

حماية الأمان في تفسير
الكلام الرباني

تأليف العلامة أحمد بن إسماعيل الكوراني



غاية الأمان في تفسير
الكلام السرياني

تأليف

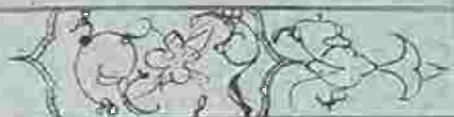
العلامة أحمد بن إسحاق

الكراني



من فضل الله
الهدى الموقر الى
مطبعة شام السيد الزكي
١٣٠٢

مطبعة



سورة الفاتحة	سورة البقرة	سورة آل عمران	سورة النساء	سورة المائدة	سورة الانعام
٢	٥	٧٥	١٠٩	١٢١	١٥١
سورة الاحزاب	سورة الاحقاف	سورة التوبة	سورة يونس	سورة هود	سورة يوسف
١٢٣	١٩٨	٢٠٩	٢٢٦	٢٤١	٢٥٧
سورة الزمر	سورة ابراهيم	سورة الحجر	سورة النحل	سورة الاسراء	سورة الكهف
٢٧٣	٢٨٢	٢٨٩	٢٩٦	٣١٠	٣٢٥
سورة مريم	سورة طه	سورة الانبياء	سورة الحج	سورة المؤمنون	سورة النور
٣٥١	٣٤٩	٣٥٧	٣٦٧	٣٧٦	٣٨٤
سورة الفرقان	سورة الشعراء	سورة الزمر	سورة الممتحنة	سورة الحديد	سورة الروم
٣٩٦	٤٠٤	٤١٤	٤٢٣	٤٣٣	٤٤٠
سورة الانشراح	سورة التين	سورة الانزاد	سورة سبحا	سورة فاطر	سورة القصص
٤٤٦	٤٥٠	٤٥٣	٤٦٤	٤٧٠	٤٧٥
سورة صافات	سورة يونس	سورة النمل	سورة مريم	سورة القصص	سورة الحديد
٤٨٢	٤٩٠	٤٩٧	٥٠٥	٥١٣	٥١٩
سورة الزمر	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد
٥٢٤	٥٣٠	٥٣٣	٥٣٦	٥٤٠	٥٤١
سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد
٥٤٨	٥٥٢	٥٥٥	٥٥٨	٥٦٠	٥٦٤

سورة الرحمن	سورة الواقعة	سورة الطور	سورة النازعات	سورة الفجر	سورة النجم
٥٦٦	٥٧٠	٥٧٢	٥٧٦	٥٧٩	٥٨٤
سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر
٥٨٤	٥٨٥	٥٨٦	٥٨٨	٥٨٩	٥٩١
سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر
٥٩٢	٥٩٥	٥٩٧	٥٩٩	٦٠١	٦٠٣
سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر
٦٠٥	٦٠٧	٦٠٩	٦١١	٦١٣	٦١٤
سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر
٦١٥	٦١٧	٦١٩	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠
سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر
٦٢٢	٦٢٤	٦٢٥	٦٢٥	٦٢٦	٦٢٨
سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر
٦٢٩	٦٣١	٦٣٢	٦٣٢	٦٣٢	٦٣٢
سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر
٦٣٢	٦٣٣	٦٣٣	٦٣٣	٦٣٣	٦٣٣
سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر
٦٣٥	٦٣٥	٦٣٥	٦٣٥	٦٣٥	٦٣٥
سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر
٦٣٧	٦٣٧	٦٣٧	٦٣٧	٦٣٧	٦٣٧
سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر	سورة القدر
٦٣٧	٦٣٧	٦٣٧	٦٣٧	٦٣٧	٦٣٧

في فعل شيع فيه كذا لكان الشرب والعمل على وجه الخير حاصل لو جرد معنى
الابتداء وفيه من تلك الخاصية وهو من الشارح اذا لم يقيد باللفظ الابتدائي
والبناء الى وسبيل فالابتداء اسمه تعالى والحق الاسم للناس والمضاف
سائر اسمائه صريحا وان دل عليه الاسم الجامع للزمان والمكان بين الخبرين
الذين اطلاقا الاول بالمعنى والثاني باللفظ والاولى تقديره ما يقدر من غير الافادة
المحصلة له وقد على المشرق بالله اللات والعري كما في اليك تعبد وانما قلده في
افراد اسمك لكونها اولى سورة فالأمر بالقرأة امر وتكون الحواشي من
لا يتوهم في حقه الاشتراك بهذا المعنى في ما لم يكن المشورة مصدرة بالجملة
تربوا والا فلكم فيه كما ان السور كانه قيل باسم الله اقرأوا ثم قال يا محمد
الذي خلق القرآن اقرأوا لتقرر لانه اقول تعلم او باسم ربك اقرأوا فقرأت
ابتداء وانما ولذات شرعت في الامراء والايام والامانة بالاستعانة
والمصاحبة كانه شئت عينا بالله اقرأه وقيل لانه لا اعتقاد بالموجود ان
الفعل بدونه لا يتأتى بل يكون خادما كما ان الكتابة لا يكون بدو القلم والاول
ادور في كلام العرب واحسن تعاضيا عن اطلاق لفظ الالة على اسمه تعالى
ولانه لا معنى لكون اسمه الاله الاستعانة به هذا ونظائر معقول على السنة
العباد تعليميا وارشادا والاضلال بناء حروف المعاني المتكون كقوله
فما يقع لانه اسم المتكون حقيقة واثر الكسر في البناء لعلته وهي تناسبا لعد
وليكون المؤثر على وفرا لا تروا لاسم احدا لاسماء العشرة التي بين العرب
او اطلقا على المتكون استعما لا وان كانت متحركة تقدر القوله اصل اسمها
لكنه في وضعها كذلك طلب الحقة والتعريف والاختلاف بالحسن ليس لان
الابتداء بالتساكن فحال بل لان فيه لكتنه وشاعه ولان الحرف الاول لا يرس
البناء فاذا حكمه وشكته الوقت لانا اخر الكلمة مثل الاملاق والربعة
واستعاضا من هذا لانه حرف شديد من أقصى خلقا جدر الجبران ومنهم من
حرك الساكن كسرا وصحاحا على الاصل وليندل على العز والمخزوفة وبناء مقصود
كهدى قال شعر الله اسماءك سمي مباركا اترك الله به تباركا وهو بنا قصا واد
حذف منه الواو وحذف اللام في يدود على عليه نصارى عنه كسراء وصح
وسميت ومنها الربعة لانه تنويه بالسنين ما شاءه ذكره وقيل من لوتس
وهي القلادة وحذف الالف منه في الكتابة لكثرة الدور والقباس شيوتا
لان وضع الكلمة على حكم الابتداء ولذلك ثبت في قرأ باسم ربك مع انه
طولا البناء ليكون كالعوض والله اصله عرف ثم ادغم اعتباطا دل عليه ومن
الادغام والتعويض ولذلك قطع هجرته في الكداء وقيل قيا سا ووجوب الا

التعويض من خواصه وهو من الاعلاء العالية تعللا لان غاية تقدير وقته
تتعلق ما عرف في خلافه فابسلي حامدا متد شيبويه واحد قول الخليل واليه ذهب
الشافعي في مخالفة وحيزه المتأخرون ما شققه من اية التعليل فرع اليه فقال
بمعنى معقول او من وجه احبه ابدلت الواو هجرته او من لانه احب وكذا تاهت
الربة في كنه ذاته كذلك في اسم الله يشبه شيء لانا وصفه واسم الله وتبين
وتبين لانه اذا لم يكن قبله كسرة سنة العرب كما يرس كما يكونه ادخل اليهم
الاسم وهو الاسم لا تحفظ عند المحققين ولكن شرطه الاستعراق في بحر الامانة
ورأى مكسورا البروق على المسامع والرحمن والرحيم صفتان مشبهتان لهما
بعد تعاقبه في فعل بضم العين لان الصفة المشبهة لا تستحق لام من فعل لانه وهذا
مطرد في باب المدح مثل رفع الدرجات وبديع السموات وفي الرحمن للجملة
يس في الرحيم لان زيادة المني في زيادة المعاني وهي ما في لكم كقولهم يا رحمن
الدنيا ورحيم الاخرة او كيف كما في رحمن الدنيا والاخرة ورحيمها وشققا
من الترجمة بمعنى الرقة والعطف وهي من وصفات الانبياء لا يشاء ان يرد لانها وهو
الانعام وارادته وهي مطردة في كثير من صفاته تعالى قوله قيل انما يصنع المنادي
فصليك بالنبيايات واختصاصه به تعالى جهره وحدان مؤنثة فيرفع المعاني
في منع الضمير وهي كل تعال من فعل بكسر العين فان قلت قد جاء رحمن بالجملة
لمسئلة الكتاب قال الشاعر هروانت عيت الوزي لا زالت رجحانا قلت خرج
عن اللغة تعال في الكفر ولم يملك به مستعمل في شجاع باسل وجود في
اشارا الطريقة التتم لانها أقصى بحق المعاني والاضى الى انما اقام المحرم في مقام
الكبرياء جللا من النعمة ثم اشير بالرحيم الى ان الحكمة وان عناية شاملة للذات
الوجود منه ببال الخليل والفقير كما روى انه تعالى وصي الى موسى عليه السلام
ارفع الى كل حاجة حتى المني الذي يعمله في جميع الحمد لله سواك وانشاء على
بالحمل الاختيارى والمدح على الخليل مطلقا وقيل مترادفهما والمكسر فعل مضارع
عن تعظيم المنع لسانا او جنانا او ادراكا قال فابكر النعماء من ثلثه وثناني
والضمير المحقق والثنان شيع شعبة لا عزمه عن الخفاء والنجباء وعدوهم وال
الغني كما في انا يا جوارح واليه اشار بقوله الحمد راحر الشكر لم يذكر الله من
لرحمته وهو من المصادرات التي حذف تاصيها اسماء اذا استعمل بالامر والله
في ارفع لقصده وادع الشكر بمعنى الشكر في سائر الجمل الاسمية ولا ياتي
ذلك مع النصب لانه يتقدير الفعل المذكور على حدوثه والذات على الخليل الى
سلام في جواب فالواستلاما ليكون احسن تحية والامر فيه للاشارة الى الامانة
كما في رسلك العزك وهذه الاشارة هي الفارقة بينها وبين النكرة والمغنى

ان هذا الجنس يخص به تعالى لا يتجاوز به فان قلت اختصاص الجنس واحدا
لا فردا مما يلهي سكون الاستعارة في شذوذاك قلت الكثرة الاستعارة في الكثرة
لان يكون معنى الامم وصفا لا يركب في طباقهم عليه في اذا الانسان في حشر الامم
التي امنتوا فان قلت فقد خرج في الامم الاستعارة في شذوذاك قلت لا يخرج قلت
لخص في الجنس مستعدا من جوهر النطق على طريقة العرب من غير معرفة انما
تخلو الانسان المستعمل في الاستعارة المعنى شموله في فردا من جنس وهذا كاسمه
مقول على خمسة العباد رب العالمين الرب مصدرا وصف به او صفة بعد
تربى بعد جملة اللام والتمزية اسماء الشيء التي تلهي الله تعالى هو الرزق
الموصل الى كل كمال فذلك لا يظن على غيره الامضا فالعالم ما يعلمه الله
كانه لا يربط بما يعلمه الصانع وجمع لانه يتبادر الى اذهانهم جدا وفرد
نوع او جنس والقدر المشترك والواو واليكون للثعلب وقيل انما الشذوذ
والملكه وقيل فردا لانسان اوفى كل فرد ما تنطق في العالمين مع بدايع
الخلق قال وترجم انك جزء صغير وفيك انطوى العالم الاكبر الرحمن الرحيم
سبق الكلام فيهما ما لك يوم الدين مثلا يشارف المسئلة اهل الدار اضيف
اسم القائل الى الطرف السامع والمعنى ما لك الامور في يوم الدين وانما وقع
صفة المعرفة لان الاضافة فيه حقيقة اما لفصلا لا شذوذاك في الامم
في الارمان اول تنزيل ما سيكون منزلة الكائن التحقق وقوعه لا محالة كقوله
ويادنا خطاب الجنة ورا الحرمين وابن ثامر والوعتر وجزء ملك مقصود
وهو الاحسن لكونه الثبوت والاضافة الى يوم الدين والجزاء شاق للملوك
والجور ما تحت حيطته والكلام في اللغة ولا يتجلى الاختصاص في الشرح
والالتفات على تلك الشان فتوافق لغة في ذلك اهل الحرمين حتى يند
او اوضح لغة وعليه التسمي وكثرة الشواب بزيادة الحروف في معاني بقوة
المعنى والذين يجرأ كما تكبر ثمان والطاعة او الشريعة فتعذر مضاف
والصفات المذكورة جاء به مدحا والى على علية التخصيص الجامع الوعد
والوعيد في الاول صريحا وفي الثاني رمزا اشارة الى سبق رحمة ضحية يكون
العبد بين خوف والرجاء واجمالا منه وقد استوفى فيها ما يتعلق بالمبدأ والمعاد
فتأمل انك تعبدوا انك تشبهون انما هو الصبر والذبح كما يكون والى الى
ليلا انفراد به وعز الزجاج انما اسمه مضاف والمصبر ما عده لغوه اذا بلغ
الرجل الستين قايما في الشواب ورد بان المثال شاذ لا يقول عليه وعز تكمل
انما يصبر اضيق الى الواجب ولم يوافق احد لا في الصبر لا في اضافة والمثاب
المذكور فيه ما فيه لا يبر دليل ولا كوفيه على ان الجمع صبر ورد بان لا يفت

بالواحق ترمع في الصبر والعبادة التي تربية الخسوع والذل الخسوع
من هو في اعي مراتب العلوية وطريق معبد يمدى في وقوف على الاستعارة
لان الوسا الى امام المطالب وتطلقت الاستعارة لئلا يركب في شذوذاك
ولا يوفق ان يكون الاستعارة في العبادة لانك تعبد بيان الجود وقوله
حدا ما الضابط المستقيمة بيان انك ضابطين لانه قيل كيف اجبرك قولا
افيد الضابط فيفسق نظام غاية الاضاق فان قلت كيف يشق
ان يكون انك تعبد سبانا بالجد وشرط السبانا مساواته اليقين قلت لا غير
بالسان لما كان يبلغ من سائر انواع العبادات ولذلك جعله الشارع راس
الشكر جعل عين العبادة التي هي أقصى غاية الخضوع اوريد بالجد صبر وتعبد
ما اعتد الله عليه الى ما خلق لانه على ما هو الايق بالمقام وما اشير اليه
بيان المعنى اللغوي وقدر المعقول للتخصيص وما كان الحشر المستعدت
بطريق الصبر دون الاستعارة لاشبه على قوامه واخراج الكلام من العتبة
الى الخطاب تفقذ فان الكلام اذا نقل من سبانا الى اخره فاشطع للسامع و
دعى الى الامتثال ولذلك اكثر منه اللفظ في شعارهم وخطبهم وكانوا
في زمن الاشباح بالجمع بين لون قولهم فهو في وفي لا زواج اربع في الاية
بعض ومن هذا وقد يخص موقعه بكنة شريفة كما في اياك تعبد ولما نابه
لما ذكر الحمد بطريق الحشر المستقيمة التحق في الدال عليه الاسرار اعظم
لنفس اليه توجها تاما قلنا اجزيت عليه تلك الصفات الدال على استحقاقه
مقصد الرضا المحرك شيئا فشيئا الى ان قال ما لك يوم الدين بنية ازمة الامر
للتأمل انك انما قلت اليه بناية الخسوع ونهاية الاستعانة والاستعارة
الماء الذي اشار اليه بقوله تعالى الله عليه وشكره عبدا لله كالكلام وهو
آخر مقام الشان لكن بعد ان الضابط المستقيمة الهدى متبع ولا ريب في اعتد
الى الثاني بيقينه في بالى وبالاو لاولى لغة الجواز وليس من قبل واعتد
قوله وهذا به تعالى بوطان الدلالة الى الموصل وخلق الاعتدال واليهما
شانه وقوله والله يدعوا الى ارا المشاعر ويهدي بين شيئا وتفسير طائفة
لغوي سماع بمرحس الحامد بغيره تعالى وعرق شاك الصفات الى اخره
عليه مبتدأ بلام زب فطلب الهداية منه طلب لزيادة اوقات وبسيرة
افعل دحاه مع الخضوع ارمع الاستعلاء التماس مع السواى والضرب
المستقيم هو الاشهاد لانه الموصل الى السعادة الابدية بلا عوجاج ولا
غيره واصفله البين من شرط العطاء اذا ابتاعه لانه يبلغ الشاة او
تعبس كما سميت له بالذات وبه قرأ كثير في رواية قيل والجهنم الضار

من من الشين المشابهة الطاء في الاستعلاء والاعلاق والاستفال
 الشين الى الطاء المتعالي من السفل الى العلو وهي لغة قريش وعليه رشح
 مصنف ومعه شواهد كثيرة في البيت وقع في القرآن حلف ووافقه الله
 في الاول هذا ومعنى شياهم الحرف وهو حجة به شين على كونه حرفا
 حقيق وفيه ان رغبة الحجابين في البيت لغيت عليه بعد ان لا
 بد من الحرف في لغة النوكيد لا في ذكر الشين من كونه الحرف وفيه ان
 عن النوكيد وعطف البيان وفيه ايضاح بعد الاجمال وشهادة على طريق
 المسلمين بالاستقامة على اكد وجهه والجملة فعله من الدعوة وهي الذين
 والمراد بها المتعصبين وهو الاستقامة والمعروفون كاذبة وقيل
 الاميا وعنه ابن عباس رضي الله عنه فهو موسى قبل التبدل وقبل الذين
 اشير اليهم بقوله اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
 والشهداء والصالحين ولا خلاف في المتعصبين ولذلك اطلق ولان من قازبه
 لم ينع نعمة وقرآنهم عليه بضم الهاء وكذا اليه والذين خلت وقع في
 لغة الحجاز وهي الاصل قبل الاتصال وكسرهما الباقون للحائسة الياء ومنه
 اليه موصولا الواو وكثيره في وجه حيث وقع رعاية للممثل لان
 اصلهم هموا واشكاه الباقون تحفيضا وعليه رسم المصحف والضمير المحرور
 في محل النصب على المعنوية غير المنصوب عليه غير ان الذين لغت عليهم
 اوصية لان الذين ائمت عليهم لا نوقيت فيه مثله ولقد امر على الله
 يستحي اولان غير يعرف بالاضافة الى ماله من المؤمنين كما في عليك بالجملة
 غير استكون والمحرور في محل ارفع عليه مقامه الفاعل وكل من مات كما قال الله
 معصون عليه وقيل المنصوب عليه هو اليهود والنصارى غير المنصوب
 لقوله في حق اليهود وعصيت الله عليهم وفي حق النصارى وعصيتوا
 والوجه هو الاول لظهور العموم ولحق هذا الوجه غير المتألفين ولو صح
 رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان منه اشارة الى رشح هؤلاء
 في الغضب اولئك في الصلوة لا الاحتضار وقيل في قوله ان يقال المنصوب
 عليهم هم العصاة لقوله في حق النصارى وعصيت الله عليه قلت دعوى كون
 كل عاصر معصوا عليه باطلا لان الغضب منه تعالى اما انتقاما وازادته
 وهي مخصصة اليه وكون كل من عصي كذلك ممنوع والاستدلال بالغضب
 في اية التبريد غيرا من لانه مضروب عن طاعة في مقابلته لم يوجب كالحروف
 المعروفة به اتفاقا ولما جرى على طاعة لم يوجب به كل ما يوجب العنسان اليه
 العناني ولا العناني الصلوة عليه الاحتفاء وبسلك غير الطريق ولا هذا

مدركة بعد استقلالها فيها دخلت عليه مبالغة كما في قوله لا يارز ولا كرم
 وقد وقع وهو كون المتني هو المخرج وكون بعد او مقدمه في مخرج وغيره
 كعبر والقبيل على ان غيرته بمعنى لا حيزان قولك الاربعة غنيمات كقولك
 الاربعة اصنارب ولا يجوز ان ياربيا مثل ضارب لان معنوا المضاف اليه لا
 استقلال المضاف امين ليس من القرآن اتفاقا في ما عدا سورة الاحزاب
 وسن حنوا لتمامه لما روي ابو داود ان امين يحفظ الدعاء من تحت كاهنه
 اخبره الكتاب عن اكله من الغيرة عليه وعنه صلى الله عليه وسلم ان خير رجل
 السلام على ابي من عند ختم الحاجة وهو اشهر اشجب وقام رافقه ومن اتبع
 اشهر المصداك لا شجاية ويشكل عليه بناؤه وفيه لغتان المد والقصر
 فشد بد خطا يحث به الامام والمأمون عند الشافعية الجهرية لكونه
 تابعا للقرأة ولما روي انه كان يحث به ومن جلدته حتى ان سجد لله ومن اتبعه
 يحثها الامام والمأمون لانه ذاهب وما روي من تحث يحث على التعلية
 روي البخاري عن ابي سعيد بن المعلى ان رسولا لله صلى الله عليه وسلم قال
 لا علم لك اعظم سورة في القرآن فاتحة الكتاب هي السبع المثاني والقرآن
 الذي اوتيته وروي مسلم والقتابي عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا وعند جبرائيل اذ سمع نقضا فوقه
 فرفع جبرائيل راسه وبصره الى السماء وقال هذا باب لم يفتح قط فزلزله
 ملك للميزان فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان بشر سورة
 اوتيتها لم يوت بها في فاتحة الكتاب وخواتم سورة البقرة لن تعرجوا الا اوتيتها
 وعن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا الله يتعش
 العذاب على قوم حتى تمضي امة من عباد الله في الكيا الحذرة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على من لا نبي بعده
 وذلك لان دلالة الالف على وسط شريف قالون كان كدلالة الاستدلال على
 التحيزان المعروف به تفاوت وتمازج الى نفس الدلالة ولا اعتراضا لانه
 من الاضافة والتعريف وغيرهما عليه وقد نص عليه امام اهل العربية خليل
 ابن احمد وما روي عن ابن مشغور رضي الله عنه من قرأها من كتاب الله تعالى
 فله حسنة والحسنة تشرع اقفاها ولا اقول الحرف ثلث الحرف والاول
 وبغير حرف لزيد منطلي الصفاته حرف خاتمة ولما كانت متمكة راووقا

سببه ما هو عليه المستحق من ذلك لا سيما لكونه ذكرا ما يرجع الاشياء الالاف
فانما سببه في الحقيقة مكان شيئا هائلا يقع الابتداء بالثاني ويكون
آخرها وقت كذا الاشياء اذا عرفت نحو فان يوقع بساطه فانها عليها العامل
منها الاخرى لان قابلية الحق يحتاج الى المؤثر والدليل على ان يكون لها
وقت وليس يكون ماء الجمع فيها بين اثنين كمن والحد فيهما حد وكيف
ومن وكما مقتضوه حاله الحق فاذا زعم الاعراب مدت كقوله لولا
الشيء لم يمتع له لانه فان حاله الهاء خليفة بالاختلاف كحكمة الدور وهي
فما والاشياء خالصة من متبوعه لها من حيث يستوي وهي على نوعين نوع
لاشياء فيه الا الحكاية نحو له وكهيعض واخرها في فيه الاخرى والحكاية
وهذا انما يكون اشياء بالكلية ووقت وموتن او عدة اشياء على غرة اللغة
يكون فيها على وزن قابل وكذا طين من يوقع اشياء وصية اليه المير
كان مثل دار الجرة والحكاية لحية ولا ينافي عن اصل المشغول منه اكثر فاعرف
العنى في قوله تذكر في حبه والريح شاحرو متعده الصرف العلوية والمثانيث
والحكاية نقل القول محمودا صورته الاولى كقولك قرات التحفة وشورة
انها هاء قال وسندا في كتاب بن تميم اسما يحل بالركن المعاد وفي الاثنان بها
حكمة اشار الى ارض حبيبا بها وهي اشياء مركبة من بدولها فيها نوعين
ولذلك لوسني قيل بها لم تضع الحكاية لغوات الاشياء المذكورة وانما اكتفى
صور متبائها وانما من صورها مثل صاد ونون لا رجح المصحف الخارج
على القياس قال درسته حطان لا يقرأ حط الحروف وحط العرفس
فان قلت حط العرفس فاجاب القياس له وجه وهو ان لا يخل في الاوزان
حرف شؤنية من كسر كسروا من حط اشوز على صورته ككسرين
على صورة التثنية والاشباع بعد الضمة واوا والكسرة ياء وبوا وجه محال في
المصحف والعدول لا بد من حكمة لا سيما وقد وقع ذلك باثنا عشر الف
قلت كل كلمة مخالفا فيها القياس له فائدة ذكرت في علم الرتبة واضطر القول
اجمالا لان يكون محميا عن العدول كمثل الكتاب ويكون ملحقا هذا القرآن لتمام
من اقوال الرجال كالقائل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وقيل كانت
كذلك احصاء القواعد المبني الا لا يلائم ان تلفظ با غير مشجحات واضطر الى
ذلك خيرا لعادة بالانقطاع بالاشياء وكما في المشي والقرآن الحمد بالوجه الله
وقد قرأنا وقاف بالاعراب قضا وكثيرا انما القنع فعلى انه التسبب باذكروا
اشياء لا مشاع العشرية وعزوة بانما خرف التسبب كقولك اعه لا فعل
وهذا وفيه بن عباس رضي الله عنه اقسماه تعالى هذه الحروف وامسا

نفسها بحروف الحجاز وأعمال القسيرة فالألف ما يتقدمها حروف زائدة وهو القير والعلو وهما معطوفان فالألفات تجعل الالف والقصيرة دون العطف قلت نفس التحليل على كونه مشتركها لاستناده الجمع بين قسمين على مقسم عليه واحد أمّا الأكثر فلهذا في الحرف عن أنشأ كين وقيل هي حروف مقطعة على غلط النسخة في أوائل السور مشروطة أعادها على ما يحكى بالقرآن وذلك أن كلام العرب معناه في هذه الحروف أنه قبل هذه الحروف مواد كالماء في الاستعارة والحجرات والنفوس فإن لم يكن الماء في عهد من عهد الله فهذا لا يكون مثله ولو كان بعد ثلث أمات وقيل كانت العرب في التلغيط بمسببات الحروف الواقعة في مساب الكلمات متساوية الاقدار وأما التلغيط لحروف الهجاء على غلط التعديل كان مخصوصاً بمن قرأ وخط وأما لفظ الكتاب قال تعالى ولما كتبت تلو من كتابه كتاب ولا تحط بحبيك إلا لأرباب المظلمون فكان مصدراً للسور بها يكون أول ما يقرع الاستماع مستقلاً بنوع أعراب تقدمه لا الحجاز وطبقه له هذا وقد روي عن علي وقوعها على الوجه الواقع في أوائل السور ومن ذكر الحروف الشخصية دونها جميعاً أو ما عداها وما ألوحظ في ذلك مما يتعلق بحارج الحركة وصفاتها ما يدعش العظم الشمر يستقسم إلى الشائي وثلاثي والثلثي إلى الشائي الوسيط ومنكره فالأول مثلاً واحداً لم فيه إلا ذلك على مقدار الألف والثاني ما كان فيه بعد حروف المدساكن نحو ميم وسين وصاد وواق ومد السبعة زائداً على حرف المدحركة حائجة بين الساكنين ولذلك يثبت مد الحروف والمد في في العواجيز حرف اللين سواها العين وهو فيه وجهان المد لما ذكر حرف المد والعصر لقصوره بين ألفين لقعة حائجة حاسة حركة ما قبله وأما كانت على غلط التعديداً وكانت انتهاء السور اختاراً وحذف المتدا منها ومضبوطة إذ كانوا قسمي بحروف الحجاب فالوقف عليها تام لا استقلالها ومن شرط في ابتداء ما بعده أيضاً يلزمه أن لا يكون الوقف على وآخر السور تاماً وأما أعرابها فأما كانت مقطعات على غلط التعديل فلا يتصور إلا أعراب وأما إذا جعلت انشأ السور على من فرقة على الابتداء أصبح إن يكون ما بعده أخيراً أو على الجزية عن شياً محذوفاً ومضبوطة ما ذكر ومحذوفة ما سائر حرق القسم كما تقدم ذلك أن الكتاب المشار إليه ما دل عليه الروحي السورة أو القرآن فلا شأواً به بذلك الموضوع للتعديل لا في الكلام بعد انكم به فيكم المتابعة فالله تعالى لا قارض ولا كرموان بين ذلك ولأنه لما وصل من المرسل إلى المرسل إليه وقع في حكم المتتابع فإن قلت قيل وصوله إلى الخطاب به وقيل ذلك إشارة إلى الكتاب المؤود في التورية ولا تحليل إلى المؤود بعقله انما شئت عليك

قوله امتيلا فان قلت فعلى الاول المشاء والميت موت مما وجه تذكير المشاء به
قلت ان كان ما بعده خبرا اخرى حكمه على المشاء في التذكير لكونه مصدرين
فانما اخرى عليه في الميت في قوله متراكات املا وان كان وصفا فلكون
الاشارة اليه حينئذ كقولك عند ذلك الانسان قال لما بعدة بشاء اعني
على الخبر ان عليه سقيا ورعا لذلك العايب الزاوي والكتاب لغة الجمع
مقتدر كرت وشرا هو المتروك الا على المشورة منه يطلق على الكل والجمع
وهو المراد لا اخبار به فله وجه لما قيل اطلق على المنظوم فقل ان يكون لانه
مما حكيت ويراد به القرآن وان كان اشتهرت وكل منها يطلق على المقدريه
وفي تاليف ذلك الكتاب اذا جعل متوا السورة ووجه ان يكون له مشتدا
وذلك متدا تاليا والكتاب بحيزه والجملة خبر المبتدأ الاول والمعنى ان هذا
هو الكتاب الكامل كقولك زيد هو الرجل فالهم الغدير كل الغدير ما خالده
وان يكون ذلك خبرا والكتاب صفة ومعناه انه هو ذلك الكتاب المسمى
على ان الله سبحانه لا يات في الاخبار بمن استوفى صدق جنس الكتاب عليه
ويجوز ان يكون بدلا وان يكون الخبر مشتدا اي هذه الهم وان جعلت حرة
ان بعد ذلك مستدا وما بعده خبره او خبر مشتدا محذوف اي المؤلف
من هذه الحروف ذلك الكتاب او مشتدا والكتاب صفة لا ترتيب فيه
هو الخبر والرب لغة الخلق والاضطراب ومنه ربنا الدهر لئلا يسهل
رب نجما فاحصل فيك الرب اطلق على الاشك اطلاقا للمشتب على المشتب
لان الاشك ما يعلق النفس ويرجعها وفي جنس الرب عنه وكذا من تاييخي
فيه لانه لا يسلط برهانه بحيث لا يتصور فيه الرب وان ثبت بذه غنا
منه فليس هو كونه بشك الصفة وكونه مظنة له فتكون لمن يبارك بعد
ظهور الحق من غير امكان شبهة هذا لا الاشك فيه وان كان الخطاب مستكرا
فصاحبه عن الاشك وهذا التفسير حسنة ايضا بما لا شك فيه وانما التفسير الكلا
على ظاهره ولم يقدم الظرف كما في فيها غول لان الحصر هناك مقصور لانها
في مقابلة جنود الدنيا ولو قدم هذا لكان في كتاب اخر رسا والقرآن يذكر
ومقابلة الكبير السماوية وفساده لا يخفى مع انه لو خلا عن هذا فليس هو
بالعمر من ان ليس على الرب وقبل معناه لا ترتيب فيه للمشتبين على ان هدى
خال من اعتبار الحروف والغايل فيه الظرفا الواقع صفة لشيء يستعمله
لا يخفى لغوات المشاهدة المعصودة في مقام نفي الرب هدى للمشتبين هدى
مستدركا لشيء وزنه فعل لا لانه على الاصول وكونه هدى للمشتبين و
الشيء لا يكون الا مستدما مراد به التثبيت والزيادة وكلها هدى وادى

بهم اشارون لشقوى صرحهم بالمشق لانه احصر ولكون صيدا والى
الزهر او تاسو حواسا وليا لله تعالى وكونه هدى لا يقتضي ان يكون جميع
افعاله كذلك ككونه منجرا وعزيبا وذو غنى ذلك والاعمال بالجلل والشمس
لم ينفك عن بيان تعيين المراء منه غير ظاهر لا سيما عند من يقول بوجوب
الوقف على الا الله والشيء شقا شرا بالغا فصر واجتنب الكبر والغرور
على الصغار من الوفاة وهي فطر الصيانة وطا ثلاث مرات لا على التقوى
من الشك والثاني ما اشير اليه انما والثالث ربط الشر على الله والشر وعن
كل شيء سواء وقد اشار اليها في قوله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما لم يعملوا انما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات تراعوا وامنوا
تراعوا واتقوا واتقوا وعمل هدى للمشتبين الزرع على خبره محذوف او خبر
المراد ان او مشتدا والظرف المتعدية خبره ويحذف نفسه على الحال وانما
فيه الظرف او معنى الاشارة والذي هو اشد توغلا في البلاغة وادعى قد
ان يكتبى برؤايط عقلية بترجمة المذكورة فيقال لمرحلة مشتقة حراف
منها المشتقا او طائفة من حروف الجاه وفيها نبيه على انه انكلا من هذا
به اما على الثاني فظاهر واما على الاول فلان العقلية لا تاتي في المعاني
الاحتملية وذلك الكتاب جملة ثانية تدل على ان المتحدى به هو الكتاب الكامل
وفيه تعريضية الفيدى وشدة من عساوه ولا ريب فيه جملة ثالثة تشهد
بجمله اذ لا كان فوق حق اليقين قبل امتضاء العلماء فتم لذلك قال في جملة
تستحق اقصادا وشبهة تنطاة ان اقصادا فاما كيد ذلك الكتاب لانه
اخر عنه يانه الكتاب الكامل كان مظنة ان يتوه انه من اللغة وفيما
الامر والامر محذوف على الحقيقة ثم اخرج عنه مانه هدى للمشتبين لغز
انه يقين لا يجوز قوله شك وقبح لا ياتيه الما على من يني عليه ولا يني
الذين يؤمنون بالعتب موصول بالمشتبين صيغة مجرودة او نصب او رفع
على المدح فهو في حكم الناج لا اتصالا معني ومقطوع مبتدأ خبره او مبتدأ
على هدى على الاول الوقت على المشتبين حسن غيرا مراد اجعلت حجة فاما
كاشعة وقد اشار بذلك الايمان والصلوة والزكاة الى فعل جميع الطاعات
وترك سائر المعاصي بالعتب وجه وذلك ان الايمان لا يتصور حتى يذوق
والصلوة عباد الذين اتقى يتقى عن الغش والمكر والصدقة بذل شقيق
الروح وسميها الشايع بزهاها وقسطر الاسلام فذكر التلذذ يسطوي على
ذكر سائر العبادات وترك المشتبات كما هو الاقرب في بلاغة القرآن وروى
مع فاق ذلك من الاشارة الى مرتبة الصلوة والزكاة بتسائر الفروع وهذا

ما يقال ان الشبهة كاذبة عن فعل الخطيئات وترك المشيئة وما دونه كصحة
الله الخارية عليه الجلاله او مقيدة ومناطة العزيم ان المتبني ان جعل على
المعنى المشرقي فالوصف كاشف ان كان الخطيب لم يرفع معبوده الموصوف
معتقده ولا فاعده وان جعل على من جنت الكثرة فالوصف مختص
والاعتقاد افعال من الامم بمالامته وامتنه خري واستعمل في التمسك
الاعتقاد لان من يصدق في شخص من التكذيب او حقيقة فيه ايضا وما
هو الظاهر واستعمل له بالباء لتعيين معنى الاعتراف والاعتراف فيه ايضا وما
بالاخر لخصه معنى لا دغان وقد يكون ههنا القنينة كما يجي عن ابي زيد
ما امت ان احد من عباده ويجوز ان يكون الحاد واخر في محل النصب خالدا
غاشين عن المؤمنين به فالعنه على هذا معنى الكفاء وعلى الاول بمعنى الغاء
فما استعمله بالمصدر كرجل عدل واما في فعل كقولك تحفظ والمراد منه ما لا يند
فيه ابتداء الا علمه علم الغيوب والانبيا والمؤمنون انما يعلمون منه ما
اعلمهم ونصب ههنا ظنية لبيان عقولنا او سمعنا كالتشريع وصفاة والنبوة
وقيل المراد بالغيب الغلب اي يؤمنون بقلوبهم بغير تعريضها للمناقشة الذين
يعتقدون بالاستسليم ما ليس في قلوبهم فالله في كنه كنه بالغيب فان قلت
ما الايمان الحق عند الله قلت هو التصديق بما علمه من الرسل به ضرورة
وزادت الحقيقة الا فراؤك انك اذا بسطت بالاكراه والحوارج والمعتزلة
الاحمال وان كان بين معتقدي الفريقين فرق واما المحدثون فهم براء من معتقدي
هؤلاء واما اعتبار الاعمال في كمال الايمان كيف لا وهو الذين يزعمون
من قال لا اله الا الله دخل الجنة وان لم يقرى وان سرق وتخرج من النار ومن كان
في قلبه شقاق دوة من الايمان وابدل وش عن فاع وانشو عن ابي عمر
الهمزة واوا حيث وقع في القرآن وكذا جاز في الوقت ويستعملون الصلوة
القيام لغة الانشطة والافامة افعال منه يقال اتمت الفؤاد فاشوبه
واقلت اشوبه فاستعبرت لتعديلا ركانها وحفظها عن الجمل في سنها
واقائنا بعد ما ساءت حقيقه في تعديل الاحسام وفي حقيقة في الايمان
والمعاني ايضا لغة او يدعيونها من كمال الشوق فالتعلق بها افاد ودمجها
كانت كالشيء المربوب النافع الذي يبتاعه من فيه المحضون او يبتاعونها
بمقتضى ما يتوقع عليه من النعم وهو ما يعظمه اشئ يقال فلان هو
هذه اى قائم بامرهم يصلح شأنهم ويستمررون لا وانها بلا فتور من امره
انما استمرله ومنه قامت لهم على الشاق وفي حديثه فعد من لا يروى بقاعد
والصلوة فعله من صل اذا دعا لا عشي وقائلا الربيع في دينها وصلى

على دينها وارسله والمراد بها الاركان المخصوصة سميت بها لاشتغالها
على الاعمال بحيث سمعها لاشتغالها على التسبح يومع موضع المصدر يقال
صلى صلوة وليس بصدرة استعان وقيل من الضلالة لان المصلي يحل صلوة
والصلاة انما يقربان في جانب مثبت الذنب قبل متى اذا دعا شيئا له
بالمصلي في شخصه وليس بوجه لان الاشتغال في ما ليس يحدث قبله وان
الصلوة في شعارها عليه بمعنى الدعاء شائعة وله عين له على الاركان
المخصوصة فان كل واحد من هذه الامور كالتسبح بالواو والاشعار
بالاضل كهدى وسرى بالياء وقيل كثبت بالواو وعلى بعض المخرج وليس بشئ
ان لم يقر به احد فكيف يوضع الرئيس بانفاق الصلابة على شئ لا وجود له
واما تعليق ورش لانه ليس لامله الا ان لا يتخرج من الواو بل لان الشاهد
من الحروف يستعمله فغلبت الالة لشعار بالصاد كما نزع في طلبوا وطال
ومما اوزقناهم يتبعون الزرق لغة كل ما يتبع به الحيوان حراما كانت
او حلالا لقوله قل ادبته ما اتزله الله لكم من زرق فجعلت منه حراما وصلا
ولقوله وما من راية في الارض الا على الله رزقها وما في الية براءه الجلالة
بقرينة المدح على انفاقه والمراد منه الزكوة المقروضة لكونه قري الشئ
او ما يعيها وسائر الانعامات في سبيل الله كقوله الذين يتبعون المؤمنين
في سبيل الله سرا وعلاية وهذا وفق بمقام المدح والتقدير بالايمان
وقيل المحسن اي يحسنون بعض ما رزقناهم وبقا لكل شئ احسن رزقه
الاسراف قلت لاشرف في الخبر كما لاشرف في الشرب عليه قوله ولو تزول
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة في مقابل المدح وقوله والذين لا يجدون الا
جهنم وفي الحديث افضل الصدقة جهد المقل وقضية الصديق في الغمر
وايضا ركن متواترة فان قلت فما فائدة من اقلت فالتسبح بالواو والاشعار
كاف في قبل ثبة المتعبدين وبذلك دلالة ظاهرة على ان انفاق الكل نور على نور
والاولى جمل على ما يشمل المعارف ايضا كانه قيل كل ما مضى يندلون وفي الحديث
ان عبد الايمان به ككثير لا يتقونه والذين يؤمنون بما ازل اليك وما ازل
من قنك هم اهل الكتاب الذين آمنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وما
جاء به كحديثه بن سلام واضرا به عطف على الذين يؤمنون بالغيب فيعلم
صحة التعويذ ان لم يكن الموصول الاول ثقة علوا واما الاولون والعطف
باختار الغاير الضافات كقوله الى الملك القديم وابن الهادي والكسبية في
المروحة والايان بالغيب وان شمل الايمان بالكتب المنزلة الا انه افروا شاة
بمكانه ولا ذلك احد للموصول ولم يكف ذكر الصلة من لغة كان الموصوف

بها معاني موصوف بما تقدم وهذا الوجه اوجه لان الايمان بان كل مشترك
بين لكل ولا دلالة في الافراد بالذكري على الايمان مشتركاً كما لا شك هذا قوله
قولوا ان الله لم يقل وما اوتوه موسى وعيسى ولانا الصفات السابعة
لغيرهم فلا وجه لتخصيصها بظاهرة لان ما يتاخر في بيان يوقنون على
صريح التخصيص موقف عن هذا الوجه والا وهو خروج الاولين وفي ما
اورد تعقيب لم يخرج عن المتعرف لان الايمان بان كل واجب والافراد نقل
الشي من علو الى سفلى وهو على الاعراض حال فهو وصف بتعريف عام له
مسلعه واذا تعريف المقام بعد يرد في هذه التسعة اذ كانت في كلمة
كجاء وشاء لان الهضرة حرف قوى وحرف المدح يرفع يرد في هذه ليقا
الغوى ويحيا من اجازة وان كانا في كلمتين فلهذه فيه خلاف لم يوضح لاشارة
وبالآخرية ههنا يوقنون ثابت الاخرية فاعلم من اخرية تعني اخرية الايمان
الغائية على تلك الدلالة الدنيا على هذه فخرجها مجزئاً لاسماء لم ترك ذكر موصوف
والايمان واليقين انما العلم بانفسه الشك والشبهة عنه فلا يوصف
به العلم القديم ولا الصبر وزي فلا يقال يقين ان الواحد نصفاً لاثنين
كذا يشك بقوله لم يوضحاً غيراً ليقين فان المشاهدة اعلى مراتب اليقين
وفي بناء يوقنون على التخصيص اشارة الى ان عليه اهل الكتاب جهل محض
ان معتقدهم خيال باطل وكذا في تعديدهم بالاخيرة ونقل وزج حركة الهيرة الى
الامر وكذا كل هيرة قطع ينقل حركتها الى الساكن قبلها والجزء في الوقت
وتشبهان النقل وعنده وجه النقل اذ اذ التخصيف لان ساكن ما قبلها
يمنع التخصيف ولا يغير والحذف رأساً لعدم ما يدرك عليه اولئك على هذه
من رتبة جبر الذين يؤمنون بالقياس وما عطف ان كان مستانفاً سواها
لم يبق قولنا المتقين حصصوا الهدى بين الانام فذلك بالا ومضاف المذكورة
على اتم احفاء بذلك الاختصاص وان جعل يؤمنون والذين يؤمنون بما
اوردوا اليك كاذباً مستانفاً عطف على المؤمنين الاول ولا على المؤمنين
فالوليك على هدى خبر عنه وان جعل مؤمنون بالمستقين لفظاً ومعنى
عليه والذين يؤمنون بما اورد اليك فالاستيناف واقع على وليك وليس
بوجه لانه بعد ذكر اختصاص المؤمنين بالهدى واحراء الصفات التي اتمهم
لذلك لا وجه للسؤال عن توجيه الا على تقدير عقدة التباين فاشترط وليك
على تلك الصفات التي لو تأملها اغنته عن السؤال وعنه الى الهدى يبينها
الافلاج تخاشياً عن وصية التكرار فان قلت صفة التوكيد في صفة
الاختصاص فما اوردته على الثاني وادعى الاول قلت ليس لاجل كالعقل

فانما فصلت صفات المؤمنين ولخصت لم يسبق لسؤال حال وانما اوردت
الثاني فاجعل مستانفاً عما نحن على المؤمنين بما نحن اذ قصد به التعريض
باجل الكتاب الذين يزعمون انهم على هدى وليستوا من اهل الهدى
ذلك نحو المؤمنين الثاني فاجعل ما على ما جرى عليه الاول لعدة فائدة العبد
مع انما هو انما فاجعل ما على ما جرى عليه الاول لعدة فائدة العبد
بالا تعريض قلت اذا كان معيار الاول فاجعل ما على ما جرى عليه الاول لعدة فائدة العبد
صفة التقوى وان جعل مستانفاً فاجعل ما على ما جرى عليه الاول لعدة فائدة العبد
النعمة الحكم عن المؤمنين وانما عدل عن التخصيص الى سائر الاشارة لدلالة
على ان ما يرد بعده فالمشار اليهم احفاء لتلك الصفات السابقة وفي
اسم الاشارة لا يلاحظ المشار اليه مع الصفات المميزة له دون التخصيص فان
قلت قد ذكرنا في اياتك تعديداً للعبد ولما في الآية الى الخطاب لكونه اول
على التخصيص الذي لا يحتمل العباد بدونه فقد عدل على الصفات المميزة يعترف
التخصيص ايضا قلت المراد كمال التمايز لا تراهم يقولون جعل مستانفاً اسم
الاشارة ليعيد كل تميز ولذلك بوجه البلغاء فالجاء في ما استوفى
ما اوردته ووجه ذلك ان يهلك محسنى ثناؤه والاستعارة في التي تنبئة
شبه تمكنهم من الهدى من غير مانع ولا من اجز من المشقة والشكوك باعطاء
الراكن من كونه مجزئ الاستعارة اولاً في مطلق الاعطاء وفي معنى على
تبعاً وذلك لان معنى التحريف غير مشتق بالمعنوية فلا ضيق ان يكون
مشتقاً اصلاً وكذلك الافعال لا يستعمل معانيها على القسب فيصعق
التشبيه في المضاد رتبة بشرى الى الافعال تبعاً والتشكيك في الهدى للتعظيم
الى هدى وانما هدى والتعلق بالشيعة على اذغام الثقل المشاككة في الزاء
واللام بلا غنة اما الاذغام فلتلاصق الحرف والما بعد الغنة لبيان الغنة
في التخصيف ونقلها عن ابن عامر وعاصم وسهراً اولئك هم المغفلون كونه
الاشارة دلالة على انه مشتق دون بكل من الهدى والافلاج على حياها
وادخل العاطف لا خيلاً والمختلئين معنوماً وقصدت لان العزيمة او
اثبات الهدى لمن اشير اليه في الدنيا لتلك الصفات والعرض من الثاني
العوز في الاخرة من اجل الهدى بخلاف قوله اولئك هم الغافلون وقد
قوله اولئك كالاغنام فانها واذ اختلقتا فاما ومعنوماً فقد اعدت عرضاً
وقصدت لان العرض من تشبيه الكفرة بالاغنام ليس الا انكر عليهم ليعينه
المشاهدة فالتأنيث مؤكدة وبيان فلا محال العاطف ومن قالها
معنوماً فقد انكر عليه وفائدة ضمير الفصل تأكيد الحصر المستفاد من

تعرّف خبر وشبهه آياه غير الصفة وقد يقال انه متبدل وما بعده خبره
ومعنى التعريف في المعلن اما العهد وذلك انك احطت على ما ينافيه
من المتأخر فيكون فكاهة فتلى ان المتعريف هو المتأخر الذي يفتقد انهم يفتقدون
كما انك انك اذا انشأنا من اجل ذلك فقلت من انك قبل زيد
انك على ما اخبره شبيهه في من يولد من مستداه والمعنى ان
يولد من مستداه قبل المتعريف من المتعريف ان غيرهم فالمشاكل بالمعنى
على احدى تلك الخصوصيات وما انك على معنى ان صفة الفلاح اذا
حصلت وقامت بطايقه فالتعريف هو من لا بعد ولهم وهذا المعنى من
فروع الجنس والبلغ شعبه لدعوى الاتحاد بخلاف انك تحضر لانك هذا
الدعوى فيه ولدقة منكك يحتاج الى ما قبل وافر والفرع الشق والفرع
سبي الحارث فلاحا والمرايد القول لان مرفا يبعثه كانه التعريف في وشبهه
كل باب خبر وكما وافقه في الفاء والعين قال على بقاء كقولك وقد
شدد نشان المتعريف على امره على من طرقت شتي ذكر اسرار الاشارة وكذا
وتعريف المعلنين وتوسيط الفصل ترعيب مستمع في استاهج منهم
ليال ما نالوا وفتنا الله لذلك بعضه وكرمه انك انك تكرر ستة
في كنه الغيرة اذ ان قصة الامور بالكمال وبالعكس واتباع الولد والوليد
اذ بعضها تتبين الاختصاص ولم تعطف الثانية على الاولى لبيانها غرضها
واشهر لان الاول مستوفى لوصف الكتاب بكمال الهداية وانه المستوفى
التحدي بالجملة والثانية بيان حال الكثرة واصرارهم بحيث لا يجدوا فيهم
والشدة والعمق في الاولى على الكتاب وفي الثانية على الكتاب ولا يتجاوز هذا
باجزاء الموصول على المتعريف والصفة لان الكلام في المعنى على السؤال
من الاول متصل به معنى ولا يكون الموصول الثاني في متناه خبر كونه بالكلية
لان ذلك الوجه انما يحسن افا قصد به التعريف من له يوم من بالقران من
أهل الكتاب وانهم انهم مؤمنون عند الله ولا يدخل لغصة الكفار في
ذلك التعريف والموصول كالا في العهدية والتعريف وفروجه لوان ان
يراد به ما شرع ودون معرفه فون بالمتعالي كعبده الله من في واصرار له
الجنس شاملا له ولغيره والاختار بالاصرار بخصصه بالعمق والكثرة
الشدة وشبهه الكثرة اعتبر وخوفا في الايمان وشدة الزمان والقاء المحقق
في القادوات انما ذكر كونه دليله على حيث الباطن والظاهر بين هبل
لحق والاعتزال انما هو في ثبات الكلام والتقدير القادر بانه تعالى مع الانك
على حدوث المقط فلا وجه المراد عليهم بان ذلك مقتضى المتعلق وهو لا

حدوث الكلام سواء على جهة الدورية او الدورية الشوا لجهة العقل
وعليه رجحان احد الطرفين قال تعالى يا ايها الذين آمنوا انك انك
به كونه في اللغة آياه سواء وما في اللغة انما خبرها بعبارة مقدمه عليه وانه
التعريف كونه متقدرا او خبرها قبله مستداه انما مستوى عليم
المراد عليه والاول هو الوجه لان المراد من الوصف بالمصادر المانعة
في انك انك انما صارت عين ما قهرها وانما صرح وقوع العمل بغيره
لان الجملة في معنى المقصد والمضاد الى الغايل مثلا المجاب المعنى في ذلك
المتعريف وشرب اللبن وامر والحقرة جردنا عن الاشتغال المطلق لا شوا
لان اللفظ انما على المعنيين قد يجرى لاحدهما قال شيبويه جري على حرف لا يشبه
ما جرى على حرف الشاء في قوله الله اعف لنا ايها الغصا لانه جرد عن
قصد الاصل في جرد الاختصاص فان قلت اذا جرد بالمعنى لا يشبهه بول
المعنى الى ان المستويين سواء قلت لا صبرا للمعنى المقصود بهين وقومنا
في جرد الشفع وانما قال سواء عليه دون عليك كفي بقوله سواء عليك
ادعوه وهو امر استعصا يتوون لان لا تداروا حاج عليه بباله المثوبة
العقلية فلا يشاوي بالنسبة اليه والاذار لا يبالغ مع الضيق واقصر
عليه لانه الامر سهل نافع وان كثيرا والوعيد والهدية الثانية بين يديها
وحيث وقع هتينا القطع متلاصعين ووافقه ابن عامر في رواية هتينا
في المفتوحة واذ لها ورش في رواية المصنفين عنه الفاء وما الضيق لان
هتينة القطع في غاية الشدة وفي بين بين منقط من الحركة قال قطيب بن
لغة قرطيس وان لم يكن فينا شية لكنا كثر من حيا طرية والحب من غير
انه ما قبل العزات ثم ليطعن في المتواتر بما يحيله لا يؤمنون خيران ان قد خلد
جبرا مقدما ليكون الجملة غير اصبا وان جعل شر فاعل ما بعده فاعله عين
ان يكون لا يؤمنون بيانا او تأكيدا ولهذا وجه لان الاخبار تيسرا وانما
وعليه اقوى في فادة العز من السيق له الكلام وهو بيان تميزه في الكثرة
فالشأن ان يجعل جملة لان الاغراض في صورة المستعني عنه ومنه طهر
ان لا يذلل شافق لان المستداه في المقصود والشرط عليه وانما خبرها
بعد خبر وانما لا تؤكد بما لا ينبغي مناساته وما علم الله تعالى عنه وقومه
او خبره ليس انك كيف به مما لا يلزم التراجع فيما لا يكون متعلق العدة لحد
وان كان ممكنا وانما الحال للمادة لم يقل به احد وانما عطف العدة من بين
لعقله عزمنا شدة الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة
استدنا في ذلك على كنه الشوا الانذار وعنده المحنة وانكم اخوان

والاشياء ولا تعشيه حقيقة بل المعنى على تشبيه اشدات هينات في القلوب
والاشياء ما عدا من حلو من حق وقوله يصير بالحق على الاواني اشياء
محسوسات لعقول بجامع عقلي هو الاستعمال على منفع العقول غير مشاهد ان
بعبه فسر الاستعداد في الفعل بعبه او تشبيه صورة مشرفة من العقل
والحالة لمادة فيه لذات من الاستعداد بالامور والذاتية بصورة مشرفة
من التخييل والمخبر الوارد عليه المنافع من الاستعداد بخاصة والاشياء المتو
في التخييل كاذبة وان لم يشترط تقديرها وقيل بان الانصاف مع العظام
على القلوب والاشياء مع الخشب وهذه الاشياء وبطارتها كاشية بخلاف
واذا انه اذا لم يفتح لصنعه بخلق ما يشاء ويحكم ما يريد ومن لم يتجوز ذلك
في مشاهيرها وبلات الا وحمل شئنا وانحصر الله تعالى كانه عن رسله
القلوب والاشياء وقرط المتكبر حتى كانه امر خلق الشئ في قلوبهم بخلق
خسائه عليها كقلوب البهائم او قلوب مقدرة ختم عليها فالاشياء
حيثي وان كان الختم على ان التخييل في المجموع كما في قولك انك انما المعنى
تقدم رجلا وتؤخر اخرى الثالث ان هذه الاشياء من الشيطان والاشياء
المعنى تعالى شئنا الى التشبث لانه باقداره والمستند ايضا بما ذكره قوله انا
ردعا في العدد من شيعتها الرابع ان الحسنة مستعارة لترك العسر والاعيا
لانه لازمه وفيه اشارة الى نهاي طغيانهم وان لا يسبيل الى ايمانهم الا العسر
اولا بناء على التكليف على الاختيار الخامس ان هذا حكمه ما كانوا يقولون
قلوبنا في كنه وفي اذاننا وقرود عليهم من الباطل وانما اذ قيل استمع
تحت الحسنة دون العشاء لقوله ختم على سمعه وقلمه ولان ادراك كل
شئها لا يختص بمهية والحسنة تتبع الوصول من الجهات والقلب هو الحسنة
التي يورث ويطلق على الفعل كقوله شئنا الله قلب واسمع والضمير حان
المعروفان ويطلقان على الادراك بها وعلى بعض القوة الداركة وفرد
السمع لانه متصرف في الاصيل والحادة لذلك على الاستعداد في الشئ
وتبكيه عشاوة فتشبع اى نوع غير ما يتعارفه الناس وهو عظمه المتعالي
عن ايات الله او التعظيم وانما عاها على الاستعداد عند سيبويه والفاطمة
عند الاخفش وزعمنا ان العطف على الفعلية ولم يسمع ابا عمرو والكسائي
اماله الف انصارهم العباد المطبقة المستغنية لان في امره من صفات
القوة ما يقاوم ذلك وقيل في الرضا انكره وليس بشئ لان قوة الرضا
ختم مكرر ليس مغناه ان حين التعلق يقع مكررا بل مغناه ان الله فقط
تأصنوا به بالحق الا على شئنا بعبه لحن ما تعاد اللسان فتحدث وان كانا

منه انما خليل من احمد وقوله عذاب عظيم العذاب كالنكال وزنا ومن
ومنه اشد من شئ كل علة وقوله عذاب على ارض سبعة اعدوا
ذكر المشاء ومنه وصف الشرب بالعدوية لانه يفرغ العطش كسبي واما
لانه يعرفه اى كسره والعطش مما لا يحاط به يستعمل في الحب والمعاين
او كان تحبذ واما الضعيف كان اعظم فرق الكبرياء والعدوية لانه لا يشق
بل ما لا يحصى والحدوث الاهي الكبرياء والعدوية لانه لا يشق
لان فاء اشرف حال من لا دار ومن الناس من يقول انما بالله وباليوم لاخر
عسى انما يقولون اهل الذل لا اسفل وهو اضع الكثرة ولذلك عطف
فصنته على قصة الماحصين وفصل صفاته بالذميمة في ثلثة عشرة
اية وعطفت العنقة على العنقة بكيفية التشاب في العرش ومن لم يبد
الله اشكى عليه مواضع ومن التبريل واسئل الناس اناس لانهم يؤمنون ان
يضيرون كما سموا بشرك الذل بدل عليه انسان واما اني خذت حذره
تخفعا وقيل من النقص وهو الاضطراب بدليل يوشى والحوالاة من
تغيير النسب كايستان وورنه فعال لان الرتبة في الحدود والمثلث
على الاصول ليدرج به المعرفة حصول الصفة وتفكير في القلب
ذلاله على صلبه ولذلك يقال اصل الشئ عمل والادمية لحيث وفائدة
الاخبار ان من يقول كلاما من الناس النجس من شانه وان تلك الصفات
تبا في الانسانية ويحوز ان يكون مضمون الجواز والحرور شئنا كقولهم
فمنهم ليوت لانهم والعصم ما قمت وصمير حيل الحاصل او لم يهد
البحر ومن المصيرين طائفة وكذا ولا شئنا في ما ذكر من ثلثة الكلام بالمحسنين
لان المشافعين لما افردوا باحوال وانما كان المقصود من ذلك التعم
المشترك بيان حال الماحصين بدعى على اول من وصفه لان الحسن
لا يوقيت فيه فكذلك في بعضه وعلى الثاني مؤسولة وبالوجهين ورد
التبريل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وشيهر الذين
يؤذون النبي واليؤذوا لآخر هو الايت الذي لا مندله او من وقت الشدة
الى ان يدخل فريق في الجنة وفريق في السعير لانه اخر الاوقات اخذوه
وذكر مع الله تعالى للذلة على اعمامو المثلث والمعاد واحاطوا بغيره
واما ابو عسر لع الناس بكثرة الدكر وما هم بمؤمنين وذل دعواهم
على بلغ وجهه لان كونه في تداء المؤمنين من لوازم ايمانهم فاخرهم
في رتبهم في الايمان على طريقه الزهرا والذلة زينة الله وقوله
الاية على ان لا يمان الشئ مجرد القول مع البطان الكثرة وقوله بطلان من

الكرامة بخلافه والله والذين آمنوا الخ لا يؤمنون على خلاف في ما قيل
به لمؤمنه في الكرامة من حيث لا يدرك منه صحت خادع اذا قيل في الحارة
تخرج من ناعته وفي الحديث يكون في آخر الزمان مسجون خداعه ان
يكون ذات انظار لا ربع ومعنى بخادعة المناقذين علماء العنصرية بخادعة
بما هو من الحائرين معاملة شبهه بالخديع لان اظهرهم الايمان مع
انذار الكفر واجزاء الله تعالى على هؤلاء الحكماء المؤمنين وهو أهل الذنوب
الاشغل وكذلك امتثال الرسول والمؤمنين بالجزاء الاحكام على حضور
شهادة الخديع في ما يدعون استعارة سمعة الخديع بالله وبصفاته
اعتقدوا حوار ذلك فهو ترجمه فاعتقد هو ذكرا الله فوطئة شبهة
على قوة اختصاص المؤمنين به وقدمه منه حتى ان الفعل المتعلق بهم
يصح تعلقه به كقولك الحقني زيد وكرمه ومثله والله ورسوله استعان
برصوه او نسب اليه تعالى ما هو لرسوله على نمط الختان العفلى لا لانه لا
عنه ومنه انك كانه او بخادعون بمعنى يخدعون الخرج الى زنة المقابلة
مخالفة لان الفاعل اذا قابله مقابله فمما هو نورته ذوايه متوقفا الى الغلبة
وكان له في الخديع اغراض سلا متهم من القتل والاشرب ونبيل ما يشاء
للمؤمنين من المعاني واظهارهم على عورات المؤمنين واداعة اسرارهم
والقاء الاكاذيب المرفقة ولذلك سماهم المريبين في المدينة وما يخدعون
الا انفسهم لان ضرر خداعهم لا يتعداها ولا يحقق المكر الشيء الا باهله
او بخادعون انفسهم ما اصيل الا باني وبغيرهم هي ايضا امثالها فصدق بك
مضما والاخر وتجلد على انكار استلها فان قلت النفس ذات الشئ
وحقيقته وحقيقة الخديع تقتضي فاعلمين مختارين قلت كفي في
تفسير ذلك الشعار اعتبارا ولو توخا او فاعلمين فعل والخراج الى
المعاني تلك المبالغة وموتده قراء الكوفيين وابن خالرم يصفون
مقتضوا وعليه الرسم ويطلق النفس على الروح على القلب والدم وال
وما يشعرون انفسهم بالخديع لا يحفظهم والشعور علم كينت بالمشاع
والخوارق والظواهر وفيه اشارة الى انهم اصل سيلا من الانعام في
قلوبهم من مشائف انما من موجب خداعهم وما هو فيه من التقاد
ويحتمل ان يكون تعريزا لعدم شعورهم والاول اول لان لا يشعر و
سبيله الاعراض والمرص حقيقة فيما يعرف من المدين ويعبره عن الاعتد
وكانهم الرابسة ومحوات اكل الرضا من قلوبهم واوريد به الاعراض
النفسانية كالعقل والوجد وسائر الاخلاق المتوكله من الكفر وسوء

العتيدة فانها افة في الاذكار فراهقه مرصا فصر رسوله وخط
في الجادة وكثرة الفتوح او ايزال الايات والشعور فانه زادوا كثر
زيادة ما كثر به كما اذا داه المؤمنين ايماناً وامتناداً الى السورة في
قوله فزادتهم رجسا اسنادا الى السبب وعطف الفعلية على الايمان
للدلالة على ان ذلك المرض لم يزل غصا بطرا وانه شئت لا زيدا فيهم
لحقه اذ لو لا لست العطر لا زادا وزياداً امتدادا لاسلامه وزياداً لا
شفاء وقد ظهر اوجهه على الاخبار دون الدخا هو الوجه وهو عاكسا لغير
من لم يقال انه يؤول الى كرمه فهو وجع وصف به العذاب مبالغة كقوله
شدة بنهضة ضرب وجع وكقوله انه الير وجع لاجع بما كانوا يكذبون
نسبت كذبهم والقام كان للدلالة على الاستخفاف بالمعنى والكذب هو
الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه ونسبة ليشا اذما فحسن اذا كان فيه
لحاجة مطلوبة وخصص بالذكر من بين جنات استحقاقهم تحاشا لحرور
العذاب لاجله تنقيحاً عنه وقرا غير الكوفيين مضطربا في كذبهم
الرسول ولم يؤمنوا به ويحتمل ان يكون مبالغة في الكذب كصفا وهذا
او كرامة الفاعل كونه الايل فيرجع الى المبالغة الخفيف يسوي ما عتيدة
من المبالغة او من كذب الوحي في شوطا فزادوا كانه كان كذا
لانه لا زيدا في خا زمرة قد قال الله تعالى يمددين بين ذلك والمختار
هو التشديد بدليل كل وجه وانا فبذلك لا نقصد وافي الارض عطف على
يكذبون او يقول امتا والاول اوجه لغزبه ولا فادته نسب الفساد
للعذاب وتخلو عن تحمل البيان والاستنباط في بين اجزاء الصلة او ضد
وان لا يكون اجتنابا وقد يؤول الى كون الايات على عطف التعديد فصدقا
الى انفسهم فهم يحكمونها استعلا لا ولله تقوى المبالغة في الشدة عن الكذب
بمساواة عزم في الشئ للعذاب واما عطفه على ومن الناس يستنبر
خروج هذه الصفة وما بعد ها من قصة المنافقين اد على ذلك التقيد
لا يحسن عود الضمير اليهم ولا انفسا فجعل الشيء فاسدا في خارجا من
استماله واما عطفه على السبب في الايمان لانهم كانوا يبالون الكذب
وعلموا انهم على السبب ويحتمل ان يكون من بعد مواضعه وذلك مما يحسن
المعروف والعين وقته فسادا الذي هو الدين وجعل ما كان فيه عين
الفساد كانه قبل لانما يبالون الفساد والقائل رسوله الله او المؤمنين اذ
يقع فيه معهم كلام اسداء قالوا انما نحن منطعون اي ما لنا مقصود
الاستدراج لا بسوءه شئ من الفساد والحوال انما ادعاهم انفسهم

من كسبه في الاثر هو القصد والآخر شبهه على خلق ما
بعده وقبل مركب من هذه الاكوار ولا النافية فهي من مقدمات اليقين
وتلاوه كان والامر يتلقى بها القصد ودعوتهم ابلغ رده ان صحت
في الاثبات لا حط لهم في الاصلاح قبل الدعوته ووسط صيرهم
توكيد انهم مستعدون من غير خبر ولا وجه حمل الامر على الاعتقاد
والصير هو توكيد شبه الاتحاد كما في هم المعلوم ولكن لا يشعرون سبق
تحقيقه واذا قيل انهم امنوا كما امن الناس سلكوا معهم سلوك المفسد
مع الصالحات المسترشدينهم عن الفتا دوار كتاب الزخايل فزارهم
بالاشفاق بالامان الذي هو اساس الحيات تحليه بعد الفيلة الامانة
والناس رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم لا يهمل
مقابلتهم في الايمان او عداوتهم برسالة واسماعه لا يهمل مع تلك المقابلة
فما يظنون لهم بالايان خاصيون في الاذهان والجسرات الكايلون في
الاشياء كان من عداهم ليس باسان كما في ذلك الكتاب وقوله اذ انما من
ناس والزمان زمان وانما لنا الفعل الى الجملة في قوله واذا قيل له لا تشكروا
وقوله واذا قيل له امنوا بالاشهاد من خولهم لا يشكر الله ان يفسد
مساويه الاقدام في الاشياء الى انقطاعها وما احضره الاثر هو الاشياء
الى تغنى نحو ما يزيد في السند الله هنا المعطى باعتبار المعنى وانما لو تميز
التمارة لبيان هذا القصد من الاشياء لانه يعلم حاله بالمقابلة اولان
قاله ذلك لان قولك صرب فعل ما من واذا قيل له لا تشكروا انى هذا
القول قالوا انهم من كما امنوا السند الله في الرأى والامر بعد
اشهره الى الناس من الشكوك ذكرهم والجنس ويذكر فيهم الجاهل ذكرهم
لانهم اعراف الناس في السند عندهم انما لئلا فيهم يرون الحسن
فيما كالمريض الخجل فانيقته بعد كالمؤمن او قالوا بخلها وعندهم رسالة
من فارقه من شعته وما في الحوصلة تصد رتبة اوكافه لا انهم
اشياء ولكن لا يخلو لا عتقا لهم لئلا يخلو مع جلاء منها وانما فضل
الاولى ينبغي المشهور وهذه ينبغي ان يكون لان مثل الدابة يحتاج الى مثل في
تميز الحق عن الباطل ولا كذلك الا في الارض واذا لقوا الكثر من
قالوا انما ليس من الشك المسمى لان قوله ومن الناس من يقول لبيان
معتقدهم وادعائهم بحياة الايمان من الجاهات وما هم منه في شيء وهذا
البيان سلوكهم مع المؤمنين ولو لم يكن الغرض من ذلك لم يلزم التكرار
ايضا لان المعنى ومن الناس من يشكك في الايمان فاما هذا فاشارة الى

وذلك عند لقاء المؤمنين الحاجة استهزاء واذا خلقوا في شيئا بطيخ من
جاءت بغاوتهم واليه اذا اتفقت به وفيه خلاف الدعاى وعنى وانفرد
او من جلت به اذا اتفقت به وعنى بالي القصد من معنى الاثبات وشيئا لهم
ستطرحهم الذين ما تلو الشياطين في الحق والاشيطان فعلم من شغل
اي بعد بعده عن الجبر والفتاح ومن ساطع اى بطل فاستوى الله قالوا
انما معكم قلوبا واعتقادا اثرا في مخاطبة احوانهم لاسيما مؤكدة بان لا يهمل
في ذلك على صدق رغبة وشياط وكال ربحه وسوراج معهم ومن المؤمنين
الغاية لانه لا يكونوا اساقا مؤسوسين ذلك فلم يدع منهم لواءه
غير احداث الايمان ولم يكن ايضا صادرا عن ربحه كما ترى من بذكر كلامه
انما نحن مستهزون فانك لا تملك لانا لا شهادة بالاشهاد دفعه الى على
البيع وجهه ورفع لبعض الشى لا كيد لانه واراه ما عسى يوجه من يجوز
وقيل انما معكم قلوبا يلزمه ان قولنا امتنا عند لقاء المؤمنين ليس على حقيقة
فتمت هذه الاما غير مستهزون توكيد لذلك الاثره والاولى وجهه لان لا كيد
يكون لكلامه لا لانه اوجه او بدل لانه اولى بالمقصود وهو المصطلح في
لما طرأ واشتدنا في لظهور ورود السؤال كانه قيل كيف يكونون معنا
مع قولكم قومين امنا ولا شهادة الاستهزاء الاستهزاء من الهزل وهو المثل
سريعا الله يستهزئ بهم الاستهزاء من باب التهمزة والعت ولا يلق
ذلك بالحكم فالمراد منه ازال الهول وتغيير شأنهم لان ذلك غاية فعل
المستهزئ وعرضه الذي يرميه او لخلقه الشبه الصوري والعدو
عن الحقيقة للاشارة الى ان مداهنتهم تحقيق باذبحهم منها الشاؤون
وانما لم تعظف لان ما حكي عنهم من شناعة ما ارتكبه مما جازى لكل
شامع ان يقول من هذا شأنه ما مصيرهم وصندوق باسم الله لا اله الا
الاهو من عند مكان وهو الذي يولى مجازاة اعدائهم مع الاشارة الى
ان استهزاء المشافعين مصحح في حجب استهزائه لصدوره عن بصيرة
كل شيء يحسن قدرته ومن قال من جزاء الاستهزاء استهزاه لكونه بالاد
له في العذر ثم قال لا يهمل به استهزاهم في مقابلة ما يفعل الله بهم وقد اضر
كلامه وايضا المتنازع لانه لا اله الا الله على يقوده الفعل واستهزاه وكذا كانت
بكايات الله ولا يزال الذين كفروا يصيبهم مما صعدوا ردة او يحل بهم
من دارهم ويكذبهم في طغيانهم فيقولون مداهنتهم واهله اثاره وليس
من الله في المعز لانه يعذب بالامر والحدوث والاصناف لافلاش وما
روى عن ابن كثير عندهم بعض الياه يدل عليه والعقدان مصدق على محاور

عز وجل واشتاقته اليه كاشافة الحسن الى زيد في قولك اني احبني حسن
فلا يدل على انه ليس بخلق الله وادارته وابتداء خلقه لا ينافي ولا ينافي
على اضافة كثرة الاشياء والجملة في الشبهة كما لم ينعى في المصير او ذلك
اشترى القصة انما هي في الغليل لا يستحقها الا يستهزاء الا يطلع والمذنب
الطغيان او اعترافه من مقرر غدره والطغيان ومعنى اشتراء الضلالة
ما يهدي سبيلها به على سبيل الاستعارة لا لا لا اشتراء فيه اعطيل
واحد من مذهب قوله في اشتري المساء اذ تصير والمراد بالهدى في كنه
منه ان التكليف وحسن الاشياء او الغطرة التي فطر عليها لانها
اساس الهدى والضلال في الجور عن القصد مستعير لادها من الصواب
في الذين لما ربحوا من ابي حنيفة في ذلك الاشتغال لان راس ما يلمح
الذي هو الهدى استدلوا به ما يضاف وهو الضلال والاضال جاسر
وامرؤوا بالمال ولا يمين لم يسأله راسه لانه لا يوصف بالربح ولما
استعاروا لاشترائه فلا مستدال ربحه بذكر الربح ترغيبا للاستعارة لان
منها ما على ما سمي الشبهة وذكره وادق المشتبه به وقواعده يشد من
اعصاده الا ترى في قوله وما زلت التمس من ربه به وعشيت في كربه
حاش له صديقي ما اشتغرا لفظ التمس الشيب وانما به للشباب كيف
ترجمه بذكر التفتيش والوكيد قال قلت لابي الربح عن القارة حقيقة الربة
فان لو قلت ما زلت القارة بل القارة لم يكن هناك مجاز وكذا قولك
ما صار منها ربحا وجه قول من يقول ان الاشتداد فيه مجاز قلت جعل عد
الربح كاية عن الحسرة وان كان اعترافه بصريحه بانتفاء مقصود القارة
وهو الربح مع حصول ضده بخلاف ما لو قيل بخرت تجارتهم وكذا كل
فعل في غير ما عليه كقولك ما صار منها ربحا وما لا يخلل اي جرى على ظاهره
كما يستحقه والاول يعمل بحرايت الفاعل كالفطر وسهر كان مجازا
وما كانا منبتين ليس المراد منه عدم الاهتداء في الذين يكون تكرار
تغير لظرفه وشبهه لانه بان هؤلاء الذين خسروا في التجارة لم يكونوا
داخلين في مصير البصره بالامور ويحوز عطف على اولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى من مقام التعليل مثلها كمثل الذي اشتد قد تارة المش
في الاصل بمعنى النظر نقل الى قوله مثل صفة متوزدة ولا يضرب مثالا
ما فيه تراسيعه كل شان فيه طرابة لا مثالا في كشف الحقائق والمطهات
للفظ بالاشارة لادائه العقول في صورة الحسنين والمثلي متحقا ولذلك
كثر في كلامه الله وكلام الحكماء والسلفاء والحكمة مقررته لقوله اولئك الذين

اشترى الضلالة او الحيلة قصة المتأففين والذي وضع موضع الذي
كثرة وقوعه لكونه وصله الى وصف في معرفته واستطالته بالصلة
ولان الذين ليس جماله حقيقة بل زبانية والتميز للذلة على الزبانية الا
يرتد في وجوده في ارتفاع او قصف جس المستوفى وبعد الفوج ويحرم على
ان الشبهة ليس للذات حتى يشك واشتغال الشارة من تارة في التفرقة
واضرب وهو هذا الحشر الطيف المعروف والنور صورها على اشارة
ما حمله عطف على اشتد في الاشارة في الاشارة متعدد وما الموصولة
مفعولة ولا له مستدال ما في الشايف لان ما حمله اما كن او مستدال في
الشار وما مزيد وحوله طرف لعل وموصولة مع صلتها مفعولة والاول
وجه لان الشايف يقتضي ذكر في لان حذفه عن لفظ مكان لكثرة ولا كثرة
في الموصول فان قلت اذ كان الفعل لازما مستندا الى ضمير الشايف لم يوجد
الشار في المستوفى حتى يتصور اشارة فيها قلت الشايف انما لم يوجد
فقد وجد صوره ما في الاشتغال في الشايف انما في السبب في بني الاسير
المدنية وبالف الحول للذوق والاطافة ومنه الحول للعار وحال الشايف
واستحال وحال الانسان لعل ارضه ذمما الله يسر جواب ما جمع
الضمير مع توجيهه في استود وحوله بالنظر الى لفظ والمعنى والذين
تصور حال الشايف فلا وجه لما يقال ان المستوفى لم يفعل ما سبق به اذ
نوره وحال مستأنف اجيب به اعراضا لما يقول ما تالمه اشبهت حالهم
حال المستوفى والجواب محذوفا يخدم تارة او طلعت حذفت بحذف
ومبالغة في سوء حال المستوفى لانها لم تكن مستطال لا يصلته في
الضمير المتأففين في هذا الوجه والاول وجه لان ذهاب النور شديد
المبالغة مع الاستبعاد ولان المبالغة في المشبه به يستلزم المبالغة في
المشبه متبعا ولا يكون من تحت التمثيل الاول بوجه مطابقته للتمثيل
الثاني لاشتماله على مبالغات مع الاستبعاد لوجه لان سبب
تمثيلها لغيره قد علم ما سبق وقيل بد من جهة التمثيل على وجه المبالغة في
قوات المبالغة في حذف الجواب لاشتماله ان يكون اوفى من بقوله
وانما وصف الشارة لاضافة اولاما تفران لياضله صوله لم يصل
الفرق ويجعل ان يراد الشارة لاجابة كالعنة وعداوة الاسلام والوصف
بالاضافة ترخيصا لاجازة المبالغة على البصرة لادائها على المصاحبة و
المصروف وما عساه الله فلا من مثله وتركه في مثل تلك الشايف
يعدى الى مفعول واحد وقد تضمن معنى التفسير في مفعولين

عشرة العيشة فمكة جزر السباع يشبهه ومنه ما في الالة لان اصله
هو طلة والطفلة عدم النور وقلع عن صباه واصله المنع من طوطه
ما طلع ان يقع كذا اي ما منعك لانها شدة البصر وتسمع وهذا ما ينفذ
الجهور فلا يرد ان العدة لا يكون مانعا وظلها بظلمة الكفر وظلمة النفاق
وظلمة يوم القيمة وظلمة الضلال وظلمة تنجيد الله وظلمة العقاب وظلمة
شديدة كانتا ظلمات كما في الحديث الظلم ظلمات يوم القيمة وانما اصابتم
الى المستوق قد اظلمت ظلمة الليل مصححا الى ظلمة النهار وتطبيقه لا يصح
اي ليس فيه ابصارا راسا فلا يقدر له يتفعل لغوات المسافة واعلم ان ذلك
يجوز ان يكون خيالا ونسبها معرقا وذلك ان المستوق قد سجد في ابعاد
الماء وكبح في اخباتها وحصل على طرف من الاضواء المطلوبة ثم
الضغاث والالت بالكمية سرعا فتجوز في ظلمات كالاخي وكذلك المنا
طهر كمنه الايمان وحصل منها مباح الامن والامان فبقهره الله بالموت
وتصيره الى ظلمات متراكمة فان لوحظ في كل واحد من الجاهلين حياة وهذا
مستحق من تلك المعاني مشارك الاخرى في حياة متزعزعة منها كحصول
نابش المقصود وقوع الرضا والوقوع في خيرة الخزيان والحياة كان تشابه
وان قصد تشبيه كل واحد من تلك المعاني بما يظلم كان تشبيها مشرقا
والاول وجهه لما في تشبيه لحيات من جزاله المعنى والحلول عن التكلف
في طلب وجه التشبه في كل متاخرين لا يستلزم اذا كان ذكر المشبهات مطلقا
ولان لفظ المثل يتبادر منه القصة الغريبة كالمثل السائر ومن الحياة المربية
دون كل واحد صغر كمنه ترقى في بيان حال المناق من التمثل المذكور
الوجه لايمان قوفه في الحيا غطاء الحما بحقه وسواء جعله حيا سوره
جزا لما اذا لا فالتشابه المقدس صير لحيات فحين كانت حواسهم سقيمة ولكن
حيث لم تصنعوا الى الحق ولم تنطقوا به ولم ينظروا في الافاق والافضل كمن
ما قد يظلم وتقدر الصغر على الكبر لان تلقى الايات من الشارح فمفكده على
ذكرها والى التطبيق وانما لا خير لعني فلا تده شامل لعني الفتك وهو مقبول
صرف فالتشبيه المثل السائر الى قوله ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم
عيا وكما وصفا لما اريد به روية التصريف قدوة لانه على ان الحشر راشد
ما ظلمه فقد البصر ثم الكبر لانه يشبه غيبته وهو من التشبيه البالغ الذي
تجلبه المشبه على المشبه مع حذف الالة ووجه المشبه وليس يرتب
الاستعارة في شي لان شرطها كون اكلها مراحلا غير ذكر الاستعارة لفظا
وتعديروية بحيث يجوز ان يراد بتشبه به معناه الحقيقي لولا القرينة

وذلك لا ينبغي الاستعارة على تناسله ولا جرد ذلك كانت المثل
اقربا قسما الاستعارة فان قلت قد ذكرنا ان قولنا تشابه قد اريد
على الصغر من الاستعارة مع ان تشبيه الجهر والخباء الى المشبه قلت المثل
على المشبه ان لا يذكر على وجه المثل فلا ينفذ في ذكره على وجه اخر لانه لا ينفذ
في التماهي المطلوب فيه لا يرجعون شجرة قوله صغر كمنه على ذلك لان
فا قد لوحظ لا يصح من رجع او كصيتا من لستما وفي الاصل
النسابة في المثال قد استمع فيه فاطلق لحيات اوى من غير شك نحو طائر
الحسن او برسيرين وهو عطف على مثل الذي مستوقد نار اي كمثل اوى
صيت لقله يتفعلون صا دعهم في اذنه والمعنى قصة المسافعين يشبه
بها تين لعقطين بايتهم شبهت قد صبت وكذا ان جفت والفن فعل
من صبات المظنون وقيل هو السحاب قال اشباح واسم والاصا في الوجد
صيت ولما بالغ فيه مادة وبناء وتشكيك والاعلى التحويل كشكرك الما في
التقبل الاول بقدره يجرى في السماء الذي على العمود وتحوّل لا فاق لا في
اقرب شي سماء فان ومن بعد ارض تين سماء اي قطعة ارض وقطعة سماء
اذ لا يتصور ان يكون بينه وبين تحيية بعد جميع الارض والسماء وانما
به السحاب فالمراد انه مطبق اخذنا فاق السماء فيه تلكات اعني الصيت
فاذا ريد به المطر فالتشابه تلكا فقه وسابع فظلم واطلا لتمامه و
ظلمة الليل والاشباح فظلمة عيون وتطبيقه وظلمة الليل وانما عا به بالظلمة
لا اعتماد على الموصوف وزعموا وقرق الرعد صوت شديد يحصل من
اشتطك كذا اجرام السحاب يتولد منها باقرا لله ناولا معه على العرف
لبرقه ووقوع المطر فالحال الوجود الملائمة لتكثيرها في غلاء ومعه
كقولك زيد في السك وان كان في طرف وسين منه لان الظروية الحقيقة
وهي كونا شي مكانا لا اخر غير مراد وان كان المظن حيا لانها عريضا
والحقن من خواص الاجسام وان لم يتجعا لانها مضطربا في الاصل وب
منكرات على قيا من تشكيك السحاب والاشباح اي ظلمات اذ حية ورعدا صيد
وبرق خاضع يجعلوا صا دعهم في اذنه من الضوا عرق كلامه مشتتات
كانه قيل كيف حالهم مع ذلك الرعد والبرق فقال يتفعلون أصلا دعهم
في اذنه والاصا في الاذان وان كان رعدا من الاصابع الا ان في ضايق
الكل واذا من الجزء من المسافة الملائمة على انهم يوقدوا على اذنها كما
لغفلوا والاصا عقة قطعة نار عاينة المدة يتفعل من اصا اذا غفلت
اجرامه لا ترمي شي الا اخرقه ولذلك اشتق هذا الاسم من الصلوع

أشبهه وحار عريان فهذا لأن أوامره ونواهيته أمور عظام من حقها أن
يقبل عليها المتبادر إليها شره والثناء على هذا الوجه مستعمل بأوجه من
أشياء كد يجوز الذكر والانتفاع وبعدا لاسبابه وكذا للقطعة متوضعة للعباد
والأمر جليل الشبهة والمتأثر سر جفع والمجموع اشتباها لها المحلولة بالعموم
حيث لا يتركها ذلك من موافق الاستعمال فيقول الموجود وقت التزول
يشترط التكليف ومن سببه حد لبقاء شرعية إلى آخر الدهر وعموم مقتضى
خطابه وما دوى من علمه وتحسن أدبا إليها التام من مكنى لم يصح نقله مع اتفاق
على أن السورة مقدمة ولو صح في إطلاق في عمومها والعبادة المأمور بها أمر
من فعل القلب والحوارج فيعين بحث الخطاب كما يقول جماعة أحد المصنفين
والآخر لا يصوم والثالث لا يصح عند الله وأرجحت بفعل الجوارح فالقول
تامم وزادها قاله في بيان الشبهة أولا في المشروط ثانيا لأن الأمر
بالشأن أمر بها لا يتوابعه كالمأمور الفضل فانه مأمور بإشاد الرتب بين الجملة
الحسنى لذلك على أن الأمر بالعبادة رتبة والصلوات إلى الكمال وإن كان ذلك
على التفسير وقيل لأن الموحد للعبادة في الرتبة الذي يملكه صفة ماله
لأن الرتب المتعلق على الوهيت بين العريقين وكذا الرتب المطالب بالمرتبة
لأنه رتب الأرباب ويجوز أن يكون مختصة لأهل الألفه الرتب على الترتيب
والخلق هو لايجاد على تقدير واستواء يقال لخلق الفعل فاعده والذين
من قبله من الأمور عليه تعقيب لأنه موضوع لجميع الذكور فلا يفتا ولا غير
الإنسان فضلا عما تقدمه بالذات أو الزمان ولو جعل امتنا ولا لغيره
إنشأ تعقبا فلا معنى للتقدم فاقا وقراء زيد من قبله على أن من موضوع
فيكون تأكيدا بالمراد في موضوع خبر متداء والمجمل صلة الذين بعدكم
شأن موضوع لإنشاء توقع مرغوب وبين رتبيا أو مرغوب وبين
أشفاقا وكل منهما المتأرجح إلى المكمل وهو الأصل لأن المتأخر قائم عليه والحق
لأنه متشابه بالكلام كالتساوي وقد يرجع إلى غيرهما فمن الأول لعل زيدا
يكره من الثاني فيقول لا قول لا لينا لعلك يتذكر ويجنبى ومن الثالث قوله
فعلت تأرك بعض ما يوجب ذلك أن يلبث من الحرس على إتمامهم متلغا بوجوب
أن تترك بعضهم يوجب ذلك وقد جاء في كلامه تعالى بالانتفاع على ذاب
المالوك في المواعيد المقطوع بالمراد من لا يقضاه على أهل وعسى لأنه على
أنه لا فرق بين الحرة وغيره في كلامهم مع الإيحاء إلى أنه لا ينبغي إلا على
العباد الاختيار وما في الآية ليست من ذلك تعالى في شأن الأرباب من كلامه
الغريب المطبق على عوالم الأمور محال وكذا من المحامين لا يزال يفتقر لشأنه

المتقوى ولا محال للاشتقاق وكذا الانتفاع لأن التقوى من فعلها شاقة
على من هو في محارص الطلب لأنه لا يستلزم لخصوص المطلوب أو غير ترتيب
على ما هي ثمرة له لأن تعبد فعله بالحق والمصلح بمعنى أنها كإلته الصلوات
إليها فعل الحق تعالى هو الحق الذي لا مزية فيه وإنما الشيء عن فعله هو العرس
الشيء الذي هو له المودة لم يقدّر على الفعل على أن طاعة من لا يطيعه حتى أنه
عمر قد جرت ذلك فإن قلت هذا محال على ترجي العباد متعلقا بأحد
أشياء عده ورحمن وصولكم إلى التقوى التي هي على مراتب العبادة والخطبة
على أن حاله قدرة أي خلقكم مقدرا جاء كمال التقوى كما في قوله ويشهد بالحق
خيرا أي مقدرا من قوله قلت لأن تعلقه بأحد واستلزامه بوسط حال من علمه
تبر وصلى متفعله فلما الذي جعل لكم الأرض فراشا صفة لكم معنى وإن
رفع أو نصبت على المدح وأما تقدير الرتبة حين الخلق فيه أن المقدار فانه
هو التقوى لموله وما خلقت الخمر والأرض إلا للعباد ولا يكبر من الناس
لا يخطرون التقوى لأننا فضلنا الذين جعلنا فكيف يقدرون على تقدير
والآية ذلك على أن الطريق إلى معرفته تعالى هو النظر في النعم والافاق
أنعبد وإن بلغ نهاية الأمر وهي التقوى لا يستحق أجر على مولاه لأن النعم
السابقة لتوق عمله فهو خارج عن شكر بعضها بل التوفيق لشكره أخرى
بمعنى شكر الخمر وعلم جرحا فكان شكرى بعم الله بعمه صفة كيفما يتسبيل
إلى الشكر الذي جعل لكم الأرض فراشا أشار إلى بعض أصول النعم وقدرة
الأرض لأن وجود الممكن يكون المكان بدعي لا حالة ويجعل يكون بمعنى
صاير ومعنى خلق نحو جعل الطلقات والنور ومعنى يستمر في الآية ومعنى
العرش كونهما الله متبشروطة بتسليمه على عباده وأمره عليها وكرهها أن تبت
لأنها في العرش لأنها العظمى خرمها الجوارب البارزة لا يخرجها عن الكبرية
والاستمارة بقاء قبة مشروطة طلبكم اسمه تجلس يقع على الواحد والمتعدد و
قبل جمع سماء والبناء مشدود شي به المتى فيه أوتينا وأخياه ومنه جى
على مرارة لأنهم كانوا إذا عرسوا بنوا عليها قبة وترد من السماء ماء فتخرج
به من الترات زدكم أمجاد الأشياء بقدرة تعالى كبر جرت عادته برفع
بعض الأشياء بأشياءها بمن ذلك جعل الماء شيا لما يخرج من الأرض
من الترات والحسب وسائر أنواع النبات كقوله فاعرضناه أعوانا من شأن
شيء بأن أوتى في الماء قوة فاعلة وفي الأرض قوة فاعلة وله تعالى ذلك
العلم ونقل الأشياء في الأموار مدتها لها من شأن إلى حال حكم وعبر في الظاهر
يعين الاعتبار والاستنباط ومن تبصيرة بينها النظر في جرحها

من كل الثمرات فاحرثناه بحراث ولا نلكنسعين به متكون وهما الماء والارض
ولا اله الا هو قد لا يخرج الماء المتولد عن الثمرات وتكون ثمرة بعد وجبة لا اله
وكذا المنزل بعض الماء فالمعنى اخرج لكم شيئا من الثمرات لاجل ان يردكم
فرز قاصد معول له او معقول مطلق لا يخرج لانه يقتضي رزق ولكم طريق
لغو ويجوز ان يكون معنى الرزق نصبا على الحال وان يكون شيئا اخر
مفعول به لا يخرج على ان مراده العين ولكم طريق مستقر صفة ومن الثمرات
سبان له مقدم فضا راجلا الى اخرج مرزوقا لكم هو الثمرات ولا فرق بين
الغلة والكثرة الماخرة في مقابلة الاشتغال على افعالها يتعارضان كما في
تركوا من جنات وثلاثة فريده لا سيما والشرية اريد بها الكثرة لا الوحدة
كقولك ادركت ثمرة شتان فلان فيكون بلغ فلا فرق من المساواة فلا يخلو
بله الذكاء متعلق باعبدالوا لان العباد شاملة للتوحيد كما قاله الامام
فلا يشركوا به شيئا لان اصل العبادة واساسها هو التوحيد وبما يحيى
منعطف على الاسر عليه وفيه ان الاول والاولى بدل الغاء كقوله واعبدوا
الله ولا تشركوا به شيئا وقيل نصب تقدير ان وليس يثنى لان شرطه كون
الاول نسبيا للثاني والعبادة لا تكون نسبيا للتوحيد الذي هو اساسها
ونصب بالفعل متصبا بقطع به في قوله تعالى بلغ الامشيا بسا بالسموات
فاطلع الى اله مؤسسى وانما يصح باعتبار صورة فعل لانه خارج عن الطلب كما
صنع تقدير في ليت يدون الفنى كقولك لمن هلك همه لتلك تحذني فتخرج حتى
وهذا معنى حسن لا سيما على التنبه على تقصير غير وان المطلوب منه شرف
صورة التوحيد والذى جعله فارفعه خبر مبتداه كما قبل هو الذى جعلكم
بدلاى التوحيد فلا يشركوا به واقا اذا نصبته على الاختصاص فلا اذ لا معنو
لقولك اعنى الذى جعلكم كذلك فلا يشركوا به وكذا ان جعل وضعا والتدبر
المثل الخا لسانا ومن تدبر العباد فاشهد فهو كاستد لفظا ومعنى والمشركون
لم يدعوا في الاوثان لا استعدادا لا لاهوتية بل كان رجعوا عنها شعفا وهجر
عبد الله ولكن لا هوها الهة وعظمتها بالترتيب اليها وتغير تحوية لها
واشتوا الضرو للضعف اشبهت حالهم حال من اعتقد انها ذوات واجبة
بالذات لها خواص لا الهوتية هتكم وهم وضع عليهم ما يعجزون لتواضع لاند
له اندا وفي ذلك فالموحدة اجماعية زيد برهم وزيد على اربا واحدا ارفع
رب اربا فاقسمت الامور تركت الذات والعزى جميعا كذلك يفعل التجلى
التصوير واكثر تفكروا حالهم فاجل ولا تتعلموا والمفعول متروك شيئا
والحال انكم من هذا العلم والمعرفة لا يشق عبادكم وتحدوها على وانتم تعلمون

آياته الخانات لا تماثله ولا تضل لاهوته فالاول بلغ دعاء على الوحيين
لعرش منه التوحيد لا تقيد الحكمة فالاعمال والماجل سواء في توحه التكليف
هذا وفي تفصيل بات لا فافاشارة الى تفصيل ما اجل من خلق الانسان في
خلقكم فان لا يبرم مثال ليدن واسماء الشمس والماء ففعل وانتم
الغضا الى النظرية والعلية الحاصلة بين استعمال الفعل الجوانس وايدوح
لغوى النسانية والبدنية وما قرزوا له الصانع والتوحيد بابا لا فاق
ولا نفس على وشه ذات على ثبوت صفات العمل وتعبوت الحلال فاقض الى
تعزيز الشان بقوة رسوله ومبلغ الحكمة الداعى الى توحيد عقوله وان كنتم
في ريب مما نزلنا على عبدنا فاق بسورة معجزاته وان فاتها الاختصاص كثره
الا ان القرآن اعظمه لكونه اقا على وجه الدهر الى اخر الزمان مع الباطن
كما روي ان يكون وهو اذ وقع للرب واخص تشبهه لانه لسان من يتحدث به
فاشد الى كيفية تعرفهم حاله هو من عند الله كما يذبحه افر من عند
عنه كما يرضون بان يحرموا قواهم في الاشيا بمقدار اقتضى سورة منه لا يلهي
هو جلالة المتكلمون بلغة فانما هو من اخرهم ظهر انهم كانوا وحدهم لغوا
العقل لا حمد والتوحيد هو وعنا وانما امر التبريل على الامران لانه
مشتا قن حهم وعمل رتبيا مخرجت جاء على خط خطهم ورسا لله واعلم
وقالوا لولا نزل عليه القرآن جلة واجدة فقبل لهم ان ارسنه فاقوا باقلهم
منه فانه اشر عقير فالذى اتخذوه ذرية فادحة جعله ذرية الى كونه حقا
لا يجوز تحول حماه شك وفيه غاية الالزام والتكثف والسورة طائفة
من القرآن ملقبة باسم خاص هو علمها كسورة الفاتحة والاحلام والاراد
اية الكرسي والمداينة لانه حجة اضافة وليس يبلغ حد العلية ما اخذ من
سورة البقرة لانها طائفة محوذة على خيالها كالنيل المشور ومن السورة بسم
الربية كما في قولنا الماينة ولزهد حزاب وقد سورة في الحمد ليس غرا بها
بخطار فانها امتاز ومارب القارى والنها في نفسها امتاز ومارب
في القول والعصر والاحكام بعضها فو قاصدا من ربه قل هو الله مرتب
ونظامها وقيل من السورة تموتوا وهو بقية الشيء يقوى لفظا اذ لم يبق
به ولا ن قصده الشيء وبقيت ثبتي بين الفلة والحضارة ودهاب الاكثرة
هنا الشيء ما والحكمة في تفصيل القرآن سورة افراد لا موزة لاسحق الاشكال
وتنظيم القارى والعرى فيه وتسهيل الحفظ فانه اذا حفر سورة تنفس
لذلك كالتسا فراقا قطع مرجه او متدا وفرضا الى غير ذلك من الغواذ يزيله
سعة سورة والصبر لما نزلنا ومن يباينة لان السورة المعروفة

تعلقوا الامر الصغرى مثل المنزل في حبل النظم وعطرية البيان وقيل شغفته
وفيها اياما مرارة للمنزل مثله عجزوا عن الاتيان بعباده او لعينه باقرا تدانية
لان الشجرة المعروفة مشددة ناشية من مثل العبد وعلى هذا يجوز ان يكون
الحار متعلقا بقائلا لان العبد مثله في البشرية والعزبة والامية فيكون
فقدنا الصغرى باعتبار ما في به وهي الشجرة من مثله الموجود واما اذا عاد
الاعتبار الى المنزل شاد منه ان له مثالا محققا والجزء مما هو من الاتيان
بشيء منه لهذا ولا وجه ردا الصغرى الى المنزل لمواقفة التصديق فانوا بسورة
مثله فانوا بعشر سور مثله ولانه الذي سبق له الكلام واقتضاء المقام
لغيره لارتباب فيه وذكر العبد رافع بالعرض ولان في عود الصغرى الى
العبد ترك الصريح بان السورة الما في ما يجب ان يكون مماثلة للمزاج
واسلوبا ولان الصغرى فاحطوبوا بالاتيان بمعددا فقص سورة كان
البلغ في التحدي من ان يقال لعم ليات واجله من يتجوها في هذا الوعد
وهو الذي لا يراه قوله واذا عوا شجرة كثرية ولى الله دون طرف مكان
مثل عند وعنه معنى العرب والذون لونها فقهما في الحروف لاصول فمعنى
دون زبداء في مكان منه فاشبهت لونا وتا لرب تر اسع فيه فاشتمل
في كل مجاز واحد والحار متعلقوا دعوا او يشهدا كثر فان تعلق بالثا في المرات
بالشهداء الامتنان انما دعوا لاضتمام التي اتخذتموها الهة تشبهكم
يؤمن الائمة واذا عوا التي تشهد لكم بؤم الائمة بين يدي الله بانكم على الحق
كقولنا اعشيت شريك العدى من منها وهي دونه انما منها من في الاول
ابتدائية فان لا تحاد ابتداء من الحاد وروا في محل المتص على الحال
وفي الثاني تبعية لانا الفعل واقع في بعض جهة العدا كقولنا حيث
من خلقت والطرف لعل على الوجهين تنكر بهر حيث مر واما يظهر و
في عارضة القرآن الذي احسن كل منطبق بالجهد او شهداء كرم من ذوال الله
مزبون والى الله المؤمنين ويهر دونوا وكر ووجوه المشاهدة وقرى ان
البلاغة يريدان امر الانحياز في الظهور ببلغ مبلغا لارضى هؤلاء المعرفون
بالضمانات والذين حكموا في الممات لانه شهداء الشهادة بعينه الغاشية شدة
الحال الى حالته فالحار والظهور في محل الحال ومزاول ابتدائية ايضا وان تلقى
بالدعاء فالغنى دعوا ولى الله كرم وروا القوم منها ودين ولى الله امة فاع
يشهدون عليك لاكم ومن لا يتناء والطرف مستقرا واذا عوا شهداء كرم
من انما يرونه فصح دعوا كرم هو المتعارف في انما تحققت عند الحكم ولا
تقتصر على قولك الله يعلم الله يشهدا بالصداقون كما هو يدان المتطوع

ادعوا ويقتل الرجل من العرب كيف تشاء قال علي بن الحنفية فعليه قولك الحمد
ربه في شئت او ادعوا من حضر كرم من الاشر والحق لنا انما تشاء وزيارته
فانه من حضر كرم لا يستحبوه فانه للشهادة بالعدرة على الاتيان مثله وهذا
الحج الموسوم الذي يشهد له قوله قال لنا حجت الاسن ونحن على انوا
مثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم بعضا مبرا ومثله هذين
الوجهين ايضا ابتداء والطرف مستقر وقد قال في الوعد فكم معنى
في كما في سائر الظروف اللازمة التي تكون منصوبة على الظرفية ابدأ ولا يحز
الايمان ان كنهه صناديق في انه كلمة البشر وخاله محذوف دل عليه ما قبله
والصدق الاخبار عن الشيء على ما هو عليه فان لم تعلموا اولين تعلموا
فانتموا القاد التي وعودها الناس والحق انما جزيتم قولكم واستشيان
لكم العجز فانكم العناد فعبث عن الاتيان بالفعول فغير عن المروءة بالادوم
على طريقته الركابة الباطنة والارباب الذي هو حلية القرآن كما انما عده عليك
صاحبك جملة من لا فعل استكثرة تقول في جوابه تعزما فعلت وكذا
رك العناد ما بقاء القاد لان من انى النار ترك العناد فهو من الارادة وروا
وكذا الظاهر فا لانه كلام الله ابتداء وعدم الاتيان مقطوع به وانما انرا
انما شوق الكلام على حسن حسنا نعر قبل التامل واعتبار بهر كما كوا فيه
من الغصاحه والمباذلة وعلى طريقة التكرار يقولون يدك بقوته ليدونه
ان غلبك فاذا تقول قول كلمة مقتضية لئني المستعجل مع التاكيد ومن
لحليل ان ضلها لان ومن العز لا ابدلوا لالتقوا والوا او اعراضه
فالمجمله الاعراضه لا محل لها من الاعراب لعدم وقوعها في موقع يستحق
الاعراب وهو موقع المفرد وفي الآية دلالة لان لائحات الشجرة يظهر كون
المختلج به شجر او الاختيار الغريب انوا عارضوا العقل لتوضر الدواعي
عبر الذين قبلوا الويل لئنا مثل هذا من بعد هذا والخطاب شريه ان
يكون ظاهرا يفتنون الصلة والصفه وذلك ان الشجر ان الصفات قبل
العلم بها الحار كما ان الاختيار بعد العلم بها الوصف فالحاطب من انما
المشركون وقد سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانظر الحار الى
سويوه او يمينه الصغرى ان تقدم سرورها والخطاب بابه التحريم المؤمنين
وقد علم الوصفه بالجماع من رسول الله صلى الله عليه وسلم والتكبر
ثارة والتعريف اخرى تعين فلا وجه لقولنا بانه التحريم حكمة لا نقات
الشعاع على انها مدينه من غير استثناء شيء منها والوقوف على وقديس
وانما فرق بين الناس والحار جمع بين العابد والمغشود ليعوله انما واما

تعدون من دون الله حصص جهنم زيادة في بحسب هركا نوا بعدد واما
لذوق العذاب ايجدت لكافون حيث وحطت فمعدة صلة بلا عطف
على من اسل الخبايا والصغوات وخال من النار وتقدير قدوا اشتينا وقبيل
دلالة على ان النار مخلوقة وانها الكفار والبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات
الله خاتمت حركي من تحبب الانبياء وحسب ذكر الاشياء وما اعد له
بذكر السعداء والجاهل من السعد والالاء كما اشير الله سابقا من حركي
الله تعالى بالمقارنة بين الاصل والمقالات تشبيها لا كساب ما نزلت
وتشبيها على الاقدام على ما يثقف وهو من غطفت العنقة على العنقة فالتسا
في العنقين بالصدية وما عفا الكارونوا المؤمنين كاف وحسنه
وقيل غطفت على فاعل النار وفيه ان لا تدبر فان لم يفعلوا النار انما الكفار
فيسرنا انما فاعل ولا ارتباط بينهما ولا ان غطفت الامر فاعل على الامر
لما غطت امرنا فحسب اذا صرح فيه بالتداء وقيل غطفت على قلب مقدر قبل
يا ايها الناس اني قد كذبتا وبشر وفيه ان قوله وان كنتم في ريب مما نزلنا
على عبدنا لا ينص على ان يكون مقولا لغيره لا يجرئه على طريقة كلام الامر
وفيه تكلف وقيل غطفت على مقدر بعد حدث اي فاذا الذين كفروا بين
النار والبشر الذين آمنوا والاول هو الوجه والبشارة هو الخبرات ولا شه
بغيره البشارة على البشر ولذلك لو قال من بشر في من عبيدي بعد ويزيد
فهو بشر في من بشر بها لم يتعقد وهذا الاول بخلاف ما اذا قال من اخبر في
فان خبره لم يتعقد وانما يختلف في قول الله صلى الله عليه وسلم او العالم كل
عصرا او لكل من جاني منه البشارة وهذا اللفظ وعطفت الصالحات على الايمان
والى على عدم دخولها فيه وانما ترتب التقوا عليها فلان غيب في الايمان
الطاعة الابدية كيف ترتب على محبة الايمان في قوله وبشر الذين آمنوا
لهم قدره صدق وقوله وبشر المؤمنين واشتدوا في الجمع كالعز في محبة ولكل
فرق ولا يلزم منه ان ياتي في كل احد بكل العاشقات بل يختلف باختلاف
احوال المكافئين من اعطاء الفخر والافامة والشرف وفيه شاشية توزيع
والعمل الصالح ما ورد الشفاء عليه من اشاع في شرح المساج وان كان حسنا
شريا والجنة السرا والافان حيث تلك الاشتدادا بها بالاشجار او
لاستشادها بها من التعبد وهي شير بعدد المسترلة لها مراتب متفاوتة
بقدرا لا شغفها فان في كل طبقة من الغامدين جنات واقعة ومزينة واجبة
فالذكور للشعير والى على ان تلك العز ومن وفي الحديث اذا سأل الله الجنة
فاسأله العز ومن فانه واسط الجنة سأل الله ان يجعله من سكانه بعينه

واحسانه ومنه جرى لا ينال رحمتها جرحها تحت اشجارها القانية على
شواطئها كما هو المتعارف في سائر الدنبا والشر يكون الهاء والعنق
كثيرا لغيري الواسع فوق الجذول ودون البحر سنادا لغيري هو على ايها
بحار في الامم فيه فحسب من غير نظر في جملة او خصوص في هلك الناس
الذين انزلهم الله ابدالا لاصافة والعبد تقدير او تقدير انما سبق بذكر
قوله وانها من ماء عذرا من وهذا الحسن لانه الاسل لا يستل انما لم يكن قد
لاستغرق كذا وزحف منها من مرة واما صفة تامة بحات بدون العائد
والاستدلال لانه لما ذكر ان هذه حفات لم تحدد هذا السامع من ان يقع فيه
الزود في حال تلك النار وهل يشبه النار الدنيا ام لا وهذا الوجه لما علم
من قوله بالاستنباط ولاستقلاله بالعائدة والاعتراض في قوله والو
به متشابهة على هذا اوقع لانه يؤكد ما سبقوله الكلام من خلاف ما اذا كان
وضعا ناعا ومن في الموضعين للاستدلال والمعنى في الفعل المطلق وهو ان
يجعل مستد من الحيات وبعد تعبيره بالاشياء فيها مستدنا من المنورة
والمراد بها النوع لا العز لان معنى لابتداء الزرق من الانسان من عظامه
واحدة لانه يوجب ان يكون المزرع وقطعة منها ليكون من ابتداء وكذا
الخرق من لغو وصور ان يكون من مرة تبا ناعا لطرف الاول لغو والثاني ستر
وقع حال الامن زق فانه متعقول تان لزرقوا في الوجنتين وعلى هذا يجوز
التميز على النوع والعز لان كل فرد من ذوق قالوا هذا الذي رزقنا من
اي في الدنيا وحذف اداة التشبيه لاستصحاب الشبه كقولك زباد
ويجوز ان يكون اشارة الى النوع دون الحاضر كقولك مشير الى لقاء الله
هذا الماء لا يتقطع وانما به متشابهة معترضة ان جواز الاعتراض في آخر
الكلام والافاد في التشابه يقتضي التعدد فالضمير راجع الى الجنس
المرزوق للتشابه للنوعين كما في قوله متشابهة انواعه النوع الذي
في الدنيا والنوع الذي في الآخرة ولا يلزم ان يكون الايمان بها في الاخر
الايمان بالآخرة وان في ذلك نظر الى ان ما الايمان به ويجوز ان يكون الضمير
للزرق والمعنى انما بعد ذوق الجنة متشابهة الافراد والاول هو الوجه المرد
لا يحتاج الى تفريل لاشتماله على ما يعكس بقاء على عمومته اذ في الوجه
الثاني يخص عما عدا المرة الاولى وبقاء قبل على اطلاقه ولان الابتهاج
والاعتناء اذ انما يحصل اذا كان التشابه بين ما في الدنيا وما في الجنة ولا ان
التشابه في الحقائق مع اختلاف الصفات اذ في باب التشابه ولا يلزم
الاستدلال في متعين في الوجه الثاني فتعقبت تلك العوائد وحده على

بكنى واحدة علة لا ونبوة الاولى وقصة فيها الروح مطهرة الروح
الشي من جلسته ليثبت الذكر والحي والقطر يثبت لاجلها من الاذناس
الطبيعية تحت العرب يلهو في طير الاحلاق عن الزوال شهر وبار
على الصاخرات للدلالة على ان مطهرا طهرين وليس في الله الا الله فبقي
الحكمة ماري وحر فيها خال دون هذا من النعم وهذا استعادة لاجل
للعيش فانما من متعصة لئلا يذكار الموت والحر والخلد هو النقاء
مع الذوات وما جعلنا البشر من قبل الخلد وتعدى الضرب لا يختص
والتقيد بالابد في حقا لعمه فاكيد كالمات كدات واستبعاد بقا الله
موبدا فصور والله على كل شيء قدير مع ان حوال تلك الدار غير قياسية
ان الله لا يستحي ان يصير مثالا ما تعوضه لما ذكر الكتاب ومن يمنع به
ومن يمنع اذفه بايات وجود الصانع وحقيقة الكتاب وسوق من فيه
لانه يكون الكلام خطا توارثت عليه وعند الشكر ووعده المتفاني من
طريقا لمشر شدا عني ان يعتربه من شبه المتكررين وما قد مساقه
وامنع الطلاق عند كل ذي بصيرة في صورة من الصور ليكون مثالا له
ومثلا لساير الاشياء وفيه تحقيق لما تقدمه من انه علة للتحقق دون
غيره وانما الصانع لما تقدمه لانه باب راسه وكانت شبه هؤلاء المتفاني
انهم قالوا كيف يكون كلام الله وفيه ذكر الذناب والعنكبوت ان مقام
الروية عن حقارة هذه الاشياء وعيت يصير غير ان الصاخرات لثقل
غرضه الذي يرميه ايضا الصانع المشبهة والادة المعقول في صورة
الصالحين كسفا من حقيقة الحال فهو يرمي على متوال ذاك العرش ولا يله
من كون المثل به حليما واخصيرا ولما كانت الجمادات التي تخلق ومنها الكائنات
دونا الله لا تخرج منها اصنافه ترفع ولا تقع صر مثل يوجد في الالهة ان
يصير المثل به في شأنها الخري او في من ثبت العنكبوت في الوهن و
الضيق وعده ومقاومة الذناب والنجاء امر جليل عني عن التبرع
من حيث الماهية كسائر الموجودات وقد بينه عليه بانه تعبر وانكار
يعتري الانسان حرفا للملازمة بل من بعض الامور انه قد يكون لاش
من يشقي منه ولما كان محالا على الله الابدية لانه وهو الترك او على
طريقة التمثل كما تقدمه في الرحمة والغضب وما في الاله من قبل لانه
شبهة ولا فومر ولا يلد ولا يولد فلا يحتاج الى ما قبل ولا يحتاج اليه
في الحديث ان الله حي كريم يستحي فارتفع العبد اليه بديه ان يره حاسر
وان يصير اما يحرم من الحق باعتمادا ومن او مشوب بافضاء الفعل والضرر

لغة هو لا اعتماد والمؤمن وصير المثل اعتمادا من صير الله ومن الله تعالى
صنعه والنجاء وما ابناء مية تعيد فكيد لها افادة تكبر ما قبلها كانه قبل
مقارعة سلكا في الحقارة اوصله فاكيد نفسه لا للشيوخ كما في انما مقدم
وفي رحمة كانه قبل الله لا يستحي ان يصير مثالا اليه وانصار مثالا
ويعوضه على المعقولة لما في الضرب من معنى الخلق والتصير وقفا لثاني
على الاول لما في اشتقاق المعوض من المعوض وهو القطع كالصنع لانه
صنع الخلد فما فوقها انما في الخلق والعلو وقطع من رسول عيسى الله
عليه وسلم خيرا مما مثله الدنيا وفي العظمة والسرور كالذباب والعنكبوت
لانهم نسب البرول والاول هو الوجه لانه المعنى الذي شيق له الكلام
المعقد في اللغة في الزنة وفي خيال المعين حديث عارضة الذي رواه مثل
ما من شئ يشاك شوكه فما فوقها الا كثر له بها درجة ومحت عنه بها خلة
فانما الذين امنوا اما خرف وضع للتفصيل فقد يكون الخلق ما يكون كقولك جاء
لعمرو اما العلاء فكذلك اما الزهراء فكذلك وقد لا يذكر الغيب ويكنى بما يرمي
منه اشارة الى ان ما دخلت عليه هو المقصود الذي سبق له الكلام فكون
تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ مع قوله والراسخون لان العزيم في الراعين
وقد يكون تفصيلا لما في الدهن مع سبق ما يدل عليه بوجه كما في الاله فان
قوله ان الله لا يستحي ان يصير مثالا في الله من اجله شبهه او دونه كما في صلاتك
والرسانى وفلانها التوكيد في التفصيل بعد الاجمال لانه في الاما
اشارة الى الملة كونهما ولما دللت على ان المذكور بعد ما هو المختار والمقصود
من بين الاشياء لانه الملة كيف كان ولم يكن الشرط متغيرا بل امر اخر قبل
انه حرف فيه معنى الشهد ولما لم يت طريقه واعادة التردد جلي الفعل كما في
تعالى متعلق الطرف في حوزة في المذار وقدم جزء مما في خبرها تعويضا
عن المقدوف ونسبها على انه النوع الملائم تفصيل حيث من متعدد وظل
اوقات او غير ذلك وقول يستوي لعمري لا يفتلق منها يكن من شئ ايضا
معنى التفصيل واشارة الى وجه كونها حقا في معنى الشرط فلا يتوهمه
كونها اسماء عند الصالحين في الحلات فيعلمون ان الله تعالى في ربه اى الثابت
الذي لا يتغير بانكاره ولما تقدم من فوائده والتصير للثبات والادب والسرور
كبر واقبولون ما اذا افاض الله بهما مثالا كالا لانه فلا يعلمون ليشا بوقر
والعدول الى المنزل اشارة الى كونه برطانا على جده وما في ما فاضل الشج
ول هذا من الاستدلال كما في قول عائشة رضي الله عنها صلا لان عسرو
ضاجين افي بفضل الصغار لانه في العمل وفي ما اذا وحن ان يكونا

استعينا منه وقامعني الذي وما بعده صلة وان يجوز خبرها وان يكون ماضيا
اسما او مفعولا معني اي شيء متصوفا بالمثل على المعنوية والاحسن في اجواب
على الاول الزعم وعلى الثاني النفي وجوز العكس اذا تفوقنا على الجواب
في الفعل وكان السؤال في التعلق في مثل قوله ما اذا اقول زكروا او الساطير
الا وليس متعين الزعم وهذا يحتمل الامس لان ما في الآية ليس على معنى
لا يستعينا به وادارة الله تعالى صفة حقيقة ترجح احد طرفي المقدور وتخصه
بوجه وتعتبرها بالترجيح ساهج ثم الترجيح ان كان مع ميل الى تفصيل يستحق
اختيارا وشبه منصوب على التعذر والحال كقوله ناقة الله كرامة يقتضي كبرا
وتعدي به كثيرا استحقاق جازم جري لا غرض من جهة اختيار او عطف بيان
يعبر ان كلمة من المؤمنين موصوف بالكثره وان العلم يكون حقا هدي كما ان
الجميل يحسن موقعه متدلا وقيل جواب ما في والعدد الى الفعل بل دلالة
على الجهد والتجديت وفيه ان لا يستعينا به ليس على صفة يقتضي جواب
وكثرة المؤمنين بالذات وفيه انه غير وان قلوا في مقابلة الضالين فان
من الغلة والكثرة تغير بالذات وبالاضافة او وان قلوا كما هو كثير
كيفا فلم اذا اشار الى الجمال تعاوت الذي الجهد حتى يفادع الواحد والاشد
على قلناهم بقوله وقيل من عبادي اشكروا غير شدي لان المزايا الباطنة في
اشكر عبادته وما في الآية مجرد الايمان بما ازيل لقوله فاما الذين امنوا وما
يقتضي الا ان العاصفين الخارجين عن الايمان لا ينصرف الى التكاليف
بغير تقييد المقام والعرض لغة المروج ومن ارتكب كبيرة مجعلا عليها فهو
يقطع بالجملة لخصه لقوله يخرج من النار من كان في قلبه ذرة من ايمان
وقر قال مرتكب الكبيرة كما في قوله يخرج عن الايمان غير باطل في الكفر قد ضل
سواء التمثل بقدره فيمن انوار من جلاله والرسول وخرق اجماع خبر العرون
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الذين يستقصون عهدكم صفقة فاعفوا
والمقصود فلك الترتيب وتبديل جزائه واكثر ما يستعمل في طاعات الخصال
واستعماله في العهد على طريقه لا استعانة به في شبهة العهد الذي هو
الموسلة بين المتعاقبين الى الجحيم الذي هو سبيل الوصلة بين المتعاقبين وفي
التفصيل الذي من اوله الخصال عليه والاستعانة في العهد سبيل وفي
التفصيل صريحة بغير شبهة لانه شبهة ابطال العهد بالظن انما ليس الحشر
واطلاق اسم المشبهة على المشبهة وفي قرينة استعانة الجحيم للعهد وفيه
ظهور ان قرينة المكثبة لا يلزم ان يكون تحليلة كما في اطلاق المشبهة وبداشمال
ولله مع عباده ثلثة عهود لا اول عهدك في غير الذراع كما في افعه الشاق حيث

شهد وهم على انفسهم الشك ربكوا قالوا اي واما في على الانبياء ان يلقوا
بنساء على عبادته واداء احدا من النبيين مشاقهم والثالث على العلماء
الذين هم ورثة الانبياء واداء احدا من النبيين مشاقهم والثالث على العلماء
للمؤمنين ولا تكتمونه وقد يطلق على الايمان واليمين والذمة والعهود وما
في الآية هو الاول او الثالث والثالث اخبار اهل الكفر حيث كتموا عهد
وجروا الكفر من بعد مواعينها وكذا من ذاع في اتباع المشابهة من غير ما قيل
دون الثاني لان التقصير من الانبياء محال من بعد ميتة منفعاله بمحو
ما يوفق به من الوفاة وهي الابرار والاحكام ايمان الله بالآيات والكتب
ومعها بالانزاع والقبول ويجوز ان يكون مصدرا والعهد على المؤمنين
لعهد ومن ابتدائية وقد يستعمل بمعنى العهد كقوله ويستقصون المشاق
اذ اخذ الله مشاق النبيين وتقتضون ما امر الله به ان يوصي بشما في صفة
لا رضاءها الله تعالى من قطع الارحام وموالاة المؤمنين والتعريف بين
الانبياء ولا تكرار لان الاول في العقائد وهذا في الافعال والمزج والاول
هو القول بالماضي وتجميع على لا وامر وصيغة من نحو فعل حقيقة في طلب
الفعل اشتغاله وقد يطلق على المأمورية سمية لمعقول ما هو المصدر
قائه فاما قوله وشانا لانه مشون اي مقصود يقتضون في الايمان
امكنهم لا شيئا صدهم المسترشدين عن الايمان او لئلا هم الخارجون
لا شديدهم القتال بالهدى والتقصير بالوفاء والعناد بالانحياز
والعذاب بالمعصية واشهر في ذلك منعها وهو فالواك الذين خسروا
انفسهم واهل بيوتهم القية كيف تكفرون بالله كيف يطقون في السبل
عن الاخوان كما كان الاستيقاظ بالانكار والتحجب والمقام متسام
منافعة افاد المعصية كانه قال لا يجوز ان يكون ككفر حال ما هو جديده
انكار اسوال الشيء كلها انكار له بطريق الزمان اذ لا يعقل وجوده الا على
حال من الاحوال وكشفت امواتا كرايا وطلعت في اصطلاح الامة وعلمت
ومتصفا في ارجاء الامنيات والموت لا يقتضي سبق الحياة متصفا لقوله
مستقما الى بلاد ميتة او كتموا الاموات في عدم المروج والاختلاف في الجاهل
عطفه بالغاء لعنة الزناحي بين الموت واعطاه الجنة خلافا لامة
بعد ما ولا اخفاء بعد تلك الامانة ثم تكتموا كتموا في العهد ووقت
التشاور والاعتناء في هذا العقل يدل على العموم وسما ولا في الحق والمغير
ول من ان لا اخوة فيمن الاخفاء من شدة ارتدادها وانما لا يكتفى
على حقتها حتى يقال كتموا حقهم وقوم الما حتى لا لا ولا التمسك حيث

حتى يقال بقصصا ماض وعرضها مستقبل بل العلم بمصنوع العنصره كانه
كيف تصورتمكم الكفر وانتم عالمون بالاول هذه العنصره وارجعوا الى
نايات وان لم يعرفه بعضهم جعلوا غايلين به فلذلك ايل القاطعه ثم انتم
للمجاهدة وما عدد عليه من الايات مع كونها دلائل واثبات وجود الصانع
من اهل البعث واعطيتهم في هذا فري عن الكفر من الوجهين والحق
سعة ينسبها الحق والارادة ولا يشترط فيها وجود البنية وجودة الله
صفة حقيقة لوحص صحة العلم والقدرة وتفسيرها بصحة الاختصاص
ساج وانما التفت الى الخطاب لانه ابلغ في التقرع وحمله على خطاب
المؤمنين خاصة تعيد عن المقام وكيف يبالغ هذه المبالغة مع من مدحها
بقوله فاما الذين امنوا فيقولون انه الحق من ربهم بعد تصدير السؤال
الكليلة والحكم المترب عليها وهو كونهم على عهدي من ربه واوليهم
المخلصين وليس المشاقق الاثنان حتى يكون تعديد تلك الاي شانا حق
اندى يخلق كهم في الارض جميعا اى انواع ما يخلق حتى اليه من اخيه
من المغاند وما عليها من الموجودات قبل وجودكم وهي مع كونها بعضا
دسوة يحصل من النظر فيها مغربة البصا والغاير وما فيها من الاشياء
يذكر بغير الاخره وما فيها من الهوى والوحشة واسماها كما انها اموحج
تذات لاجره ثم استوى الى السماء الاستواء من السواء وهو وسط الشيء
ومعاقه والمعاد انه بعد تمام خلق الارض وما فيها فصدا بحد السموات من
غير ان يحدث شيئا اخر يقال يستوى الى كذا كالمهم الى كذا فقصده فصدا
لشيء لا يلبس الى غيره ويؤ على صلبها من البرزخ ما ناك بقوله في سورة
التحيد: خلق الارض في يومين وجعل فيها راسين من هو فيها واولك فيها
وقدر فيها اوقافا في اربعة ايام ثم استوى الى السماء فقصصهم سبع سموات
في يومين ومن عقل من لهذا التفصيل جعل له التراجيح رتبة بقوله والارض
تعد ذلك فاما وقيل الموحشا جرح خلق السماء لاجل السوية وليس
بالسوية لان قوله تعد ذلك حينما اشارة الى المشاق وهو وقع التملك والتمسك
فان قلت فما وجه قوله والارض بعد ذلك قلت ونسبه الضمير بوجدترو
تذكر اوله والارض بعد ذلك توضح في تفصيل احوالها مستانفا بقوله وما
اخرج منها ماءها وامر بها والحيات اوسيتها مما لا كبر ولا نفاكهم وفي
اشارة الى ان ايات الارض قاصرة عن غايب ملكوت السموات وما يرى
من ايجادهم من السوية وانظر بين الجهل المطلق والارادة والجهل
ودونها امثال الطبيعة من كنهها وصنع المائدة الدخانية وبما الكنه

راجع فذكر ذلك سابقا على الأيام الستة فتسوية سبع سموات خلقهن
 سموات لا عوج فيها ولا قصور واستواء لانه جسر وقيل سبع سماوات او
 مبهم وسبع سموات تفسيره وهذا الوجه لما فيه من الانباء والتمهيد
 كقول الله عز وجل والارض والسموات والجمع لانه في قوله وسبع سموات
 الموحدة الى الجنس كلف وهو بكل شئ عليم عزائص وقيل بغيره سبق
 الى لاجل كونه غاما بالاشياء كما ذكر من انكاسات من الارض والسموات
 على حسن نظام ومن كان عليه وقدمته بهذا الكمال استغناء لا إعادة
 منه غاية الخلق ونهاية الصلابة والسكر البوعمر وقولون والكافي
 جاء هو وهو بعد لا هو والفاء واللام لتسوية من له هو بواسطة الالف
 فصلا والمذكر كعصده والموت كحرف والفاء لانه لا يذكرة اني ما قبل في
 الارض جليقة ذكر عز وجل في العلم عليهم وهو تكرير اذ ما يتجده سكان
 ملكوته له من الملائكة الاعلى والكر وبين فان شريف الاناء سار في المذرة
 ولذلك لم يكن العلوية كقولهم اخيرا واذ سمعتمني الوقت الماضي هناك
 الى الجملة تغدوا ولذلك في انبساطه بان كان قال اشكر النعم الشاقة
 واذ وقت هذه التي لا لغة فوقها شيعر قد مر العلم الله عليه والعرش
 تحت على لتمام شكرها ومن جعله لاهم القرية قد راجدات كانه قد
 ذكر الحادث في ذلك الوقت ونحو انبساطه بقالوا ويتعين ان يكون عطف
 قصة على قصة مستندة من قوله كيف تكفرون ومن قوله ان الله لا يضيغ
 ان يضرب مثالا للملائكة ملائكة كما شئت اجمع شيئا قال ولست يا بني
 ولكن عبادك تنزل من جوا السماء بضوت وهو من الملائكة وهي الرسالة
 كونه رسل الله الى البشرية في تبليغ الامر وفي الفاء والعين قلب مكاف
 والمسند زائدة على انه موضع الرسالة او مصدر بمعنى المفعول وقيل لانه
 اصله فان ثبت فهو اولي لثابتة من القلب وقيل من ملك والهمزة زائدة
 لدوران ذلك مع القوة والمشددة كالملك والمالك ومنك الطريق بالحركات
 الثلاث معطية وهذا المعنى ظاهر في الملائكة كقوله وهناك كونه يستخرج
 اسفل والنيان لا يعنون وكونهم واسطى في عجايب ما يظهر في العالم الشيا
 والفاء لتأكيد معنى الجمعية كاشياء في قبيل على من جعل الذي يتعدى الى
 مفعولين وهما في الارض خليفة والخلق من مختلف عرص والباء للملائكة
 والمراد ذرية آدم لقوله هو الذي جعلكم خلائف في الارض ولانه لو اراد
 هو يمكن لقوله الملائكة تجعل فيها من يستد فيها وجه وانما وادعيا
 لانه الاصل الجامع كما يستعمل تذكر في قبيلة كما شمر ومصر والامر والخلق

علم غيب السموات والارض ما حفي بقلوبكم من موارها استحضار لقوله
عليها لا تعلمون الا الله المسطر واشرح وان كان ما لا تعلمون انتم لستم
جميع معلوماه فليس الثاني دليلا على الاول واعلم ما تريدون ما لا تعلمون
من قولكم انكم تعلمونها من عند فيها وايقار المضارع لاستحضار صورة
فعلهم حال المعاشية وما كسفتكم يكون قبل المشاورة صاين ان الله لا يبين
فصل منكم خلقا وذلك لما راوا انفسا اشكان الارض قبل ادم على ما روى
من عباس بن رضى الله عنه اذا اول من سكن الارض الحق فاهتدوا فيها وتكلموا
الذماء فارسل الله عليهم طيور من طائفة من الملائكة فقلوا منهم وطير
المعينة الى الخبز وصراف الخبز وقبور الطير ومن الطاعة وما ابطن
ليس من عدينا وقد بين ان شرف الانسان انما هو العلم وحيث علة
عنه الحق بانها يرسل هو اذنى واصغر وان سائر الكليات والاعمال يدور
في حيز العدم الا يرى ان هذا بعد مع اجرامه واستحقاقه العقوبة وهو
غير متعدي لا معوان له ولا ظهر كيف استطاع ان يمشي وقال الخط
عالم الخط به خطا به سليمان الذي علم به منظر الطير واوى العلم من كل
شيء وقد علمنا لاية على ما قاله الاشعري ان القات توفيقه وتاويل العلم
بالأدوار المتكبر خلاف الظاهر وعلى ان علم الملائكة يقبل الزيادة وليس
في الاية ما يدل على قصور الملائكة عن رتبة الخلافة وان التركيب بعينه
لا يعقده الاتحاد كالاخطاط بالخرائط واستنباط الصناعات واستخراج
مناقع الكائنات وكيف وله تعالى ان يوجد في الخلق الذي لا يخفى الخلق وما
يتبعها من الكليات على ان الملائكة الحسام نورانية لطيفة قابلة للتشكيل
بما يشاء اذات ومن شير شير حبه بل علقته السلام مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في علم الحروب والارشال وفي الجزيات لا يستحق تعليمه لوج
في اختراعه المتقدمة لترتيب في ذلك وما كان الله ليخرج من تحت وادراك
تعليمه الاشياء من اذنه لا انما هو فقلت اذا كانت الملائكة بهذه المشابة
فما وجه تعذيل الانسان عليهم كفضل في موضع فقلت وجه ذلك ان
امانة العقول الشهوانية والعصبية التي هي حيز الشيطان وتحت عنان
التمسك عن اتباع الهوى الذي هو مقتضاها جنة بتسخيرها وتهديتها بحسنة
تصير مقلودا عند الخلق ولها القوة العقلية من خواص الانسان فانما
الغنى الى شرف العلم كان نورا على نور بتدبير الله لنوره من مبدء اذ فقلت
فما دلتك احسدوا لادم الشجرة لفة الخضوع والاحتطاط قال ربما لا ك
فيها سجدا نحو افروا سجدا لى ما ملأ قال وقول له اسجد لى فاجدا وهو المنة

بما في الاية وتخصصه بوضع الجنة عرف حادث ويحيران يكون شرافا
واختلاف الاعمال باختلاف الاوقات والشرائع في مثاله لا تدرك اتفاقها
وعليه يحمل صحة نكرة يوسف عليه السلام انما كان بوضع الجنة
والسجدة حقيقة هو الله تعالى وادم جعله قبله كذبت لتسريته له وبما
حسن الاشياء شرعا فالوجه كذا حسة وقد سبق ان السجدة كانت بما على
التعلم والادب كذا في قوله الصلوة لذلك الشمس والقول بان الانسان
سجد لما في العالم الرقمان والجنائي يتوقف على وجود الجزيات ولم يخل
اكثر اهل الحق فليهدوا الى الدرس في الاستكثار من عبادات وطلب العلم
وتعدي عن قدره وقد صرح العلة في قوله انما خيره حلقته من الارض وخلفه
من بطون والاستثناء متصل والمانع وهو علمه دخوله في الملائكة منقطع
التعليق وبذلك علمه قوله ما متلك الاستثناء فامرك ولم يكن ما موراه
لم يكن الذكر الاياه والاستكثار بمعنى وقته لالة على ان المأمور بجميع الملائكة
كذلك على ذلك تعريف الجمع ونص عليه كل واجعه وكان من انكم من
في علم الله اشارة الى الموجب اذ لا يمكن تغير معلومه ولا يستلزم كيف حال
لوجوه الاختيار او صنادير الكفر لا يستغاضه ما استحسنه الله تعالى
لان ترك المأمور به لا يوجب الكفر بل يوجب تركه فعلق على قوله كذا من
صريح في انه لم يكن ملكا وانما كان حيا سمورا بغيره وليس من الملائكة و
انما خلق عليهم لفظ الجن لا يستلزم انما قال تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة
نسبا كيف والملائكة عباد مكرمون لا يستمعون بالقول وهم باين سموا
لا يعصون الله ما امرهم بالقول بان الجن ايضا كانوا مأمورين بالسجدة وان
من الملائكة من ليس بعقولهم ويحيزون لا يخالف الملائكة بالذات الشياطين
والاعمال لهم بالاعراض والصفات مخالفت لبعضهم وما هو مذكور في
الغرض الشبهة وينسب الى عباس بن رضى الله عنه اعطوا طير بالمرور
عنه والله اعلم انما طائفة من الملائكة يقال لهم الجن واليحيى ان ينه رداء
من جزير وفي لاية دليل على ان الامر بالوجوب والقوزية علم من الله فعلق
له وان السعيد من سعد في بطنا منه والسقي من سقى في بطنا منه وانما هو في
الحق ما قبل الاشعري تابع لذلك السعادة السابقة وقلنا لا اذ الشكرات
وروي عن الجنة الشكر من الشكرات انما الشكرات لا تستلزم اذ الشكرات
لا تمنع ترك الحركة ولذلك ذكر يد في وانما الشكرات بان الملائكة لا يخط
على الشكرات بل فضل وانما استخدام امر العباد بصفة افعال عليا وانما
على شكر مع احتضاره اشعار بالامانة والسعة والتروح فمن السجدة

جنته يشمل الذكر والأنثى وقد يلقى به أنثاه والجنة دار النور وقد يورث
ذلك الاخيار وصريح موقوفه من طهرته بذلك تحت قال حيث الناس
من الجنة يحيطونك وفي بيت الشفاعة قال ادم كيف ترجون الشفاعة
مريكم انفسكم من الجنة وفي لفظة الموقوفة ايضا دلالة مبررة والفقير
بأنها كانت شياها في ارض فلسطين وفيه قايين وكرمان من موسى وان الله
الذاهب خلق الجنة وكلامه في اكله واستعاضة شجرة في يمينه ولا يورث
هذه الجنة من الجنة ومن الجنة ومن الجنة او شجرة غير مرفوعة من كل
منها حدث والاول هو المشهور والثاني هو الوحدة نوعا او محصيا وهذا الذي
مناجاة في الراحة العلة وعلى التقديرين لا يورث الجنة لانها كانت على المهرج
الجنس المعروف بغيره الجنة وقد يلقى في الدنيا عن اكلها بالجملة لفظ العرش
لان من روى جود الحى يورث ان يورثه فكلوا من اكلها من الجنة لانها كانت
من التغير المقيم وتغيرتها بالافاق عطف على التغير ونصب على الجواب
وعلى الوجهين الفاء مستدبة فاعلمنا الشيطان عنها اصدد الشيطان
رثمه واغنى الشجرة كقولهم وما فعلته عن امرى من صا د ر عنه والمناصب كلها
على ارضه بسببها او على الجنة بمعنى اذ هيها او بعد ما عنها من روى رجه اذا
نالت عن مكانها فآخر جملة ما كانا فيه من التغير لامن الجنة لانها لا تلبس
مع الاعداد فلا يعطى عليه مطلقه بالفاء وعلى الاول جازا الوجهين وقر
جزة فانها لها من الازالة والاولا بلع للذلة على المرافقة والاختيار وعليه
الترتيب قبل توسل الى اغواءها بعد رجوعه بان انا لها من وراء الباب وقيل
دخل في اخر الجنة فدخلت به وقيل لم يكن ممنوعا من الدخول للوسوسة
بل بكرمه قلت كل هذا رجاء بالغيب ولا دليل عليه والايات ذلك على انه كان
قبل رجوعه وهي قوله الابليس اقمنا انا ادم من هذا عدوك ولزوتك
فلا يخرجك من الجنة فتشقى هو سوس ان الله الشيطان قال لعاء الاول
ذلك على عدم تراخي العقول عن الادم والثانية على عدم تراخي الوسوسة
عن العقول وكذا لفظ هذا يد على خصوصه حين هذا القول لها وقوله انظرني
الى يومئذ يمشون اذ لو كان الامر بالخروج قبل الاغواء لم يكن لهذا القول فيه
لان في الجنة لا موت ولا نعث واظهر منه قوله لان من الجنة في الارض
وقلنا اعطوا الخطاب لادم وجوا واجمع بالذلة الدورية لانها افضل
فكانت الجنة كلمة والذليل عليه قوله في سورة منه اعطيتها جنتها
لنعمكم ليعيش بعد ولان القصة واحدة والنعمة ابدى بين الدورية لابينها و
بينها وبين وكذا قوله فمن تبع هذا الى اخره فانه بيان لجزاء العريقين ولا يذكر

لا يلبس ولكن في الارض مستقرة مكان الشجر والارض مستقرة وساعة ممتدة
وقد يقع بها مع النهار فاصلا وقد استقر الشجر في ارضه في ارضه
كساعة المسفرة لذلك يستعمل في معراج التغير الى يوم القيامة
البناء لان من مات فقد قامت قيامته والادخال معقولة الشئ او
لانها علة بالقبول لانه مسكنه فتمت ادم من ربه كليات استحقاقه في
التمتع بالبقاء فاطلق على المستحقا للذلة على انه تلقاها بالاجل
والاكرام كما ينبغي الاجرة وقران كبير يرفع كلياته على وصلت اليه
الاول هو الاصل واخبر والحال والحدود والحدود من كليات في الوجهين
والكليات ربنا خلقنا النفسا وان لم تغير لنا وترجمنا لنكون من غيرنا
وعن ابن مسعود رضى الله عنه احب الكلام الى الله تعالى ما قال ابو
ادم شيئا لك الله ونعمتك وسياك السمك وتعالى خدك ولا اله علة
فان عليك روى ذكر حواء لانها شبع كما يطوى ذكر النساء في كثر لانتها
وقد روى الحارث بن عمار رضى الله عنه اذ ادم لما اصابت الخطيئة
قال رب الله تخلفني بئس قال بلى قال وكنت هذا على اني قال انك
هانت واجبي الى الجنة قال بلى وبالفاء دل على ان الشيطان كان توبة من
ادم والتوبة من العبد الرجوع الى طاعة بالاقرار عن المعصية والعزم
على ان لا يعود وتبذره الله على الماصي ومن الله الرجوع اليه بالاعتذار
ويجوز الذنب عن ذنوب الحقة انه هو الشوق الرجوع شديد العناية
بغسل توبة العبد لئلا يستغرق في المعاصي به ثم اقلع قبل ان يغرق ولو
بجمعة كان كيقوم ولدت له امه ولدنا كده بوجوه الرجوع حيث لم يقتصر
على الحما والى يتجود جيبا ويجعل مكان شياها حسنات قلنا اعطوا
منها جميعا ليس فيه تكرا لاول بيان حال ادم ولذالك فرع خلقه
الخلق وهو قول التوبة وذكر الذرية مانع وفي الثاني بالعكس ولذالك اكد
بقوله جمعا وفضل بعدة حال المبرقين واستدعى له الكلام وتوسطه
بالاول وقيل كره كذا وقيل الاول من الجنة الى السماء والثاني من
الى الارض والوجه هو الاول ونصب جمعا على الحال ولا دلالة فيه على
الاختلاف في الزمان فاما ما بينك وبينى فمضى فمن تبع الشرط الثاني مع جواب
جواب الله قول كقولك انك اكرمتم فان قدرت على المجازة فعلت ولا تان
بحرف الشك واما ان الرسل كان لا محالة لانه قد روى عن وعده لا غلظ
لذالك باق الاخرى والاشكال تفصيل منه والتمسك على ربه اذ ادم
من الهدي وعلم الاسماء كافي لدرسته فان في شي اخر قد لا يفكر في

ذلك مع الله بغير ما فات بما يكون التأكيد وإضافة الهدى ما لا يشترط
فيه عين الأول لأنها كرامة أعيدت معترفًا وقبل الثاني أعيدت فليس لها فضل
العقل فإني رأيت اختصاص العقل استقلالاً لا من كون إرسال وإرسال
فليس يقابله وإذا أراد ما يرجع إليه فلا عورة إذا لم يحكم قبل الشبهة فلا عورة
عليه فبما حسن أن يحكم بها ولا يحرم بها ولا يحرم بها على قول محبوب
والذين كفروا وكذلك ما يأتينا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون وعط
على من تبعني ومن لم تتبعني والعدول إلى المنزل للفرار عن الكفر والتكذيب
والآيات الأحكام المنعولة ومعه الآية أن لا يكذب بأيات الله لا يحل
فإن قلت ما وقع من أدم لم يكن الاختيار في الفروع والشياطين مغتير
فكيف سمي غضباناً وعقوبة قلت عوب على ترك الحفظ وفقد الاحتياط
والاختيار يقول العدو مع قرب العهد بالهدى ومنه والبصيرة بعداونه
والأبناء والرسل يؤخذون بالذرات وأدم أول الناس وقد ورثه فله
عليه ترهيباً لأولاده ولحقاً بهم والله مع عباده لا يستماع رسله شأن
ليس غيره فله يفرغ على حد على أن يقول عصي آدم فبما الله عليه ادعوا
أو ذنب فإن ذنب في فيه سوء فأنه حرم عظيمه ما ينبغي شرا إلى
أذكر وأتبعني التي تعبت عليكم خصمهم من بين عظامي لأنهم أهل العلم
وأولى بأن يكونوا اتباعاً رسول الله شكر المنفعة الآخرة السابقة على
المصلحة من الاتحاد وأعرض العدو والعفو وقبول التوبة فإذا التفت
على الأبناء والأبناء وأسراهم لعق يعقوب مغناة بالعبودية صفوة الله
وعبد الله وفي كونه عبد الله تشريف له والذكر أهم من المسان لأن المراء
منه الشكر وأقرب العباد إلى وف بعبده كرم العهد هو الذمة والحفاظ
لا يكون إلا بين اثنين فالله وأقرباً من الله من عليه من الإيمان والطاعة
وإتباع محمداً وفي جملة ما عهدكم عليه من الثواب ورفع الأصناف والأغلة
إشارة إلى الأولى بقوله لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالظفر والاعلان
والأعمال ثم قال لا تخافوا ولا تحزنوا ولا تخافوا ولا تحزنوا ولا تخافوا
بقوله الذين يتبعون الرسول النبي وعز عليهم مؤثراً قال ويصنعهم
أصمهم والأغلة فالعهد مصاف إلى المفعول في الأول والثاني ولا معنى
بقول أو بعد عزمك وإنما كان المعاهد عليه جملة المقام بكمالها
الاستقامة الأمور منها في قوله واستقر كما أمرت وأذا ناهى التصديق
بالقلب والتصديق باللسان وأما ما يرضون هو وكذا من أراك تعبد
في الاختصاص لأن الاختصاص مني وآيات فاذكر الآيات تارة

على الآيات والآيات حق بذكر اعتبارها على وجه الاختصاص ليكون مقتضى
الاختصاص لا يتأثر إذا قدر الشريط العام أي بما يكون من شيء فأيما أصلاً
فأرضون صادراً وكذا من وجه آخر أو أو العطف والفاء الجزئية آخرتا إلى
المفسر بعد ذلك المفسر ولا يمنع على الفعل المستعمل بالتصغير في قوله
وذلك تكبر وقيل الله فاعلموا وأما قوله فاعلموا فاعلموا فاعلموا فاعلموا
للكفر والحال أنه مصدق لشرعكم والمراء به التصديق في كونه من عند الله
فلا يقدح فيه ذلك شيء بعض فروعه والله يشترط في رواه من الأنبياء
بين الخلال الآيات وأحد الآيات شيء ولا تكونوا أولاً كما في أول
العقل بتفصيل دليل أولى وأول من أصله أول أدلتهم وأول أدلتهم
فإذا انبسط إلى أكثر يجب مطابقة موضوعه لما أضيف إليه فالتقدير أول
فوج أو فريق أو واحد والكل واحد من أهل الكتاب بأنهم كانوا أحق
بأن يكونوا أول مؤمنين به لما عثرهم من شباب الأولية من كان يعرفهم به
بغير قوة كما يعرفون أبناءهم وكانوا يستحقون به على الذين كفروا فلا بد أن
المشركين أولاً كما فيهم ولأن الكفر مطلقاً متى كيف ما كان فما وجه التفسير
بالأولوية وقيل أريد بالأولوية مع العلم وأولاً كما في أهل الكتاب أو مثل أول
كافر أو أول كافر بالتوراة على أن التصديق به لما عثرهم فالكفر بالقرآن ككفر
كالعكس أيضاً لو حوّل الإيمان بكل الكتب وقوله في آياته على أنه كاذم الله
وهو يعلمون ولذلك ويحرم بقوله وألم يعلمون فلا وجه لما يقال أنما يلزم
من الكفر بالقرآن الكفر بما معهم لو كان كونه كاذماً أنه كذب كله وإنما الظاهر
بكونه كاذماً والله واعتقدوا أن فيه الصادق والكاذب فلا ولا شراً ولا
مخيراً فليدعوا لا يخافوا الرأفة والرشاء غير المشركين لمطاعين
الذي هو المستعزى به بقرينة هذه وتجهيلاً حيث جعلوا ما حقه أن يكون
في سبيله مندوفاً في قبل المطالبين بطلوا ما حتى يذللوا فيه الاعتزاز الشرف وأما
فأقول ما مثالي الأوامر واحتساب المتأخر في فضل الأولى بالرحمة وهذه
بالنقوى لأن الاعتناء هو الحفظ وفط الصيانة والالتفات في كونه مشهوراً
بالرحمة ولذلك عطف الأول ذكر النعمة والوفاء والثاني الإيمان والمسلمة
لأن التقوى شتيمة وقضاية وقيل لأن الأولى تعز العالم والمسلمة والثانية تحض
أهل العلم فأمرهم بالتقوى الذي هو متهمي لتسلوك وفيه الماخطب وأحد
في الاشتباكات ولا تتعككت الضمائر ولا تلبسوا الحق بالباطل أي تحفظوا
به بأن كتبوا في التولية باليسر منه ولا تجعلوا الحق ملتبساً على الباطل
الباطل فالباطل على الأول لوجوب الحفظ لا محالة وتكتبوا الحق حرمه على

صلى الله عليه وسلم كان في تأخره امر فخرج الى الصلوة وقيل الصلوة
كان في الصلوة فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة انصر بطلوه
بغير الصلوة او مضى من الصلوة وانما لم يجمع في الجمع بين الصلوة والصلوة
لا على معنى ان الصلوة هو الجمع بل على معنى ان الجمع بين الصلوة والصلوة
بالجمع في المشقة ولذلك اعادة الصلوة والصلوة في زيادة الصلوة لانها
تعد تعدد وانما الصلوة وانما الركوع صلوة المسلمين وركوعهم الامم
شعبا والصلوة على ان ما عدا صلوة المسلمين وركوعهم الصلوة وركعة
والركوع مع الركعة لان صلوة اليهود لا ركوع لها وصلوة مع المصلين
فانما هي صلوة الصلوة والصلوة وركوعهم في ذلك وفيه على وجهها
لانه نهي عما كانوا متعادين به من الامراء فيكون كونها سنة مؤكدة وفي
الاية دليل على ان الحكماء متعاضدون بالركوع وقبل الركوع الانقضاء واضح
فيكون تعميما كما مر من الناس بالركعة للتعريض لانكاره والتعجب
ومعنى التعريض الخلاء الى الاقرار لان لا يرتفع في الاحتكاك من مبدع لا يمكن
المخاطب انكاره وقد يجمع مع التحقيق كما في الاية ويوجد كونهما بدو لاخر
والركوع للركوع الواسع من البر وهو العطاء ومنه قول الحب صدقت وتركت
اي ثبتت بغيره فاشيع في صدقك حيث دعوت كل سامع الى العادح وتنشون
انفكركم عن كونها على البر كما للشئ المنبهي وعن ابن عباس رضي الله عنهما كان
الحسان اليهود وما يؤمنون من بصرى باسماع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيل كانوا يؤمنون بالصدقة ولا يتصدقون وفي رواية قوله تعالى يقولون
ما لا يفعلون وفي البخاري ومسلم عن ابي والي رضي الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم جاءه بالزحل يوم القيمة فيلقى في النار فيدور
فيها يذور الجوارح فيطيف به اهل النار فيقولون يا فلان العزما
بالعرفت ونهنا عن المنكر فيقول كنت امرهم ولا افعل وانها كوا فعل
ولقد احسن من قال ما قيل المرحوم من عالم يهدي الناس ولا يهدي لوان
في تركه صلاه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقربوا النار ولا تقربوا
النار ولا تقربوا ما تموتون فتموتون واما حاتم ما عرفه واستمعوا
بالصبر والصلوة لما كفوا وتركوا ما الغوا من الراسة ودين الاء وكان
مشقا عليهم اشدوا الى ما يسهل عليهم ذلك وهو الصبر على الشك في
الصلوة والقيام بها على الوجه الاكمل مراعى فيها الاركان والمشاهدة
والسنة والاداب قال الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر واستمعوا
عن القواب بالصبر والصلوة بالجمع بينها وعن خديجة ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم كان في تأخره امر فخرج الى الصلوة وقيل الصلوة
كان في الصلوة فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة انصر بطلوه
بغير الصلوة او مضى من الصلوة وانما لم يجمع في الجمع بين الصلوة والصلوة
لا على معنى ان الصلوة هو الجمع بل على معنى ان الجمع بين الصلوة والصلوة
بالجمع في المشقة ولذلك اعادة الصلوة والصلوة في زيادة الصلوة لانها
تعد تعدد وانما الصلوة وانما الركوع صلوة المسلمين وركوعهم الامم
شعبا والصلوة على ان ما عدا صلوة المسلمين وركوعهم الصلوة وركعة
والركوع مع الركعة لان صلوة اليهود لا ركوع لها وصلوة مع المصلين
فانما هي صلوة الصلوة والصلوة وركوعهم في ذلك وفيه على وجهها
لانه نهي عما كانوا متعادين به من الامراء فيكون كونها سنة مؤكدة وفي
الاية دليل على ان الحكماء متعاضدون بالركوع وقبل الركوع الانقضاء واضح
فيكون تعميما كما مر من الناس بالركعة للتعريض لانكاره والتعجب
ومعنى التعريض الخلاء الى الاقرار لان لا يرتفع في الاحتكاك من مبدع لا يمكن
المخاطب انكاره وقد يجمع مع التحقيق كما في الاية ويوجد كونهما بدو لاخر
والركوع للركوع الواسع من البر وهو العطاء ومنه قول الحب صدقت وتركت
اي ثبتت بغيره فاشيع في صدقك حيث دعوت كل سامع الى العادح وتنشون
انفكركم عن كونها على البر كما للشئ المنبهي وعن ابن عباس رضي الله عنهما كان
الحسان اليهود وما يؤمنون من بصرى باسماع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيل كانوا يؤمنون بالصدقة ولا يتصدقون وفي رواية قوله تعالى يقولون
ما لا يفعلون وفي البخاري ومسلم عن ابي والي رضي الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم جاءه بالزحل يوم القيمة فيلقى في النار فيدور
فيها يذور الجوارح فيطيف به اهل النار فيقولون يا فلان العزما
بالعرفت ونهنا عن المنكر فيقول كنت امرهم ولا افعل وانها كوا فعل
ولقد احسن من قال ما قيل المرحوم من عالم يهدي الناس ولا يهدي لوان
في تركه صلاه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقربوا النار ولا تقربوا
النار ولا تقربوا ما تموتون فتموتون واما حاتم ما عرفه واستمعوا
بالصبر والصلوة لما كفوا وتركوا ما الغوا من الراسة ودين الاء وكان
مشقا عليهم اشدوا الى ما يسهل عليهم ذلك وهو الصبر على الشك في
الصلوة والقيام بها على الوجه الاكمل مراعى فيها الاركان والمشاهدة
والسنة والاداب قال الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر واستمعوا
عن القواب بالصبر والصلوة بالجمع بينها وعن خديجة ان رسول الله

ولا هم يضررون فان صغيرهم للشعوس الحزبة عنها والتذكير باعتبار
الاختصاص لقوله ولا يعقل منها عدل ولا تنفعها شفاعا المشافعين
سد على جميع طرق دفع العذاب لانه امان يكون محانا او يعوض وشفاعة
او ممترا صير ولا دلالة فيه على عدم الشفاعا لاجل الكثرة لانه عاوض
بالاناب والاحاديث ومقتضى موطن وما قبل لادن وقرأ ابو عمرو
وان كثير يعقل شاة الشايش والتذكير احسن لوجه العاقل والذكي
من الاء وقرئ من قبل عطف جنس بل وميكال على الملازمة واصل الى
هل يدل على تنقيده على اهل وخصص بالاناس دون الاماكن ودوى
الاضطراب منه وبنى على هذين اودى كمال فيهمون وغير الكفا في اسد
ول وقيل عن عراقي فصيح وبل في تنقيده وقيل لال لغزاة بنا عليها
والا هل عثر ولذلك اخرج الفصول الال وقرئون لقب من ذلك مصر
كعصر تلك الزهور وربع من ملك اليمن وكان اسمه مضطربين وبنى او
وليد من مضطرب يسومونكم سورة العذاب يجفونكم من سام المشد
الشعلة افاضلها والسوء مضطربا واصله العذاب لسوء قدام
واضيق والمعنى اسوء العذاب لان العذاب كله يبنى والجملة حال من
الضيق ومن الاء فرعون او منها لوجود ضمير كل فيهمون انشاء فيهمون
بنية كرميان ليسومونكم واستنباف وعطفه في سورة ابراهيم لكونه
اشد العذاب فامتا زامنا زجر نيل وميكال وكان سب ذبح الانا قول
الكنية سبولد من جن اسرائيل مولود يكون زوال ملكه على يديه وقد بنى
فليه لان قول الكنية ان كان حقا فادى من وقوعه وان كان باطلا فلا
شي يقبل الاطفال وفي ذلك رواية تحنة والاشارة الى صبيهم وفعلة
والاشارة الى الاطفال والاختيار بالشرع وبالحكم لشكر وهذا اليق
يقوله من ركبوا ووفق بمقام تعدا الشعر عظيم صفة بلاء واذا فرمنا
الشرع لانه لاجل انكم الباء لتسببه او ملئت لكم فالباء للخاصة
كقول ابن القبط نروس يا الجاهل والنزيبا فاجتبا كروا عرقا الغزو
واشته يظفرون شاهدون ذلك لا تشكون فيه حلتدون مسرورون
وسما في الغصة مستنفاة واذا وعدا موسى اربعين ليلة لما دخل
بنو اسرائيل مصر بعد هلاك فرعون ولم يكن له كتاب وعلا الله موسى
ان يوتيه كتابا وضرب له ميقاتا ذا القعدة وعشر ذي الحجة وذكر الالهالي
لاننا اشر بالشهور حين يربها لهدال وانصا اربعين على الظرفية اما
على قول ابن عباس رضي الله عنه حله في اربعين يوما ونبلة هو امض ومن

حسته بالاول او بالآخر فكذلك لانه من باب رايته منه كما يلقى فيه وقوع
الفعل في جزء ومن قال بعد فلا تضال وعلة التراجي والمفعول به محذوف
وهو مشتركة بين الطرفين اي واذا موسى الروح وقرأنا نحن والاول
الجزري اربعين جزري المفعول به وفيه مبالغة يجعل ميثاق الاء وميثاق
وقرأ ابو عمرو وعدا بغير لالت وعليه الرسو والمعنى قباير ويكن
ان يجعل قراءة المجهول عليه وايضا والمبالغة لمبالغة في العدة والمبالغة
بعد انما لها من بعد وهاه موسى وانه ملائكون باتخاذ اهلها رجعوا
عشرون بعد ذلك الامر العظيم العفو المحو عن الشيء عفا درس هذا
بلغ من العفو ان وقرأ الخطاب ما عسى انكل واحد تعلمك تشكرون لكن
تشكروا اولئك انما في سورة من يرحمونه الشكر واذا بنى موسى الكتاب
والقرآن اي الكتاب الجامع بين كونه كتابا لا وبين كونه قرآنا كقوله
انما موسى وهرون الفرقان وصيائ وذكرنا والتعريف فيه دون صياغة
لكونه معبودا كالاغلام دونها او المبرهان الفارق بين الحق والمبطل من
سائر معجزاته او اشيع الفارق بين المعروف والمكسر والنصر الذي عرف
بينه وبين عدوه كقوله يوم الفرقان يوم انشق الجحمان ليوم يزلزلتم
تهدون بالثام في الكتاب والتعريف في آيات الله واذا قال موسى لقومه
يا قوم انكم ظلمتم انفسكم انما انا نذير لعل فان قلت اليس قد تقدم ذكر
اتخاذ الجبل وان الله تعالى في عظمته قلت اعادتم مضطربا حشوه وبنى
على اتباع النبي لا في الذي وضع عنهم تلك الامارات التي كانت على اناهم
واكتفى في التورية بالنديم فتنبوا الى ما يركبوا اذ قد اتموا فتوبوا الفاء
للتسببه وايضا الباري دون سائر الاشياء الحسنة تشبیه على غيا وتغير
حيث اشرنا على خالق الاشياء برتبة من الخلل والشاير الجبل الذي هو ابل
الحوانات فاقبلوا انفسكم يا ايديهم وهو الصع او من لم يعد الجبل فايد
والنصير بالانفس لا ينهها من التعلو في الغزاة والاتحاد والاعتقاد وتغير
القتل بقطع الشهوات كما قيل من لم يمتل النفس لم يمتلها غير مستقيم كقول
القتل مراد قطعها عن ابن عباس رضي الله عنه احسن الذين عدا والجل
باقية دورهم وقار الذين لم يعبدوا واخذوا الخناجر في ايديهم وكانوا
يرى ولده وذو القرابة قريبة فشق عليه قال الله عليه ظله شديد قد
سوى وهرون فاستفت عن سبعين الف قتلى ذلك خير لكم عند ربكم
لكونه وصلة الى الحياة الابدية ووسيلة الى رضوان الله تعالى واشكن
ابو عمرو من ياربكم انقل توالى ثلث حركات وفي رواية فنقلت الحركات و

الخصيص وروى عنه الدوزي الاحبار من كثرة ما به من السكونه فثبت
عليه من قول موسى جواب سؤاله وحده ان فعلته فعدت ان فعلته
ومن كلامه تعالى عطف على محذوف اي فعلته فثبت عليكم فيه
من العينة وهو لفظ المعوز الى الخطأ ومن السكونه العينة في كتاب الله
التي لا يكثر فوقه في التوبة او هو الخطأ الذي يتركه من كان التوبة
واذ قلته ما موسى في مؤمن من حتى رجا الله فثبت في الجارح دلالة على
من الجحاد منه وبيده لانها لا تقع جوابا ابتداء والمؤمن مستعاضا بالزور
عينا لا لا من حواض العتوت وليس فيه دلالة على عدم جواز التوبة
ولان كونه كان منسب عليها الا ترى ان موسى قد سلمها وانما كثرها
باعتبار وعدم الاعتداد بها ثم لم يرد ان هذا ظاهره بل كان له قلسا و
القي السبع فاحذركم الصابغة الرجعة وكان فيها موتكم وانما فيها
واشته نظرون ما سلكوا واثرة لا تسكون فيه ثم نعتنا كمن يقدرون
يوما وبثلة لعلكم تشكرون نعم البعث او كما كثر عموه ساقا هؤلاء
الاستغنون الذين احبوا موسى لبعثات ربه فيما سمعوا كلامه عليه
عينا وهذه القصص قد بسطت في سائر السور واشير بها ههنا
لان سوقها للعداو النعم على الخططين وابانهم وظلما على انهم
واثر لما علموا الجحيم والتسليم لما كرمه الله عنهم من النعم شريفا
ما اولاهم من النعم والنعمة استجاب الانبياء حتى به لانه نعم الله
ولمن التوسمين كان يزل عليهم على صفة السليم بين الصلوة عين واستوى
السمان وهو نوع من الطيور دون الحمامة وكما نوا ما موزين بان يحدوا
قد ركبهم فلا يذبحوا فاحذروه وحسبوه فمن روى الصابغة انه قال
صلى الله عليه وسلم لا ينجى من النار من لم يجرى على طاعتها ما رزقنا
على اذنه القول وما علمنا ولا نرى انما انفسهم يظنون شعربها للخط
واذ قلنا ادخلوا عليه القرية هي بيت المقدس وقيل اريحا والاول المعقول
فكلوا منها حيث شئتم رغدا واشبعوا صفة مفسدرا وفي موضع لمال من
الواو وادخلوا الباب اي باب المسجد الأقصى وهو المشي الى الان باب حطة
شجرا على حياض الرماكين فواضع الله وشكرا على نعماته من النار وتبر
عدوه وهو شجرا دون الذين قالهم يوشع بعد موت موسى وقوله حطة
اي مشي الى ارض حطة فعلة كالحنة والركبة والمنا حطة الاورد
القول تعقيركم خطاياكم جرحه على الحواض وقوله بالياء وانما عايرناه
اتأثت على بناء المعقول والاختار فزاد الباقين بالتوفيق للأمانة ونعامه

معنى والقوله وسبى من الحبس على غير ان الخطايا انواع الما واخرية
من الحواض الى الاختار للدلالة على الوقوع لاحالة هذا لا يتركها
غير الذي في الحواض قالوا ما كان حطة حطة حارة في شعور فان قلت حطة
سبى الفعل فانه روى عنهم دخلوا وحطوا على اشتباههم متبعي رؤسهم قلت
استوى القول فانه اظهر في الحارة ولانه روى عنهم ان السكون على ذلك
الوجه كان بعدد ما رزقنا على الذين ظلموا من النساء عذرا وهو العاقبة
مات منهم في ساعة سبغوا الطاعا كانوا يفسدون بسب حروبهم
من طاعة الله تعالى وهذه الآية تبلغ من اذنه الاعراف من وجوه الخراج
سبى روى الحواض وكبريا الظلم والبيع بينه وبين النفس وتبديل الانزال
ما لا رسل وذلك لان هذه خطايا معهم وتلك اختياراتهم ولا رسل
زلت بعد ذلك فلا بد من زيادة فائدة واما يستثنى موسى لقومه لما عطفوا
فالشه فقلت انهم يرضون بعضا من الحرة الا انهم فيه للعهد لانه كان حرا
على حنة راسا لا لشان او راسا نورز به ادم مع العصاة من الجنة فزاد
لا لنباء قد فعله الله شعب طه السقام مع العصاة والجنس اذ
حرم كان وهذا البيع في الاعمال فالتجربة منه اثنتي عشرة عينا ما اظهرت
او فصرى والقاء على التوسمين فصحة لا تبا غنى عن محذوف الشاة الى
ان النسب الاصيل من ذلك هو امر الله وارادته لا فعل موسى والوجه
هو الثاني لعله التقدير ولا لانه لواء الحراية لا فخر بدون واستماره متعينة
قد علم كل اناس مشربهم اعلى سبط عرق العين الحصة لثلاثة يقع سابع
يكونوا السربوا على اذنه القول من رزق الله لمن والتسليم والماء وايضا
الرزق اليه لكونه خاصا من غير كونه ولا تغتوا في الارض مفسدين
لا تغتوا والحال انكم مفسدين وانما قيد به لانه ربما كان على وجه الجواز
كمقابلة المعدى بمثل فعله وقيل الحال مؤكدة ومن حرق الله بصفاة التكال
لا يستغفر اعمال هذه الامور وهذا النوع انما من بين سابع وسوق
الله صلى الله عليه وسلم اعطيت واذبح من الجحيم مستغفر في الاحبار
وصحوا الحياض واذا قلته لا يرضون على طاعة واجد اذنه والذين
والتسليم ووعده ما عتبا بعد سبيله كالحال فيلحق الامم بظلم الله
ويكون على خطا وان استعمل على لوان فاذبح لئلا يترك يخرج لئلا يترك
الارض الاستناد على من قبلها الحضر والمرا اذ طابيه وقبائلها قومها
وعرضها وقبائلها من قبل عطف جبريل على الملكة وقيل العود لخصه
القول العرب فومر لنا اي اخير والاول اوفى بالصلص وبؤدية قاء تامين

من مسعود رضى الله عنه بالثناء فوسع حسان رضى الله عنه وأتم اناس
لنوع الاصول علما مكر المقوم والحوقل اذ انتموه الفصل كما تو افلاحة
كاز من مات نفوسهم الى ما وقعهم قال امشد لوني الذي هو اذني بالذي
يريد به المن والتلوي الى ما داخله على المبدل المتر وكم موخير هبوط منته
هي البلدة المعروفة والعريف لسكونها بوسط او باختر الشدة والحكان
وان كان من قبله مضى الى محنتا فلهذا ثابت او غيره الاعتدال بالبيعة
لوجود التعريب والتصرف والا والى مصر من الامصار لان ما طلع
ليس مختصرا في تلك البلدة والسه مشرف على سائر الافلاك فيكون منه
الخطوط إليها كلها فان لكم ما سألتموه اذ في وصيت عليهم قوله
والشكة جعلت محيط بها حاط القبة داخلها والنصقت بهم الضأ
العين بالخط وعلى الوجهين شجرة مكنية ولا ياتي في كونا الكلام كناية
عن كونهم اولاء صاغرين ولا ترمي ليهود الاولاء مساكين ما حكمة
او خيفة بضاعتهم الجزية وفي المثل فلان اذل من اليهود وما فو يعصب
من يلقه اى رجوعا من سفرهم الذي كان للجهاد ومصابحين لغضب الله
او صاروا احقاء من قولك لاء فلان بفلان افا ساوله ذلك اشارة الى جميع
ما حل بهم بايهم كانوا الكفرة او بايائ الله ويقتلون النبيين بغير الحق
لأنهم الخبيث والمعقبات باطل عندهم ايضا كما في الواقع فهو كقوله بغير حق
في القرآن والاولى ان يكون للعقيد وهو ما يعتقدونه يديسون به
تكره في الصغران للجمود وايقان المضارع لاستحضار تلك الصورة
الشعبة والاشارة الى انهم ساهلون في قتل محمد صلى الله عليه والسلام وقرافه
نشين بالهجرة ذلك بما عاصموا وكانوا يعتقدون كثر الاشارة دلالة على
ألمهم غير الكفر بايائ الله وقتل الانبياء معاص اخر واعتاده في الحدة
كونه جالبة للذلة وبلاء العنصب فكيف والاجتماع كانوا واشارة الى
الكفر والقتل بناء على شئ السب وهو التمرن على العنصان والاعتداء
ويحذر ان يكون الماء بمعنى مع فتكون كالاول اى ذلك الكفر والقتل
مع العنصان وبالأعتداء والاول مستب كما يمل فكيف وقد انصروا الله
الظان والاشارة الى انهم يشبهوا بلفظ المجرى شائع بتاويل المذكور
ان الذين يتنولوا المشقة ووفد قلوبهم والذين هادوا دخلوا في اليهود
سواء اذ كان اقل لانهم هادوا والى ما يؤمن عبادة الجمل او قلوبهم انما
الان او يعرب بكونها اكبر اولاد تعقوب بنسبة ماسر او القيد والتمشا
جمع نصيران كناية عن ثمان والباء في نصرا في قبيلة كذا في مشودى

ودارى شقوا بذلك نصيرهم المسيح اولادهم كانوا معه في قرية نسي نصرا
او باصره سبوا بها او احدا منهم من سبوا والصبايين قوم من نصرا رى
ما لوان عن دينهم الى عبادة الملائكة من سبوا منهم اذ مال وقرافه رايها
وركة المصرة اجترأ بولاية الكثرة قبل انباء عليه وقيل سبوا يسوع لعة
واظنهم على العنص من من بالله واليوم الآخر وعلى صالحاى بهر فقه
نهر عند ردهم خير من ان جعل سبدا والجملة خيران وان جعل من لا
من الذين شقران ودخول لقاء القسم الموصول معنى بشرط ومنه الزام
سببونه حيث منع دخول لقاء بعد دخوله ولا خوف عليهم من ان
ما سلف ولا خوفهم من ان على فالت ليل لوان اخر كما ماله والكلام من جديد
صرب الذلة الى هنا مستطرد شيان انهم لما شروا الامتهان باستبدال
الذي هو اذ في بالذي هو خير كان ذلك اقل ذلة اصنامهم بدين من كان
جهله في تلك الرتبة غير بدع منه الكفر بايائ الله وقتل الانبياء ثم صلبهم
اجترأ بهم من تمرن على الكفر وان من اخلص في ايمانه فازى به القوم
ولاء بالرضوان بدل بواء العنص ترغيبا والاثمان واخذنا ميتا فكم
باتباع موسى قبله السلام والعلم بما في التورية ورفعنا هو فكم الطور
حين غضبتهم ورحم موسى لما جاءهم بالبقرية شق عليهم ما فيه من
التكاليف قابوا قبولها فقطع جبرئيل الطور ورفعهم فوقه كما نه طلة وتوبة
اليهم شيئا فشيئا حتى رفع احد جانبي راسهم الى الارض وهو ينظر ون
يا حدى العينين الى الجبل فلما سجد ورفع الله عنهم هم الى الان سجدوا
على حرف الراس لانها سجدة رفع الله تعالى به العذاب خذوا عما انصركم
بقوة باجتهاد وجدوا ذكر ما فيه احفظوا اشكاه او ادرسوا فشيئا
ذكر القلب واللسان لعلكم تقولون لى شقوا او يكونون في صورة من جبر
منه التعتوى ثم قوليت من بعد ذلك اعرضتم بعد ذلك الميثاق فقلوا
ففضل الله عليكم ورحمته ستوفق سالا فكم التوبة لانها طلبة لا توبة
لقوله افطعنون ان يؤمنوا لكم لكثرة من الخاسرين بعض الكاملين في
الخسائر ولقد علموا الذين اشدوا اشكاه في انتم الامم وعلقت فالت
اراحة والقطع ومنه سب اليهود ككفرهم عن الاعمال ولقطعهم من دين
النور عن جبر باجهم وهو حرة القيد فيه كان اهل الله على شاطئ البحر
فابتلاه هو الله بحركة القيد في يوم السبت فكانت الحيتان تاتيهم يوم
سبتهم شرا محزنة جلا طبعها ويوم لا يتسبون لايرون منها واحدا
فاختاروا في صيدها بايائ الله وعلى الشاطئ جناحا وشرعوا إليها الجهاد

ادخلها المختار يوم السبت فاستطادوها يوم الأحد فقلنا لهم كونوا
قريباً حاسبين ادلاء من الحسب وهو الصغار والاشترى من المباد
سرعة التكون الا القدرة لمسه على الصبر وزه قيل ما رسيوهم بخيار
وشناهم قريه وعن مجاهد رحمه الله سمعت قلوبهم دون صورهم
هو غاي الاحكام مع انه لا يلازم مقام العزيب فقلنا ها اى المسته
تكاله جردا بين يديها وما خلفها من الامر وكان امر السجدة في كتب الاولين
فاستبروا بها ودخلوا لقاء ما عشا والمقربى للاحق ومن قرب من قبل
عصا السجدة ومن بعد لا يناء البدر قرب من اصيف اليه والامر على
الوجوب صلة وشارعاً على من تحفيرا شانه لصدور الكلام عن مقدار تكبير
واظهار السخط والما بعد من توبهم وعاقبوا الشكال بمعنى العقوبة
والامر للتجليل فان قلت بعد السجدة لم يبقوا منكبين حتى تصور منهم
ذنب قلت تجمل على ما شئوه من الصبر وسائر المقاصد في قوله وتكبي
ما قوما واتارهم وقوله بما ظلموا من موغظة للمتقين كما متهم صرا
او سمع واذا قال موسى لعقوبه ان الله ما يره ان تخرجي بقرة اول القصة
واذ قتلته نفسا وانما قدمت هذه الآية لتتصل نظره من ربه من ربه
البنى الى الخبز وترك الامتنال سريعا والاشتغال بما لا يعنى من الاستغناء
في السؤال كان شيخ من بني بني اسرائيل وله ابن قتله بنو عه ليرثوا الشيخ
وقيل كان الشيخ عقيبا وله بنوا اخ قتلوه مستغللين اخذوا له وطرحوه
على باب المدينة سنة خا واطا المون بدمه فرفعوا القصة الى موسى عليه
السلام فامرهم ان يلجوا بقرة ويضربوا الميت بضعه بها ليعلى الميت وتغير
بالقائل قالوا اتخذنا خروا مكانهم او نفسهم ليعذبوا الميت من لهم
بقرتهم وقراهم يسكون الرء وهي لغة بنيهم واسد وابله جفص لهم
واستغفالا لثمة بعد الضمين وكذا حمة وقفا قال عوف بالله اكون
من الجاهلين لانهم في مقام الارشاد لا يستبان من المرسل مبلغ الامنة
بعد ولذلك استعاض بالله قالوا ادع لنا ربك بيننا ما ماضى ما صنعتها
الحية ليكون حقيقته معلومة كقولك ما زيد فيجاب بفاصل ويحوى
وقيل اقيمت ما مقامه كيف واما ايماء الى هذه البقرة كانها نوع خارج
عن حقيقة البقرة قال انه يقول انها بقرة لا فارص ولا بكر لا حنة ولا
فتية الفارص من الغرض وهو القطع لانها قطعت العز وبلفت اخر
وتركيب البكر لاوله ومنه الماكورة لا قولها الغرض قول بين ذلك بين ما
لم يذكر الفارص والبكر ولذلك اضيف اليه بين وشارها القصد الاحتياط

كما جعلوا فعلنا ناشأ عن فعال حمة والذي حشته ان اشياء الاشارة
والفصولات ليست على قانون سائر الاشياء في التشبيه والجمع والابتداء
بل وضعت جنبا مخصوصة فذلك سهل الامر فيها وقد يقع مثله في
المتبر ايضا كقول روية فيها خطوط من سواد وبلق كانه في الخلد توليع
النهيق حيث لم يقل كانها من ارباس من رضى الله عنه لما سئله واشدد
الله عليه ولود سحر اء في بقرة اجزاء ثم وايد الله لولم يستثنوا
ببيت لهم اخر لا بد وحيل بل كانت معينة وما خير البيان عن وقت الخطا
جائر وفيه انه تاخير عن وقت الحاجة لا الخطاب فافعلوا ما تومرون
اى تومرونه كقولك امرتكم الخير فان خذت الخمار قد ساع فيه حتى يلق
بالمستعدى قالوا ادع لنا ربك بيننا لتمام لوتها قال انه يقول انها بقرة
صفراء فاقع لوتها الغفوق شدة الصفرة كالحلوله لسواد والفتوح
يوسف به اللون حقيقة والمقون شبهه مثله حسن الوجه وموعد
الغلام وعن الحسن سؤداء شديد السواد على ان الغفوق من شيب والسؤ
لخاص جالب للسرور كسواد الحارق تسر لنا فطير السرور لذة القلب
عند حصول مرغوب او توقعه وعن علي رضي الله عنه من ليس فعلا
صفراء فلههم قالوا ادع لنا ربك بيننا ما هي تكرير السؤال الاول
استكتاف ان اشترى شاة علفا اعتداد عن التكرير وتعليل بالاشك
فان البقرة بتلك الصفرة كثيرة من عشرين عبدا لعزها قال ليعصا له
فاكتبت الملك ان اعط فلا تاشاة فلا ترا جعتى احسانا امر ما عرافنا
قلت لك شاة قلت اذكر امر اتي وانما قلت ذكر قلت اشود امر ايض وانما
ان شاء الله لم يهدون الى المطلوب قال الله يقول انها بقرة لا ذلول بل
لا رص ولا شبي الحوت الذلول صند الصعب من الذلل بكسر الذال الصفرة
بقرة ولا ثمانية مؤكدة الاولى والمعنى بقرة غير بذلة بالبحث والاشقي
مستة سكرها الله من العيوب كأيها او خطا من الفعل لاشية فيها لانها
فيها الخلف صفرة بها حتى القرن والظلف يقال وشاة وشاة انا خلط
لونه لونا اخر قالوا الان رجعت بالنق بالوصف المطلوب فذبحوها الفدا
فصصة اى حصصوها فذبحوها وما كادوا يقعولون في هذه الحالة ايضا
كثرة تعنتهم وشا فلهم ولحق البعوضة اوغلاء العين روى عنهم ظهورها
اربعين سنة فلم يجدوها وطفروا بها عند ارسله لها يتبعه وكانا يوم من
الضالمين فلما ذناه الموت كانت صلبة فذهب بها الى حفرة وسبها وقال
يارب هذه العانة عندك هذا البيت فرباها الله تعالى احسن تربية واد

الامانة في وقتها حتى شربوها مما لم يشكروا بها وكان ممن البقرة ثلثة
درهم وان قتلته نفس انت الفعل الى انك لو جردت بينهم فافكارا
فيها بحار عن الاحتصاص واوكابة عنه لانه من رولوه او حقيقة والمعنى
رفع بعضكم قسطا الى بعض او دفع كل مسكو لاخر من البراءة الى انهم والله
يخرج ما شئتكم من لاهل حاله ولذلك اوثر الائمة وانما على مخرج لانه
حكمة المستقبل بالماضى كما على باسط ذراعيه فكيف حكمة حال الماضى
والجدة اعراض بين المعطوف والمعطوف عليه فقلنا استبرأ بعضكم
الضمير لنفسه والتذكير باعتبار الشخص والمرادى بعض كان قبل سريه
باللسان وقيل بالادب وقيل بالقد البنى وقيل غير ذلك والله اعلم
فقط يوم يحيى خدوف المعطوف والمعطوف عليه الدلالة قوله كذا في
الله الموقر عليه مع الاشارة الى ان الاحياء كان يحضر قدرته وازادته
تعالى من دون تأثير المشرب وتبركوا بآية لعنكم تعقلون خطا بل حصر
القبول او التكري العتق في زمان رسول الله وهذا وجه لعدم اخباره
الى تقدير القول ولا نعم الذين عدلوا عن مقتضى العقل فيقع لعنكم تعقلون
فيما هو موقوعه ولان ارادة الاحياء لله قد وجد بلغ من هذا لقوله ثم
بعثناكم من بعد موتكم وافراد الخطاب في ذلك ايما الى ان الاحياء امر
عظيم يخاطب به كل من يتاثر له الخطاب وكان الله قادرا على الاحياء ابتداء
وانما الجري لا امر على الخط المتكفي في ذلك من دواعي الحكم تركه بزالوا
وحسن التوفيق واذا من وقع في شدة ينبغي ان يشعر الى الله ومؤثر الاصل
ويقال في الحق روحان من الخطاب قرب بدنه بثلثمائة دينار ومن
لطائف اسارته ان من اراد الحياة الحقيقية يجب عليه ان يقتل نفسه
ايحالة المطالبة لله والعلف الشبيهة بالبقرة حين تجاوزت حلالها
ولم يطعمها نصف الكرم في حينئذ كاملة القوى مصحح بحالها الجبى
بعد ذلك حيوة عليه ثم قست فلو كنتم من بعد ذلك اشارة الى جميع منا
عد من الايات ولم لا شتتاد العسوة بعد ما لوجود الاشباب المزيهة
ها كقولهم ثم استمعوا ووالعسوة الغلط مع الصلابة مثل ما حال
القلوب في صلب الاعتبار والاتقاط ولذلك رتب عليه قوله فيم كالحجارة
لان هذا التشبيه متفرع على غير فان حالها او شدة قسوة عطف على
الكاف اما بتقدير مضاف على مثل اشد من الحجارة كالحديد مثلا او بدونه
على معنى انها كالحجارة او اشد منها والمعنى ان من عرف حالها فهو بخير
في احد التشبيهين او احدا الامرين ولا شك من المتكلم ولا من السامع و

وانما اوثر اشد قسوة وان صح بناء اشهر التفصيل من العسوة وهو احسن
لدلالة اشد على الرابة تجرأ وعبثه اعتناء بسان الرابة او لم يرد
تفصيل القلوب في العسوة على الحجارة بالاشراك القسوة في الشدة في
تفصيل قسوة القلوب في الشدة ولا تقاوت في الحاصل لان قولك فلو كان
علما من هذان التفصيل راجع الى العلم الا ان لفظ اشد شديدا استعمل في
التفصيل وان من الحارة لما يتفق منه الا انها وان منها لما يتفق من
الهاء وان منها لما ينط من خشية الله عطف على جلة فهي كالحجارة وبمثل
التفصيل وتبركه معنى والتفريق المتفرع والحري كدرة والخسنة محمولة على
الحقيقة لان الخارج ليس شديدا في الحقيقة وشديد المرح جديت مشهور وقيل
بما راعى الاقتصاد واطلا فالاسل للمزود على لانه وهي متعلقة بالافضل
الناقصة كلها وما الله تعالى عما تعلمون فرا ابن كثير بله الغنة والخطاب
اشد وعبد الله قسوة تعقلون ان يؤمنوا الكفر الخطاب لرسول الله والمؤمنين
والهجرة ولا نكار واستيعابا لايمان منهم وقد كان فريق منهم اى من
اليهود يستمعون كلام الله اى التوراة فخرج قسوة كقوله نعمت نعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم واية الرجمه وفي لفظ التمام اشارة الى عدم
حظهم من صفاته من بعد ما علقوه فهو امر الله منه وهم يعلمون ان
التحريف كبر وضلال وان كان على وجه كذا فمما طك بالجهل الى استغالة
منهم وقيل هؤلاء السامعون المتأرون لما سمعوا كلام الله لموس عليه
السلام بالامر والنهي قالوا القوم هم سمعنا يقول في اخر كلامه ان استمعوا
فاصطوا وان شئتم فلا تفعلوا واذا فعلوا الذين امنوا اى منا فقولهم حنة
المصاف لوجود القرينة قالوا امنا احدنا الايمان وان اذ خلا بعضهم
بعض اليهود الى بعض مستحدا اليه قالوا غير المنافقين لهم على وجه الاعتناء
تخذوا منهم اى المؤمنين بما افهم الله عليكم بنبه لكم يقال نعمت على كذا افا
وقفته عليه وبما ان يكون فاعل قالوا المنافقون افعلا والتفصيل وكذا
عليهم اى يصدر منهم في المستقبل فهم مع المؤمنين منافقون حقا
ومع اخوانهم في مشورتهم لاجل انهم اى بما فيكم بكم عندكم بكم جعلوا
مما حجبهم بما فيكم به حاجة عند الله لان حاصل قولهم في كتاب الله كذا
عند الله كذا لان المراد حكمه وبني الكلام على الاحتجاج في الدنيا لا في
الآخرة نعم اوه القيمة بمحجوبين سواء ادوا امر اخفوا فلا تعقلون من
تمام كلامهم واحتمال كونه كلاما لله تعالى مع المؤمنين متصلا بقوله
اقطعوا عن بعدا لكون رسول الله عليه السلام مخاطبا اولاه يعلم الله

تعليم ما يشرى وما تعلمون ولا يحق عليه خافه الصبر القابل والمقهور
ومنه ان يكون لا يعلم ان الكتاب الا ما في جمع امته من منى الشئ قدوة
والمنى حيلة لا يعلم شيئا من الكتاب بقدر من بعد انفسهم الى الله
يعتبر لهم واذا ما هو الا نيل يشع وانما لا تشبه الا اذما معناه
وخبرك من الاكواب والاشقة متقطع لان تلك الاراضى والوف
الذى تلقوه من علمهم ليس من الكتاب والعلو في حق وانهم لا يتقوه
في مردهم انهم يطلو باراء العلم على كل راي وان كان جازما كاشف
المقصد سوى من العار والمقصد في الضلال في اشارة الى ان العالم كونه قوي
في الاشكال له من هذا العذاب بقوله قول الذين يكتبون الكتاب باليد واليد
المضالك مصدور ولم يستعمل وقيل واد اوجبل في جهنم وضع الاستاء
به كونه وعنا مثل سلام وذكر اليد للتوكيد ودفع الحار كقولك زائنه
بعضي لم يقولون هذا من عند الله بل الرأى رتبة لان القول استخرجها
من الكتب ليستقر رايه فتمت قليلا عوضا لغير وهو بقاء المباشرة وكذا
الذين قولهم في كتبهم والذين في كتبهم اي يكتبونهم
كشبههم والذين كتبوه وكتبونه والاول احسن لفظا ومعنى كذا اول
باراء كل فعل مبالغه وانه المضارع في الكسب تكونه ممتد دون الكنة
وقالوا لم نكتبنا الشئ الا اذما معذورة نوع اخر من كاذبهم اي اذما
قليلة مثل سبعة مقدار بقاء الدنيا تسعة الاف سنة بزعمهم في مقابلة
كل الف يوم وقيل ان عين ايام عباد الله الضال قل اتخذتم عند الله عهدا
وعلموا ان قلتم جعلت الله عهدا لا محالة لا محالة لا محالة الخلف في وعده
والقاء جواب شرط متقدرا على ان اتخذتم وقرأ ابن كثير وحقق بالاضمار
على الاصل والباقيون بالادغام لقرب الدال من التاء امر يقولون وعلى الله
ما لا تعلمون امر متعاطلة لشدة ومعنى الاشقة فيها التفرع لعلم المستقيم
وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم بوقوع الشق الاخر وهو الاخر
ففي الكلام يتكلم به او مقطوعة والاستفهام في اتخذتم للاخبار وفيه
التحقيق والتحليل على الافراد والتفريق على الاشياء لما تقوه من العذاب الدائم
من كتب شئ من الكتب يحصل الشئ بالاخبار ان كان فيه زيادة فعل
تسمى كسبا او الحافط به بخطيئة بحيث لم يوجد له حسنة قط اذ
معها لا احاطة خطيئة امر للذنب من خطيئة لا كسب خطاه وخطاه سواء
كان بالقصد او بالجهل ان قلتم ان خطاه كبير او قرا ان خطاه
بالجمع والافراد اولي المحيط هو الكفر حقيقة فما وظيفك اصحاب النار

المال ومن هاهنا فيها حاله دون لا غيرهم من اصحاب الكبار وشيخهم
بالأب الطويل غير وان بالمقصود مع الانبياء المحل والذين امنوا واولوا
الضالجات اولئك اصحاب الجنة هو فيها حاله ووجرت سنته تعالى
في كنهه بان يشع العبد والوعيد ترغيبا وترهيبا للرجي ثوابه ويحكي
عنا به ويصد حاشيتن الاشياء واذا اخذنا مشاق بني اسرائيل لا مائدة
الا الله لما طال الخطاب عدل الى العية نقشنا وتذكيرا بالخطاب مع بني
اسرائيل ولا تعيدون اختار في معنى اني بدليل قوله قولوا وهذا ابلغ
من صريح النبي كان سارع الى الاشكال وانت تحب عنه ولابد من تقدير
لقول اي قائلين او قولنا على انه يبدل من المشاق او جواب لاخذنا مشاقهم
لان القول الجازم المشهور حار مني القسم كقوله ونقشنا الى خاسرا
في الكتاب لتفقد في الارض ويجوز ان يكون في تأويل المصدرا بجملة
كقوله سمع بالمعبدني وقوله الايها الرازي احصل لوعا وقرأ ابن كثير
وجزه والكسائي لا تعيدون بلاء العية والاول الذين احسنوا تصون
واحسنوا جزاء للربة وذمى القرني واليسامي والمساكين اليه لفة
الافراد وتخصيصه بالصغير عرف الشرع والمسكنة من الشكون كان
الغمر اسكنه وقولوا للتاس حسنا وقرأ حمزة والكسائي حسنا تفصح لها
والسين والاول ابلغ كونه وضعا بالمصدر والقول الحسن الاضمار
لغته صلى الله عليه وسلم وعنا الثوري الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
واقيموا الصلوة واتوا الزكاة لما كان عليه في شرع موسى لم تؤكده
الشعاع من العية سواء حوطب المحاضرون او علموا لان بني اسرائيل اريد
طريق العية الا قليلا منكم هو الذين اقاموا اليهودي ومن سلم منهم
بعدا لضع وانتم معصون جملة معترضة اي وانتم هم عادة كمال الامر
وهما مترادفان وقيل التولي الى الرجوع عودا على بدء والاعراض ان يبعد
عن المنهج في العرض فهو سوء حاله من التولي وفي الجمع غلبة الذم وان
اخذنا بشاركم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ولا
قتل الغير واخراجهم منزله قتل نفسه واخراجهم للاقتضال ديننا ونسبنا
اولئك القضاة عليه واشراك الغار بين المخرج والمخرج ثم اقرضتم
واشركتم تشديد على امر قرا لا فكر وشهدوا على انفسهم والاستناد الى
المحاضرين لكونهم على طريقتهم وانتم ايها الخطاطبون مقررون بذلك على
اشارة فكر وانما ذكرت الشهادة بعد الاقرار بمبالغة كما في ذلك فلا يقر
بكذا شاهد على نفسه او انتم مستمرون بعد الاقرار ثم انتم هؤلاء استغاد

لما ارتكبه بعد اخذ الميثاق والمعنى ان النمر الموصوفون ببعض تلك
الصفة وهذا الاشتراك بين النمر والذين كفروا في غير الذي كنت تعرفه و
قبل هؤلاء اسم موصوفون يقتلون انفسكم اشارة الى انهم لا يقتلون
وتخرجون فربما فتكم من ديار اشارة الى انهم لا يخرجون انفسكم
نظرا لكون عليهم بالامر والعذر وان شعابون من الظهور لانه من اجل
القوة وقران الكوفون يحذف ماء المضارعة تخفيفا وفي ذكر العذر وان بعد
الاثر في لانه ظلم الغير وان يا توكة اسارى معاديه كان بين الاوس
والخزرج محاربات وكانت قريظة من اليهود خلفاء الاوس والنضير خلفاء
الخزرج وقبل بنو قريظة كانوا خلفاء الاوس وقريظة والنضير لخزرج
فكان اذا اسر منهم احد فادوه واجتمعوا له من اليهود وكلمهم وكان الله
بعد عيدهم في التوراة الميثاق بعداء الاسرى وترك القتل والخراج و
فاعضوا عن الكل الا العداوة وقرا خيرة اسرى وهو قيا رجع فبعد القتل
ويخرج واليا قريظة اسارى على انه جمع الجمع وجمع لا تركه على في جمع
قد مر وعين اني عسر واسرى عندا لاخذ واسارى بعدا لا شمر او قراين
كثيرا ويزعمون انهم وجره قدوه وهو الاصل لان العادي معطي العدا
وعليه الرقيم فبعد قراءة المذمة عليه وقيل فداء اذا خلاصه بالمال وفاداه
خالصه بالاسير وهو مخمور علكوا انجرا خمر الضمير للشان او مشتمية
انجرا جهورا وراجع الى ما يندل عليه يخرجون من المصدر والمذمورين له
ولو يفر من القتل للعلم به من حال الاخراج فتؤمنون ببعض الكتاب والعدا
وتكفرون ببعض ما عداه من القتل والخراج فاجزاء من يقول ذلك فيتم
الاخرى في الحياة الدنيا الجوى ذل يستحق منه القتل والاسر ومن يلمه
ويؤمر القية يردون الى الدنيا لعذاب احياء انواع عذاب الآخرة وما الله
بغافل عما تعملون يؤكد الموصيد وفرا نافع وابن كثير وابو بكر بنه اليه
والخطاب الملق ترهيبا اولئك الذين اشركوا في القوة الدنيا والآخرة امروها
على الآخرة حين استبدوا بها فلا تحقق عنهم العذاب في الدنيا
والآخرة ولا هم يصبرون بدفع وغير من احد ولقد اتينا موسى النجار
التوراة بعد اعراق فرعون وفتحنا من بعده يا رسل اي ارسلنا على اثر
رسالة كثيرة لقوله ثم ارسلنا رسلا تنزيه سبعين لغة وقيل اربعة الاف
يقال قسيت فلانا انا اسعته وقسيت فلانا اسعته اياه فلانا داخل على
التابع ما حو من الفكا كذب من الذنب واتينا عيسى بن مريم بالبينات
القرء بالذكروا ان كان من بني اسرائيل لانه صاحب شريع لفظ سرياني اصله

الشوع وكذا مر مر معناه الخادم وقيل العابد والتمسحت بحالته الرمال
وكانه من قبل المغارة لهلك والتسليم لدفع وقيل عرق وزنه متعللة
فبعد لبس من اوزانه والبنات معجزة الواسعة كالحياة الموتى واربعة
الآكمة والارض وايدناه بروج القدس جبريل وروحه اي الروح القدس
من اضافة الموصوفين انما استحق منه الوصف من الله وقبولة له فيهم
حارة المود وقرا ابن كثير باسكان قال القدس حيث وقع فكلها جاء كنه
رسول ايما لا يهوى انفسكم بما لا تحب كما يقال هوى بالكسر اذا احب والفتح
سقط والمسة للتوسج والتج من رتب هذا الفعل على ما سبق والفاء
خافعة للشرطية على الفعلية قبلها اعني ولقد اتينا موسى ويحيى وان
يكون عطفا على مقدركا قال ولقد اتينا موسى الكتاب وارسلنا بعده
رسلا كراما محمدنا وعصيتنا فعملته ذلك فكلها جاء كنه رسولنا يستكبر
عن الايمان به فغيرها كذبته كمنى وعيسى عليهما السلام وفريقت
تقتلون كركنا وعيسى عليهما السلام وايتنا المضارعة اما لا شخصنا
تلك الصورة القطعية اولد لاله على الهة كانوا ساعين في قتل محمد
صلى الله عليه وسلم ولذا لم يحرمه ويمنع يوم خيبر وعن عائشة
رضي الله عنها ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك مرهنة الله
توفي فيه لانه اكل خيبر تعادي فهذا وان قطعت الهري وقالوا
قلوبنا غلقت ذات خلاف لا يوصل اليها ما يقول محمد شقار من الاغلو
الذي لم يحسن وهو محقق غلقت جميع خلاف كمنش في قرأنا اي اوصه
لعلوه فلا حاجة لنا بغير محمد بل اعظم الله اليك فخرهم فخرهم من رجة سيد
صرفهم القدرة والازادة من الكفاية الى اياها الكفر فافسدوا الفطرة
وهو جهله ملعونون من ابن لهما الاستغناء عنك فقليل ما يؤمنون
ما مزيلة لنا كيد معنى القلة وهو ايمانهم ببعض ما في التوراة ولا يحال
لمصدر رية ويحوز ان يكون الفكرة بمعنى لعدم لعدم الاعتداد بذلك
لايمان وقليل من صفات الاحيان وثنا جاء هز كتاب من عباد الله اي
القرآن مصدق لما معهم من الكتاب ولا يخالفه في الاصول وكانوا من
قبل يستحقون على الذين كفروا يستصرون به على المشركين ويقولون
انهم انصرفنا الى الميعاد في اخر الزمان ويقولون للمشركين قد اظلمت امان
من صدقته فاذا خرج نفتلكم معه قبل عا داور وقيل كانوا يفتقون على
المشركين ويعرفونهم قرب زمانه والشين للبالغة كما في استسما وصال
بعضهم بعضا وانما صم وقوع الجملة خالجا قبله لما بين الكتاب والبيان

روى الشعبي ان عمر بن الخطاب كان كثير الذخول مدارس اليهود وسبع
الى التوراة فمر على اليهود ان دخوله ليله الى اليهودية فقالوا يوما قد كنا
فيك يا ابن الخطاب فقال والله ما اردت بدخولك عليكم الا نصبر في
امر محمد ما لو علمنا ان الذي يحيى بالوحى على محمد فقال جبرئيل فقالوا
ناك عددنا لو كان مبيكا لان ما به فقال عمر كيف منزلها عند الله و
جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وبينهما عداوة فقال عمر انى عنه
ان كانا لا نرى انهم يقولون فيها لسانا بعدون ولا اكثر من الجبر ومفكران بعد
لاحدهما كان عدوا للآخر ومن كان عدوا للآخر كان عدوا لله فناء عمر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبقه جبرئيل بالوحى فم
جزءه والكا فجبرئيل كنسبيل وان كثير كذلك الا انه حذف الهزة وك
كذلك الا انه حذف الياء دون الهزة والمناقون بكسر الجيم والراء منه
الهزة على وزن قنديل وهو المختار لانه لغة الحجاز فانه نزل على قنديل
الضمير القرآن وان لم يسبق له ذكر كانه علم لعظم شهرته لا يذهب لوم
الى عمر جعل بينهم جبرئيل اياه تزيلا على قلبه فجازا في على دلالة على
ان المختار احد جماع قلبه يادى الله ما ارادته وتيسيره مصدقا لما بين
يديه وهدي وبشرى لموسى احوال من المفعول وجزاه الشرط محذوف
مسبب عن المذكور اى من كان عدوا لجبرئيل فلا وجه لعداوته لانه اذا
نزل القرآن المصدق لكاتبه فهو حقيق بان يصادق ولا يعادى ومن
كان عدوا له فلعداوته وجه لانه اى بما كرهه وبزبل رباسته وقيل
التقدير من كان عدوا لجبرئيل فليمت كذا فانه نزل القرآن على قلبك
من كان عدوا لله وما يكتمه وتوسله وجبرئيل وميكائيل فان الله عذو
لكما قرين اى له والاطهار للدلالة على صلة المعافاة وافراد الملكين
من بينهما كما بينهما غير الخلق في الملائكة وفي الكلام دلالة على ان عداوة
كل واحد ما ذكر كره لا يتباط الخزاء به لا بالجمع وقرأ ابو عمر وحسن
ميكائيل بحذف الهزة والياء ونافع بحذف الياء والمناقون بابنائهما والكا
لغات ولقد نزلنا اليك ايات بينات وما تكفر بها الا الفاسقون نزلوا
ابن صوريا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئتنا بآية تعرفها
والامم في لغات شقون للحشر اى كايكون في القسق والاولى ان يكون
تعهد مشا ربها الى اليهود ليقع الحشر بوقعه لان الكاذب في عدل كرام
المتأهية ولا واراها لوصف بالقرءة اليوقها له او كما عاهدوا عهدا
الواو والعطف على محذوف اى اكفروا بالآيات البينات وكلها عاهدوا

ولا محال للعطف على الكلام السابق منه فرب منتهى نفسه والشك
طرح الشيء من غير سلااة وقيد بترق لان بعضه لم يقضه ودل
بكلمة على وقوعه منه كثيرا اخرها بعض قريظة عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الاحزاب بل اكثرهم لا يؤمنون بالتوراة ولا بعهد
نقض العهد ذميا وفيه دلالة على ان الموفين بالعهد هو الاقلون ولما
جاءهم رسول من عند الله مصدقا لما معهم كعبى ومحمد بن النضر
بنذر قريش من الذين اتوا الكتاب كذب الله وزاة ظهورهم كما به على اذن
به وعلمه الاستعداد باحكامه عن الشورى اى رجوعه في الحر وجلوه بالذ
ولم يحلوا احادله ولا خرموا احرامه وقيل كذب الله تعالى هو القدران
والنذر يقتضى سابقه فالمراد الا عراض عنه بعد الزامه الامر ولزوم
القبول كما نهى لا يعلمون لا يستقون في كونه كذب الله ولكن شبهوا
لا يعلم لسلكهم متبع من محمل او كما نهى لا يعلمون انهم عالمون من غير
شك وهذا اذكى على رسالته عليهم الاستفادة من الدين واتوا الكتاب و
اشعوا ما تنزلوا اشياطين على ملك سليمان عطف على نذر اى نذر
كتاب الله وزاة ظهورهم واشعوا كذا النحر اى كانت اشياطينهم
على عهد سليمان وذلك ان الاشياطين كانوا يسترقون الشمع ويصنمون
الى ما سمعوا كذبات ويلقونها الى الكهنة فدونوها في الكت وقشاذن
في زمن سليمان فنبسوه اليه وقالوا انما نحن نحن بهذا قال ابن عباس
رسم الله عنه فنجح سليمان تلك الكت ودفعها تحت كرسيه وكان الامر
على ذلك حتى مات سليمان والعلماء الغارفون حال سليمان فقتل شيئا
في سورة انسان واتى اليهود فقال هل ادرككم على كنز علم سليمان فاقرق
الكرسى وقال اصغر هذا الموضع شغروا فوجدوا صندوقا فاحرقوا
واشعوا والله علم سليمان وفتى منه ان سليمان كان ساحرا فزنا الله
عليهم يقولون وما كفى سليمان بعلم السحر وانما يكفر السحرا اذا اعتقاد
استقلاله لا ان يصير اليه كفر كعبادة الكوكب والا فهو من كبار الكاثر
واما تعلمه فكذلك الا افادعت اليه حاجة بان فتى في ناحيته واريد
تبيين فساده وردا الخلق الى الحق كتفهم الفلسفة للذب عن الدين ومع
الشبه ولكن الاشياطين كفروا باعتقاد السحر وعلمه لا غواء والسحر
لغة الضريف حكاه الازهرى عن الغراء وبوش ولا يظهر الا على بواقي
شربلنا وله قول او فعل يحتمل ان الكرامة لا تظهر الا على يد من
مقن وقرابن عامر وجزءه والكا في ولكن صغفا والمعنى واحكم

المتأثر بالسخرة غفوة واصدا لا وما انزل على المتكلمين عطف على السحر كانه
نوع اقوى وقيل ما نافية عطف على ما ذكر تكذيب اليهود وهذه القصة
والدكان جبريل وميكائيل وعلى هذا هاروت وماروت بدل بعض من
الشياطين ورد قوله انما نحن فتنة فلا تكفر اذ مثله لا يقوله الشيطان
المعزى بسايل طرف او حال هاروت وماروت بدل وعطف بيان هما
ملك انزال السلافة للذات كاستاذة صوفى بالنهر وما لعل ان يزل
حتى يقول انما نحن فتنة ابتلاء واختيار فلا تكفر بعبادته واعتقاد حبه
فيعلمون منهجها الصبر لما دل عليه من احد ما يقر قول به بين المذبح وروحه
وما هو نصا دين به من اخلاق يا ذا لله بارادته وتبشره والتحرر من
الاشياطين وتعلمون ما تستعمله لان عمله يحل لان جوده حله لا يرتب
عليه فالدو ولا يتعلمه بوجه وما كان ضررا محضا لا يضر به فاعل وكف
غفوا الى اليهود لما اشتروا استدلال السحر كجاب الله وماله في الآخرة من
خالق من يصيب من الخلافة وهي الخلافة يقال لمرأة الرقعة الخلفة
الامر والافواج القصة والثانية ابتدائية تعلق العلم على العمل وليس
ما شروا به انفسهم عطف على جملة القصة وجوابه او على الجواب وما
الانشاء على الاخبار شائع كثير لولا انما يعلمون اثبت لهذا ولا العلم على
طريق التوكيد ثم نفاه عنهم لانه يوجب العلم ومقتضاها ولا
على ان من لم يعمل بعلمه كذا لا يعلمه فان العلم بالفتح لا يرتداع عن الفتح فثبت
لا يرتداع لا يفتح وما لا يفتح فيه كالمقدور وقيل الميثب اولا العقل القرى
او العلم الاجمالي يفتح الفعل وفيه ان اكلامه مع علماء اليهود الذين بنوا
كتاب الله وراه ظهورهم كانه لا يعلمون مع وصاته عليهم بما فيه ثوابهم
استوفوا علمه المتداول وما انزل عليه وانفقوا الخريف واقام السحر
لمنوبة من عبد الله خيرا ولا ثابهم الله منوبة والعدو والى المنزل لئلا لا على
ثبات المنوبة لهم واستمررا على تقدير الايمان والتقوى وفي ذكر من
عبد الله خيرا غيرهم وترغب لغيرهم في الايمان والتقوى لولا انما يعلمون
تقدمه ونقصه ويجوز حمل لوصي القتي في الموضوعين والمعنى انهم على حال
يتعلمون انما علمهم انما انما لا تعلموا لا تعلموا واصحابه قوله انما
نوع اخر من كبر اليهود ومذاحمهم وذلك ان المؤمنين كانوا في مجلس الخطيب
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون راعنا يا رسول الله حتى يهرم
ما تقول وكان راعنا كلمة مسية بالسرانية فشرعوا ينادون به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فامر المسلمون ان يقولوا ما يودون معناه وهو انظرنا

من النظرة بمعنى لا نظار وروى انس قدس معاذ قال لمر علىكم لعنة الله
لن جمعها من خدمكم لاصبرين عنقه فقالوا انكم تقولونها فخرت
واستعمل كلامه ما كان واعبه حتى لا يختاروا الى تلك الكلمة او بطلا
ارسلنا طاعة على انه تعريض باليهود او جمعوا ما سبوا عنه او مر
به يحد حتى لا يعودوا الى مثله فهو تأكيد لا قول والا فاما ما ذكره
وليكما فيمن خذاب اليهود ما يود الدين كرهوا من اجل الجبابرة ولا المشركين
الوحد تحت الشيء مع القتي ان يزل عليكم من خير من ذكر من وخي من لا
بيان والثانية لتأكيد الاستعراق والثالثة والله يخلص رخصه
بوجهه ومنوبة من قضاء اختصاصه واقتضت حكمته والله ذو العرش
العظيم تحت يمينه من البشريين في نوعه بالرسالة التي لا رتبة فيها
بعدا لا لوجه ولذلك خاطب سيدا لرسالة تارة بقوله وكان فضيل
الله عليك كبير واخرى بقوله وكان فضيل الله عليك عظيما ما شاع من
نية او نسبها من مضا عن اليهود ايضا الفصح في رسالته بالفتح كانوا
يقولون يا مير اليوم يحكمه وخدا بما فينا قضه والفتح لغة الازالة والاعلا
يقال لفتح الثمن الفل وفتح الكتاب ومنه استأخروا وما شاع
الموارث وفي الشرع بيان لانه يحكم شرعي باخر بما رتبته وقبل رفع
حكم شرعي والمراد رفع تعلقه والماني واحد والفتح قد يكون للفظ و
الحكم وهو كثير وكذا نسخ الحكم ونسخه واما نسخ القطع والمعنى فبطل
وعنه الشيخ والشيخوخة اذا زنيا فارجوها جزء عما كسبا نكاحا لا من الله
قال عمر لولا ان يقول الناس ما دعي في كتاب الله لاشبهنا في المسحوق لولا
يقول احدا انما تجد في كتاب الله الا ما قد راعنا ورحم رسول الله صلى
الله عليه وسلم والنساء المتأخيرات في الانزال والاذهاب عن القلوب
وقر الكوفيين ونافع وابراهيم بن النون وكسر السين من الانشاء
وهو الاذهاب عن القلب او الامتناع من قراءة كتابها فبطلت ملكيت
انما في الدنيا ان كان التبدل اخف ويدخل فيه الشيخ لا الى بدل وفي الآخرة
ان كان التبدل او تبدلها اما في التبدل او في التبدل والتبدل بالتبدل والتبدل
ولم ينسخ والاشياء اذ لا امتناع في الايمان بقضاء حكمه بما يكون اخف
او كبر ليويا وقبل الخير في النسخ والمثل في النسخ على طريقه اللبس في التبدل
بالله على كل شيء قد يبره بغيره على النسخ والايمان بالبدل انما يعلم ان
الله لم يملك التبدلات والادنى موضع للاول والآخر يبره بغيره وما كثر
من وذا لله بين ولي يتولى اموركم ولا يصير يدفع عنكم اذا اذاكم منوبة

وفيه دلالة على ان المؤمن والكاتب من غير واسطة امر يدون انما هو
يسمى كذا من غير ان يكون له ان يتصل به لان قوله ان يعلم الى اخره حمل
على انفسه معادله له كانه قيل اتفقون به بعد العلم بما يوجب ان يكون
لا وفقرحون كما اقرحت اشراق اليهود وفيه حمل الوثوق على البع
وجه كقوله قبل ان يمتنعون بعد بيان معاشد الحق ويجوز ان يكون مقتضى
ان يخلص منزله من غير ان يتناول بعد بيان التصديق عنه فانكر عليه
والظاهر ان الخطاب هو المؤمنون كما في قوله يا ايها الذين امنوا لا تتالوا
اشياء ولذلك عليه بقوله ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء
السبيل دلالة على ان اقرحت الابات من غير ان يكون مبالغة في المنع فاجاب
حول انظرهم وقيل ثبت في اهل الكتاب حين قالوا ان ينزل عليهم كتابا
من السماء وقيل في المشركين حين قالوا ان يؤمن ان ينزل علينا كتابا نؤمن
وكثير من اهل الكتاب كونه من بعد انما يكون كتابا نوع اخر من كتاب
اليهود بعد وقعة احدى احبار اليهود وعازا وعديفة الى سهرم
على ذلك ما وقع في المسلمين من بعض الانكار حجة من عند الله
اي كما ثبتا معا من مثل غوسهم ويجوز ان يكون متعلقا بوجه على معنى
انهم ودوا ذلك من قبل انفسهم لا يسمع الحق والاول هو الوجه لانه
اقرب ولان مال الثاني اليه ولان قوله من بعد ان يتبين لهم الحق مغزاه
فانصروا انا وزوا من بعض الرسل اذا ذهب اثره واصغر اعرضوا ولا يترى
من صبح الوجه وهو حاسه لان المعترض حاسه فهو الباع من المعقود حتى
تاتي به الامم هو قتل فطرته وحلاء النضر ان الله على كل شئ قدير فهو
قادر على ان يتعامدهم ولكن اقتضت حكمته الشايع واجتمعت انصاف
واول الزكاة عطفت على افعالهم بالتميز اليه ليكون وسيلة الى
دفع مكادهم وما تقدموا انفسهم من خير اي خير كان تعذيب بعد انفسهم
تجدد عند الله اي غايه ان الله تعالى يقول لا ينجي عليه منه
وقالوا ان يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى اي قالت اليهود فيدخل
الجنة الا من كان يهوديا وقالت النصارى ان يدخل الجنة الا من كان نصريا
وانما ثبت بين القومين ثقة بان التسامع يرد الى كل قائل قوله لا من الايمان
لان كل فرق فصلت الاخرى وافراء الاشبه وجمع الخبر باعتبار لفظ من
ومعناه تلك الامم كلها اشارة الى جميع ما تقدم من قوله ما يؤيد الذين كفروا
الى ما في الآية فلا يتناول بها الكفر على ما تدعون متصل بقوله فيدخل الجنة
وما بينهما اعتراض وهذان اسم فعل معناه احضرا ان كنتم صادقين

في جعل الصديق بمنزلة المزمع لا قامة البرهان دلالة على ان ما لا دليل
عليه لا يثبت له فان قلت الدليل ملزم واما نقاؤه لا يوجب انتفاء
الدليل الجواز وجود ملزم واما قلت مبنى الكلام على انتفاء الملزومات
كما هو عليه جواز التقليد في العقائد التي اثبات لما نقوه ثم اثبات حوله
من اسلم وجهه لله اي ذاته وهو محض محض في ايمانه اي من انصف
بهذه الاوصاف كاننا من كان على طريق كلام المصنف فله امر غنديه
كما لا من غير نقص ويجوز ان يكون من اسلم جواب سؤال كانه قيل من
يدخلها فقبل من اسلم وقوله فله اجر تحت زيادة على دخول الجنة ولا
خوف عليه ولا هو يجزى من وقوع مكره او فوات مطلوب وقال
اليهود ليست النصارى على شئ وقالت النصارى ليست اليهود على
شئ اي شئ يعنده في امر الدين لما فرغ من قدحهم في الاسلام شرع في
قدحهم فيما بينهم والظاهر ان المراد نقل مقالته وقيل تناظره عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قدمه وقد يحران وهو يتكلمون الكتاب
انوا وطلال والمراد جسد الكتاب كذلك قال الذين لا يعقلون الجنة من
المشركين والمعطلة يشك قولهم صفة مصدري قول مثل قولهم والكا
في كذلك في محل الحال اي قالت الجملة مثل ما سمعت من هؤلاء عن دين
المنطق فلفظ المثل دل على التماثل في المودى والكاف على التوافق في
الصفات ويجوز ان يكون الكاف في مضمون فانه يحكم ببله يوم القيامة
فيما كانوا فيهم يختلفون بان يكذبهم ويدخلهم النار ويؤمنهم ما يستحقون
من العذاب فانما يحكم بين الخصمين لا يقتضي ان يكون احدهما محقا ومن
اظهر من متع مساجد الله ان تذكر فيها اسمه اي لا اظلم وان يذكر تاف
معقول متع او معقول له اي كراهة ان يذكر وحذف تاف معقول متع
لشيع في الذنوب والمعاد وتجوها فان قلت كم من ذنوب اعظم من المنع
المذكور لاسيما الشرك بالله قلت اذا كانا لياحت على المنع كراهة الذكر
يكون المنع كافرا لا محالة والاية وارادة بيان شناعة حال اهل الكتاب
باجتماع كونهم تافين لاسيما لان ما نؤمن بالساجدين ذكر الله هم مستحقون
في انصافه قولا وضادا واعتقادا ثبتت في الروايات والسيد الاقضي وحقه
التورية وقيل في المشركين الماصد ورسول الله عليه السلام عام الطوبى
وسمي في كل ما تقطعها عن الذكر وتحيب بنياتها وانما اثر الجمع والمنع
من احد السجدين لاستواء سائر الساجدين في ذلك المحك لان السب لا يصح
اولئك من سبهم كونه ان يدخلوها الا خافين اي ما كان الا لا يجرى بها

المساعد لا خافين من المؤمنين ان يتطشوا بهم لولا ظهورهم وعندهم اوما
كانت حكمة الله المشطورة في الفوح الا ذلك فضه وعده لمسلمين بالضر وقد
وقع ذلك بمجده وادى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك قوله
انما المشركون نجس لا يجن بعد هذا العام مشرك ولا يصوف بالميت عزرا يا
واستخلص الفاروق بيت المقدس من يدى الروم والاولا صلح الفاروق
ثانيا في خلافة الناصر لدين الله واختلفت الامة في جواز دخول الكافر
المسلم حوزة اليوحفة رحمه الله ومنعه مالك رحمه الله وقرى الشافعي
رحمه الله بين المسلمين واليه وغيرهم في الدنيا اخرى ما يقتل واليه
الحزبة وظهر في الاخرة عذاب عظيم لا يحيط بكلمة علم البشر ولا بشر
والمعرب خلقا وملاك مستطير وعند ذكر المساجد وعهد لى المولد لان
مكون الحيات مقدس منها والولد من جنس الوالد فيسحق ان يماثله ذو
حيه فابنوا ثوبا في وجه الله الوجه والوجه كالوزن والوزن مضد
نقلا الى الاسم والعرب يقولون الوجه المقصد قال شعرب العباد اليه
الوجه والعلى والمعى فليكن مكان فعله التولية نحو القلة في الجهة التي
ارادها وانضاهها ولا يصح عزاءه بالمساجد على ما رواه البخاري في
جعلت في الارض منبها فاني رجل اركب الصلوة فليصل حيث كان ومن
جاء برزت في سرته صلوا في ظله الليل ثم يتيقنوا خطاهم وقيل نزلت في
نساء فربصني المناقلة حيث توجه وقيل نزلت لسبب لرسول الله صلى الله
عليه وسلم حيث صلى في بيت المقدس مدة في المدينة وفيه نوطنة لتبني
القبلة وعمر بن عباس رضي الله عنه اول ما فتح في القرآن القبلة ان الله
وايسر رحمة حيث سهل عليكم امر القبة عليهم عليه بالصلح وقالوا
انظروا الله ولما اهل الكتاب والمشركون قالت اليهود غير من الله والفقهاء
المسيح بن الله والمشركون الملائكة بنات الله وقرى ابن حزم في الولد
الواو وعليه رشم مصحف الشام صلى الله عليه وسلم ان كان قبل اهل القطع
مقبور بامر او اسد فقتل بل قالوا اعظم من ذلك اوجبه للاعتراف بزيادة
لا فاطم في الظلم شيئا منه تزيه له عانس اليه بل ما في السموات والارض
خلقا وملاك ومن جملة الغير والملائكة كل ذلك فاستنوا منقادون
وما هذا شأنه لا يما من المكون فكيف يكون ولدا وانما عكس غيرا ولي
العقل ولا تقصير المشاهدة لا قضاء المقام ذلك كما عبر عن الملائكة باسم
الجنة في شله واولوا العقل ثانيا اشارة الى ان الجماعات في الانقياد لشهته
كانت عقلا متميزون في مقام كبريائه العقلاء كالجوامع وفي مقام العزوبة

والعكس يبيع السموات والارض من اسافة الضعة الى فاعليا اى يبيع سموات
وارضه والابداع ابداع المسمى دفعة ومنه البدعة لما لا اضله في التبر
فبها الصلح بالمقام من التسع والتسعون وامثالها تزهة عن التولد لا اول
جزء من تولد المستعمل منه ومنهج الاشياء منزع عن الافعال وفيه رة
على التصاري قال من في هذا لا كان من غير مادة ابداع مولود من غير
لا يستعد منه واما قضى امرا اراد كونه والتعبير بالقضاء للدلالة
على التمام والزمزم فيه الحق من لا زادة فاما يقول له كذا فيكون شبهة
اتعالة المعصومة من تعلق ارادته بالمكونات وسرعة ايجاد بلا نيت
ولا توفق على شيات ومواد وروية ما مر في هذا التصريف في المأمور بالمع
الذي لا يتوقف في الاشتال فاستعمل فيها ما حقه ان يستعمل في ذلك ولا
قول هناك ولا امر وقيل بل جرت السنة الالهية بان يكون الشيء بحكة
كن والمأمور هو الحاضر في العلم لان وجوب الاشياء في العلم لان
نعتيات والمأمور به التدخل في الوجود بمقتضى الارادة في الكلام ترق
وهذا الشأن اقوى في الابداع من كونه ببيع السموات والارض وقران
عابر كن فيكون بالنصب على الجواب لفظا وقال الذين لا يعلمون ان اولئك
الله اى المشركين الذين قالوا الملائكة بنات الله طلبوا ان يحكمهم الله
ككاهن او نبيات اية او نبيات لعدم اعتقادهم في القرآن وسائر المعجزات
كذلك قال الذين من قبلهم من الالهة السالمة مثل قولهم مثل قولهم
قالت اليهود انا لله جيرة وقالت النصارى هل يستطيع ربك ان
ينزل علينا مائدة من السماء فتايمت قلوبهم في الكفر والعناد فذبحوا
الابيات لقومهم يوفون ايماننا خاليا عن الكفر لا لان ايمانهم من
الاذعان والفتول ليس من الايمان في شيء لقوله يعرّفونه كما يعرّفون
اسماءهم انا انتم تلك بالحق ملتصبة حال مؤكدة لان الارسل من الله
لا يكون الا كذلك بشيرا بالجنة لمن آمن وكذبرا لمن كفر ولا مثال
عمر الخطاب المحمد لم يؤمنوا عذرا بحجاب الجحش اشارة الى انهم جعلوا
لهما فذلك لم يبعد الانذار وقرانا فع وقد اشار على الخطاب اما لان
حالمهم في القطة بلعت حيا يوحش السامع او المتكلم بها واما ان
العرضى وانعسا من ان صلى الله عليه وسلم قال ليت شعري ما فعل
ابواى اى على انتهى مر بها فزول والاول هو الوجه لقوله ولكن رخصنا
عنتك اليهود ولا النصارى حتى يبيع ملكهم انما ط له عن تباعدهم
ايه فانه كان بلا متف معهم رجاء ان تبعوه واصبحوا بذلك محكمي

كلامه بقرينة قوله قل ان هدى الله فانه يقتضي ما قد قيل
منهم اي دين الاسلام هو الهدى الذي يجب اتباعه لا الهوى الذي يجب
اتباعه وغيره من الاشياء يهدي الله لوقوعه في مقابلة هواهم ولما بلغت
الحوادث فراجع هوى وهو ما يتبع الشهوة ومثل هذه بعد التوبة
من يعلم بطلان ما هو فيه او من الذين المغلوب صحت ما لك من الشهوة
ولي يتوكل امورك ولا يقصر يدك فعصايه عندك الذين انشأهم الكفر
المؤمنون منهم كعبادته من سلام شوقه لا يوقد من غير حريق
تبدل غير بصيرته من غير او حال مقدرة والتميز واليك يؤمنون بحاجته
ومن كبره فاولئك هم الخائرون في هذا وهم رضى الى ذكره ولا يسترهم
الضلالة بالهدى يا ايها الذين آمنوا لا تسمى الله بكنية ولا في
فصلته على العالمين خاطبه اولاً من بين جناده وحضر على اتباعه من
هو رضى للعالمين فانتموا الى مقبل ومعرض فاحاطهم ثانياً بطلان
شاملاً للفرقة بين خبير كل هدى وتغير للزكوة والى طمس الكفر
لجود التفرع مع ما فيه من جنس الفضل الى كبره وقوة الموجد على
وجه بؤكه ما تدنو اليه والتمتعوا بما لا يخفى من غير شئ ولا يضل
منها عدل ولا شغفها شغفة ولا هو يضرهم فقد تم قصده وانما
ذكر المشوول مع العدول والتفمع مع الشغافة عكس الاول فتمت
واذا تولى ابراهيم ربه كليات الاشياء والنبلاء بمعنى الامتحان فيضن
امر من يعرف ما يجعل من حال الشئ وظهور حقيقته وزيادته فقد اقتصد
وقد اقتصد احدهما والاول محال في حقه تعالى فتعين الثاني وقيل بتأنيده
انصافه بالنبلاء والمكروه لان التكليف شاملاً على النفس وهو طاعة
الى الاقرب استبان اطلاق لفظ النبلاء والمكروه على واحد الله
والعامل فيا فاذكر اذا ابتلاه كان كيت وكيت او قال فما قال في جاحده
والكليات الاحكام كقولهم وصددت كليات ربهما عن ابن عباس رضى
الله عنه هي عشرة خمسة في اراس قصص الشارب والمعتصم والاشناب
والشواك وفرق الرأس وخمسة في البدن تغلبه لا تغلبه ولا تغلبه
وخلق العانة واللسان والاستنباء بالماء روى مسلم رحمه الله عن ابي
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة من الغفلة
الا ان في روايتها عناء الحقية بهذا المعنى وغسل البراءة من الجنان و
روى الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنه في تفسير الكليات انها ثلثون
بها من حلال الايمان عشرين امرأة المشاكسة الى خالاة وعشيرة

الاخبار المسلمين الى اخر الصفات وعشر في قول الله في المؤمنين
وعلى احسن ابتلاء بالذكور والنمر والنسب والنجدة واللقاء في
النار وذبح الولد وقيل ابتلاء بالثبات والتميز فامر بها على
الاكل والبرهان الذي وفي قالاً في جاحده لئلا يمانع استنباف
ان صير عامله وان جعل هو العامل قالوا وقد اخله عليه وتقدير
من عطف العطفة على العطفة المعادة اجاباً بقوله ما بين اسدائ
ادكروا ويجوز ان يكون بياناً على الوجه الاول فربما بالكليات الامور
الاربعة وهي الامامة وتطهير البيت ورفع حراجه والاشهاد قبل
الكل والامام فعال بمعنى المفعول اسرى من يؤمنه كالارقال ومن
قربني عطف على الصبر والجود ولا لا شغافه العطفية في تقدير الامانة
اي وجا على الدين الامامة ايضا حرجه في صورت الاختصار اهتماماً
بوقوعه وتغادي عن صورة الامر خطا بالسنن تعالى شانه فهو كعطف
التقنين في قول الله تعالى قال ساكر ملك يجعل نفسك ناشئاً عن المشرك
وفيه من الاختصار والحسن ما يروق كياناً وانما لم يسم بالكلية
لعله بان بعضه لا يؤمن قال لا يتألم هدى العالمين جابه الى قوله
وابرز ما اشار اليه في استواء من البعضية اي تأنيلاً من كان غادلاً
كذلك لا يرت مني جنس من قال او صوابك والاية ذلك على انما اظهر
الموجود ما تم وانما انما انما يبطل الامامة فلا لالة فيه على بعضه
الانبياء قبل النبوة لان العاسق بعد النبوة مناصب الامامة والاحكام
التي علم بالعبادة الكعبة المشرفة متناهية فثانين مرجعاً من تاب
رجع الى شوب الزايرون اليه انما جاحده هو ما لله لان الزايعا
لا يتوبه والامر لنفسه وانما استند اليه لانها الكل في الاشهاد
والفصل الى الحج والاعتبار وقيل الاستعراق والمراد الكل والاشهاد
واما ايها امن وامن من وصفه بالصدق والامانة والامن شتان
اما في الدنيا فلان الناس يحفظون حوله ولا تاحي اذا انجى اليه لا
يتعز له كما ذهب اليه ابو حنيفة او في الاخرة لان الحج ص ما قبله
فانما هو من مقام ابراهيم صلى الله عليه وسلم خطابه لامة محمد عليه السلام او
لامه ابراهيم عليه السلام يتقدم القول والامر بالاستعراق والبيان
الاشرف لان العز لا يختص بكان اجاباً ولديك المستغنيين كما
تقدم في قوله فاجابوا فذكر وجه الله روى البخاري عن ابن عباس
عن عبد رضى الله عنه عن ابي حنيفة رضى الله عنه قال يا رسول الله لو انما

كل ما هو بغيره قوله قل ان هدي الله فهو هادي فانه يقتضي بانه قول
منه اي من الاشياء هو الهدي الذي يجب اتباعه لا الهوى الذي يجر
اليه وغيره من الاشياء هدى الله لوقوعه ومقابله هو امر وثلاثون
هوية هو جمع هوى وهو راي يتبع المشي ومثل هذه بعد الذبابة
من العلم بطلان ما هو فيه او من الذين المعلوم صحت ما لك من القدر
وفي يتول مورك ولا يقصر برفع عقابيه عنك الذين ابتداهم الكمال
المؤمنون منهم كعدائهم من سلامه يتكلمون بحولته من غير تحريف
شديد بل يقرض المحرر من جبر وخال مقدرة والحرر اولئك يؤمنون بحكمه
ومن كبريائه قالوا ذلك هم الخائرون في خاتمة رمزا الى ذكر الامم بشرانهم
الضلالة بالهدى يا بني اسر الى ذكر الاله يا نعمتي اني اعلمت عليك وافت
فقتلكم على العالمين خاطيهم ولا من بين خادمة وحتم على اتباع من
هو راحة للعالمين فاستمسوا الى مقبل ومعرض ثم خاطبهم ثانيا خطبا
شاملا للمؤمنين تحميد كمال هدي وتحميد كذب وافي فليس التكرير
للمعنى التفرع مع ما فيه من حسن التفصيل الى ذكر جدوه الموقر على
وجه يؤكد ما يدنو اليه واقول انوما لا يخفى نفس عن نفس شيئا ولا يقبل
منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون فقد تفسده وانما
ذكر القول مع العدول والرفع مع الشفاعة عكس الاول فعنت
واذا انى ابراهيم ربه كلمات الابتلاء والبلاء بمعنى الامتحان فحين
امر من يعرف ما يجمل من حال الشيء وظهور وجوده ورواياته فذلك يقصد
وقد يقصد احدا والاول محال في حقه تعالى فتعين الثاني وقيل ابتداء
اضربه بالابتلاء والمكروه لان التكليف شاقه على النفس وهو غائد
الى الاول مع استحسان اطلاق لفظ البلاء والمكروه على اوامر الله
والعامل في اذا ذكر وانما ابتلاء كان كيت وكيت اوقال بما قال في خطابه
والكلمات الاسكامة كقولهم وصدقت بكلمات ربها عز ابن عباس رضى
الله عنه هي عشرة خمسة في ارباب قصص الشارب والمصنعة والاستنساخ
والتواكل وفتح الراس وخمسة في البدن تقليم الاظفار وتنشيط الابدان
وخلق العانة والحسان والاستبراء بالماء روى مسلم رحمه الله عن ابي
رسى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من العظيمة
الا ان في ما فيها اعقاف الحقة بدلا للفرق وغسل الوجه بالحنان و
روى الحاكم عن ابن عباس رضى الله عنه في تفسير الكلمات انها ثلثون
سبعا من حضالى ايمان عشر في براءة التائبين الى اخلاية وحشوق

الاحزاب ان المسلمين الى اخر الصفات وعشر في قول قد اطلع المؤمنين
وعن الحسن ابتداء بالكوكب والقمر والشمس والجمرة والاقطار في
الشارع وذبح الوليد وقيل ابتداء بالنباتات فانتم في قاء بها على الارض
الاكل وابراهيم الذي وفي قال في خطابه للناس اماما مستغنيا
ان صمير عامل اذ وان جعل هو العامل قالوا وادخله عليه وتقدموا
من عصفت العنقة على لقطة المعادة اجمالا لقوله يا بني اسر الى
الذكر وابيوزان يكون بيانا على الوجه الاول فيرد بالكلية الامور
الاربعة وهي الامامة وتطهير البيت ورفع جوارحه والاشارة قبل
النكاح والامامه فعال بمعنى المنعقول اسر لمن يؤمن به كالاثر قال وفيه
ذريتي عطف على الصمير المحرر لاقا لاضافة اللفظية في تقدير الانثى
اي وجاعل لذريتي الامامة ايضا اخرجه في صورة الاختيار اجمالا
بوقوعه ونفاذها عن صورة الامر خطا بالسن تعالى شأنه فهو كعطف
المتقين في قوله ذريتي لمن قال ساكرمك ليعل نفسك فاشيا عن المنكر
وفيه من الاختصار والحسن ما يروق في كل باطر وانما لم يسل لكل ربه
لعله بان بعضهم لا يؤمن قال لا يتا الهدي نظاما اياه الى قوله
وارزما اشار اليه في الشوائب عن البعضية اي عما يشاله من كان خادلا
كقولك لا يرب منى جنى لمن قال وصلى بنيت والاية دلت على ان الخط
الموجود مانع وانما انما اقدارى يبطل الامامة فلا دالة فيه على عصية
الانبياء قبل النبوة لان الفاسق بعد النبوة صالح للامامة واذا جحد
النبي علمه بالعبادة للعبادة المشرفة مثابة لفتاوى مرجعا من تاب
رجع الى شوب الزاويون اليه اما باعياته هو او ماشاهم لان الزاويين
لا يتوب والامام للمعص والامام اسند اليه لا اتحاد الكل به والاشارة
والفصل الى الحج والاعتبار ويلى الاستعراق والمعاد الكل والاشارة
واما اي فاما امن وتفسر من وصفا بالمصدر مبالغة والامن بلسان
ما في الدنيا فلان الناس يحفظون حوله اولانا انما في افا البقي اليه لا
يتم من له كما ذهب اليه ابو حنيفة او في اخره لان الحج تمت ما قبله
والفقد وامن مقام ابراهيم مصلى خطاب لامة محمد عليه السلام او
لامة ابراهيم عليه السلام بتقدير القول والامر بالاستعجاب والاشارة
لا شرق لان العز لا يخص مكان اجمالا ولحديث المستفيض كما
تقدم في قوله فابننا لو كونا قوما ففرس وجه الله روى البخاري عن ابن عباس
عن عمر رضى الله عنه واقضى في ثلث قلت يا رسول الله لو افقت

مقام ابراهيم مفضل فزلت قلت لو امرت لشاءك بالحياب فزلت
الحجاب وقلت لشاءك عني ربه ان يهلكك ان يبده اذ واجا فزلت
ومقام ابراهيم هو الحجر الذي قام عليه حين بنى البيت فقامت ربه
فيه فالمعنى عند مقامه وكان عند الحائط فقل الى المقام الذي لان
به لشاءك على الطائعين واما وقع سبل الخفاف وذهب السبل للمقام
الى اسفل مكة سأل عمر المطلب بن ابي ذؤاعة عن مكانه وكان قد فاس
من البيت الى مكانه يحيط نخافة مثله فذل على الذي لان به وصرب
عليه عشر سنين لئلا يضل اليه السبل وقل مقام الحرم كله فالامر
بالترجيه اليه لانه في عند من اتقى الخفة وقرا نافع وابن عامر والخفة
بالفتح ما سبوا والكسر اكد واذل على المشروعية وقرا ابن عامر ابراهيم
صنا وفي حجره في اخذ في الروايتين وعليه رسم مصحف الشام وهو اصله
في الشريانية واليهاء بعد الشريب وعنه ما الى ابراهيم واسماعيل
عليهما السلام الطائعين امرهما امر مؤكدا بتطهير البيت من الانجاس و
الافكار ان صدورية او مقشرة والعاكفين لها ورين فيه او الواقفين
لصلوة لقوله والعاكفين والعاكفين وهذا هو الوجه اشموله اصلا
العبادات لما روي ان الله تعالى ينزل فيه كل يوم مائة وعشرين رحمة
ستين للطائعين واربعين للصائمين وعشرين للعاكفين والركع اثنون
فاذا قلت تطهير البيت واجب سواء كان فيه احد المذكورين او لا فافهم
تقيد التطهير به فقلت وجه الامتنان على هؤلاء بان مثل ابراهيم في
رقعه شانه امر يطهر مكان عبادته فان قلت لم يعطف السجود
على الركع كما عطف الركع على الطائعين قلت لا لانهما عبادته عز الصلوة
لعدم مشروطة الركع عبادة واذ قال ابراهيم ربي اجعل هذا البلد
امنا اعياله فان قلت لاجاء في سورة ابراهيم معناه عكس ما هنا قلت
فان الساقين من الاشاره الى الحاضر في الذين قبل كينونته بلدا وهذا
انما قاله بعد ما صلا بلدا فالمستول ولا صلاحه لتكني بالامن في الاكثر
الاشغال كذا في البلاد وثمنا الله خوف يعمرى البلاد الامنة والامنة
واحد جان من الدنيا والاخر من الآخرة واذ في اهل من الخيرات من امن
بهم بالله واليوم الآخر قمار الرزق على الامانة قال ومزكم عطف
على من امن عطف تلقين كانه قال قل ومن كثر فانك محاب وليس شان
الرزق شان الامامة ويحوز عطفه على مقداري اذ في من امن ومن كثر
يلفظ المحرم وان يكون متدينا فامتنعة خبره اي فان امتنعه قليلا والثناء

لما في المتدينا من معنى الشربة وانكفر سب لقله التمتع وقرا نافع وان
عامر فامتنعة من امتنعه والتشديد بالفتح واشهره انصطقم الى غلاب
النار الى اليه لا يبعد الى غير سبلا في التراخي رتبة اذ لا فاصلة بين
زوال التمتع ودخول النار لان قبر الكافر وحفرة من حجر النيران وحين
المصير المخصوص من محذوف الى النار ومصيرهم واذ ترفع ابراهيم
العواد بعد من البيت واسمعيلى ازل الله لادم ان تليت المعجزة باقونة
حجراه الى موضع البيت ورح اليه ادم من الهضار بعين حجة وكان ابا
الى زمن الطوفان فرفع وكان مكانه رابية يذهب السبل من حواله الى
ان امر الله تعالى ابراهيم ببناء بيت على تلك الرابية والمصارح حكاية لما
ما صبه واقوا عذجع قاعدة وهي الاساس جرت بحري الاسماء وفي
رفع الاساس دفع البناء عليه من باب حري النهر والجحج باعثار الارض
كان كل جزء اساسا وسافات البناء من الحجر والطين لانه اذا وضع صافا
فوق سابق فقد رفع البناء واما لم يصف العقول عاد الى لبيت مع كونه
احصا يشار الى ابراهيم والتفسير فحسبنا ان المين روى الترمذي و
المسائي ان البناء لما ارتفع الى موضع الحجر جاء جبرائيل الحجر لاشود وهو
اشد بياضا من الثلج فسودته خطا باحاده واما اخذ ابراهيم من
العقول عاد لانه كان معينا قارهم هو الماني رتبة تقبل منها بتقدير القول
انك انت السميع لذعنا العليم ببنائنا رتبة واجعلنا مثلين لك
مخلصين او متقادين من اسلوب القاد والمعنى رونا احاد صا واعتقادا
ومن رتبة رتبة امة متشكلة لك بعض ذرئتنا ويحوز ان يكون من بنائنا و
انما دعوا للذرية لانهم احق بالشفقة واولى بالرعاية الا يري القول
فوا انفسكم واهلككم نارا وقبل اذ اذاعة محمد عليه السلام وارتأى ما كان
متعبتنا النك في الاصل غاية العبادة فزغب على اعمال الحج وقرا ان
كثير وابوعسرو في رواية السوشي يسكون الرء والدوري عيشه
باختلاصا لكسرة جمعا بين التخفيف وبقاء الحركة لانها حركة الهمة
المنقولة وهذا هو المختار للتوسط وثبت علينا ما فعلنا من استئذنة
لذنيها اهلك انت القواب قابل التوب الرجوع تبدل سيئات الناك
حسنات رتبة وابتعت فيهم فالامة رسول الله من قومهم هو
رسول الله اذ لم يبعث من ذرية اسمعيل بن ابراهيم روى الامام احمد
عزيراض بن سارية والى امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نادعوه ابراهيم وبشرى عيسى وروينا عن ابي جابر عن النبي

نور مشاء لها فصولا وشاره وكان في ذلك اشارته الى بقائه شرقة بالشارح الى
خبر الفهم ولذلك هناك ينزل عنسني وبذلك الدال يتعلم على ان يكون
ولا يكون حاشيت وكل ذلك من صفاتك وتعليمك انك انت العزرا وتعلم
المعاريف اصولا وفروعا انما انما الالة التلاوة في اشارته الى ظهورها
واما غيبه عن التعليم ويركضهم بطريقهم عن وصار الشريك والمقا
اوله من الغيبة حين يشهدون على الامر انك انت العزرا الغالب لا يترك
مراد الحكيم الذي لا يفعل انما اقتضته الحكمة ومن رغب عن مسنة
بهم كذا لان يكون خافلا انما عن غيبته لانها في الحسنة وضع من
كل وجه والملة من امات الكتاب جمعت او ملكت الطريق ملكه تراك
الدين والشرعية واكثر ما تستعمل في الاصول ولذلك يقال له الاله
واحدة ولا تصاف الى الله فلا يقال له الله تعالى في المشرع والدين
الامر في غيبه بدل لان من رغب عن موجب ويجوز النصيب استحقاق
وانها متعديتة وفي الحديث انك ان تسفه الحق وتفضل الناس
وقيل بغيره وان كان شرقة على انشاء وقد كثر رايه وقول بالغة الدنيا في
آية الظاهر ليس له يتساءل او يبرح الخافض ومن راجع ضمن معنى
جبل والمعنى لا يرغب عن ملكه الا من جبل نفسه وهو معنى حسن
لذلك على جلاء ملكه وقابض حشيتها فلا يتوجه القول بانها حاشية
بعدد ولقد اضطلقت في الدنيا بالرمالة حواشيهم محدودة وانه في
الاخرة لمن المشايخين متدرجا في درجاتهم والصلح وسف جوامع
المعنى الاستقامة مع الله وعياده وقيل انما وصف بالصلح بين
فيه لانه مما يوصف به مثله ومن كان حاله في الدارين هذا فالرغب
عن طريقه سبحانه اذ قال له ربه اسلم طرفي فلا مضطهاد ارادته
من غير كان مضطيق من خلاصة سنته الى ان فارق الدنيا واسلم ربه
اخلاصا كقوله يا ايها النبي اوف الله او نصب ما ذكر اي اذكر ذلك
الوقت وجوابه ليعلم انه المضطيق الذي لا يرغب عن ملكه ويجوز
ان يكون متعلقا فقال وعليه العاطف لعدالة على عياده ربه كانه مع
الامر به قال استكملت اركان العاقبة دعا عبدا لله من سلام رجا حبه سلم
ومهاجر فاسلم ربه وادى بها برقرت ووقف بها ابراهيم عليه
عطف قصته على اخرى والتعريف على او عطف على ما قال است والتعريف
لغوله است باعتبار الحكمة والمعنى وصفي عليه بان يقول كمنهم سلم
والاول هو الوجه ولذلك في المنه ووقف عليه وجوب والتمس

التعريف الى الغير بفعله صلاح واسلمها لوصوله الى وضاء اذ اوله
وصضاء اذ قصده وبراء ما فاع وان علموا حتى وعليه رسم مصحف
اشارته والمدينة والشدة بلغة وتيقن عطف على ابراهيم وصي
هو النصيب بلغة بلغة بتقديم القول عند البسرة وعند الكوفيين يتعلق
بوصفي ما فيه من معنى القول ان الله اضطلع على الذين اوى وعقدوا لحد
لصقوة الاذيان وهو الاسلام فلا يجوز الا واستعملوا الشهي
راجع الى العبد لان الموت لا اختيار فيه والمعنى لا يكون حدوث الموت
الضروري الا في حال اسلامه كقول من لم يسل في صلواته لا تصل ولا
وابت خاشع اشارة الى ان الصلوة بلا حضور كاد صلوته ومعناه ان
الموت على غير الاسلام موت لا خير فيه اذ كانت شيئا من اخير يعقوب
الموت امر مشقة فلا حشر من الكفر الاول والاخذ فيما سواه
الخطاب لغيره من ذلك انه لما حث على اتباع مكة ابراهيم وبنيهاه في
يعقوب في التوحيد والاعتناء به ان كان يكونوا شاهدين لشدن الامر
واما حصل العلم بها بما عاين لا ينطق عن الهوى فكان حقا
بالاتباع او اليهود حيث زعموا انه لم يمت حتى الا على اليهودية على ان
لا يستقيم لشهرها اي اسلامه كما كانا حاضرين حين وصي يعقوب
وبني بالتوحيد وقد تواتر ذلك بينكم فكيف يكون عليه اليهودية
او على ان لا يكون رقد بعد قوله ما تعبدون من بعدى وقوله قالوا اهدنا
بيان لفساد دعوتهم ويجوز ان يكونا متصلين اي تدعون على الاله
اليهودية امر كانا ساء فكم حاضرين وصية بنيه والعرض يتكلم به
لا اعتراضا في الثاني اذ قال لبيته ما تعبدون ولا تفرقوا في دعوكم
في اعتقادهم وغيرهم عند الانبياء سواء كان لا يستعبدوا وغيره فاما
علم الشيء خص من يدعي العلم وبما يغيرهم ويجوز ان يحل ما في الالة
على الصفة اي ما نعت ما تعبدونه قالوا تعبدوا الله وانا عبد الله
واستعملوا وحينئذ عدا سمعيل من اياه تعلبا وفي الحديث عتد الله
صلى الله اى عذله وقا لم يتعامه عند فقده اهدا واحدا بدل من اهل
تكونه موسوفا مثل ما نعت خاتمة وعادته دفع توهم الشبهة بانها
من اعطيت كفي خلاصتك وعلامه زيد ويجوز نفسه على الاختصاص
وتحتمل له مسئلة متعادون حالين افعال والمفعول او عطف على بعد
والعدو والى الالة احاده انما لا يستمررا او انما يترك من
العبادة تلك الالة المذكورون انما قد حلت لها ما كتبت من التوحيد

كانوا هوذا أو نصارى أصراب عن الخطايا في أفعالهم وأما منقطعة
لا تكسر هذا القول عليهم وقدر جزء وإن غامر والكسافي وحصل الخطا
على أن متصلة معادلة لخدمة الخارجتنا وهذا أعلم لدلائله على أن كل
واحد من الأمرين منكر فكيف وقد جتمعا كقولنا لخطايا وأما
أن يدبرك وتقدرك وكذا أن جعلت منقطعة فإني أنكر أن الله
وقدرناهم بالتسوية اليهم ومن أنكر من كثرة شهادة عند من فيه
الظفر قال مستقران صفتا شهادة والمعنى لا أظهر من أصل الكتاب
حيث كثرة الشهادة الله لا يبرهن بالخفية في التورية ولا ينحل فقد
صبروا إلى كتمان التكذيب وفيه تقرير لما أنكر عليهم من الأدعاء و
تقرير بغيرهم في كثرة شهادة الله للحد في كتمانهم والمعنى لو كنتم
المسلمين شهادة الله له لكانوا أعلم الناس بالمعنى في الأول على أصله
وفي الثاني التعريض كما في مثل شركت وما الله بما تعملون وعندهم
بأن أمه فالحق كما كنست وكلمنا كسبهم ولا فتنا لولا أنما كانوا
يعلمون خطاب المؤمنين تحذيرا عن التماهي بهم كذا للتأكد والتقرير و
خاتمة المشروع في شرح آخر وقيل الأول أريد الأتباع والثاني سادة
اليهود والنصارى سيقولون الشفاعة من كتابنا الخفاف لا أصلهم
المتمكون في التقليد وهم اليهود لأنهم كانوا يرددون موافقتهم
المتفقين لأنهم وحدوا موضع الطعن والمشركون قالوا لا يفتقد
إلى دين بأنه كما رجع إلى القبلة وإنما يخبر به قبل الوقوع لتسوية
نفسه ويتلقى المكروه بصدد رحب ويستحضر الجواب قبل الحاجة كما
ثبت عند الحاجة وفي المثل قبل الرمي راسن المستهمل ما أو كنهه عن
قبلته التي كانوا عليها أي شيء صدر لهم عن بيت المقدس والقبلة
الجهة التي يقبل إليها الإنسان غلبت على الجهة التي يتوجه إليها
المصلي أو المكان فربما المشرق والمغرب فأي مكان وجهة شرعية كان
قبلة لأن مدار رحمن الأشياء وبهجتها أمره ونهيته يهدي من يشاء
إلى صراط مستقيم إلى ما اقتضته حكمته ومنته التوجه إلى بيت
المقدس تارة وإلى الكعبة أخرى وكذلك جعلنا كرامته وسطا إنما
جعلنا كرامته وسطا هذا الجمل البدع الذي شاهدهونه فالأشياء
إلى العمل المدلول عليه بالفعل والكلام من جهة فهم ولذلك امتد
عما وضع ليعدل الشرائع وقيل المعنى على التشبيه أي كما جعلناكم
مهدبين جعلنا قبلكم أشرف القبيل والوسط مركز الدائرة وبالكثرة

ما بين الأضراس من الأماكن المبهمة ولذلك تقول جلست في وسط
الدار في الأول وجلست وسطه في الثاني ثم أطلق على كل حسن كونه
بين الأضراس والتوسط حتى صار مثالا خيرا للأمور الوسط والمقدور
فيه سواء أي جعلناكم خيرا وعدولا لأن الوسط عدل لتساوي
نسبة الأضراس إليه فتكونوا شهداء على الناس يوم القيمة ويكون
الرسول عليكم شهيدا روى البخاري وغيره أن الأمام المكذبة يكذب
تبلغ الرسل فليشهد الرسل مائة محمد عليه السلام فيقول الأمام
من أين علمته والله لم تكونوا موجودين فيقولون علمنا ذلك بالحداد
الله في ذاته المنزلة على نبينا فيقول رسول الله من كان له فليشهد بصحة
وإنما عدى شهادته على منع أنها لم تزل عليه لتضمن معنى المراقبة
لا شراط ذكره المكي خيرا بحال المكي وفي ذلك غاية مدح له وفيه
الفصلة لاختصاص شهادته بهم ولا يقدح في ذلك كونه مشاهدا
لرسول أيضا لأن هذه تركبه وتلك شهادة تبليغ على أن الحضر صاف
لأن التقابل بين الأماكن أمته والرسول وما جعلنا القبلة التي
كنتم عليها أي الجهة التي كنت عليها ثانيا في مفعولي جعل وهي الكعبة
كانت كان قبل الهجرة ليستقطا أوبت المقدس لأنه توجه إليه بعد
الهجرة مبيعة عشر شهرا فالحديث على الأول لجعل الناس على التماس
المستوح لا لتعلم من جميع الرسول بمن يتقبل على غيبته أي ما رده الله
إلى قبلك الأول لا استخانا وعيننا بين الصادق في سلامه الثبات
وبين التاكيد المتروك وما جعلنا بيت المقدس من قبلك الأماكن
عائض وهو الاستحسان والأفاضل شاك أن يكون الكعبة قبلتك
لأنها أشرف الأماكن وأنت أشرف الرسل وبناء جددك وقبلة ومن
ابن عباس رضي الله عنه كانت قبلة عنك بيت المقدس لأنه كان
يجعل البيت بينه وبين بيت المقدس وإنما قال لتعلم ولتري نظاما
أراد علمه يتعلق به الجزاء وأراد غير الرسول والمؤمنين أسنده إلى
تحوذ لأنهم خواصه وأهل الزلفى عنده وأراد التمسك لأن العلم سبه
أو هو من باب التشبيل مصورا له تعالى من يدين يعلم وإن كانت كثيرة
التمثلة والمعلقة أن محفة واللام هي الفارقة وقيل اللام عوض عن
اسمها وأفارقة بينها وبين المشددة وهو سهو وكذا جعل الضمير المفعول
إلا على الذين هدانا الله إلى الصواب وما كنا الله لتبليغ إنما كنتم صديقكم
قبل تحول القبلة وروى البخاري عن البراء قال لو كنت ما سمعنا الذين يمانوا

قبل الخبر لم تزلت وقيل تراكه وعدم تزلزلكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم
الرافة شدة الرحمة فذكرها بعد ما تحريم وقيل للفواصل وفيه انه مطرد
حيث وقع وقراء ابوعمر وسجدة والكسائي وابوبكر القصر على انه
مشبهة وهو بالغ لدلالة على الترويع قد ترمى ثقلت وخبرك في السماء
ترويه في حجة الشهاد تطلقا للموحى كان يتوقع ان توجه الى الكعبة لاجلها
قبله اليه ابراهيم وادعى للعرب الى الاتباع دليله نظر اليهود اتباعه
ايهم فقلو لئلا تتركوا ترضاهم فقلو لئلا تتركوا من استقام لها
وتلى سمها دون سميت بيت المقدس قول وشبهك شطر المجدل الحرام
الشرطي الاصل ما انفصل من الشئ واكثر ما يستعمل في النصف كافي
الحديث الظهور شطر الايمان وتقع احديكن شطره ههنا لاصلي وليس
قوة المجدل دلالة على الزجوة كافي للبعد كما ذهب اليه ابو حنيفة
ومالك والشافعي في احد قوله رحمتهم الله لانهم لا يرهلون بالمسجدة
المستند للحرام بل يندك على عكسه لان مستقبل المسجد مستقبل للكعبة
كأنه خطوط المستقيمة من محيط القارة الى المركز وان كانت اوسع فاشرة
تصوروا التكليف بحسب الامكان فان امكن اصابة العين يقبض كل من
المسجد فذلك ولا فطنا ولا خرج في ذلك فلا يرد التوجه الى اطراف
القارة ولا النصف المستطيل لانه انما اطاق ان لا مناية اولا فعلى الاول
مصيب وعلى الثاني لو ثبت بما تكلف به روى البخاري ومسلم عن ابن عمر
بينما الناس يصلون صلاة الصبح في مسجد قباء اذ جاء رجل فقال ات
رسول الله انزل عليه القرآن بالتوجه الى الكعبة وكانوا في الركوع فذا
كاهم قبل البيت وما قبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في
الصلوة فهو واستدل به على قبول خبر الواحد وحيث ما كنته قولوا
وجوهكم شطره خضه بالذكر فضاه لوطن المصحة ثم صمته لئلا يظن انه
من خواص النبلاء ومن خواصه دون امته ان الذين اتوا الكتاب ليقلون
الله الحق بين ربه لانه في الكتب الشائعة ان المشرقة يصل الى القبلتين
لا لغيره بل عادة الله تخصيص كل شريعة بقابلة اذ لا دليل على ذلك
كيف وانضله مخصوصة في الكعبة وميت المقدس في الشرايع كلها وما الله
بغافل عما يعملون وعيد لاهل الكتاب وقر ابن عامر وسجدة والكسائي في الجاه
لموسين والعبدة احسن لان الكلام في معاندة اهل الكتاب بعد علمهم
ولئن آتت الذين اتوا الكتاب بكلمته اقاط له عن ايمانهم وانشاء الى
انهم الذين طبع الله على قلوبهم ما سمعوا فقلنا ان جواب القسم المحذوف

المال عليه الاثم وساد مستجاب الشرط ايضا وما انت يتابع فقلنا
عطف على القسمة لا على الجواب واشار الى اسمية الدوام قطع لاهلناهم
فان الله داراد واخذاعه وقالوا لو ثبت على قبلته كان جرحان بكر الموحى
المبشر وما بعضهم يتابع فقلنا بعضنا اهل الكتاب يخالف بعضهم
في القبلة ايضا فان اليهود يصلي الى الغرب والنصارى الى الشرق ولئن
اشقت اهلناهم من بعد ما جاءك من العلم كلامه وورد على سبيل القرين
بعد ما خبر كونه غير تابع لهم جسد المادة اهلناهم مع الاشارة
الى فطاعة حال الخلف لانها حواء وفيه مبالغة من بيت وعشر اهل
الكتاب الى المؤمنين الظالمين الداخلين في زينةهم للموسمين بسم الله الذين يتابعون
الكتاب غير قوته كما يعرفون ابناءهم الصغير لرسول الله صلى الله عليه
وسلم متصل بقوله وان الذين اتوا الكتاب ليعلون الله الحق من ربه
ولا يتناء عليهم هذا على اعلم بانه يصلي الى القبلتين وقيل الصغير لغيره
او القران او العلم ويؤيد الاول ما روى ان عبد الله بن سلام قال لعمراني
اعلم به متى ياتي قال ولم قال لا في امر اسك فيه واتي رماحاته فقل
عمراني فوجهه فان قلت طريقة التشبيه يدل على ان معرفتهم بالاشياء
اقوى مما وجه قول عبد الله قلت اراد عبد الله ان نبوته قطعية والاول
لظاهر الغرض وما في الالة بالنظر الى الظاهر فان كونه ايمانه مشاهدا
الشوة نظرية وان فرقا بينهما ليكن المؤمن الحق الصغير للعالمين فسيمهم
الى مدعيتين ومعاند فدل على المعرفة ليس بايمان وهو يعلمون تأكيد الله
لان الجاهل رما بعد الحق خبر مستداه اي ما جاءك من العلم او الذي
يكنمو الحق والاثم لغيرك كما في ذلك الكتاب من ترك خبر بعد خبره
او الحق متبداه ومن ترك خيره والاثم للعهد اشارة الى ما جاء به رسول
الله الى الذي يكتفونه والاثم لغيرك كما في الجهد فلا يكون من المؤمنين
لخطاب عام والرسول او المراد اشارة الى ان من كان مغشيا بامانة
كامرأته والمراد تبيينه على اليقين ولكل وجهة فهو يوليها الصغير لكل
والمفعول محذوف اي وجهه او الله والحدوف صغير كل اي الله مولها
اياء والمعنى لكل ملة من الملل جهة يتوجهون اليها ولكل واحدكم ايمانه
موجهة يتوجه اليها من شمال وجنوب وغربها وقر ابن عامر مولها فخرج
الاثم فالصغير لكل لا غير فاستقيم الغيبرات كلها من امر القبلة وغيره وقيل
امر والانساق الى الجهات الفاصلة وهي المسامحة للكعبة وانما استروا
ليسبق بعضهم بعضا فسبق غيرهم او الى ايمانكم كنوايات بكر الله جميعا

ما فعل الايمان اولا فانه عهد الاول اوجه لان الكلام في اهل الملل و
اختلافهم على قول الله ولكن جعلنا منكم شرعة ومنهاجا قال الله على
كل شيء قد رتبناه قدرته قادر على الاتيان بكم بعد الشكات وتفرقا لاجزاء ومزج
خرجت قول وجهك شطر المسجد الحرام و من اي مكان خرجت للفرج
وانه لم يزل بين ربك الامم المتوحدة وما الله بغافل عما تعملون وعبد لمن
التوجه من اليهود وكما وعدنا ولا على التيمان وفر ابو عمر ويعلمون بالغيب
والاول اوجه ومن حيث خرجت قول وجهك شطر المسجد الحرام وفيه
ما كنتم تقولون وجوهكم شطر ذكر الامم بالتولية ثلاث مرات لان امر
الصلة من عظام الامور ومطمان الاشتباه فهو تحقيق باليقين والتحيز
ترتبه ويحيز ولا يخطئ بكل ما لم ينط بالحق في الاول تكريم الرسول
بالاجابة الى مستغاثه مدحها فيه وجهه على كل ملل مع التصريح بشعة
اليهود وفي الثاني بيان حكم التفرج كان لئلا يظن اختصاصه بالقد
او بالمعتين وخسبه بالخطاب لانه سيد القوم واما الكل واراد قوله
المخالف وفي الثالث تشريفا منه بالخطاب يؤكد فيه وجوب التمسك
به ميثاقا حكمه انكم يقولون لانه يكون للتاس عليك حجة لليهود حيث
كان في كتابهم ان يصلي الى القبلة او للشركين حيث قالوا ما له ترك قبلة
ابيه ابراهيم الا الذين ظلموا منه بدل ويحور نصيبه اى لا المعانكون
فانهم باقون على حجتهم يقولون ما توجه الى الكعبة الاحتياطية وانما
سمى السببة الواحدة حجة لانهم يتوقن بها مساقاة حجة كقوله حجتهم
واحدة والاشبه انه من قبل ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بين قول
من راع الكعب فلا تحسونه لانهم على الباطل واخشون في مخالفة امر
ولا يترفعون عليكم ولعلكم تهتدون متعلق بامر محذوف اى لانما التوجه
عليكم و ارادة اهداكم امرهم بذلك او عطف على مقدمه كانه قيل
اخشون لا وقتكم ولا ترفعون عليكم واما اخذوا المعطوف على اختصار
او دلالة على ان الفائدة غير واحدة وتتمام النعمة دخول الجنة وعن على
رضي الله عنه الموت على الاشارة وقيل عطف على ثلاث يكون وقوله
فلا تحسونه وما عطف عليه جار مجرى لا حرام من وهو بعيد لا يستأ
اذا فسر تمام النعمة بالموت على الاشارة كما انزلنا فيكم رسولا في محل
المصداق اما متعلق بما قبله اى لا ترفعون عليكم في الاخرة كما انتم بها
عليكم في الدنيا بارسال الرسول امرهم بالتوجه او يقول فاذكر في الله
تخلت بين العالم والمفسول كما في و ربك فكبر فيكم من جلدكم تفرقون

لنفسه وحسنه شأوا عليكم الايتاؤركم بحكم على محاسن الاخلاق وقوله
على علم الكتاب واحكامه لانه المقصود وفيه تنشيط الخطاب وقوله حق
ابهم اخبرنا الى الوجود وعلماكم الكتاب واحكامه علم الشرايع وعلماكم
ما لم تكونوا تعلمون لولا الوحي من الاخبار بالمعانيات واحوال المعانيات
فاذكر في الطاعة اذ ذكر في المعصية والثواب روى البخاري عن ابن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يا ابن آدم ان
ذكرتني في نفسك ذكرتني في نفسي وان ذكرتني في ماله ذكرتني في ماله
خير من ماله وان دونتني شجرة دونت منك باعا وان استبني مني
ابنك هذولة واشكر الى نعمي مداء بالامر لتضيق معنى الاخلاق من
ولا تكفرون بالجد والعصيان نصيح بما علم ضمنا يا ايها الذين آمنوا
استعينوا بالصبر والصلاة بعد الامر بحملة من الكايف وهو على ما ترون
به وهو الصبر والصلاة التي هي المناجاة مع من هو غاية الغايات ونهاية
الطلبات والمناسبات ان يزداد بالصبر الصورة لا نغفاهم عن الشهور
الشاغلة عن التوجه الى جناب القدس ان الله مع الصابرين يحفظ والايمان
يسهل الامر وتنشيط الخطاب ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امورا
على احياء اى لمر احياء اصحاب عن تهيئهم الى الاخبار بهذا وليس معطوفا
على اموات عطف مفرد او جملة بتقدير هم اموات لعدم كونه مقولا لهم
ولكن لا تشعرون بحسوتهم زلت بشهادة بدر وقيل في شهادته بزم معونه
والمراد بالحسوة بالادان لان الروحانية مشتركة بين المؤمنين فاطمة والله
قيد بالرزق والفرج ولما روى مسلم ان اذ واخبر في حواصل طير حصير
تشرح في الجنة حيث شاءت ولادة في قوله لا تشعرون على ان الحسوة
ليست بالحسد بل على العكس اذ لا الشعور يعلم يستدل الى الحواس والادراك
يشعرون الخوف والفرح ولما علمكم معاملة الحسرة ونكر الشك الدلالة على
ان ما يصيب المؤمن من زلزال النظر الى ما دفعه الله واخبر به قبل الوعد ليؤمنوا
انفسهم عليه ليؤمن عند الوقوع وتقفون بين الاموال والافسار والافسار
عطف على شيء او على الخوف وعن الشافعي رحمه الله ان الخوف خوف الله
والفرح من ايمان رمضان والنقص من الاموال الزكوة ومن الامتناع من
ومن الخيرات موت الاولاد وفي كون الخوف خوف الله وعدم من المشاش
نظمه وشرا الصابرين الذين اقامنا شهدة مصيبة قالوا ان الله واثاقه
واجعون عطف على الجملة القصية لا على جوابها الراجح مارة المصبات
بلذة البشارة والخطاب عام ونكر مصيبة ليداف تكبري وتبدل على ان

الحق المذکور عنه صرت على ذمها روى ان سراج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقبل هي مصدقة فقال نعم كل شيء نوحى المؤمن مصدقة روى مسلم عن
ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما من مسلم مصدقة
يقول الله وانا اليه راجعون الفدا جرف في مصيبي واخلف في خيراني
الا جرة الله واخلف له خيرا منها فلما مات ابوسلمة قلت من اين خيرين
ابوسلمة ثم قلته فاحلف الله تعالى خير امته رسول الله اولئك على خير
من ربههم ورحمة مبتدا وخبر والجملة مستانعة دالة على المشيئة والقسم
من الله الرافة والعطف كانه قبل عليهم من الله ورحمة والتكبير فتفهم
والجمع للدلالة على التكرار كالتثنية في التثنية وخاصله البشارة بانصاف
المستأد على التوالي ودفع المضار واسباب الملل او اولئك لهم تدور
او طريق الضوابط سبق مدحهم ان الصفا والمروة حيوان معروفان
واصل الصفا الصخرة المشاة من الصقوة وهي الخلوص والمروة الحجر
الذي يقدس منه من شعائر الله من مناسكه جمع شعيرة من شعور بمعنى
العلامة واصنافها الى الله لانها اعلام مواضع عبادته واما تصنيف
الى الشرح اريد بها العلامات كالافان والاقامة من شج البيت قصد
استمرارها كانه مأخوذة من العبارة فلا جناح عليه ان يطوف بها روى
البحاري وسلم عن عائشة رضي الله عنها ان لا تضاركة فوايهن من الاشياء
لما صم صم فبالمثل وكانوا يخرجون من الطواف بين الصفا والمروة
فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله وعن ابن عباس ان ساقا من
رجل وامرأة زنيا داخل الكعبة فسحاجرهم فوضع احدهما على الصفا
والاخر على المروة ففكر المسلمون الطواف بينهما لذلك فزالت فعدت
ورواية عن احمد والمشهد وعن مالك رجعهم الله الله ركن لقوله صلى الله
عليه وسلم استقوا فان الله تعالى قد كتب عليكم المشي وعندي حبيب
رحمة الله واجب لان دفع المحتاج اعمر من الوجوب وخير لا تبت الزك
ولا في قرارة ابن مسعود ان لا يطوف بها زائدة جمع بين لاية والحديث
ومن يطوف خيرا ان طاعة ما ترغب في الصلوات كلها فهو خير له وقرينة
والكسافي يطوف بناء الغيبة مضارح تطوع ادعت البناء في الطواف والملا
اخف فاذ الله شاكركم على ما عطف عليه كامل العلم رغب في الاندوس
ونزيب عن البراءة ان الذين يكفون ما انزلنا من آياتنا والحمدى نزلت في
احبار اليهود لما جروا ويدلوا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم والاد
الدالة على سوته من تعبد ما يتناء لمصنائه فتناس كافة بحيث لم يكن فيها تشا

في الكتاب في التوبة لا القرآن اولئك لعنة الله لعنة والمضارح
المنصور لم يدخل لقاء في الثالث ليدل على ان لعنة الله ليس بهذا السب
وحده بل لا سبنا بوجه ولعنة الله جنون كل من تافى منه العنة
من الملائكة والتقليد الا الذين تابوا عما فعلوا واحسنوا ما
اصتوبوا وبنيوا فاولئك اوفى عليهم واما الثقات الرجس ايتيوا
للتناس لما كتبه فانه من تمام توبتهم واطهر وتوبتهم لغير اسم الله
عنهم ويقصد فيهم غيرهم من اصحابهم ان الذين كفروا وما قوا وهم كان
من الكافرين وغيرهم ومنهم على ان الموصول معبود لان الكرامة منهم
اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لعنة الله احياء وموت
واثر في الاول المضارعة وفي الثاني الاستمالة لان امور الدنيا على العدة
والاخيرة على الشئ والذوام وفي ثلثي يدل على الشمول والاستغفار
خالفين فيها في لعنة اوفى النار لدلالة الشياق عليها لا تحقق فيهم
العذاب ككذب لمن يقول بعباد دون العذاب فهو عليهم ولا هم يظنون
بهم لكون دفع لغوهم الخفيف كما كاد دفع بالاول كيفا ولا ينظر لهم غير
طسا ولا ينظرون لتعذر واولئك الله واحد ود في الالهية وفي
عبادة الله ثانيا لحاميه وزيادة بغير كقولك اميرنا اميركم لا اله الا هو
لا اله الا في الوجود الا هو استئناف لتفريق الوهية ودفع توهم اختصاص
الوحدانية بالله المظالمين واوضح ليدل لانه المقصود والنسبة اليه بعد
تفريق النفي وهو اشياء الرجس الرجس خبر ان امرئ لا اله الا هو لا اله الا هو
العبادة بحسب الصفات ايضا ولما يتبعه المشركون قالوا فوات بانه تدل
على دعواك فزول قوله ان في خلق استوائ في الارض وجميع السموات يدل
الارض لما روى انها مختلفة الشقاق بخلاف الارض واختلاف الليل
والنهار تعاقبها وتعاكسها طولا وقصرا والليل التي تجري في البحر
بما يتبع الناس بالذي يتبعهم او يتبعهم على انما متصدرة والفاعل
ضمير البحر والبر لا اله الا هو لانه جمع وما انزل الله من السماء من ماء من
الاولى للاشياء والثانية بيان فاحيايه الارض بعد موتها بالنباتات
بعد سبها وزوال تضارتها وبك فيها من كل دابة عطف على انزل
داخل تحت حكم العلة لانها لا تتصل به فلا تحت حكم المصلحة ايضا
او عطف على اجمع سبب عز الانزال لان المطر شئ الله الذي في
الارض من العقلاء وغيرهم لا من الارزاق من النبات والاشجار والحيوان
والثمار والمياه في الانهار رتب على المطر والاول اول لان انزل الماء

والثبات حينئذ والكثير مظلوم ولا يستغاثه عن بقدر الجح
والجور ويطهر كون من بيانا وعلى الثاني تبعية لان الموجود بعض
الممكن والان في السماء ايضا واب كاسيا في سورة الشورى وتبرير
الزجاج في بيانها قولاً وبوراً وجناباً وشمالاً وفي حوالها باردة وحارة
عاصفة ولية تارة بالرحمة واخرى بالعداب والكتاب المشتمل على
الارض يحصى القدرة والشمسية استقامة من السحب لان بعضه يهب
لايات لقوة يعقلون ينظرون بتور البصرة في الكاشات واستيقاظ
تفصيل الايات متعدد والامر الجلي هو ان المذكورات امور ممكنة تحتاج
في وجودها الى مرجح واجب دفعاً للتسلسل ودل على وتدانيته الانظمة
المستمر ولو كان فيها الله لذهب كل الله بما خلق ولعل بعضهم على بعض
وحدث المنفعة والدائرة والواجب والحفيض وحركة الملك حتى يصان
عنه نفس احسن الحديث وانما اطلب لان الكلام مع المشركين عباد الجور
ولذلك اختصره في اربعين لما كان الخطاب اختار اهل الكتاب ومن
لما من من يحكى من دوا لله انما يحكيونهم امثالاً في اللوهمية وهي الامانة
وقيل هو الرسول الذين كانوا يصعدون عن امرهم لقوله اذ نزل الذين
استعوا من الذين استعوا ولادلالة فيه لجواز ان يكونوا غيرهم ومعنى محتمل
ايها تعظيها وانها رطابها تحت الله كعظيم الله ما خرد من جهة القدر
بقا لجديته واختصاصه اي صيرته تحبه قلبه صيرت الطين على البناء والذرية
استنوا استحقاق الله لانهم لا يعقلون عنه بحال بخلاف المشركين عند
الشك يدعيون وصناديرهم يتركونه ويعبدون غيره كان لبا هله صم
من حسن الكلام في الحاجة انراشد حبا على حب الشيوعة في الاشده حبيته
هو يرى الذين يملكون التوري هؤلاء المتحدون العدا والمظهر مع الموصول
لدلالة على شدة ظلمهم في اتحاد الانداد اذ يرونك العذاب اذا عاينوه لحي
المستقبل يحرم لما مضى لتحقيق وقهره كقولهم وناذري اصحاب الجنة وغير
عنه بالمضارع استحضار الصورة الخالبة ان القوة لله جميعا ان القوة
الله لا تاتي بقدره غير شاة مستد مفعول يري ان الله شديد العقاب
جواب لو عذوف اي كان منهم ما لا يدخل تحت الوصف من المذموم
يرون من قطع العذاب في مقابلة ظلمهم الفاحش وقرافع واين ظلم
والتوري الخطاب لرسول الله او لكل من ياتي منه الزوية وهذا يبلغ
والذلك اتفقوا في ولوري اذا خير مؤمن واين عامرون على بناء المفعول
اذا نزل الذين استعوا من الذين استعوا ابدل من اذ يرون اي تبرا المشعرون

من الاتباع وازوا العتقات حال من الاتباع والمشوعين ويجوز العطف على
تبرء وتقطعت بهمة الاستبان عطف على تبرأ واوا والواو الحال
والاول احسن لظهور استقلاله في الاستقامة من غير ان يكون قد
الفعل والاشباب بين الوصل التي كانت بينهم والنسب في الاصحاب
الحيل الذي يري به وقال الذين استعوا الاتباع ولان انما ذكره فنتزعه
منهم كما تترقوا امثالاً للتمني ولذلك احب بالفاء وانما تترقوا الكرة الى
الذنب لان التبر في الاخرة لا يعود عليهم بصراً لهم في شغلها على
كذلك يريهم الله مثل هذه الارادة اشارة الى تضاد الفعل اعمالهم
حسرات عليهم ثالث مفعول لما رمان كان من روية القلب والاحمال
وهذا اظهر والمعنى ان اعمالهم تنقلب عليهم حسرات وما هم بخارجين
من النار ارساهم يخرجون والعدول للدلالة على الدوام بما يتناثر في كل
تأ في الارض خلا لا اي يعصمها في الارض من تبعية في موقع المفعول
وحلالا حال او مفعول به ومن ابتداء طنباً خالياً عن الشبهة وقيل
ما استطابه الطبع المستقيم ولا تتبعوا خطوات الشيطان في
تخريب ما احل الله من اتشابة والوسيلة والحمار والخطوة بضم الحاء
مساقة ما بين القدمين وقرضهم الطاء ابن عامر والكناني واليزي
وحصص وهو الاصل في جمع الاسماء والاشكان للتخفيف اليه كقولهم
من ظاهراً العداوة لاشيح احلى من عداوته انما تتركها الشوق والحقا
بيان وتقرير لعداوته استبعاد الامر لتوبله وسوسة تشبهها في واما
الى انهم بمنزلة المأمورين له في سرعة طاعتهم والسوء كل ما يقع شره
والغشاء ما يحجب ويرأى لخدمته وقيل الاول ما لاحد منه والثاني ما شرع
فيه حد وقيل متحداً ثانياً سوء الاعتناء العقل به غشاء لاستقامته
ايه وان تقولوا على الله ما لا تعلمون كاتحاد الولد وتحرير السواش
وفيه دليل على عدم حواش اتباع الظن ما عدا ظن المجتهد لانه ما شور
باتباعه لان ظنه موصل الى العلم كظن واذا قيل انهم استعوا انما اراد الله
الضيق للمناس المتعانا الى الغيبة للدلالة على انهم احقاء بصرف الخطا
والاعراض عنهم كانه ناذري العقلاء الى التبع من سلاهم قبل المشركين
وقيل طائفة من اليهود قالوا انك تتبع ما العينا عليه اناةنا وحداهم عليه
لانهم كانوا خيرا ما ولو كانا ناهي لا يعقلون شيئاً ولا يشهدون لغير
لانكنا والواو والحال وقيل العطف على محذوف والمعنى استعواهم ولو كان
لما منع قائما واورده على طريق الانصاف كانه قال فليست تملوا ان هذا تها

اولا يخرج ذلك بقليل لا بنبأ والمجتهد مثل الذين كفروا الذين الذين
يتبعونهم لا يسمع الاذاعة ويبدأ عطفت على المشركية بقرماد مذهب
من التقليد ويجوز عطفه على اباهم والذين كفروا مظهر في موقع المعنى
والمعنى تشبيه حال داعيههم الى الايمان بحال زاعي بها يبرصون عليها
ولا يدرك من صوته الا صوت جرس ودوي وحال المدعو بالنهاية فيقدر
مضاف اما في المشقة اي مثل داعيههم او في المشقة به اي كمثل البهايم
التي لا تدرك ولا يحس بدون ذلك وان كان منكم لا يلاحظ معرفة انه مناسية
للمكرمين ويجوز ان يزداد عما لا يسمع الاصلح ولغظ ما في التعيق
يؤيد الاول وقيل معناه مثلهم في اتباع اباهم كمثل البهايم في الجهل
بخصومة الحال لان البهايم لا تعرف ما تحت الدعاء والدعاء وقيل مثلهم
في دعائهم لا صنام كمثل المتابعين بالبهايم ولا حاجة الى تقدير مضاف
ان لا معنى للاستثناء لان الاصنام لا تسمع ايضا شيئا وان جعل من
التشبيه المركب لا المذكور في الحاشية لا بد وان يكون له مدخل في الزرع
الحياة وان لم وحده بطول صفة كبر عسى رفع على الذم تقرير وتوكيد لما
تقدم فنه لا يعقلون لا تعداه طرف الادراك والمراد عسى لقلب
فانها لا تفي الاضمار ولكن عسى القلوب يا ايها الذين آمنوا كوا من
طيبات ما رزقناكم من مثله لا ان يحل قد علم من امر الاباحة والحلول
عن الشبهة من قوله حلالا طيبا ويخص به المؤمنين لانه في بعض الامور
واشكر والله ان كثر اياته فيقيدون جعل الشكر لازما للعبادة لانه
بالحيان والاركان والمسان فلا وجود للعبادة بدونه انما حرم عليه كونه
المشقة خصص منه الشكر والجواز والدفع خصص منه الكيد والظلم والقوله
صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان ودمان والتميز بخصته
بالذكر لانه المتعارف في الاكل ويعلم منه حكم سائر دلالته وما اهل به
لغيره ما دبح باسمه عزير الاحلال من اطلاق وهو اول شيء ومنه
الاحلال للموت والصلب يرفع صوته اول ما يولد وكانوا يرفعون صوته
باسم الاستماء والمعنى انما حرم عليكم هذه المذكورات لا ما حرموه
من السائمة والوصيلة فالفصل اصناف في لوجود محرمات اخر في المظهر
غيره على مظهر اخر كمن يرون من بوعمره وطاسم وحرم على الاصل
في انتقاء المتاكين وصية الملقون على الاتباع ولا غل في شدة التيق
فلا الله طاعة في تناوله الله غفوة لفعلة ذلك رجيح حيث رخص
مع قيام المحرم ان الذين يكفرون ما نزل الله من الكتاب ويشترون به عمتا

قديلا عوضا يسر اولئك ما كانوا في بطونهم الا لتاوى ما يؤدى
ويقتضى الى التارك قوله اكلت دما انما اركض بصره ولا ياكل كل
ليلة الحافا او يوم الصبة لا يكون الا النار وحمل ليشططها
منافعة كانه قال ملا بطونهم لا يكفرونهم الله بوق الصبة كانه
اكرامهم او عن ذلهم والاشقاء منهم او كونه صوته بما يجعل
ما لا يحب كذا كذا لوقوع التكاليف لا محالة كقوله لتاوى لهم اجعين
ولا يركضون ولا يفتي عليهم كما اتى على المؤمنين ولهم عذاب اليم
مع ذلك الحرمان اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى في الدنيا
والعذاب بالمعقرة في الآخرة فما اضمر على النار يقب للشارع من
حاشية في التلبس بمفاجات النار ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق اي
ذلك العذاب بسبب ان الله انزل جنس الكتاب ملتصقا بالحق وان
الذين اختلفوا في الكتاب وهو اصل الكتاب القائلون بحقيقة التورية
وبطلان القرآن اذ ذلك الكفر من اليهود ولا حل اختلاف المشركين
في القرآن على ان الكتاب معهود لان القرآن هو المتبادر منه واختلاف
فيه قول بعضهم شعر واخرين منه سحر والمعنى لو لم يقدح قرينة
في القرآن لما حشرت اليهود على الكفرة وعلى الوجهين الجملة خالصة
والشبهة راجعة اليها لا الى ما دخل عليه الماء في شقاق يعيبه
لان لكت الشبهة بوقه يصدق بعضها بعضا ولا يسلب القرائن
تباين الشعر والسحر ليس ليزان توكلوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب
المخاطب لاهل الكتاب اذ حتم قصته القتلة والمعنى ليس تولدكم المشرق
والمغرب من جنس البر لكونها مشوخة او طارضة ولشدين والمعنى ليس
البر الكمال الذي يمتد به المحض في شان القبلة وقرا جز وحضر ليس
البر بالنصب على التجربة والرفع او تجربه على الاصل في تقدم الامنة
ولفظة على رضى الله عنه بان قولوا ولا تغافلوا عليه في ليس ليزان
تاوا البيوت ولكن الذين آمنوا بالله يتقيد رمضان في من من والبر
بمعنى دما البر وجماع في الاستناد كما في قولها وانها اقبال واديارو
هذا الوجه وقرا نافع وابن عامر ولكن محققا والبر رفوعا واليوم الآخر
والملائكة والكتاب جنس الكتاب والقرآن كما في نزل الكتاب والتبيين
كلهم وفي المال على حجة حب المال لدارى سلم والجارى عن اوجر
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل اي الصفة
افضل قال ان تصدق وانت صحيح تحمى رجوا العتاة وتغشى الفقر

الله والانباء والجار والمجرور حال على الوجه وذوي القرى قدمه لان
بناءه من صدقة وصله والبناء على المتساكين جمع مسكين اي اهل المسكن
اسكنه الفقراء المتساكين في دار التكر والتمسك المساكين المساكين الذين
لا يجدون ما يبلغه الوطن والاصناف الثلاثة والتسعين وان كانوا نواحي
ماروى يوافقون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقاتل حق وان
جاء على فارس وفي الرقاب المتساكين وفك الامر والقامة الصلوة وفي
الزكاة المصروفين والا قول في التطوع والحث على نوافل الصدقات
وفي المال حق سوى الزكاة قتالها ويجعل حول ما حقه والتمذي عن فائده
بنت قيس انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل في المال حق
سوى الزكاة قتالها ويجعل قوله نسخ الزكاة كل صدقة على الواجب
المعذور وقبل الاول بيان مصادف الزكاة وفيه بعد لا يجابه تعبد
ذوي القرى واليتامى بالجار والمجرور والفقراء وتقتصر بعض
المؤرخون بغيره اذا فادوا مع الحاق الخلق والصلوات في التماسك
والقتل في مواهبهم وانفسهم اخرج من بين الصفات نصبا على المذبح
اظهار الفصل التعبد على الشدايد وتعين التماس وقت الغمام القتال
اولئك الذين صدقوا في دعوى الايمان لانضا فمهما صولوه وفروا
وتحلبهم بجل العقاب والاعمال فاضاروا باطناء ولولئك هم المشقون
الكفر والمعاصي وفيه تعريف باهل الكتاب بانهم الذين كذبوا اولئك
هم العاصون يا ايها الذين امنوا اكتب عليكم القصاص في انفسكم
الخراب والخراب والعبد بالعبودية والاخي بالانثى روى البخاري والسنن وان
في بخاري ان كان القصاص دون الدية فنزلت وعن يحيى بن جابر
كان بين الحيين من اخفاء العرب في الجاهلية قتال ولا حدمها حلول على
الاخرى فخطفوا ان يقتلوا العبد منهم الخرب بالانثى الذكر فنزلت ولا يفر
للاية عند القاتل به لان شرهه ان لا يظهر للتعبد فائدة وتسبب النزول
قد كشف عن الفائدة ولا يلهي ان لا يقتل الذكر بالانثى وبالعكس ولو
يقولوا به واستدلوا من لم يقتل الحر بالعبد بالانثى على الاطلاق فانه
يجمع عليه ولان العبد مال فلا يساوي مال مالك والقصاص يقتضي ذلك
لانه من نفس لا ثرا فتتبعه وعلى عدم قتل المؤمن بالكا فرجيد رواة
البخاري من على بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يقتل مسلم بكافروا روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل
بوعبيد مسلم بكافرا لم يصح سنده ولم يرو الا اربعة من يحيى وهو كذاب

واية المائة لا دلالة فيها لالاتها حكمية ما في التورية بل لان الحكمية
لغير قوله وكنتنا عليه فيها كما ان قلت يجب على من هاشم لا يباحد ومن
الزكاة فلا يتناول غيرهم فمن قوله من اخذ مني من الغنم شي يسير
فانه كاف لسقوط القصاص في موضع المصدر الموصوف كضرب ضرب
شديد وليس يفعل به لان عقا لا يتعدى اليه ضربا بل يتعدى من
اقا الى الجاني كقولك عفت عن فلان والى الجاني كقولك عفت عن
ذنبه واذا ذكر الجاني والجنابة فذكر الجاني باللام يقال عفا الله له من
ذنبه والجنابة هنا في حكم المذكور لسبق العلم بها فاتباع بالمعروف واما
الله بالحقان اي فليكن اتباع او فلا من اتباع توصية للعا في المعقولة
بان لا يطالب وفي المقتول القاتل بعنف وان بودى القاتل اليه بالدية بد
مقتل وتوفيق وسي وفي المقتول ايا القاتل توفيقا له وتذكر اخوة الاله
ذلك المذكور من الحكم تخفيف من ذكر عما كان في التورية من
القصاص البتة ورجحة في شريعة القصاص والدية حيث لم يجب
العفو في الايجال قبل كان في تورية القصاص والعفو وعدا الشافعي
رحمه الله يخبر الولي بين الثلاثة وعند تخفيف رحمه الله الواجب القصاص والدية
يدل لا يكون الا رضاه القاتل والفظاكت وعفا صريحان فيما ذهبا له وعن
مالك اذا عفى الولي عن القصاص والدية بضرب القاتل مائة ويحبس
من اعتدى بعد ذلك بقتل الجاني وغيره كما كان في الجاهلية فله عذابا
شديدا لانه عن قتله بقتل لا يحل له الماروى جدي من عمره صلى الله عليه
وسلم لا اصاب في احد قتل بعد الدية ولكن في القصاص حيوة الشرفا خيرة
او الثاني خبر الاول حال والمعنى كفي في شريعة القصاص حيوة عظيمة
لما كانوا في الجاهلية يقتلون جماعة لواحد ولا القاتل اذا علم انه يقتل
يرتدع فيسلم هو وصاحبه وهذا كلام في اقصى ابلاغة لان قول العرب
القتل ابي القاتل في معناه كان بلغ كلامه عندهم وقد فاقه ما في التنزيل
بقلة حروفه والنص على المطلوب وهو الحيوة والتنكير الدال على التعظيم
ولا طرده دونه لانا القتل ظلم ادعى القتل وخلوه عن التكرار واستغفاره
عن التقدير بجملة ان المعنى اني من تركه وبالقباق وكوفي الشيء طرفة العين
والخلوة عن الالام لاني لا ياب لعلمك تتعقون النجا وعن القصاص وعن
الدال على الحصر لا اولى الا لاياب لعلمك تتعقون النجا وعن القصاص وعن
عن المعقول بالباب اشارة الى من لا عقل له كانه ظمير حال كتب عنك انما خبر
احدكم الموت اشاراته واسماءه ان تركه خيرا ما لا ولا التعبير عنه بالجار اشارة

الحان فاقه لما لا يتوسل به الى الخير وعز على وعائشه رضى الله عنها هو
الحال لكثير الوصية لئلا يدين ولا يفرين مرفوع بكت وانما حسن بذكر
الفعل للفعل وهذا منقطع فلا حاجة الى بيان الوصية بالانصاف والعدل
في اذات لا الوصية للصنع المصنوع للمعرف ولتقدمها عليه وكانت
الوصية للمواريث والافترين واجبة بهذه الامة من غير تقدير الانصاف
فتحت باب الواريث وهي قوله بوصيكم الله في اولادكم وقوله صلى الله
وسلم ان الله تعالى قد اعطى كل ذي حق حقه الا الوصية للمواريث المراد بها
الزيادة على نصيبه فان لفظة الوصية في عرف الشرع بطلق على جميع الاولاد
والنواهي والمواظقة والتخصيص بالتبرع للضاف اليها بعد الموت عرفه
فظهر ان لا شيء في الامة ولا غرض بينها وبين ابية الواريث بالمعروف بالعدل
لا تفصل احدا على الاخر اذا كانا في طبقته وتفسيره بان لا ينجح وزعن الثالث
لا معنى له لان ذلك في الاجاب كيف واية الواريث بيان لها على المتعين
قيده بهم لا هم المتشبهون به فمن بدله غيره من الانصاف والشهود تعديما
سمعه وتحقق عنده فانما اتجه على الذين يتد لونه فما اثر الانصاف المبدل
المبدل الى الموصي والموصى له وجمع الصبر بعد الافراد بالنظر الى المعنى
ان الله سمع عليه سمع ما يقوله المبدل عليهم يتبدله من عاين من ومن
جيفا وقع وفن سلا منته على سبيل الخطا وانما تعد الخيف فاصح بينهم
بين الموصى لهم بان اجازهم على قانون الشرع فلا اية عليه لانه سمي في
اظهار الحق وتبدل الباطل وقرأ ابو بكر وجوز والكافي موصى بالتبديل
ان الله عز وجل لما فرط من الموصى خطا رحيم بالشرع تدارك ذلك بالفتح
المبدل بالابن الذي استواكت عليه الضياع كما كتب على الذين من قبلكم
من الانصاف والامه فان اول من صار ادم فالنصيب في محرم القرصية او لتتبعها
كما رواه الحسن في الكية وانما زادت النصاري عشرين يوما لموتان وقعيم
وقيل يقع في امر اخره في الشتاء وزاد واينه وفي حرمة تناول بعد العشاء
رواه ابن عسبر في صحيحه بقوله اجل كوكبية الضياع الرفق وانما عبر بالكتابة عن
القرصية ما لعة في الازمان لتفكر شقون ببركته فانه يتوارى القلب اذ لا يبع فيه
الزاد ويحتسب المعاصي فانه يفسد القوة الشهوية وقد ذوقوا بخاري من افي
حرية رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عشرين اثنتا عشرة
سنة لامة طيرة وح فانه اغض البصر واحسن البصر ومن لم يستطع طعه
بالصوم فانه وجب اوله لكان ينظمون في زعم المتقين وتدرعون في لباسهم
وتبرون في شعارهم اياكم معدونيات معلوما عدوها وقالا بل عدم العدي

الكثير بل حال مشابه في التعبير به دون شبهة كل من يهون ويسير على الشائع
روى البخاري ومسلم عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقه للدينه كان يصومه عاشوراء فلما زلت قال من شاء صامه ومن شاء
افطر وانصابت الاما بالانصاف الجواز على المصنف في الطرف مع العاقل وان
حيث في غيره فمن كان مكره من نصيبا من حيث يشق معه الصوم لقوله رسول الله
ليس اولى على شرف متعلبا عليه فلا يجوز الا فطر يوم انشاء الشهر ولذلك
او على والمراودة سفر يحصر فيه الصلوة سفرها لظن ان لكل ما وهو الذي
يقع فيه المشقة غالبا وقيد الشافعي رحمه الله بان لا يكون سفر معصية
لانما رخصة لا يابط بالمعصية فعده من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية
طعام مسكين كما في اول ما فرض الصوم قبل ان يعا ذواته من شاء افطر وقد
حتى نسخ بقوله من شهد منك الشهر فليصمه ومن ابن عباس رضى الله عنه لا
في الحار والشيخ الهرمى ومعنى يطيقونه يحيدونه وبنا لعله فيه مشقة
فلاية محكمة وبوتها لا اول كلمة على اذ على ما ذهب اليه كان الملام هو الظاهر
وقوله وان تصوموا خيرا ورواية البخاري الصبر في الابتداء والغاية نصف
صالح من اوضاع من غير عند فقهاء العراق ومذهب فقهاء الحجاز
فدية بالاضافة نافع وابن ذكوان والبايون متونا ووقع طعام بدلامته و
نافع وابن عامر مساكين مجموعا يدايتون مراعاة للذين فمن تطوع خيرا زاد
في العدة فهو خير له من لا يقتصر على الواجب وان تصوموا خيرا لكم من
الاقتدار والغد المنة العزيمة على الرخصة وجعل الخطاب للخص مطلقا
ليندرج فيه المريض والمسافر اذا اقتصر الاخير في صومه وانما هي قوله
صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام في الشهر ولذا ذهب ابو هريرة
الله عنه الى وجوب الاقتدار ان كثر معلون خيرة الصوم وانما اثنان
والخيرية معلومة لميل التقوس الى الاقتدار وجواب الشرع محذوف الى
اخر مجموع دل عليه ما قبله شهر رمضان فعلان من رمضان حتى قبل ان
كانهم سموه بذلك لاحترامهم من شدة المحوج والانهم نقلوا اسماء الشهور
من اللغة القديمة سموها باسماء الازمنة الواقعة فيها فوافق هذا وتلج
والعلم هو المجموع ومنع صرف الحديث في العلم لان الغالب في الكنى الانصاف
الى الاعلام فاجروا غير ما يحارها الى غير ما الى صدره من الله في ارباب وان
دايه ووجوبه في امر القيس مجازة في العباس والحسن كذا في نظر الى
انه لا يغبر عن حاله كالعلم وعن مجاهد رمضان من اسماء الله وانما قوله
صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا وا حقا باعترافه ما تقدم

قريب واستل القرية لامل اللباس وارتفاعه على انه خير من بدء أو متدا
خير ما بعده وقيل بدلا لاشتمال وان قدر مصنفات فبدل كل من لقصا
وبعد لكثرة الفاصلة التي تنزل فيه القرآن في ليلة القدر منه لئلا
تعالى النقاء في ليلة القدر بل جعله في بيت العزة في سماء الدنيا وفي
مواقع الغم فحسب الوقائع نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ثلاث وعشرين سنة روي الامام احمد عن والته ان صحفا يرفعون
في اول ليلة من رمضان والربور في الثانية عشرة والقرآن في الرابعة والعين
وبه استدلل طائفة على ان ليلة القدر ليلة الاربعة وعشرين من رمضان
وقرأين كثير يتعل حركة الهجرة الى ما قبله وابداله حيث وقع معقول
هدى الناس به الى الهدى وحيات من الهدى بصغة بنات اى بنات
من جنس ما يهدى الله به والقرآن ومن جنس ما يفرق به بين الحق والمباطل
عطف على هدى وجمع بنات لان جميع الاحكام اعراض من شهدتمكم الله
فليضنه من شهدت الجماعة اذكرتها وتخرج المريض والمسافر ومن كان
مريضاً او على سفر وقيل الشهود بمعنى الحضور والاقامة وانتصاب
شهر على الظرف فيخرج به المسافر والمريض خارج من قاعدة غلبه الحج
لغونه وما جعل عليكم في الدين من حرج وذكرها بعده ليرتب عليه القضاء
بقوله فعدة من ايام اخرى فعمله عذوا لانه افطر فيها لا يلاحظ فيها
الطول والعصر ولا المواثيق والمواصلة يريد الله بكم اليس ولا يريد بكم
العسر الخرج في الدين ولذلك رخص لكم ما رخص من افطار المريض والمسافر
واكتفى بالعدة من غير مضايقة في الوقت والكف وتلكوا العدة
ولتكبروا الله على ما عداكم لتكبروا القفل المعكول بخذ وقتك
عليه عما سبق اى وشرع حمله ما ذكر من الامر بما حاة العدة في الاول
والعشاء ومن الترخيص في احة الفطر بقوله لتكبروا العدة علة
الامر بما طاعة العدة وتكبروا علة العلم بالقضاء والخروج عن عبدة
الفطر وقرأ ابو بكر كمال التمسك بالدين فكم تكبرون علة التيسير وهذا
نوع من التمسك قليل الوقوع نظيره ان يقول منبرت ربك او
اعطت غم وحرجت من البلد ولتأديب والاكرا موحافة الشرفعت
ويجوز العطف على علة مقدرة مثل ليسهل عليكم والتعلو اما تعلمون وان
يعطف على اليسر كقوله ليس يبدون ليطمئنوا لئلا الله قال الامر لتأكيد معنى الارادة
والاول وجه لذلك اللفظ البديع ولما في الثاني من كثرة الحذف وانما عدا
التكبر على النصين معنى التمسك به والتكبر وهما مبدون والمراد تعظيم الله وقيل

كبير البعد يوم الفطر والتكبر عند رؤية الهلال فيقول ذلك اللفظ
مع انه يعيد بلاد ليل واقفا تلك عبادة حتى فاق قريب تمثيلها ليدل
من قريب لاحاطة علمه بالايقان والاحوال والافعال ووعاها لقرآن
اعرابا شان رسول الله صلى الله عليه وسلم من ربه اقرب فينا حبه
او بعد قتنا به فنزلت وعن الحسن شال الفتيانة ورضي الله عنهما
ربنا والاية سمعت اعراضا بين احكام الصور ما كيد لما ذكر من امر الله
دلالة على ان الذي هذا شأنه حقيق بالاستجابة اجيب دعوة الداع اذا دعا
صفة قريب او خير بعد خير فليستجيبوا الى بالايان والاطاعة كما اجيب
اد دعوى وليؤمنوا بي بعد الاستجابة اوله وموا على الايمان ان جعلت
نفس الايمان لعلكم يرشدون راجع الرشد وهو اصابة الحق احل لكم
ليلة الصيام الوقت الى نساء كروى الطحاوى عن ابراء قال لما نزل سورة
رمضان كانوا لا يقربون النساء في رمضان كله فكان رجلان يصومون عن
عباس رضي الله عنه كان له الاكل والشرب والوفاء الى العشاء يثرون
ناسا اصابوا من اطعمهم والنساء بعد العشاء متهمين من الخطا فتكرو
ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم له وروى عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لعلكم تذكروا ذلك باعرا فنزلت والوقت الخفيف
في القول وفي المثل هذه مراعاة لا منافاة كنى به عن الجماع لانه فاعلموا
عن ذلك مطابقة بين الزوجين وعدى بالي تضمن معنى الافضاء وتضمن
به وبامثاله من مباشرة والمس والمس لسوق الكلام معهم وفيه من التمسك
لوقوعهم في المحذور قبل الاقامة من لباس كبر وانهم لباس من استنبأ
بيان موجب الاحلال لان شدة الاختلاط جالبة للقوافة شته كل
متها باللباس لصاحبه لاستئصال كل منهما على الاخر الى الاحتشاق والان
كلاهما استمر الاخر من الجوار والكلام من التشبه بالمبلغ لا الاستغناء
عنه الله انكر كنهه تحت اذن انفسكم بتعريضها للعقاب والاحتشاق بلغ
من الحجة انه لا لانه على فعله لا لا كسب والاكسب كتاب عليكم قبل يوم
وعقابه عليكم ما فعلتمكم بصرح بما علمتمت لان لتوبة حين ما فعلتم ما كان
الامر ومن قال قلت اى فائدة وهذا الامر بعد قوله احل لكم ليلة الصيام
قلت فائدة دفع تهمه احوال ما وقع منه كما تقول لمن اكل لك ما لا احلته لك
وليعطف عليه قوله واستمعوا ما كانت اذانكم من المودة لا قضاء الوطر لان
الحكمة والاباح الشهوة في الذكر والامتنع عودك وفيه توبيخ هرجت واهو
فيه لقضاء الشهوة وقبل نهى عن الغزل لان الامر بطلب النسل نهى عن غرضه

وقيل ان الماني والخل لال لا الحريم وكلاهما بعيد عن المقام وكذا
والشربوا حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود من الحجر وتسلم
والنهارى رجبهما الله عن سهل بن سعد رضى الله عنه انه لما نزلت
من الحجر كان رجلا قالوا وادوا الضوم ربط احدهم في رجله الخط الابيض
والخط الاسود فادوا بالاكل وشرب اثنان يتبينانه فنزل من الحجر فعظما
ان المراد بهما الليل والنهار وليس فيه تاخير البيان عن وقت الحاجة لان الله
محله النهار وذكر الخططين لبيان الصبح وسواد الليل كزفاها من دلالة
الحال غايته انه ليس على الاوصاف دون ذوى البصائر وهو رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعدى زيفاها محل الخططين على الحقيقة انك تعرف من الوفا
شاهد صدق ودليل ظاهر لانه عقل عن المراد مع وضوحه ثم انج الاشياء
زيادة البيان وفي الآية دلالة جواز صور من اصبح جبا كما صرح به حديث
عائشة رضى الله عنها ان كان يصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقوا الصبح
الى قبل بيان لانه بعد بيان انشائه ولا دلالة فيه على جواز الية النهار
ولا على وجوبه بالليل واستدل الشافعي رحمه الله تعالى على بقاء الليل
في الغرض بقوله صلى الله عليه وسلم لا يصيام لم يفرغ بالليل ولا على
حرمة صور الوصال اذ لا يلزم من بيان وقت الاقطار عدم جواز المواصلة
بل الوصال انما حره بقوله لا تواصلوا على ما رواه البخارى وغيره ولا يباشر
لا تمامه هو بديل قوله فالان باشره من انتم ما كفون في المساجد
سعت كفون الاستكان هو اللث في المسجد بقصد القرية وفي الآية دلالة
على اختصاصه بالمسجد ان كان اما الاول فلان المباشرة حرام في الاخص
انما ولو لم يكن المسجد قيدا كان المراد بيان حرمة في المسجد واما الثاني
فانه هو الجمع ومن الزهري وابن المنذر يمتنع بالجامع ومن سديد في المسب
بالمساجد الثلاثة مسجد رسول الله والمسيح الحرام والمسجد الاقصى لقوله صلى
الله عليه وسلم لا يشد الرحال الا على ثلاثة مساجد وخصه بالوجبة
رحمه الله مسجد يصبى فيها الخمس جماعة وله ايام ومؤذن معلوم ذلك
حدوده ايام الاحكام المذكورة ذوات حدود فلا يقر بها التجدد واما
فصله عن سجدة واما فهو المبلغ من قوله فلا تعتدوها روى البخارى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من اتى الشبهات استبرأ الذينة ومن روى
الحديث ان يوافقه كذلك بينا لله ان الله الناس مثل هذا النبيين الواض
يبين سائر لاث احكامه لعلكم تتقون مخالفة او امره ولا تاكلوا أموالكم
بينكم بالباطل لا ياكل كل منكم ما لا اخر بوجه غير مشروع وتدلوا بها الى الله

عطف على النبا ومنسوب باختياره ولا يلزم تعبد الحريم بالاجماع ولا
ولاء القاء الدلو في البئر بخبره عن القاء والمراد القاء شأنها وبكونها
والقاء بعضها اليهم رشوة لئلا يكون بها من موال الناس الا لربها
الزود واليمين الكاذبة وروى البخارى ومسلم عن سبله روى
الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وانما انا بشر وانتم
تختصمون الى وعل بعضكم يكون اخى يحتج فافضله على نحو ما سمع من
فصيت له بشئ من حق اخيه فانما اقضى له بقطعه من النار وانما تعلمون
انكم ميطلون فان لم ينج المعصية مع العلم انك لو نزلت عن الاهلة الشا
معاد ونقطة من غم الانصارى فالوفا بالاهلال بدو دعيها فتريد
ثم يتناقص الى ان يعود كما قل هي موافقة لئلا يلمح ويقتول بها المود
معاشيه لاسيما الخ فانه يحتاج الى الوقت المعين اداء وقضاء وقيل
الجواب من اسلوب الحكيم لانهم لما عرفت السب والغافل فاجبو
بالغاية والحكمة وليس لبيان انما البسوت من ظهورها ولكن البر من تقى
فما احيوا عن سوال الاهلة ببيان الحكم كانه قال لهم دعوا السوال عن
الحكمة في فعاله فانها لا يتخلوا عن حكم ومصالح والنظر فيما يعتقدونه
برا وليس من البر في روى البخارى عن البراء كانوا في الحاملية اذا سمروا
اقول البسوت من ظهورها وعن جابر كانت الانصار يتعبدون في قرش وقيل
استطرد لانهم كانوا يفعلونه في الحج وقيل تمثيل لتعكيسهم في السوال
بمن يدخل البيت من غير ابه والاول هو الاول لحدث ويدل على هذا اشار
واتوا البسوت من ابوابها عطف على مقتضى النظر او اتوا او لم يوافقوا
وقيل ليس البر وقيل واتوا البسوت وقراء الوعر وحض وروى كسياه
البسوت وبالصغر على الاشاع وانقوا الله في الجاهل من احكامه لعلكم تفلحون
حال كونكم راغبين للفلاح وقالوا في سبيل الله الذين بقاؤكم سائر وكم
القتال وبادرون دون المجاهدين لثقت بقوله فالتوا المشركين كافة ومن
له قدرة دون المشايخ والفتيان او من يصد دقا لكونهم في الحرم والامر
الحرم لما خاف المسلمون عا ما تحدث به حين شارط المشركون ان يدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في العام القاتل ان لا يتولوا بالشبه
وعن ابا العالية والاية نزلت في القتال بالمدينة وعن الصدوق قوله اية
نزلت فيه بعد الهجرة اذن الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا بغير كل اعتقاد من
قتل النساء والفتيان والرهان والمثلة ان الله لا يحب المعتدين لا يريد
بغير خبر او قتلهم حيث تقتضيه وحيث توجبهم من الشفقت وهو الاذن

ومنه خلاصه نقل اي سبع خفف الحركة واخرجوه من حيث اخرجوه
من مكة وقد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة من مكة
واخرجهم بالخراج المشركين من جزيرة العرب والغنم اشدهم لقتل اي اخرجهم
ياكم من الوطن اشدهم قتلهم على ان اللام للعهد او اخرجكم اخرجهم
عليهم من قتلهم فيكون حثا على اخرجهم وعذاب الآخرة بعد القتل
اشد كقولهم ولعذاب الآخرة اشق ولا تقالوه عند السيد الخارجي قالوا
تكريرا للبلد الحرام قال قالوا قتلوه قاتلوه قاتلوه قاتلوه قاتلوه قاتلوه
على اوجه القتال بالاولى وقراجه والكسائي الافعال الثلاثة بالعصر
والدواوي لان القتال مقدمه القتل فانما لم يحل القتل كذلك جزاء الكاوت
الذين كفروا بما اوجب الله من جهته الحرم فان شهوا عن قتال والكفر فان
الله عقوبتهم بقتل قوتهم ويرجمهم وقاتلوه حتى لا تكون قننه شر
لقلوه ويكون الذين لله فان شهوا عن المشرك فلا عدوان الاعلى الظالمين بكلمة
اي لا ظلم على المنتهين ولا ظلم الاعلى الظالمين على طريق المشاكلة او لا عدوان
الاعلى لولا ظلمهم بعد الانتهاء بان تسلط الله عليكم من بغيركم على سوا
فيوم فموضع المصنوع مع المشاكلة الشهير الحرام بالشهر الحرام نزل بعد
الحديث لما حرم رسول الله واصحابه الى قضاء العمرة مخاف الاصحاب ان يمتنعوا
وتخوفكم كما منعوا في العام الماضي وكان ذلك في ذي القعدة فاباح الله
القتال كما فعل المشركون فانهم رموا بالحجارة والسهام في الحديبية وقيل
نزلت لما حاصر الطائف ودخله والقعدة والحرمات فضا من الحرم من
لما قطع عليه حرمها كان او لا والمراد منها ما يجوز الغضاض فيه من اعتك
عليكم ما اعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ذكر الاعتداء ثانيا مشاكلة كقول
وحزمه سنة سنة وانقر الله في رعاية المائلة واعلموا ان الله مع الصالحين
كلامه ونصرا في الدنيا ورحمة في الآخرة وانفقوا في سبيل الله فانه لا راحة
لانه بالمال والرجال ولا تقفوا يا ايديكم الى الشهادة لا تبعلوا ايديكم ملقا
الى الخلد وانتم كنتم بالكن عن القتال على ما روى الترمذي والودود
عن في ابواب الانصار اي انه قال فينا نزلت معشر الانصار لما وضع الحرم
او ذاهبا رجعتا الى امورنا فكانت الشهادة ترك القتال وروى الطحاوي
عن حذيفة نزلت في الامساك عن النفقة في سبيل الله وعن الحسن في
الحل وعن زيد بن اسلم في ان من كانوا يعززون بغير نفقة وكانوا كاذبا على ان
والشهادة مصدر على ان اللام مكسورة صحت كالجوار في الجوار واحسنوا
ان الله يحب المحسنين ولا مطلب اعلى من حب الله وانما الحج والعمرة لله

الح

استقامها كالميلين مناسكها والامر بالاناء امر بالاناء على صفة التمام لا
بالوصف وحده فيدل على وجوب العمرة كالحج وما روى احمد والترمذي
عن يابر بن رسول الله سئل عن العمرة او احب هو فقال لا معارض رواه
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعزوا
بين الحج والعمرة وقول عمر بن الخطاب قال وجدت الحج والعمرة مكتوبين على هذه
لسته بريدك تقر لغرضيهما وعن علي رضي الله عنه انما هما ان يجزوا بهما
من ودره اهل وعن ثوري من البقاء وعن عمر رضي الله عنه امر كل
منها بغير الله خالص الوجه الله قال حصر ثم منعته بقا الحصر واحصر
انما منعته مثل حده واحده فيساول باطلا فكم منع وعليه حيا بوجهه
الله الحكم وخصه ما لاك والشافعي رحمه الله بالعد وشاروا في الحار
وسلم والنسائي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لبضاعة بنت الزبير ج وشرطي وقولي لطفه على حيث حبست على المشاكلة
المرض ولو كان المرض حصر لم يجز الى الاشتراط وما رواه احمد والترمذي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كسر وعرج فقد حل الوصي لربيع
ما روى ويؤيد تعييد ابن عباس رضي الله عنه بالعد وهو القدور في
تذاريك التنزيل كما استيسر من الهدى اي فعلتكم ما يسر من الازواج القبا
الابل والبقر والضأن والمعز والهدى جمع هدية كهدى وجديده ولا تخلو
روى حتى يبلغ الهدى محله اي لا تخلوا حتى يبلغ الهدى الذي بعثتموه للمز
فانه محل الحرم وهذا غير على مذهب ابي حنيفة وحمله الشافعي رحمه الله
على موضع الاحتضار لانه المكان الذي عتبه الشارع لما روى الجاردي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج الحرة فزكركم من نصيبها
يخوجه الى الخلق اوبه اذى من اذنه جرحه او قتل فهدية من صباه او صده
او نسك وقد بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل فبأواه الخاف من
عمره قال را في رسول الله صلى الله عليه وسلم والقتل يتنازع على وجوه فقال
ما كتبت اري ان الجهد يبلغ بك هذا اما تجد شاة قلت قال لا ثم ثلثة او ثلثة
مسك كقول واحد نصف صاع من طعام فانما استتم الاحتضار وكنت في سعة
من سعة بالعمرة الحاجج بان نوى العمرة قبل الحج فانه تقع بالحج عليه بعد اعمال العمرة
فما استيسر من الهدى جبرانا لاستبقاها فلا ياكل منه وعن حنيفة رحمه الله
هو لا اخية فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام فعليه صيام ثلثة ايام في الحج
في ايام الاشتغال بالحج وعن ابي حنيفة رحمه الله فاشهر الحج والا فضله
اليوم السابع والثامن والتاسع ولا يكون ان لا يكون في الشهرين وسبعة

أرجعت إلى الوطن وعلى حيفه رحمه الله إذا رجعت من عرفات المنع
على فط فذلك الحجاب لأجل بعد التفصيل فائدة للعلمين ودفعاً لوهول
يكون الويل الواسلة بمعنى والفاصلة وإن يكون السبعة أطلقت على
أكثرة لا العدد والمقصود مائة دفع لهم الحار وشارة إلى أنها وإن كانت
من الحجاب صدينا فصي في كلمة في الشواب وقتاً ما مقام العدل في
الحكم المذكور لمن لم يكن الله حاضراً في الحجاب لا شئ على المنع أن كان
مقراً بمكة وقفاً دون مسافة العصر منها وعند حيفه رحمه الله ذلك
مشاربه إلى المنع ولا منعة ولا حرجاً للمعتمر يؤيد ما ذهب إليه أن الكلا
مسوق له وذكر العدي بالعرض وأفق الله في مخالفة الأمر وأصله أن
الله شديد العقاب استنبطت في حق التفويض إلى الله ما لم يعلم ما تعرفه
في الجاهلية والإسلام والمراد وقت الأحرام به وهي شوال وذو القعدة
وسبعة أيام مع ليلة النحر عند الشافعي رحمه الله وعند باقي حيفه رحمه
مع يوم النحر ودايته وقوع طواف الركن في وقته والأفالج قد فاقون
الوقوف يوم عرفات وأصل ذلك لا شهر على الشهرين والعشر نحو ما لعلاقة
الاجتماع فيما فوق الواحد وإما الترتيل بعض الثالث منزلة كذا لاجبة
بوقوع أفعال الحج فيه من مرض من الحج بالنسبة عند الشافعي رحمه الله وتبين
وتقليداً لهدى هذا في حيفه رحمه الله فلا ريث ولا فسوق ولا خلد الفالح
عز ابن عباس رضي الله عنه الرقت الجراح ومقدماته والفسوق والتشاد
والجدال المرأة مع صاحبك بحيث تعضيه فالنقى في الثالثة بمعنى النوى
مبالغة وقيل الأولان نوى والثالث نوى على ظاهره والمعنى لا يرفقوا ولا
تفسقوا وقد يقع الاختلاف في الحج بتعيين وقته وموقفه ورفع ما كان
عليه المشركون من التقدير والتأخير كانوا يؤخرون الحج كل عامين من شهر
الحج فيكون العام الأول ثلثة عشر شهراً والثاني ثمانية عشر وكذا الثالث
مع الرابع فكل سنتين عندهما خمسة وعشرون شهراً فيستدبر حجه في كل
خمس وعشرين سنة والسنة التي حج فيها رسول الله صلى الله عليه وآله
وأقرب حاليه فالحجة وكان قريش تقف بمنزلة وما نزل الناس من عرفات فانتفع
بذلك الحجاج أيضاً وقرب ابن كثير وأبو عيسى ورفع الأولين على معنى لا يكون
وقت ولا فسوقاً وعلى أن لا بمعنى ليس لمسا لكف عنها مطلقاً وهذا يؤيد
الوجه الثاني في معنى الجدال وكذا ما رواه البخاري صحيح ولم يشق
رجع كيوم ولدته أمه وما يفعلوا من خير قليل كان أو كثيراً على الله فيجزي
عليه ويروى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه أن أناساً من الذين

٥٦
كانوا يحج من غير زاد رزقهم منهم أنهم متوكفون ويكونون ٥٦ على الشاة فقاموا
بالزود فانحصر الزاد التقوى عن سائر الناس والفضل عليهم وفيه إشارة إلى
أن زاد شعرا لاجبة نوع أحسن من المأكول والمشرب بل هو التقوى والتقوى
يا أوفى الأب حبه على التقوى ولا تذكروا ثانياً ما يكون المقصود به
هو الله وسترهم وأنى الألباب تشيطا لهم ولأن تقوى الله وحشيت حصة
التي ليس عليك جناح أن تستعوا قضاء من رزقكم روى البخاري عن عائشة
رضي الله عنها أن حجة وقد أجاز وعكاً فذلك كانت أسواقهم في الجاهلية فالحجاء
الإسلام ما يمشوا في الصيام بها للنفارة فزلت وقته فضاء لا واجب عليه
فإذا أفصت من عرفات فاذكروا الله عند الشعر الحرام الأفاضة الذبح بالهبة
مستعارة من فاضلة الماء والمفعول محذوف أي اغتسلوا وعرفات علم لذلك
البيعة جمع لا واحد له كزبعت وسؤيته للحقبة غير منصرف للعلية والتأني
وقيل منصرف لأن هذه الناء ليست للتأني واختصاصها بالتأني يمنع
تقدير تأني أخرى والحق منع صرفة أن اعتبرت البيعة والصرف إذا اعتبرت
وإنما سمي به التالان وهو التقاضي فيه فتعارفاً ولأن الناس يعارضون
فيه ولأن جبريل عرف إبراهيم الناسك فلما أتى جبل عرفات وفي الآية
دليل على وجوب الوقوف بعرفات لأن أفانك على القطع كان قال الأفاضة
واجبة عليكم فافانتم فاذكروا الله عند الشعر الحرام وهذا يقتضي سابقاً
استقرار بعرفات ليكون ابتداءها منها وأيدى قوله صلى الله عليه وسلم الح
عرفة والمشرع الحرام جبل فرح وبه بناء معروف وللمعرفة كلها موقوف للدار
إلا أنا لعزب من موقف الأمام أفصلك لوقوف بموقف رسول الله صلى الله عليه وآله
عند الصلوات بعرفات وللشعر من الشعر لانه معل للعبادة واذكروه كما هو
أحد كرايشه هذا يذكر في التالان وما مضى به أوقافه وأن كنتم من قبله لم تفتنوا
عن طريق الحق أفصوا من حيث أقام الناس عطف على الأمر بالذكر والذكر بعد
الأفاضة لا محالة فقام للتراخي رتبة كانت قريش تقف بمنزلة ولا تقف بعرفات
مع سائر الناس جهلاً لا منهجاً سكان الحرم لا يترجون إلى الحلي فقاموا بالوقوف بعرفات
وأن يفتنوا من حيث أقاموا الناس وأمر الناس بالإفاضة بعد العشر إلى حيث أقاموا
في الناس العهد وهم قريش لا يترجون إلى الحلي فقاموا بالوقوف بعرفات
أمر عليه السلام واستغفر الله في ذلك الأماكروا لأن الله عز وجل
ذوكره ربه يسبكه بهذا العفو فافافصتكم مناسككم أعما الحج فاذكروا الله ذكره
أية كذا في الجاهلية بعد قضاء المناسك ليتأثروا ويتعاضدوا بأشياءهم
من المسلمون بذلك والاشتغال بذكر الله وذكركم أياكم أذكركم أمتي

لا تعرفون خبرهم فالمقصود الوجه الى جناب قدس بلا التفات الى غير اشارة
ذكر الامم الشدة ذكر الوعظ على ذكركم بتقدير مضاف الى وذكر كونه
منكم ذكر الامم او على انكم على ان المصدر بمعنى المفعول اي كذا ذكر شيئا
منكم مذكورة من بابكم او على ذكر بطريق الجواز يجعل الذكر ذا كذا من الناس من
يقول بتعريف الناس من لسان تعالى وهم هم وحوالهم ربنا اتنا في الدنيا
لنا خطا وما له في الآخرة من خلاق نعهده جعله الدنيا وسيلة للآخرة
نظم عليها ونحلق النسيب لان خط الانسان مخلوق له او من خلقه
حيدر لا ينق واصلا الخلافة الملازمة يقال للبقاء الخلقاء ومنهم من يقول
ربنا اتنا في الدنيا حسنة نصيبا يجعله وسيلة للآخرة ولذلك سماه
وفي الآخرة حسنة نعمنا وقنا عذاب النار اي عذاب الآخرة لانه اعظم
انواعه وقد خل في الحديث خبر الدارين روى مسلم عن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فانما كرم الله الحسنة في الدنيا والآخرة
ووقاكم عذاب النار فقد تاكم الخير كرمه اولئك لهم نصيب مما كسبوا اي لهم
نصيب وافر من جنس ما شالوا من الحسنة من ابتدائية او تبعية لان
الحسنة ناشئة من مطلق الحسنة ونوعان منه ومنى الدنيا كسب الآخرة
مع العبادة والاولى ما كسبوا والتعليل لاني في لا ابتداء وقيل اولئك اشار
الى البريقين وفيه انما الكافر قد ختم بقوله ماله في الآخرة من خلاق وليس
ما رزق في الدنيا من نصيب لاجل كرمه ولا من جنسه والله شريع الحساب
عن قريش يحاسبكم فنادوا ووسيع حسابك يحاسب الخلق في مقدار
عليه شاة وروى عقدا لراق ناقة وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في لغة
مطرب لا يشغله شأن عن شأن وجدو وعيد وحسن موقعه بعد ذكر المشائكة
الكثيرة واذا ذكر الله في ايام معدودات عن ابن عباس رضي الله عنه الايام
المعدودات عشر في الحجة والمعدودات ايام التشريق والذكر الكبير عند
الجمار وادبار القتلوات فمن جعل قتل واستعمل عطا وان جعل وجاء منقاد
اي جعل الذهاب والاولا ومن بقوله في يومين في ثاني ايام التشريق بعد ذكر
الجمار عند الشاهي رحمه الله بعد طلوع الخير عند ابي حنيفة رحمه الله والاول
اطهر فلا اقر عليه ومن باخر فلا اقر عليه لان يوم الجمار في ثلاث بعد ازوال
عند الشاهي رحمه الله وعند ابي حنيفة رحمه الله قبل الزوال والخير بين
الافضل والفاصل لان الخير يخرج كذا القدرين وليس من لوازمه الشاة
لما في اي ذلك الخير ومع الامر للشيء لانه تعلقه الشيء وتقر به وفيه
اشارة الى انه الحاج حقيقة وغيره من صفات اليه والعقل الله لبقياكم

ويجعلكم ممن له الخير ومعه الخطاب واعلموا انكم اليه تحسرون فمشوا
اليه بالتقوى فانها نهاية السالكين ومن الناس من يجعل قواه في نحو
الدنيا الجارية بالقول اي قوله في الدنيا وحط حط منهار وحط
ويعظم في غنك خلافة عبارته ورشاقة الفاظه واستحيان اي
بروق في الدنيا لا في الآخرة اذ لا قول له هناك انما برقه من شدة
الحرف ولا يؤذن له في الكلام او يتخير على لسانه ويتبدل على علمه في شبه
من المود والصدق كقولهم شهدناك رسول الله وهو المختصم اي
شهدناك بجدال على ان المختصم مقصود من اضافة الصفة الى ما عليها كمن
الوجه اوجع خضمه والمعنى اشد اخصمه لان الناس تعصب لكونه
لدليل لان المد وشدة الخصومة فهو بالنسبة الى مادونه اشد واستقامة
من لا يدعي الا لواءه وحيث انبه لانه باخذ في كل جانب من الجدل والعداوة والادب
في شأن المتنازعين وقيل نزلت في اخنوخ بن شريك التقي كان رجلا من بني
بريحي بن رسول الله وليس يصحح لان اخنوخ سلمه سنة الفم وحسن
اسلامه فان قلت له لا يجوز ان يكون اسلم بعد نزول الآية قلت منع
قوله في حق حنيفة جبهته وادى نولي سعي في الارض ليقضيها وهذا
الحديث والنسل بانها في الاموال وقيل لانفس والذراري ويشوعم كقوله
ونفاقة منع الله القطر فبهلك الحنث والنسل والله لا يحب الفاسد
لو كان صادقا في قوله لما اراكم ما لا يشاء الله واذا قيل له ان الله
اعتدته العزة بالامر الزمت به وحملته عليه حجة الجاهلية لحاجها وبعث
يقال اخذته بكذا انما الزمت اياه او على ذمة قول الواعظ تحسبه جهنم كايه
جزاء وعذابا علم لدار العقاب وفي الاصل مراد في قتار وقيل مغرب والبشر
المهاد جواب القسم والمخصوص بمحذوف للعلم به والمهاد مازيد كالمهاد
لفظا ومعنى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله عن بضع مائة
واش رضي الله عنه نزلت في نصيب طاجر في ثروته وولما الله فاختار التزكية
فقال انما رجل كبير غريب لا اضرب ولا اتضع اعطيتكم مالي وروى في اذ صاب
قريضا بذلك ولما ورد المدينة تلقاه عمر رضي الله عنه وكان بينهما
المواخاة فتناهى ما نصيب ربح البيع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبرهم بقضته فقال صيب هذا خير ان شاء وقيل نزلت في الجهاد وكذا
من يعرف وحي من منكر وبشرى بمعنى باع نفسه وبلغها في رمضان
الله والله روف بالعباد واهل الرحمة ولذلك ارشدكم الى ما فيه رضاء
الذي لا مطلب اعلى منه يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة

بكثر الشين وقبحه وانه كثير والكسافي وهما لغتان لا تضاد والكتاب
والخطاب للمؤمنين ولا لاهل الكتاب الذين امنوا بنبيتهم او المشافقين
الذين امنوا بالسننهم او الكفار وكافة حال من ضمير ادخلوا ومن السلم لانها
بوت كالحرب وكافة اسم الجملة لانها تكفي الاجزاء من الحروب والفتن
ومن يولس والا حشرنا ان السهم هو الاسلام فان الخطاب لاهل الكتاب
او لاهل الفتن او لاهل الجور والخطاب للمؤمنين بتقدير مصداق ادخلوا في
شعبه وفروجه لان لفظ الدخول بالجملة على الثياب والاندثار والاندثار
خطوات الشيطان بالفتن والفتن وقرا ان كثير في رواية جميل وحسن
واين عامر والكسافي فيه الصفاء انه كرم عدومين طاهر العناء وقاية
من بعد ما جاء تكلم المينات خرجت من الانبياء والاسلام من ذلك في
الظن ان وقع فاعلموا ان الله عز وجل غالب حكيم لا يوافق الا بعد الزلزلة
هل ينظرون ان ياتسهم الله في ظل من الغمام اي ما ينتظرون الا اتيان
امر وباسه والماتى به محذوف اي ثباته بالنبوة والتمتع والظلم جمع
خلقة كمال في قوله وهو ما اظلم ولذلك بينه بالغامر والانبيا على هذا الوجه
اقطع لان الغامر مظنة الرحمة فانيان الشريعة لا شريعة كان اتيان النبوة
من مظان الشر لا سرته والملائكة لانهم وساطة في امره وتنفذ
احكامه وقضى الامر يقضى ويعبر عنه واثار الماتى لتحقيقه لا محالة
والله ترجع الاسرار كلها فذلك الغصة وقرا نافع وابن كثير وبوجه
وعاصم على بناء المفعول من الرجوع والماتى بالجمع والرجوع والاول
اشهر وايضا لدلالة على ان راجعا متوكلا بها سئل جاسرا رد في الامر
بالدخول في السلم بقصص جاسرا على عهدها كثيرة ثم يذكر عن ارتكاب مثله
لما ورد الشيا انما رسول الله وكل احد والقصد التفرع لا الجواب كـ
ايمانهم من اية بيته كخبرية او مستفاد من التفرع لا اتيان في التفرع مغلو
ثان لا اتيانهم والجملة في موضع المضد كان قبل هذا السؤال والمغلو
به او بيان المقصود اي سلمه جواب هذا السؤال او في محل الحال اي سلمه
من اية تميزه واذا فصل بينه وبين المميز حسن الايمان بين والايات ما يميز
ايمانهم وايات كنههم ودلائل الاحكام ومن يميزهم الله اياته الدالة
على صدق الرسل واياته الدالة على نعت محمد وصحة دينه سيما ما نفعها لانها
استناد لهدى ووسائل النجاة من بعد ما علم انه اي من بعد ما عرفها
ايه وتمكن منه والا فالسبيل لا يكون الا بعد ما جئ فان الله شهد بالعقاب
دليل نجاة اي بقاءه من الذين كفروا الكفرة الدنيا بيان العلة الباعثة والبر

هو الله لانه خالق الخير والشر وقبل ادما من شي الا وهو فاعله وقبحه ان
الخالق غير العاقل يظهر في الرزق والسرقة والاشيطان والاسناد بحان وكذا
من الذين امنوا من كفراء المهاجرين بكامل وقرا عطف على زين والعدول
الى المضارع لغرض الاستمرار وقيل حال بتقدير وليس بوجه اذ لا معنى لنبوة
الذين بعد النبية والذين اتوا فوهم يوم القيمة رتبة او مكانا لانهم في
العليين والتعريف عن الايمان بالتقوى ذكرها وترتيب فيها لان هذا
لنحو عامر لكافة المؤمنين والله يوفق من يشاء بغير حساب بغير تقدير
عن التسوية فالسبيل على الكفاية استدرج ليكون وسيلة الى التوبة كان
الدلالة واحدة على الاسلام عن ابن عباس وصلى الله عليه من ادم الى نوح
عشرة قرون كلها على التوحيد وقيل بعد نوح عليه السلام اود ما جاءه
الامناس وقيل على الكفر ولا دليل له كتاب فاختلعا في الايمان فبعث الله
النبيين لان كفر الكل يصلح حكمه للبعث فلا يحتاج الى الاختلاف فينبغي
بالجملة لمن آمن ومثددين من كفر واتر لم يفهم الكتاب جيلنا الكتاب فلا بد
ان يكون مع كل كتاب واحد مختصه بالحق حال من الكتاب ليحكم بين الناس فيما
اختلفوا فيه اي الله او النبي والكتاب وانما اعاد المصنف بعد الاختصاص
حكمه بالدين اختلفوا وما اختلف فيه اي في الحق والذين ولو اتي الكفر
عكس الامر بان جعلوا ما انزل الوفاق سببا لخلاف والمزاد زيادة الاختلاف
لوجود اصله قبل البعثة من بعد ما جاء بهما لنبات بقايا بينهم جدا والما
يخصهم على الدنيا فيهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق اي هذه
الذين امنوا الى الحق الذي اختلف فيه من اختلف باذنه وبارادته وتبينه
والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم بوقفه لفسادكم او حسب ان
ليصلوا الجنة او منقطعهم ومعنى الجنة فيها التفرع وانكار الشيطان و
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامته داخلون في عموم النبوة والذين
امنوا خوطبوا على طريق لا تفتات تفتت على المسالك والفتن والماتى
مثل الذين خلوا من قبلك حالهم التي يميز الله المثل في العزابة ولما نظرت قد
ان الفعل المذكور بعد ما ينتظر مشافقة لا تفتت من الله بالاسماء والفتن
بيان للفتن جوارح ونوال مقدور لفرارهم من الحق والحقا شديدا لشد الرزق
حتى يعجزوا عن التوبة والذين امنوا معه متى نصر الله اي بلغت الشدة صلحا
فتن الرسل واستطاع النصر وتمناه مع كان النبوات الرسل وقاية
صبرهم على البلايا والرزاقا وقرا نافع يقول بالجمع على انه حكاية حال
ماضيه والما فوق بالصب على الاستقبال نظر الى قبله وهذا المبلغ ان

من مخرج البدر الى تلك الغاية الا ان نصر الله قريب انما حيوا الى طيبته
وقبله قد قرب النصر ودنا الفرج وقيل هذا بقول الرسول ومتى نصر الله
مقول من معه وفيه قرأت بيان شانه في الامم في الشدة فلا يصحس القول
ما اذا يفتقون فلما انفتحت من جبر فلو الدين والاقر من والاشام والساكن
لوق السبل ما لو اعز المنق فاحسبوا بيان المصريف مقصودا مدحا فيه
ما سألوا وهو ما انفتحت من خير لان الشقة لا تعذبها لما لم يقع موقعها
قال ان الصنعة لا يكون صنعة حتى يصاب بها طريق المصنوع والحب
بمنزلة الطبيب يعني العلاج على مقتضى المرض لا على قول المريض وعما يرضاه
رضى الله عنه ان عمر بن الجوح سأل رسول الله ماذا الشوق من مواليك وابن
نصها فقلت فعل هذا في السؤال المحكي في التنزيل اختصارا واعتمدا على
الجواب وما تفعلوا من خير ما شربته قال الله به عليه السلام اني شئ تفعلوه
من خير الله بحاركم عليه كتب عليكم القتال فدم ذكر الاتفاق عقبه
بالقتال لا غلاد كنه ترف من لا دنا الى الا على وهو كره كره مكره فعل
يعني المكره كانه غير وفاق مقصد بمعنى الفاعل واتفق الشيعة على انهم
الكاف وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم والتكليف كذا كذا لانها
خلاف هو لا يفتن ولا يلهيه منه كراهته حكم الله في الشورى فانها مكرهه
مكره مع كونها بقضاء الله ومشيئته وعسى ان يحبوا شيئا وهو شر لكم ومن
المعاصي والله يعلم ما فيه الخير والشر وان لا تعلمون ذلك فسالوا عن ذلك
الجواب روي عن ابن عباس وابن عباس عن زيدا اليك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث سرية الى مكة الى مكة والطائف ليرصد فرسا
من ابيهم فاجدها رجوع من بني الاوى وامر جدهم عند الله بن جهم واعيا
كثيرا ولم يدركه فيه وامر ان لا يقره اذا ابلغ مكانا كذا فلما بلغ قراه وقال
وما عا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغوا حطة واعز القرش فريم
فهم يقولوا فقتلوا البعوض وكانا في يوم من رجب فظنوه انهم لما قالوا
قدموا الى السرى والقبض وكانوا اوله غنم جاء به رسول الله اعطاه ذلك
المشركون واليهون وقالوا محمد بن قتل المشركين فمروا فمروا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في امر الغنم وقال الله ما امرتكم بالقتال في الشهر الحرام
فقتل والمعتنى بسالك المسير والكافر من الشهر الحرام قتال فيه ولا قتال
فلما اتيه كبير انكر منسوخ فانه القتال فان قلت حيث وجدته فمروا
القتال عام في المكان والكلام في الميثاق قلت فهو الامكنة فربته عظموا
الزمان اذها في حق الله لا يفتقران فصد عن سبيل الله كما فعلوا عام الحديفة

مبتدأ خبره اكبر وكبره مائة والسبعون عطف على سبيل لا مشايع
على الضمير المحمدي يدون احادته الحارة ولا وجه لشدة الحارة لا معنى كبر السبل
والصدق والكفر تحدان فانها لا فاصلة واخراج احده من كذا ففعلوا رسول الله
والحق منين اكبر عند الله اي جابر قريش وكبارها اعطى حرمه فمروا ففعلت الشبهة
فاحسب لا يدركون عموما بنفسهم والفتنة اكبر من القتل بعد المذكور وفروا
ولما في القول يقالو كره حتى يروك من كره كره واما اسطفا على اثنان
مع الحزم بعد الوقوع للادلة على انه من فحالات المروضة ومن يركده منكم
عن دينه فقت وهو كافر فاما وذلك تحبط اغاها الله استدلال به الشافعي رحمه
الله على ان المواقات على الكفر بشرط في احاطة العمل والا لم يكن للعبد فائدة
واخرج ابو حنيفة رحمه الله بقوله ومن كفر لايمان فقد حبط عمله وهي
مسئلة على المطلق على المقيد تمامها هناك وثمة الخلاف تظهر فيها انا
صلي واريد والعباد بالله في اسلم والوقت باق يجبا عاداتها بقضاء الله
دون قضاء غيره لا لعدم السبب في الدنيا لا يعتد بها بل سلب عنه امر الله
واحكامه والاخرة يسقط الثواب واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فاقول
ان الذين امنوا والذين هاجروا اعداء المؤمنين تعظما شان الهجرة واحادوا واولئك
العباد واولئك يرجون رحمة الله اشار الى ان العمل غير موجب ولا ان العمل
بالخاتمة وهي عيب ولما لم يعقب بالحنفية بل بما يصدق علم انهم فاصلون
الى المرجو والله عفو رفرها نحر رجيم باجزالي الاجر والثواب ولم ينسبه
ما وقع في الشهر الحرام من القتل بسا لولك عن الحرام والميسر وعلى الامام
احد عن عمر رضي الله عنه لما نزل تحريم الحرام في القتل تحذرون منه سكر
ورقا حسنا قال الله بين لنا في الحرام اننا فبا ففزلت هذه فقال لهم بين لنا
في الحرام اننا فبا ففزلت اننا النساء ولا تقربوا النساء والتمسك اني فقال
الله بين لنا في الحرام ففزلت في المائدة الى قوله فهل ترمونهم قال تهنيتنا اننا
والحرم بعد رجوع الى ستره حتى به العصور الشدة وقذف بالزبد لانه ينزل
وهل يخص هذا الاسم بعصير العنب فيه كلام واستدل الشافعي رحمه الله
على ان كل مسكر حرام بما رواه مسلم الحرام ما خسر العقل وكل مسكر حرام وعند
ابن حنيفة رحمه الله مثل شرب المثلث وما يخرج من عصير العنب وينقع التمر
المرتب حتى ذهب ثلثاه ما لم يشكر ولم يقصد يشربه وهو والطرب والميسر
التمار من اليسر مصدر الموضع لانه اخذ مال الغنم بالشهوة او من اليسر
لانه سلب يسارة قل فيها ان كبريائى في تعاضها فان قلت كيف سرق
شربها بعد هذا قلت فمروا ان الحرام باعتبار حمل المعاصي لا لانها

تسار من القرب ولا لئلا يذوق عذابه القيان وتوفر المروة والشمع وكذا
المال في الميسر وفراجه والكساف كذا بالقائه الثلاثة لكثرة ما يرتب عليها من
الآثار وهو الخبز والواقي بقوله وينافع وانما اكبر من نعمها كما اخبر من
عني واذلت من من وثلث من نعمه وثلث من مودته وثلث من عداوة والجملة
مفتاح السور واما الحيات وفي الحديث من يترها لم يتر بها حمار الجنة وبقا
اهم من طير الجنة والحيات عساة اهل النار وبنا لولك ما اذا يعقوب
سألوا ولا عن حقيقة المتفق وهذا سؤال عن وضعه فلما يعقوب الفاضل
عن الحاجة لا يحتاج الى السؤال روى ابو داود ان رجلا اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بصدقة ذهب وقال يا رسول الله احببت هذا من معدن
فخرها واحبها في الصدقة فاحبها منه وعده بها الوصاية لعقده واجبه
وقال يا ايها الذي اكل كماله لم يجلس يتكفف الناس عما الصدقة عن ظهر غنى
وهذا اذا لم يكن له قوة يمين وكال نوك لقوله ويؤثرون على انفسهم في
معرض الملح ولقوله خيرا الصدقة جهدا متقلا وقضية الصدقة وخبره
عن ماله مشهورة وقيل المراد بالغنى غنى القلب وقرى ابو عمر والعقود الخ
على انه خير من بدءا بخدوف والنصب اقل تغييرا وبلغ كذلك بين الله كثر
الآيات اى سائر الآيات الدالة على الاحكام اتم الخطاب ولا ما عساه بكل
من يخاطب فراجل ثانيا لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة اى في امور الدنيا
ويؤثرون ما هو انفع وابق ويحذرون ان يتعلق ببيتين وتوسيط التفكيرين
الحار ومتعلقة فلا هتاء وبنا لولك عن لسان روى ابو داود والشافعي
عن ابن عباس رضى الله عنهما لما نزلت ولا تقربوا الى البيت الا بالتي هي
احسن تحاموا مدخله الايتام والشوالي عليه وشق ذلك عليهم فلما اصرح
اى بما عليهم على وجه الاصلاح خير من الحائنة وانما الطهور فاحرك
اى فلا استبعاد فان الآخرة تقتضى المحافظة والالتزام والاشتغال
والله يعلم المقصد من المصلح فيتم الاصلاح ولا عليكم بعد ذلك انتم
فساد ولو شاء الله لاهلككم لا وفكره اى لعنة اى المشقة بل منع عن الله
ان الله عز وجل على ما اراده حكيم متق في صنعه لا يرد الا ما فيه حكمة ولا
تفكر المشرك حتى يوم من المحافظة نعم الشكاح فناسب ذكر المحرمات بعد
نزلت في يوم من الغنى كان هو بغيا اسمها عناق فلما اسلم عدته الى الخلو
بها فقال ويحك فوالله واذك الاسلام فادعته الى التزوج بها فقال الحق
واصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فزلت والكآبات واذن من في المشركات
حسنة المائدة والمحسنات من الذين ونوا الكتاب فان المائدة انما القرآن

نزل ولا لا لا شئ فيها ولا لامة مؤمنة خير من مشركه في معرض التعليل وانما
الامة لان النساء امان الله ولو اخرجتكم اى المشركه او اتاكم كيدتكم انكم
والوا واما العطف على مقدر هو صدم المذنب اى لو تفكروا او اخرجتكم اى ولو كان
الحال كما ولا تفكروا المشركين حتى يؤمنوا باق على عهوده ولعبد مؤمن خير
من مشرك ولو اخرجتكم اى المشركات والمشركون تدعون الى النار الى
استدائه من الكفر والمعاصي وفي دعوى تغليب الذكور واستعمال المشرك في
معنيته وكل من الواو والشون صير ولا ترفع لا اعتبارا لخصيتين والله يدعوا
الى الجنة والمعقرة بآذنه اى ولياؤه لوضويعه في مقابلة اولئك يدعوا الى
النار ولقوله بآذنه اذ لا معنى لقول بآذنه الله يدعوا بآذنه واما استدائه
تشريفا لهم وبين بانه لما من اعلمهم بذكره يكون في صورة المرجع منهم
التذكر فصل الاية بالتذكر لظهور فصح ادراج المؤمنين والمشركه وبنا لولك
عن الحيف روى مسلم عن انس رضى الله عنه ان اليهود كانوا لا يوفون بالعقود
ولا يأتونكم فقال ثابت بن الدحاح رسول الله صلى الله عليه وسلم
فزلت والحيف مصدر كالمليت ذكر يا لولك في سبعة مواضع ثلثة بالواو
واربعة بدونه ولعل المقروئات بالواو نزلت في وقت واحد فلما هو اى شئ
من المقدورات فاعزوا النساء الى الحيف اى وقا عين في زمان الحيف
اقتصادا بين افراد اليهود وفريط النصارى من مبشرين في حال الحيف
واستدائه لشافعي رحمه الله على هذا ما روى انس رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قرأ الاية وقال اصنعوا كل شئ الا النكاح وبارك
مسروق عن خليفة رضى الله عنه اى كل شئ الا النكاح وفي رواية الا فيهما
والوحقيقة رحمه الله الى حرمه ما اشتمل عليه الا انما روى مسلم والبخاري
عن ميمونة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد
ان يباشر احدى نسائه وهي جايض امرها ان يترد به قال لشافعي في مد قوله
ولا تقربوهن من القران والوقاع حتى يطهرن وقرآنهم والكسافى بتشديد
انقاء حمل ابو حنيفة رحمه الله فراهه التفتت على كثر الحيف حتى نزل بحرق
الانقطاع لان الطهر يقضى الحيف وقرآه التشديد على قل من لشدة ما
نزل حتى يغسل او يمضي عليها وقت صلاة الا ان يكون ذمية فحل بالانقطاع
وحمل لشافعي رحمه الله فراهه الخفيف على الغسل اما لان طهر على غسل
كما في حديث ام سلمة اذا قضت الماء عليك فقد طهرت ويجوز ان يفتاق
فاذا طهرت وهذا لا يوزع على غسل البرج وبما هذا في الوضوء فانهم
من حيث امرهم وهو القيل ان الله يحب المتواضعين من التوبة والى

يتوبون من ذنبي شيء لا يوجب قبل الطهارة والتطهر روي أحمد وأصحاب
المشتر من أن امرأة وهي طابيض تصدق بدينار أو نصفه ويحيط التطهرين
من الأيمان والمستقدرات طبعاً وإن كانت مباحة والفرغية عادة الحقبة
مساو كحرجكم بيان لقوله فأنتم من حيث أمركم الله شبهه حالاً تيان
النساء من الماني حالاً تيانهم فحارث في بطنه لا اختصاص بجهة دونه
وفيه تعريض باليهود والمثاليين بأن من أنى مرارته في خطا من يرتضى الولد
أحول رواء مسلم عن جابر فأنوا حرككم في شتم نصيب مما علم الفزما
ليعطف عليه قوله وقدموا لأنفسكم إلى الأمان الصالحات وقيل النش
حال الجماع وقيل هو طلب الولد وهذا أوفق لأن تيان الحرج كناية عن الوثاق
الذي يقصده الولد لا قضاء الوطء أن لا ذى كناية عن المستقدر قصداً
إلى التفتير ولا اعتبار كناية عن ترك الوطء قصداً إلى التبعيد وجهاً كونه
كناية عن القبل تحذيراً عن غيره وفيه تعريض باليهود والنصارى والمرافين
في غير القبل وأفقوا الله أن يعتدوا حدودها وأعلموا أنكم ملائكة فسادكم
عنها وميتهم المؤمنين عطف على قل هو الذي يبرئ على الامتنال المسبق
من الأوامر والنواهي ولا يجعلوا الله عريضة لايمانكم أن تبروا وتستحقوا
وتصليوا بين الناس برزخاً وحجاً بالما خلفته عليه من الخيرات كالبه والائتماء
والاشلاح ونحو ذلك من عرضت العود على الأنا فالإيمان بما من الأمور
المخلوق عليها وإن تبروا وما عطف عليه عطف بيان واللام متعلق
بالفعل والأيمان حقيقة وإن تبروا بمقدور بالدم والعرضة بمعنى العرض
نكدا والمعنى لا تجعلوا الله معرضاً لخلقكم تتلقون به دائماً فإنه لا ابتداء
له أي كنوا عن ذلك لتبروا فهو منى معك وعلى الأول المعلل منى وهو
الوجه لما روي البخاري ومسلم عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله
الله عليه وسلم قال في لا أحلف على يمين وأرى غير ما خيرا منها الآية
الذي هو خير وكفرت عن يميني ولما روي أنها نزلت في أبي بكر حين خلفه لا يثق
على مسطح وقيل في عهد الله بن رواحه حلف لا بكلمة الشيطان بياشور زوج
الخبية أن الله سمع لايمانكم عليكم ببيانكم لا يواحدكم الله باللغو فيما كنتم
للقوم من كل شيء السابق في حديث أبي هريرة رضي الله عنه إذا قلت لصاحبك
يوماً الجمعة أو الأمام يخطف انصت فقد لعنك وهو عند الشافعي رحمه الله
ما رواه أبو داود وعنه حاشية رضي الله عنها وعن ابن عباس رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الكلام الرجل كناية والله على الله وعند
أبي حنيفة رحمه الله هو الخلف بالظن على ما كان ولم يكن ولكن يواحدكم بما

كنت قالوا بكم أقره قصداً يشمل العنوس وغيره ولا فرق بين المكسوبة
والمعقودة عند الشافعي رحمه الله والمواخذة الكفارة والعقوبة الأكبر
وعند أبي حنيفة رحمه الله لا كفارة في المكسوبة وهي العنوس وهي الخلف
عند علي خلاف الواقع في الماشي والمعقود هي التي توثق بالقصد والنية
على أمر في المستقبل بفعله ولا يفعله والله عقود لا يواخذ بالعقوبة
بما فعل باللعنونة بعد الحث للذين يؤمن من شأنهم تربعين أربعة أشهر
مسبح القسرة بعدى جليل والتعدي بمن تصبته معنى السعد وأما عن القسرة
في الخبر أي تربعين أربعة أشهر حاصلي للذين يؤمن حال كونه من شأنهم
الترصص لا انتظار والمراغبة مصدر أضيف إلى المفعول فإن ما أربعو
في يمينين بالحث قال الله عقوداً الحث بالكفارة رغبة بشع الكفارة
تلاقياً وأن عزيموا الطلاق قال الله سمع أطلاق فم عليه ببيانهم لا يلام
حلفت الزوج على الامتناع من الوطء ما مضى وما مضى ومقتداً أكثر من أربعة
أشهر وحكمه بعد المدة الغناء أي الرجوع أما بالوطء والوعدان فمخبران
لم يبق طلقها فإن أطلاقها القاضي استدلال الشافعي رحمه الله على هذا
بالقاء في فأن فأنها تادل على نطق الغناء بعد أربعة أشهر ويقول
أن الله سمع لدلالة على أن من الزوج كلاماً وهو الطلاق وهذا يوجب
رحمة الله إلى جواز الأيلاء في أربعة أشهر فإن شاء في المدة لمزمت الكفارة
والأبانت منه بطلعه وجعل قوله فإن فأنها تادل على نطق الغناء والفتنة
من شأنهم والتمساع متعلق بما يقع من المقالة عند ترك الغناء والفتنة
وفيه أن المفصل عين الجمل ولا تعقب إلا في الذكر وما في الآية متغايرتين
وأما المطلقات طام تخص منه الأمة والصغيرة والأيسة ذوات الجمل وغير
المندخول بها يتصلون آخر تربعين بانفسهن خبراً يريد به الأنشاء بياناً
تشبيهاً ما هو المطلوب الوقوع بالتحقق بالحال أو الاستقبال يبلغ من معنى
الامر لدلالتة على أنهن يمتثلن لأمره وبناؤه على المبتدأ زاده وقاؤه
الاستعداد ولغما لأنفسهنه في الحالة وبناؤه على المبتدأ زاده وقاؤه
قيل لأن نفوسهن طوامج إلى الرجوع في العدة فامر بجمعها وكفها الآية
قوله القرعة الحنيفة والظاهر والى الأول ذهب أبو حنيفة رحمه الله
تفسير الآية مستند لما روي أبو داود والزمدي عن حاشية رضي الله
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إطلاق الأمة طلقان وعدها
حضانة ولا تقا فم على الحيض في الاستبراء ولما رواه أبو داود وعنه أنه
نزلت أبي حنيفة عن الفضل أيام أقره وذهب الشافعي إلى الثاني مستنداً بقوله

فقطعه من احد نهن فان ايام التوقيت كقولهم ولما جاء موسى ليقتاها قوله
اقام الصلوة لدولك الشمس وما واد الخاري ومسا عن عمر رضي الله عنه
انه طلق امرأته وهي جارية فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجع
فقطعه في كل قرص فطلبة ورواد الشيخين مقدمة عند التعارض و
الا عراض بان ما ذهب اليه ينظر مدلوله الخاص القطعي وهو الثلثة
لاعتداده بساعة بل خطه من الطهر غير باهض لان الطهر عنده لسهو
وكل جزء منه فان قلت ان كان اسم لكل جزء منه فكان ينبغي ان ينقص
العدة بثلاث ساعات من طهر وقوع فيه الطلاق قلت الطهر الذي بعده
قرص شرجه ان يكون محاطا بدين ولذلك لم يجعل طهر الصغيرة قبل الحيض
قرص ويدل على سقوط وهو الحكم حيث جعل جزء من الطهر الذي وقع فيه
الطلاق قرصا دون الثالث وابتاع جمع الكثرة مع الشاذلة لا يشاع في
استعمال كل موضع الاخر مع استعمال كل قرص على اجزاء كثيرة ولا يحمل
ان يكفى بما خلق الله في راحا من من الولد والحيض استغيا لا لقبول قول
ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر ليس بشرط في غير النكاح حتى لو لم يؤمن
شكها ذلك بل قصد اعطاه ذلك وان عدله الاقدام عليه من لوازم الايمان
وعملهم الحق بربهم والعلوة جمع فعل والشاء لتأكيد معنى الجمع كالخولة
والضمير احص من المزمع لاختصاص هذا الحكم بالرجعتات والمعنى ان الرجوع
الحق بالرجعة منها الا ما كقولهم الضيف اخر من المشاء وفيه جث
لما تها بان يكونوا عقوبات ان تنازعا في ذلك في زمان المرتضاه بعده
مستقلة بما شاءت الى اذادوا اصلاحا الى لاحقية عند الله معتدلة
الله الاصلاح لا في الظاهر لان تلك الزادة امر جفي ومناط الامكان الضو
سفن الفتوى غير سن الفتوى وهن مثل الذي عليهن بالمعروف من الفتوى
والرقابة والرجال عليهن درجة مزية في الحق وزيادة فضيلة باعتبار
الحلقة والدرجة منزلة لوحدة فيها الفتوى كما اعتبر التثقل في الذكر
والله عز وجل قاد على الانتقام من مخالفا امر حكيمة حيث فضل الرجال
لانهم يؤمرون على النساء بالنعقة والحراسة ونشأ كونهن في عرض
الزواج الطلاق مرثان اى الطلاق الميعب للرجعة طلقان لان الكلام
في شأن الرجعتات وحكم النوايا مستوفى في سورة الطلاق ولما روى
ابوداود عن ابن عباس رضي الله عنه كان في بدء الاسلام الرجل حتى امر
وان يطلقها مائة تطليقة وكذا عن ابن جبرين وابن ابي عمير وعروة وحديث
حاله يطلق زوجته وعندها في جيفه رحمه الله تعليم كقيمة ايقاع الله

اي ان الطلاق الشرعي تطليقة بعد تطليقة دو لا جمع ولا انزال فانه
بدعة فامسك بغيره وروى الشيخ بالبحان متفرع على المتعلم فبعد العلم
بقيمة الطلاق انهم يجتهدون بين الامسك وبين حسن المعاشرة والله
على الوجه المشروع تحييرا بين القاضل والمفتنول لان الطلاق في النكاح المباح
وعندما شافى رحمه الله التبرع بالاحسان الطلقة الثالثة او رجع الرجعة
حتى تبين بانقصاء العدة ولا يحل لكون باحد او ما يتصور شيئا
نزلت في جملة بيت الى من سلول كانت عند ثابت بن قيس روى الخاري
عن ابن عباس رضي الله عنه انها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فالت
لارسول الله ثابت لا اعتب عليه في خلق ولا دين ولكن اكره الكفر في الام
اكره دمايته رايته مقبلا في عدة فاذا هوا عند امر سوادا وقصره قامة
وايحجره زوجها فقال مردين عليه حديثه وكان صدد فيها حديثه فقال
نعم فاجتلبا والخطاب للحكام لانهم لا يرون وهذا القدر كاف في الاشياء
وان لم يكن مستبوقا بالترافع او لا زواج والحكام ويتصرف الى كل باين
به او لا زواج وان كان الخطاب في فان حقت للحكام لانه متعين في الخطا
ومثله كثيرا الا ان يحا قاي الى امر وجنان الا يقيا حدود الله من مراهق الزوجة
وقرا حمة بخافا على بناء المفعول على ان ما بعد بدلا شتال من الضمير
تأريد لكون الخطاب للحكام وان حقت اليها الحكم الا يقيا حدود الله فلا
جناح عليهما فيما اقتد به اى شيء كان جميع المهر واقبل واكثر فالرفع بهم
وهو العنصية مما يتصور من تمتك طائفة من الشلف منها ابن عباس
ولحسن رضي الله عنه لما نظر الالة على اختصاص الخلع بحال الشقاق وبما
روى الترمذي عن ثوبان انما امرأة سالت زوجها طلاقها من غير باين
عليها راحة الجنة والائمة على الفيد تجول على الغالب حتى قال الشافعي
رحمه الله اذا صح في حال الشقاق ففي الوفاق اولى واختلف فيه كل هو
طلاق او قسح فذهب الامام احمد والشافعي في احدى قوليه الى انه يصح
ان كان يلقط الخلع او المغاظة وقفا صح قوليه الى انه طلاق ونعمة الغلاء
ان كان فتحا لا ينقص به عدد الطلاق واختلفوا في حقوق الطلاق
بعد الخلع يلحقها عندا في جيفه رحمه الله وعند ذلك الى بيع الخلع
طلاق من غير سكوت تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن بعد حدود
الله فاولئك هم الظالمون الكاملون في الظلم فان طلقها اى بعد الطلقتين
وحدث الخلع بان لا حد قسى الطلاق وهو الذي على عوص عند الله
رحمه الله حديث الخلع مقررصة والطلاق رجعتان فلا يحل له من

حتى يحل زوجا غيره النكاح هو العقد لا شأده الى الروعة لا الاصلية
لانه فعل الزوج وانما اشترطت زيادة على الكتاب لحديث العسيلة في
مشهور فان قلت ما رواه الثقات من قوله لعن الله المحلل والمحلل له في
الاية لا الزوج الثاني محلل البتة قلت ذلك محمول على الاشتراط او
اعتباره فلا تنافي لاحتمال اختلاف المورود فان طلقها اي الزوج الثاني
فلا جناح عليهم على الزوجين ان يراجعها يرجع كل منهما الى صاحبه
ان طلقا ان يقيمها حدود الله في حكم الزوجية وايضا الظن لان المقيمين
متعدد وحمل الظن على اليقين مع كونه رجما بالغيب ينافي انا لتامنه
الماله على التوقع وذلك حدود الله يثبتها يقوم يعلمون اي يعلمون يعلمون
واذا طلقت النساء فبلغن اجلهن شارفن اخر العدة ان بعدا لقضايتها
لا زوجية ولا اجل يطلق على اخر المدة كما يطلق عليها اما اشتركا او
تجوزا في خبرهما فاستكبر من يعرف اعاده مفرغا على تيار مدة الرجعة
وليعطى عليه ولا تستكون ضرارا كما فوا يطبقون فاذا شارفت انقضاء
العدة راجعها الا لامساك بل ضرارا لتعبدوا عليها ومن يفعل
ذلك فقد ظلم نفسه بغير نصيب للعقاب ولا تحلوا ما ات الله عز وجل
يطلقون ويعتقون ثم منهم من يقول كنت لاعسا فترلت روي يودوا
والترمذي عن ابن هريرة وصحاحه عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ثلاث حرمين جد ومن لم يحد النكاح والطلاق والعقاق واذا
نعم الله عليكم بارسلنا الرسول ورفع سنة الجاهلية والذكر اعز من
اللسان لان المراد منه الشكر وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة علم
الشرعة عطف على نعمة الله العترة بارسلنا الرسول فستاء ثم انظم
يعظم به جملة حاليه وانتم الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم تارك
وتهديد واذا طلقت النساء فبلغن اجلهن روي بطاري ان تحت
معقل بن يسار كانت عند رجل فطلقها فلما انقضت عدها خطبها مع
سائر الخطاب فاق معقل فترلت واستدركه فترقا لا تزوج المرأة بقصبة
والاجل محمول على محققه والاجل اخر العدة وهذا معنى قول الشافعي
دل بالسياق على افتراق البلوغين فلا تغضلو هذا ان سخن ازواجين
تسميهم زواجا بعد العدة باعتبار ما كان خطاب فلا ولياء وقيل خطاب
للزواج لما روي انهم كانوا يمتنعون المطلقات من التزوج بالغير بحيث
الجاهلية والاحسن ان يكون خطبا عاما ليس من انتشار الخطاب لان
الخطاب في افا خلقته النساء خاص بالارواح ولما فيه من تهويل امر النساء

فعلى الاولياء والارواح ان لا يجوزوا حوله وعلى الناس كافة نصر المقلد
اذا اترسوا بينهم اي الخطاب والنساء فيه تغلب واذا طرقت للنكاح
او العصل بالمعروف بما يعرف شرعا ويستحسنه المرأة ذلك اشارة الى
ما مضى من الاحكام خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم لا يترجى
الخطاب في اسماء الاشارة لمن يتلقى الكلام سواء كان مخاطبا بالجملة او
وليس هذا خطبا بالرسول صلى الله عليه وسلم خطبا بجملة في بابها النبي اذا اطلق
النساء او يكن من يتلقى منه تلحق الكلام وهذا اوفق لان الخطاب لا يقع
والسابق عام يوعظه به من كان متمكنا يومئذ بالله واليوم الآخر لانه المستغنى
بالوعظة وتكملة اركانكم افضل واكثر خيرا واظهر من ولسن الامام ومعه
لشيء يوصف صاحبه والله يعلم ما فيه صلاحكم وانتم لا تعلمون الفصل
عليكم والوالدان يرزقن اولاد من خير في معنى الامر بالمعروف والنهي
بالندب ان وجد غير الام وان لم يوجد او وجدت ولم يرضع الامن امه او
كان الولد عاجزا عن جرة الظفر واستيجار الامه ان عند الشافعي رحمه
الله بكل حال وعند ابن حنيفة رحمه الله لا يجوز ما دامت في النكاح او بعد
حولين كاملين دفع للزوج شترين ما يعرب الكل منزله ولا ينافي هذا كون
اسم العدد خاصا لا يحتمل الزيادة والنقصان لان المدلول مراد اذ
لم اراد ان يهر الرضاة الامم بيان لمن حوطب كما في حيث لك بيان لحيث
به اي الخطاب لك علم واسرع والضمير للاب لانه الذي يحيط به الاضطرار
والمعنى هذا نهاية المدة ويجوز النقصان لم يتضرر الولد وعند ابن حنيفة
رحمه الله مدته ثلثون شهرا لقوله وحمله وقضائه ثلثون شهرا وكذا
المولود له رزقهن وكسوتهن اي اجمال مثل به استدلال الشافعي بعمدة
على جواز استيجار الام مطلقا وعند ابن حنيفة رحمه الله والوالدان
المطلقات لانا الكلام فيهن والنفقة والكسوة لاجل الرضاة وانما
قال المولود له دون الوالد لالة على وجوب قيامهم برزق المصروع وانما
الان النسب الى الامه في الكفاءة وغيرها عات هشام بن علي المامون
قبل خلافة بانه ابن امه وروى الخلافة فقال له المامون انما هي كرامة
امه وقد ولدت اسمعيل ومن سلما سيد ولداه فاشهدا القاطع لهما
فانها امهات النساء ادعيه مستودعات والاشياء الباء بالمعروف
حسب ما يليق به من اليسار والعنف والتوسط لا يكلف نفس الا وسعها
تعديل للتعبيد بالمعروف ولا يمنع جواز تكليف الحلال لانفسا وتوابعه
بولدها ولا مولود له بولده اي لا تنافي كل منهما الاخر لاجل الولد

ان تطلب هي منه فوق المعروف وما ليس بعدل من الرزق والكسوة ولا هو
منع حقها به او يطلب ان يرفع الولد منها وهي راضية في ارضاعه وشبه
ذلك وان كان مبيتا لمفعول فهو من غير ان يرفعها القصر من قبل الرزق
وبالعكس ويجوز ان يكون بغير رضاع بمعنى قصر والباء صلة اي لا تصرف والده
بولده بان تقصر عنه بعد ان لم يرضعها الولد وكذا الولدان بغير رضاع
شبه ذلك بان يرضع منها بعد ما انفكها وقران كثير وابو عمر ولا يفتي
بالرفع وهو بلغ كونه خيرا ابد به الا نشاء وانما نسب الولد اليها
استعصفا فان لا يرضعها كل منهما ولا يرضعها صاحبه لانه يؤتى الى الامتداد
بالولد وعلى الوارث مثل ذلك عطف المولود له وما بينهما تعليل معترض
والوارث الضميمة تقدم ذكر الولد والاصل في الامم العهد ولان الولد
اذا كان له مال لا يجب على الوارث اجرة الارضاع وقبل بيعه ما عدا الولد
لعموم اللفظ والاستحقاق من الارث فضل وارث المولود له وقيل ان
الضميمة مطلقا عند ابن ابي ليلى ومن كان ذارحهم رحمهم عندنا في حصة
رحمة الله وقيل اصوله من الالباء والامهات وقيل عصائنه وقيل على الوارث
اي الباقي من الابوين بعد موت الآخر وفيه فلق اذا التقدر فعلى الالف
وقيل الباقي من الاب والامهات اذا اراد ارضا فضا لا عن رضاع منها وقيل ان
فلا يحتاج عليهم بما التقدر بالمولين وجواز التقصير علم سابقا الا ان من
اراد ان يظهر في الاب فاشار فيها الى ان الامة حقا في الجملة وليست
معجولة عن النظر راسا واقادير ان شتر صنعوا اولادهم فلا يحتاج
عليكم انما اذا انفق الموالد والوالدة على تسليم الولد الى الموضع فلا يحتاج
في ذلك سواء كان بالالة عذرا ولا يقال ارضعت المرأة واسترضعتها
كالجرح واستجبت بمعنى فالمفعول الاول محذوف للعلم به اذا سلمت ما اشترى
انما ما اذنته رايته وقوله ابن كثير بالقصر اي ما اذنته فعله والاولى
احسن وليس التسليم شرط لرفع المباح بل بحث على الاولى بالمرقة و
الاصل بالولد ان ذلك يزداد رخصتها ويقوى احتياجها بالمعروف متعلق
بسلطة اي الشرع المعروف شيئا ومروءة وانفق الله بالحق فظة على شدة
واظنوا ان الله بما يعملون بصير لا ينبغي عليه حافية والذين يتوفون بشكركم
يتوفون او اصابهم بغير انفسهم اربعة اشهر وعشرا اي رواج الذين يوفون
منكم والذين يتوفون منكم ويذرون اولادهم بعدكم وهذا اولي لاننا نعلم
من يتوفون المأخوذة المعينة وانما قال عشرا لان المأخوذة لا يام والشهيو
باشتداده لانه قال الله ان لبثتم الا عشر خصل الحامل بقوله وان

الاجل اجل من ان يضع جنين والامة فيما سأل على عذره الطلاق وما روي
عن علي وابن عباس رضي الله عنهما اعدة الحامل باقتضى الحاملين من روك
بالاجماع وقيل على ابن ابي طالب يتوفون على بناء القاعل بمعنى يتوفون
انما هو وما روي انه خطاه السائل عن الميت من المتوفى باسم القاعل
على ان السائل لم يكن بلغا عارفا بمواقع الكلام والحكمة في المدة اعتبارها
بمدة الالباء التي هي غاية صبر المرأة عن الزوج على ما نقل عن غير رضي الله
عنه وقيل لان الولد يخرج في اربعة اشهر وربع العشر مستطفا واقفا لغير
احدهما اربعة فلا يحتاج عليكم فيما فعلت في انفسهين ايها الحكماء فاما ان
يؤخر ما عدا من رزقه والتعرض للخطاب بالمعروف والله بما تعملون خبير
فصل في الامة الاولى بالنسب وهذه بالخبر لان الارضاع واحكامها مو
مكتسفة بخلاف العدة وسنط ايامها انما ينشأ هل فيه الحكم ولا
حاجب عليكم فيما عرضتم به من خطية النشاء التعرض ما له الكلام
الى عرض اي حاجب يدل على العرض والفرق انما يستعمل اللفظ في الموضوع
حقيقة وفي غيره مجازا والكلمة لفظ مستعمل في غير الموضوع له مع جواز
ارادة الموضوع له ايضا والتعرض ما فهم من السياق من غير استعمال في
المعرض به كقول الراغب في المعتمدة مثلك لا يوجد وكم لك من طالب و
الخطية اسم الحالة الا انه اخص بطلب النكاح او اكتمل في انفسكم اصبر
علم الله انكم ستذكرونهن لغلبة ميل الرجال في النشاء ولذلك اباح الشرع
والاستنار وفيه توجيع لطيف ولكن لا تؤاخذوهن من استبدادك عن فقد
انما ذكروهن ولكن لا تؤاخذوهن سرا والسرية عن لومته لانه مما يستع
ثم اطلق على العقد محاذ او لم يطلق عليه ابتداء لعدم العلاقة الا ان يقولوا
قولا معروفا متعلقا بلا تؤاخذوهن والقول المعروف هو التعريض اي
لا تؤاخذوهن كما حال لا يطرق التعريض وسكر المعتمدة من الطلاق البين
حكم المتوفى منها رزقها ولا تقربوا عقدة النكاح بين من العرض شيئا لغة
في تحريم المباشرة وقيل منشاء لا تقربوا عقدة النكاح لانه معناه الغرم
وفرض من امر العدة اخرجته في نهايتها امره وانفق الله ان الله يعلم ما في قلوبكم
من الغرم والميل فاحذروه وانفقوا الله عنقوا لما عزمه عليه ولم
يعلموا خوفا منه حليم لا يعاجل بالعقوبة فلا يحتاج عليكم ان يعطيه
لانما تقدم في شأن المعتمدة وخطيتها وهذا في بيان المهر والمباح هو المهر
لقوله بعد هذا وان طلقتموهن من قبل فكنس ما فرضت ان طلقتموه

استاء ما لم يتسوهن أو تفرصوا من نصبة أو لا يحجب مبركة أو تعصا
 مدة اعتداه أحد الأقران المش والمريض فزجره والكسافي تمامه من لأن
 المزداه الوقاع ولا يكون إلا بين الخصبين والمضرب أو لا لا الوطى فعل
 الزوج والعزبة فعل بمعنى المعصية والثناء للثقل من الوضعية التي
 الأسمية ويجوز أن يكون مضدرا ومتعوهن على الموسع قدره وعلى قدر
 قدرة الموسع المعنى يقال وضع الرجل فاصدارا شعة وضى والمضرب
 ضيق الحال من القمار وهو راحه الطبخ أو من لغته وهو الغبار للتعبر
 وكابة ونجيه وقمر الخمر والكسافي وحقق قدره بتحريك الذال وهما
 لغتان والثناء دبر وملحفة وجمار عند أبي جيفة رحمه الله إلا أن يقل
 مبر مثلهما عن ذلك فلها نصف مبر المثل واستحسن الشافعي رحمه الله
 أن لا ينقص من ثلثين ذرها والظاهر يخصص المتعة بغير المتسوسة
 إذا طلقت قبل الغرض والحكي بها الشافعي المدخول بها استدلالا بقوله
 فتعالمين استعكن فإنه الخبير فالتي لا متعة لها ذات التشط مضافا
 بالمعروف شرعا ومروية حقا على الخصبين برغبة في إعطاء المتعة
 وصفت المحسنين لأنه قد روي أن حسن بن علي رضي الله عنه أطلق
 امرأته وبعثها عشرة آلاف فقالت متاع قليل من خمسة مزارق وإن
 طلقتموني من قبل أن تتسوهن وقد فرستم لمن مبرضة فبعضت فوسم
 أي من نصف ما فرض ولا متعة لأنه قسم ذات المتعة إلا أن يقول
 أي المطلقات التوسم غير ذلك لم يسقط بالناسب أو تعفو الذي
 عقده النكاح قيل هو الولي وإليه ذهب مالك والشافعي رحمه الله
 في قوله القدر أو الصحيح أنه الزوج والمعنى ويرك الزوج طلب النصبة
 وإطلاق العفو وهو لا شقاط على ترك الزيادة مشاكلة وعطفه على
 المستثنى ترك الواجب وفي المتعلق ترك الزيادة عليه لا شك
 في عدم الطلب أي لا أن تعفو المرأة فلا شيء أو بكلمة الزوج فلا نصف
 وإن تعفو أقرب للمتعود لأن من ترك حقه الذي يظن به القرآن فهو
 ترك الشبهة أصح وعمن بن عثمان رضي الله عنه الخطاب والزوجين
 وفيه تغليب الذكور ولا تنسوا الفضل بينكم أي تعضل بعضكم على بعض
 شرع في المسامحة الخطاب للأولياء والأزواج إذا تعفو بما تعلمون بغير
 فلا يصح عنده الفضل والأحسان حافظوا على الصلوات عقت
 البحث على العقو والنهي عن إسنان الفضل بالبحث على مائة فظة الصلوات
 لأنها نهى النفس لا يثار كوامل الملكات فاتها الناهية عن الخشاء

والمنكر جمع بين التعظيم لأمه الله والشفقة على خلق الله والمباد بالما فظة
 رعاية أركانها وشرائطها وسنتها وأدائها والصلوة الوسطى في الغرض
 من الوسط بمعنى الخشوع ولذلك أفرد بالذكر وهي صلوة العصر لكثرة
 الأخبار في فضيلتها ولقوله صلى الله عليه وسلم يؤد الأجزاء شعلا ما
 عن الصلوة الوسطى صلوة العصر ملاك الله يؤتمهم ويؤدوهم نارا وقد
 أكثر القول فيها ولا يعارض ما رواه شاذلي مما ذكره أو فوم الله فائين
 خاتمين وإذا كثر بن الله لأعربا دوى سلم عن بن مسعود رضي الله عنه
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرد السلام وهو في الصلوة
 فلما رجعا من الحديث فسلمنا عليه فلم يرد علينا وقال إن الله يحدث من
 امره ما شاء وإن مما أحدث أن لا تكلموا في الصلوة فإن خفت من عذر
 فرجا لأجمع راجل كتمان في قاهر أوركنا أجمع ركب طاهر فيها ذهب إليه
 الشافعي رحمه الله من جوازها الذي المسابقة والمشي وقيد أبو جيفة
 رحمه الله بما إذا أمكن الوقوف مستدلا بأن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم يصل يوم أحد في أربع صلوات فلو صح كيف اتفق لم يتركها
 فإذا استنبر من الخوف فذكره والله أنى صلى على لوجه الذي تملكه
 التعبير بالذكر للدلالة على أن الغرض من الصلوة ذكر الله واشكوه كسا
 عليكم ما لم تكونوا تقولون أي تسكنوا بوازي تعليمه أياكم من الشرائع والأحكام
 التي لا يمكن الوقوف عليه بفكر ونظر والذين يتوفون مذكروا بغير قول
 أزواج وصية لأزواجهم ففعلوا مطلقا أي قبلوا ما أوصى الله عليهم
 وصية وفرانافع وأمر كثير وأبو بكر والكسافي بالرفع على أنه مبتدأ خبره
 لأزواجهم كإمام عليهم أو عليهم وصية أو كذا عليه مضافا إلى المولى
 نصب بوصية أو بفعله أن قد غير إخراج بدل أو حال من أزواجه أو
 مصدر مؤكد لأن الوصية بالمتفق تدل على عدم الإخراج والابسة
 منسوخة ما التي تقدمت أربعة أشهر وعشر إلا ترتيب التزول لا يلزم
 أن يكون على ترتيب الوضع كما في سيقول المشبهة مع قدر من ثلثين
 ولا يفسح فيه كون ترتيب الوضع على ترتيب النوح والشفقة سقطت
 ما لا رت لأن قوله ففان أربع فلهذا المثنى دل على أنها ذلك لا غير بل لا تنفك
 لما في الوربة وإنما أوجب الشافعي السكنى بما رواه الترمذي في الزينة
 بنت مالك بن شيان وهي أخت أبي سعيد الخدري قتل زوجها ولم يكن
 حاكمية في بيت يملكه زوجها فثالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أن ترجع إلى بني حدره فقال أمكني حتى يبلغ الكتاب أجله فأنكره فلا

لما خلقكم انما الولاة والحكام فيما فعلكم في انفسهم من معروف ولم ينكره
الشرع وهذا يدل على انها لم تكن محنة على عدم الفروج بل محنة والله
غير قادر على الانتقام حكيم في بناء الاحكام على المصالح والمفاسد فان
متاع بالمعروف حقا على المتقين استدل به من وجب المنفعة لكل
مصلحة وحصل الشافعي رحمه الله عن هذا العامر المطلقة قبل الدخول
اذا كان لها مستحق لادانة النص بما يمانه على ان نصف المهر طهره في مقام
المنفعة لغرضه دون دخول وجهه الحقيقي على اعم من الواجب والمنسحب
وفي جملة بين الحقيقة والحجازا التقدير وعلى الاذواج لمصلحة وتلا
تكرار ما روى زيد بن اسلم لما نزل قوله حقا على المحسنين كان الرجل يقول
ان شئت احسنت والا فلا فترلت حقا على المتقين فاللام في المطلق
للمعنى كذلك يبين الله لكم آياته الدالة على الاحكام والاشارة الى التفكير
من احكام الصلوات والعدد لتعلمكم تعقلون فتعملون بموجبها الترتي
الذي خرجوا من دياركم بعد بيان جملة من الاحكام استظهرت قصة
دالة على ثبات قدرته وسرعة تكون مراده ليكون الخطاب بها على قدر
منها لفته الاستغناء للتقريب والخطاب اما من خاطب بقصته علمنا
من اجل الكتاب والاشجار او كل احد ممن لم يزل يسمع وهذا يبلغ لادانة
على انما لم ينجح على احد والروية حجاز عن النظر ولذلك وصلت بالي
او عن اذراك والمعنى لم تنته عليك اليه والاول اوجه لان النظر
امر اختيارية دون اذراك فهو الضيق بالاعتبار عن ابن عباس رضي الله
عنه هو اهل واوردان قرية قبل واسط فزاد من الطاعون وقيل قوم
من بني اسرائيل دأبهم بيهيم الى الجهاد ولم ينجبوه وقرى من ديارهم
وهو الوهي اى لاقى كثيرة ولم يعلم عدد معين حذر الموت علة المخرج
فقال لهم الله موتوا انما ماتهم دفعة شبيهة تعلق لا زادة بموتهم دفعة
بأمر الامر المطاع وموتهم على ذلك الوجه بامتنال المأمور للمبادر وموتهم
واحياءهم بعد ما تموت لموتهم وتغيرت عظامهم وتفرقت اوصالهم
مخرج قبل النبي فتجبت من عظم قدرته الله على الاحياء فاحياه ان
ناداهم فموتوا باذن الله فناداهم فاداهم قيام يقولون سبحانك الله
ومجدك يا الله لند فضل على الناس من يرى بعضهم الايات ويقصها الاخر
ليكون وسيلة الى مزيد الايمان ولكن اكثر الناس لا يشكرون بالتأمل
والاعتبار ولما عرفهم بانما جدد لا يغي من القدر شيئا حثهم على القتال
فيسبيل الله يقولوا وقاتلوا في سبيل واعلموا ان الله سميع عليم وفيه

تقرض بالمتقين الذين كانوا يقاتلون للغياب وما كانت سورة البقرة
سنة القربان والجهاد بسنة الذين كرموا في شتى استنباطا واستطرا
وارد فيه بالانفاق الذي لا يمكن الجهاد به وبه يقول من قال الذي يقرض
الله فربما حسنا الفرض لغة القرض وفي الشرع هو المال المعطى ليقض
بمثله استعير لبدل المال والنفس في الجهاد رجاء الثواب ويحوز ان
يكون مصدرا بمعنى الاقراض والاستعارة بعين البحث على الانفاق
فهو يبلغ من الامر وسماه قرضنا دلالة على لزوم ثوابه وجوب تحققة
وحسنا تحذيرا عن الزيادة اولاته تجر المنفعة الى المرفوض بخلاف اقراض المالك
فرضنا عنه له اى ثوابه وحزاء اضعاقة كثيرة لا يحيط بها الا علمه تعالى
وتأصيك ما يسميه الله كثيرا روى ابن عباس عن ابن عمر رضي الله عنه
لما نزلت بمثل الذين يتبعون مؤلفا حتى يسئل الله كمثل تحية النبي صلى
سنايل في كل سنة مائة حبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابي
يوسف فزول قرأنا في ابن كثير والبوعشر وجزء والكسافي بالرفع والناظر
بالنصب بان مقبرة بعد فاء الجواب ونقله ابن كثير وابن عامر مع القصر
والتحقيق اكثر لما روى ابو عمرو ونقول للعرب صنعتهم دهرهم جعلته
درهمين وصانعته جعلته اكثر وضعف الشيء مثله فلو قال لك
عندى ضعف درهم لزمه درهمان وقبل ضعف الشيء مثله والله
يقض ويبسط لمن يشاء بده المنع والعطاء وقرأنا في ابن كثير
في رواية البزى وابو عمرو والكسافي بالعتاد والستين هو الاصل
وابدل العتاد منه لمشاكلة الطاء اطلبنا فاستيعابه واليه ترجعوا
فيري كل ما قدم المرئى الى الملاء من بني اسرائيل قصة اخرى تجمع على
القتال وتحذر عن التكاثر والنفاذ من بعد موتى حال من الملاء اذ
قالوا النبي لهم قبل هو شيعون وقيل اشمول وقيل يوشع ابعث لنا
ملكا فقال الله سبيل الله تصدق عن زايه جزر على الثواب قال اهل العلم
ان كنت علمكم القتال ان لا تقا تلوا عسى لنوقع ووقع فلا ولا استقام
عنه لانه معنى قاتل بالمشككة بل الاستعانة به لتقرير المعنى وتخصه
لانا فعال المقاربة فيقول لاختيارها والمعنى ترك المقاتلة متكررا
متوقع ثم حققه بادخال هذه الالة على ان ذلك المتوقع كاي شطافا
اى على الانسان وقرأنا في بكسر السين وهما العتان والغنى الحث و
اشهر فالواو والنا ان تقا تل في سبيل الله وهذا خرجنا من ديارنا و
ابنا انما اى دأب لنا الى ترك القتال وقد اصتبنا باشد المصائب من تركه

الاولمان ومعارضة الابناء والولدان وذلك ان قوم جالوت كانوا
ساحل بحر الروم بين مصر وفلسطين فاسروا من ابناء ملوك بني اسرائيل
اربعمائة واربعين فلما كنت عليهم القتال تولوا الاقليل منهم جيل
كان القليل ثلثمائة وتلك عشيرة عدو الله عليهم الظالمين وعبد
الكثير على ما فعلوا وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا
عظفت على مقدراى قال لهم ان الله كتب عليكم القتال وجعلكم طائفة
امير قالوا ان يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك متمكنين
يهود وكان الملك في سبط لاوى ولذلك ادعوا الاحقية ولم يوزعوا
من المال حال اخرى معطوفه على الاولى وكلاهما في التحقيق بقليل
لا اشتباها وقد حوا ولا في سبه وثانيا في حسبه قال ان الله اسطف
عليكم اناس ولا ادم المختار من اختاره الله وزاده تسطة في العلم
والحسد وهما اللذان يحتاج الملك اليهما ليكون بغيره فارى وتدير
ويحيا امته عظيمها في الاعين لا يزدريه الناظر والله يوفى ملكه منضا
فلا وجه لمعارضته ودعوى الاحقية بعد تعلق ارادته بخلافه
والله واسع علمه واسع الفضل كما مل العلم ما يختار الاحكمة وان
خفيت وما ائتمه بليهم اذ اية ملكهم ان ياتكم التابوت هو الضندوق
فعلوت من التوب لانه يرجع اليه مرة بعد اخرى وليس بما عولون
تبت لعلنا ما فاره والامه من جنس واحد كسلس وعلق فيه مكيتين
رثيمه مسكون وطما ينسب الضمير لانيان وكان موسى اذا قاتل قدمه اما
فتمسكن اليه نفوس بني اسرائيل وقيل كان صورة من رزجند ويا هوت
وطا راس كراس الهرة وجناحان فتا في قفص الصورة نحو العدو فتسكن
قلوبهم وقيل كان فيه صورة الانبياء ومن قال التابوت هو العرش النبوة
من العلم ما يقول في قوله وبقيت فانت لك الموصى والهرون في صلب
الاولاد وعصا موسى وعامه هرون والاولاد من قبل الهما انبياء
بنو اسرائيل فان كلهم اولاد يعقوب بنحله الملائكة وذلك ان التوبة
بعد موسى رفع الى السماء وقيل كان في جالوت موقع فيه طائفة
حتى جعلت منهم خمس مائة في قفصا واه ثملوه على ثورين ليخرجوه من
بينهم فامسكوا قفصا الملائكة الى جالوت ان في ذلك اية لكم ان كنتم
مؤمنين من كلام الله وكلام النبي فلما فصل جالوت بالجند اى
فصل نفسه من الفضل ويجوز ان يكون لازما من العنصر كوقوع
الوقف والوقوف قال ان الله مثليكم بنهر قال بن عباس رجعت الله عنه

هو نهر الشريعة بين الاردين وفلسطين من شرب منه فليس حتى ياتي بها
شربه منه فليس متصلا في متصلا معي في الذين كقولهم انت حتى ياتي به
هر من موسى والشرب حقيقة في الكرع واليه ذهبت التوجيعة
رحمة الله فمن حلف لا يشرب من هذا النهر وصاحبا الى مطلق الشرب
غيره ومن لم يقطع فانه حتى اى لم يعرفه كقولهم وان شئت لم اطعمه
ولا شربا الا من اعترف عرفه سيدة استسنا متقطع من قوله من شرب منه
لا الا اعترف ليس من جنس الكرع فلا اتصال وان جعل الشرب على المضي
فلا الاستسنا متصل ولا يجوز ان يكون مستغنى من قوله ومن لم يقطع
فانه متى على معنى انما اعترف ليس متى لان لا اعترف كان رخصة والا
لبطل فائدة النهر فشر توامته الاقليل منهم عن لبركا تحذف اذا
يدور عدد اصحاب طالوت فلما جاوزوه هو والذين امنوا معه لم يجاوزوا
ذلك القليل قالوا الاطاعة لنا اليوم جالوت وجنوده القاتل ناس من
المؤمنين غير كل في اليقين وقيل القاتل هو الكثير كانه تها ولوا بعد ما خا
القليل اليهم ومنه بعد لان الكارعين مشغولون من الذهاب لقوله عليه
منى فلا حاجة بهم الى الاعتذار قال الذين يظنون انهم ملا هو الله
وهو الخلف منسهم او كل من جاز ان كان القاتل الاول هو الكثير كمن فقه
قليلة غلبت فتنة كثيرة باذنه الله بارادته ونيسره والله مع الصابرين
حت على النشاة في مدا حض الحرب ولما برز جالوت وجنوده ظهر
وتصافوا الحرب وجالوت اسمر جاد من اولاد عيليق بن ياد كانت يست
زينة غلبا رية رطل قالوا ربنا افرج علينا صبرا وثقت اقدامنا واصبرنا على
القوم الكافرين ملة قلوبنا قد مؤسوا ان الضمير لانه سببا لشانه الله
غالبهما فهو موهر باذنه الله بعمونه ويسره وقتل داود جالوت كانا شيئا
داود له سبعة بنين داود اصغرهم فاوحى الى ذلك النبي ان قاتل جالوت
داود وكان يرعى الغنم فطلبه طالوت من ابيه فلما جاءه كثره في الطريق
ثمة احجار وقالت حذنا معك فانك بنا تقتل جالوت قال قاتلوا في جملة
فلما قتله كان له بنت زوجته طالوت اذ اها وانا الله الملك بعدا كان
راعبا والحكمة النبوة وعلم الشريعة عليه مما يشاء من كلام النبوة
وصنعة الدروع ولودفع الله الناس بعضهم ببعض فاعلموا لحسين
والبعض منهم اهل او البعض المدفع هم الكفار لان لعاقبة المتقين
لغسلت الارض بقتل المسلمين وبخودك ما يعصى الى الحرب وطولك
اهل الارض بالكلية بشور الكفار وقرب نافع دفاع وهما مصدر ارفع

والغصن اشهر ولكن الله ذو فضل على العالمين بترتيب اشجار القفا
ذلك ان الله خلقها عليلات الخواص الامور المذكورة في شانها
والجواهر او ما ذكر من اول السورة الى هنا وهذا الوجه ليكون فذلك
ورجوعا الى ما بدى به من حديث النبوة بقوله واقل لمن المرسلين
في زمرة من لاننا نخرجهم وما كنت تتلون من قبله من كتاب
ولا تخطه يمينك ليرتاب المستطون ثم استأنف بما يدل على ان افضل
فضلنا عن ان يكون منهم بقوله تلك الرسل الى المذكورون فانهم اولو
الغزو او ما ذكره ما هو في حمله او جملتهم فانهم لا يستعراق فضلنا عنهم
على بعض في الرتبة منهم من كثر الله من غير واسطة وهو موسى بيان
لحمية تعضيد وربع بعضهم درجات كثره من جهات شتى ولذلك
له الشرا ما به فضل وليس ذلك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
روى البخاري انه كان في يده كفت شاة فمس منه نهسته وقال اناسيد
وللادام اتعرفون بذلك قد ذكر حديث الشفاعة وقيامه في المقام المحمود
وفي تكثير البعض لخاصة لا ياتي ذلك على انه اوضح من ان يشبه على
احد وجمله على ابراهيم بعد لان الكلام مسوق لبيان فضل رسول
الله فلا يجوز اخلاو عن ذكره واما ابراهيم فالغرض متفقون على حبه
ونسبته فلا يحتاج الى ذكره وايضا عيسى بن مريم البينات المعجزات
الواضحة من ابراء الامة والارض واحياء الموتى اصنافه الى امته
يكذبها للتصاريق فدعوى النبوة والتفت في ابناء البينات الى
التكثير من الامة في دفع وهم الزبونية وايدناه بروح القدس وروح مطهرة
من غير واسطة اب بارسل الى خير الى سكن داله ابن كثير ولو شاء الله ما
اقنتل الذين من بعدهم الى الذين كانوا بعد المرسل من بعد ما جاءهم البينات
متعلق بما اقنتل ولكن اختلقوا لهم من عندهم من يتوفى الله ومنهم
من كفر بما لا نه ولو شاء الله ما اقنتلوا كذا التاكيد ولا شدة ذلك
بقوله ولكن الله فعل ما يريد اي كنهه لم يشأ عدم القتال بل ثبوته في حق
مراة فالكلام على قانون الغلبة من انتفاء المشتب لانتفاء شسبه
يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقنا كرايمثل الواجب والمستدوب وثبتنا
المتفق في الجهاد فليستهم مع آيات القتال وايضا الوعد باعتبار
اشتتاله على الواجب من قبل ان ياتي يوم لايع فيه ولا حكمة ولا شفاعة
صفاقا اليوم ورا ابو نصر وابن كثير بالغ في وهو قوي والرفع على
تقدير رسول الله صلى الله عليه وسلم اوجهه او شفاعة والمغنى ان التذكار اقا الا

ولا شفاة هناك او بالجملة من اخوان والخالق لا وجود لها لكل
امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه او بالبراء بالشفاعة ولا تسبيل اليه
لاستقام في حقوق العباد والكاون هو الظالمون غير تارك الركة بالكلية
تعللها كما في آية الحج او شبهة لشارف باسمه المشرك في هدى لتفتين
او تعبد بالاذم عن المغزوة لان ترك الركة من صفات الكفار لقوله
وقيل للمشركين الذين لا يؤتون الركة الله لا اله الا هو الحي القيوم هذه
اية الكرسي والاحبار في فضلها هو في الاحصاء منها ما روى في ترك
شأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم آية في كتابه اعظم قلت
اية الكرسي فصر بیده في صدری فقال ليهنك العلم يا ابا المنذر سميت
تعالى صفة حقيقة توجب العلم والقدرة والقيوم المدام البقاء
لا يطلق على غيره تعالى وقيل القادر بنفسه المعني لغزوه والمعنى هو
المستحق بالوحيته لاختصاصه بصفاتها ولحق القيوم اما بذلك
من هو او خبر ثان لا تأخذ سنة ولا نوم السنة النعاس المتقدم
على النوم قال وسنان اقصده النعاس فترقت في غيبه سنة وليس
بانه فني تعبد بها رعاية الوجود بالاخت كقوله لا يغادر ضغيرة ولا
ولا كبيرة وليس من قبيل التميم بل من اسلوب الاحاطة والاحصاء
والجملة مقرر للقيومية لان الشقظ يعني عن القيام بالتدبير له ما
السموات وما في الارض تقرر لعظمته وكبريائه لا فقار الكل المشه
فلكا كان اوارضيا وهذا ايضا تقرر لقيوميته من وجه اخر من قال الله
يشفع عنده الا باذنه اي لا يصدر من احد شفاعة الا باذن خاص
وفيه ايضا تقرر لكبريائه بانه كما انفر بالاحياء ابتداء كذا من غير
بالشفع بقاء وفية رد على المشركين في اشراكهم شفعاء عند الله
والشفاعة عموم ان يكون في ازاله نقصان او اعادة جبران يعلم
ما بين يديهم وما خلقهم الضمير لما في السموات والارض باعتبار
العقلاء وما بين ايديهم وما خلقهم امور الدنيا والاخرة وفيه
تقرر للقيومية لاقتضاء العلم التام وقوله له ما في السموات وما
في الارض لان موجد الشيء يعلم ما هو عليه وما يؤول اليه ولا يحيطون
بشيء من علمه من معلوماته الا بما شاء لحدوثهم وحدوث خلقهم
وسمع كرسية السموات والارض روى الثقات ان الله تعالى كرسيا
دون عرشه لا يعلم عظمه الا هو وعن ابن عباس رضي الله عنه لو
ان السموات السبع والارضين السبع لسطن ثم وصلن لم يكن

وسبعة الكبريت وقيل المراد بصور عطشته تعالى بعبثته من يكون له
كبريت هذا لبعثه فاطلق المركب الحسنى المتوهم على المعنى العقلي الخفي
والجمله ايضا تفرق لقيومته باعتبار سبعة العلم وتعلقه بالمعلومات
كلها وبخلاله وعظم قدره ولا يؤده جففتها لا يشغله ولا يشق
عليه تنعيم حسن وهو العلى العظيم المصنف بصفات الكمال
والجمله لا اكراه في الدين لان مراد الايمان على الاختيار لا يتصور فيه
الاكراه وروى ابو داود والنسائي عن ابن عباس رضى الله عنه انه
قال لا نصا وكانت المرأة قبل الاسلام تقول ان عاش ولدى لله على
انا جعله يهوديا فلما اجلى اليهود ارادوا التزاع الاولاد الذين يهودوا
بالاكراه وفيه اهل الكتاب ان بذلوا الجزية وقيل منسوخة بالانجيل
قد بينا المرشد من لى تميز الكفر من الايمان بالادلة النيرة فمن كفر
بالطاغوت بالشيطان فعلت من طغي يطلق على كل راس في الصلوة
متفرقا وجمعها كقولها ولما وهما الطاغوت ومن يؤمن بالله محمد
بالعروة الوثقى لا انفصام لها شبه الشين بالدين الحق بالتمسك بالمر
الوفاى المتخذ من بحلى الحكم المأمون انقطاعه والقسم بالفا قطع
بالابانة وبالغاف مع الابانة اشارة مبالة في الوفاق والله سميع
عليم الله ولما الذين آمنوا فصدوا الايمان يخرجهم من الظلمات الى
النور الى الايمان والظلمات شبه الجهل وسواس الشيطان
والذين كفروا صموا على الكفر ولما وهما الطاغوت الشياطين و
كل مضل يخرجهم من النور الى الظلمات من الايمان الفطري ويخو
ان يكون آمنوا وكفروا على ظاهرهما والمراد بالظلمات الشبه وبالنور
البنات والاستناد الى الطاغوت مجاز للسبب اولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون لم يذكر وعالم المؤمنين في مقابلة انما الى انه
شئ يطول شرحه لم تزل الى حاج ابراهيم في ربه ذكر من الفرقين
فردين هما علم الى الايمان والكفر بصور لا يخرج من الظلمات الى
النور والعكس والاستغفار للنجب ان تاه الملك الامم للعقل
والمعنى جمله على ذلك البطر ومحاربا اعتبار الاستعقاب كما في قوله
فالتقطه الفرعون ليكون له عدوا او الوقت متقدروا الفرعون فكيف
في جعل الكفر مكان الشكر وهذا الحاج عمرو بن كوش بن كنان بن
سام بن نوح واد قال ابراهيم رضى الله عنه وعيت طرف حاج او
بذل من تاه ان قد الوقت باعتبار اعتداد الزمان قال انا اجبى وابت

79
قيل اخذ رجلين فقتل احدهما واطلق الآخر قال ابراهيم قال الله يا
يا شمس من المشرق فأت بها من المغرب كما لا اعتراض عليه لا حاجة
يقول ليس ما اتيت به من الاحياء والامانة في شئ لكن لما كانت
جاء صلا وكلامه خارجا عن قانون القبحه اراد اراحه الشبهة
بحيث لا يبقى مجال للريب وليس من الانتقال الذي بعده اهل النظر
عبا في المناظرة فان ذلك قتل تمام الدليل وجهه التحليل عليه الشا
كانت تامة على انه في التحقيق ليس من الانتقال من دليل الى آخر بل
الى مثال جلي لا يقبل الشبهة لان الشمس للعالم بمثابة الروح فيه
الذي كثر صاوسهونا بعد لقام الحجر والله لا يهدى القوم الظالمين
الذين سبق في علمه انهم اهل النار او كما الذي مر على قريه تعذيرا او ان
مثل الذي عطف جملة الى اخرى تحذف لدلالة المراد عليه وحصره
النسبه لان متكررا لاجناء اكثر من مدعى الرئوية والجاهل كيفيته
اكثر من ان يحصى والتعديرا رايته مثل الذي حاج ابراهيم ومثل الذي
مر على قريه على انه من عطف المفرد والقريه بيت المقدس حين خرجها
يحت نصر والمبار عن مجاهد كما فرغ عن على وابن عباس رضى الله عنهما
عنه وهو المشهور وارجح رعاية للتفصيل المقدم لان كلامه الله مع
من وليه الطاغوت وهذا مثال من وليه الرحمن ولان كلامه الله مع
الكا فر يحتاج الى تكلف وهي حاوية على مرورها ماقطه حطاتها
على السقوف وخالية عن الناس سالمة فائمة على عرشها والعروش
جمع العرش وهو ما يرفع اليه تسلية قال في محي هذه الله بعد موتها
نكران كان لا ماركا فواو نجى من بار قد رفته ان كان نبيا كقول زكريا انى
يكون لى غلام فامانة الله مائة عام ثم بعثه بعد تلك المدة قال كونه
قال ليلى يوما او بعض يوم صرت عن النبوة لان يوم يومك امل غير
مغتدا ومثل لانه مات وقت الضيق وكان احبائه قبل غيبوبة الشين
فلما رآنى الشمس قالوا بعض يوم قال ليلى مائة عام فانظر الى ما فعلت
لم يقبته لم يتغير من السنه والماء اصل لقوله ساهت اوها سك
لقوله سنوت في الجمع فعلى الاول لغزير باشكالها وعلى الثاني
تخلف الواو ويحوز ان يكون مضاعفا من سن تعبر كقوله من جاسن
وقر اجرة والكنائى لم يسن في الوصل بالهاء ذهابا الى ان غنله واد
او مضاعف فلا وجه للماء والمخا واثباتها اما لانها اصل ولاش
الوصل مجرى الوقت اثباتا للترسم وتوحيد الصبر العائد الى النقا

والشر ان لانه الجسد الذي به عيش الانسان قبل كان طعامه نجسا
وعينا وشرا به عصبه والولنا وانظر الى جمارك كيف تغرق عظامه
وقيل نظرا اليه حيا سالما عاشر مائة عام حيث ربط من غير حياء وعقل
وتحملك امة للناس فقلنا ما فعلنا قبل ان كان عظمه اربعين سنة
فلما جاء موته قالنا غير ان الواعز فقدمت من مائة سنة وكانت
يحفظ التوراة فقرأه عليهم فقالوا هذا ابن الله كان عنده من ذخاير
وكان على صوته شأيا وابنه شيخا وابنه شيخا قد بلغ مائة وعشرين
سنة وابنه تسعين وفي ذلك يقول الشاعر واسود راس شاب من
قبيله اسه ومن قبله ابن اسه فهو اكبر ترى اسه شيخا نذرت على قصصا
ولحيته سوداء والراس اشقر وعمره اربعون امرا ولابنه
في الناس يسعون غير وانظر الى العظام كيف تنشرها عظام جمارك
او الموتى الذين نجت من احياء والانسان الرفع من نشر المكان ارفع
وقرنا في ابن كثير وابو عمر ينشرها لبراء المهمل من نشر احياء
والاول او هو لان المعنى على الركب والحواء متأخر لقوله قد تكسوا
لحمنا فلما تبين له ما كان خفيا من كيفية الاحياء قال اعلم ان الله على كل
شيء قدير لان عين اليقين اعلى مراتب العلم وقرآنه والكسافي علم
بهمة الوضيل مع الجزاء امر ابي قال له تعالى ارفع الى عين اليقين كما قال
بعد هذا لابرهيون واعلم ان الله عز وجل حكيم او قال عز وجل مخاطبا نفسه
وتسبيحا او على زوال الشك ان كان القائل كافرا واذا قال ابرهيون
ارفع كيف يحجب الموتى سؤال عن كيفية الاعادة لا عن غيبها قالوا
نؤمن باسئل الاعادة ولا بد لها من كيفية لان الافعال الواقعة لا تتخلو
عنها والاستغفار للتغريب قال لي ولكن ليظن قلبي فان العلم الحاضر
بالمشاهدة لا يتغير به الشبهة وفي اعراض معنى لا يوجد في البرهان
قال في ثمانية من الطريف من اليك صحتها اليك ليصلك ما تطلب
وقرآنه بكسر الصاد وهما لغتان في جعل على كل جبل منهن خزا مسر
بذبحها وخليط لحمها وان ياخذ رؤسها عنده ويجعل اللحم المختلط
جزءا على كل جبل جزاءه حتى لا يلبس عليه اقا احباها الله وقرأوا
بعض اسكان الزاء وهما لغتان الصم لهما والاسكان ليمتد طرادهن
يا ليتك سعيًا ساعياك مشيا وطيرا نا واعلم ان الله عز وجل لا يعاقب
ولا ياتي عليه مراد حكيم في اخفاء الاحياء والاعادة على الناس ليدرك
كانت الطيور طاروا وغرابا وديكا وحمامة وكان في شيا من اشياء

الوان المتساك انما يصل اقامات القوة الشبهة الطالبة للخراف
التي هي صفة الطاووس والعنصرية الباعث على الصولة والرفع
التي هي صفة الذبك والراح عن النفس لذنا والميل الى حقيقة الدنيا
التي هي صفة الغراب والحفة والمسارة في ميل المستلذات النجسي
صفة الحمام فان قلت كل من عزير وابرهيم كان موقنا بان الله قادر
على الاحياء والاختفاء في كيفية علم ابراهيم من غير توفيق الله
عزير امانة عام قاراه ذلك قلت لان ابراهيم سأل متاد باسئل
مستد وقد كان في عبادة غير معنى لشعب ولذلك اراه في نفسه و
جعله اية للناس والمقربون يعاطون بمثل هذه المعاملات الا ترى
ان موسى عليه السلام لما قيل له هل تعلم احدا اعلم منك فقال لا كنت
عنت الله تعالى عليه حيث نزل العلم الى الله تعالى وشيروه في الارض
صالحا للعلم مثلهما لمن ليس له رتبة مثل الذين يتفوقون امور الهن في
سبيل الله عقب سوال ابراهيم والبحث على الاتفاق كانه قال ليس
الكال في الكشف عن كيفية الاعادة وتحصيل العلم بها انما الكال
فيما يدبرها بعد البعث والوسيلة اوفق من لتقرب اليه بانفاق
المال في سبيله كمثل حجة انبت سبع سنابل في كل سنة مائة حبة
اي مثل فقته ليل يوطأ المشبه به كان من تشبيه المركب الله
لا يلاحظ منه المفردات وابار سنابل على سنبلات للذلة على
الكثرة في المعنى لاشتمال كل سنة على مائة حبة وهذا واقع في
الدخن والذرة وفي البر في الاراضى المغلة مع ان المدرك بالتحسني
ان يكون خيالنا كما في اخلاصنا بوقت شرن من رماح من زرع حذرة
مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث على الاتفاق في
سبيل الله جاء رجل نياقه مخلومة فقال لك بها سبع اثمنا فمخلو
بوزر القيمة والله ايضا جف لمن شاء على هذا العدد الى صغاف لا يعلى
غير وذلك بحسب قوة اليقين والاقوات ومحل الصدقة والله وح
فصله عليه لمن يستحق الزيادة الذين يتفوقون امورهم في سبيل الله
ولا يتبعون ما اتفقوا من الاذى تحذير عن القوادح في الانطواء
لمن لا اعتداد بالمعروف بان يرى له فضلا على من احسن اليه وفيه
الاذى ان يذكر بليانه احسانه او يوجه به ويقول فعلت معك وفيه
وفي توابع الكلام صنوف من منع سائله ومن منع ناله ومن وفيه
ايضا صنوف الالاء اجلي من لمن وهما امر من الالاء مع المن لم يجرهم عند

الله في الوصل بعد الاستدعاء بالساكن والتعظيم حق واشهر من
تتفقون دون غيره حال مقدرة ولستم ما يجزيه حال اخرى على الزاد
او المتأخر لا ولا يعضوا فيه اي لا تأخذونه بوجه من الوجوه الا بالمشاع
يقال انتم عن كذا وعصفت واعتصمت اذا تعافلت عنه كانه لا يضر
قال ومن لم يعض عنه عن صديقه وعن بعض أخيه ميت وهو غيب روى
الترمذي عن لزياد قال قال زلت كان الرجل ياتي بالفتوا كحفت فيعلق
الاسلوا بين في السجد لاهل الصفة وأهلوا الله عنى عن تعافك وانما
يرشدكم الى ما ينفعكم جيد بقوله أوأثنته أو كثر الشاء على المسفق وكثرة
في كآبه على المسفق لك سبيله الشيطان بعدكم الفقر وما تركم بالحق
بالعمل والعرب يسمى العمل الخشاء الوعد يستعمل في الخير والشران ذكره مفعوله
ولا قالوعد في الخير والأيعاد والوعيد في الشر والله بعدكم معقبة فيه
بالانفاق وقصد في الدنيا عوصا عابدا لستم وتغدير المغفرة للدلالة
على ان النفاق يجب ان يكون قصده الأول ذاك والله واسع فضله عليه
بنية المسفق ترعب في الاخلاق وابتار الوجود للصدقة توفى الحكمة
من يشاء العلم مع الايمان والعمل مع الايمان ومن يوفى الحكمة هذا
خير واتخير كثيرا تاكيد له كما اكده بالتكثير كيف وما يذكر الا أولو الا
القول الخالص عن شوائب الوهم حث على العمل بما تضمنته الايام الشا
من انفاق الطيب واختبات الخبيث ونوحى المغفرة والفضل وعلا الركون
الى المن والاذى وابتار الذكر كما جاء الى جلاء تلك المقاصد وما يعقون من
نفقة في طاعة ومعصية او نذر من نذر الزمان في الذمة قال الله جل
علاكم عليه من اطلاق المزمور واذا زمر وما للظالمين من انفسار
سقا لله الجميع بالجمع لعقبة التوريع اي ما لظالم من بغير قط ان سدوا
الصدقات فتمها هي ما في فتها كره غير مؤصوله ولا مؤسوفة الخي غير
شأن ابدا وهما وقر ابن عامر وحزب والكسا في بفتح النون وهما لغتان
وقر ابو عسر وقر النون وابو بكر باحتلاس كسر العين تخفيفا وهو اختيار
رغابة الحنايين وان تحفوها وتوكلوها الفقراء فهو خير لكم اي صدقة
المنطوق عمار روى عن ابن عباس رضي الله عنه انها ستر الفضل من صدقة
العامة سبعين شعفا وصدقة القرى تفصل ثلاثين من المشرقة
وعشرين شعفا وقيل لا عطفا للفقراء في حال الشرا لا تطلبة الا انما
قاله اكثر ما يكون ليل روى البخاري وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله
سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ائله منهم تصدق بيمينه فانهما

حتى لا تعلم شئ له ويكفر عنكم سيئاتكم فراءه بالياء ابن عامر وحضر سندا
الى صمد الله وجره نافع وحزب والكسا في والخزان النون لانه لم يزل
لا ندرج كحفر الذنوب في جزاء الصدقات موافقا لقوله ان يقرض الله
وقبلا حسنا ايضا عنه ذكر ويعسر لكم والله عما تعلمون خير ترغيب
لا شرا لان كثره هي العلم بتواضع الامور ليس عليك هذا خلق الاخذ
سنة له كما لا يشق عليه عدم امتثال بعضهم ولكن الله يهدي من يشاء
عبدية وما تنفقوا من خير من مال سماء خيرا ما عينا نوابه فلا تفكر
لا تحاوزها قرابة وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله عطف على جلة
وما تنفقوا والمعنى ان انفاقكم لما كان بوجه الله فلا وجه لمن والاه
والاحسن ان يكون حاله اي ما تنفقوا فلا تفكر نوابه حال كونكم
تتغفونه ابتغاء وجه الله روى الشافعي عن ابن عباس رضي الله عنه
كانوا يكرهون ان يرضعوا الايتامهم المشركين فشا لو ارسول الله فزله
والمعنى على هذا ليس عليك هذا خير حتى يمنع الصدقة عليهم كي يسلموا
وانما عليك الحث على مكاره الاخلاق وكل ما ابتغى به وجه الله سواء
كان على جوارحهم او اصيل المسفق مشكورا فيه سعيه وما تنفقوا
من خير يوفى اليكم اجره كاملا وليس في هذا دالة على ان الصدقة على
الصالح والظالم سبيل بل ترغيب في الصدقة على الكفاة واستم
لا تظلمون لا تنقصون من نوابه للفقراء الذين اخصوا في سبيل الله
اي جعلوا صدقاتكم للفقراء الموصوفين وصدقاتكم لهم على الاشياء
والخير على الاحتصار بالحياد والمرضا والخوف لا يستطيعون صرا
في الارض لطلب المعاش لا شغلهاهم بالحياد او لوجود المانع والاكراه
على انها نزلت في اصحاب الصدقة من فقره المباحين لم يكونوا محصورين
في عدد كانوا يزدون ويتقصون وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
أمر أصحابه بان يعش كل رجل واحد منهم فاذا فضل جماعة بعثهم
بحسبهم كما فعل اعيانهم من التعفف لاظهارهم القناعات في العفة
وقر نافع وابن كثير وابو عسر وقال الكسا في يثبت كسر الشين وهو
المختار لانه لغة النجاشي روى عن النبي صلى الله عليه وآله او كل احد يراثة حاله و
لسان الحال انطق لا يسألوا الناس الخافا الخافا ومما لعله بل ان سألوا
سألون تعريضا واصل الخاف من الخاف كانه سأل كل شئ حتى الخاف
والشعور بسؤاله الناس شعور الخاف صاحبه ولا يسألوا الناس شيئا
كقولهم ولا يري الصب بها يخرج اي لا تمت ولا الخمار وهذا وجه لقوله

بجسدهم الجاهل عنياء ولما روي الحارث عن أبي هريرة رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس بسكين الذي يرد القربة
والقرآن والفقير والمفتقر إنما المشكين الذي يتعفف أقروا أن شتم
الأساقفة من الناس الحقا ولم يرد عن هؤلاء إلا جلاء سوال قط وأشار
هذا الأسلوب للذلة على أن حالهم كان يقتضي اللطاف لولا عني النفس
بعتهم على التعفف ولما تعففوا من خير فالله به عليهم حتى على الأثام
الذين يتعففون أمواهم بالليل والنهار يبرأوا عناية يعفون أوقات
كلها لا يتعففون يحدروا ولا يورثون من وقت إلى وقت ويدخل فيه العفة
على العيال وعز ابن عباس رضي الله عنه نزلت في علي بن أبي طالب كان
منه أربعة دنانير تصدق بذره ليلته وبذره نهارا وبذره ميسر
وبذره ضلالية وعز ابن عباس رضي الله عنه نزلت في علي بن أبي طالب
نزلت في الصدوق تصدق بأربعين ألف دينار عشرة بالليل وعشرة
بالنهار وعشرة شرا وعشرة ضلالية فلهذا أجرهم عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون أدخل الغاء قصدا إلى سببية اغناهم اعتادا
بها وان الأجر فضلا منه تعالى الذين يأكلون الزنوا لم تعطف القصة
على ما قبلها لكانا بين القرصين والزواغة الزيادة وفيما اشترج
زيادة مخصوصة أما في الأجل كبرياء النسيئة أو في العين كرب الفضل وأما
كتب الزواويل لانه على الأصح كزكوة والصلوة لا على لغة المخزاة لم
يقر به أحد وكنت الالفت بعدد ما شبيها بواو الجمع وخص لا كل لانه
معظم منافعه ولانه أكثر ما يكون في المطعومات عند العرب لا يتناولون
إلا ما يقوم الذي يخطه الشيطان من الشرب من الخمر والخطب الضرب
على غير الاستواء شبيها بخطب العسل ذلك العقاب بأنهم قالوا إنما
البيع مثل الزنوا إلى الزنوا مثل البيع وأما حكموا أميا لغة في اعتقادهم
حال الزنوا حتى جعلوا الأصل المقدس عليه وأحل الله البيع وحرم
الزنوا هدم لسانهم لانه في مقابلة النقص لو كان صحيحا كيف وهو
قاس مع العادق فان من أعطى درهمين بذره لا يقابل أحد درهمين بشي
ولأن الفضل فيه يتحقق وفي البيع متوهم باجتهاد فالأوقات والأسواق
فمن جاء به من عطفه من ربه فانه في فله ما شئت لا يواخذ بها الرقي قبل
القرير وامر إلى الله يعامل بما شاء ومن جاء إلى الاستحلال فأنزلت
أحكام الشارهم فيها خالدون مع ما نزل الكفرة بحق الله الزنوا الحق المحو
والإبطال متاف الغرض لان مركبه لم يرد إلا الزيادة إشارة إلى أنه لو لم يكن

فيه عذاب الآخرة لكفى به زاجرا وفي الصدقات كثر ثوابها لما روي
الحارث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تصدق بعدل تمرد من كتب طيب ولا يقبل الله إلا الطيب فان الله
بشره كإيماني حاكم فلو والله لا يحب كل كفار أثيم والفقير والفعل
بشر إلى أن مر عاد بعد هذا البيان فهو كما رأيت وهذا الحكم بخصوص
بالمتكفل لأنهم الذي يقولوا إنما البيع مثل الزنوا وسيدرك حكمه مركب
الفعل من دون الاستحلال لأن الذين أموا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلوة
وأثروا الزكوة لهم أجرهم عند ربهم لم يدخل الغاء للذلة حتى تحقق الوقوع
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفيما بالذكر لزيادة الشرف بما فيها الذين أموا
أمر الله وذر وأما من من الزنوا أنزلت في عتقت ربا أو ابني المغيرة مكة في
الحاطة فلما جاء الامتلاء بطلوا فابوا وقالوا لا تؤدوا زنوا في
الاشارة فتحكموا إلى عقاب من سيدق اضنى مكة فكنت إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسأله الحكم في ذلك فذكرت أن كنتم مؤمنين
فإن الامتنان لا مر الله دليل الايمان فان لم تفعلوا فإذن نوبكم من الله
ورسوله أي فاعلموا بحرب وى حرب ولذلك لم تصفه وعن ابن عباس
رضي الله عنه يقال لا كل الزنوا يوم القيمة خذ سلاحك للحرب وقرآن
والوكر اذ نوا بالمداي علوا غيركم وهذا بلغ كأنهم امتثلوا وأمر وأباعد
الغير وان تبته فلكم رؤس موالك لا تظلمون غيركم ولا تظلمون انتم ومعه
الاية انه ان لم يتوبوا إلى ربهم رؤس موالك وهو كذلك ان كانوا مستكين
والا فحكمهم الشيعر أو الحارثية ان كانوا ذوي شوكة والمفهوم ملق بالإجماع
على خلافه ولأن الكلام مرشده قد دفع توهم أن سقوط رأس المال من تمام الثمن
لأن كان ذو عشرة فقطر إلى المسترة أي وان وجد الغريم معسر كان ناسه والنظر
بمعنى الانتظار رأى فالحكم الانتظار إلى وان اليسار وقرآن نافع مبشرة ضم
الشين وهي لغة الجحاز والتون لتقليل الإشارة إلى أنه يجب الاداء بأدق في
فان قصد فواخيركم أي قصد فكم بالانتظار خبير لكم من المطالبة لما روي
الامام أحمد من النظر معسر قبل ان تحمل الدين فله بكل يوم مثله صدقة وان
انظر بعد ان يحمل فله بكل يوم مثله صدقة أو بالبراء عن رأس المال الماروق
مسلم من نفس عن عزمه أو محي عنه كان في ظل العرش يوم القيمة وقرآن
تصدقا مخففا بخلاف اناء ان كنتم تعلمون حتى على العمل وأشار إلى
عله العالمين وأتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله وقرآن الوعر وفتح الغام
من الرجوع والضرب المبرر وأكثر تروى كل نفس ما كنت وهم لا يظلمون

لا يكون مصداقاً لما هو والله بكل شيء عليم ولذلك شرع الأحكام المذكورة
رعاية لمصلحتكم وكره لفظ الجلالة لاستقذار الجمل فان الأولى حجت على
التقوى والثانية وعدا بعامه والثالثة تعظيم لشأنه وإن كنت على
سفر أو نحو ذلك وكان في زمان مقتضى إيمان فاستوفى به الزمان المقصود
وذكر الشرح خارج مخرج الغالب لأن أكثر أوقاتهم كانت في الجاهلية
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتقل إلى حواريه ودرجته مرفوعة
وعنده مالك لم يوفقه على القبض لقوله صلى الله عليه وسلم الملقى
عند شروطهم وقرأ أن كثير أبو عمرو فحين يضر الرء والماء كلاماً جامع
وهو وكسر الرء أكثر فإما من بعضكم بعضاً فليسوا الذين وعظ الله ما نته سماء
أمانة حجت أكثر فإما من بعضكم بعضاً فليسوا الذين وعظ الله ما نته سماء
على أن يكون عند ظن المدين ولو ياخذ به رهنا وفي ذلك حجة
لجلالة والربوبية على الجلال والكمال ترغيباً وترهيباً لعظم شأن
الأمانة واليه أشار بقوله صلى الله عليه وسلم للذين آمنوا لا يزالوا أمانة
له ولا تنكروا الشهادة الأقرار بالأمانة فانه شهادة المرة على نفسه أو
خطاب لشهود ومن يكتمها فانه كفر قلبه أي يأمر قلبه أو قلبه يأمره
واستناد الأمر إلى القلب لأن الكتمان فعله واللسان ترجمانه ولأنه رأيين
الأعضاء والمصنعة التي إذا صلح صلح المحدث كله وإذا فسدت فسد
كله والله بما يعملون عليم وعيد على الكتمان لله ما في السموات وما في الأرض
خلقاً وملاكاً يبرأ عليه ويبرهان على قوله وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه
عنا يسبح به الله حجة على من تكلم بالحساب ولا يلزم منه التكليف بالحال
لأن الحساب غير العقاب فالأية محكمة والتقييم أنها منشوخة لما روي
أنها من فتح المسلولين عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوى
كما قال أهل الكتاب سمعنا وسمعنا فلو سمعنا وأطعنا فلو فعلوا ما فعلوا
بقوله لا يكلف الله نفساً أثراً ولا شيئاً فيفعل ما يشاء ويعبد من يشاء
دليل على أن صفات الكبار في شئته تعالى وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو
وجهم والكسائي في بحر المعاد على الجواب ومن رفعه غطفت على
الشرعية وأدغم الرء في اللام أبو عمرو في رواية السوسي وهو مذهب
الفرز والكسائي في قول من يستوي متعدياً لأن الرء فيه تكرار يقولون
وقد قلنا في أماله الصار هو الفعل على تحليل أن لا يكرهوا أدغماء تعذب
في اليه نافع في رواية قالوا فإن كثير في أحد الوجهين وأبو عمرو وجهم و
الكسائي ولا شك أن ما عدا على كسائي وأبو الجهم من هو قديم في الدين

بين منكر ويقدر في كلامه المتواتر سماعه غير لا يطق عن الحق والله تعالى
كاشي قدر ومنه المغفرة والعذاب آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه
والمؤمنون كل أي كل منهم مستأمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
خبره والجملة مستأنفة للبيان للمؤمنين به فيحسن الوقف على المؤمنين
والمؤمنين مستأمنين والشون في كل عوض عن ضمير المؤمنين خاصة وهذا
الوجه أحسن أعظم ما لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالأفراد ولأن
إيمانه ليس بطريق الاستدلال وفراجه وكسائي وكاه بالافراد على
أرادة القرآن والمحسن فيعبر الكتب ويراد بها الجمع وأشملة للمعزة في المعزة
غير مسلمة ولو سلم فبعد نقله فواتر غايته أن يكون شاذاً والنقل عن ابن
عسا بن رضى الله عنه الكتاب أكثر من أكتب معاير بالمعواطع وأسمت
الحسنين والله لا يحب الظالمين لا يفرق بين أحدين رسالة أي بين جمع
منهم لأن أحداً من محاطب مفرجان أو جمعاً ذكر أو أنى وقالوا سمعنا
وأطعنا عذرنا ربنا وإليك المصير إيمان بالبعث لا يكلف الله نفساً أثراً
عليها غير ربنا وإليك المصير إيمان بالبعث لا يكلف الله نفساً أثراً
الأمانيس لها من غير ضيق ومشقة ولذلك أول ما فرض الصلوة خمس
صلوات فخرج إلى خمس لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت لا يجاوزها كسبها
أشرك لا كسب في الشرا لا يجاوز على الشرا لا بعد اعتكاف وتصرف لطعامه وبها
المحرمين ما كان ولا يجاوز على الشرا لا بعد اعتكاف وتصرف لطعامه وبها
قالوا غفرنا لك أرفقه بهذا الكلام دلالة على غفرانه أو لو كفوا فوق الظاهر
له بقدره وعلى الطاعة وسماع القول اعتراف من حسن بين جاره الحق عنهم
ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا أي لا تؤاخذنا بسفاهة يكون سبباً في
وبها لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا أي لا تؤاخذنا بسفاهة يكون سبباً في
ولسنا فإلا أنه لا مؤاخذة على نفس الخطأ والنسيان والفتن صلى الله عليه
وسلم رفع عن أمي الحفلة والنسيان والفتن صلى الله عليه وسلم رفع
دلالة على أن ساحته رأسه من ثوب العذ فخص من أتى الله حقاً
أو المطلوب استدانة ما علم دواعي الظن بالانكسار عند من يحسن التكليف
بما ليس بقدر ربنا ولا يحمل علينا أصراً ولا صراً الذي يحسن عليه
في مكانه كما حلت على الذين من قبلنا من الأيم كما يقتل النبوة وقطع أعض
الحاطة وقهر موضع الحاسة وجوب القصاص بدونه ولا يجوز العفو
وغيرها من أحكام التوبة ربنا ولا يحملنا ما لا طاقة لنا به من ربنا ولا
النازلة بالذين كفوا الأصار ويجوز أن يكون تكراراً لولا اهتمام

يطلب الغفر وقيل المراد ما لا يطبقه البشر في ذلك على جواز التكليف
 بالاحمال وفيه اتفاق اللآتين بالنسبة لتقديمه على سؤال وضع الامر
 عنهما لان اعظم الخطرين بقدر علاجه واعف عما سلف واعف لما
 واسترحتا لنا ولا نعصينا وارحمنا بالتوفيق والعصية عن الوقوع
 في شيء منها انت مولانا سيدنا وانصرنا ومتولى امورنا فانصرنا على
 القوم الكافرين فانصرنا السيد نصر عبده وافان ذلك من امورنا
 التي انت تتولاها تحت السورة الكريمة بما يدات به من ذكر والمسانة
 السامعين المطيعين الذين امنوا بالله وملكته وكتبه ورسله وجمعا
 ختام ذلك ما يدل على ان الاحمال لغاير ان لا يزال مستمدا من محقق
 القياس بلسان الاحمال والمقال اذ بذلك ارتقاؤه في مدارج الكمال
 واقتباسه لا نقول الاحمال والاحمال ربنا امننا بما انزلت واتبعنا الرسل
 فاكتبنا مع الشاهدين روى البخاري عن ابن مسعود ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال من قرأ الايتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه
 وروى مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهى الى المدينة
 المنتهى اعطى لانا الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وعفرتين
 لم يشرك من امته وروى النسائي عن ابن عباس رضي الله عنه ان جبرائيل
 عليه السلام كان عند رسول الله فسمع نعتا فرفع بصره وقال هذا
 باب فتح من السماء عما فتح قط نزل منه ملك لم ينزل قط فاني رسول الله
 وقالوا بشريون او ينزلها لولايتها حتى فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة
 والاحاديث في مصانها لا تعدت والمحمد لاوه جلت والصلوة على من به دنا والركن

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل في هذه السورة آيات
 بها السورة ايقاظا وقد سبق معرفة ساكنه الاحكام وقفا للحد منفتح
 الاعراب وعند القائل بالبناء ايضا ساكنها ساكن وقت ولذلك
 اختصر فيها النقاء الساكنين وكان القياس ساكن الميم في الم الله لا
 ان القراء اطيعوا على تحريكه واوثر الفتح للفتحة ونعجم اللام في الله قد
 سبويه وطائفة الخان للحركة لا لبقاء الساكنين والفتحة لما اشترى اليه
 والآخر ان اليها حركة الحسنة نقلت بعد حرف الهزة تحقفا لان الميم
 في حكم الوقت فمنه الوصل لمقطع كونها في الاستثناء فان قلت فقل
 الحركة لما قبل من احكام الوصل فاذا كان الميم في حكم الوقت فثابته

النقل قلت لانه وقف مع كونها على عطف التعديد ووصل لفظ الله
 السكت وروى يحيى عن ابن جرير عن عاصم السكون على الاصل لله لانه
 الا هو الى القوم تقدمه عليه الكلام في اية الكرسي وتحدث النوار
 فان الاسم لا عطف في هاتين الايتين نزلت تلك الكتاب القرآن
 مني الذكر في مقابلة انزل بالحق بالعدل والصدق وبالاجازة والما
 على انه من عند الله مصدقا لما بين يديه من الكتب حال موكة من المعنى
 ومن يستعاز من الملك ان للزمان لما بينهما من التدبس وانزل التورية
 والايحيل جملة على موسى وعيسى عليهما السلام اقربا بالذكر لعظم شأنهما
 ودخول الامم عليهما وليل العربية واليه ذهب نخلة البصرة والكوفة
 واستفاق التورية من النورى وهو يقاد النور لكونها مظهر
 الاحكام والوقايح اصله وورية قلت الواو الاول ناء كما في قول
 الايحيل من النيل وهو الاشاع تكون اكثر محمد وقديسا وقيل
 لفظان يجتمعان من قبل من قبل القرآن هدى للناس حال من الكابرين واليه
 للعهد انى الناس الذين تعبدوا باحكام التورية والايحيل وانزل القرآن
 انى القرآن اعاده ليرتب عليه ما بعده وغير العنوان للذلاله على كونه
 فار قابض الحق والباطل باجمازه وروى التورية والايحيل وقيل هو يور
 داود وذكره بعد التورية والايحيل لاستعماله على المواضع والزواجر
 او حسن الكتب لان كلها يفرق بين الحق والباطل ان الذين كفروا ما يات
 الله الدلالة على نفيه بالالوهية وحيد في الرسل واكتب له عذاب
 شديد مختص بهم والله عز وجل واستقام غالب لا يغلب لا يقدر على مثل
 انتقامه منتقم وهو عاقبة المجر من النعم وهو الغيب ان الله لا يخفى
 عليه شيء في الارض ولا في السماء يعرف بقبوضته لان العالم بنفسه
 المقبوض لغيره يلزمه ان يكون بهذه المشاهدة من العلم والشئ المتكبر سببا
 النقي يتناول كل موجود وغير من العالم بالشيء والارض لان الحق لا
 يتجاوزها فيها العالم ظاهرا وقدم الارض لانها لا لا تخطاط بعد عن
 مقام كبريائه فالعلم بها ادل على كمال العلم ولانها محل نزول الكتب ودار
 التكليف وقيل قدمت ترقيها هو الذي صورته في الارحام كيف يشاء
 لتحقيق الكمال على يتصور انجنين في ظلمة الرحم كيف ما سلفت اذ ان
 على اشكال مختلفة وصور متباينة على من لا يور في كمال اقطار وقوله
 روى على النضار في عوى بالوهية لعيسى عليه السلام لانهم فائتوت
 بانه مصور في الرحم فان صدر التورية المترف وتماين اية تزلت في وقد

نحو ان على ما في شرح القصة لاله الا هو يتجلى للسابق لاختصاصه
المشابه فلا الوهنة لغيره الغير الغالب لكمال قدرته الحكمة المثقن
في صنعه فهو خور عليه وبالجملة هو الذي ازل عليك الكتاب منه امان
تحريرات حفظت عن الاجمال والاشياء من اهل الكتاب اصله الذي يملك
على اصل المشي وقروعه ويرد اليه غيره بالتاويل فله وكان الظاهر
انها بات باعتبارها واحدة واخر مقتضيات محتملات لا يتصور المقصود
منها بسهولة بل يحتاج الى مستنبط علومه توقف الاطلاع عليها فاعطيت
مع الغالب القرائح وتدقيق وردها الى الحكم لئلا الرايحين بذلك معالي
الدرجات فاما الذين في قلوبهم زيغ ميل عن الحق الى الباطل فيستغوبوا
تشابه منه دون الحكم ابتغاء الفتنة طلب فتنة الناس بالمشيكة وقبح
واستقاء تاويله بما يشبهونه وما يعلم تاويله الا الله والرايحين في العلم
النايحين فيه تقدم راسخ المتكلمون منه غاية التمكن فانهم يحلقون على
الحق الذي يجب بحمله عليه ومن وقف على الا الله فشر المتشابه بما اشارت
الله تعالى بعله كعدد الزبانية والاول هو الوجه لان الايمان بان الحق
من عند الله حاصل لعموم المؤمنين فيستدرك وصف الراسخ ولان
حظ الرايحين لو كان الايمان به دون العلم لكان الاوفى واما الرايحين
لكونه في مقابلة الرايحين ولان امر الكتاب في وصف الحكم انما يظن
افاد اليه المتشابه ولان خسر الكتاب في القسمين لا يه افاضل المتشابه
نما استأثر الله بعله ولان التذليل بقوله وما يذكر الا اولوا الالباب
يؤكد سونجهم باهتخا الصرعوقهم واصلون الى كنه الامر واقصوا
على احتياق النارعة عن صياهم غير بما علم انه لا منكر لاشتمال القرآن
على حقائق لا سبيل للبشر عليها لقوله وما اليتم من العلم الا قليلا ولعل
صلى الله عليه وسلم هو الحق لا تنقضى بجبايه انما الكلام في المتشابه
المتكدر في قوله واخر متشابهات في ان ما سبق لتلك المعاني التي استأثر
الله بها لها طاهر كلفنا بعله ويا من كلفنا تصديقه ايمانا وفيه جمع بين
ما درج عليه السلف واستمر عليه الخلف والحكم اصل يرجع اليه كل
من القسمين احدهما بياننا والآخر ايماننا بقولنا متشابه متشابه على الحق
الاول موضع حال الرايحين وحال من المعطوف لقيام القرينة كما في قوله
وعقوبت افاة وضيمه للمتشابه اول الكتاب كل من عند ربنا كل من القسمين
وما يذكر الا اولوا الالباب عطف على يقولون وعلى ما يعلم تاويله في الوجه
الثاني ربما لا تزع قلوبنا الا تمدها عن منهم الرايحين بعد اذ عديتنا اليه

لنا من ذلك راحة توفيقا لما لم يقنا عندك او عفا فانصا من جنابك
لا طريق اليه بالكدر والتعذر انك انت الوهاب حقيقة ومن عندك وان
افاض فهو مستعصم من تيار جودك رشا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه
بدل من البدا الا قول من صاقة اسرافا على المعقول بتقدير انصافا في
لحسابه والجزالة ان الله لا يتخلف الميعاد الوعد مصدركا لموعده والاشياء
من الخطأ الى كنهه كحالة الدلالة على ان الوهنة تنافي الخلف للبحر
المعنى لا تسلي قبل العلية ان الذين كفروا رسول الله ليصنع التشبيه باق
فرعون والذين من قبلهم ان يعنى عنهم اموالهم والا اولادهم من الله شيئا
من هذه باليه وشيئا قامصدا ومفعول به اى شيئا من الاغناء وشيئا
من الاشياء بذلك طاعته كقولك فليت لنا من ماء زمزم شرية اى يله ومنه
ولا يمنع ذا الجدمك اية ويجوز ان يكون للاغناء واو لثقتهم وقود النار
ما يوقده كذاب ال فرعون الداب كالفصح هو الاستمرار على العمل اريد به
لا استمرار على الظلم والكاف في محل الرفع اى ذاب هؤلاء كذاب ال فرعون
او انصب مصدر من يعنى او قود اى عدا اغناء مثل عدا الاغناء من ال
فرعون او توقد يه النار كما توقد يا ولتلك والذين من قبلهم من الامم
كذبوا باياتنا جملة حالية او استئناف او خبر الذين ان جعل متدا فافاد
الله بذبوبهم من التكذيب وعبر والله شديد العقاب تهويل للمخالفة
وزيادة تخدير قل الذين كفروا ستعذبون وتشرؤن الى جهنم وبئس المهاد
والخطاب لمشركي مكة والمراد مغلوبتهم يوم يذروا عز ابن عباس
رحمى الله عنه الخطاب يهود وجمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعدد والمبدئية وقال يا معشر اليهود احدثوا فاقترل بقرش سلوا قالوا
لا يعرفك انك قاتلت قوما اغارانا فاحرب لن قاتلتا لشغلنا ما نحن الناس
وقيل كانت اليهود بعدد رانفعوا على انه البنى المشركه في التوراة
وعبر موا على ابناءه فقال بعضهم نصرة واخفى نظره وقعة اخرى
فلما كان يوما احدثوا في امره فها يبدل على نزولها بعد احدث قالوا
قبل يدر والغوسط على الوسط وفرأ جزء والكشا في المغضين ساء العيا
والمعنى بعهم كلامي سيقبلون كقوله قل للمؤمنين يعصونوا من انصارهم
قد كان لكواة في قلوبهم التفتا الخطاب للمشركين اول المؤمنين واليهود
والكل قنة تقا ليد سبيل الله واخرى كما فرغ يد وهم مثليهم راي العين
روية مكشوفة لا ليس فيها اى يري المؤمنين المشركين مثل عدنا المسلمين
وكان المسلمين ثلثائة وبعثة عشر والمشركون نحو الف قتلوا في عنتهم

يخبروا ولا لانه كما انما امرين بقصاير مثلهم بقوله فان يكن منكم
صاير يعلو ماثنين لان سورة الانفال نزلت بعد رافعة كذا المشركون
المؤمنين مثل عدهم ستمائة وثيقا او مثل عدد الكفار الذين كثر الله المؤمنين
في عبيد نجيب او قوله وقيل لكم في عبيدكم قبل الفجار القتال وقرناض
بالخطاب للسكران اي يروي المؤمنين متى عدوهم والفتنة والمؤمنين
اولي يرد والتقدير برؤسهم رؤية عن نور جوهري والخطاب لكل وهذا
اوجه لان لكل اية في ذلك ولقوله ان في ذلك لعبرة لا ولي لا يشاركون
برؤسهم على الغيبة المتبدلات وعلى الخطاب حال من ضميركم ولا يقدح
هذا في الحسنيات لانه معجزة خارقة والله يولده بضمه من يشاء كما نصر
اهل بدر مع قسهم ان في ذلك نصرة لعبرة لا ولي لا يشاركون
له بصيرة فعلة من العبور والمراد بها النفاذ من الشئ الى اشكاله ونفاذ
زمن الناس جبا الشبهات المزمين هو الله لانه الخالق وعن الحسن هو الشئ
غير عن المشبهات بالشبهات مبالغة لانهم احبوا حتى احبوا شهورها
والاوفي مقام المتغير ان يكون اشارة الى استزادها لانها صفة لها
واختصاصا اكثرها شهوة لا تحترق فانه مثله ذلك وبه ظهران لا وجه
لما قيل ربنا الله كذا شهوة لا تحترق فانه مثله ذلك وبه ظهران لا وجه
والبنين والفتا طير القنطرة القنطرة المالا لكثير روي امام احمد بن
ابو هريرة رضى الله عنه انه سئل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لي عشر الف اوفيه وروي الحاكم عن ابن الفاروقه والقنطرة
من قنطرة الشئ اذ اوفته ومنه القنطرة وانما وصف القنطرة بها
على طريقة العرب اذ اراد والمبالغة كقولهم ليل البيل وظل ظليل من الذهب
والفضة والحيل المشومة والاعنام والحمر المشومة من السومة وهي
الغلامه اي الحيل الحياض كذا شهامة من الحيل وقيل من السومة وهو الك
والاعنام الارواح الثمانية الابل والنقر والفتان والمعز ذلك متاع
الخلوة الدنيا اسماء ولا شهوة واخر متاع الدنيا مبالغة في التفسير والله
عنده حسن المالب اي الحيات المحسن وفيه اعزاء التي روي ذلك المتاع
الغليل فاعلمتكم خبر من ذكر المذكور للذين اتفقوا عند ربهم جنات
خير من نحبها الانبار الخالدين فيها كذا مستأنف لبنان ما هو خير
كذلك هل اذكركم على رجل فاصل عندي رجل عتي كذا وكذا ويجوز ان
يتعلق الاء بخير والتقدير بالمتقين لانهم المستمعون به ويرفع جنات
على خبره اي هو جنات وعند ربهم يتعلق بانقوا على معنى ثبت تقوم

عند ربهم شهادة لهم بالاخلاء من يجوز ان يكون خبرا مقبلا كذا روي
مقبلة مما يستقدر في النساء وروى عن من الله الذي هو فوق كونه وقيل
ابو بكر وروى عن ان يضر الاء كالحجاء لغة تميم والكبر اخف واشهر
والله بصيرا بالعباد حث على الاخلاء من الذين يقولون ربنا انما امنا
فاستغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار رفع ونصب على المدح وجر صفة
المستغفر والعباد فيقول الفصل على الاول وتخصيص العباد بالمتقين على
الثاني والمعنى على العموم وترتيب سؤال العفوان على الايمان وحده
على انه كاف في الاستحقاق الصابرين والصادقين والقاتلين والمستغفرين
والمستغفرين بالاسما صفة الذين يقولون ومدح بعد مدح وتوطئة
لاروين بين الصفات للدلالة على كمالهم في كل واحدة والتبعية بالاسما
لانه وقت شريف روي البخاري عن ابي هريرة رضى الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا اذ بقى الثلث الاخير
من الليل ويقول هل من تاب فأتوب عليه هل من استغفر فاغفر له وذلك
كالسبيل ونظام الصلوات على وفق احوال السالك فاذا قرأ مرة قطع المأثرة
والصبر على مفارقتها ثم القنطرة في عده العباد بها ثم الدوام على الطاعة
بدل المعاصي لان الحسنات يذهبن السيئات وانفاق المال الذي هو
شقيق الروح وجهه راس كل خطيئة ولذلك جعله رسول الله برهانا
ثم الاستغفار ما يعتريه من التقصير الذي هو من لوازم البشرية ولذلك
قال سيدنا محمد بن ابي نعيم على قلبى والى الاستغفار الله في اليوم مائة
شهادة انه لا اله الا هو استدلى على وحدانيته بالادلة المبينة في الاقان
والانفس ثم شرع في الادلة العقلية وقطعه عن الاول لانه من غير حسيته
دلالة على وحدانيته ما نزل الكتب وارسل الرسل على طريقة الاستدلال
التبعية والوجه الكشف والبيان والملازمة بالاقرار والاول العلم
بالاستدلال والكل داخل تحت الدلالة فلا جاع بين الحقيقة والحجاز
فانما بالقسط مقياس العدل الباء التعدية حال من فاعل شهد وبما افرا
المعطوف عليه به لعدم التمسك في مقبولة نافله واخر عن الملازمة
والى العلم احتناء بشهادتها ونصب على المدح وهو في النكرة
قليل لا سيما اذا كان المستصحب عنه معرفة كما في الالة لانه في الاصل
وصف مقطوع وجعله صفة اسم لا يعيد لوجود القاصد الاجنبي
والاوجه ان يكون خالا من هو لانه اقرب وادنى على المقصود وهو هو
تحت الشهادة كالوجود وافوق بالاستعانة من انما الموكدة اكثر

لا يكون بعد الجملة الاسمية حتى يذهب كثيرون الى انها لا يكون الا
كذلك وان كان الحق خلافه وكذا جعله نصا على المدح من هو اوجه
من جعله مذمما من قال شهد لا اله الا هو العزيز الحكيم كثره لان التوحيد
اعظم المقاصد والشر الوضيق لان العزة وهي تقهر والغلبة تلامس
لوحدة الية والحكمة انقياد بالقسط وانما اعياها على اليد من هو وفي
صفه فاعل شهد وفيه طول الفصل بين وللو صوف روى لطرافتي عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه نجا بصاحب شهد الله يوم القيمة
فيقول الله لعبد عندى بهذا دخلوه الجنة ان الذي عبد الله الاسلام
لا عزم من نصر المسند اليه على المسند والجملة مؤكدة لجملة شهد الله
ايان بان الاسلام هو التوحيد والعدل والتدريج بالشرع الذي جاءه
محمد صلى الله عليه وسلم وقرآن الكتاب ان بالفتح بدل كمن نه لا اله الا هو
وما اختلف الذين وتوا الكتاب اليهود والنصارى وارباب الكتب
كلها في دين الاسلام فقال بعضهم حق وبعضهم مخصوص بالعرب و
نفاه الآخرون راسا او في التوحيد فثلث النصارى وقالت النصارى
غير من الله واليهود وذلك ان موسى عليه السلام استودع التوريس
فغيره من ماضي قرن بعد قرن اختلفا بناء السبعين فالام في الاول و
الثالث العهد وفي الثاني للجنس الامن بعد ما جاء هو العلم بحقيقة الامر
بغيره ظنا وتعدا على خطوط الدنيا ومن كفر بآيات الله فان الله يبع
الحساب وعيد ظهر فاجابك جاز لوك بعد ظهور الحق فصلت وجه
الله وفيها الحاجة اذ لا معنى لما بعد التصالح الحق والوجه مجاز عن الذات ومن
سجن كذلك عطف على الفاء في سلت وحسن لوجوه الفصل وقل الذين
وتوا الكتاب قبل القرآن والامم من مشركي العرب واسلمت الاستغناء
لاستبصار السامع وتغير بالعبادة بعد تخصص الحق كما تقول بعد تحرير
المسئلة بالبرهان الساطع لمن يقصر فيه كل فتمت لا اترك بقيا عليه
باللادة وكقوله تعالى قبل انتم مشبهون في تحريم الخمر لشارة الى شدته تحريم
على شربها فان سلكوا فسادا هتدوا فقد ضلوا انفسهم وان تولوا فاجابنا
عليك التبايع فلم يضررك لانك مبلغ وقد بلغت والله بصير بالعبادة
ووعيد الذين يكفرون بآيات الله ويمقتلون النبيين بغير حق ويمقتلون
الذين يأمرون بالعدل من الناس فيفسد بهم بعدا بالاسم وروى ابن خلدون عن ابي
عبيدة انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شدة الناس عدايا
قال رجل قتل نبيا او من امر بالمعروف ونهى عن المنكر ثم قال قتل نبيا او من امر

ثلاثة واربعين نبيا اولا لنبيا رفاقا مائة وسبعون امرا بالمعروف و
نهبوا عن المنكر فقتلوهم اخر النبيا وروى ابن مسعود رضي الله عنه ان
سوق بقدر اخر النبيا والحكم على المعاصيين بدليل قوله فيفسد بهم
لا يباشروا القتل لرساها فبعل الا وائل ورواهم حول محمد ولذا لا تتر
المضاييع الدال على الاستمرار وتكثير الحق هنا وتبريقه في الشرح مع قوله
القصة تكفي واشارة الى العهد الذي بمثابة وخرجه وبقا تلو
الثاني من المقالة والعصر بالغ ذما والرسم مختلف اولئك الذين جئت
اعلمهم في الدنيا والاخرة وما لهم من يامرين يدع عنهم العذاب لجمع
لفصل التوزيع كما سبق له من الذي وتوا نصيبا من الكتاب اي نصيبا
هو الكتاب او نصيبا منه على ان من بناها وتبعيض والامم للعهد لا لمره
به التورية او من جئت لكتب ومن ابتداء او تبعض ومن الواج ومن
ابتداء والتشويق للتعليم بدعوى الكتاب الى التورية وعن الحسن
القرآن لانهم لم يشكوا فيه فكيف بينهم لم يتولى فريق منهم لان شريفا
منهم امنوا وهم معوضون بانهم الاعراض نزلت في الرحمة وقيل في ردعهم
انهم صيروا يهوديا واما لاستبعاد التورى بعد العلم بانه كتاب الله ذلك
ما فيه فالوازن ينسب النار الا اما معد وفات سبعة ايام بعد بعثه
الدنيا سبعة الاف سنة بكل الف يوم افترأ منهم وغيرهم ما كانوا
يقرون من انهم آباء الله واجباوه وان باء هو الانبياء يستغنون عنه
وغير ذلك من كذبيهم فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه كيف يكون
خالهم في ذلك اليوم استعظام لما خلقهم وكذب لدعوىهم بالبعث وبه
ووفيت كل نفس ما كسبت جزاء كتبها وهم لا يظنون ينقص قوله في
عقابا لضمير النفس لانه في معنى كل الناس قل الله ما لك الملك المملو
عوض من حرف النباء لانه حرفان واوشر الميم لانه شفوي كما لو او
هذا من خواص هذا الاسم كاختصاصه بناء القسم وقطع المنه في الدنيا
وجمع حرف النباء مع حرف التعريف وما لك الملك نداء ثناء عند سبوح
لان الله لا يوصف لان وقوع حرف النداء بينهما كوقوع حرف النداء
وعند انكسار من الله ما الله انا بغير حجب لكثرة الدور مثل عوا
صياحا ورد بانه يجوز الجمع انا ويتبع الهم عنه ويحوى نوى الملك
من شاء وشرع الملك من شاء الملك الاول عام لمقام المدح والانه لا يفتقر
الاشلى والاخر ان بعضا المعطى والمفزع خصه وتعمير من تشاء
بالتوفيق والنصر وتدل من شاء بالخذلان والاداء اريد لك الخير لم تترك

الشعر ما عدا له في الدنيا الخطايا ولان الكلام فيه لما روى النصارى لما
رسول الله المحدث يوم الاحزاب فظهرت كذبه لم تعمل فيها المعاول فوجه
اليه سلمان فاق واحد المعول وضربها ضربة صدمتها وبرق منها برق
اصدا مابين لاجي المدينة فكبر وكبر المسلمون وقالوا صناديق في قصورهم
كانها انياب الكلاب ثم ضرب الثانية وقالوا صناديق في قصورهم
من اضر الرقعة ثم ضرب الثانية وقالوا صناديق في قصورهم صنعاء والحق
جبرائيل انا متى طاهر على كاهنا فابشروا فقال المنا فقوون بيمينكم ملك فارس
والروم وانتم تحضرون الخندق حول المدينة من الفرق التي على كل شجرة
ثم استدل على ذلك ما رقدته بقوله توبح القليل التي تروى النصارى
في اقل نفاق بينها وتخرج الحي من الميت الحيوانة من الطلقة او العلم
من الجاهل وتخرج الميت من الحي الطلقة من الحيوان او الجاهل من العلم
وترى من يشاء بغير حساب ومن هذا شأنه ايتاء جزء من الملك وتزعمه
السيرة ما يكون عليه وقرابته كثير وابو عبيد وراين عامرو وابو بكر الميت تحفظ
لا تحفظ المؤمنين الكافرين اولياء من دون المؤمنين متجاوزين عنهم لان
في ولايتهم مندوحة عن موالاته الكفار وذلك لان الحب في الله والبغض
في الله اضل كبير في الايمان على ما روى الطائفة من احب الله وابغضه فقد
استكمل الايمان ذكره عقيب ما بين ان اخبركم ببدء حسنة التوهم نفع منهم
ومن جعل ذلك فليس من الله في شيء بل ينسل عنه اذا الضدان لا يجتمعان قال
توحد وى فترى بعد ان تصديقك ليس التوكل عندك بغاية الا ان تقولوا
منهم نقاة فحاشا من استنوا معهم ظاهرا من كلام عيسى بن مريم كن وسطاق
استخرجنا ويخبركم الله نفسه في مخالفة او امره والى الله المصير فاستعد
لنقائه فلان نقوه اما في صدوقكم من موالاته الكفار وغيره او تبذروه فاعله
الله لاستواء الكلكل عليه ويعلم ما في السموات وما في الارض فلا يحصى
والله على كل شيء قدير فيقدر على عقوبتكم يوم تجد كل نفس ما عملت من خير
محضرا وما عملت من سوء يود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا يوم تصيبوه
وما عملت عطف ما عملت اى يود كل نفس ان تحبها وشرا ما اخبرن
لو كان بينها وبين ذلك اليوم امدا بعيدا ويجوز ان يكون منصوبا باذنه
وتنفع ما عملت وحده ويرتفع وما عملت من سوء على الابتداء وخبره يوم
وتصير منه لما عملت من سوء ويجوز عطف ما عملت على ما عملت فيكون يود
حالا والتصير اما اليوم وما عملت وما موصولة لالا لاشارة لا يصح لا يصح
يود لان فعل الشرط اذا كان ما ضيا والجزاء مضادا مشبها يجوز في الرفع

والجزء والطباق لقراء على احد الجاهلين وان كان مرجوحا كما نزل قوله في
التفسير والعصر بل لان هذا الكلام حكاية الكائن في ذلك والموصولة
تفيد الوقوع والكيثونية ولا كذلك الشريعة وشعاركم الله نفسه كره
تاكيدا ليكون نصيبهم والله رؤوف بالعباد ولذلك يترحم وحده
قل ان كنتم تحبون الله فأتبعون بيمينكم الله عزنا الحسن نزلت في قوم
ادعوا محبة الله والمحبة امر وحدا لا يحتاج الى كشف وبيان بل الى
ما تميزها عن سائر الوجدانيات وعن هذا قيل هي اذراك الكمال من حيث
انه مؤثر فكما كان الكمال اشد يكون المحبة اقوى وعن بعض النصارى
سارية في الموجدات كما عليها مدار المبدأ والانباء وفي الجملة محبة العبد
لله اشارة طاعته ومن الله الرضى والقبول ويعلم كرهه نوبكم ولا عقوبة
مع الرضى والله عفو رحيم كثير الغفران والاحسان فكيف بمن احبه
قل اطيعوا الله والرسول بيان لاجابه الذي هو سبب محبة الله ولم يعد
الفعل لانه ما موربه بخلاف واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولياءه الذين
امتوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول لانه ابتداء كلام منه تعالى عننا بطلان
رسوله قال تولوا استولوا احدا جدي الثاني ويجوز ان يكون ما شكا الخيارات
من الله قال الله لا تحت الكافرين اشارة المظهر لاشارة الى العلة ولتوهمهم
وتجرحهم ان الله اضطلعهم وبنو حانما لنبوة والابرهم السبيل واستحقاق
من قول اجل الكتاب لو كان البنى الموصوفين كان من ولدا يحيى والعملاق
وهو هذا اى عمران يصهر عيسى ويبره بنت عمران بن مائان وبين عمران
القت سنة وعثمان ملته على العالمين كلهم فيه دليل على فضل الانبياء على
الملائكة ذرية بعضها من بعض فصلة يشعب بعض من بعض وقد نزل
في الابرهم رسول الله وفي عمران عيسى وكذا في الذرية وفي الذين
كفوه المتناقضون والمناقضات فيفسد من بعضهم والله سميع قول امر
الكتاب عليهم غير يصل للاضططقاء ان قالت امرأة عمران رب انى لي ذكر
ان ما في بطني محررا اذ نصب باة كرا ومتعلق بجميع علمه على التناقض هذه
جته بنت فافرة كانت عقيما وقد حشرت قالوا ما سمى رات طائرا يطعم فرجه
فاستبدت الولد وقالت الهمة ان زوقنى ولدا حردا مسكنا له المتجمل لانه
وكان هذا مشروفا في شرهم فلما احس بالجل قال قلت هذا الذكر لانه
على الوفاء فقبل هذا الذكر انك انت السميع العليم عليها لا جلاصها
فلما وضعها قالت انى وضعها انى كان لغيره يشدانه خاصا بالذكور
وكان قولها انى نذرت لك ما في بطني محررا فتولاه وملك لان يكون المخلوق

بذكر لارزته فلما حان رجاءها اظهرت الخوف والتعسر فليس المراد قاذرة
الخير ولا لارزتها وانما في حق النقص على الحال وانما في حق النقص على الحال
ما باعتبار الخير لا بالحال خبر معنى لانها قالت وضعت ما في بطني اني من
غير اعتبار القاذرة في الصبر لئلا يكون التعذر وضعت ما في بطني
بما وضعت بالشيء الذي وضعته تعظيما لولودها بسط به من عظام
الامور وكونها وابنها اية للعالمين وقرا ابن عامر وابو بكر وضعت بناء
الكبرياء كما سلت نفسها وقالت لعل فيها سزا وليس الذكر كالانثى ليس الذكر
الذي خلقت كالانثى التي وهبتها بل هي اشرف واجل بنان وتفسير لقوله
والله اعلم بما وضعت والام في الاسمين للعهد خارجا اما الانثى فلست
الذكر صريحا واما الذكر فلان ما في بطني كناية عن الذكر بقرينة الخبر وقيل
من قام قولها تحزا انما انا للفتاوت وليس بوجه بعد التشبيه بقولها
والله اعلم بما وضعت وان سميتها بمرهم عطف على اني وضعتها لان
التشبيه منها بدليل وانما اعيد هذا لك وما بين المعطوفين جملتان مقترنتان
متعاطفتان وقد رتبنا من الشيطان الرجوع فتعذرنا بها بقول حسن
باقامتها مقام الذكر ولم يقبل قبلها انثى الشدة وصانها ودهنها من
تسلل الشيطان على ما روي بخاري وسلم ما من مولود يولد الا لامته
الشيطان حين يولد فيستهل صارا من منه الا ابن مريم وامه ولا يلزم
من ذلك الاغواء واختصاص بعض المصطفين بامر لا يوجب تعصيته
على الباقيين وانما يتبيننا نحننا بين الانبياء والصالحين وكلها ذكرنا كانت
تحت خالها الشاع بنت فاقد اذنت حته وقوله في حديث المعراج صبي
ويحيى ساجدا له يجوز زيمه خاله امه خاله له وقرا كل تشديد لها الكثرة
وذكرها بالتعريف لاشعة فانه مدة ونصبه والباقيون بالتخفيف مع المدة
من قولها والقصر اخف والنسب جوهري وجبى كلما دخل عليها ذكرها
المحرم لما بلغت مبلغ النساء بنى لها ذكرها عرفة في مقدم الميديد في اليها
فالبسوا والمحرم كل موضع مشرف عال ومنه محراب الميديد وحدها
ووقا حوايت كلما ونامية قال لا يترى في ذلك هذا فان لا بواب مغلفة قاله
خوسر بن عبد الله كرامة كان يجد عندها فاكهة الشتاء في الضيف وبالعكس
ان الله يروق من جهته بغير حساب من كلامها او من كلامه تعالى روي ابو
عزير بن موسى عنه ان فاطمة اهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
في الخبابة رقيقين ووضعت لخرابته بها من جمع اليها بها وقال لهم يا بنية
فكشفت عن الطبق فاذا هو بمولود خيرا ولما فقال اني انك هذا قالت هو من

صنائه فقال اخبر الله الذي جعلك شيبة شيبة لسان العالمين من الله
دعا ذكر باره في ذلك المكان واليمان على ان هنا مستعار له قال ربي
حي من ادركه ربه طيبه كان شيئا كبيرا فانه غافوا ذلك قال من ذلك
كقول مريم هو من عند الله وانما طيب في ابان كبره لقوله اني خفت الموالى
من ورائي وقيل لما ولدت حنة مريم وهي عتيقة منه وقيل بانه من قومه
فاكهة الشتاء في الصيف انك سمع الدعاء دعائي وكذا دعاء فنادته
الملائكة وهو قائم يصلي في الخراب لم يرح من مكانه المنادي جبرائيل
والجبر للتعظيم والذرية فعله او فعوله من الذرية فلبت الحنة يا واد
وقرا جزء والكسا في فناداه لان الموقت فير جففي والتايت احسن
لعدم الفاصل ان الله بشرى يحيى سماء الله تشرى له وقرا ابن عامر
وجمعه ان الكسر لا النداء في معنى القول وقرا جزء وانكسا في بيشر
مخففا من البشارة والتشديد بالبلغ واكثر مصدقا بكلمة من الله يعيسى
اول من من به سبي عيسى ليكون من كلمة كن او بكيا الله وكلامه كقوله
وكلمة امه هي العليا واختصاصها باللفظ المفرد عرف طار واستكثرا
في قومه بالتقوى لم يثبت ولم يسم به قط وحصولا نفسه من النساء
اشتغالا بالاطاعة للافعة عنه فانه تعذر تضامن عنه الانبياء وعظم
الاخلاق كلها وتبيننا من الصالحين ناشيا من قوم صالحين وصغله بالثب
لغاخر بعد النشاء قلبه بالحسب الزاخر قال رب ان يكون في خلاصه وقد
بلغني الكبر وامرني في عافى اشتغلا بكيفية حصوله اكون وهما على
حاله او يهودان شابين كان عمره سبعين سنة وعمر امراته ثمانين لا
استبعاد من قدرته تعالى وهو الطالب ابتداء قال كذا الله يفعل ما يشاء
على هذه الصفة وهو التوليد من الشجر المهرم والعجوز العاقرة بعمل كذا
تعلق به مشيئة من طهرهاوت قال رب اجعل لي اية عرفت بها المحال
لانقاء ما تشك في رول عنى مزاراة الانتظار قال انك لا تكلم الناس بكلام
باليها لقوله في مريم ثلث ليا الحبس اسانه عن التكلم الا لذكر الله سائلا
له الحما ابتغاه لالافاة خرم لقوله في مريم شق ابي سالما وحذفه عنها
لكون تلك اسبق من ولا الا ان مر اشارت اصله الخربك لانه يحصل من
الحجاب ومنه سمي البحر امونيا والاستثناء منقطع ومتصل لانه
بغيره منه ما يفيده من الكلام واذا كررت كثيرا وسبح بالعش والابكار
لانها اشرف الاوقات وقربا الى الاجابة او عبرة عن النبي بالمرقون واداء
الملائكة ما يبرر الله اصطفاك بالقبول ولم يقبل انثى شدة فبها

او المزمون عنده وطهرته من اقدار النساء او كما قد فلك به اليهود
واصطفوا لك على نساء العالمين ابن هوية وبسائر الكرامات روى
الترمذي عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرك من
نساء العالمين مريم بنت عمران واسية امرأة قريش وفاطمة بنت محمد
السيدة وحديقة بنت خويلد وزاد البخاري وفضل عايشة على النساء
كفضل المريد على سائر الطلبة ومن انكر الكرامة حمل كلام الملائكة لها
على معجزة زكريا وارهاص نبوة عيسى الاجماع على عدم نبوة النساء
بامرير ائني لربك دوى على طاعته واجدى وصلى لان الشجر اهد
اركانا واركن مع الزكئين وصلى جماعة قدم الشجر اما لانه كان كذلك
في شجرهم اوليا وباركوا بالركوع بالزكئين ولو قال احمدى مع الشاجدين
لهدل على صلوة الجماعة لان الشجر عبادة مستقلة دون الركوع ذلك
لما تكرر من الوقايع من انباء الغيب توحيه اليك وما كنت لبدعها من
يلقون افلامهم اى ما تخبرهمه لاسبيل لنظر العقل اليه وهو يتكبرون
الوحى والسمع فلم يبق ما يحتاج الى التمسك سوى المشاهدة التى هى اظهر
استقاء فى نفسها فتكبرهم مع ثبوت كونه بوحى الله على ابلغ وجه والافاد
هى التكاليف التى يكون بها الشورى والقواها هو لا فراع بها لما وضعت
لفها في حرفة وانت بها الى حجة بيت المقدس وقالت دوتكر هذه النية
فتا فتشوا فيها لانها كانت بنت اناهم وصنا حب قرا بهم فذهبا الى
تهرا لاريد وقالوا كمن ثبت قلة على الحرفة فهو كغيرها فثبت فلم يذكرها
وذلك لان خالها كانت عنده والحالة بمنزلة الامه ابنته يحفل مريم اى
يلقون ليعلموا وينظروا لان التعليق بالاستعانة من خواص الافعال
الادراكه والالقاء سبب العلم والنظر بالتصيرة في الجملة وما كنت لادرس
اذ يتخبرون في شأنها اخره عن الالقاء كونه بديع اثارا واذ قال الملائكة
بامرير بد لما قالت الملائكة اواز يتخبرون على ان الاختصاص والنبأ
وقعا في زمان متسع كما نقول لفتنه سنة كذا ان الله يبشرك بكلمة منه اسم
المسيح عيسى بن مريم ليس المراد من الاسم ما يقابل الغيب بل ما يقع به
الامتياز وهو مجموع المثلة لكل واحد اذ ربما يقع الاشتراك والمسيح
غير ان اسمه مستخفا ومعناه المشارك فهو من القاب المدح كالعتيق
والقاروق وقيل عربى عز ابن عباس رضى الله عنه لعب به لانه كان لا يمسح
فاحاطة الاى اولانه بمسوح بالبركة او من الاوزار وانما قال ابن مريم
مع ان الخطاب معها لان ذلك هو موجب البشير وكونه اية لان الانباء

يسبون الى الالباء ودفعوا لشبهة الضارى وجبها في الدنيا بالنبو
والمعجزات الشاهرة والآخره بعلو الدرجة وقبول الشفاعة وانصباها
على الحال من كلمة لانها نكرة موضوعة ومن المعجزات احضار من الواحدة
وكذلك اناس من المهدى كهلادى تفاوتوا واثار المنسارع للذلة على
ذلك والمهدى مستدرسى به ما يهد فيه ومن الصالحين من جعلهم في
عائدهم حال اخرى وهذه الاحوال كلها مقدرة قالت ربي ان يكون في
ولدك عيسى بن مريم واستبعاد لانه على خلاف العادة قال كذلك
يخلق ما يشاء الغافل جبرائيل والله وحيد حاكها ولما كان الولد من
غير اب بعد من الولد من شيخ وعجز اثر الخلق على الفعل لانه على التقيد
اذا قضى امر اذا اراده والتعبير بالعشاء لانه على الضرور فانما يقول
كن فيكون فلا استبعاد وقران عامر بالنصب على جواب الامر والرفع
احسن معنى واخلاص للتكليف طوى ذكر الجمل والولادة لذكرها في سورة
مريم وهى سبق ولا يعلم الكتاب والحكمة والنبوة والانبيا بعد
على يبشرك بتقدير القول اى ان الله يبشرك ويقول لعله الكتاب اذ على
وجبها اى ومقولا منه يعلمه او على يخلق كذلك وهذا اولى لعدم الفصل
وقرنا تافع وعاصم بالياء فلا حاجة الى تقدير القول لكن النبوة ادى على
التعظيم والكتاب الكثرة كذا عز بن عباس والحكمة العالم المقرون بالعمل
ورسولا الى نسخا سرائل المتصورات المتقدمة في حكم الغيبة وهذا في حكم
التكلم لقوله اى قد جئتكم وكذا مصدق لقوله لما بين يدي فيضير القول
اى عمله ويقول ان رسل رسول اولان الرسول والمصدق فيها معنى القول
كانه قبل وباطنا وهذا وجه لعلنا لحاف او قد جئتكم بآية من ربكم اى
اى خلقكم من اطين اصو بد لما فى قد جئتكم او غير متداخلة
اى هو اى او بد لما زية وهو الوجه لانه على ان ذلك بقدرته تعالى
وقرنا تافع بالكرس على الاستعانة والمخار والفتح لذلك الوجه كهيئة
الطير كصورته فعلة من هنا معنى تها فافع فيه فيكون ميرا باذ الله
حققة الطير فالهجر باراد الله وتيسر وقرنا تافع ما ثار وهو الظاهر
وتذكر الصبر باعتبار لفظ الكاف والثاني في المائدة باعتبار المعنى
وهى الحياة وامر الله الاكلم الذى ولد اعشى فانه اعرب في الانحياز
والامر من لغير الاحياء عز الله تعالى اى اى الموتى اذ الله يتعالى الاى
لانه محض وهو الاستعداد وقيل بالافعال الثلاثة لقوله وتبرئنا لآله
والامر من اذنى في المائدة والتبرئنا مما تكون وما يدخرون في تبرئنا مما

لا سبيل الى معرفته الا بالوحى في ذلك لا يهتدي الا ان كنهه مؤمنين لا يان
ومصدق قالمابن يدعى من التوراة وهذا شأن الرسل يصدق بعضهم بعضا
عطف على رسولا المؤمنين السابقين ولا حول لكم بعض الذي جرم عليكم
من عطف الجملة على جنتكم بآية وجنتكم لا حول لكم ويجوز ان يكون مصدق
انصافا عطف على آية ويكون الكل في معنى الحال اي جنتكم ملتصقا بآية
وكاشا لا حول لكم ومصدق قالمابن يدعى فلا يتكلم بين المعطوفين اجتناب
فيه دلالة على ان شرعية كان ناسخا لشرع موسى ولا ينافي ذلك حكمه بما
التوراة في الجملة كتنسخ القرآن بعضه بعضا وجنتكم بآية من ركنك فانفرد
الله واطيعون اذ الله ربي وذكره هذا هو الآية وقوله فانقول الله واطيعون
اعترض معنى كون هذا القول بآية من علامات النبوة بعد نبوتها
بالعجائب الماهرة لانه مقول لكل الرسل والانبياء على صدوره مما يشاء
بين قوم بدلو الدين وحرفوا الكتاب وقتلوا الانبياء خارقا للعادة ويجوز
ان يكون في التوراة من جاءكم بهذا القول فهو رسول فاعيدوه استكسالا
للقوة العلية كما ان الاول استكسالا للقوة النظرية هذا صراط مستقيم
اي اجمع بين الامرين كقوله صلى الله عليه وسلم قل امتت قد استقر قلبنا
احس عيسى منهم الكفر تحقق عند كالمحسوس من انصار عيسى الى الله فاما
التي تصدقته او الحمار متعلق بانصارى مضمنا معنى الضم والاضافة اي
من تصدق مضمنا بنفسه الى الله او الى بمعنى في او اللام دون مع لقوله
قال الحواريون نحن انصار الله اي انصار دينه الحواري مشوب الى الحول
وهو البياض الخالص والالف من تغيير النسبة اطلق على الصفة الرقب
وخاصته امتنا بالله واشهد باننا مسلمون مخلصون لله ربنا امتنا معا الزيد
وانتفعنا الرسول فانلن هذا القول بالشان والاعتقاد فاكنتنا مع الشاهد
مع الانبياء الذين يشهدون لاتباعهم والشاهدين بوجدانيتك اوضح
امة محمد عليه السلام فانهم يشهدون للانبياء بالتبليغ ومكة ومكة
لصغير لمن احسن منهم الكفر ومكره الله لا يزد واج والمشاكلة والله خير
لما كرت لكال عليه وقدره اذ قال الله طريق فكر الله يا عيسى في متوفيك
وزافعت الى قابضك من الارض وزافعت الى السماء من توفيت المالك
استوفيت اوهو فيك يوما فانه اخ الموت كقوله وهو الذي توفيك
بالليل ورافعت الان وبعد النزول متوفيك وتقدمه اهتماما لانه
ان بالرفع يضي من الموت وقيل ما نه الله سبع ساعات وقيل ثلثة ايام وقيل
يحيى متوفك عن اهل الكتاب ومطهرك من الذين كفروا من دنس اخلاقيهم

واخت حوارهم وخال على الذين اسعولك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة
هذه الذين امنوا به في زمانه ومن بعدهم الى يوم القيمة ولم يسمع اليه
وقامت قصدا به بل لم يزلوا مقهورين تحت الشيف والحرية خيال
مثلا اذ من اليهود قرأ الى مرجعك انت ومن وافقتك ومن خالفك فقل
بيكم فيما كنتم فيه تختلفون واخاري كالا بموجب عمله ثم فضل قالمابن
الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والآخرة تزيب عذاب
الدنيا على الرجوع اليه وهو يوم القيمة باعتبار انه من مقتضات عذاب
الآخرة وطلابه وقيل المرجع اعرج من الدنيا والآخرى والى
يوم القيمة غاية القومية لا غاية الجعل والرجوع مترشح عن الجعل
وما لهم من باصيرين في الدارين واما الذين امنوا وعلوا الصالحات
فيوفيهما اجرهم كاملا سبق رحمة اثر النون على الهجر من اهل القبلة
رحمة وقراء حفص بالياء والله لا يحب الظالمين تذييل حسن لان
تعدب المحب محسوب وقد امر به ابو الطيب في قوله وما الهجر الا الوسيل
ما لم يكن في ذلك ثلوه عليك مبتدا وخبر اي بناء عيسى وخبر من
الامات والذكر الحكم خبر ان اخرا والذكر الفزان وصف بوصف
من قاربه ولا شتماله على الحكم كانه ناطق بها وقيل هو الموح ان مثل
عيسى عند الله كمثل آدم شأنه كسانه شبه الغريب بالاخر بحسبها
لذا شبهه الحصم والشبيه انما تقتضي المشاركة في الوصف لا في
فلا يقدح كون آدم من غراب وام لكونهما منشأ ركنين فان وجدوا
خارجا عن العادة فمن قال بالوهية عيسى لكونه من غراب فيخرج آدم
خلفه من غراب قدره وصورة ثم قال له كن انشاء خلقا اخر انشأنا
فادوح فيكون فكان حكاية حاله ما ضية وقراء ابن عامر يكون بالنسب
على الجواب باعتبار اللفظ لقوم من ركن خبر مبتداء اي المذكور من شأن
عيسى ومن ركن حال من ضمير الاول اوجه لان المعصود كون عيسى
كادم فلا تكن من المهرين الخطاب له والمراد بهي السامعين وهو من باب
التبيين والالهاب فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم من الدلائل
الموجبة للعلم فقل اني انا الله وانا انا الله وانا انا الله وانا انا الله
وانتسنا وانفسك ثم تبدل اي قلهم كل منكم ومنى يدعون انفسهم واخر
اهل ثم يقول بآية الله على الكاذب واليهة بالضم والفتح فتجعل
لعنة الله على الكاذبين نفسهم للزيتال روحا ليهي في ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سنة تسع من الهجرة كحسب اهل غير ان كتابا يدعونهم

الى الاشهاد ونجوان وادبا ليمكان فيه مائة وعشرون مسيرة يوم
للكرك المسير قلنا ورد عليه كذا برسلوا اربعة عشر رجلا وسليم
تبرئة الغائب والشهد والنجوان واقدن لاستعلام خبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانه عليهم من اول الشورى الى هنا فابوا الا العناد
فقد امر في المباحلة فواعدوا في صبيحة الغد فلما اصبحوا غدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بنم تحفقا الحسن اخذا بيد الحسن وفاحمة غشي
خلفه وعلى خلفها رضى الله عنهم وهو يقول اذا نادى غوت فامسوا فقال
سقف نجران وهو ابو جازة ما نرى في ارضي وجوها نؤشاة الله ان يزيلها
جبالا من مكانه لا زاله اذ رى ان تودعوا الرجل فقالوا ايا القاسمات
على دينك ونحن على ديننا ولا يباصل فقال سلوا يكن لكم المسلمين فايوا
فقال يثينا وبيكم الحرب فقالوا لانا نجرب العرب طاعة بل ايضا لحث
على ان تودى اليك في كل سنة الف حلة الف ودرج والف في صفر
فكنت بذلك كما ياؤسوا ان يزيل معهم رجلا امينا يكم بينهم في اشيا
كانوا محتلفين فيها فارسلهم انا عتده بن الجراح قال الزهري فهو اول
جزية في الاسلام وعرض في سمعان وقد نجران كانوا ستمين راكبا اربعة
عشر من اشرافهم واتمادوا الانباء والنساء الى المباحلة لانهم اعذر
على المزمع من نفسه استنظها لادلالة على انه مؤمن بهلاك خصمه و
اعز به وعندهم لانهم مقدون بالارواح لا سيما عند العرب وفيصل
ظاهر على وفاطمة وابنيها ان هذا هو العنصر الحق الذي قضى عليك
من نيا عيسى والام فاطمة على صبر الفضل لانه اقرب الى المستدقين بكونه
اول من اخبر وما من له الا الله رضى الله تعالى في التثليث وانا الله هو
العزيز الحكيم الغالب المتفنن وصنعه ومن يجرد عن الوصفين لا يصلح
لله لوهة فكيف يعيسى والتصارى يزعمون ان ادل الخلق وهو اليهود
قلوه فان تولوا فان الله عليهم بالمفسدين ايمهم اشر المظهر للدلالة عما
الهم معشرون للعقل بل هم متسللون ولذلك قال زنا من عذابا حرا
العذاب بما كانوا يصعدون فلما اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا
ومبيكم صامة في اهل الكتاب وقيل يهود مدنية وقيل في وفد نجران
ومعنى سواء ان ابرسل واكتب متفقون فيه ان لا تعذبا لا الله ولا رسوله
به شيا ولا يحد نفعا بعضنا انا يا مرد وانا الله نفس الحكمة فان تولوا
فموا لاهل الشهد كما يا مسلمين تعريض بانهم كانوا حث تولوا عن الحق
بعد ظهوره واشهدوا باننا مسلمون دونكم كما يقول الغالب جدا لا وطلا

اشهد باقى الغالب فقد تدبر في هذه المشاطرة احسن تدبر ذكره ولا
كيفية حدوث مرير النجوى اصل عيسى شرا طواره التي قلب وبالمشاة
لا لوهة فراح شبيههم بما هو اعرب خالامنه ولما اصروا على العناد
وبعد الانقياد دعاها الى المباحلة ولما حجت عنها اخذهم في نوع
الحرجين لادشاد وهو اللذاه الى ما تطابق عليه المثل ولما ليس منهم احسن
لمشاركة واشهدوا باننا مسلمون يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم
وما انزلت التوراة ولا انجيل الامم بعده عن ابن اسحق تنازع بضاري
نجران واخبار اليهود وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر
وادعى كل فرقة انه كان على دينه فنزلت افلا تعقلون ان المقدمه لا يكون
على طريق المشاخرة وبين ابراهيم وموسى الف سنة وبين عيسى الف
سنة ها انتم هؤلاء حاجتم فينا لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس
لكم به علم انتم مبتدءا وهؤلاء خير وهاجتم جملة سنية كرها لثبته
لشدة غفلتهم والاشارة للتحقير كانه قال انتم هؤلاء الجمعان وبيان
وبلان ذلكم انكم جادلت بالباطل فيما له اصلكم كما بكم فكيف تتجادلون
فيما لا يلبس بطلانه على حد وقر وورش وقبل هتتم بالعرض على ان
اصلكم انتم قلوب الهضرة هاء لاستعجال الجمع والله يعلم وانه لا يعقل
فعلكم يا اتباع رسول الله الناطق بوجه ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصريا
نصريج بما علم ضمنا مبا لفة في تلخيص الحق ولكن كما ان حقيقا ما لا عن
الباطل متسلبا لله وما كان من المشركين تعريض بمزيد على انه على ملكته
اذا وفي الناس بابراهيم الذين تبعوا اخضعتهم به واقرهم اليه من اول
وهو القرب وهذا النبي والذين آمنوا من امته اقره مع امته بالذكر
وان دخلوا في الذين اتبعوه المزمع الشرف والذين اتبعوه فيما مضى قد
هذا النبي والمؤمنون والله في المؤمنين ناصريهم ومتولي امورهم
دعت يهود قريظة والتعدي حذيفة وعمارا ومعاذا الى اليهودية فنزلت
ودت طائفة من اهل الكتاب لو يصلوكم وما يصلون الا انفسهم
ان بذلك ايضا عاف لهم العذاب والا امثالهم الا عبا وايقار لا يتر
لا تخادهم ديننا وما يتبعون لغاية جهلهم سلبوا الشعور اصل من اليها
يا اهل الكتاب لم تكفروا بايات الله الشاهدة بصدق الرسول على ما
في التوراة ولا انجيل من بعث رسول الله او بايات الله جمعا وانتم شهود
بما عمن الاعتراف بمحققتها اي يعلمون على كالمشاهدة يا اهل الكتاب
لو تلسون الحق بالباطل تخططونه به وتكتمون الحق تعف مجد وشوقه

عاد لفظ الحق لموقع عليه الكتاب اوله من غير الاول وانتم تعلمون
وانتم اهل العلم الذين شانهم الارشاد واولا لاصطلاح او انتم تعلمون
ما على كانه الحق من الاله وقالت طائفة من خلق الكتاب منقول بالذي
على الذين آمنوا وخيه النصارى واكثر من غيرهم يرجعون وخيه النصارى
وله كقولهم من كان مسروبا يقتل ماله فليات ساحنا بوجه نهار هذا
من مكابدا اليهود تشا وروا ان يؤمنوا بغيره وما انزل عليه في اولها
ويكفروا اخره لعل ان يوقعوا الشك في قلب من آمن ويقول هؤلاء
اصل الكتاب لو لم يعلموا بطلان دينه لما رجعوا وقبل فعلوا لما حركت
العقيلة فالله كعبتين اشرف صلواتهم صلوة الصبح الى العتبة
يرسلوا في ارجائها الى السمعة ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم فلان الهدي
هدى الله ان يوق احد مثل ما اوتيت ان يؤمنوا بان يوق احد مثل
ما اوتيت من الكتاب ولا نظير والتدين بذلك الا لا شاعكم لا
لمسلمين لثلاث زياد ونقصنا ولا لمسلمين لثلاث زياد فيه وقوله قل
ان الهدي هدى الله اعتراض الرد عليهم فلما خا ولوا بان من اراد توفيقه
لا يرد عن الايمان مكابداهم وجبلهم ويحوزان بغير الكلام عند قوله
الا لمن تبع دينكم وجبت ان يوق وجوه اما ان يتعلق بفعل مضربا
اللام الى ان يوق احد مثل ما اوتيت من كتابه ما عاكم الى
ذلك الا الحمد ويؤيده قراءة ابن كثير ان يوق بالا شتقها بغيرها ولو
او ينصب بمضمار لا تنكر وان يوق احد مثل ما اوتيت وغير ان هذا
الله بدل والمعنى قل ان هدى الله ان يوق احد مثل ما اوتيت او يتجركم
به عند ذكركم حتى يتجركم به في حكم الله وقضائه فيد جسوا به حتى
وعلى الوجه الاول او بمعنى الواو وجه العدول الدالة على الاستعلاء
قل ان الفضل بيد الله يؤتية من يشاء والله واسع عليم يخص من رحمته
من يشاء والله ذو الفضل العظيم اعتراض اخر يبلغ من الاول ومن
اهل الكتاب من ان ائتمه بقضائهم يؤده اليك ومنهم من ان ائتمه بدينه
لا يؤده اليك انما اراد الى انهم ليسوا على الضلال ما يسهل منهنه ذواته
وذات ما كماله بحيث لو ائتمه على جملة كثيرة من غير دينه يؤده اليك كما
ومنهم ثلثون في كل شيء ولو طلبته منه انكر الاما دمت عليه
قائما بالجنة والرفع الى الحاكم او بان تدفع اليه فلا تغرقه حتى تأخذ
منه فانه لا يقدر على انكار الوجود العين حاضرة وقيل تركت في صلته
ابن سلام وخصاص بن عاز ورا استودع رجل من قرش عبدا لله بسلام

لقا وما في وقية ذهباً فاداه اليه واستودع اخره فاصد بنار الجحيم
وقيل الما موثون النصارى والجحيم اليهود وقرابا بوعمر ووحش
وابوكير باسكان الهاء في الوصل والناسون والصلة الا قالون وهذا
من في الصلة فعلى الاصل ومن حذف الصلة اكتفى بالكسرة الدالة
ومن سكن فلحقه وعدم اليسر ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الامين
سبيل انما واعتار عن سعيد بن جبير لما نزلت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كذب عداء الله ما من شيء كان في الجاهلية الا موثت
قدحى لا الامانة فانها مواثاة الى البر والفاجر ويقولون على الله الكذب
اي كذبون في عقابهم ويكذبون في نسبته الى الله ثانيا وهم يعلمون
انهم كاذبون من قبل تبيين على عليهم سبيل من اوى بعبدته وانق فان الله
يحب المتقين استباح تقربا لجملة التي سدت على مسددا والضمير في
بعبدته راجع الى من والمعنى من اوى باباء الامانة وانق بخيانة فان
الله يحب ولا يتيان بالمطهر للدلالة على انه بذلك يدخل في زمرة المتقين
ومن لم يتصف بالتقوى لاخلق له من محبة شمة ان الذين يشتركون
بعبدته الله واما انهم ثانيا فليلا اى يستدلون بما شاهدوا عليه من
الاحسان بالمبعوث وبما خلفوا عليه ليؤمن به وينصروه بالحق الباطل
وهو الغرور والارشاء اولئك لاخلق لهم في الآخرة لا تصيبهم
من الخلافة وهي الملاسة ومنه الخلقاء لمرأة الرثقاء ولا جكمهم الله
كلام الرضى لقوله فوريك لسانهم جميعين وكاية عن الغضب و
الحمل على عدم انتفاعهم بابائنا الله وكلا بعد دليل السياق والسبابة
انما السياق فقوله في الآخرة واما السياق فقوله ولا ينظر اليهم
القيمة ولا ينظر اليهم يوم القيمة النظر بقلب الخدفة محال في حقيقة
تعالى فهو وكاية عن الاحسان وشركة عن الامانة والخط ولا ينظر اليهم
كازكي المؤمنين بالثناء عليهم وله عدايا لهم فوق هذه الجن وان
منهم لفرقا بلوون السنتهم بالكتاب يميلونها من الصحيح الخرف لم
يرضوا بالتحريف والتليس على الجاهل حتى جعلوه من جملة كاذبا طائفة
تقصيهم انتم ايها المسلمون الضمير الخرف من الكتاب وهو من الكتاب
في شيء ويقولون هو من عند الله صرح بما مر عليه بالحسان لثلاث يكون
لهم سبيل الى غلط الحاسب وبما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب
مستمرين عليه وهم يعلمون ذلك جراتهم على الله ما كان البشران يؤمن
الله الكتاب والحكمة المحكمة والحكم من الناس والنسوة في يقول فلناس

الحسين لا يلاوه رأسه والله في الغفرة التي فطر الناس عليها كعبه
الله قوما كثر واعلموا سلامهم وشهدوا ان الرسول حق وجاهدوا لبيات
روى الحاكم والشافعي عن ابن عباس رضي الله عنه انها نزلت في رجل من
الانبياء اريد والعباد بالله وعن محمد بن سيرين في الحديث بن سويد بن
عبد الاحم بن رجوع وحسن اسلامه والمعنى استبعاد هداية الله من
كفر بعد الايمان وشهادته بان الرسول حق وتعدوا جاء به الشواهد
من القرآن وسائر المعجزات شهدوا واعطى على ايمانهم لانه يتقدم الفعل
مع انا وفي موضع الحال يتقدم قد ولا يجوز عطفه على كثر والفتاوى
والله لا يهدي القوم الظالمين لا يوفقهم للايمان اولئك جزا وهم اعلم
لغة الله والمملكة والناس جميعا على الموصوفين ملعونون من كل احد
حتى من انفسهم فانهم يلعنون المبطل ويومر الغيبة يدعون بالشور
معهوموه وان ذلك على عدم لعن غيرهم الا انه لمعنى النصوص الثالثة على
لعن الكافرين فيها في العنة او في النار لقوله لا يتحقق عنهم العذاب
ولا هم ينظرون يهلكون وفيه رد لما يقوله الملاحدة من انه يعتادون
فلا يجوز بالاله الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلموا اما اخلاوبه من
المعوق فان قوة الميزان لا تقطعها فاذا الله غفر وما صدر منهم رجوع
يقولون نوبهم اذ الذين كفروا بعد ايمانهم ثم اذادوا كفروا هم اليهود وكفروا
بعيسى واذا دوا كفروا بمحمد وامنوا به قبل بعثته وكفروا به بعده واذا دوا
كفروا بالاسم اعلى معاداته وعن ابن عباس رضي الله عنه نزلت في
اسلوا واذا دوا وكفروا مكة واذا دوا وكفروا بان قالوا نرى نبينا
المؤمن لن يقبل نوبهم استدله الامام احمد على ان من تكرار التلاوة
لا يقبل نوبته واليه يورد على ان المراد استمراره الى الموت لسائر النصوص
واولئك هم الصالحون طريق الصواب ان الذين كفروا وما نوا وهم
كفارا فلن يقبل من اجددهم ماله الارض ذهبا ولوا فديته دخل الغاء
في الجحيم لا الموت على الكفر سبب لا متنازع قبول الفدية بخلاف الامة
الاولى فان اراد الموصول تحقيق الخبر لا بدانه بالاضرار المقصية الى
الرجوع والمعنى لا يقبل منه فدية ولوا فديته بملء الارض فانه غاية
الكثرة عرفا اولئك هم عذاب اليم وما لهم من اصيرين سدد عليهم طريق
الخلاص لانه اما بطريق الاقدار او الذوق بالغير من تنالوا البر حتى يفر
مما يحسون حتى على الانفاق قبل قوت وفته روى البخاري ومسلم
نزلت قال ابو طيبة يا رسول الله اري ربنا يا ابن مولا لنا واذا حدثنا

برجاء فقتلها يا رسول الله حيث اراك الله فقال لي فاك ما لي وان
وان اري ان تجعلها في الاقرين فقتلها ابو طيبة في الاقرين وضد
عمر بن عبد الله من خبير وخاء زيد بن حارثة بغير له فاعطاه رسول الله
اسمه اسامة فقال زيد انما اردت الصدقة فقال ان الله قد قبل صدقتك
وما استغفروا من شيء اى شيء كان فلا يستحق شيء وفي الحديث لا تخفون
امرا جارتها ولو بغير من شاة وفيه انقوا النار ولو بشقيرة قال الله
به صليم فبما نرى عليه كل الطعاه كان لعل لى اسرا لى كل المطعومات
والكل مصدر بمعنى الفا على او بقدر مضائق قضية الانفاق كانت
مستطرفة لمناسبة اقتداء الكافر حتى لا يتبع فرعا الى قيام القاطن
بعد النسخ ولما تلا عليه فيظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات
احلت لهم وقوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر قالوا اننا ننجس
بذلك بل كانت محرمه من لدن نوح عليه السلام فكذبهم الله في ذلك
الا ما حرم اسرا لى على نفسه من قبل ان ينزل التوراة حرمه على نفسه لم
الابل والباشا كانت احب الطعام اليه وكان به عرفا النساء فتذر
ان شفاء الله ان يتركها وقيل كان ذلك باشارة الاطباء والاستدلال
على جواز الاجتهاد والانبياء غير اهل خبروا كونه بالوحى قل فانوا بالتوراة
ان ذلك التحريم خاص بهم فمن هوى على الله الكذب من بعد ذلك من بعد
ظهور ما ذكرنا اولئك هم الظالمون الكاملون في الظلم حيث كذبوا كليم
الذى امنوا به ولما التهمهم الجحيم والصدقة الله فيما اخبرته في القرآن والتوراة
فاتبوا ملة ابراهيم حنيفا ما تاملوا على الباطل خاطبهم على طريق الانصاف
حيث لم يقل اتبعوا ملة ابراهيم بل اتبعوا ملة ابراهيم من بعد ما تاملوا
الشركين تعريض وتكذيبهم في دعائهم انهم على ملة ابراهيم
لناس الذي بيك ماركا وهدى العالمين اشارة الى جعل شبهة اخرى
للمتقون قالوا كيف يكون محمد على ملة ابراهيم وقد ترك الشريعة التي
للمقدس الذي هو ملة الانبياء فاشارة الى ذلك مما يدل على انه على ملة
لان الكلمة قبلته وهي اقدم من بيت المقدس واشرف روى البخاري
ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اى مسجد وضع
اولا قال المسجد الحرام قلت ثم اى قال المسجد الاقصى قلت ثم منهما
قال اربعون سنة مكة ومكة اسمان لتلك البلدة الشريفة وقبل مكة
موضع البيت ومكة سائر البلد وهو ظاهر النظم سميت مكة لانها
اغنى في الحيا تراهى بدقتها وقيل لان الناس يكون فيها اى منهم بعضهم

قد يكن يوم اجمع اولاً واحسن اخرا من ذلك اليوم فانصرفوا ورسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج ولا يحرك ولا يمشي ولا يركب ولا يركب ولا يركب ولا يركب
ويكفر رسوله انكاراً لا يوجد فيه حال يتصور معها الكفر لان القرآن
الذي هو هادي ونور يسل على قلبه غصا طرياً وقصته يشاهدون منه
الآيات والمعجزات على التوالي ومن يعصم بالله فقد هدى الى شرا يستقيم
من الخفاء اليه او من تنسك بدينه فقد حصل له الهدى لا محالة وحمل
جزءاً مع قلبه لا ينقلب مستقبلاً يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته
واصل تقاة وفاقه قلباً واولها كما في حرث ونقاء عزاب من مسعود رضى الله
عنه حق تقاته ان يطاع ولا يعصى ويشكر فلا يكفر وذكر فلا يشقى
رواه الحاكم مرفوعاً وعزاب بن عباس رضى الله عنه ان لا باخلة الله لومه
لانهم وعن بعض العارفين ان يحافظ على الحد ويحافظ على الاخلاص
باطناً ولا يفتون الا وانتم مشكون اي لا تكونوا حال الموتى الا على الامم
التي راجع الى العهد كقولك لا تلق الا اسد الا واث ذو صلاح واعصموا
بجمل الله جميعاً استعداداً تمثيلية على اعتبار تشبيه الحالة بالحالة او
الحيل مستعار للعهد والقرآن لقوله تركت فيكم ما ان تكفروا به لن
تضلوا القرآن جل الله المتين والاعتصام مستعار للوثوق بالعهد
او توشيح لاستغارة الحيل لان اصنافه الى الله قرينة ولا تغفلوا لانتفاء
شيء اوجب تعرفكم وفي الحديث يد الله على الجماعة من شد شد في النار
واذكر وانعم الله عليكم اشكروا اذ كنتم اعداء قال في بين قلوبكم كانت
العرب قبل الاسلام متفرقة بينهم التحارب والتغادر قال في الله بينهم
الالفة والمودة ببركة الايمان والاولس والخروج فاختلان في العصور
فاصبحت بينهم اخوتاً اخوتاً اخوتاً اخوتاً اخوتاً اخوتاً اخوتاً اخوتاً اخوتاً
الاسلام وكنتم على شفا حفرة من النار شفا كل شيء حرقه واوى والمعنى
لوما نوا على الكفر لو قفوا في حفرة من النار وهو قبر الكافر فقامت الحفرة
من حفرة النيران فابقد كرمها من النار ومن الشفا وهو الوشع لان
الاقتداء منه وتايد الشفا لان الشفا من الحفرة كما تقول سقطت حجة
انما له كذا كذا بين الله كذا الله مثل هذا البيان الحيل بين سائر آياته لعنكم
تهدون لكن تهتد والحق ولكن منكم امه تدعون الى الخير وتامرون
بالعرفق وتنهون عن المنكر لا من المعروف والهي عن المنكر من فريض
الكفاية يجب على الكل ويسقط بفعل البعض كسلوة الجماعة ودفع الملت
وشروط الغاية العلم والاحكام والحدود وقية التغاير ويجب على

الحامل للعلم اذ لم يقرب غيره وتختلف باختلاف المذاهب ويكون
واجباً ومندوباً وكبيراً اذا خاف على نفسه وله ثلث مرات كركوا بخارج
ومسلم عن جريرة رضى الله عنه من رأى منكراً فليغيره يديه فان
لم يستطع فليسا له فان لم يستطع فليقلبه وليس وراء ذلك من
الايمان حجة حرجل وعظفت ثامرون بالمعروف على يدعون من عطف
حرائل على الملائكة واولئك هم المفلحون اي المؤمنون هم الكاملون
في الفلاح عن جديفة ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم قال والذ
نفسي بيده لتامر من بالمعروف وتنهون عن المنكر اوليوا سكن ان يعنه
عقبا بالذندعته فلا يستحب لكم ولا تكونوا كالذين تغيروا واختلوا
نجا ولا عن التفرق وثانياً عن المشابهة بمن يفرق مبالغه من بعد اتمام
البيئات لدلائل الواضحة والمزاد التي لا اختلاف الناس من الاسواء
فيخرج عنه اختلاف المجتهدين واولئك لهم عذاب شديد يومئذ
وجوه وشهود وجوه انتصاب يومئذ بالظرف او باذكر مضى او بعظم
البياض والسواد على الحقيقة سيما اهل السعادة والشقاوة اولئك
عن السرور والخرن فاما الذين اسودت وجوههم اذكروا بما كنتم
يعملون الميثاق اذ قلتم على يد التبرك وفل من اليهود والنصارى
امنوا به قبل بعثته فلما جاءهم عرفوا كفروا ووقيل اهل البديع الذين
بدعتهم كفركا بالجنسية والمعطلة والهمزة للتوبيخ والقتال الملائكة و
فائدة القول زيادة العذاب وتوفير حظ السامعة قد وقوا العذاب
امر هانئ بما كنتم تكفرون بسبب كفرهم واما الذين ابيضت وجوههم
ففي رحمة الله في الجنة من اطلاق المدح واردة الا ان اشاروا الى
ان دخول الجنة بفضل رحمة تعالى لا بالعمل وانما وسط حديث النبوة
ليكون الفاشحة والحاجة بحيلة المؤمنين هم فيها حال دون حسانه
ليسان جهم في الرحمة او حال الانصدام الاسمية منهم فلا حاجة الى
الوارى وملك آيات الله تتلوها عليك يا يحيى متنبه به وما الله بذي
ظلم للعالمين شيئاً منه لاحد منهم نفاه بشي لا زمة اذ لو وقع كان له
له ودل على انظم العباد بينهم مرادله وان لم يرض به فمن استدل على
انه لا يجهل علم العباد بعضهم بعضاً فقد زلت بها القدم والله اعلم
السموات وما في الارض ايحيا وملاك فكيف يتصور ومنه الظلم والى الله
ترجع الامور فيحادي كل بما وعد واوعد كنه خبر امره اخرجت الناس
اي فعل الله او في اللوح والخطاب لا ت كافة لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم

بمن حكم عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انتم تتقون
سبعين امّة انتم خيرها واكمها عند الله وقتل الصحابة وقبل المشركين
والصالحين تأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر استئناف لبيان
الغلبة والامر بالاستغراق اي كل معروف وكل منكر مستمرون على ذلك
وبه خرج الامر والاستدلال به على حجة الاجماع غير انصاف لان
قيام واحد او ثمانية كاف في ذلك والاستناد الى كل وقوع الفعل
بينهم وتؤمنون بالله بانصافه بكل ما يليق به اخبر للدلالة على انهم
بالمعروف والنهي عن المنكر ايماناً بالله وتصديقاً به ولو امن اهل الكتاب
لكان خير لهم لانهم اجمعون في زمر خير الامم منهم المؤمنون كعادتهم
اي سلامه واكثرهم الفاسقون لن يصروا الا اذى باللسان كالظعن
في ديمكم ودياركم برائة حالكم هذه الجملة وبما عطف عليها والنهي
قبليها وما عطف عليها وقد ثبت على طريق الاستطراد تمجيداً لبيان انهم
ولم يعطف احداً لاستطرادهم على الاخر لكون كل منهما نوعاً اخر من
الكلام وان يقال لكونهم بولوكم الادبار لفظ خرفهم لا يصرون اي لم
يخبركم انهم لا يصرون فقط ولذلك لم يعطف على الجزاء لتلاصق
بالشرط وتوالت رتبة فان الاخبار باستمرارها لانه عدها عطف
من الاخبار وتوكلهم صرحت عليهم الدالة شبه الدالة بالفتنة على طريق
الاستغارة بالكفاية والضرب بمجمل او شبه الحاطة بهم باحاطة الفتنة
على من فيها استغارة تبعية اي بما تفقوا اجتماعاً وشرافاً وخيراً الا
مجمل من الله وحبل من الناس استثناء من احوال الاخرى في
حالة الايمان واعتصامهم بدمعة الله ودمعة المسلمين وانما اعاد مجمل
لتعابير الذين لان حبل الله هو الاسلام وحبل المسلمين هو عقد الجزية
او عهد الله بالقاء وهو بالجزية وعهد المسلمين بتدبير كفة الجزية او هو
من قبيل الله ورسوله الحق انهم جنوه لان الناس هم المؤمنون في هذا الجدل
وبما يعرض من الله صانوا الحق به وهو ارادة الانتقام وصرحت
عليها المسكنة الفقراء اكثر اليهود فقراء او الذلة في النفس والمسكنة
الاكثر ارضاء كيف لا والتزام الجزية اعراضاً لهم ذلك بانهم كانوا اكثر
بايمان الله اي المذكور من ضرب الذلة وغيرها كان بسبب كفرهم باليات
الله ويقتلون الانبياء بغير حق في اعتقادهم يؤمنون بان قتلهم ظلم
ذلك مما عصوا وكانوا يعتدون اي ذلك الكفر والقتل بسبب عصيانهم
فان الاصل على الصغار يقضي الى الكبار والاكابر عليها يؤدّى الى

الكفر بها او ضرب الذلة مسبب عن الكفر والمعاصي ايضا فدل على
مخاطبة بالفرع ليستوا سواء اي لا يلقون وعمر من امن من اهل الكبار
والاكثر من الفاسقون من اهل الكبار امّة قائمة استئناف لبيان
حال الاقلين بعد بيان حال الاكثر ومعنى قائمة عادله من قام لعدوانه
زال اعوجاجه او القيام كناية عن الجدي بل عليه وصفاً صناديده
بالكسل يتلون ايات الله اثناء الليل وهم يسجدون عبر عن صلواتهم صل
بليها وهو الذكر المدلول عليه بالتلاوة والتمجيد الذي هو في مقام
العبد في معراجها زيادة تصويرها وتبزيها عن صلوة اهل الكتاب
تؤمنون بالله واليوم الآخر تعريض بمقابلتهم لان ايمانهم بالله واليوم
الآخر ليس بايمان وبامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولا باهت
وباسارعون في الخيرات كلها من شرط رغبتهم لان من رغب في ثواب
اليه وشرافه على المرابي واولئك من الصالحين اي الذين صلحت
احوالهم مع الله والخلق وبعض الصالحين معدودون منهم وما
يعملون من خير فلي كفروه اي جزء مضمّن معنى الجحان ولذلك عطف
الى معمولين وفراجه والكسائي وحصل لفعلين بقاء الغيبة و
الضبط لاهل الكتاب والمحطاب اما التفات او على معنى كتمه خبره
لان قصة اهل الكتاب معترضة استطراداً والله عليهم بالمتقين
حث على الاخلاص وبشارة للمتقين ان الذين كفروا لن يغني عنهم موتهم
ولا اولادهم من الله شيئاً واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
من الاغناء او من العذاب مثل ما ينفقون في هذه الدنيا مثل ربح
فيها صرامات حث قوله ظلوا انفسهم فاهلكه الصلوة البر وصدا
جمع به على الاصل وصفة بمعنى المبادرة وصفاً به الربح المبادرة
او من قبيل التجريد انزع من الربح ربح بادرة كقوله لكم في رسول الله
اسوة وقول الشاعر وفي الرحمن الصغفاء كافي التشبيه من الحكيم
ما كانوا ينفقون في المكابرة والمفاخر لا ينفقون بها وجه الله بالربح
الذي احبته البرد المقط قبل اوانه فجعله خطا ما او ما كانوا ينفقوا
في عداوة رسول الله ولم يلقوا به ما رايوا او اما قبداً حث بقوله
ظلوا لان لا هلاك عن خطئ اشدوا بلغ وما ظلمه الله اي المتقين
بابطل اعمالهم ولكن انفسهم يظلمون لانهم اشر واذا سببهم
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من الزمير حاسة وصاحبة
ومنه بطانة الشوب لحفاها واستتارها وى الغار يحرم فوعا انه

صلى الله عليه وسلم قال في مدح الانصار الناس وتاروا الانصار
شعار وروى بودود وعز في حيرة وصلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم المزمع على دين خيلته فليظروا احدا من محالي مردوكم من
دونا المؤمنين سبعة ويجوز تعليقه بالانصار الا بالموك حبالا من الالو
وهو التقصير في الالو كجهد على نصين معنى المتع فتعبد الى المعقول
الثاني والحال انفسا ودونا ما عنتم عنكم وهو شدا الضرب والبلغه
اصله كسر العظم بعدا لمجرد بدت المنعضاء من قواهم من قلات
لسا لهم من مرض المنعضاء كالافاء المتسا وما تحصى مدورهم كبر ما بدأ
قد بينا لكم الايات بشرح احوالهم والجلل المذكورة مستانفات كل منها
عليه مستقلة للمنى ولذلك ترك تعاطفها ويجوز ان يكون كل لاحقه
عله للسا بقية سوى قوله قد بينا لكم الايات فانه لا يصلح تعليله لدو
لنعضاء فيكون كلاما مبتدا والجلل على الصفة يومه بقبيل للمنى يكون
السطاة على هذه الصفات ان كتبه تعقلون وفي ايات ان وجعل الله
تعقلون توتيم على ما وقع منهم من نوح مولاة ها التمر اولاء تحبونهم
ولا يحبونكم انتم متدا واولاء خبره والهاء للتنبيه فان قلت قد تقدم
نظيره في محاجة اليهود ها انتم هؤلاء فلم اقصر على احدى الها بل هنا
قلت دعوى اليهود ان ابراهيم كان يهوديا ناسية عن قبط العقلة لان
المتقدم لا يعقل ان يكون على مذنب المتأخر فكررت الهاء لذلك فحالة
مودة المؤمنين بل لا يحجبهم فانه احسان الى غير مستحقة فلم يكن ذلك
البعد وتؤمنون بالكتاب كله حال بقدره بالمبتدا من المعقول الى ان يترك
والحال انكم تؤمنون بكل الكتاب او عطفت على تحبونهم على معنى ما انتم
تؤمنون بنسب الحجة والايان بالكتب كلها وهم لا تحبونكم ولا يؤمنون
بشي من الكتب فلا جامع بينكم وبينهم واذا لقوكم قالوا امنا فاذا
خلوا عصتوا عليكم الانامل من لفظ التادم والمغناط كثيرا ما يعصا
الانامل من شدة الاسف والتدم قال الحارث بن قيس اليربوعي فاقفل
اقواما بالما اذ في بعضون من غيظ رؤس الانامل وقال لا خير في
جنى وانا المعاقب فكلم فكلم فكا نسي سبابة المتندم فاموتوا بغيركم اى
ازدادوا غيظا الى ان تموتوا به وذلك بازدياد شوكه الاسلام واذا بلغ
شانه الى الله عليه بذات الصدور داخل في مقوله اى قل لهذا الله عليم
بما هو اخفى ما تشرون بينكم وهو مضمرات قلوبكم التي في الصدود
او استئناف منه تعالى بغير ما اكلعه عليه من اسرارهم وتذليل لكل

ما سبق من قوله ما انتم وعيدا على انصار مودة لهم واطلا على رسول الله
بقا قهر وتحذير لهم على ان يرجعوا ولا تخشون ان يكون مسئلة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجاء العاقبة وعلو شان من غير
قول ولا مخاطب كانه قال حدث نفسك بهذا ان تمسك بحسنه
وان تقسم سبعة بفرجوا بها لفظ عداوتهم بحدوكم على العاقبة
تربط الحسنة الحسن لانه ادى في الاصابة وفي السبلة الاصابة لانه
لا يفرجون باد في اصابه وان تصبروا على اذاهم وتنفقوا موالا لهم
او تصبروا على مرارة التكليف وتحتبوا بحار الله لا يصبركم كيدهم
سببا ومن سأل الله يجعل له مخرجا وقرا فافع وان كثير وابوعسر ولا يصبر
من صابر نصير والمعنى واحد والتشديد اشهر ان الله تعالى يعلمون بحسب
ظله فيحان بهم به واذا عدوت من هلك من حجرة غايصة اى ذكر ذلك
الوقت لظهورك ان النصير متوسط بالنصير والمنا نصير والاصابه بالاصاب
واليه اشار بقوله فهو من عندنا نغفر هذه وقعة احداثك في شوال
من سنة ثلث من الهجرة وذلك ان ابا سفيان فخرلوا باحد يوم الاربعاء
فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجمعة استشار الاصحاح
فاشار اليه اكثر الانصار لا فامة بالمدينة وفيه عبد الله بن في
التغاني قالوا ما دخل علينا عدو قط الا اصابنا منه وما خرجنا اليه الا
اصحاب مناد عهده ان قاموا اقاموا بشر مجلس لامة ولا علف واذا قالوا
قالله الرجال وروى في وجوبهم النساء والعقبان المجان وان جموا
رجعوا خاشعين واشار اليه بالخروج بعض من فانه بدر واد الله كراه
بالشهادة قالوا ان رسول الله اخرج بنا الى هؤلاء الكلاب لا يرسلنا
قد بل ولبر لامة وهاه من الدرعين فقدم المشركون بالخروج وقالوا
يا رسول الله افعل ما بذلك ان شئت اقت قال لا ينبغي لى ان يلبس لامة
فارجع حتى يحكم الله فخرج في الف فلما سار شوطا رجع ابن المشرك
في ثلث الجيش وقالوا لو يعلم قتالا لا اتبعناكم واستمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم سايرا حتى ركب بالشعب في عدوه الوادى و
جعل يلهي الى احد شيوخ المؤمنين مقاعد القتال مواطن ومواقف يستعمل
في مجر المكان اشاعا كقولهم في معقد صدق وذلك انه لما اصبح يوم
السبت تهيأ للحرب وجعل يصف اصحابه ويسويهم كما يسو الفتح وام
على الرماة عبد الله بن جبر وهو حمون رجلا وقال ارسوا مكانكم واتخذوا
الحيل ولا يبرحوا مكانكم لنا وعلينا وان حطقتنا الطيور وكاستمع قوت

ما نزل من على محمد بن علي بن الوليد وعلى مدينها عكرمه بن أبي جهل
والله سبحانه لا يقول لكم عليكم بصغاركم اذ همت طائفتان منكم ان يفتن
طرفا منكم على الشرايع او يدل من اذ غشيت والظانفتان يرو
حارثه وسوسة الغشيل الحين وموجب ذلك ان المناقذين لما رجعوا
هت الطائفتان بالرجوع وكانت همة لا عزم معها او كانت عزمه كثر
بالشاة والله وليها عاصمها وموتى سورها روى البخارى ومسلم
عن جابر بن عبد الله وما ينزل ان لا تنزل لقوله تعالى والله وليها وعلى
الله فليت كل المؤمنين لا على غيرهم ولقد نصر الله سدراسمها سمي
باسم صاحبها بدر بن النادر رجل من جبهة اول قتال وقع بين رسول الله
وبين المشركين بها وافق ذلك السابع عشر من رمضان سنة ثنتين من
الحجرة اعزها الاسلام فيه وجره وانتم ادله ثلثه وثلاث عشر اكرم
مشاة يعقبون وفيه فرسان وشيعون بغير والعدو في زها الف
وعدة كاملة على الجول المستومة فانتم الله لعلكم تشكرون يتقوا
لان نعمة النصر تقضى المقابلة بالتقوى شكرا والتقوى شكر نعمة
يستجاب للنصر فعملكم بها ان تقول للمؤمنين طرف النصر كما وبل
من اذ عدوت على ان هذا القول كان يوما واحد ونزول الملكة كانت
مشروطا بالصبر والنيات التي يكفركم ان عذركم ربحه ثلثة الافين
الملكة منزلة استغفارهم الا انكم دخل على الشعي فاذا بالاشاة وقرأ
ابن جرير منزلة يفتح النون وتشهد بل لزم على الجواب بعد النفي الى كبر
الامداد ثم قال ان نصبر او نقتل او بانوكم من عزم هذا غذا في الان
الحاضر من غير ريب مستعار من فوران العذر وهو العليلان يمدد كونه
نحة الاف من الملكة مستومين زيادة على العدد الاول والسومة
العلامة عزابن عباس رضى الله عنه كانت خيولهم معله بالصقور الاصيل
في نواصبيها واذا نابتها اولم يقال الملكة الا يوم بدر وفي عزمه وانزلت
لوقاقت وعزمها ما كان حلهما بلقا وعزم الزحاج كانت تبارهم
بعضا وبما كانت عابدهم صغار حجة على انكا فخر على صوفة عانة نير
وفانته اظننا بالشيخ نفعه وعده الامتاس عند الظمان الفتان وقرأ
ابن كثير وابو عمرو وحاصير كثير وسومين لان الفرسان هم الذين
يسومون والفتح اشهر وما جعله الله الا بشرى لكم ولظنن قلوبكم بمره
انما جعل الامداد الا ليعلم لكم سروروا ولظنن قلوبكم بالعدد الكثير
شد قع به وما ومن الشيطان استغارة البشار من القول للعل وما النص

لا من عند العدو والعدو الغرير الغالب الذي لا يقال
الحكمة في نصر المؤمنين بانزال الملكة نارة في يدونه اخر ليقطع عودا
من الذين كفروا متعلق بنصرهم الله وهذا احسن لهمومه وعبرانه على
وحى البذل والظرف او كنيته بحرمهم يقال كنيته بمعنى اصاب كنيته
بالخط والخوة فيقبلوا حاشين لمسا لوالا خير ليس لك من الامر شئ
روى البخارى عن ابن عمر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقف بعد الركوع ويدعو على مضر واحياء من العرب فنزل ليس
من الامر شئ وروى ايضا عن ابن عمر رضى الله عنه انه لما كسر رايحه
وسج راسه جعل المسيح الدم عن وشبهه ويقول كيف بلغ قومه ففعلوا
عندما بينهم فنزل انما انت عبد منذر وما مور بالقتال وقد فعلت ما
امرت به كانه حاشه به على استبعاد فلاح القوم لان منهم من من
كا في مغيان وخالد بن الوليد ويوب عليهم او بعدهم عطف على افع
وليس لك من الامر شئ اعتراض من المتقابلين فان القطع والكت في
العاجل والتوبة والتعذيب في الاجل ويجوز ان يكون منصوبا باجماع
ان عطف على الجرد والمرفوع اعنى الامر وشئ ابي ليس لك من الامر
التوبة عليهم او التعذيب او ليس لك من التوبة عليهم او تعذيبهم
شئ وعلى الوجهين من عطف الخاص على العام مبالغة في قبول النفي
للخاص وقيل او بمعنى لا ابي ليس لك من الامر شئ الا ان يتوبوا الله عليهم
فيسرك او يعذبهم فنسختى منهم فانهم طالمون علة التعذيب والله
ما في السموات وما في الارض ايجابا وملكنا نقر بقوله ليس لك من الامر
شئ يعقر لمن يشاء ويعذب من يشاء لا علة لضعفه ملاك الامر شئ
والتعذيب بالتوبة فولى بلاد ليل ومعارض لما نواشر من الاحاديث
معنى والله عفو كثير الغفران رحيم لا يعاجل بالعقوبة بالاشاة
الذين امنوا لا تاكلوا الرزوا اصعافا مصا عفة هذا ايضا من خلاف
الكفار بعد ما نهاهم عن جوارحهم من اثمها عزم الانصاف باخلا فيه
وسلوك مستنهم والتعذيب باصعافا مصا عفة زيادة توجب وشار
الى ما كانوا فيه من لطيفة التي لا يرهاها ودوالمروة من كلة الرزوا
فلا مفهوم له وقرأ ابن كثير وابن عامر ضعفه وانتم الله فهاهم عنه
لعلكم تعلمون لكي تعلموا وانتم القار التي حلت لكم وقرأ بالاشاة
نشار كوههم في سبابها واطيعوا الله والرسول مبالغة في التحث على التوب
لعلكم ترجعون وسار دعوا الى متعبرة من ركبها اى موجباتها وشارها

وقد اذيعوا من عام ساروا ليدون لواءا على الاستسقاء على بقعة
سواء اوجدها العاطف لعدم المسر وكذا رسمه مستحقا للمدينة والكن
وحدة عرسها السموات والارض ليس القصد ان يتخذوا من الجنة بل
هو كناية عن غاية الشعة بما هو غاية في ذلك في علم السامعين والقتل
بالعرض لانه اقصر من الطول وعن ابن عباس رضي الله عنه لم ينطق
السموات والارض ووصلت كانت مقدار عرض الجنة واقاطولها قلا
يحيط به الا يعلم علام الغيوب اعذت للمؤمنين الا في وصفهم ولا يلهو
منه ان لا يدخلوا العصابة من المؤمنين لان المراد انهم اعدوا لسان
كالنار للكفار الذين يقعون في السراء والضراء خالتي الرخاء والشدة
وفي جميع الاحوال لان الانسان لا ينطق عن جديهما روي عن عائشة
رضي الله عنها تصديقت بحبة عيب والكاذبين الغيط يقال كضم
البعير اذا رجته الى جوفه والمراد عدم امضائه واخفائه وعن ابى
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
تعدون فيكم المصرفة قلنا الذي لا يصرفه الرجاء قال لا ولكن الذي
تملك نفسه عند الغضب والعاقفين عن الناس جرائمهم عند القدر
اخص من كضم الغيطي واخفاءه من دون العقوب وعن ابن عباس
رضي الله عنه اذا كان يوم القيامة نادى مناد ابن العاقون عن الناس
علموا اليكم خذوا اجرهم والله يحب المحسنين هؤلاء المذكورين
اللام للعبد والاولى الاستغراق قبيحا ولهم ويدخلون دحلا اوليا
والذين افا فعلوا فاحشه عطف على المؤمنين اي اعذت للمؤمنين ولهم
الثانيين والفا حشة فعله تنافي فيها او علموا انفسهم بان تكايل
ذنب كان ذكره الله بصفات الجلال والجلال واستغفروا الذنوبهم
رغبه ورغبة ومن يعترف الذنوب الا الله بالغ في الدلالة على سعة
رحمته بانثاء الاسم الجامع واستغراق الذنوب باللام وتصدر
الكلام بالاستغناء الدال على انه المتعترف بذلك والاعتراض من المعنى
والمعطوف عليه للاستغناء المغفرة عن الاستغفار وفي الحديث
الثاني من الذنب كن لا ذنب له والتقوية بحب ما قبلها ولم يصرفوا
ما فعلوا ولم يقتسموا على المتعاصي وهم يعلمون حال من فاعل يصرفوا
ان حرف النفي منصب عليها بمعنى ان عدم الاصر واستحقاق البتة خاف
كنهم خالين قبح الاصرار والملك جزا وهو مغفرة من ربهم وجزاء
يجري من تحتها الا انها خالون فيها خبر والذين افا فعلوا ان لم يعطف

على المؤمنين والافكلام مستأنف لبيان حال المؤمنين والثانيين وقوله
والله يصيب المحسنين في الدين لرفع شأن المؤمنين وليس في الآية الا ان
الجنة اعدت للمؤمنين والثانيين او لمؤمنين خاصة والثانيون اجمعهم
مغفرة وحنان ولادلالة في ذلك على عدم دخول المصير الا معهم
وهو ملحق لان الكلام مسوق لتهيب آكلة الرتو وترغب في الاقارب
والتعبد بعد الاصرار ليدبر العرض وشرط المعصية عند القائل به
ان لا يكون له قائله اخرى وتعمد اجرا العالمين اي المذكورين عيوش
العمل جزاءه ولا وجرأ ثانيا بالنظر الى المعنى والاعمال قد علمت من ذلك
سنة وقايح الامور المكذبة وطريق هلاكها المختلفة فسيروا في الآر
فانظر واكيف كان عاقبة المكذبين ثم امانا لجه خاوية بما فعلوا
اخشهم على الاعيان بما يشاهدون من احوال امثالهم هذا بيان للناس
من سوء عاقبتهم ان ادموا على التكذيب وهدي وموعظة للمؤمنين
زيادة هدى وتثبيت لهم ويحجز ان يكون قد علمت جملة معترضه خفا
على الايمان وقوله هذا بيان اشارة الى المحسن من حال المؤمنين والثانيين
ولا تهتوا ولا تحزنوا عطف على فانظر في تسليته لان النظر الى تلك
الوقايح يورث الظلمة بان العاقبة لحزب الله كذا في تمام حديثه
بعد توسط حديث الربوا والدلالة على انه نوع اخر من حزب الله
وحديث الجهاد الاكبر لانه لا اعلم الا هو وانت الاعلون بشاننا
لا نكتم تقائلون لا اعلم كله الله ولا انكم اصبتم منهم يوم يدر اكثر
بما اصابوا منكم يوم احدوا علون في العاقبة الا ان حزب الله هم
الغالبون ان كنتم مؤمنين اي لا تهتوا ان يضع ايمانكم تغيير لهم لازما
يدانهم في قوة الايمان او متعلق بالعلون او في البشارة بالعلو
في العاقبة اي انت الاعلون ان كنتم مصدقين بهذا البشارة ان
يسمكم فرح فقد مس القوم فرح مثله يوم يدر او يوم احدوا والنتا
قتل انما لغوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرأ جزء والنتا
وايوكي الفرج بضم الفاق على انها لغتان او بالفتح الجراح وبالنضم
وتلك الايام متبدا وخير ما قبلها بين الناس جملة موضحة كما في قولك انت
حاف ليجرد احوال او خير بعد خير والمداولة من الدولة وهي الكثرة
العود والايام اوقات النصر والغلبة والمعنى يجعل النصرة لطلوع
وتارة لمؤلا في حديث شفيان لما سأل عن حال جدهم مع علي
الله الحزب بيننا سبحانه وليعلم الله الذين امنوا بالتيار الثالث على الايمان

من المتبررين من اطلاق المسب وارادة المسب او تمثيل اي فعلنا صر
من يري ان يعلم الثابت على الايمان او على تعلق به الخفاء وهو ان يعلم
الثابت موحدا فالمعكول محذوف او العلة محذوفة والمعكول نداء ونها
اي ندائها وكنت وليعلم وانما حذف للدلالة على ان المسئلة
في ذلك غير واحد وتجددكم شهداء وليكرم منكم ناسا بفضل الشهادة
وقيل تجد من يصلي للشهادة على الامم وفيه ان تلك الشهادة عامة
لكافة الامة والله لا يحب الظالمين عراض بين العلى للدلالة على ان
ادالة النصر والظفر للكفار تارة ليست الا استدراجا والمخطف الذي
امتوا عطف على وتجدد والامم بمعنى كفي في التخصيص تخلص الشيء اي ليطهر
من الذنوب فقلوا او قتلوا ويحكي الكافرين بملكهم حتى تفصل المني قولا
قلنا فالربح في حالين للمؤمنين امر حسبيته ان يدخلوا الجنة امر متقطع
انكر حسبيته بهم دخول الجنة دون القيا بهما امر وابه من مشاق النكاح
بضم الجاء عرض به اولا ولما يعلم الله الذين جاهدوا وامتكم اي ولما تجد
على المعلوم شيئا لعلم اذ لو وقع لكان معلوما له ولما كان في نفي الا ان
فيه معنى لتوقع قتل على ان الجهاد المتوقف في الماضي متوقع في المستقبل
ويعلم الصائرين نصب باصمرا ان والوا ويعني الجمع والمعنى انكرا شيئا
دخول الجنة ما لم يتحقق الامر ان معا ولقد كنتم ممنون الموت اسبابه
هو الذين تخلفوا عن بدر وحر سوار رسول الله على المزوج الواحد من قبل
ان تلتقوه وتشهدوا شدة صدق رايهم حين قتل اخوانكم وانتم نظرون
والحال انكم بصراء تشهدون ذلك لاعتدائكم ولا تغفل وفيه دلالة
على كراهة تنفي لبقاء العدو ولا الشهادة لما روي البخاري عنه صلى الله
عليه وسلم لو لا ان اشق على امتي لما قعدت خلف سرية ولو ددت ان
اقبل براجي ولقد قال عبد الله بن رواحة لما ركب متوجها الى غزوة
موته وقيل له ردك الله سالما لكنني اسأل الرحمن مغفرة ومضيه ذات
فرج تغدو الزهد او طعنه بيدي خزان يهتج بحربة تنفذ لا خشا
والكبد حتى يتولوا انهم واعلى جد في رشدك الله من جاز وقد رشدا
ولزوم حتى قبله الكفار من تنفي الشهادة وهو وما عهد الارشول وما
يوما احد عبد الله بن قتيبة رسول الله فتمتجه وما دى الشيطان في النكاح
قتل عهد فخلص ومن في الناس ورسول الله في طائفة من اصحابه ينع
الى عباد الله قالوا زلت اليه طائفة فلا تهم قالوا فدا لى يا بابتا واما
سمعتنا انك قتلنا والقصر قصر قلب كانهم من صلبه تعظمهم رسول الله

اعتقدوا ان شانه يتخالف شان سائر الرسل بل عليه انه لما اتقى
الى جوار الله قال عمر من قال ان محمدا مات ضربت عنقه بل قد صلي
وسعدوه ويضرب اعتناق رجال حتى جاء ابو بكر فكشف عن وجهه و
با يده واتى لا يسمي الله موتين اما الموتة التي كتبت عليك فقد
تفرق على الناس هذه الناس فكانهم لم يسمعوها قبل فلي سقى رجل آخر
يتقوها وقيل قصرا فزاد نهم اعتقدوا جميعا بين الوصفين الرسالة
والنبر من الموت وعلى هذا قد حلت من قبله الرسل ابتداء كلام وعلى ال
وصف رسول اقامات او قتل انقلبت على اعتناقكم الحضرة لانكار
والقاء لربط مضمون الخبر بعد تعبد بالشرط بالخلة التي قبلها وم
وما عهد الارشول قد حلت من قبله الرسل اي جعله خلقا الرسول من
قبله سببا لانقلاكم على الاعقاب بعد خلق محمد كان لواجب عليكم
مكن ذلك وهو التمسك بدينه بعد وفاء الموت مع ان الكلا في
القتل لانه الذي لا دمنه والقتل احد اسبابه ومن يغلب على عقبة
قلنا بصر الله شيئا من الضرر ومن لا يشاء لتعاليه وغناه وسبحي الله
الشاكرون لغة الاسلم مدح الشاكين في ذلك اليوم لما فشا خبر قتله
قال ابن من النصر باقره ان كان قتل محمد فان رب محمد حتى لا يموت فقالوا
على ما قاتل عليه وموتوا على ايمانك عليه انشد بسيفه وقاتل حتى قتل
وهذه نزل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه او لكل شاك
فقد حل فيهم الشاكرون دخلوا اوليا وما كان للنفس ان يموت الا اذا شاء
بعضنا له لا الاقدام بدينه ولا الاحكام بقضيه فيه انفسهم لم يزلوا
الموت قائما بالنفس اخرجه مخرج فعل لها كما بان في جلا مضد رموزها لان
المعنى كتبت كما بان في جلا له وقت معين لا يتقدم ولا يتاخر ومن يرد
بواب الدنيا لوفته منها فخرض بالدين خالفوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وشكروا الميركة لا يفيهم الغنمة ومن يرد ثواب الاخرة تو
منها مدح الشاكين والذين قالوا لا تخالف قول رسول الله فله ثواب
الدنيا لا في الكلا وفيه والخبر في سورة الشورى لسوق الكلام في التبر
وفرا ابو بصير وخبره وابو بكر بان كان ماء لوفته في موضعين و
سبحي الشاكين اعاده بنون العطفة مبالغة في الاعتداد بفعليهم
وكان اصله اي دخل عليها كان التشبيه والشون اصله الشون ركبت
نونا على غير قياس وفرا ابن كثير وكه على وزن فاع وبوجه قلب اليه
الى مكان الحضرة ثم خلف احدى الشاكين وقلب الاخرى الفا على التثنية

معناه الكثرة من بني تميم فالتزمتهم رسول كثير لعل والعتاد منسوب
الى الرب والكثير لتعبر النسب وقيل منسوب الى الزمة وهي الجماعة
وقيل نافع وابن كثير وابوعسر وقتاد محمولا والريثون قاله مقام
وهذا اللفظ لان القتل يستلزم المقاتلة دون العكس وقيل قتل منهم
البنين ومعهم رسول جملة خالصة وليس فيهم من روى عن الحسن انه يروي
شيء في الحرب ولا في الكلام في غير من يروي له يوم احدث ولم يثبت ثبات
الربيين مع الانبياء فما وهنوا ما اصابهم في سبيل الله التوهن ضعف
الاراي والبصيرة كقول علي لا واهل في عزم وما صنعوا عن مباشرة
القتال وما استكانوا وما خضعوا كما خضعوا لغيره فبعض تدل منهم فلا
يعصر المؤمنين ليت عند الله من اخذ لنا من بني سفيان عهدا والله يحب
النصاري لا سيما في مواطن الحرب وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا
اعمر لنا دولتنا واسرنا في امرنا وبنت اقدامنا وانصرنا على القوم
لكافرين وما كان قولهم الا هذا القول وهو نسبة الذنوب والاسراف
الى انفسهم مع كونهم ربانيين خصما واستغفارا وقدم الاستغفار
على طلب النصرة ليكون اقرب الى الاجابة لوقوعه بعد ذكره وطهارة
وانفعوا على نصب قولهم خيرا والفعل لما قول بالمصدر اسما وذلك
لان ما كان معلوما مسلما يجعل محكوما عليه كما في اخوك زيد تارة وزيد
اخوك اخرى فكان ذلك القول المخصوص معلوما والمجهول كونه قولهم
خصم قولهم في ذلك المخصوص لا يتجاوز مدحهم وقيل وفيه شيء
لان الفعل لا لانه على النسبة وزمان الحديث اعرف وفيه الى الاممية
لا يقتضي ذلك كما في زيد اخوك فان المضاف الى المضاف اعرف من العلم
مع ان الفعل قما بل المصدر المضارع فيسما وان على انه غير مطعون
فلا يمكن فتنهم الا ان قالوا برقم فتنهم في قراءة ابن كثير وابن عامر
وحقير قاتلهم الله ثواب الدنيا والنصر وطيب الذكر والثناء عليهم
وحسن قرار الاخرة زاد لفظ الحسن دلالة على انه المعتد به وتو
انتم في اوطيعة له والله يحب المحسنين تدليل على احوالهم من كرم
ثواب ما ياتها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على عقابكم
فيقتلوا خامس بن تقدم ان ناسا من المسلمين قالوا ليت عبد الله من ابي
اخذ لنا عهدا من بني سفيان قال الذين كفروا عبد الله ومن تابعه ولما ائتمروا
قالوا ارجعوا الى دين اباكم لو كان نبيا لم يصبه ما اصابه او اليهو قالوا
هو ليس مثنا يومه وتور عليه او المخطأ للمؤمنين كافة بان يجابوا

الكفار ولا يطعموهم في شيء بل الله عز وجل لا يناصركم وهو خير الناصرين
لا يصر الامم عند الله فلا حاجة لكم الى غيره سئل في قلوب الذين كفروا
الرب لما انصرفتم المشركون نادى يوسفان رسول الله وقال ما تجد
يوم يتوب يدرك الحرب فقال بلنا موسم يدرك في العام القابل ان شئت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شاء الله فلما كان موسم يدرك خرج
رسول الله وفاء بوعده ولم يخرج يوسفان الى الله الرب في قلبه
وحزم عين الرب ابن عامر والكسائي وهما لقنان والاسكان اخف
بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا رعا ليس المعنى ان لشركهم رعا
لواشركه ثم دعوا به وهو من قبل لاضت بها شجرى لاضت ولا تخار
وفائدة ان لو كان له دليل انزل لقوله ما فربنا في الكتاب من شيء وما روى
النار مرجعهم وليس مشوقا الظالمين النار ولقد صدقكم الله وعد ما به
اذ تحسبوه تقتلونهم قتل استبصار من حصة ازال حسنة بانه تبين
حتى اذا قتلتم جنيتهم حتى ابتدائية داخله على الجملة وجوابه اذا عجل
اي منعكم نصرة وما زعمت في الامر حين انهزم المشركون قال بعض الزم
لذهب الى الغيبة وقال اميرهم لا ترحلوا ولا تخالفوا قول رسول الله
وعصيتهم من بعد ما اركبكم ما تحبون من نصرة الطغمة من بني المذلة
الذين طلبوا الغيبة ومنكم من يريد الاخرة الذين نهوه ثم صرهم عنهم
حتى قتلوا منكم سبعين رجلا وقتلوا امير الزمائه فانه ثبت مكانهم
سبعة ابيقتلهم ليعاملهم معاملة المفسدين ولقد عفا عنكم ما فرط من
العصيان والله ذو فضل على المؤمنين في الاحوال كلها بالنصر والادب
اذ تصعدون منصوبين اذكر والى اذكر واذك الوقت الشغلوا فمفعولكم
وقتل الله عليكم بالعفو واستغفاركم اوسيتليكم والاصغاد
والايعاد في الارض ولا تلون على احد لا تلتفتون عطفوا ورفق على احد
من شدة خوفكم والريثون يدعوكم في اخيركم في ساقيةكم والجماعة المشركين
ينادونكم الى عباد الله من كرمه الحجة فانكم بما اقمتم عامضا عفا مضافا
نعمه من الحج والقتل والادب ان يقتل رسول الله او اياكم غير الانصاف
والاخذار بسبب ما اذ قهر رسول الله عن المطالبة ليجلوا على ما اقامتم
ولا ما اصابكم لئلا تفرحوا على الشايد فلا تخزوا فيها بعد على وقع فانت
ولا صراخا وفيل في انايكم منبر الرسول اى واساكم في الاعمال كما
اعتمدتم لاجله ما اصابه من الشيم وكسر باعته اغتم لاجلكم ولم يشتر
على عهدهم انكم تحزنوا على العاقبة من نصرة ولا على ما اصابكم من الانهزام

تخبر بما يقولون سوا طرأ انما انك بحث على الا خلاص ثم انزل عليك من
بعاد الله امته بعباسا روعا الخاري عن اى طلبة قال اخذ في المنعاس
ويجن في المصاف حتى وقع السيف من يدي مرارا وعين سقوا لعمه
في القتال بين الله وفي الفتوة من الشيطان والامه متصدرا لانفسه
على المغفول وبعباسا يدل منه اوصال متعدد وبعباسا هو المغفول وهذا
وجه لقوله في الانفال ان تبشركم المنعاس امته او مغفول له او حالين
المخاطبين بتقدير مصاف اي ذوى امته او على انه جمع امن تعني طائفة
امم المنعاس وفرأ حمزة والكسائي بالتأنيث مستندا الى مضمر امته والله
احسن لقربه ولقوله في الانفال تبشركم المنعاس وطائفة متدا وبغير
محدود اي وفيه طائفة او في طائفة على الخطاب للغيريين والخبر
قد صحت لان التكرار موصوفه بتقدير اي وطائفة اخرى وقد اجتمعت
ويظنون هو الخبر والواو للحال نص عليه بسبويه والاحسن العطف
على الفعلية للدلالة على جدوث الامن للمؤمنين واستمرار الخلق للمؤمنين
فما منهم انفسهم صارت ممتة لهم ليس لهم ممتة غيرها او قلهم و
او قمتهم فالهجوم يقال هو الامر اذا كان ممتا له واهم اقلعه يظنون
بالله غير الحق صفة اخرى لطائفة او حالين من المغفول واستئناف بيان
لما قبله وغير الحق نصب على المصدر فظن الحاهلية بدليته اي قلنا نحن
بالحاهلية يقولون على لنا من الامر من شيء استئناف او حال او يدرك
من يظنون لاننا نشو اليك ان صنادرا عن انظن بناء على انه طلب علم
بعباسا او يظن خاذا من الله منه انا انظن والعلم متعلق بما يقال في
جواب ذلك الاستفهام فلا يلزمه كون الاستفهام ترجمة للخبر قل ان
الامر لله المنتصر في الخبر لا ولما كتب الله لاخلين انا ورسلي وقرا
ابوصبر وكله بالرفع على الابتداء والنصب اظهر لظهور كل في التاكيد
يخفون في انفسهم ما لا يريدون لك حال من فاعل يقولون وقل ان الامر
كله امر واستئناف وهو الوجه لفظة الاعراض بين الحالك
ومناجيه ولقوله انما الاستئناف يقولون لو كان لنا من الامر من شيء يدل
من يخفون يدل على ان سوالهم لم يكن سؤالا مسترشدا عن الزبير كشأنفس
في المصاف فسمعت من قشير يقول هذا الكلام ما قلنا ههنا في
المعركة قل لو كنت في موتكم لبرأ الذين كتب عليهم القتل الى مصابجمعهم
الى مصابجمعهم والامان التي قتلوا فيها لان قضاء الله لا يرد عليه
الا يغفر وليست لله ما في صدوركم على علة محذوفة مع معلها اي فعل

97
ذلك لمصالح حجة ولا سبلا ما في صدوركم من الاخلاص والتفاني ولا
مراياها ويخلص ما في قلوبكم بخصه ويخلصه من الوساوس والله عليم
بذلك الصدور بخصه التي هي احق من السرح على الاخلاص ان الله
تقولون لكم يوم القيامة انما استرجه الشيطان ببعض ما كسبوا
الاستر لا لطلب الايقاع في الدليل من ذلك به القدم وهو التوليها
والمعجزة الذين في وامن القتلى وقت النقاء الغريقين انما اوقعهم الشيطان
في ذلك لاجل ذنوب كسبوها سابقا والذنب يجزى الى الذنبا ولم يستحقوا
التأييد لاجل لاجلها ولا لاجل ذنوب المخالفة وترك المكر وهذا هو الوجه
ول عليه قوله حتى اذا فشلتم وقوله قل هو من عندنا فنسكم وما قيل
ذكرهم الشيطان لذنوب السابقة فكر هو لقاء الله معها فاقول
الجهاد الى ان يتوبوا منها فكل حال وكيف يعقل من امته ترك رسول
واخوانهم تحت سيف العدو خوفا من ذنوبهم وهل توبة اقوى من ذلك
في ذلك الموطن والتقييد بالبعث لقوله ويعفون عن كثير ولقد صدق الله
عندهم لما ادعوا ان الله غفور رحيم ولا ذنوب حليمة لا يعاجل بالانتقام يا ايها
الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا الاخوانهم اذا ضربوا في
الارض وكنا نراهم لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا انما كفرا
والمنافقون لهم لهم البعد واقامات احد من اخوانهم في سفر او قتل
في غزوة قالوا لو كان ميقما فتهبى الله المؤمنين عن مثل ذلك الاعتقاد و
حسن موقعه بعد استرلال الشيطان وانما اذا ان يكون اذا ضربوا
لما الوامع ان المستقبل لا يكون ظهرا لماضي لان المعنى لا يكونوا كاذبة
كفر والاضرب اخوانهم في الارض وما اتوا قالوا لو كان عندنا ما نلزم
وغائرة التقديم بت القول بالوقوع ويجوز ان يكون اذ طرأ بالاحوال
المعارضة لهم دون القول كانه قيل قالوا لاجل الاحوال المعارضة
لهم اذا ضربوا وعن الزجاجة اذا المجرى الوقت وعزى جمع عاز كعسى
جمع فاسق ليصنع الله ذلك حسرة في قلوبهم ذلك الاعتقاد الفاسد
وعما الامم للعاقبة كقوله ليكون لهم عدوا ولا يكونوا مثلهم ليصنع
ذلك الاعتقاد خاصة حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت البطال الله
الوهم والله بما تعملون بصير تهديد للمؤمنين عن تحيل مثله وقرا ابن
كثير وحسرة والكسائي في يملون بالعب وعبد للمؤمنين والخطاب
احسن لوقوعه بعد تهديد المؤمنين ولقوله ولننقلن في سبيل الله
او متة المعزة من الله وجهه خير مما يجمعون الامم الاولى موطن

والثانية جواب القسم الثاني جواب الشرط والمعنى ما ياتى لونه او
 القتل في سبيل الله من المغفرة لذنوبكم والرحمة المذخرة لكم غير ما يجمعوه
 من الخطايا القاتل لولسته وقرابه ابن كثير وابو عيسى وابن عاصم وابو بكر
 منهم يضمن المسيحية جمع القرآن وحضر واقف منا وهو افضح واكثر وقيل
 يجمعون سبأ الغيبة اى ما يجمعونه المشافقون والذين هم اوفى الله لآله
 تحشرون لا الى عزة قده القتل ولا لان الكلام فيه واخو بالمغفرة
 والرحمة واخره ثانيا لان المحشور موتا اكثر فبما رحمة من الله كنت لهم
 اى بعد ما وقع منهم ما وقع ما لثقتهم الارحمة واقرة من الله وهو
 ان ربط على خاشاك ووفقت للرفق بهم تشرى بل غنيت لا جلد وزيادة
 ما لا تكدم معنى الحصر ولو كنت قطاسى الخلق غلظت القلب قايسة
 لا تعصوا من حوائج الشرفا عنك مخافة اليوم والمواظفة فاعرف عظمهم
 فيما يتعلق بك واستغفر لهم مما هو حق لله وهو الفرار من الرجز
 وشاؤهم فى الامراى مركان تطيبا فى قلوبهم ولا امر الحرب ولم يزل
 كان يشاؤهم قبل نزول الائمة لانه لما شاورهم قبل نزول الائمة وكان
 لما شاورهم وقصته احد واشياوا بالخروج ثم قرأوا كان مظنة ان مرثا
 مشاؤهم وليكون سنة فى امته وعنه ما ندع من استشاره لآخر
 من استشار وقلة ذهب بعض العلماء الى وجوب المشاورة عليه بعد ذلك
 الائمة فاذا عرفت فتوكل على الله اذا جمعت رأيك بعد المشاورة فتوكل
 على والعدول الى المظفر لانه الاسم الجامع لصفات الجبال والجبال
 له شان فى مقام الوعد والوعيد لا تحل به فى موارد ما وفر اجعفر الصادق
 فاذا عرفت بناء التكملة اى اذا امرت امر اجاز لا شاور فيه احدا ان الله
 يحب المتوكلين على الامران ينصركم الله فلا غالب لكم اذ لا ينصر الامم
 وان يهلككم فمن ذا الذى ينصركم من بعده غير لا شلوب لما فى من لا استا
 كونه من ذا الذى ينفع عند وعلى الله فليستوكل المؤمنون كاهل لا يمانع
 بان لا يقر سؤاوم وما كان لىما يعمل قال لعل واغلى خد شيئا من الغيبة
 اصله الحفا ومثله على الصدر سرورى ابوداود والترمذى عن ابن عباس
 رضى الله عنه ان قطيفة حمراء قد نثت يوم بدر فقال بعض الضحاة
 الله عنهم لعل رسول الله اخذها لنفسه فنزلت تنزيها له وعن عثمان
 نزلت فى الرمان لما شركوا المركز وقالوا لا نخاف ان يقول من اخذ شئ الله
 له فلما عايناه قال انفسنا انما فعل وما قبل جافوا ان لا يقسوا ولا يقسموا
 يوم يدركوا سدا لاصل وقرا افع وبن عامر وحسنه والكنيا فى بعض

بضته الباء والمعنى يوجد ثالا او ينسب الى الغلول ومن يغل ثالا
 يما على يوم القيمة بعينه لعله غير او شاة رواء البخارى ومسلم
 اعرابيا كان قد سبقنا فاجتهدت مسك فلما سمع الائمة قال الحمد لله اجملا
 طيبة الريح خفيفة الحمل ثم توفى كل نفس ما كسبت غلولا وقره وذلك
 او رده عامما وهو لا يظنون بزيادته ونقصان اعم اشيع رضوان الله
 ما لا يخط من الله ليس كذلك بل بينهما بون بعيد وما واه جهنم وبئس
 المصير جهنم حدوا مخصوص من درجات عدل الله ذو درجات صفة
 المصاف اولهم درجات حدوا كالحار وشبهوا بالدرجات والدرجات
 منزله لوحظ فيها العلوكا لوحظ فى الذكر المذركه المذركه فيها تعقيب والله
 بصير بما يعملون لا يخفى عليه منه شئ لقد من الله على المؤمنين اذ
 فيه رسول لا من انفسهم عربيا منهم يعرفونه نبيه وصدره وامانه
 فلا نعمة اجل منه وقرى من انفسهم اى شرفهم لان عدنان ذرور ولدى
 اسمعيل ومصدرة نزار بن معدن عدنان وحديث ذرور مضروبو
 ذرور خندق وقرى بن ذرور مدركه وما شاور ذرور قرين ومحمد بن ذرور
 يتلو عليهم اياته دلائل وحداثة الله على الاستمرار بين اظهروا
 فى كل مشقة ويزكهم من ولس الطابع بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 ويعلمهم الكتاب والحكمة القرآن والسنة او يتلو عليهم ايات كتابه
 الداله على نبوته ويعلمهم معانيها واحكام الشريعة وان كانوا من قبل لى
 ضلالا يمين ان تحفة والجملة فى موقع كمال واستيناف وما اصابتكم
 مصيبة فلا تصبتم مثليها يوم يدركوا منهم سبعين واربعمين
 قلت اى هذا كيف تضاد وتحن متعودون ما النصرى طريق مصاف
 الى الجملة بعده والواقع موقع الجزاء ناصبه قلت اى هذا مقول المقل
 اى قلت حين اصابتكم والواو عاطفة اما على مقدرتها فعلته كذا فى
 على قوله لقد صدقكم الله لان ما فى بين كله قصة احد والهمزة متصلة
 بين المعطوف عليه والمعطوف التثنية والتعريف على ما تضمنه المعطوف
 قل هو من عند انفسكم بترككم المركز ومخالفتمكم الرسول او غير وجبكم من
 المدينة وذوى عن على باخذ العلاء يوم يدرك الله على كل شئ قد
 تصدق على ان يصيب بكم مرة ومثكم الخرى وما اصابتكم يوما شئ لعل
 الفرقان يوم احد فاذن الله بارادته وقضائه ودخول الغاء لشعنين
 المبدا معنى الشرط على معنى ان ذلك سبب للاخبار بانه من الله نحو وماكم
 من نعمة فمن الله ولعلم المؤمنين ولعلم الذين ناقضوا اى فعل ذلك

الفرقان وقيل قتلهم فقالوا قتلوا في سبيل الله من تمام الصلوة عطف
على ما فعلوا او كلامه مستقل عطف على وما اصابكم اواذ فاعوا عزيموا
ان لم يبقا لولا نصرة الذين الله او كثر واسود المؤمنين فانه مما بدوع
العدو القائل عبد الله بن عمر وابو جابر قاله لاني ابيدا الخذل بذلك
الفسك قالوا لو تعلم منا لا لاننا كثر محمد وان يكون لهم راسا او
خطا ورسولا لله والمؤمنين بان القتال يقتضى نوع كراهة ورجاحة
وما هم فيه القاء النفس في التهلكة هو لكفر يومئذ اقر بهم للايمان
انما قريهم من الكفر في ذلك اليوم يزيد على قريهم من الايمان لانهم قبل
ذلك لم ينظروا بالكفر بل كانوا مذبذبين او بقدر مصناف اهل لا هل
الكفر اقرب نصرة لان تعليل سواد المؤمنين تقوية لاهل الشرك يقولون
بابوا هم ما ليس في قلوبهم فوطه لوفهم قتل لا لا تنعناكم وما فيها
اعراض والله اعلم بما يكتمون منك لانكم تعلمون بالامارات ومخاطب وهو
يعلم تفاصيل الذين قالوا لا اخوانهم لاجلهم الموصول بدل من الذين ياقولوا
او وقع او نصب على الدم او بدل من واوقالوا او اتجروا في باهوا هم و
ابدال المظهر عن ضمير الغائب شايع كقول الفرزدق في على جالة لوان في القوم
خاتم على جوه لظن بالماء حاتم يخرجوا ترويدا من الضمير الجور وقصدوا
والحال انهم قعدوا عن القتال لوطا عوا ما قتلوا قلا قادروا عن انفسكم
الموت ان كنتم صادقين لان انفسكم احر والموت هو المهرورب منه و
القتل احدا سببا في العهد المحل لانهم مع شدة ضادهم لا يقدر روي على
انكاره ولا يحسن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا نزلت في شهداء بئر
معونة وكانوا سبعين رجلا وقيل في شهداء احد والحكم عام المظان
رسولا الله صلى الله عليه وسلم ولاي مخاطب كان وقيل قسام في
وجه يحسن بالغيب اى جاسا وسندنا الى الذين قتلوا والمفعول الا
محدوف انما لا يحسن الشهداء انفسهم امواتا والمخطا با حسن
روى عن عباس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لما اصيب اخوانكم جعل الله ارواحهم في اجواف طير حضرته انهار
الحية واكل من ثمارها وتاوى الى فنادى من ذهب معلقه تحت العرش
فقالوا من يبلغ اخواننا ما نحن فيه فخرط رسول الله واخبر بحالهم
وقرأ هشام فقلوا ولا واثين عام ثانيا بالشد يد والتخفيفا ظهر لانه
مدار الحكم بل احياء عند ربهم قربا ورثة يرزقون اكلا وشرا كسار
الاحياء فحين جاتاها الله من فضله من القرب والكرامة ويستبشرون

الذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الذين خلفوا من اخوانهم او بكافة المسلمين
الى اخر الدهر لما شاهدوا ما اعد الله للمؤمنين الا خوف عليهم ولا هم
يجزون بلما شتموا من الذين اى يستبشرون بعد الخوف والحرمان
خلقهم اثر المضارع في الرق والاستبشار لانها على الخلة جبالها
بجاء في الفرج فانه لا زه مستر والاية صريحة في انهم احياء بالابدان بلا
البدن اجبر من اجسادهم لا لا الرعب في الجهاد انما يكون ذلك والا
فادواح المؤمنين في عشرين متعة تنطق به الكتاب والسنة وقوله تعالى
في افرعون النار ارضون عليها دليل على ان العرش لا رواح والايه
مع على ان لا رواح ايضا اجسام لطيفة فيجوز ان يكون الفرج والفرج
لها وفيه اجاد من ينهى لاجلهم المؤمنين كما رواه البخاري لا يومين
حدكم حتى يجب لاجلهم ما يجب لفسه يستبشرون ببعثه من الله بقره
جزيل وقصص زيادة على جزاء افعالهم وان الله لا يضيع اجر المحسنين من
تمام المستبشر عطف على فضل يوجب ان الذين لم يلحقوا بهم من المؤمنين
كافة وقراء الكسائي ان الكسر على الاستئناف وهو بالغ وفيه اشارة
الى ان ما قالوا من رتبة الشهادة بايمانهم الكامل وسعيهم في شهاد
الشهادة الذين سبوا والله والرسول من بعد ما اصابهم الفرج صفة
للمؤمنين او نصب على المدح او مستلأ خبره للذين احسنوا المارج المشركين
من احدا قالوا قيا بينهم لا محلا قتلته ولا الكواعب اودقته بيشن ما
صنعته وهو بالرجوع فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك فنادى في الناس بالخروج الى المشركين وقال لا يخرج الا من كان
معنا بالامر فقال جابر فكان له يشهد برسول الله خلفه اى على سبع
اخرات فاذا لم يخرج في آثارهم حتى بلغ جلاء الاسد وهي من المدينة
على ثمانية اميال والقيامة الرعب في قلوب المشركين فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومن معه سالفين فارين بالثناء من الله تعالى
عن عابثة رضى الله عنها انها قالت لم يروى عن الزبير ابوك وجدك ابوك
من استجابوا لله والرسول وقرأ ابو بكر وحزبه والكسائي بقصة القاء
وقد سبق انها لغتان للذين احسنوا منهم بالخروج وانفوا محلا لغة
رسول الله اجر عظيم لا يعلم قدره غير الله غير الله الوصف للدمج ومن بيان
لان كلمة منهم محسن الذين قالهم الناس رك عبد العرس وقيل غير
ابن مسعود لا يسمي ان الناس قد جعلوا كراما باسفيان فالمعرفة المعتاد
ليست عين الاول ولا الامر اشارة الى المدح كقول الى ما يعرفه المخطيب

فاحش هو فراده ذلك القول انما نأخذ له بعدد ما به فازداد وجنا
وكلا لان المزاج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد اصاب
الفرج من فضل الطاعات وقيل انما احبب الله كافيها ونعم الوكيل
لموكلوا اليه معترضة او يذيل فانقلوا سبعة من الله ثواب جبريل وفضل
ورحم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وعدا بسفيان
ان يلاقيه بدير وخرج ونجى بخرج يوسفان وكان لعرب في ذي القعدة
موسى سدوره اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضى الله
عنهم فاشاعوا وكسروا رحله فمسيه من العبد واستعمل
رضوان الله باسباع رسول الله والله ذو فضل عظيم من ذلك ما من به
على هولاء وفيه تحبير للقاعدين وتحفة لراهم انما ذكر الشيطان
امارة الى القائل ان الناس قد جمعوا الكو والشيطان خير وصفة على الش
وامارة الى القول بتقدير المصاف والشيطان ابليس الخنزير في الاش
حيث نسب قول ذلك القائل الى ابليس بخوف اولياءه اى يخوفكم اولياءه
وقيل المذكور هو المفعول الاول والثاني محذوف اى يخوفهم من اى
سفيان واصحابه فلا تخافهم الخطاب للرا جبريل معه والنهي عن الشئ
لا يستلزم ونحوه والنهي عن الخوف في المستقبل وللعاقدين واولياءه
من وضع المظهر موضع للضرب على غلظهم بانهم واولياءه الشيطان و
خافوا ان كنتم مؤمنين فان لايمان يستلزم القول بان لا مؤثر غير
وايثا وان مع كونهم مؤمنين قطعاً كان بهم من فتور لكون اكثرهم جرحى
او مصاباً بقتل قريب او صديق ولا يهزك الذين يسارعون في الكفر في
اسبابه من جمع الناس والاعتناء عليهم كما فعل يوسفان وقرانه و
قيل اسرهم المناقوى وقيل اهل الكتاب الذين يخفون الكفر قالوا لشعري
الحزن على كثر انك فر عبادته بوجع عليها الا ان رسول الله كان يقرط وقد
لقوله فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وقيل معناه لا يهزك كثرهم
فانهم لا يضرونك به وانما ابصرونا انفسهم وقرانا فم يهزك من ان
عن انفسهم الغشاق وعن تحليل خربة ادخل فيه الحزن واخرجه صبره
حزنا انهم لم يضر الله شيئا دينة او اولياءه شيئا من الضرب ومن
الاشياء مفعول مطلق ومفعول به يربط الله ان لا يجعل له خطا
في الاجرة خير بعد خيرا واستيناف ذكر الارادة للدلالة على ان الشر
ايضا يارادته وانما الى ان تباد به بلغ حداله يرد له ادى ضيق
من رحمته وسعت كل شئ ولهم عذاب عظيم فوق ذلك الحزن ان دفع

نوههم الاقتصار عليه اذا لم ينشروا المكفر بالاعمال لم يضر الله
شيئا كبره الا قول او هذا في اهل الكتاب الذين حرفوا واشتروا ما كان الله
ثما قليلا وهم عذاب اليم في مقابلة ما التذويبه من الزينة والرشى
ولا يحسن الذين كفروا انما على نفسه خير لا نفسها اى الذى يطيله
من لعن يقال الى امره اذا اراد يطيله ان مع ما في حيزه ما دشد
المفعولين وفرا حيزه بالخطاب اما رسول الله صلى الله عليه وسلم واقتصر
المفعول الاول لان البذل وهو انما على نفسه هو المقصود او بقدرته
في الاول اى حال الذين او في الثاني اى اصحاب ان الاملا خيرا لانفسهم
انما على نفسه ليردادوا انما وتكاسل سباب عقوبتهم هذا وامثاله طاهر
ان جرح تليل فعله بالعرض وان لم يجوز فهي حكمه جناحه لانهاء فعل
الكل اى وعلى التشبيه بالعلمة كقولك لكون كنه عدوا وطعنا مبهين
في مقابلة استكبارهم وطعنا بهم ما كان الله ليدرا المؤمنين على ما انهم
عليه حتى يميز الخبيث من الطيب الخطاب للكل اى اهل النفاق والاش
فتاكيدا اى ما كان مقتضى حكمته ان يترك الفريقين يختلطوا لا فخر بينهما
امارة الى الحكمة في انصراف اهل النفاق وقوله او تغفل قنالا لا اشعاع
وقرأ حيزه والكسافي تميز مشددا من التميز وهو بالغ وما كان الله ليطعكم
على العيب ولكن الله ليختبى من رسله من يشاء فيعلم بعض المغتابين
الى ان اخبار رسول الله بان فلا تاعنا فى اهل النار ليس من علم العيب
في شئ فامتنوا بالله بانه المتغرد بعلم العيب ورسله بان الله هو الذى
يطعهم على بعض القيوب وان تؤمنوا واتبوا اكلهم اجر عظيم لا يقد
قوده ولا يحسن الذين يتخلون بما اتيهم الله من فضله هو خير لهم ليعمل
الاول محذوف اى تجلوه وان جعل فيه صبر رسول الله اى حاسب
كان وفي قرأة حشره بالثناء بقدر مضاف اى يحل الذين وقرأ عامه وان
عامه وحيزه هنا والموضعين السابقين يحسن بفتح الشين وهو
القياس والكسافة الحجاز وفي قوله بما اتيهم الله دول مواهم زيلة
ذم بان الامم بهم ان يحسنوا كما احسن الله بل هو شرفهم سيظهر
ما يطلبونه يوم القيمة سيلزومون وباله والظوف مثل في الزود
او نفعه حقيقة لما روى البخاري عن ابي هريرة رضى الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتاه الله ما لا يريد ذكره
مثله يوم القيمة يخاف عافزع له ربيبان يطوقه فياخذ بشدة
ويقول انا مالك انا كرتك والله ميراث السموات والارض ستر كونه

له حث على الانفاق قبل فوات وقته والله بما تعملون خبير وعهد
للخلاء وقرآن كثير وابوعمر وبنو القيس لقد سمع الله قولك
الذين قالوا ان الله فقير ونحن غنياء دخل ابوبكر رضى الله عنهما مدراس
اليهود وفيه جماعة من اليهود منهم شخصان كانا من
اخيارهم قتلا عليهما وقرضوا الله قرضاً حسناً فقال في حياض
ان الله فقير يسأل القرض بامعشر اليهود يريد يكذب القرآن والاكم
انه في التوراة تحت على الصدقة فضرب الصديق في وجهه وقال
لولا العهد بيننا ضربت عنقك سكتك ما قالوا وقتلوا الانبياء بغير
حق اي شافى كتمانهم الله الشين للتاكيد مجزاً ولهذا عطف عليه
الماضي وهو قتل الانبياء والعدول الى المضارع مبالغة كانه معد
بين يدي الكتاب بظلاله حيناً فحيناً وقرآن اخره بضم التاء على ناء المجرى
ورفع القتل ويقول ذوقوا عذاب الحريق اي يقول الحق هذا القول
عند الانتقام ابقاء لمسامعهم مرارته حيث لم تصنع الى الحق والحريق
النار العظيمة ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد اي
بسبب اعمالكم ولا جل ان الله ليس بظلام احداد وذا الحنانية وذكر
الادنى لان اكثر الاحمال بها تزاول واثبات الظلام مع كونه لا يظلم
ذرة واعني اكثر المتعلق ولا نه لوظلم كان ظلمه في النهاية كسائر
صفاته اولاً لان ذلك العذاب لو كان ظلماً لكان ظلماً عظيماً الذي قالوا ان
الله عهدنا لينا وضارنا رفع ونصب على الذم وبذل من الذين امن
العبيد ان لا يؤمن لرسول حتى اتيهم بقرآن يأكله النار ويذوقون اذى
التوراة هذا الحكم افتراه على الله فلقد جاءكم رسوله من قبل بالبينات والبر
الواضحات وبالله الذي قلتم وبعثنا قسماً لان الذي قالوه الغافلون
بهم فلم يفتنوه ان كتب مناد فين في دعواكم فان كذبوك فقد كذب
رسول من قبلك جاؤك بالبينات والزبر والكتاب المتبرشلة له مان
تكذب الجهلة فلا يبيد امرهم ليس بخصايب والزبر جمع زبور كقول
في رسول وهي الصحيح والكتاب المتبرشلة التوراة وهو لا يميل والبر
وقرأ ابن طاهر بالزبر والكتاب بزيادة البناء تاكيداً وهو مرصع
الشام كل يفسر بزيادة الموت لا بحالة وانما توفون اجوركم يوم القيمة
اجرة اعمالكم كماله فان بعضنا قد وصل اليه لان القبر وضعت من
رياض الجنة او حفرة النار فمن رجع عن النار وادخل الجنة
فقد فاز الفوز الذي كل فوز وانه والزبرجة تكبر الرزق وهو التعبد

والحذب بجملة روى الامام احمد عن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من احب ان يرحم عن النار ويدخل الجنة فلتدركه
منيته وهو يومن بالله واليوم الآخر والثبات الى الناس ما يحسان يوة
اليه وما الحيوة الدنيا الامتاع العزيز شارب الى ما يعوق السالك عن
ادراك ذلك الفوز شبه حياء هذه القار تمتاع روى بعينه المتشر
وبدل عن عليه ثم يظهر له حقيقة الحال وتدمر حث لا ينفعه الندم
وهذا من يوسل بها الى باقي لقوله نعم المالك الصالح للرجل الصالح
لنيلون في مواالكم وانفسكم بالقتل والاسر والجرح وانفاق الاموال
في سبيل الخير ولتسمع من الذين اتوا الكتاب من قبلك ومن الذين
اشركوا اذ يكذبون بالحق في دينكم والافتراء عليكم وانواع الجور
به قتل وهو ع ليوطنوا انفسهم على احتماله عند الوع وان تصبروا
وتتقوا فانه لك من عزم الامور من عزم ومات الامور التي عزها الله عليكم
وفرصتها او ما تعرفون عليها لو جئ بها ومن عازم الامور على ان لا يش
يحاز كقول فافا عزها الامر واقا خدا الله ميثاق الذين اتوا الكتاب بالبينات
الناس ولا تكتمونه اي ذلك الوقت الذي اخذ الله الميثاق على علماء اهل
الكتاب على ان انبأ انهم وقرأ نافع وابن عامر وحسن وحفص
الفعلين بالخطاب على الحكاية عند الاخذ والضمير للكتاب والرسول
الله ولا تكتمونه تاكيد وتصريح عما علمتم فهدوه وراء ظهورهم كاية
عن عدم الاعتدال به وعكسه جعله نصب عنه واشتروا به ثمناً قد
منا عا فاشيا قيس ما يشيرون يشيدون به والاية وان تزلت في اهل
الكتاب فاحكم عام لقوله صلى الله عليه وسلم من كتب على اهل
الجنة الله بليام من النار ومن على بن قناب رضى الله عنه ما اخذ الله
على الجاهل ان يتعلموا حتى اخذ على العلماء ان يعلموا ولا يحسن الذين
يقرءون بما اتوا ويحيون ان يحذوا عما لم يفعلوا فلا يحسنهم بمقارنتهم
العذاب روى البخاري وسلم عن ابن مسعود الجذري رضى الله عنه ان
رجلاً من المشركين كانوا يتخلفون عن الغزوات فقدم رسول الله اخذوا
اليه واخبروا ان يحذوا عما يفعلوا فزلت وعن ابن عباس رضى الله عنه
سال رسول الله اليهود عن شيء فكتموا واخبروه بخلافه واستخفوا
اليه وقرءوا والمعنى لا يحسن بالمجد هؤلاء الذين يفرجون بمفاتيح من
العذاب على ان الفعل لما وقع الفاعل تاكيد للاول والغاء لثانيه
على ان فاعله المذكورة سبب لعدم الحسان وقر نافع وابوعمر

واين كثير وابن عامر للفعل الاول بيا الغيبة والقاعل ضمير الرسول
والاول المعقولين الموصول والثاني بمفارقة ان قدر لك ان فان والافهم
او الموصول هو القاعل والمفعول الاول محذوف في اي تعظيمه والثاني
على ما ذكره وقر ابن كثير وابوعسر والفعل الثاني بيا الغيبة وضمر
الباء مستندا الى ضمير الموصول وفيه عذاب السوء وبه ملك السموات
والارض هو العننى المطلق لا كما قاله اليهود انه فقير والله على كل شيء
قدير بقدر على اغتائه الفقراء واتخاذها كمالا في العتدة لتسا لوان ذلك
الاجر والثواب ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
لايات لاولى الايات دليل على كونه ملك السموات والارض يصرف
فيها كيف يشاء عن عطاء ذهبت انا وابن عسر وعبيد بن عير الى عا
رضي الله عنها فقالا خبرينا يا عبي ما ايات من رسول الله فقال كل
امر كان تحتي انا في ليلة ودخل فرشي حتى من جلدته حلدتي ثم قال
ذري حتى تعبد القبلة قلت اني احب قبلك واحب ما تحب فقام الى القرية
فتوضأ فصلى وبكى حتى بل الارض ثم لم يزل كذلك حتى جاء بلال يؤذنه
بالصلاة فقال يا رسول الله ما يبكيك وقد غفر الله لك من ذنبك ما
تقدم وما تاخر قال لم يبك بل بالى وما يمنعي الا بكى وقد انزلت على
هذه الليلة ان في خلق السموات والارض ايات قال ويل لمن قرأها ولم يتدبر
فيها واتما اطلب في سورة البقرة لان الكلام هنا مع عبدة الاصنام
الذين هم كالانعام وهنما مع احبار اليهود ولذلك فصل تلك شيعتوني
وهذه باولى الايات اعلم القول بالخاصة عن معارضة الوهم تعريضا
بالاحبار الذين يذكرون الله قياما وهجوعا وعلى جنوبهم احوال متردية
والموصول في محل الجر على الموصوفة اشارة الى ان الاختلاف في الزكية والاعمال
المجيدة تعين على تصفية الباطن واتخاذ النفس الانشغال بقوامض
العلوم ودقائق الاسرار ويتفكرون في خلق السموات والارض في ايام
صنعها وبجواب اوضاعها روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تعبدوني على يومين مني فانه كان يرفع له العمل على يوم بقدر عمل
اهل الارض راد المناكفة في المكيف واود بعلمه المتكبر في امره لا انما
لا يتدبر على قدر عمل اهل الارض بالبحر ربح مثل ما جليت القلوب بمثل
الانحراف ولا استنارت بمثل الفكر ريتا ما خلقت هذا باطلا يتدبر العقل
اي قائلين اشارة الى السموات والارض باعتبار الخلق والعدول
من الضمير الى اسم الاشارة لدلالة على كمال التميز وضرب من التعظيم

واطلا صفة مصدرا وحالاً فيهما وجدت هذا المكون عشا لم يستد
به على وحدانيتك ووجوب طاعتك واجتناب معصيتك سبحانه
فقط عذاب النار اي نحن قطعك فقط عذاب النار الذي هو عذاب العاصين
ربنا انك من تدخل النار فقد اخرجته اذخلته واخرجته سلطه ليقال بقوله
فقد قاز وفيه دليل على ان العذاب الروحاني اشد وما لفظ المؤمنين من
النصارى الكاملين في الظلم يخرج العاصي ولو عزم لا يول عنه التقاض
لان النصره وقع بالظهور ربنا انما سمعنا من ادبي الانبياء ان افعال
السمع على المنادي باعتبار الوصف وهو الداء به المنادي في قسره
تخيلا اشارة للمنادي له والمنادي هو الرسول لانه الداعي حقيقة و
قبل القرآن ويعتدى بالدم والى تضمنه معنى الاختصاص والانهاء
اي امنوا ايهم ان مصداقهم او مقسرة قامت دلت الفاء على اتصالها
بالنداء ربنا فاعترضنا ذنوبنا وكفرنا شيئا مما جمعوا بين الغفران
والتكفير مبالغة او الاول في الكثرة والثاني في الصغار فانهما مكفرة
باجتناب الكثرة وتوقف مع الاسرار معدود من منهم جمع برا وسر جمع
تبار ربنا واتما وعدنا على رسلك على تصديقهم وعلى انهم سألوه
بما جاءهم ولا تخفنا يوم القيمة بكشف السر عن فضائلك لا تخلف
الميعاد لذلك سألناك لا لاستحقاقنا خمس مطالب من غير ما طلف لا شفاء
كل وصدرها بلفظ الرب توسلا بوجوده الشيق الى استحباب الانجي
فاستجاب لهم ربهم الذي توسلوا به وولذلك اعاد لفظه بقا الاستحباب
له واستجاب له واجابه بمعنى مع ما في اثنين من قوة المعنى ولا يصح على
عامل متكم با في معنى الكلام في الجواب على ما سألوا عليه من لاطيان غناية
ولطفنا من ذكرنا واتما بيان لاعمال لانه بمعنى شخص روى الحاكم عن ام سلمة
انها قالت يا رسول الله لم اسمع الله يذكر النساء في الجنة فنزلت بعضكم
من بعض في الدين او من اصل واحد عترض بوكد النساء في الشوايب
فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واودوا في سبيل تفصيل اهل الاعمال
اعتقادا به وتخصيا كانه قال الذين فعلوا هذه الافعال المنيضة وقالوا
او قتلوا او اخرجوا والكفا في تقديم المقصور على المدود لان الماوى
لا ترتب فيه اولان القاتل وقع من بعضه بعد قتل البعض فيه زيادة
مدح ولا كفر عن غير شنائهم ولا دخلهم جات يخرج من تحتها
الانهار ثوبا من عند الله تعالى لانه لا اعمال وسائر عادية والنقطة

الى لاسه الجامع من التكليم لذلالة على الالوهية التي من شأنها
 التفضل والاعطاء والله عنده حسن الثواب تيممه لما تقدم وبوكيد
 له والابتداء بالمصدر وصفا قايما لعله لا يغفل عن ثقل البذل كمن روى
 البلاء ترددها فيها بالمناجاة والمزارع وسائر الاستجاب والخطاب
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم كقوله لا تمدن عينيك الى ما متنا
 به ازواجنا منهم والمراد تنبيه او تحوط هو المراد امته كما في نظائره
 والخطاب عام متنازع قليل في نفسه روى البخاري ناخر من يدخل الجنة
 له بقدر الدنيا عشر مرات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم منا
 الدنيا في الآخرة الا مثله ما يدخل احدكم اصبعه في النار فينظره يرجع
 او قليل البقاء سريع الزوال يترامى بهم جهنم مضربهم وبس المهاد
 الخصوص من محدوت يجهنم لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري
 من تحتها الانهار خالدين فيها انزلنا من عند الله المنزل ما بعد للضعف
 قال ابو الشعرون كذا انما يجاروا بالبحر صافنا جعلنا القنا والمرقانا
 له نزلا وانتم صابه على الحال من جنات ان جعل قاعا للاعتقاد ومن
 الضمير في الظرف ان جعل مبتداء وعلى المصدر الموكد لمضمون الجملة
 كانه قيل رقة او عطاء وما عند الله خير لا يمل من متاع الدنيا للنجار
 ان لا يراى في نفسه وانما النجار في حجة وان من اهل الكفار لمن يؤمن
 بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم روى مسلم والبخاري ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نجا نجا حتى ملك الجنة وكان من اهل الكفار من يؤمن
 ويخرج باصحابه الى البقيع وصلى عليه فقال المشركون الا ترون الى
 هذا يصلى على علم نصراني فزنت وبه استدلك الشافعي رحمه الله الى
 صلوة الغائب حاشعين له لئلا يلحقه كبريائه لا يشتركون بآيات الله
 فشا قديرا ثم حشرنا المجرمين منهم اولئك هم الجحيم عند ربهم لم ير له
 ولم يحضر بقلبه ان الله سريع الحساب كايه عز قريبا تجازما وعده لانه من
 لوازمه ومن قال علمه على احاطة بمقتضى الاجور ومثلها الاستحقاق
 بالانها الذين امنوا اصبوا او شاوروا وادبوا اصبوا وعلى مشاق الطاعة
 وصاروا على الحارة مع الاعداء المتفارقة والباطلة افزاء بالذكر لانه
 اشق وافضل وسهلا وفي التوبة للعد وروى البخاري عن سعد بن سعد
 الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم خير من الدنيا
 وما فيها وروى مسلم عن سلمان ان رسول الله عليه السلام قال رباط يوم
 يوم وبيلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات اجرى رقة وعمله

وروى ابو داود وكل من يتحضر على علمه الا المربط وروى الترمذي عن
 عثمان رضي الله عنه انه قال رباط يوم خير من اربعين سنة وروى
 احمد بن عثمان رضي الله عنه انه قال وهو على المنبر يخطف رسله
 رباط يوم خير من اربعين سنة وروى البخاري في الاموال والارث
 اشارة الى المراتب الثلاثة المعروفة بالشرعة والطريقة والحققة كانه
 قيل اصبر على مشاق الطاعات وبجاهدة النفس في رضى لما لو قام
 السر على حساب القدر من الرضا والواردات وانما الله في الحافطة عليها
 تعلقون فتوزون بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس خطاب كافة انما
 اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة هي نفس ادم وخلق زوجها حواء
 خلقها من اقصى ضلع في الجانب الايسر عطف على مقدار صفة نفس ادى
 خلقكم من نفس خلقها وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء
 يا ايها الذين آمنوا انفسوا انفسوا واحدة بانه انشاء هذا شعفا
 باخرى تتكون منها ثلث من الزوجين مما لا تحصى وفي الخطاب ثقل
 او خاص بالموجودين والعطف على خلقكم والميثاق في الخطاب كانه قال
 خلقكم من نفس ادم وخلق منها لكم حواء وبث منها رجالا كثيرا ونساء
 فان قلت الخطاب من ادم هي حواء لا الخطابيون فكان الخطاب يقتضي
 وخلقكم منها قلت القصيدة هو الاشارة الى الميثاق والاصل الذي يرد
 وتنبهوا امته ليدل على كمال القدرة واستبلاغ النعمة الموجبة لمن ائاما
 به غاية التفوق ومن هذا الشكر ليقع بعد الامانة التي بها يوجبها ولا لانه
 فيه على عدم مدخلية الزوج في وجودها طامنين وانما وسيف الرجال
 بالذكورة وان النساء لانها اكثر من الرجال واتقوا الله الذي انشأكم
 والارحام بالانصب عطف على اسم الله اي واتقوا الارحام لانتم على
 لقوله ووصينا الانسان بوالديه وقوله وقلت ذال الميثاق بيني وبينكم
 انما روى البخاري في الاموال والارث اشارة الى الميثاق والاصل الذي يرد
 والمعنى يسأل بعضكم بعضا بالله وبواله رجاء او شفاء غيركم على انتم
 بمعنى فعل وهذا منطوقا كان في القاعل كقوله وقرءوا الكتاب لعلكم تتقون
 محققا وقرءوا حزم والارحام بالانصب على انفسهم او العطف على الجسد وروى
 بدون اعادة الجار والتوكيد كانه اليه تحافة الكوفة والقرابة المتواردة

يكونها واحدة نحو ذاك كان عليكم رقبيا من رقبيا حقيقيا وانما التسمية
امواله فيصل ما يتعلق بالارحام من رعاية التسمية وبيان الموارث و
الوصايا والعقود في النكاح وما يتصل بذلك التسمية لغة الانفراد واليتم
شراها صغيرا لا يملكه والمراة البتة لان الولاية وقيد الانكاح انما يورث
بدفع الاموال اليه بعد الميراث فاللفظ يحاز باعتبار ما كان ويشار على
الحقيقة لا اختصارا وانما على اتياء امواله بعد اتياء الرشد منه قبل
روا هذا الاسم منه صريحا وقاما من جنده فعلاء كرماء في كرم او فعل
كبري في مريض وجماع على فعلا يلزم بحري الاشياء جمع على تباينها على
تباين ولا ان التسمية من الافات جمع على تباينها واستر على كمالها
ولا تشبهوا التحيث بالطيب ولا تزكوا الكتب المحال وتاكلوا مال اليتيم
ولا يتخادوا التحيث وهو صناعة ما لا يتغير على الطيب الذي هو حفظه
ولا اخذ الطيب من مال اليتيم ونقصوا الردي مكانه فان قلت هذا
معنى التبدل لان الحياء دخلت على الماحول والتبدل يقتضي خوفها على
المزكوك كقوله ومن يتبدل للكفر بالايان قلت انا بديل المزدى بالحيث
لنفسه فقد تبدل اليه الردى بالحيث واوثر التبدل لا لخطا جانب
اليتيم لان الكلال في شأنه ولا تاكلوا اموالهم في اموالكم مضمومة اليها
هذا اذا لم يكن محتاجا لقوله ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف انه كان حوبا
كثيرا ذبا عن قلوبنا وقيل الحسن حوبا بالفتح مقصد رهاب وان حقه
ان لا تشطوا في اي شيء روي البخاري عن عائشة رضي الله عنها التسمية
تكون في حجر ولها فمريض في اهلها وجها فبزوجها ولا تشط في المهر
فهو عين نكاحها لان تشطوا من وعز ابن عياض رضي الله عنه كان
الرجل في الجاهلية يكثر من النساء ولا يقدر على القيام بمحبتهم ولما نزلت
الاية الاولى يخرجوا عن ولاية مال اليتيم فقتل لهم ان يخرجهم عن ولاية
مال اليتيم خوفا من ان لا يملأواكم لا يخرجون من هذا الاثر وقيل كانوا
لا يخرجون من الزنا ويخرجون من ولاية مال اليتيم فقتل ان يخرجهم من
مال اليتيم خوفا من هذا ايضا فاكلوا ما طاب لكم من النساء ما استطاعتم
انفسكم فام حقه قوله حرمت عليكم امهاتكم واما حاكم على انه يحل
بيوتهم وما قيل الا لانه لا يملكه فقولوا ما يحل لكم ما يبيع بغيره لان الولاية
رابعة الى قوله مشى ولاقى وراى احيى لكم من غير هذه العبد
وانتصابا على الحال من فاعل طاب احيى لكم نكاح الطبيات مفضلة
على هذه الاعداد غير تصرفه للعدل والوصف لانها لم تستعمل غير مرة

ومن لم يعتد بالوصفة لعروضها فليكون ما تعدولة لفظا ومعنى لان
ثلاث معدول عن ثلثة ومعناه لغضا للتكرير كرات خلافا للكوفيين
والمعنى تغيير الخطابين بين هذه الاعداد من غير تباين ومن جوز نكاح الشح
مستدلا بازا الواو للجمع لم يحفظ كيفية النكاح المشا واليه بالتعدد
والفصل فان قلت كان لظاهرها ولا نهاجاة التغيير كقولهم جالس
الحسن وابن سيرين قلت المعنى تغيير الخطابين بين هذه الاعداد غير
تجاوزا ولا حدا لا يرب غير مجموع بينهما فكيف يكون تغيير في هذه الاعداد
غير مجموع بينهما ومعنى الواو التغيير من غير تجاوز وهو لمراد فان حقت الا
تعد لواحدة اى اختاروا الواحدة وذروا تلك الاعداد واما ملكك
انما تكون من الترابي من غير حصر ذلك اى اختيار الواحدة او الترابي ادى
الا فتعولوا تميلوا ويجوزوا عن الحق يقال عال الميزان اذا مال وفي شعر
اى طالب يمدح رسولا صلى الله عليه وسلم غير ان قسط الانس
شعبه له شاهد من نفسه غير ما مل وعنا شافعي رحمه الله تعولوا
يكثر عيا لكر يقال عال يقول بمعنى ما يعمون جعله كناية عن كثرة العيال
لان من كثر عياله لزمه المونة فعلة الا زهرى عن الاصمعي والكاسي و
الدارقطني عن زيد بن اسلم فالقادر في الشافعي رحمه الله قادر في نفسه
لعدم احاطته باحوال أهل العربية والاشاعرة ان الشافعي رحمه الله
في معرفة لسان العرب اهل كساد اطول باعنا من الثقال المذكورين فان
قلت هب ان اللعنة استقامت كيف وجه القلة مع تجوز التسمية من
غير حصر قلت المهابر محتاج الى زيادة النفقة والسكنى للابق والكسوة
المعتبرة باعتبار حال الزوج من اليسار والتوسط والعقر وان ولدت
فليان لا ترجع الولد وان ارضعته فليطلب الاجرة وكل ذلك منيف
في الاماء وانوا النساء صدقاتهن تحلة هو من جمع صدقاتهن لذل
وان بالسكون والخلة العطية تحله كذا اعطاء ومته قول الصديق لعائشة
رضي الله عنها تحلك جلد عشرين وسقا بالعائلة والتصايف على الصديق
او الحال من الفاعل والمفعول ومفعوله او مفعولا من الله حال من المصدق
او من تحل كذا اذا دان به اى دابة على انه مفعول له او حال من الصدقات
اى دينها من الله شرعه والخطاب للزوج وقيل للاولياء فانهم كانوا
ياخذون بهور المولات فان طين لكم على منته نفسا فكلوه كقولنا ان
ان ماخذوا شيئا مما سابقه فاجب لهم ذلك وحيث قيد بطيب التفسير في
على منيف المسلك وجوب الاحتياط ولذلك روي عن عمر بن الخطاب

بحث بصير ووجهه فذلك كره العلماء الوصية بالثلث ان كان في المال علة
او في الورثة كره استدلالا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحد
ابن ابني فاقص الثلث والثلث كثير انك ان لمع ورثك اعتناء خير من ان لم
فقرا يكفون الناس والورثة جثا على الايشاء لمن حضر القصة وعلى
الموتمين متصل بقوله واذا حضر القصة وعلى الوجوه الثلاثة متغاضوا
لجش الذين شانهم لو شارقوا على الموت وكانت لهم شعرا كيف يحافون
متبا عهدهم فيودون لهم كالا محسنا فليكونوا مع ايتام الغير على ذلك
التمط فليقتوا الله وليقولوا قول استدلالا ذكر ولا الخشية لانها البنية
على الامتنان وثانيا الشقوى لانها نهاية مقامات التالك والعقول
السديان يقولوا لمحضرا نظرا ان كان لاحد عليك حق وظن بالله
ان الله يغفر الذنوب جميعا ويقول الوصي القصة تاديب با داب الشرع
وبدك على حسن الاخلاق والورثة لمن حضر القصة ليس هذا على مقدار
وما لا يره هذا قال الكلمة القصة ايضا صدقة ان الذين ياكلون أموال الناس
ظلموا ليدان الامر بلا وصياء اما ياكلون في بطونهم نار لانه يجر الى النار
ومن يبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيمون يوم القصة
واقواهم من اجاروا وروى انه بعث اكل ما الى البيت يوم القصة والفا
يخرج من قبره ومن نفعه وفيه وادته وعينيه فيعرف الناس انه باكل
مال البيت ومعنى لا بطونهم ولا بطونهم لان حقيقة الطريقة الاخيرة
بالظروف بحيث لا يفضل الظرف منه ولذلك قيده في قوله شعر اكلوا
في بعض بطونكم تعفوا او سبضون شعير عز مريب يدخلون نار سوفا
من صني النار منها وقران غامز وايوب يوصلون نصف الما من اصله
الغنية في النار ولا يطلع بوسنكم الله في ولا ذكر لعل اليك في شأنهم
فذكر مثل حفظ الاشياء بيان لذلك الجمل والمزاجية لعل لا يجتهد في
على ان الذين جميع المال خالصة لا ينفرد فان كن منشاء ابي والارث المستعانة
خالصا الى الغير بالاعتناء والحق في شقوى بالغة طالع في سعة او خيرة
ثاني خلق الما في اهلك اعني في مظاهر ابن عباس رضي الله عنه ويطبق
الفتنة بالموحدة واجمع كل عداء على انهما في حكم الجماعة للمذموم ابو
داود وابن ماجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى ابني متعده
ابن الربيع المذنبين ولا في الواحدة تاخذ مع الذكر الثلث مع الاثني من
بابا لاولي وقيا ساعلى الاثني يكونان بعد من الميت والعامر فو ليع
وهم الزيادة بازاد العدة وان كانت واحدة قلنا النصف وهو نفعه

حفظ الذكر ايضا افا انقره ولا يورثه لا يورث الميت لكل في حقه بل يترك
العامل للسدس مما ترك ان كان له ولد ذكر او اثنى فان كان ذكر اثنى
وان كان اثنى فله الباقي ايضا بالعصوية فان لم يكن له ولد وورثته ابنا
فلا يترك الثلث والباقي للاب بالعصوية وقر احسنه والكسا في ايام
كسر الخيرة اتيا عا وعن لكسا في ثلثة قرش فان كان له اخوة فلا
السدس فان كان معها الاب فله الباقي لانه يحيا الاخوة والاخوين
والاخوات حكم الاخوة اجماعا وروى البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنه
انه نازع عثمان في ذلك وقال لاخوان لبا اخوة في لسان قومك فقال
لا انقض امر ان كان قبلي واستشرف لا تقار من بعد وصية يوصي بها او
احي القصة على هذا النمط من بعد حديث الامير اجابا وانعزاد ولذلك
اروا وقدر الوصية وان كانت متاخرة عن الذين لان الذين له طالب
معتين والوصية اكثرها يكون لجهات البر فقع فيها المشاعل ولات
نفوس الورثة موطنة على اداء الذين دونها وقران كثير وان جازوا
بكر يوصي بفتح الصاد وقامة الجار والمجر ومقام القاعل با وكر واستاة
لا تدرون لهما اقرب لكم نفعها اعراض بذكر شأن الوصية ويحث على
امضاها افا المتصونان من وصي منهما كثر نفعا لكم لا لكم بامضا وبس
تنا لوان ثواب الاخرة ولا شك انه خير من ان يترك لكم متاعا قابلا واذ
لم تزدوا البعرا قرب نفعا يوم القيمة بل في الحديث ان الابن رفع الميزلة
الاب ان كان ارفع درجة بالعكس فارضوا بما فضل الله ولا تقولوا لآخر
الاب عن الابن ولما كان الاب المالدون الامر بفضيه من الله صب على
المصدر ان الله كان عليا كامل العلم حكما متقن في كل مادي وكم نصف
ما ترك ازاوكم ان لم يكن لهن ولد فلكم الربع ما ترك من بعد وصية يوصي
بها او من اطلق لولده ليقبض او لغيره فان كان من الزوج وضير ذكر انا اثنى
ولهن الربع ما تركن ان لم يكن لهن ولد فلكم الثلث من الزوج ما تركن
من بعد وصية يوصي بها او من اطلق لولده ليقبض او لغيره فان كان من الزوج وضير ذكر انا اثنى
على الاثنى وترك الواحدة اشارة الى عدم القرية وان كان رجل يورث
كلا لة الكلا له القرية التي لا يكون ولانا في الكلا وهو الا عاه
لكلاهما عن القرية المماسه كانهما اوارث ان فصل فكلت ولم تبلغ وقيل
من تكل بالشي اعطيه لانها في الجواب وحواشي النسب يطلق على
لبت وعلى الوارث اطلاقا فالصند على العين او بتقدير مضاف فالمعنى
على لوان كان الميت يورث منه حال كونه كلا لة وان جعل يورث متعا

الحاجة كانت انما في نفسها دونها فجاء رجل لحق عليها فبقيها كذا حقها و
جزء وانكسرت كرها بالضم على انها لغة وعن ابن عمر روى عن ابي الفتح الاكبر
والاجبار والضم المشقة ولا يتصلون من لئلا هو بعض ما يتصور
كان الرجل فانقوض امرأه ولم يكن من حاجته حبسها مع سوء العشرة لئلا
منه بما لها الا ان يأتين بفاحشة مستبينة كالزنا والفساد والتشور
الاستثناء من اعراض الاوقات او من غير العلل وقيل ابن كثير وابو بكر
الباء بين الزنا اي فاحشة جليلة وعاشروهن بالمعروف بطيب القول
وتحاشن الاخلاق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لا
والخير كماله فان ذكرتموهن ففسدن بكم هو اشبه ويجعل الله فيه
خيركم كثيرا لانهم في نفسها اولادنا صالحين وسيد الله المغضاة مودة و
في الحديث لا يغركم من مؤمنة ان كرو فيها خلقا رضى منها اخر وفيه
شكر المرأة لما لها وجمالها ودينها عليكم بذات الدين تربت يداك وايضا
في الصبر عليها راضية النفس وتهذيب اخلاقها وان اردت استبدال
زوج مكان زوج وانتم احديهن فقطار ما لا كثيرا من فطرته الشئ وضع
ومنه المنظر فلا تأخذوا منه شيئا قل او كثر تأخذونه بها نارا وانما مدنا
اليها ان الكذب الذي يثبت به المكذوب عليه ويحرم راسع فيه فاستعمل
في كل باطل وقيل كان الرجل فأكبر امرأته رماها بهتان فالكلام خارج
يخرج الغالب والجمع بينه وبين الزنا لغة والعطف ما عينا بالصدقان
وامتناسبا على الحال والمفعول له غاية روى زهير بن بكارة عن ابن الخطاب
قال وهو على المنبر لا تغالوا في مهور النساء وان كانت بنت ذى القعدة
يرتد عنها فاحرقوا فممن زاد الفيت المزابرة في بيت المال فقات امرأة
طويلة في نفسها فطس ما ذاك الملك قال ولولا قالت لان الله يقول واتخذ
احديهن قبطا رافعا لعرضه صلى الله عليه امرأة اصاب ورجل اخطله
والمستعان باقته وهذا يدل على الجواز والاولى عدم المعالاة لما روى
الامام احمد والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصدق
امرأة من سائنه ولا واحدة من بناته الا من ثلث عشرة اوفى وكيف
تأخذونه وقد قضى بعضكم الى بعض بالوقوع وسائر انواع الامتناع
والاخذ به واخذ منكم من ثلثه فاعلظا هو الامتناع بالمعروف والوعظ
بالحسن وفي الحديث استوصوا بالنساء خيرا فانهم عوان في الدينكم
احدكم من امامة الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله والحكمة النيرة
كافية في ذلك عندنا في جنة ربه الله لحديث رواه الدارقطني وروى

عن علي رضي الله عنه ايضا ولا تشكروا ما منح اباؤكم من النساء كاستوا
يجمعونه في الحاجة والتكاح والوطء كبشمل المباير والسرارى او
العقد وبشام الامنة الموطوءة على المنكحة وما موصولة او مصدرة
بمعنى المفعول الاما قد سلفنا كذا الشئ بما يشبهه بنفسه كقول له ولا
عيب فيهم غير ان يشقوهم من قول من قرا الكتاب لان تكاح ما قد
قد سلف محال وقيل الاستثناء منقطع اي لكن ما قد سلف لاموافاة
عليه انه كان فاحشة شرعا ومقتضا عقلا كما لو استتم تكاح المقت
قبل ورود النهي وسلفه سبيلا في المتعارف ويجري العادات حرمت عليكم
امها لكم وسناكم وانها لكم وسناكم وحالا لكم وسناكم الاخ وسناكم الام
التي يحرمكم من حكم الله تعالى لا يتعلق الا بفعل المكلف واصنافه
الى الاعيان كما في الآية وفي قوله حرمت عليكم الميتة ثلاث عشرة
تعيين المحذوف الى خصوص القران كالتكاح والاكل فانها اظهر
المقاصد واسبق الى الفهم وقد دل عليه قوله ولا تشكروا ما منح اباؤكم
وافا حرم التكاح الذي هو وسيلة الاستمتاع حرمت بطرقا ثلاثة
وقيل ان كانت المومة بمعنى فذا ان الحرة ليسند الحرمة وتوقع عليه كالت
مثلا ولا في عقد ومضافا بناسب كتمت شاة الغنم والاميركا الشئ لها طيب
ولاد تربت ابوعبدت والانه كل انثى شاركت احدكم في احد اصلي
والجملة كذا انثى شاركتك في احد لها وبنات الاخ وبنات الاخت
بيننا والقرين والبعدي وامهاكم الذي ارسلتكم وانما لكم من اربابكم
ولا تشكروا ما منح الله عز وجل على عيشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يملك الا الرضا عنه بغيره ما حرم الولادة وقيل خص منه اربع
شهور الاولى يجوز الرجوع ان يزوج اخت ابنه من الرضا عنه ذوال النسب
الثانية له ان يزوجها من الرضا عنه دون النسب الاخران امر
الثالثة وحده الولد والآخران لا استثناء لان الحرمة في النسب لا في
لاله والاختلاف في مقدار الرضا عنه قال بطلقة مالك وابو حنيفة واما
الله تعالى لا خلاف في الآية والحديث وقيل في ذلك ولا فرق بين احد
والصلى من راحله في ذلك ولا في غيره من غيره رضى الله عنها لا يجوز
التكليف ولا للصبيان والاملاحة ولا لالاخذ بحد ولا في الشائبة
رحمة الله الى حسن رضى عن لما روى عن عمر بن الخطاب رضى الله
عنها كان فيما انزل من القرآن عشر رخصات فلعونيات حرم من رضى
بحسب وفي السنة فغنى الشافعي رحمه الله في الحولين وعنه في حقه

الحاجة كانت نافذة في قلبها فزجرت فجاء رجل لئى عليها فوثبه كانا قسما وازوا
جزء والكنافى كرها بلصم على انها لغة ومن قري عسروا لغزاء بالغنى الكثرة
والاجبار والضم المشقة ولا تغفلوه من لئذ هو ببعضها يفتنوه من
كان الرجل ذا نور ورج امرأة ولم يكن من حاجته حبسها مع سوا الفرة لئذ
منه نالها الا ان يابن بطاشة مبيسة كانزا والاشاولة والنشور
الاستثناء من غير الاوقات ومن غير العقل وقرا ابن كثير واليوكر كثير
الباء من لازما على حاشية حلية وعاشروهن بغير عوف بطب العقول
ومحاسب الاخلاق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خير خير خير كذا لئذ
وانا خير كذا لاله فان كرهتموهن فعسى ان تکرهوا شيئا ويجعل الله فيه
خيرا كثيرا لان يرد في منها اولاد صالحين او يبدل الله البغضاء مودة و
في الحديث لا يقرئ مؤمن مؤمنة ان يكرهها خلفا رضى منها اخر وفيه
شك المرأة لما لها وجالها ودينها عليك بذات الدين تربت يداك وايضا
في نصير عليها رايضة النفس وتهذيب اخلاقها وان اردت استعمال
زوج مكان زوج وامته احديهن قطارا ما لا كثير من قطر الشئ اذ
ومنه القطرة فلا تأخذوا منه شيئا ولا تأخذوا منه شيئا وانما امينا
البيان الكذب الذى يهت به المكذوب عليه وبحير اسبع فيه فاستعمل
في كل باطل وقيل كان الرجل ذاك امراته وما هابستان فالكلهم خارج
يخرج الغالب والجمع بينه وبين الاثر مبالغه والعطف باعتبار الضماد
والتشبيه على الحال والمفعول له غاية روى زيد بن جابر ان عمر بن الخطاب
قال وهو على المنبر لا تغالوا فيهمور النساء وان كانته بنت ذى القعدة
يزهدين حصنين الحارثي فمن زاد القيت الزيادة في بيت المان فقاتل امرأة
مطولة في انها فطس ما ذاك انك قال وكرهت لان الله يقول واتمسك
اخذ من خطا ا فقال عمر رضى الله عنه امرأة اصاب ورجل اخطه
والمتعتان بالله وهذا يدل على الجواز والاولى عدم المغالاة في الحارثي
الامام احمد والترمذي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كرهتموهن
امرأة من نسائه ولا واحدة من بناته اكثر من اثنتى عشرة اوفيه وكيف
بأخذونه وعاد قسى بعضكم على بعض بالوقوع وسائر انواع الامتناع
والاختلاط واخذن منكم شيئا فاعلظها هو لامساك بالمعروف والنهي
باحسان وفي الحديث استوصوا بالنساء خيرا فانهم عوان في ايديكم
احدتموهن باعانة الله واستسلمتم فزجهن بكلمة الله والحكمة الصبيحة
كافية في ذلك عندنا في حقيقة رحمة الله لحديث روى الدارقطني وروى

عن علي رضي الله عنه أيضا ولا تنكح ما نكح أبواكم من النساء كما سوا
يتعاطونه في المحاملة والنكاح النوط فبشمل المهارر والسرائر أو
العقد ويقاس لامة الموطوءة على النكوة وما موصولة أو مصدرة
بمعنى المفعول إلا ما قد سلف على الشيء بما يشبه نفسه كقوله ولا
عيب فيه غير أن شوقهم بين قول من فزع النكاح لأن نكاح ما قد
قد سلف محال وقيل الاستثناء سقط على أن ما قد سلف لا مؤنث
عليه أنه كان فاحشة شرعا ومقتاعدا كما لو استثنى نكاح المقت
قبل ورود النهي ونساء نسبا في المتعارف ومحرمي العادات حرم عليكم
أقرباكم وبيناكم وأخواتكم وعماكم وأخواتكم ومنات الأخ ومنات الأخ
أخوة يحكم من حكمكم الله تعالى لا يتعلق إلا بفعل المكلف وأما قوله
إلى الأعيان كما في الآية وفي قوله حرم عليكم الميتة فلا يسهو وعديده
ثم تعين المحدثون إلى خصوص القرآن كالنكاح والأكل فانهما أظهر
المقاصد واسبق إلى الفهم وقد دل عليه قوله ولا تنكح ما نكح أبواكم
وأخواتكم النكاح الذي هو وسيلة الاستئناس حرم بطريق الآية
وقيل إن كانت الميتة معنى في ذات الأمر ليسند المحرم وتوقع عليه كانت
مثلا ولا يفيد مصداق يناسب كونه ميتة الغيرة أو الميراث فها عليه
ولاحق فثبت لم يبعد والامة لا تثنى شأركت أحدا لك في جده أصليه
والنكاح كل ما تثنى شأركت أحدك في أصلها ومنات الأخ ومنات الأم
بينها والأخوات والأب والجدى وأما نكاح الله في أرضكم وأخواتكم من أرحامكم
وإلى السراي ومن سوا علي ما يشبهه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال في المشاعة يحرم ما يحرم الولادة وقيل خص منه أربع
شعرا الأولى يجوز للرجل أن يزوج اخت أمه من النسب الأخران أمر
الثانية له أن يزوج لها اخته من الرقتاعة دون النسب الأخران أمر
الثالثة وحده الولد في المشورة لا الاستثناء لأن المحرم في النسب
لأله وأختا له في مقدار الرقتاعة قال بطلت معالي وأوجهها
الله تعالى إلى إطلاق الآية والحديث وقوله في النكاح ومنافرة أحد
والنكاح من أرحامكم إلى ما في مشايعه رضي الله عنها لا تحرم
المشقة ولا المشقة ولا الأملاحة ولا الأملاحة ولا الأملاحة
أن يسهو الله إلى المشقة وضمان لما ذكره من علمه رضي الله
عنها كان فيها المثل من القرآن عشر رضعات تعدلونات محرم من نكحت
محرم وفي المنة فعند الشافعي رحمه الله في الحولين وعندها في حقه

رحمه الله الى ثلاثين شهرا او اثباتا لثباتكم وروايتكم في قوله
الرباب جمع ربية وهي بنت المرأة من غيره وذكر الجرح خارج يخرج الغالب
وفيه اشارة الى غلبة الضرر لانها في الاسلام والتقلب كقول والى
ظاهر ذهب داود الظاهري من ثباتكم الملاقاة خلت بين حال من
الرباب ومن ابتدائية وذهب بعضهم الى انه متعلق بالرباب واما
النساء حتى شرط الدخول فبين ايضا وروى عن علي بن ابي رضى الله عنه
وزيد بن ثابت ووجه جعل من نصابه او ابتدائية في الثاني بيانية
في الاول لان الاجتماع على خلافه وعن ابن عباس رضى الله عنه المرأة
مبته في كيا الله اراد انما حرمة في كل وجه كالليل البهيم الذي لا نور
فيه والحيل البهيم الذي لا شئ فيه وعندنا حقيقة رحمه الله الخلو
كالدخول فان لم تكونوا فخلت بين فلا جناح عليكم صريح به بعد
الاشعار فاعلموا ان الله الذي من صلاكم ورفع لما كانا
عليه من غير مطلقه الذمى لابن الرضا والناقد والتعبير
بالخلو لثباته الموطوءة وان جمعوا بين الاثنين تكا حا اوى
ملك اليمين وطبا اما قد سلف منكوا فانه معذور لكم بدليل قوله ان
الله كان عذورا رجما على الا لا استثناء منقطع ويجوز ان يكون من
تأكيد الشئ بما يشبهه نعتيه والمخصصات من النساء عطف على الحرمان
الاخصان لثمة الشئ من خصائفة ويكون بالعفة كما في قوله والذين يزوجون
الخصائفة وبلاسلام كما في قوله فاذا احصن وبالزوج كما في الآية او
ما ملكك ايما لكم من ذوات الا اواج روى مسلم عن علي بن سعيد بن علي رضى
رضي الله عنه ان ابا اسما او اسما با يوم او طاس من خواشيه لا يخل
او اوج من فزلت وقيد ابو حنيفة رحمه الله بما اذا لم يستعمل في الزوج
وحصر المشرب في ذات الزوج اجماعا كما كان الله عليكم وذلك في قوله
على المضاد واصل لكم ما وراء ذلك ما سوى المذكور الا ما يخص من الحاجة
والهبة وشيا على وجهه والكسافي وخلفه اهل على بناء للمفعول
عطف على خبره في قوله تعالى فاحصوا او بدلا لثباتكم في بناء الفاعل ان استعملوا
بأمر الله فاحصوا في قوله تعالى فاحصوا او بدلا لثباتكم في بناء الفاعل ان استعملوا
والاستقاء الطلابة او بدله طلبت خاص المهر او المهر من خصائفة من غير
السف الصل او بدله الزنا لانه عرض الزنا في محلاف النكاح فان
العرض لانه الشؤ للذة كره بعدا لاحتسان لتعين معناه فما استعمل
به من غير الصل واوله ذلك ومن ابتدائية اي فالذي منعونه من

جماع ونكاح وخلوة من المتكومات فاقوه من اجوز من مهور من خبرين
الموصول بخلاف الغالب لعدم اللبس ويجوز ان يكون ما شرطته ولا خلاف
لا تأخر مجموع الشرط والجزاء ويجوز ان يكون ما عبارة عن النساء ذهبا
الى اوصاف تميزها عن غيرها وروى العفول فالمستحب به نفسين
والصبر في ربه راجع الى حفظ ما وقي فانه من ليعتد به وفيه من امواله
ومن لسان او لتعين وسمى المهر جارا لانه عمن البصع وبقية حال
من الاجور او صفة مصدر ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفدية
زيادة في الصداق او نقصان منه وغير ذلك من مواجب النكاح وقيل
تزلت في كاح المنفعة والمعنى لا جناح عليكم فيما تراضيتن به من زيادة
الاجل بعد الاجل والحق ان كاح المنفعة ثبت بالحديث وفتح به لما روى
مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة ايها الناس
ان كنت اذنت لكم في الاستمتاع واذ الله قد حره ذلك الى يوم القيمة
وعن الشافعي رحمه الله ايج مرتين وفتح مرتين هذا الحديث وقارنوا
البحاري عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حره يؤخير نكاح المنفعة ولعله انما لاهلية اذ الله كان عليا
بمصلح العباد حكما في كل ما شرع ومن لم يستطع منكوا يقولوا ان
من العفول الزيادة في الامتداد معقول لم يستطع ان يجمع الخصال الموصلة
متعلق بطول لا بتقدير الجار اي على ان يتكبر ويجوز ان يكون طول لا بتقدير
مضاف اي لعدم طول وان سلك بدل منه والاختصاص المحرمة لانها
منصوصات عن ابتدائية الرق بدليل قوله فمن ملكك ايما لكم من فتيانكم
الموصفات من فتيانكم نكاحين والفاة استبدال الشافعي رحمه الله على تحريم
نكاح الامة لو احدث طول العدة ومن اضافت الفتيات الى المختاطبين على
عدم جواز نكاح الامة النكاحية مطلقا والاستدلال بعدا شرايط
الامان في الحرار على عدم اشتراطه في الامة غير المختص لان بعدا لاشراط
في الحرار مستغاد من قوله والمخصصات من الذين اوقا النكاح من فتيانكم
ولا يمكن الحاق الامة بين لوجود الفاسية من رقي الولد وشيئت بماله
تدبها في محذمة وما على النكاح من المباشرة بموجها وولجها روى
البحاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخل احدكم عبدا
واشي كلهم عبيد الله ولعل فتاوى وفتاوى في النكاح في المختصات غير
الذي تقدم بفسر الصاد على معاني حصانته انفسهم في الفتح على انها
محصنات ما بصحان الا زواج وهذا الشهر واهل علمه ايما لكم من عيب

في كساح الصالحات من الاماء لما في القلوب من لائقه والاستكاف من
ذلك فاشار الى الائمة ربك كات الحي ايمان من الحق وان لا ولي بالرجل
ان يكون مصلح نظم الصلاح والذباية فان الاخلاق سراية بعضكم من بعض
متواصلون في لادنية فلا وجه للاشتكاف فانكم حين باذا صلهن
هو اليهن عبر الاله لان موثي القوم مشهه فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ساد من اهل البيت واطلاق الاذن يتناول المشايخ والمتوكلي
ودلا ايضا على جواز مباشرتها باذا لولي كما ذهب اليه ابو حنيفة رحمه
الله والوهن جرحه من باذا المولى علم ذلك من تعيد النكاح باذنه وانما
هذا الاسلوب للالة على ان المولى لما يستحق الميراث بتبعية ملكا لرقبه
وفيه اشارة الى تأكيد وجوب الاداء في الحر اير وقيل لفظ المولى
مقدر وذهب مالك الى ظاهره جركا على اصله من جواز تلك الرقيق
المعروف من غير ضرر ولا اضرار محضات عفاف فقرأ الكافي بكسر
الصاد غير مسلمات مجاهرات بالزنا ولا متخذات احداث اخلاء في السر
جمع خدن فاذا احصن بالتزوج وقرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عاصم
وحقق على بناء الجمهور وهو المختار فاذا تبين فحاشة بزنا فعليه
نصف ما على المحضات من العذاب الجابر من الجلد لان الرجم لا ينصف
وبالاخص في اشارة الى عدم اختلاف الحاليين كما في الحر اير ذلك كساح الاماء
لمن خشي العنت منك لئلا اصله الامر المشاق ومنه التعت في الامرو
فيه تاييد لما ذهب اليه الشافعي رحمه الله وان نصيبه في كساح الاماء
خير لكم من التزوج بهن لان الرقبة اولد مائته معنى ولا لالة لا يقيم
اخذها البيت قال ومن لوكن في بيته فبنيها فذلك بيت لا ابا للضامع
والله عفو والمصابر ان لما منه زلة رجسه ولذلك شرع كساح الاماء
يراد به ليس لكم يراد الله اظهار الاحكام لكم الامام لتاجد معنى الارادة
لما فيها من معانيها كما في حديثك لاكرامك ومندجولها مقبول بها وبه
ستة الذين من قدامك مثل محمده وطرقه التي يملكوها لتفدوا به
وتوب عليكم وليس بزلاكم والله عليه بالمصالح حكيم فيما شرع
والله يريد ان يتوب عليكم كرم وتوكيدا ولتقابل قوله ويريد الذين يتبعون
الشبهات وتعلق ارادته بوضع التوبة بينهم لا يستلزم وقوعه من الكل
والذين يتبعون الشبهات كل فاجر منهمك وقيل اليهود وقيل الجاهل لانهم
يخلون كساح المجاهرة وان يمسوا عن الحق مالا عظيما موصلا الى كفر
يريد الله ان ينجس عنكم ولذلك اباح النكاح والتسرى وعمه النكاح

في الحر اير الاماء توسعة من فضله لا في المشاء حبائل الشيطان ليس
على الانسان اشق منه في باب دينة عن معيد من المستيب ما ليس
الشيطان من ابداء الا واثا من قبل المشاء فقد ان على ثا من سنة
وذهبت احدي عشتي واثا عشتو بالآخرى واثا خوف ما اخاف على قته
المشاء وحلق الانسان متعيقا لا صبر له على المشاق يشير الى كبر التوبة
وانها مقتضى الحكمة يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل
يشير الى ما به يقوم امر المنزل وكيفية مشروعيته تحصيل اسبابه
وخص لا كل لانه اكمل المشاق واكثره احتياجا لان يكون تجارة عن
منكم الاستثناء منقطع لا في التجارة ليس من الباطل في شيء اي كمن قصد
تجارة ولكن وقوع تجارة عن ترارض غير منهي وانما خص التجارة بالذكر
لانها اعم اسباب الملك او من استعمال المعيد في المطلق وقرأ غير الكوفيين
بالرفع على كذا لانة ولا تفتلوا انفسكم انواركم من المؤمنين وانفسكم
تعر يضها للعقاب ومباشرة كما يقع على بعض الجبهة كازوا فاض في
مشاهدة الائمة انا الله كان بكر حيا حيث بينكم الاحكام وشرعها
على وجه السهولة ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما اي ما ذكر من المناهي
العدوان ظلم الغير لا شتمه على معنى التجاوز والعطف باعتبار
الصفة فسوف نصليه نار الدخلة نار عظيمة يقال اصلته النار اذا
لا خارق محمول على الاستحلال والموت من غير توبة ان شاء بشهادة
سائر النصوص وكان ذلك على الله يسيرا لاستواء المحكمات في قدرته
من غير مزاحم ان تحتبوا الكاثر ما شهون عنه على اسان الرسول تكفر
عنكم مستأكم خيرا بكم وتدخلكم مدخلا كرميا شريفا هو دار السلام
من كل بكموه والفريق بين الصغيرة والكبيرة ان كل ذنب شرع له حد
او كان فحشه مساويا له او زائدا عليه فهي كبيرة فلا تحصر في عدد كبر
اشار اليه ابن عباس رضي الله عنه لما قيل له هي سبعة انها الى سبعة
اقرب وما نقل عن بعض السلف لاصغيرة في الذنوب اراد معنى خرو
النظر الى مخالفة تعالى وكبر ما به والا فالاليات والاحاديث ناطقة
بالعقوب ولا تنجو ما فضل الله به بعضكم على بعض المتنبى طلب الشيء
محكما او محال مع المحض من ثبوت الكاثر فزانه فان المتنبى ياجي منه
بالمتمنى ويدل عليه قوله ما كل ما يمتنى المراد بذكره وقيل لا يكون الا في
طلب الخال حيث على محاسن الاخلاق بعد بيان الذنوب وكيفيته
للتزوج منها وهذا انه يقصد به التعزيب الى الله تعالى لما ذكره

لاحد الا في اثنين رجل اتاه الله ما لا فسلط على حلكته في الحق ورجل
اتاه الله علما فهو يقتضي به ويعلمه الناس للرجال نصيب مما اكتسبوا
ونساء نصيب مما اكتسبن جعل لكل من الرجل والمرأة ما قدر له من فضل
كسبا ارشانا الى طلب المعاش وروى الامام احمد عن ارسلة انها قالت
يا رسول الله يغزو الرجال ولا تغزو النساء نصف ما حصه من الميراث فنزلت
واستأوا الله من فضله الواسع عطفت على تمتنوا وما بينهما اعتراض
روى الترمذي عن ابن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسألوا والافضل
العبادة انتظار الفرج وقرا ابن كثير والكشاف وسلوا الله ينقل حركة
الهمزة وحذفها وحذف ههنا الوصل تحقيقا ان الله كان بكل شئ علما
يعلم ما يستحق البسط والقبض ولكل جعلنا مولى مما تركه الوددان
والافزون اي ولكل ما تركه هؤلاء جعلنا وراثا يجوزونه والتقدير
وجعلنا لكل مما تركه فلا فاصل بين الموصوف والصفة او لكل موصوف
جعلناهم مولى نصيب مما ترك الوددان والافزون ولا يتوجه ان
قوله في جميع المال لا نصيبا منه لان في المتركه مؤن لا يجبر وقد يكون
الموصيا والذوق او لكل موروث جعلنا وراثا على من صله مولى
لما فيه من معنى الفعل ثم قرأ المولى بقوله الوددان والافزون والوددان
وان خلا في الافزون الا انها اخبرنا الشرح بها ورواية في الاهتمام والذين
عقدت ايمانكم فانهم نصيبهم ميراثا وخير والفاء لتضمن الموصوف
معنى الشرط ويجوز عطفه على الوددان وقوله فانهم جملة مسببة
على المستفاد من قوله ونصبه على شريطة التخصيص يجوز ان لا فاضربه
عن ابن عباس رضى الله عنه انه كان قبل الاسلام يعاقب الرجل الرجل بقتل
دمه ماله وحرق خنزرك وبرئني وارثك وكان الامر على ذلك في قبله
الاسلام حتى نسخ بقوله واوولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب
الله فان قلت لا شافى بين هذا وبين قوله المثلث قلت روى الطائفة
عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال ذهب الميراث ولكن يوصى له و
فسر قوله فانهم نصيبهم على التناظر والتصحيح وذهب ابو حنيفة
رحمه الله الى ان رجلا لو اسلم على يد رجل وتعاقد على ان يتوارثا برقة
ان لم يكن له وارث اخر ان الله كان على كل شئ شهيدا فافترقوا
في مخالفة وامره الرعا القوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على
بعض ونبا العقوم من موالده قام بالامر حظه ورعاه وفلان قوام

١١٥
هذه اي يقبض شأنهم اشار الى وجه الحكمة في تفضيل الرجال على النساء
في الخطوط والقبض ما جاز من احدهما موهبي لا دخل للنسي واكتسبي
كالنبيوة والامانة والفضاء وعموم الشهادة والجمعة والاعباد
والاخر كسبي وهو اتفاق الاموال في المهور والنفقات وروى ابن جرير
ان سعد بن الربيع الا نصارى رضى الله عنه وهو احد لبقاء لينة
العقبية لطم امراته زينب بنت زيد بن ابي ذهير فانطلق بها ابوها الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بالقبض ففزلت فقال ردنا
امرا واذا الله غير والذى اراده الله خير فالقبض الحاق قاتلات مضيعات
من قتل اطاع ومن يقتل متكره او قاتلات يحقوقي لارواح ومعه
افضل الصلوة طول القنوت ما قنات للغيب ما يجب حفظه من الاموال
والا سرار التي تقع بين الارواح في الخلوات وفي ايقاع الحفظ على الغيب
مبالغة في الوصف بالمحفظ بما حفظ الله اي يحفظ الله اياهن بات
وصى الله ورسوله برعاية حقوق الارواح فالحفظ مستد في نسب
الامر والبناء لمقابلة او يحفظ الله اياهن عن الحياية او بالوعد على الله
والوعيد على الحياية على ان الحفظ مجاز عن سببه وما مضد ربة على
الوجوه والاداء في تحاقق الشورهن النشور لعة الارتفاع فانها بالعمى
ترفع عن رتبها فعضوهن بما اعد الله لمطيعات من الثواب ومنها شدة
من العقاب روى الطائفة عن ابي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا دعى الرجل امراته الى فراشه قالت لعنتها الملائكة
الى الصباح وروى عنه لو امرت ان يسجد احد لغير الله لامرأة المراءة ان
تسجد لزوجها واجبروهن في المضاجع فان ذلك شديد عليهن وعن
ابن عباس رضى الله عنه كناية عن عدم الجماع واضربوهن ضربا خفيفا
لا كسبه ولا جراح ولا في الوجه والاعضاء الرئيسة فان لم تعكروا
احدى تلك الاحوال فلا تنكحوا عليهن سبيلا بوجه قولها وفعلات
الناس من الذنب كمن لا ذنب وذكر الوحشة وحشة ان الله كان عليا كبيرا
ومع ذلك اذا تاب العبد تاب عليه فخطقوا باخلاقه وان حقت شقاق
بينهما الخطايا للولادة والحكام اضافة الشقاق الى البين مجازا ما تشبها
بالمفعول به الساعا في الظرف او بالفاعل يجعل البين شاقا كما تشبهان
صائنا فاعتوا احكاما من ههنا اذا تشبهت عكس حال الظاهر منها وقيد
الا هل استغيا لانهم اشفقوا وسعى في الاصلاح ولاد لالة فيه على
جواز الحكمة فالاحكام ليس من جهة الزوجين بل من جهة الولاية وعلى

لما الجمع والتفريق بغير رضى الزوجين على الحد يد من قولنا تشافى وقول
ابن حنبل رضى الله عنه ان رضى اصلاحيه هو رضى الله بينهما اي ان فصل بينهما
الاصلاح بين الزوجين بنية صداقة وحق الله بين الزوجين وواقع
الافقة بينهما وقيل الصهران الحكمين اي ان فصلهما بالاصلاح وحق الله
بين كليهما ويحصل العزيم وقيل للزوجين اي ان تابعا عن الضر ورضاهما
المشور المشافى يبدل الله البغض بالمحبة والشقاق بالوفاق ان الله كان
عليهما حية كما مل العلم نظوا امر الاشياء وبواطنها يعلم كيف يولف
بينهما وفيه تحذير للحكمين عن السعي بالفساد وكان في الاول ترشيا
في الاصلاح واعيدوا الله ولا تشركوا به شيئا استه في جملة من الامور
ترعا على التوحيد الذي هو ملاك الامر وانتصاب شيئا على المصدري
شيئا من الاشراك والمفعول به اي شيئا ما وبالوالدين احسانا اي احسانا
احسانا وبدي القري ذي القرابة فان الصدقة عليه صدقة وصلة
واليتامى والمساكين والجار ذي القربى الذي قريب جوار روى البخاري
عائشة رضى الله عنها سالت رسولا الله صلى الله عليه وسلم ان في جاري
فالحي بها اهدى فقال لي قربها منك بابا وقيل الجار ذي القرابة والاول
هو الوجه تقدم ذي القرابة والجار يحب بعيد الدار والاحب من الصلة
بالحب وابن السبيل الرقيق في السفر والتعلم والمرأة روى البخاري
عن ابن عمر رضى الله عنه ما زال جبرائيل يوصيني بالجار حتى ظننت
انه سيورثه وما ملكت ايمانكم الارقاء روى انه صلى الله عليه وسلم
قال في من موته الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم فعمل بكم هذا
ان الله لا يحب من كان غضا لا خيرا متكررا لها كثير الفخر بظواهر الدنيا
الذين يحلون وما يرون الناس لا يحل بدل من كان غضا لا او نسب اوقع
على الدم وفي الحديث اباكم والشيخ فانه اهلك من كان قتلهم وقيل يحل
بالخلاء من يحل ما اذير وروى ابو داود شرماني الرجل شيخ عالم وحين
خالع وروى الترمذي بصلتان لا يجتمعان في المؤمن الجمل وصو الخلق
وروى ايضا ثلاثة لا يدخلون الجنة حب وبخل ومنا وقرء حرة
والكسافي الجمل بفتح الناء والخاء والضم اكثر ويكتمون ما اناهم الله
من فضله عليهم على كتمان ما انعم الله عليهم كما عابهم على الجحلات
الله يحب ان يربوا ثروة على عبده وامانة روى ابن خلدون وقيل نزلت في
اليهود وغلوا بما اوتوا في التوراة وكنتم امانا انما الله عليهم من ثروة محمد
عليه السلام واعتدوا للكاوين غدا بما هم في مقابلة ذلك الاحتمال

والافخار اوتى الظاهر موقع المصير لا شفا بالعلمة والعموم والذين
شنعوا مواهف رياء الناس يقال انه جواد روى مسلم عن ابن عمر رضى
رضي الله عنه اقول من يدخل النار صرف ماله وجوه البر لا اخلاصا بل
ليقال فلان حقه ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ليكون باعنا
فصد على العذر بما يحيط العمل ومن يكن الشيطان له قريبا في الدنيا
له القبايح ويحبه على ارتكابها او في الآخرة بان يقرن معه في النار
لقوله وقضينا له قرناء قرناء قرينة وماذا عليهم لو امنوا
بالله واليوم الآخر وانفقوا مما رزقهم الله انكار روى عليه السلام
جهنم فان الغافل يسارع الى ما فيه احتمال نفع فكيف والموعظة له
راس كل منقبه ومنع كل سعادة الصبر لمنفعين رياء او طهر ولما خين
وكان الله بهر عليه لو اخلصوا او كان الله بهر عليه انهم لا يؤمنون
فذلك لم تحذيرهم الايات والنذر ان الله لا يظلم مثقال ذرة وزن
ذرة نقصانا من الثواب وزماده في العقاب والذرة الغلة الصغرى
وقيل اجزاء الهباء المبتوث في الكوة عند شعاع الشمس وعن ابن
عباس رضى الله عنه انه دخل يده في التراب فخرجها وقال كل هذا
ذرات والمثقال مفعال من الثقل وان يك حسنة بصا عنها جثا
ثوابها اقله عشرة اصغاف واكثره لا يعليه الا الله والثاني باعنا
الخبر ولا كتب ابن التائب من المصناف اليه وحذفت الثوب تبعا للواء
وهذا مظهر قبح الانساكن بعده لكثرة التدور وقرنا نفع وان كثير حنة
بالرجع على كان النامة وقران كثير وان غار بصيغت مشددا ووقر
من لده اجرا عظيما لا يقادر قدره اشار بقوله من لده الى انه تغفل
منه فكيف اذا جئنا من كل امة شهيدا اي يشهدون بشهادتهم بالكتابة
اي فكيف بمن كذلك في ذلك الوقت استعظام لهوله وجنتا لك
على هؤلاء شهيدا اشارة الى كل مكذب من كل امة وشهادته شهادة
امته كما روى البخاري وتقدم في سورة البقرة ويحتمل ان يكون شهادته
ايضا والاول ادل على عظم شانه ويجوز ان يكون اشارة الى مكذبي
امته روى البخاري عن ابن مسعود رضى الله عنه ان رسولا الله صلى
الله عليه وسلم قال لي امرا على القرائن قلت اقر عليك وعليك ازل
قالا فاحب ان اسمعه من عري فقرأت سورة النساء حتى بلغت
فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجنتا لك على هؤلاء شهيدا فقال
حسبك فالتفت اليه فاذا عينا تدر فان قيل كان بكاء سرور

شرفت أمته بالشهادة النبوية والظواهر به كجاء شفعه على عينا
الله يومئذ يولد الذين كفروا أو عصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض
كجاءه عن الموت والدفن لعصم ما يشاهدون والبناء للآلانية أو
يمعنى على وفرا نافع وابن عامر يسوى بغير التاء والتشديد بأدغام
أحدى التائين وفرا حصره والكسائي بالفتح والتخفيف بخلافه
التائين والمأثور بالضم والتشديد وهو خطأ لأنه الأصل ولا يكون
الله حد يثاب لا يقدر على كنهه لأن الجوارح يشهد عليه عطف
على يود ويومئذ متعلق بالفعلين ويجوز أن يكون عطفا على تسوى
داخل تحت الضم وحال من الضمير على ما روى عن ابن عباس رضي الله
عنه أنه إذا راو مغفرة الله للذين يقولون والله ربنا ما كنا شركين
فخضع على أوقاهم وتشهد عليهم جوارحهم حينئذ من شدة المحل
يودون أن لو لم يكن بواقي قلوبهم والله ربنا كما مشركين يا أيها الذين
آمنا لا تقربوا الصلوة وأنتم سكارى إذا لم تعلموا ما تقولون ولا
على أشربة لوشاء في ذلك اليوم عتبه صلى الله عليه وسلم أول
ما أحاسب المرأة الصلوة فإن كانت وافيه يقال قدسوا سائر أعماله
بها روي الترمذي عن علي بن أبي طالب صنع عبد الرحمن عوق طغاما
فدما ما وشقها من البحر فأخذت منها وحضرت الصلوة فقدموا
فلا تافقرا قل يا أيها الكافرون اعبدوا ما تعبدون ونحن نعبد ما
تعبدون فنزلت والمراد انتهى عن شرها في أوقات الصلوة وقيل
لا تقربوا مواضعها وهي المساجد كما تحب الصديقان والمجاهدين من
أطراف الحائل على الحائل حتى يعلمون ما تقولوا بعلم منه قد أسكرو
هو أن يشرب حتى لا يدري ما يقول ولا جئنا عطف على جملة وأنت
سكارى لا تأكل الخ لما فعل من الأعراب في حكم المفردات والتجديف
على المفرد والجمع مذكرا كذا ومثلا الإغباري بسبيل لا مشافهين
حال مقتله للفعل المقتد بالحال لا ولي كانه قيل لا تقربوا الصلوة
في حال الجنابة أو معتكرا حال آخرى تعبدون فيها وفيه إيمان إلى أن
سائر الأعداء مثل السفر وإيثاره بالذكر لأنه الغالب فلا يثاب في هذا
المعصية ما يذكر بعد الموتيات ويجوز أن يكون وصفا لحال أي جئنا
عابري سبيل حتى يغسلوا غايته تلميح وفيه إشارة إلى أن المصلي ينبغي
أن يكون من أعباء الطهارة الباطن مما يلوث من الحقد والحسد وغيرها
وبه استدلال الشافعي رحمه الله على إتيانه غير ما يقع للحدث لأنه سبيل

جئنا مع إتيانه فإن كنته مرتجيا وعلى شحوا وبقاء أحد من الغائط كئيب
عن الحديث لما العادة بغضه الوضوء في الغائط وهو المكان المنزه
لا يستمر النساء كئيبه عن الوقوع وذهب الشافعي رحمه الله إلى الظاهر
وجعله لا مئة الذكر والآن من أسباب الحديث لقراءة حمزة والكسائي
لمسرح بالعصر لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره في مقابلة النبي
في حديث المقر بالإنجاء قال لعنك قلت أو لمست والاستدلال
بتقدم الجنابة غير باهض لأن ذلك في سبيل الماء ولهذا في باهضة
التيمة فلم تجدوا ماء فميتوا سبعين طيبا وذكر أربعة أمور الأولى
لمدرج حصص والعدول من الماء إلى التراب والثالث والرابع للغسل والربط
سنة واحدة لا شراك الكفاية فإن عدم وجدان الماء معتبر في الحل
أما حقيقة كافي الثقة أو تقدير كافي للمريض الذي لم يقدر على استعمال
الماء وقدم المريض والتسفل بينهما من غلب الأسباب فكانه قال إن جاء
حكمكم من الغائط أو لا مستمر النساء خصوصا المريض والمسافر
فيمتصوا وكان الظاهر وجب من الغائط عدل إلى المتزلزلا لئلا يسند
الفعل إلى الغائط في المستند رضيعا طيبا شرابا طاهرا صا عدا
وجه الأرض وعن ثعلب والزجاج هو وجه الأرض واليه ذهب
ابن حنبل رحمه الله حتى لو ضرب يده على حجر صلب ومسح به مسح
فامسح بالوجه حكمه وأيدكم تعلمه كيمتته ولم يسن غاية المسح لأنه
مبين في الوضوء وبنيته قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
وفعله أقامه كان عقوا عصفورا ممتحا وزايدا وأول ذلك شرع العدل
من الماء الذي هو غايته في الطهارة التراب الذي هو أكثر الأركان
المدعى إلى التراب وتواضعيا من المكان خطا أو غرامته ينجس من طاهر
لتجارب اليهود والرومية فعل القلب التي لم يمت البهه حلك وانظر
ليست وز الصلابة يستند لو نها بالهدى مع ذلك العلم ويريدون
أن تضلوا السبيل أيضا فثبت وهو في الجبل والشقاء وأما على إجماع
منكم لا تملكون الخ لا والأمارات وهو مطلع على ما في الصدور
من الضمائر وكفى بالله وليا فلا تلو الوهم وكفى بالله نصيرا فماتوا
عليه إياه في الموتعين صلبة نوكد الاستناد لأن جوف الجبل لا يضال
معافى لا فعلى إلى الأسماء من الذين هادوا والذين آمنوا نصيبا ولا
وما في الذين اعتزلوا والمعنى يصركم منهم كقولهم ونصركم من القوم
الذين كذبوا بأبائنا لثمتين معنى الإنجاء ويجوز تعلقه بما بعده المحسن

الذين هادوا او اهوريم يكون الحكم من موسى او شمعون او يهوذا او يهوذا
بما اشبهون ويأولوننا وبلا باطلا ويقولون سمعنا قولك وعصينا
مرك وسمع غير سمع دعاء عليه بالقتل او الموت او انت غير سمع
حيواتهم وله وجه مدح يودي به الى غير سمع مكر وهما من قولهم اسمه
فان كان كلاما اذا قال له ما كره وراحتا حتى يفهم كلامك عنه س عند
اليهود ولما بالسنتهم عن الحق الى الباطل يقصدون الشتم ويظهرون
انهم ارادوا معنى الرعابة وضعا في الذين قدما في دينهم ولو انهم قالوا
سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم واقوم واسدوا عدل
اريد بصفة افعلا لزيادة المطلقة ولكن لعنهم الله كهم مردد لاجل
كفرهم فلا يؤمنون الا قليلا الا امانا قليلا لا يعتد به سماء ايماننا على
زعمهم والقلة بمعنى العدم كثير قليل التثنية فيهم يصيبه او الاشياء
من ضمير القائل الا قليلا منهم امنوا يا ايها الذين وتوا الكتاب متوليا
زناهم مصداق لما معكم من قبل ان تخلص وجوها فتردها على اديارها
الطمس نحو الشيء وازالة اثره يقال ليل داس ومزق طامس يتعدى
ولا يتعدى والمعنى متوا قبل ان تحو اثار الوجود ويتركها سبها من
العيون والاشياء وغيرها فيصيرها صاء لا لقاء منطوية الغاء
السببية والاعتقاف فالشوق بالامر من الطمس وتعبير الحال يجعل
الوجه قضاء وبالقنن والوجه رؤساء القوم على عرف العرب اي من
قبل ان تسلب وجاهتهم وشره هو الى حيث جاءوا الى بلاد الشام وهذا جدم
عمر رضى الله عنه الى ذرعات واما اولئك فلهذا كلعنا اصحاب التبت
ما جعلناهم قردة وخنازير وهذا مترقب في اليهود سيقع فيهم المسيح
وقيل كان مشروطا بعدم ايمانهم وقدا من طائفة عن جرير ان كعب الاحاد
من اليهود لما سمع الاية اسلم مكانه وكان من اهل الذي اراد معولوا وانها
لا محالة ان الله لا يعترف ان يشرك به ويفتخرون ذلك لمن يشاء ترغب
في الايمان بعد ما قد غطيت جبال اليهود والمشركون وقد دل صريحنا
على انه لا يعترف بالشرك ويعترف ما دونه بلن يشاء وايد سائر الامات
والاحاديث المتواترة معنى فمن قيدا الثاني بالتوبة فقد صرف الكلام
والمراد من الشرك الكفر مطلقا لقوله ومن يكفر بالايمان فقد حبط
عمله واشار بالشرك لانه حال الخاطئين من اليهود وعبدة الاوثان ومن
يشرك بالله فقد افترى افما عظيما اي بما يوجب ذلك اشتقاقه من العربي
وهو القطع لانه احترمه من عنده يطلق على القول والفعل والمراد بالث

المشرك الذي هو الذي يكون انفسهم هم اهل الكتاب فالتا ليهود و
التصاريح من شاء الله واخاويه وقالوا ان يدخل الجنة لا يمكن هو او
نصارى وغير هذا من خلقهم بل الله يري من يشاء ما يمشي بالطاعات
والثناء عليه ولا يظنون قتلا اقل قليل والفتن ما في شق التوبة يصير
به المثل في القلة انظر نظرت تحت الخطاب عام كيف يفترون على الله الكذب
في زعمهم وتزكيتهم انفسهم ولكن به ايمان ذلك القول والرحم ميعتا
لا ينجي على احد الا ترى الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالحق
والطاعات فحب من نوع اخر من باطل اليهود ونجت يطلق على كل باطل
غير عربي لا يحتاج للحجج والماء من غير حرف ذ ولقي والطاعات تران كل
متدالة شنيئا لكان او انشا يطلق على المعرف والمجمع اشتقاق من الطين
وهو النقا وزعن الحد ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا
مسبلا عن ابن عباس رضي الله عنه نزلت في حتى بن اخطب وكعب بن
الاشرف وانشأها جارا اهل مكة يخالفونهم على حرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال المشركون انهم اهل الكتاب تراهم يعلمون نسق الحاج
ونفك الغاني ومحمد قطع الارحام وبيع سرقا الحاج من غنارهم خيرة
فقالوا التوخيبر فنزلت اولئك الذين لعنهم الله ومن بعن الله فلن نحمله
نصيرا اذ لا تزدادته ولا يفاور قدرة قدرته فان قلت النصير اخبرني
الناظر فلا يشك في سلبه سلبه قلت اراقان الكامل في باب النصيرة
اذ لا يقدر على نصيرهم فغيره بعد بل على ام طه نصيب من الملك فاذن
لا يكون الناس بغيره ام منقطعة انكار لان يكون لهم ملك وانما الى لهم
انحاء بذلك ما فهم لو نالوا لمنعوا الناس قل قليل والمشير النقرة فيهم
التوبة اضرب عندهم بوضفهم انفسهم بالزكاة الى ذمهم بالحق لان
الاتصاف بالزكاة المبلغ ذما من الخلو عن لفصلة ولانه كاللذليل
على ان لا زكاة او المعنى انك لا تجمع بين الامرين فان ابتاع الملك كادجا بايان
بوتر واهنه خائبا في حق من حوله وقد عكسوا والمعنى لو كان لهم نصيب
كامل من ملك الله لشاء ما دنى شيء كقولهم لو انهم تملكوا خزانة رحمة
رقي فالامسكتة فالفاء في اذن السببية والجزائية فشرط محذوف على
التقاضي ويحذر ان يكون عاطفة والمسكر مجموع الامرين والنتيجة اي
قد اتوا نصيبا من الملك فانهم كانوا ذوي شدة واموال جزلة وشيئا
ياقل قليل واذا على هذا الزيادة الانكار ومحمدون الناس على ايهم الله
من فضله اضرب عن الاضرب تدريعا قال الحسبكرو واشنع لانه على

واضرب على الحكم وعدم الرضا بما قسمه وانما قسم رسول الله والقبول
النبوة او هو المؤمنون والعقل للنصر المتواضع والمدد المتكاتف والفر
المنظار يوم ما فقدنا الى ابراهيم الكتاب والحكمة واتيانهم ملكا
عظيم القاء فصحة ايمان كان ختمهم رسول الله والمؤمنين على ما اتهم
من الغزو والنبوة والنصر فقد عرفوا الاسلاف قد اتوا مع النبوة ملكا
عظيما مثل ملك داود وسليمان فلا يدع فان يحول الله ما حول وهو صلي
الربيل وعنه صلى الله عليه وسلم خيرة في الله بين ان يكون نبيا ملكا
وان يكون نبيا عبدا فاخترت ان يكون عبدا نبيا فانا اكل كايكل العبد
واجلس كما يجلس العبد وقيل غايه بكثرة النساء فاجبوا ان في الينا
من كان اكثر نساء فان داود كان له مائة امرأة وسليمان كان له ثلث مائة
مهمرة وسبع مائة منهن فممنهم من امن ومنهم من صد عنه اي من اليهود
من امن بما ذكر من حديث ابي ابراهيم ومنهم من كفر بنوته او من لا يروى
عليه او من اليهود من امن برسول الله ومنهم من كفر بنوته او من لا يروى
من امن به ومنهم من اعرضوا وكفر بقوله ومنهم من صد وكثير منهم فاسقوا
وكثير منهم شعيرة انا موقوفة من سمعت النار او قد تها ان الذين كفروا
باياتنا سوف نصليهم ناكبا كما تها من كان الى ابراهيم او غيره كما نصليهم
بدلتنا من جلونا غير هاهنا مكانا جلونا تها واذا لنا فسادا وجعلنا جلونا
صحيحة كما كانت وروى ابن ماجه عن ابن عمر عن رسول الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تبدل جلونا من في الساعة
الواحدة مائة وعشرين مرة وروى الامام احمد عن ابن عمر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما بين شجرة اذ ان الملك فتر عاتقه مسيرة سبع مائة
عام وظلته جلده سبعون ذراعا ليدوقوا العذاب على الدوام ان الله
كان غير خافيا على كل شيء حكيم فيما اعد من لعنات لمن كذب باياته
والذين امنوا وعلوا الصالحات سند خلد حيا في تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها لما اقدم عذاب الكفار لان الكلام موقوف لبيان شانهم و
فرايقا للسجين منا وضياع ذكر الابدان الى ما سبق رجعت عطفه
لحسنها او اوج مطهرة وتدخلهم طلاء طلاء عذرا واقفا للبش فيها
شابة من وروى في رواية خلقا خلقا في ثلث شعب لا ظليل ولا ينقى
من اذهب ترمى بشره ان الله ما كرم ان تودوا الامانات الى اهلها ارد
ما نعى به على اهل الكتاب من الخيانة وتخريف الكلام لا امر اياه الامانة
لخطاب للمؤمنين كافة والامانة مع ما بين العبد وبين الله وما بين الصادق

روى البخاري عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نوه ففتح مكة اراد ان يدخل البيت وكذا المفتاح في يد عثمان بن افي
طلحة الخبي فظلمه منه فاق يقال على رضي الله عنه اعطى المفتاح لرسول
الله قال لو علمت انه رسول الله ما متعته فلو في يدي واحدة المفتاح
فلما دخل البيت ودخل معه بلال واسامة بن زيد صلى الله عليه وآله عافى
فواضح البيت ثم خرج فطلب العباس بنه المفتاح ليكون له الشفاعة و
والشفاعة فنزلت فامر عليا ان يرد الى عثمان ويعتذر اليه فلما جاءه على
بالمفتاح معتذرا قال كرهت واذت اولا فربحت معتذرا فقرأ عليه
الاية وقال الان نزلت في شأنك قال سلم عثمان مكانه فاستمرت الشفاعة
في اولاده الى يومنا هذا واذ حكمت بين الناس ان يحكموا بالعدل قبل الخطاب
للولا لان الحكم شانهم والحق عمومهم كالاول لما روى البخاري عنه صلى الله
عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الرجل راع في بيته ومقول
عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها ان الله
يحق بعضكم به ما نكرة موصوفة اي نحو شيئا الذي يعقوبه او موصولة
اي نحو الشيء فراء ابن عامر وجهه والكسا في بعض النسخ وكثير العيين وابن
كثير وورش وحقق بعض النسخ والعين وابو عمرو قال لو في المؤمن كثر
النون واختلا من كسر العين الاول هو الاصل والثاني لا شاع النون البتة
والثالث لطلب الحقة لاجتماع اكثر من وهو المختار ان الله كان جميعا
لا هو الكفر في الاحكام بصيرة ابا حنيفة من الجبل الى الحق والباطل بالاشهاد
الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم امر الربا
باطعة لولاة بعد ما وصي الولاة بهم وطاعة الولاة طاعة الله ورسوله
لما روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم انما الطاعة في المعروف ولا طاعة لخلق في معصية الخالق
والامة عامة في كل من الى امر من امور المسلمين فان شأنا رعيته في شئ فرد
الى الله والرسول الى الكتاب والشفقة ولا دليل في ملك المقاص الى الله
الى الكتاب والشفقة لا يكون الاطاع وهو القياس ان كثر توفيقا
واليوم لاخر المبدأ والمعاد ايمان بعد انهم يوصفوا ايمان اشاروا
الى انما راع ليس من اخلا في المؤمنين ذلك الرديف واخسب ما ياد عافية
المراد الزيادة المطلقة اذ لا خبر في عدم الرد الى الذين يريهم الله
استوعبا انزل الملك وما اخر من ملك يريون ان يتحكموا الى الطاعة
نصبت من رضى بحكم الله ورسوله نزلت في بشر الملتحق حاصم يهوديا فلما

اليهوه على رسول الله ودعا المنافق الى كعب بن الاشرف فقال يا رسول الله
الله حكيم اليهودي فلم يرضى للمنافق ودعا الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فقال اليهودي يا عمر فبني في رسول الله ولم يرض بقضائه فقال عمر كذا
قال عمر فقال لكما حتى اخرج فدخل وخرج والشيف في يده فصرخ
عقبت المنافق وقال هكذا قضيت بيني وبينكم رسول الله فمزلت وقال
جبريل ان عمر فرق بين الحق والباطل فقال له رسول الله انت الغاروق
صعده من العلة كالنماموس والجماموس والطافوت كعب بن الاشرف لما
اشده طغيانه وعلى للتبسة بالشیطان استعارة والشیطان بان
جعل الحق كالمو الى غير رسول الله فحاك الى الشيطان وهذا اولى العقول
وقامروا ان يكفروا به اي بالشیطان ولقولوه ويريد الشيطان ان
تضلهم فقال لا بعيدا استند البعد الى الضلال بما من العلة في ضلاله
صاحبه والى بل ليه تعالى الى ما انزل الله من الكتاب والى الرسول والى امه
رايت للمنافقين من روية البصر يصدون عنك صدوا بغير حشون عنك
الجملة في مثل الحمار يذل على منهم كانوا مستبين على الاعراض فكيف عاقتهم
مصبية بما قدمت ايديهم بما اكسبوا من الاثر بالاعراض عن حكم الله
تعالى فهو على العذاب الذي سينزل بهم فخرجوا ولا يختلفون بالله ان اردنا
الا احسنا اياك بان لا تشغل بالك ولذلك حاكنا الى غيرك ونوقنا بين
الحسين لا اعراضا عن محلك فخرج عنا هذه المصبية بزمانك وقيل
جاءه اولياء بشر المنافق يطالبون عمر بدمه وقد اهداه الله فعلى هذا اذ
انجز الظرفية اولئك الذين يطالبون ما في قلوبهم من النفاق ورسوخ
العداوة فاعرض عنهم بحسنة لا تظلمهم ارحم الایمان والا يقال محمد يقتل
اصحابه وعظمهم كما هو باب الناصح الشفيق وقولهم في انفسهم قول الله
مؤشرا في انفسهم يعتمون به ويستعصمون منه الشوق بان يقولوا حاكمكم
في النفاق معلوم وان ابدانكم شيئا اخر من الحقيقة لوسيق الاستصاكم
وهذه الجملة ليست الا لاطهاركم الايمان او قلها فقولوا بليغا في القول
لان النفاق في الخلوة والتجمع وادعى الى العقول والجارح متعلق بقل اي قلوبهم
في شأن قلوبهم الما فداء الجمل ومرض النفاق بان بدا وها يترى لايمان
وصغوا الاحلاس فابليغ في هذا التوجه من البلاغة وفي الاول من
البالوج بجنى الوصول والتأثير وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله
يسب اذنه في طاعته او يارادته وتبسه واذا انحصرت القادة في طاعته
فمن ان فقد تابع الله في حكان فكان تحتكم عين الصواب ولوانهم اذ علموا

انفسهم بانفكاكم الى شرك وشائروا وجوه النفاق جلاؤك ومقرها للذنب
فاستغفر والله حلدوا مغفرته واستغفرهم الرسول شفيها حلدوا
من الخطاب الى اعطى الرسول لالة على ان من كان في منصب الرضا المتفق
بان يكون شفيها للذنين لوجود الله تعالى ارحمنا قابلا لثوبتهم متفصلا
عليهم فلا وربك لا يؤمنون لامر به لنفسه كما في انفسه والفاء
للالالة على ان انفسه مسبب عن فعلهم حتى يحكموا فيما يحرمهم فيها البس
عليهم ومنه الشجرة لا اختلاف اغصانها وفي اعطى الحكم اشارة الى
انه يجب ان يكونوا هم الحكماء بين منك الحكماء الساعين اليك ولا يحدوا
في انفسهم خرجا مما قضيت ضيق صدرهم فقلوا وسكروا ويقادوا الحكماء
مستلما انقياد اظاهر اوى مسلم والنجاري انها نزلت في الزبير ورجل من
الانصار اخضا في شراح من الحرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسقوا زبير ثم ارسل الماء الى حمارك فقال لا انصاري لان كان ابن عتاك
فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اسقوا زبير حتى يجمع
الماء الى الجدر كان في الاول امره بما كان فيه رقيقا صاحبه فلما حفظه
استوفى الزبير حقه والقول بان حصر زبير حاطب بن ابي بلعة سهولان
لحاطبا حليف قريش ولوانا كنبنا عليهم ان قتلوا انفسكم كما كنبنا على
نحى اسرائيل وسحر جوامع دياركم نزلوا في الان في ما فعلوه الا قليلا فاستهزئ
وقيل ابن عامر لا قليلا وهو الكل والا قليلا قليلا كانا منهم وفيه توبيخ
شديد حيث جعلهم اقل انقياد من نحى اسرائيل وهم خير العرب من خيرة
وعين شريح بن عبيد لما نزلت اشارة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى عبد الله بن رواحة وقال هذا من ذلك القليل ولوانهم فعلوا ما يأمرون
به اشره على ما يؤمرون به اشارة الى ان امره من قبل الوعد والوصح
كالذواء الموشى الطيب لكان خير الهجر فاجالا والجدلا والاشد بغيره كذا
اول ما فيه من المبال والمبال اذا انا من ابدان اجرا عظيما فطعت
على الخيرة في زيادة اذن للذلاله على وهذا الخيرة بعد خرب السابق وخيرة
العتبة ايمان والله لا يشاهو كما في قول الجاهلي اذا القام بصبري وطديام
صراطا مستقيما لا اعرض حاج فيه اخره عن عطائه لاجلاله للفضل
منه ومن يطع الله والرسول فاولئك هم الذين امر الله عليهم متصل
بقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول وحديث المنافقين واعرض عنهم
مستطرد روت عائشة وابن عباس وغيرهما رضي الله عنهم ان انا
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الله شدة حبه اياما

وتخوفهم من قراقه في الحجة فانه رفع الى اهل المنازل فزلت من التبيين
والصدقين والشهداء والصالحين بيان للعفة عليه اربعة اقسام
الابتلاء الذين جازوا نصب الشيق في غمار السعادة جمعوا بين الكمال
والتكامل وهو الواسطة بين الله وبين عباده في العرفان والاتصال
والصدق يقولون الميا المعون في الصدق كما في بكر وعمر ومن ربح منهم
رضي الله عنهم والشهداء الذين جازوا وباروا وحجروا في اعلاء كلمة الله
اخلاصا والصالحون صلحا حولهم مع الله وعقاده لا الذين عرفاهم
بالله بامارات واقتناعات لعدة الاعتدال بها في العقائد لا سيما في معرفة
الله تعالى وحسنه ولتلك رفيقا رفيقا بالصدق يطلق على المفرد والجمع
والظاهر انه جمع خال او تميز ويحوز ان يكون تميزا مفردا قصده به بيان
الخصر كالماء والعسل ذلك الفضل من الله ميتا وخير على ان الحار والبار
من تميزه الخير حاله او الفضل وصف وانجار والجور هو الخير اي
ذلك الانعام تفضل منه تعالى وفيه حث على الدخول في نعمهم وكفى
بالله علما بمن هو اهل ذلك بارها الذين امنوا اخذوا حذرهم الحادرو
الحذر ولا لاثرا ولا لثقل ولا لاحترا جعل ما خافا على طريقة الاستقامة
بالحكمة بيان رتبة الشهيد مما يبحث على المبادر الى نيلها من غير هذه
واسباب فاشار الى ان المقصود اعلاء كلمة الله واهلاك اخلائه وذلك
بالاسباب والالات فانها اشياء جماعات كالسرايا جمع شبه من
شيء فلان اذا ذكرت ما شره وانقر واجمعها جيشا واحدا وكوكبه مجمعة
وان سكر لمن يسطون اللام الاولى الابتداء دخلت على اسم ان لوقوعه
فاصلا والثانية جوابا القسم والقسمية خبران وبطاعت معنى بطاعة
والثالثة للتكثير والتعلية اي يطى بغيره ويدعو الى التقاعد هذا
كان حال المنا فقين كما فعل عبدالله بن ابي برة احد المجاهدين مع ثلثائه فان
اصحابكم مصيبة قال قدما بطل الله على اذله ان منهم شهيدا بعد ذلك
من بعد الله عليه ولين صياكم فضل من الله ليعلمون كان لو يكن بينكم
وبتعبه مودة اعراض بين القول ومفعوله وهو البتة كنههم فيقول
على التهام لان تشبه حاله بحال الصديق المودة يشعر بثبوت المودة بينهم
ومعلوم ان المودة لا في الكلام في بيان تقاقره وجعله داخلا تحت المودة
بان يقول المنا فقون لضعفة المسلمين كان له يكن بينكم وبين محمد مودة
حت لم يستغن بكم فتعوزوا عما فاز بعبد من المقام بل بغير واقع حزما
وقول بكم وكفى بكم بالثابت والتذكير احسن لوجود الفاصل

فانهم من اعطيتهم عدا واما بينا الوفاء من غيرهم الغنيمه فورا اعطيتهم المصو
نظرهم على خطاه الدنيا فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحيا الدنيا
بالاخرة يشرون بها ويخارونها على الاخرة حث للبطين على التشنيم
والجور بالقارة بين الغناء للتعقيب او حث للمؤمنين على القتال والابتناء
بالمنافقين والغناء جواب شرط مقدروا المعنى ان تطا هؤلاء المؤمنين
للحوية الدنيا فليقاتل لاعلاء كلمة الله الذين باعوا انفسهم الدنيا
واشترى بها الاخرة ومن يقاتل في سبيل الله كما شامكا ان يقاتل او
يعاقب فله القتل مع ان قصد المقاتل الغلبة فتشجعوا لتفوق الطغوى
منه فسوف يوفيه اجر اعطيتهم لا يحيط به الاعاءم الغيوب وما لكم
ميتا وخير اي حي صاويون لكونا تقاتلون في سبيل الله حال كونكم خير
مقاتلين في سبيل الله وبالسضعفين وسبيل المستضعفين وهو
استخلاصهم من ايدي المشركين او نصب على الاختصاص لان سبيل
الله يشمل ابواب البر كانه قيل واخص من ذلك خلاص هؤلاء الضعفة
من الزحاج والنساء والولدان بيان للمستضعفين على وجه الترقى
من الاقرى لانه كان مستضعفا فالاستعفاء اولى وذكر الولدان
للدلالة على قسط طلبة حيث عدوا الاطفال الذين هم محل الرأفة والبر
وقيل العبد والاماء لاطلاق الوليد عليها وجمع على الولدان والامه
هو الاول لما روي البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه كنت انا وامي
منهم الذين يقولون ربنا ارحنا من هذه القرية الظالم اهلها هي مكة
شرفها الله وصفت بوصف اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل
لنا من لدنك نصيرا فاستجاب الله دعاءهم فخرج من خرج وفتح الله مكة
على رسوله فقام خير رفيق وخير ناصر من غير كلمة وشقة وليس الذي
يستدفع الفطر باعنا كمن جاء في يده والى الفطر فخرج بعد فتح مكة الى هوا
وهي غزوة خيبر وفي عتاب بن اسيد والبا على اهل مكة وكان منه ثنائ
عشرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رابت اسبنا في الجنة وكان
مات مشركا فاولاه بائنه الذين امنوا بقاتلون في سبيل الله ترغيبا لمن
بان قتاله في ازاله لانجاس المشركين واما طعة لافقي من سبيل الله
والذين كفروا بقاتلون في سبيل المظالم وفي طر يق الشيطان الموصل
الى الدار فقاتلوا واولاء الشيطان الكيد الشيطان كان متعقبا غايته
الوسوسة والكذب كان يورط مع المشركين وقال لا عاب لكم اليوم
من اناس فقاتلوا املا والملاكة تكسر على عقبه وقال لا في ارضي ما لا ترون

لما حاربوا الذين قبلوا اليهم كفو ان يدعوا عن القتال واقبلوا الصلوة واوتوا
الزكوة كان لهم من بركة من الاحكام الصلوة والزكاة بمعنى مواساة
الغنى والفقراء والمساكين ومقاديرها بيت بالمدينة وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم مأمورا بترك التعرض للقتال بقوله دع اذا هم واسبر
ونظر بها فاجاء عبد الرحمن بن عوف واثاب من الصلابة يستأذنونك
في القتال فلم ياذن لهم فلما كانت عليهم الفتن اذاف من منتهى تحشرون
الناس بخشية الله كما هل خشية الله الى حال كونهم مشبهين بالبحر
او اشدة خشية عطف على الحال والمعنى تحشرون الناس حال كونهم
اشد خشية من هل خشية الله فالتماضل بين خشية الله وخشية
ان يكون اشدة صفة مصدرة في لان خشية الموصوفة ما شد بلزم
ان يكون اقوى من سائر الخشيات في خشية ولا يستقيم الا بقرينة
جلية وقد تقدم مستوفى في شدقة في البقرة قالوا انما كنت علينا
القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب زيادة توضح حيث لم يكن قوما بما فيهم
من الخوف بل ظهر والضمير على ما في الدنيا قليل والآخر خير من النقيض
فلم يطلبوا الاقامة على ذلك القليل ولا تظنون قتيلا اذ في شيء من قوتكم
وقرأ ابن كثير وحزم والكناني بياء الغيبة والخطاب بالغ في التسلية ارجا
تكونوا يدركوا الموت في ما كان كنهه ولو كنتم في خروج مشبهة في صلوة
مرفوعة خصيصة وعن السدي في خروج التامة اذ كانت الموت امر
محتوما وقد امد قدورا فلا وجه لطلب تاخير القتال ولا الاقدام
في القتال بدنية ولا الاجسام بقصية وان نصيبهم خشية يقولوا
هذه من عند الله وان نصيبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله البشير
للسطن فيما في البين مستطير ولم تغيب الموتين وقيل نزلت في اليهود
وقالوا منذ قدم محمد بنزلت الاسعار ونقصت البزاة والخشنة بطلاق
على الطاعة والنجاة وكذا التمسكة على الاثر والبلية والمراد بهما
الخصب والخصب بقرينة الامانة والخشنة كثيرة الوقوع وكان الظاهر
اذا دعا الثمان للدلالة على انها حقان بان يتوارى عليهما لغيره قل كل
من عند الله بيد الله والخصب والبسط هما لواء القبول لا يكونون يقهرون
جدينا شيئا من الحديث او جدينا كماله في البيان والذلافة وهو
القران احسن الحديث الناطق باق الامر كله اليه ولا واسطة في حكمه
وما اسالك من حسنة فبما الله وما اسالك من حسنة فبما الله
لانها الواسطة في استجابته وان كان من عند الله احيانا وخلقنا ونخلقنا

عام ولا حسن ان يكون الخطاب لرسول الله دالة على انه مع زكاته
عن الشايب وقربه من الله اذ كان كذلك فالعبر الى وعن بعض المعاصرين
اذا عصيت الله اعلم من خلقك يا بني وارسلناك للناس برسولا انزلنا
برسولا اي الناس كافة فلا ينبغي ان يخرج احدهما عنك وفيه اشارة
الى فكيفه حيث تشاموا بالرحمة المرسلة وجاب خبر الدارين وحق
الله شيدا على سالتان بان يدرك معجزات خفا فمات ناهية فانه
عاصد قد عوك من طبع الرسول فقد طاع الله بالغ في الحق على انما
يفعل طاعته طاعته ثم هذه بقوله ومن اولي قمارسلناك عليه ميقا
رفضا اضنا لاجل الله ما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا ويقولون رطاعة
امرنا او شائنا طاعتك فانما يراد من عندك طهرنا بيت خفاقة منهم
غير الذي يقول ويرام الخ من بيت الامر اذ ادبره بالليل لانه يجتمع
الاراء والخواص والعكر فيه اصوب واذا تم الناء في الطاء والبصر وحزم
لغير الخرج والله كيت ما يبينون علام الغيوب اذ كنت شادا
على كل اعنائه بخاذا فاعله والاشهاد بما لانه الامر وما موصولة
وللصدرة ابلغ فاعرض عنهم ونوكل على الله فوضوا ركنا الله
وكلا موكولا اليه ولان في هذا المسالات الحرب وسائر مكابد القتال
لانها اسباب وافقه لوسواس الشيطان فلا يتدبر ولا القرآن فحشد
به على رسالتك لانه كلام غرق طوقا لبشر صادرا عن الله لم يتعاط
كابه وفرضنا وخطبا والدير النظر في دير الشئ وعواقبه والفكر
النظر في مقدماته وسوابقه ثم استعمل في كل تأمل ولو كان من عند الله
لوجدوا فيه اختارا كثيرا بان يوجد فيه موضع طعن يدركه ارباب
البلاغة ولم يقع ذلك مع انه نزل بنجاء بين اقوام حرم على الفح في
ومعنى بان يوجد فيه نقل مخالفت لما في ذنبه الا ولين مع احتوائه على
احوال المبدأ والمعاد والاحكام الشرعية اصولا وفروعا وما قبل لو كان
من عند غير الله لكان ببعضه بالغا حدا لا يحاز وبعضه قاسرا عنه
بناء على تعرضي لوفرضه ووجه معجزه فكان في البعض خاصة او
او يكون ما خرجنا من كلام الله على طريق لا قياس ونحو واذا جاء هوام
من الاصل والخوف اذا عوا به ولودوه الى الرسول والى واما الامر منهم
صطف على ويقولون طاعة وقوله افلا يتدبرون القرآن اعتراف
تعدل عن ضمنا وما يخالف الظاهر وان في دير القرآن ما يحا الى طاعة
للمنزل عليه ومنذ هم لبعض منعة المؤمنين لاني منهم يقولون لهم

الميت وغيره وكان هؤلاء اذا بلغهم من مرسى رسول الله اخرجوا
يادوا الى افاضته واشباهه فيقع بذلك مفاسد ولو القوا ذلك لغير
بعد مناعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودوى لغيره
الذين يستنبطونه منها حتى يستخرجون تدبيره باخبارهم الثاقبة من
استنبط الماء اذا خرج من البركة مع مشقة وقيل كانوا اذا وقعوا
على امر من الامن والخوف من رسول الله واطلعوا عليه من جهة اذ
كان في ذلك مفاسد ولو سكتوا عنه كانه لم يسمعوا لعله المستنبط
كيفية تدبيره ولما اشاعوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق نسوة
سأله عمر بن الخطاب فقال لا قال لا قال عمر انما من الذين يستنبطونه
وقيل كانوا يسمعون امر من الامن والخوف من افواه المنافقين ورده
الى الرسول والى اولي الامر عندهم اذا علموا انهم يسمعون منهم فالمستنبطون
هم الذين لا يستعلمونهم لغير من ليشول والى الامم من على هذا
ابتداية وعلى الاولين بيان به تجديده وتبعيضه ولولا فضل الله
عليكم ورحمته ايها المؤمنون يا رسال الرسول لا تتبعتم الشيطان
الا قليلا منكم بوفقه الله يعلم من لدنه كيد من قبل موحدنا عليه لم
يحد اصنعه ولم ياكل ذبيحة المشركين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثناء عليه بخير يوم القيمة امة وحده والتمثيل بورقة من نوقر هو لانه
ادرك رسول الله وامر به واخبره بانهم يستخرجونه من مكة ويعادونه
وتبين ان يدرك ذلك اليوم ورواه البخاري والمعنى ولولا فضل الله
عليكم ايها الرسول والمؤمنون لا تتبعتم الشيطان بالاصغاء الى
الميطئين في ترك القتال الا قليلا من الرسول والمستنبطون وهذا
النسب بالمقام وفيه اجماع حال الاقوياء وبغيرك حجة الضعفاء واما
وقفت ايها الرسول هذا التوفيق من تحب اتباع الشيطان واولعت
هذا الفضل فقاتله سبيل الله لا يحلف الا نفسك الا فعل نفسك
وخرج من المؤمنين بما اعطاه من الامر لمن يقاتل في حربه عسى الله ان
يكف ما من الذين كفروا من قريش وقد فعل قازا باسفا واعز رسول الله
يوم اخذ ان بلغاه في القابل سدر قال في الله الرب في قلبه فلم يجسر على
المجي وانه اشد باس من كل ذي باس واشد شيكا تقديرا كاللذان
لادول من شيع شفاعه حسنة يكرهه نصب منها من يرها الشفاعة
من الشفع لان الشافع يضم نفسه الى ذي الحاجة والحسنة ما كانت
لديهم معسده دينيه او جلب مصلحة كذلك ومن يشفع شفاعه حسنة

ما حبل وزر امكن له كفل منها من وزرها وكفل المثل من كماله وهي
القيام بمثل ما على الغيرة لا نجزاء الشيعه مشقة مثلهما فلا كانت
فان الاخرى ما مضت وكما ناله على كل شيء مقبلة مقتدر من افات
على الشيعه اقتدر قال ربي من بعد المقلب وكنت على ساء نه مقبلة استغنى
من العقوب لانه يمسك النفس ويحفظها واذا حيتت تحتها لم يمس
منها اوردتها ارف الشفاعه التي من حقوق المسلمين ما هو افضل
منها وهو السلام روى البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل اي الاسلام افضل قال ان تطعم الطعام وتقرأ السلام على من
عرفت ومن لم تعرف وروى ان جبريل ان سلمان الفارسي قال جاء رجل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك فقال وعليك
السلام ورحمة الله وبركاته اخر فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته
وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال
الرجل يا رسول الله نوت قلنا فقال انك لم تدع شيئا وقال الله تعالى
اورذوها فمر دنائها عليك ابتداء السلام سنة ورواهما فمن هذا ما
يستطرق يقال سنة افضل من الغرض وله مواضع يستثنى فيها كونه
كالجلاء واليهام والصلوة فان سلبه فلا يستحق الجواب ومن افادته
يسلم الماشي على القاعد والراكب على الماشي وراكب القرس على ذلك
الحمار والضعيف على الكبير والافل على الاكثر واليتامى من واحد كات
وكذا الرد ان الله كان على كل شيء حسيبا محاسبيا بما عليه حيث على
مخالفته فانه مما يبشأه الله لا اله الا هو متداوخر ولا اله الا
هو اعتراف من يؤكده معنى الاوهية والتحرر ليعتكم الى يوم القيمة والام
جواب قسم محذوف تعليل لما قبله وحديثي الى اثنين معنى احسن
لا رب فيه اي في يوم القيمة حاله من التوراة وفي الجمع صفة مضمرة
ومن اصدق من الله حديثا اي لا احد الا لا كذبه فيسوة وادوا بحال
يقينه وعلامه الغيوب والغنى المطلق بحال في حقه تعالى فمن ذلك ما
كثيرا وقدر جزء والكسافي بالسلام الصناديد لان الصناديد هم من
والداني محبوب وقرب بينهم بحسنة من الزاء فما يكون في المنافقين فحين
نصب على الحال كقولك طالك طامنا اي اي شيء ظهر لكم من امارات الاعداء
حتى فترقه في شأنهم روى الامام احمد عن زيد بن ثابت نزلت في الذين
اخرجوا يوم احد ثمانية رجل عن ابن عباس رضي الله عنه في يوم اكلوا

بالاسلام بمكة وخرجوا مظاهرين للمشركين وقيل في قومه هاجروا
ثم استأذوا رسول الله في البذل ولا حواء المدينة فطعنوا بالمشركين
وقيل في العربتين قتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستأفوا مخرجهم ولا يكاد يصح لانهم قتلوا في ذلك اليوم شرا
قطعت ايديهم وارجلهم وسميت اعينهم والقوا في الحرة حتى ماتوا
عطشا والله اركسهم بما اكسوا ردهم الى الكفر بما اكسوا من ماله
من الركن وهو ردا الشيء مقلوبا بالجملة خالية لوكده حتى لا تكاد
امده يقولون انهم يريدون ان تهدوا من صلى الله جعل شهده في ايمانهم
بعد ظهور نفاقهم بمثابة الارادة لما اراد الله صدقه ومن يصل الله في
تحمله سبيله الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانه ارحم
رحمة للعالمين فانما لم يقدر هو تغيره بمراحل ودوا لو تكفروا كما
كفروا فكنون سواء في الكفر والشقاء استيناف لبيان بعد
حالهم عن الاهتداء فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا فيبوا
الله لا تولوهم حتى يظاهروا ايمانهم بغير خالصة في الجهاد معكم
ومن مكة فان تولوا اعرسوا عن ذلك الايمان تجدوهم واقتلوهم
يخرجون وجد تنوهم في اهل الجاهل والفرقة بينهم وبين سائر المشركين
ولا تتخذوا منهم اولياء ولا تقصروا في قطع الجبل بينكم وبين كل وجهه
زياده على جوار الكفار لانهم اجبت الكفر ولذلك بالغ في تكرار النهي
وتكرار المغفول وتكرار الا الذين يصلون الى قومه يذكروا بينهم
ميتا في استثناء من قوله تجدوهم واقتلوهم لانهم لا تتخذوا منهم
ولا اتخافوا الولي حرام بالا استثناء بخلاف في القتل والقوم هم لا يسلطون
سيدهم لانه من قومكم كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
عهد سنة الفتح ان لا يعينيه ولا يعين عليه ومن وصل اليه ونجا
اليه فله الشكر وقيل هو يتوكل من عتاة اوجا وكم حصرت صدورهم
فلم يفسدت في جمل انزال والعطف على الصلة احمى والذين كفوا عن
قواتكم دلالة على ان المكافاة عن القتل احد سببي صدق التعريض
كالاضمان بالمال والكلين ويجوز عطفه على الصفة وهي يتكلمون
يشان والفقير والذين يصلون الى قومه حصرت صدورهم فان استمر
عن كفر حكمه حكمه والاول اوجه لان المتصل بالكتاب كاف فلا يراه
لانه اقلية بخلاف المتصل بالمعاهد ولان قوله فان عزى لوكده
بقا لوكده بقرائن لكانت لا الاتصال ولان هؤلاء بنو مدح سيدهم

سراقة بن مالك جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله ان
يوادع قومه فان سلم فريش انما اجعت معه خالد بن الوليد
فصالحهم على ان لا يعينوا رسول الله ولا يعينوا عليه وان اسلموا
اسلموا ان بقا لوكده وبقا لوكده لان كراهية قتال الفريقين حيلة
لحصر الصدور ولو شاء الله لسلطهم عليكم بان يقوى قلوبهم على قتالهم
فلقا لوكده فيه اعتنائا وتوكيدا لكن عتنته بعد كنهه ولذلك اداه
بقوله فان عزى لوكده فلم يقا لوكده بعد ذلك الاعتزال والقوا اليكم السلام
فما جعل الله لكم عليهم سبيلا لئلا يحزن بوجه سيدهم والآخرين يريدون
ان يامسكوا ويامسكوا قومهم هؤلاء ما افقوا الاعراض حول المدينة عطفوا
وينو عبد الدار ويتواسدوا لوانا قد موا المدينة اطهر والايان وانا
رجعوا الى قومهم كبروا وكما ردوا الى الفتنة كما دعوا الى الشرك واقتال
المسلمين اركسوا فيها فلبوا ايها شرف لان اوقع في الحضرة مكنوسا
شرف من اوقع سوا فان لم يعزل لوكده في جانب ولبقوا اليكم السلام الانذار
ظاهرا اشارة الى عده ايمانهم باطنا وكفوا ايديهم عن قتال لوكدهم
واقتلوهم وبحث نفعهم في مكان تمكنه منهم ابلغ من قوله
وجدتموه لان الشفاعة في اصل الحقة والحق واوكلتم جعلناكم
عليهم سلطانا مبيها حجة واضحة لاكتشاف خالصة وعظيمة جريده
وما كان المؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطا ما كان من شيعه المؤمنين واخلاقه
قتل اخيه المؤمن في شيء من الاحوال او لعله من العطل او قتل لوجه
الا في حال الخطا او لفظا ولا يلزم منه جوارا يقتل خطا بشرها نزلت
في عياش في ربيعة اخي في جمل لانه قتل الحرب بن زبيل لهما مري خطا
وذلك ان عياشا اسلم قبل الهجرة وهاجر الى المدينة فخلعت امره لا تأكل
ولا تشرب ولا يوتها سقف حتى يرجع فخرج ابو جهم وعنه فوجدوه
في اطم فقال له ابو جهم ليس بعد ايام فصلة الارواح جمل امك واستأخري
دينتك فلم يزل به حتى ائتم له فلما فطماه عن المدينة كقطعة من كلب
منها ما به جلدة فقال هذا اخي من امتي ما حاربت الله على ان يفتك منك
ان قتلك فقدم على امه فخلعت ان لا تحمل كما قد حتى يكفر فارتدته فامر
نابشا وهاجر بعده الحارث فلقته عياش بماء ولم يذره سلا بغير قتل
والقتل المقتل ان لا يوصل الفاعل او الشخص ويوصل الجاهل لا يوقعا
او يصد ولا يكون مكلفا ومن قتل مؤمنا خطا فمجرم وبقية مؤمنة
فعلية او واجبه اعتناق نفس مؤمنة وعن ابن عباس رضي الله عنه

لا يصح الا ان انا صلت وصامت والتجرب جعل النبي حرا وهو في الاصل
تكريرا لصبر من العبد واطلاق الرقبة من اطلاق العبد الذي لا يهد
الكل يدونه عليه عليه اثره لانه محل الزينة في الانسان كقوله المؤدب
اطول عناق يوم القيمة ودية مسلمة الى اهله الى زوجته فان الدرية
ميراث لما روى الصادق بن ابي سفيان الكاظمي كسب الى رسول الله صلى
عليه وسلم وان ورث لعمرة اشهر الصبيان من دية زوجها وهذه الدية
على العاقلة محبة لما روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قضى بها على العاقلة فان لم توجد عاقلة فعلى
بيت المال لما روى البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه لما قتل
خالد بن الوليد بنى حديجه خطاء بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليها فزادهم وكذا قاله يكن للميت وارث فالدية لبيت المال الا ان
تصدقوا اي الا ان يعقوا اهل الميت من الدية حرم عنه بالصدقة
عليه ولان كل معروف صدقة والاستثناء من احوال فان كان
من قوم معد وكفر وهو مؤمن فخير رقة مومنة اى ان كان المقتول
مؤمنا واهل كفره محاربون ولا ورثة بين المؤمنين والكافرين الواجب
الخير لانه حق الله لا يسطر انفسا فعله احياء اخرى لا يارق
موت معنى والعدو في الاصل تضدرا لخلق الجمع وان كان من قوم يمين
وبينهم ميتان فدية مسلمة الى اهله وخير رقة مومنة اى وان كان
المقتول من اهل الذمة او من قوم معاهدين فالتجربة في الدية والخير حكم
المسلم في اصل الوجوب لا في الكيفية فان دية الذميين والمعاهد ثلاث
دية المسلم وقدم الدية هنا والخير في المسلم لان اهل الذمة ضعفة
وعما يطبع فيهم والخير حق الله لا حالي له رعايا اهل فيه وسمل الشاة
الرقبة المطلقة في سائر الكفارات على المومنة هنا على اهلها من تحمل
المطلق على المقتول مطلقا فمن لم يجد الرقبة بان لم يجدها ولا ما يوصل
به اليها ففصلان شهرين متتابعين قيد الشاة تعليظ عليه فان افطر
فغلبه الا شاة فان ثبوت من الله مفعول له المقصد اى شرع ذلك
وكان الله عليهما باحوال عبادته حكيم في شرع الاحكام على الوجه المذكور
لانه نوجب للمقتول من على اهل الخطاء والخير كل شأن المقتول واسا وشرع
والخير رقة فحق الله وحق العباد ومن قتل مومنا مستمدا بخلافه
خالد بن ابي عصب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما عذبا
ذلك واللاق به الا ان الله يعفو ما دون الشرك لمن شاء او محمدا

على الاستعداد لوفيقا بين الادلة وعلى هذا اجماع الصحابة وروى
عن ابن عباس رضي الله عنه خلافة روى الترمذي والنسائي وابن
ماجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرواى الدنيا اهل
على الله من قتل مسلم وروى الترمذي عن ابي هريرة وابي سعيد رضي
الله عنهما لو ان اهل الدنيا اشتركوا في دم مسلم لا كيه الله في النار
وروى ايضا عن ابن عباس رضي الله عنه ان المقتول باقى يوم القيمة
واوداهه كشف وما يقول يا رب سل هذا لرحمتي فيدينه الله حتى
يدنيه من العرش يا ايها الذين امنوا انا ضربتكم في سبيل الله فقتلوا
بالقوا في الكشت والاحتياط حتى يعقوا في محرم وقتلهم وانكثروا
هذا والثاني فقتلوا بالشاء من الشاة علة العلة في قتل من تروونه
في ما الحرب رجلا كان اميرا مسلما ولا تقبلوا قول كل مخبر ولا تقولوا
لمن اتى اليكم السلام است مؤمنا روى البخاري عن ابن عباس رضي
الله عنه كان رجل في غنم له فطعمه المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوا
واخذوا غنمه فقلت وعمرنا فاع ابن عامر وجره بقصر السلام بمعنى
الانقياد والطاعة وهو المختار لانه مناط جفن الدم وعليه الرمي
تستحق من جنس الحيوة الدنيا لا اعادة كلة الله فعند الله مغفرة كثيرة
له خزان السموات والارض طيبوا الرزق من وجه اخر كذلك كنتم
من قبل غير مشتهرين بالايمان تاجي القدم فيه فمن اهد عليه بالبيان
والرسوخ فيه فقتلوا كره تاكيدا روى البخاري ومسلم ان سيرة اثار
على ذلك فزار رجلا في غنمه فشد عليه اسامة بالسيف فقال لا اله
الا الله فامر بجمع غنمه فقتله فاجبر بذلك رسول الله فشق عليه وقال
كيف بك افا جاء يوم القيمة ولا اله الا الله معه قال انما قال خوفا
من السيف فقال هذا لا شقت قلبه قال اسامة ما زال يذكرها
حتى تخشيت ان لو اسليت ذلك اليوم انا لله كان بما تملق خيرا عالما
بما نكره لا يستوى القاعدون من المؤمنين الا ما التفتت يوقع في
اليوم لا تقاعد من الجهاد شق على المبادرة اليه في الجهاد والخير في
محل الحال غير والى الضرر وروى العاهات من العبي والمرض والمرض
وغيرها روى البخاري عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم املى على لا يستوى القاعدون من المؤمنين
والجهاضون في سبيل الله وشق على فخذى فباء ابنه مكثور وهو يثا
فقال لو استطعت لما هدت فقتلت شق على فخذى حتى خشيت ان يثا

فحسنى ثم سري عنه فقال كتب غيرا وفي الضر قال زيد كافى انظر الى
ملحقها عند صديق المكتف وقراين كثير واوسع ووجه غيرا وفي
البرقع على الوصف لان القاعدون لا توفيت فيه والاختيار بعلم
النساء ومع كونه معلوما باول العقول لا وكراما بينهما من التفاضل
هل العطف السامع لسانه عن القاعد مثله هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون والمجاهدين في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعلمت
فضل الله للمجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة استثنى
ليبان عدم النساء وى والتصاب بنزع الحافض وعلى المصدر وكذا
وعدا لله الحسنى كاذ من المجاهد والقاعد المتزله الحسنة وفضل الله
المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما نصب على المصدر لتضمن فضل
معنى جرد رجات منه ومغفرة ووجه يدل من اجرا ونصب درجات
على المصدر وكذا صريته اسوا لما كانه قبل فضلهم تفضيلا ونصب
مغفرة ووجه ايضا فعلها وانما كرجاء المجاهدين اعتناء لكونها
ستام الذين وقره الدرجة اولا وجمعة ثانيا اشارة الى ان التكميل
للتعظيم في معنى المعنى درجات اولا وفي درجاتهم عند الله والثانية
من انهم في الجنة والدرجة في الدنيا من الغنيمة والذكر الجليل والذمة
في الآخرة ولذلك ارفه بالمغفرة والرحمة والدرجة لمن جاهد
بالمال والنفس والذريات لمن ربط سره على الله او الدرجة للجهاد
الاصغر والذريات الاكبر وهو جهاد النفس على ما روى عنه انه
قال في النصر افة من توك رجعا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر
وما قبل المفضلين درجة هم المفضلون على القاعدين اولى الضرر
والمفضلون درجات المفضلون على من يختلف من غير ضرر اكثرا بغير
لا فالحج من كناية فيه ان اولى الضرر لا ينقص اجرهم ذلك عليه
الاستثناء ان اقلت لاسا وبين مريد وغيره في العطاء الا اذا كان
عسرو فقر ولا يرى الخاوى من ان رسل الله صلى الله عليه
وسلم قال ان المدينة اقواما مسرورا مستبورا ولا قطعته وادراكا فوا
معكم قالوا وهم بالمدينة قال نعم حبسهم العذر وكان الله غفورا لما
فوت منهم رجعا ولذلك اجر المجاهد الذي توفاهم للملكة بمنحلي
الماضى والمصاع هؤلاء قوم اقاموا بين المشركين حيث كانت واجبة
ظالماتفسر بعد الهجرة قالوا فمكنته ان قال الملكة في ايشان كنتم
حيث لم تهاجروا وتجاهلتم قالوا كما استضعفين في الارض ارض مكة

قالوا المرحون انصر الله واشعة فهاجروا فيها كما هاجروا فيكم فاولئك
ما فهم جهنم ذلك على انهم كاذبون في الاعتذار عن ان عتاس رضى الله
عنه عزلت في طائفة منهم قتلوا ثم قتلوا من خراج المشركين وسانا
مصيل الى جهنم الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان
لا يستطيعون جيلة من الزاد والراحلة ولا يهتدون بسبيل لا امة
لهما بالطريق ولا يظفرون بالرفق صفة المستضعفين مع عطف
عليه لعدم التوقيت فيه وانما ادخل الولدان في حكم الرجال والنساء
مع انهم لا يستحقون الوعد وانما استطاعوا لعدم التكليف بالغة
في شان الهجرة وانما ما بان غير المكلف لو استطاع لوجب عليه وائمه
الى ان بعد البلوغ لا يحصى عنها فاولئك عتسى الله ان يعفو عنهم ذلك
يدكر عتسى والعفو على التيق في ترك الهجرة بان لم يلعب عليه بحيان
بعد تركها دينا يحتاج الى العفو للمرجو كان الله عفو عن المستضعفين
ستار الزلانه ومن هاجر في سبيل الله يجد في الارض راعا كبيرا وبعه
اي طريقا وامنا واسنا عا في الرزق ترهب في الهجرة قال لنا بعة كقول
ما كانه عزير المارعة والمذهب او طريقا راعا يساوكه فومه اي يقاتلهم
على رغبته منهم يقال راعا فلا ن فومه اذا نادىهم معاضيه من الرعاو ابي
وهو الذرات ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله لم يتركه الموت
عزلت في حكمة من حرام الاشدى وعزير عتاس رضى الله عنه عزلت في
صغر من جندب لما سمع قوله تعالى لا يستطيعون جيلة فقال لا اولاد
احملوني على السرور وكان شيئا كبيرا لا يستمكن على الرحلة فلما بلغ النجم
ادركه الموت ضرب بيمينه على شمالكه وقال الحمد لله الذي جعل في هذه الدنيا
ما يعبد على ما يعبد عليه لرسوله فقدر وجهه على الله في شارق
وانعقد الوجه وعلى الدالين على المزمور وفيها الامم والتمسيرة بالاجر
دورا الثواب والاسير الجامع شان في المسافة الشراى الحسنى وكان الله غفورا
لما فوط منه رجعا حيث جعل فاميدا للعل كفا عليه والاسير في الارض
الارض ساويها لطالب الرزق فارتفع فيه فليس عليكم جناح ان تعفوا من
الصلوة الزاجية باستطاعتكم من وان عفيتم ان يستكملوا الذين كفروا
خارج يخرج الغالب اذ كانت اسفارهم عزوات وسرايا وما اوردوا شل
عن على بن امية سالت عمر بن الخطاب ما لنا بغضكم ولما من الناس فقال
عمر رضى الله عنه عمن عمن ما عمت منه فماتت رسول الله صلى الله
وسلم فقال سيدتة تصدق الله عليكم فامتلوا صدقته وروى الترمذي

والشأن في عزائين عتاس رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج من المدينة لأصناف الأوثان العالمين يصلي ركعتين في مكة يستدل
الشافعي رحمه الله بقوله لا يخرج عليك في حوز الأتنام وبما روي القائل
عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر قوله
كذلك فعل بشرط أن يكون سفره ما عدا قوله في القصر غير متعلق
لأنه ما لا شرط حوز أكل الميتة لأبقاء الميتة بقدم العيصان فالقصر
أول ذلك واستدل أبو حنيفة رحمه الله على إطلاق السفر بإطلاق
الآية وعلى كون القصر بغيره بما روي عن أبي بصير وسلم عن عائشة رضي الله
عنها فثبتت الصلوة ركعتين ركعتين فأقرب مساوية السفر فأصل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه وزيد في صلوة الحضر وبهذا يستدل
قائل أن القصر في الأحوال كالإمام والخصيف دون التكرار كما في كمال
تكرار ما فيها على الخصيف وإذا كنت معهم فأثبت الصلوة لمن
أبواهم من يمتنعون صلوة الحضر بعده والصلوة خلافه لأنه إذا حاز
مع وجوده فله في كل صلاة صلاة ركعتين معك فثبتت
وتأخذوا الصلوة إلى المصلين أمر بديع وبذلك هو وجوب فإذا صلا
فليكونوا من وراء التكرار المشاهدين للحراسة ولأن طائفة أخرى لم
يصلوا فليصلوا معك استدل به مالك على أن الصلاة تسب صلوة
أولئك من قبله القدوة والكل يتوابع لأنه متى اعتنقوا وبذلك
الرفع فويلطون الفضل تحتلوا وقد يروى عنه الإمام أحمد شت طرق
كثيرة وأما أحمد وأحمد وأحمد وأحمد جعل الحذر ما هو في الشريعة
منزلة الأله وأما ما أحذو إلى السلطة صناديق الأول لأجل الصلوة
وتمت اشتراك العزيمة فأمر بديع لا يقطع وقال الذين كفروا لئلا يفتعلوا عن
الصلوة واستنكروا فيقولون عاتك من قبله وأما استدل في قوله لا يمتنع
بالقطع ولا يخرج عليك أن كان كذا من غير علم أو كنت مريحا أن صغر
الصلوة ففعل الأذى وقد وقع الجحاح وبما روي مالك الأمر الأول للوجوب
وطول الصلوة لا يمتنع بعد ما روي عنه ذلك وفيه علة ما يمتنع بعد
الصلوة وبشارة إلى أن الأمر لا يمتنع بعد ما روي عنه ذلك وفيه علة ما يمتنع بعد
الصلوة ولا لا اعتناء ما روي عنه العزيمة الله تعالى ما لا يمتنع بعد الصلوة
فأذكر والله في ما روي عنه وعلى جنودك إذا قرأها واستدل به
الشافعي رحمه الله على وجوب الأداء خلال المسافة والمقارعة
وجعل قوله فإذا أحاطت فاقبوا الصلوة على حالة الامتناع أو توعدا

معدله الأركان وأما القاء دون تقديم الترابي من الحروف والألف
والمنع عند ما جئته رحمه الله فاستلصص صلوة الحضر فدا وبما روي على
ذكر إمامه في الأحوال كلها كقولهم يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم لله فاقبوا
وأذكر والله كثير وقوله فإذا أحاطت عطيت على وإذا صرتم على الأرض
وبما روي صلوة الحضر مستطوع للفقير وذكر الحرف في صلوة السفر أو الصلوة
كانت على المؤمنين كما ما روي عنه في صلوة الحضر في وقت الأجر أو الحضر
عنه كذا في الموقوفات يؤيد ما ذهب إليه الشافعي من وجوب الأداء خلال
المسافة ومن لم يوفقوا من غير ما لأن الوقت من الأقامة إذا مضى أو
موشعاً ولا دلالة فيه على أن التكرار في كل حين بالرفع بل هو كقولهم
هذه للفقير ولا يمتنع في إبقاء القوم بعد الصلوة عنهم شدة غصه
حشرهم على المؤمنين بما روي عن أبي بكر بن الحارث بن عبد الله بن الحارث بن عبد
وشرع من أصله ما لا يبرحون إذا سادوا أو أجهل في الأمر وكبر رعا الله
عاهداً والصلوة جلا قالوا يجب عليك المداورة الظهر أربع ركعات في
بدن الصلوة يشاقق بعضهم عن الخروج فكان لهم من الجراح والوجع
وكان الله عليهم أن يسألوا كبر حركتهم وأمرهم أن يسألوا أليك الجنة للحرك
التي من عباد الله أن يكلموا في شأن المنافقين وتعلمهم عن الجهاد
فوقع الكلام في أحكام السفر استطراداً عاداً في استفتاء الإمام
روى الحنفية عن ابن عباس رضي الله عنه أنها تركت في طاعة من الأبرار
الحديث المفسر من ذلك وأما ما روي عنه في قوله من الجهاد وروى
عند زيد بن أسلم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد وروى
قوله أصبغوا شيعي الذين يؤمنون في الجهاد وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
أورد عنه صلوة ما ذكر صلوة ما حركه صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم
فيما روي عنه صلوة بشر وبشر وبشر وقال يا رسول الله أن لو شئت
لما تقصصت مع اليهود وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلوة
اعتنا له شأن المؤمنين أحب أن يقبلوا من صلوة دون اليهودي
لأنه مما يجدل ما جلا من هذا من ذلك وكثيراً هذا قوله ولو لا أن
لقد كنت تركت اليهودي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد وروى
عن موقع النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
وجهه وقته وبسبب الله صلى الله عليه وسلم في الجهاد وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا جدل بين دول لا يمتنع من صلوة منسباً إلى الله وتعلموا أنه
واعتاد به عاب الشيعي بعد منعه من صلوة منسباً إلى الله وتعلموا أنه

الى قوله انه ليغان على قلبي وان لا تستغفر الله في اليوم مائة مرة ولا تكفر
 للثانين خبيسا عطف على مقتضى مقتك بما امرت ولا تكفر واستغفر الله
 عن ذلك الخطا ان الله كان غفورا رحيما ولا تضل عن الذين تصدقوا
 انفسهم كانوا من كان ان الله لا يحب من كان خوانا اشعا كثيرا لخوانه فينا
 كان او كافرا وصيغة المبالغة لان الله كبره لا يؤخذ على القليل وقته
 اشارة الى كثرة حياته طمعه حتى غش عن الخطايا رضى الله عنه بشاري
 فامر بقطع يده فقالت امته اعف عنه يا امير المؤمنين فانها اقره مرة
 سرها فقال كذبت ان الله لا يؤخذ اول مرة روى ان طمعه هرب الى مكة
 مرثدا مدخل حائط السرق فوقع عليه الحائط فمات تحت الخدم عليه
 لعنه الله يستحقون من الناس ولذلك ما مرنك بالجدال باطلا ولا بغير
 من الله وهو احدث بالبراء وهو معهم عالم بحالهم اذ يستنون ما يرضى
 من القول من رضى البري بالحنانة وتبره الخائن التبعيت التدبير بالليل
 لا الوقت فيه اخطى والراى اصحى وكان الله بما تعملون محيطا لا يخفى عليه
 منه شيء ها الله هو الاولياء للشيء وانتم اولاء مبتدا وخبر انما
 الموصوف بالوصف العجب ثم بينه بقوله جادلتم عن حق الحقوة الدنيا
 فمرثنا وتقدبرا وقيل لخطاب لغوم طمعه ويره قوله فمن جادل الله منهم
 اى عن طمعه وهو يوم القيمة فاحل بهم الغذاب ام من يكون على خطا
 حيفا وحكاميا ومن جعل سوادنا يسوء به غيره او يعلم بفسه بدين
 بينه وبين الله وصل هو الشريك لقوله ان الشريك لظلم عظمه من عظمه
 محمد لله عفو الذي به فان قلت حق العبد لا يستقط بالاستغفار قلت
 لمراد من الاستغفار التوبة بشرائطها ومنها استخلاصها حتى الغياو
 الاداء وايضا لانها لا حتى الغفر من ماله او عمله بل اما ان يؤديه من
 خزانة ربه ان قبل توبته ورضى عنه ذلك عليه الا اذا سبق الصلحة
 دلالة ظاهره رجا مستغفلا يتبدل بلسانه حسنات ومن يبدل
 انما فانما يكسبه على نفسه لا يشعه وباله وكان الله عليا ما جرد الدنيا
 حكيما لا يؤخذ احد بدينه ومن كتب خطيئة صغيره امير الله
 كسر لهما او انما كسر كبره ثم ربه بما كتب او لا يؤخذ احد الا من
 برأ عنه فقد احل لها وشاع به ولما بينا وتساوا وصفا ولولا فضل
 الله عليك ورحمته بالعصية لمحت ما نفعه منه ان يضلوك لا تهمهم
 في اضلالك وما يضلون لا انفسهم لان وباله عالم بالديهم وما يضلونك
 من حتى اقل قليل لان الله يعصمك من الناس والنزل الله عليك الكتاب

١٤٢
 والحكمة علم الشرايع امتنانا عليه واشارة الى انه بعد ما اراد من
 الانزال وعلق ما لم تكن تعلم ما لا يمكنك علمه بالكتب والنظم
 كما هو للمعاد وسائر الخفيات التي خبرتها وكان فضل الله عليك
 عظيم اذ لا فضيلة فوق المعرفة وقد حصل لك بالخط الاول وقد اتينا
 من لدنا علما قال وابتدئ في احسن صورة فقال في غير تخصص المسألة
 الا على قلت لا اعلم فوضع كفه بين كفتي فقلت ما بين السماء والارض
 فقلت فتعصم في الكارات والسدود لا خير في كثير من خواهر مما يروى به
 تعصم لما ساروا به ويتنوه في اضلاله بالمجادلة الامن امر بصدقة الامن
 من امر بصدقة ففي خواهر خيرا ومعروف امر بغيره وفان روى الخاير
 الامر بالمعروف صدقة او تضلوا من الناس فيما اختلفوا وشايعوا
 فيه روى المزمع من في الدين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا اخبركم بافضل من رجة القضاء والصلوة والصدقة قالوا
 بلى قال اضلوا في ذات الدين وعنه ليس الكذاب من يصلح بين الناس
 فيضي غيرا ومن يفعل ذلك اشغال مرثنا الله محله فموتون بقرينة
 اجرا عظيم كما ذكر الامراء ولا وديب الاجر على القائل اما لان الامن
 كريمة على القائل لان المزمع هو العمل ومن يعمل كرامة عن الامن
 لوفوقه المزمع على كل عمل واخر امير عشر وخمسة بويته بالياء والنون
 ابلغ وروى في حق الرسول من بعد ما شئت له الهدى طريق الصواب
 لا تضلوه الخطا الحق لا يكلدكم بل هو شى غير شى لا خير ويصنع غير سبيل
 للمؤمنين ما هم عليه من الحق من اشمل الاشمول والغروب بوله ما تولى
 نكلك الاما اختاره من الضلال وتضلله جهنم من اسلمته النار اذ
 روى في الامير عشر وخمسة والبويكر باسكان هاه بوله وتضلله تضلوا
 وسامه من طمعه اى جهنم استدل بالالة على حجة الاجماع بناء على ان
 الخرا مرثنا على كل واحد من المشاعة وانشاع غير جليله لان مرثنا
 المزمع كان على استغفار الجليله فان قلت الاجماع انما يفتى به في
 عصره على حكم قسبي والمؤمنون جمع مستغفريين كل يوم من الخاير امير
 فان لا لالة قلت قوله مستغفرا عليه وشهد لا يراى طاعة من استغفرا
 على الحق الى قيام الساعة لا يصير من خلفه من على الخاير اهل عصر
 والمقدم خارج لعدم اعطيت لاحد الحكم من الذين ان الله لا يعصمك من
 به ويعظمون ذلك لمن يشاء كرهه اجتمعا كبريا والاحكام والقسم
 المبهمة ومن يشرك بالله فقد ضل مثلا لا يعبد وصف الضلال بالعدو

مبايعته اذ لا ضلال فوق الشريك وحقه تلك بقوله ومن يشرك بالله
فقد افترى ما عظيم لا يضاهي ما عظمته اهل الكتاب من الشرك بالله
مقتضى طبعه وقوته الضالين الساعين في ضلال استبداد معصوية
الذين يقولون من وراء الانا انا مستبدون فحقهم ما اتحدوه شركا والانا
استقاموا كالتواتر والعزى ومثلهما وعز الحسن كان لكل من احب الله
مستوبعده وتسمى الخبيث فلان اولاد الله يستحقون باناس الله وان يدعوا
في الحقيقة الاشغالنا من باب الماشي يخرجنا عن الخبر لا يهرع عبد وها باغلو
لحقه لله صفة ناشية وقال لا تخذ من عبادك نصيبا مفروضا مقدرا
مقطوعا عنهم صفة اخرى ما يعاين العن وفي هذا القول والاف
ولا ينبغي من غير الحق ولا يهرع فليست ان لا انعام ما كان يفعله
لشركه كون عداوة للشرك والنجاة من الامم من غير ما خلق الله افرق
والوشر والشخص انما خلق لما روي مسلم والبخاري عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال لعن الله الواشحات والمستوشحات والنامضات والمنتمضات
والمتمطات لحسن المغيرة خلق الله وعن مجاهد وابن عباس رضي الله عنه
تغير من الله وفطرته التي فطر الناس عليها ومن عجز الشيطان واليه من
الله سبحانه ولا يخفى ولا يشك صدق خبرنا من انما يبتلي الانسان في دينه
واما بعد هذا الفاجيد الكاذبة وتغيير الاماني في المباحة في الجاهل والاشغال
وما بعد هذا الشيطان لا عروا باطلا لا حقيقة له اولئك ما فيهم جهم
ما له ورجعهم ولا يحدون عنها بحسب احكامهم ولا يحدون عن احكامهم
بحد الله مصدور به من خلق الجاهل وكان الذين امنوا وعلوا الصالحات
لشغلهم جنات تجري من تحتها الانهار رضاهم فيها واعدهم الله لا يلبثه
في مقامه وعد الشيطان وعداؤه حقا الاول عند من هو كذا يقوله لا
ما تقدمه في الكلام وعد الثاني مؤكدا لغيرة وهو الباطل بمحق الله تعالى
ويقطع اجتهاله ومن صيد ومن الله عليه قولنا لا يديننا بل الله لا اله الا الله
على سبيل اشارة وان لا اشدق منه وهذه المباحات باق منها العان
التي في اذانهم ليس بامانيكم ولا ما في اصل الكتاب الحظان الشكرين
لما تقدم من قوله ان يدعون الانا انا كما يقولون الله كان ما يقوله محمد
حقا فخر احسن حالا افرقت التي كثر ما يتناو وتقال لا وتبرع بالاولاد
واهل الكتاب قالوا نحن ابناء الله واستعانوا وقبل المسلمين تنازعوا
واهل الكتاب فقالوا اهل الكتاب نحن خير وكاينا قبل كماكم ونبتنا قبل انكم
وقال المسلمون نبتنا خا لا ابناء وكاينا يحكم على كماكم من اجل ما يميز

ولا يجله من قول الله ولما يولي امر ولا نصير يدفع عنه العذاب فانك
اذا كان العذاب للمسلمين يلزم ان يكون كل مؤمن مجرا بسوء طبعه قلت هو
كذلك الا انه لا يلزم ان يكون في الاخرة لما روي ابو سعيد وابو هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المؤمن من وصب
ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى يلجج به الاكثر به من شدة الله اومد
بعد التوبة والعفو لسائر القصور ومن فعل من الصالحات بعض الصالحات
لان كل مؤمن لا يعمل كل الصالحات من ذلكا وان في موضع الحال ومن شأ
وهو مؤمن لا يستعمل دون الايمان فان قلت قد روي البخاري ان
حكيم بن حرام قال يا رسول الله ارايت اشياء كنت اتحدث بها في الجاهلية
فقال قلت على ما اسلفت قلت معناه ان تلك الحسنات حركت الى
الاسلام واخصوس به او هو مؤمن في اخر الامر لا اطلاق فقط قاوتك
يدخلون الجنة ولا يطلبون الى العريقان والمؤمنون وغيرهم كذلك ولا
تقدرا فقبل معنى المفعول وهو شق التوبة وقرا ابن كثير وابو عمر وابو بكر
ويطلبون بضم الباء وهو بلغ مدحا ومن احسن ديننا من اسلم وجهه
لله فانه جبر عنه بالوجه لانه اشرف الاعضاء ومحل النجس الذي هو فيه
المضوع وهو محسن فخلص في ذلك العمل فصر الحديث بان تعبد الله كما
تراه واتبع مكة ابراهيم من التوحيد وسائر العبادات جيفا ما يلا من كل
ما طل حال من ابراهيم واتخذ الله ابراهيم خذلا عشر اضر للوعيب في اتياعه
والكل من الحلة وهي قصي غاية النجاسة كانها دخلت في عاق قلبه وتعد
او من الحلة قال المصدق بن سبكل منها حلال الاخر او من الحلة ما يقع وهي
الصفة فانما تخلص من متوافقان في الحسنى وبمعنى الحاحية فان لا شأ
يرغب الى خيلته في النوايب او من الحلال يقع الكفاء وهو الثواب البالي و
النجس الخبيث فانما الحلب اذا استولى نكس الكسبة الى الحق واسفا يوم
النوى بدق وقال ان حسي يمدح الى كل وهو الطريق في الرمل لا ت
للمسلمين على طريقة واحدة وفي الحديث بحسب المر على من خيلته فليظن
احكم من خيال وليس في الكلام دلالة على الحسنة والحلة فيه روي البخاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في اخر خطبة خطبها لو كنت
متحدا لمن الناس شيلا لا تخف انما كبر خيل ولا ولكن ضاحك خليل الله
وليه ما في السموات وما في الارض خلقا وملكا مختارا من يشاء ويعتبر
ان يتصل بقوله ومن يعمل سوءا ومن يعمل من الصالحات وقله ومن امن
دينا الى اخره اعراض بين كلامين متصلين معنى واتخذ الله ابراهيم خذلا

شعاع بقوله واسع ملة ابراهيم على انه اعترافه في احوال الكلام وكان الله
يكنى شي محظا علما وقدره تختار من علمه انه اهل الاختيار وليست فصوله
في النساء عاد او ما كان يسمى السورة عليه من احكام النساء بعد ما علم
من احكام الرجال واحوال النساء فحين قل الله بفتحكم فيهن في شانهن وما
يتلى عليكم في الكتاب عطف على اسم الله والمستر لو جرد الفصل من قبل
بغيره يدرك منه لان دليل الحكم هو المتلو وهو قوله تعالى وان خفته
ان لا تعسطلوا في لياح في حكم ما طاب لكم من النساء وقيل ما يتلى من
وفي الكتاب خبره على ان المراد بالكتاب اللوح او اقرنه بما يتلى في الكتاب
واما جعل اللوح عاطفة على الخبر فمختل لفظا لعدم الفاصل ومعنى
اذ التذم بفتحكم في حق ما يتلى عليكم في بيان النساء صلة تلى وادخل
فيهن بدل بعض ولا يجوز غير ان كان ما يتلى مرجوعا على الابتداء او مجرورا على
الفعل اذ لا معنى بتقدير ما في اللوح ولا للقد بهذا القيد ما في
الاول من الفصل بالخبر من اجزاء الصلة والاصافة بمعنى من الله في
لا توفون ما كتب من الميراث عبرته بالكتابة مبالغة في الوجوه
وتعجبون ان تكون في كاحهن ان كن جيلدت او عن كاحهن ان كن
ذميت لما روى بن عباس رضي الله عنه كانوا في الجاهلية اذا كانت
عند احد شمة التي عليها ثوبه فان كانت جميلة شرجها واكل ما لها وان
كانت ذمية منعهما عن الزواج حتى يموت عنده فيبرئها والمستضعفين
من الولدان كانوا لا يورثونها ويقولون انما يرث من يباشر الحروب ويحرم
المحوزة عطف على بيان النساء وكذا قوله وان تقوموا للنساء على القطر
ان لم يكن بد لا من بينهن والمحارب في شان بيان النساء لئلا خاشية
وفي المستضعفين هم والورثة الباقين ولا حياء ان يباشرها
على الوجه المشروع وفي ان تقوموا للائمة والقول وما تفعلوا من غير
علم لا كان او كثيرا فان الله كان به علما بما وانه شرعيت فيما امر به
وان امرأة خافت من بعلها شوراء فمها عليها بغير المحوذة والجمعة
وتعليل النكحة من الشر وهو المكان المرتفع او اعراضا بان يخل شوا
وحديثها فلا جناح عليها ان تصالحا ببيتها مسلما في معنى المضد
والمعنى لا جناح عليها في ان تنزل عن بعض حقها او كلها ولا عليه
ان يبايعها في بعض ما يحب عليه روى ابو داود وعنه بن عباس رضي
عنه تحت سورة ان يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلعت
روى عن عائشة على ان لا يطلقها فامسكها وجعل يومها لعائشة

فزلت وروى البخاري عن عائشة رضي الله عنها الرجل يكون عنده
المراة ليس يستكثر منها فقول جعلك من مشا في حله فزلت وقرا
الكو فيون يصلحوا بغير الباء والقصر وهو المختار والصلح خير من
الخصومة في كل شيء او من العرق او النشور والاعراض وغير من
الخبور كما ان الخصومة شر من النشور وعلى كل تقدير اعراض يوكد
رفع الجناح بانه مندوب فقصلا عن الجوار واحصرتا لانفس الشج
جعل لا زما لها غير مغارق لها في جميع التكليفات فانها بالطلع ناكدة
عن الصلح فليبدع الطبع اللينة الى الصلح بالخلق الكرم وان تمسوا
ايها الازوج وتفقوا على المشاقفة وتركوا النشور والاعراض رغب
الطرفين في سباب الالة دلالة على ان لو فاق عنده احد من الطرفين
روى ابو داود وابن ماجه عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بغض الحلال الى الله الطلاق فان الله كان ما تعاقب
فيما ذكر عليه ولكن يستطعمون بعد لوابين النساء عدلا من كل وجه
خافرا وباطنا كما روت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقسم بين نساؤه ثم يقول يا زنت هذا قسمي فيما املك
فلا تملني فيما تملك ولا املك ولو خسرتم على العدل فلو كان منكم انك
رسول الله اولى به فلا يملوا كل الميل فتركوا المقدور فلهذا وما كان الله
لا مرجحة ولا مطلقة وان تصلى اما وقع من الخلاف والنشور ونحو
في المستقبل عن ارتكاب قتله فان الله كان عفويا كثيرا العفو ان يقام
عما سلف رجما عسى ان يوفى في المستقبل برحمته ومن رحمته جعل
لكم من انفسكم ازوا وان تصرفوا ولم يقع الصلح بغض الله كلا من غشه
من فضله الفاسع وكان الله واسعا فضله وعرفه رقة يكون نارة
بالزوج واخرى به وبه حكما كانت العرق احسن عاقبة لطحا
ولله ما في السموات وما في الارض برهان على شدة فضله ولقد وسى
الدين واول الكتاب من قبله جنس الكتاب واية في القرآن في وانشع
شئ ان اتقوا الله انهم همزة اوبان فمصدريه والمعنى ان لا امر باليقين
شيع قد يم لم يخل عنه كتاب ولا امة وان تكفروا فان الله ما في السموات
وما في الارض عطف على ان اتقوا اي وصيتناكم ومن تقدمكم باليقين
وقلتا لكم ولهم ان يكفروا بما وصيتناكم وكان الله عنيا عن ما عنكم
وعن كل شيء جملد في فانه حجة له لم يجدوا حجة له في حجة كماله
والا لو كان كمالا حجة بلسان انما يحدث بسط على الماهيات بساط

الموجود واعطى كل شئ خلقه والله ما في السموات وما في الارض كره
تاكيدا لان التقوى والنجاة اصل كل خير ونهيها لما بعدد وكفى
بالله وكلاما موكولا اليه ان يشاء يصيبكم لان المالك المتصرف
واما ما خرج جنس اخر غير الاناسي وما يعلم جنود ربك الا هو
الخطاب لقريش لما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده
على ظهر سلمان وقال هم هذا وكان الله على ذلك قديرا بالغ القدرة
من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والاخرة فتدبر لا فناء
اي من كان يريد ثواب الدنيا فما باله يرجي الاخر لا وضع وعند الله
الاحسن الاربع ويهدى برتب الجزاء بالشرط او عند الله كلاما يعطى
كل ما اقتضته الحكمة لقوله من كان يريد حرث الاخرة تزره له وجرة
ومن كان يريد حرث الدنيا فزعه منها وكان الله سميعا بصيرا
على الارادة لله لاله على ان ما في الصبر عنده بمثابة المسموع والمصر
يا ايها الذين امنوا كونوا مؤمنين بالعقصة شديد على القيام بالعدل والبر
فيه شهداء لله حال كونكم تعجبون الشهادة لوجه الله ولو على انفسكم
ولو كانت الشهادة على انفسكم والمراد بها الاقرار لانه في الزام الحق
كالشهادة او الواو الذين والاقرين فان قلت قدم العنق ههنا واخره
في المائدة مع اتحاد الاسلوب قلت مع التفتن اهتماما بالعدل لانه
شها اقلر على نفسه والاقرين مظنة الجور والعدول ان يكن ظنيا
او قفيرا قاله اولي بهما ان يكن احد هذين فلا تقم الشهادة عليه غدا
عليك الرضام وقم شفعة عليه فان الله ولي وارحه بالجنسين وقدم
بأقامة الشهادة عليه وانما شفي الصبر لدلالة اوصلي لا يرين في الجملة
واخره على الاقرار مع ظهوره قصد الى التهمة وان لا يتوهم اختطاف
الاولوية باحدها فلا تتوهم الحكمي ان تعدلوا كراهته العقل بين الناس
او ارادة العدول عن الحق وان تلوا او تعوضوا الى ملو والمستكم عن
الشهادة او تعوضوا عن فاشها فان الله كان بما تعملون خبير واعيد على ان
والاقرين وقريش غمرا لمواضعة الامم على وزن فاعول من لولاثة او الواو
الاولى قلت ههنا ترخفت فتوافق الاولى لا ايها الذين امنوا احدلوا
الايان في الما حتى امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله و
الكتاب الذي نزل من قبل اسمه واعلى ذلك الايمان في المستقبل وانما دنا
او امنوا بكل الكتب والرسول ان كان الخطاب لاهل الكتاب الذين قالوا امنون
سبعين وكفى بكم عتورا باللسان والقلب ان كان لاهل النفاق الذين قالوا

الذين امنوا ولم يؤمن قلوبهم وانشأ ربك في القرآن لتزول بهما وقران
كثيرا وابوعمر وان تأمر الغلبين على بناء المفعول ومن كفى بالله
ملائكته وكنته ورسله واليه الاخر اشئ من المذكورات فان الكفر
بواحد منها كفر بباية فقد فصل عن طريق الحق شيئا لا يعبد الا شئ
بحان ما لغة في بعد صاحبه ان الذين امنوا جوسى تركوا وابعاد
العمل ثم امنوا بالتوبة تركوا وبعسى ثم ازادوا وكفروا كمالا من الجحش
اليهود والذين هذه صفتهم لم يكن الله ليغفر ولا يهديهم سبيلا
الى المغفرة لانهم اهل الطبع والنفوس مستهزون بالدين والرسول واستبد
الامام احمد على ان من تكرار تداؤه لا تقبل توبته وروى عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه بشر لنا مقين بان الله عذابا بالما استعارة تمكية
تدل على ان الامة في المنافقين الذين يتخذون الكافرين ولياء مزودون
المؤمنين رفع او نصب على الذم يستعملون عندهم الغرة لمواالهم فان
الغرة لله جميعا فيجعل منها لا وليا له نصيبا لقوله والله الغرة ورسوله
والمؤمنين وقد نزل عليكم ايها المؤمنون في الكتاب في القرآن ان اذا
سمعت ايات الله يكفر بها ويستهن بها فلا تقعدوا معها ان مخففة
حدق منها ضمير انشان والاشيا لا نصلي مقسرة فالبعني بغير عليكم
العود معهم لانه من لوازم النهي والمراد بالتمزل عليهم اية الانعام
واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث
غيره نزلات عمكة حين كان المؤمنون يجالسون المشركين الخافضين
في القرآن فان الخطاب وان كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فالمراد بالخطاب حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلتم لان الذين
بالكفر كفر وقولهم قسوة قريشون والله واشدد على قلوبهم ليس يفقهوا
بالكفر بل وقفا على العدو بافتح الاشياء مع استعجاله والرسول
بالشئ استعشان له ان الله حامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا
دل على ان الخطاب في انزل عليكم بعد الخالص وغيرهم والافعال السالفة
هم لنا فقوم وانما لم يترك على المؤمنين في اية الانعام كما تهمر انوا فلفهم
صنعتهم الذين يتريصون بكم بدل من الذين يتخذون منصوبا ومرفق
او مجر ولا صفة لنا فقين فان كان لكم فتح من الله طغيا بالحكماء وشدة
عليهم قالوا الركن معكم شاركونا في العسمة كما شاركونا في الفاتك
وان كان الكافرين نصيب سمي طغيا للمؤمنين فحقا لانهم اهل الكفر
حق له ذلك الاسم بخلاف طغيا المشركين فانه استدرج وحيلوا

قالوا الرستم عليكم بقلوبكم حين كان الظفر السليم وكما قادر على
فعله واستمر وقد بعثنا عليكم جاء الفعل على الأصل وعز يد قيس
مطير يقال استجاب واستجوب وتعظم من الموتين بان جعلنا لهم شوك
وتوابعنا في المظاهرة فانه يحكم بكم يوم القيمة ولا يجعل الله للكافرين
على المؤمنين سبيلا في الدنيا بالجملة وفي الآخرة بالتفصيل وبوجه فيه
مدلة واستدل به على بنوة المرأة بانها اذا زوج وعده مع المسلم لكان
ومن قال بصفته امرأته ملكه انما لنا فقين يتاح دعوى الله جهنا منهم
بان لا يتزوج او فعلهم في بطلان الكفر والظهار الايمان ففعل الحادع و
اولياءه والاسناد اليه للتشريف وهو خادعهم غالبهم في الخديعة بال
احكام المؤمنين وهم اهل الدرك الاسفل واذا قاموا الى الصلوة قاموا
كنا في قلوبنا لا نعلم لا يروى فيها روى الحارثي وسلم انقل الصلوة
على المنا فقين صلوة العشاء وصلوة الفجر في الحديث لا يقول احكام
كنا في قلوبنا لغيت يراون الناس استيناف لبيان كسلها في يراون
الناس انهم مثلهم ويترهم الناس كذلك والمغاظة بمعنى التعتيل كاعم
بمعنى بعد ولا يذكر في الله الا قتلا عند مرارة الناس ولا يصحون الا
قليلا او الذكر ذكر القلب والفلك بمعنى العدم بدليل بين ذلك بين
الايمان والكفر من الذنب وهو الذنب او من الذنب وهي الطريق عن
الجهنم اسرى الله عنه استعداده في شيا لا اله الا هو لا اله الا هو
لا نسبة له الى احد في الطائفتين روى مسلم عن ابن عمر رضي الله عنه
مثل المتأخر في كمال الشاة العارلة بين الفتنين تغيير الى الجنة والى هذه مرة
ومن جعل الله فليجعله في الدنيا والى الهداية يا ايها الذين آمنوا لا تخفوا
الكا فون اولياءهم ولا المؤمنين فانه صفته المتأخر ولا اله الا هو
ايضا فابن الايمان والكفر استبدون ان جعلوا الله عليكم سلطانا ما بينا
حجة واضحة لانهم اعلموا الله وقضا وقصد والصدوق معاداة لفساد
قال بود عدوي ثم شجره انما يشهد بقل ليس المتولي عليك بعازب انت
المتأخر في الذنب الاستمن من النار الشاة كغيرهم ولطيفهم شنيع ذكرا
ولها شعبة البوار وقيل الكوفون الذنب يسكن الراء والفتح اكثر
والتي هي فيه فليس مع هذه العذاب الا الذين تابوا عن الضا في اسفل
ما احتدقوا واهلهم ما باليد به فاحلصوا دينهم الله في ذلك الايمان
يكون ما كانوا في ما واليه مع المؤمنين في ذمتهم وعداوه وسوق
يؤاها المؤمنين احرار عليها لا تقاد قدره ما فعل الله بعدا كذا في كونه

وامتد الحاجة به الى هذا كونه غني مطلق وانما يعذب من لم يشكر نعمه
ولم يؤمن بتمتضي حكمته قدم الشكر لا فاضة التعميق في شكر مؤلفها
عرف على ما هو عليه اولاد ذلك الشكر الاجمالي بحركة الهمزة على ما
هو عليه وهو الايمان بترتيب ذلك الشكر المفضل بالاجنان والجان
والاركان او قديم اعتبارا وكميل من عبادي لشكوره وكان الله شاكرا
قايلا الشكر عليميا كامل العباد باخلاص الشاكر ومزات الشكر لا عمل الله
الخير بالسنو من القول الا من علم الاجهر المظلوم فانه يحسن لقوله ومن
انصر بعد ظله فاولئك ما عليهم من سبيل روى ابو داود عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمستأمن ما قال لا فعلي الا اني
ما لم يعتد المظلوم وكان الله سمعا قول المظلوم عليميا بحال الظلم ان
شيد واخيرا تظهره وتحموه او تحموا عن سوء اصابكم فان الله كان
عقرا كثيرا النماز قد بلغ القدرة على الانتقام ومع ذلك يعفو
يصنع ففعلوا انتم باحلا قد ارشاد الى الا فضل بعد تخريرا الاذن والى
جعل بقاء الخير واخفاء شرهات تهيلا واوقع العقوبة ان الذين
يكفرون بالله ورسوله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله هم اهل النار
الذين كفروا ببعض الانبياء وكفروهم بالله وصفه بالويلد والاف الكفر
بالرسل ككفره هذا او هو لقوله يريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله
يقولون نؤمن ببعض وكفر ببعض شيئا من عند انفسهم ويريدون
ان يفرقوا بين ذلك شيئا لا يمان والكفر طريقا الى الله اولئك هم
الكا فون الكا مانون في الكفر حقا مقصد ومؤكد تضمنون الجملة اي
حين كونهم كا فون في الكفر او كفر وكفر احقا لا شك فيه لان الكا
احد من ارسل فيكم انكار الكلي لا شراكة العلة وهي المشقة واعتقاد
للكا فون اي لمسا وكل كا فون عذابا مهيبا لا هاتيه بالرسول المكرمين
والذين آمنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين احد منهم حتى يدخلوا بين
على احد لانهم اسلم من يصلي غائبا معز باكا واوجعا اولئك سوف
تؤتيهم اجرهم سوف كما يكملون في الاخير الموجود وذلك ان
المصارع يحتل الحال والاستقبال فاذا دخل عليه سوف كذا كان
موضوعا له من الاشياء في المستقبل مثله ان في الشيء ولذلك فليس
لي يفعل نفى سوف يفعل وفرا حصن يؤتيهم بالياء والنون ابلغ وكان
الله عفووا كثيرا المغفرة رجاها بالغ الرحمة بياك اهل الكا فون ان
عليهم كما با من استأجله واحدة لما نزل التورية وعفا عن جرح شاق

ان ينزل عليه كما يامن الله الى فلان وفلان يا مزمزم فيه يتصدق به فقد
سألو موسى اكبر من ذلك جواب شرب مقدرا ان سألوك انزال النكاح
فلا تقصروا ان اسلا فمضى سألوا موسى اعطه قماش الوك هؤلاء فقالوا
ارنا الله جهمه عيانا نراه كاتري بعضنا بعضنا نصب على المضرد والمحال
والفاه لتفصيل الحق فاختارهم القضاة نازحرة بظلمهم شعنتهم
بعد طهورا كمن صاروا قردة وخنازير بعد صيد الشيت وليس فينا
يدل على عده امكان الرتبة مطلقا ثم اتخذوا العمل الهام بعد جأ بهم
البنات المعيرات الظاهرات فعموا عن ذلك بعد توبتهم وانما موسى
سقطا من ان يترجمهم في نوبته شبيه وانما كانوا يركبون المنكر
لخرط عياهم ورفعتا فوقهما الطور شيئا وهم بسب نقص مشاقهم
وهو ترك العمل بما في التورية وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا يا ايها
الافصى حين فمعه يوشع بعد موت موسى وهو الباب الذي يسمى الباب
سجدة وقبل قلنا لهم ادخلوا الباب سجدا والطور مشرف عليهم
سجدوا للاله وهو سبوا لان نقل الجبل فوقهم كان في زمن موسى والطور
مشرف عليهم سيد جبرائيل وقلنا لهم لا تعدوا في السبت تصيد السمك
واخذنا منهم على عهده الاحكام ميتا فاعلظا مؤكدا غاية التاكيد فلما
نقضهم ميتا وهم المؤكد للتاكيد متعلق بمقدادى لغنا هم صريح به في التاكيد
وعن الزجاج شتاع يجرى على معنى سببه ولا يتاقي الا ان جعل
فقط من الدين هاد وابدل عن قوله فيما نقضهم وفيه بعد لظول القمر
وايداء النجار والحجر ورفع الفاه وكفرهم بايات الله التي جاء بها موسى
ومخالفهم الانبياء كزكريا ويحيى وغيرهما عليها السلام يعبرون
بغير استحقاق القتل في اعتقادهم وموضع قلوبنا خلف ادعيه للعلم
فلا حاجة لنا الى علمك اوفى اكنه مما ادعونا اليه كما قال المشركون فليسوا
الله بل طبع الله عليها بكفرهم اى ليس لامر كما زعموا فلا تومنوا الا قليلا
منهم كعبا لله من صدام اوجا ما قليلا لا يعتد به ويكفرهم عطف على ثما
نقضهم وقوله طبع الله عليها بكفرهم مستطرد لشي فوطهم قلوبنا
خلف والعطف على بكفرهم مرجوح لان احد الكفر من مستطردا لشيبة
للقبح كما في سائر الايات وهو على مرهم بها اعطسنا تنسها الى
الفاحشه وصفه بالعتس لانهم قالوا ذلك بعد ما راوا الكرامات
والخوارق وفوطهم انا فقلنا لسمع عيسى بن مريم رسول الله وصفيوه هذا
الوصافا لجملة تهكمهم قول وعون ان رسولكم الذي ارسل اليكم ليقول

او وضع الله الذكر الحسن مكان قبايح وصفوه بها دفعا لقتله واما
قتلوه وما صلبوه ولكن شبهتم الله واشتبهوا عليه القتل مستند الى
النجار والحجر وارسله الله الى خا اسرائيل رسولا فادعى الرسله وابى
الأكمة والاجرهم واجى الموتى ودعا على طائفة من اليهود فقتلوا
وخنازير فاجتعت طائفة منهم على قتله فدخل القمامة ومعه شعنتهم
فاوحى الله اليه اني راكك الى ومطهر من اليهود والنجاس فسال
شمعون ان يلقى عليه شبهة لقتل على يد اليهود ولا حرامه اراده الله من
امثال اليهود والنصارى فدخلوا وعيسى قد رفع وشمعون جالس
في صوته عيسى فقتلوه ثم قالوا ابن صاحبه وقال بعضهم الوجه في
عيسى والبدن ليس بدنه فذلك قوله شبهه لقتله ومثل دخل احد
اليهود القمامة وعيسى قد رفع ورجع اليهم وقد لقي الله عليه شبه
عيسى فقتلوه ثم دخلوا فيه بعد وفي القمامة احدا فقالوا ان كان هذا
عيسى فابن صاحبه وان كان صاحبا فابن عيسى وان الذين اختلفوا
فيه في شان عيسى لقي شك منه فاستغفروا في الشك لا يجزىون
منه ليس له بيان في سوى القرآن وهو لا يؤمنون به ماله به من علم
الا جاع الطعن استثناء منقطع لان الطعن ليس من العلم في شيء
الا العلم بطعن الاستثناء فانه استعمال مشهور وهو حتى اتباع الطعن
بعد الحكم بالا يستغراق في الشك ان قصارى امرهم ان يلوح لهم
تارة امازة ثم يفتيحون في يمين الشك وهذا اشد في الحجة
من استمرار الشك كما الصا وما قتلوه بعين اى عدم قتله متيقن
وقد لقي دل عليه قوله بل رفعه الله اليه ويجزى ان يكون حاله ان
اى متيقن قتله بل اشتبه عليهم والوجه هو الاول لان هذا قد
علم مما تقدم وكان الله عز وجل عاليا اذا اراد شيئا كان حرك في كل ما دبر
وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته الامم جواب اسم محدود
والاستثناء من غير الاوصاف والموصوف متدا مقدم اوقا على
الظرف اى وانما احد من اهل الكتاب او وان من اهل الكتاب احدا لا يؤمن
بعيسى قبل موته ذلك الكتابي ولو عند روق وجهه عند انكشاف
الغطاء حين لا يقبل الايمان عليه عز بن عباس وصحاحه عنه
هو الظاهر من امثلا في اهل الكتاب وقيل انهم ان لعيسى عليه السلام
بناء على ما رواه البخاري مرفوعا يوشك ان ينزل فكم ابن مريم حاكم
علا بكسر القليب ويقتل الخنزير ويرفع الخنزير ولا يقبل الا ان يمشى

فاليهود والنصارى الذين يدركونه يومئذ كذبه وهذا ما سلك سابق
اذ يدعون له برفع الشبهة وكذب الطائفتين ويوم القيمة يكون يعلم
شبهه الكفر بها وايضا يعلم من الذين هادوا حرمنا صلحهم بيننا
حلت لهم اي حرمنا عليهم العقوبات التي كانت جلالهم الا بظلم
عقلهم وهو الكفر بالتي عدوها وتلك العقوبات هي التي ذكرها في الاية
وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي صلح الى اخر الاية فان قلت تحريمها
من احكام التوراة قبل الظلم والكفر بعيسى ومحمد عليهما السلام والعهد
عن عيسى الله قلت ابتداء الحيرة كان ظلم منهم لقوله كل الطعام كان
حلالا لبني اسرائيل واستمراره من اظلم الحادثة الا ترى ان قوله يحمل لهم
العقوبات وتحريمها عليهم الخاتمة ويضع عنهم اصرهم فيعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقيل فيظلم اشارته الى قوله في الانعام ذلك
خبرناهم بعيسى على انه متعلق بحرمنا وحده وقصد هو عن سبيل الله
وما عطف عليه متعلق بمحذوف واحد هو الزبور وقد نهوا عنه حرام
في سائر الشرائع وفيه دلالة على ان النبي بعد التحريم عند عدم الصلوات
وتحسين الاحذوان كان المعطى ايضا انما لكونه اعظم جرما واكفرهم
اموال الناس بالباطل بالرشوة على الاحكام وتحريف ما انزل الله واعتدا
فكافرين منهم جدا بالانما عطف على جرمتهم لكن الزبور في العلم منهم
الناشئ العدم فيه المتعنتون كعباد الله بين يلام والمؤمنون منهم افي
مطلقا يومئذ بما انزل اليك وما انزل من قبلك خبر الراشدين والمؤمنين
الصلوة نصب على المدح لبيان فضلهم او محرو وعطف على ما انزل اي
يومئذ بالمؤمنين الصلوة وهو الانبياء لان الصلوة شريعة سائر الانبياء
والمؤمنون الزكوة عطف على الراشدين والصغير في يومئذ لوجوبها الفصل
وكذا والمؤمنون بالله واليومر الاخرى بالمبدأ والمعاد والخلق والملك
مبدأ وخبر سنوته هم اجرا عظيما لا يقدر وقدره يحسن انهم العقائد
الكاملة والاعمال الصالحة وقرا جزء سنوتهم بالثبوت وهو البليغ في
الوعدا او حينا اليك كما او حينا الى يوح والنبين من بعده متصل
بقوله بذلك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كما يا من السماء وما في بين
استطرد لبعض قبايحهم دلالة على ان ذلك السؤال ليس باولئك
انكبوها وابتدأ يوح لانه اول رسول عذب قومه ولانه ابو البشر
ثانيا لقوله وجعلنا ذرية هذا الباقين ولان مجزئة كانت في نفسه عاشر
الفاو وثقاولة ليقط منه سن واوحينا الى برهم واسماعيل واسحق

ويوسف والاسباط وجيسي وايت في يوسف وهرون وسليمان واسحق
داود وزبور اعلم انما هي منهن اني عشر ذكر زبور داود دون فضل الانبياء
دلالة على ان فضلهم به لا بالملك وقرا جزء زبور اصبر الزمان جمع دعوى
من يورور سلا قلة خصصا هم صليك من قبل هذه التوراة في الانعام
والصافات والانباء والاصحاب رسالة اما يترج الكافض او يفعل ذلك
عليه او حينا اي رسالة ورسله انما خصصهم عليك روية في ذمة
مرفوعة ان جعلهم مائة وعشرون الفا والرسول مشقة ثلثمائة عشرة عدد
اهل بدر وليس في الاية ما ينافيه وكلم الله موسى تكليما من غير واسطة
هذا نهاية مراتب الوحي واكداه بالمصدرة فعا تصور وانما اشار الى
اجل حاله تكديبا لليهود من دعوى بقاء شرائعته ولذلك وصف
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخاتم النبيين رسالة مبشرين ومنذرين
نصب على البذل والناكثين والمدح وهو وجه لئلا يكون للناس على
الله حجة بعد الرسل بان يقولوا لو لا ارسل اليك رسولا كيف ومع
كثرة الرسل يقولون يوم القيمة ما جاءنا من نبي الا ذمة واستبدله
الاشعري رحمه الله على ان لا تكلف قبل البعثة وكان الله عز وجل عالما
على امره يفعل ما يريد فيكم في ارسالي الرسل ليعلم اعتداه العقل الى
احوال المعاد لكن الله يشهد بما انزل اليك استدراك من مفهوم الكلام
السابق لان رسول الحق ان تنزل عليهم كما يا من السماء تكذيب لما حله
به والمبشرون يشهدون له بانه كلامهم بان جعلهم محمدا خاتما لالاء المبعثين
لك بان الظنك عطف كلامهم بان جعلهم محمدا خاتما لالاء المبعثين
ويؤكد شهادته والمعنى انهم ملتصقون به بعلمه الخاص به في الله وفي
كافرا فانيت فعلا متفقا تقول فعله يعلم واحال من الفاعل اي انزل اليك
وهو خاتم بانك اهل بذلك الله اعلم حيث يجعل رسالته فالجملة مؤكدة
لصلته وانزلهم ملتصقا بعلمه بمصالح العباد تشتمل على بيانها وانزله
ملتصقا بعلمه بمخوفات من الاشياطين انا نحن نزلنا الذكر وانما له الحافظون
والله اعلم بكتبه يدون بما شهد الله علوا ذلك ما يحيا ربهم تعالى روي
العاشر من سورة انما الله تعالى قراطه وليس قبل خلق السموات والارض
بالقد عام فلما سمعت الملاذكة القرآن قالوا اطوفوا لانه نزل على راسها
هذا لطيف لا جاف يحمل هذا ملون لاسنة تتكلم بهذا وليس فيه ما
ينبغي على ان اليهود كانوا يودون ان يعلى شوته من غير نظر كما علمت
الملاذكة وانهم لو انوا بالنظر العبير لعلموا شوته وانما حاجة الى التفتد

وهو يعرفونه كما يعرفون أبناءهم فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فكتب الله
نوحا على نوح بنوكة بما ايد بك به من المعجزات المياه تجري في الفلين كغزير
سد وامن بسبيل الله هو اليهود الذين اصلوا المشركين ما يعرفوا
نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصلوا اصلا لا بعدا لا اربا
غارق في اضمال بعدا فلا عه ان الذين كفروا وظلموا ترك الواحدا
او يحيا صلى الله عليه وسلم يتدبر نعته او تغالوا او فطوا في الكفر
لم يكن الله ليغير حكمه انما نوا على ذلك ولا يهدى بهم طريقا نور القمية
الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا حكم بذلك في الازل وفي ذكر الهذرية
تكمه وكان ذلك على الله بشرا لا يتوقف الا على تعلق الازادة والقدر
القدسي خلقت هؤلاء للنار ولا ياتي اليها الناس قد جاءهم كمال الرسول
ياحي من ربكم خاطب كافة الناس راحة الشبهة والجاروا محروفي
المؤمنين خال لا اول من الفاعل والمثالي من المفعول ما متواخراكم
انظروا بمحض رأي فتدبروا خيرا واصفوه مصداقنا بما نأخبركم
او خيركم عند الكوفة وان كتموا بعد ظهور الحق بالدلائل ومسا
النصح فان الله ما في السموات وما في الارض من الاجرام المحيية والاخر
المباحية فهو غني عنكم وانما ارشدكم واخذكم وكان الله عليا كاملا
العلم بالحوال المخلوقة في كل ما دبرها اهل الكيا لا تعلموا في ربكم لما ارج
الشبهة عن حال محمد عليه السلام او اذا زاحتها عن عيسى عليه السلام
موصلا هل الكيا لان اليهود والنصارى من المراطيق عظم ولا
تقولوا على الله الا الحق الذي هو ثابت في الواقع انما المسيح عيسى بن
مرىم رسول الله وكتبه القاهالي فليس هو من عيرت شدة كما يقولون
ولا هو ان الله كما يقول النصارى وقع عيسى بظف بيان لانه اشهر
وقته في الكية تحية الشيء بانوسنة ووقع منه كائنة من جهة
كسائر الارواح المخلوقة سوى انه من غريب فبقيل سمي يوما لانه كان
يحيى الموتى فالتفتوا اليه بعد الجمل المسكة والمعلوف والفتور جسم
كسائر الاجسام انهم مقام الالهية او المتولد من لا يخالطه شيء
فامتنوا بالله ورسله وعيسى من جملة رسله ولا تقولوا ان الله الالهة قد
الملاكية والتطورية قالوا هو ابن الله والتعاقية قالوا هو الله واثم
طاهره فلا حاجة الى ايراد خرافاتهم التي لا تعقل انها خرافات الحكم
انهم عن التثنية وفي اعراب خيرا ما تقدم انما الله اله واحد لا يشرك
له فحقنا اعادة لاله على ظهور الحكم ياد في تأمل سبحانه ان يكون له

اتزعه عن هذه النعيسة لاني الولد بتبارك الوالد ولومن وجهه ليس
كشله شيء له ما في السموات وما في الارض خلقا وملكا فلا حاجة
وهو غني عن ولد يكون ظهيرا واكنى بالله وكلاهما فطما موكل اليه الام
تغير لعمارة من يستكشف المسيح ان يكون عند الله استغفار من الكفة
يقال كيف ومعه افاطحة لان المزعج عن الشيء يني نفسه عنه او
الكاف داء ياخذ في خلق البعير ولا المداكة المربون الكرويون
تجبر ايل ومسايل ومن يقارهم رنية شربت في وقد تحران لما قالوا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم له تعيب صاحبنا قال بماذا عتبه
قالوا تقول فيه انه عبد الله قال ان صاحبكم يباهي بذلك فتمسك به
من فضل المداكة على الانبياء لان هذا اسلوب الترفي يقول هذا امر
لا يافت عنه امير ولا وزير ولا سلطان وهذا مستقيم لوسيق الكوا
ليان الا فضلية بين الفريقين وليس كذلك بل انما سبق لدفع شبهة
النصارى وهي انه موجود من غير اربع كالعلم والقدرة على اجا
الموتى وبراء الاكبة والاربع والاشك ان المداكة في باب الجرم والافتقار
على المعشيات والقدرة على الاعمال الشاقة لاسيما المغيرين منهم
اعني شامنا من عيسى عليه السلام وانما حيك ما جرى على الموتى كان شبهة
من جناح جبرائيل والقول بان دود على النصارى وحيدة المداكة
من مشركي العرب مع كون الشياق بامانه لا تدفع شبهة الترفي وكذا
القول بان غايته كون المغيرين افضل من عيسى ولا يلزم منه افضل
الجسد على ما هو المتعارف فيه بطل كون خصائص البشر افضل من جسد
الملاك مع انه انما يصلح ردا للفتنة التي لو كان عندهم سلطان كون المداكة
افضل منه وهيهاات ومن يستكشف عن عبادته لا يستكمل ولا يفتقر
من الاستكبار لانه كبيرهم الاعراض ولذلك عطف عليه ويستكمل
فيستحضرهم اليه جميعا للامارة فاما الذين امنوا وعلموا الصالحات فعليه
اجورهم انزعة اعمالهم سماها اجورا فتنبها على استحقاقهم لاله
على انزوع ثبوتها وزيدهم من فضلة لبادء على قواها وامال الذين
استكفوا واستكبروا فعد بهم عذابا السما ولا يحدون من دواهم
ولما ولا نصير انصير في الجمل على ذكر هذا الفريقين وهو المستكشف وفي
المفصل ذكر الفريقين اما لان احدهما يدل على الاخر فطوى ذكره اولان
العقد بينا وقد ابان المستكشف من وجهين التعذيب بشار الجحيم بلاد
الحسرة عند الاملاع على جزاء صدره بل هذه الشارحى واشد عنت

هذا العرفان هذا والتصديق بما يؤيد الوجه الاول بانها اثبتت من
جاء كبرهان من تركها العرفان الحق القاطعة والمردية وتقول الله
او شرعية الصلوة برهان وانزلنا اليكم نورا مبينا هو العرفان
نظهور الحجة وهذا الى كل خير فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا
بمسند خالص من جهة منه في الجنة من اسلافه والحال على الحلال وقصص
من عطف الشيء على نفسه بأعشار الصفة او بالدخول في قدر الثواب
ويهدمهم اليه صراطا مستقيما لا اعوجاج فيه اخرى اهتموا بالمقصود
ويستفتونك هل الله يفتكم في الكلالة روى مسلم والبخاري ان ابا
ابن عبد الله في حجة الوداع كان مريضا فدخل عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو لا يفعل فوضا وصت عليه من وصيته فاق وقال
يا رسول الله لا يرثي الا الكلالة فكيف الميراث فنزلت وهي اخراجه من
كان ان براه اخر سورة تبارك وقد تقدم تفسير الكلالة اقول السورة ان
مروءاتك ارفع امر بمصير يقسم الظاهر ليس له ولد صفة لاحاد
لان امر تركة ولا في المعنى ليس على التبعيد وله تحت فلها التصرف
تربى فان قلت لهذا النصف اجماعا ان ترك بيتا والثالث ان ترك بيتين
او اكثر فكان الميراث من الولد الابن فانها تستقطب به قلت الكلام في العرف
للمقدود وهي مع البنات حصبة فلا استكال ولا اشتدال على عموم الولد
بان الكلالة الكلالة وهو من لا يكون له ولد ولا والد ليس بها هضر
لان الكلالة اسم مشترك بين الوارث الذي ليس بأصل ولا فرع
ومورث كذلك والكلام في الاول صريح به في حديث جابر وهو لا يثاب
فويجوز ان يثاب فضا لا عن بيت والمعاد لا تحت من الابوين ومن لا يثاب
لا يثاب من الامهات السدة من لا فرع تقدم في قول السورة وهو من ثاب
ان يكون لها ولد اعلم ان ميراث الاخت جميع ما تركت ان لم يكن لها ولد اضله
ازيح المذكور ما تقدم مع الاثنى له ما بعد الفرع فان كانتا اثنتين
ان كان الوارث من الاخوات ثنتين او اكثر كما تقدم في قوله فوري اثنتين
والثالث ما عتبار الميراث لثلاثان مشترك وان كانوا اخوة رجالا
ونساء فلذلك مثل حظ الانثيين بين الله لكم ان تصلوا اكرامة ان
تصلوا في طهرين الحكم اوله تصلوا وما قبل بين مثلا لكم لو جليتم
لانه من شأنكم فيه ان الذي بينه وما قبل بين مثلا لكم لو جليتم
اصولا وشرعا فلا مشورة الى هذا المعنى لقلق والله بكل شيء عليم
كامل العلم والذي يفر من الاحكام ناش من حكمة وان وقت على بعض الامور

بسم الله الرحمن الرحيم بالانها الذين آمنوا او هم بالبعث وقول
وفي البعث قام بوجهه والثاني بلغ والعقد العبد الموق مستعار
من زلف الحبل وما كانت السورة مشتقة على اثبات الاحكام اصولا
وقرنا انجاليها والارباعة للاستدلال بترتيبها معصية بعد الام
احلت لكم بهيمة الانعام كذا ذات اربع من حيوان البر والحر من
البهامة وهي النكارة ومنه امر بهيمة والانعام الا زواج النساء من
الابل والبقر والغنم الاضافة بيانة وقيل بهيمة الانعام الغنم وبقر
الوبخس لانها توافي الانعام فالاضافة بمعنى لانه ثلاثه الشبه
او يجعل من الاول مع اللفظ في الشبه الاما يثاب عليكم الا حرم ما يثاب
عليكم اولا لانها يثاب عليكم انه تحريمه لا بالثبوت لفظ لا مستثنى من البهامة
غير محلي الصدق حال من سبكم والاشد حرمه والله محرم من حال من قابل
على فان قلت هذا عا هزان حمل بهيمة الانعام على الطناء وبقر الوحش
واما اذا اردت انما الا زواج المشايخ فلا لان محالها لا يخص بحال
متناع الحريم عن الصدق قلت ذكرها المتأنا يقدم التحريم وانما يثاب
انها كالبقرة وعن الاخص حال من قابل او فوالد لا يحيا عليه وانما يثاب
لفظا فاما الله يحكم حاله زيد لا يثاب لانه يثاب على انما يثاب الا انما
شعرا الله جمع شعيرة اشبه بالجعل شعرا على معا له لانه لا يثاب
مذكورة بالمشايخ والاضافة للبشرية ولا يشتمل الحرام هو الا زواج
المعروفة ولا يثاب على البهامة للكنة ولا الضالدة ما قلنا انما يثاب
بأنها هدي ولا يثاب على الحمار قيل عطف جبريل على الملائكة او الاضال
نفس الضالدة فضلا عن الذين القتل ولا اقيم بيت الحبل يستحقون
مستد من ربههم وصنونا مؤمنين كان وكذا تركت في خطبته من البهامة
من البهامة اغار على روح المدينة ثم في العام القابل عام عشرة المصاة
اخره معصرا ولا اخبار عن النكاح بايتعاء المصنوعان بايتعاء رتبة على
المناخلة في كتم عن المسلم الام لان يوم ايتعاء الرضوان يوحى لك
فستلا عن تحققة عن ابن عباس والشعبي انها نكحت بقوله افعلوا
المشركين حيث وجدتموهم والحق انه يخص من ايتعاء الحكم في المسلم
الا ان يشترط مقارنة المخصص والحالة حال من ضمير امتين لا وصف له
لانه عامل فلا يوصف وقرا بوبكره صنونا الاول دون الثاني بصرة الرأ

وهي الغنائم وأما حلفت فاقسمت وأما ما حلفت لأن لا تحرمه كانت
لعمري فلا يلزم منه أن يكون كل أمر بعد الخطر الامانة ولا يحرم منكم
شئ من قوة وفراة التوبة وانما من يكون التوبة كالأمر مقتداً وشاء
بالع في بعضه والفتح أكثر وحرمه فغنى كسعدني إلى غفولين ان
سعدني وكسعدني من السعدني لم يفتقر إلى الدم وقرأ ابن كثير وأبو عمرو
كسعدني من السعدني على جوابه ما تقدمه والفتح هو المختار ليقع مع الله
لأن الصدقة المدينية سنة سنت والآلة سبقت والآلة سبقت والآلة
الكسيرة توضع على أن ذلك الصدقة مما ينبغي أن لا يكون إلا على وجه الغرض
أو بتقدير إن كانوا إذا صدقوا بعد الفسخ أن تعددوا وأما وزواجر الله تعالى
مفعول به منكم وتعالى وتعالى البراءة على فعل المغيرات والآلة
على الحماة ولا تعالوا على الأتقى على شرك ما من الله والعدوان والتعالي
عما حلت به وتعالى للبري عن امن رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا فمن هذا بصره مظلوما
فكيف نصره ظالمًا فقال تمتعه من الظلم وانفوا الله في جميع الأمور
أن الله شديد العقاب فيحقيق لما لا ينبغي حرمته عليكم المنيعة هي التي
ما لا ينبغي حرمته انما هي والدم المشقوق كما لو انفسد دون التعبد وبالكلام
دفعه وحرمه كمنزله وشأنه كمنزله في الجلالة المشقة من أكله وقابل
لغير الله كما في ما لا ينبغي الامتناع والافعال رفعت الصوت والصفحة
التي ما لا ينبغي حقا وانما حقت والوجود التي سبقت ما ينبغي فمات
والمتروكة الشاملة من كان حاله والبطيخة التي يطلعها الأخرى والثا
لعدم ذكر الموصوف وما أكل السديم واثبات الآلاء كسعدني أو ذكره كما
وذلك يعقل الخلق من المير مع شحوب الدم من الإوداج بكل محدد لا
يكون غنى ولا فقر وما دمج على النقص وأخذ الانشابات قال لا عشر
وقد انشبت المصنوع لا تاتيه وقبل جمع واحد لها نصيب كك وكه
أو جمع نصيب كسعدني وشعبي كما في تصويب الجمارة حول البيت
لا يجوز عليها ما لا ينبغي أن يشعبي الجمارة لا لام جمع زلم كسعدني أو زلم
كسعدني المنيعة أفادج سكوت على الخلد بها أفعل وعلى الأخرى لا يعقل
والأداة عفل كما لو انما يملكون في ذمها فاذ جازهم منهم مهم آخر جواز
منها فان خرج أفعل مضوا فيه وان خرج لا يعقل انتهى وان خرج
أفعل كما لو انما ينبغي الاستغفار بها طلب الظهار لنفسه ولله
أو كذا المذكور من المخرجات فسق خروج عن طاعة الله وشريعته لا فهو

الى استغفار الغنى من غير الله كما يستغفر من الخير والشر من الجنة وأما
الجنة وقيل هو طلب مقصود للبر والحق وقوله فسقاً لأنه ميسر وليس
القرينة التي قال بها الشافعي وجه الله عنه لما روى البخاري أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد سفرًا أخرج بين يديه وهو يحسب
شرباً وما شرب من اليوم يسكن الذين كفروا منكم من أبطال ومنكم
من يرجعوا إلى دينهم لم يخللهم هذه الحياث فلا تحسبوه بعد ما رآه الله
دينه والحق في الخلف إلى الحسنة اليوم والكلت لكم دينكم بلاء من الله
والمراة الرمان الحاضر لا اليوم لتعارف كقولك أصنع فلان عينا
وكان بالاشرب يتكفف أو المستعار لما روى البخاري عن طارق بن
الأنصاري قال قال عمر رضى الله عنه أمة في ما كبر لو علمنا معشر اليهود
سبقت الخذلان ذلك اليوم عيدا قال عمر قد علمنا ذلك اليوم والمكان
الذي سبقت فيه سبقت وترى الله صلى الله عليه وسلم واقف على أمة
بعرفة ومعنى الأكل إلى الحياث وكان الإسلام الحسنة اتفاقا روى
ابن جرير بن الزين أن عمر رضى الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يبق قال لا ما كان في زيادة ولا زيادة بعد الأكل فقال صدقت
ما عسر وعاسر بكثرة زواجر الهدى وعنايين نورا فاعلمت بكم في كل يوم
موتكم وفتح مكة وأخرج المشركين من الحرم وظهر البيت فبع لا ضئلا
والإسلام قد صيبت لكم الأمانة ديننا اخترته لكم من بين الأولين من سبقت
من قبل المخرجات وهو لا ذلك منسوق وملا فقهه اعتدال من يؤكده معنى الخيم
في محضة بان لا يجد شئ من جوارحه كسعدني وفي الخيم وهو يولي
غير يجاف لا مخرج فاضله ما كان ذلك فوق شئ من الخيم وقوله
واستدل به الشافعي على أن الجاهل يستحق الأمانة ولا يجد الاصل
أن الجاهل المداون على نفسه أو لم يفرق منه فاذ الله مملوك ولا يملك
ضوله رحمه الله بالخيم من بيت الوقت ما ذا الخيم لما لا عليه
الخيم من سبقت على نفسه أو لم يفرق منه فاذ الله مملوك ولا يملك
الطوائف ملائكة والمنة والقلاوس والشيء على الخيم وما علم
من الملوحة وصيبت ما علمت أي صيبت من الله على الخيم
ويجوز أن يكون مملوكا من الله والجملة عطف على جملة مملوكين
التي هي المستأجر والمخرج المستأجر والبطون من الخيم وهو الكسيرة
ولعلم فاعلم من سبقت لئلا تفصل الخيم فخرجت معكم في حال مؤودة
مملوكين لئلا الكسيرة من الملوحة الكسيرة على سبقت

استخافه من غير ان يشهد يقال كل عليه الدهر وفي الحديث ان الله شكط
كل من كان له ثقل من ثقل الله انما هو الله انما هو الله انما هو الله
العمل وما هو شرط في كل صفة من الاسترسال بان الله والارباب
بغيره وعدم الاكفنة وهذا الوجه لا فائدة ان شرطه في كل ان يكون
فقط في باب الصفة فكلوا انما استكن عليكم من غير ان يكون فيه وفيه
بغير تعليم وهذا عام عندنا في راحة الله في جوارح الطيور وحده
الوجه في راحة الله بالمشايخ لتعذر تعليم الطيور في هذا الصنف
واذكر ان الله عليه وعلى ما علمه عندنا من الله او على ما استكن ان
اذركته وبه حيوة والفقير الله بالحقيقة على يدوده ان الله يرفع له
اذ لا يشغله شأن عن شأن فيجازيكم على اعمالكم اليوم اكل لكم العترة
تدبر من قوله اليوم اكل لكم ذنوبكم والشؤال والجواب في البين اختصار
وعلمهم الذين اوتوا الكتاب اكل لكم اخذ بغيره ابر حقيقه راحة الله
وحقيقه الشافعي راحة الله بغيره منصرف العرب كتعب وتعب وتعب
وعظامه ولم يظلمه لما روي عن جبريل عن علي رضي الله عنه لا اكلوا انما
لا تفر له منكم من النصرانية الا يشرب المهر وعلماكم منكم منكم
عليكم ان تعلموه واول علمه في اعتقادهم والمفصلات من المؤمنين في
لغزير الله ذهبت الشافعي فلم يجوز كتاب الامة لو اجد طول الحجة او
العتايف وهذا الوجه لقوله محضات محضات محضات محضات
من الذين اوتوا الكتاب لم يتركوا الا انزلوا والعتايف في المشايخ في
ذلك لم يتركوا الشافعي راحة الله كالحق الامة الكاتبة والحقرة ان كانت
اشرا شليلة فذلك ولا فائدة في كتابها الا بعد العلم بدخولها فيها
في ذلك الذين قبل الشافعي والحق من اجور من يورض المراد للزمام
المذكور في المشايخ واشار الى ان الله في محضات محضات محضات
لتوضيح جعل الاخر كما مضى والاشهاد في ظاهر الامام احمد فلم يترك
عقله العاقل على العقل في محضات محضات محضات محضات محضات محضات
جميع حذره وهو الصنف في يطلق على الذكر والاخي والاشهاد لا يمكن
ما يفعله الفسقة في محضات محضات محضات محضات محضات محضات
جهنم وهذا من غير كفاية الايمان شرعية وقيل الشافعي في ذلك
عليه لقوله في محضات محضات محضات محضات محضات محضات محضات
من عباد الله ولم يتركه العقل السابق بل انما هو في محضات محضات محضات
الصلوة انما لا بد من العلم من فائمة المستعمل في محضات محضات محضات

الشيء مقام الاخر انما قصد التوجه الى الصلوة وذلك لانه
لما اراد به ما شرف الصلوة عقيب القيام تلهوا ان يكون توسؤ في
الصلوة او يتعدى لها ولما اراد القيام اليها يلزم ان يكون الموضوع بعد
القيام متصفا بالصلاة والخطاب المحذرين والاشهاد والاشهاد
على المحذرين مع كونه محذرا لا يتحقق العلم بتخصيصه لا دليل عليه
وكذا القول بان ما كان في محضات محضات محضات محضات محضات محضات
لا يتصور انما في ذلك هذا وقد روي مسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ لكل صلوة
فاما كان يوم الفتح صلى الصلوات بتوضؤه فقال عمر صنعت شيئا لم يكن
تصنعه قال نعم فعلته يا عمر وسورة المائدة نزلت بعد الفتح ومن
جعل الامر مشتركاً او القدر المشترك وهو الظلم المزعج او جوار
المحذرين بالمحذرين فالامر عندنا ظاهر فاضلوا ووجهكم العمل بالنسبة
الماء والوجه من حيث الشفاعة الى الحر الذي طوى لوجهه بين الذين
عزضا وايدى كوالى لم يفرق جمع من في بالكثرة والفتح متعلق للذراع والفتح
والوجه من على وجوب غسله لا انما في لغاية من غيره لانه على الدهر
والخروج فاحذر بالاحتياط وهذا روي جابر ان رسول الله صلى الله
وسلم كان اذا توضأ اما او الماء على شرفه وقيل اذا ساقط فاضلوا
تصرفت كما في الامة ولا يفرق بين المحكم كامة والمضام في لا يفرق بين
من القرآن الى سورة كذا واشرى بعدد من الجهد المراد الى المشددا
طردا وعكسا وامسحوا برؤوسكم المصحف متعلقين بمعنى الاصل في
فقدنى بالماء فتصرفت في ما ذكر في شرفه ولو بعد شرفه كما ذهب اليه الشافعي
لجسمه الله ولا يفرق بين ذلك القدر حاصل في غسل لوجهه غيره
لما يفرق بين غسله عنده وذهب ما لك واجد راحة الله الى وجوب
الاشهاد على ما روي في الطائفة وسلم عن عبد الله بن زيد انه وصفت
واصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم راحة الله راحة الله راحة الله
بها واذا ذكر راحة الله راحة الله راحة الله راحة الله راحة الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع على الناسية والظاهر ما ذهب
اليه الشافعي راحة الله راحة الله راحة الله راحة الله راحة الله
قوله ان كبره ووصفه في الموكب ووجه الحق في كبره ووصفه
وامسحوا برؤوسكم من راحة الله الفسلة الشارة الى الاقتصار لان اخر المؤمنين
يصل الاشراف مع عدمه لا لا يشرع في القامة فان قلت قراءة الفسلة

[illegible]

في حقيقة بالاجماع والفصل فان قلت له ويحيى هذا ولو رجع هناك
قلت لان خدمات اخرين لا يصعد رايده ولذكر بعد الشهادة والامر الله
والنعمي والقيام بها من شق الانحال وذكر هناك بعد الاوصاف
الكلمة للضمان وعلى كلمة معناه لا القول المثلث والوعد لان معناه
القول والذين كفروا ما كنتم باناء اولئك اصحاب الجحيم ذكرهم للقبول
رحميا بعد ان كتب يا ايها الذين امنوا اذ راعوه الله علمكم اذ هو
فمن ان يستعملوا الكبرياء بهم فكيف يدبرهم عنكم روي مسلم والبخاري
عن جابر بن عبد الله عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا مرة فان
الرباع سنة خمس من الهجرة هزلنا وادبا ففترنا استعمل بالبحر وركب
سحرة فلبيلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ففارق سيفه وانه فلبيلة
فاستعطف سيفه ويداعري في مشرك صلنا فقال من يبعثني ففارق
الله ثم شام الاغراق في سيف ففارق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال من يبعثني ففارق الله ففارق الله صلى الله عليه وسلم ففارق الله
بن الحنف ومجاهد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم ذي القعدة
يستقر من منتهى يديه مسكين ففارق الله صلى الله عليه وسلم ففارق الله
باب الفاسق واقتدوه في صفة وامروا واحدا منهم ان يعطوا استطع وبلغ
صلته رحيما حين جبريل اقامه وانصرف سالما ففارق الله صلى الله عليه وسلم
الله فليترك المؤمنين لغيره وبالامر لعل المظهر لعل الله على النعمي للوليم
للتوكل ولقد احل الله ميثاق بني اسرائيل ولعنا منهم اثنى عشر بقيا الله
الامر يحفظ الميثاق على بني اسرائيل ونقصه ذلك الميثاق وما حل بهم
من الكالة تخلفوا ولطفا بالسامعين عن ابن عباس رضي الله عنه لما
استقر بنو اسرائيل بمصر بعد هلاك فرعون امرهم الله على ان يتقبل
السلام بالمسيرة الى مصر واقرض لسانه وقال كتبنا لكونا اقرارا ولا سلام
العاملة وكانت بنو اسرائيل اثنى عشر سبطا فجعل على كل سبط نصيبا
سبط عن شانه وبعث احوالهم وقال الله اني احكم بالمصري والاص
لبن ففارق الصلوة ولبنت الزوجة اكلني هسلا لانهم اما العادات ولهم
سبطا استمرته على الايمان وعزهم ففارق مصر ففارق مصر ففارق مصر
التعريف قال لفظا على تعني والمز يتفعه العز والفرقة الله ففارق مصر
يشمل انواع الدلالة كقولهم سبناكم جوابا لقوله سادس جوابا
الشرط ولا يملككم حثان تحريم من فحشا الاشياء ومن كفر بعد ذلك منك
اعتدا عند الميثاق والوعد لم يكد فقد صل سواء السبيل خطا الطريق

ثم تنقسم من إضافة الصفة إلى الموصوف قبل انقضاء ميثاقهم لاعتناهم
 ملاذناهم عن رحمة الياء مزيدة نوكدوا وجعلنا قلوبهم قاسية من القسوة
 وهي لبس والصلابة بخارج عن عده نأشدها بالإيات والشدود وقروا
 والكتاب قسية وهي المبلغ يخرجون الكفر عن مواضعه بيان لقسوة قلوبهم
 إذ لا قوة أشد من يخرج كلام الله والافتراء عليه وتسلطهم
 وذكروا به نصيبا وأما ما لا علم بشوء تعاصيهم عن من مسعود رضى الله
 أن المزمع ينشئ بعض العلوم بالمعصية وتلا الآية من تعصية أو الشك
 بخارج عن الترك ومن لا يتعلم وما ذكرنا به في القوية وجوب اتباع محمديه
 ولا نزاع الناطع على حاشية منهم بذلك لا خلاف على طريق الأسلاف وأما
 حاشية الرسول والخاتمة مصدرة للعاقبة أو وصف لمصدق كعصف وفرفة
 أو التواء للماغة كالراوية الإلهام منهم وهم الذين آمنوا فأعف عنهم
 تجاوز عن ذنبهم واصبحوا عرشي ولا تعاقب قبل نسخ ما به التفتد
 الظاهر أن هذا فيما يتعلق به من حاشية لأطابق الجمهور على أن لا نسخ
 في المائدة ولقولنا أنه يخرج الحسنين الحسن وعقده على تلك التقدير
 ومن الذين قالوا بالنصاري أحد ما شافهم ميثاق الذين يقدم ذكرهم
 ميثاق الذين قالوا بالنصاري وفي قوله من الذين قالوا بالنصاري دون
 ومن النصاري إشارة إلى أنهم ليسوا من دين النصاري لإرغابا ودعا أفضل
 حظا ما ذكرنا فتدبر نفسه فاعرف ما يجزمه العلماء والمفتضاء إلى التوبة
 وقفا أو صفتنا بهم من إلقاء وهو ما يلحق به أن فحشه قصرت وإن
 كسرت مددت فترتيب العن على بعض اليهود ووصفهم بالقسوة والخبث
 والاكتماء في النصاري بالإغراء ولا اختصار على سبيل الذكر لئلا
 علو اليهود في الكفر وانهم أسوأ حالا وسوء بيشه الله عما كانوا يستلوا
 يعقدونه من الكفر والنقص بأهل الكتاب حاطب الجحش بعد بيان
 حال كل فريق فدعا كبر سولنايين لكثير ما كانت تحفون من الكتاب
 كآية الرجم ونفت محمد عليه السلام ويعتقون كثير ما يدعونه ورد إلى
 اظهاره والكثرة باعتبار قوله وفي الثقال فدعا كبر من الله نور وكاب
 مبين إلى القرآن فله الشرف وصفيه والمبين من أن لا زما ومعتقدنا
 ولم يعطه لاستغلاله بالهداية يهدي به الله بالقرآن من اتبع رضوانه
 ما ارتضاء من الدين سبيل السلام طريق السلامة أو سبيل الله على أن
 السلام من إسمائه تعالى ونحوهم من الظلمات إلى النور من ظلمات الكفر
 والجهل إلى نور الإيمان والمعرفة بأذنه شوقه وتيسره ويهدم إلى

صراط مستقيم كرهه للتاكيد وبما اجمع التفسير المتطهر ويحذر
ان ارباه القوم لقد كفروا الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم القائل
باحتواء اللاهوت والانسوت كل من يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك
المسيح بن مريم وامه ومن رث الارض جميعا الملك هو الامسك بقوة
المخبط تحفه والمعنى من يقدر على منعه من مراده ان يهلك ازارته و
الاقتصار على ما من في الارض لان الكلام في عيسى هو والله ما انفقوا
والارض وما بينهما خلق ما يشاء كيف يشاء ومن ذلك عيسى وانه
واذا كان بناء الكل واقتناه منه ان يوجه لشيء شأنا لا لوجه والله
على كل شيء قدير ومن ذلك خلق عيسى من طراب وقالت اليهود والنصارى
نحن بناء الله وحياؤه اشاع امانته كما يقول خواص الملوك عن الملوك
والاجباء جمع الحبيب بمعنى المحبوب قبل فله بعد كونه نكرم المسيح في الدنيا
والعذاب في الآخرة ايا ما معدودة ان جميع ما ادعيت فان احدا لا يواخذ
حجبه قال واذا الحبيب ان يذنب واحد جاء بحجاسه ما لم شفع
ولا اشباع ابنه والاضاره وفي المثل لاجل عينا الف عين كرم وروى اشر
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا يلقى حجه
في النار وما قبل من كان بهذا المنصب لا يفعل ما يوجب تعذيب غيره لانه
وكان عاقا اياه ولادالة للكلام عليه بل اسمه بشر ومن ينجون الكواكب
بشر من خلق لا مزبه لكم اضرب عن الحجاب القطع بغير حجه بعض ملين
يشاء ويعذب من يشاء مؤمنًا كان او كافرا لم يرب والله ملك السموات
والارض وما بينهما كرهه ليرب عليه امر المعاد كارب على الاول
المبدأ واليه المصير فجازى كل احد على عمله ما اهل الكتاب قديما وروى
يعين لكم الذين القوم وفي اصنافه اليه تخرج لهم حيث يريدون اهل النار
على فترة من الرسل على بعد عهد منهم وشده احتياج اليه اهل الفترة
الاكتسار اطلق على ما بين الرسلين لضعف الذين انما يتعلق بمجاهدة
وفي محل الحال روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه ان مدة الفترة
كانت ستمائة سنة ولا نبي بين عيسى وبين رسول الله عليه السلام
لقوله انه اولى الناس ابن مريم لاني بيته وبيتي وقيل كان بينهما اربعة
انبياء ثلثة من بني اسرائيل وواحد من العرب حال بين سائر العنسي
ان ينعقوا ما حادوا من ابيهم ولا يذبحوا لا يقولوا فقد جاءكم بشير واد
اي لا تقتدروا فقد جاء ما ابطل اعتذاركم والله على كل شيء قدير
موسى لقومه باهموا ذكروا نعمة الله عليكم اى ذكر ذلك الوقت الحاضر

عليها قاسم من جهة بني اسرائيل فان فيه ما يسليك ان تجعل فيكم اشارة
من لدن يعقوب عليه السلام لربيع الانبياء وعلامة اكثر ما يثبت
فيهم وجعلكم ملوكا على كل قبيلة بعد ان كنتم في يد القبط عبدا
ومملوكا مصر بعد خروجهم وقيل من له زوجة ودار وخدام فهو ملك ولا
لغيره من بني اسرائيل فمضى الله عنه ان رجلا قال له السام فقتله
لما خرج من مصر الى اهل كنعان وداره في كنعان قال لي قال فانت من الاعيان
قال ولي خادما قال فانت من المملوك وانما ما لم يوت احد من العاكفين
من قبل الجور الايات النسخ او ابطال العهود وانزال الميثاق والتسليم بالوفا
ادخلوا الارض المقدسة هي الشام من جهة القزاة الى وادي العرش الوادي
الامين وتقدسها ما بها موطن الانبياء وها قبيلته وهي ارض الخضر
التي كتب الله لكم فتحهم فهايتها قد كتبت لهم فقل خلقوا السموات والارض
بحسب عام لا يزد ولا ينقص على ادراككم الى مصر وعلامة مؤسسى فتعلموا
جبهه بالعطف او نصب على الجوار خامس من خير المداين قالوا يا موسى
ان فيها قوم ما يجارون اختيارنا من جبر جمعنا جبر هو العالي الذي
يجبر الناس على ما يريد وقيل من يقتل فاعضب وانما ان يدخلها حتى يخرج
منها فان يخرجوا منها فانا داخلون اذ لا طاعة لنا فيهم قال رجلان من بني
يحيى قولا ينفون الله عنه انه قيل من اكل المتقين هما يوشع بن نون وكالب
لوقه الله عليها بالاثبات وقرة القلب ادخلوا عليهم الباب باب
المدينة فادخلهم فاكلهم غلبون حملوا ذلك باخبار موسى السلام
ومن عباد الله نصر الرسل ولما شأ هذا ومن جباله فيهم والظاهر انهم
ولوا عظماء اجتمعتهم عليهم الوفا لا يمتنعون من القتال في المضائق و
ذلك ان موسى ارسل اثني عشر رجلا وهم البقياء اجواسيس بايوت
يغيرهم فلقبهم رجل منهم فجعل كلهم في كساء واتى بهم فؤده فقالوا
من انت قالوا نحن اصحاب موسى قال واحد منهم او وسهم بن يثري فقال
ملككم اطلبتموه لغيره واما لكونكم وما شأ صدوه فلما رجعوا واخبروا
قال بنو اسرائيل انا قالوا وقيل كانا رجلين من بني العمة امتوا موسى وبعد
لا تخ ويلي الله فهو كلوا ان كنت مؤمنين بانه لا مؤثر فيهم قالوا يا موسى
اننا قد دخلنا ايماننا فامرنا ان نعطي الذخول على بلع وجهه بلن مؤثرا
بالزمان يذكرنا لا بد لمرده به فمناه قال هتات وركب فقلالاتها
فادعوه لمردها وحقيقة الذهاب ولا تكفروا واستبانهم بل ادعوا
انك منصور من عند الله وقد شأ هذا حالكم مع فرعون ونصرته

126
حت كنت ومعنى انا منها فادعوه انا لا يرجع بنظر خزيك معهم ومبا
ارادوا حقيقة الذهاب لجهنم وعدم مبا لانهم واذا قلت بمقتضى
مقالة الانصار يوم بدر لما استشارهم رسول الله صلى الله عليه
وقيل ان فرس قالوا لا تقول لك قال بنو اسرائيل بل نقول اذهب
وربك فقاتلنا انا معكم مقاتلون ولوضرت اكلها الى ربك العباد
لا اتبعنا لظهورك ما فصلت به خيرا لام قال رب لا املك الا نفسي
نصب بالعطف على نفسي وعلى من ياتي اورفع عطف على ان وما في
خيرها كانه قال انا لا املك الا نفسي وهو من ذلك او على المستكن
في الامك لوجود الفصل ولم يذكر الرجلين لعدم الوثوق بهما او اشا
الى قلة من يوافقه على طريقة تمثيل حاله حال من لا يملك الا نفسه
واخاه او اراد بالاش من يواسيه في الدين والغرض من الاخبار
الشكوى فاقرب بيننا وبين القوم الفاسقين خلصنا من مجاورتهم
واخلا قهبة الذميمة قال فاشأ محبة عليهما الى الارض المقدسة
سنة يثبون في الارض لطرف متعلق بينهم والفرح على اطلاقه
والصحيح تعلقه به لما روى ابن عباس رضي الله عنه ان الله استجاب
دعاء موسى فمات هرون بعد سنة وهو بعد ثلث سنين فقال لهم
حضرته الوفاة اللهم ادخني من الارض المقدسة ولوبيه سنة خيرا
الله منه فهو في الارض المقدسة بينه وبين بيت المقدس فمضى
وبعد اربعين سنة بعث الله يوشع بن نون نبيا فنادى بهم في موضع
بيت المقدس وقيل الجبارة وكان يوم الجمعة بعد العصر فمضى
النسب فنادى الله اجلس الشمس على الجبل حتى فيها الى القصة
اشأ يوشع بقوله فوالله ما ادري حالهم ما امكن بنا امكان في اركب
يوشع فلما بر على القوم الفاسقين بعد استجابة فالت رقة القزاة
واقل عليهم بنا اجد ما كان كذا على الكتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ناشيا من الجسد ما كان يتلو عليهم حاله قال من جسد وما لفر
له جسد كان في شمع اديم شمع الاخوات الاخوة وان لا خروج
توامته وكانت توامته قابل اجمل من تولمة هابل فاني قبل ان يولد
هابل وقال توامتي انا وني بها قالا دم عليه السلام بتوامته هابل
فابيا يعقل منه فهو على الحق وكان قابل صاحب رزق جنة ثم رزق
حصدا حيث ما كان في رزقه وهابل صاحب صنيع الجنة وكذا
احسن ما كان في غنمه فزلت النار على هابل والحق نادى بالحق

صفة مصداق أو جال من المفعول أي بناء ملئنا الملق ومن الفاعل
أي وانت بحق ملئنا الصدق والبناء في الأوجه الملائمة أذقنا أربابنا
طريق بناء أي جديتهم في ذلك الوقت أو بدل يتقدم مصداق أي
ذلك الوقت والعربان ما يتعرب به كالقرآن والحلوان ولو يترادف
في الأصل يقتل من أحدهما ولم يقتل من الآخر سوء صدره قال لا تقتل
قال لا تقتل الله من المتقين فلو كنت منهم لقتل بك فان قلت اتنا
يقتل الله من المتقين لا يدل على أنه يقتل من كل متق كما افقت فلا
لا يقتل إعطاء الملوك لا يلزمه أن يقتل إعطاء كل ملك قلت أرفا في
وإنه لا يلزمه وأوجه أنه لو كان متعيا لكان مثله في قوله
يسقط في ذلك مقتضى ما أنابا سبط بدعيك لا تقتل أشرا لا شيتة في
الحروب مؤمنة بالبناء مبالغة الخراج له عن الانصاف بهذه الرذيلة على
أذوقه كما تقدم في مواضع متين أي خافنا الله ربنا العالمين بل
اختار الأولى وإن كان الذبح جائزا وقيل لم يكن جائزا في شرع آدم فويده
أي خافنا الله وفي الحديث كن خيرا آدم مظلوما ولا تكن ظالما أي أريد
أن يكون بائنا وأماك بانه قتل في ذلك السابق من الحسد وبانه قتل
لوياسرته وأما قتل أبي الذي يباشر كما في الحديث للشيطان ما قال
فعلني أليادي ما لم يعد المظلوم وقيل بائنا يوم القيمة فإنا الظالم إذا لم يكن
له حسنات يحمل ميثاق المظلوم فتكون من أصحاب النار الكفرة لأننا
ما شرع الله وذلك جزاء الظالمين عند الله فطوعت له نفسه
قتل أخيه سهلت وهو من طاعة له المربع اتسع فقتله فاصبح من
الحاسرين دينا وقد بنا أذوق بطرف ما قتله لأجله وحمله على ظهره سبعة
أيام فأثرابه لا يدركها فافعل به روحا بخاري وسلم عن بن مسعود
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقتل النفس
نفسا إلا على إثم أو دماء أو فحل من سائر القتل وذو عا
الشيطان جاءه في صورة ناصع وقال هل تدري لماذا أكلت القادران
أشبعك إنما أكلته لأنه كان بعدد ما يتعرب إليها فشرع فأبلى في عبادة
النار وقال له أنت في سامية بما فالك فاشتعل بدفع هدم فعمله الأسم
الماء هو شرب الخمر ونشأت ذريته على الكفر والنسوق فبعث الله
عزرا يبعث على الأرض ليربكم كيف توارى سوانه أجيء بعد ما أروح
وشحن عمله أرسل الله عزرا من فاقته فقتل أحدهما الآخر وحفره في
دفنه منه قال يا أولئنا أجيء بنا ذاك كون مثل هذا الغراب من لول

وهو الهالك يتأسف بها على فاته وأشار إلى وجهه الشبه يقول قاتوا
سوءة أجيء السوءة كل ما يستحق منه من السوءة فاصبح من الحاسرين
على جله وشقته تلك الأثام ومثل على قتله لأثامه بل لعدم طفره
بالظلمون وكبد عيشه عزرا بن عياش رضي الله عنه لم يكن قتل قتله
شبهه على شجر ولا حوصلة في ثمر ولا بعد وذبح على غنم ولم يصفك
أدم مائة سنة حتى جاءته الملائكة بتحية من الله وقالوا أحيك ربك
وسأله ويسب إليه شعرهم لانه رفق به هابل وهو كذب عليه
لأن الشعر ليس من شدة الانبياء من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل
من قبل بعثنا نبيهم نوحا وهابا في الأرض فكلما قتل الناس جميعا ومن
أحيانا فكلما أحيى الناس جميعا الأجل فشدوا جلودهم وأحيوا
أن ذلك القتل جنى وجرح على بني إسرائيل هذا الحكم وهو أن من قتل نسا
لويص المشرع قتله بان يقتل نفسا بوجوب القضاء من في يفعل فساد
بوجه كزفي المحصن وقطع الطريق والردة فكان قتل كزفي ولد
ويولد إلى يوم القيمة من مؤمن وكافر وكذلك أحيوا لها وأتسب
في خلاصها وأما كان كذلك لا يشقوا الكل في الحسنة المكملة ربي
في الأحياء ويتغير عن القتل والافناء روي بن ماجه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من غاب على قتل مؤمن ولو بشرط فله الحق
الله مكتوب ما بين عليه من راحة الله ويخصيص بني إسرائيل بالملك
لأنه في يوم مشاهدته وأبنته بعد أن كان هذا في كبرهم قتلوا الأنبياء
الحسن البصري عن هذا فقال ما جعل الله دماء هذه الأمة معقونة
دماء بني إسرائيل ولقد جله هم رسلنا بالبينات فكان كثير منهم يهد
ذلك المذموم من الكنية وأما الرسل في الأرض سرحون ملاحين
في الأعداء ولم يفرجوا بذلك إنما جاء الملاحون بعد الله ورسله
محاربة الله ورسله محاربة المؤمنين ومن بينهم أهل الذم في
في الأرض شاكك المعناد وأما يقتلوا أو يسلوا أو يقطع اليدهم
وأخذهم من خلاف أو يذبحوا من الذمير فهد بعينه هذا القدر
في فطاع الطريق من هذه المعقوبات استمر لا يظلموا ولا يجرأوا
رحمة الله على التوبيع لأنها الخيرة مختلفة وقطاعا حجة فلا يكون إلا
في مقابلة جنابات كذلك فاذ بطرفهم قتل قتل وأما المحسنة
يتوبوا هو المراد بالنبي وإن أخذوا ما لا يبلغ نصيبه كل واحد نصيب
السيرة فطعت أديهم وأزحلهم من خلاف وأما رابعه فلا

فقلوا هذا وان جمعوا بين القتل والحد المال ان شاء قطع ايديهم وقام لهم
من خلاف وقد عذبوا وسلبهم وان شاء اقتصر على القتل او السلب او
قال الشافعي رحمه الله الا انه حمل النفي على قل شئوكم وشربوكم في
البدن ونحو القتل والصلب الاخذ والمال وقتلوا بان يقتل ولا يترك
يصلب ميتا ثلاثة ايام والاية نزلت في العريقين وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبيل اعينهم ففتح بها فقتل نزلت فيهم فجلل من عذب
من بعده ناس يهدون رسول الله فمقطعوا عليهم الطريق ذلك لم يرد
والذي نزل في وطئته الاخر عذاب عظيم يصح في الدنيا عند
الآدين تأيوا من قبل ان يقدروا عليهم فان حق الله يسقط ذنوبهم
العاصون لم يكونوا حريم فاعلموا ان الله غفور لما سلفهم ربح
يصلب ميتا نحو حسنات يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واسمعوا اليه لانه
انه ما يقرب به من وصال كذا تقرب به قدم عليه الاسرا يتقوى لما
تقدمه من قول هابل انما يتقبل الله من المتقين وحاهدوا في سبيله
من كبر بما بلغت اليه ملا فكم لعذركم تعلمون تغفرون لهم ثمانية ان
الذين كفروا والوا لهم ما في الارض جميعا من صنوف المال ناطقا ومسا
ومشاة متعة وهذا الصنيع من عتبار المذكور والوا ويصحب مع ذلك عقوبة
الشئوت وضع على اقران الثابتين حال الشئوت فالعامل فيه الفعل المعقد
تعد لولا معنى الفعل في نفسه وانما العطف لوجوه المفاسيل وتبعه في العمل
المعنوي ليعتدوا به من عذاب يوم القيمة ما فعلت منهم ليس المعنوي
على انه لو زادوا على المذكور تعذب منهم بل يزداد كونه بفعله منه واولا الفاعل
ولم يرد على طريق الكاية ويجوز ان يكون تمسكها له في عذبه التعصبي
فان العذاب بما لا يكون له امثاله في الارض ويريد بها الخلاص من العذاب
ولا يحد الله سبيله ولا يحد عذاب اليه يزيدون ان يخرجوا من النار
يخرجون من النار وما هم بخارجين منها انزل لاسية مؤكدة ما اليها
وقال على بلغ وجهه ولهم عذاب عظيم ابدأ لانها زعمت فبع لما يقوله
محسن الخلافة من انه عذابا ووجهه عذابا يحسون بالآله رؤى الضاري و
فان امره يعني الله عنه قال فوفى وعمل من اجل النار فيقول الله له تغدى
بقرب الارضه عذابا لو كان لك فيقول على نار فيقول كذبت قدما لك
اهل النار ذلك فلو فعل نزل كلمة التوحيد والشارق والشارق فافهم
الدين كما جلتا في عذبه من عذاب كانه قال حكم الشارق والشارق فيما يلى
عذبه فاشارة الى الحكم بقوله فاقطعوا ايديهم وذهب المزمع الى ان الحكم

والقاء لتصير المشرك من قبله وليس من قبله وركب فكم لا في العاص
المراشدة يمنع العمل فيما قبلها والمقطوع اليمن من الكون بقية فكم لا
صلى الله عليه وسلم وما يقطع به ما يخرج عن الحد خيفة من عذاب الله
ذراعه عند في حجة ربه الله وروع دينا عندنا في ربه ربه الله
وذراعه عند الحسن جزاء عما كسبنا لا من الله نصب على المعصية
ونزل العاطف لان المعنى ان يقطع الذي يلهي بعصا فكذلك وقدره
لانه اكثر ما يكون في الرجا وضلع العصب الحالى منه دون الرزق
محافظة على العورة والبقاء النسل والله عزير غالى على امر
حكمه في كل ما شرع من الزواجر فمن ات من بعد خطه واضل ما
افتره بالية او الاستحلال فاقطع نسله بقتل يوفيه
ان الله غفور للذنوب رحيم يقول التوبة الذي علم ان الله
ملك السموات والارض استهوا من راي قد بكت ذلك الخطا علم
لنزل من يشاء ويعتبر من يشاء فكم التعذيب لان الكرامة في حجة
العقاب والله على كل شئ قدير والاختصاص من الزاوية انما
الرسول لا يخرجك الذين يشاءون في الكفر في تقوية اشياهم وانما
اعلمانه وقربا فاعضوا الياء وكسر الراء وقد تقدم في ان عسرا ان الفاعل
من الذين قالوا امثالا ما همهم بالجار يتعلمون يقولون امثالا
ولم يردوا من قبلهم حال وعطفت ومن الذين عاهدوا من اليهود
لما عاهدوا للكذب ثبت ذمهم من الذين عاهدوا او خبر عاهدوا محذوف
فيهم من الضمير اليهود في امثاله فبين ما عتبه او وقع الفعل بينهم واولا
لما كذبوا المتابع حتى يقول كقولهم يبيع الله لمن تحب او لعذبه
فكم ذمهم اني سمعوا من كل ذلك ليكذبوا عليك بالزيادة وانما عاهدوا
سماعون لغو الجاهل لم يراؤك اني سمعوا منك للانهاء التي منقطع
الذين لم يقدروا على عا التمسك وقيل لم يراؤك تكبرا او فراطا ويرد
قوله يبرون الكفر من بعد ما وضعه لاية وصف عطاء هو الذين
كانوا يبيعونهم وكانوا يقولون انما نبيهم فانه وصف للاخبار
بما يلى النسخ والجملة ضال من قوله كونه موصوفا او موصفة ومثلا اول
على الذي من قوله يبيعون الكفر من مواضعه لدلالة بعد على الاشياء
والاشياء يقولون اني نبيهم هذا يجري في اعراض الوجه الذي
مخدوه اى الحزب وان لم يولدوا فاعلموا قوله نزلت فيهم
وشرعت منهم لشرية وكان الحكم في التوراة التبر فظنوا ان الحكم

عند رسول الله الجليل فرجعوا اليه وقالوا ان حكمنا بجلد فاقبلوا
حكمنا الزجر فلا تقبلوا حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالزجر
قائلا اقول له وقالوا ليس عندنا الا ان نسجد ونجرحها ونجرحها فانزل
قل يا قوم بالتوراة فاقبلوها ان كنتم صادقين فاقبلوا بالتوراة فوضع
الغاري يده على اية الزجر وقرا ما قبله وما بعده فقال عند الله سبحانه
مريم رفع يده فرجعها فوجدوا اية الزجر قال عند الله تعالى من همض عينه عنه
فامرهم بما فرجوا عند الصلح وانما تمت رحمتها ومن رب الله ففنته
انما الله من يملك له من الله شيئا من الهداية دل هذا على رحمة
كان شفقة عليهم اولئك الذين لم يرد الله ان يظلم قلوبهم من انبياء
والنفاق كمن في الدنيا خبي يظلمون كذبهم على الله في كتابه الذي يورث
به وغير ذلك من الدلائل المفسرة عليهم وهما في الآخرة عذاب عظيم
لان نسبة الخبي الى الدنيا اليه سماعون للكذب كالذين سمعت صولوا
لانهم سمعوا البركة او سالت لها اذا اختلط بالجلد لمن سمعوا واحسن
اشياء صله وقرا ابن كثير وابوعمره والكشاف في صفات الخاء والمراد به ما
كانوا يابعدونه من الرضى على الاحكام وتجرى الكلام فانما اوله فحكم
بينهم واعرض عنهم انت محترسخ يقولوا واحكم بينهم بما انزل الله
وبه قالوا الشافعي وابوجنيفة رحمهما الله ان الشافعي فيه وجوبكم
بما اذا كان احد الخصمين مسلما وان تعريض عنهم من غير ترك شيئا
من العشر ولا لاق الله خاصيتك من الناس وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط
بالعدل ان الله يحب المقسطين القادلين في الاحكام وكفى بمحكوم
تفحص من مله الحكمه وهو لا يؤمن به ولا يكاره واساره الزم
انما كمل اليه لغرضه عند الله عز وجل في التوراة والحال ان عند الله
ما يفي بمقتضى السؤال فيها حكم الله بغير كون التوراة عز وجل الحكم
فيه ان يقولون من بعد ذلك انهم كانوا لا يسمعون بالتوراة بعد الرضى
لحكمه واخبر تحت التحج وما اولئك بالمؤمنين بكم بغير نصرة
عن الايمان بغيره وليسوا بالجل في الايمان فحكمهم لانهم كانوا يسمعون
ذلك انما انزلنا التوراة فيها هدى ونور فطعمها فان التوراة ميزان
توضع لهم فيحكم بها النبيون من اذن من يمشى الى الجحيم عليهم السلام
الذين سلوا صفة مدخ الى المؤمنين فان النبوة اولى شأنا من الانبياء
بل الصفة نفسها اشارة الى صفة شأنا تعرف بها باليهود ما بهم ليسوا
على ملكه الا سلام الفى هو من الانبياء ويجوز ان يراد بالسلام التيقن

بالحكمة والتوجه الى حيا القدر كقول ابراهيم سلمت لرب العالمين
والعنى هم شع بناته شانهم سفادون حكم التوراة وهو لا يفرق
عنده ويحرفونه الذين هادوا اصل حكمهم وانزلنا ان نضع عليه
اليهم والزبايون العلماء الزهاد عيشة في الرزق والافراد
النون لتغير العيش والاختيار جمع خبر الكثرة والفتح العلم
الكثير بما استخفوا من رب الله لاجل استحقاقه الانبياء انما هي
الحكم والقضاء بما فيه ويجوز ان يكون الصبر لهم والانبياء انما هي
كلفتهم الله حفظه من التحريف وكانوا عليه شهادة رقباء يحفظون
عن التبدل والتحريف ولا تخشوا الناس انما فاعلموا ان الاختيار
كانوا حاطين للتوراة حاكين بما فيه فاشهدوا بذلك فلا يجوزوا
في الاحكام خشية من الناس واخشوني لاني امرتكم بئدي
ولا تشعروا بالاني بشا قلبية خطا ما فاما لا فعل اصل الكتاب ومن
يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون حقيقة ان اعتقدوا وجوب
والاكثر ما يشرى نعم الله وهو العلم الذي لم يعلموا به وكذا عليهم
فيها في التوراة ان النفس بالنفس والعين بالعين والاذن بالاذن
فوالاذن بالاذن واللسن باللسن والبروخ فصا ص استدل به الله
رحمة الله على ان المسلم يقتل بالذمي والمسلم العبد لانه على انه حكمي شريع
من قبلنا ان الله شرعنا وخالقه الشافعي رحمه الله لما روى عن ابي
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يقتل مسلم ولا كافر وجبى الاجماع على عدم قتل الحر بالعبد وما
قال ابن عباس رضي الله عنه ان اية اوجب العتق لربوبك من غير بدل
ولا عتق ولا بيع ولا شفع الحر بالعتق بالعتق فقرأه الاذن
سكون الناس في الكسالى العتق وما بعد هذا ما يقع عتقا على ان
واسمها لان الكساية فيها معنى العتق فالمفتوحة بعد ما في حكم الكساية
وقرأه الله في قوله من غير بدل وان يظن ان يفتح بالرفع والوجه ما الله
من يفتك من يفتك بالعتق من يفتك بالعتق من يفتك بالعتق
بكره الله ذنوبه وقيل لاني سقط عنه العتق من ولا يفتي بعد
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون الكاملون في الحكم
وقفت على انما روي بعد ما من غيري ففتت ريبا اذا جئت بعدد وقت
الى انما في الآية فتقول وقتت ذلك بعثوا رجلا منكم ليعتقوا الاول لان
على انهم ما استندوا انما شفعنا انبياء حتى اشرى بل يعينى مفسدة

لما بين يديه من التوراة واقتضاها لاجل فيه هدى وتور
هذان الوصفان ومصدقهما لما بين يديه من التوراة عطف
فيه هدى وكذا قوله وهدى ومنوعه ومحور نصيبها على
العبية للفقير لانهم المستغنون به والحكيم اهل الاجل عما
انزل الله فيه اى فلما لعبس بن مريم ان يحكم بما فيه على خد
وما انكم الرسل فخذوه وقرآنكم كسر الهمزة ونصب الفعل على انها
لا اله الا الله على هدى لانه في حكم المستند وان انصب هدى على
الحكماء لعلهم ياتوا عطفاً على علة محذوفة ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الفاسقون فصل اولاً بالكفر وثانياً بالظلم وثالثاً
بالفسق فعن ابن عباس رضى الله عنه ان لكل في اهل الكتاب ما سئل
عنه قال نعم العقوبة انهم ما كان من جلودهم وما كان من مخرجهم
الكتاب وعن الشعبي ان الاول في المسلمين والثانية في اليهود والثالثة
في النصارى وعن ابن مسعود والحسن رضى الله عنهما ان لكل في اهل
وهو الوجه في الامة دليل على ان شريعة عيسى عليه السلام كانت
تأخذ بشرع موسى عليه السلام والقول بان ما انزل الله في الآخرة
العمل بما في التوراة خلاص الظاهر وبره لكل جعلنا منكم شرعة
ومنها ما وانزلنا اليك الكتاب القرآن بالحق مذكورة
مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ما تقدمه من الكتاب في الاول
للعهد وفي الثاني في عيسى وبعثنا العهد باعنا ركونه سما وارض
بما عدا القرآن ومهمنا عليه رقبنا وحفظنا لشهد بصدقه
من الامم اصله مؤمن به من قبل الاول طاء والثانية طاء
تتحققاً فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع أهواءهم بما جاءك من
الحق سمحاً عنه منهم براء مغفاه فعدى عن اهل اهل جعلنا منكم شرعة
ومنها ما الشريعة والشرعية طريق الى اطلاق على الدين الموصول
الى الالاحدية الابدية والمنهاج الطريق الى الحق والحق على العطف اعتبار
الصفة وقيل المنهاج الدليل الموصول الى الدين ولا يترك الخالصة وكل
الحكام فلا يأتى في شرع من قبلنا شرعنا ولا قبله فيهدى لهم اوفى لانه
في العقائد التي لا تتبدل ولو شاء الله لخلقكم امة واحدة فاحدة ثانية
لشرع واحد ولكن ليشاؤكم فيما اتاكم من الشرائع المختلفة فان
تركتم ما نزلنا من بعد الحق الاية من انهم لما كانوا امة واحدة في شر
الجميع العشرة في احوالهم لما ازمهم بها كيف شق عليهم وتوفيقاً فيه

تقول لما استقبلت من ازمهم ما استبدت بها لما شئت الحمد فاستقر
الحديث كلها الاشتقاق بمعنى المشايخ وهي الفضل الى النفاذ على
الآخر في السبق الى الله مرجعكم جميعاً فينبغي انما كانت فيه تحلف
وبحان ما السابق والمقصود على قدر سعيه وعين الحق على المثل وان الحكم
منه بما انزل الله عطف على الكتاب او على الحق ان موصله ان الحكم
او عطف بفتح المعنى على ما حكمه كره لنا طيه قوله ولا تتبع أهواءهم
واحد وهو ان يقتولك عن بعض ما انزل الله اليك روى ابن سني عن ابي
رضى الله عنه ان كعب بن اسيد وعنه الله بن مسعود وسما بن قيس قالوا
تعالوا نذهب الى محمد بنه فاقولوا قول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا
محمد قد عرفنا انا اخياراً وانا ان اشعناك سعت اليهود ومينا ومن
مقهور خصومة يحاكم اليك فحكم لنا ونحن نؤمن بك فاني ذلك فقلت
فان تولوا اعرضوا عن حكمك فاعلوا بما يريد الله ان يصيبهم بعض
من ما هم اى بسبب توليهم به وانه اشارة الى عطف بين الذنوب كقول
ليدا ويربط بعض النصوص مما فيها والمراد عذاب الدنيا لان العذاب
على الكل في الآخرة وكان كذلك عن قريب قبل قرطبه وبنى النصير
وان كثير من الناس لم يسمعه جازي عن جماعة الله الحكماء
يبتغون كانت بنوا النصير شرف من قرطبة فكان لا تصير لا يقتل اية
قوية القرطبي بصف دية النصيري فحاكموا الى رسول الله صلى الله
وسلم فحكم بالبواء فقالوا ارجع الى حكمك انا انما فترت وفيه توسع لهم
حيث كانوا اهل العلم وبتبعون الملك احوالهم وقرا ابن عامر بتبعون
بالخطاب وهو اسد تغريباً ومن احسن من الله حكم القوم بوقوف
اى لا احسن الالام للبيان كما في هنت لك اى الفاء هذا الكلام مختصر
عن ابن عباس فانه الذي يتدبر فيه ولا يحسن ان يكون صلة لان حسن
حكم الله لا يحسن قوما دون قومه بالايها الذين امنوا لا تحلفوا البتة
والنصارى في البلاء لانهم اعداء الله ورسوله ثم عطف قوله بعضهم
اولياء بعض لان الجفائية علة الصلح وقد تحدثت المر على بن عبد
فلينظر احدكم من حاله وقال شعيب بن مرة لا تسال ورسول عن مريم وكل
فمن للمعان يعقدي ومن سؤله منكم فانه منهم تشديد وتبر
مقوله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه مثاقا خالصا انا الله
لا يهدى القوم الظالمين الكلامين في الظلم وهو الذين لا يتركون
موا لا ازم بعد النبي من بعد الله من يشاء ان يحسن من الخطاب رضى الله

قال ليتوا احدكم ان يكون يهوديا او نصرانيا فعليه ان يترك هذه الامة
فترى الذين في قلوبهم مرض ينفاقون بيننا فيقولون نرى
اننا نؤمن ان يتفادى نقصت عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولان بين عبد الله من الملوك وعبادة بن الصامت وبينهم مولا
وخلف فاما عبادة بن الصامت فانه تبارك الله وقال لولاي الله
والمؤمنين واما ابن مسعود فهو الذي يلقب بقلبه مرض قال لا اله الا الله
من مولا الله ان لا اله الا الله ولا اله الا الله من رب العالمين
ودايرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الجاهل انك
من اولاد اليهود على عبادة فهو لك دونه فقال رضىت والمشاركة
لست بعمل بالي واليشار في الدلالة على انه داخل في عبادة فهو واحد منهم
يقولون نحن ان يطينا فانه فعسى الله ان يا و يفتح بغيره
ويفتح شوكه الاسلام اوامر من عباده من قتل وريضة واجد
التصديق ومن الحزبة على عزمه على ما اشرفوا في انفسهم من اشك
في امر رسول الله نادى من حين لا يستغفرون التدم ويقول الذين
اموا هؤلاء الذين اقبوا الله جديا بما نهم انهم لمعكم كلمة منذ
ان يقول المؤمنون في ذلك الوقت وبما بينهم هذا الكلام اظها
لما اعتد الله عليهم ومواجهة لليهود ونصته ابو عمر وعلى ان عسى
فعل تام وان ياق بدل من فاعله ويقول عطف عليه او يقدروا
ان يمسوا الله ان يقول الذين اموا اولما كان قول المؤمنين مستبعا
الايان بالفتح ايقنه مقامه مبالغة في الجادة او عطف على الفعلة
تقدير العمل مع ان او على فبصير الامة جوارا للزبي وهو من الله
تحقيق وفراغ وان كثير وابن عامر يحدف النوا وجواب سؤال
انما فافعل المؤمنين افاجله الله بالفتح والرسول مختلف ثابتة في
العر في محذوفة في الجازي والتشامخ وجمدا لايمان افزع الموع
فيها انوكدا حطبت اجماعهم فاصبحوا خاسرين في الدار من من قول
المؤمنين نعمنا يا ايها الذين امنوا من يزيد عن دينه ازيد في
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث طواف يتوعدك وستد
ذوالخار وصور لاشد العنسي باليمن قتله فيروز الدبلي واصطابة
وهو حنيفة فوتم مشقة الكذاب قتيل في ايام الصدوق قتله الوجه
قال حمزة وبنو اسد فوهم طليعة وحسن اسلامته وسبع في زمين
الصدوق فزادة وعطفا وبنو سلبية وبنو ربيع وبعض غيرهم

وسوكن والى وفراغ وان عامر ومن يزيد بقل الاقام وقيل لا
لان تافى النملين ساكن وعليه رسم الامام والمدني والتشامخ ومزاد
حزب النشابة ربه المصنف فسوف يا في الله يقول هو اهل اليمن
وقيل فان من زويتها لما نزلت وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده على عاتق سلمان وقال هو هذا ودووه فان قلت ابن ارجع الى المستند
قلت ان جعل الخبر الجراء وضه فالتقدير يا في الله يقول منك وهو الجمل
الشرط والجراء فصيرون به يحكم ويحكمه محبة الله عنده فوفقه
لايمان والطاعة وعفوان ذنوبه ومحبة العباد مثال اوامر واجبات
ما فيها والتا في ذلك متقا وقون تقا وباقوته المحض وقلة محبة
لاشياء الاصل والموجب لمحبة العبد اذك على المؤمنين من الدل
يصح الدل لصد العزة عدني على انا للقبالة او شصين معنى العطف
والحق اخره على الكافرين عابدين عابدين بالاسر كقولهم اشكنا على
الكفار بجاهدون في سبيل الله في غلوة كلمته ولا يهاجرون لومة لاه
اي يجاهدون وخالفه هذا لاكلنا فحين الذين يجاهدون بقا ومعا
في المعام خافعين من لومة اليهود وعطف على معنى لومة في بينهم صداد
او جندون لا يشق عبادهم يقتلون الالباء والاشاء فيه فوكيد من ومن
شاء المرة ويكره لاهرا لا يجاهلون شيئا من المؤمنين لوما ذلك المذكور
من الاشياء الشريفة فضل الله بوبته من يشاء والله واسع فضله
عليه بمن صحت في الحما والذكور الله ورسوله والذين امنوا مقبل
بقوله لا تتخذوا وينا في الدين تاكيد للشي وانما اذرة التي ليكون في الكا
اصل وسبع كقولهم صلى الله عليه وسلم للحظ لما قال ومن يقصمها
فقد عوى فامن بعض الله ورسوله ينس حطيت القوم انت الذين
صحبون اصحابه وبوتون الزلفه وهوذا كقولهم دفع افضت على
المدح او بدل من الموصول بغير الحصر من الذين امنوا النسبة ومعنى
زاكعون خاشعون مدح لهم بالانهم خاشعون من حسن الاعمال اطاعوا
واماوا وقيل حال من يكون الزكوة لما زوى ابن عباس رضي الله عنه
ان سائلا من علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهوذا كع فالحق اليه خا
فتلات وعلى هذا ايشا الجمع اعطاه ما له وترغبنا الغيرة والخطر لما لعة
لكونه في أقصى مراتب الدين ومن رسول الله ورسوله والذين امنوا فان
جرب الله هو العالمون الحرب ثلاثة اجمعوا لامرهم اقامه ما
المصير اشار الى انهم اذلة في كونهم حزب الله لا يسبق الى التهم

الاحاد هو رسول بما لا يتوهم من انكسفت فرمقا تروا فيه
وعسى علينا السلام وفرقا يقتلون كزريا ويحيى اشراف القتل
المشايخ تصومون لثلاث الفيلة المشبعة وحسبوا ان لا يكون
قصة بعد ذلك التكرار والقتل ان منع ما في خبره ساد متكررا
الحسان وفيه اشارة الى خطائهم في ذلك الحسان فعموا عن
الحق وصموا عن استماعه فانما الله عليهم قبل توتيرها
تأبوا فعموا وصموا من بعد اخيرا والمراجه لاهل الحق والحق
كثير منهم يدل من الضمير لكونه منسوبا ولا حاجة الى جعله من
قبل اهل التواطع والله بصير بما يعملون وعيد لهم لقد كفر الذين
قالوا ان الله هو المسيح برمه لان ما تقدم مقاله من عاصم من
المعادين خارج من وفديهم وعيد مقاله من كان في عهد عيسى
يدل قوله وقال المسيح يا بني اسرائيل عليه السلام في وزكم وقد
ان هذا مقاله اليعاقبة انتم منكم يا الله فقد كفر الله عليه الحق
منعه منها كما منع الخلق من الحرام وما وانه النار منزلة المعزلة
وما للظالمين من انصاف من كلامه تعالى اي افا كان من ادعوا له لا اله
هذا لانه من انهم ناصر بعده او من تمام فصح عيسى هو الحق اي
لانما صرناكم في هذا القول ومن عفاصة الاخيرة واثار المظهر للاله
يعمل ذلك القول داخلون في عزم الظالمين وجميع الانصاف اما عيسى
ونحنها وعلى طريق مقالته الجمع بالجمع او بتقليد بعضنا في اخبر
الانصار لقد كفر الذين قالوا الالهة ثلاث هؤلاء القسطنطينية
والملكوتية وما من الله يستحق العبادة الاله الواحد في ذاته وصفا
وان لم يتوهموا عما يقولون يمشون الذين كفروا منهم عذاب الله
قام المظهر مقام الضمير في الشهادة عليه هو الكفر والاضلالا باسمه فعلا
في الكفر لان الميسن اعترف واعترف من الميسن لا محالة اقل يتوبون الى الله
عطف على قوله لقد كفر او على بصرون مقدودا والخبر المتبع من انهم
تكرار الشهادة عليه بالكفر وليست تغفرون لما سلف من ذنوبهم
والله عفو لما سلف من ذنوبهم حيث دعاهم الى التوبة بعد ذلك الكفر
الجليح ما المسيح من مريم لان قول قد خلت من قبله الرسل شانه كلام
ان كانت الشبهة في ابراهيم والابراهيم فيسيرة عيسى موسى حجة
منع تلك الصفات اعزب وان كان في ولدائه من غير والد فادام اولئك
منه وانما صدقة كسائر الصدقات ومنه دلالة على انها لا تكون

كازرع بعضهم ولا مؤمنون بما رماها به اليهود وكانا باراكين الله
محتاجان الى ما يحتاج شاعر الخواتم وتخصص الطعام لان الصغار
لا يقدرون على انكاره انظر كيف ينسجها الآيات على اسلوبه مع
حاشه الشبهة فانظر كيف اتفقوا كيف يصرفون عن الحق
ظهوره فلهذا حتى بين الحقين لان اعراضهم بعد ذلك الشان العر
الحب فلا يتعدون حيزه وان الله ما لا يملك لكم نصرا ولا نفعا شيئا
من المقتضا والمنافع ديناً وقنيا وفي اراء الاكبر والابرهس لا يكون
مستبد بل مستفيدا والله هو السميع لا قولكم التعليم بغيره
والمتعدون العاجز ويدرون القادر على ان علمه منزه ونفعه تام
كناية عن محبة كما ان السمع والعلم كناية عن القدرة واثارها ما يكون
الكثرة في مقام الكبرياء سعيه الدالة عن مقام اللاهوتية قل اهل الكلا
لا تعملوا في دينكم غير الحق الى غير الحق على انه وصف موكدا من
الذين لان الغلو يكون حقا وبلا لانه تجاوز عن الحد فلا يكون
بالحقه فقط الا ترى الى قوله اياكم والغلو في الدين ولا تتبعوا أهواء
فهم قد صلوا من قبل قبل نعمة محمد عليه السلام واصفوا اكثر
من شانههم وصلوا بغلغلة عن سواه السبيل متعلقين به
لطفا وبالشبهة معنى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على انا قد و
عيسى بن مريم نطير عن انا صفا ما هم ملعونون على انا ان الرسل اثبات
لغشهم في الكتب الالهية عن ابن عباس رضي الله عنه لغشهم الله
زبور داود واثبات عيسى وولد داود على اهل الاله لما اهلوا الشبهة
فمنهم اقره ودعا عيسى على اهل المائدة ما كثر والحقوا اخبارهم
ذلك بما عصفوا وكانوا يعتدون لم يكن ذلك اللعن الا لانه في ذلك
والغلو في الغشيان لان الرخصة لا يواخذ الا بعد الاسراف كما لا اله
عن منكم فعملوا بتفسير لا تجتهد في المعصية لان الانسان لاهوت
الى مباشرة المعصية واثباته الذي هو المعنى لاهوتية بعضهم بعضا
عن معاودة منكم فعملوا او غير مثل منكم فعملوا واذا فعله روى
ابوداود عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان رجلا من بني اسرائيل كان زريلا في الاخيرة في معصيته يقول
له ان الله لم يلقا في الغار فيكون اكله وشربه ثم قال والذي نفسي
بيده لما من المعروف ولشبهون عن المنكر وتاخذون على من المعصية
وليس من الدنيا بقلوب بعضكم على بعض كما لغشهم وكفرهم

المؤمنين والذين آمنوا في سبيل الله حتى لا يكونوا من الذين
عليه وسلم قالوا فضل الجهاد كفضل الصلاة عند سلطان جابر بن
ما كانوا يفعلون شري كغيرهم من المؤمنين الذين كفروا
في الاصل حتى يوالوا من يشار اليه المكارم فضلا عن المؤمنين
لنفس ما قدمت لهم أنفسهم ما سواهم قدموا ليوم تشذبه الحكمة
ان يحيط الله عليهم مخصوص من الائمة على قدر انصاف في موجب
سخط الله وفي العذاب هم خالدون لا محالة لو كانوا يؤمنون بالله
والنبي الذي امنوا به وما اتوا اليه من الكتاب والحمد والقرآن على ان
في ما بيني وبين الكتاب ما اتخذوه قلوبا للتشافي بين المؤمنين و
لكن كثير منهم فاسقون فلذلك يوادونهم ليجدون عند الناس عددا
للمؤمنين واليهود والذين آمنوا كفوا اليه وسخره لهم ملة وزيغ
للمؤمنين في قريحت ذكروا ولقد انزلنا سورة للمؤمنين والذين آمنوا
قالوا اننا نصارى وان لم يكونوا من النصارى حقا ذلك بان منهم
قسيسين علماء من قريش نبي اسمه قال يصنع عن قس لا نبي غيره
وهنا عبادا من ربه الشئ خافوا وانهم لا يستكبرون لرفعتهم
ورافة قلوبهم وجعلنا في قلوب الذين آمنوا رافة ورحمة وفيه بحث
على حاشي الاصلاح فانها محمود من الكافرين من المؤمنين لما اعتنق
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت خاتمه واعطاهم نفقة فقالوا ارفعوا
فان اباها كان يزعم الصنف واذا سمعوا ما انزل اليهم من ربهم
تفصروا للدين عطفوا على الاستكبرون فقال قاصر الماء اذا كثر
وسال عن جواب الحق اطلق على الامتلاء اطلاقا المستب على السب
او الاستناد لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس رضي الله
عنه نزل في الجاهلي والصحابة وذلك ان بعد وقعة بدر رسل المشركين
عنهم من الغار الى الجاهلي بطلت منه من جاهلي الى الحبشة من ارضها
رسول الله ليعتصمهم فلا هم عليه وقد الله عمنه كره انهم يعيرون
عليه بن مريم قد عاهدوا النجاشي الى الحبشة وجميع الحبشيين واليه
ووضعوا الكرامتي ونشر واحدها الا يجيل فلما حضر مجلسه وكان
جعفر بن ابى طالب اكبرهم فقال له النجاشي من شان رسول الله وما
قد كره ان يامر بالصلوة والصدق والعفاف وصلة الارحام وقال جيل
معد من بلاد الله الذي جاء به قال لي قال قاتلته وكان جعفر بن
الصنونيجه ورا افهم سورة مريم فلما سمعوا شان عيسى في حمله

وتوالوا بكوا هذا النبوة التي اخبر الله عنه فقال الجاهلي امروا بن جبريل
قال عيسى بن مريم يقول فيه ان عبد الله وكان سيدا لخاصي فثبت فقال والله
ان عيسى بن مريم لينا به بان يكون عبد الله في الجاهلي عيسى بن كونه عيسى
مقتاد هذا القول من ردة عن ردة المشركين واليهود واليهود كونه المؤمنين
مقتاد هذا القول من ردة عن ردة المشركين واليهود كونه المؤمنين
لان ما عرفوه بعض الحق ومعد ردة يقولون ربنا امنا فاكتمنا مع اننا
الذين يشهدون بالحق اومع امة محمد الذين يشهدون بالانبياء بالسلبيغ
وكذلك جعلنا كرامته وسطا لتكفوا شهداء على الناس وما لنا لان من
بالله وما جاءنا من الحق جملة خالصة والعامل فيها معنى الفعل في الامور
ان يكونوا اذ لم يؤمن مع قيام موجب الايمان روي القزويني عن ابن عباس
رضي الله عنه ان هؤلاء كانوا ملاحين قدموا مع جعفر واصحابه عام خيبر
فامسوا رسول الله فقال لهم لعلكم ارا رجعت الى ربكم انتم قلتم قالوا وما
لنا الا نؤمن ونطيع ان ندخلنا ربنا مع القوم الصالحين حال اخرى قالوا
فيها من الغامل في الاولى بعدنا بها انما نرى يحصل لنا غير مؤمنين ولما
انا نطلع او نعال عن فاعل لا تؤمن او نعطف عليه باختيار النبي اى وما لنا
ان نجتمع عليه الايمان والطمع او باختيار النبي اى وما لنا لا نجتمع بين الايمان
والطمع بالدخول وصحة الصالحين بالدخول فاما نعم الله بما قالوا بذلك
القول النجاشي بن جلدوس لا اقتصاد حثان تحوي من تحبها الانها انما خالدين
فيها وذلك براء المحسنين كل محسن والذين كفروا وكذبوا باياتنا انهم
اصحابنا المحسنين الملائكة يؤمنون لها غير الاسلوب والليل على نعمة ونعمة وسبها
والكذب بالانبياء ان كان فاحالة في الكفر الى الله صريح لانه في مقابلته
المصدقين فاحاء هم من الحق يا ايها الذين لا يهتدوا واهتدوا ما اعلم الله لكم
كما فعل اول الكتاب اول انبياءهم لانه امرهم بهذا ونصحتهم وروى مسلم
ان ثلثا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلوا من مكة ليعلموا
وقالوا انهم من مكة قد عرفوا الله الما تقدم من نبيه وما نعرف فقال بعضهم
انا لا نرى فيهم النساء وقال بعضهم انهم لا اله الا الله على القرش فبلغ ذلك رسول الله
فقال ليا ايها القوم يقولون كذا وكذا واتهموا في احشائهم واعلموا بالله لئلا
اصتوهم واقطروا فقه واناموا وكلهم الى الزهراء النساء فمن رغب عن ربي
فليس مني ومن لم يكن الله دعي الى المعاد فلا يهاب اصحابه فبعد على المائدة
وكان عليها الوان وفيها الفالوج فاعزله فربما استحي ناحية فقال الحسن
ماله اصنام هو قالوا لا لكن كره الا ان كان فاقبل الحسن عليه وقالوا فقه

لغالب الناس بل انهم لم يسمعوا ما تبارك به من قول الله ان فلانا لا يأكل
الفاطوح يقولون لا اقد على شكرهم فقالوا هل نعمة الله عليكم في الماء والبارك
من الفاتوح ولا تعتدوا لانتهاك واحد لا اعتدوا الى الاشراف ومنعوا
او تحريم الطيبات او لا تظلموا مطلقا انه لا يحب المعتدين وكما مر في قوله
خلا لا محبة بيننا والذين كفروا قد يكون خرا من وجهه على حال المؤمنين
او صفة لمصلحة وخلق الطاهر او مفعول كذا او مفعول جديا العباد الى المؤمنين
طيبا وانعم الله الذي انعم به المؤمنين هانا لايمان به وبصفاته واقباله
من الشرائع والعقاب يوجب التقوى لا يؤخذ الله ما لا يقدر عليه ولا يفتقر
قوله لا والله وبلى والله من غير قصد اليه وذهب الشافعي واخذوا
وما يظن انه كذا ولم يكن كذلك والله ذهب الوجيهة رحمه الله وقيل
في الغضب ولكن يؤخذ كذا ما عطفه الايمان حرمته عليها ووقفوا عليه
القلب وقدر حشره وابو بكر وابن ذكوان التحذير والباقيون شدوا
ان يكون العاقل بعد العيان ان المصلحة مع جعلها فالتكليف او ما فيه
غيره بالايان والمخارعة والعصر والتخفيف اكفاء تحريم العزم فقاموا
عشره متساكين لكل متساكين فصف صناع من تراوفا صانع من غير
حقيقة وجهه الله وقد مر ان كان عند الشافعي وجهه الله من وسط ما
يطعمون اهل بيته صفة اطعام وصفة مضطربا اطعاما من وسط
او مفعول به وابل من اطعام اي من لا عدل بين الاعلى والادنى فوسطا
بين الاطراف والتفريط ومن عطف من غير او كسوة هم عطف على اطعام
على الاكسوة فعل فان قلت هل يقع عطفه على فعل من اوسط قلت نعم ان
عطفه على ما على الناس كسوة لهم او يجعل من قبل ثلغتها ثوبا وماء ياروا
المقدار من الكسوة ما يطلع عليه اسمها او غير ردية سلمة وشربة الشافعي
الايمان حمدا لا يطلع على الضمير به في كفارة القتل بمن لم يجد فصيا من كسوة
انما فعله من كسوة ثلثة ايام وشربة الوجيهة رحمه الله للشايع لغزاة
ان من سجد رضى الله عنه ذلك المذكرة كفارة ايمانكم فاختلصتم
او حشركم في ما كنتم واخذوا ايمانكم لا تحشروا فيها ذلك الحشركم
لا شمة تعالى كذلك سبى الله لكرامته مثل هذا البيان انشا في بين ولان
انكم به لتعلموا تشكرون نعمة العلم والخير في الكفارة وانتم لم تعلموه
يا ايها الذين آمنوا انما الحمر والميسر والانصاب والازلام نجس من على الله
الميسر لغار والانصاب الاحجار المنصوبة التي كانوا يعبدون عديدا لاشركهم
والانصاب والازلام الاقداح التي كانوا يتناولون بها ويشربون بالمرة

157
والحمر الخمر لا انه كثير فيها يستقدر من الاطلاق افرده لانه مضطرب
لا مشي لانه خمر الخمر وحده لان قوله من على الشيطان سبأه وهو ما
في المذكرة كذا فاجتنبوه انما عطف المذكرة لتعلموا انكم
انما هي الشيطان ان يقع بينكم العداوة والبغضاء في الحمر والميسر او
بالذكر لان الكلام مع المؤمنين وهم لم يعطوا الانصاب والازلام و
عزوه الله وعز الصلوة التي هي عبادتكم ولذلك افردها قبل المؤمنين
ايح من ان يقال انهم لا اقاموا فاما ما سبق من الاوصاف في قوله لا
كانه قال قد تلى عليكم ما فيها من العباد فليعلم هذا البيان هل انتم تهينون
ان لا اذكر تحريمها بوجه تصدير الكلام بانما افردها بالانصاب والازلام
الذين هم من امارات اهل الايمان والحكم عليها بالنجاسة وجعل الايمان
عنها الفلاح وما فيها من غير الدنيا من وقوع العداوة والبغضاء وتلين
من الحجاب عن ذكر الله الذي به حياة القلوب لا يذكر الله تلهين القلوب
روى ابو داود عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن في الحمر عشرة بايعها وشاربها وشاقها وشاربها وعاصرها ومعتصمها
وجامعها والخميلة له وكل من فيها وروى مشران فيما الدار كان يهدي
لرسول الله كل عام ذابوا به خمرها بها بعد تحريم الحمر فقال رسول الله صلى
عليه وسلم انها حرمت بعدك فقال يا رسول الله اسمها وانقطع ثمنها قال
ان الذي يحرمها حرم ثمنها واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا عن
مخالفة اوامرهم وانواهيها فان توكيدوا لمخلو انما على رسولنا البلاغ
قوله تصديق انما انفسكم قال الرسول قد بلغ ما عليه ابلاغه ليس على الي
استوا ومخلو الصالحات جناح مما طمعت من الحمر قبل تحريمها وروى ابو داود
عن ابن عباس قال قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو الحمر فقال فيها اليهود فحرموا
وقيل من ماء وفتح الخمر عن سائر المذلات لئلا يشار على الحمر وهذا اوفق
بقوله اذا ما اتقوا وامشوا نيتوا على ما نهوا وجعلوا الصالحات قد اتقوا
ما حرموا حرمته كلهم فامتنوا بالله حكم الله من اتقوا واشتروا على تقوى
واحتشروا واخذوا في ذلك كله لقوله الاحسان ان تصدوا الله كانت
او احتشروا على الناس بما انكمهم وقيل شارة في الموضع الثلاثة المومنين
الا قول نبي ما حرم الله وهي تقوى لغزاة والثاني ان نبي الشهادتين
تقوى المؤمنين والثالث تقوى المؤمنين وهي ربط الشريعة تعالى ولان
شير قوله ما راعى البصر وما خلق الله يحب المحسنين بوجهه لا تقاعد
ونحو هذه الشواهد ويعفو عنها الشهادت يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله

شيء من العبد لله يدركه ورفاهته نزلت غارة الحديبية كثر الصيد بينهم
بحيث كانوا يقدرون على اخذ ما يريدون من الصيد فاشيى حديبية لانه ليس من الامور
المعظمة كيدلا لاسواق والارواح وحمله احمدا والشافعي حمله الله على
التوسع فيضاه بالاكل لانه التنازع في الصيد ولقولهم حسن من الذوات
ليس على الضم فيقولون شيى الغراب والحدادة والفاخرة والعقرب والكلب
المعقول كعلم الله من يخاف بالقياس ليعلم الخائف من عذابه مملكتا
بالعبث عن غيره فمن اعتدى بعد ذلك بعدد وريد النبي فله عذابا ليم
في الاخرة عزرا بن عباس رضي الله عنه يضرب ظهره ونظما يا ايها الذين
امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرمه احاد النداء وصريح بالتمني من اللفظ
وليترب عليه المراء في الدنيا وذكر القتل دون الذبح لان الصيد قتل ما يمكن
من ذبحه فمن قتل منك متعمدا فاصدا قتلته الحرام مثل ما حلت من النعم
فعليه جزاء بمثل المقتول حال كونه من جنس النعم وقيل الكوفين باضافة
جزاء اضافة لقتل المقتول اي فعلية ان يجرى مقتول مثله وجعله من
قبل مثلك لا ليجل لا ليلد بحكمه ذوا عدلكم بانه مثل المقتول ان لم يكن
متصوفا من الشارح هذا اذ كان له مثل في النعم ولا فالعقبة وعندي في حقه
رحمة الله سواء كان المقتول مثليا او لا ليس الا القيمة لا هو يحرم فيها الا
تصدق بها وان شاة اشترى هديا وجوز الشافعي رحمه الله ان يقول القائل
احد الحكمين هديا بالغ الكعبة تدفع في الحرام باقفاق لائمة فان قلت
وجوب الجزاء حكم عام في العبد والحطما وفيه قوله مستعجلا قلت فما ذكره
عليه حكم التام لمقوله ليدوق وبال امره ومن عاده فيتعذر الله منه فان
قلت كيف الحق به الخطاء في حكم الجزاء ولا خامع بين الخطا والعهد قلت لو علمت
به فاستأبى اجماعا على ان ضمان المشتريات لا يتخص بالعهد او كذا وتعلقا
مستأجرا بتكارة او عطف بيان وقرا فاع وان عا في اضافة تكارة
نحوها توفقة او عدل ذلك بسلاما بيا وبما الطعام وان يطعم كل مسكين
وبما وان لم يبلغ طعام مسكين تغير بيان ان يتصدق به او يصوم عنه يوما
هذا انما في حقه رحمه الله والشافعي رحمه الله الا ان الطعام كان مسكينا
من اى طعام كان عندك ليدوق وبال امره يتعلق بمقتول في كل على
الكل او في وجب عليه جزاء الصيد على الخطا ليدوق وخامه
جنايته من القول وهو القتل ومنه الواجب ليطعم المقتول العظم
فما سلف من الصيد قبل الجزاء لا مواخذة على الغرور قبل البيان
انفاقا ومن عاده بعد النبي فليقتل الله منه بالكتابة او بالعقوبة في

فهي يتصور الله منه خبر متدا لا انجزا افا كان مضارعا لا بد له العا
والله عز وجل غالب والظاهر لا يقدر على متعبه اعدا ان اراد اكله كصيد
البحر مصيدا ويطعمه ايضا متاعا لكم ولتشاره متعلقا بيطعمه
اي اكل لكم لا شفاع بصيد البحر والاكل ذلك الصيد طيرا اكلوا لساقين
يتروك ولان منه وقيل الضم في طعامه للبحر وهو ما قلده حينا زواه ابو
رحمى الله عنه من روعا وبخضيب في حقه رحمه الله الصيد ما يشترى
سيرة حديث ابن عمر رضي الله عنه انه قال ليطعموه ما في اكل مبيته
رواه البخاري واهل السنن وكذا حديث جبير بن نفير عن ابي بصير
دانه شتى من روي فيهمه لقبة اكل منها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحرم عليكم صيدا في ما ذمتموه حراما ما ذمتموه من اصطادة بقتله او
امر بغيره او اصطادة بغيره من البحر وخضيه ابو حنيفة رحمه الله بما اصطاد
بقتله او امر بغيره وسيرة حديث صبيح بن جهمان عن زواه البخاري وسئل
انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه حمارا وشيئا وهو موقوف
عليه فلما ذكرا انه شق عليه قال ما زدناه عليك الا الناحية وانما ذكرا
لانه صاده لاجله بدل لانه قبله من في قتله كما رواه ايضا ولابد ليه
في قوله ما ذمتموه حراما لانه قبله من حرام سواء كان صيده او مستديرا
ولو لا حديث ابي قتادة لخره مطلقا لدخوله تحت صيد البحر ولا في قوله
لا تقتلوا الصيد لان نهى مخاطب عن قتل الصيد ولا يحرم لا بد على
حلي ما صاده غيره لاجله ولا على ان ما قتله لا يحمله اكله ولا لغيره لانه
في حكم الميتة فهذه الآية لاحكام اخرى لا بد من تعديلها الآية الاولى
الله في الحافظة على حدوده الذي اليه تحسرون جعل الله الكعبة لما
حرم صيد البحر وشارا الى شرف الكعبة ليدل على ان من دخل في اعلمها
وحرمها تحقيق بان يؤمن من اراه لشرائه الا من منها اليه الشيطان
عطف بيان وله في هذا الموضع شأن لا يخفى قياما للثامن قياما للشي
وقوامه ما به صلاح الشيء واستقامته وكذلك البيت المعظم للبحر
يرجعون فضل الاموال ويحفظون جلى الاوزار عنه وقيل ابن عامر في مقابلة
وهو لغة والشهر الحرام ذى الحجة لانه ايام الحج والجنس يحصلون الامن
منها والتمكن من السفر والهدى تمتع بها الفقراء وشباب بها الفقراء
والغلاة ذوات القامات افرها لانتها اشرف وكثر ثوابا ذلك ليعلم ان
الله يعلم ما في السموات وما في الارض فلا يخفى فعله عنكم وان الله على
شيء عليه المذكور وعزيم اغلوا ان الله شديد العقاب وان الله عفو رحيم

وقد صفة الجلال لانه في مقام التكليف ما على الرسول الا البلاغ وقد
 ما علمه والله يعلم ما تدعون وما تكفون حتى على الاخلاص فلا يستوفى
 الحجة والصلب ولو اعرك ايها الخطاطب كثرة الحديث في اذى الرأى
 اذ قد قصته المحرم لان لغة محمل القرائين والصدقات على الحما ووزن الحماض
 فانتم والله في ايقاع الحديث يا اولي الاذان يا ذوي العقول الخالصة
 بعلمكم بطولون فكيف عرفتوا يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان سئلكم
 تسلكم وروى لكم يدى نعم من الله في جهة النور في كل عام فسكن فراقه
 في كل عام فقال لو قلت لوجب دعوى ما ترككم فاذا امركم بكنى قالوا منة ما
 استطعتم فقلت وروى عنى عنى عنى عنى عنى الله عنه ان قوما
 كانوا يسالونه اشياء فيقول الرجل من اى ويقولوا لاخر فاجبت فاقه
 انى نافي فقلت وان تسالوا عنى عنى عنى عنى عنى عنى عنى عنى عنى
 الوحي ان سالتهم عنها نظروا لكم ببيان رسول الله وقيل ان تسالوا عنى
 الاشياء ما دام رسول الله فيكم يظهر لكم ما يسئلكم عفا الله عنها عفا
 شئت من المسائل والله يغفور للشيات خلية لا يعاجل بالعقوبة
 قد سألها فوجه من فكم اى المسئلة دل عليها ذكر الفعل الصير في موضع
 المصدا وهو من الخذف والايصال والسؤال بمعنى الاستعطاء من
 سألته درهما كسؤال اصحاب المائة وقوة صلح تراصيصها بما
 عنه او تسبب المسئلة كايه ما جعل الله من بحيرة ولا سانية ولا وبيد
 ولا حام اذ قد التزم عن السؤال ما شيا من اخلاق الحاصلة تأكيد للنبي
 اشارة الى ان تلك المسئلة من هذا القبيل ومعنى ما جعلها شرع والغير فاقه
 كانت الا تفتحت من الطن اخرها ذكر خبرها اذ انها اى شقوة وحرها الا انما
 بها ولا تظفر عن بناء ولا مرغى وكان الرجل يقول ان قد كنت من شرع مسالما
 او شفت من شرع فما فتى سانية بزل تحريم الاشغاع بها او حنك سانية
 بزمان لا عقل ولا ثوارث واذا وكذا الشاة ذكرها وانى قالوا وصلت لخطا
 فلهذا يحى الذكر لاهله وان ولدت ذكره ويحله ذبحه واذا تفتحت من يد
 النخل عشره اطنن قالوا قد يحى ظهره فلا تركه ولا تظفر عن بناء ويري
 وهذا هو الحاه ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب كانوا يعجبون
 انه شرع ابرهيم وروى لطارى رجه الله عن لى جريه وصلى الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذ انت عصره بطرية النار يحترق من
 هو له من سبب السواث وغيره ابرهيم عليه السلام واذا قتل لا يقتل
 لا يجره الا انما فذلك يقتل منهم ما لا يعقل واذا قتل لم يقتل الا انما

رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا احسن ما وجدنا عليه الا انما تقر اعداء عقلم
 وتساخى بلادهم حيث لا يستعون الموتى بالبحر والبقدر انما هو اول
 كان الا وجه لا يعقلون شيئا ولا يستدركوا الوائل والجمع لا يكثر ولا يجمع
 يعقدونهم وهو على هذا الحال لان شرط المعتدلى ان يكون منهديا يا ايها الذين
 امنوا عليكم انفسكم نعت انفسكم على الاقره اى ارسوا انفسكم فانتم
 بالمعروف وتنبه من المنكر بهذا الطاقة او لم يقدروا عليه لغشا الرمان
 لما روى الترمذى رجه الله عزى او لمية وصلى الله عنه سالت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فقال تاجر بالمعروف وتنبه من المنكر
 اذا رأت شيا مطاعا وهو شيا وسعا ومسا مؤثرة واحباب كل دى دى رايه
 فذلك بحاسة نفسك فان من وراك اياها الصبر من كالتصق على الجهر
 للعامل من اجر حسن رجلا يعلمون بصل عمك لا يصبر من منكل شيا
 او جره على الحجاب اذا اشتهى بعد ان اتيه ما عليه من الامر والنهى
 الى الله من رجلكم جميعا فينتكم بما كنتم تعملون وعدد وعيد للمؤمنين
 يا ايها الذين امنوا اشهادا بينكم اذا حضر احدكم الموت طرف شيئا فاقى
 شاذة الموت حين الوصية يدل من اقول في هذا الايراد دليل على ان
 الوصية لانه جعل زمان حضور الموت الذى لا بد منه زمان الوصية فلهذا
 لا دلالة في ذلك كقولك اعدالى اذا طلعت الشمس حين يساق الضى وما يسهل
 ان تروى في جود الطريف ليس مستلزما لوجوب المظفر وقد اثنان حين يستد
 على تقديره صان اى شهادته بينكم شهادته اشين او اقل شهادته بينكم
 وهو عندكم ان شهادته شان ذوا عدل فيكم صفة اثنان اى من اثار
 المؤضى وعن بن عباس عن رسول الله عنه من المسلمين او لغيره من غيركم
 من غير الاقارب او من غير المسلمين اى اخره صيرته في الارض فاصانكم
 مصيبة الموت شاة بينكم عطف على صيرته وجره الشرع بعد وفاء به
 الكلام ايمان وقع الموت في الشرف له بعدوا الاقارب فاستشهدوا من الاقارب
 او من غير المسلمين وروى الترمذى وابراهيم رجه الله عزى عن بن عباس رضى
 عنهما ان سبعا من اشرار النبى وعدى من دله كانا فصلين وكانا بالشام
 في حارة فقدم متوفى بنى سبعا يقال له بربى بربى بربى فلما حضرته الوفاة
 وصلى اليها ان يؤسلا ما تركه الى اقله وكان في ركنه جام من فضة فاقه
 بالعد درهم واقتناه قال تيمر فلما اثلت حلت اقله بمسائه درهم
 واخير درهمه فغيره فوشى على عدى فاذكر فاحتكم الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاستخلفه بما يقسم استسنافا وسعة اخرا من غيركم

سأله العبدان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف عديا بعد موتي
العصر بعد المنبر ولا تأصل الجاهل انوا يقعدون لله كومة بعدها وقبل جن
الشفوة لاجلنا من الغشاء وللنكر فمقتسمان بالله ان ارضت احد
بين القسم وحياته وهو لا تشيئة به ثمننا اى القسم ولو كان قاتل
اى المقسم له ولا تكتب شهادة الله التي مزاجنا رها وحفظنا الا
الوصاف قد علمهم اما اذا لمز الاثنين لمزكنا هذا الوجه فها هو العزم
المناعة في الصدق واعاء من الداخلين تحت قوله كونوا قوامين بالقسط
شهادته ولو على نفسك او الوالدتين والاقربين فان عثر على انهما
استخفا انما اطلع على انهما حينا انما كان كذا في تلك الشهادة فقال الحق
كذا الا لا بد ان يست اليه ويركب الا ان يحقق بان حشبه له فعمل
استحق كاية عن الجاهل فاحران بقومنا مقامها من الذين استحق منهم
من الذين جنى عليهم وهم ثروة الميت الا قولنا ان الاقران من الميت من اثار
الورثة رجع على البذل من احران اقرانهم يفتونا وامتداد خبره احران
لا العكر يكون الكبر مفرقة والمبتدئة اذ هو شدا عتدونا على الجاهل الا
وقر حفص استحق على بناء الفاعل على الا قولنا فاعل والمعنى استحق
الا قولنا على سائر الورثة اقامتها الشهادة في مقابلة شهادة الجاهلين وقر
نحوه والوكر الا ولين بصيغة الجمع صفة الذين يحرمون اوفس على المنع
مقتسمان بالله لشهادتنا الحق بشهادتهما اولى بالمتولى كاعلم عزمنا
مع عددي وما اعتدنا في هذه الشهادة ما هو الحق اما اذا لمز الظالمين
فما خيل في ذمهم لو لمزنا الحق ذلك اذ ان بانوا بالشهادة على جهنا
وتمنا فان رما عان مع انما نهر اى شريعة الحكم على الوجه المذكور
فربما الى يا في الشهادة بالشهادة على وجه الصدق وما فرام من قايهم
بقنا ما ربح من اجل الميت يقتسمان على خلاف لما افهمنا عليه وانما واحد
من الاقران كان من افاء الشهادة بالصدق ولا اشتع عن الاء على وجه
الكذب كان فيه ضلوع فان قلت المناعة لا تنفع فيها وفي الايتين احكام
لوقيل بها الامة ووجب الايض الى اثنين وتطلى الشاهد وخلد
اثنين من الورثة وكونا اليمن بعد العصر قلت ليس في الالة ما يوجب
الايض الى اثنين بل دالة على الاولى لا سيما في السقر فانه مظنة
الافان والاثنان اذا كانا وصيين فخلعان اذا اتفقا في قصة زلزالان
مجبيا وعديا كانا وصيين وايضا للتركة الى اهل الموصى واما ما خلف
الاثنين من الورثة فهو اذا ادعى الموصى بعد ثبوت امانة تلك الشئ

من التركة كما فعل عديا ونحوه في اجماع فاليمن على الورثة المتكررين هل يستلزم
المدونة بعد حذف الوصتين وقد كررنا اثنين للاشتغال حتى لو كانت
الوارث واحدا كان الحكم كذا لا خلاف فان قلت المذكور في الالة هو
الشهادة فكيف يعمل على الايضاء قلت الايضاء اشهاد على نفسه كما
ان الاقرار كذلك لقوله كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على نفسك
فان قلت هذا قبل بالشيخ وقته ارتفاع الاشكال قلت ناسخه لا بد وان
يكون متواترا وان كان به فان قلت اجماع الامة كاشف هل معارض بها
ذكر من تقدم الاحكام والقول الله في احكامه واسمعوا سماع نية وثمة
والله لا يهدي القوم الفاسقين يوم يجمع الله الرسل متعلق بهندي
او يصب باكر او يجمع الله الرسل يكون كيت وكيت او يذم كلمة الجاهلية
كانه قيل والقول الله يوم يجمعهم فيقول ما افاضتكم احياه اقرارا وانكار
والعقضاء طيها والمعدلة وتوجب الامم المكذبة على قريش الاشياء وما فاس
على المصدرة قالوا لا علم لنا بالشيء الى عمل الشامل ويختص به دونك
ولا علم لنا بنواطهم واما ما نهر الجاهل وهو اطمى والشك كانه يقول المظلم
في جواب الحاكم يحضر الظالم ما فعل بك لا اعلم ولا علم لنا بما احدثوا به
كقوله وكنت عليه شهيدا ما دمت فيه وقيل يدهشون من هؤلاء السوال
فمحسبون بعد ما يشوب اليه حقوقه وفيه اذا رسل متولى لقوله لا انا
لذي المرسلة والقول هو انك انت علام الغيوب وقرا حرمه وابوك كسر
العين لما نسيه الماء وفعل العتمة اذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي
بدل من تور جمع الله الرسل من خط ونا دعى اصحاب الحق اخطاوا المتارون
نفس ما ذكر وقيل لما قاله اذكر نعمتي كان يلبس الشعر فبا كل الشعر لا اضل
ولاماع ولا وطن ولا دار واليه اشاروا الغلاء بقوله سعد المنيح ينيح
في الغراء لا ولا يموت ولا يناء عريب والوجه هو الاول لقوله وكنت عليهم
شهيدا وقوله يوم تنفع الصادقين صدوقهم عليك وعلى ذلك
بالاشتغال على بناء العالين والتعوى على الأصول نعمة على المربوع اذ
ان ذلك يروح القدس بالكلية والى به حجة القلوب لقوله كلم الناس
فوق روح القدس مجاز لغوي وتكفي والاصناف الى القدس لانه شبيه لهم
عن اوصار الانام وقيل مجيزا في المهد وكلامه في العالين على السواء
وهو دالة على انه وقع بعدا كقوله وفيما هو في العالين وقيل فيه دالة
على انه منزل في اخر الزمان لانه يعين دفع له كنهه وليس بشئ لانه حق
الزول يكون شيئا والمشهر انه وقع وهو اخلص وتبين شنة واذ عتلت

سأله العبد أن يسأل الله حتى الله عليه وسلم استخلف عليا بعد صلوة
العصر صلياً ليسر ولا أن خل عماراً فاعلموا أن الحكومة بعد هذا وقبل هذا
المشقة لا تنبأ حتى من الغشاء والمسكر فيصيان بالله إذا رتبته
بين العتمة وجوابه وهو لا يستجيبه ثمة أي القسم ولو كان قرق
أي المقسمة له ولا كنت شهادة الله التي منها غلبت أرها وحفظها إلا
إضافة شقعة قطعاً أما إذا لم لا يمين المؤمنين لو كننا ها الموحدين ها والعرض
المبالغة في الصدق وإتمام من إذا خليس تحت قوله كونه قوامين بالعتبة
شهادة الله ولو على مقتدا أو الوالد في ولا قريين فأنه على أنها
استخفافاً عما اطلع على أنها حجتاً إنما بان كذا في ذلك الشهادة يقال الحق
كذا إلا قد بأن ينسب البعير ويركب الأثر حقيقة بأن ينسب إليه فعل
استحق كاية من الجناية فأحرار يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم
من الذين حتى صلبهم وهم وثرة لكيت الأقباليان الأقربان من الملت من مزار
الوفاة وقع على المثل من أحرار أو من صهر يعوماً أو من مائة حرة أحرار
لا العكس يكون المحرم عرفة والمساكنة أو خير سيداً محمداً في أيها الأديان
وقد أحضر استحق على بناء الفاعل على أن الأقباليان فاعل والمعتنى يستحق
الأقباليان على سائر الوفاة أقامتها شهادة في مقابلة شهادة الحائرين وقرا
جزء واليوكرا لا أول من يصيغه الجمع صفة الذين محمداً أو صلب على المنيح
فيصيان بالله لشهادتنا الحق بشهادتهما أولى بالقبول كما فعل عمر بن الخطاب
مع عدتي وما اعتدنا وهذه الشهادة ما هو الحق أما أن من المكلفين
دا حلين في زمرتهم لو نجا وزنا الحق ذلك أدنى أن ياتوا بالشهادة على وجهها
وتخافوا أن يردوا عن مع إيمانهم أي شرعية الحكم على الوفاة المذكورة
في الحائرين أو في الشهادة بالشهادة على وقبة الصدق وما هو من إيمانهم
بغيره أحرار من أهل الميت يقسمان على خلاف ما أقسموا عليه وأما واحد
من الأبرار كان من أفاء الشهادة بالصدق والامتناع عن الأبناء على
الكذب كان فيه صلاح فإن قلت المائدة لأصح فيها وفي الاثنين أحكام
لما قيل بها الأمانة وجوب الأبناء الاثنين وتختلف الشاهد وتختلف
الثنين من الوفاة وكونه اليمين بعد العصر قلت ليس في الآية ما يؤيد
الأبناء إلى الاثنين بل لا على الأولين لا سيما في السفر فإنه مظنة
الافاق والانتان إذا كانا وصييين مختلفان إذا اتفقا في قصة من كان
ميتاً وعدياً كانا وصييين في بعضا للتركة إلى أهل الموصي وأما شدة
الائتمار من الوفاة فهو إذا ادعى الموصي بعد ثبوت الجناية عليك بشي

من التركة في فعل عداوة غير في إجماع ما يمين على الوفاة المذكورين هلست
المزودة بعد حلفت الوصيين وذكر الأئمة لا يستظهر أن الحق لو كانت
الوارث وأحد كان الحكم كذا بالاختلاف فإن قلت المذكور في الآية هو
الشهادة فكيف يجعل على الأبناء قلت الأبناء أشباه وعلى من كان
أن لا أقل ذلك لقوله كونه قوامين بالعتبة شهداء لله ولو على انكم
فإن قلت هذا قبل النسخ وقته ارتفاع الإشكال قلت ناسخه لا بد وإن
يكون منسوخاً وإن كان به فإن قلت إجماع الأمة كاشت قلت معارضتها
فكر من بعد من الأحكام وأنفق الله في أحكامه واستمعوا سمعاً تدبروا
والله لا يهدي بين القوم الفاسقين بوجه جمع الله الرسل متعلقين بغيره
أو ينسب إليهم أو يجمع الله الرسل يكون كنت وكنت أو بدله من كلمة المحاكمة
كانه في والفقهاء الذين يجمعهم فيقولون ما أجازت عليه أقراروا ولا
والفقهة أظهروا بالمعذلة وتوضح الأمر المكذبة على وقت لا شهداء وماذا فيه
على المصنف قالوا لا أعلم لنا بالنسبة إلى تلك الشامل ويختص به ذلك
أو لا أعلم لنا بشيئهم وإنما نهر المحقق وهو أظهروا بالشك كية كما يقول المصنف
في جواب الحاشية صرح الظاهر بما فعل بك لا أعلم ولا أعلم لنا بما أخذوا به
كقوله وكنت عليهم شهداء ما دمت فيهم وقيل بل هم من هؤلاء السؤال
فويجيبون بعد ما شوب اليهم بقوله وفيه أن الرسل من قول لقوله لا أعلم
لذي المرسلون ولقوله أنت أنت علام الغيوب وقرا خبره وأبو بكر بن
الغنى لما نسبته الداء ونقل القصة إذا قال الله تعالى عن من ماله ذكره
بدل من يوم يجمع الله الرسل من يخط ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أو
نصب ما ذكره وقيل ما قال الله أنكرتني كان ليس الشعر وبكل الشعر لا أهل
ولا مال ولا وطن ولا نذر وإليه أشار أبو الفراء بقوله شهداء المسيح يسبح
في العزاء لا ولا دعوت ولا بناء يحزن قالوا في قوله هو الأول لقوله وكنت عليهم
شهداء وقوله يوم يجمع الصادقين صدقهم عليك وعلى ذلك
بالاستعفاء على إنشاء العالمين والتمتع على الأصول بنية على الخروج إذا
أي ذلك بروح القدس بالكلام الذي به حياة القلوب لقوله حكم الله
فيهم بروح القدس بما زعموا وحكي والاصفاة إلى القدس لا ته سبيلهم
عنا أو صناد الأثام وقيل عتبات في الهند وكذا في الحائرين على السؤال
وفيته دلالة على أنه وقع بعد كونه وها ما هو في العتبتين وقيل فيه دلالة
على أنه ينزل في آخر الزمان لأنه جيب رجع لم يكن كمالاً وليس بشيئ لأنه حين
النزول يكون شيئاً والمشتبه به دفع وهو في ذلك وثلثين سنة وألفه

قلت هذا من حروف وادعى الذين من دونه الله تعالى انه صفة الحق
فيكونا الالهة ثلاثة او يتعلق الصديق في شركين الله في الالهة
واستحقاق العباد كما قال المشركون ما نعبد الله الا بغير قوة الى الله
قال سبحانه انزلناك على الانبياء كبرياك وحياته يقع على الارض يسيل
من تحت كل شجرة عين من الدم ما يكون ان اقول ما ليس في حق الحق
وبالبرهان على وجه العموم من الالهة في انتمى عاين الاله الاله
قلته قد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اني تعلم معلومي
ولا اعلم معلومك عن نفسي ولا اعلم ما في نفسك اني تعلم معلومي
علمه العيوب لا اعلم انتمى للجليلين لان الحصر يستعمل على الاشياء التي
فالاشياء تفرع تعلم ما في نفسي والحق بقرن لقوله ولا اعلم ما في نفسك
ما قلت له الاله الا انتمى به رذا العلم اليقيني على ابلغ وجهه فهو ما كانت
الاله كذلك ان اعلم الله في ذلكم انتمى لمعنى القول كما قال
ما انتمى الاله الا انتمى به الاله علمه الى المنزل ناديا لانه يحصل
ربه ونفسه امرين ولا يفرق ان يحصل مقصود بعد كل فعل فيه معنى لغوي
ويجوز ان يكون مضادة بل من نحو وفي به ولا يقدح فيه تعالوا
ولا غلا لا ليس من شرط التذلل استقامة المعنى به مع طرح المبدأ
ولست عليهم شبهة ما دمتم فيها مدة بقا في مشيهم فلما اوتيت
برفعوا الى السماء كتبت الرقيب عليهم المظلم على خواصهم
وانت على كل شئ شهيد مطلع ان تعذبهم فانهم عبادك والستند
متصرف في ملكه وفي ضافة العباد اليه تقطيع وقيل بقاء عبادك
العاقلون تحقيق العذاب وان تعرفهم فانك انت العزيز الحكيم
العالم الذي لا يغالب والحكمة الذي لا يفعل الا ما فيه حكمته بل حكم
فان قلت كان الظاهر ان الغفور الرحيم كما قال ابراهيم ومن عسا في
عقود رحمة فاني فيه للعدول قلت قول ابراهيم في الدنيا والعصا اجدا
اشارة الى انك قادر على منعهم وان رجعت بالسقوبة واما الغفوس
الكافرة الاخرة فاشارة الى الغلبة العاليا الذي يفعل ما يشاء والعفو
عن الشر عقلا واما امتع لقوله ان الله لا تغفر ان يشرك به قال الله
هذا نوع يقع الصادق صدقهم ان هذا النوع نوع يقع صدق
الصادقين ومن اذ نافع ينسب نوع مغفول فيه على هذا الشارة الى قوله
انت قلت للتاسر ان الله هذا القول لعيسى في ذلك النوع فان قلت
هذا كان متبعا في نوع لا محال نفس نفس شيا قلت هذا هو الكون

وتمنعه البصيرتون لان المصارع معرب ولا يقاس على لا محال لان
مع مدحوله غير متبحر فافترق والمعنى ان هذا النوع يقع الصادق
صادق وهو المستقيم في الدارين كصدق عيسى عليه السلام لان الصادق
في الاخرة لا يحدى كصدق اليسر وشارا الحار الخرجات تجري من تحتها
لانها رطابا ليس فيها انكادى الله عنده ورضوا عنه ذلك القول العظيم
الذي كل هو روي به الله ملك السموات والارض وما فيها من الكائنات
لا حياء والحيوات وانه كذوب النصارى ولا زبني وانه موجهة ما
في السموات والارض وعلى غير العقلا فاشرا على من يكون انكادى صادق
عن مقام انكره والسطح على من اتخذ الهادونه وهو على كل شئ قدير
فيقدر على خلق الولد بلا والفاشار الى راحه شبه القسار كالماء والحق

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل
الظلمات والنور اخبر الجاهل الاشياء الدالة على انحصار الحامد فيه
تعالى طهرا والمعنى عن حمد الحامدين واسارة الى ان حدهم لم يثبت له شيئا
لم يكن ثابته بل ذلك مشبه ذكر بعض واضافه الحكاية لتعود بفعله اليهم
واوقع خلق السموات والارض وانشاء الظلمات والنور فيها ومقابلها
لانها اسئلة تتم التي لم تكن في التذلل وغيرها والعرف بين الخلق وبطل
هو انه لو حط في مفعولهم الخلق لتعدى في التوبة وفي جعل معنى الا ساطة
الشيئين بان يثا احدهما من الاخر كما ظلمات والنور فانها كانتا في كل
الاجزاء والتمزات وقد تعدى الى مفعولين فيكون فيه معنى الضم كقوله
وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا وقدام السموات لعلها في شرفها
لا يقدحها في العبودية وجمع السموات ذولا الارض كقوله ومن
الارض خلقنا جميع الظلمات ذولا النور لانه لا اداة الخلق ولم يعكس
يكون فيه نوع طباق السموات والارض وقيل لان اشياء الظلمة تفرق
عن افاق النور في غير النور الهادي والظلمات بالاضداد والحدس واحد
والاضداد كثر لا يذو المقام ثم الذين كفروا يبرههم بعد قوله خلقه على
الاشياء اني انه تعالى حقيق بالحمد على هذه النعم والحمد بعد قوله
وعلى خلق اي العبدية والمعنى خلق هذه الاجزاء وما تربت عليها من الظلم
في النور ثم الذين كفروا يبرهون به من لا يقدح على شئ فانها صلبة بعد قوله
من العدل ونحو على الرحمن المستعاد وهو الذي خلقكم من طين فادع

دليل الافاق كقوله شبرهم انما ينفذ في الافاق وفي استبحر لبقدها وظهورها
وكونها اصولا في سواها انما ينفذ في الافاق وهو الموت واما الموت فليس
تعدوه لا يعلمه غير وهو القيمة واما بين الموت والبعث والاصل يطلق على
خاتمة وعلى مجموعها وقيل الاول الموت والثاني الموت وتكرير الموت
ولذلك فقه على الطريق خلاف قولك عندى قوت جيد وكان يصح قوله
تمت وقول من المزية وهو الموت وهذا الاستبعاد فوق الاول لانضام
دليل الاعتناء في الافاق منع استعماله على المبدأ والمعاد ولذلك فقه
لنعمت الحاكم وعاطب الذين هم به بعد لولون نوبتكم وتبين لما هو فيه من
نعم هذا الزمان انما والذليل المير وهو الله مستأخر في السموات
وفي الارض المنعذرة بالالوهية فيها فالحار متعلق بما دل عليه لفظه
من الصفات التي استشهد بها وبغيره في غير يعلم سره وجهه في غير
وتوحيده بالالوهية لان الذي يكون السر والظهر عنه سواء هو الله لا
له في ذلك او غير اخر وعلم ما تكسبون من افعال البشر الجوارح بعد
التخصيص واما الحاشية كما نزهة بالاجزاء السموات والارض وانشاء الظلمة
والنور فيها وخلق البشر من الطين وحكمه عليهم بالموت والبعث كذلك
يعرف ما بين المبدأ والمعاد من التدبير والالوهية في السموات والارض
الشامل باقوله ستر وجهه بل جميع ما يكون وتكون لا يعرفه شفا
ذره وما تاتيه من ايات ربه الا كما لو اصابهم من عباد الله
الغنية فيبذلهم من اياته من ايات ربه الا كما لو اصابهم من عباد الله
اشترى قية والثانية شقيقة والاركان اية الى ان اعراضهم عن ايات الله
قد كذبوا بالحق لما جاءهم في معرض الجاهل شهيد مقدرا ان كانوا مع غير
عن الايات الثالثة على نوبك فلا تبين لانهم كذبوا بما هو عظيم الايات على نوبك
وهو القرآن ولكاله في ظهوره عظمة الحق عتوف باسمه انا ما كانوا يشكوا
عند زوال العذاب بجمع الايات كما به عظم العذاب لان الوافعة اذا عطلت
نوازل الاحياء بها متعلقة المير واهلكا من اهلهم من قوت القرآن بالكثر
مشك في السن والشيخ اهل زمان واحد وقيل سبعون سنة وقيل عاقلون
والاول هو المراد قال بعض افاضة القرن الذمات فيهم وخلقهم في اوقات
غرب الاستعانة بالقرن وكبحرية والمعنى هؤلاء قد اشدوا النار الكذب
فما له لا يجرون وكانت مساكن عاد وقود واصحاب الجحيم هم في المشاه
ويجوز ان يكون من روية القلب فانه سيعتلك الاشارة وتواتر عندهم
مكة في الارض جعلها هم متمكن فيها يصرفون كين شافوا احوالهم

وقوي رآمو الى ارض ايلة ما لم تكن كذا بالاهلية عاد الى الخطات ايقاعهم
عن سنة العظة كما هو ان السبب الزوق يعرف من على المذنب ثم يلف
اليه باصباحه وارسلنا السماء عليهم مائدة كثيرة متاعا من الذرة وهي
سبلان اللبن والسماء هو المطر كقوله سترنا في السبلان بارضهم رعبا
وان كانوا عضايا والسماء والسماء حقيقة ومعنى رسلنا الى ارضهم
نحوها وجعلنا الانهار تجري من تحته فغاشوا في ارضهم عيش فاهلكوا
بلقوبهم انى بالعوا في عصيان فاستأهلناهم ولم نغن عنهم ذلك الا
والعوى والسماء من بعدهم في الارض يعرفون الارض ويكنون بها فمن
قادر ان ينقل بك ما فعلت ما اولئك ولغيرها عليك كما في قرطاس
وحاشا ما وتكنون في التورق والقرطاس بالكثر والسماء وكذا القرطاس
القاف ما كتبه فيه شىء فليسوء ما يدبرهم لان الله لا يبدل ما يكون
في دفع الشبهة الذوقية بالروية لقوالنا ما سكرك اصبارا وذكر الايدي
مع ان الله لا يكون الا باليد كقوله ابصره بعيني وسمعته باذني لما لا يكون
كقوله ان هذا الاسحور من عباد الله المنظر لئلا على ان ذلك القول بآخر من
كفرهم وقالوا لا تنزل عليه ملك يشهد له بالرسالة ولو انزلنا ملكا
يشهد له كما امرنا لنعصى الامر اى امرهم وشانهم لا نعلم لانه وان كذبوا
له لا ينظرون طرفة عين وقد جرت عادته تعالى بانه يشا فليس من كذا بعد
الاية المقترحة كما فعل جود بعد الشافة وبالحجاب المائدة بعد زها وقيل
لنقص الامر اى ما لو من حول مشاهدة الملك وعظم خلقته والوجه هو
الاول لقوله ولو جعلنا ملكا لنعصى الامر اى لو كان ذلك الرسول الله
يطبقونه ملكا كان في صورة رجل لان البشر لا يقدر على الاستعانة من الملك
وهو في صورته ولذلك كان كثر ما في جبر اهل رسول الله في صورته وحجة
لانه كان اهل العرب في زمانه وان ذاء في صورته مرتين لم يستعذبه في ذلك
الحالة وللبسنة عليهم ما يلبسون حجاب لو يقدر اى لخطا عليهم
ما يخطون على انفسهم فانهم اذوا الملك في صورة الانسان يقولون اعد
الا بشر شاك ويكون العدة في مقدمته بالجرة وهو لا يؤمنون بها فلا فائدة
في رسله ولقد استشهدى رسول الله في ذلك انفسه رسول الله يا ايها الناس
ليس حاشا به لى شان سائر الرسل مع المعاملين حاق بالذين سخر منفسهم
ما كانوا يستهزون الحاشا المستهزين منهم الذين على الاستعانة
وقسب له وهو الهلاك والعذاب فمن شافوا في الارض فاعلموا
حاشا المكذبين لما قصوا وادراكهم عن الدلائل العقلية امرهم بالاعتناء

في الامور المحسوسة لاسيما الصبر فان مداركه اقل من كل يدبري والفرق بينه وبين قوله قل صبروا في الارض فانظروا ان في الماء معنى سبيبه الاول الثاني وليس مقصودا وقائه ولا كذلك في شرب الشربة مقصودا لذاته فلو لم يكن في الارض خلقا ولم يكن في الارض اجزاء اذ اجزاء الله متعين للحوادث لا يقدرون على الكاره وان كانوا لا يستطيعون به كتب على نفسه الرحمة كاية عن شدة رحمة وانها لا لواحد الذي لا يمكن الاخلال به ولذلك لا يرسل وامر بعد التكاليف ليجتمعكم الى يوم القيمة جواب قسمي عن وفاء والمعنى يجمعكم في العترة الى يوم القيمة او في يوم القيمة الى المعنى في وقيل بذاته من رحمة لا يجمع في ذلك اليوم بعض رحمة وفيه ان الخطاب العزيزين وان رحمة لمن يقول يا ليتني كنت ثريا لا ارب فيه في ذلك اليوم او يجمع الذين خسروا انفسهم يا ايها الذين آمنوا من انفسهم العوابة وقوله انظر في الاواق والافئس وموضع وقع على الذم او على الاستدعاء والحقير وهو لا يؤمنون والظاهر كون عدم الايمان سببا لفقران لكن قصدنا ان اسفل تلك العطرة هو الذي ادى بهم الى هذه التصديق وله ما سكن في الليل ولما من السكوني بعد ان يلقى قوله وسكن في مساكن الذين ظلموا وقد عرفوا ما سكت انما ومن السكون صدق لمكة واكتفى به كقوله اسرائيل يتيكم الشرا من السكون لانه داخل في كونه نعمه وهو الشيع العليم كما لا يخفى عن ملكه في ملكه شيء فكذلك لا يخفى عن سمعه عن ولا يعرف بخله ذرة قل ان الله اعلم بكم كما لو يدعون الى عبادة الاصنام ويقولون ما نعبد الهك حتى نعبد الهنا قل للمعول لانه المنكر لا اتحادا للمولى مطلقا فاذا اتحادا لله ولما مطلوب فاطر السموات والارض خالها من فطرت الشيء شقيقته وعزائا عن انما كانت اخلوا في الفاط حتى احكموا في عربان في برفقها لاجلها في فطرتها ولعلها في لغة وقيل وهو يطعم ولا يطعم يهدق ولا يهدق وارشاد الطعام لشدة الحاجة اليه وقيل يفيض العين في الاول وكثرة في الثاني فالصبر ان للصبر على ما الله يهيأ اي يطعم تارة ولا يطعم اخرى قال في امرنا ان يكون اول من اسلم كونه اول داع الى الله فلا يمكن تقديم غيره عليه ولا يكون من المشركين عطف على مرتبة بتقدير قبل او على عمل شديدي على علة سوا زيادة غيره بالعقل ان غيره لا يمنع فلا يجازة ذو عمل شرا يتبعه له الخلق ولا امر قد علم الدليل العقلي تكون له العدة لعمدة اخرها فهو بصفة الفعل قل اني اخاف ان عصيت في عذاب يوم عظيم قطع لاسما صهر راسا وتعرضوا بامر خصامة مستحقون العذاب والرب يظن الرب انما ان من يكون مرتبة محسنا عساسة في غاية الفخ والنجار

يخبرون ذلك عليه ما يقدر من الشدة وقاية هذا التقدير الاضمار من غير عنه يومئذ ذلك العذاب فقد رحمه فانما من عذاب الاخرة التي هي اقرب من عذوبك واسبقا من شعور رحمتك وقدر الجزم والكفا في قوله يصرف بفتح الياء على بناء الفاعل وذلك القولين الواضح للشكوف وان يمسك الله بشرا لا كاشف له انه هو الخطاة له صلى الله عليه وآله والمراد بتبشيره واسماع غيره وهو خطاب لكل احد وان يمسكك بعجز فهو على كل شيء قدير فكيف لا على ايضا ان خير اليك قادر على ان لا تفعل تعبد به بالشكر وفي سورة يوسف وان لا يردك بخير لفظ الارادة بذل المس المتين عن القلة رجحا لجات رحمة وانما قد شرط على الخير لان دفع المغناطيس من جلب المصالح وهو القاهر فوق عباده فتشوير بعقوبة ونقاد امره عليه وتقر للكاره السبق فان من تعذر بالعلو ونقاد الامر اليه يرجع الامر كله في الشر والخير وهو الحكيم يفعل على وفق الحكمة غير بواطن الامور كما هو متصف بصفات الحكا كذا كذلك مشعر بعون الحكا قل اني سئى اكبر شيئا قد سئيت حين قال المشركون من يشهدك بالرسالة فانا قد سئنا اهل الكتاب فلم يعرفوك والشيء لعله يطلق على ما يتعلق ويمكن الاخبار عنه موحوا كما لا ومنع وما محال كان اق ممكنا فهو ابلغ في المعنى من قوله اني شهيد اكبر قل الله شهيد بيني وبينكم يجوز ان يقر الكلام عند قوله الله اني اكبر شهيد على ان هو شهيد وان يكون الله شهيد هو الحق والوحى الى هذا القرآن لا نذكره الا اهل مكة واكتفى بالانذار كونه اهق ومن يبلغ من الاشود والاجر والنفيل والى يوم القيمة فانه مرسل الى الكا انكم تشهدون ان لا اله الا الله اخرى استشهدا بغير مع الكا ومكان من لم يصلح ان يكون معه اله اخرها شركا معه الهه قل لا تشهد فلان شهدا شيد والالهة فلا تشهد تعذر قل انما هو اله واحد خسر الاوهية فيه واتخذوا مني مما يشركون نصيح غا غلصنا الذين اتيناهم الكتاب من قبلنا وانما انما الذي ساء الله للمشركون وقالوا الذين في السموات في الكتابين لا يقرونه محمدا كما يقر من انباءهم من غير معرفة في كل العلم والابان عرجا ان سلافة انه قال عرفه اخرى من معرفة باجي قال له غير ذلك قال لا اني رجما لم يكن مني بان خاتمتكم ولما عهد له بمحمد غير فقبل غيرا فوجه الذين خسروا انفسهم فعمل لا يؤمنون استيناف لبيان عدم انما انما الذين الذين الايمان لعمدة المعرفة بدل لا يها فسدوا فطره الله التي هي بمنزلة الاكر ومن ظلم من قترى على الله كبرا لا اعدا ظلم من قصد الكون على الله ومن

اليهود والنصارى والمشركون العالمون بانحاز الولد او كذب ياتوا به
المال على شدة مدعى الحق او ان كانوا جميعا دلائل على ان كل واحد
من الامرين كان في سلطة المتصنف فكيف يجمع انه الشان لا يخطئ
فما ضلنا الا ظلم ونوم بحسبهم جميعا لانه لم يبق حجة على كونهم
حذق شتوي بل ثم يقولون انهم كانوا ما هم ان تركوا انهم تركوا
الذين كذبوا عنهم انهم تركوا انهم تركوا انهم تركوا انهم تركوا
كانها ليست بحاضرة بل تركوا قسمة اني ضللتهم وكفرهم الفسة لكونهم
والاقتداء بالما انهم طيلة يقاسمون اي مصلدين معصدين الان قالوا والله ربنا
ما كنا مشركين يكذبون في ذلك اليوم عند من لا يخفى عليه حافته وذلالة
يصير على سبغ الخيال عليها فموتون كالعبدون ويحشرون كالموتون ويحشرون
يقولون ذلك من غير حجة ولا دقة لا يقولون بل لا يثبت عند المتكلمين
وان علمنا انهم لم يتركوا انهم تركوا انهم تركوا انهم تركوا
وقسمتهم ان كثير وان عامر وحفص بالرفع ونصب له انهم تركوا انهم تركوا
والكسافي انهم تركوا انهم تركوا انهم تركوا انهم تركوا
يكذب على الغير فانهم تركوا انهم تركوا انهم تركوا انهم تركوا
لا يزوج منه فهو غاية السعاهة وحصل عندهم ما كانوا يفترون عليه
ما كانوا يحسنونه عدة لذلك اليوم ومنهم من يسمع اليك من المشركون
يسمع القرآن حين تلووه اسمع اليه من المشركون فيه ام يحسنوا او يوسفوا
والنصر من انهم تركوا انهم تركوا انهم تركوا انهم تركوا
لهم وكان انهم تركوا انهم تركوا انهم تركوا انهم تركوا
واسفند بار وجعلنا على قلوبهم اكنة انهم تركوا انهم تركوا
كانت وزمان وهو ما يشتر المشايخ انهم تركوا انهم تركوا
فلا تتعجب من انهم تركوا انهم تركوا انهم تركوا انهم تركوا
العقول على الاقان مع انهم تركوا انهم تركوا انهم تركوا
وانهم تركوا انهم تركوا انهم تركوا انهم تركوا
يحلون انهم تركوا انهم تركوا انهم تركوا انهم تركوا
الحل ويجوز تحريمها على الطريقة فيكون محرمًا على كل من كان
الان لم يبقوا راسًا من راسها بل انهم تركوا انهم تركوا
كفرنا وانهم تركوا انهم تركوا انهم تركوا انهم تركوا
في حق والاساطير لا يابطل جمع اسطورة بالضم او الاسطورة ما كثر وهم
يشكون عنه ويناقون عنه جمعوا بين الاساطير والاساطير وكانوا ذاقوا ذمها

مشتريه كذبه وونه ويكفون عن اشاعه رسوله الله عن ربحه من ربحه في
او يطلب فانه كان ينهى قريشا عن التبرع له وسأى ويحلب عنه وقبل
في عامه العشر وانهم تركوا انهم تركوا انهم تركوا انهم تركوا
وما اشعرهم ولهم تركوا انهم تركوا انهم تركوا انهم تركوا
اذ وقعوا على النار اربعا وهم ينجونهم من عذابها او امرهم انهم تركوا
من وقته على كذا وقته اياه الخطاب لكل احد لان شناعة حاله لا يحسن
روية راء والحجاب يحذوف اي يربط امر عظيم فقالوا يا ايها النبي
من شدة العذاب ولا تكذب يا ايها النبي ولا تكون من المؤمنين عطف على النبي
عطف على النبي لا تشاء لو هو عنه بعد القول او على النبي او على عرسه ووليه
انهم تركوا انهم تركوا انهم تركوا انهم تركوا
كذب بالنصر يا ايها النبي ان بعدا لوالده كالفاء في جواب الاسما وقره يكون
بالنصب جزء وان عامر وحفص فرجع ابن مرقى الاول على العطف ونصب
الثاني على الجواب بل انهم تركوا انهم تركوا انهم تركوا انهم تركوا
اي ليس الامر كما زعموا بل شهدت عليهم جوارحهم وقد نصنا بحكمهم وفعوا
في حيز من حيز فذكر وما ذكر ولا عزا على الايمان بقولهم والقول بان هذا
قول للمنافقين برة كون السورة مكبة والافاق بها ولو ردوا الى الدنيا
بعد الوقوف على النار لعادوا لما هموا عنه لكونهم في علو الله من اصحاب النار
وانهم تركوا انهم تركوا انهم تركوا انهم تركوا
حيوتنا الدنيا عطف على الجزاء اني ولو ردوا انهم تركوا انهم تركوا
قبل معافية القيمة انهم تركوا انهم تركوا انهم تركوا انهم تركوا
وهو الذين قالوا انهم تركوا انهم تركوا انهم تركوا انهم تركوا
مشتان لغيره السابقين ويؤكدهم ولو ردوا انهم تركوا انهم تركوا
على وجه التبرع كما يوقف العبد على بين يدي مولاه وهذا الوقوف اشد
من الاول ولذلك اقره وقبل وقفا على جزاءه ونعم قال النبي هذا الحق
مستلحق جوابا سؤال كانه قبل ما قال له ربهم والاشارة الى انهم تركوا
كالوايكرونه لقوله لا يحسن الذين كذبوا بلفظه الله والاستعانة بالحق
قالوا يا ايها النبي انهم تركوا انهم تركوا انهم تركوا انهم تركوا
في الدنيا كان تغصده وترية مع ما فيه من الاستعفاف قالوا فليسوا
العذاب بما كذبهم ككفرون ككفرهم وشركهم المحرم ككذبهم انهم تركوا
الله فائدة هذا تزييف السامعين حتى اذا جاءهم الساعة بعثت
للكذب لان حسرتهم لا غاية له والساعة من هوم بمعنى حضرته القبر

سبعة محبة كما بها حاضرة والبقعة مصدر لبعث الامرنا وقع حياءه صب
على الحال وعلى المصدق لانتهاج من الحق قالوا يا حشرنا يقال هذا القول
معناه النطق والتميم من حشره انما كلفه لانها يكف عن الحشر والخل
على ما وحق فيها في الدنيا السوء كرها وفي الساعة التي شاعها في
الاعداد لها والتعريف التفسير من حشر العتور سبعة لانه لما فادلا
كاشفة فليذكره وهو محمولوا وزادهم على بطورهم اى يقولون
القول والحال ان بطورهم متصلة بالاوزار والاثام واسئل لوزر الشغل
وذكر الظهور منه لكون الاقبال اكثر ما يحل على الظهور منه بما كسب يديكم
الاساء ما يزدون وزادهم صدوره بحرف التنبيه بلفظ التامع وما
لحوى الدنيا الالعب وهو مختصر في حاشية الزهيدين القلبي ما عيى به
السور والظهور لا يقع به الحق وتصدق به كل منهما على الاخر من المقام والكل
هنا مع الذين لا ياكلون كذا اكل الانعام فذلك قدر اللعب ولذا لا اخرج خبر
الذين يقولون حصص المتقين بالذكرا لانهم الغاشرون بها فراء ابن عامر ولذا
الآخرة بالاصافة اذ لا يعقلون بقاء العيبة اى المشركون وفرنا نافع وايضا
وخصص من عاصي بالخطا تغليب قد تعلم انه يحرك الذى يقولون قد
تحقيق مثل قد تعلم الله المعوقين وما يقال انه التكثير فيه ان علم الله لا يقبل
الزيادة والتقصان والذى يقولون هو قوله ان هذا الاساطير الاولين
وامثاله فانهم لا يذكرونك ولكن الظالمين بايات الله يحيدون فان قلت
كذب خبره مطابقة لما وقع والكذب يشبه الخبر الى ذلك فكلوا مطيعين
على كذبهم فكيف نفي عنه قلت جعل كذبه تكديشا لله في اياته لتفريته
استغفاما وسليته له او لتبين صدوره الكذب عنه خيرا للقلوب والبرص
تكذيبك لانك مؤيدو عبيدكم بالصدق وانما تصدون كذبتى والحق بايت
ويمان من جبر اذا حسن بن شريق خلا باي جيل يورثه وقال يا ابا الحكم حشرى
عن محمد اسناد في حواء كاذب فانه ليس هنا عيسى وعزك فقال والله لم يكذب
محمد قطر وانه تضادى ولكن اذا ذهب بنو قصى بالقرابة والشفاعة والحقايق
فما السائر وليس ولقد كذبت وسئل من ذلك من لم يكن في عنتك واودى
ما يقع من الحق قصير ما علمنا حتى انهم تصفوا بالوعود فابيتا ولى ذلك
ولما سئل لعل الله لمؤاخذة مضمون قوله انما انصرت رسلنا ولقد استفت
كلنا لعلنا ما المرسلين انهم لم يمشورون ولقد جاء ذلك من رسل المرسلين
بعض اخا وهو كمال الهزل الميك وسخط على ما كان لهم من القسرة في المعاقبة
من الشريعة فاصل حياء وان كان كبر على ذلك اعراضه عنك وشق اذان

وانك يا حشرنا متحققا وشاقا عليه دلالة على انه ما كان ينبغي منه ذلك بعد
خلق ليعال ليرسل مع امته فانما استعطف امان شتى بقا في الارض واسئلا
في اسماء قياشهم لانية جوانه محذوف لا شيا في النص الشى اى فعلهم
جوانه تحارب لشرب الاول والمعنى قد صلت حال الرسل وما قاسوا مع امهم
فذلك بالاشيا بهم وان عطف ذلك مالمقا من اعراض قومك فان قدرت
على ان تملك سريا وشقها في الارض ودرجا ومضعة في الشيا وباشعربا
تكون سب تصديقك عليك ان ساءر اليها وهذا الكلام مدح له صلى الله
عليه وسلم بشفقة جرسه على ايمان قومه وهو ذرافته والحادة والخروف
الموجعين صفة نغصا أو سئلا أو شغلان يبتغى واحلان من سكة اى اها
في الارض وصا عدا في الشيا ولو شاء الله لجمعهم على الهدى اى لو شئت
مشتبه بهما يشبهه فحشرهم على الجاهل من حشر منفعول المشية دلالة على
علمه فلا يكون من الجاهلين ان الكفر عيشته وهذا واساله عما يقوله
فحشرنا بعدد من شئت في مواطين تصطبب فيه انما سبب المنع من
الاستجابة الاطاعة على وفي ما دعى اليه ولا تصور بذلك استماعه والمؤد
يجمعهم الله على شدة عقوبته والمعنى وهذا يكون محمولا على قلوبهم
في حكم الموقنين لا لا فلهذا لم يعل على اية الله انك لا تسع الموقنا اياه
يسع من شاء وعلمت بسبع من في العتور انما الله يجمعهم على
فما اية الله ما تستحقونه او قالوا لا نزل عليه اية من ربه قالوا عانا و
استعانوا بغيرنا فحشرنا كما قال قور هو هذا ما جئتنا بشئنا فذلك الرغص
لا اله الا هو الحق تصحى مع وجود الغافل قل الله قد رضى ان يزل الله
اقرا حشرها كثر لهم من رسل حتى نزل علينا كما انزلهم اذ اريد تصطبب
الانسان كمشي الجبل على شيا شرايل ولكن اكثرهم لا يعلمون اى انهم ولا الله
المعصية من حشرنا لانهم اذا عصوا بعدا استوصوا ولا يعلمون قدرته على كل
لجدهم الله وتصفاته وما من اية في الارض ولا طائر يطير بجحش
ليس من هذه النجسين الا امرنا انك منصوصة اسما مقدرة انما
واجلها واصابع الحيد وهو الا امرت كون البشاة مطر وحمل على المعنى لا
قوله من ربه ولا طائر من اكل لا يستعفى من عن ان يقال انما من ربه
ولا طائر من معنى وصفت فليمة لى الارض وطائر يطير بجحش العتور
الى زيادة التسمية والاسماة كانه قيل وما من اية فقد رجميع الارضين
الشيخ ولا طائر قط وجوا السماء ما وطئا في الكا من شى اى الحق الحشر
فانه الدنوان الذى يصدع امور الملك والمكون واذ كان لا يعرف حشره تعالى

شئ أظهر للعظمه وسرا على اربابك والسلطنة والعصمة هذا الكبر
اعظم اركان قدرته وعظمه ليكون دليله على جلاله وأنه لو كان نزول الاله
من صلبه لكانت له اربابته بحسب قول بعض الامم كما ذكر الصير تعقبا
فقد علاه وروى الامام احمد بن محمد بن ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى
سائرين سيطران فقالا لانه سبغ في لونه القبة وعز في هجره بحسب كل دى
تغير ليصف المظلوم من الظالم حتى يصف الجاهل من الغرار والذين كذبوا
بما ناطقوا لا يسمعون ما نطقوا عليك من الآيات والذكر بحكمه وبما لا يتطاول
بالحق والظلمات مستعززون فيها لا تؤول الدواب والطيور مشاهدا
من رب سيدنا علي وعلمنا به فهو يريق في الظلمات وقيل طلة المهن وظلة
العناد وظلة التقليد من ربنا الله اختلف له ومن يشاء يجعله الى سراج
مستقيم مستعلي على الطريق القويم متمكنا متمكن الراس من ركوبه غير
الاشكوت ولا لالة على غلبة رحمة علي اراك في القلوب والقلوب في القلوب
والمشاهدة شئت الاخبار وضع كل منها موضع طلبة الاخبار والمكان
حرف لا يحمل له من الاطراب لانه يقول اراك زيدا ما شاءه فلو كان ذلك
ممكن كان التمدد وراكتم نفسك زيدا ما شاءه فلو كان ذلك
علا الله والذات او استكس السابعة من تدعون غير الله لا يقولون نعم
بالله عبادا عباد الله ان كنتم تشككون في ان الاشارة لله فوالله جبار
مخبرون اني قد اخبروها بآياته تدعون عطف على غير الله امثال الله اني
لا ابرون اعز ما تعرف في السموات والارض لا تدعون لا يدعوني على غير الله
ما يدعو الله اني كسفة الفاء وكس على ان كسفة لا يبرح من الله الا ان
قدومه وهو ورافته الاشياء ذلك الكسفة وقوله بالمشقة ليدل على انه
متفصل في ذلك وتكون ما يشكون به من الاماويل وفيه فوجع شديد
لانها كانت متحدة للشهاديد ووقع السمات فما شئت عندنا الاكسفات بها
ولقد ارسلا انهم من ذلك كانت قبل زمانك من ابداية اذ لا يشك
منها تقدرا لانها بحواضن بالله من الشيطان الرجيم وقيل والله فليس
بمؤمن لان الكلام موجب فاخذوا به بالاشياء الباطنة والظواهر
والضراء البلاء والمرحى سماء مؤثان الامم كبرها فكلهم يسمعون نداء
عنه فكلوا الاذياء هم ما شئت من كبرها خروا للخصم فهو على ما يصح
لغيره الموجب وعدم الصراف وتكررت فلو هو ودرجته الشيطان
ما كانوا يعملون استند ذلك بما يوجب شدة الاستغفار وهي مشقة العمل و
اشعارهم ما شئت الشيطان وزينه فلما سوا ما ذكرناه من الاشياء

والغفران غفرانك لانه لما علم ان اربابته سبها توجه الى الله بشارته
وتخصه له فيصرف عنه كل حاكم من نوبس وابوب عليه السلام خصوصا
عليه ابواب كل شئ فبما الابواب كانه عن واحدة النعمة وكذا غيرها
عليه انوار كل شئ وكذا خافه الله في خلقه برأيه عليه السلام والفر
مجانا بالسر والشكر قرآن عامر فخرنا بالقدس حتى اذا وجهنا اهلنا
من الحشر والنعيم ولم يزدوا على العز والعزب من غير شكر لا خسر لا خسر
أخذناهم بغيره فانهم يمشون يسون من رحمة الله من البشر اذا امرهم
بليس الشيطان فقطع ما بين القوم الذين ظلموا اني اهلكهم من غيرهم لان
هو الاق في زهره والارض هو الغر من بالاول والحمد لله رب العالمين
على هذه الكفة لان هلا لعدو الله وعدو المؤمنين لانه فوقه وفي الجحيم
اذا ما بستم من البلاء والعدا فلما ابروا ان هذا الله فتمنعكم وانذاركم
انني اذكركم وانما كفة السبع لانه تعلق الامر والنواحي من الرسل وهم
على قلوبهم فلا تدركون شيئا وتاخير هذا لان صريف القوى واستعجالها
على الاذكار ولذلك يقال من قد حشا فقد غدا من الله عز الله وانتم
بالمخوف لئلا لالة الفعل فليعلم او بالمذكور في البس غير النظر في نصره فالا
تكررا للدلالة على خلافتنا وقد قلنا ما سبب مخالفة تارة وتارة
الزحف والتهرب وتارة بالنقل وتارة بالعقل لاستتغفار السبع
فهم الصالحون يعرفون استغفار لان يعرفون له فهم عن خطا فلما اراك
انك تترك ما لله بغيره او بغيره ابدا وبها را او غير مؤقت بوقت شعيت
تحتقن لقاوتك او مؤقتا كقلاك في صلح ففقرها فقال تتعقوا في ذلك
ثلاثة ايام ذك وعذيرتك ذك قبل تلك الايام الظالمون اني اراك
به احد يمين الظالمين وانتم تسمعون اذ الظالمون الشكر وما رسل المؤمنين
الا في شوق من رضى ومندرج من بعضي وكفر من منظره واسطع وقوله
عليه كان منه من افكر والعقيدان فلا خوف عليهم لان الايمان جمع قبله
ولا هو يخشون على قلوبهم انهم لا يمانوا الصبر ولا رجعة
ثانيا فظهر الى لفظ من وجهاء والذين كذبوا باياتنا مع العذاب بما كانوا
يقعون المس افس باليد استناده الى العذاب لمجعله كالكتاب لمزكارة
عن سرية نفاذهم وانما الى السعة رحمة لانه حتى عن القلة فلا اقول
لك عذري من ان الله جواب لمؤمل لولا انزل عليه تلك او يلقى اليه كذا
والخلاف جمع خاتمة وهي ما يحفظ فيها الاموال من حيث الشكرته ولا هو
الغنى جواب لمؤمل حتى هذا الوعد كان بوعدهم حتى العذاب لمجده

عطف على غنى حراز الله ولا قول كذا في ذلك أقدم على ما قد علم من
الاشاع الاما يوحى الى ليس من الصفات لا اتباع الوحي بحسب ما في
برهان الشراء عن تلك الدعا والناطلة واشتات ما هو نهاية كالات البشر
قوله يستوي لا غنى ولا فقير انما يستويان مثل في العدل والميزان
اولا حائل والعالى وتقدير الاصح مع ان الملكات متقدمة على عدما تها
لان الكلام مع المتصف بها فلا تفكر في قانون الفكر الصحيح ليوهم
الى الشفقة من الحق والناطل واندره بما يوحى اليك الذين يخافون ان
يحشر والوحيد من المؤمنين والكارفان لا يعتد بالحشر ولا وجه لاندازه
ومشركوا العرب كان فيهم من يعتد بالحشر ومنهم دهرية يقولون ما يهلكنا
الا الدهر ليس فيهم من دونه ولا لا شفع وموضع الحال والمستأنف
عليهم يقولون انما انت منهم النعمى في ربي منهم ولا نظر الذين
وتهم بالعدا والعشى يريون وجهه روى مسلم عن سعد بن ابى وقاص
كان شقة نزع عند شؤ الله صلى الله عليه وسلم انا وابن مسعود وويل
من عدل وبلال ورحلان لستاسيتما فقالا لمشركون احطوا هؤلاء لا ترو
عليها فرفع في من رسول الله عليه السلام فاشاء الله ان يقع فالتا الله
تعالى ولا نظر الذين يدعون ربهم بالعدا والعشى والموجه للذات
والتعبد به للاشارة الى الاشياء وان العمل بدونه كاذب بل ملكه
من حسانه من شئ وما من حسابك على من شئ كما نوا يقولون لا يتبعون
ما يجد هؤلاء الا لغرضهم واشياهم فانه صلى الله عليه وسلم كان يواسيهم
فقال الله تعالى وما ننزهه عنك على بعد رحمة ما يقولون لست نؤخذ بذلك فان
حسانا لا يعتد بها اليك ولا حسانا لا يعتد بها اليهم والكلام وان كان
مسلوقا لبيان انه اودف بحسبه ليس في معنى قوله ولا شر وادف وزد
الخرى من انك اية زائدة لتوكيد معنى الاستعراق والا على انما عليه والحاد
والخير وحال من شئ قوله عليه فكونه نكرة وقيل التمييز لغيره وبين قوله
فقطرحه نصت لكونه جواب النفي فتكون من الظالمين يتجارب الشفقة
المنحى لا يفرق من قدر في ذمة الظالمين وكذلك فتنا انفسهم يبعين
ليقولوا هؤلاء من الله عليه من بيننا اى مثل ذلك الذين اذنى فيهم ووسا
فمن مع المؤمنين فتنا سائر الناس بعضهم بعضا حتى كان ذلك سببا لقتل
المشركين هذا القول وذلك ان المشركين انفسهم نظرهم على خطاير الدنيا
كانوا يستعدون ويكرهون ان يكون العقراء مجسدا على غير بالتوبة وهم
ويقولون لو كان خيرا ما استبقوا اليه اليس الله باعلم بالشاكرين الاشتم

لذلك ربي لا يات والمغنى الله اعلم بالشاكرين فله وقفا فقت حكمته مان
يكون الشاكرين عليه بالاسلام واما جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل
سلامة عليكم فقت ربي على نفسه الرحمة امره ما كرامته مكان وطرفهم ووسم
بما يوجب ذلك وهو الايمان بايات الله واتباع حجه وان يشهد بان الله قد
اعطاهم وراه هذا الاكرم من رحمة ما فخره استغنى وعز عن ذلك بالكرامة
من العفة في صدق الوعد وقيل ان من عاجا والى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا انما قد اصبنا ذنوبا عظيمة ربنا عظم ربنا عظم شئنا فاصبروا فقلت الله
من علمكم شئهم وقراء نافع وان عامر بن قيس بن الفخيد لا من ارحمة بجهالة
في موضع الحال اى جاهلا بجهه وكونه ما يضره في الذين روى ان عمر بن الخطاب
اشاد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطرف الفخراء عن جملته ان اخبرته
فمن اذمة فانه لا فعل الجنة من شدة روية اذ الحكم لا يرتك شيئا الا بعدة فقل
ونظري العاقبة انما من بعد ذلك الغل الشوى واصلي باليتاركة والعر
على ان لا يعود فانه شعور رحيم فقه من في الاول سوعا فبع وكذلك
تفصيل الايات اى مثل ذلك التفصيل الواضح تفصيل ايات القرآن في احوال
المؤمنين والمطيعين فانه ذكرها ليعتد بقوله والذين كذبوا باياتنا معرتكم
في الايات ومن فيه اماره القول مؤمن كان اوكا فمفعوله والذين الذين
يحافون ان يحشروا والمتقين بقوله ولا تطرد الذين يدعونى ولست بين
المؤمنين وقراء نافع بالماء ونصب سبيلك اى يستوضح انت باجماع سبيل
المؤمنين فيما مل مما يليق به فتدنا ذلك التفصيل وقراء كثير فابوهم
وان عامر بن قيس عن عاصم بن النعمان قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ومن بعد ذلك والباقي بالياء لان السيل جاز فيه الذكر كما لم يبق على التصديق
فلان ثبت منها في الله قبل السورة بآيات في من الفعل اشارت عن عاصم بن النعمان
وعنده بالامام المازية عن عاصم بن النعمان قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ما سمعت نبي الله الدعاء بعبادته الا في قوله لا اله الا الله ولا اله الا الله
ولا اله الا الله فقلت يا رسول الله انى تقول ذلك فقلت يا رسول الله
اشاع لا اله الا الله فقلت يا رسول الله انى تقول ذلك فقلت يا رسول الله
من المؤمنين سعدوا من جملتهم في ربيهم فلان على كبره من في ادليل بين
للعقوبية لاشمال الله لاشمال العقوبة والنفية من الاعزان وعبر بها وكذلك
العباد لرب والنفية لاشمال الله لاشمال العقوبة والنفية من الاعزان وعبر بها وكذلك
العباد لرب والنفية لاشمال الله لاشمال العقوبة والنفية من الاعزان وعبر بها وكذلك
العباد لرب والنفية لاشمال الله لاشمال العقوبة والنفية من الاعزان وعبر بها وكذلك

ان الحكم الا لله كذا ان قدم العذاب او اخر ليس لاحد عليه ان يحبس
على العتاة او يعفو عنه به ان يصنعه فالعقوبة من اللذات مشروطة بان قصاصها
فانما قصص السوانع شع وقرا فاع ما بين كثير وطاسم يعرض بالصادق من قصص
اشرا فانما يتبعه وهو خير القاصدين الحاكمين على اوان عدي ما يستحقون
من توبد العذاب لغضى الامر بيني وبينكم لغضاكم ما العذاب انما يعاقبه
لا فز انكم عليه وارحت المحرم على الله والله اعلم بالقالمين ومعنى الاستدلال
لكن يعلم ان الامر به وهو اعلم بالقالمين وسيطركم على حكمكم وعنده
مقاص العيب لا يعلمها الا هو شبه العيب بالاشياء المستوفى بها لا فاع
استعارة بالكتابة وانما لها المقاصح تحيا لا جمع مفع ومعر من المقاصح وان
كيف يفتنه بوصوله الى ما في الحزاة والله تعالى هو المتفرق بالعيب لا فاع
التوصل اليها احد لان عليه بمنزلة المقاصح ويجوز ان يكون جمع مفع بغيره
وعلى تحريم اي عتده على ان العيب ليس لاحد وصول اليها بغيره قوله وان
شي الا عتدا خزائنه وتعلم ما في البز من الغرائب والبصر من الحجاب
كيف وهو الذي يدها واودعها فيه وبما سقط من وده الا يعلمها
فيلتصق بها ووقت سقوطها ولا حنة في ظلمات الارض ولا رط ولا ر
عطف على ورقة تحت المعنى الا في كاي بين بل من لا يعلمها بل الك
لا تلمزانه طه تعالى وبذل الاشكال ان ارد به الفوج المحفوظ وقربا لثقة
بالرفع عطف على عمل من ورقة وعلى الاستدلال والمحرم الا في كان وهو الذي
يتوكل بالليل بالقوة الذي هو الموت الاصغر والتوفى احد الشئ واقرا وكذا
الشاة لا فرق بينه وبين الحمار ويعلم ما تحت ما النهار كشيء ولا مفعول
تلكه على بناء على الغالب ما بينكم فيه في التبار الذي بعد انقضاء الليل
والنهار الاول هو السابق على الليل واقرا فاع التوفى كونه اخره واذل على
كال القدوة ليخصي اجل مستحق مبدية مصرورية لتسقط ففصل الى انما
تد الله منكم بعدت الموت ثم بينكم فاكنته تقول في فها بينكم ففصل
والخطاب مع النكر ليعوله انما تشركون ولذلك ينطق الكلام والا ففصل
مقاص العيب لا يعلمها الا هو كان ولا على ما فصل وهو القاهر في عبادة
العقاب المتعالي يصرف في غير كاي شاة ويرسل عليكم مفعلة انكم انما
المؤمنين يحفظ اعلم لكم والحكمة في ذلك ان لا انسان اذا علم ان الله مرفا يسط
حركته وسكانه وسوا حبه بها على رؤس الاشهاد ينزح من القايح عذرا
ما ان كان الامر مفعولنا على علم مولاه فانه كثيرا ما يعتمد على لطيفه ولذلك ترى
اكثر الناس يستحيون من الناس ولا يستحيون من الله حتى اذا جاءه عند الموت

وتشكك ملك الموت واعوانه قبل هرا عدة عشر ساعة من ملائكة الرحمة
وسبعة من ملائكة العذاب وهو الذي يشر قصص الروح فافا قصصه فان
كان موثقا سلمه الى ملائكة الرحمة وان كان كافرا فالى ملائكة العذاب والابر
بين يديه مثل الطشت ولا يرفع بصره عنها فافا جان اجل واحد منه ط
اليه خطا فيعلم بذلك انه يعلم قبل ذلك الا يعلم العيوب وهو لا يبرأ
لا يحتاجون عن ذلك الوقت ولا يفتنون ثم رددوا الى الله بعد التوفى
فمولا لهم الحق سيدهم الحق لان سائر المولى بخاوية وهذا الرق يحتمل ان
يكون بعد الموت حين يقارن الروح الجسد لما روى مسلم ان الارواح
تعرض على الله فيقول الله تعالى رددوها الى اهل فاستقر ارواح
المؤمنين في عليين وارواح الكفار في سجين والحشر الى الله الجزاء الاله
الحكم لا يعز صدره يحرف التنبيه ابقاها للسمع وهو شر الحكمين
اذ لا يشغله شان عن شان وفي الحديث عفا عن خلق في عذر خليفة الشاة
قل من يحكم من ظلمات البر والبر كاية عن شدا بدها ترفونه جملتها
تضرعا وخفية متدلين حاقا لاصوات ما هاكم من الشدة فراه ابو بكر
عن عاصم كسر الحاء لئن اتيتم من هذه الشدايد بتغير القولى قالين
لنكون من المشركين الا انهم لا يوطئة والمثانية جوابا لعتيمه الكوفة
انما يصيغه الغيبة على الله بيمينك منها متعين جوابا لا يبعدون على قوله
شدة الكوفيين وهشاه عزائهم طامر ومن كل كرب غرسوا لها الامور
في كيون الا هو ثم انما تشركون قدح الضمير ليعيد التوفى في الحكم وتبزن
الجملة في صورة الاسمية الدالة على الاستدلال في التوفى تحت بله
على ذلك التوبة بالشرك المستمر على هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا منكم
بالقول فان والقدح بالخبرة والقبحة كما فعل بقوم نوح ولوط وهود اوفى
تحت ارحمكم بالحسن والاخرى والزلزال في فعا يقارون وفرعون وقيل منكم
من قبل كارك ومن تحت ارحمكم من قبل شغلكم او بلسكم شيئا ففصلكم فرفا
بان يشرى في قلوبكم اهواء مختلفة قال شعر وكنته ليستها بكنيته سجن
اذا التقيست نقصت لها يدى ويدنق بعضكم باس بعض شدة من الشغل
والتهيب وعن جناب نزلت راي رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
قلت يا رسول الله لقد ايتك نصلى صلاة ما ايتك نصلى مثلها قال اجل
انها صلوة رعية وروية سالت ربي فيها ثلاثة افاض عطا في شين وروى عن
واحدة سالت ان لا يسقط على امتي عذر من عذرهم فاعطاني وسأله ان
لا يحبسهم بالسدة فاعطاني وسأله ان لا يشغل باسهم يوم تفتن القلوب

فصريح الاشارة بالوعد والوعيد والامر والنهي والاختصاص والافعال
وتصريف الليل والنهار لغتهم يعطون لكن يعطوا وفيه انهم من قبل
والنار والجنة وكان وكذا به فذلك اي القرآن وهو الحق الكائن الذي
لا يخالده عنه والحق والصدق سبحانه ذاتا وان اختلفا اعتبارا فليس
عليكم بوليكل مسئلة عليكم ان الصديق فيكم حتى اجبركم على الصدوق
لكلنا مستقر لكن جرحا لانه وقت دار ووقع لا يخطاه ويؤ
لعلون ذلك اذا وقع واذا رايتم الذين يحضرون في بابنا كان المشركون
اذا سمعوا القرآن كذبوا واستهزؤا به نهي عن محاسنهم في ذلك الوقت
لخطاب له والمراد هو وامته فاعزهم عنهم ولا يخالسهم حتى يحضروا
في حديثهم ذكر الضمير لكونه لايات عبارة عن القرآن واما يستدل
بقسطان اسناد حائض لكونه يوشوشه وقران ابن عامر وبستانه
وهو بالغ فلا يعقد بعد الذكر اي بعد ذكر كذا النبي مع القوم الظالمين
اشر الظاهر موضع المضمر اشارة الى انهم ظالمون بذلك المعصية وما على
الذين يتبعون من حاشا من شيء اذا جالسوه حين يحضرون جعلوا في الحاشا
ذاتة على نفي الامر ولكن ذكرى لكن على امره ان يذكر وهو ذكرى وغيره
ففي حديثهم فان ذلك امر بالمعروف والنهي عن المنكر نص على المصداق ارفع
على الاستدلال ولا يجوز عطفه على ما من تحت لقصد الحق ولا على لفظه لان
من لا يتراد في الايات ومع زيادة من هنا وجوبه في قوله ولقد ارسلنا رسلا
من قبلك تحكم لعلهم يحفظون الحيث وتضعهم الذكرى ويجوز ان يكون الله
لمستعين على لعل المتقين يستمرون على تقوا امر اذ هو المشركين من ذلك المنكر
نزلت حين قال المسلمين للزكاة تقوم على خاص المشركين في القرآن لم يرد على
طوائف ولا صلوة وهذا الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا فلو كان المشركين
دين وانما استاف الله الذين يبعثي انهم اتخذوا الدين الواجب الحق شيئا
من جنس اللعب والله هو عبادة الاستقامة واتخذوا ما يشاءون به ويحبون
ممنه الذين من لادان وشيا من اللعب والله واتخذوا دينهم لاشياء التي
هو دهم الذي كلفوا به لعبا ولهوا يستمرون به وقبل لكل يوم عيد اتخذوه
لعبا ولهوا الا المسلمين فان بعدهم الصلوة والصدقة والكبير وعمرهم لموا
الدنيا فلم ينظر وفي امر الاخرة وذكر به اي بالقرآن ان ليس بغيره بكتب
مخافة ان يسلم الى الهذول اصله المنع ومنه شجاع باسل باسما عن من قبله سمعه
ليس له من ذلك الله وفي بالذبح عنها العذاب بعونه ولا تشعب يستو
دفعها شفاعته الجاه صفة نفس وحال من فاعل كسب وان بعد ذلك

وان بعد ذلك قوله العدل يطول على العذبة كما في قوله تعالى ولا يوجد بها عدل
والمراد هنا العذبة اكثره مفعولا مطلقا لا يوجد بها العدل مستبدل بالحق
والجبر والاشياء اسنادا الى صفة المصداق لانه التوكيد ولا يستداليه والى
صحة الاقوال للصدق والمرة اولئك الذين استلوا عما كسبوا اي المخذلة
دينتهم لعبا ولهوا استلوا الى العذاب ولهذا كذا ينسب كسبهم لخطابهم
لهم شر من جرح وعلل اليم استئناف لفصل ذلك الاشارة الى ان
من صفة المستلوا من حيثته بما كانوا يكفرون بما استمروا على تكفير
قوله لا يعنون من الله ولا لا يستعففوا ولا يعترفوا نزلت في ابي بكر وصي الله عنه
حين رماه ابنه عبد الرحمن الى عبادة الاوثان قبل اسلامه والمعنى بعد ذلك
فيه ولا يستر ميثا ويرى من عبادة تعالى ونزلة على اعقابنا راجعين الى الله
بعد ذلك صناد الله الى الاسلام على ان يكون ذلك كاذبا مشبهه الشياطين
في الارض استهنامته مرة لمن في نهايتها لا يدرى من امره من يمشي
بالكراس سقط من الاعلى الى الاسفل وصلى الكاف النصب على الحال من ضمير
تردائى شتى به حيران متحيرا له اصحاب لهذا الذي استهزؤا به
حالا اخرى بدعونه الى الهدى الى ان يهدوا والى الطريق المستقيمة
بالمصداق من اللغة امثلا فانه من الهدى عليه وتقطعا على الهدى الله
وهو الاسلام والهداية هو الهدى لا يعرف من يبيع غير الاسلام دينه
منه وامر بالانتماء الى العالمين فخطف على محال الهدى الله داخل تحت القول
والامر فيه لتعليل تقدير امره بان يسلم للاسلام لا يعرف اخره ومن الله
فيه بمعنى التاء ومنه رايته وانما يحسن الصلوة والقوة عطفا على التسليم
اي الاسلام ولا قامت الصلوة ولما اعزسوا الله بان يقول هذا الكلام مع
ان الاية نزلت في ابي بكر اشارة الى غاية الاتحاد بينهما وان كلا منهما يقوى وتعلم
الاخر وانما هو واجب كان جوابه ما احاط به رسول الله وفيه من تعظيم الصديق
ما لا يخفى به وهو الذي اليه تحسروا الى ابي بكره على قوا جمالكه
وهو الذي خلق السموات والارض ما بينهما اي خلقا فليس بالحق لا اله الا
والحقية كقولهم وما خلقنا السماء والارض وما بينهما الا بوحى ربنا
خلقنا هذا باطلا والمعنى انا خلقنا هذا بالهدى والى ما بيننا وبينك
على كل امة منكم ما علموا وعلى وما بيننا وبينهم والاولوية وبوجه قول له
كن فيكون قوله الحق قوله مستلما والحق صفة وبوجه يقول حيرة مثل
قوله ان القتال يوم الجمعة والمعنى قوله الحق كان حين يقول شيئا من الاشياء
ان يكون ذلك فتكون بها على قوله وهو خلق السموات والارض والحق

لرجل كيتونتها تحت هذا العمود ونحو ان يراد بالقول المقول والمعنى
قال طرف يتعلق بمقدار ما يقوى بالحق حين يقول المقضية كذا لقده جوان
الاخبار بالطرف حيث قد وله الملك متداء وخبر يوم سحر في الصور
مفرد له والمعنى لملك في ذلك اليوم لاحقيقة ولا يحاذي الاله تعالى
والصور في هذه ارواح الخلق فاذا كان وقت البعث لم يبق فيه اسراف
فقد كل روح الجسد ومن الكل لا يرى معنى الصور وقيل جمع صورة
كيسر ويسر والمعنى يبع الارواح في الصور في الانبياء قالوا الغيب
والاشياء رفع على المدح او خبر متداء وهو الحكيم في كل صنع الخبير
سوا من الاشياء واحوالها فذلك الية لانهم يكون له ذلك الابداع لا يكون
الا كذلك واذا قال ابراهيم لآبيه ازر كان المشركون يزعمون انهم على كلمة
ابراهيم ويدعون الاستغناء بذلك عن شانه لادان فلما نفي عليهم عبادة
الاشياء كذبتهم في دعواهم الانساب الوهمه فانه قدوة الموتى والاشياء
من كسر الاشياء وادعاهم لبيان آياته وتفق الموحدين على ان آياته
تاريخ فقبل ما علم ان له كاشيلا وتبعه وقيل ازلت له ومعنى الشيخ
او الموعود وقيل اسرجه ولفظان فيمنع وقيل نصب بفعل بعينه وانما
اي عباده وروى في التبع على القداء استخاضنا ما لله ان يصيبه الجمع
ساعة في محله حيث لم يزل ياله الخمر من دول الله ازاله وقومك
في سلاطين ظاهر لان سلاطين ولا ينصرت به ومن الالهة تولى
بعد وكذلك يرى ابراهيم ملكوت السموات والارض كما وقته لافلاكه
على سلال قومه شريفا متدبره بالمعاني والمكوت من الملك كالرهبوت
من الرهبنة وشارف المصارع حكاية عن الماضي وتصور حاله وليكون من المعاني
فقدنا ذلك او الاستدلال وليكون فلما جرت عليه الليل رأى كوكبا في السماء
اعطته على قال ابراهيم وكذلك ترى جملة معترضة او تفصيل وبيان لروا
المكوت كان ابراهيم وقوته بعدد الكواكب والاشياء فادانته وقوته
من عظمته وشده الى طريق الاستدلال ويعبر بها ان النظر بعين باهى
ان كوكبا شئ منها لما ظهر من اماره الحدود منها وقيل قال هذا الكوكب او كذا
بلوته يقال جنة شتره وحسن عليه انهم فلما اقبل قال لا احب الاقلين الا قول
القريب ومن علم بحسنة بلده عود العبادة بالطريق الاولى فلما رأى القمر
بارقا طالعا اترع التربع جاء اوله قال هذا في فلما اهل قال انزل من جنتي
وقال كوني من القمر الصالحين استعان به في ذلك الحق لما انشأ عليه الامر
وذكرت السماء وادانته فومه بالمرحاة الصالحة الى موصفهم الله والجنة

ظهور الصلصة فلما رأى الشمس بارقة قال هذا قمره اكبر لان عظمه
مركز في الشهور وقاله انما الاشياء المحصور وانما ذكر اسرار الاشياء مع
ان المشار اليه معقبات باعتبار الخبر وفيه صياغة الرب عن لفظ الموت
فلما اقبل قال يا قمر في جنتي فما تشكون من الاجرام العلوية لانها شجرة
متبدلة من حال الى حال وذلك دليل الحدود منافق للوحيه واستدل
بالاقول دون البرزخ مع ان كلا منهما اماره الحدود لان البرزخ يظهر
سلطان الكواكب وكذا له ولذلك تصد عبدة الشمس حين طلوعه وبه افعال
تتبعه اشره فهو ابر في الدلالة والتعدد دلالة لكونه مسوقا للبرزخ
وقيل لانه رأى الكوكب الذي كان بعيدا ونه في وسط السماء حين حاول
الاستدلال ولا يظفر في البر والشمس الذكر البرزخ فيها مع ان اللفظ ياتي
ذلك التوجيه لتكثير الكوكب التي وجدت ويجعل الذي فطر السموات
والارض حقيقا واما ان المشركين لما اقبل شجرة قومه وادى ما علمه
من النصع وصنع بالبراءة من تلك الشركاء من كونه الى من فطر السموات
الشاقة في الوجود على تلك الكواكب وتزاعن الاشراك راسا بعد تزيده
ما يشركون وخاصة قومه خاصية في التوجيه ولعل الشركاء كما قال
يحيى بن كلاب العرب ارسلوا الله اجعل الالهة كلها واحدا ان هذا الشئ عجا
قالوا يحاجون في الله اكرها حجة في وسادته في كل شئ له اية تدل على انه
واحد قرائن وان عامر يصف النجوم وقد هذان الله الى توحيد
اخاف ما يشركون كما يوحى قومه بان هذه حجة صلبة عكروه الا ان
في شيا الا وقت مشية الله الى صبيته وكرو منها في شيا خاف
وسمع في كل شئ يعلم لقول ان يكون فله ان يصل الى منها مكره او
ان علمه صلب بكل شئ فهو غايب في الاطراف ما يشركهم فانه يحوف فعل الله
لا يطعن عليه غيره تعالى الاستدلال وتكون الاطراف لما اشركتم معناه
استبعاد الالهة لا يقتصر ولا تنفع ولا تخافون انكم اشركتم الله بنبيهم
الغنى والنفع في ما انكم تشركون على الامن في موضع الامن ولا تشركون على غير
الامن في موضع الخوف فانه يزل بوجهك سلطانا دليلا فاطلعوا لا يحوجوا
فان حسن الاشياء وظهرت تعالى فاعلموا انهم لا تشركون على غير
الامن في موضع الخوف فانه يزل بوجهك سلطانا دليلا فاطلعوا لا يحوجوا
فان حسن الاشياء وظهرت تعالى فاعلموا انهم لا تشركون على غير
الامن في موضع الخوف فانه يزل بوجهك سلطانا دليلا فاطلعوا لا يحوجوا
فان حسن الاشياء وظهرت تعالى فاعلموا انهم لا تشركون على غير
الامن في موضع الخوف فانه يزل بوجهك سلطانا دليلا فاطلعوا لا يحوجوا

مستدون يجوز ان يكون جوابا منه او من الله تعالى والله هو المخلص
والظلم هو الشرك روي لغيره لما نزلت سورة على المسلمين فقالوا قاتلوه
ظلم تارسلوا الله فقال ليس ما يظنون بل هو الشرك قال نعم ان لا يشك ان
الشرك ظلم عظيم فاستوفى في ظلم التعظيم ومعنى ليس الايمان بالظلم
تقصيره به وسخره ولذلك يسمى ما يستر الانسان لئلا يظلم ولو اخرج الظلم
على منومه لم يلزم منه تعذيب العصابة غايته ان لا يكون له الا من
ونزلت تحت الانبياء ابراهيم على قومه ايماما استدل به ابراهيم من قبل الله
انما علم بهذا ختالا لانه استعان بما حيث قال لنزل في ربي لا يكون
من العقوبة الظالمين والجار في قوله على قومه متعلق بختاسوا جعلته
خير تلك او بدلا منه نرفع ذريات من شاء بالعلم والمعارف فله الكون
بالتوفيق ونصب ذريات على المصداق والعز هو المانع ان ذلك حكم
عليه في تعامله بحال من يستحق الزرع والحفظ ووعده المسمى ولما
من صلبه ونصبه فان الذرية الصالحة من النعم الحرة كالهبة
كلامها منقول هدينا ونوما هدينا من قبل اي من قبل ابراهيم عده
نعمه على ابراهيم لان شرف الانبياء يرسى الى الانبياء ومن ذرية الصديقين
لان لوطا ويونس ابناء من ذرية ابراهيم وقبل الصبر لابراهيم والمذكور
من ذرية تغلبا ولعل هذا هو الراجح لان سوق الكلام له بانه لما فرجة
التوحيد وذات عنها اكرم الله تعالى برفع الذريات وجعل مشاهير
الانبياء من ذرية داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون
منقطعات على نوحا وكذلك يحمي المؤمنين كما بينا ابراهيم واسحق
من اكرامات وذكرا ويحيى وعيسى والناس كل من الصالحين الكاملين
في الصلاح واسماعيل واليسع وقهارهم والكسا في قسح بتدبير الله
وسكون البقاء على الله اجمع وحسنه الامم ونولس من بني ولوطا بن
حان بن هاران وكذا فصلنا على العالمين بالشوة ويكفي في العالمين بل الله
ومن ابا نهم وذرية نهم ولما نهم عطف على كل ومن يعصيه ارضنا
كل الانبياء واقصنا ابا نهم وذرية نهم واخوانهم وعلم من ذكره في الذرية
اخلاقها على اولاد البسات فاحسن والحسن من ذرية رسول الله
عطف على فضلنا ابا نهم وذرية نهم وهذا هو المراد مستقيم
ما هذوا اليه ذلك هدى الله اشارة الى ابا نهم يهدي به من شاء
من عباده ولما شركوا لخطيئتهم ما كانوا يعلون ايمانا شرا لاهل الانبياء
الكل مع صلواتهم عليهم كما يحط على ما شرا لاهل الانبياء فان الله عز وجل

وهذا من رضى ولذلك اشر الى الدالة على استحالة وقوع الشريك اولئك الذين
اتيناهم الكتاب حديث الكتاب والحكم الاسر والعصاة على الناس والنية
فكرها بعد انشاء الكتاب دفعا للتيقن فان الكتاب ايضا على لامة لئلا ينزلها
اليكم كما اريد ذكرهم فان يكون بها بالترجيح او بالمشقة المذكورة هو لا
كراهة فقد وثقنا بها قوما هو الانبياء المذكورون وقيل لهم انما
رسول الله وكل من من به وقيل للملائكة وادعى الاصل وانها لهم وقيل
هو العرس قاله محاهد ومعنى توكيلهم بها انهم وقفوا الايمان بها والى
محمودها ليسوا بها كما فرس البقاء الاولى صلبة كافر من والثانية نكدة
النبي اولئك الذين هدى الله احي الانبياء المذكورون فيهم من قدام
لا يفرها المراء بها الالهات واصول الذين اتى لا يشك في بقوله الملل
لعله لكل جعلنا منكم شرعة ومنها ما فلا ذليل في لاية على انه عليه
السلام كان متعتا بشع من قبله وقوله خير والكسا في محض الهاء و
ان غامر كسر الهاء على انها كاية المصداق والمافون يسكونها الجاء والواو
يخرج الالف والفت وانفت الكل على السكون في الوقت على الانشاك لم يظلمه
على التبليغ احر حتى يتم في ذلك وهو ايمانا التبليغ الا ذكر
للعالمين الا لا ذكر وهو عطف لكل من يعقل من الشفيع وما قد ولا الله
حق قدره اذ قالوا اما انزل الله على بشر من شيء لما ذكره في سورة الانبياء
في المدة واصول الذين يشع على من ذكر النبوة واسما بانه يماجل بانه ومنه
فان احمر ابراهيم كيف يترك عباده في ظلمة الجهل من ارسال رسول الله
طريق الوصول اليه تعالى ولا يبرق فوا اصرار شد ضلاليه وقوة بفسنة
ولذلك اودعوا على هذا القول دعوى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان حال النبوة الى الله وكان ما كان من الصعب من حال النبوة حاتم شمع
بما دفع كلامه رسول الله جهلا وعنادا فقال له رسول الله انزل الله
انزل النبوة على موسى هل يظن فيه الا ان الله يعطي النبوة لمن يشاء
الحق المبين فليجئت بما اطلعكم اليهود ففضل النبوة ففضلت لاهل النبوة
الى قصير من الخطاب وقال ما انزل الله على بشر من شيء فقال قومه فانزلنا
هذا الذي بدعناك فقال انه اعطيتني فقلت ما اظنكم من عباده عن النبوة
ووكواكب من الاشرف وقيل نزلت في مشرق مكة لان النبوة مكنت
ونيرة فوله يجعلونه قرا من لان نبوة النبوة فلما من انزل الكتاب
الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس يجعلونه قرا من لان النبوة
كثير الزمان لليهود بما لا يقدرون على الكاره وادرج فيه ما هو متباه في

الفرع ما في الكلام الممثل على موسى جملة مخلوقه بحسب اعراضهم اوزاف
متفرقة يظهر ان بعضه الذي يوافق غرضهم العاصد ويحتمل الذين لا
يلابهم وقراءه كثير وابن عسيرة الافعال الثلاثة بالعبث والخطا
البعثون بها وعلمهم ما لم يعلموا انهم ولا اياهم زيادة على ما في التوراة من
المعارف والحكم الذي خص بها العزبان الكريم هذا ان كان المراءد الالة
اليهود وان كان المشركين لا لم يظهر فانهم ما ادركوا ولا اياهم فلهذا
شعير جواب لا يمكن سواء تدرهم في حوصهم بلعونهم وذهبهم في انهم
لا عين فلا علة بعد ذلك التلويح منسوخة بآية السيف وبلعونهم
حالهم انهم بلعونهم وان يكون صلة له اولادهم وهذا كما انهم لا يولدوا
المشار اليه هو القرآن والمشار اليه من البركة وهي النماء والزيادة في الرزق
ما ينزل التوراة امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجواب وفي انزال القرآن
اجاب بنفسه مشندا لانزال الوصية الجاهل القادر على عظم المنزل اشد لا لغيره
مصدق الذي يبين بآية من الكتب السماوية فلا وجه لانه ممن يكون من
اهل الكتاب ولشداد الهالكات عظم على ما ذكره عليه وشهد الكتاب
لان المعنى انزل الله للبركات والنصلي يقات والامداد قراءة بالعبث ابوبكر
عزير عاصروا خطاياهم خشش لان رسول الله هو المصدق حقيقة واخر العزم
لكنه لانها مكان اول بيت وضع للناس في الارض وحيث من تحتها
اولاد الناس يرجعون اليها في القبر اسير او لعظم شأنها وكونها عنده
شامس القرى ومن حوزها من جميع المخلوقات التي تقطع الارض والسموات
يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على مثلهم يحفظون لان من ايقن
بالآخرة وما فيها من النور والعقاب هو الذي يراهم في القرآن ويتدبره
ويستعده ذلك على الايمان به رجاء لذلك النور وحق ما في ذلك العقاب
وانما وضعهم بها فلهذا التلويح لانهم على الارض فيكونها واسمها على
شراها كثيرة ولذلك وضعها بانها كثيرة ولا على الحاشيين ولا في الارض
لا على كثيرها في الارض ولذلك وضعها بانها تنهى عن الفحشاء والمنكر
ومن علمهم بمنزلة على الله كذا على احد علمه كذا وهو الذي يدعى
الرسالة لنفسه اقراء على الله جليل جليل الكذاب والاستود العنسي
وقال وصلى في قوله موسى الله تعالى كعبه الله يستعد في سرج كالكب
رسول الله الوحي فلما نزل اول فدا في المؤمنين الفاء اليه رسول الله صلى
خلق الانسان وتلقاه في الملاء من المنطقة الى المنطقة في المصنعة في

في كشوة العظام لما نزل في انشاء خلق حروكان عزيريا بلدا قال انما
الله احسن الخالقين فقال له رسول الله اكث كذا نزل فقال انك انما
وقد نزل على الوحي كذا نزل اليه فان الله عاردا للاسلام واكثره بالعبث
فقط على يديه في زمن حمان وقيل كان كذا في موضع علمه حكيم عزير
وفي موضع سمع عليه عمو رجيح وهذا اطل في موضع منه ذلك من آية
عليه رسول الله لقوله اما عن ربنا الذكر وانما له الحافظون ومن قال
سائر مثل ما انزل الله على النبي من الحروف القائل الوشاء لقلنا ما هذا
ولقد نزلنا العظام المذكورون في عمران الموت شدائد وهي سكر
من عسيرة الماء اقصره والملائكة لا يسلطوا اليهم كآية عن غاية التسليم
فان عزيريا اطل في التفاضل بين طي به جازيا باطل وصاحبه ارجوكم
قال فيهم هذا القول تعليل على غيبه واجمالا لا سماعه ليكم من علمه
العقاب من جميع الحواس واخرجوها من الدنيا ان كان لكم قدرة وقد خلقوا
ان لا قدرة لهم فهو من المخط الاول اليوم يخرجون عذاب الموت من تحت
المقول والمراءد به يوم الموت او الوقت المسمى الموت انما لا ياتي في
الموت الشديد واصافة العذاب اليه من قبل رجل سوء بعد العقوبة
في هو ان بما كتبه يقولون على الله عزير من انزال الوحي ودعى اليه
فاثبات الشريك والولد له تعالى وكنت عن آية تستكبرون شريكون
المنكر عن التديربها فلا يؤمنون بها ولقد جئتموها فرادى مغررين
على الاموال والاولاد والعواجم التي كنت تعدونها جمع فري على غفلة
الغنا سكرانه لما كان يبعث العزبان على ذل السكران جمع جمعه كحاشاك
اول مرة بدل من مري وحوال ثمانية اوصافه مقصود خشيته وتوحيده
حولنا كما ما تعصنا به عليك من مشايخ الدنيا من حوله الشئ انا مكم
وقله ظهر ذلك ولم تعدوا عنه شيئا بوجه نشيدا اليه الحامه وما
يزيدكم شغفا به الذي رخصه انما فيكم شريك اى سركاء الله في
عنا ذلك لانهم مشايخه في الربوبية بعد تقطع سكره فراه بالرب
واقع وارجع عاصروا ابوبكر عن حاصره والمعنى انهم الوصل الذي كان
بينكم وبين الموت بالتسبب والفعل مستندا اليهم للمصدق في وقع التمسك
وهذا في بناء الفاعل بغير قوله وجعل بينهم وبين ما يشبهون في بناء المعنى
او بقدر الامر على قطع الامر عنكم بوجه فراه من فقره بعد تقطع ما بينكم
والبين من الاخذاد وصركم عنكم ما كنتم تزعجون من الاشياء والاشياء
ان الله فاق الحق والحق

والعلق لمة الشئ والحق ساق الحق والنوى ما خرج الحق والحق منها
ومن هذا المراد حق الحق والقوة والقوة ما تقدم يخرج الحق من حيث
اراد الحق والحق الثاني من القول من ان الحق والحق من هذا المراد
معنى والاول اوضح المقام. ومخرج البيت من الحق كالحق من الشئ والحق
من العظم والحق من الحق من الحق والحق من الحق والحق من الحق
على فالحق الحق لان قوله يخرج الحق من حيث كان على الوجه الاول
واشتقاق على الثاني في غير هذه المستلزمات استحضار تلك الصورة لانه
ابعد واعرف ذلك كونه الحق الممتنع هو الحق بالمعقودية فاقى قوله
تصرفه عنه يستغنى عن توجيهه فالحق الاستباح شاق طيلة قبل
عن بيان الصنيع وهو على الحق كقوله تعزى ليل عن بيان ما راوا واما
عمود الصنيع عن طيلة الليل وعن بيان ما راوا الاستباح مضمحل يسمى به
الصنيع وقوله الحق على صيغة الجمع وجعل قبل سكا بيل الى ويطرح
ولذلك سميت المرأة والنازكا او ما يستكن فيه لقوله وهو الذي جعل
لكم الليل لتكنوا فيه وانصابه بجعل كونه بمعنى الاستحضار الشامل
للازمة فيما نظر الى الحال والاستقبال صانعة حقيقة فعل وبالنظر
الى الماضي حقيقة فلو حفظ في ذلك يوم الدين فاحاطت السموات جانب
الماضي ولذلك وسعت بهما المعرفة وهذا جانب الحال والاستقبال ولذلك
عمل الاسم فلا حاجة الى تقدير فعل واجب له والشمس والفرج حساما
عطف على محل الليل لانصابه بجعل على وعلى لفظه في قراءة الكواكب جعل
بصيغة الماضي والحسبان بضم الحاء مضمحل حيث كسرت بضم
تفعاه العبد والاحياء ومعنى جعل الشمس والفرج حساما بجعلها على
حساب لان الاوقات تضبط بدورها والحسبان بالكسر مضمحل
بحسب كعلم يعلم تفعاه الظن والتحسين وما يقال ان كلمة منها بمعنى الظن
سهو ذلك تقدير العجز اي ذلك العمل المدكور من الخلق والحاصل
تقدير الغالب القهار الذي شجر الاشياء العلمية انكامل العلم تاما
شئ حيزه ما يليق به من المصالح والمنافع وهو الذي جعل لكم السموات
لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر في ظلمات الليل والاضافة الى البر والبحر
لان فيهما يشبه او الظلمات استغارة مشتبهات الطرق الدوام الاوقات الخمسة
والثانية لليلة قد فصلنا الامارات الدلائل الدالة على الوعدانية لقوله
يعلمون لانهم الذين يعرفون الدلائل وهو الذي انشاكم من عيسى واحدا
ربها دم عليه السلام فانه الاصل واللقاء بواسطة وبغير واسطة فسر

ومستودع انما استغفار في اصابه الايام او فوق الارض او مكانا
في الارحام او تحت الارض او مكانه وقراء ابن كثير وابوعمر وكبر الدان
اي تمكروا مستغفروا منكم مستودع على الاول اسوقا على الثاني يقولون
قد فصلنا الاوقات لقوله فيقولون انما حتم الليل الاول بالعلم
وهذا بالحق لان انشاء ذريعة ادم منه اذ سلكا من جعل الحق والحق
به ههنا والحق يد على كمال الفطنة ودقة النظر وهو الذي ازل
من السماء ماء من السحاب ومن جهة العلو فان ما اعلاه اسماء فاجتبا
به نبات كل شئ من اقسام ما كانت فالتب واحد والمستبان مختلفة
كقوله تعالى يسقى بقاء واحد وتفضل بعضها على بعض في الاكل دليل على
كامل طبعه ونعمه بالانحاد ولذلك اشبهه الى صير المستكن مفضلا اليه
من اشلوب الغيبة فاجتبا منه خبيرا غضا مطرا مع بينا لحيته
المخرج منها يقال اخضره خضر مثل غور وغور يخرج منه مراكا
بعضه فوق بعض كما يشاهد في التمثال ومن الخيل من يطلعها فتوان
جمع فهو وهو من الخيل بمنزلة العنقود من الكرم ويسمى العنقود بكسر العين
والدال المعجمة فتوان مستدا ومن الخيل خيرة ومن يطلعها بدلا لبعضها
ان يقدرا تحت فعلا خاصا لدلالة اخرجنا عليه اي وخرجه من الخيل فانية
قرية بعضها من بعض لقوة الشجر كثر جملة او قرية المتناول فالخيل
متمرو هو قصر القامة وقد شاهدنا منه ما يكون اخلاقا على الارض واما
انقصر على وصف التوفان كان منه ما يكون عالما كونه اذ حل في كونه
نعمة وقيل كمنى باخذ الصدف من لائه على الاخر كقوله سراسي يفتككم
وحتات من اعات غطفت على نبات كل شئ وقري بالرفع اي وشم
حتات من اعاتها وولكر حيات من اعاتها وحتات غطفت على فتوان
ومن اعات على من الخيل غطفت المعرفة على المعرفة كقوله انشا عرصدى
اضططار وشكوى غند فالتى فلا يلزم ان يكون العنب حاربا من الخيل
والريسون والرمان غطفت على نبات ايضا والاشجار النبس على الاختصاص
لكونها اشرف الثمار مشتبهات غير متشابهة حالها من الجمع ومن الرمان
اي بعض الثمار يشابه في اللون والظلم وبعضه غير متشابه يقال اشبه
وتشابه بمعنى انظر والحق اذا امر حين تبد وتحقق لا طعم ولا لون
يتمد به وتبينه وحين يفتنه مضمحل مضائق الى افعال من منع الشر
اذا اشتوى وصلح فانه يعبر في اللون وطعمه معجب وفيه جمع بالغ كقوله فاجر
فان ذلك الانقلاب دليل على ما يتركبه الصانع وقراءه وانما في شجرة

يستن على صفة الجمع ان في ذلك لا يكون لغو فيقولون فلهذا
ما قيل من صفة المستدلون بالافعال على وجود المصور وانما على الحق
الانفناء على تعدي ذلك وجعلوا شركاء الحق عطف فسته على
اخرى ولكن لما ذكرنا لا خفاها عن غيره عنها حقير وتبعها لها عن
الانفناء لانها محقة لا غيرها ولا اثر والشياطين لان الحكماء طاعوا
وعبدوا الاوثان بتسوية واعتقدوا ان الله خالق الخير والشر
خالق الشر كما يقوله الشوبه جعل معنى مشر ومفعول الله شركاء الحق
بدل من شركاء ولا بشرط استقامة المعنى لان المبدل ليس في حكم النسخة
من كل وجهه او شركاء الحق مفعولاه وقدمه المفعول الثاني استعظاما
لشركاء ولذلك قدم الله على شركاء وخلفهم وكان انهم غاملون
بان من جليله شركاء له مخلوق من مخلوقاته زيادة فوجب وان ذلك العلم
لا اثر له وقرى وعنفه مضاف بمعنى المفعول عطف على شركاء اي جلا
له محتمل انهم حجت قالوا والله اخرنا به وخرقوا من الحق وهو انشؤ
كانهم شقوا القدم واخر جوامعهم وقرانهم حرقوا مشددا مبالغة له
بنين وبنات قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح بن الله
بعض مشركي العرب الملائكة بنات الله فغير علمه نصريح عما علمه في
محل الحال من الفاعل اي جليل او مضافا حرقا بغير علمه سبحانه وتعالى
فما يصنعون اي انهم الموصوفون بما وصفوه به وتعالى عن تلك الاوصاف
وتلحقها به تدعى السموات والارض تغير لتعاله عن تلك الصفات
بايات ما يصادها وان السموات والارض التي هي مخلوقاته بدعيه صفة
التقدير كيف يكون له ولدا لو كان له ولد لكان نظره له او صديق الشوبه
والارض لا نظره له وهو مبدع السموات والارض من العدم فلا شبهة له
الى الولد ليكون له ظهيرا ان يكون له ولد استبعاد لان يكون له ولد
وقد يكون له صاحبه يتوكل منها الولد وهو غير مؤن بذلك وهذا توبيخ
وتحليل لمن يثبت له الولد مع اعتقاده بان لا صاحبه له وحقيق كل حق
والولد شيء لا محالة وما كان مخلوقا له لا يكون ولدا لانه ملك وهو ما في
النسب وهو بكل شيء عليم اي كما نعرف مخلوق الاشياء فكذلك نعرف
ما علم الكمال الشامل فاستدت الخفاء الاحتياج الى الولد وقيل لان الولد كثر
لوالده والله عالم بالذات بجميع المعلومات وغيره ليس كذلك اجزاء وفيه
الى الحكم لا يستلزمه الشا ومن كل وجهه كما نرى بين الاما والمبين ذلك
اشارة الى الموصوفين بصفتها لا الوهية الله كما لا اله الا هو جلاله

احدا متزايدة ويجوز ان يكون العوض بدلا او مضافة والعوض جبراما
وصفت الخالق لانه اجلى المزاين ولذلك اكثر ايراد في القرآن الكريم
فاعدوه عشت عن تلك الاوصاف وان كان مستحقا لما مع قطع
القطر عن كل صفة وهو على كل شيء وكيل خازن للمفعول لولا ان
بالعبادة اي وهو مع تلك الصفات فهو صوف يكونه موكولا لله جميع
الاحور هو لا صوابا في احوالها لا تدركه الانصار لا تحيط به لانها
حس ولا خفا في فهو احسن من الزوجة فلا يسترقبه بعينها ولا تدركه
الانصار كلها فالنفي متوجه الى الاستعراق كقولك لم احرب ويدا عا
وشبهة نافي الزوجة انما هي في الواقع لافي الامكان لان نفي الشيء لا يدل
على امتناعه والبصر التور المودع في الجاحية الذي به رؤية الاشياء حق
على الجاحية ايضا والاول هو المزايا لقوله وهو يدرك الانصار لانهم
اي صوابا ذلك الجاحية وهو اللطيف الخبير وقت حكيمته في كل
شيء او لطيف بعباده في المصاوي خير منها وهو الوصفان سربا نقدته
اللطيف لا تدركه الانصار والخبر يدركه الانصار فدجاء كره بصار
من ربح البصائر جمع بقسرة وهي القلب كالنصر للعين والمزايا الدلائل
الفاصلة جعلها انما لانه على غاية خلقة هذا جزا بصر بقلبه ومن
فلنفسه بقلبه لا لعين ومن يحسن قلبه عز اذراكها فقلها والادب
وما انا عليه يحفظ ان على الا البلاغ الاية وارادة على لسانه صلى الله
عليه وسلم وكذلك تصرف الايات اي كما تصرفنا الايات السابقة الدالة
على الوحدانية تصرفنا الايات في القدر وليقولوا رست متعلقة
محدون اي تصرفنا والامر لفظية كقوله ليكون له قدرا والذات هو
المرادة والتعلم وقرءا من كثيره وبوعشر وراست اي اهل الكبرياء
مشبهون بذلك ومن غامر رست قباء الثاني من الذوات والذات التقدير
في الزمان كقولهم اساطير لاقين الممد والخطاب اولى لقوله واخاه عليه
فهم اخرون وقوله اعما بقله بشر وليسته اللهم على اسنله من التعليل
والاعتبار لايات ما عتيا بالمعنى لانها القرآن او الصمد يعوم بعلوم
لان الجاهل بمعمل عن الغم اتبع ما اوحى اليك من ذلك بالبين به
اذ لا علمك بعد البلاغ اذ ذلك الاله الا هو خالو كره بعد الغفلة
كقوله فاما بالاعتقاد او اعتراضا كره الجاهل الاشياء واعرض عن المشرى
مستوحاة باله السيف او المزايا عدم الانفات البهيم دون الكف وبو
شاة الله ما استركوا صريح فان اشركه بمشبهه وما جعلناك عليهم

حقيقا رويها وما انت عليهم بولي كل متوفي مؤمرا ولا تشبهوا الذين
يدعون مؤدوا لله الشبه ذكرنا وما الشئ على سبيل المقصود والاشبه
وما وصف الله به المشركين كونها حسب جهنم ونظائر في معوض الاستدلال
على عدم صلاحيتها للوحيه فليسوا الله عدوا شيئا واعز الحق غير
تلك حيله منهم من يلق به الشبه وبنت المشرك وان كان طاعة ولكن
اشتمل على المضادة انقلت مقسدة دفع المقاشد مقدم على طبع الصالح
والفطنة قبل الخلية كذلك رينا لكل امة علمهم كانا لهؤلاء
حائلي الاشياء رينا لكل امة علمهم من الخير والشر ويحذر ان يراد لكل امة
التي لا راد الا الله فظهر في المراتب مرجعهم فيبينهم بما كانوا يعملون مما
عن الحساب والمجازة عليه واقسموا بالله حين انما هم مقتدوني
موقع الحال الى ما يقين في الامان جهنم وطاعتهم والداعي لهم الى هذا التمس
التبعت واستحقا وما في يد من القرآن وغير من المعجزات لتبينهم
من بعد ما هم ليؤمنين بها قل اما الايات كلها عند الله لا تحصى ولا
لي على الايمان بها الا اذا اراد شيئا منها وما يستعجز استعصم انكارها
اذا جاءت لا يؤمنون ان المؤمنين يمتنون بحجج الاى المقترحة للعلماء
سببا لاجانهم فربما الله عليهم بان يكون لا يدعون عدم ايمانهم اذ جاءت تلك
الايات فذلك تحيزهم بحسبها فالنبي اما توبه الى ما هو الواقع لا الى ما
وقيل لا يزيده وقيل ان يصح لغيره كذا ويحق الخليل وعنه قوله لا راد الا الله
عوجوا على الظلال الجبل لاحدا سكي على الدنيا كما يكون جلدان وقرابا
وابوعصرو وابو بكرى ورواية انها بالكسرا بقاء كلامه قال وما يستعجز
ما يكون منهم بعد نزول الامة المقترحة من اخبارهم لا يؤمنون وقرابا
وتحيزهم لا يؤمنون بقاء الخطاب فالانكار وما يشعركم لكافين على خلقهم
وتعجب افقدتهم ايضا وهم عطف على لا يؤمنون داخل تحت الانكار
وعايشهم انما نعتنا افقدتهم والنساء وهم من سبب الاستقامة بان النبي
عليها فلا يعجزون الحق ولا يشعرونه بتقبل حاله الى الطريق المغلو
الذي على سبب شيئا كما لا يؤمنوا به ائى فلا يؤمنون بالمقترحة كذا
لا يؤمنوا بها انزل من سائر الايات اول مرة قبل الاقتراح ونذرهم
مطعنا ثم يعجزون في انما وزعم من الحق من عطف على لا يؤمنون
ولما نزلنا اليهم بالملائكة وكلمهم بالنبى وسرنا عليهم كل شئ قلنا
اشار الى بعض تلك الاى المقترحة فانهم كانوا تارة يقولون لا نزل علينا
الملائكة فيجيبنا يا ربك رسول الله وتارة يقولون فاشنا يا ربنا ان كنت من

الضادتين وتارة ان يؤمن لك حتى تاتي بالله والملائكة قبلا والليل
بضم الغاف والباء جمع قيل معنى الكاف والفتا من اوجع قيل بجمع
جماعة او مصدر بمعنى المعاملة كضاد كسر الغاف وقع الباء وهي قرارة
نافع وابن عامر على الفتا ويرى من كل وانما جاءهم به ما كانوا يقولون
الا ان شاء الله الا وقت تعلق مشيئة به استثناء من احوال الاشياء
ولكن اكثرهم يحيلون ولذلك اقسموا بالله حين انما هم يؤمنون
الاى المقترحة او اكثر المسلمين يحيلون ذلك ولذلك يمتنون نزولها عليهم
في انما هم وكذلك جعلنا لكل نبي قدرا من احوال الاشياء والحق انى كما
جعلناك من بعد اريك جعلنا لكل نبي قدرا من احوال الاشياء والحق انى كما
بذلك الاجر العظمى فليست على العلماء اذا عاها من جهة وتساوا بالاشياء
وعدا او يرد به الجحش ولذلك وقع شيئا طين بدلا عنه او شيئا طين
مفعول جعلنا وعدا مفعوله الثاني وعن مالك بن دينار ان شيئا طين
الانسان شد على من شيئا طين الحق فاني انا تعوذت هرب شيئا طين الحق
بخلق شيئا طين الانسان وكانه الى ذلك اشير بتقديم شيئا طين لاس
يوجب بعضهم الى بعض الوشى لكلام الحق والادبه وشعوبه الشياطين
زحرف القول اباطيله هو فى الاصل المذهب واستعماله كثير فى المعاد
والمناظر عروا خدا عام مصدر عروا بغير وهذا الورد تادى فى المصادر
المستعذبة ونصبه على العلة او الحال ولو شاء ربك ما فعلوه ذلك العلة
او الامحاء صيرح في ان وهو الشىء من شئ فذكرهم وما ينكرون فلا
عليك بعد الايام منسوخ بابه السيف وتضمنى اليه افقده الذين
لا يؤمنون بالآخرة عطف على عروا ان جعل علة ولا فاعلموا انى ليا
بذلك الاجر العظمى واللام فيه وفي ليرضوه والمقترحة الام العاقبة لان جعل
الاشياء مبتلين بعد اداء الشياطين ليس لصنعوا افقده الكافون ولكن
ما رتب عليه سبيل كالعرض وليرضوه الصبر المشبوب فيه واخره وبق
اليه عالم الى ما طاعة اليه صبر فعلوه وليرضوه ما هو مقتدون من الام
من وقت لعناله اذا كتب افعير الله استغنى عما على اذنه العولاء على الله
ما جعل افعير الله اطلب حكم يحكم بيني وبينكم وما كانوا يقولون ليعقل
بيننا وبيننا حكم فالهزم للانكار وغير معقول استغنى عما حالته وعمله
لا يستغنى لان غير معرفة بالاضافة لتعين العقد والحكم هو الحكم مطلقا
وفي امثل في بنية توفى الحكم وفي الحديث يوشك ان يتركوا من مبرسكم
عدلا وقيل يخص بالحكم العدل ولا سده وهو الذى اراد انكم الكتاب

القرآن المعجز معصلا في شؤره وسوره الى ايات او معصلا فيه الشؤ والايام
وقد دل ذلك المنزل على صدق وكوفي على الحق والدين اختاره الكان يعلم
انه منزل من ربه الحق عصب دلاله الا على على صدق القرآن يعلم أهل الكتاب
الموصول للحشر فكيف ان يعلم ذلك على وهم وقيل من لم يعلم كان مستكانه
ما في في تامل وانما على أهل الكتاب ما في منزل من عند الله موافقه لكتابهم
وتشديده اياه مع كونه صادقا فمن لم يخاطب احد من علمائهم وقرأ عليهم
وحقق عن عالمه منزل بالشديد فلا يكون من المعتبرين من حفظ لث
اشركت ليعطى علم من الكلام الذي رآه الاطباء والتهنيد وان يكون
من المعتبرين في أهل الكتاب يعلمون والخطابه والمراد منه لانه الواصفه
والترجم عن حرفه والمراد كل احد على معنى لا يلبق باحد الا مشاء في ذلك
فانه غاية في الوضوح ومنطوق الزمان ونعت كلماته اوامره وامره
صدقا فيما كان من الاخبار وعلى لا فيما كان من الاحكام فصحت على
انها والحق والمفعول له لا منديل ككلماته بان في احد يصدق من ثبات
وفي الاحكام بالبدل منها ونمت انما استوت ودامت لعدم ورود النص على
اولا ينطبق عليها التحريف كما ينطبق على سائر الكتب فتكون منها ما من الله بصدق
كقوله ان نحن نزلنا الذكر وانما له لما فطون فيخص بطلان القرآن وقرأ الكون
كلمة في الاول بالتوحيد لا راد له الحشر وهو الشيع لما يقولونه من المنة
العليه بفضدهم من ذلك وعنادهم وان يطلع اكثر من في الارض يذكروا
عن سبيل الله لا اكثر من في الارض من ان فلا ينبغي ان يلغى في الله
مقتضاهم قالوا يا نعم معصا في الصلال ان يبقون الا الظن الذي
هو اكذب الحديث والهم لا يجدون يكذبون الحشر هو التقدير والحق
وانما قسر الكذب لثا يقع الفكر والمعنى انما لهم وصفتهم بخصه في الله
ولما كان الظن محتملا للصدق حصر علمهم في الكذب فهو كالملة للشيء من
اعا عنهم ان ذلك هو اعلم من فضل عن سبيله وهو اعلم بالمبتدئين كان
المشركون يقولون من اعدوا وطل غرق الله تلك المقالة عليهم اجل ردة
بانه اعلم بالصالح والمبتدئين من ردة ولو استدلل الصلال اليهم من عباد
ليبق عليهم ومن موصولة او موصوفة في جعل النصب بفعل دل عليه اسم
التفصيل لانه لا يعمل النصب في الظاهر وان يكون استعنا منه على منها
الفضل واعلم لا يحتاج الى برهان ولا يقيد بوجهه ووجهه فكلموا
ذكر بساطة علمه مستتب عن انكار اتباع المتكلمين كما نوارقوا لثا اول
من ذلك لانه انما كانت بقتل الله ان كفته باياته مؤمنين فاقصروا الحكم

على ما ذكر الله عليه والمصير مستفاد من الوصف كقولك كل من قال الحق
وانما اشران وان كان انما هم مقلوبه اذ رجا حاله قديم شبهه حين
قال المشركون ما قتل الله اولى بالاكل ما قتلتم وما لكم لا تاكلوا مما كلكم
الله عليه اي ما عرض لكم وايقظ لكم من اكل كذا شؤ الله عليه فاحسنة
والعقد علم من الوصف وقد اشكل حله على بعض فريحو المشركين كانوا
يخبرون المذكرة ويحفلون ما دمج باسواتهم واما حقيقته وعقدوا
لكن ما خبره عليكم جملة حالية وما فستد من المحرمات هو ما في اخر هذه
السورة من قوله قل لا احد فيما اوحى الى محرمها على طاعة بغيره الا ان يكون
ميتا او دوما مسطوحا الى اخر الاية فانه وان كان متاخرا في الوضع متقدما
شروا في نافع والكون فيون فضل على بناء الفاعل وقرأ نافع وحقق خبره
على بناء الفاعل الا انما استطاعه اليه من امره فانه جعل تعالى له ايضا
فمع قيام المحرم بقاء المصلحة المومن وذلك بقدر الضرورة وما يندبه الحق
وان كثيرا يصطلون بخليل المحرم وخبره المحرم او ان كثيرا من الناس
اشارة الى ان الصلال ليس مختصا بالمشركين وقرأ الكون فيون بصفة الماء
البلغ ما هو هو بغير علم مما يشتهرون من الباطل غير مستدلى دليل بعيد
العلم ان ذلك هو علم بالمعتدين المتجاوزين حد والله فضا وبهم عليه
وذكروا ظاهر الاية وباطنه اي دعوا كما يوجب الاية ما يوجب بها
وما يفعل بها وما يكون بالبحر انج وما يكون بالقلب ان الذين يكسبون الاثم
وباطنه ظاهر الوطاط سيجرون بما كانوا يفعلون يكسبون ولا يكون
بما لم يذكر اسم الله عليه ظاهر الاية يدل على حرمه ما لم يذكر اسم الله عليه
بحر ان كان وغيره لكن المراد هو المحرمات المذكور الجماعا وبتنا ولي نظامه
حرمه الشبهة مطلقا وذهب ابو حنيفة رحمه الله الى ان حرمه الشبهة
شينا وهو ذرية عن مالك وابن حنبل ومذهب ابو حنبل ومالك سلك الله
عليه وسلك من حرمه الشبهة شينا فاعمال كونه فان حرمه الشبهة
قلت كرمه ولفظه وانه لعن لا يترك اشياء كذا ليس يفتن وقد
هو المشهور عن مالك واحمد وذهب الشافعي الى طه مطلقا عدا رة او
شينا لمقوله وانه لعن فانه في موضع محال اذ لا يستقيم علمه على الاثم
ولا على الصلة وقد بين الصن يقول اهل غير الله به في اخر السورة وقد كان
سابقا ولا اكتفى بذكره واما الشياطين لمؤمن الى قولنا نعم يؤمنون
الى انكار انما دلوك بمقوله ما يكون مما قتلتم ولا يكون ما قتل الله وهو
اولى واطهر وانا علمهم في استحلال ما حرم الله اكثر للمشركين فكم

جعلته سرياً في شريع الاحكام وحسن حدقه لغناه من الخرافة لآثاره
لفظ الماضي ومن كان مستأخراً فاحسبناه وجعلناه نوراً يمشي به في الناس
مثل هذا الموقر بحال من يكون مستأخراً يحصل له الحيوة واعطى نوراً يمشي
بها من غير قرب ولا بعد يحصل به مطالبه كمن مثله في الظلمات
المتراصة مستمر في تلك الظلمات لا يستدعي في مقصده من مقاصده والحق
هي الايمان والنور الذي يمشي به في الناس هي معرفة احكام المبدأ والمعاد
استلوا وفروغاً والظلمات هي الكفر والشبهات فانها تستغل ظلمات حقيقة
بوجه القيمة ليس ينافي منها ايها حال من المستكن في الظرف لا من الغاء
في مثله لمعقل وكان الظاهر من هو في الظلمات وانما الحق المثل لانه على
الحال والصفة دونها نزلت في حجة والى حيل كذلك رتب الله لهما
لعمولهم كاذب المؤمنين ايمانهم وكاذب المشركين عملهم رتب لهما انوار
والذين هموا الله لقوله وكذلك جعلنا في كل قرية اكبرهم بها ايمكروا بها
اي كاجعلنا في مكة اكبرهم بين يستمعون الصفاء على الكفر جعلنا
في كل قرية مثله ابتلاء لقوله اكبرهم بها معقولاً جعلنا لكونه تبعي
قوة اثنان على الاقل ويجوز ان يكون في كل قرية اكبر معقوله ويجوز بها
او مستأخراً بالبدليل فراه اكبرهم بها وان يكون في كل قرية ظفر الغوا
اكبرهم بها معقولاً اول ويحكموا معقولاً غائباً وما يكرهون الا انهم
وما يشعرون ان ذلك القدر عائد اليهم واقا جاء تهمرية فالوا الزنون
حتى يوقى مثل اوقى رسل الله الغافل وليد من الغيرة قال لرسول الله صلى
الله عليه وسلم انا اولي بالنبوة منك لاني اكبر سناً واكثر ما لا وقيل اولى
قال لا حنا بن عبد مناف في الشرف حتى افا كاهن من هاهنا فالوا مناهي
يوشح اليه والله لا منعه ولا نفعه حتى ياتيها حتى كايته والاستا الى
الكل لوقوع الفعل بينهم الله اعلم حيث يجعل رسالته كاذب مستأخراً
عليهم وايصال قياسهم فان النبوة فضل من الله تعالى يختص بها من فيها ليس
كثرة المال ولا كبر السن من شئنا بها ولوازمها وقران كثير ويقتصر شئنا
بالا فاموقع الماء والجمع اظهر نظر الى الاحكام من تصنيف الدين والحق
مستأخراً وموضع الموضع القوي يستمر الصلة بعقبة الحكم والمفسار
هو الدلالة من قوله تعالى عتد الله اي يوه القيمة او غاشية من قوله والله
كايوم يوه تدبر وعذاب شديد ومثلاً الى ذلك الذي نكاهوا يكرهون
نسب مكرهها وبكاهة مكرههم فمن باب الله ان يهدى به لشيخ شدة لادله
منسب من الكلام السابق اي اذ اثنين ان النبوة ليست الا فضيلة منة فراه

هذا فيه وبقية شرح صدره للاسلام والانباء لآثاره فاستعملوا الامم
والكفر عنه طيلة الكفر والنجس ومن راد ان الله يجعل صدره مستقيماً
حجراً كما يصعد في السماء ومن راد ان الله جعل له في الشبه وكذا
النجس على طيلة النفس التي كانت لها حيلة فلا يتكلم من الوضوء الى الصلاة
الطالقة ولذلك مثله عن هذا الصعود الى السماء والكبر على الاستغناء
او النجاسة روي ان ابن عباس فراه الآية وقال هاشم بن عمار احد قائل
نعم انما من يمشي بكراً قال ما خرجت فيك قال القوا بى اكبر من الشجر الذي لا يربو فيه
فقال ابن عباس كذا قال قلب الكافر وقد روي مرثعاً عنه مثلي لله عظمه وسر
مثل عن شرح الصدور فقال هو نور يقذفه الله في قلب المؤمن فيسبحه قبل
صل ذلك امارته قال نعم الحق في عن دار العزود والانباء الى راد الخلود في
الاستعداد لما بعد الموت وقران كثير يصعب ما يشكك في الصلوات
وحجراً كبراً رافع وابوكبر وفراه ابن كثير يصعب ما يشكك في الصلوات
العين والياقوت بفتحها مشددة الا يا كبر فانه لا يربو والعين وراذ العنا
لعدوا كذلك يجعل الله الرحمن على الذين لا يؤمنون اي كما جعل عليه الرحمن
والخرج في الدنيا يجعل عليهم العذاب في الآخرة والعن والعن وضع الله
موضع المضمر للمتعيل وهذا صراط ربك مستقيماً اشار الى ما بين من
ان النبوة فضل منه وان الاسعاد والاشقاء بيد والاسلام من الله المستقيم
الذي لا اعوجاج فيه فله فضلنا الايات الدالة على حقيقة تلك الصراط
لغيره يذكرون العهد الذي اخذ عليهم في عالم الدار وفي الكتب المتجارية
على لسان الانبياء والتذكرون عند الشهادتين لهم دار السلام اي التذكرون
دار السلام التي هي الجنة اضافة اليه تعالى فان السلام من مثاله تعظيماً
للعناق واحترام من مثاله ليعنى السلامة فيه والسلام بمعنى السلامة
فانها الاسم فيها ولا تلب اولان تحببها فيها اسلام عند ربهم اتمية
حاله لا اتمية كنهها وهو وليهم ناصرهم ومولى مرمولاً بكل امرهم الى
غيره تشريفها كما كانوا يعملون بسب اعلمهم الصالحة فكانوا يتركوا
احداً من في تلك الاعمال فكذلك لم يترك في امرها احداً ولا يملكه عليه
ونور محشرهم جميعاً منصوباً بذكر وعقودى قلنا او نوبه محشرهم
ونقول لهم يا معشر الجن يكون من الامر ما لا يمكن منزهة والصبر في شغلهم
فاسبق ذكرهم في قوله وان الشياطين ليؤمنون الى اولها انهم لا معشرون
بهذا الشياطين منهم فداستكشروا من الانس اي من اعدائهم واستكشروا
كثير منهم وانما يقال لهم هذا الكلام توبيخاً وتفهيماً على سوء صنيعهم وقلة

وليا وهو من الانس رسا استمع بعضا بعض كان انتفاع الانس بالخير
 على عيهم في الحاطية اما من مسا ومنهم متعارفة يقول عود يرت هذا القول
 من سفيهاة فوميه فثبت اما في جوار وانتفاع الجن شرورهم بهذا القول
 فقال على احتياج الانس اليهم وتلك مرتبة جليلة عند الجن وشرق مقامهم
 وقيل انتفاع الانس بالجن احدا السحر والكهانة وانا بطل القول منهم فانه
 كيف خاطب الجن واما ما لا ينس وما وجه ذلك قلت خطا الجن كان يرفع
 الانس كونه مع شرفه وعلو شأنه بغير ما بعد ذلك الشر الحسيس فلم يسم
 الخطاب فانه نوع كبره فكان الجوار من الانس كونه محرمين بمعا جوار
 الى نوع اعتذار وبلغنا اجلنا الذي جعل لنا هو البعث وعز المازية
 الموت يقولون هذا الكلام للتعسف على العاقب والانسف قالوا لا يشك
 خالدين فيها اي هذا الاعتذار لا يعني شيئا فان النار متركوم ومقامكم
 حال كونهما دائمين فيها الا ما شاء الله الا الاوقات التي يتقلبون فيها
 الى الزمهرير واولا ايام البرزخ وهو ما بين الموت والبعث او بعد البعث الى
 استقرار في بقعة الجنة ومنه في السعير ان ذلك حكيم في افعاله فمن
 في كل ما دبر عليه كامل العلوم اتقان فعله مستوف بذلك العلم وكذلك
 نولي بعض الظالمين بعضا اى كما وكنا الجن والانس كذلك نولي الظلمة بعض
 على بعض في الاعواء والوسوسة او في العذاب يوم القيمة وفي الحديث عيسى
 المرء على دين خليله فلينظر احدكم من حاله عما لو اكسبون من الكفر والمعاصي
 ما عثر الجن والانس انما كره ان يترككم من قبل قوله يخرج منها الاولاد
 والميتان فان خرجوا من الانس العذاب وقيل الجن يسلب شيئا بظلمهم وينزله
 وما ارسلنا من قبلك الا رجا لا يوحى اليهم وقيل رسل الجن رسل الرسل المقربه
 وادعوا اليك بغير ما من الجن يستمعون القرآن بعضهم على ما ياتي
 وينفذونكم لغا بوبكم هذا اى يوم القيمة قالوا شهدنا على انفسنا
 ان قدنا على انفسنا بالخير واستحقاق العذاب وعزهم الخلق الدنيا
 اى قالوا ذلك القول والحال انهم كانوا معروفين بالحياة الدنيا والذات
 المتجددة الشرعية الزوال شهدوا على انفسهم انهم كانوا في كبر الشهادة
 لا الاولى حكاية حاله والثانية وهم محتطيه على ما كان منهم من العز
 واقرارهم بالكفر في هذا الاية وانكارهم في قوله والله ربنا ما كنا مشركين
 اعادنا والحال ان في وقتين مختلفين ذلك اشارة الى ان رسل الانس
 رسلهم انهم لم يظلموا اهلها فاقولون تعليل لا ارسال وان مقتضى
 او حقيقة من المقتلة فيقدر من هذا الشأن ونظلم حال من القربى بتقدير الاصل

اى ملتبس بظلمه في حال عقله او من فاعل مهلك اى بدلتا بظلمه وعقله
 العبدية وفيه دليل للشع الا شعري على ان لا تكلف قبل البعثة ولا على
 ما بعد ان لا تكلف واحد من الرسل اليه مرات لاجل اعماله بخير الخيرات
 شر فشر واطلوا في الذرعات على التسليلين تغلب وما ذلك بغافل
 عما يعملون عن اعمالهم عثر انهم في اخر الكلام وبقية وقيل ابن خالين
 ما خطب تغلبا وربك العني لتطعن الاستعداد لانتفاع الانتفاع عليه
 ذوال الرحمة النالعة ولذلك ارسل الرسل وشرع الاحكام بحسب القاد
 وبالمعارف والاعمال الصالحة ان يشاهدكم تغير معنى العني اى
 ليس له السك حاجة وانما ابقاكم رحمة ائنا انما فاعل منكم ويستخلف
 من بعدكم ما يشاء من خلق انما عني من فضلنا الى الوصف كانه قيل
 ويستخلف من بعدكم المطيع لامر كما ان الشاك من ذرية قوم اجرين جبار
 بعد جيل انما نوح عدون لا اى البعث واخواله والعذاب وظهور
 هذا الذين على الذين كله وما انتم بمجزي قاتين طالبيكم من عجز الشئ
 اذا فانه ما حذر من عجز الشئ وهو مؤخر قلنا قوم اعلموا على مكانكم
 اى مكانكم مضدركم بالصفة فهو ممكن اذا تمكن غايه ما تمكن او اعملوا
 على طريقكم وجهكم اتقى انتم عليها من الكفر والعصيان فمضى معنى المكان
 يقال مكان ومكانه كقوامه ومقامه وعلى الوجهين الامر بالشهادتين على
 اعلموا ما شئتم والوعيد فاكان نصيعة الامر بغير غايه لا تذكروا انتم
 قد عزم على تعذيب المهدي فصاره بما يوجب ذلك ويفضي اليه وفيه ما
 الى ان المهدي لا يتوقع منه الا الشر فهو لان له واجب عليه فقله كلاما
 به اني ضامل على محكي وجهي قرا اليك ربك انما كره الجمع وهو بلغ في
 فسوف تعلمون من يكون له عاقبة الدار من استقامته والفضل ملو
 عنه او شربته مع ما في خبرها فانه مقام المفعولين او العلم بمعنى المعرفة
 وللوصول بمفعوله وعاقبة الدار هي العاقبة الحسنى واصنافها الى
 الدار الا انها يحصل بما في هذا الدار من الاعمال الصالحة حيث لم ينسب
 الخصم الى الضلال صريحا لاننا نفى عنه انه لا يطلع الظالمون الا فرا
 كان وعزم وجعلوا الله اى شر كوا العرب فاذن خلق من العرب
 والانعام من الزرع والمواشي بصبيا مجموعا معززا فقالوا هاهنا
 من جمهم هذا ما يستحقه ويجب ان يصر في ابواب البر وهذا شركا
 التي ترمي الى الله والى يستحق صرف بعض اعمالها لكونها وتبطل الى
 المعبود بالحق فاما ان شركا بهم فلا يصل الى الله وما كان الله وهو يصل

الى شركائهم كما انهم يصرون ما عسوه اذا كان اذكي واحسن المصلحة لهم
ويصرون الردي الى العفراء والمساكين ترجيحاً لاهلهم الباطلة على اهل الحق
ولفظ الزعم اشارته الى انه باطل احقر من عند نفسه وقراءه الكفاية في
المؤمنين بنحو الرأى والفتح لغة الخلق وهي فصح سواء ما حكوا من شيا
حكمهم هذا وكذلك رتب لكثير من شركائهم قتل اولادهم اعم من ان يكونوا
الدية والمشتبه به من جعل ما خلق الله من اجرت والا نعام لا ذنبا منه
نصيب شركاءهم فاعل من وهو اشتبا طعن من الشرك اوسدته الاشياء
يقعون الاولاد اما خشية الاملاق والعار كما في ادا الشاة او تقربا الى الله
بابر الاشياء كما فعل عبد المطلب حين نذر ان ولد له عشرة بنين يبيع بقدر
منهم وقراء من عامر بن علي شاه المعقول مستندا الى قتل ونسب الاولاد
شركاءهم ما جاء قتل الله والفضل بين المضامين واقع في شعر المضامين
ولولم يثبت ذلك لثقتهم كانت هذه العفراء كافي في صحته لانها قد اجمعت
الحق بثبت عنه نواز من طعن فيها لانها تحالف قول بعض النجاة فقد
زلت به قدمه ليرد وهو ليهلكوه من الردي وهو الهلاك واليه يسول
عليهم دينهم الذي كفوا به وهو الذين الحق اودى بهم الذي كانوا عليه
وهو دين ابراهيم قتل شركاءهم والمزمن ان كان من الاشياء طعن فالآثم للتعديل
وان كان من السدنة فللعاقبة ولو شاء الله ما فعلوه ما فعلوا التزمين
والقتل اودى ذلك لان افعلهم مخلوقة له تعالى بمشيئته فذمهم وبإفراء
افراءهم او ما يقتضونه من محض غائهم ويتسببونه الى الله تعالى وبمحبته
شرعهم وقالوا هذه النعام وحرفت بحرف اشارته الى ما جعلوه للاصنام من
والانعام والحركة الذبح والطعن بمعنى المفعول وهو الحرام لانه محرم شرعا
يسوي منه الذكر والانثى والواحد والكثير لانه في مفاد الاشياء لا يطلعها
الا من نشاء وهو خدع الاوثان او من نشاء من الرجال والنساء برزهم
متعلق بالمعول اعاد ذلك بحرف رتبته منه والنعام حرمت ظهورها وهي
الحرام التي تعدت عطف على هذه النعام والنعمة لا يذكر وقد استمر
بالاسماء المشتهرة وقيل لا يجوز عليها ولا يلبون على ظهورها والمعنى انه
شبهوا المتوكلين بهذه الانعام الثلاثة افراء على الله لا افراء او يقر
او افراء افراءه لان ذلك القول بمعنى افراءه سبحانه كما لو يقر
بقدره عذرا او يثبت ذلك وانما زاد لفظ كان لانه لا يقر على ذلك عادة
منهم فظهر بذلك استحسانهم وقالوا ما في بطون هذه الانعام اخبر
من اقبلهم وهو ما في بطونهم الطائر والسواك حاله المذكور وعمر

على الردي والاشياء خلال المذكور وبجاء على الاثبات حالة وذكرهم بعد
على العطف وان يكن مية فمعه شركاء الرجال والنساء فيه شواء
قوله ابن طاهر بن عاصم في رواية شعبة عن بشاء الثالث ورفع منه
ابن طاهر بن عاصم الثالث ورفع المية جعل المية جعل كان تامة ووجه
التأنيث مع نصب مية جعل كان ناقصة معنونه من غير الانعام وقوله
التذكير مع الرفع جعل كان تامة ووجهه مع النصب جعل ناقصة وانما
التأنيث مع الرفع لكونه التأنيث حقيقيا في بعض الصور والرفع لا يجر
الى اختيار سمي بهم وصغرهم خرا وصغرهم ونسبهم الى الله ما هو من الله
واصل الوصف الكثرة والاعتراف بقول وصفت بالذبح كما انما ظهرت ما فيه
مدحها كان اودى الله حكيم وفي ذلك الجزاء علم استحقاقهم قد حذر الله
قتلوا اولادهم اعاده لان الكلام متعلق هناك لبيان ان ما يصدر عنهم من
تحريم ما احله الله ومن قتل اولادهم من غير ان يكونوا شركاء في هذا الدين
خسرانهم وهو حكم متعلق بهم سبحانه فحقه غفلتهم بعزيمكم في عزم
الحال يؤكد معنى الشقة وتبرؤا ما زعم الله وهي الطائر والسواك
افراء على الله في اعزابه الوجوه الشاة في نظيره قد مضوا عن الصواب
وما كانوا مهتدين ولم يخلصوا في ذمة المهتدين قط وهو الذي استباح
معروفات وعمرهم وشاة عطف على القصة السابقة لا يقدح ما تقدمه
من الاحكام التي اخبر بها وشاة الكرم لانها اكثر اخطار البشاة نفعها
والمعروف ما وقع قضائه من الارض وقيل المعروف ما كان على وجه الارض
وقيل المعروف ما في الارض والربا يبق ما ائتمه الناس واعتصم به وغير
المعروف ما كانت في الجبال والندارى والحق والرفع متعلقا كله ما يوجب
في المدن والظهر والراحة والحجر يذكروا الصبر باعتباره المذكور معتقدا ما تقدمه
ونصب على القطع والربون والربان مقشبا وقيل مقشبا
بعض الافراد دون بعض كلوا من امر الحاجة اذا لم وقت ظهوره
دفع لوجه عدم جواز التناول منه بناء على كون المساكين شركاء فيه وانما
حقه يوم حسابه هو ما يعطيه المالك لمن حضره حال الزكاة المعروفة
وان كانت الية ملكه لا الزكاة وقست بمكة في الجملة بين المقدارين بالمدينة
وعمر بن حمر وشعبد بن جبران هذا هي غير الزكاة وهو حق النظر بل حسن
وكما علق المزني الاول على الحق علق المصنوعا وعلى الجملة ثانيا وقراءه
والكسائي في واقع وابن كثير كثر كماله وهما لغتان في نظائر كالمطابق والحق
ولا يشترطوا بغيره في المعصية اذ لا اشراك في الاثاق في وجه البراءة

أعلى وبهرون على العشر ولو كان بهر حصة كما قسمه محاد وقيل
لا تسبقوا في الصدقة لما روي أنها نزلت في ثبات من قيس وجره كانت خيرا
نحو قدرها في المسكين ولعله تعالى ولا تسبقوا كل السبط أنه لا يسبق
تعليل الحكمات بقبحها عن ارتكابه ومرا لا تغاه جمولة وفرضا عطف
على جئات أي وإنشاء من لا تغاه مالم يلحق لا تغاه وما به من المذبح وما به من
صوفه وذبحه وبشره فبشره وقيل الجمولة الكبار والعشر الصغار كالمسألة
والعشر لذوها من الأرض ولا تسبقوا حطوات الشيطان وسواها
وتسوية لأنه في تحليل ما حرم الله وتحرير ما حله أنه كونه عدو وبين ظاهر
العداوة من لدن آدم فحاشه الأرواح بدل من جمولة أو مفعول كقول يسبقون بشا
والأرواح صلا العرب ويقال الشيء إذا كان له قرين من جنسه بزاوية كقولهم خلق
الأرواحين الذكر والأنثى وهو المراءى في الآية من الصان تجمع هنا بين كركب
وراكب والأنثى سائبة وقدم جمع على صثنين وذن فعليل كذا ونعزجا شين
بدل من ثمانية النسخة وقبح البديل عن البديل والآية بدل من جمولة وفرضا
ومن المعراضين الذكر والأنثى وقرا ابن كثير ونوعه وقرن عامر بفتح العين
وهو نظير الصان في المعزج والمجمع فقل الذكر من جنس إمام الأنبيين مصوبته
المقصود بذكر التحريم وإنما أورد في صوغه الذكر المفعول ليكون للذكر ما يطربق
برها في الأدلة الفعل من شيء يتعلق به فافان جميع ما يتعلق به متفصلة لونه
لغته أما اشتملت عليه أرخام الأنبيين أم متفصلة عطف على المتفصلة الأولى
كانوا هم مؤدوكوا المحققين ثمة فإنا نعلم أخرى والأول كيف كانت المراءى
وأجسادا أنكر فقل كذا والزمهم بقوله خلقوا فقل علم أن كنتم صلا وقين الصلوة
مستبين بعلوم الحرمة على الوصية الذي بدعونه هو الله لا يابهم ولا فتراه
كما هو ذكر وقيل لا يرمع لونه من جهة الله ومن لأبل الشين ومن البقارين
قل الذكر من جنسهم لأن الشين ما اشتملت عليه أرخام الأنبيين لا يذكرونها
هو الكلام المتقدم في الصان والمعر أن كنتم شهاده أو ضمير الله بذلك
هذا مقابل لقوله يتوفى بعلوم اضرب عن البرهان إلى العباد لأنه يبلغ في الشك
كما يقول لشا احسن مكدأله الملائكة الخيلراك بهذا أم طالته من الوقع المفقود
فما علم من أفري على الله كذا ليصل الناس بغير علم كذبه في دعنا هو على
البغ وجه حيث حكم بأنه لا أعلم منهم وافي بين ليجمعهم وكل مغري على الله و
ادسل عليه الفاء اشعارا بيسبته ما تقدم وعمل فعل المقترى باجمع على وهو
الاستلال بالجهل الذي قل عبادونه لأنه لا يهدى العموم الظالمين الكبار
في الظلم المحذور على قلوبهم قل لا أعبد فيما أوصى إلى متلو وغيره لعمري

محرم على طاعة من مطعه أي طاعة كان إلا أن يكون مية استثناء من محرم
لوجوه في سياق النفي والمراد ما مات خفيف الفه وخسر بما عدا السبل
والجراح لعمري حسكي الله عليه وسلم ألفت لنا امتنان وثمان قرأه الله
والن خاص وجرحه يكون بالثالث ما عدا الجرح وأن عامر بفتح الميم المفعول
كان ثامته أو ما مستغنى مفسوما في العروق لا الكند والخط الحلي
المستغنى ولكونهما غير مستغنى عن عطف على مية وفي قوله ابن عامر عطف
على ما مع ما في خبره أي لا يهودية أو ما مستغنى أو ما خبر به أنه
أي الخبر بما في خبره تحس حيث أو شفا أهل لعمري عطف على خبر خبر
وما بينهما خبر من الخبر والأخلاق به لعمري الله صفة حازية بحري العليل
وأنما هي المذبح لاحتهم فسقا لوقفه في باب لعن وجوران يكون مفعولا
على فعله المفعول هنا وعلى هذا أهل مفعول على يكون والمستكر فيه واجمع
إلى ما جمع إليه مستكر يكون فمن اضطر فمن دعت صفة الميتا ولا شيء
من المذكورات خبر باج متعدي على مضطرب مثله ولا عايد متجاوزا مثله
فإن ركب عقوب لا يواخذه بذلك ويجوز حيث أنوعه محله والآية لا ينبغي
حرمة شيء آخر للمذكورات إذا طاية الأمانة لا يحل ذلك الوقت تحريمه
وكذلك التحريم في قوله أمانا حرة عليكم الميتة إلى آخر الآية فلا يلزم من شيء الكتاب
يحدث حرمة كل شيء يأس من الشاع وكل ذي علف من الطيور وعلى الذين طادوا
حرمتا كل ذي علف أي على اليهود خاصة حرمتا كل ذي علف من الطيور وعلى الذين طادوا
النبات على أصيب الحيوان من زبابة وطائر وأراد به ما شوى الطير والعمير لقوله
ومن الطير والعمير حرمتا عليهما شويهما وحرمتا الشجر من البقر والعشم
وغير ذلك من شاة لم تحرم عليه من شويها أو الأصابع شيء كاللؤلؤ والبط والعام
وأما ذكرنا الفعل وأصناف الشجر من البقرة في التحريم إلا ما حلت لمطهها من
الشجر فإنه لا يق على البقرة أو الخوليا أو ما حلت لمطهها جمع حقة أو جوده
وهي المعاد أي إذا ما حلت لمطهها ولا تحرم الجواريا أو ما اشتمل على علم ما
اشتمل به كالألية وما في العواير والزمن والعيون ذلك أي الخرافة للذكور
أو التحريم جنسهم جميعه بسبب ظلمهم هو نظير قوله فبطل من الذين طادوا
حرمتا عليهما شويهما أشلت لهم وأما الصلوة يكون في أن هذا التحريم خاص بهم
لا يعمل لعمري لا يعمد به من أن التحريمات كانت في شريعة نوح وإبراهيم وإسماعيل
فإن كذبوا قتل كذبوا ورحمة واسعة فذلك أمهكم هذا الكتاب والآية
بأنه عن العمير والتحريم الكليلين في الأيمان لأنه وإلّا مقل لا يعمل
الذين أشركوا أخا من الشب ووضع كليل على كونه من عند الله فبأنه

لما سمع من الخوف والتقدير والكره في خصمائي وهذا شرط ربه وان مسعود
وهذا شرط ربه فاستمعوا فاستمعوا ولا تفعلوا السبل دواعي الشهوات
ومسألة العوى وعن ابن مسعود وخلفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا قال هذا سيد الله ثم خط خطا عاونه وشماله وقال هذا سيد
وعلى كل منها سبع مائة بركة الله وقرأ الآية ففرق بين من سجد
لموسى عليه وهو ما شرعه على لسان ربه البناء المتعلية أى يفرق بين من سجد
لكم وصاكو به لعلكم تتقون أى يعلل إيماناً إلى أن سجدوا كما أمر خطبوا
ابن عباس من هذه الآيات محكمات لم يخبر من شيء من جميع الكتب ثم ألتفت
موسى إلى الكهنة عطف على نكم وصيكم لأعلى العلة لعدم استقامة المعنى
وتم على رتبة أى لا اعظم من تلك التوسية أنزل الكاهن إلى موسى والمبدأ
وقيل عطف على ما تقدم قبل شرط المسودة من قوله وهناله استحقاق ويعلم
فتة على ظاهره تماماً حال أو مفعول له لكونه معنى إتماماً أو مضاعف من
يبرعه عتوانت نباتاً على الذى أحسن أى تماماً ككرامة كل شخص على
أن الألف للجنس ويؤيد قراءة ابن مسعود وعلى الذى نفسوا أو لغيره والرد
به موسى الذى أحسن فى كرامته من الطاعة أو تماماً على الذى أحسنه موسى
من العبد والمعارف من قولهم أحسن فلان يستأق فعل أى جاد والمعنى زيادة
على ما عنده من العلم ونقص الكل شئ يحتاج إليه فى الدين أصولاً وفروعاً
عطف على تماماً بخبر فيه وجوده إعرابه وهذا وجه لعلهم يلقوا
يؤمنون بخبره ونوايه وهذا كائن أن شاء ربنا فاستمعوا واستمعوا لعلكم
رجعون أى القرآن عطف على إيماناً داخل فى خبره وأشار إلى البيئة المبيدة
بأنتم الإشارة الفاعلة على كمال التميز وصفه بالأنزال الدال على العلة والبركة أى
بشمل كل نعم وشرها وأمره وأنافة تحمله فزجر الآية بالرحمة التى هى
سنة وحسن الأولى بالإيمان الذى هو فعلهم أن تقولوا كراهة وتقولوا
أولاً تقولوا هذه المصانف عند النص من وحرف النقي عند الكوفيين
أما أنزل الكتاب على الناس من قبلنا اليهود والنصارى حتى يصح المحصر
لأن أركانهم يشتمل على الأسفار وأن كان عند راسهم فليس لهم لائق لا لى
ما هى إن حقيقة والأمر القاطع بينهما وبين التلقية أو تقولوا أنا أنزلنا
الكتاب حتى من الكتاب لكما ألقى منهم لفرارة فبهنا وسرعة أدراكنا
ودقة نظراً فهدية كبريتة من ربه حجة واضحة لا يقبل الباع شبهة
فيها وهدى وجهة جعلها نفس لى والرحمة بالغة وتسميتها
حجة بالنظر إلى الخصم وهذا بالنظر إلى المطلوب ورحمة بالنظر إلى العباد

من علم من كثرة نيات الله لا الظلمة واستمعوا عنها صدق مع الناس
عنها فقل وأما سجدوا الذين يصدقون عن كتمان يصدقونها سجدوا
العذاب العذاب الذى من إضافة الشفة إلى الوصف بما لا يصدقون
ثم يذكر جزاء التكذيب بجزاء الصدق إشارة إلى فطنته لأنه من رتب
وصدق الشفتين على نظرون الاستقبال معنى النقي والذات صريح
لا مستثنى آية تأييدهم للملائكة ملائكة الموت والعذاب
وأما ذلك آية بالعذاب والآيات كلها وهو يوم القيمة ولذلك قاله بقوله
أولى بعض آيات ربه بمراد شرط الساعة وروى مسلم عن حذيفة بن
السيد الغفاري قال أطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نذكر
الساعة فقال ما تذكرون قالوا لا نذكر الساعة قال أنها لا تقع حتى تروا قلعنا
عشرات فذكر الجبال والدخان والآفة طلوع الشمس من مخرجها وزلزلة عيسى
وأيحوج وما يسوع وثبت حلو وخسفت المشرق وخسفت المغرب وخسفت
جزيرة العرب وأورد ذلك ما يخرج من بين نظره الناس إلى المحسن يومئذ بعض
آيات ربه لا يفتع نفساً إيماناً لأن الأمر بعباد جليل والإيمان المقترن هو
الإيمان بالغيب لو كنتم امت من قبل سنة نفساً وإيمان من النصير المحرور
أو كسبت فى إيمانها غير عطف على امت استدل به على عدم منع الآية
الطرح عن العمل وذلك أن أياً بقى العموم النقي كقوله ولا تطلع منهم ثمما أو كقول
أى ولما منها وأخرى لى العموم وذلك إذا قدر عطف النقي على النقي فزجر
بأن الآية من قبل الشافى للعدالة الأولى لأنه لا استثنى الإيمان استثنى كبحر
فى الإيمان بالضرورة فالعنى الشفاء الإيمان واستثناء كبحر فيه مستثنى
والجواب أنه من قبل اللغى القدرى أى لا يفتع نفساً إيماناً ولا كسباً فى الإيمان
أن لو كنتم امت من قبل وكسبت فيه فوافق سائر الآيات والأحادث أو هو
من قبل القلب أى لم تكن كسبت خيراً وأمت من قبل وفائدة هذا القلب
الغيب تقديم الإيمان على أنه الأصل الذى يطرده الجاهة فليست بالأسطر
ذلك فلتأخيه البطل والكره لى الذين فارقوا دينهم تركوه بالحق وقتاً
غير جرة والنكاح فزجر من لفظة وهى لفظة أى استأبعت وكفر ببعض
وهذا بلغ فى الوعد وأوفى بقوله وكانوا أشعرا والقول بأن معنى لفظة
واحدان مفرق فقد فارق دمول عن عكسه أذن فارق لا يلبس أن يكون
فرق وشجاع شعبة وهى الطائفة التى تشيع أماً لتسميهم فى شئ
فأزكهم وما هم عليه مشبعة دابة السيف ولا تشعل عن شئ من حوله
كقوله ولا تشعل عن أصحاب الجحيم وانت ترى منهم إنما أمرهم إلى الله

هو الذي يحاسبهم فمنهم من كان في يقين من عقاب الله تعالى عن العقاب ففعلوا ما يشاءون
 عليه من قول الله سبحانه وتعالى فاعلمت من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها
 ففعلوا ما يشاءون وهذا قول ماورود قدس سره من قوله تعالى لا يعلمها إلا الله
 وذلك باعتبار الإخلاص والإحسان والافتقار إلى استعانة الله تعالى وقيل المراد
 بالحقيرة الكثرة وإنما جازى الله لأن الأفعال في معنى الحسنات
 ومن جاء بالسيئة فلا يجزي إلا مثلها أن لم يعرف عنها وخلود الكاف
 جزاء بالشئ لأنه كان عازما على الاستمرار لو عاش أبدا وهم لا يظنون
 نقصان النوايا وزيادة في العقاب جار على المتعارفين والأفعال الظاهر من الملائكة
 الخفية مستقبل وإن زاد أو نقص كل شيء هذا في الصرح مستقيم
 بالمعنى لقوله الله تعالى فاعلمت فيما يوجب أن يرقى الدنيا نصب على البدل
 محل صراط أو على الاختصاص فيستقيم في معنى من جاء كسيدا من ساد وقيل
 كقوله تعالى وإن عاصر فيها على وزن عوصا مستند على كل حال فهو الرفع
 معنى والاول المعنى مستند مكة أبرمتم عطفا على الدنيا وما شرع الله على
 لسان الرسل في الدنيا واسلاما باعتبار الانقياد وعلية باعتبار الاجتماع
 عليه وشرا وشريعة فاعلموا والوصول إلى المشركين به إلى بليل يمتد
 خفيا ما لا يمكن الباطل حال من المشايخ البتة وما كان من المشركين
 ردى على المشركين الذين يزعمون أنهم على ملته فلان صلاتي وحسبي عبادتي
 كلها وفراغ الفتوة لزيادة شرفها وقربا في فتح لانهم كانوا يدعون القرآن
 ويحسبونهم على ما يقارون حياتي وما يقارون حياتي من الطاعات كالصدق
 الحانية والولد الصالح والعلم على ما ينطق به الحديث وقرا ومن يقع باسكان
 لياء في الوصل لأن زيادة اللزوم مقام الحركة الله رب العالمين خالصا
 لا يغيره لا شريك له في ذلك فترى المشركين وقد أدركت لا يغيره تصحيح
 على ما فيها وثاقا للمسلمين معانا لأن اسلام الله بعده ودية لأن الله لا
 يبعثه في كمال الايمان وهذا الوجه لأن الاول ظاهر لا يحتاج إلى اختياره
 الخرافة الجوزية انكار لأن يتخذها سواء وهو بطلان في وجه ما قيله
 ولا يكتب كل نفس لأصليها والحق ان جناية كل نفس لا يخطأها ولا رزق
 وادرة وذو رزق للموزعة المتساوية عن قولهم استمعوا سبيطنا ونصل
 خطاياكم فوالله من جرمكم يوم القيمة الخزام فيبشركم بما كنتم فيه
 تختلفون فيبشركم من التي وبخا من الحق والبطل وهو الذي جعلكم
 خلافا لأرض صفة أخرى والى على كل جوار لا يشرك ولما كان صلى الله
 عليه وسلم آخر الرسل كانت أمته خلافا من سائر الامم ويختلف بعضهم

من بعضا وخلف الله في نفسه يستلزمونها وروى عن النبي صلى الله عليه وآله
 والعلامة والزمي درجات شدة في الشكوك فيها انك الباعث على مطالعة الحق
 ان رزقك شيع العقاب لأن وقوعه متعلق بأرادته لا غير وإنما قدمه لأن الكلام
 مع المشركين وأنه لعنة برحيم الله بالامور واشتد الحاجة للقداسة انما يكون
 غيراته وسبق رحمة خصيه وكان اقتراح السورة بالخروج عنها بالحق التي
 لا تفسد من غيرها فاعظم نحرها بالاول غاية الاستقام وهو الذي جعله الله العلام

والله ان خير الرحيم المفضل السورة
 والقرآن والاذن اولى لأن البعض الاستقلال بالكمال والاعجاز والحق بعدا وحرف
 مستندة استقامت أو غيرا كما يستقيم في مثله كتاب حبر القس وحرفه في وهو
 كتاب آية الاله مشقة ولا يمكن في مستند الحج منه شدة لأن الشاهد حرج
 الصدق قلعة كما أن الشئ من شرح الصدور منضبطه ولما دبره عن حرج الصدور
 وإنما عرفت عنه بعد الحج بعينه عن اللزوم بالادام نظيره ولما دبره عن حرج الصدور
 وأخرج وصيق صدر في تليغ حافة التكذيب أو القيام بحقه كما ينبغي فأن الله
 مؤثرا لشدة من متعلق بآية الاله لا بد له من الله أو بالحق أي انما هيست عن
 الحرج والقلق ليكون جسد على التليغ وذكر في التوسيع عطف على شدة
 تكونه مصلدا في المعنى ويقدره فعل من جنسه أي وتذكر ذكره فانه بمعنى
 التذكير ويحتمل الرفع عطفا على كتاب أو خبر مستند بمحذوف شعرا ما أنزل
 اليكم من ربكم جميع ما أنزل هذه السورة وغيره والذات في المظهر البشيل
 الشئ أيضا لأنه لم ينطق عن المولى بل بالحق كلامه الامم يوحى ولا تفتنوا
 من دونه وأولياء من دونه من الجن والانس يستلزمكم عن طريق الحق أو من دونه
 وولائه من اولياء ورفعي لا تفتنوا بالحق الجملة قليلا ما تكون تذكرا قليلا
 أو ما نا قليلا أو لو تذكر حق التذكير كما تكرر ولاية الله أو دونه الحق وما مستند
 والعامل في قليلا الفعل المذكور والذات ليس المأثور بالمصدق في حكمه من كل وجه أو لا
 لتأكيد معنى القلة وقيل من عامر زيادة الباء في والى الفعل أي من حيث القصد
 لا تذكر من الاقلية وقد حره والحق وحقق عن عامر من عامر تذكر من
 تحفف الذال والباء بالادغام والحق هو الادغام والخطاب طريق الكلام
 على التكرار الأول ذكر من قرية اهل كاهما أي كثير من القرى أو ذبا اهلا كاهما
 بديل فاعلموا سبانياا بابين والبيتونة النبوة ليليا كالقبول لنعما
 أو من تاملون عطف على سبانياا أو فاحذف النواو المحاللة كراهة الجمع بين

حروفه طلت لأن الواو الحاللة عاطفة في الأصل وأما حصرها فليس لأنها وقت
 الذنوب والاشتمال وفتح العاديات فيها فضعف ولذلك اعتدوا قوة الوصل في آخر
 التمر لأنه طيب ساعات الليل فكان دعوتهم إلى عابهم الذي كان يتبعهم
 ادعاءهم بأسنا وقت يحزن العذاب لأن قالوا أنا نكاملين إلا لا غير
 سلطانهم وأما كان دعوتهم واستغاثتهم لهذا القول تحتار علمهم بأن
 ليس الوقت قابل للاستعداد فليس من الذين أرسل إليهم الأمر وهم
 دعائهم أرسل ولست من الذين عن يديهم دعائهم والاشتمال فيه
 قوله فيومئذ لا يستعجلون فيه أسأل ولا حان الاختلاف الحال باختلاف الوصل
 ولا قوله ولا يستعجلون في يومئذ أسأل لأن هذا أسأل في معنى سؤال العرش
 والعباد والقول بأن المنقح سؤال استعلام سهولان الاستعلام على علم
 الغيوب محال فلتعصر عليهم على الرسل والمرسل إليهم ما كانوا عليه يعلم
 فالمرسل عليهم وباطنهم وأما غائبين عنهم فتح البصر فائدة التوكيد
 وتخصيص العلم بالخصوص الذي لا يقبل شبهة ولا نحوه قوله رب
 وتوزن مستأثرا يومئذ خير المستأثرا الحق صفة الموزن أو هو الخبير لأنه
 بمعنى الكون أو حيزه وحقه ومعناه العدل المستوي الذي لا يربح فيه والموزن
 صفا لا أعمالا موزن الزماني وأمر الله عن عبد الله بن عمر أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال يوفى رجل من امتي على رؤس الأشهاد فينشر عليه شجرة
 وتسعون سجلا كل سجلا من هذا البصر يتم يقول استكرشيا من هذا فيقول لا يأت
 فيقول الله أن هذا عندنا حسنة ولاظم اليوم فيخرج ببطاقة فيها أشهادان لا اله
 إلا الله وأن محمدا عبدي ورسوله فيقول له اخضره وذلك فيقول يا رب ما هذا
 البطاقة ما هذا التجاوت فيقول لك لا تعلم فتوضع الشجرات في كفة وتعلق
 في أخرى فقامت الشجرات وثقلت البطاقة فلا تنقل مع اسم الله شيء وفائدة
 هذا الوزن مع الله تعالى لا يمكن عليه شافية الظلم والعدالة وإدانة المعذرة
 بحضر الخلاق وقيل الوزن القضاة والمجازات الأخلاق شواها فمن ثقلت
 موازينه حسنة جمع مؤنث أو مؤنثون به جمع ميزان وإنما جمع باعتبار
 المؤنثات وتعددها والاول اوجه لقوله ونضع الموازين بالعدالة
 فأولئك هم المفلحون العادون بالإنعام قوة الحساب ومن خفت موازينه
 فأولئك الذين خسروا أنفسهم حسا وروها سورته الهلاك ووقوتها
 شجرة الحياة الأبدية وتعيمها بما كان ما ناسا يظنون يكذبون وضع موضع
 التكذيب دلالة على أن التكذيب بأيات الله ظلم قوله وإنما نورد الدافعة مسورة
 فظلموا بها ولقد سمعنا في الأرض جعلناكم مكاذا فكنتم أو جعلنا

منهم كين يفترون فيها كين يستمر وجعلناكم فيها معايش جمع معايش
 وهو ما به قوام العيش والبقاء في الأصل متحركة فلا تغلب حمرة في الجمع وكذلك
 مكاب ومسايع والحقن على قرآنه بالحدس فاحش ومنهم من شتمه
 بالياء منه زائدة فهو فحشا فليلا ما شتمك فليلا شكا فليلا أو ما قيل لا
 ولقد خلقناكم أنى يارؤدنا وتصورناكم بصورة الإنسان في بعض
 تعويم لقوله فخلقنا الملائكة أجسادا آدم ولقد قدركم في علمنا شتم
 صورناكم في ظهوره شتم بخر أن خلقنا الملائكة أجسادا آدم فوجدوا
 الألبس لم يكن من الشاهدين لم يدخل فيهم قال ما منعكم ألا
 تتصاوا أمرنا لا مرة لتأكيد معنى الفعل مثله لما يعلم أهل الكتاب
 وقد صدقوا في قوله ما منعكم أن تصيروا ماخلقت بيدي وقيل المنوع من
 الشيء مضطرا في خلافه كأنه قيل ما اضطررك إلى عدم الجود وإنما الفتنة
 من التكاثر أي التبرية بعد عيسائه لا غلة من طاعة المحسنين بأمر كتاب الخالقة
 والتكبر قالوا تخبرني استأثفت بذكر العسل ليكون جوابا وبزيادة
 خلقتم من نار خلقته من طين تغليل تخبرني وأخطأ من وجوه لأنه لم
 يلاحظ الأمر بالمأمورية وهذا جيل منه لأن من كان مرادها بغيره فكل
 ما أمر به ولأنه صريح ما فعلته في تلك الحصة ولو كان الأمر كما زعموا فكان
 الجواب عليه اظهار الطاعة منها للنفس كما هو داب الفضل في المحافل مع
 المقتضين ولأن ما قاله قول بالحسن والغير عقلا فهو أقل من من ذلك
 المذهب الباطل مع أنه لو سلم له القول بالحسن العقلي لم يتم له ما راد له لأن
 خبرية الناس من القرآن متنوعة لأن النار مستقبله بالطبع معدة للعداينة
 وإن كان فيها ما فيها العرش والملاسل الأصل للمنافع كلها من جميع الأجناس والألوان
 حيوانا ونباتا معدة للملائكة ومقربا لهم قبل خلق آدم وكان للبليس عارضا
 بذلك بل قيل أنه كان رئيس تلك الطائفة وكان في علمه تعالى أن القرآن يكون
 مادة الحصار العباد للمكرمين من الألبان والرسول وما وبيهم في حيوتهم ومن
 قدر في جوارحه بعد ما تم والنادي التي أخرجها مكشاة عن غريب وجهه وبين
 الله الله بموضع حجة وكان الحكمة فقصت أولا لا يكون معانيها الحق
 فلو لا اشتباه العلم لم يأت ما دامه إلا من حجة وأعطى بها لأنه أنه لم
 يتدارك ذنبه بالتوبة ليزيجه برذا الخطيئة والفرار كما فعل صفة
 آدم من عظماء الذنوب والمباداة إلى التوبة القصور ونسبة الظلم إلى نفسه
 بقوله فلما أنشأنا مع إن ما ركبته كان في غير العفو لانه وقع منه شيئا
 لقوله فليس ولم يحمله عزما قال فاهبط منها من الجنة فكانت له منزلا

الذي لا ينجو ولا ينجو من الكبر فيها وقد وجدنا ذلك في قوله تعالى فخرج
الذين آمنوا من الضلالتين فخرجوا من الضلالتين وهو الذي والعنوان وحوله
ذلك فانه نازع الحق تعالى في الكبرياء وفي الحديث من تواضع لله رفعه الله
ومن تكبر صغفه الله وفي الحديث ان الله ساطع النور وقال استغفر على اولئك
سفينة نوح عليه السلام فغشاها من فوقها من النور وقفا على الجودي فساقه الله
اليه واستوت عليه قال الطبري في التوراة يوم سعتون الى يوم القيمة قال الله
من الظنيرين امانة الى صلبه استدر كما قال في الامور التي اى بسبب
اعوانى واليقاضى في الحق وهو صدق الشار والياء متعلقة بفعل القسم
لا يافعل لان الامم بعددته والياء للقسم قسم بالاعتناء الذي هو فعل الله
لا يافعلهم صيرهم للقسمة هو من الاسماء وقصه على الطريف
وان كان حذف من الحديث وشاذ نحو قوله كما عمل الطريف الثعلب وقيل
تعدوا الى على صراطهم صيرت زيدا الظاهر والبطن اى على الظاهر والبطن
ثم لا ينجو من بين ايمانهم ومن جلفهم وعزائهم وعن شياطينهم
من الجاهل الاربع كما هو شأن قطع الطريق على السابلة واستعمال حجة الامام
والخلفين واليمين والشهادتين وادخل على لغة العرب واستعملهم وقيل
انما ذكر من في الاولين لانه متوسه اليهم من بين الجاهلين ومن حجة اليهم والشهادتين
يخبر عنهم فيوجد فيهم معنى الجاورة وعزائهم من بين يديهم من
قيل الاخرة ومن جلفهم من حجة الدنيا وعزائهم من قبل حسناتهم وعزائهم
لهم من شهادتهم وقيل انما ذكر حجة العزوف لان الرحمة نزل منها وحجة الحق
لانه موضع السجود ومقام القرب منه تعالى ولا يخلو كثرهم شاكرين
لعل متقادي لا اؤمر به وانما قال ذلك فشا لا فخرين كان ادم جسد الملقى
بين مكة والمدينة راء خلقا اجوف فقال مخلوق حقيق لوساطت عليه
لاخبرته والى هذا الظن ايتى بقوله ولقد صدق عليهم ابليس فنه اوكس
من الاوثان حين قالوا اتعمل فيها من عبادتها ويستعك القماء قال الخرج
منها ما ذوقا من ذوق النار وهو العيب بمنزلة الامم من موجود
مستعد من المذخور وهو الظن والافاضة ان يبعك منهم لاملن جنتهم
اجمعين الامم الاولى مؤمنة والثانية جواب القسم وهو ساق مذبحون
الشرط وقرئ بكسر الهمزة والمعنى من تبعك هذا الوعيد وشمل في الخرج
وياد ما سكن ان وز جلفهم فكل من جنت شيئا اى وقتلنا ادم
عطف على قلنا لانه لا يخلو الا على ما بعد قلنا لفساد المعنى يقول المعنى
الى قلنا فكل منكم ويا ادم اجدوا له عطف ايضا على ما بعد قال ليكون التقدير

الذي لا ينجو ولا ينجو من الكبر فيها وقد وجدنا ذلك في قوله تعالى فخرج
الذين آمنوا من الضلالتين فخرجوا من الضلالتين وهو الذي والعنوان وحوله
ذلك فانه نازع الحق تعالى في الكبرياء وفي الحديث من تواضع لله رفعه الله
ومن تكبر صغفه الله وفي الحديث ان الله ساطع النور وقال استغفر على اولئك
سفينة نوح عليه السلام فغشاها من فوقها من النور وقفا على الجودي فساقه الله
اليه واستوت عليه قال الطبري في التوراة يوم سعتون الى يوم القيمة قال الله
من الظنيرين امانة الى صلبه استدر كما قال في الامور التي اى بسبب
اعوانى واليقاضى في الحق وهو صدق الشار والياء متعلقة بفعل القسم
لا يافعل لان الامم بعددته والياء للقسم قسم بالاعتناء الذي هو فعل الله
لا يافعلهم صيرهم للقسمة هو من الاسماء وقصه على الطريف
وان كان حذف من الحديث وشاذ نحو قوله كما عمل الطريف الثعلب وقيل
تعدوا الى على صراطهم صيرت زيدا الظاهر والبطن اى على الظاهر والبطن
ثم لا ينجو من بين ايمانهم ومن جلفهم وعزائهم وعن شياطينهم
من الجاهل الاربع كما هو شأن قطع الطريق على السابلة واستعمال حجة الامام
والخلفين واليمين والشهادتين وادخل على لغة العرب واستعملهم وقيل
انما ذكر من في الاولين لانه متوسه اليهم من بين الجاهلين ومن حجة اليهم والشهادتين
يخبر عنهم فيوجد فيهم معنى الجاورة وعزائهم من بين يديهم من
قيل الاخرة ومن جلفهم من حجة الدنيا وعزائهم من قبل حسناتهم وعزائهم
لهم من شهادتهم وقيل انما ذكر حجة العزوف لان الرحمة نزل منها وحجة الحق
لانه موضع السجود ومقام القرب منه تعالى ولا يخلو كثرهم شاكرين
لعل متقادي لا اؤمر به وانما قال ذلك فشا لا فخرين كان ادم جسد الملقى
بين مكة والمدينة راء خلقا اجوف فقال مخلوق حقيق لوساطت عليه
لاخبرته والى هذا الظن ايتى بقوله ولقد صدق عليهم ابليس فنه اوكس
من الاوثان حين قالوا اتعمل فيها من عبادتها ويستعك القماء قال الخرج
منها ما ذوقا من ذوق النار وهو العيب بمنزلة الامم من موجود
مستعد من المذخور وهو الظن والافاضة ان يبعك منهم لاملن جنتهم
اجمعين الامم الاولى مؤمنة والثانية جواب القسم وهو ساق مذبحون
الشرط وقرئ بكسر الهمزة والمعنى من تبعك هذا الوعيد وشمل في الخرج
وياد ما سكن ان وز جلفهم فكل من جنت شيئا اى وقتلنا ادم
عطف على قلنا لانه لا يخلو الا على ما بعد قلنا لفساد المعنى يقول المعنى
الى قلنا فكل منكم ويا ادم اجدوا له عطف ايضا على ما بعد قال ليكون التقدير

على ان الله يعطيهم من المني عنه ان لم يصرف عنه سارفت وانما ذكره
لاشارة الى موضع القرب او لا وليه بعد انما بعد وقوع ما وقع
واحد عليها على تعريضه ليس فرائس الشجرة فكانت حزن العتاب بعيدة
عنها قالوا انما تلك النفس تفتننا فاعطينا يا رب كتابا من الله امرنا
لا نخضع لشيء من القول بان الظلم تعريضه الى غير من جهة لا يستقيم لانها
لا يعقل بعد انما نحن حزان بل علم ذلك من قوله اعطوا وان لم تعفوا
ترحمنا انكم من منكم ان لم تعفوا فترحمنا فقولوا بقلنا انكم
من الذين خسروا نصيبا ميبدا وعدا لعل على ان الصغار يجمعوا العقاب
عليه من اجاب الكتاب وانما علمه العقاب من الشرع يقولوا انما يعطونكم
ما تهون عنه فكفر عنكم شيئا من الامارات قال اعطوا من يهونه
الذين خطا بالادب وسواء وذنوبها اقلها ولا تخلص ذكره بانها تعالى
قربهم الاول هو الوجه نعمتكم ببعض عدو حال من القاييل وانما مع وقوع
الاشية عالم الضمير وهذه لانها في معنى المفرد متعادين ولكن في الاصل
مستقر متابع موضع استقرار وتفتح او استقرار وتفتح الذين الذين
الذين قالوا في اعطوا وفيها يعطون ومنها يعطون العزة المستداف جواب
سؤال كانه قيل بعد استقرار كيف يكون الحال فترحموا والكسا في غير جرح
الناظر بالامر بالشر وهو المختار لقوله وخبركم انما بان آدم قد انزلنا عليه
لباسا يوازي سواكم انزلنا اسبابه لان الاجرام السلفية المركبة من البنية
والحيوان والعاوان انما تتكون بالاشياء سمائية كالسحاب والرياح والمطر
مشبه وانزلناكم من الاعوام ثمانية اروج وانزلنا الحديد فيه باس شديد وفي
الحديث ان المشركون كانوا اذا قدم احدكم حيا او معتزلا قال وجعل من هبل الحبر
من بعده الشيا طاف فيها والاصناف عربا فتركها وانما ذكره بعد قصة ادم
وقته باغواء الشيطان اي ان الله من ومنوس الشيطان وهو اول حنة
اصابت ادم من قبله ورثا الريش والرياح لباسا الفاخر ومنه فحين
انظرنا لانه جماله وقيل هو الدال والحصب ومنه انما شرفا ان احدثت
حاله وليس القوى لباس الروع ونسبته تعالى ذلك خير رقع
على لا ينداء والخبر ما الجملة التي هي ذلك سبر كانه قبل ولباس التقوى هو خير
لان اسم الاشياء بمنزلة الصبر في ربط المبتدأ بالخبر وذلك سفة لانه في
ما قبل المبتدأ اليه وخبر خصر وعلى هذا ان لتعظيمه من التقوى ويحون
ان يكون اشارة الى القدس الموارى تعصيه له على لباس الزينة وقيل لباس
التقوى لباس الحرب من الدروع والمواسن والمعاشر وغيرهما يتقى في ثوب

قوله واقمع وان عاين الكسا في لباس القلب عطفا على لباس واللباس الزرع
هذه من ايات الله اي لا تنزل اوتوبع الناس من ذلله الكمال على حال قلوبهم
ووقور فضله ورحمته لعلمهم بذكره وشعظون ويتوقرون للشكر وانما الله
من تعصبات الى الغيبة لا يشعل الكلال من قوله المشعل على التعصبات الى تعصبات
الشعر يدهونهم عن تصور ذنوب الاحسان وقصدا عن القباله لهم احقا بالبعد
عن ساحة الخصومة راجع دونه فيفتنكم الشيطان لا يفتنكم عن طريق الحق
من فتنه او السلة لا من فتن بعض الحق وانما الله لا يوجب لكم من جهة اوقعها
في قوله الموحدة فروع ولا سداد اليه بما رافقه السبقية وانما استألف
الكلام ولم يعطف القصة على القصة لانه شرع في نوع لغرض التلازم وانما
استدعى في الشيطان سائلة في القدر كما تقول لا انك منك الاسد ترجع عنها
لما سار الى غير هذا سواها حال من ايوكم امر فاعل اخرج او متبها ولا يشهد
الى السبب الذي يجر هو وقيله من حيث لا تدركه حث على غاية التقدير منه
لانه عدو مترصد والحفا عن الابصار واستنارة عنها لوجب كالسباب
تبدد وقيله جنوده ودرسته وهو في اصل الجماعة فوق الشلة اذا انزلوا
شكنا وانما عطف على المستد في ريبكم لانه ممكن المنفصل لادالة في لاية
على عدم امكان الزوية وقدره في الاحاديث ورويه جماعة من الصحابة رواه
بخاري وغيره انما جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون يبلغ في التحريم
من الاول والذليل لم يعطه عليه وصرح بان من يوالي الشياطين ليس بمومن
واستدعى جعل الى نفسه دلالة على كونه حيا مستقنا واذا فعلوا فاحشة
اي اولياء الشياطين والقاحشة ذنبتا هي فحشة كارتق والقتل والظروف
عربا قالوا وسدنا عليها ابوابنا وانما امرنا بها استدعى على حسنها تعصيت
الاولى تعصيتا انهم الغفطين والمائية الاقره على الله تعالى بانه الاثربا وليا
كان تقليد الاياه فسادا وانما لم يصر منه ورد الثاني بقوله قل ان الله لا يامر
بالفحشاء الا لانه فيجيبه اذا لا تصور منه لانه المالك المطلق بل لانه بخلاف
دعاه حسن الاعمال وليس في الآية دليل على الفهم العقلي لان المراد به ما يكون سبيبا
للعقاب اجلا وسلاطات الطبع وصف الكمال والنقص حسنها وانما عطف على
انقافا وليس فيها ايضا ما يدل على بطلان التقليد مطلقا بل ما قام البرهان
على خلافه اقولون على الله ما لا يعلمون الخار ويوجب على ذلك القول و
يستثنى النبي عن فتنه مشبه وفيه ايماء الى ان القول بلا علم مذموم وان لم يكن
مفسوبا اليه تعالى فلا مربي بالمعنى انما لا توجد الذي هو اساس ريبك
او الامر بالتوسط من الاوطى والشرط الذي هو المحمود واقفوا بوجوهكم

يختلف على معنى قومه بالفسق وجعلوه جوهركم الى القبلة عند كل سجدة
 في كل وقت صلوة وفي كل مكانها وقبل توجههم الى القبلة في صلاة الجمعة من
 العبادات والاول اوفى بالمقام زادوه بتخصيصه له الذين اعطوه مناصبهم
 له الطاعة وانما اطلق الدعاء لانها من العبادات ولأن العباد حين الدعاء يتوجهون
 الى عبوده بالجوار كعادته تعودون حاد بحري الغليل اي اذا كان منتهك
 منه ومعادته اليه فلا وجه للاشارة الى العبادة وتشييع الامامة بالعبادة
 مرجح ان كلا منها خاصة الى قدس سواء وهم يعترفون بالعبادة او مرجح
 ان كلاهما من المال والاهل والقدس هو اقرى كما قلنا كما ان اول مرتبة
 ومن حيث الشقاوة والسعادة لان الحاجة في العبادة ولذلك قال في مقامه
 خلقهم الهداية الموصلة الى السعادة وعرفهم على الصلابة الى الخلل
 صلوا ووعظهم الصلاة وانما اسم الهداية الى الدواعي المغيرة دون الاصل
 شارة الى منقح رحمة وسعها انهم اتخذوا الشياطين اولياء مردود في الله
 تغلبوا فيهم والظلاله وتغيبوا ويحسبون انهم مهتدون اي مع كونهم
 ضالين لا يفتنون الى مرشد لهم جملتهم وليس يلزم منه شيا من المعاد
 الخلق في الذم والعقاب وان اشركوا في الجملة فيها يا ايها ادم حذوا في دينكم
 من كل سيد لما مرهم باقامة الوجوه نحو القبلة في الصلوة امر بستره في
 ذلك موصى بسترها ايضا وانما عرخته بالزينة لئلا يستهم الاقتدار على
 الجملة وقبل بل المزدان يكون المعنى لا يلبس احسن الثياب والجللها كما
 في الامر بذلك في الجمع والاصناف وكلوا واشربوا من الرزاقها الطيبا الطيبا
 قيد في غير هذا الموضع ولا شربوا طهروا الحلال والافراط في الاكل
 شرب عليه واظهار الخلاء باكل المستلزمات على انفسهم الطاهرين وعن ابن
 عباس رضي الله عنه كل ما شئت والبس ما شئت من الخصالك حصنك من
 في محبة وعن علي بن الحسين رضي الله عنه جمع الله اليك في نصف اية
 راكعوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المتسرفين المتجا ومن حال الاعتدال
 مجاهدوا نفقت مثل احد ذهب في طاعة الله لو لم يكن سرفا ولو انفق
 مباحا في عبادة كان سرفا وقبل بعض المتسرفين لا سرف في السرف قال
 حكا لا سرف في السرف وقبل لا سرفوا لا سرفوا قل من حرم قربة الله
 التي خرج للعبادة والطيبات من الزرق انكار لان يكون ما يحتمل به حراما
 لما في كيف وقد قلنا في الارض جميعا روى مسلم عن عبد الله بن مسعود
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة
 بخر فقال رجل ان الرجل ينجح ان يكون اقر به حسنا وبغدا حسنا قال رسول

ان الله جعل تحت الجبال انكساراً ليعطي وسط الناس ولم يكتف بذلك بل امر بالانكسار
 شكره فقال واما سعة واما خفة واما ان ساطع النور هو القلب وفي
 الحديث ان الله لا ينظر الى صوركم واما افلاككم واما ينظر الى قلوبكم ويتبينها ويتبين
 من الرزق في ما خلق والمشارب المستندة والاياسة التي اعطيت من هذا النور والاياسة
 دلالة فيه على ان الاصل فيها الاياسة قبل الشريع فلهي قلوب الذين امنوا في الجحود
 الدنيا وازدادت بهم فيها غير هذه فذلك ما عجز عن خالصه قوة القوة حال
 كونهما خاصة بهم في ذلك اليوم في جعل وطبات قبل مصيبتهم الى الجنة الخفة
 اسهلنا منهم يا واسع العطاء وقرنا نفع الرزق على انه نعيم بعد المعسر كذلك
 تفصل الايات مثل هذا التفصيل بفضل سائر الايات لقوله يعطون فانهم
 الذين يتسعون به زاد لفظ القوة اشارة الى كل من قومه العلم فاما حرم
 في العواجر حيث جنة بصيغة المحصر يوكيد الاياسة ما قد مر والقواجر على ذب
 زائد فيه وقيل ما يتعلق بالزوج ما ظهر منها وما بطن ما خرج والاثم وطلق
 الميث تسميه بعد التفصيل وقيل ضرب الجحيم لان الاثم من اسائه شرعاً قالوا اشرى
 الاثم قلت كلوا واما اشرى الذي تركه عذري الاثم والبيعي الظاهر على الغير
 سواء تعلق بماله او بغيره او نفسه وقوله يعز الله وبيعوا يكون الاكثاف
 تسميه على انكساره وازدادت بعد لقوله وازكركم انما لم يعزل به سلطانا
 برهاناً يدل على حقيقة بل اخترتموه سقاه وان تقولوا على الله مما لا
 تعلمون من الاتحاد في سقاه كالغذاء والوداد وغيره والحق انه والحكمة اصل
 مدة مقددة لا عباداً ولا عزولاً والعذاب به اشارة الى ان تلهي قد
 تجاوز حده وليمح اهل لذي العذاب به لم يولد ذلك الاجل الذي لا يعلم الحكمة الا
 هو قائلها ما جعلهم اهل المنة للقدرة لا المشاورة ساعة عن ذلك الوقت
 والارادة بالمشاورة اذ في ما يتصور من الزمان لا المشاورة ولا يتصور من
 عذبه عطف على الشريعة لا الجزاء لعدم استقامة المعنى والشيء الثاني
 قوله في ذلك ما قالوا وقيل اشارة الى ان لا يظلمون المقدرة والماضي راسي
 اذ انما يا عتكم كرسلكم يعقون عتكم كرسلكم يقولون امرنا من قبل ان
 يتبعه واولئك منكم الذين عذب في ساعدهم لانهم من الجنس الذي يوجب الاذلة
 والازمان وان كان محققاً لكن قاله ليكن واجبا كما زعم اهل التعليم في لفظ
 ان واكده بما يجري للمافات من معنى اذا قرنا في ما صنع فلا تتصور عذبه ولا
 يخرجون جواب للشريعة الى من اتقى الشرية والتكبر واشمل ما قد مر
 فقد جمع بين هذين النوعين والذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها اولئك
 اصحاب النار هم فيها خالدون لم يدخل العباد في منزلة الاية السابقة على

تقدم بها او عام الى السابعة في الوجود لان الغاء بدله على سبيل التتابع
في العلم من اقترى على الله كذا او كتب بآيته سادى بين الايمان والقياسه قالوا بل
بل قال في الذين قولنا علم اولئك بانهم تصديقهم من الكتاب الموصوفون
بهذه الصفة لهم حفظ من الامتنان والاعوان في الدنيا يستوفونها فالكاتب بمعنى
الكتاب او هو الموصوف المحفوظ حتى انما اذعهم وسدنا سوتهم فيفقدون
اي اخرجهم غاية السبل المتصيف وحتى هذه التي يبداء بعد هذا الكلام قالوا انما كان
مادون من ذلك الله جوابا اذا استعيا وتفرع الى هذا به الحاجة فكان ان الواس
ان يستعيا انما كان يفرق في عبادتها جواب قالوا منكم انما
منهم بعد انما فان قلت ان كان قولهم متلو عا او انهم بالكفر في اقامة قوله
ومنه على انفسهم انهم كانوا اذ كان قلت فائدة زيادة الترتيب واظهار
لفظ الكفر الذي دل عليه فوهه متلو عا الزما قال دخلوا في ايام القاري
هو الله مثل قوله قالوا استلوا خطابه مع الجرمين لا يستعد لان خطابه غيب
واستقام وبعض الملاذكة قد حلت من قبلكم صفات من يلقى والانس
بازيها في النار متلو عا دخلوا وفي ايام حال الكافرين في زفرهم وعادهم وفيه
اشارة الى ان دخولهم في زفرهم شد عليهم من عذاب النار فذلك قدومه كما
قال في النفس المتطيشة فادخل في عبادى وادخل حتى لا يدخلوها في تلك النار
يترك وعلى من دخول الجنة والشرقي السكان لا في النار كلما دخلت ما لم
تدخل وهي العاطفة التي نسبت فلان الكفر وكان المؤمنين الحوة في النار فكذلك
الكفر حتى اذا اذكو فيها جميعا الاستيعاف والقادة قالوا يخرجهم دخولا
لاولهم القديمة اى في حقهم لا محاسبة لقوله ربنا هؤلاء اصحابنا فان
سنوا الكفر والشكيب فانهم عدا استعفا من النار متلو عا على عذابنا
لانهم متلو عا واستلوا قال الله لكل ضعف اى منكم ومنهم القادة فلهذا
والاستلال واما الاستيعاف فكذلك والتكديلا ولازم متلون متلون ايضا
ويكون لا يقول ما كان منكم مفرنا صفة رواية الى كبرياء النية على الانفس
وقالت اولهم لا يخرجهم فاما انكم علينا من مثل احد وهذا الكلام من قوله
تعالى انكم ضعفت لانه على مساواة القويين في الشابة فلهذا العذاب بما كنتم
تسبون من قول القادة او من قول الله للضعيف ان الذين كانوا يا يا ساو كنتم
لهم عن الانصاف استعفاها لانهم لم اتوا بالشاة حتى يصلوا الى الجنة التي
منها السامعة لا تخرجهم ولا يعلم اليه بعد هذا الكلام الطيب ولا وارجوهم
بل الى الصديق لورود الامارات بذلك كونه قريحة والكسا في بيا النية و
الضعيف وارجوهم بخطاب متعفا بالافان بالحطاب مشددا والمخاض هو ان

لحم الفاسل فان قلت قوله تعالى مفتحة لهم الابواب في حق المؤمنين يدل على فتح
جميع ابواب الجنة وعلى ذلك القياس يكون معنى قوله لا تفتح لهم ابواب السموات
ابوابها ولا يلبس منه عدم فتح ابوابها فقلت النبي توسع الى مثل الفعل
لا على التبدل ولا يخلوون الجنة حتى لم يخل في فتح الجنات تعليل بالحال عادة
والخطا والخطا استلما خطا به وهي الارز كالازار والمترى لا يترويه وكذلك
يجري الجرمين الكافرين الكاسطين في الاجرام وانما عرفت الكفر بالاجرام الى
نجه ورجوع الى ذنبه وانما عاد الكلام مؤكدا لما تقدمت الباقية للامانة
من الخلو والملك الطويل والبرية عليه شدا بالعذاب الذي حلت عنها الامة
السابقة من قوله لهم من جهنم مهاد فامر تعالى بهن المتعول ومن فوهه
عواش جمع غاشية وهي ما يتعلى به جمعة ليدل على كلفه وعظم العذاب
منه كقوله من فوهه خلل من النار ومن جهنم خلل وانما لم يجمع الاول لكونه
مستد في الاصل وكذلك يجري الظالمين العاديين غير الله وهذا الحكم اجتناب
من الاول اذ لا يلزم من عدم دخول الجنة دخول النار والذين متلو عا على التفتن
لا تكلف نفس الا وسعها اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون اعاد الكلام
ليثبت عليه وصف حالهم فيها وحسن مقامهم واعتبر بين المبتداه والخبر
بقوله ولا تكلف نفس الا وسعها نظريا في العمل الصالح المتوصل الى النعم المتيمة
بانه مع كونه موزنا لثقل السعادة سهل الشاولة وترعا ما في صدد وهم من
على انما لثقله فان من في صدد غل وحقد وان كان في ارفق حال ولا تكلف
لعمل من خرج صدد وصيق عطين وعن على رضى الله عنه من تحمل طعنة وار
في قصة الجمل ان ارجوان اكون ابا وهو لا منهج تجري من تحتها الامعان
فوقه الخط المباحرة مع الله يشرى شروده الى شياو الجمل من اول حيث خلق الله
الجن وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا لما كان مسلمة لهذا وما كنا لنهتكم
لولا ان هذا ما الله لولا هدايته وتوفيقه وهذا الكلام منهم على وجه الالتفات
والتمويه ولا تكلف هناك وجوابه لو لم يفتد لولا انما عليه وعلى
ابن عاصم ما كان يذوق الواو على انه بيان وهو اسم مصحف الشاة والنشاة
الواو لعدم ظهور البيان للعدوات فكذلك تبتا الحق اعادوا منهم بعض
اليعين كما اعتزوا في الدنيا بعد علم اليقين فوهه وان كانكم الجنة استلما خطا
البعيد باعتبار ما كانوا يفعلون في الدنيا بالوصف كما يقول البصا حيل وشيا
الى رجل من يذوق هذا ذلك الرجل الذي كنت تسمعه او تصفها لهذا القول
بانه يقال لهم قبل الدخول رده قوله الحمد لله الذي هدانا لهذا فان هذا التذاه
بعد ذلك القول او صوتهما باقتراحه فلو ان

والاعمال وان لم يكن سببا حقيقيا مستلزما عقليا ولكن عبرت عادته تعالى
بذلك فكان سببا عاديا وقوله صلى الله عليه وسلم في ذلك لا يدخل احدكم الجنة تبعه
يعني سببا حقيقيا وانما عبر عن عظمته ونقصه بالارباب لانه اقوى سببا
للظلم المحمولى حتى من غير خسارة وشعور وقيل ورد بها من الكفار ما ورد
في الحديث ان لكل مؤمن مؤسقا من النار ايضا قال في نصب السند من الكفار
ولكن كما في قوله تعالى من الجنة الحظ واحد من اهل الجنة وهذا وفق بالمقام
لجواردة الطاعة في الدنيا وادى اصحاب الجنة اصحاب النار قد وجدوا في الدنيا
وتساقا في الجنة ووجدوا في الجنة كما في الدنيا قالوا هذه المقالة تتجلى واظهارها
تساقا وهو الذي الاشياء كما ان اشق العذاب شدة الاعاء وانما ان يلفظ
الوجد في العذاب مشاكلة ولو يصفه كما اضاف الاول اما لانه علم من الاول
لانه قبيحة وان ما وجدوه لم يكن كذا موجودا مخصوصا بهم كما يثبت و
لصاحب قالوا انهم اقرار بالوجدان وقراء الكتاب في كسر العين وهما
لغتان والفصح هو الله لانه لغة اهل الجحيم وعامة العرب فاذن قد نزل
بينهم بعد استقرار الفريسيين وانقصنا تلك الجواردة قيل هو انما قيل
ان الله تعالى على الظالمين اخبار يحصلون للعنة لهم وفائدة التفسير عليهم و
تفسير السامع عن ارتكاب الظلم وان هي تخففه حذف عنها خبر الشأن وقيل
ان عاصم بن حمزة والكشاف في التفسير وهو الخبر لكونه اسلام خلقه
على الامانة الذين يصدقون عن سيد الله بمنعون القاصدين من الاشياء
ويصدقون عوجا يطيلون لها عينا بكسر العين عيب المعاني وما لا اعتد
له ولا الفصح عيب الاشياء للتعبية وحمله الجحيم على انه صفة مقترنة او رفع
على الظلم فخصص على الاختصاص وهو الاخوة كافرين منكم ولما فيه
الاشارة الى ان ارتكابهم الظلم بعد اعتقادهم الى من يحاربهم وبينما يحارب
لحق الشورى الذي ضرب بينهم فينبول به باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من
قوله العذاب وعلى الاعراف رجال اعرف ذلك الشورى على تاليه جمع
توفي مستعار من عرف القوم والديهم طائفة من المؤمنين قصرهم العرف
لأنهم في الجنة والنار على ذلك الشورى الى وقت يراد الله وقيل هم الانبياء
والشهداء يوقعون كرامة وقيل هم العلماء ورد ذلك الحديث يوقعون الشورى
فبين على علمهم فيكون كل نبيهم هذا قبل دخول الجنة يعلمون ذلك
بالانباء الله او علامة كيان لوجه وموارد يد عليه لفظ الشورى لانها
فعله من الوسم وادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم يا اهل الجنة اما
جاء القول او بعده لم يخلوها وهم يطمعون حال من فاعلها وقيل

فكان اهل الاعراف المقصرون فالحال عن الواو وان كان الانبياء او شهداء او
سائر المؤمنين فعن اصحاب الجنة وانما ذهب الى هذا استبعاد لان يكون في
الانبياء سائر اهل الامم وليس في النار وفي النار وسبب في حيا الشان
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذ كان يوم القيمة فاقرب في ساجدا فاستمع الى
ما يقول صفا واحدهم من النار وادخلهم الجنة فاعرفوا في حيا فاحرم
من النار وادخلهم الجنة فادركوا الموعود تالسا على هذا وقد ورد ايضا انه تعالى
يقول له يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليه من اليا لايمن وهم شركاء
للمؤمنين في سائر الاثواب فان قلت ما معنى الطمعة الاثنية فاطمعون بدخول الجنة
قلت لاساق في بين القطع في رحمة والقطع بموجب وعده واذا صرفت
بصايرهم بقائه اصحاب النار وروا ما فيه من العذاب استعدا وبالله
قالوا وما لا يعلمون مع القوم الظالمين في النار وانما لم يقل ولما نظر الى اهل
النار اشارة الى ان رفعتهم ليس مقصودا بالذات بل كان صارا فاصريا بفساد
عقولهم وادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم من رؤسا الكفرة
قالوا اما انتم عنكم جمعكم كفرة اعداءكم واما لكم وما كنتم تستكبرون
ولا وجود استكباركم عن الحق وقرى يستكبرون من الكفرة هؤلاء الذين
اقسمتم لايمانهم الله برجة من جهة قول الشيطان اشرار هؤلاء الى عقله
المعجزين كذاب وعار وبلل فان مشاهد فرئيس كانوا يحلمون انهم لا يدخلون
الجنة وليسوا باهلها ادخلوا الجنة لاحوف عليكم ولا انتم تحبون وكانهم
لما روا الفقهاء بصدد الدخول شاطط المشركين بذلك الخطاب ثم الفتوة
هذا الكلام وقيل ليا اصحاب الاعراف اهل النار صلوا بانكم لا تدخلونها
ايضا فقال الله تعالى هؤلاء الذين اقسمتم لايمانهم الله برجة ادخلوا الجنة واتوا
مؤا لاول وادى اصحاب النار اصحاب الجنة بعد استقرار كل طائفة في شئ
ان اقصوا عينا من مكة الافاضة الافريق والبيت وقيل به دليل على ان
جنة فوق النار او مارة قدامه من سائر الاشربة والمؤمنين من قبل عينا
لنا وما رادوا وهذا يمكن ان يكون على حقيقة بانهم لا يعلمون حرمة ذلك عليهم
وقالوا حسرة وتجترأ وان يقصوا عدم الحصول قالوا انهم صرخوا على الكفار
استعارة بعبارة كونه شعيرة من عبادة العقيق وعاء الجراد على عيسى
ان طلعوا الكبري الا لا تكيف هناك الذين اتخذوا ديارهم ليهو اولعاب
من قول اصحاب الجنة او من قول الله والذين ما يلعبوا به الا انسانا يعرف
قبحه والكعب ما يلعب به الفرج وغيرهم الجموع الدنيا خلتهم واليوم
النهار فعملهم فعل الناسين اي تركهم كما نسوا الله يوم هذا

فلو استعقلوا له وما كانوا يأتوا به من حجة وكذا كانوا اعطفت على ما لم يعدلوا
 فلو استعقلوا له ومعنى وتلخصه تخاريفهم بثلث ما فعلوا ولقد علمنا انهم لم
 فقتلناه اياه فبهم من جملتهم به معانيها على علم عالمين بما فيه من حكم
 والاحكام ولقد علموا على كمال العلم حال من المرفوع في قتلنا وجعله
 حال من المفعول ليس بذلك الحسن وفيه دليل على انه تعالى عالم بالعلم وقوي
 فقتلناه على كل سائر ذلك عذب ورحمة لقوم يؤمنون حال من مصوب
 فقتلناه على ينظرون الانا قوله اي ما ينظر هؤلاء لما نزل الكتب اليه
 من فروع ما انطق به من الوعد والوعيد الصغير للكافرين المستكبرين وقصة
 اصحاب الاعراب كانت استطراد الغريب والغريب يوم ياتي تاويله
 يقول الله من نسوة من قبل هو يوم القيمة قد جاءت دسل بنا بالحق
 اي بين لنا ان ما قايه كان حقا فكل ما من شفعاء اليوم فليستهمونا
 او من فعل غير الذي كان يعمل عطف جملة فعلية على ستيت وقوي النفس
 عطف على فقتلناه والمعنى على الزعم حتى الشفاعة او الرد وعلى النصبت حتى
 الشفاعة بدون الرد او مع الرد بدون الشفاعة ويجوز ان يكون او بمعنى ان
 ان كماله لا يرد من ان يعطين حتى وعلى هذا المعنى حتى الشفاعة للشفاعة
 المعنوية الى الرد قد حصرنا القسم حين اوردوها وما ورد العاديين
 ومن اعطاهم ما كانوا يفترون من المعجونات الباطلة ان ذكر الله الذي خلق
 السموات والارض في ستة ايام لما بين حال الفريقين والمعاد ذكر الى ذلك المبدأ
 وكيفية وجود الكائنات على التمام فطرت عليه اشارات الصالحين والذين
 العبدية والخلق هو الاتحاد واقصر على ذكر السموات والارض دون
 ما بينهما لانه ذكره في مواضع اخرى ولا يفتقر الى التفسير ولا يحتاج الى
 كماله فكل من له قدرهما بالاولى والخلق والبر بالاياء والافعال وما
 لو كان مما لا طمع في شرب عذوقه فليس على انه فاعل بالاختيار و
 ارشاده اليه على الشئ في الامور وخلقها باخلااق الله تعالى ثم استوى على
 العرش اي بعد تكامل خلق الاشياء اخرى احكامه على الموجودات شعرا
 واشفاقا وامانة واجابة لان الله تعالى وان كانت قد جمة لم تزل ولكن
 انما سلطنته انما ظهرت بعد وجود الاشياء فكل حاله تعالى ملكا جليسا
 على سائر ملكه فانظر في شان من تحت حكمه والقول بان العرش هو الجسر
 لمحض سائر الاجسام على الدليل عليه من عاوان ثلثان عرش من الرحمن في
 القبولات حتم نوراني عظيم بعشي الليل الهيار اي يجعل كل منها غشا
 الاخر وهو ما يقضي ويستزبه وقر اجرة والكسافي وابو بكر عن صاحب

بالشدد وهو بالغ معنى بطلته حشيتا بطلت كالمها الاخر طلاقا شريفا على
 انه مصدر ويجوز ان يكون حال من الفاعل اي حاشا او من المفعول اي محتونا
 والنفس والقر والنفوس مستقرات بامر يقضاه وقرابن عامر برفع الاربع
 وهو الحشا والنفوس الابع في القلدة ولعمري احتياجه الى تقدير العامل
 الله الخالق والامر تنبيه لمن سمع هذا الكلام الدال على تأثير قدرته تعالى
 وعظمته شأنه ان يعرف بان لا خلق ولا تصرف بغيره تبارك الله رب العالمين
 البركة الخاء والزيادة والمعنى بعظمته زيادة التفصيل في ترتيب الليل
 والنفوس واستحضر الشمس والقر والنفوس ولما كان مساق الاية في سورة
 قد علم خلق الانسان واطواره ختم الاية بقوله تبارك الله احسن الخالقين
 ادعوا ربكم فستجبوا فحقيقه بعد ما بين ان شانه فوق كل شانه امرهم
 بالاستقامة والاضاعة الله اي دوى ذل وعفوية فاذا اخفاء في الدعاء
 الى الاعمال وفيه نوع من الانكسار والذل في الشفاعة وفي الحديث بعفوية عا
 الشرح على انهم سجدوا بضعفاه وقرابن بكر بكم بضعفاه انه لا يفتقر الى
 التلويح وقرابن التلويح بضعفاه او بطلت ما لا يفتقر به كرامة
 الانبياء وفي الحديث سجدوا بضعفاه وقرابن بكر بكم بضعفاه انه لا يفتقر الى
 الدعاء في استنكس الخفة وما يفتقر به الدعاء من قول وعمل وادعوا بغير الدعاء
 وما يفتقر به الدعاء من قول وعمل وادعوا بغير الدعاء وما يفتقر به الدعاء
 الدعاة والاحسن وشرح الاحكام على ان الانبياء وادعوا بغير الدعاء
 سجدوا بضعفاه بطلت الى قوله اعلموا انكم انكم بضعفاه بطلت الى قوله
 اي كرامة وعظمته بطلت بطلت بطلت بطلت بطلت بطلت بطلت بطلت بطلت
 فقال تعالى ما هذا النكاح قالوا انكاح عوف فان هذا كان عوف قد قطع
 اعاد فقيدها ذلك قاله هكذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا
 راحة الله من من الحسنين الباطلة التي ما تستر به الهام جوف الى راحة
 وانما ذكرنا ليعلم ان معنى الفاعل مع تأويلت الموسوعة استدراكا للفتور بين
 المفعول وهو الذي من من المفعول من المفعول من المفعول من المفعول من المفعول
 على الاعاد ورسال الراجح قرابن بكر بكم بضعفاه وقرابن بكر بكم بضعفاه
 ارادة الحسنين بطلت بطلت بطلت بطلت بطلت بطلت بطلت بطلت بطلت
 اشترى من بطلت بطلت بطلت بطلت بطلت بطلت بطلت بطلت بطلت بطلت
 والكسافي بطلت بطلت بطلت بطلت بطلت بطلت بطلت بطلت بطلت بطلت
 وقرابن بكر بكم بضعفاه وقرابن بكر بكم بضعفاه وقرابن بكر بكم بضعفاه
 والبيان الجملة والنفوس بطلت بطلت بطلت بطلت بطلت بطلت بطلت بطلت

والذي اشار رسول الله عليه وسلم بقوله اللهم اجعلها ريشا ولا تجعلها ريشا
ويخرج من عيسى رضي الله عنه الجمع للجنة والمعدن للعداب شرح الحديث
التي هي حتى اذا قلت رغبته من القدر ان القل المشي برغبته شيئا جمع
سواء على شجرة او شدة فقال لا بلما سقناه افرق الصنوبر وكه باعبار
اللعن ليلدست لطفه اي احبته وسقته واليد لم يرق الاوض قراء
عقفا ابن كثير والوعر وابن عامر والوكير فان ريشا به الماء اي بالبلور قالوا
لا لتساق او بالمشاب او السق او الرمح قالوا لا لانه فاحر حياه اي بالماء
ويجمل الوضوء الساقه ايضا من كل الثمرات بمعنى من كل نوع وانما لم يذكر
الخبوب لان الثمرات ابدع وشانها اعزب وان الخبوب من ثمرة الاوص ايضا
كان يخرج الموق مثل اخرج الثمرات الذي تشاهدونه مقدت اعادكم فقلتم
تذكرون فتمثلوا بعد ذلك ما تملكونا عليكم الاخراج على الخط المذكور فتمثلوا
تذكرون ان الارض بينه وبين الامادة فتمثلوا به والبلد الطيب الارض
تكرية العزلة تخرج شاة ياذن فيه بعلمه وادارته والذي حيث
الارض ترويه كالشباخ والقيطان لا يخرج الا نكاحا يقال فلان نكاحي قليل
لغيره والراية الشاة الذي لا يقع فيه نصب على حال من المسترة في شيت
شاة يعني الله لم يؤمن بها والكافرون يؤمنون بالاشعري عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال مثل ما بعثني الله به من علم والهدى فقلت اصابنا ربنا
منها طائفة طيبة فبانت لنا فابست الكلام والعشب الكبر ومعهما حافضة
سجادة مسك الما فنفق الله الثامن به فشرىوا وسعوا وودعوا فوضف
طائفة اليهم في عدي لا يعمل الماء ولا تشاء الكفاي فوالله مثل من فقه في
فقهه عابثني الله به فعل وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى
الذي ارسل به رواء الطواف في مشيهم فكذلك ففروا لآيات الله مثل هذا
التي هي من الحق سائر الآيات فقوموا فكمثلوا في فقهه فكمثلوا في فقهه
الذي استكمل العلم فكمثلوا سائلا عن الائمة الى قومه المذمومة للعدو وانما المذمومة
ذات ربيع العلم لان الخبايا بالجملة القسم على ما سكره ومزودة فاذا جمع
العلم بجمع وهو صعبا اورد قسمة الروح بعد قصة اورد شرح احوال المل
الجنة وشادود لامل المؤمنين لانه اقل من معرفته عذاب قومه وهو قبح من
لكم من مشيهم ان ادر من سمع وهو ابن خمسين سنة في اربعين وعاش
الف سنة على الاصح فقال ما يوم لعنوا الله وحده بذلك قوله ما لكم
مما له عجب وايضا فكمثلوا في فقهه الطهارة الشقيقة والصبغ والاكساف فيكم
الراحم على الخط مستفاد بالاول وهذا الذي يقره بالحق هو بالرقم لا اورد

اللعن عندكم من اجل اني اخاف عليكم كتابي ورسول عظيم تعليل الامر
بالعقيد واليوم نور القية وعظمه لعظم عاقبه والاستناد بخاز وقيل
يوم الطوفان قال الملاء من قومه اشراقهم لم يذكر لقاء كافي سائر الشور
اشارة الى خطب جملهم كانه لم يعقب كلامهم كلامه فردوا الصلوة من غير ان
في فقهه انما يركل في صلال مبين واضمح قال رافعه ليشري صلالة
اي واحدة من جنس الصلال رد كلامهم على بلغ وجهه كما اذا قيل ان من صلا
تم فقول ليشري اي ثمرة ولكن رسول من رب العالمين استدل العجب
المعنى لانه اذا كان رسول الله لا يمكن ان يكون ضالا لظهور الشافعي في انشائه
والصلاة ابلغكم رسالاتي استشفاف لبيان كونه رسولا واصفقه
والرسول وان كان لفظه عاليا ولكنه عبارة عن خبر المتكلم فصح كونه صفة
بذلك الاستدلال بقرابهم وبالعكم بالتحقيق وجمع رسالة باعبار الوفايع
والاشخاص والعقائد والاصكاه وقرأة التشديد ابلغ او اوضح لكونه
من الله لا لا تعلمون فقال لخصه ونصح له والامر يول على البصيص خالص
لخصوص لمر اعي به ما بينه والمراد علمه صفات الله وشدة بقلته وكان
اوحى الله انهم ان لو لم يتوايستوا صلهم الله بالاعذار كانوا مبين لان العباد
لم يكن على يقين قبلهم او يجتنب ان جاء كره كرس ربكم لغيره ولا كراه والو
للعطف والمعلوف عليه محذوف كانه قيل كذبتم وخبثتم ان جاء بكم والمذكر
هو الرسالة لاشغال على المواعظ على رجل متكم على انسان رجل موحى
يعرفون بالامانة معروف الشرة وكانوا يعتقدون ان الرسول لا يكون بشر
لينادكم ليجدكم باسم الله وتعلمه لمن كثر ولتفتوا المعاصي وتذكرو
ترجمون بعد التوقي وانما ذكره بلفظ الترجي على ذاب المبول لان ان يفتوا
به كقوله عسى ان يبدل ربك مقاما محمودا ولا شأنه الخ ان التوقي في راس
شأن والترجو فضل منه تعالى ولشأن يعتد العالمون على قوله فكمثلوا
صريحا في دعوى الرسالة لان قولهم ان الذين يركل في صلال مبين يخبرهم
فاجابهم والذين معه في القبل الجبابرة في القبل معه احوال امان من المعصية
او صبره قبل كذا انما بين لنفسه الذين يركلوا ويذنبوا ويذنبوا امره وقيل كذا
قصة هو يوم الثلاثة ساءر وجاءت وناقت وسنة من قومه كذا انما يركل
واخرجنا الذين كذبوا يا ايها الذين آمنوا فكمثلوا على التفتين ان يخبري
التعليل والى عاد اناهم هوذا عطف على قوم الى قومه وساء انما عاد
لانه واحد منهم كقولهم يا ايها العرب والحكمة في بعت الانبياء من القوم كقولهم
يعرفون ديانته وامانته ولشأن انما اعان شاعه قال يعومر اعان الله

وكان من قسطنطين اعم خلقوا عاد في ارضهم وكان الذين والى البحر لا يفرحوا به
فقد تم قسطنطين كما خبر الله فمخون من الجبال يوتا وكانوا بعد ذلك الاوثان ازل
الله اليهم صانع من جدارين شهود قد عاينوا الى الاشهاد وكان من شرفهم
فما لونه اية دالة على صدقه فقال ما شربوا من الايات فقالوا اخرج معنا
يوم العيد فقل لنا اذ ذلك قلنا حضر نظر واحد منهم يستحي جديا الى حجره
عظيمة ليحيط ليصير كاشية فقال اخرج لنا من هذه القصة فاقه سنوارة
عشاه وراه ذات عرف فمضوا صانع بعضهم ودعا فقصت القصة كما تحض
الناقة الفروج فولدت سقيا بفرها في العظم قبل كان ما بين هبتى الناقة
ساحه مائة اثنين وعشرين ذراعا فقامت والسحب يلعبها فتوقلت
القوم فقال لهم صانع لكم شرب يوم ولها شرب يوم وكانت تزد الباشا فاذ
وضعت رأسها في البحر شربت الماء سارة فشق ذلك عليهم وكانت تبصير
نظر الوادي ونشتموا بطيعة فيهرب منها مواشيهم ففجروا من ذلك فاصابوا
وكانت فيهم اربابا ان شفي احد بها فاصدقوا والاخرى تفسد وكان لكل منها
الف الف صدين وفي السبي قد اذ وصاحب عشرة مصدوق وكان لها
مواشي فقصنا الى الالفين وسالنا فيقول الناقة فقال لا يصحنا بالبحر فليسا سكرنا
الى نالنا في القوم واسبقوا صانعهم من شربهم بل كان القوم في ذلك فاذ كان
مستريح فلما تلوها حرب الشفق الى البحر فقال الصانع وكونه فانكم لا تذكرو
تجربوا ما سرقوا خلفه فلما يصفون فيلانه دخل في ذلك الصبح فاذ كانت
امم شربت سها بعد ان رعا ثلث وعشرون فقال لهم صانع من شربكم
العداء بعد ثلث وعشرون ذلك انكم على القبول وكونه فمضوا
وبعد من حجره في اليوم الثالث مستوية ثم قالوا ايع يصحبكم القوم اية
فلما اجتمعوا في العدة رايوا العلامة هتافوا له فاجاء الله بعشهم فيكون
هو من امم شربة والى الى مكة وسكن بها الى ان جاء به الموت فدفن في
الله عليه في المسجد الحرام من جهة الحجر وقبل ما شرب بالشاء فلما اوصى الى الله
الرايح غملا وكنيت بالانقطاع وانقطع في الدنيا فقامهم صبيح من شرب
فمضوا في قلوبهم فابصروا في اذانهم جاعلين ليرجع منهم رجل فاذ كان
عشهم بالهم فاذ على فمضوا ليقوله فامضوا ثمانية وعشرون فبقيت
لقد بهم رحمة اثم الرزاقين فمضت عاقبة تعالى بانه من كثر عدا لارسة
الطيرة لا يملكها كسبا بالمال والى الله اشار بقوله فلو لا كانت قرعة عث
فقد بها ايمانها الاثوية لوليت قال النبوة عند الله ما لكم من اله عثر
سبوق عثهم ولا يظلمكم الله من كثر سيرة واضحة على عثهم

وانما وصفها بالوصف لانها التي طلبوها بحالة ناقة الله استندت ارجلها
الجنة لكرابة بيان لماله الاية ويحذر ان يكون ناقة الله بلا او عطف بيان
ويكون خيرا عاملة في اية والامانة للشرية فلو رهاها في ارض الله ايسر
عظمت رعبها واسماها اراحة للعدو عن التعرض لها ولا تشوها بسوء
فقد عثر عن الامانة بالكرامة فباذلتكم عدا السلام نصب على الجحور واذكروا
اجعلكم خلفاء من بعد عاد وذكروا النعمة وفيه ايمان الى الله ان خالفوا يصيدون
شرا ما صابهم وتواكف في الارض ارض البحر الا ان الله بعد تحذرون من بعدهم
فصوبوا لسهولة الارض بعد صدد ضد الحرة وابتعض سبوا جمع سبوا بعد
بشر وتحذرون الجبال يوتا نصب على المعنوية اى من الجبال يوتا احوال
مستعدة او معنى يحذرون تحذرون فالصوبان مفعول لا ذكروا الله تعظيم
بعد القسيس ولا تعترفوا في الارض بعشدين قال الملا الذين استكبروا من قومه
لقد من شققتهم فلو لم ينفقوا الى صانعهم ولم يخالطوا استهانوا به بل اخطوا
منعطف القوم الذين كانوا من مدين به كما هو شان الرسل في اقل الامر ينزلون
وعاد وصاحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فمضوا من قومه بل عاينة
الشار بدل الكل ان كان الصبح للقوم وان كان لست منهم فمضوا المستضعفين بعد
كما هو ممة المعقون ان صانعهم من ربه قالوا ذلك استهزاء قالوا انا
بما انزل به قومون كان ظاهر الجواب نعموا بل انما نحن لو اعز ذلك لان
الاخبار بالرسالة لا يستلزم الايمان بخبرنا الجواب ولان الايمان بما جاء به شجرة
الايمان به فكان البالغ من ظاهر الجواب ولان الايمان بما جاء به شجرة
ارسله جالا يشك فيه عاقل وانما الكل مرقتين من قال الذين استكبروا
اذ بالامم الممتن به كافر ولما لم يقولوا انا بما انزل به كافرين لاشتماله
على اعترافهم برسالة الله فمضوا الناقة خرجوها اسنده الى اكل ووقع
العمل بينهم وانما لم يذكر قتلها اشارة الى ان جرح العقر من العظام
لان تقليد العداء العظيم كان على جرح المش بالمشوع وعلموا عن امرتهم
تجاوزوا عنه وقالوا باصالح اعداء ما فعلوا انك من الرسل
فاخذهم الرجعة اى بعد الملة ايام لقوله في هو وتنعوا في داركم لله ايام
والرجعة الزلزلة وفي موضع بدل الرجعة العبيضة والموت فبقوا ايمانها كانت
معها فمضوا اكل كل واحد منها فلا حاجة الى جعل الرجعة عارا على الصبي
وسموا في دارهم جاعلين شافطين على الارض مبشرين من جنتهم الشاير
بالارض لم يندبها وصنع بمعنى ساد لان هادهم كان سمعوا من المنها
فتولى عنهم وقال لقوم لعلنا لعلكم وما لعل في وصفت لكم ولعن اعداءكم

من القوم من الضمير والاسطر حتى يتكلم الله بلسان من المؤمنين على الكافرين
لغولهم وكان حقا علينا نصر المؤمنين وهو خير الحاكمين اذ يستقبل في حقته
الظلم ولا يمتنع حكمه قال الملاء الذين استكبروا من قومه لننضلنكم بالبين
والذين آمنوا معكم في الدنيا والموتون في الدنيا لم يلفظوا الى نصيبه وقابلوه
على ذاب التهمة بما يكبر وهو خطا لا يمين واكذوه بالقسم ليعطوا الاغتنام
وشعنت وان لم يكن على مذهبهم لكونه منهم فاعز الكفر قبل النبوة ولكن غلب
عنده من امر معه ولذلك اتى الجواب على التساؤل قالوا ولو كانا وهين
عطف على مقدور اي انعموا فيها ولو كانا وهينها والفقول بان لو بعثنا انبياء
من قبله لان المعنى على المعنى فدا فترينا على اقله كتابا استنباط فيه معنى الصحيح
وادخل عليه قد انصفق لا للتقريب من الجاهل وقيل قسم محذوف الامر
ان عدنا في ملككم بعد اذ احبنا الله بنينا شريط حدى جوابه للدلالة ما تقدم
عليه واذ يعنى ان مصدره والمعنى انهم بالعبود في المستقبل فصرف في الجاهل
مستبعد باعتقاد حقيقة ما لا يتم عليه ويحتمل ان ما بين يديه وما يكون لما ان
لغوه هذا الا ان يشاء الله تعالى اذ يستقبل ذلك العود منها الا اذا انقلب
مستبعد فعلى ان به فانه يقع لاحاله وهذا صريح في ان الكفر ينسبته تعالى ويضع
فيها على شئ على ذلك ولا يرد له لا بد من وقوعه في الجاهل والفرج على الله لو كانا
ويستلظم من ضم المعنى لان لا يورثه ولا على المؤمنين والمؤمنين لهما الفهم
ظنا وكونهم قد اذعنوا على اقله في الفساده وعلى الكفر والفساد على الناس وقوله
يا ايها الذين آمنوا لا تاتوا من الدين الذي ياتيكم من الله على الجاهل ولا تاتوا من الدين
الذي ياتيكم من الله على الجاهل ولا تاتوا من الدين الذي ياتيكم من الله على الجاهل
بالنفس والضمير ومن ثم عثر الاستكبر والظلمة والافتراء والافتراء على
الذين في قلوبهم غشيا بالكلية لان الله انكارهم بعد ظنهم بالحق فاحذرهم الشرقة
واستنبطوا في ذلك من انهم في الدنيا وفي سائرهم في الدنيا والافتراء على الله
فلا اظهر الفجاءة من قومه وهم من قومه الذين كانوا يعملون كما كانوا يعملون
في القرية التي كانوا فيها من الدين الذي ياتيكم من الله على الجاهل والافتراء
تأثم عن استنباطهم الذي ياتيكم من الله على الجاهل والافتراء على الله في الدنيا
لذلك الذين والذين والذين والذين والذين والذين والذين والذين والذين والذين
الاستنباط والنصوص في سورة طه على ما فهمه من المعنى وقوله تعالى
بعد اذ اوتوا الكفر وقال لقولهم لعلنا لنكون من السالين في الكفر لعلنا لنكون من
احياء مصنف الانكار واصفكم بكم وكفى على قلوبكم كما قاله قيل

لعلنا لنكون من السالين فاحياء بالانكار والافتراء مع نفسه لما استغنى عن ذلك
في تلك الامرات لنفسه بالقرآن لا وجه للاسنى عليهم والكلوم مع قومه
لكن لما وصفهم بالكفر عدل عن الخطا ببعدها لهم وما استلما في قريه من
بني الاخذنا اهلها بالفساد والافتراء مصدران بمعنى القوم والفتن الاول
في السند والثاني في المال لعلهم يفتنوهون لكن استلما وبشعوا الانبياء وتلما
مكان النسبة الحسنة التي بعد ذلك اجرينا عليهم الضمة والنوع وطار سلم
وسبقا عيهم حتى يفتنوا كثيرا من العفو يعني الزيادة فيستلوا ما في انفسهم
قيل العفو وفي الحديث قسوا الشارب واعفوا الخبي وقالوا قد شربنا ما انزلنا
واستلما اي هذا من عادة الدهر مع اهلها فاخذناهم بعتة فخام وهن
لا يشعرون كما فعل بقوم هود طغوا في الغنى مغرورا كان فيه ومع فنه غلا
السر وقوم لوط كانا انا من على قريتهم وقت السر ولان اهل قريتهم
اليهم امتوا بلسانهم واقفوا بلسانهم لقوله صلى الله عليه وسلم
انقروا ههنا وأشار الى سكره وقيل انقروا المعاصي لقضا عليهم بركات
من التمسك والارض يستعاضونهم من جميع الجهات من قولهم باب ففعل يبيع
وقاروة ففعل اي وامسعة وقيل بركات التمسك المطروا لارض الساق ولكن
كذبوا الانبياء لاخذناهم بالعداب بما كانوا يكسبون فيسبب كسبهم
الكفر والمعاصي فائدة لعلنا كان الدلالة على استمرارهم في ذلك وتكاسبناهم
وحمل القرى على بكه واحولها لا يستقيم لان السورة مكتوبة ولم يقع العداب
على اهل مكة ومن سواهم بها لقوله وما كانا الله ليعذبهم وانهم فيهم اقام
اهل القرى اخا اهل مكة وما جعلنا عطف على مبدد دخله الاستعفاء اي
بعد ما جعلنا حالنا في الدنيا وما نزل به من انبياء من انما يعجز في العقلة ان
يأتهم باسبابا ما وهم بالقوله اي كانا في لوط مصدر في موقع الحال وقت
سائر ان لمعني التمسك كما استلما بمعنى التمسك وهم بانهم حال من المستعفاء اي
ان كان حاله الا في المصروف في ايامهم او من اهل القرى ان ايامهم باسباب
وهم يفتنونه لاهل من امر اخر فترى انهم كانوا يفتنونه في الدنيا وقت ان قطع الله
قربهم وحسوا الاصل فهو الشمس سبى به الوقت المذكور لكانا في شمع
الشمس حينئذ وقربه باق من امرهم واولى عامر فيكون الواو على لاوله لطفه
اعا امتوا لاهل القرى الذين اقاموا معكم الله اقاموا معكم الله اقاموا معكم الله
لاشربوا وما عطف الثاني بالواو وهذا بالدلالة لان المعنى اقاموا معكم الله
لما صنعوا اوقد ذلك اهل اهل هذه القرى من بني باسبابا ما وهم
اشاءه معنى فالتمسك منهم اشاءه بالاس في هذا من الوقتين من غير من ينسب

واما انما تفسر الاول على طريقتين بعد التفسير المباني في القولين
فلا ريب من سكراته الا انهم المحشرون الكاملون في محشره اولم يخلو
لذلك يقول الارض من بعد اهلها يملأونها ويملكون ديارهم واذا عُدِّي
هذي بالامكان معناه البليدين ان لو شئت استخرجهم من ارضي
لو شئت عليا ههنا كما فعلنا من قبلهم من المصريين لموجعا على ولهم في ان
قرا بانهم جعلوه مفعولا ونطبع على قلوبهم فلوب هؤلاء المختارين
كلام مستأنف على طريقتين الاخرى من قوله الرجاء والقرية او عطف على
ما دل عليه الكلام السابق في جعلهم من الهداية ولا يستقيم عطفا على
جواب لولا فانه انما انشاء الصبح الذي دل على وجوده قوله فلو لا جعله
ذلك القرى هي المارة ذكرها مبتدا وخبر نقص عيشها من ابناءها فانفس
اخبار سكانها من اشرارهم وما تحققت من العذاب بعده ولعلنا نذكر
بمسماهم بالكنيات المختبرات الوصية اراحة للعدو والامانة للجنة فاما
ليؤمنوا بما ذكرنا من قبل لكونهم محقون على قلوبهم وانما زاد لفظ كان
ولام للجدد مباني لفظ في حق الايمان عنهم كذلك يطعن الله على قلوب الكافرين
من بعد ما على قلوب اهل القرى المارة ذكرهم نطبع على قلب كل كافر فيسوق على
بعد ما يمانه وانما التفت الى العبيد لان الطبع صفة فيهم مناسب لفظ
لولا لانه الدالة على اللوحيته والقرية وما وسيله لا كثرهم من عقد اي
اكثر الناس وقا بعد هذا خبر من بين نفسه اصحاب القرى واكثر الامم المارة
ذكرهم والعقل ما اقرأ به في جواب الست برزخ او ما بعد هذا الله عليه
عند الوقوع في الشدة من قولهم لمن يخشون الله لتكون من المشركين
وان وجدة اكثرهم لثابتين وانما الشان علنا بان اكثرهم خارجون عن الشدة
مستردون والوجدان معناه العلم لا القول الامم المستندة للبتدأ والخبر
لربما من اهلهم موسى انما جعلنا من الملوك من والمرسل اليهم وانما
لو يدرج في شدة موسى في ذلك القصص ولو نسبها على ذلك التمسك لاشد لها
على وقائع كثيرة وعرايب متفرقة بابايتنا متخيلنا فطلوبها كثرها
منه معناه لولا انه تعالى ان الكفر بهم سلك لايات ملكهم سدوا الاتباع
عن الايمان واذا من امن بها او نكلوا انفسهم بكفرهم بها فانظر كيف كان
حافية القسوس تامل وتدبر الخطاب عامر وقال موسى وفرعون اوفيتوا
موتنا بالعين الزبد والى قولنا وانما وصفته برب العالمين ليدخل فرعون
فيهم وانما لفظه الذي روي الى انه منصرف عن الايمان به شكر لثبته
حقيق على قولنا على انه لا الحق جواب لتكذيبه اياه ومعناه واجب على

اداة التوبة على الوجه المطابق لنفس الامر هذا على قراءة شديد البلاء كما هو
قراءة رافع واما على قراءة عزم يسكون البناء محمول على القلب مباني لانه كان
الغريب الذي هو صفة شري الى القول وضمن معنى الحرص وجعل قول الحق
بمنزلة رجل يحب عليه شيء ثم يجعل قائلته بمنزلة المولى على قول الحق على لينة
الاستعارة للكنية وفرعون لعب من ملك مضمركم من مملكتهم والنجاشي من
ملك الحدة واسم فرعون موسى قابوس وقيل اسمه وليد بن المصعبى ريان
ولشهره بالعنوة والظبيان يشق من اسمه الفعل فيقال تفرعن النكاح من عينا
وتجبر قد حثكم بنية من ربكم فادخل موسى بن اسرائيل الى موطن ابائهم وهي
بلاد الشام فانه كان استعدهم استعدهم بعد الانبياء قال ان كنت تبايه
فأتها اي اظهر ما ترغم انك جئت به انك من الصادقين في عودك الى
قالني عصاة فاذا هي لعبان مبين واضح لكل سادس فيه والظبيان ضرب
من الحيات طول وعرضه في التل بالجان وهي حية بسطاء لا يتبعها الصقعات
فيها روى انه لما القاه صار ثعبانا اشرفا فافاء بين لحيه ثما تون ذلعا
وضع لحيه الاشعل في الارض وكحية الاعلى على سوار القصير ثم توجه نحو رعد
فوث فرعون من ممره واستطلق بطنه ولم يكن احدا يهتد كان يستغفر
ما ياكله وجعل على الناس فاهزموها ومات من شدة الازم حصة وعشره
الف انسان فتادى فرعون يا موسى خذوا ايديكم وانزلوا من على النيران
فأخذوا فاذا هو عسا مثل ما كان وفرعون يله من تحت يده وعنه وكما عليه
جبية صوف فاسرج يده منها فاذا هي عصاة بياضا واربعا يتدبر معناه
شجاع الشمس وكان موسى اذ لم يزل يلا لوجه الله فبينما هو في المعاني بمصاته
والغنيان بياضها كان يدارق لعماء محتج به المملوك فاجابوا قسوة لاذ
وتجنى من عيون وقلة بعد قتل العذبة يركب ذكره هذا الكرمه مستغفرا في انفسه
والويعلق بذكر هذا غرض من قال الملاء من يومه فيقول ان هذا الشاير عليم
عنا والابدية القاعة عند الشاير وحكي حقا لاله الملاء جنى الشجرة مقابل
للاه او هو القائل بشفقة وعدا كلام الملاء مع اتباعهم او قاله لئلا يشرط
عنه كما هو حال الملاء فان القاسية قبله اثارهم الى القامة بوزنه فوهمها
ادبه والعامر يريد ان يخبركم من انفسكم فاذا تأملوا الامر على حقيقته لانه
كلام الملاء مع فرعون ومعناه الاشارة ان كان كلام فرعون مع لونه فاقا
ادبه ونهاه وانزل في الملائك حاشرين بان قوله بكل شاعر عليم من الازمنة
وهو المتأخر الى آخره واعاد واحسن من ان يلا لئلا يشرط حاشره لاهوته
قراءة رافع في رواية قالون ادبه بكسر الهمزة بلاهه وكذلك ونش عنه الا انه

وعلى كثر الماء بالآية وابن كثير بالمرساة مع ضم الماء الموصولة بالواو وكذا
ابن كثير والآية لم يوصل الضم وحاشا عن ابن عامر فكيف يحذفوا وابن كثير
بالمرساة وكثر الماء دون وصل وضم وحاشا عن ابن عامر فكيف يحذفوا وابن كثير
بكثرة الماء مع الضمة فونش وقوله حشره والكسائي في سحره وفي موضعين
هذا الاتفاق عليه في سورة الشعراء وجاء الضمة فزعون أي بعد أن سأل
في طلبهم قالوا أولئنا لآخر أن كان الغالبين استعصموا البغوي بأشهر
فيكون أدعى للضم وقيل أفع وابن كثير وحاشا عن ابن عامر فكيف يحذفوا وابن كثير
بما هو جواب لأجر عظم الأمر قالهم جواب عن الاستعصام وتصديقهم
الحشر وانكم لن تقرين عطف على ما دل عليه نعم زاده على ما قصده
تقرضتاهم قالوا موسى إيمانك فلي وأما أن يكون نحن الملقين خبره
كأنه قد أضافنا نحن في المناظرة وقولهم إنا نكون نحن الملقين بالغام ضمير
الغسل وتعرفنا خبر يدل على نعم كأنه غيب في البداية بهم إجابته إلى
ذلك قال القوا تخبر الشانهم وأورداه بهم وثقة بما عنده قلنا القوا
سبحوا ونحن الناس حينئذ البهم ما لا حقيقة له وشبهه بهم أذهب
أرجاء شديدا السبب في ذلك أن القليل وكانهم استندعوا ربهتم وسأوا
بغير عظم ودعاهم القوا جلا لا غلاطا وحسبنا طولا لا وجعلوا فيها
الزئبق فتوهم أنها تحرك وانها جئات عظاما وبعضها ركية فوق بعض
وأوجها إلى موسى ألق عصاك فإذا هي بلق من لفت بالكثرة إذا كنا
وله شربا ما يافكون أي ألقها ففجأت لفت ما زودوه وحرفوه عن
وجهه من اللف وهو الضمف وإثما وجع المصارع موضع الماضي ضمير
أنك الصورة المائلة وقوله حقت حقا فوقع الحق ظهر بعد ما كان
خسبا ويظهر ما كانوا يعملون ظهر بطلانه بحيث لم يبق فيه شبهة لما لفت
تلك الخيال والأشباب فكانت عصا على حينها الأولى قالنا الضمة لو كان
هذا صرحا لأورد جر العسا فقلوبهم هذا في ذلك المكان أو الزمان
والعلموا صاعين صابروا ورجعوا إلى المدينة الآية ملزمين من
الصغار وهم الذين أو إلى الضمة صاحبين من شدة سعادتهم إلى التزود
كان ملقا القاهم وبعثهم الحق فلم يتأكلوا وألغوا الله على وجوههم
من غير إحصاء منهم فاستمروا مختارين قالوا مشايرب العالمين لم يطفه
إيمان أن يجدوه كانه لم يتأخر عن هذا القول لشدة مزارعهم إلى الأبرار
والمؤمنين وهرون بل من رب العالمين دفع عنهم رب العالمين ردة
وعون لقوله ما علمت لكم من آية فخرى قال فرعون أمتهم به يحوي لاستحقاق

لأنك رقرأ فاصم في رواية ابن كثير حشره والكسائي بتحقيق الميزان واستقط
حفظ الأولى وأبدلها قبل وأوحاشا في الملك قبل أن يكون هذا المكتوب
في المدينة في ضمير قبل أن يحشره إلى المناظره لخرجه من أهلها انقطع
وتحلفوا النبي صراحتا فتنويعهم ما استأجروا به من العقاب إجمال قصده
لعله لا يفتنهم أي يكونوا وأولئك من خلافي تقطعت ألسنتهم من العذاب
أي الذين مع الرجل البشري أو بالعكس قبل أنه أول من سئل هذا العذاب جعله
جاء قطاع الطريق أعظم جنايتهم ولذا ألقى في النار فلهذا حاشا عن الله وقوله
ثم لاسكننكم إجماعين دلت لفظه على أنه بعد القطع لم يشبههم على العون
بل تركهم وما ناموا حين على الأرض احتقا والشانهم ولما أفاضوا على المعنى هنا
ذكرهم بالواو في سائر السور اختصارا قالوا إنا إلى ربنا منقلبون استنبطوا
ذلك العذاب لكونه وصلته إلى لقاء الله تعالى وعن قتادة أنهم كانوا قتل
الشهاد وكذا وصحة وأخرتها وشهادته مرة أو ان مصيرنا ومصيرك إلى الله
فصارت على ما فعلت بنا وبخاذا منا على اتباع الحق والصبر على عذابك أو أنا
مستوفون لا نحاله سؤله كان لفظك وبطريق آخر من أسباب الموت وما سبق
من الأنا من آيات ومن لا جاءتنا وما نعيش من الأما هو الفضل السابق
واستأجر الماز ومنه ولا عيب فيهم عزرا سبوا لهم من قولهم من فزع الكليل
وقوله إنا إلى ربنا منقلبون حيث جعل الأمان الذي لا يربيه كالسبب
للفعل وإنما أخرج علينا صيرنا فمضت صلتا من فزعنا المأخذه أو عذبه به
استعارة بعبية طلبة عند شد العذاب أنزل العطاء وقدرنا الخا ازي
أنه قال مكي أنه عليه وسلم لم يعط أحد عطاء خيرا وسع من الصبر
وقوله مستأجرين منقادين لقطائف قالوا للملائكة قوم فرعون أنكم عصي
وقومه ليسندوا إلى الأرض بدعوة الناس إلى مخالفتهم وقولهم لنا ضل
المن ومنى مستأجره الف من منى شربيل فها هم ذلك فمقا ولوا بعدة المقالة
وبذلك والمختل كان من منى عتوه جعل أصناما ليعبدوه على طريقه عتوا
الأصنام وليتبرروا بعبادتها الله للتحاجة ولذا قال أناريتكم الأغل وغير
قال يعبدوا الكواكب والكسائي في قوله ما علمت لكم من آية فخرى وبذلك سب
منصوبه بالاعطف على ليلته ووالله العاقبة على طريفة قوله فيكون لهم
عدوا وخزنا وجواب أن الاستعصام بالواو كقول المحققين المراك حاشا عن
بني ويكننكم المؤدة والأشياء والمعنى يكون مثل ذلك موثقا ويكون حاشا عن
أياك والمثل قال سنقتل أبناءهم وليس نحن ساءه كذا تفعل فيقول
ولادته فلا يفتن العاقبة المملوك الذي تحدث الكهنة والتحقون بواله

ملكاً لا يده فرا بوجهم وان عامر وعاصم وجزء والكافي بضم النون
وفتح القاف وتشديد الدال وهو اليمع واو في المقام ولنا هوهم فاهرون
سخرتوا بضعة العقر لمزنا قال موسى لعومه استعينوا بالله واصبروا
سوارس قال كانه قيل ماذا قال موسى حين قال فربكون تلك المقالة وانما
قال موسى لعومه ما قال تسبيحهم وتسليه بقوله ان الارض لله يورثها
من يشاء من عباده فلا اعتبار بحالته والعاقبة للمتقين الجامعون
تول الطغاة واجتباب المخاصي وقربون وقومه ليسوا في شيء من ذلك وانما
لم يبينده الى نفسه مع كونه سار ما يذل هضم النفسه قالوا ابو سار من
يقول ان ياتينا بالسؤاله بقل الانباء والاستعداد ومن بعد ما جئنا
باعداد ذل فحق اذا ظهر الجرح فلما فيه معذرة قال عيسى وكنكم
ان هلك عدوكم وشتمتكم في الارض فمظركم تعلمون اشكروا ما من
عليكم من الامات بعد الرق والعبودية ام تكفرون روى ان عمر بن عبد
دخل على المنصور قبل الخلافة فلم يكن على ما يدره الا ضعيفان فطلب
الزيادة لعمر وقدر وجد ضعيف اخر فقراء عمر وهذه الآية لم تدخل فيه
بعد الخلافة وذكره ذلك وقال قد بقي فمظركم تعلمون لقد اخذ ال
فربكون بالشدنين ونقص من التمرات بالحدود والخط وقلة الامطار والسم
فليت على جمار الخط لان الوقايح يعاقبون ويكره دورها على السببهم
لعلهم يذكرون ان ذل بسبب كل ما لهم النعم فاستاروا الى التوبة يشكر
موليها فاذا جاءتهم الحسنة احيا الحسب والرجاء لكونه في مقابلة الجواب
قالوا لا نقصد الحانجى ولما كان في مجمع الحسب والرجاء اكثر او السبب التي
فما لم ينادوا بالحق في الاول فادفع لنا منى وفي الثاني بان مع المصادرة ولا يبر
قوله واذا مشر الناس الضم لان المراد اى شربكان بالنسبة الى الانسان المعرض
الكافر لثمة الجدار بان يبيده كراهه قالوا انه له مختصة بل للزينة فينا
لنحيي الاختصاص وان تمسك سببته فخذ وفاقه بطير والموسى ومن
معه انشأوا بهم ويقولون هذا سببهم وهذا على باب العرب فاتهم
كانوا يسعون المشو حيا والملازم وطيرة تشاء منهم بالبارح والتميز العرب
والآية دلت على بقاء عبادهم لان دعوى الاختصاص مع انهم اكرم في الكفر
والطغيان ونسبة السبب التي من هو مستعز في شكر نعم الله قائم بالولاء
وقوله هية نهاية الى الجاهل الا انما طارهم عنك الله اى ذلك الشؤم
انما هو بقدر راته ومشيئة السبب عن كراههم ومغابهم لمن شكرت
لا يركم ولا يكره ان غلى لشديد ولما دارهم في الغسل سدد الرحلة حرف

التعبيه وانما ولكن كراهه لا يعقلون الامور على وجهها فيؤدبهم وقالوا
ياذا امر الله فقه وقيدا لا كثر بل على ان فليذكر منهم كذا عالمين بل ان
تايروا الاكثر في عوامهم وقالوا همها اشل ما الشطنية ويدر عليها ما
ولم تستغال التكرار فليست الالف هاء وقيل مركبة من مة الذي هو اشهر
الفعول بمعنى كفف وما الجوازية ويحلها الرقع على الابناء او النصب على سبب
التفسير تأنيبه اى يحضرنه مزاية سان لها وسببه ما جاء به اية
يهكم واخبر عن موسى كسرها بها ذكر الضمير او لا والله تأنيظا على الخط
والمعنى وانما ان يؤمنين اقتناط موسى وردع عن الاشتغال باظهار
النجرات فان سلتنا عليهم الضغوفان والجراد والنمل والقتادع والدم القلوقا
مستند كالغزبان من مطاف الشئ فيل مطر وانما فيه ايام في تلك شدة لا يبر
شمت ولا يقد احد على الخروج من داره وامثال بيوت القبط ما حتى قاموا
في الماء ويوت حتى سار شل مشبكة ولم يدخل فيها قطرة وامتنعوا بذلك عن
استدائها لعاش وقيل هو الجردى وهو اول غدا وقع فيه فمظركم تعلمون
وقيل هو الموت الذي ماستغاثوا موسى فذاعلمه فان وقع عنهم فاقاموا
شركا ثم نقصوا فادخل عليهم الجراد فاكل كل شئ حتى الايوان واستوف
والتياب ولم يدخل بيت حتى سار شل ولا اكل من اموالهم شيئا فمظركم تعلمون
قد جاءوا شان بعصاة نحو المشرق والمغرب فارجع الجراد الى النواحي فلما كشت
عنهم نقصوا العدد فسلط عليهم القمل جمع قمل وسمه الضمير من القمل
وعزى الى عبدة هي كبار القمل وقيل هي ولا الجراد قيل سات جباها وقيل
البراعيت وعن سعاد بن حسان السوسى فاكل ما البقاء الجراد قبل ما اعطوا
بعد انكشاف الجراد كان الى جسمه كسب فضله موسى موسى بعضا فمظركم
قلا فاشد في اكل ايشا زهم واشتد عنهم واشتد عنهم وحواجهم فمظركم
الحاقه فانكشفت عنهم فاقاموا طير ونقصوا التوبة فان شل الله عليهم
الضغادع فامتلات بيوتهم واواهم صغادع فكان اذا راد القمل
التكلم وشبه الضغادع الى فيه وامتلات وصغارهم فمظركم تعلمون
الرقاد فلما والى موسى قد عا الله فكشفت ما بهم فاقاموا يشروا ثم نقصوا
العهل فان شل الله عليهم الذم وصاروا من ايهامهم دماء فشكوا الى ربهم
فقال هذا من شره فتشجع القمل ولا يشرب على انا واحد فمظركم تعلمون
الاسر يلى يكون ماء قراى ما الى القمل ما غبطا حتى ان الماء القبطية
مقول لارها الاسرائيلية بجعل الماء في ذلك ثم يحق في شئ فمظركم تعلمون
وما فيها وقيل جرى عليهم النيل وما وقيل ساط الله عليهم الزعاف

قبل ملك موسى فم عشرين سنة بعد وصية النور بدعوهم الى الله وسيرهم
الايات يتولون تارة وينقصون اخرى الايات مفضلات لاشكال العاقل
ايها من اياته التي لا يقدرون عليها غيره او يفسد بعضها عن بعض زمان
ليعلموا ان يسموهم هل هم مخلصون ام لا الزمان المحجة فاستكبروا عن الايمان
وكانوا قومًا عجبيين مستعززين على الاجرام ولما وقع عليهم الجزع هو العذاب
القصص وقيل هو العقابون ان اسئل عنهم بعد ذلك قالوا يجمعون ذرع لنا
ربك بما عهدت لك سنوون فان النور عهد من الله لرسوله كما يكتب للملوك
لهواة العهود والمساشر والذى عهد اليك من الاشرار والاشياء التي اذا
دعوت بها اجابك وعلى الوجهين بالاسئلة وحال اي متوسلا بما عهد
عندك والى الله قسم جوابه لكن كشفت عنا الرجس لنؤمن لك وان سئل بعد
عن اشرار قلنا كشفتنا عنهم الرجس الى اهلهم بالعهود في عهده وهو الوقت
للقدر لا خلاصهم وقيل الى وقت عهده لايمانهم وكانهم كانوا عتبتوا وقت
يجمع فيه الحاجة والبادى والوجه هو الاول اذ هم يتكلمون فاجيبوا
الكذب وتعض العبد جواب لما اذا القضاة سكت سدا الفاء فاستعصا
منهم فاردنا الانتقام لان ما يعصيه من الاعراف هو الاستقام ويحتمل كون
الفاء تعشير فاعرفناهم في اليم في البحر قبل يدرى كدرك قعره وقيل لجهة
باعتز كنوا يا اياها اى ذلك الاعراق تنكب عن تكذيبهم تلك الايات
وكانوا صاهغا فليس مستعززين على القسوة اشارة الى ان ما حل بهم ليس شديدا
عن الكذب وحده حتى لو كان ذلك الكذب لم يحل بهم ما حل واو ثمة القوم
الذين كانوا يسموهم صنعوا بدمج الاشياء وثمة انواع الخلق مشارقا لا ومن
ومعاصرها ومن الشاهد ملكها بنوا الشر مثل يدين ملاك قرون والعبا لفة
وتكبروا فيها التي كان يجرها بالاشجار والانهار ويا انها موطن الانبياء
واشارة الى اولياء وقت حلة ذلك الحسنى على اشرارهم ما وعدة فعوله
وبن يداين على الذين استنبغوا في الارض وتجهلهم الله وقيل لهم الوان
والحسنى انبش لا شئ واستعجال التماز على مبالغة في ايمانهم فكانه استعلا
وسلبهم بجاسروا بصبر حيث قال لهم موطن استعصا بالله واصبروا
ومرزا ما كان يصنع فزعونه اهلكوا واحد منهم كايده ونحوها انما يقتضيان
والا يسلط من الامار وهو الهلاك وما كانوا يفسدون من العبود والبيضا
العالية كمشرح هانان وما رفعوه من كبره وروا البسائين قرا يولك عنهم
واين عاصروهم الزاه وكان قرون عاشا وبعثه عام لم يصليه من قبل
القصص فاعلمه الله وما فيه في طرفة عين وقت قصته هنا ووجدنا

من انواع الجحالات قالوا على قومهم يفتكفون على انفسهم لم يقبلوا على
عبادتهم ملازمين من عكس على الشئ قبل عليه موافقا والقوم كانوا من الملائكة
التي اذن الذين اشرافه يقبل العلم وقيل من غير وقراءه جزء وانكس في كسر الخاء
والياقون بالضم قالوا يا موسى اجعل لنا الهة تنقرب به ونحمله وشبهه
الى المعبود الحقيقي كالله الهة يستولون بها قالوا انكم قوم تجهلون
ذلك لجهل عبادت منكم وقتا بعد وقت قبل تلك التماثيل التي راوها كانت
على صنووة البقر ومن هناك قالوا الى عبادة نحل النسا مري وفي بلاد الهند
الى الان عداقة من الشجرة بعدد ون البقر وقد سمعت جحا غصير ان ملوككم
يلطعون اشراف مواضعهم بزوت البقر يقربا به الى الله واماذج البقر
فصنعوا لاجرمه فوهما ان هؤلاء يصير ما هم فيه مخلصا لاشيائهم من النار
وهو الهلاك وما حل ما كانوا يعملون من عبادة الاشنام لا يؤيده دليل
كالاولى بالنظر الى الاعتقاد والثاني بالنظر الى العمل فاذ كان حسنا الى الاول
الافلاك والى الثاني البطلان قالوا عباد الله تفكروا الهة ومعبود من قبضة
التي هي متباعدة وهو مفضلكم على العالمين بانواع الكرامات لو شأنا ان
ذلك الهة ولا شئواكم بذلك استحقاقا وماى فايده في ذلك اذا كان هو المعبود
واذا الجحان من ان قرونه المدا كلاف من الله تصدقوا له في البحر وعلموا
بشره من ان يذكروا الله النعمة العظيمة وقراءه من عاين انهم فيكون من عتوا
مؤمنين والاول هو الحشا والى اخرته فوا عزا ويكونه الهة من تعبدوا لا
المؤمنين بل من سبوا العذاب يريدونكم عقوبة فكم من سبوا الشئ انما جبره
عليهم من سبوا العذاب من اصنافه الطيبة الى الموصوفة يقتلون ملاكهم
ويصنعون لفسادهم بيان لمبوء العذاب وطبيعية المعنى لله لاله على كثرة
الظلم وقراءه تافه من دون يقين الباء جمعهم في ذلك ولاه من انهم عظماء
في الاعاء عليه عظمته اوى العذاب لفساد جسمه وروا الله يا موسى
للمؤمنين سبوا وللمنافقين عذابا لما كانوا اشرارا مثل من كان على موسى ان
ياقوتهم يتكفون بعد ذلك في جنة يكونا لهم بيان لما ياتون وما يذرون
قلنا وبذلك فتركون سال موسى ربه الى الشكاه فامر بصيرون اثنين قوسا
شعر في العبدية فلما اذبح نسا استنالك فقال الله تعالى الهاما عتت انكاف
الصيام اطيب عذابي من ينج لك فقطام عشر ذى الحجة قرا بو حشر وعق
بالصيام الا ان حيث وقع وهو الحقا لان الوعد منه تعالى ونوره وعلمه
زمنه المصاعف فتم ميعات ربه اذ بعين ليله بالالفاء بعين نصب على الحال

والكفا في كسر الحاء اتياء اكثر الامم بجلوسها كسائر الاحساد
له حوار هو صوت البقر قبل سائر الذم ودم وحصل فيه الخجوة لانه ربي
فيه قبيضة من راب موسى في جرشيل وقيل بل كان ناجوف فيه انا يلبس
ومعده السامري على مبعث الزبح فاذا نزل جوفه وسري في تلك الانا يلبس
يظهر منه صوت يشبه صوت البقر فان قلت الحلي كان يفسد ولا يستأ
في يد بني اسرائيل والعنار لم يحل لاحد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامنه لما كانوا يجمعون الغنائم فيصرون بها بالشارف لعل موسى لم يطلع
على الحلي في ايدي بني اسرائيل ولذا حرى الحلي بعد رجوعه وشيعه في
البرضا والقضية بني اسرائيل مستنادة لقتل القبط ابناء عمه واستعداء
اياهم بل عليه قوله تعالى تركوا من جنات وعيون ومقار كرم كذلك
واورثا ما سبي اسرائيل وانما نسب الاخذ الى قوم موسى والمخدر هو السامري
لرسايعهم ذلك او كونهم اخذوه لما يعبدونه الهير وانه لا يكلمهم ولا
يعلمهم شيئا قدروا عدم اقتداره على ما يقدر عليه احاد البشر من
بحر الكلام والهداية الى سبيل ما ومع ذلك اخذوه لئلا ترفع على قوط
خباياهم الخلفه وكانوا اخلاص اعاده مقبلا بما يعيده زياده النسخ
الى ليس في الاتحاد اول منكر صدر منهم بل ايهام الاستغناء على وضع الا
شيء في حيزه وضعها ولها سقط في ايديهم اي يد مولاية المذم لان
من اشتد ثقله بعض بنيانه قال شعركا حتى ستايه للمذم واصل التركب
سقط افواههم في ايديهم حتى كاههم لم يمتا الكواهل كانوا عمو الا يدي
اختارهم فان الكواكبه ايمانية وداوا انهم قد ضلوا فظهر لهم طريق
الخصوس قالوا لن لم يرحمنا يا زائل التوبة ويعقلنا ما صدقنا
لمكون من الخاشعين الكاملين في الخسران قرآنهم والكفا في الفعلين
بالخطاب ونسبنا على النداء والخطاب وفق بالمعاري لئلا يلد على الاشكا
لمن يقبل التوبة عن عباده والغيبه سكاية فيما بينهم ولما رجع موسى
الى قومه عطينا اسقاه اخبره تعالى يقول لانا قد هنأ قومك من بعدك
واسلمهم السامري فراجع الى قومه والاشعرا الحزين وفي الحديث ان ابا بكر
دخل اسقاه حزين بكاء قال بئس ما اصابك وفي الخطاب يرون ومنعوه
من المؤمنين لقوله لمرؤا خلفني في قومي وقاعا على ثمن من يفسره
ما والخصوس محذوف تقديره ليس خلافة حلفتون بها خلافتكم من بعدك
اي بعد ما رايت من التوحيد والذبح عن عبادة غير الله تعالى وحصل
البعدية على بعدية الانطلاق بآية لقطة الخلافة وجعله من قبيل

191
استشره يعني لاشايب المقام بجلوسهم امرؤ بكيم ما امرؤ له من الانشاد
ان يعين يوما يقال يحل ليدخل امرؤ اي تركه غيره فضعف معنى الشبق وامرؤ
عنه الجادر وري ان موسى وعدهم بالرجوع في ان يعين يوما فعلا وعشرين
يوما ان يعين اعتدا ايا لليا ليعط يلاوهم والحق الالواح التي كان فيها
التقوية لفرط غضبه وكان شهيرا بالخذلة والشدقة في الذين وعروا نكس
ذلك من سلامة الاخلاق والبن الفريرة ولذلك كان اسب الى بني اسرائيل
واخذ راسا اخيه بخره فلما سئله انه قهرتكم الخلافة ومن قلع عين ملك
الموت حين دعاه الى الموت لا يسعد سئله ان يفعل مع اخيه ما فعل اذ اعبد
الحصل قال لا انا تر سئله الى انه وان كانا اخوين من اب وام فحقا له بالها
ولما من يطق وان تصعبا بل اقر ابن عامر وابو بكر عن عاصم وخزيمه والكفا في
بكسر الهم لا اشد اي قد هذا الياء اكفاء بالكسر واليا لوق نفع الهم تشبها
بجسة عشر يوما التحقير ان القوم اشتهت صنفوني علوي صنفنا
وكناوا يقتلوني اراح ذلك الموهب انه بالغ في التقيص حتى قاتلوا
قتله وهذا القدر كان واجب عليه من الشهي على انكسر ولا شتم في الاعمال
لا بعد لهم فرحين في من الشبابة وهي فرح العدد وبما سئل بعدوه ولا يخطئ
مع القوم النظمين في عداوة وهم وخرموا قال وقت اغفر لي ما فرط من الله
الالواح المستطوره فيها كلامك وخذوا في كل شيء ولا تخطئ ان لا يخطئ في
تفسير ما دخلنا في حصيله المواتية على سبيل ما انا انهم انهم
يخبري التوال على قليل من الشكر ان الذين اتحدوا والهم سيدنا لهم حطمت
من بينهم ابتداء كلامه تعالى بان من عند الجبل وان لم يرضيه على القود
جزءا جزئته فقلنا له غضب الله واستقامه وهو له ان كانوا الهام من
والغضب هو قلنا له انفسهم وان كانوا غير التايين فقلنا له الذين والله
في الحيوة الدنيا يخبرهم عن ذنوبهم لول ذلك التوبة لتدبر ويحل بالال
اشاء هم وهم يفرطه والسر في ربي رسول الله من القتل والجهاد
وكذلك يخبرهم عن على الله ولا قرية اسقط من دعاه الالهية في البلد
النكر والذين صلبوا السبلان الكبر وسائر المعاصي فواتي امر بها
الى الله فقلنا ما اعدوا السبلان والذين اعدوا من سبلان المعاصي ومنهم
الذين انفسهم ان ذلك من ربي ما يعفون سبيلنا لئلا نغضب الله
سبيلنا حسنة منات وامرهم على علو سبيلنا لئلا نغضب الله سبيلنا
حسنة ولما سكت عن موسى الغضب بالخذلة واخيه ونوبة القوم سبيلنا
الغضب بالحامل والغرض له على ما فعل وشكوه بالذكور اخذ الالواح

الى القادح وفي استحقاقها وفيما اشترى فيها فاعله بمعنى المفعول كما اعتدله
 والجسد هلك الى التبريد وروحته كذا فيهم يرفعون وثلث
 الامر على المفعول لضعف الفعل المتقدم المفعول مثله ان كنتم للزوايا ترون
 او المفعول يحذف واللام للتعليل اي يهلكون المعاشي لله لا لالامر اخر
 واتخذوا موسى قومه شعبين زعموا لمقاتلتنا اي من قومه خالف الجحان
 واوسل الفعل وهذا كثر في فضيحه النكاح اذ اسن المنس روي انه تعالى
 امره ان ياتيه الى الظهور في سبعين رسلا من قومه من كل منقطع فبه ليس
 كلامه موسى بالامر والامر هو ان يكون ذلك اذ يهي لهم الى الطاعة فاختار
 كل سبط سنة فخره اذ انسان فلتساخا في الخلف فقال موسى من يخلف
 له اجر من عصية فار يوسع وكذا الخلف فخرج موسى متقدما قومه كما اخبر
 عنه وما اعجل عن قومه يا موسى قبل قدومهم وحسنونهم كان سوا
 رقبته وما جرى له من الضعفة وانذ كان الحيل وانما به فسا له بعد ذلك
 عن يقينه على قومه مع انه كان ما موركا يا شمشيها بهم فاجاب بان قوس
 القوس هو الشارعة الى مرضاته فقال ان اقل قسا قومك من بعد زهادي
 واصدكم السامري فجمع موسى الى قومه وجرى مع اخيه وقومه ما ساء
 آله في كبره وعاد الى الظهور معه الشيعيون فلما دنا من الحيل عشيته غلبه
 فاقبل موسى بهم انما وجرى حكاك فنه عوا كلامه بالامر والنهي فلما
 اكتمل انما فخالوا لوق من قومه حتى تراه حرق فلما اخذهم الرجعة
 رجع بهم الى الحيل فزوا انما كان لقوله تعالى فوعدناكم من بعد موتكم فان قلت
 قوله تعالى في سورة النمل فخذ منهم الضميمة بعد موتهم فاحذف الفعل من بعد
 ما جاء بهم البقاة اي على انما والجيل من انهم رجعة الفعل بهم قلت في
 هناك محمول على الترتيب اي الاتفاق على انما والجيل كان قبل يحيى موسى لقوله
 ولا تترك في موبة النمرة فنه الفعل قبل استا الضميمة والقران يستر بعينه
 فمما قال لا تترك فنه من قبل او ياتي اي لو شئت هلكتم وهذا
 من قبل فنه الكفايا ولم يفعل فنه رجوا ربكم وقيل على هذا
 ويحلل اخرا من قومه لئلا يقولوا انه انت اهلكهم فري هذا عن مقاسل وهو
 بعد لما رواه البخاري انه لا يخفى احدكم الموت فضرر به انما كذا مما فعل الله
 من اسر طيب الزوية عينا فالاستهزاء على حقيقته لانه يعقل ما يشاء فملكه
 وبمعنى اني لا تفعل ذلك لانك لا تأخذ احد لجرية الاخر ولعل ذلك السؤال
 كان من بعضهم وقيل للمراد بفعل المشقة عبادته الحيل لان موسى خاف السبعين
 لمقاتل القوية والسبعين لان القوية عن عبادة الحيل لم يكن لها سباق بل القوية

عنها كان يقبل لنفسه ولما تقدم من ان احسا السبعين كان قبل عبادة الاخر
 ان هي لا فتنك مثلها من شاة وتعدى من شاة انما الذي ينفذ هذه
 وميتت فنه اشباب تلك الجرعة منك العفو اليك برجي انما عينا
 امورا والقيام بها فاعف لنا ما وعدنا وان جئنا وتفصل عينا بعد
 لعل وانما خير القادرين يكت بعد القوية سكان الشبهة الحسنة وقيل
 من قومه فنه ولم بعدا كنف فنه حسنة ولما فضل الآية الاولى بانهم الزهري
 لان خصيه كان لله وتحدث ربه اخيه بخلاف سؤال الزوية من قومه فانهما خرج
 عطية تساميا لغيران واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة عيشة طيبة
 عونا لكار من ذكر او اخي وهو مؤمن فخصيته حيو طيبة وفي الاخره يقول
 الحق والعون للقاتل انما هذا الملك اني تكلم من هادي وهو اذ اناب وبهنا الله
 لست ان السائق قال علي ابي صديق به من شاء لعله يصنع انما في قوله ان
 هي لا فتنك ورحمى وسعت كل شئ لم تزل عبادته لان اول النكالات هو
 الوجوه الساملي للكمالات فسا كذا فتمت بها فالتسليم للسلطة والمطاع
 للتصوير بصورة الحاضر وانما ظهرها لانهم يتفقون الكبر والمعاشي
 ويؤمنون بالقوة اذ به بالذكور ان كان فعله والذلة في التفرق كونه اشرف ولوق
 وهذا لا يفر موسى من ارضه فنه من اهل انكبا عية صلى الله عليه وسلم
 بقوله والذين هموا بالانبياء والموتولة كذا لا يفرقون بين احلاس من قبل الان
 يتبعون الرسول الذي يخرجهم من ارضهم فنه او مستاء خيرة يا مريم اذ ولد لك
 حملا يا انا فومنون بل انك لا تبصرون وجعله بالاعز انهم يتفقون انما يستقيم
 اذ اخبروا باللقوة بقطعة لتغير الضميمة وهو خلاف الظاهر مع انه لو سبق
 فنتي امة موسى فخرج تلك الرجعة للذخيرة وانما قدر الرسول من كونه يستقيم
 والقياس اخره فقلد ما لا تفرق الوضويع او كونه رسول الله فنه خيرة
 لائمه الا اني هو من لا يكتسب مشيورا الى امة اي هو على خيلته والقران كانت
 فتني امه لفرقة الكفاية فنه قال تعالى هو الذي يمشي في الارضين لا يشك ولا هو
 وصف كالما في الحديث على اني به قال تعالى ولا تعطه منك اذ الا انما لا يشك
 الذين عند ربك ولا يمشي في الارضين ولا يشك ولا يشك ولا يشك ولا يشك
 يا مريم وعلما به ما من المخرق وفيها من الذكر يحتمل ان يكون هذا
 انما في التوبة والافضل وهو وصف مخرج له اشداء منه تعالى ووجهه
 الطيبات ما كان خيرا على عمة في شريعة موسى ويخبر عليهم المفسر والله
 والمنة وهم الخمر والذوا والذوا في شريعة وضعه عن امرهم انما الحيل
 وفي الحديث من اخرج عن كومة لم يكون من الارض الا انهم وعلو على الارض

مشافة عطف من قوله والاقبال الى كذا ثم جمع على وهو القيد مشتهر
 بها التكاليف المشافة في أربعة موسى من القضا والقضا من وقطع
 الاعشاء الخلقه وقطع موضع الخفاصة في الثوب والعصو وعز عطفا بهم
 كانوا يقولون بل يفر الى عناقهم في الصلوة وقراء ابن عامر مشافهم بصيغة
 الجمع وهو القدر كونه نصا في الانواع وموافقا للقول فالذين امنوا به وورثوا
 نصروه مرة بعد اخرى واحسنه المنع ونصروه من عطف العام على الخاص
 او ابدل النصير لازمه وهو التظيم والتوفير واتبعوا النور الذي ازل معه
 النور هو القرآن لانه اماط ظلمة البهيم والبراد الزل مع شؤنه او الظرف
 متعلق باتباعوا احاطوا القرآن مع اتباع النبي في قوله وافتعاه فيكون وصفا
 بالامان بشرعيته اولئك هم المفلحون الفاروق بكل بصره قال ايها الناس اتوني
 يسول الله اليكم جميعا يتبرهم ان شانه مبين لسان سائر الانبياء فانه
 يتبعون الى ما امر الله فله ان لا يظنوا انه متبعون الى العرب وقد رجع الظاري
 اليه صلى الله عليه وسلم فانه قال يفتي الى الاخر والاشود وكان
 كثر من يفتي في قوله الذي له ملك السموات والارض الذي هو على الوصف
 في وسط الجان والمجوس مع ما يتعاقبه لا يصدق في ذلك او بدله او يبدع شيوخ
 او يفتنوا او يفتنوا خبر لاله الا هو وقيل على لوجه الاول يملك الاشياء
 من الشكلى يفتي ويحيى يفتي معنى لا الوحيه لان الشكر بعالمه الاشياء
 والامانة المقتضية ان لا يفتي الله الذي لا يفتي في نفسه وعلمه وكنه
 المبشر وفي هذا الوصف ترخيص في الامان فانه مصنف بالكتب المنزلة على
 سائر الانبياء وانما القصد الى العباد مشافة الى ان المأمور بالانذار به هو هذا
 الموصوف كان من كان عليها كالمصنعة وقاد كالحل التركيه واتباعه
 فيما يار كونه الحكمه وتعدون لكي يترشدوا وانما احتشوا لاية الاولى بالحق
 وتعالى بالاشهاد لان مصنفه تلك الاية اما المصنف بتلك الصفات وعلى
 ويضاهون هذه الاثر لا الاتباع الا مقتضى الى الحق الموصوف الى ذلك الدلائل
 وقوله في الذكر تركيه مصنفه بالذات ومن ثم لم يفتي في حاشية بل هو
 الحق وبه يفتي بكونه اي من حيث شراييل طائفة على الحق في قوله اليه واتباعه
 بعدا في الاحتكام من الذين امنوا برؤسهم الله سبحانه في رسالهم واتباعه
 او من القامون بالحق في زمانه واستمر على ذلك وفي قوله الشبه
 من الذين يتولوا في ليلة القدر فعلمهم على شراييل من القرآن ولم يكن
 من الذين يتولوا في ليلة القدر وفيه ان المصنفه انما في شراييل
 المخرج اتفاق ولم يكن في تركيه في تركيه يومئذ قط وابتعد من ذلك ان لا

من الحق والحق فمن سنة ثمان من الهجرة وقطعنا هم سيرة اهل حق كما كان
 مقتضاها عن يقين اثنتي عشرة اسما مطلقا معقولان لان التقطيع من
 معنى النصير وانما اسما مطلقا ويميز ما عدل العشرة مفردة لانه معنى لينة
 لان التقطيع ولدا اولاد فلو قبل اثني عشرة سيدك لعلمهم منه اثني عشر فرقا
 وليس كذلك فالاشياء والقبلة كالمترادين ايما اي وقطعنا ههنا اي
 انما يزل كل قبلة من كانت ثمة غطية واوحى الى موسى واسمها
 توبة في قلبه ان اضرب بعصا الحجر فاجتاحت اي فاضرب فاجتاحت اي
 لا من الاشياء وفيه اشارة الى ان الموصي اليه لم يوقف في الاشياء وانما
 لم يكن له ما شري ذلك بل كان ذلك محض خلق الله منه اثنا عشرة عينا قد
 علم كل اس من شريهم كل مبطوط وطبقا عليهم العام جعله اخلية
 لغرهم الحجر وانما علمهم من والستوى كلوا من طيبات ما نزلناكم على
 ارادة القول وما ظنونا يطلب البطل والعدس ولكن كانوا انفسهم
 يطلبون فيعصون حطفا واذا قيل لهم اشكوا هذه القرية بيت بيت
 المقدس وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطه واخذوا الباب سيدك
 سيق نصرة في اول البقرة ولا في بين النوار والقاء ولا بين تعدد ما دخلوا
 هناك وما خرج منها فغفر لكم خطاياكم ومنعكم من الجسد من قدامهم ومن
 غامر بغيرهم من التائبين واوعدوا من كثير والكوفيين بالنقل
 وكسر الفاء وقراءتهم جملتهم بالتوحيد والرفع وما وقع ايضا بالرفع والحق
 صحيح والوعود بالجمع مكسر خطا باكو والباكون مبيحا منصوبا وبخلافه
 الى غير ذلك من خطاياهم بعد ذلك الذين طمأنهم فولا غير الذي في قوله
 عليهم السلام من انما التائب وما كانوا يظنون انهم من الطاغوت واسمها
 ربه يسأل من هو الذي ذكره والحق قس فعل اسو لم يظن ان الله في القضا بالاشهاد
 في قوله الحق على القرية شأن الله ما عاينوا في قوله الحق كانت شاعة من الذي
 كانت على شاطئ البحر فوطيرة او من الذين يظنون ان الله في القضا بالاشهاد
 سيدون الله بالاشهاد في قوله كانت اذ كانت اولئك الاشياء من القضا بالاشهاد
 اذ انهم كانت لهم جدي لمعدون او بل انهم من الذين ان الله في القضا
 بل في الجود والعدل والحق في معنى التوبة اليه طمأنهم فولا غير الذي في قوله
 مصنفه في ذلك المصنفه في ذلك المصنفه في ذلك المصنفه في ذلك المصنفه في ذلك
 طمأنهم فولا غير الذي في قوله المصنفه في ذلك المصنفه في ذلك المصنفه في ذلك
 لا يشك في ان الله في ذلك المصنفه في ذلك المصنفه في ذلك المصنفه في ذلك
 واما الله في ذلك المصنفه في ذلك المصنفه في ذلك المصنفه في ذلك المصنفه في ذلك

فما أفلح كانه قتله هو كما انطلق وفتحا الله واقع بهم الواسع لشكاه
التي ريت لشكها عليه لم يرفع الله العقول فوقعهم على بلاد عسكرهم وكانت
مقدار فرسخ في فرسخ وقيل لهم انقلبتوا ما فيه هامن الاشكام والاسقط
عليكم قنونا ساعدنا على حاجهم الا ان ينظروا في عينهم التي قربا من منقطة
فلا ان ترى اليهود ينجون على الحاسب لا يسمو ويقولون هي الشكوة التي كانت
سببا لرفع العذاب عنا حدوا ما انكم بقوة يجدون حال من القاعل
واذكروا ما فيه بالواطيه على العمل به لعلكم تتقون لكي تخلصوا دية
التقوى التي هي اسنى المراتب واذا اخذت من منى ادم من ظهورهم وزيهم
واشكاهم على انفسهم الشك بركم قالوا بل شهدنا ذلك بقص اليهود اليهم
الحاسر بهم والمشا في المكتوب عليهم في التنويه اذ دفعه بالمشاق العامة الساقط
في عالم الله وقد اشار الله صلى الله عليه وسلم حين سئل عن معنى الآية فقال
ان الله خلق ادم ثم سقم ظهره سيدا فاستخرج من ظهره مولا في يوم القبة على
صفة الذي قال بالآدم مولا ودينك احلث عليهم العمد بان يصدقوا ولا
يشكروا في شئ او ينجون منهم فقال لهم الشك بركم قالوا بل يقولون بل واني
بوجدانيته وذلك لان افرار هو العقوبة التي يولد عليه كل مولا فان قلت ولما
انه احل الذرية من ظهر ادم وفي الآية اخذ من ظهوره ادم وقلت لا شاق لانه
بنيته من ظهره فافترج من ظهوره خرج من ظهره وقد يقال ما في الآية
هو انهم اجتمع على التمسك بشكاه بعد شدة بعد فصل واشهادهم على انفسهم وقول
الشك بركم قالوا بل شهدنا من باب التشبه وبشبهة الحال بالحال وذلك انه
لما ركب فيه من الكسار وافاض عليهم العقول المهتمة بين الحسن والقبح وتب
فهم لا يزال الترتيب وشما في الاقا والافتن بحيث لم يبق لهم مقدرة وكان
شاملا من شفاها وقر والده كما فان قلت لهذا التفسير كيف نفهم الحديث
بحوا في الآية قلت هو من الاستلوا بالحكيم فان هذا كان كالمشا والمقتل
لما ركب ومنه الى ما بالتميز لم يكتف الله صلى الله عليه وسلم في المشا واشار الى
ذلك لانه الذي لا يمكن ان يوفق عليه الاستدراك منه فانه من كثر الكثرة
وذلك هو الا فراد وهو المشا للظهور والاستدراك فيه انقلبتوا يوم القيمة
انكم ارجع ان تقولوا انما كان هذا قاعل ولا انصاب مع القاعل او تقولوا
عطف على الاول فاما ابو عمر وكلها ما ياء على النسيب والمباين بالخطاب
المتا كما في الست سرك ونحو النسيب جريا على التفسير السابق انما الشرا
ابا واما من قبل وكما ذكره من بعدنا لا لاقتله هم افعله كما
فعلوا يقولون هرا او هو انفسه عشره وكذلك تفصل الآيات ومن

هذا تفصيل السبع تفصل ساير الآيات وتعلمهم بجمعول ولكن راجعوا
الى الحق فاعمل ما يفعل والمشا بما لا يهود خاصة ويخصى ادمهم لا يسي
الكل ولا لهم او لكافة الناس لا يذبحوا فيهم ولا يذبحوا فيهم انما الذي
اقتناه ابائنا عالم من علمنا ونحو الشك فيهم بل من باعور كان في من موسى
فعر موسى قومه فاستشعروا اليه وبطلوه الا القول فله عليه فجاء موسى
في المشه وقيل ما به من الصلوات وصى ذلك على من كان من كذا الناحية وكذا
يظهر انه النبي الموعود فليأت رسول الله صلى الله عليه وسلم فليعلم ما من حشدا
وقيل عامر اراهم قاسم منها كما تنسل الحنة من سجدها كاية عن الكفر
فانهم الشيطان فليعلم ما في الحق كان بعد الحق جعله ناعا فكا
من القايين فصار من غيرهم او كان منهم في علمه ولوليتا الرفقاء وما
شك المعاني من اذلة العلماء الذين اوتوا العلم درجات ولكنه اخطا الى الاصل
انك اليها من اخطا الى فلان ما في الله ولا زمة شبه العرض الذي ما لا يله
بالقرب لشكاهه واسع هو في اياها الغاني على اياها في ذلك الآية على ان
الكفر بمشيئة تعالى والله لم يشأ انما كان وافقا فله كليل الحبل
سأله الحسنة كماله ان تحمل عليه يلهيها وبتركه يلعث الشريعة في وقت
الحال ان هو اذ اركب طرقاته لم يطره والهدى اخرج المشاة وسائر
الحيوانات اما يخطئ ذلك عند الاعياء والكمل فيزل وكذلك المعتدل في المشاة
لا زمة بمقتضى مشيئة تعالى ويخطئ ان لم لو عطف وقيل الشبهة على ظاهر
فانه لما دعا على موسى خراج لسانه حتى وقع على صلبه من على القوم الذين
كذبوا يا ابائنا من اذله واذله فليعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه
الكفر عن يمينه ما كماله الى اخطا الدنيا فافصل القصة في القصة
من يسلح من يخطا واخطا الى الاصل من كذبوا لا انهم على مشيئة قومه يخطئ
فليعلم انهم الى القوم من يخطا الى القوم من يخطا الى القوم من يخطا الى القوم
الكفر بذلك انما هو في ذلك من قوله من كان مشا به القوم والذين كذبوا
يا كذا في المشا حاله في المشا في المشا في المشا في المشا في المشا في المشا
ان له كذا من المشا في المشا في المشا في المشا في المشا في المشا في المشا
استعمل الشك القوم والمشا في المشا في المشا في المشا في المشا في المشا في المشا
ان هو من المشا في المشا في المشا في المشا في المشا في المشا في المشا
الا انفسهم لا يخطئها وبالله من يخطئ الله وهو كذا من يخطئ من يخطئ
من القوم من المشا في المشا في المشا في المشا في المشا في المشا في المشا
فانما من المشا في المشا في المشا في المشا في المشا في المشا في المشا

فالأول وجع في الثاني باختيار اللفظ والمعنى وفيه إشارة إلى المؤمنين
كسوء الاتحاد طريقتهم وفي الحديث المؤمنون كالتصير الواحد إذا اشتكى
رأسه اشتكى كله وفي الاعتصام على الهداية إمامة إني أنه وصف شريف لا
يتحتاج إلى من آخر ولقد ذكرنا في المعجم كثير من الحق والأشهر أهل القديس
والذين لهم قلوب لا يفتقرون بها خالية عن مفرقة الحق والنظر في الآية
وقد أضيف إلى سبوت بها لأجل الآيات في الأفاق والأفان ولهم
أذن لا يستمعون بها الآيات والنور سماع تدبر وتذكر أولئك كالأنعام
في الخلو عن المعرفة والاعتبار بل هم أصغر منها لأنهم لا يدركون ما فيه الضل
فجعل الله عنها هؤلاء موقنون بدخول النار ولا يريدون عن تركها
مسائلهم ولستهم العاقون أنكم آمنون في عقله كالنكاح لا تقوى
ولذلك لم يدخل العاطف وإنما قد والبصر يتناول السمع في سائر الآيات يكون
الآية مشبوبة في تشبيه بالأنعام وهي يفقد البصر شد تضيق من فقد
السمع لأن مداد فكيف عا في طلب الماء والكلاء على حاسة البصر والآية تدل
نفسه اليهود وفيها تشبيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم في أنكم من الذين
لا يسمعون في الآيات والتدبر يكون محلو في القرآن والله الأسماء الحسنى
قد عوا بها لا تعادله على الحسن للعاق وقيل أفراد الأوصاف القائمة به
فإنه يطلق عليها الأسم يقال طاراسه في الأفاق والمراد وصفه الحسن
وذلك الذين يبدون في أسمائه وأزكو الأسماء التي تشبه بها المرافعون عن ذلك
كأن اليهود يسلط عليه لفظ البصير والبصير يفتق سميع الله قول الذين قالوا
أن الله فقير والجدا في العرب يقولون يا أيها المكابروا بعض الوصية وهذا الجاهل
استفهم من شأنه تعالى شيكاه العظمى كالأب من الآلهة والعزى من العزى
أبهم عن هؤلاء يستحقون ما كانوا يفعلون فزجرهم لمجدون بغير الجاوها
فكانوا والفرس كواشيت وقد جعلنا الله بهذا قولنا الحق بوجهه
ول على قلمهم وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم لا يزال طاعة من أتى طاعة
على الحق لا يظلم من جاءه من الله حتى يأتى الله وهو على ذلك والله الذي لا يظلم
سيفسد بهم استغفار من الذين يظلموا استغفار أولئك استغفار الله الذي
سئلهم من العباد قليل لا يظلمون من حيث لا يظلمون سئلوا رادهم
وذلك من الله عليهم ليطهروا الله فيصنعهم بها المعنى كما قال قارون
لما أوتيت على علم عندى وأملى لهم وأملهم بغير حادوا وأما ما وجع
مستعطف العقاب فكذلك استغفار كذا لأنه في الظاهر يرى لطف
واشياء متين قوى شديد متخوف من الذين وهو الظاهر أو لم يكن

ما يصاحبه من حنة حالة من الحيوان وعرضه بالتماس لأن المشاحة نطفة كذا
من الأفاق ولو كان به جنون لوفقت عليه بعد طول الشهية الزهراء الذين
مسند ميم وأصح الأندلس لقد ظهرت ولا يصح على أحد إلا على الأترب
الفرس ولم ينظر في ملكوت السموات والأرض فعلت من الملك كالمعجوت
من الزهرة يطلق على الملك الأعظم وما خلقه من شيء أنى كان وأما
درة فان وهذا دليل التوحيد من حجات شتى والاستغفار في المؤمنين
فتعجب من حال الملكين وقد أدهم في العقلة وأرغسي أن يكون قد قرب
أجلهم عطف على ملكوتهم والجمعة من المنطقه بعددوها حتى المشان
لا مستند بها لأن عسى لا مصدر له نول به والمعنى إذا الشان والتحدث عسى
أن يكون قد قربت أجلهم فيسارعوا إلى طلب ما يحييهم قبل ما قضة
الأجل وسلوا العذاب فإني حديث بعدد يومون أو الذين يستأجروهم مع
كونه متجاوزا لسلوك البشر ويتعلق بعنى أن يكون قد قربت أجلهم والمعنى
إذا أصلهم الموت من قبل الإيمان بهذا القرآن لأحدث بعد ذلك يؤمنون به
فعلهم الإيمان قبل موت العزسة من يصل الله فلا هادى إلى الخلق في
صاحبه من حنة ولا في ملكوت السموات والأرض من حقا في الدلالة ولا في
نوع استأجر على راد الله أصلاهم ومن راد أصلاهم فلا أحد يقدر على هذا
ويدهم في طعناهم قرأوا بعصموا وكفوفون بكه العنة حرا على
المستحق السابق والمبايرون بالنول البقاء وجزء الرأى حجرة والكناس في عطفا
على جعل الجواب والزمع على الاستغفار وأخبر محلو في بعضهم في موضع
الغيب على الحال فإنا لو لم يكن الساعة الخ اليهود تغيبوا وكانوا على
بان على الساعة شتى استأجر الله به ولم يطلع أحدا من خلقه عليه ويشكر
قريب لآل من عسى لا يبعثهم فيه يكون ما هو المظهر والساعة من الأنعام
الغالبه كالتهم والصعوبة وصيت القيمة بالساعة ليس به حسنا بها وأما
بغية الملوك كما يقولون أبو الحسن أبو الحسن وهو يحيى كقول آيات
مرشها متى وقوعها وموتها من حيث السعنة إذا استغفار بعض
وأما فعلان من آي أصله الأولى وهو الرجوع لأن أبعاض الزمان مستأجرة
الحال وقيل مأخوذ من ابن وانكر ابن الجني لأنه كان قولا على ما عهد
بلى استأجره لأجل هذا الوقتها أهو لا يظلم الله لم يظلم
المؤمنون والأرض أي شق عدم العو بها وسفهاها على الملاكمة والظلم
لأن المستعطف من الشئ إذا استغفر عليه طريق المؤمنين إليه لا يظلم على
نفسه ويقوم وقوعها على أهل الأجرام إذا استغفرت وقد كثر القول بها

وعلى الوجه لفظه في مستندة لادلة على التمكن لانما تكملة الامة
قوة وفي الحديث انما تقوموا بالرجل بلوط حوضه فتركه والرجل يشق
ما شقته عند عها والحكمة في كل استقامة الخوف والحد بكل حجة كالحكمة
في اعمار ليلة العلة كثيرا للعبادة بشا لولن كانك حوى عنها خالو يعال
حوى عن الشيء بحث عنه فان الباحث عن الشيء يرضى عليه به من اطلاق
الاستبوا واداة التمسسا ومن حوى الشيء اذ افرح به اى يشدهون عن فراح
بالسؤال والحال انك بكرة ذلك لعل بان الاضيق الى العترة من الحقاوة
وهي الحقة والبرلاق وريش سائته بالقرابة ان يخبرهم بذلك والمعنى
لوحصول ذلك علم بها لم يكن يحصى بها كاهو ابل في اير الاحكام وعلى
التقديرين منها صلة بشا لولن وعلى التقادير كانك في موضع الحال قل انما
عليها عند الله وليتم في الكلام تكرار لان السؤال فلا غير مقيد وفي انما
عليها عند الله زيادة ولكن كذا الشا لولن يعطون قل لا املك لنفسي بعدا ولا شر
اى والتمكن في علمها بما يقابل على يقين التي هي اقرب الاشياء الى فكيف
العلم بالساعة الانشا الله من ان منقطع ومتصل على التاويل ولو كان
اعلم الغيب لا استكثرت من الخير من الاشياء النافعة في الدين والدنيا
وما مشى للشعور لانها وقع قبل حصوله باسباب واقعه وانما قل لا يحصى
الخبر على دفع الضرر ان دفع للمشقة مقدم لان النفوس القلبية ملهى
تفكرها الامور الدنيوية الى انما الاكل في البشر لا يخالف حالها في الاقضية
الوثنين لغوهم لولن حصة بل لا يكونهم لمتنعين بها الوهم متعلق
شرا ومتعلق الاول بخلاف للعلم به هو الذي جعلكم من بغض واحد
تغلبت لشركى بكم بما فيه الامتنان والنفس الواسعة آدم وجعل بها قوة
من حواء خلقت من صلعه الا عوج ليكنوا اليها ليليل ويطنين اليها
فاذا الشى الى جنسه يليل وانما ذكر الضمير الغالب الى النفس بها الى المعنى لانا
نفس آدم ولينا ملب قلنا لغشاه لان العشيان كايه عن الوقاء وهو قول
الزوج حملت من الحقيقا لم تعب في حمله كسار الحال وقيل الحمل المضد
هو النطفة قرب به استبرأ به حامله لم يعصب حملها افة من الاق والطابع
قلنا اقلعت صان ذات ثقل بكر الولد دعوا الله ربهما لئن انشأنا
ولنا فاسلح وير يتبع به وفي الحديث اذا مات ابراهيم قطع عنه لادن
ثلاث ولد صالح يدعو له بعد موته وعلم على الناس وصلة باقية وقيل
انما اى سوا لا يعصى خلقه وقيل ذكر لان الذكوة صفة صلاح وجوده
ليكون من الشاكرين لثقت النعمة قلنا انما اسلمك حملها له شركا فاما انما

بان جميع المولود عبد الله ولحم من سبأ المفسر روى لاما شرا والتمس
عن سورة من جناب مرفوعا ان حوا كان لا يدعى لها ولد فهو موسي اليها الشيطان
وقال الله من الله بمنزله وانه يدعو لها بقاء الولد ويكون اسمه عبد الحارث فثبت
بذلك الاشهر والاعلام وان لم تعبر فيها المعاني الاشارة الا ان فيها اجماع اليها
وهذا القدر منها ما يمكن ولذلك اشتد عليه وسبأ شركاء والاولى في نفس
الاية بقدر مصافى اى جعل اولادها له شركاء وانما اسند الحمل اليها لعل
الاستبينة والمقنى وفيها بما وجب الشكر ولكن شتى في حداد الشركاء وعلمها
بظهر وجه قرأه شركاء ومدودا جمع شريك وهي قرأه اى عسروا ومن كثر واث
عام وجره وانكسالى وحفصه ويصنع فترجى فتمالى الله عما يشركون وعلى
الاولى حب حمله على الله فصبية وان الضمير في يشركون لاهل مكة والحديث
لوريد سائلا لادلة القول بان الحملات قرش لان قصبا كان له زوجة من قبيلة
عربية فربسه وطلبها من الله الولد فا عطاها اربعة شربسها فربسها
وعبد شمس وعبد قصي وعبد الما وعلش ريش لان المحاطين بقوله خلقكم
للمسك من قرش وزوجه لم يكن يشا قرشية بل كانت خرافته وهو روي
ذلك على انها طلبوا الولد على الوضوء المذكور يشركون ما لا يخلق شيئا وهو خلقها
استعدادا لان يكون مثله مغدوا وانما اى يصير العترة لغيره الا الوضوء
فيها ولا يشطيعون لم يقتل اى الاستنام للشركى ولا انفسهم يصرون
مرفوعة المجر وان يدعوهم الى الهدى لا يسموكم خطابا للشركى فاما قوله
سها الهداية الى الحق لا ينجوكم وانه عتوه تلك الاستنام الى الاعتداء لا اشارة
لعدم الاذال ففى عن الهداية ومقام الا الوضوء انما هذا اوجه وانما اجمع
بالضعف من جمع والمقنى واحد سواء علمكم ادعوتهم لادى الحاحا وتعالى
وانما ساسون مشبهون على الضمت وانما علل الى الاشارة لان الدعاء
في اوقات ما يوجب خلاص الضمت انما قد يدعو من دون الله عبادا وانما
مستحق العبادته وان من شى الا يستمر حمله فادعوه لعلهم يسمواكم
فيما يدعونه اية انتم صادقين انما الله وفيه اشارة الى الفارق
اى وان كانوا مثلكم في نفس العبودية ولا كتمان ويكره لادى ان وشا
الافعال فترشح بذلك فقال الخواص يسلون بها والذين على هذا النمل لا يملك
الفرأين يسلون بها المله اذا ان يسلون بها والذين على هذا النمل لا يملك
للشجرة اقل ما يحتاج اليه المله الشى وهي الرجل ثم المله قدما كخسوف القمر
بالخصر ثم النصر للشرى عن مكابيه ثم الصبح بعد فندا لا ايات ليسم الفدا
لدى العورة فيورد ما عتده من لراى على ادعوا شركاء كره يعزهم

لانه القتل يحمل باء في ضرب وامر به من غير طينان الشاة الاصابع جمع يثابه
وقبل طر وهذا وقادة الضرب عليها ابطال اليد وانها الجزء الاعظم في الحرب
قال الضرب بالامر به والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم واعامة
بالتعريض هو الله ورسوله سالوهما من الشق وهو الحجاب وانما سجدت
لخالفته متعة لان كل من المتعدين يأخذ في شق خلاف شق الآخر وكذا المعاد
والخاصية من العدة وهو الحجاب ومن يثاققه ورسوله قال الله
سليخ الضارب الضارب فكذلك القاتل ويحمله الزرع على الاستياء والخرابى ذلكم
العقاب والعقاب ذلكم اوتيب بما قصروا وذوقوه وان فكافون عذاب النار
عطفت على ذلك والمعنى ذلكم العقاب لكم وتكون عذاب النار في الآخرة او معقول
مع ان عذاب الدنيا مقرون بعذاب الآخرة وانما وضع الظاهر موضع التعريض
فذلك على العملى والعموم واستعمل اللزوم مع عذاب الدنيا لانه كالمقدمة للعدا
لآخر بانها الذين منوا باليمين الذين كذبوا بها حيث يرحقون الذكرا
وارتفع هو الشيء وقيل من رجع الضمى اذا شق على شئته اريد به الجيش الكثرة
كان كثرته بديا قليلا قليلا والمعنى على هذا فلا تلوهم الا ذرايق هذه الحالة
فقدرة على حاله مساواتكم او قد تم ونصبه على حال اما من المفعول ومنها
او من الضمى وانما على فيكون مقدمة على عن الفرار يوم حشر تكون همكوا التي
عشر الف وقوله ومن يلوهم يومئذ لانه اشارة الى ذلك اليوم الامم والاشيا
يقرب اليكم ما عام مع العدة وكثير ما يضا طاء الا بطل وقد شامها بالذلل في
وقعه من وقايح بنى الاسفر وقه الحد وقد انصبت على الحال والاعولا دخوله
في القسب واستثنى من المؤمنين الى الان جلا قهرها او تحيزا الى فئة التي جماعة
جوي من المؤمنين للاستعانة بهم وقدرى ابن عمر وانه كان في سيرة وقد روى
حتى بلغوا المدينة فقالوا لرسول الله نحن الفرارون قال لا بل انتم العكارون
وانا فلكم اى الكارون العطارون الى الحرب بعد التولي ففقدوا بعض شراية
رجع به والزمه من الجواه وهو الذوير وما اوى حشمه وبشر المصير
هذا اذا الرزادوا على الضعيف كثر اروا من لاشين لغزله الان خفا الله
والقول بان الالة خصوصية بالجلية ومن معه في الحرب لا يوبه له عيب
بالاجماع الفرار من الرجع اذا لم يبلغ العدد المخصوص من كبر الجبار فلو
تعدوه واكثر الله قتلاهم روى انهم لما قتلا من قتلوا واستروا من امره ولطفوا
بعضه بل ما فعلوا فرقة الله ذلك والقيل صورة وان كان ضارا مشهرا ولكن
لما كان عثرة الله وامداد الملائكة وقيل لهم بغير عثرة القتل وخراى على رجم
والكسالى ولكن محققا والذات بعده مع رفع الله وما رمت اذ رمت ولكل

وقيل من جبريل لما التقى النعمان وقال خذ خمسة من الخساة واردها في جوف
شريك فقال لعلى او لن من خساة الودى خمسة من اوله ومن بها وقال شامت
الوجوه فلرسق واحد منهم لادخل عينه منه شاة فشدوا به وعلقوا السيلون
يعتقون ويأسرون ومساقي الالة طاهر في ذلك كان يوم يذروا أهل الحديث على
ان ذلك كان نوما احد والمعنى ان ذلك الشيء وان صدر منك مباشرة بصرف
الالة ولكن اتصال المراتب الى عينون كلهم مع كثرته وتفرقه لم يكن الا يصعبه
تعالى وقيل ما رمت خلقا اذ رمت كسبا وليس بشيء لان افعال العباد كل فعلها
كذلك فاني وجهه لخصيص ذلك بالشيء وليس بالمؤمنين منه بله حسنا وبه
المؤمنين عطاء جيرة حربة ففعل ما فعل ولا عطاء اجر من غير العدة وان الله
سبيغ عليهم سمع استعانةهم وعلو سائرهم وقصد لهم علاه كلبته ذلكم الله
مؤمنين كذا الجاوين خلف على ذلك لان الاسمية بعد ان يشأوا ويل المصلدين
العصاة من ذلك الفعل فحارق امران احدهما بالذات وهو ايلاد المؤمنين والآخر
بالعجز وهو سم كسبا الكافرين قر بشاة الجاه نافع وابركبروا وعمر واثا
باسكانها والاولى البغ وغرا حفص كذا تحفوص بالاسمافة التي تنصصا
جاءوا الضمى حتمنا لاهل مكة فانه لما اودوا والشيوخ تعلقوا باستاد الكعبة
وقالوا اللهم انصر على المؤمنين واكرم المؤمنين واقرنا بالصف واصعدنا للزفة
تكم نعم وقيل الخطاب للمؤمنين واستعانةهم كان حين الاستعانة والعدا
بالضرب والاول قوله وان شاعروا اهل مكة عن الكفر وهم حرمه كبره
سلاسله للذاتين واشتغالهم على شاة المؤمنين وان تعودوا الى الجاهلية والاشيا
على كبره جليل بالشر والاعانة ومن طعن عنكم فكم هو ممكن شيئا من الان
بذلك وقيل للعدا والاشيا هو المجموع كما قيل في سديان يوم احد ولو كبرت
وان كبرت والملائكة مع المؤمنين من انهم وارحامهم وحض الفخ الى الاذاعة
للمؤمنين بالاضمة والمعنونة الى المعنى عنكم فكم هو ممكن والاشيا هو الكسرة وهذه الابع
لان الجاهلية من شاة الاستقلال بانها الذين امنوا بغير الله وقوله
ولا عادونكم كساد في قسمة الله ولا قولوا علم ولا تلووا علمه ولا تلووا علمه في الحرب
سكينة بنى جاكه وروا احد وانهم استعملوا الذين الامر بيلادته فاما سدة
وقوله في شاة الله طه وانه كولو اكل الذين جسدنا جلا فقولوا اوه
لاستعملوا استماع عنهم وكذا انهم استعملوا علة الله فذلك الصم غير استماع
الحق اليكم بين المشركين الذين لا يعقلون اريد كذا النبي في الكسرة في شاة
واحدة والاضمة لا يلوها في ذلك فكم هو ممكن من العلة لا تلووا علمه ولا تلووا علمه
فيه التسم واللوها علمه في غير خيل بالادعولة التي استقله لا يلوها علمه

فهم وتذكروا علم استعماله ذلك منهم وتواضعهم ذلك الامعاء لتواضعهم
معصون واعرضوا السبق العلم بانهم اهل الطبع وكلمة لوهنا مشددا في قوله
نعم انه لو بعصه وهو ان يكون بعض الشرط او في ترتيب المرأة فالمعنى ان
المولى منه حاصل على التقدير الاسماع جعله بعد بطلان الاولى باقية
احسن السجدة والرسول الانانية والاستجابة بمعنى الاطاعة اذا عاكر
وقت دناؤه ووجدوا الصبر لان ذكر الله للتوبة ووقا ليقاوى انه نادى اليها
سعدان المعلى فابطاه في الاجابة فلما جاءه قال له ما اوجب ابدا ولا قال
كنت اسئلك قال لمستم قوله تعالى استجبوا لله والرسول اذا عاكو القول بان
المعنى في سبوا القول بان اجابته لانتظار المتلوة اذا كان دعاوه لانه لا يجمل
المأخر بغير شئ لان الكلام في التوبة والانصراف عنها قصد ما يسطر
اجماعا وكذا الامر بما لا يستعمل التأخير لغير خصوصية به لان من رأى شئ يقع في
جب عليه قطع صلوة اجاعا والاية مسوقة لبيان شرفه وان شانه يبين
شأن سائر الناس للمجسدة به من المعافى والحكمة الالهية التي بها حيوة
القلوب والحياد الذي هو غلبة الشهادة التي هي بسبب الحيوة لقوله تعالى
يا ايها عبداي اذبحوا لله ما يحول بين امره وقلبه قال قلوب بني آدم بين
انفسهم من اصابع الرحمن يفتلها كفت بشايد الاستعداد والاشقاء ففتلكم
المشاهدة الى اجابة رسوله لعله بالظنكم وا اليه تحشرون الى غيرهم
فالمشاهدة لاجل الاجور والشواذ واقترافته لانتصين الذين يطلبونهم
خاصة اية الانصاف عقابه ما تارة منكم كقرية المنكر بكم والمداومة
وسلوك طريق البينة واقتراف الحكمة وعلى هذا قوله لا تصيب من جوارحه
انما اتوا قسته لا تصيبه فان احبا يتركوا نصيب الذين طلبوا خاصة بل تصيبكم
فانتم جوارح المشرك البعد وتجد جوارح الامر مقامه لتسببه عنه وتبطل هذا
من انفسهم ورسول الحق الموكدة لانتصين الذي معنى الذي يمشي قوله لا
تخطئكم سبلان وهذا اوجه وصحبه لما روت عائشة عن قول رسول الله
اتعلمون قيسا الغني الحق قال نعم اذكر الحث ويحول الى يكون لا تصيب منة
قسه نهية على اولي اهل البيت وان يكون كلاما منتهى فلا تخرجوا واذن
الامر لا يجرى من الامر والشيء وان كان لنفسه مظهرا ولكن الخرافة هي
على انفسهم من الخرافة ووجه شئهم فلا يكون في سبل ذلك حرج وعلى الوجهين
من باب الله والحق لا يتغير من الله في نفسه عقابها وتوابعها الملائكة
لخاصة الذين هم انتم ساء على ظلمكم وويل سائر الناس لا يخطئ الله الله
شاهد بالحق من على ما بينا النبي ان الله واذكر ان اذ انتم فليس شئ منكم

والانصاف اني في الوقت او الحوادث فيه لشدة قوة الله والخالصون من الجاهل
والذين رضى منكم اوجله الصالحه لان العرب لو يكن فيهم من يطاع ويجمع اليه
فانهم الله برسوله لما الرسول الله بمصر المولاه بالعبادة بعد حنين ولما يعط
الا بشارد شيا قالوا العبد ان يرضى يعط يسوقها من ما يهرور وعنا انهم
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم في قبة وقال ما حديث بلقيع عني
قالوا هو الذي بعثت قال ان يكونوا اقباه فاعسا كراهه في ان يكونوا اقباه لان
الله في كتابه قال كلمة قالوا الله ورسوله امن به قال والله اني اعطى رسولا ما بين
على الاسلام ما رضى ان يذهب الناس الى الدنيا وتذهبون برسول الله فيكم انجيا
ويحكم الملائكة تخافون ان تخلفكم الناس كما رضى من عداهم من العرب فاجابهم
كانوا اعلاه معاذي ليرضى وفارس والزوم والتعطيل للاسلام والاشارة
فادركهم جعلكم ماوى وهي المديسة وابكم مصره على الكفار يوم لا يظلم
الانصار واما داء الملائكة ويرزقكم من الطيبات باخوانكم انفسكم من
لكنكم وان هذه النعم بآيها الذين امنوا لا تقولوا لله والرسول يتعطينا انفسنا
وربما سئرسول الله واصطل الحق النقص ومنه خاتمة الايمان وهي مساقاة
وفي الحديث كان عبدا لله من عمره ففوتنا بالموعة بحافة السامة علينا وقد
كتب في خبر في قوله لم يخونه الا جليل نزل في في الجاية واما ان رسول الله صلى
عليه وسلم خاتمة نبي ربه اخذ في عيشة طيلة فيها لوه الصلح كما مشى لتوهم
بين انفسهم بخليهم كما اهل اخوانهم الى ذوات الشاوي واجاهه فاليه انما جعل
بيننا وبينك سعدين عاذا ومن رضى بكمه وتزل فربما شئنا الله ذلك وانزل
انهم باليه وكان شامحا لغير فلما بلغ الرسالة اشار عليه ان يخلقه الله النبي
قال ابو ليابه فلم يزل قدامي مكانها حتى بعثت في فقه حقا لله ورسوله فجاوب
على ذلك ووجد نفسه يسارة من رسوله صلى الله عليه وسلم وقال لا اذوق طغاس
والاشراك حتى اموت او يتوب الله علي فكتب على ذلك سبعة ايام فمضى في طاعة
لربنا الله عليه فقبل له فقبلت عذبا فقبل فقبل فقال لا والله حتى يبعث الله
جاء وحله فقال ان من قام مني ان جرد او فوجي الذي عرفت به الدنيا والاعلم
من ياتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وقت الحزن الثالث وسجوا الملائكة
فما بينكم جرد واصل تحت الشهي او تصدوا بتدبير الله الى ان يمشي قوله وكما
الحق وانتم تعلمون فبع الحماه اوصال كذا كذا المين عاذا من الجاهل على سبيل
الشعوا وانتم على لا يمشي عليكم حسرت الاسماء وقد جها لواعظا انما الشواك
اولا ذكر منه محزون بما فلا يمشيكم شعرا على الجاهل فيقولون الاموال وما
قال الناس وانكم بها شقيق الروح وكما ابو ليابه انما وقع في ان جباله وامواله

بعد من جملته لم يعدوا وما كان ذلك ليعلم القري بظلمهم واهلها مضطربون ووالله اعلم
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر رسول الله والمؤمنين وفيه اشارة الى
انه من اعظم جناياتهم كانوا يعرضون بالانه لا يحل منع احد من زيارته بشارته
ومع ذلك اربكوه وما كانوا اولياءه انى وليا له السيد ولما كانوا يقولونه من
ناولا له السيد فكان من ياراه من شيئا ويمنع من شيئا او ما كانوا اولياءه الله لا
كانوا يقولونه بخير حتى يجمعوا بذلك العادي وتطعم الجميع نخل ولبان الله اولياءه
الانبياء من السلف قال الشريفي لا يصالح لولا ان يثبت الله اوليائه الله اولياءه
لا يربهم ولا اعتبار بذلك الحكم بدول الامان ولكن كرهوا ليقولوا ولما كانوا
يما لا يصالح ولبان والصيد بالاكراه لان بعضهم يعلم ولكن يعاندوا اطلق الاكثر
على الكل كما يطلق القليل على المعدوم وما كانوا يستولونهم عند البيت الامكان
المكان ويقع الميم وتسد بالمكان ومدود اسم طائر واللكاء صنوته والتضليل
التضيق من الضيق وهو الضيق الى المستوي من الجبل بين عدم السقف
لولا ان البيت لانه اغني عن اعباده الله وذكره وهم كانوا يطوفون مشكين بين
الرجال مع النساء يصنعون ويصفقون وانما اطلق عليه الضلوة لوضعه
موسعه هذا الضلوة بمعنى الذم او كان لهم صنوة يفعلون فيها ذلك فذروا
الغلاب ما جازهم لوم يذروا عابا لآخره بما كثر تكفرون بسبب استراكو
على الكفر الى الذين كرهوا ليعفوا لاقولهم ليعفوا عن سبيل الله طرده المومنين
لانه وهو شريعة رسول الله في الطمعين المخرجين العبر وكانوا انى
عسروا بعدا فلعنوا كل يوم عسروا وقيل في ان شيئا من المجمع الاحاديث
وقعة احد فانه استباح العبر من العرب باثنتين اوقية كل اوقية وزن الشاة
وان يكون ميثاقا لا يكون في غير فانه بعدد نسا وواقي اخذوا ومن سؤلوا الله
سئل الله عليه فسلوا والذين كان منهم بعدا يصرفه في جميع الجبل بعبدة العبد
فستدفعوا ان يكونوا من جهة حشره فالاول اتفاقهم على الاتفاق ودعوة بعضهم
فبذلك الى ذلك وهذا الشبان انهم يستعقون المال مع عدم ترتيب القابلة بل مع
ما يترتب عليه من الاستعاق على فعلها ومادة الغلاب يوم القيمة ثم يظنون
لان الله انما يثيب الناس الله لا يثيب الا على ما ورثه والذين كرهوا الى حشر يظنون
من انهم على الكفر ليعرفوا حديث عن الطبيب الكفر وبين المؤمنين متعلقين
بحشر من يحرفونه واستادوا النبوة اليه ثم يظنون انما يثيبه المشركون في هذا
رسول الله ما اثيبه المؤمنين في حشرته واعلاء كلمة الله فالامر متعلقه بحشر
قرآنهم والكثافي يثيبهم الامم والشديد وهو الحشر والكثافي يستعمله والارباب
في المعنى ويجعل الحديث بعينه على بعضه في جميعه مستصفا بعينه في بعضه

من ارجاء وهو الشبان المراكب بعينه فوق بعض يجعله الحديث في حشره كثر
وقاية التاكيد دفع توهم قوت حشره كثر هو المتعارف من الملوكة في الدنيا فانه
يظنون في ذلك اولئك هم الحشر من عابسوا لان ما جعلوه وسيله لقتلهم والى
بلع وجوار زيادة في الغلاب يوم القيمة قولي الذين كرهوا انى شيئا منهم وحشرهم
من الكفر بغير علم ما قد سلف انى كان فان الاشهاد حتى ما قبله على جمعه في
الحشر لانه لم يلقهم شيئا من الاشهاد واما الرضى فثبت قطعه ما عدا حقوق العباد
وان يهودوا استبروا على الكفر ويعودوا الى القتال ومشفاه الرسول فثبت
سنة الاولين سنة الله في الكفر بالاربعين وهي اهل النار وسنة الكفار
المعادين للرسول وهي الاستبصال والاولين منهم وهم قتلوه بدر وقابلوه
انهم يذبحوا حتى لا تكون امة شرك وضلال ويكون الذين كرهوا لا يكون لهم
فيه نصيب لكونه المستحق دون غيره قالوا فقال الله ما يعملون يصيرون
على ما عملوا وان تولوا واخرجوا عن هذا الضيق والبشارة بمغفرة ما سلف وشهر
فا عملوا انتم ايها المؤمنون والمعادوا لا شتران الله مؤمنكم ناصركم او الضيق
ثم التوى الى المالمع ونعم النصير الناصر الذي لا يقبل واعلوا انما غنم من
شبح زلت في غنمهم يد بعد ما قد مرها الى رسول الله فضل ذلك الجبل وقدرنا
يملكون عليه ملكا الدهر والمشي اعلموا انهم وكابا العمل اكل شئ غنمهم يؤمنون
بما يصح عليه امر الشئ جليل كان او صغير قال الله حشره فثبت الله حشره
في الما والحجة فامى مقامه في العلم والرسول والذى القري والمساكين والسكان
وان السيل انى شئ القبر لاشية الحشر لا يوشا الحشر الموحد ويغفر على ذلك
المعاد في الحشر فانه ذكر الله في اماله لانه عليه وكانه قتل من الحشر ان يكون مشركا
ايته تعالى ثم بين بينه الحشر وقالوا لا اله الا الله من ينه يوقى له ان
سهمه من سهمه الى وجهه من وجهه العرب وتولى ذلك السيل فثبت الله الحشر
قالوا ما حشرهم يوم القيمة حشرهم في السباي والساجين وان السيل لان رسول الله
ودون القري ساقط عنده وانما يظن ذلك وان الله اذا اقصوا باطلهم اقصوا
الشر وقيل الشافعي يظن ان الله لا يثيب الا على ما كان له في هذه سئل الله عليه
فثبت الله عليه نعمته في انى مكانا ليس له من الكفر والملاح وما كان عدو القري
وسار ومصلح المؤمنين وسيرته الى القري وسيرته اليهم في هذه القري والفتن
فذكر رسول حشر المؤمنين ودون ذلك به ما هم وسؤلوا عليه وقد بيني بوقل بيني
عبد شمس وان كان هاشم لم يطلب ولوقل وعبد الشمس ولا عبد مناف ولا
لما استند الخوازي ان رسول الله لما استولى على ما سئل عن المطلب قال له عبد مناف
وحشره عنه وكان عبد شمس وصنم مطهر وكان يوقى لارسلوا الله بنها شمس

بالبشر اهلكتم عاد والذين وافتروا كره لبقوله بقوله انه مع الصالحين
مستند في النصر ولاذوا كواكب من حواء من ادم ريد منكم فيكم نظر
مستند في موضع الحال بالتأويل واستقله الفعل والبطء مقابلة النعمة بالكره
تكره وذا الناس عطف على بطا وهو اظهار الجليل شوق لما في الباطن
وذلك انما يفسر ارسل اليكم افرس بخر من حاة العبر واما مريم بالرجوع لها
او جعل بكواره حتى ردت بها فخر بها الخوف وخر الخوف وهو عرف عفا
الفساد والماور وولد اسر يوا ولكن من المعاي وعنت ثم ولكن النوا مع
مقدار ما يعمله النعمة بالشكر والاستلاص في الاعمال لان الله على كل شيء
بصيره لا سبقا عتله القرصه ويصدق عن مبدل الله والله ما يعلمون محيط
عطف على بطا وصريح فعمل بعقد الحدوث خلاصا لمطرفة فانه مستمر
واذ ينزلهم الشيطان افهامه اليك فواستقرنوا بعن الحرة لاعتصموا
والطعام والمخاض وسقى الجمع وقابلة العزة تذكره النصرة على الاعتزاز بوسا
الشيطان واما باطله فتصل عند مدقنا شرا حين وقال لا عا لاكم البور
من الناس لانهم لا اعم واقعه عنكم ولاكم على شئ بله ابراهيم والى عاكم
بحر بكم وانتم في امان فليدوات القنات الجريان كصر على عصبه رجع
القهقري وقال في قري منكم الى ادى ما لا ترون في الخافاته عوا من صا
انما البشر تصغر فكم يصغر وعنده من مال الدنيا وذلك لان قريشا ومثانه
كانت من حرم الى اداد والهدى الى حياة العرفا الزاكن ويديكم وبكارة
ما تعرفون يتجملوكم في حليمكم فقال في طاروكم من كرامة وذهب عنهم له راء
في جند من الشيطان اني ان اري الملائكة في الناس وكاست يد في الماخر وعفا
اي في جوار قدرها في الماخر ثروها عا ا فقال لما حرت وذلك يارته
انتم في هذه الساحة فقال الحاري ما لا ترون فالتس على هذا كاية ويحل
الذين ذلوا الذين بالي سوسة وقوله اني بنا اركم ابعامه ابراهيم انما ابع
تخطواته وطاعته لما اتمعت عشر شيئا ولما لم ينعهم ذلك الاتباع بشيه
بالرجوع القهقري في هذا امرى عن الحسن وقوله اني الخافاته على الاولى
تغناه الله يخاف من الملائكة الذين ان يصيبوه اولوا راي الملائكة
مطانية لولا القية لكانوا من جرقا العادة وعلى الثاني كاية وعفا
شيانته وانما من جند من المشركين من ولى مفكر من المخوف والناس يحسد
سلك الله عليه فشكلوا جدي يروى ما لان عن ملحه من عبادة ان رسول الله
ما رعى بليل اجمع ولا احو ولا اعظم من نوعه عرفه لما رى من نوعه الزينة
الاماروى فونذرا والله شديد العقاب من كلامه تعالى اني من الملائكة

[illegible]

[illegible]

الغافل من تعذيبه. وأما نحن من أوليائه. ولم يندموا ما يؤوبه. بعض
العهد فأنشد الله عهدهم وأخبرهم بأن لا عهد بينك وبينهم على عهد
كاتبين أنت وهم على صفة الأستاذ في العلم والعداوة حال من الألف والشيء
التي أنه لا تحت الحاشين قليل الأمر بالذي والنهي عن العذر الذي دل
عليه الأمر باليد وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء مؤلوة
منسب عداسته ويتأدى عليه هذه عداوة فلا تن ولا تحسب خطاب
أرسو الله صلى الله عليه وسلم الذي نكروا أو استبقوا الجمل سبب مستند
المعقولين أي لا تحسب الكافرين الذين قروا أو يروا بل قاسموا قراءه وإن
عام وحقق بالياء على أن استبقوا نافي المعقولين والأول محذوف أي أنهم
سبقوا والصبر للنبي على طريقة الأنبياء أو بكل حاسب ولا تحسب هذه
القرءة ودعوى تفرج حرج باطلة لموافقة ابن عامر وحقق في السبعة وإلى
جميع في العشرة وابن محصو والحسن وطلحة في الشاة والخمسة الحساب
لجوعه في الشين السابق وعدم الحرف ويكونه البغ نسبية لأننا نزلت في من
أقبل يوم يرد ومن جعل صبر النفس لمزجها فقد غفل عن المقام أنهم لا يجرون
الشين في ذلك عند السبق المعنوي من التحسين وقل أن عامر بالغ
أما لكونه معقول الحشيان وسبق لخال وأصله أوتى عذرا إلا أن تغلبوا
وأخذ لهم الصلطة من قوة ذكرنا للفايز من بني السوء أبا عبد الله كان يفتنه
التي كاشل المؤمنين في أمر الجهاد متكلين على قدر صبرهم على عداوة الله والشهيد
أعداء الله وأعداءهم والقوة خلاق الصنعت والمرداء الذي بالشهيد لما روي
منسليم والغازي عن عقبة بن عامر أنه صلى الله عليه وسلم قال لا على النبي
وقسر العوازم في ذكره وتلاها وأصل ذلك لأنه لا يؤخذ في الماء شيئا لأنه يعلم بعد
من بعد ولا يمكنه إلا أنه لم يولد ولا الحشا به ولا حرا لم يكرهه ولا يكره
بالحر والشمس في شراهم على شاطئ الذي وفي الحديث من ظلم ربي فزرك فليس
منا ومن ياطم الحبل أفاضه بالذكر السبعة الأربعة في وصف فقال الله
وقبل القوة كل ما يتقوى به من الحرب والبر والباطل لنفسه فهو عطف
جسر على الملازمة به يكون مع الله وعدله ولو استكثف فليس إلا الأمر
وجمله حاله وهو كذا مكية وأرجو من وجهه فارجو اليوم وقتك المنافقين
والسوء كاد أفضا أعلاء لكن لم يكن عدواً وكذا من مشركه لا يعلم
أبا عبد الله سعد بن أبي السرح الله يعلمه نبيه على أن كاف في ذلك ولا يهجموا
في عدواً وهم وأعداء الجهاد وما تنفع من شيء في شاطئ الله وفي القوم
وأمر لا تظلمون لا تظلمون من شيء وأرجو أن يحسنوا ما لا في الشين

ومنهم من طاروا في الجحاح الاثم واستسلموا لغير الله وقرأوا بغير كتاب المشي
وهذا الغنائم كما كتبت والكتب فاحتملها وافيا بشهد ذلك فيهما يكون فضل
ذبا وشوكة له شيعه وان يحاط المشركين وينبذ القرآن وبشاهدوا حقا
الاشهاد فيكون سبيها وعيا لهم الى الايمان وتوكل على الله فهو عونهم اليه
دفع لما احسن منهم ان يكون الصلوات من غير حديده وصلوات الغزاة المؤمنين الله
هو الشيعه لا قولهم العليم بافعالهم وسماهم فالحكم فيفسدكم بذكرها فاني
مؤمن بكم وهو الاله الحكيم لانها سبقت في الحديده لما صد المشركون رسول الله
عن البيت وايه التمسك لانك على الوجوب بل الاذن في القتال بعد حرمته ليست
مخصوصه باهل الكتاب لانها لما بقضيتهم كما نحن لما تقدم من قوله لا تحسبن
انكم سيقولون انهم اذن يوم بل وانهم يدعون ان يحل عدوك فبشر بما اشير
اليه بقوله وتوكل على الله قال حسبي الله كافيه لا يحتاج معه الى حرس
فيه الجمع والمغزو وهو الذي يملك بصيرة والمؤمنين والذين يملكونهم باعد
الكتاب والتواد بعد الساسه والتماقت اشار الى ما كان من الانصار وقبيل
الاسلام من الحروب والمناكره في الارمنه المنطاوله وهم الاوس والخزرج ولما
دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله ذلك بالالف والاشوة بحيث لم
يسبق الله ان ياتي في الحديث انهم تذكروا يوم دعاء وهو يوم مشهور وكان
الغلبة فيه فلا وحس حتى لما على الغنيمتين انهم يبقوا هو رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال الدعون بدعائه الجاهلية وانما بين اظهركم فعملوا انها كانت
رغبة من الشيطان فندوا وبعادوا لم انقفت ما في الارض جميعا ما الف
بين قلوبهم لتكن العداوة بينهم دهر طويلا وكثرة الدماء والشاوات ولكن
الغلبة كانت عز لانه قادر على كل شيء وقلوب العباد بين اشبهين من ضابطه
يقدرها كيف يشاء غالبه لا يقبله على ربه شيء حكيم متعمق في حقيقته يعلم
بعد ذلك التوفيق بلا واحدة على بضرة دين الله وعلاء كلمة الله يا ايها النبي
حسبي الله ومن اتبعك من المؤمنين حصروا الكعبة في نفسه لانه المؤمن
اسلمة واسا فانه المؤمنين لما كبر على الظاهر في اعتبار المؤمنين ويطعنوا
انما على الرقع عطف على الرقع او على محال النصب لانه يفعل معه تحسب
والفصل بسيف مهندا ويحرم عطف على الجيوش المحل بل قد اعاد الجاه
على هذا الكرمين يا ايها النبي جرح المؤمنين على القتال بعد علمه انه
كافيه امره ان يمشي على القتال الذي هو سبب اعلاء كلمته والحرس شدة
الوضار انه المبالغة في البحث انكم منكم عشرين صابرون يغلبو اما بين
وان يكون منكم مائة صابرة يغلبو العا من الذين كبروا مطر في الغلبة الصبر

٢٠٨
وعلى ما يعرفون لا يعرفون فلو يعلم خاوية عن المعرفة لارسلون من الله لولا
ما عساه على المضاربة بخلاف المؤمنين فانهم موقنون بما اعد الله لمن يموت في
شيعه من علم الذباجات رويان خالد بن الوليد في بعض الحروب مع الروم يار
يومك من الايام بنفسه وكان من حيل خبير في القتال يطل من بطن الى ارضه ما تقدم
عليه بطريق منهم وقال له يا امير هل خبير بقتل من يطل من بطن الى ارضه ما تقدم
قال لا ما تعلمه من الافهام بما يفعله من خبره صديق القول يا لا شيب
لموت اليه فقال خالد خبير صديق القول يا لا نفس في القبة الموت واحسن
ايضا بما اعد الله لمن يقتل في سبيله من السم وكان غدا في اليوم خسر الشيعه من
يا ما فانا استعمل الموت ففوز بذلك النعم فاسلم الطريق مكانه فقرأ ابو عمرو
والكوفيين ان يكون منكم مائة في هذه الاية والكوفيين في الثانية مائة صابرة بالثبات
والباقي في الثانية والتذكير هو الحذر لا اعتبار المعنى ومناسبة يعلموا الا ان
حقيق الله عنكم وعلم انكم ستفادون منكم مائة صابرة يغلبو اما بين وان
منكم مائة يغلبو الذين يار الله كان الامر بمائة واحدة العشرة لقله السلام
ولما كبروا وكان ذلك شاقا عليهم حقت عنهم بمائة مائة الف والالف
باللغز وانما كبروا مائة القليل لكثرة لغز مختلفه واعداد متباينه اشار
الى ان الحكم واحد لا يتغير باختلاف الاعدا واذربا لابقا واما العشرة والمائة
وبقا ومائة الالف وكذلك وبما يقاوم العشرة والعشرين والابقا والالف
الالفين قرأه متعقبا بفتح الضاء وجره وعاصم والباقيون بالضم وهما الغنائم
واقه مع الضاربين بالضم والاعانه حب على المضاربة المشروط بها النصر
ما كان ينبغي ان يكون اسرى ما سمع وما كان ينبغي له وقرأ الوعر وان يكون بالثبات
نظرا الى فضل الاسرى حتى يجرى في الارض بكثرة الضل من الظلمة وهي الغلبة
والكثافة المناسبة لكثرة وفائدة في الارض والقتل لا يكون الا فيها الاشارة
الى انه لا ينبغي له ان يقتل الى ان ياتيه العدو بل يسيك مساكبا لارض ويثبي
لاعداء كلمة الله كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاه في عشرين سنة
وعشرين غزوة وله ثقت وخمسون سنة وقال لولا ان اسبق على امتق ما قتلت
شدة مرة من الله من الدنيا متاع الدنيا والله يملأ الآخرة بربكم ما يؤمل
الى ان ياتي الاخرة من الجهاد والقتل لا عزاد منه والله عزير لا يحتاج الى
وانما يا امير بالفتاوة مع اعدائه لطف بكم لئلا لو اتوا به وجرى بولاه حكيم
في كل ما يا امير دفع لما يؤمن من قوله فاما ما بعد اساقاءه فانه حق الغدا
والن وذلك لما كان بالمؤمنين من الشوكة والكثرة وهذا كان عند قتله المؤمنين
وكان اول قتال وقع فكان الاولى الى الكار في القتال ليقوم الرعب في قلوب المشركين

لما اسر سبعة من المشركين ساءوا يا ايها الرسول فقال ما ترى في هؤلاء فقال يا رسول الله
فومل وعشرين وعشرين الله ان يزيق الاسلام ويخرج من ظهروهم من يشهد
ان لا اله الا الله هذا الغلام منهم يحقوى به المهاجرون والانصار ومن المشركين
في غير من الخطابات وقال ما ترى في ان الخطابات قال لا ارى ذلك الا في ارجاء الله
هو له ورسول الكفار وساءوا يا ايها الرسول انما انصرت عني عقل ومزق ان ضرب
عني فملا فليست له وانه تعالى غلبني ههنا فاحسن ورسول الله ما اشار اليه
واخذ الغلام وقال ان مشاييركم من ابراهيم حيث قال من تعني فانه مني ومن
عصا في فانه عني ورسول الله ومن عني مني فوج اذ قال رب لا تدركني الا في
ديار كثر في قال عني فقلت على رسول الله وابو بكر وعنه وهما سبكان فقلت
يا رسول الله اخبرني قال انك بكت ولا تراكيب فقال عني على عني انما
في اخذ الغلام اذ في هذه الشجرة فريسة منه وفي الآية دليل على انه كان
يعتقد في الوفايع لاسيما في امر الحرب ويحكي بارة ولكن يذنه على خطاه لولا ان
منه سبق لولا سبقه عليه ولولا ان في اللوح ان الجحيم هذا الخطا ابوتك
واهل بيته لا يعقوبون وان التقدي التي اخذها كانت سبابة له في علمه
لست فيما اخذت عني عظيم لعظم ما شتم له وهو الملقب في الدنيا وترك الخاف
الاحرة قال صلى الله عليه وسلم لولا ان الغدا لما عاينته الا عرو وولد ذلك عني ان
خبره كان يرى اني ابي بكر وقيل لا عرو وسعد بن معاذ فكلوا ما عنتم ومن جهة
الغدا والقاء فسلم على المشركين فاحسبكم الغدا فكلوا فكلوا حال من كبر
وصفقه مشددا فليست لاعتبار معه في الاعيان مع الحلال وانعوا الله في مخالفته
والاقدام على التراب في الله عفو عنكم ما فرحت منكم في اخذ الغدا
وجيمكم ولما اخذكم في الغدا فقال اعطيت حيث لم تعط من احد قبل ان ياتي
يحيى الى قومه وبعث الى الاحرة الاسود ونصرت بالزحف مسيرة شهر وجعلت
الى الارض مستعدا وحلت العنايوا وابتدئ الشفاعة يا ايها النبي قل لولا اني اذ
من الاشياء فمرايو والاشياء وكل شئ جامع ليسر والاشياء في جميع الجمع اليعلم
في قوله جبريل في كبريما اخذكم من في جبريل من عند المطلب اسرؤم
وان في الاسلام وانه خرج معهم مكرها فقال رسول الله لا تعلم ذلك من قال
ما والله مني وقد علمت ما انا فيه من كبر العناي فقال وامن المال الذي قبله
الفصل في اخذ في وجه هذا ولا اذرى ما اذ يصدق في اخذ من شئ وقد وصفت
في موضع كذا ما لا فافقه على الصديقه ففما انصر الشاه والله لقد قلت لما قلت
في سواد القبا ففادى نفسه وعقلين طالب وفي الحديث ان ابا عبيدة الخراج
لما جاء بحال العين وكان اكرمال حتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصر

من سودة العتيق لعزيمه الانصار وقتلوا ابراهيم بنهم وقال انتم سمعتم مني او عبيد
فقالوا اجل يا رسول الله فقال انتم والله لا العفر احسن عليكم ولكن احسن لي
عذركم لا يسطن على من قتلكم فقتلوا منها ثوبا وسلسل فليرقم وهذا منية
درهم وجاه العتار وقال يا رسول الله اعطني فاني قاذيت نفسي عبيدك وقال
خدمته فحس في ذمهم وقام لبعوله فلم يقدر فقال يا رسول الله من احدا يحمله معي
فقال لا فقال فاحمله انت قال لا فخدمته شدا وقام لبعوله فلم يقدر فقال لا
من احدا يحمله معي قال لا فقال فاحمله انت قال لا فخدمته ثوبا وقام لبعوله فاحمله
رسول الله بصرة تحت ابراهيم بنهم وقال لا الله قد اعطاني حركته الى
عشرتي عبيدا واداهم ليصرب في عشرين الفا ويغفر لكم ما سلف والله عفو
رحيم وان يروا حيا سلك وليس اسلامهم لاسلما فقتلوا الله من قبل بالكر
والخروج في القبا فامكن شهر فامكنكم منهم حتى قتلوا وسرت والله علم
بالانصار حكم يمازى كالا على قدينته الى الذين امنوا وهاجروا عن اوطانهم
وساهلوا بايهم صبروا في السلاح والكرام وانفسهم فقتلوا امنوا على
الانفس لا يصرها بعدا لجمرة من الوطن غاية التماسه في سبيل الله في الجهاد
والذين اؤوا ونصروا جعلوا بايهم اوى المهاجرين ونصروا رسول الله او ثلث
بعضهم اولياء بعض سوي بعضهم بعضا في الميراث لما قوام المدينة النبي بين
استقامه وكان الانصار اصحاب ثقل وكانوا يتعدون سطر اموالهم للمهاجرين حتى
قال سعد بن الربيع لعبد الرحمن بن عوف بن سطر بن ابي لهب وحيث ان ايتها احت
الملك الملقب بقرية فوجها فقال له يا زك الله في مالها واهلها وكانوا يتوزنون في
ان سمع بقوله اولو الارحام بعضهم اولى ببعض والذين امنوا اولوهم واولوهم
من لا يسم من شئ حتى يهاجروا الى قواديت بيتكم وقريحتهم ولا يسم بكسر اللام
انهم الانسان كالمواكلة فيمن الزجاج بالقرية النضرة والاكسر المدايرة وانما انما الكسر
على القدينية بالفتنة كالحسالة وانما كالا لان قولي بعضهم بعضا منسا
قال سفيان بن عيينة في الذين قتلوا من النصار فزاحب عليكم نصرهم هؤلاء الذين لا يقدروا
كانوا استنصروا قواديتهم على الكفر برسول الله وعن ابن عباس بنو بني عتيق
انما سمع وعق حديقه بن النعمان خرجت ابا وابي والمشركون متوجهون الى المدينة فقال
رسول الله فقتلوا ما نزلوا الى المدينة فاحلوا علينا ان لا نلحق الذين لما نزلوا فقال
ذكرنا الله فقال لنا اذ عني الى المدينة فني لعهدكم الا على قواديتكم وبيدكم مشاق
فلا يجوز نصرهم عليهم لانه عدو خيانتهم والله بما تعملون بصير لا يخفى
عليه خافه والذين كرهوا بعضهم اولياء بعض يتوزنون ولا تقارب بين مسلم
وكافر ولا يحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تزل غدا بكمه قال وعلمك لانا عني من قواديتهم

الاحتمال في ظن من الناس وبينة الاشكال وتفضل الايات لعمومها في القول بالكلية
حتى انما قيل انما يتصور ان يكون المشركين المعاصرين وعلى انها فظة عليها وكانه
قيل من انما يتصور ان يكون الخلق بان يمتحن عالمه وانما يكون انما هو من بين هذه
تقوى اعداءه وانما يتصور ان يكون الاسلام لغيره من عامر لا يمان لهم بكثرة الخيرة
والنبي هو الاول لان الاله في ناقص العهد للمؤمنين واما قرينة ابن عامر
بكثر الخيرة فلا دليل فيه لانه مصدر راسه اذا اعطاه الامان وطعنوا في دينكم
عابوه فانهم كانوا يقولون دين محمد ليس بشي فقاموا بالجمعة الكفر وسام
وسناد يداه لان الارض في اتباع فاذا اقتلت يرتدع الاوياس والاشباع وكذلك
الاحتمال في الدين ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل عظيم الزور فان يوتي
فذلك اسرا لاربعينين وانما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكفر واسم
موضع الضمير لا يهر بالانقراض ويكن الصمود صاروا متكئين في الكفر واسم
العلم قراءة الكوفون بتحقيق الصبرين على الامتثال والباطون بالنسب على
اصولهم المعلومه انهم لا يمان لهم جميع بين انما لهم بائنة بل جاسته واليه
ذهب الشافعي رحمه الله وقال بان نقاد عين الكفا ولا يمان لهم حقيقة وان
وحدث مشورة واليه ذهب ابو حنيفة رحمه الله ولو يصحح بين الكافر ومن
استند به في علم يقول نوبه المرتد لا يجد به لان الاله في ناقص العهد ولو لم
توجد في المرتدين لادالة فيها على ان بل ربما يستدل بقوله لعلمهم بغيره
على قوله ان المعنى انبش على ان عريض النقا لم يحسن ان يكون انما هو عاظم
لذلك لا يجزى الايداء والتعديت وقرابن عامر ايمان بكثرة الكثرة الايمان
فوما كان كذا انما هو التي جعلت هاهنا من قوله الله والمؤمنين قداما على ان
على حجة وانما يتصور العهد وكان هو المان من الغنى الى وهذا العلم من الاما يقتا
لانما يتصور العهد مع التخصر عليه وحيثما اخرج الرسول حين
شاوروا على ذلك في الامانة فان قلت قد قلنا ان الذي استقر عليه امره
في المشاورة كان له قدر من الامانة مع انه اعظم من غيره بالحقه قلنا ان الذي
بالاخذ وان ذلك كان في المشاورة على انما لم يبق منه الله مشاهرا فاك لا بد من
المناسبات في القول بالحق ما هو اعظم وهو قوله في الكثرة من غير ان يتيق
منكم من غير حجة والادلة في حجة منكم في المشاورة والباطون على ان المشاورة من غير
لغيره مع الاشارة على انما لا ينبغي ان يكون في المشاورة ان يتصور الكثرة
من غير ان لا يتصور ان لا يتصور مع عقاب وكذا هو مؤمن وان كان يتصور
به او قد يتصور المحتمل لان كما سئل عن القتال بعد ان يتحقق من حجة وهو
القول فقاموا اعداء الامم بعد بيان الموجب زيادة في التخصر وقد جازى

التي هي بقوله بعد ما هو الله بانكم قتلا وخبرهم اسرا ويصبركم عليهم
بالعقوبة والعقوبة ان قلت ليس القتل والاسير يعنيان عن ذكر النصر وما فائدة ذكره
بعد ما قلت فائدة القول بان العاقبة لهم مع ذلك القتل والاسير وان لا يتصور
للعقوبة عليهم ويصبر سائر قوم مؤمنين وضع المظهر موضع المصير
اشارة الى ان وسفلا ايمان هو الموجب لذلك المشاء هو خراجه الذين اعظم
العهد لاجلهم وقيل قد مر من ايمان قد مر امكة مشددين لعموم المشركين انما يكون
فشكل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسنتم فقال ليس وانما ان الفرح قريب ويصبر
عقب قلوبهم القيد عسبا العاجز عن الانتقام فان قلت ليس شفاه العقوبة
مترتبا على ذوال العطف في الوجه في تعليله قلت النقص على المعصود ويجعل
المسرة وتزعج سماع الذكر من امر العطف بل فقط الشفاء المصافي الى الصلوة
الذي هو على الامام النفسانية وينوب الله على من يشاء ابتداء كلامه وانما هو
ان بعض كما مر مكة يتوب عن الكفر وكان كذلك وفي الله ما وعد فكان ذلك حجة
وقراء بالنسب سئل ان على انه جوارا لا امر يعطوا على الاجوبة الساقطة
على نوبه النسب حكى قوله فاستدل واكن فانه تعليم بين يتوب ومن لا يتوب
حكم متفق فيما يقوله او حشيت من انما كثر الخطاب للمؤمنين واما متشابهة
ومعنى الخيرة المتوجه على الحشمان والابكار ولما يقول الله ان نيا هذا واستكر
ولو تميز الخاص منكم عن غيرهم نفي العلم وادان لازمه والقول بانه نفي المعلوم
العلم انما يقتضي على الوجه الذي ذكره الاقوال والذوات لا يمكن ان يكونا ولو يتصور
ذواته ولا من قوله ولا المؤمنين والحقه معطوف على المشددة داخلين حكمها
ولحجة التخصر بظانته وشأسته من قول لوج وهو الدخول كما بها القوة انفسا
داخله في قلبه والله خير بما يقول سوا اهل الكفر من المؤمنين من كون نفي
العلم محمولا على ظاهره ما كان للمشركين انهم واسما جلا الله مشاهدين على الله
بالكفر عن ابن عباس انما انزلت في امته لما اسير يوم بدر وقبل على المشركون
يلومونه على خروجه الى قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فبذلك وقطعه الخبر
واخذ له القول على ابن ابي طالب فقال ما انكرت ان يكون قد اسير ولم تذكر
على سبيلنا فقال على واني حاشتن لكره انما انما المشركين المحرم وسفاه الحجاج
حجة بديهة والمعنى ما استقام لهم انهم معا بين مدون الامرين المتنافسين
وهما عبارة المشايخ والاقرار بالكفر لان عمارة المسجد بما يكون لعمارة
وهو مشدود في حاشته ويلعبون له الاوجهية كما نفي حوله البيت فليشأه
ويستون منها قراءة ان كثر الوعوه وسجد الله بالافراد وهو الحشا للمؤلف
لذكره ولقوله عمارة المسجد الحرام ومن قرأوا جميع اراية النعمه ويتكلم

فيه السجدة من ان يجرد اليه يصلح العباد شي من السجدة فما فصل السجدة
من بابا الاول واثبت الموصوفون بالاشراق وشهادة الكفر حيث علموا
بطلانها وفي التارخوس المدون مقبول ان ابا قابول الثوب الذي يرجوه
تجارتهم من اجل الله من ان يات به واليوم الآخر يوم الجزاء على الاعمال واقاموا الصلوة
واقاموا الزكاة على صلوح العادة عن اولئك الموصوفين بما ياتي في عبارة المسجد
وابتدع على وجه الحق ليل تصب بالكلان العظيمة والعلمية واقصر منها
على الصلوة والزكاة لان معظم الفضل من بناء المسجد هو الصلوة ومواساة
القدرة المرفة من اليها المواصلين على العادة فيها وعبادة المسجد يشهد به
واقاموا الصلوة فيه وبلاوة القرآن وتعليمه وتعليم سائر العلوم والشرعة والادب
وغيره وتؤمر به بالمساجد والشرح وفي الحقيقة في المسجد الحسن ان كل
المسجد يحفظ وعنه سلك الله عليه فصار منع زيدا يقول من يدل على الجمل الاخر
فقال لا اريد الله علينا انما نيت الساجد ابيت وفي الحديث القدسي قال الله تعالى
التي هي في الارض من الساجد وان تراه في جها عارها وتطوي لبعيد تطهر في بيتك
زاد في بيتي حتى على الزور ان يكون زايده ولم تحسن الا الله لكل انقواء ولا يحسن
على برص الله شيئا وقيل كان المشركون يحسنون الاصنام فالمنهي هي تلك الحشنة
واما الحق في الجمل من سائر الامور فلا يدخل تحت القدوة ولا يتعلق به غير من يمتنع
فصلى اولئك ان يكون من المحدثين لفظ التوقع كمن فعل وان كان من الله كالقوة
الان في ذكره تبعك المشركين عن مقام الاعتداء والانتفاء سلك الاعمال التي كان
يعتقدون بها فان هؤلاء الموصوفين سلكوا لان ذلك يكون زايدين فان ذلك
بغيره اجعلت سقاية الحاج وعبادة المسجد الحرام من بابا الله واليوم الآخر
في بيت الله كما كان من من اجعلت هذا التسليمة كن امن والاول وبه الا للفاصلة
وقعت في الاعمال لا الاشخاص والى بطلان ذلك صلاهم ان هذه الصفات
السننة وهو الايمان بالله واليوم الآخر والعبادة في سبيله تلك الاعمال لو لم تكن
محسنة لم تكن في مقام العبادة والعبادة فكيف وهي معروفة بالكفر الذي لا اعين
تجارتهم لاسيما عنده الله انما هي التسقاية والمؤمنون وان استوفوا في غير
المشركين وهذا بخارج الوجه الثاني والله لا يهلك القوم الظالمين الذين ظلموا
المسلمين بالتصويع الى الحق والاستدلال لا الى الاسلام لان من هو من اسلم كسليم
من عبد المظلم حتى الله عنه وتخل على الكفرة الذين يؤمنون على الشرك بعد ما علموا
الذين استوفوا هذا جوازا على سبيل الله باسوالهم وانفسهم اعظم درجة
عند الله بدة المشاورة التي اذعوا واستألفا لعل في شاة المؤمنين الجاهدين
وما اعلمهم من عظم الذنبا تبادا سريها كنسها على خطاء هو ازانة لما يقع هو

من لعل عشرين من معنى الاحتمال والاولى من القاريون القاريون بالشيعة لا
بغيره راجع راجع منه وروى ان استدلنا في بيان القوة والبساة فساد
الادلة عند القوت لقوله الذين موافقوا للملكة طيبين يقولون سلام عليكم واعلموا
دخول الجنة لقوله سلام عليكم طيبين فادخلوها وجنات تجري من تحتها
فيها الرصون على الخلود في النعيم المقيم لانه المطلب لعل لقوله وروى ان من
يخرج في الجاهليت استقر على الجنة في من ارجع يقول الله له لم تقلدوني شيئا
يقولون واي شيء تطلب مني وقد تبصرت وجوهنا ودخلنا الجنة بقوله الله
اسئل عليكم رضى وان فلا احتط عليكم انما قد رجحوا بذلك فربما لم يجدوا شيئا
ويجوز ان لا يستدلوا بكونه بغيره وروى وصفا لولاسف وادى في الجاهل والادب
لانه يستعمل في تلك القبول ان الله عليه لعل عظم لاجل به ولو عظم عظم
شس يا ايها الذين امنوا لا تحذوا امامة كواخوتكم اشياء ان استقيموا الكفر على
عز ان عيسى بن ريت في العاجين قبل فتح مكة وكان اتمام الايمان موقوف على الحق
ومصادرة الاقارب وحيه ان سقوة براه تزلت بعد الحق بل انب في ذلك
فالان لا الله لما انزل بركة من المشركين عامه وكان بين المؤمنين والمشركين شحنة
القرية التي هي عطية الموالاة والود بها من عن ذلك وبه على الموجب لذلك وهو
ايضا الكفر على الايمان ومن سولهم منكم فاولئك الظالمون لوضعهم الموالاة
في غير موضعها وانما تصح عليه لان الله في التحريم فلان كان بالاولى وسادته
واخواتكم وازواجكم وعشيركم هي القبيلة من العشرة وهي الجماعة ومن لم يمتنع
الزوج عشيرة فاليت دعا المشركين قبل ان يكره بالله قال لا يكون في العشرة
ايواكم عشيرة لكم يا جميع واموال اقرانهم بها الاقارب لا اكتساب وبخارة
محسنة كسواها غلة من واجها لغوات المومنين وسما كن رضوها احتياك
من الله ويؤمل وجهها في سبيله من رضوا حتى ايقا الله بامر قتل هو فتح مكة
وقيل عقوبة عاجله واجله وعلى المؤمنين فيه وعبد شديد والمراد بالحق هو
الاشاء واستياد الامل الطبيعي لعدم دخوله تحت القدوة وقدره تعالى هي
البعص في الله من ايق عري الايمان وعنه من است الله وايضه قد استكمل الله
والله لا يهلك القوم الظالمين الخاضعين عن طاعته وهو الذين طيع الله على
قولهم لقد علمتم ان الله في موطن كثيرة في مقامات كثيرة ومواقفها بعد الله
مولاة الابه والاشياء والعشائر اشار الى العري من وجوده هو الشاة من العري
بحر على الاعمال وقدره وخبره غيرها من القرون والمشران وبود حسن والاحت
بلد والارباب وقدره وخبره موطن يوم حسن ليكون من عظم الكائن
كذلك

على المكان والارمان على الزمان بالبريد بالمعول الزمان فقتل الحسين وسعد بن ابى
عبد الله الاول اذ منسوب بآذ كرو على الثاني بول فلو تفرغ عنكم هذا الكثرة شيئا
من الغناء مصلدا ومن العدة بمعول به وصلا فقتلوا الارض بما رحبت
رسخا في موضع الحال وهو ليس مذكور الكفار مذكور كثر الله شككته
الوفاء وقوة القلب على رسوله وعلى المؤمنين الذين ثبتوا معه او من ثوب
منه فانهم كثر بعد الفراق والحديث سئل برة بن العارب فزرتهم يوم حنين
قال لكن رسول الله لم يفر وقصة هذه العروة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما فتح مكة كان معه عشرة الاف والعظم اليهم من الصلحاء الفان فوثبه
الى هوانا وتعب فثوبوا الحسين وهو وادي بين مكة وملائكة وكانوا اربعة
لاف من ما انضم اليهم من سائر العرب فصاروا اربعة عشر الف فقتلوا الف الف
قال رجل من المسلمين لن يغلبا ليوم من القتل قبل هو الصديق وهو بعيد وقيل
رسول الله وهذا العهد فانه هو ابو بكر بن عبد الله بن النضر بن كثر بن فتي
رسول الله ومعه العباس بن عبد الله وهو اخو ابي بكر بن عبد الله بن النضر بن كثر بن فتي
ابن عتبة اخو ابي بكر بن عبد الله بن النضر بن كثر بن فتي فقال يا ابا بكر
والعنت الى سياره وقال يا ابا بكر فقالوا يا ابيك اشهد يا رسول الله نحن معك
لو نداد غير هذا ولم يخلط بين الثلاثين شيئا فرجعوا اليه وعطفا وكان يعطف
بقرعة الوحي الى ولدها فقال يا غرنا ومن شد الله السورة وهو الذي يوسق
بالقريب ويعقبون المشاورة ثم قال ناد اصوات النصارى وارادوا بها الشيعة التي
يا نعيم تحبها فوالله حبيب علي ان لا يفرقنا وانا اذ اهر العباس وكان ابي بكر في جملة
ناداء العباس عطفوا على رسول الله وزل رسول الله عن بغلته وقال يا بني ابي بكر
اذا ان شئت المثلث وقال هذا حين حتى الويلين واشد كلاما من الحسنة ورمى به
وجوع الكفار وقال شامت الوجوه فخره فقتل وبني خلفا كثير حتى بلغ
عليه النبي ستة الاف ومن الذين بالغتم ما لا يحصى فذلك قوله تعالى وعاديا للذين
كفروا النبي بالقتل والاسر توقفت فيها عشرين يوما لم يقسم المشرك وكان في ذلك
رسول الله هو زان في الاسلام فلما ابطوا فصر تلك الغنم فزجها فالتا شين سليلين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احبا محدث الى الصلوة وقد كنت
استنصرهم والاف اختاروا السدي الطافعين اما النبي واما المال فقالوا لا نكسر
بالنبي شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المشركين وقال هؤلاء اخوانكم جاورا الذين
لاي فدايتهم من النبي والمال فاختاروا النبي من طابت نفسه وبتمك فدايت
ومن لم يطمع فليكن على شطه حتى يعطيه من ولد ما بين الله فكلنا فقالوا لا
يا رسول الله فقال لا لا تعرف من حتى سكر من لم يرضى رجعتوا الى ما كنتم حتى يرفع

النصارى فاقروا فقتلوا دفع عرفا وعمر فقتلوا عنوة اليهم النبي واثبتوا
لهم فها الخالدات ولم تفتح كتبهم قبل كالمحسة الا في ثمانية الاوت
وقيل ستة عشر الفا والله اعلم بذلك قيل كانوا في ثياب بيض وعديا الذين كبروا
بالقتل والاسر وذلك جزاء الكافرين ما فعلوا هو فثوبوا الله من بعد ذلك على
من يشاء وهو الذي جاءوا ثابطين فله غفور للنايين ما قد شلف فحيم
بره رازهم يا ايها الذين امنوا اتوا المشركين بغير باطنهم كالحق اليهم فحيم
منهم كما تحببت منه والنفس بالفتح مصد تحبب فاطلق عليهم مبالغة ومنهم
عنا من اراعيهم تحبب كالحول والخيار وروى عن الحسن ان من صانع مشرك امد
الوصية مستدلا بما رواه البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من جلدت كفتي جفا فكله حنان اما شريك قال سبحان الله ان السيل لا تحبب فلو لم يكن
الشرك نجسا لولكن لعقيد المسلم فايدة ولولم يذهب اليه اهل المذهب لانا الصلوة
ومن بعد هذا كان البراءة كونهم ويشربون من ابيهم وفي البخاري ان عيسى بن الحنفية
نوشه من حبر في ثياب نصراني فلهذا يروى السيد الحرام بعد هذا مع هذا فندك
عن الدخول استدل به الشافعي بامتناع الكافر من دخول المسجد الحرام وحمل
ابو حنيفة على الحج والعمرة لما تقدم وان على ابن ابي طالب رضي الله عنه نادى في مكة
ان لا يجزى بعد هذا العام مشركا وقاس ما لا يسار للمساعد على المسجد الحرام بعد عام
هذا وهي سنة تسع من الهجرة وكان الامير الصديق والعتول بانه حجة الوداع مرفوعة
لاستلله وان حجة عميلة فقرأوا فاقه فقال عالا فتمت قال احبوه وما يدي القبر
منى فغناه ولما يدرك الحق حتى يغيب كما نوار فتمت فبقيد ومعهما بالبيعة والوفع الكا
فمنسوق بغير كراهة من فصول الواسع بان يستحب اكل الفيتا ايا اخر لم يخطط
بها طرقة وكان كذلك فاشهد اهل بيته ومنهم من اكل منها ما لا يشهد به
بالحبيب واستاذوا لهم من كل نوع ثم تواترت الفتوح والفتوح لم يبق في مكة
الناظر من كل فتح عبيق ان شاء الله فلهذا كان في ذلك اهل بيته وجميع
واستحقاق منهم بل يتفضل في ذلك الله فكلهم كما على العلم بكم في الاقطار
والمنع ولويسط الله الفرق لعنا ودموا فاقوا الذين لا يؤمنون بالله واليوم
الآخر لما بين حال المشركين وما ايا ما ملوكه من الفتان والاشك ما رزق فضيلة
اهل البيت وما يتبعونهم من الاحكام والفتن فاقوا الذين لا يؤمنون بالبيلا
والمعاد فان النصاري يقولون ان الله ثالث ثلثة فاليه لا يرجعون غير الله
وايما به باليوم الآخر لا يثبت بايمان لا يفرق بينه وبين خلقه ولا هو عليه
ولا يفرق بين ما جاز الله ورسوله ولا يدعون من الحق اي دين الله الذي شرعه
لعباد ما وروى النبي الميثاق الذي لا يورثه ولا يورثه من الله الذي هو الحق وعلا

من المال والأموال المتأخوة بالمال على من كان الرضى أنى كانوا يستأفونه على الإنفاق
ويستأفون على سبيل الله بالقرين وقولهم ليس لأهل الموعود والقرين
كثيرون الذهب والفضة ولا يفتقرن في سبيل الله عطف على كثير من المراءى
لأخبار والرهان بما معون لها بين الرزق بين الحق والرشى وكثير الأموال التي
بها عن الاتفاقية سبيل الله واستبان في محل الوقع والمراد المستوفون الكبار
فمن بينهم وبين من أوتى من الأجر بتقليدنا وزجرنا عن ارتكابه وعن يدينا
وجب مررت على يدي زيارته فقلت ما أنزل بهذا الأرض قال كنت بالشام
قوات والذين بكثرة ولا الذهب والفضة ولا يفتقرن بها في سبيل الله فبشرهم
بعذاب الله قال معاوية إنما هي من أجل الكتاب قلت فينا وفيهم وعن عبد الله
من عمر بن عبد الله قال إن زيارته الزكوة فلما نزل جعله الله طهرة للأموال عنه
سئل الله على شتم ما أدى زكاة فلنفس بكثرة ما ورد من الأحاديث الدالة على
الزكاة الأموال الواردة قبل وجوب الزكاة فبشرهم بعذاب الله ثم سئل
فأجابهم فقال ليس بها صاعدهم وجنودهم وظهورهم إنما يفتقرن في
حياتهم وأجبت لفصل المال بالغة لأن من شأنه أن لا يفتقر في ماله من
شده على تلك الأموال فإذا كان في الأجر والنداء قادم بالغة وإنما قال عليه
والذين كثروا من المال إلى الكثرة في البقي على ما روي عن علي بن أبي طالب
عنه أنه قال لا يفتقر في نفسه ولا في ماله ولا في نفسه ولا في ماله ولا في نفسه
قال في كتابه من سبيل الله بالزكاة كونه هذا أشرف الأموال وأكثرها كبريا
ويشتد إليه من أجله لا يفتقر في نفسه ولا في ماله ولا في نفسه ولا في ماله
ووجهه في ذلك أنه من سبيل الله في نفسه ولا في ماله ولا في نفسه ولا في ماله
عنه ولا في نفسه ولا في ماله ولا في نفسه ولا في ماله ولا في نفسه ولا في ماله
يا كثر في ماله ولا في نفسه ولا في ماله ولا في نفسه ولا في ماله ولا في نفسه
وهو أشرف الأموال وأكثرها كبريا ولا يفتقر في نفسه ولا في ماله ولا في نفسه
الزكاة التي هي في ماله ولا في نفسه ولا في ماله ولا في نفسه ولا في ماله
مما ذكرنا من أن الله لا يفتقر في نفسه ولا في ماله ولا في نفسه ولا في ماله
في ذلك الزكاة في ماله ولا في نفسه ولا في ماله ولا في نفسه ولا في ماله
أجله في نفسه ولا في ماله ولا في نفسه ولا في ماله ولا في نفسه ولا في ماله
ذلك العذاب لا يفتقر في نفسه ولا في ماله ولا في نفسه ولا في ماله ولا في نفسه
سئل الله في ذلك الزكاة في ماله ولا في نفسه ولا في ماله ولا في نفسه ولا في ماله
والنفس التي هي في ماله ولا في نفسه ولا في ماله ولا في نفسه ولا في ماله
على القرين قطع من أجله أن يفتقر في نفسه ولا في ماله ولا في نفسه ولا في ماله

كثروا عند الله أنه الذي قلده في الآزل وعلى ذلك الوحيه ابورعاه في القرآن
وقت خلق السموات والأرض وهو الوقت الذي أشاء منه سائر المراتب
حرم جمع حرام وجب مضرة يقال له الامت لأنه يصت فيه البركات والأصمة
لأنه نصت الأذان فيه عن مباح وممنعه التذلل لخلق بها الحديث وذو الغم
وذو الحاجة وحرم ذلك الدين القيم الذي لا أعيننا فيه فيه إشارة إلى ما كان
فيه من النسيان لأن ذكر لم يكن من الذين في شتم ولا يفتقر في نفسه ولا في ماله
المعاصي فيها السدسوى رمضان فانه سيد الشهور والظلم فيه في نهاية الغنى
على أن حرمه القتال مع المشركين مفسوخة بقوله وأقتلوهم حيث يشاءونهم
في الجبل والحرم وإذا ما رزقناهم في الحرم وفي الأشهر من باب الأولى وقيل
بقوله مرة من الله وزكوه وقيل هو المشركون كافة كما يقال لكم كافة أغنيكم
من ماله وماله في الله لأن أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وما كان لهم
وعبادته الأوثان وكافة الشيء بجميعه من كفة البعير منه لأنه يكفل الأثر من
وأعلموا الله مع المتقين وعلمهم بالنصر بعبد الله الذي كثر في الدنيا
الأفهام إنما الغنى زيادة في الكثرة يستلزمه الذين كثر في الدنيا
من سائر الشيء يستلزمه ذلك المالين كانوا أخصا من حروب وتجاوزوا وكان
فيهم من شتمهم والأشرف للخلق النبوة كانت سلوة عليهم فبشرهم بفتنة
يوسف بن الجهم في موضع شتمهم بعد ذلك من كماله ويقلدوا في الدنيا
وأشرفهم من خلق الله من كماله وكان من كماله من كماله في الدنيا
على كل ذلك في الدنيا في شتمه يا قوم إن الله قد علم أنكم لن تكونوا
بغيره على الجمل في الدنيا على شتمه ما هو إلا اهتمامه بدينه على كماله
أين عباد الله في شتمه أن الذي لا يفتقر في نفسه ولا في ماله ولا في نفسه
على شتمه في شتمه في شتمه في شتمه في شتمه في شتمه في شتمه في شتمه
رسول الله على ما فيه في السجدة الحرام وقال الله لا تفتقر في نفسه ولا في ماله
والأشرف للنبي أشرفهم من خلق الله من كماله وكان من كماله في الدنيا
نور من شتمهم في كماله من كماله من كماله من كماله من كماله من كماله
الصلوات والبركات في كماله من كماله من كماله من كماله من كماله من كماله
عالم الغنى في شتمه في شتمه في شتمه في شتمه في شتمه في شتمه في شتمه
الزكاة في شتمه في شتمه في شتمه في شتمه في شتمه في شتمه في شتمه
أعلموا الله في شتمه في شتمه في شتمه في شتمه في شتمه في شتمه في شتمه
أعلموا الله في شتمه في شتمه في شتمه في شتمه في شتمه في شتمه في شتمه
سوء أغناهم أي من أجله في شتمه في شتمه في شتمه في شتمه في شتمه في شتمه
وأزادهم إلى الأثر وبسببهم الذي هو الذي شتمهم على قلوبهم بإيمانهم الذين

[illegible]

وقد لاكثرها انحقاقا من السلاخ وتلا امته او كانا ومسا او شاكنا
ويشوحا او صحا ومزينا وما قيل ان ازام مكتو وقال الرسول الله صلى الله عليه
وسلم على ان انظر فقال لهم حتى تنزل قوله ليس على الاعرج حرج ليس على الاذنين
السورة ثلث بعد رجوعه من غزوة تبوك وهي اخر غزواته وتلك الامة نزلت
في حديبية وانما الذي نزل في امر مكتو قوله تعالى غير اولى الصتر وخاصة
مواكم وانفسكم في قبيل الله امره هذا من دين ويحبهم وفي الحديث
من خرج غاريا او كان غاريا غشه ذلكم خير لكم انتم تعلمون نوح لهم على النكاح
والا كونهم ما بين غيرته لا يفسد لولا ان غرنا قوما اني شاعنا من الدنيا
سهل المشاوك وسفر فاستدك متوسطا بين الغرب والبعد لا يقول فيه
ولكن بعدت عنهم المسفة المسافة البعيدة سمي به السفر البعيد لكونه
شاقا ويستصعبون بالله المناقون المستدون في التحلف او المستطاعون
معكم لكن لم يستطع لعدم العدة والسفر البعيد وقوله محررا جاسا في مسكن
للو القتم بعلمكون انفسهم بايقاعها في العذاب وبارئكم يا ايها الذين
وهي الايمان الكاذبة وجودكم من استطعوا واصل من فاعله والله يعلم انهم
لكاذبون في تلك الايمان لانهم كانوا استطعين عقابه عندكم اذ انزلهم
كلام يقال في معاد النجيب والتعظيم كما تقول لصاحبك عفا الله عنك ما ذا
سئمت في شاق وقيل عاب له على ترك الاولى وانما عفا العقود ذكر الاذن القان
على علو رتبة ولورقة انكاره منقورة الاستغفار عزلا له صلى الله عليه وسلم
وكان يحث على امر الحروب يشاور خطابه واذا استدبره خلافه الاولى بكثرة
عليه كما في هذا الغداة والقول بانه فعل شين لم يؤمر بها الا في هذا الغداة
فعاتبه الله عليهم ما ارد عليه قوله تعالى لم تحرموا ما احل الله ان حتى يبين ذلك
الذين صدقوا وعلم الكاذبين التحيثان الغريزان عند الله بالصدق والكذب وانما
استعمل اليمين في الصدقة والقسم في الكذب لان الصدقة وضع ليح الاضداد ذلك
الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر واليحادوا بايمانهم وانفسهم اياهم من
المؤمنين الاستيذان في الشيء ما بين يدي رسول الله وكيف بالاستيذان في الشيء
عنه والله حكمه بالمشقة اى هم ومنهم الظاهر مكان الصبر شهادة لهم بالصدق
انما يشهد ذلك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر ليصرح بما عطفوا واذكر
اليوم الآخر المؤمنين اشارة الى اليامد والمعاد ولا في الباعث على الجهاد
هو العلم بالله انما جازى عليه بغير القية واذنات قلوبهم وهم في ربه
مردون يحثون المؤمنين بين ذلك ولورادوا الخروج لاعتقادهم على
لكذب العلم في شوق عدم الاستطاعة اى لهم بكثرة الخروج واشبال الجهاد

لشركا معتقده بل ذال خارج فيه والخير هو الصلاح والنجوة مثله فلا رجل
مسلما لا يشره نفسا من ربه كونه عسيرا لهم باذنه يوم يلقاه بقرينيه
ويؤيد به ويؤمن للمؤمنين يذعن لهم ويسألهم ما يقولون لما علم من
عالمهم من طوبى لهم ورحمة ربهم فاما مؤمنكم عطف على اذن خير المعنى كونه
اذا راحة في حق من اظهر الايمان منكم فانه يقبل لا يستعمل الكسب عن من
ولما يفعل ذلك منكم لا تحلف الا لا يحلف عليه ساكن في الشقاق اذا لم يكن اذا
خارجه الخلق واخر حزمه بالخير عطف على خير والذين يؤذون رسول الله
لهم عذابا ليوم ردة للمنافقين عن مثل ذلك المقالة يخلعون بالله لكم ليرضوكم
اذ لا ارسوا الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين حلفوا لهم معتدرون
ليرضوا عنه الله والله ورسوله احق ان يرضوكم تحلفوا لهم فيها يا قومه وتكذب
لهم في انما خير والمعنى ان الله ورسوله اولى واسمها الارضاء بالطاعة والاعتقاد
والما وصفا الصبر اشارة الى ان ارضاء رسوله وارضاء الله لانه مبدع اومره
وولسطة الى صاوه اولد كوخير الاول ويقدر للشاخيخ او بالتمسك وهذا
تجارب سبيليه لكونه اقرب ويشلا مته من الفصل بين المبتدأ والمختبر
والوجه هذا الاول لفظا ومعنى ان كانوا مؤمنين حقا والوجه الثاني من
تجارب الله ورسوله يشار بهما ويشار بهما من الحد لا كلا من المتعادين بل
حد ولا حقا الا انما ايجاد علمهم فبعد الايات والنسب فانه ان اجمعت
تلك الاية التي هي قوله ان اجمعت هذه الخبر للعلم به من الصلة وقيل ان اكد
وتكرر بلا وهو الخبر ايضا بعد ان بعد الدخول قوله ثم ان ذلك الذي عملوا
الشبهة بجهالة ثم يابوا من بعد ذلك واصبحوا ان ذلك من بعد العفو ورحيم
ويجوز ان يكون عطفها على جواب من جملته في قوله ثم ان ذلك من جملته والله
يهلك فانه ان اجمعت ذلك الخبر على غير ما هو في قوله فاحلوا في ان جملته
تجارب للمنافقين الذين اخرجوا عليهم سورة تبارك على قلوبهم والناس للمؤمنين
ولمنا فحق وانما سمع ذلك لعله والكثير ويجوز ان يكون الصبر كما كان للمنافقين لا ان
الاول فيهم واما ساله ان كان نال عليه من الرضا ان الخير في حق الامرائ
تجارب للمنافقين وعلى المقادير الاستعداد الى الشهوة صانعا قبل استهزاء بتجارب
لا على العمل بشرا اعتدوا بها مشين ان الله يخرج ما يخلو من تجارب من ذلك
القرآن فيكون طوبى ونفاقهم ولكن سألهم ليعلمون انما الله محرم وعلمين كان
فان لم يشر في غزوة مولا وان يذنه ركن من المناقذين يشهدون فسر عوا
يشهدون به ويقولون انظر الى هذا من ان يفتقر المصنوع والمصنوع
فاطلع الله رسوله على ذلك فانا هم فشا لهم فذكرنا وكنا فاما لما كان في بيده

من ذلك انما هو من ذلك الحادث نقصت بها المشافة كما هو شأن الرقة والميرة
قل يا الله واية من رسوله فتنهم من كذبت لهم فيها اعتدوا واما ستمهم وهم
برسول لما كان مشكوكا الاستهزاء بالله لانه رسوله واية الله لهم لوليتهم
فكان ذلك استهزاء بهما ايضا لا اعتدوا فاذكروا اظهروا انكم بالاستهزاء
والطعن في الرسول بعد ما انكم بعد اظهركم الايمان اتبعوا طاعة منكم
لانهم بانوا واعلموا عن الشقاق والخصومة وبعثوا الله او بعثت طاعة لم يردوا
رسوله الله وان كانوا منافقين وتغلب طاعة يا نعم كانوا يجر من مسير على
المنفاق او مقدمين على ابداءه وقد جرت سنة الله في خلقه باز من يطعن في خلقه
او في شريعته وسنته يحصل له العذاب في الدنيا تصديقا لقوله والله يعصم الدين
قرآن خات ما يفتن رسول منسوخة ويضرب الفاء وتغلب من مضمومه وكثيرا
وطاعة بالحق والشافقون يعفوا يا المنكر ومنهها وفتح الفاء وتغلب ساء
النايدين ومنهها وفتح اللام والفتاخر فراء عاشرة لانها آية في الانتذار للمنافقين
والمناققات بعضهم من بعض تكاذب لهم في قولهم انهم لنكون منهم متواشقين
متحالفين في وصف الشقاق ذكرهم وانهم وقوله وما هم مثلكم وان كانت الشقاق
الذكرى الا انه لو يكن مشكوكا على ما يشار به من قوله يا منكر بالتمسك
ما انكره الشرع وشهدوا عن المعروف ما عرفت حشده من الشرع كالنفس الجدا وما
شعر عكسه وبشعره ليدلهم عن الانفاق في سبيل الخير شعروا الله استنسا
بحر بحري العلة ففهم انما اضطر اذكرهم في كره وعاملهم معاملة من في حق
اذ انما الصانع من الفاسقون الكاذبون والفاسق وعدا له المناقض والمناققات
والكاذب انما جملته الذي لا يسير جرائهم التي هي اسباب العذابا على ما في مسا
اعتداه في مقامه بنا احرجوه وشلا يطعن انهم كاشي في الشقاق لانهم ولعادات
فان الله هو حشدهم عقابا ولقد علم الله اذ ادعى ذلك وكان على الله
فلم يفتن من اجل العلم كذلك لعمري للمنافقين الشدا اتمم وهو خالاه يحرم فاولا
يقطع فوكيد الخلو وشلا يفتن به المالك الضوول ورسوله عن الملاحقة
بان الخلو في القار لا يستعمل الملاحقة لانه يصير معاقبا كاذبا من ذلك
استطاع للمنافقين على شغل الانفاقا لوجه الله لعمري ليدلهم على انهم
كاذبا استلهمهم واكثرهم الاول والا جبال الوصية الشدة من شدة حال
الملاحقة كما كانوا اكثر قوة والاول والا لا يكون لهم شيئا فانهم من ان اول
الملاحقة من اجلهم ورسوله على انهم من ربه الله عن الانفاق
في ذلك من من اسلهم حشدهم وكذا في ما خلق الانسان من خطئه من خلق
في حق الملاحقة والتمسك بهما فذكرنا انما من ذلك بخلافه وعقله

[illegible]

ربا الصلوة كما تحامل صلاة العتقيل بعض صناع وجلسا نارا خرا كرمته
 فقال لثنا فتنة ان الله لعن من شاع هذا وما فعل هذا الا حرا ليه قنلت وخاله
 ان عبد الرحمن بن عوف انى بايعة الامم فاحسرت رفايعة وامسكت لعلاني امة
 فقال رسول الله ما لي اقله من اقله لانه اعطيت وفيها امسكت فاستجاب الله دعاه
 حتى انه لما نفي من مكة احدى وجاهه الاربع عزيرع النبي على ثمانين ألف دينار
 والذين لا يجادلوا احدكم في الاعاقرهم فليحرقوا بهم بشعرهم من شعره
 منهم بالكلية عن نفاقهم وقصوهم ولهم عابا لهم في الآخرة استغفرهم ولا تذكروا
 لو نفيتم الله لانهم اصحابي لذلك اسفل الاستغفار لهم سبعين مرة فلو نفيتم الله
 لهم اربعة الكثرة لا تحضر فانه يفسد عمل كثير يعرف حتى الكثرة وقد شذبا لعداها
 عن عمران الخطيب قال لما مات عبد الله بن ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وثبت الله فقلت يا رسول الله ايسل على ابن ابي ذر وقد قال يوم كذا وكذا فثبت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اخر عني فلما كبرت عليه قال اني حزين فاحضر
 ولو اعدوا فان ذوت على السبعين بعزله لرحم عليه قال الفصل عليه فوافقه
 فلم يمكثا الا يسيرا حتى بزل ولا فصل على احد من عمر بن ابي الهول وهو فاشعوت
 فان قلت فدجاة في رواية انه قال قبل ان يفسد عملهم سبعين مرة وسأله
 قلت قوله ذلك عن علي ذلك انه لا يعرفه وكوزا وان ذلك العذر لم يرد منه شيء
 ولا يفسد عمله وقوله هذا كان تطييبا لقلب ابنه فانه من جبابرة الضلالة يرحي الله
 عنه فذلك ما بهم كرهوا الله وسئلوه ذلك النفس السوء بعد ان يفسد عمله وجوبه
 لكن الممنع من تحقيقه والباري والله لا يهدي القوم الفاسقين المروءة حقيق
 الاستدعاء فانما لا يجوز ان لا يشاد علماء وفيه بيان اني ممن اجل الظنم لانه
 غير يسوق الشفاعة كيف وقد قلت شفاعة في سائر الامم فقلت عن من جبابرة
 من الخلقون يفسد عملهم خلاف رسول الله اذ يهدى بهم بعد جبابرة بالليل
 اقامه سلاقا في بيته هو عليه فركه من مفرقة لا يستر سلاقا لا قبله اوهو
 مفسد يعني الخافعة نصب على العكة والحوال لا يعل الخلقون اسادة اني هو جولو
 كالمناذر الكثر خلعوا العلم الاشفاق بهم وكرهوا ان يعلوا عدا راسهم والعلم وانفسهم
 في بيته في علاه كنهه بشا كذا كنهه على الخافعة وفيه تعرض للمؤمنين بالرفق
 الامان وباعتد الاموال اسام كلاله مشوخله عن عدا الله حتى لا يعل الاموال
 والهم يحتملهم الذين كرهوا حتى وقولوا لا تفسدوا في الخوف والافسار هو يفسد
 وقاله للمؤمنين ينصب العلم ومما شان شانه الشوق اقل ان يجذر استحقاق
 يحصل لهم يحتملهم لانهم لانهم ترك مشقة شاعة وكان موقفا لا يقع بظان
 في مشقة الاله بكر احسا قبل منه قال مشقة اشفاق بقت فداها مشقة ونور

[illegible]

لا وهو ان يكون تركا غير ان تقاضا بما هو لا تخاف بها وبها لم يقصد بنوي
 لاعاده ولا وجه للقاء واذا ارادت سورة ان كان له او يقصد بها جازا وليس كما
 القرآن على الخلق والصدق بل على تركها او يتعلمون في سائر العزات وهدج به في
 قوله سيقول ان الخلق من الاعراب شغلنا انما انما الله انما هو
 على ذلك وساده وامن رسول الله استاذنا اولوا القول بينهم اول المال والسعة
 واسد الفع والغماد ومنه حديث ابن مسعود في قتال محمد بنه بسيف عريال
 وقالوا ذرا كن مع القاعد الذين هم على عار في القعود وضوايان يكونون
 مع الخوفا مع الساجع خالفه والخالفة لعمه من لا يقع وبها حبيبنا انما
 جاء ما بكر وقال استخلفه فقال لا انا الخالفه وبما استخفى في النساء لعمه
 قال وليس بولاح انما الله استخلفه قطع على قلوبهم ولم يعطون ما فيه الخير
 انما الرسول والذين استخلفه ما هذا يا قوم انهم انهم لكن دفعه من هو
 على شانا والخصومة والى مع الله كونه وان يكون بها هو وقد وكلنا بآقما
 ليسوا بها قريش والاولى لهم الخيرات في الدارين والحق لعمه فون خير احسن
 والاولى لهم الخيرات القارون اعاناهم عرجا بنجرى وبخها الامار خاله
 وبها ذلك القور اعطاهم نفسهم بغير اخ وجاه الملة وان من الاعراب يؤذن لهم
 ذلك وساء النافين وما كان لا يتكلم وما لا امره اليه من القوم على الكفر فادفعه
 لكن شولا الله فخلص المؤمنين وما لا يلهي امرهم من النعيم القدر وذكر الاعراب
 وهم سكان البوادي الذين لا يتفرغ لهم في الزراعة ولا في شغل القريش والعلما
 سيما جليلون والعلما يشهد المال هو المفضل في العبادان وهو ان له عذر
 ولا عذر له عذر عن غنى بني نضالين مشهوره في الدنيا قد فيها ما يحضف الدالين
 الاعتدال وهو النافعة فاطمنا انما الله في انهم من جاهد النوافع حتى صار
 تلك النافعة عظيمة لذلك وهو اسد وعطشان وقيل صد عايرها الطغيا والى
 ان طردوا من اعداء بني خنجر عدا وسواها وقيل الملة اسد المستار
 فانكر في الملة هو الصادق في الملة وقيل الذين كانوا الله وشعله طاعة
 من الاعراب يشاهدون بغيره لعمه انما الله في الملة كاجر مع الله ورسوله
 وقيل هو الاول من خرج باقمه كان في ذلك الاستدار شمسها الذين
 كرهوا منه عدا اليه انما الله في الملة في الملة في الملة في الملة في الملة في الملة
 لكسر الكفر الغالب في الملة في الملة في الملة في الملة في الملة في الملة في الملة
 عدا الملة وقيل في الدنيا باقتل فمينا من رسول الله ليدخل النافين واعتد
 بانه قتال الجهاد يقتل احبابه الذين لا يتعلمون معه الجهاد ولا على الله
 محققا ولا على الدنيا الذين هم من لا يتعلمون معه الجهاد ولا على الله

لا يتحول ما يتفقون قبلهم مريه وبهيمه وبوعده خرج والآخر
 اذ انصح الله بان طاعة الله وسوله سرافه على ما على المؤمنين من شغل
 طريق الغفارا والعتاب ومع الطهر موضع الظلم للادلة على انهم بان الصم
 مستحقون في شغل المؤمنين والله عفوهم والشيء وصار عن المؤمنين رحيم
 ليس على المتدينين ولا على الذين اذما انزل تصدرا اي والاجاح على هؤلاء
 لاسيما الذين عرفوا سالين جلاهم لهم فمراة عرفا رين قلت لاسيما
 ما احكم عليه حالهم لمفعول يتعذر فلما استبدوا بتقديهم لعله على الحكم
 بما كانه قبل ولا على الذين اذما انزل لغيرهم لعله لان لاسيما احكم عليه
 يتولون لكن اولوا جوا اذما واصدقه نقص تشبه كثر من اللغ مني
 كانه قبل يتعذر بسلا معا ان هذا الاسلوب مبالغة في سبب انما كرهه ليعضد
 دفعا فاجاز الجور وعمل الغضب على التميز حرا مفعول له وحال ومصد
 لفعول عليه ما قبله الايجله ما يتفقون اي لا عدوا عده للعلمه استند
 الضاري عزراي على الاسرى قال جفا من الاسرى من يحصل رسول الله فجنه
 وهو غيبان خلفا انه لا يؤمننا ولا عدوه من يحملنا عليه فجنه واخبرنا الضحاي
 فلما تولينا اذا الناس لا سادى يا عبد الله برين اح رسول الله قال فجنه فاعط
 ست دود عزراي في لما رجعت الى الضحاي قلت لهم ما كان من الامر وحلفت
 ان لا امكدهم من اللوح حتى في جملهم من سمع قول رسول الله ولا ومنعه بشر
 اعطاه ثانيا لئلا يظنوا اني قلت على رسول الله ما لم يكن قالوا والله انك عدو
 لشركي وللمسلمين بما بينت فجلنا رسول الله قلنا والله لا يبارك لنا ولا فجلنا
 رسول الله فجلنا يا رسول الله قد حلفت ان لا نجتلبنا وقد جملتنا فجلنا
 حملكم انما حكم الله والله في الاصل على شيء واري غيرة غير الا ايت الذي
 هو غير الا ايت الذي وكفر عن بيني اما السبيل على الذين يتأذون ولهم
 اغنية واجلنا به السيرة وعلة الحرب رخصوا بان يكون مع الحوالم استلبنا
 بحر بحرنا الغليل كانه قبل ان يكون ذلك رضاء بالذاة والانتقام في سبيل
 النساء وبلغ الله على قومهم فعملوا يعلمون فم ذلك يعتدوا بالذاة وانهم
 اليهم من غيرة تنول قول المعتدوا بالا اذيت انهم منكم انهم ضدكم فكم
 علة الشعي عن الاعتدا لان عرض ان يصدق فيما يعتد به فدينا الله من غيرة
 بغض احب انكم وهو ما يكون من الشر الفساد علة لانتفاء المصدق
 لا الله تعالى اذا خير بيني لزوجك ما يافيه وشيخنا الله علكم ورسوله
 اذ صوكم انكم يحبون الله ورسوله شيئا لله ذلك منكم ورسوله اناس
 ما تقولوا حقا حتى على الاسرار والتوبة المصوح فم ذلك انما العيب

[illegible]

[illegible]

مطيرة وتبع لارسول الله ان في قصصنا لما فيه وقال ان على حجاج شرب فاذا
فقدوا جئنا ان شاء الله تعالى قبل اقدم من غزوة سألوه آية له فترك فارس
جماعة من الصحابة وقال لهم اذهبوا الى هذا الشيخ الطالم اهل هذا بلد هو
يهدوا والعروة واتخذ منكم كسوة لانهم فيكم اياكم ان يحفظوا قصته عن
العبادة فيه لمحمد اسلم على النقي شيخنا الذي بينه واشتهر الله وهو محمد
الدينه كذا رواه الطائفة سنة حين سئل عن الشيخ الذي اسلم على النقي فاسا
النه وقال هو شيخكم هذا وقيل هو شيخنا لان الكوفة وفيه شيخنا الطائفة
في القصة على الوسيلة بل كل منهما اسلم على النقي واشارة الى الشيخ الذي بينه
سألنا شيخنا محمد قبل الدال من اول يوم تأتيت فوجدته راية اخوان يقومون
فان قالت احبته هذا الذي على حقه قال في الجملة معلوم ان الاشياء الحق في ذلك
فليس بالبلد الباعة اني لو كان ذلك في حقه كان هذا الحري بالقيام فيه فكيف وعذري
لانواع من الكفر فيه وما لي الجنون ان يظنوا قبل ان اسلم على رسول الله والمجاهدين
معه حتى وقف على ان اسلم عليه فاني انما اسلمت لرسول الله فلو ان اسلمت
القوم وقال عنهم رسول الله وانا معهم وقال يا مفضل الاضواء الله فاني
عليكم في الظهور وما اظهروكم قالوا نبيع لما اخبرنا في الاستغناء وانه يبعث
المطهرين يرضي عنهم ويعمل معهم ما يفعل الخبيث مع محبوه انما اسلمت لبلد على
يقول من الله ويؤمنوا بحسب على قاعدة حكمه عن رسول الله ان اسلمت لبلد على
هار شفاك من كل طرفة وعزرك من اخرقة السبل وذهب باسله وهو مشرف على
التعويض ساعة فساعة والاراضا الضعيف والشوق هو اناس فذلكم يستبدل الشوق
اسموا على الله ففعلت واه الفاء وقد يقال انه يحمل على القلب من كماله فوقع
ويظهر له في حاله الشيب ويظهر ذلك في حاله الشيب فاقابته في حاله
قاربه فلما استسماكة وتجوز الى الاستعوط يقول الله وابتداء سرعته الى الشرف
الاربعه شيء والباطل الاشياء له لقوله تعالى واما الباطل فذهب جملة والذات
سلكه بشا حرق جاد اذ لا انصف منه ولا اقل ما يلما جعله محال اعل الباطل شيء
يا لا اله الا هو وحده في تصور ان المفضل استبدل التعبوط في انهم قرأوا نافع وفي
خامس اسلم على الباطل التعبوط والباطل على الفاعل وهو الخاضع والاشهاد الى الباطل
ولقوله بنوا وقره ابن عامر وشعنة عن عامر وحمزة جرف يشكون المراء واما الفاء
الضمير لعماد الجحاز والشكون لعمه نعم والله لا يلهيكم القوم الطالين هم الذين سئلوا
لنار لا ازل يلبثنا هم الذي يورثه في قلوبهم اي شيئا كثر الباطل والاشفاق والذات
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ارادهم فنادى لهم عليهم واداد بعضهم
ارسلوا الله واشتدوا وهم ويقوموا بين في فرقتهم هل يقول بين المسلمين كما كانا

او يستعملون - لان قطع قلبه بحر فقلنا لا يستعملون الا بالذوالا لا يستعملون
من اعدوا له وقيل يقطع القلب بانه غلب الموتى به وما استغفره ان غامر
وحقق بحره بغير الماء مصادر بقطع مختلف عند كل المتأخرين متبعا للماء على
والما قول بضم الفاء على بناء المفعول من استقطع الاول وقع تشويق بقطع قلبه
في الموت والله علمه ببناء غير ما علمه حكمه في افعاله ولذلك جسدنا بغير
واظهر بقاءه بغيره بقاءه احد على مثل فعلهم الا اننا اشركنا في المؤمنين انفسهم
واموالهم بانهم الجنة لما تر حال في المساقعة المتعلمين من شروء تبولنا شان
الى ان المؤمنين بالمبادرة الى الجهاد بالاموال والانس الجاهلية ربح ومثل اياته الله
ايهم الجنة على ذلك النذر بالشرا الذي هو عقد لازم من الطرفين وقدره الانفس
على الاموال اشارة الى انهم سئلوا واحده اشجع منه هبة في الاموال يقال قول في
شغل الله فيقولون ويقتولون حربي معنى الامر ان يقولوا في شغل الله تشبها للمؤمن
لستين فان المسلم قد يقين او لما كان هذا البيع في المعنى شديدا يسلم ربح المال فيه
واستبداد لسان ماله الشري فراه جزوه والكسافي يدين المفعول في الاول والفاصل
في الثاني على العكس قرينة العاقبة وفيه مباح لهم بالشجاعة او قد قتلوا العدو بعد
وقوعه الغل على بعضه فبذلك على قوة افعاله وانهم يموت بعضهم ولم يحصل لهم
قوة ولاوه من وقته العاقبة الى افعاله المتأخرين ولا ان الرئيس الغلبا
ان الانسان يقتل ولا يتم بقتل جميع الفضل على ان الواو والاول على الترتيب وغدا
تلكه حقا مسئلة وكما في التوراة والابحار القرآن هذا على شذوذ في النحاة
فان البليغ اذا كان له قد كتبت له الوصية وقد بلغ في ذلك حتى انزل في الكتب الثلاثة
التي عليها ما اشرار الشرايع ويحتج ان يراى في القرآن زبور واول ما في الحديث ان اول
كان يامر بان يشرح له الدابة فتجتم القرآن فقتل ان شرب فتمكروا الوعد شطوطا في كتبت
الوصية ومنهم من اخبر به من الله ان السد فان الخلف الوعد كتب وانه تعالى مذكور
عن ذلك عن ابن عباس عاوده بلفظ المعصية الى ان ذلك العهد محفوظ
فاستبشروا بغيره الذي يات بغيره اني افسر افعالا شديدا بظهوره وبشركم والسير
لنائب وذلك هو العود العقلي الذي لا يورثه ولا يورثه احسن منه فلا ناست
اجن بحمله التامد يقع على المذبح هو المذكورين وبل عليه قرينة عبادته واني
الابن من جبر ان يكون الشاة كلامه خبر ما بعده اي التماسون من اجل الجنة لا يات
القامر والاعانة فيه الغالبه قد خلت بغيره عبادته الحامدة على نعمائه
وعلى كل حال والتاسعون في الاشارة اعتبار برؤية معصوناته وحجاب خلقه
وقد امر القضاة بما في الحديث من اخلاق الشاة عليه لاية من في المعارف وفي
الذكور لان الحواس اذ كتبت عن الشعوب على النفس عالم الغيب الركون الشاة

وقد تفرقوا على الكتاب الامرون بالمعروف ما عرف من اشرار حسنة والباقي
عن المنكر عما انكره الشرع وانما عطف احد على الآخر لكونها في المعنى شدة
لاستعمالها لاحد بها دون الآخر والحق قولنا ما الله احكامه من عطف العناء
على تقاض واستر لمؤمنين اي هؤلاء المؤمنين ومن وضع الظن من وضع الضم اشارة
الى ان الحاش على تلك المعصية هو الايمان وحسن المعصية بها الى انه من العطف حيث
لا يبعد به الوعد والعدو لذكره في ايات ما كان للمؤمنين ان يقولوا لا يستغفرون
لنفسهم ومن اخذوا من ربهم ان ما طالب لما حشره الوفاة وحل عليه ان يقول الله
صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهم وعنده الله من اي اية فقال يا نبي الله
الا الله حله انا يا نبي الله عذرا فقال ابو جهم وعنده ما يا نبي الله انزلت منكم
عند المطلب فكانت كلمة قال الله على ملكه عند المطلب وروى شيوخنا في
وسم الله صلى الله عليه وسلم ما الى الاستغفر الله ما لاته عنه فقل ما كانت
لنفس وما قبل ان طالب ما مات بمكة والشورى مدينة نزلت في شروء فلا يشك ان
فيه لان رسول الله كان يستغفره الى وقت نزل برآة من الله وروى له من المؤمنين
ولما اعين من بصره الله وبطلع على هذا الحديث في نزل في الكتب لا يات
مات مؤمنا وروى احاديث مختلفة موضع في وقت نزلت في زيادة اسم
في الاستغفار لها فلم يأت في ولو كان اول في من بعد ما بين لهم انهم
التي انهم يموت على كفر لانهم ما اموال الحياة لم يبق حالهم وهي مسئلة
موافاة الاستغفر وما كان استغفارا بغيره لانه الا من وعده وعادها الله
رفع لما يقال ان لو كان الاستغفار للكا فشرعوا فكيف حذر من ابراهيم
وهو قوله الموتين كان له عدا من الله بقوله لا يستغفرون الا وحقيقة
الاستغفار للكا فطلب التوبة بالحق فلا يبين له عدا الله بان مات
كا فواجر ابراهيم بانه يموت كافرا بغيره منه فاطلع الاستغفار فان قلنا
جاء رسول الله ان يستغفر لاي طالب بعد موته قلنا الاستغفار ان كافرا
عقله ولو لم يكن وزوجه في نفي كان شدة رفته بغيره يستغفره ولذلك قد اية
بقوله لا يستغفر الا ما لاه عنه ان ابراهيم لواه كثير انا وكذا هو في قوله
حليم يحل الا في يقول له اياه لا رجونا وهو يقول له يحل لا يستغفر
وما كان الله ليقتل اياه بعد هذا من حتى بين لهم ما يقول عليه رسول الله
الذي كانوا يستغفرون لاقا به المشركين والمؤمنين عدا الله الصلوات ولم يحكم به
على من بعد هذا سحر في الاسلام حتى بين لهم حرمه ما احبنا تقاوه ودين مثل
حرمه الحر قال الصحابة كانوا يشربونها من لينة الله من الصلوات في شئ ان الله

سويته علي يد المخلوق والارادة الالهية له مثل السموات والارض مجتبي
وكنيت وما كنيت من الله من قبل ولا يصير المالك المتصرف وما امر به من المبادر
اليه وما يحس به من الكف عنه و اشار الى ان قابلية الغزاة هي الولاية والفتنة
والاولاية ولا يصير الله فعلي العاقل ان يتوجه اليه بكنيته ويقبل الي حساب
قوله من شره و يبرهن عن شأوه ان الله على النبي والمهاجرين والافاضل
عز من شأوه ان الله في الغافل لقوله عفا الله عنه وقيل في كمال النبي
لاقتباس الكلام والمراد المتوجه على من معه من المهاجرين والافاضل والمطهرين
في احد وجنين وبعث المؤمنين على التوبة وما من مؤمن الا هو يحتاج الى التوبة
لما كان له وليا لقوله تعالى يوبئ الله جنتها والتوبة لها مراتب اولها التوبة
من الشرك والافاضل يطهر الله على التوحيد ومطالعة حلال الله فالله هو عز وجل
ولي حجة طريق توجب التوبة على الكل كما يوجب ارتكاب الكبيرة على عامة المؤمنين
وعليه عمل قوله انه ليغان على قلبي وان الاستغفارة في اليوم وسبعين مرة
الذين اتبعوه في ساعة العسرة كانوا في شوق من الظهور والشفقة وكان الشوق
طوبى لا الوقت حادوا في ذلك سعي جسد العسرة حتى رجاعة كانوا يستحقون على طوله
من بعد ما كانوا في غيب وبقوتهم عن الشيات على الايمان واتساع الرسول كتابة
عن الشدة وفي كاد صبر الشان الى الامر والشان قريب زيقان قلوب فريق وشبهة
شديده فيقولهم لئن جلا الله مثله وقيل فيه صبر القوم وقراء حفص عن جاضر
وجهر من في الشاة الاستغفارة الموثقة في حقيق السافون بالياء وهو المختار
لعله العاقل لثبات عليه ان على الفريق وعفا عنهم ذلك وبت قلوبهم
وميل نوكي الاول وبعثه عليه على انه انما تار عليهم لما كادوه من العسرة انه يفر
رؤف كثر الافة رجب يفر وعلى الشدة الذي يخلعوا خلفا من رايه اعز له
تبعهم من جرحون حتى اذا قامت عليهم الارضين بما رجحت رجحانهم مع شدة
كتابة عن شدة خربهم انهم لا يجدون مكانا يفر فيه لقراءة قلعه وضائق
عليهم انفسهم من غاية وطول العوز وكثرة الوحشة وقيل ان الامير من الله لانه
عليه ان لا ملاذ من يحمله الا بالاستكافة اليه صبر عن ايقانه الطير الطير
باني الظن من يجرى من العزة والتوبة اليه وكيف وهو يفر من راسه
عليهم وفيه شدة اوائل من بهم لينتجوا عن ارتكاب مثله وليتوبوا واستغفروا
منهم وبت لما علموا من هذه الواقعة ان الله هو التواب ولو شاء المذهب في اليتم
ما مفرقة الرجيم بقدر التوبة تحت الشكيات حسرات بانها الذين استغفروا
فيما الله وان كان من الايمان والحق والصدق الصادقين رسول الله واصفا
بهم من يخلع عنه وهو صادق في امانه كاللثة فانهم كانوا صادقين من يخلص

المؤمنين ودي التجارتي عن كعب من مال وهو احد الثلاثة ما اتم اعداء الاله القوي
صديق الخياط احسن ما يكون ما يتقرب منه كبرت ذلك لرسول الله ان يوحى
هذا كذا ما كان لاهل المدينة ومن حوله من الاغنياء يتخلعوا عن رسول الله
لحق اخرج في صورة النبوة والمغني ما استقامه الغافل ان يتخلعوا عنه
ولا يرحلوا بانفسهم عن نفسه لان نفسه اعرف بنفسه بانحس على من امر به
ان يحل نفسه وقاية لنفسه وانه حياة كافتل بوسطه بوسطه لانه
كان يحيا عليه بحقه ويقول لا تضر الى القوم بسيدك سهم حري دون حرك يا رسول
وكان به شدة وفيها رسول الله في راحل نصرت بسيف ودي التجارتي انما يجتبه
كان من يتخلعون وكان له امرأة حسنة فدخل بسيدانه وهو معه فمرست له وقرب
اليه الماء البارد والخبز فلما نظره فلما قال امرأة حسنة وطلب بايع وماء بارد
وبسول الله في جز الشمر والريح ما هدام فاعز حيرت ورجل ناقه واخذ الشمت
وفوقه تحب كالتيم الهبوط الحق رسول الله وهو يدرك فلما رآه رسول الله من شدة
يزهده الشرب قال ان ابا حنيفة وكان مع ربه رسول الله واستغفر له ولا يقبلوا
تحصيل الجزو والنفقة ذلك اشارة الى جواب المسألة اي ذلك الوجوب بانهم
لا يصيبهم من شاة عطش ولا نفقة تب ولا تحفظة جماعة في سبيل الله ولا
يطعون من شاة الاممسون مكانا من ما كنهم باقدامهم ويحرفونهم واخفاف
لهم ويجوز ان يكون مصداق ما في الولي وهو الاباء والايقاع كافي في قوله صلى الله
عليه وسلم لغزوة حين اخرجوا وطأوا شاة الله بوجع والوجع واودى الطائف بغيره
وطعوه ولا ياتون من بعد ذلك فذلك ان اوسر اوامر ابا حنيفة الاكابر
به على صالح وملك كل بما يوجب المسابقة وانتهوا الساليد ان الله لا يضع اجر
الحسنين اي اجرهم وضع المظهر ويضع الشكر لاشاء الى ان يكتفوا مع الكفاية
بما كان فيه اهلا للنفوس وتحري الدلالة شيبا علاه عليه الله ولا ينفقون
نفقة مشيرة ولا كلفة مرة فافوتها ولا يقطعون واديا الوادي سفلا السيل
بين الجبال من دلى المساء ومنه العزى شاع استعماله في مطلق الارض وهو اللاد
في الالة الاكتم فلما تجزهم الله احسن ما كانوا يعملون اي كت وابت فلما
في حياها على العزى وله في الغنية حركه احسن عمل كانوا يعملون بالحق عملهم
الاولي بالاعمال في الحكة مكانا في شجرة وفيهم لآخرهم وما كان المؤمنين ليعفوا
كافة فلو لا انهم من كفرة معهم طاعة عز من يناسر من الله عنه اذا ضاع الى
عالم المؤمنين والمتخلعين من عرفه شوك وكان مقدرا اذا بعث رسول الله شريعة
استدق المؤمنين الى التبر ولو سوس منهم من شيع الوجع وسفقه في الذين قاموا
ان من كل فرقة طاعة الى الجهاد وتبقي طاعة شهر السفقة في الذين الذين

[illegible]

وقد اذلت شدة طبع بعضهم الجعيل بقاء من الجملو انكروا حجة
 هل يركب من احد حاله بقية القول في قابلين هل يركب من المسلمين الشرف والافضل
 على استماعه اما غيظا لانه في ذكره من الجعيل واثباتهم ولا يرفع عليهم
 الضحك فلا يصدقون على شدة قراصر في بعد ذلك النفاذ وما تقابلوا به
 صرنا لله فلو بهم دعاة عليهم الجلال والحداد لنا الاختار والاضاف
 جازا الله بصرى فلو بهم عن الايمان فلما انشأوا في الله فلو بهم بانهم يوم
 لا يفرحون لانهم من نسله على علة الشرف وعلمه القابلية لعدواهم كرسوا
 من افترق عزه عليه ما عمنه شاق عليه وموضعك في الكبر شقيقا لا كبريت
 ابنه الجعيل والافار لا تكثر في ما اسباب قرينه حرمين عليه على اسامع شاع
 وبنوا لخاصته انما انكره كولو الدليل في اذاجهم الغايب فلا تستقبلوا الضمة
 ولكن شروا او شروا بالموثمين في وقتهم بكافة المؤمنين زيادة في علمه
 فلم تخصصه واقفة في اثاره كما هو شان الجعيل وتقبله الزحف وهو بايع على
 طريقه التميم وقيل رعاية لخاصته فان تقولوا بعد هذا الاذاع والافار
 فقل حتى الله كافى في منى امسول بها العلم او في منسك منسلكك لا اله الا
 هو دليل على كتابته والاستغناء عن غيره عليه فركبت فوضنا على اراج
 شواه وهو من الميراث العظيم لله الذي لا يحاط به والجعيل الغير عوقا شوا
 وعلى الوجهين ذكره بقوة داعية المتوكلين لله الذي لا على ان فذات الله على ان لا يفر
 شوا من امره من الميراث لان لا يفر وقيل في القول كما شيعون في قولنا لا اله الا

مجلس

[illegible]

من سماع الوسا الذي هو شين كانوا يقولون يا قسيس لو تكلم في الناس لا يكتم إلى
طالب لولا انزل هذا القرآن على نبي من العربيين عظيم ان الله للناس كافة ان
مسترة لان الانبياء في معنى القول لا يحققه حاش منها انهم البشر بقوله انه انزل
ناس على معنى ان الشان قولنا انكر الناس وليس الذين امنوا حصا البشر بالوحي
عوضا لان انكر فانه يعلم ان كل على ان يجرد الايمان كالمشهر انهم قدم صدق عند
المرء بالانهم سابقه منذ وحق الاضطر السطلام فانه قد وجدوا قبل انزل الله
وتحقيق ان يرويه ما سبق في علمهم من سعادتهم فيكون تسليبه لهم وتعلمنا لعلهم
من سوء الكافة ان يكون تحريك انهم قدم صدق لما في الحديث حتى يصنع لعماد قدومه
في انبارا طاقته قدسهم بها قال الكافرون ان هذا الصميمين ان القرآن يفر من كثير
والكوفون لسا حرا لسا والله يشول الله في كل عليه وشكرو عليه والتمس
والتمس به الصديق لان منادى لاكار كونه زسولا وهو من مخرجهم انهم انزل الله
ان انكر بالان التبعين انا في القول مع شراره في الجحيلة وينسب حيله وهو من عذابه
عن ذلك ان ذكر الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام فواستوى على الارض
لذلك الامر انهم الكاينات على قولها انفسه حكمته ومن هذا شأنه لا يفتي عليه
من يكون هذا بلا سطع بالرسالة فتمجدهم بحل النجب ما من شيعه لا من بعد
اذنه بغير عطفه وعرضه له وعلو شأنه وكبريائه ووجه دليل على عظم الشاعرة
بافيه ذلك انه قد ذكر انما جامع لعمدة الصفات المستندية بالوحيه بمعبودة
لا شئ فاعبدوه وحده وبالعبادة افلا تدركونه انهم يدركون ما هو الحق فانه
لا يحتاج الى تمكيد بل يندب مقوله ان بل يحجز التكرار فيه الله من جهة فكل جمعا
حاش على التكرار والتوحيد لان رجوع الكل اليه فحق الاستعداد للقاءه
وشدا الله معصدهم في نفسه لان قوله الله من جميعكم في معنى الوعد حقا
مستند به وقد انعم هو انفسه وعظما انفسه والحق في نفسه دليل على ان
رجوع الكل اليه لا في غيره لانه المعز والامانة والاعادة الخ الذي استنوا على
الصفحات بالقسط حكمة فاعادة واشادة التي انعموا والقسط هو العدل ومن
اقسطا فاذن لا من قسط فانه معنى فكل الله تعالى بلما الله استنوا فكانوا
كحتم خطا وهذا من غير اللغات والشيء لغير كرم بقوله ولا يضيرهم لغرض من
عندهم او بعد الله في موهم وما تحت اليد من لدا رعتا الخ يا ربك فكلهم راع وكلهم
من عينه او بايمانهم لانه مشتاق على عدله وهذا اوجه لقوله والذين كفروا
ثم من جبر وعذاب لهم كما كانوا كجروا انفسهم كرههم واثامهم استند اليه
حرمة المؤمنين دون الكافرين بشرقيا لهم بخلاف الجاهلية الشان الى ان ما شاع
من العباد ان شئ من سوء حكمهم هو الذي جعل السموات والارض

دليل على استحقاقه الانفراد بالعبودية ومع كونه دليله عليه حكمة بهابط
ام المعاش والقبالة مستند به وبعث الله اوجع منه مثل حيا من وحيث
وهو لوقى من الشور ولذلك نسب الى الشمس والقمر بان الله يكون للشمس والذات
والشور بالعرض فيكون نور القمر مستنداً من الشمس ليلته سلعة وبشرارة
ان كبريت روية قبل عيشا وانه يرض على قلب السماء او انوار مكان المعبر بعد ان
توقل اليك والواحدة السطر وهما في رولة وكساء وقدره منادى ان يسير
قامنا له لقوله والفرج قد راء متاريل واقراد القربى لان منادى لالحكام الشرعة
الشنة القرية والاشهر اليهودية ولذلك علمه بقوله لتعلموا قدر الشين في
حساب الاوقات من اليهود والايام والليل الى ما خلق الله هذا الا بالحق فيقول الا
لعمو يعلمون لانهم لم يتعلموا به وقرا ان كبريتا وعرضه وحقق فيقول اليك
مستند الى انهم لم يتعلموا به والذات والنور الشان وهو ابلغ في ذلك المذكور بالامانة
بالحق يكون منادى المعاش ودليل بوقته الشان في اختلاف الليل والنهار وما
حاش الله في السموات والارض من اجزائها ووضا عها وما فيها من سائر الكاينات
لايات وللاسط وجود الشان وقال عليه وقدره ذلك لو كان فيها
لله لا الله لفتدنا لعمو يعلمون حصل المقوى بالذات لانه الباعث على التفكير
شائها والاعتراف بوقته مستند الى الله لا يرجون لعمدا لا يتوقعونه ولا
يخطرونه ببالهم فالرغبة بمشئ التوقع اولاً بالملوك حسن لقائه الحقيقة او
لقائه انا فهو حيا من الحق ورضوا بالحياة الدنيا بدلا عن الآخرة واعلموا
بها وسكنوا اليها سكون من يقين بالملوك وبشئ التصور وبشئ العيون
والذات من غير ان يشاهدوا فكلهم كالهمام من بعد كون في المعاش والامانة العاصية
واثام وسط الماطعة واستبانة من الوحيين وانهم انعموا بمشاهدة الثاني منه
عنه الاول او هما في الثاني من انكر البعث والذات المبدأ والثاني من قرينة
وكبر شعله حاش على النظر والاعتقاد للماضي اولئك ما وبعثنا انما كانوا
يكذبون باستمرارهم على كتمانهم والمدا من ان الذين استنوا على اعقابهم
جمعا فينبوا بغيرهم من بعد الحيلولة والحقانية بايمانهم بغير شائهم
الذي هو اساس كل خير يصح بين الايمان والعمل الصالح والا لله في مقام الشين
واقره في الشان على ان الله الحي والسبب وما عداه من كل لا يشهد له قسط
للمستأق في المعرفة بانه التعميم والذات بغيره فيكون الايمان الصافي
ذلك المبرور السابق وهو المبرور بالحق قلت ذلك من قبل الحيلولة فيكون
دليله قطعي على انهم في الايمان كالمفعول اول الشور وليس الذين امنوا انهم
قدم صدق والا حاش الله على ذلك متوازنه المعنى والتسمية العا من غير

اوكون اياته الدالة على صدق ما يدعي بنوه الله لا تقبل المحرمون اذ على الصبر
لله على العليين وبعثوا من ورائه ما لا يصبرون وبعثوا من ورائه ما لا يصبرون
واجرهم ومن العلم به انهم لا يفسدوا ولا يفسدوا ولا يفسدوا ولا يفسدوا
وهذا ما اطر الى قبح فعلهم كان الاول ما اطر الى بطلان قولهم ويقتولونهم
شعاعا ما اعتدوا به ان يقتلوا ذلك ويقتلوا ذلك انما لو كان اهل الضلالت
يقتلوا ذلك واهل مكة القرى وهذا هو مقتضى ما اطر الى بطلان قولهم
انكسر اهل على فقال رسول الله لا يجيبونه قالوا ما اقول قال قولوا
انكسر اهل على فقال رسول الله لا يجيبونه قالوا ما اقول قال قولوا
يحيونه قالوا ما اقول قال قولوا الله مولانا ولا مؤلفيكم والقول بان اساقا
كانا صديقين لاهل مكة ليس كذلك بل كانا رجلا وامرأتين في جوف الكعبة
فتبعهما الله تعالى فخرج من جوف الكعبة على الصفا وما تله على المروة ليكونا خيرة
لمرأتهما كما رواه البخاري فليفتوا الله بما لا يقلد وهو الشريك وسفاته
لكلان ما فعله الله لا وجود له للشيء عليه فلو وجد لعله يدين برها في اسفا
الفرز على استواء المذبح في التعداد ولا في الارض سبحانه وتعالى بما يشكر
عن بشرتهم وما يشكرهم به ثابته الكعبة على العرف يقولون لا يجازيكم
لشيء ليس هذا في التسمية ولا في الارض والارض لا اعتقاد المشركين ذلك او يديها
جسم العلوم السفل وما كان الناس الا امة واحدة في عبادته وقبله قبل هذا
من فوج بعد التسمية اذ لم يزل الله على الارض من الكافرين ذيارا ومن ابراهيم
كانوا لهم كفارا فاختلوا بعد ذلك الاتفاق على الحق والباطل وصار
ولو لاهل سبقت من ذلك فقتله قضا على الاول بان يكون الدار الآخرة
دار العطاء وعلى الجاهل فقتلهم في هذه الدار فبما فيه مختلفون بازاء
الحق وبما فيه السفل ويقولون لولا انزل الله عليه من ربه اى من الارباب فقتل
قالوا انهم من الله حتى يقتلوا من الارض بنوعا او يكون لان حبه من جليل وعيب
فقتلوا انهم من الله حتى يقتلوا من الارض بنوعا او يكون لان حبه من جليل وعيب
الانزال بالناس ابراهيم لاعدل لا يحسن وعبره بالصداع وان كان القول منهم
ما استقاما فعلا لانهم مشركون على ذلك فقال انما العيب لله يحسنه لا يشيد
لاحد الله فلو اقتضت حكمته انزال ما قبله لانه لا يشرى فانظر في العتبات
والهلال التي تحرك من المناسك فليدركوا انزال تلك وادفوا الناس حجة
المشركين الناجين عن الشرك من عبادته مستقيم من قبله وحط وقاشا
الاذن في الرحمة دون الشره لانهم اذ العزم في اياتنا احسانا فدعا
والكعبة بها دعا عليه هم وقالوا لله اجعلها على شديدين شديدين

فقتلوا حتى اكل البقرة والحفصة وكان الرجل يصلي في شجرة فبصره وساء ما شق
المحج فقام اليه يسعيا وقال يا محجل الم انما بفسلة النحر ان قومك لما هم قومه
فادع اعدان يسعيا فقتلوا ما سقوا فادعوا اليه الكلب وان ذلك ما سقوا فقتلوا
لاجل حاله وقالوا استسبحوا كذا في الاول بشرطه والثانية لحاشه جوابها
لما هم ما قالوا فقال الله سبحانه مكره ورجل مكره فقتلوا فقتلوا فقتلوا
المعجزة على الشريعة فقتلوا وجه القليل والمكره فقتلوا فقتلوا فقتلوا
قتله لئلا يفتخر به سلبا يفتخر به ما يفتخر به مكره ورجل مكره فقتلوا فقتلوا
شيء منه فقتلوا عن خطيئته علمنا فقتلوا مع الله فقتلوا فقتلوا فقتلوا
وسئل عليه هو الذي يستركم في البر والبحر يخافكم دواعي الشهوة فقتلوا فقتلوا
عالم بشره ان يستركم في البر والبحر فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا
ان يكونوا التفت الى العيبة لئلا يسترهم فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا
ما بعد حتى حده وهو الكون في الفعل غاية التفسير ليقوم اتحاد الغاية بالغاية الشريعة
وما في غيرهما من الجمل التبعات فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا
ازاء ربح طلبة لان ربح الركب لئلا يسترهم فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا
شكر المرح حاة تباريح عاشق شديدا هو هذا الذي لو نزلت واسئل العصف
الكل في كل شيء يقال ما في عضوفها ان كانت شريعة الشريعة وجاءه من الوحي من
كوكب كان من طائر الجاهل وطلعت الشمس حيط بهم دعوا الله فقتلوا فقتلوا فقتلوا
من طائر الجاهل لان دعاءهم من لوارطهم ويحتفل الاستدعاء كانت
قبل ماذا استمعوا بعد ذلك الحاله واتما جعل طاعتهم حاله دعوا فقتلوا فقتلوا
فقتلوا فقتلوا لان شجرهم بالريح الطيبة لم يكن في حالهم العاصفة اى فاشا
استجاب الهلاك لم يذكرهم والهمهم وحدهم الله ولم يضرهم الله فقتلوا فقتلوا
الى العطرة التي فطر الله الناس عليها ولا الاطعمة كناية عن الموت مأخوذة من لحاظه
العدو ولما تحببوا من هذه لكونهم من الشاكرين على تقدير القول في الميراث
هذا الكلام ارفعه هو متعول دعوا لانه في مقتله فلما التحم اجابة شاءه
اذا هم يتبعون في الارض فاجلوا الاضداد في جهات الارض واسئلوا فقتلوا فقتلوا
واذ ان لا يملوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا
بحر فقتلوا رسول الله من اوراقه حتى التفت وتغرب يومهم وكذلك الحكم
في أموال الكفار اذ لم يرحم حصونهم الجاهل بايتها الناس انما يسترهم على انفسهم
وباله لاحق بها وعلى انما الكون من مريم عليه مناساة جنتهم كذا في الاول
اذ من متاع الجنة الدنيا رفع على الله خبر فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا
تعدى بقتلهم على بعض شفاع قليل فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا

بالنفس على انه مستند فعلى مقدار ما يجمعون منافع الحيلة والذكاء او مفعولها
مفعول الذكور او مفعول له والحشر جوارف والنفس يجمع على انسانة لا استطاع قلبا
البقاء فنعى وترجم هو صفة استلامته عن الجوف والاشباح تعكف بالوقت
او يورثه لغيره فلهذا ما شتم يحملون بالجرء عليه انما مثل تحفة الدنيا
يقربها من غير ان يكون له رأس يعضم على بعض هو المنافع القليل المذهب المستريح
انواره استعلاء عن ذلك او من صفة انما لا يربط عليه كنه انما من السوء
فاختلط به سائر الارض اى حالها الحجة في سره بعضها وروى البصرها
تدقها اها مثل حالها من ارض السماء ما شئت تشبه سائر الارض واختلط
بعضه مع بعض مما تأكل الناس والانعام من سائر انواعه حتى اذا اخذوا من الارض
زهر فها ازلت مثل الارض والعرس اربعة انواع الملا من الفاحرة مفرقة
بانتها الزينة من انواع الخمر واسل ايلت رتبت وانجنت لتاء في الزهر فاجلت
الحفرة للاستدبارها ومن اهلها الخمر فادون عليها متكون بين الاستماع
بها زحبا وحشدا انما امرها بالاداء فيها كى اى يامر بها بالاداء كما يرد وثمنا
او شتمنا فاعلى لصاحبا لخصير احتجب به فاصنع بقدر كنهه على ما يقع
فيها شغلها فاحشدا جعلنا زنا كانه حقد وروى قطعه واسئلنا
كان يفرق بالامن كان له بغيره ولو ثبت زرعها من عني بالمقادير او قال الاشئ
طويل النماء طوي للنعن والامن مثل في الوقت الغريب والمشته به مصون
لجمل الذكورة ووجه الشبهة منزع منها كنهها وهي عشر جبل كلف نفعا الا
مثل هذا التفصيل فواضح نفعا سائر الايات لقوة يتكرونها وفيها الايات
واقبها فانهم المتفنون بها والله يعلم انما ارادوا انى كنهه من سائر الايات
وذا السوء منى لخصه لعدم الارض والافات فيها ولا يهاذا الله والسوء من سائر
نعاله ونفسه بالذكر كنه الاصحى وموقعه من الحسن والاراء كنهه منى المؤمنين
به سائر الجوارى والله تعالى ويهدى في سائر الايات مستقيم يحق الهادية وسائر
لن شقيت عقابته به والضرط المستقيم هو الاشهر والذخاء الدلالة الى
ذلك الطريق لا غير وفيه دليل على ان الامر ليس بين الارادة وان الضال لوزن الله
هدياته للذين اجمعوا اخلصوا في ايمانهم الحسنى الجنة الموشية لخصه
وزيادة لقائه وقيل الحسن جزء العمل وزيادة عنه ايمانه الى سبحانه
سعدا في ما شاء الله وقيل في زيادة اسوان الله لقوله وشهدوا ان لا اله الا الله
ولا يفرق جوهرهم لا يفسد ما عاين ولا ذل بل فاضلون محضون
بالشئين طاهر من باطنهم اولئك اصحاب الجنة عرف بها بالكون الموشون
شك الشقائق اصحاب الجنة خالكون خالدين لاموت والاخرج والذين

كَسَبُوا الشَّيْئَاتِ ظَاهِرًا وَكَافَرًا عَطَفَ عَلَى قَوْلِهِ الَّذِينَ أَحْسَنُوا حِرَافَتَهُ
 عَطَفًا عَلَى جَنَسِيهِ بِالْفَاعِلِ الْاَوَّلِ عَطَفًا عَلَى مَعْنَى فِي عَامِلٍ بِحَلْفَيْنِ
 مَثَلًا فِي الْمَآثِرِ عَلِيًّا حَاجَةً غَيْرَ وَاسْتِغْنَاءٍ وَجَرَاءَ الْكِبَرِ كَسَبُوا الشَّيْئَاتِ عَلَى اَنَّهُ
 مَبْدَأُهُ وَجَرَاءَ شَيْئِهِ مَثَلًا حَاجَةً وَالْمَعْنَى اَلَّذِينَ اَلْمَسِيحُ اَلْاَبْدَانُ عَلَى حِرَافَةٍ فَعَلَهُ زَيْدٌ
 الْفَاعِلُ وَيُسَلِّمُ مِنْ حِرَافَتَيْهِ وَلَوْ بَعْدَهَا كُنْتُ لَهُ حَسْبَهُ وَمِنْ عَمَلِهِا كُنْتُ لَهُ
 حَسْبَهُ وَهَذَا بِهَرَاءٍ مَا عَرَفْتُهُ مِنْ عَاشِرٍ لَمْ يَعْصِهِمْ مِنْ سَخَطِهِ وَتَعَذُّبِهِ
 عَلَى اَنَّهُ مِنْ عَمَلِهِ غَايِرٌ فَلَمْ تَعُدْ لَهُ اَوْ اَمَّا الْخَرُوفُ عَاثِرٌ مِنْ حِرَافَةِ اللَّهِ اَوْ مِنْ عَمَلِهِ عَلَى
 اَلْحَاجَةِ وَالْخَرُوفُ اَحَالُ فَانْتِ وَمِنْ التَّائِيَةِ اِبْدَاءُ عَلَى الْوَحْيِ كَمَا نَحْنُ الْعَشِيدُ وَهُوَ
 قَسَمُ مِنَ الْقَبْلِ مَثَلًا اِنْ جَعَلْتُ عَسَاةَ وَجْهِهِ فَعَلْتُ مِنَ الْقَبْلِ لِقَامًا قِيَامَ هَؤُلَاءِ
 فَلَا يَخَافُهُ اِنْ كَثُرَ وَالْكَشَاءُ قَطْعًا بِاسْكَانٍ اِلَاءَهُ عَلَى اَنَّهُ مَقْرُونٌ بِمَعْنَى الْقَطْعِ
 لَا اَدْخَلَ وَجْهَهُ لَمْ يَطْعَمْ وَمِنْ الْقَبْلِ عَلَى الْوَحْيِ مَقْعَةً طَعَمًا وَكَذَا مَثَلًا عَلَى اَلشَّكَا
 وَصَالٍ لَانَّ الشُّكْرَ مَوْضُوعَةٌ اَوْحَالٌ مِنَ السُّبْحَةِ فِي الْحَاجَةِ وَالْخَرُوفُ وَالْحَافِظُ رَافِعُ الْقَدْرِ
 لَعَدَمِ التَّوَابُلِ وَالْمُتَّعِبِ اَوَّلًا اَلْحَقْلَانِ الْمَآثِرُ فِيهَا الْاَوَّلُ وَالْاِخْتِصَامُ
 يَحَازِلُونَ عَلَيْهِا وَيُخْرِجُ صَاحِبَهَا الْكَثِيرَ وَقَوْلُهُ عَشْرٌ هُوَ جَمْعٌ اِنْ اَلْفَرَقَيْنِ
 لَمْ يَقُولِ الَّذِينَ اَلْمَرُكُو مَكَانَكُمْ اِلَّا اِي مَوَاقِعَ مَكَانِكُمْ اَشْرَفَ فَعَلِ اَنْتُمْ مُؤَكَّدًا لِلْمَصْنَعِ
 الْمَشْتَرَفِ فِي مَكَانِكُمْ لَانَّهُ سَادَسٌ لَمْ يَرَوْا وَمَثَلًا كَوْنَكُمْ عَطَفَ عَلَيْهِ وَالْمَعْنَى
 لَا تَرَوْا مَكَانَكُمْ حَتَّى تَخْطُرُوا اِمَّا اِي فَعَلِ كَوْنًا مَثَلًا وَنَحْنُ مِنْ عَمَلِهِا عَنْ يَدَيْهِ
 نَعْنِيهِ فَصَلًا عَنْ عَشْرِ قَوْلِنَا بِمَا يَكُونُ فَرَقًا بَيْنَ الْمَشْكُورِ وَمَثَلًا كَوْنَكُمْ مِنَ الْقَبْلِ
 لَعْنَهُ فِي الْاَزَالَةِ وَالْمَعْنَى قَطْعُنَا الْوَحْلَ الَّذِي كَانَتْ يَدُهُ وَقَالَ شَرِيكًا وَهُوَ مَكَانُهُ
 اَنَّا نَعْتَمِدُ لَوْنِ الْفَاعِلِ السُّبْحِ وَالْمُؤَكَّدَةِ وَالْاَصْنَافُ يَطْعَمُهَا اللَّهُ زِيَادَةً فِي التَّكَاثُرِ
 مَكَانِ الشُّفَاعَةِ الَّذِي كَانُوا يَزْعُمُونَ هَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى اَلَّذِينَ اَلَّذِينَ اَتَّبَعُوا مِنَ الْقَبْلِ يَتَوَلَّوْنَ
 وَكُنِيَ بِاللَّهِ شَيْئًا مَكَانَكُمْ وَيُنْكِرُ تَرْغِيبُ عَلَى قَوْلِ الْغَرَضِ اَي يَقُولُ الْمَشْكُورُونَ
 بِلَوْ عَمَلُهُا كَوْنَكُمْ وَمَثَلُهُ الْمَعْنِيُّونَ يَفْعَلُونَ لَوْ كُنِيَ بِاللَّهِ شَيْئًا اِنْ وَقَعَ ذَلِكَ فَا
 عَالِي كَيْفِهِ اَلْاَشْيَاءُ اَلْحَقُّ عَمَّا تَكُونُ كَقَوْلَيْنِ مَا كَانَا اِلَّا عَافِلِينَ لَوْ تَأَمَّرُوا لَمْ
 تَزِمْنِي بِهِ هَذَا الَّذِي قَامُوا وَالْزَمَانُ مُسْتَعَادِلُهُ كَقَوْلِهِ هَذَا شَجَرٌ خَرَجَ اِلَى الْاَرْضِ
 اسْتَعِجَ سَلَوَ كَيْفَ سَلَوَ السُّلُوكَ مِنَ الْبِلَادَةِ بِمَعْنَى اَلِاسْتِغْنَاءِ اَي يَقُولُ كَيْفَ اسْتَعِجَ
 مَا عَمِلْتُ مِنْ حَسَنٍ وَفَعِي وَفَعِلْتُ وَذَلِكَ وَفَرَادَى حِرَافَةٍ وَالْكَسَاءُ يَتَأَوَّنُ مِنْ مَوْقِفٍ اِلَى الْاَرْضِ
 وَهُوَ التَّعْبِيَةُ اَي يَتَّبِعُ عَلَيْهِ اَتَى اِلَى الْحِجَةِ اَوْ اِلَى الشَّارِ اَوْ كَانَتْ بِشَيْءٍ لَمْ يَدْرِكْ اَلْغَايَةَ
 اَوْ كَانَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَلْبَسُ كُلُّ امْرَأَةٍ مَكَانَ تَعْبُدُهُ وَتَبْقَى هَذِهِ الْاَمَةُ وَهِيَ مَا نَعْنِيهَا
 هَذَا يَحْتَرِفُ فِي سُورَةٍ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا فَعَمَلُ اَنَّا كَرِهْتُمْ لَوْنِ الْاَرْضِ مَكَانًا حَتَّى
 يَأْتِيَ تَرْفَاعُ كَيْفِهِ عَنْ الشَّارِ لَمْ يَحْضَرْ لَهُ سَبْعًا اَلْاَمْرُ كَانَ مَوَاقِفًا لَهُ لَمْ يَقْدِرْ

[illegible][illegible]

في الله ويؤمنونهم فان الحاد سوطهم فكل يوم قضى بينهم ما جاء التملوك
واحد او قومه تسبلة لربنا الله ووعيد لقومه او يوم القية بعضي يدينه
لقوله وحى بالتيبين والشهداء وقضى بينهم بالتسقط بالعدل وهم
لا يملكون ثأركم ولا يصير بوجاهة منكم وبقدر من هذا العدل هذا الموعودون
الكار لثقتهم بقوله انكم تسادقون حطابا حتى والمؤمنين قولوا انك
لمنسى من اولنا نعم وضع سوء ولا تخلف بين نفسي التي هي اقرب الالهة وانهم
فكذب منكم لا نكر وانما فيه العزها واخره في الاعراب لان الكلام هناك في الشاة
وعدم الاسلاخ على قضاها كال اهم المنعم واعداد الفعل الصالح لغاؤه للعلم
او وقته بقوله ولو كذا علم العيا شكت من الحيل الكلام هناك في موقع العدل
ولاسل ان المراد به الامانة الله استغفلة من علمه ان يكون ما شاء الله من فعل
كأن ومنصل في الامانة الله ان ملكه فانه يقدري عليه لكل امة اصل بيان
شاخر العباد وجواب على استغفالتهم اذا جاء احدكم المضروب لاهل اكم فلا
تسبوا من ساحة ولا تشكوا من قلوبهم ولا تسيحوا فيهم من مكان السبل
وشاخرين او عد فلان انهم انما عدلوا تسبوا لاهل اكم بما يستحقون
لا وجه لاستيحاله بيانا في قضيات وهو التورق نصيب على الطرف او تبار
اي وقت استعد الكوا شياا الحاش لربك كرا للبلد في مقابلة التبار لانه اذا لاشا
الى الله وقت له ووقفه ليدل على انه الوقت الذي يقرض فيه عره العدو ويخون
التمار فانه من اهل العاش ما استحق منه الجرمون اخرون من قوادهم يستحقون
مع انه لا فائدة في شيء من هذا لان العدا يكله للزرق حيا المرونة ويحل هذا من
تسببته ومعنى الاستحوا التبعين اي في شيء حامل من العدا يستحقون ان
البيان لانه لا الشئ هو العدا انفسه ويحقق المقام ينفي على الوجه ثلثة الاول
ان ما استحقوا رايته لانه بمعنى نصري في وقت الشرط جواب ولما كان في هذا
الاستحوا والفرع ويحل فيهم فيقول في جواب ما يدلك على الخطا والندامة ويكون
الشرط والفرع مقرر للمضمون الاستحوا ولذلك وسط بينه وبين تنقله والنتا
ان يكون ما يستحق جواب الشرط والعش اخره في انما كذا في فاعني يستحق
منه ولا موضع الاستحوا في قول على الوجهين الروايات مع استتمه على من العدا
او وقع انتهم به وشا كذا ينكم تصديقا واذا كانا وقبه زيادة شديدا ويحتمل فيهم وان
هذا الامان ولا اذ كان اذ حذبه الانكار من استحقا للعدا والى ذلك من روي
الطاهر وموتة المستر لانه على ما يجب ترك الاستحوا وهو الاجزاء لان من حق
الحر والحق العدا ويشع في استعداده فغضبا عن استعداده الثالث ان يكون
ثرا اما وقع جواب الشرط وما استحق على اعتراض واستل الكلام لان ما كذا

٢٢٦
عليه ساء او تبارك ويحقق انتهم في حق الذي يلهو واستعداده لما فعلوه
فترى اذا الشريعة دلاله على استعداده بالاستعداد وان الاول بمسألة ما كذا
بما حقق المعنى الوقوع وزيادة في تحصيل لهم بانه لو لم يسلوا العدا ان يستغفروا
اقتة واما ادخل الحفرة على لانه مقتضا الانكار بعد الوجه المكنه معني لان
على اذ العول اي قبل لهم اذا متوا بعد وقوع العدا لان لم يسلوا توبخا لغير
والان هو الوقت الذي است فيه عطف عزم من وقع مغروره وبعثت اذ فيه
تسببت وقبه نافع بالقاء حركة الحفرة الى الامر حذريا وقد كتبه يستحقون
تكميلا واستغفروا عطف الله من طلعوا عطف على قبل العقدة قتل لان دوقا على
الحلل الدعاء على تبارك لانما كذا تكسبون يقال بعد هذا وقد انظروا ويستحقون
اخر هو اي ما لا يحسنه من وقوع العدا بقوله انكارا وكذا ولا دليل في قوله
يستحقون ان على ان الاستغفرا على اسلمه لكونهم ما بين كونه كذا كيف وهم لا
يقولون ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء وهو سلة
والعزير من وقع به ساء مشا الحبر وخبر عظيم قلبي اكنه ما نوع
من التاكيد لقوة انكار الخاطي وامراره واي كسر الحفرة وكله تصديق بمعنى
يتقدم القسم لا يستعمل مفردة وقيل القسم في القرآن اولاد له النبوة وكذا
الغام وردة قوله وما انتم ببحر اي هاسن العدا ولو ان لكل بعض خلقت
اشركت ما في الارض من الاموال والقدان لا اقتلته به جعلته حذرها
والعدية والعدا ما سئل به الشئ واسترو التدام على او العدا لا اقم
من شدة الامر وما فيه لم يقدروا على بكاء ولا عول كما يفعل المصدا في سيرة
الندامة والخسرة وكذا ما ترى قوله ولدي عز عليه اذ امان بقى كالحمار لا يسير
دفع ولا يعلو على من يمشي ويحكي الشئ اي اطير بها الا ان الكلمة من الاستعداد
وقبلته بها من سفلته الموقن اقلته من حاة منهم خوفا من التوبخ وقيل
استروها احلصوه بها من شئ الشئ كذا نصه لانه يخفي ويصن به وقضى بينهم
بالسعد بنق الوهمين والكلمة من او بين الروساء والاشاع او بين المشركين
يجوز في ذلك المقام على من ظلمه وليس فيه كذا الاول بين الدنيا وموت
كلهم وهو لا يظنون ان يخرجوا على قدر ذلهم فان الكفار استحقوا الموت
العذاب الا ان الله ما في السموات والارض عطف به هو المليك والمغافر الا
ان عذرا لله بحق ثاب لا يحاله دليل على ان العنة بين الظالم والمطهر وكان
وشرقا المحللين بحرفي التسمية اقاما عز شدة العقوبة ولكن كرههم لا يملوا
لانهم اكرم في السموات وعدم تعذيبهم في دار صنعته هو عني وبنت سقره
لذلك لا ياتون ما يفتك الا الدهر واليه يرجعون بعد الموت لا الضرة

بأنها المشاهدة من قبلها تكمون غيبته من شهودها في الصلوة وحدها رجع
إلى بيان فضل القرآن الموعظة الصالحة مستندة على الوعد والقرآن لا سيما
على الدلائل القطعية الدالة على التوحيد وسائر العقائد موعظته وأما
فبذلك والسيد فيها شفاء لآلام الجسد فإنه مرض للقلوب لا بد من ذلك
قوى ويبلغ لظلال ورحمة للعوالم من أمر به من ذكر حبه بها لا يهمل
للمستغفرين به هذا كمن يصعب رفاق بين طاعة سائر أولادها وقال فيهم
به فيه شفاء لآلامهم وفي نال الصلوة الماهر مستندة بغضبه فكان فيه شفاء
ولم يشف الله الخوف فكان في ذلك حبه لهم فليفضل ويرحمته فليذكر
فليذكر حوا تقدير الكلام بفضل الله ويرحمته فليذكر حوا فليذكر حوا
فانصت للاختصاصات في هذا الموضع من حيثها من شائع الدنيا والنكران
لأنه لا إشارة بمنزلة الصلوة وبما لا يشبهه على زيادة كمال التميز فينبغي
زيادة تقريره وتبني وحذف أصل الغلبين للدلالة المذكور عليه القاء جواب
شرطه كانه قيل إن رجوعه إلى ذلك خصوص هذا الغرض والفضل هو الإسلام
القرآن أو هذا واحد والشرط العاطف باعتبار الصفات وهذا الوجه والصلوة
بالمقام هو خير مما يرجع قوله إن غاية ما يختص بالصلوة في الدنيا والآخرة
لأنه أبلغ في النظم فإنما أتى الله لكونه في بيان ما هو مفعول قوله
أن كانت شغفيا منة وإن كانت موله يتعلو بأمر آخر في وفاءه لكونه لا
عليه كما في قوله خلقكم ما في الأرض لا الدلالة على أنه لا رزق إلا لله ما خلقه
لأن الكلام مع المشركين الذين يتخللون بحيرة وسلاية وحاماً ووصيلة
تفعلهم منه سرراً وسلاماً وذلك ويحذر بقوله قل الله لا يورثكم في ذلك الغريم
والفضل أو على الله تعبدون والمعين خير من أي الأورث كما في الآية من الله لا يورثكم
شكره عليه أو لا حاكم غيره وبني هذا أمر من قبله لأنها مع المحنة متعاقبات وحين
أن يكون مستطاعه أن يراكم أن يكون لادن من الله وتعالى ولا وفاءه ولهذا أبلغ
في التوحيد والرجوع بذلك عليه قوله وما على الذين يمشون على الله الكذب والويل
إلى من طرد المشرقي على الله في أن الله في ما يحبه تعظيم الشان الوعد بالآلة
لأنه فضل عظيم بالفضل المبرور الذي على الأمان من ولائهم الرزق وفكر الكرم
لا يكون تلك النعم وما يكون في شان لما طال محاسنة من الكفار وأما
البيان في الناطقة على فساد ما يدعون من الشرك وقبح أعمالهم من التوحيد
والخلق فمن الله على الله شرع يشبهه بالماضي شبهه فغير من المشاق ليعتد
منه الإذاعة بحيث يبينه بتأويله عليه يوم الجزاء والشان لغة مشددة شانت
شانه إذا شانت قصله وما شانه من قرآن من ذلك الشان لأن الآلة الغر

عنه شون ربه لأنه ومن الشان لأن كل جزء منه قرآن لأصله على الحكا والبر
ولما قيل القرآن يستقيم الصبر لله ومن شانه ولا يعلمون من قبل
أن عمل كان حرم الخطايا بعد أن خضعوا سبيل الله وما كان فيه تمامه أصلاً
لنفسه وزعموا تحايه الأكل على كرمه يوسوس على أحوالهم وقاية
وتعصمون فيه وقت شرو عكوفه لا بعد تمامه شيء من فاسد في الأرض
فيه وأما غيره من ذلك من شانه دواء ما بعد وقت عكوفه ما هو في
قليل فكيف بما عكوفه قرأه الكسافي بكسر الراء والياقوت بالفتح وهما لغتان
وتكسر فطعن لأنه أحف في الأرض ولا في الشكاة في الجبال الشغلية و
والعلوية وبعد ما لا يصلح لأن الكلام مع أهلها ولا لأنهم لا يملكون بعدها
ولا استغفر من ذلك ولا كرم قرأه حرمه ربيع الأسمين عطفاً على محل من شانه
فاعلى المعنى والياقوت بالفتح على اللفظ أو على رفة وذلك المعنى جزلاً لها عيب
منصرفين الأقوال من شانه استلزام منقطع والمعنى لا يعرف عنه شيء من
الاشياء لكن كلفه في كتابه من على أن الكتاب عليه أو الفوج ومن قبل قوله
لا يدعون فيه الموت الموت الأولى وقيل كلامه ربه لا عطف هناك على محل
أو القصد من الفتح على أن لا نافية الحديث والرفع على الاستدلال وعلى التقديرين
الأول كبر خير والجنلة مقرر لما قبلها الآن أو لئلا الله لا خوف عليه ولا
يجزىون كانه لما ذكر أحاط عليه بالاشياء كلها كان مخلصه أن شرع المحو في
قلوبهم المحلطين إذ ما من أحد إلا له نوع نقصه يعرض البشرية أو أن ذلك بيان
أولياءه لا خوف عليهم من وصول مكرهه وآخر من فوان محو الكرامات
وكانوا يفتقون لغزهم لهم وتسريراً عداهم وقبل نصبت وأرفع على الملح موت
والخبر قوله لهم البشرى والوجه هو الأول لهم البشرى في الحجة الدنيا سدا
أن الله في كتابه من الشكاة عليهم في المواضع شتى وقيل من الرزق بالصباحة فيها
جزء من النعمة كما يعلق به الحديث وبشرى للملائكة لهم عند حلول الأجل وقيل
شأنهم للملائكة بالسلاوة والبشارة أو سلام الله بقوله سلاماً قولاً من غير أنهم
لا يبدل الكلام الله لأشكاهم من كونه له لا خوف عليهم أو قوله لهم البشرى
كانه قبل الاختلاف في وعده ذلك هو القول العظيم أي المبررة وهذه الحجة
والتي قبلها معتبرشان التأكيد الأولى معترضة وهذا الجدل والآخر في قوله
قولهم بأنهم يقتلونهم أو يمشون على الله من شانه في الحديث كان
أي من حلف يقول له في من طوعه كل ليلة فراقاً من الشعر صاعداً عليه
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتلني ولكن أملك وكان كذا
فيله نور أحاديثه صلى الله عليه وسلم في قوله فاستلموا أفرقة الله جمعاً مستندة

مستعمل في العقلية والقدرة جميعا لا موزع للملكيات غير وقد وادى ذلك المصير
والغلبة اولى في حق اهل ذلك لان الله في السموات ومنه الارض
من الملكة والحق انفسه على ذوات العقول تكون غير متساوية في الحق الاول
وجبه تعجب وان يفرق الشبهة والكل كما هو ان اشارة الى الشبهة عقلية الشبهة
والعلم الذي يدعون من ذواته شركا لان في السموات والارض معلول له
تعالى لا يعلم شيئا في الاولية من مبدء شركا انما هو مستحق وبحوزة يكون
ما يستحقه من مفعول يدعون وشركة مفعول يدعون والمعين الذي يتبعون
هو ان يكون يدعون شركا مبدء ولا هذا لان من في السموات ومن في الارض معلول
له تعالى ان يفرق بينهما ان يتبعوا الا العقل الذي لا يتحدى على الاستقلال
والعقائد وانهم لا يتبعون العقل بل في غيولهم او عقولهم ويجوزون
في انفسهم سالوا وجهه وله هو الذي جعل لكل السبل المتكافئة والنهار منضرا
جدا في علمه لا يشبهه سكون على الاعتناء الشاقة اذ لا له محلهم الحق
على انه ان ينسحب على الذوات ويقتل لها ويقتلها يستحقون فيه ويتبعون
في طلبها في الحق لا دليل المذكور من الجملة ختم الآية بقوله ان ذلك لا
يعود يستحقون سبحانه فانه لا يحتاج الا الى القاء الشبه دون اعمال روية
وتكثير مقدمات قالوا اتخذ الله ولدا نعم انهم من جهة الله وهو شبيه الولد
ايه وذلك ان المشركين كانوا يقولون للملائكة سائر الله وحملوا الخلق على الشبهة
سبوا لغيره كما يقولون بالولد حقيقة ولذلك لا عدلهم بقوله ان يكون له ولد
ولكن له صلاحية سبحانه بدمه له عز ذلك هو الحق دليل على بطلان
ما قالوا ان الولد انما يطلب ليكون ظهرا في جنوة والله وقابله مقامه بعد
وقاته ومن انشئ عنه الاحتياج من كل وجه ما ذابعا بالولد له ما في السموات
وما في الارض مقرر لغناه وانما فيها ما له وهو ما في الولد وفيه اشارة الى
الفرق ما هو من مفعول ان اعتدكم من سلطان بهذا انفسا ليهم توضح
وتكديس على كل شبل الخاطئة والمعنى ما عندكم من سلطان دليل قاطع على ما
تدعون ولا اعتقاد ان لا ادعاء من زمان وهذا متعلق بالطرف على ان من سلطان
فان الطريق لا اعتبار على النفي ومتعلق بسلطان لان فيه معنى الفعل ويعتد
بقوله على الله ما لا يفعلون نفي وتوحيج على نسبتهم الى الله ما لا تعلمه لغيره
قالوا الذين يقولون على الله الكذب خاطي هو لا ولا لما جعلهم عرضة عن
وامر الربيل انهم بانها مظهر ان الذين يثبتون الولد الله او الشريك او
لا يلق به لا يفعلون في الاخرة بالاعتناء من النار والعقول بالجنة متاع والدينا
لغيرهم فاما اوتاهم نعم قلبا فاما انهم بذلك يقتضون رايهم من قوله

الاشياء جميعا بالموت ثم تليها العقول الشديدة كما كان يكون لاسل
لغيره وكما في الحق لان الكافر بالموت ساقط في العذاب الا ان عذاب
جهنم اشق من ذلك قالوا انهم يعسا ومرفونا وانهم على غير ما ادعى لما استغرق
دلائل القرآن وتبين بان صدق من رسله وادى ذلك بدلائل حلالته
امر صوله بان يملو على بعض تلكا الذين اهلكهم الله واستأشروا
ليكون ذلك ارجاء بل ادعى انهم اولئك عذب قومه ولا رجا ما عنده او ان
مسافر قيس اذ قال لقومه متعلقين يا قوم ان كانكم على كسبي سيق
عليكم قواي من ظهركم داعيا الى الله فكذلك لفظة الاخس من جمل ما يقع
الى الله ولان قالوا يا قوم قد جادنا جادنا ونفس في حقنا فعلت هذا
المكان ولا نرى اى اخلاية وتكبرى بايات الله بالدلائل الدالة على وحدانيته
والدالة على صدق نبيك فعلى الله توكلت لا على غيره من الاشياء واجمعوا امركم
افضلوه واعرضوا عن عبيد من الجحيم بمعنى الغرور ومهر كيدهم الذي كانوا يخفونه
كذلك فاجمعوا اكلهم وبشركا وتم مفعول معه والواو بمعنى مع وروى عن ابي
اجمعوا بالوصل من الجمع فجوزوا شربا كره بالقطف على المفعول ثم لا يكن
امرهم على كره اى بعد احوالهم على الاكل لا يكن ذلك مستورا بذكر كراهية
هلاك عدوه فانه ينصرف في نفسه ويذهب العريضة من نعم اللطائف والستر المعنى
اذا اهلكتموني لم يبق عليكم صديق نعم والتسع غيبكم وفعلتم ما تريدون ولش
يخدوا الخلاصة كرهت لكم شامرا تاون وتدون فان توليتم اعرضتم فاستأثروا
من احر هذا الشرع مرتبط بالشرط الاول والمعنى ان اعرضتم لقياي بكم كرهتكم
ذلك امر ليس في فاسعوا في ازالته بكل ممكن وان توليتم لا في طلب مشكوشية
مداديه لتوليكم لا في اصبح لوجه الله لا اطلب على ذلك ارجا الاخرى الا على الله
الذي ارسلني وامرنا ان نكون مسلمين المتنازين لآمره والخاصين بانفسنا في
تخلاف ما قوله وفيه ان من اخذ الاجرة على تعليم العلم وحلاية الناس ليس من ربي
الانبيا فكذبوا استنوا على كذبهم بعد الزام الحق فحقنا ومن ربه في العلم
وجعلناهم خلايف عن المالكين واعرفنا الذين كانوا بايانا بالصفوف فانظر
كيف كان عاقبة المتكلمين والمكذابين ومن اهلكنا لا شريك له في الاقدار
والنظر هو التناهي والاعتبار فاعتزلنا بعدد وشكوا في قومه كما يشعرون
قومه وفي الحديث كان النبي يتخذ الى قومه ويعتد الى التاثير كما في قوله بالبيان
الخيرات الذراعية الدالة على صدق دخوله فاما ان كانوا يؤمنوا بالله انما يؤمنون
تفان الميزان وانما اذ لمع كان لا يراهم اشارة الى ان علمهم بانهم لم يكن احد
واستعجابا عما كذبوا به من قبل اى في حق الرسل لم يصدقوا منهم استوى الخلق

[illegible][illegible]

وقد علمنا ان ايمانهم كان حال ما لا يكون الا ذلك وهو انهم لم يصدقوا بغيره
فصاحبه الله فله نوع لا يولد على الارض من الكافرين ديارا وكان يقول لعن الله
كفرهم ليس من ارضنا لا يكتفي حتى اولد له الله وسؤال الانبياء ربه عليه
عز وجل عنهم وادب عليه وقرآنهم وروى عن ربه وصلى الله عليه وسلم
على من آمن بعد ان جاءهم واسند على قلوبهم اجدها فاستبشروا عليها
حتى لا يكون الايمان الجاهل بل ولا يؤمنوا عصف على يصلوا حتى لا يكون
مستبشرا ولا يؤمنوا حتى يروا الغنائم والبر وما يلزمها الخواص وجوانبهم
والغنى اصبح على قلوبهم واجدها فاستبشروا حتى لا يؤمنوا فاجابهم لا يستحقونه
قالوا احببوا حتى لا يكونوا كايديهم وقلبان مؤمنين بدينهم وهرون يؤمن
على عبادهم فاستبشروا على الدعوة الى الله ولا يوافقوا ولا يؤمنوا حتى لا يؤمنوا
الغنى يستبشروا على الله قال بعض العارفين سئل الدعاء صديق الايمان
في الاستبشار وحسن الاستبشار وسبقه التماسي والاستبشال والسبق بالله مع
حبيل الظن قبل مك موسى من ذلك ان يعين منة ولا تستعاضت قبل الذين
والذين يستبشرون وفي حديثه قبل دعاء العبد ما لم يعمل وعونه فله
حبيل وقوله ان عارفي روابه ابن دكر ان تصدق النور على انه خير الغنى وسما
تدعاه او اللوا على الله على ما يدعونه من الفرياد حال المؤنة الساكنة
فقد لاقت وانما حركت الاشياء الساكنين وعنه وجهه انما يكون المشددة من
التلاقي والحظا وقرآنهم على الاجماع على ان لا تستبشروا وجاؤوا بغير
اشراييل البحر الى البحر المكان وسأؤنه او اخلفه فاستبشروا وعونه
ادركهم يقال بعث الله الى اممك حلفته وابتغى هذا شيعوك فاذا ركبتم
وعدها باعين عارفين والبر والعدو حتى لا ادركه الفرق ايقاربه ودين
اسبابه وعلاذاته وقبل بغير المراء عمر الماء قبل الملائكة والساكنون هو اولها
فيه قال امسأله بانه لا اله الا الله فاستبشروا اشراييل واسم السليبي وقرآن
جده والكشافي انه بكسر النون على الاستبشار او البذل لوامك او التمسته
معنى يقول الآن قد عرفت قبل ان تؤمن الان وقد عرفت قبل ذلك عن
وكنتم المفسرين حتى ترون بعضنا بكركت تصرفوا فالحق عن عبادة الله
لعله ومنه عن التسبيل وديج استأخر اشراييل حتى هدد في خلاصته عن
عن التسبيل ومعنا ان الثاني ابلغ من الاول والثالث ابلغ من الثاني ولكن لو تصدق
الوقت وهذا لكن ان يقولوا في الجسد من غير هذا فالحق انما يات به
يكسر ما كان ساكنين فلو انك تصدقهم فاما لما راوا يا شاسته الله انما يشيل
وما رفته فاما ما ان لا امري في عند رجل ساء في ماله وبخته فلو انك تصدقهم

منه شمس استوى له بقرانه بيشه فاقى برزخ السجادة ورويه فقلت على الرعدة
يعرف في الصريحه الزوال العتاشي للويلدوس من عصب الخا اذكره العرق ناله جيل
معرفة وروى الامام احمد والترمذي عن ابن عباس انه لما قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
من حرام الصلوة فيه وفيه ذلك عليه انه لا يصح له ذلك كبري حتى تحسبوا
بذوقه وقطع عليه صلاته فاقدمت عليك سيدك فقلت على حجة من الامم
حائلا من الزوج لربك انما هو اسير على تلك الطبيعة وراية في سر وزعمه وللأصل بطيخ
لأنه صحت من العرق كقولك انك وقرى الجاهل فقلت الى الجاهل وقلت بذلك عيا
من جبرائيل وما كماله من الاودرك فقلت انك لست وعاين الذهب ليكون
لمن خلقت الله من ابي عبد الله ان يكون العبد اذا سمع ما كتب فيه من الدعوى
وما الله انك وقلت هذا حتى انه في كتابه احوال الامم العالكة ولست وافي الا
فانظر وكيف كان عاقبة المكذابين ولعلهم وافي لار من يطير وكيف كان عاقبة
الذين سبق لهم وان كثر من الناس عن ايماننا العاقلون حيث ينبغي مثل
هذا الواقع ولا يتكلمون في عظيمة الله وكبرائه ولا يتعلمون حرجا لله او من
ولقد نواحي حتى قيل من سئل عن ذلك من لا يمتدح وهو الشا وكونه مؤمن بالآخرة
او كونه المحترم فهو العترة وقيل هو مضر فانهم سكتوا بعد عرفان وجهه كونه
منزل من ذلك لغيره من اعداء الخا وبها عرف كوضع بشي سويس على
ثلاث مراحل منها وروى قاهر من الفضائل من الكذاب عن الخلفاء حتى جاءهم
العلم اى واشتبهوا ونحو في امر بينهم لا يعقل علم بما في التورية ولهذا عاينه
وقد علمت حيث جعلوا اما كان شيئا للاتفاق وشيئا للاختلاف فان قلت قد روي
في الحديث انه قال صلى الله عليه وسلم اختلاف مني حجة وهذا خلفت الآية
في الايات والاحاديث من الصحابة ومن بعدهم فقلت للاختلاف في الفروع وما
لا يستهان به ودخل في الاسود والعقائد مستعققة مني لثا وسبعين فرقة
كلهم في النار الا التي يكون على ما لنا عينة والصحابة فيل هو لست اذكر في خبر
محمد بعد علمه بدونه وروى لائل من خبره ان ذلك في معنى يدعيه لول العترة فيما
كانوا يتعلمون غير من الحق والباطل ويجازي كلالا على وفي عقيدته وما
يعتصبه عمله فان كنت في شك بما اقولك اليك كلامي في شك من الغرض مثل
قوله لمن اشرت ولا لذهاب ويحييه على التثبوت ودفع العواويل التي وصفا
فرضه من كذب الكثرة وفيه اشارة الى اهل الكمال لهم رسول في العلم
بسطه ما اثار الله حتى انه يضع لملكه ان يمشي في العترة في شدة على الغرض
واشارة عن السؤال يقول لست لملكه ان يمشي في العترة في شدة على الغرض
شهادة غيره دل على ذلك لما كان امر على تدين الغرض وقد روي الامام ابي

ان لم يستمر من اجل القول فكيف به لو لم يرد ان في الارض لا عقل ولا قوة
انما من شئ من يد على الارض لا على الله عز وجل وما يكون مستجابا له انما في
بعض الدلائل على القول بكونه مستجابا له تعسفا ووجوه على التوكل وفي الحديث
لو لم يكن الله في التوكل لكان في التوكل العقل بعد وجها واحدا وزج نظاما
ويكون مستجابا له مستوفيا اما ان اشتقها من الارض والاما ان
التي كانت مستوفية في حقها قبل الاستعارة من الارض والاما ان
منشأ كذا في ثبات في التوكل المستوفى ومنه ما لا يوجب حكمة بل هو
وكذا على الدلالة على الذوات واشياء في الكون بوصف الموصوف بالامانة والظهور
كمن يفتقر لاحد من يكتب على نفسه لذلك حكا وقد دلت الآية على كونه نشأ
عالميا لا عالميا في كماله وهو عالم بالحوال المتافعة قادر على تجاوزها وهو الذي
منافعة المتكلمات والارض في شدة بآمر دليل على كونه قادرا على كل شئ كان لا
دلت على عظمه بالاشياء كلها وكان عزه على الله ان يكون حاملها في
خلق المستغاث والارض لانه كان فوقه ذريع بل العرش لان كونه ذرية دليل
على الخلافة وفي الاستبان لما كان على من الرجع ليشهدوا انكم احسن حالا
متعلق بخلق والمغنى ليعلم انكم معاطة الصخرة فانه جعل الارض فراشا والسماء
سما ورتب الاشياء ليعلم منها ما يحتاجون اليه من امور العاشر وادنى
الرسول وشتم المشرع بسب الطابع وبغالب الغاصبي وما كان الجملوي
طريق العلم صلى عن الاشياء وما تعلق فعل القلب وهذا كما يقولوا في العلم
احسن وجهها وامتبع انما اطيب صلتها لكونها طريق العلم وانما اشراف
الفضل والخطاب عام على تجري الاحسن من الاعمال في قاته نهاية الكمال
كانه قيل يظهر افضل لئلا يفتقدوا العمل في العلم لانه عمل القلب
ولقد ثبت انكم ميعونون من قبل الموت ليقولوا الذين هم في هذا الاصح من
شوقا ان يجعل الكفار يحفظوا القول بالاعادة مشبهها بالسير في بلاد
ان لا داخل اعلم منه وقيل الصبر للقرآن غاية اذا كان باطلا فقد اعطى صفة
وإطلاق القول بالبعث وقرآنهم والكسائي الاستعارة لاشارة الى قول الله
مثل الله عز وجل وشوقا لآية الجوهري البع ووافق للظاهر قال الجوهري وما تبعه
مبين وهو خبر ما تبعه علمه وهو شاعر ولين اخرنا خبر القدر انما في قاته
مقدودة الحزن قرب ولذلك وصفه بالعدو التاليف ما عتبار الكمال
والعذاب عذاب الآخرة وقيل عذاب يوم يرد ليعلم ان ما يحسنه يستحق
به كونه في الدنيا والآخرة ليس بشئ من خبر وفاء عنهم مدفوعا عنهم
وغير مستوفى من الخبر استدل به على انهم لم يقدم خبر لانه اذا كان

تقدم معلوم عليه وهو اني بالحوال وحالها في قاته يشهدون انما
بهم انما في كونه واقعا لا محالة ولين قضا الانسان متنازعة لغة وشبهة
عش فمنعنا هاهنا شديدا هاهنا انه ليقوس كثيرا لاسرها طع وبها
عن عود مثلها كقول كثير الكفران لذكر النعمة الموفرة التي اسلم اليه
في المدة المتطاوله والاسطر لذلك الحالة التي هو فيها ولين قضا لغة بعد
ضارة مسته حقة بقدر شتم ليعلم ان هبت التبدلان على زائد المطالب
ولين ما كان فيه من البتة وكانه استلطفه اليه وبها حجة الابد انه لم يفرج
بصر حق كثر الخرافة من النفي في الحقيقة وقد سئل عن النصارى والشرك
وقا افة النعمة ولعل المشرع عليه ان ما يحمله الانسان في الدنيا من نعم
والنعم المدوح نزيلا للشيعة الى ما يحمله في الآخرة وفيه انه يقع في الكفران
والبطر يادى شئ دل عليه لفظ الاذقة والمشرع في شدة الاذقة اليه
تعالى دون من الضم اشارة الى ان رحمته شايعة غضبه الا ان من صبروا
على ما اصابهم ولو بظهر الجرح استشهدوا لقضاء الله وعملوا الصالحات
وصرفوا الجحان والاركان واللسان الى شراقة به من الطافات شكر الله
السابقة استشفاه متصلا لكون الامم في الانسان لا اشتقاق كقولهم ان
الانسان في خير الا الذين منوا وقيل منعظم لان السابقين الذكر هم
الكفار وللك الموشوون لهم معرفة لما ويطعنهم واخر كبير حجب
ذلك الاعمال الصالحة فليعلم انك بعض ما يوحى اليك كانوا يعرفون
عليه اشياء تنسأ نارة مقولون ان كنت نديا اجعل لنا جبال مكة ذهب
واخرى لن نؤمن بك حتى يخرجنا من الارض بنوعا وكان يجعل من ذلك شقة
شديدة فقل منزله من تعاقب في اذنا ما امره وتوقع منه بركة فيصالحه
وتحريك من عطفه وهذا وامثاله وان كان في الظاهر يادى له فقتله اشارة
الى انه حريص على ايمانهم حتى لو امكنه ترك ما امر به في تحصيله ليعمل
ولذلك ان دفعه بقوله انما استاذنكم وما سبق به صديقك بتلاوة في علمه
وتبليغه ان يقولوا لاولئك على كذا حاجة فكملا ان يستعين بالملك
على الاستدانة بانفاقه وبالمالك على يديك في حجة هذا القول في
انما انصافى على صديق لانه كان اقرب شديدا ما يمتريه ذلك احياها انما
انك تدبر ما عليك الا الاذن فيسببه له وانه لما كان يقرب والله على
كل شئ وكيل حافظ وقرب بما وكلا منك ومنه يحسن علمه ان يقول
افترية او متفطرة والصبر بما يوحى اليك فليعلم انهم ليسوا بشئ
في حلاله النقص والبلاغة معتربات على زعمكم انما لغز في حقائق من جمل

وعن ان يعرفوا ان المقادير لا تقع لان العرب يقول منعت الذريرة ان يخلق
كثير ما كانوا يستطعون الشيع لمسا بمهم من سماج الحيوان وما كانوا يستطعون
بغير اعتبار لما فيه من المصاعفة العذاب وقيل بان لما فاءه من اول
الذريرة لانها لا تستمع ولا تسمع فكيف تقدر على النضرة اولئك الذين
حسروا القصور اوردوها مودها ذلك بالافتراء على الله واستطعنهم
ما كانوا يفترون وضاع عنهم ما كانوا يفتنون من شفاعة الاله لا يعرفون
في الآخرة هم الاجساد حوت ان لا تحسروا منهم ما ادرىكم وكيف
الخيرين اعدوا الا لا بد ولا محالة انهم في الآخرة هم الاجساد والذين
امتنوا ويحلفوا بالصالحات وخسروا اليهم اوردوا ذكر الكفار وما كانوا
عليه وما اوردوا في الآخرة من الحسنات بل ذكر المؤمنين وما اوردوا حالهم اليه من
الحال وفي بيان ان ما هو شدة الله في نعم القرآن والاحياء هو الحشوة من
الحيت وهو المظهر من الارض يقال احيت اذا دخليت الحيت كما يقال
يحيى اذا دخل في الصل وكانه ضمن معنى التوسل بعد ذلك بالي اولئك اصحاب
الحيت اهل العصور من هوية هذا الدون دامون مودك مثل القريتين
المؤمن والكافر كالاعني والاصمة والتبصر والتبصير شبيهة من غير كل
فريق شبيهة بشيئين كقول امرئ القيس كان قلوب الطير طيريا وبالسكا
لدي وكربها العناب والجشع البالي وشبهه حال الكفار والذين وصلوا
بالصلاة والتعالي عن ايات الله حال من خلق اعني واصرة لا يستعنه اشارة
والاخباره وحال الذين امنوا او عملوا الصالحات ومثروا الانصار والاش
الي ما خلقت لها حال من بصر ويسمع فيستضي بالانوار ويستشاهد
بالطريق الكلام وهذا هو الوجه لماسه ويدل عليه لفظ المثل قالوا
منو شطه بين الصفات والقول بان الكفار بعضهم مشبه بالاول
وبعضهم مشبه بالثاني وكذلك المؤمنون بعضهم مشبه بالمتقين
بالتبصير بما لا يشهد اليه حتى يشهد بان مثلا اى لاشاوى ولقد اكر
على من لم يجز به بقوله افلا تدركون لانه معلوم بالهية لا يتوقف على ذكر
ولقد انزلنا نوحا الى قومه مداه بقضه لانه اول من تكلم قومه ولا
قد به وعرفون بالجهل المرفط والتعالي والتصاغر اى يكونون رتبين
بالى اكر وهو على ارادة القول او هو ثاني مفعولى ارسلنا على الانبياء
تاف وان ظاهرا وجزءا فاضاهم بالكثير اى لم يتسبوا بالانذار اليه وقيل بان
ان لا تغفلوا لا الله يدل من ان كذبوا اى اخطأوا فليكن عذاب يومئذ
موركا لتستمع بمعنى الشيع وشدة النبوة والعذاب به من الاستعداد للحجرات

لا اله الا هو المذنب فقال الملاء الذين كروا من مومنين ان الله لا يهدي
لامر به لك حليتها كما قد اعتقدون ان الله لا يهدي لغيره كماله كان المشركون
يعتقدون لولا انزل علينا الملائكة وما نزلنا انزل الا الذين هم اراؤنا جمع
اوردوا فعل التفتيش مصفا كما لا يجر شيئا وقيل جمع رول وهو الرجل
الذي لا يحسب شيئا يادى لرى قراء او عصور والعصر من البناء اى يتعون
في ابتداء الربى دون التامل ومكرى انك تصلي او لا والى الفان بالية معتقل
كلام من اليزيد وهو الظهور والمعنى استعون في ظاهر اذهم دون الله
وعن القراء انه تحققت لهم كثره في عمل لو حصن نفسه على الطوفان وقوف
حدوث اول رايهم ولما كان بصرهم مقصودا على خطا والذين هم غير الاعتراف
عاقلون كان الزهاد العارفون بالله في بصرهم اراؤنا لا تصفوا لهم وما نزلنا
علينا من فضل لا استعنا انى البشرية بل نطقنا كاديس اصابت على الاول
اشارة انى يكونوا اولى منه بالنوبة فتعني الله الاتباع وعلوه لاشالته
قال يا قوم اراؤنا ان كنت على كينه من ربي ردك الله عنهم على احسن وجه بان
المؤمن اذا اقرها على صدق وغوى خرج بذلك عن حقيقة الكذب فاشا
الى نفسه بلطف العقوبة اشارة الى انه ما صبح كهر في ذلك لا يقبله بهرحما
واما في رحمة من عتله هي النبوة فانه فصل من الله بؤيته من يشاء واخرط
عن المدينة وان بقدت في الوجود لان القدر بها يشهد له العلم بالنوبة
وبه نعم الحشوة والذبح وحذا الضمير لها في قوله فحيت عليك لان حفاط
يشهد خطاء النبوة وقيل التقدير فحيت النبوة عليك بعد النبوة وقيل
الضمير لكل واحدة وقراء حمزة والكنشاني وحفظ بعض القراء وتشهد اليهم
على الحفوت والما جعلت المدينة عبادة على الاستعانة التمشية لا جعلت
بمنصرة والمعنى ان النبوة دليل النبوة فاذا احيت فلو زعمت الذنوك وكيف
تعلم ان الله كان دليل الربك في المقارنة اذ اعرض عن اعني في النبوة خايطين
حيارى الله كقولها انكر منكر على قولها ونفسه كبر على الاستعداد بها
واما رعاك اذهون لا يحسنها ولا اكره في الذين قد بين الرشد من البلى ويا
لا اله الا الله فلا اجدته في حقى باى اولئك منفع ان النبوة الاعلى الله
الذي اسلم اليكم وما انما نزلنا الذين استنوا سائلوه عن رايه في شدة
من رايه هم حيث قالوا انهم منكم وانتم لا تزلون كما قالت قريش ارسول
ان شئت انبأنا انك اراة فامر هؤلاء الضمير والنسبة اليك حوت وقبيلهم
نزلت ولا تظن الذين يدعون زعموا العداوة والعننى انهم يذوقون عذابهم
فلا بد ان ينشأ عن عداوتهم من الظن انهم اهل الانذار لانهم اهل

الذين يادعونهم ويعودون لبقائه فكيف يعطون من هذا مثله وتكون
او يكونون محمولون مشتمون على الجحود لا يعقلون ولذلك سألهم
طرد من هو جلد بالاكرايم وراقد من يصغر في من الله ينجي من انقام الله
الزمر بهم الحاة لسلكوا واشعافا لطلبكم افادوا يقول انه انظروا
لا تسوغ عقدة فتدعون ولا اقول لكم عند حزن من الله اذ اذ حتى تقولوا
ما ترى لكم علينا من فضل وسبحوا من اتبعني من الضراء ذلك ولا اعلم
العنفه ولا اذ في علم العنب حتى تكلموني ويقولوا اقترى على الله او
اطلع على قلبه من اتبعني ولا اقول اني املك حتى تقولوا انما انت بشر مثل
في عدي بل كنه ولا اقول الذين يردن عابستكم اني في شأنهم لقوله ان
يوهم الله خبير بالنسبة اي ولا اقول لمن استر له من المؤمنين من انهم
كذلك عند الله لشهر عهده بقدر ولا حظ وضرب الله اكلوا في
انفسهم من الايمان الذي هو ساطع الشريط وموجبا للكرامة ان اذا
لمن الظالمين لو فعلت شيئا من الامور المذكورة الازراء ايقال من
قديسه اذ اعته واستناده الى العين لان سببه ربه الحال والبيادة
وهي دلل بالعين ولا اناهم احقر وهو في باذي الرأي من غير امل استمر
روية قالوا يوحى فلما دللت فاكثرت طلالنا اليك بالانواع طلول علي
فأنا ما فعلوا به من القذاث الكنت من الضالدين في عوي يحيى العدا
المرؤمين ان قلنا يا نبيكم الله ان شاء اذ لا مؤثر سواء وما انت
محمي نفاه من القذاث دغفا ولا ينفعكم نصبي ان اردت ان انفعكم
شرط تعلم علي ما يدل على الجواب وهو بعينه في حكم الجزاء لقوله ان
كان الله يريد ان ينجيكم واعتزل عن الشرط على الشرط اذا كان الشرط الثاني
لا ينفذ عن الشرط الاول فليكن كيدا للزور كما في الآية وقول القائل ان
دخلت الدار فانت طالق ان كنت زوجتي فالشرط الاول ودليل جوابي
المتقدم عليه ودليل جواب الشرط الثاني وفيه دليل على ان الاصل الاول
تعالى وان خلاف مراده محال هو ذلك شيدكم البصير فيكم فاجابهم
اسما الى ابتداء والمعاد او جزاء مع قصته الوعده او يقولون اقترى
بل يقولون اقترى من ينزل نفسه وبنسبة اليه تعالى قل ان اقترى قطع
تراجي اني لا بلعالي يقال جزاء وجره واخبره يعني وان ابري معا
تخربون من افترى ان كنتم تنكرون اني لا افترى وانما اترى في النظم اشار
الى انهم يريدون في ذلك القول وعن مقابل ان هذا في شأن محرم على الله
عليه فليكن تذكير لقوله او يقولون اقترى وانما الازراء في انشاء قصته

137
نوح عليه السلام على وجه الاشارة الى ان نسبته الى الازراء
بعد صباه بقصته نوح على هذا الاستدلال المحرم مع طلول الزمان وعمله
مطالعة الكتب والقداسة غاية العناء والمكارة وواجب ان نوح الله
لن يؤمن من قومك بعد ما بلغ الرسالة وبالغ في الطمع واحتمل الازراء
فقطه من اجابة قومه الامم قدام قدس علي من كان يتوقع منه
الايمان وجد منه وقد اصاب الحيرة لانها على الزمان المقابل للاقتسام
المقابل لمن ولع بالمدلولي هذا استغنيا لا وجهنا وهذا في الايمان واذ ان
في عدمه فلا يفتكس بما كانوا يفعلون ولا تحزن افعال من ليس بالكنه
نوسا وباسا قال حمزة ما بعثه الله اقبل غير مبتلي منه واعدل فيكم
ناحو اليك واصنع الظلم بالعدل بحفظنا ولا تاتوا فاجع التي هي اله
استغنى مبالغة عن الملاحظة وان عنايته منه وافرقة لقوة تحاشه والكنه
على التبشيل لا التحريك كما توهم ووحينا اليك بذلك الضعف او بصفتي وتلى
الحيرة لم تكن يعلم كيفية فاعلم الله اليه ان اصنعه مثل جرحوا الظلم
ولا تحاطبني في الذين طغوا في شأنهم بالشفاعة لاستدفاع القذا عنهم
انهم يعرفون لاحاله تنسيق بذلك القل والاعطاف في شأنهم شاكرا من
سوء صنيعهم كما كنت غافظي ريت اني دعوت لوميت انهم عصفوني ريت
لا تدر على ان من من الكافري ديارا وهذا اوجه لان الوعده الاول فيه مشا
مع قوله لا تدر وقوله اني مغلوب فاستصر واصنع الظلم حكاية حال
ما عساه وكان امر قلبه ملاء من قومه يخبروا منه يقولون صرت سخارا
بعد ما كنت بديا وكان يصنعها في برية لا ماء بها كذا قلت على ان ذلك كان
يتهم على التكرار والتوالي قال ان استمر واما على الاستمرار قالوا استمر
متكررا لتقولون استمر منكم اذا وقع عليكم العرف في الدنيا والحر في البر
وبعد لتقولون منكم مجاز عن الاستمرار لان التسمية في مثل هذا المقام تعين
لستط الله وعلايه ولا يهل مفرقه فتستوفى يعلمون من لا يبره عدا بجزية
من مصوب يتعلمون اي شوق يظهر لكم من الذي بآية عدا بجزية الى به
على وجه الانها لم تزل توفون يوم تكمروها كما نوا يصنربونه ويرمونه بالاجا
حتى تعني عليه فاذا افاق قال لكم هذا قومي فانهم لا يعلمون وروى انه تكلمها
في بيتين وكان مملو لها ثلثه ذراع وعرضها خمسون ذراعا وارتفاعها
ثلثون ذراعا وكانت من خشب الساج لها ثلثة مطون لحد فيك البطن الاول
الوجوه والستديع والعمام وفي البطن الاوسط الدواب والاعمام وفي
ومن معه من الناس في اذ لها في كل الزاد وما يحتاج اليه وحمل جلد

وحفظه فاستله بين الرجل والنساء وعن الحسن ان طولها كان الف
ومائة ذراع وتوسطها ستمائة ذراع ومن ان الحوازيين قالوا العيسى
عليه السلام لم اجنبت لثا ولا شدا ففسده نوح فاقطع من
كسبه فاحرق من ذلك العزب كذا وقال هل تدرون من هذا قالوا الله
وترسله اعلم قال هذا كعب بن جهم قال نوح فخر الكسب بفساده
وقال فرباؤن الله وقام بعض الزنا من راسه فقال له عيسى كيف
سنت لو لم يكن سبب قبل ابراهيم قال سنت من هول الغيبة لما كنت وتم
تخلت ان الغيبة قد قامت قال له حليفا عن سبب نوح قال كان طولها
الف ومائة ذراع وكانت ثلث طبقات طبقة للانس وطبقة للذوات
والروح وطبقة للطيور قال صدك كانت باذن الله فعدا ربنا ويحل
عليه عذاب يوم يحكم حملون الذين على المدين استعارة تسعة هو عذاب
الآخرة لعديم الفكاك حتى اذا طاة امرا غاية ليطنع وما بينهما حال
من فاعلم انه قيل بفسادها والحال انه كلما مر عليه ملاء من قومه سخرها
منه ويجوز كلها اما سخرها وقال الاستدلال على تقدير سؤال او هو
الجواب وسخرها انما يدل من سخرها وسخره لملأه وقار النور من قار القدر
اذا عاشت والنور هو المعروف وكان خيرا للعادة وقيل النور وجه
الارض وقيل شرف موضع فيها وكان ذلك بكوفة في موضع من موضعها
وقيل بعد قلنا اجل فيها في التسفينة من كل وجهين اثنين باضافة
كل على قراة البحر هور فاسمين مفعول الامر الجار والمجرور اما مفعول
به ارجل من المفعول قدمت لكون ذى حال تكبره وقرا حفص بالتسوين
اى من كل جفلس حمل زوجين ذكر وانثى واثنين صيغة مؤكدة لان الزوج
احد القرينين لا مصطلح الحساب والمختار قراة القوم لعدم الاحتيا
الى التقدير واهلك عطف على زوجين او على اثنين باعتبار القرية بين
الامر شيق عليه القول ابنه وامرته لكونها كافرين ومن من
عطف على ما عطف عليه اهلك وما من نفعه الاقل قبل كذا ما يمانية
نوح واهله غير الها لكونه وبنيه الثلاثة سام وحام وياقوت وبنيه اوفر
وقيل كانوا عشرة خمسة رجال وخمس نسوة وقيل كانوا اثنين تسعة
رجلا وامرأة واولاد نوح الثلاثة ونسوتهم ونوح واهله فاكل ثمارها
والقرية التي نزلوا من التسفينة فيها بل الجودي تسع مائةين وقال
نوح والله اركبوا فيها ارجلها شبه الدجول بالركوب بحريان
التسفينة بسوقه حال من الواو في تركبوا اى اركبوا مشتمين الله اوقال

السناء بحريها ومسيها الجوهرا وارساها ورفع على الاسماء اوقال
فاعتبه الطوفان او نصب بقدر الوقت كقولهم ارسا حرقوا النجم ويحرق
ان يكون كلاما مستقلا عن الاول كانه لقا امره بالركوب ذكر لها ان
وارسها لها انما هو يذكر اسم الله اوقال رادته فانه قد دوى انه كان افر
راد ان يحرقى قال لستم الله تحرق واذا اذ ان راسه قال بسم الله وسيت
وتحرق ان يكون الاسم مخم كقول الله في اسم السار عليكم وقتاه
حزوه والكسافى وحفص بفتح الميم مصدر جرى لقوله وهو يحرقى لهم
والمختار قراة القوم لادواح من سببها الى نفي لغفور رحيم مستور
يا ركبوا كانه قيل اركبوا فيها فلو لا متغيره لعلنا نركب ويحمل رحمتنا
غارا وهو يحرقى لهم اى تركبوا فيها فالبين بسم الله وهو يحرقى لهم
كالمحيط الموح مانع فوق الماء عند اضطرابه كل موجة منه سببت
يجعل في الارتفاع والعظم وكون التسفينة في الموج ان الامواج تصيرها
من كل جانب لانها داخلية في جوف الماء وقوله فالتمس الماء لا يقتضى تحمي
ما بين السهام والارض وقراة التسفينة كالتسكة اذ المشهور ان الماء
على سطح جبل اربعين ذراعا وقاوى نوح ابنه طاهر كونه من قبله
وقيل كان راسه وكان في مغرل في مكان بعيد عن نفسه عرابيه او
عز دينه لاني ترك مقنا في التسفينة قراة غاصر بفتح الماء في سحر
هنا وياقيم وابن كثير والوسعه وابن عامر وجره والكسافى بالكسر
وجاء بفتح اصل ابن سقردت الواو في التصغير قلت ياء وادغم
فيها ماء التصغير والحقت بها ياء المتكسر في السد فوالله الطافا في
يا سلاما فركبوا بالفتحة الدالة عليها وجه الكسر خلاف الياء الدالة على
عليها والمختار وهو الكسر لانها التصغير او قراة غير وادغم الياء في الميم
فتد وبوعمر وغاصر والكسافى بانفاق الذي وقالون وخلصوا في احد
الوجهين لا تخاد الخرج والخاصة ببعض الصفات ولا يكره مع الكاف
حارج التسفينة اوفى الذين قال سالوا الى جبل بفتح الميم من امة من عرقه
قال لا غاصر اليوم من راسه من غلايه الامم يوم الا انزل الله تعالى
وضع الطاهر موضع الصخرة واشاراة الى ان رحمة هي المعصية لانهما
وفي الموشل زيادة تعظيم ايضا ولا اذا غصية الا لرحمة كعبشة راضية
على ان فاعل بمعنى النفس كلابن وامر والمكمل مقدر دليل ذكره في
مقالة الجبل الى غاصر الامكان رحمة الله وهو التسفينة او الاستسفا
منعظم اى لا غاصر احد ولكن من راحة الله وهو المعصوم وحال

فيمثلهم فيكون من المعرفين من جملتهم وقيل لا يزالون في الدنيا
أقلية وعندهم من الدنيا ما لا يشقون على الجودي وقيل بعد الموت
سكن جنة من سلطان ما تعاقبه اذ لا تتركه على وقته من غير ريث من علومها
فمن لا يرضى ان يظلمها وانقطاع طوقها ان السواء ونعتشان السواء
الفا على وقته اذ امر بوجوهها اذ ما وقته من اعدائها الكفار وقسمة
الشفقة على الجودي والبقاء الظلمة في اللعن والبنوا انما في الارض
والسواء كما نادى العقلاء الخوتارون المتقادون لاوامر الغارح
وجوب طاعتها الخافون سددات قهره تسليها كذا وبالما موعود
استعار الشف الما ببلغ الذي هو اعمال الجادة في الملعوم
والشفة بغيرها هو الكلاب الى مفرجتي واصنافه الماء الى الارض على
سبيل الجازا الحكي تسببها الاضال الصوري بالاضال المثلث
بالما والاشتمار الاقلاع الذي هو ترك الفاعل الفعل لاحتباس
المطر والشفة بغيرها عدم ما كان ولو لم يضرخ بالفا على غصن
وقضى وقيل كالم يضرخ بالمنادى في الارض وباسماء لعدم دهاب
او امر الى ان غيرة حلت عظمته بتقصه منه تلك الاشياء فوحتم الكيفية
بالعريص من شلال مسا كرهه في كذب الرسل وان ذلك الغارح
انما كان متشاقوا الظلم لا غير المحوري حيل بجزيرة الموصل والقول
بانه بالشفاء او اكمال ليس له اصل ويحياته ركب الشفقة غاشر حجب
ونزل غيبا غاشرا لغيره وضار ذلك اليوم مشكرا فصارت سنة وتادى
نوح ربه اذ انشاء لقوله فقال رب اوالدك على اهلك والشفاء
لتنصلي الجمل ان ابي من اهل بعض اهل كان من مسئلة او كان بديلا
فقد انشأ من اهلك وان عدك الحق الى كل وعد وعده كرس لا حيلة
وقد وعدني لا اهلك والظاهر انه لو كان نوح عالما بكفره وقوله
لا يكون مع الكافرين لابل على كفره ولم يجل مقاولة الامر على العناد لان
عليه الحب لظن على البصيرة فعميت على ان مثله كيف يشبهه قبله
حال المتأمل وكيف يحجب من اهل مع عدم علمه
بالجانه واولو العزيم يعاتبون على التعير والعقير وقيل كان الذناء بعد
الفرق وفيه ان قوله الامن متيق عليه القول استثناء من الاصل
فما استثنى ان من موجب عدم الفداء بما لا وجه له بل فيه شبهة اقتراض
وقيل كان عالما بكفره ولم يعلم ان طلب نجاه ولده الكافر يحطون بخله
ففيه انه كان عالما بان شاة اهلكه من حق تلك الغدا والشفة لان لا تكن

وتستحق الحاقهم لا حكمة في حشرك او علمهم فلا يسطرون في الاصل
او عالجوا ولا يتصور عليه لقضائك وقيل كشرحك مستحق من الحكمة
قال ياموح انه ليس من اهلك اذ لا اذ لا يرضى من المؤمنين والكافر انه لم يزل
ضامه تعليل ذلك وانما جعل نفس العمل متعلقة في دعة كفو الخاف
وانما هي قبلا وادار وقيل الضمة للشئ وفيه انه يعين كون الصفة
هو من اهل الجادة وبديته منه انما تحسنة فوج تلك العبارة للشفة
مع ان سنة الله مع بديته في ترك الاولي العتاب بالطف وجهه ووقته
لكس في عمل فعلا ما مسبا فلا تستلزمها النفس لك به علم حتى فوج
الامر على طاهر الحال كذا كنف في العبادات وقوله عليه بان ذلك ليس
واجبا ونصب غير الى العزل فلا بد فيه من الايقان وانما شئ بديته
لشئ الوعد بانجاه اهلكه فراء فاع وان عامر بغيره كرهه وتسلط بالنون
وكسرها وحلف الشاء الاورث في الوصل وكذا ان كسرا لانه فخر النون
والبعير وكذا كوفون باسكان اللام وتخفيف النون مكشورة ثمويه
تسلط بالنون مفتوحة اتها المؤكدة المتقلد ونحوه كسرها انما الحفظة
ادعت في قولها الوقاية والمتسلط حذف نون الوقاية اكفاء بها تحريك
والخفاء والتسلط بغيره يعنى الطلب والكسرة على انها الحفظة او عمت
ولا يلزم الحذف وتغير الحركة الى عطفك ان يكون من الجاهلين معلوما
قال رب اني اعوذ بك ان اسئلك بعد هذا السؤال ما ليس لي به علم
قد انقضت زمانه ديت ولا تغزلي ما فطمتي ورجعتي بالثوبة ان
في المستقبل اكن من الجاهلين اذ اختلف في مزمعهم قبل ياموح اهنطحه
بديته ومنها مسلما من جنتنا امنا محفوظا او مسئلة علمك اكرامك
وقرأت تلك مستحقا بالبحر انما سنة ناسه واهود من البركة وهي الشدة
قال مستقدم البركة كذا كركب ومينه مركبة الماء ولما في من معنى الشقوت
اشفق منه البركة للشوق الحيرة الالهى وجمع اشادة الى وقوله الاله وقلى
امر من مقلد الذي من مقلد على ان من سانه وتسبيح كل واحد امة بغيرهم
او باعتراف القائل او امرنا شبة من مقلد وهو المؤمنون الى اخره وهو بعد
اوسعه لانا لا بدنا شبة بعد المتكر كرهه بحسن التقابل بين قوله وامر
سبحهم ومن قوله وامر من مقلد لان الناسي منهم وقتان فرقة مؤمنة
واخرى كافرة على ان اطلاق الامة على القليل لا يلزم فكيف بالامة والتكثير
بما في قوله ان يراهم كرامة على تعظيم نوح وامر منهم في الدنيا
تسبهم متعذبات البر في الاخرة هم الكفار مزية في قوله وبحسنه وبيت

من الدنيا فقل هو لله وحده وصالح ووطيد وشعبان والعدوات ما تزال لهم
 عز يحسد من كتب القبطي وحمل في ذلك السلام كل مؤمن ومؤمنة إلى يوم
 القيمة وفي المشاعر والعدايات كل ما في تلك الإشارة إلى القيمة فوج
 ومعا
 الرفع بالإنشاء من أسماء العيب بعض أحاديث العيب لوجهها اليك
 حسان ونسألكم بما كانت حبايات ونجى الأخبار هكذا شأن في رفع
 لأجاده ونحوه وان يكون نوحها حالاً من أبناء وما كنت تعلمها من غير
 الموت ومن كان الخطاب في اليك والافق من شدة الكلام لا يفهم
 مع كثرة فهم وكثرة أسفارهم واختلافهم في القبطي بها فانت ولي مؤيد
 هذا هذا النعماء أو عليك المنكسب به ومن قبل هذا الوقت فاقصر
 على إذا السليخ كان غير نوح النافعية للمؤمنين في الدنيا بالصبر والعفة
 وفي الآخرة بالقدوس سوان الله والى عاد أخاهم هود عطف على رسلنا
 نوحاً وهوداً عطف على نوح وهوداً عطف على نوح وهوداً عطف على نوح
 العزب قال يقيموا عبيد الله آمنوا به ما كنتم إليه عنه تستحقون أيضاً
 أنتم المعتبرون في القول بأن له شريكاً ويؤمنوا لا أشراك عليه نعم
 أن أجري الأعلى لك فطري من بني الأوصاح لعله يعلم ما لا يعلم
 المتدين لأن النعماء أفاض به وهم القطع لا يحصى ولا يجمع فلا تقا
 تستعملون عقولكم ليطهر لكم الحق فانه لا يتوقف الأعلى فوج العقل
 لحلاوة ويؤمنوا مستغفر وأتمكم بالثوبة عن الشرك وتوبوا إلى الله
 روموا على تلك الثوبة المؤمنوبة لأن الاستغفار من ذنوب الأيمان
 وهو كناية عنه والنشر عن عبادة الغير لا يكون بعد الإيمان به تعالى
 ولكن ثم ترجع الأول يرسل السماء عليكم من السماء بعض خلقكم نعمه
 لأن المطر سبب حصول جميع النعم لا سيما إذا كان وفياً وأفراد الملائكة
 الكثير الذين هم المتابع ضيقه من الغم ويزدكم قوة إلى قوتكم لتدرك
 على الإشفاق بذلك النعم على القامر والكمال وقيل كان أصحاب ذرور
 ويساين مضمين فاستجاب لهم بأنهم آمنوا واتمسكوا عن الشرك بيزيد
 في هذا المطر من دنيوات وقيل قوة الإيمان إلى قوة الإبدان وقيل
 حلس عنهم المطر ثلاث سنين وعصفت أوجامهم فاستمروا روى أن
 الحسن بن علي وقد على معاوية فلما خرج من عنده تبعه بعض حجاجه
 وقال في رجل ذو مال ولا يولد له فقال عليك بالاستغفار فلما بلغ
 معاوية فقال هل تسألتم من ينقول فلما وفد وفد أخرى يشتمل
 السيل فقال النعم للتمتع قول هود ويزدكم قوة إلى قوتكم وقول نوح وبنيك

بأقوال وبين بعد الأثر بالاستعظام فأكثرت التعليل من الاستعظام بولده
عشره سن ولا سؤلوا غيرهم مضرب على الأجر قالوا يا هو وما
حسابك معه فكذبنا يا إله الكاذب على شدة وعناد كما فعلت وبشيع
رسول الله وما نحن بتارقي اعتقادك ولا لاجل قولك وما نحن بك
مؤمنين فشيء من الأقوال امتداده بعد تكذيبه أن تقولوا لأنزل
نص الحسانه اعتزال اصحابك من عماله الصابغة قالوا مشاعروا
يعرفون ذلك إن لمرة برئوك نه اصحابه حين مرجحة العتامة
له على سبه اياهما ولما كان يهادى ويتكلم بكلام المجانين وكذلك حال
أكثر الجهال مع العلماء في كل عصر وهذه الإجابة دلت على قلة من
وجهه وعرض حيث اعتقدوا أن الجادات نصرة ومنع قالوا في شهادة
واسهلها التي يرى شهادة الله على ربه أنه تكيد لقوله لأنه خارج مجرى
القسر ولو شهد على رجل مرغم بالشهادة لأن العزم عدم المبالاة بعرفته
بأنه وانما الحالف العزمين خالف بين المتكلمين مما يشكرون من ربه
من أشرككم أو مما تشكرونه من ربه فكيف يلقى جنتكم أنتم ولستم
تدرون بعد اجتماعكم على ذلك أفعلوه ويجعل ما يفعلون فاق
والقوله الخلق والامروء هذا من عظيم آيات الدالة على قوة يقينه
وكال يقينه حيث واجه الملأ العظام المتشدد الذين يضربهم الله
بمثل هذا الكلام الدال على الإهانة بهم والاحتقار بالهتيم أو تكلمت
على الله وفي ذلك الذي سبده الضم والنفع أشار إلى الحمايلة على الجوار
عليهم وعدم المبالاة بهم وبالهتيم لانهم مريونون بشبه ثم أشار إلى
الوصف المناسب ولذلك يقوله ما من ذرية الإهوأ خلدنا صديها
غالب عليها مستخر تحت قدرته القاهرة وهذا على غير تقدير فانه
كانوا إذا شروا وعدوا ومروا عليه بالاطلاق جزوا ناصيته أن رأى على
ضراط مستقيم أحكامه جاز به على نهي نحو المبين فان قولوا تقولوا
حذف منه الراء فعلا للمتكلم ما أرسلت به اليك الجواب محذوف أي
لإعائته والتمرحو حين أو لا عدد لكم يوم القيمة لأن قد بلغكم بشفقة
ربي يوما فتركم استيفاء للوعدة بأن الله يفعلكم أن تقولوا أو يا
يا خير من يوم نعمتكم وديارهم وأموالهم أو عطف على الجوار
بالقاء ويؤيد القوله بالخير ولا يضره شيئا من الضرر الذي
على كل شيء وحسب ومن كان هذا شأنه لا يمكن أن يحقه ضرر ولا يخفى
عليه شيء من أعماله فيكون وعيدك ولما جاء أمرا بالاعتدال الموعود

وسكون الكرم وهي لغة فيه حره وحرام وصل وقيل المشك
 لانه خافهم والخنا والفتنة والمد لانه المشهور قالوا ان جاحل
 حليل فما ابعده محبته به ولا يحيد المشوى بالخنا ان الفراء وقيل
 حيد مشين يعطيه منه المريم من حيدت الفرس اذا القيت علقته
 الخولا يعرق عليه له يجعل ممين قلا راي يابهم لا تفصل اليه ليرك
 ينظر الى وجوههم عند تقاربهم لما كان لا يحصل بضعيف نوع جعل
 فيحصل له فتور يسهل الاكل وهذا شان ارباب الفتوة مع الضيقان
 قال الشاعر وانا ولته من سبلى كوما جلدوا وعصفت عنة العر
 حتى تصلعا وقيل كان قد نذر ان لا تأكل الامع الضيف وكان له مدله
 لو رد عليه الضيف فلم يمتعه الا لعدم اختلاف ابيهم الى الضيف
 نكرهم فقال نكره وانكره واستكره شك في معرفته وادبهم
 تحسه لانهم يحزنوا من كل الطعام عرف انهم ملائكة وخالف
 ان يكون امر سلبين لاسر انكره الله ولم يحف على نفسه لان سلبا ميم
 كان ولا على انه لا مكره منه شعر قالوا لا تحف انا ان سلبنا الى قوة لوط ائ
 بالفتان جواب من غير العلم من سلبوا لاسر ولكن لم يعلم ذلك الا بعينه
 وامرته قائمه وراه الشتر يسمع قولهم وقيل قائمه خادمة كانت تسبح
 في الخلوة فصاحت بك خاضت يقال صاحت الشجرة اذا سال صمها
 وقيل بل صاحت شروا بر وال العذاب او حجة لوط عن المفسرين
 او باسائة ظنها فانها كانت تقول لايبراهيم من ذلك لوطا فاني اعلم
 ان العذاب نازل بقومهم فليشربا لها بما يتحاق ومن وراء اسحق يعقوب
 قره ابن عامر وحفص وحزمه بالنصب متفعول وهذا الذي على الاشارة
 كما قاله سيبويه ويجوز ان يكون متفعولا على تحمل رشحوا وقطعه
 وفيها صنعت للفصل بين الغايط والمعطوف ويجوز ان تكون
 منصوبا بدمشقا على طريقة الاضمار كقول ذلك الذي بدمشقة
 عباده والتمتع على الابتداء او فاعلة الشرب وقيل الوزاء ولد
 الولد وعن الشعبي انه قيل له هذا ام لرك فقال نعم من الوزاء و
 وكان ولد ولده وجه البشارة اليها تارة والى ابراهيم الخري يوقه
 ويشروه بغير علم لان الشرب بالولد مشرك لانها كانت عتبه
 حريضة على الولد وكانا انهما بدمش بالولد بدمشكا يقول العسر
 حتى يريا لولود المشركه ولما قالت يا ويلتنا لورود به منغناه
 بل لتجنب والاستبعاد دل عليه قولها عاكلا وانا محذور قتل

كان تسبها ثمانية وتسعين سنة وشن ابراهيم مائة وعشرين سنة
 وهذا على زوجي والزوجه ايضا بعد من الماشاة وهي ملا
 الزوجين وفي حديث ابراهيم مائة اكل وشرب وقال شيخنا
 على الحال والغافل معنى الاشارة او النفس وهذا الشيء عث لم
 بعد من مائة من مريم قالوا التحسين من امر الله اذ انه اذا علق شيئا
 اكره واعلنه التحسين من حصول الولد من شبع وشبعه وان كان في ذلك
 حرق العادة لا يرافقه اهلا اسأل ذلك من المعجزات والامور الحاقة
 وعلموا الانكار يقولهم رحمة الله وبركاته على وجه الاستبصار
 كانه قيل انك والمحب قال امثال هذه الرحمة والبركة متكاثرة
 عثك قبل الرحمة بقوة والبركة والاسباط لان الانبياء منهم
 وانك من ينزل ابراهيم نصب على الاحتصاص لانهم اهل بيت خليل
 الرحمن وذلك مدح لعنم وائ مدح انه حديد يجيد فاعل ما عث عليه
 ويجد فعبادون بمعنى المفعول وتعالى لما تقدم اني ليس بانيه
 محلا للتجيب بل للتبديل والتعبد فانه قولي متعطل فلما ذهبت
 ابراهيم الرذع وجاءته البشري ما افوجس من الحفة بما الحقوبه
 من البشري يجادلني في قومي لوط يجادل رسلا بما دله قوله ان
 فيها لوطا وانما جاء به مصداق حكاية الحال الماشاة او لتفادير
 اضربا لدا واقتل وبخوة انا ابراهيم حكيم كثير الحلو اواء
 كبر التاوة على ما يقع منه من تعريض او على الناس ترجحا وهذا الدعوى
 والبلغ في مدحه منبذ تاب الى الله آت بما حبه وبهنا ارد في
 مجادلته بهذه الصفات وتعالى بما يتبادر من امره ومقدما
 ضربه يا ابراهيم على اذاعة القول اي قالت الملائكة الخادلون
 اعرض عن هذا الخيال وان كان ذلك الرافة انه قد جاء امره بك
 قصاؤه ليس بالذي لاسر قوله وانما ابراهيم عذاب غير مردو لتعني
 ارادة الله به ولما جاء من رسلا لوطا سعي بهم ائ شي لوطا بيب
 محي هم لانهم جاوا على صورة عذاب حسان ولم يدبر انهم ملائكة وقال
 امر الرب لمع كعب هذا هذه القرية وصاق بهم ذنبا كاية عرضا
 حلة وعدم اهتمامه الي ما يرفع به كبدهم عن اضافه وقال هذا هو
 قوم عصب قاله مشافهة اوفى نفسه بخونا والعصاة الشدائد
 غضبه اذ شد ومنه العصابة والعصب وجاءه قومة يجرعون
 الله صرعون من قولهم وهرع اي طأل بين السبلان كان تعصفا

ربيع موصفاً بالحمل على الجري ومن قبل كانوا يتكلمون المستبدات
 بأنهم القوا حشركا لها لاجتماعهم فتمروا على بعض المسكرات فلد ذلك
 امرعو من غير مالا قال يا قوم هؤلاء يتناقى وكانوا يظلمون
 قسلة للفرج بقرى وبأى لوط فلما اشتد الامر عليه سمع بذلك و
 لا مصادقة وندم جواز تزويج المسلمين للكار قريش طاروا الاستدلال
 بزويج رسول الله ابنته لافى العاصم من الزبيح مبي على كونه مستعدا
 من قبله من اظهر لكم معنى الظاهر اذ اظهر لها موهبه والقول بان
 ذلك اهل حشاشا مبني على تجوز اذنه في السماع ولا يقوله مستبد
 فاقموا الله ترك القوا حشركا ولا تخربون ولا تقتضون في من تحركوا ولا
 يحملون من الحزبية بغنى الحياء في صفتي في شانهم اليس متكون من
 رشيد برعوى عن الجاهل الاستمها على صله او ان يد به القوم والفا
 قالوا القديحت مالتا في بيانك من حق لان كاح الاناث ليس بمتهم
 عندنا بل هو كالباطل وانك لتعلم ما تريد لا تخفى عليك قال لوان
 بك قوة لو كنت لوقه لادفعتم اذ انى الى ركن سديد قوى متنع به
 صلك لم تعلمت شبهه القوي الا بالركن من الجبل لشكبه ويحتمل ان يكون
 لو لم يكن فلا يحتاج الى الجوان وعن النبي صلى الله عليه وسلم فليس كرجله
 لوط كان ما نرى الى ركن سديد استعزبت منه هذا القول لان عبارة
 كانت اشد ركن له ولذلك قالت الملائكة حين وجدته عليه ان ركنك
 لشدة هذه المقامه معكم كانت من وراء الباب فانه كان قد اخلوا الشا
 حوا فلما اطل الحمال تسقروا والجدار ولما رأت الملائكة ما اصاب
 لوط من الذكوب قالوا يا لوط انا رسول ربك ان يصليوا الثالث باصداقنا
 ففتحت الباب فلما دخلوا اشرفوا على جلاشه وله جناحان وعليه وشع
 من نور سطوع وهو تراقى الشا ما فصر بجهناحه وجوههم قطع من
 اعينهم كما حكا وعلاني فطمعوا اعينهم فخر جوارهم بقولون الضاه
 قال في سلبت لوط قوما صريح قالوا يا لوط لم تقطع من الليل مطايعه
 فراه نافع وامن كثير بالوصل والداقون بالقطع وهما الغتان والقطع
 اولى لا تقاومهم في اشرى بعينه ولا تلتصق بمتكوا استد الى كذا انه شاذ
 بصيغه ما اصابهم ولما التفت امراته حين سمعت هذه القدا
 تحتها حجر فقتلها الامراتك استثناء من اهلك شاه على انه يحيى
 عن الاسراء ما في جملة اهلك اقول اخذ على اللغة القليلة في غير لوجي
 لان القراءة تكفى لصحة ما فيه من غير ولا يحتاج الى تأويل الالفاظ

ما تحلف على تقديرا الاستثناء من اذ احراز من ما قننت الاستثناء
 من اهلك لان الاستثناء من اهل يقتضي ان لا يكون لوطا قوما
 بالاسراء بها ولا امتناع في ان يكون سرت بنفسها كفت ولونه عن
 الاشراء بها بل مرة بالاشراء بغيرها وقرا ابو عمرو وابن كثير في قولهم على
 البذل والاختار النصب على الاستثناء من اهل استثناءه عن الكل
 وزايله بقوله ان مشعور وصلى الله فاشرب بالهلك بقطع من البذل
 الامراتك بالمتكلم انه مستبد بها ما اصابهم انما يصيبهم علة
 بعد الاسراء بها او لغيره فعيها عن الالفاظ ان مؤخره القبح على الاسراء
 اليس القسم بقرب كلام الملائكة جواب لاستدلال لوطا كانه استغنى
 بجي الصبح لغاية صبحه وشدة شوقه الى الاستقاء ومن هنا اظهر لك
 مقامه مستبدا للمسلمين لما جاء ملك النحاش وقال ان الله قد سمع بحواث
 قوماك وقد ارسلني اليك بان تأمر في فيهم بما شئت فان شئت طمعت
 الاختيسين عليهم فقال لا ولكن ارجو ان يخرج من اسراهم من يقول
 لا اله الا الله فلما جاء امره بالعدا ب جعلنا غلبا ساقلاها جوار
 لما واما اسنده الى انه وان كان المباشرا للملائكة لقطع الامر وان سئل
 ذلك القتل لما هو باقداره اوى ان جبرئيل دفع ملايكهم جناحه
 الى حيث سمع الملائكة في السماء ساج الكلب وصباح المديك لوقدها
 وامطر عليها حجارة من سجيل من طين مخضر مغرب سليل كل اى الجحر
 والطين وقيل من سجيله اذا ارسله لانها رسله للملائكة ليقوله له يسل
 عليهم حجارة وقيل من سجيل اذ كتب لان الله كتب عليه ان يعذبها
 من صدور رضى في الدنيا فعلمنا ما فعل الملائكة وقيل سبنا بعد بصر
 اشر بعض مشقوة معله كل حجر عليه اسر من يرى به وقيل كان معله
 سنا من حجرة وقيل كان عليه ما ينمك بعد لومها انما البنت من حجار
 الارض عند ذلك في خراسه وما هي من الطامنين مستبد الصلبر
 للقرى اى تلك القرى قريه من طامني مكة فزعم عليه في سبنا اشرهم
 او الخيانة فان كل طامني كل يحظه نصيبه ان يقع عليه حجر وقيل وى
 انه صلى الله عليه وسلم فسئل سائل جبرائيل فقال هو طامني القتل والى ان
 انما سبنا سبنا سبنا سبنا سبنا سبنا سبنا سبنا سبنا سبنا سبنا
 او اسير مدينه سبنا سبنا سبنا سبنا سبنا سبنا سبنا سبنا سبنا
 ما لكونه عشم واضاهم ولا الى التوحيد لانه ملاك الامم ولا يفتقر
 الى الجلال والمقدان كان فهم المطفئت سبنا سبنا سبنا سبنا سبنا

كثير القطع لم يأت على القول بعد الوعد على الاصرار في الدنيا
ما نقته نفسهم من فقه بالكثير منهم كثيرا نقول من التوحيد
سائر الاحكام قالوا شبهته لا نعزم فيها مقالته كقول المشركين
نؤمن بالله قلوبنا في آفة مما يدعون اليه وانما لنزك قينا صنفنا
لا قوة ولا عز لنا وصل على ورد التقيد بالطلاق ولولا هذا
لوجبت القتل شر قتله فان القتل به سنن جدا ولذلك شرع حدا
لنزي والتمس من الله الى العشرة وقيل الى الشريعة وما امكننا
بغير بل قومنا هذا اذ اب التفسير النجوى اذا لم يسرع في الهداية
عسى يقع به الغار عن نفسه وفي ابله الضمير جرح الشق قيل على
ان الزاع في العاقل لافي العزة ولذلك كان معينا للتقوى والتقصير
وقوله ولولا هذا لوجبت القتل دليل على ذلك ومنطوق قوله ذلك
المعنى وهو قوله هو قايدها في اداة التامى والتقصير قال اياه
ان جعل اعز عليكم من الله برهان رعايتي لكوني رسولا من الله اخرجي
واحد من القوم وانما كانوا ارا عون رخصه لكونهم على دينهم لم يعمل
ارضى اعز عليكم مني لان نعماتهم به وهو من الله ومبلغ الحكمة نعم
بالله انه كقول من يطعم الرسول فقد اطاع الله بما لله فوق اليد
واحد منهم وراءكم طهرنا بغير فقه به كناية عن عدم الاعتناء بسنة
الى الظاهر والكثير من غير المستند الذي بما يتناولون بحفظ حيا وكو حيا
وناهوا عن عملوا على كائنكم المكناة كالحكمة بكنى المقام كناية او تمثيل
او صفة ممكن بالضمير مكناة وهو ممكن اذا تمكنت والمضى على جهالة تمكين
وقرأ ابو بكر بالجمع وهو الملقب في عالمي شوق بعلوم من ياتيه كذا
تجربه يجوز ان يكون من استغفها منية معقده للعلم كانه قيل سوي يعلم
اي ياتيه علم بجزءه والى يكون موصولة بمصنوعه المحل به والتقدير
سوي يعلم ان الشق الذي ياتيه علم بجزءه من العلم الفاء في شوق في الانما
والزموز كذا هنا كونه بغير سؤال لانه في تمام الحاجة معهود في
تلك المسئلة من امرنا ان يقول لهم ذلك الكلام الذي سمعته ذلك الخبر
من هو كذا من انفسه على علمهم لانهم كالمجربون كاذبا وارسل
استطاع ما يحكم الى معكم بريب راقب كالفهم بغير الصناديد والامر
كالعشر في المشاشر والمزقت كالفهم بغير المتفر ولما جاء القرآني
شعيبا والذين آمنوا منه بوجه من ذا ذكرنا في قصة هود وشعيب
بالاول والعدم سبق ما يدل على التسمية بخلاف سائر الوسط فانه تقلة

فيما هو عليه لا عدل بقوله ان مؤذره القسح في قصة لوط وقوله ذلك
وعليه مكروب في قصة صانع فلذلك جرمه ما بالقاء الدالة على شديدا
ما قتلها واهلكت الذين ظلموا العشيحة ساح بهز جنابيل فاشهر في دار
خافين لارمين لكانهم مؤق كان لم يعنوا فيها كان لم يمشكوا لها ولم
يكن لهم فيها تقرب وتردد الابعاد الذين كان بعدت مود مؤذره الشبه
مؤذرا كونه منتهيا كان هذه بالقبضوية الا ان ضحية مؤذرا كان من فوق ومن
ابن عيسى من رضى الله عنه لم يهلك الله طاعتين بعدا واحدا لا مؤذرا
والمعد عند القرب واستعمل هنا بمعنى البعد بفتحين كالرشد من بعد
بالكسر اذ اهلك ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين ما في من
الحجر ستنى ايات باعساب الدلالة على شدة وسلطانا واستجابا باعسابا
تسلطه على الخلق والايات الاحكام والسلطان برا وقيل السلطان
استيلاء حبه على قلب من رآه لقوله والعقت قليل حبة من ليرة ليرة
لا حبه وقيل لم يأخذ قتل ولا خوف من قول شانه ولذلك اهل الحق في
وهو مطيع وقيل الصلبي بغير ظهوره الى قرعون وملاؤه اشرافه قال الله
اسماع قايعوا المرفوعون بعد ظهور تلك المخبرات ويصوح ذلك الشك
وما امرهم عون برشيد اى ليس في امره رشد بل مشدول مكشوف اى
البر من مقام الالهية لاستمساكهم بظلمه بغير الامثال في الغم
واستناد الرشدا في امره بخلاف حكمي بعد قومه يوم القيمة لانه كان لما
في الكفر قاوودهم النار بوزة هو شر عنه بالماضى لتحقيق وقومه وبسبب
الوزة المودود الورد الماء الذي روء المتعقشون لغيره بالاكاد الشعار
تهدب واستعوا في هذه لعنة يلغون الى يوم القيمة لان زعون وقوم
لوحظ فبح منبذهم على احد ويوم القيمة يلغهم على الحشر فيظرون
الى النار بالذلك هول يوم القيمة بلسان الرقاد المرفود هو العطاء
والإعانة والمعنى بلسان العطاء المعطى من الدنيا مصداقا الى المعز الاخرة
او بلسان العلق المعاد والخصموس بالدم محذوف اى ردهم ذلك
للكون من ابتداء القرى بفضل اخبار القرى المهلكة مشددا وخبر
نقصته قليله قمتنا قليله خير بعد خسر منها قايه باق مشاهد
وحصيد ومنعها في الاثر كالزراع المحصول استعادة تبعية والحكمة
لا حقا لها وقيل حال عن ضمير نقصته ولا ضمير فيه ولا واد وما ظلمهم
بما فعلنا بهم ولكن ظلموا انفسهم اورد فيهما مود والعدل فاعلم
عشرهم العشر التي لا عول مودون الله من شى فاقذرت ان تدفع عنهم

من نفس الله الذي شئى لهما جاء أمر ذلك عذابه طرف اعلى وجناحه
 عذابه من تحت اذا هلك وكل من اخطى ذلك وشاء ان لا يخطى
 اخطى ذلك اذ استعد العزى اى احدها وهي طائفة ايقاع الاصل ونسبة
 الظاهر الى العزى متعلقة في شتى احوالها ذلك وان شاء الله الى ان كل ما لم
 يصعد ذلك لا يوجد العقلة اى اخاه القى شديدا شديدا لا يمكن الحول
 عنه منه بعد سعة زيادة تحوير ان في ذلك فيما اخبرنا عن حال العزى
 لانه عذبه من حاق عذات الاخرة يستعد بما من به في الدنيا على عذات
 الاخرة او من يقول بالحشر فان من تكر ذلك من العزى شدة والذرية
 لم يجمع فيه ذلك لاحاطة تلك الوقائع على اسباب فلكية ذلك اشار
 الى اليوم الاول عليه بالاحرة قوة مجموع له انما ش الحشران فيه
 والثبات والعقاب اولا لاسم على الفعل دلالة على ان ذلك الوصف لازمه
 لا محالة وحصل الناس بالذكور ان كان الجن ايضا محاسبون فيه لقوله
 مستخرج لهما انما الضلال لان الناس هم المستعدون اصله وذلك
 قوله مشهود مشهود معروف عقلة كقولهم فلان مجلس مشهود
 اى يشهد كل احد جعل المشهود كانه عن الشهرة فلا يحتاج الى تقدير
 فيه الا لبيان الاصل ولا يجوز ان يجعل اليوم مشهودا كما في قوله لمن
 شبهه منكر الشهرة فليس فيه لان ذلك المشهود قد علم من قوله مجموع له
 الناس وانما المراد الهويل بانه يوم تشهد فيه الخلايق قاطبة لانما
 عنه وجها كما فصل في صورة كورت وما تخرج الا لاجل مقابلة الا
 لاشهاد وما من معلوم اخره في علمنا الشامل يوميات اى الحساب
 او ذلك اليوم اى شهادته وهو الة فلا يترك كمال الشئ طرفا لنفسه
 او الله وتوحيده قوله هل ينظرون الا ان ياتهم الله في غل من الغامر لا
 يكلم نفسا الا باذنه هذا في قوله وقوله ولا يؤذن لهم متعذرون في
 موافق وهذا نظرا بقوله فوردت للنسك من اجتمعين وقوله فيهم
 لا يبال عن ذنبه الشرا والاحاد وما يقال المذون فيه على انما الحق
 والمتوقع عنه الاعتبارات الباطنة تتكلم بما لا يدل عليه فمعه
 شئى يستعد الضمير للناس المشهود عين والالتفات فانه عام فاما الذين
 سقوا حق الشرا لهم فيها وغيره من حقيق الزفير وله صفات بحار والشفق
 اخره لان الزفير احوال النفس والشهيق اخراجه شبيهه صوتهم في الحيا
 يستعد لحداد استعداها لكونه انكر الاستعداد والفرار استعداها
 النفس من استعداها لمراد بيان شدة حاله وروا كرتهم وهذا مشاهد

اذ في

فمن احبته شدة وهو من امره زفرات متواترة تدعها شققا حاله
 فيها ما اذ است استعداها والارض تأكيد للحلول وما يتعارفه الناس
 عاد عذبه في الشرا سيد لا يفهمون منه غير ذلك كقولهم ما لاح كوكب وما
 سيقا ان امرى العاكس والى مقبر ما اقات عسند او المراد من ان لا
 وار حقا اذ لا بد له من مطلة ومقبرة وما يقال انه تسبته بما لا يفهمه
 الخلق ساقط لان هذا القدر ضروري عند من يقول بالحشر الا انما
 ذلك استعداها من الخلود لا ان عطشة المؤمنين الذين يدخلها خارجون
 منها فاعلم هذا ما يغنى من اريد بها الصفة كقولهم في الشرا وما يليها
 تقدره حاله من فيها الا الذين تباركهم رحمة الرحمن لا لا شقاق بينهم
 وعز النجاس هو من قبيل لا يدعون فيها الموت الا الموت الاوى وقوله
 حتى يلج الجمل في سم الخياط وصل هو ملك للشه في البرزخ والموقف
 فان حال الكافر يقتضى ان يكون في النار تحرق وراق ووجه ولا يمنع ان يكون
 الموصوفان قامين يستحصل واحد باعتمادين هذا والاخس ان يقال من
 كان اخره الى الجنة من المؤمنين وان دخل النار لا يعلق عليه اسم الشقي
 لقوله الشقي من شقي في بطن امه يزيد ذلك شقاء الا انه يدخل
 النار ثم يخرج ولقوله خذفت هؤلاء للنار ولا يالى وخلقت هؤلاء
 للجنة ولا يالى والاستعداد باعتمادا باعتمادا البرزخ والموقف فيه حقا
 لان الاستعداد من الخلود ظاهر في الانحراج بعد الدخول يدرك بالذوق
 التسليم وقيل الاستعداد من غير شهيق وقيل لا بمعنى سوى الله
 سوى ما شاء الله من الزيادة على بقاء الشيم والارض ان ذلك فقا
 لما يريد لا اعتراض عليه ولا لينة للعقلة وما الذين سقوا الجنة
 خالدين فيها ما اذمت السموات والارض الا ما شاء ذلك عطا الله
 مخلوده غير مقطوع بل يستد الى غير الحياة تأكيد للمعنى الخلود ورفع
 لما يوه من الانقطاع بمراد السموات والارض حلا للكل على الظاهر
 وقرا حزه والكسافي محقق مستعدا على بناء المعقول من مستعدا
 بمعنى اسعدوا القبح او لا لانه اكثر ولا ذواجه بما تقدمه من المقابل فلا
 تلك في مرة بعد ما قص علينا من احوال الانبياء واخوانهم وما فيهم
 بنسب كذبت الرسل وعبادة غيره تعالى بما يعبد هؤلاء من عبادة
 وعملها ما يعبدون الا كما يعبدوا باقرهم من قبل استنباطا لمعنى
 للهي عن المرة بربان حال هؤلاء في الشرك مثل حال ابائهم فستعدوا
 مثل ما ترك بالاول لان النما في الاستعداد يستعدوا بمقابل المستبدين

مستدركه اي كذا دعي او موصولة كالشيء الذي كانوا يعبدونه حذيق
لعل كان له لاله قبل على معناه وانما هو من تصديقهم لمعطوهم
من العذاب واقفا اورثهم المجد فيكون اشارة الى سبب تأخير العذاب
مع قيام موثقه يقال في قوله وقاد اذ لم يبق عليه منه شيء غير
مستوفى خال موكلة تقطع وهم الخوف ولقد بلغنا موسى الكتاب
واختلف فيه امره طائفة وكثر به اخرى كما اختلف في القرآن ولولا
كلمة شديقة من ربك هي كلمة الاشارة الى قوة القيمة لقصص بينهم بغير قوة
موسى وقومك وهذا من جمل القسلي ايضا وانهم لم يفسد منه من القوة
مربك موقع في القلق والاضطراب وان كلمة السوءين هو من المصافاة
اي وان كل الخلقين وقراء نافع ويزكهم ان يكونان خفيا على الاغفال
قال شمسويه سمعت ما القى به من العرب ان عمرو المتعلق والشد عليه
ان تايه حقا وقيل ذلك على لسان سبيلا لان الفعل اضلي في العمل
لما لم يوفيهما ربك انما اجمع الامم موثقه للقسمة وما مزيدة للفصل بين
الموثة ولا م القسم في اليوقية وقران عامر وشاعر وجزمه لما مشد
مشد من ما فاذ غلبت النون في الميم ومن قرأ ان محققا ولما مشد في
ان تايه ولما بمعنى لا او تفتت كذا لا يفعل بعينه ليقوم به ويجوز ان يكون
اللام هي الفارقة في قراءة التحفيف والام لا ابتداء في قراءة التشديد
وما زيادة للفصل بين الاممين انه بما يعملون خبير لا يخفى عليه شيء
منها احسب في الموعد والوعيد والحوال لام وان الرسول بعد الشئع لفرع
حدهم عن سنن الصواب ومن من معهم في قال قاسمكم كما امرت امر
بالاستقامة كما استقاموا وليشدة الوفاء بحق الاستقامة قاف
شديقة هو و احترا بها يريد الامر بالاستقامة وروى الترمذي عن
ابن عباس ان ابكر سمع رسول الله عن سبعة سمعة فقال شيبيني
هو و الواقعة وعنه بقول الكون واذا الشمس كوزت فالظاهر انه
اراد هو الائمة لا شيبان هذه السور علىها وروى ياربك
عطف على السمتك بذا كيد لوجود الفاضل ولا تقطعوا لاجزاء
عن سبب الاستقامة نصريح بما علمتم انهم بما تعلمون بصير اشارة
الى ان علمه بخطوات القلوب وهو جسر الضباب فيجرب المحسوس من الشاهد
عند حلاوة وطوبى ولا يكون الى الذين ظلموا لا يملوا اذ في ميل الى
من وجد منه اذ في علم غاية تحذير فان قرين السوء استاء عواء من السوء
واذا كان الركون الذي هو جسر بصير الى من وجد منه اذ في ظلم حكمة

بالاستقامة فكيف بالمثل الشاوة على الكمال من ثم الاستقامة فيه
النار بما تربت على الركون اذ قل ما يتخلو اعرف معادته ومسايقه
معهم في هواهم وفي الحديث مثل صاحب السوء كاذب الكبرياء ان يحزن
شبابك وانما ان عدل منه رايه خديته وما كونه من و ان الله اوليا
يتوفى امره ويصبره تمنع العذاب لاه الحلال ثم لا يصبرون اي لا يصبر
لقد لانه لا ناصر بعدا لياثمه غيره ثم لا يستعاض بالتشريع بعد الاقدام فخذ
عن الركون استناد العذاب واذا الصلوة عطف على قاسمكم كما امرت
مكرر في النهار فغلبت على الطريق وهما العلماء والعلمى والمراد صلوة الصبر
والطهر والتشريع لان هذا مفعول الجهر الى الزوال عداة قومه الى العزوب
عشيه وزلفا من الليل جمع زلفه كذا في فطيلة والزلفه التسمية
والمراد بها صلوة المغرب والعشاء ليرى من اثار النهار وروى مسلم
عن ابن هزيمة ان رسول الله قال الصلوة الخمس كفارات لما بينهن
ما اجبت الكبار ولذلك اشبه بقوله ان اجتنبت يد يمينك الشئ
يكفرها ويخالفها عن ابن مسعود ان رجلا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اني اصاب من امرأة قبله فشكت رسول الله فلما
اجبت الصلوة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلوة فلما
انصرف من الصلوة امر من له فقال رسول الله ان تصلي مغتبا قال بلى
قال ان هذه الصلوات كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبار ذلك
الحال المذكور من الاستقامة وما بعده وقيل القرآن ذكرى وذكر
للكافرين لئلا يكون فانهم المستمعون به واهمير على اساق ما امرت
من الاستقامة والانتفاء عما يحق به قال الله لا يصنع اخر المحسنين
ويصنع الظاهر موضع المصير اشارة الى علة الحكم والى ان الصلوة والعشر
احسان وامانة الى انه لا يعتد بشيء من الاغفال بدون الاجال على الله
به الاخذان في الحديث قل لا كان من القرون من قبلكم اولو بعثت لولا
بمعنى هلاخى تخصص من هذا عهدا الكون على ترك الوفاء في الماضي مشا
الى ان لما حلق سلك الامر كان لا يريد الاضلال بما هو من عظم اذ كان ذلك
وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واتباع الميخوات والبيعة بين
بينه الشئ لانهما حفظ وصيان اي وحدا كان اولوا ايقا وصيانه لاضمهم
من تحفظ الله وعقابه او البقية بمعنى الفصل والنجوة فاذا المنطق يصح
باخراج الردي يقال زيد من بقايا التاسى من خيانه ومنه قوله
في الزوار خائرا وفي الرجال بقايا او من بقية بمعنى وقية وانظروا

حليت ابن عباس في قوله في بليت ميمونه كرهت ان ترى في كتابه
 والمعنى هذا كان من غير اولوا احشيه ومرافيه من تحت الله يهون
 عن الفساد في الارض الاقله الاستثناء منقطع ويهون
 ومن القرون حال الموت ويهون صفته والاستثناء متصل بالمع
 لو كان من القرون اولوا افضل صفته وشأنهم الذي هو الفساد والا
 قليلا نحو انما منظر واد اجمل يهون خيرا فلا يستقيم الاستثناء
 الا على ما يدل ان الاستثناء لا يحد نفسه وان الاستثناء من كل من كل
 استثناء من لاخره كما قيل ما كان من القرون اولوا اقله الاقله
 او لو اجزى الكلام على ظاهره في الاستثناء وقيل لم يكن في القرون اولوا
 يقيه يهون الاقله بل هو ان يكون فيهم اولوا بقتيه غيراه عن الغشا
 ولا يخفى فساده فان قلت بما فائدة الاطياب وعلا قيل فلو كان
 من القرون اولوا بقتيه الاقله قلت فائدة المبالغة بان اصل الغشا
 منهم اذا لموا على ترك النعم فيهم ولى واسع الذين ظلموا ما اشر
 فيه هم لثابتون للقليل لنا من عن الفساد والاراف الاطياب
 من اترقيه النعمه اطفئت والمعنى تبعوا الشهوات واعطوا الطغ
 عطفت على ما دل عليه الكلام اي الاقله لا يهون عن الغشا او الو
 والحوال والمعنى انما القليل وقدا تبع الذين ظلموا اجزاء اترافهم
 وهو عذاب الاستئصال وكانوا محرمين عطفت على اترافهم اي
 اتبعوا الشهوات وكونهم محرمين لان تابع الشهوات عزوف في الان
 او اعراض بكونهم ولفظ العود اشارة الى نعماتهم ونعمتهم
 في الاخره وما قيل من ان المراد بالاجراء اعطاهم للشكر عبادا الى المؤمنين
 وما كان ربك من ذلك القري بظلمه بغير ذنب لانه لو اهلكهم لكان
 ظلم على من عبدهم كقولهم لئلا يكون للناس على الله حجة لقوله وما كان
 لظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقيل لظلم بشرى واحدا من مخطو
 في قبحه لظلمه من نعم الله تعالى وحقوق العباد فان حق الله ثمنا وظل
 المشايخه ولم يظلم الله قوما على الشر لم يعط وقوله ان عذابنا لنمشي
 قد دل على جرم التكذيب كما في قصته هود وضاحي وقوله ويطغوا من
 الذين كانوا باناسا وكانوا يحزبنين ولو شاء ربك لجلد الناس اجمعين واولاد
 اي شقته على الاسلام لقوله ولو شاء لهدانا جميعين ولازلنا
 تحتهم في من الذين امنوا ربك بان خلق فيه التوفيق والهداية
 ولما خلقهم للهداية والتوفيق فالصواب ان لا اختلاف وفي الآية

دليل على ان الامر لا يستلزم الا اذاه وانما الله لم يرد ايمان الكافر وكتب
 كلمة ربك التي قضاه واداره قرا بالافراد البصريين واكثرهم الكفر
 لا ملاقى حتم من الحنة والناس اجمعين اي من عصابة الطاغية المسته
 هذا في التكليف لم يرد الاملاء بعد الامراء فلا يشافيه ما رواه البخاري
 لانه يقول هل من يريد حتى يضع الحجار فيها قومه فتزوي وتقول
 وتزولك قط قط وكلا نقص عليك من انما الرسل اي كل نساء
 ما لم يمت به فوادك بك من كل اوكل اقتضاهن نقص عليك على انفسه
 وما لم يمت به منقول به ويجوز ان يكون كلا نصبا على الحال من اقران النساء
 ان حوز تعدل على الحال على ذي الحال المحذور والمعنى ان تلك الوقائع ابرادها
 مكررة باساليب مختلفة بليت كله على اداء الرسالة واحتمالا لاذي
 ناسبا من قبل من الرسل وجاءك في هذه الحق اي في هذه السورة
 وفي الانبياء المقصود فيها ما هو الحق لا كما بقوله الهل لك من مخططة
 يا لباطل وابراد الاخبار لا على وجهها ومن عطفه وذكر المؤمنين
 الى اخرها لاشارة الى قاعدة العامة وقيل للذين لا يؤمنون اعلموا على
 مكانتكم وقرا ابو بكر بالجمع على حالكم او تمكلكم انا عاملون كليل
 واسيطرنا بنا من الذين انما منطرون ان يتركوا ما زال بالكلية بيننا
 والله غيب الشهوات والارض هو يعلم وقت ذلك والحكمة في اخبر
 واليد ربيع الامر كونه لشره في ذلك فاجلده اشتر على عيشته وامر
 لكل احد فلو كل علف في جماع الامون بعد علمك بتفرد الامر وقنا
 ربك بغافل عما تعملون انت وهو في نفسه تغلب الخطا وقرا ابن كثير
 وابوبكر عن عاصم وخيرة والكل في الغيب والشبه الذين لا يؤمنون لظلمه

سورة قاف

بسم الله الرحمن الرحيم المرتك انما الكتاب المبين تنقله الكلام على
 الحروف في اواخر السور وان القول المنصور هو القول بكونها اشهاد
 المنصور لقوله تلك اشارة الى مدلول الوحي السورة وشار تلك
 لقصد التظيم كذلك الكتاب والمعنى هذه السورة المشارة اليها
 بعض الكتاب المجرى لاضح المجازة قالت اليهود المشركين شلو اعدا
 لم تنقل ال يعقوب من الشار الى صوره عن قصته بوشفت عليه
 السلام فنزلت انا انزلناه اي الكتاب فانا عزنا الاو ابعاد
 والشار هو الحال او كل مثلها حال لان الاول متضمن للمعنى المفعول

وتجملها حالاً من الضمير في المضارع ضعيف فاعلموا ان الله لا يفتقر الى ما يشاء ولا يفتقر الى ما لا يشاء ولا يفتقر الى ما لا يشاء ولا يفتقر الى ما لا يشاء
ان يفتقر الى ما يشاء ولا يفتقر الى ما لا يشاء ولا يفتقر الى ما لا يشاء ولا يفتقر الى ما لا يشاء
لو لا فضل الله اياه او يستعملون عقولكم لتعلموا انه ليس من جنس
الانسان البشري لانه اني يا خسران الغشيش من لم يتعلم ولم يداو من سخن
تفهم بقلبك يا خسران الغشيش حسن الاقتصاض من الله لا يقتضاض من الله لا يقتضاض
من فضل الله لانه اني يا خسران الغشيش ما يتبع ما يتبعه ولا يتخطاه كما
ان الغشيش يسمى بالانسان لانه يسلو ويتبع اية قدارية والمقصود من هذا
وهو الوجه الذي لا له او حسنا عليه ويجوز ان يكون بمعنى المقصود
كالانسان بمعنى المتبع به وان يكون من نسبة المضارع بالمفعول كالمحلول
واكون احسن المقصود لكونه مقصوداً على الابع ضيقه واغريب
استلوه ومن يتبع التواضع والمقصود عرف انه لم يقاربه احد في سلك
الاعمال وهو قدوة المعاني لا لا شتماله على غيره والتكث والتواضع
والعقل او القسرة على الاذى والعقل بعد الاقتدار بما اوحيانا اليك
يا خسران هذا القرآن اي النبوة لانه يطلق على البعض كالمطلوع
على الكل فينبغي ان يكون مقصود ان جعل احسن المقصود
مستند او يكون مقصود او حسنا محذوفاً وليس يقوى لان اعمال
انسان في التنازع اولى كما في قوله التوفي افرع عليه فطر ولا ان يقع
الايجاء على القرآن فيه من الخامة ما ليس في ايقاع الاقتصاض
وان كنت من قبله لمن العاقل من عنده فذرع به سلكه ولا خطر بالذ
يقال ان من عقل لا يتاخر بها ذكر زيادة امتنان عليه واسارة الى
فصله العاقل وان هو الخفة من المتكلم واللام هي الغارقة اذ قال
يوسف مصحوب يا ذكرا وبدلاً شجلاً اذا كان الغشيش بمعنى المقصود
لا مستند لان الاقتصاض على رسول الله لا يشبه على زمان قول يوسف
لا به هو يقصود من استحق من ابراهيم خليل الله وبنى القاري على ان
هزبه الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اكرم الناس فقال يوسف
نبي الله من نبي الله من نبي الله الذي لا يكره من اكره الناس فقال يوسف
من يقصود من استحق من ابراهيم خليل الله والابناء من له الله ايماناً
كل منهم رسول من عند الله عزه وهو اسم عزه ولذلك منع الضم
وامتناعه من الاستغناء لانه ان القراءة ايضا التمس فلا يصح ان يكون
مضارعاً يا ايت بكسر التاء لانها عوض عن باء الاضافة التي لا
ويجاء الكسر في هذا من عام لان البناء لما حذفت عوض عنها الالف

قال الالف بانه متوضعة لتدل العطفة على الالف وعن الساكن في الالف
اسما على جمل قوله يا ايتا عليك او حسنا كما فيكون الحرفان عوضاً عن حرف
ويجوز ذلك احد وحسن التا بال عوض عن التا لا شتماله في الامة
التألف كما في هدي وهما في واقعت المصاحف على كتابها بالياء
حيث وقعت واختلف التسبعة في الوقف عليها فابن كثير وابن عاصم
وقعا بالياء على الف الصورة الوسم وهي لغة وليس والياقون بالتألف
لترسيم وجها في الوقف على طريقة الموصول التي ثابت من الولا من
روية العين بدليل قوله لا يقتضاض وقيل وقوله هذا ما قيل وقيل من
قبل احد عشر كلمة والشمس والشمس كانت مثال امه والعمر
مثال ابه والكم كك اخوت فانهم كانوا احد عشر رجلاً ولذلك ما صحوا
ابواه واخوته قال هذا ما قيل وقيل من قبل قد جعلها في حقهم
في ساجدين جواب سؤال مقداره كانه قيل كيف رايهم ولحق بالواو
والنون لاجرا لهما بحري العفلة تكون السجود من افعالهم قال ياقين
تصغير ابن عمك اولاه كان صغير السن قبل كان عمره مئتي عشرة سنة
وقرء وحقق بفتح الالف بالضم من ضعف الى باء المتكلم حالة البناء
فقلبت البناء الف كما في باعلام ما حذفت وبقيت العطفة للدلالة عليها
والياقون بكسر الباء للدلالة على حذف ما المتكلم لا يقتضاض وقيل ان على
اخوتك فيكسر والالف كذا كما راها لاجل على جملة العاقل وقول
النبوة وبجدة الملك رانعا على وجهه البارز وكان يعقوب عالماً بما في
لها من مع قابيل من سوء الحسد يخاف عليه من حسدا اخوته والرواية
كالمروية الا انها تختص بالبناء والنبوة لك شئب شئب شئب شئب
نعا في خلق ذلك في قديت التايم كالتواضع في حالة النقطه والقبول
بالنطباع الصورة المتصورة من فوق المتصورة الى احسن المشترك والنطباع
بجملتها كما يكون بالتواضع الى احسن المشترك كما في التايم شئب شئب
قرا عنها من لذي الابدان في وقار فيقتضون ما فيها مما يليق من المعاني
الحاصلة هناك ثم ان المتجمل في كنهه بصورة شامسة في شئب شئب
المشرك في شئب شئب شئب شئب شئب شئب شئب شئب شئب شئب شئب
يليق ان يقر به بلامه تعالى وانما لم يقل فيكسر وك قال فيكسر فيكسر
معنى الاحتمال ليكون اكد واليد في التعقيب ولذلك اكد بالمضارع لانه
المشيطان لا يشاء ان يكون من طاهر العداوة دفعه ليعلم المستعاض
يكسرهم وهم اخوته واولاد الانبياء المصطفين وكذلك تجدون فيكسر

انما كان كذا بعد هذه الزوايا في الصغر يركب بالرسالة في الكبر علم ذلك
ما خلا والله او اخذ من الزوايا لثباتها في الخارج من النبوة وكان
رسوله الله بغير الزوايا ومعنى تأويله والاحتياط في استعمال حيث
الشيء اذا جعلته لنفسك وتلك من تأويل الاحاديث من مشاهير
الشيء كما قال كاحصنك بالزوايا في الصغر يعني تأويلها في الكبر
وكلاهما متناه كان قبل وهو بغيرك والتأويل من الاول وهو الرجوع والمراد
به وهو الشيء الى عاينه على كونه وما يعلم تأويله الا الله وفعله كقول
ولله في قبلي نور لم ينزل من قبل ومنه الامالة وهي المشيئة والسطر هو
الامور والاحاديث اسم جمع للحديث والمراد احاديث النفس في المشاهير
وتأويلها باعتبارها وكان يوسف صلوات الله عليه اعلم الناس بالزوايا
واستحق المحبة واستحق الشهادة ولذلك قال لصبا حين السجود لا يسكنها
تزوجته الا شيئا كما بنا قوله قتل ان ياتيكها وقيل اراد معاني كتب الله تعالى
ويستحق الانبياء وما استسبه على الناس من امر الدين وسميت احاديثه
بحدوثها عن الله ورسوله الا يرى الى قوله فيا اي حديث بقوله يؤمنون
الله من احسن الحديث ويؤمنه عليل بالنبوة او يا فضل الحجة
الذي انما بالآخرة وعلى ان يعقوب بنه قبل اشتد على ذلك بعض الكوا
كما انها ابو بكر من قبل ابراهيم واسحق باصطفاه هبما بالرسالة وقيل
باجتماع الخلق من انشاؤه واسحق من الذبح لم يذكر نفسه وان كان من ذكره
هتيرا نفسه ان ربيك علم كمال العلم بالاسماء حكيم مختار من شيا
بحكمته فقد كان في يوسف واثمته اي في شانه وقصته ايات كسفه
ودلائل على كمال قدرة الله تعالى او دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم لانه
الى احسن القصص من غير علم ولا احاطة اهل كتاب وقمر ابن كثير راية
على التوحيد على ارادة الجحش اذ قالوا ليويسف واخوه ارجع الى بلدنا
منا وان ابايكم بذياب من كان هو ويوسف من راحل وتوسها بعد
موت لياقوت خاله يعقوب وكانت امه متبعة من بنيه وتلكه تيمم
كلوا من ميسرسان يسلم اهل بها ذلعة والآخرى بلده وانما امر واجت
وان ازيد المشي لان فعله التفتت في الامانة على الايدي ولا يصح
تخلاف المحي باللام والمصاف في التفرقة واجبة في الاول خاتمة في الثاني
وبجزئية والخال انما جاءه اقرباء وهما شغلان لا كناية لعلنا
في الامور العنصرية من الرجال ما فوق العشرة الى الاربعين من العنصر
وهو الشدة والاحاطة ان انا انما نحن اول مبين واضم لاشارة ما لا

فيه ولا تارة على من هو ظاهر الكناية من نفع فتكلم يوسف قولهم
شكر الله انما او اعرجوه انما من الاراضى البعيدة عن القران ولكل
تعامد نصيبا لنفسه لظروف المديحة يتكلم وكيفية انكم تحسنه لغيره
بقائه من يستعمل به قلبه وذكر الوجه لتصور اقباله اي يعرف ان الشخص اذا
اقبل على الشيء يقبل بوجهه وقيل الوجه كناية عن الذات ادعوا يوسف
زوايا واطهر في اخرى اما الصغف الكملة والخصه بالخوف واما لان
التخوف كالموجود وتكونوا من يعلو من بعد يوسف او قبله لغيره
فتكلم كقولهم اعدوا لهم اقرب لتعقوى قوما صاخبين بالنبوة اولعاه
بقائه من يستعمل به سواك ويصلح ما بينكم وبينه بعد ربحه له كقولهم
كله الذئب او يصلح وينظم امر ساكن بالظفر يدركه وتكونوا محرومين عطفا
على محلكم او تصيب بانتم اراة والواو بمعنى مع قال قائلون منهم هو موجود
وقيل لا يقتل يوسف فان القتل عظيم بعشر الفضة من بيعته وتقوم
في غيابة الحق عنات النبوة ما يشتمه نظروا اراد به تعريض وتقولون
واختار البئر قبل ان يصطوى من تحت وهو القطع وفراة نافع غيايات هنا
والذي بعده صنعت الجمع محل الحق على الحسن كان قال في بعض غيايات
الحب والبالغة كقول امرئ القيس بل الغدا والحف عن شرواه ليعطيه
بعض المستشارة باخذه بعض السابرين كماله ليعطى المشو او كثر
فاحل من امره عليه من التفرقة بينه وبين ابيه او ان كتبه فاعل من الشئ
به قالوا يا ابا مالك لا امانا على يوسف فالوا ذلك عند الصغف على الكفا
وكانه كان يحسن من غير اعلانات البغض لا يخفى قد بدت البغض من افعالهم
قراءة المشبعة لا امانا باظهار النبوة الاولى واختلاش حركتها وبعض
النبوة كان من جهاد تكل عن المشبعة اذ غامر النبوة الاولى في الثانية والاولى
وجه الاختلاش تكل الصغف لمحضت به وهو الحق الرصم تقديره والاختلاش
هو الانسان باكثر الحركة بخلاف الزور فانه الانسان باقلها والحكمة في ذلك
ان حاله الوقت سئل على زيادة الحفة ولهذا كان الاستغفارة المستكونة
الاظهار والاشارة بحقيقة الفعل المشتمل والاشارة الى الحركة المديرة نحو الحشا
بخصول كمال الحفة مع موافقة صريح الرصم وانه لنا يستحق والحال
انما المشاة تفتنى الاعتماد والوقوف كذا الكلام لظهور محال الاشكال ان الله
مقتضاها فذلان علمت مشا الصغف ربيع ولعل تنبج بالفتواكه وتلهو
بالسباق في الاستقبال وسارا انواع الفتق واشل الربيع اكل الحبوب انما
من غير غايته وسارح قراة في الكوفيتون بالنا في الفعلين والكوفيتون والابو

وان عام يشكون العين في منع وخبه الماء استناد العقل الى سنده و
والقول استناد الى سنده الاخوة وانما هو جرحا من سنده القبح يستند
المعقود الى الحق لعلو شأنه وعلو شأنه لان طول العهد بعشر الحيلة
يصدق الشكل وكان في ذلك الانحاء القسامة بجماعة ليست في ذلك ولا يقع في
الامر وحسبه الانفراد قبل ذلك وانه عليه ممتازين د عا بالفتوح ووجهه
ين يديه وضربه حتى طعن ثم قال اخبرني انه كان لكرائج اسمه يوسف وكان
حدا الى بيته والقبضه في البيت وقيل انه الذي فزعته ثم يحسن ويحسن
ان يعلق يده ووا حسنا على معنى اسماء بالوجه الذي لا مفر وجه اعظم
منه وهو لا يشعرون بذلك ويحسبون انه في وجهه وبشدة وجاوا اليه
عشاء يشكون مشاكين قال لهم ما لكم ان يوشع قالوا انا اننا قد حسنا
لنسبق لنسابق ففعل وبقا على معنى وقيل الاشتاق النامد وتربك
يوشع عذرا غنا فكله الذي وما انت شوقين لئلا لو كانا ودين
وان كان من أهل الصدق والامانة لشدة حبك اياه ووضعوا اليه مكانا في المشاة
الى ان تصدقهم كالمستغفل عينا وجاوا على قبضه بدم كذب ذي كذب
او وصف بالمصلد كرجل قتل وهذا هو الوجه لما روي انه اخذ قبضته وقا
على وجهه وبكى حتى خضت وجهه بالماء وقال ما رأيت كاليوم ذبا اكل اي
ولو لمزق قبضته وعلى قبضته نصب على الطريق اى فوق قبضته وهو في الاسل
صعد وقدر للاختيار قال لا يثبت كونه لثقتكم انما زبلته لكم واصبل
الشول لاسمته جاء فقال سخا شول اى مشرح وانما علم ذلك بالوجه انما
وهي متدامة القبض وبما كان يعرفه من طراوات الحشد منهم فصر جليل
انما امرى شرجيل وفي الحديث ان العشر لجيل هو الذي لا شكوى فيه الى الحق
ولذلك قال انما الشكوى وحرى الله قبل سبقت حاجته على عبيده وكانت
يرفعها بعساية فقبله ما هذا فقال الزمان وكثرة الاخران فاجاب الله تعالى
ايها يا يعقوب شكوى قال يا رب خطيئة فاعف عني والله المستعان على
ما اتفقون الى بالمعصية اشارة الى عظم الامر له وعشيه من البسرة
ما عشيهم وجاءت شدة قلة فاقله فتمت سيرة محمد هادي السيرة في جوار
بعد ثلثة ايام من قبل يدين يسيرة وفي حصر فاختاروا القوي فتر لوقا
من تحت حاشي ثلثه اورد هم وجاوا وقال له ما لك من ذبح الحارثي طبلت
الماء والوارد الذي برد الماء للشيخ العقوف فادلى ذلوه القاء في الحصى
فلقد في نوسنت فلما رآه قال يا بشرى هذا علم نادى كانه قال تعالى هذا
وانما قراءة الكوفون لكون الاصابة والناقل بها الى اياه المتكلمون

وان عام يشكون العين في منع وخبه الماء استناد العقل الى سنده و
والقول استناد الى سنده الاخوة وانما هو جرحا من سنده القبح يستند
المعقود الى الحق لعلو شأنه وعلو شأنه لان طول العهد بعشر الحيلة
يصدق الشكل وكان في ذلك الانحاء القسامة بجماعة ليست في ذلك ولا يقع في
الامر وحسبه الانفراد قبل ذلك وانه عليه ممتازين د عا بالفتوح ووجهه
ين يديه وضربه حتى طعن ثم قال اخبرني انه كان لكرائج اسمه يوسف وكان
حدا الى بيته والقبضه في البيت وقيل انه الذي فزعته ثم يحسن ويحسن
ان يعلق يده ووا حسنا على معنى اسماء بالوجه الذي لا مفر وجه اعظم
منه وهو لا يشعرون بذلك ويحسبون انه في وجهه وبشدة وجاوا اليه
عشاء يشكون مشاكين قال لهم ما لكم ان يوشع قالوا انا اننا قد حسنا
لنسبق لنسابق ففعل وبقا على معنى وقيل الاشتاق النامد وتربك
يوشع عذرا غنا فكله الذي وما انت شوقين لئلا لو كانا ودين
وان كان من أهل الصدق والامانة لشدة حبك اياه ووضعوا اليه مكانا في المشاة
الى ان تصدقهم كالمستغفل عينا وجاوا على قبضه بدم كذب ذي كذب
او وصف بالمصلد كرجل قتل وهذا هو الوجه لما روي انه اخذ قبضته وقا
على وجهه وبكى حتى خضت وجهه بالماء وقال ما رأيت كاليوم ذبا اكل اي
ولو لمزق قبضته وعلى قبضته نصب على الطريق اى فوق قبضته وهو في الاسل
صعد وقدر للاختيار قال لا يثبت كونه لثقتكم انما زبلته لكم واصبل
الشول لاسمته جاء فقال سخا شول اى مشرح وانما علم ذلك بالوجه انما
وهي متدامة القبض وبما كان يعرفه من طراوات الحشد منهم فصر جليل
انما امرى شرجيل وفي الحديث ان العشر لجيل هو الذي لا شكوى فيه الى الحق
ولذلك قال انما الشكوى وحرى الله قبل سبقت حاجته على عبيده وكانت
يرفعها بعساية فقبله ما هذا فقال الزمان وكثرة الاخران فاجاب الله تعالى
ايها يا يعقوب شكوى قال يا رب خطيئة فاعف عني والله المستعان على
ما اتفقون الى بالمعصية اشارة الى عظم الامر له وعشيه من البسرة
ما عشيهم وجاءت شدة قلة فاقله فتمت سيرة محمد هادي السيرة في جوار
بعد ثلثة ايام من قبل يدين يسيرة وفي حصر فاختاروا القوي فتر لوقا
من تحت حاشي ثلثه اورد هم وجاوا وقال له ما لك من ذبح الحارثي طبلت
الماء والوارد الذي برد الماء للشيخ العقوف فادلى ذلوه القاء في الحصى
فلقد في نوسنت فلما رآه قال يا بشرى هذا علم نادى كانه قال تعالى هذا
وانما قراءة الكوفون لكون الاصابة والناقل بها الى اياه المتكلمون

العه حزمه والكسافي وكذا ابو عمرو وفي اخره وفي قوله
واسمونه الصبيح لانه لم يولد له فلو كان له ولد
لما كان في قاسميه مناسكت بوسم صبيح فاسم القتل ولا سراودة الله اولو
والصبيح احقوه عن الرقعة وقالوا دفعه اليها هذا الما ليدفعه لهم بمصر
بصاغة حال من المفعول اني احفوه حال كونه متشاعا للتحارة من البصع
القطعة لانها الما المقطوع في الحارة وقالة حكمه بما يعلمون بما يعلموا
الي عظم ما الركبوه واسمونه باعوا من الاصلاد في شعبة البيع والشرا
بمن يحسن ناقص دراهم لاوا تير معدودة بعدد عدل ولا تترك فيشلى
كانوا لا يرون الا ما بلغ الاوقية وكانوا فيه من الزاهدين عترة عتيرين
الزهد حال من الرعية زهد في نفسه بمعنى الصبر في كماله كان لانه
يوسف فطاهروا كان للرقعة الماحدين انما كانوا اراهم في نفسه لانهم
المعقلوه والمملوكت للشئ غير مبالية لانه لو سب في شخصيه ولانه
بمعينه ان يطره له مستحق بغيره فان قلت كيف استقام من حرة
ان كتاب هذه العنايم وهم اولاد يعقوب بن ابي الله وذرية ابراهيم خليل الله
قلت لو ثبت نبوته لم يثبت نبوته كان ذلك قبل النبوة وقد اطلق اخر
النسوة بتوحيهم وقالوا الى اشتره من مصر بعد ان باعه اخوته
او الرقعة وذهبت به المشتري الى مصر فذعه الى الشوق لوقع فيه الرغباء
حتى اشتره فطهر وهو العزيز الذي كان على خراس مصر بوزنه مزان ودا هو
وذنا دبر ان كنت عبدك يا مولاى مطر حيا فعند غيرك مجهول على الحدق وكا
فرجعون مصر اذ كان راي من الوليد وكان يوسف يومئذ من العمر سبع
عشرة سنة فذاع الملك الى الاشهاد فامن ومات في جنود يوسف فملك
بعد فابوس من مصعب فذيعه يوسف الى الاشهاد فامنى والمستورة ربا
بن الوليد وله من العتير ثلثون سنة واستعمل الى احوال الله صلوات الله
عليه وله من العتير مائة وعشرون سنة ويقال موسى تابوته الى حرم الخليل
حين خرج فازامن فرعون ومعه بنو اسرائيل وقصته تابوته من الليل
مشهوره لاسر المشهورات على انما التا والمتوى المقام او حقه ولدا حساء قال
ان يغننا بان يعوم على انما التا والمتوى المقام او حقه ولدا حساء قال
كان عتيقا فغيره فيته انما التا والمتوى المقام او حقه ولدا حساء قال
كاسكاله النوة والحيث في قلوب الناس مكانه في الارض وانما التا والمتوى المقام
ولعله من ما قبل الاطاديت كان ذلك الاحياء والتمكين والله عالم على
امرير وذلك بلغ شان يوسف ما بلغه وبطل عنه كما اخبره ولكن كذا

القول ذلك ولا يكفون شواهم الله ولا شاملا في دقاو صنعته
وحجاب الطعة ولما بلغ سنه هونما عشرة سنة وقبل عشرين سنة
وقبل اربعون وقيل اقصا ثمان وستون سنة لقد مفر كان لا لانا
لها وقيل جمع لا مفر له كما قيل وعن سيبويه ان عترة شقة يقال بلغ العترة
شدة اكلنا حكا بين الناس ومثلها قوله اتيتني من الملك وبنوة فانها
شبابا حكي وعلا محسوسا به وهو علم او لانا ذنث وكذا الحزبي
الحسنين وكا جريا يوسف حيزي مبارا الحسنين عليه على ان ما ناله
من الكرامة كان جزءا حسن عجله وانما في عترة شتبهه وذا وعترة
هوق بلتها من نفسه المروزة مفاعله من رادير ورجاء وذهب بحار
عن اراوه مما اقصه اياه وحلاها ولاحتيال في شتبات ذلك في الموقر
شتر عليها لان ذكرها شريفا مستحسنا ولان الموصول اذ على كال تقوى
يوسف وجواره ذيله لانه اذ كان في قلمها سعدا ومن الحدة وهي متكنم
منه عاية التمكن فاذا لم تزل منه ما رمته كان ذلك يكونه ثابت القدر في
التقوى وعقلنا الانوار كانت مشبعة ولذلك الى بصيغة التعميل
لذل على التكنر وقالت همت لك اسم فعل من همت اذا صاح
تعالى وراة يوسف ورا الكوفيتون بغض الغاء والشاء وناه ساكنه وقرنا فاع
واين غامر في رواية ابن ذكوان بكسر الهاء وفي رواية همتا وبعثه وكا لانا
وله في القاء وجها في الفصح والصفحة وواقعه ابن كثر في الضم لانه في الهاء ولو
يأمر ومن صفو الشاء جعله ما عتير من جاء بهجاء والشاء طمير التكنر والامر
يشبه له وفي الاول للثب من كانه قبل الخطاب الله قال يعباد الله مستطوع
على المضاد اني يقول بالله عتار كانه للشان رضى عتار كانه
كتف اخوته في حله وياخذ الى الحثالة بالاشياء وقيل الضمير لله القوي
اعطى مولاى المحسنين المستعمل الله للشان لا يطلع الظالمون انهم عتار
الحسنة بالمتشبه نظامه ولقد همت به وهو جاهد فغلبت عليه الشاة بعد ان
غلبت الاقارب وهما ان الاشياء وحسن الميل المكنى في شيع الرضا الى
فاستمرت على هذا الامر فغلبت الله به وكفى له الما ليدفعه الى عترة
ذلك الميل على القوي كما هو شأن اذ يا جالوتى ومنهم من يفتكته ولهم عتار
كتبت له حسنة وهمة صلوات الله عليه من هذا النقص من قال اعتم
هو القصد والعره وقال المراد ميل الطبع وذلك لا بد من تحت التكنر
فقد ناقص قوله والتصديق في هذا المقام ان حثته التكنر من ما ليس
حطوره احتيا وكما لا يفتك عليه السر القوي ذلك عتير هو الشوق لوي

من الملأ ومنه ما يكون معروفاً عليه وليس منه فعل ولا تصحيح فقلت
 ان كان هذا المحسن كتب حسنة وان كان هذا المشيئة ولا كتب شيئا
 ما لم يصمم وهذا من خواص هذه الامة تجاوزه الله عز وجل ما حدث به لغيره
 ما لم يتكلموا وتعمل قال قلت الحديث دل على ان التكليم ايضا غير مؤخذ
 به لانه جعل الغاية التكلم او الفعل قلت من قبل المعصوم وقوله في شأن
 المتكلم ان كان خالصا على قتل صاحبه منطوق فلا يعارضه اولاً انه
 زعم ان ربه الدليل القاطع على حرمة الزنى في جميع الملأ بحرمة تحسنا
 لاختصاص بالاساءة وكان عالماً باحكام الشرع لقوله واستعتب له ابائى
 امرأته واشتق وقيل بمثل له يعقوب عاصاً على صنيعه وقيل نازاه جبريل
 وليس بشيء فنفذ وعقدا ولهم تنوى هذا صحت وخرافات لا يخلو كرها
 وجواب لولاخذ وفى هذا الظاهر لا يجوز ان يكون المذكور قبل جوابا لان
 لولا في حكم الشرط كذلك الكاف منصوب المحل اى مثله ذلك التثنية
 شيئا او مجموعة اى الامر كذلك لتصرف عنه الشيء وهو الحاشية
 والخشاش الزنا انه من قبلنا واما المخلصين المضططين الرسالة قرء
 نافع والكوفيين يفتح الكروم واختار الفتح لتوقف معنى الكسر على ذلك
 غلظا لا بعدا لكونه غلظا واستيقا الباب يوسف حاربا وهي طاله
 له وحدها بخارا والفعل جازع معنى الاستدار وقلت فينبه من ذكر شيعة
 من زعم انه من ملأ المحذوب والفاستيد هذا الذى الباب فسادا فها زعمنا
 على انما جازعنا على زيادة الاكابر وشيئى الزبح شيئا لانه ما كان ليصنعها
 قالت ما جازع من اراد باهلك سورة الا ان يسجن او عذابا ليم اراد التبر
 وادهمت نهار الفار فبشمة وثما ما نافية واستعها مبه وانما لم يذكر
 لشيء فصدك الى الخطا لانه ان كان بهذه الصفة يستحق ذلك العقاب
 يوسف او اكرم ربه قال على لا وادنى عن بعثى دفع بذلك وصيته الحيا
 لانه خاف من الشخص او العقاب ولهذا اراد الملك اخراجه من السجن
 لم يخرج حتى امر الملك باستكشاف حاله روى البخاري ان رسول الله قال
 لو كنت مكان يوسف لاحتسب الدنيا على اراد الشا عليه بىك المشية وانت تبت
 في يوسف يسجن حتى ظهرت لراه سلاخه وشهد شاهد من اجلها
 حتى كان هناك وفي الحديث تكلموا بعة وهم متعارفون ما شطه فرجوت
 وصاحبه جريح وشاهد يوسف وعيسى من ربه وليس فيه ما يدل على الحصر
 فاما من صاحبه الاخذ بكلامه ايضا وغيره وكان هذا الكلام من القليل
 ارجاه لكونه يؤمن ان كان فينبه قد مر قبل مقتضى وهو من كان

لا يخلو على انما فعلته عن يمينها حين اقباله عليها او انه جرى خلفها
 فتعزى فينبه وان كان فينبه قد مر في كذب وهو من الصادقين لانه
 حرب منها جديته من رآه قد مر ما يدل على صدقها لانها كانت مدبرة وقد
 حجتها فلما رآى فينبه قد مر قال انه من كذب الخطباء لها ولتوابعها
 او لشار النساء تعليها ان كذا كن عظيم لكونه مسلكه واليه اشارت قوله
 بقوله ما رأت اذ هت الرجل بخار من احد كبر وعز ما لك من ذنبا في اخاف
 من شيطان الاسر كثر الخاف من شيطان نحن وذلك لان شيطان الحق
 يوشع من شيطان الاسر فوجه لاستيما النساء فان جيلة الرجال على اليد
 اليمن عن على الى طالب لو كانا الدنيا هيا وعشت فيها دهر لم اخف على
 نفسي منها ولا من على نفسي اذ بليت في بيت ليلة مع يجوز يوسف اعترى
 على هذا الحديث واجعله شيئا مستسا واستعزى لفتيك زناها
 كما نادى يوسف لشيعة موجدته عليها انما كنت من المؤمنين المتعدين
 للذب من خطي الكسر خطا وخطا وفيه مغليبا المذكور كانه اراد المشا لانه
 صفة الرجال اكل وقال لشيعة قبل كثر خسا امرأة الساق والشا اذ كان
 وصاحت الذوات وامرأة الكا خسا سم جميع ليشرا له موز من لقطه وتاخذ ليجو
 واشماها غير جفتي ولذلك لم يلقى الهاء في المدينة نظير لقال واصفنة
 شيعة من يده صرفا لعمدا خا زنى امرأة العزيز اراد فهاها عن بعثى
 تريد موافقة عبد الله اليها فلن ذلك خيرة وتبيننا لشاها ولذلك لسا فها
 الى بعلها ليشدة الامر ويضع الانكار والعزى في مصر هو الوزير والعزى
 لغة هو الشاب وفي العزى هو العبد وفي الحديث لا يقل احدكم عذلي وبت
 كلهم عباد الله وما يؤد وليلق فتاى وقتا في قد شفعها حكا شوقا فيها
 والشقاق غلظا القلب اصل التركيب قد شفعها حكا فوقع الفاعل على
 فتميز مبالغة انما لراها في متناول بين وامع لاشرة به لانها ووسية الليل
 فكيف نصبت ان يكون عاشقة الغلام فلما سمعت بمكرهن بهتت قائلة
 شهاها مكر على التشبيه لان الاعتيان يكون حفيه كما يكون المكر والمخايشة
 كذلك وقيل كانت سربت اليهن واستكنه من فافشيه عليها وقيل لم يكن
 هو لهن الا لكونهن مقنونات بحبه فاردين بذلك انقلا عنها الضلوا لهن وبه
 يوسف ويرد الساق ارسلت اليهن تدعوهم الى الاجتماع عندها
 واخذت لهن شيئا ما ياكل عليه من القاروق والطافيش وات كل واحد
 منهن شيئا فصدت بذلك اقتضا جهن لانها كانت تعلم ان جمال يوسف اذا
 ظهر شرب عمو لهن واخذت فيه انه اذا رآى هذا جرسه وتيقن انهن

فانما قد نزل بها وقيل مسكاً مجلساً بغيره وشرباً لانهم كانوا يتكلمون
او جلسوا على السجادة او غيرها وعزها هذا مسكاً متعاماً يخرج ان كان المعنى متعاماً
بالشك في ان العاطف يتكلم على المقطوع وقيل هو الزمان وهو الزمان
الذي هو في الحسوس بالخير وقالوا يخرج عليه ان يشبهه كبريه استعظمته
لما هو في حاله قبل ان يزل بالذوق وجهه على الحسبان وقيل كبريه حصن من شد
السبح من قوله كبريه لمرارة اذا حاصت والهاء للسنداء فيلويست على
جاءت الامة وروى البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رايته
فاذا هو قد اعطى شطر الحيا لخصا فقه واسترق البحار يرقع فان تحت خاصت
في الجود والحق وقيل ان يخرج من فقه الداهية وقيل خاصته
معاذ الله كله البراءة والشرية قبل حرف جراسم على مشددا واستدل عليه
بما قرى به من قوله ذهب من قوله واستدل انما على حرفتها بعدد
وغيرها من قوله لم يزل وعزها هذا فعل واستدل عليه بقوله الله
وما خاشي من الاقوام من احد ولا نة يقال خاشى لا يدخل على
شده واحلى الكبرياء بالالف وبه قرأ ابو عمرو في الوصل والياقوت
محدثه وهي لغة الجاهل عليه رسم المصاحف ما هذا البشر لان هذا
الجاهل غير معهود من البشر ونفس الجاهل بالغة الجاهل اقالها البشر فكونوا
لنبي الحال مثله ان هذا الامكان كبريه لانه لم يعهد مثله في الجاهل البشر وقد
تقرر في النصوص في حال الملائكة ولذلك يشبه بها الصوره الحسان كما يشبه
بالسبطان الصوره البسيطة ولاد لاله في هذا على الفضيلة الملك غنم
قالت فلان الذي لمشي فيه صاحب بشرها لانه ان المشاغل دوع عنك
تعتيق وروى طعن الهوى فاذا اطعت فغند ذلك عتق واشارت بها
وسمى للبعد لعلو شأنه ويعلم مقامه عن النصوص ولقد رويته على
نفسه فاستعظم اذن بما وقع لها من عظمها بان لا يور ولا علة منهن
والاستعظام المبالغة في التحفظ ولكن لم يفعل ما امره الوصل
بجاء الجاهل في قوله امرت الجاهل لا يوسع لان الكلام في الامور لا الامور
لنفسه وجعله ما مشددة الى عوج امرى مع تكلفه غايد الى الاول
للمشجج وليكونا من الصاغرين الاله من صغرياً لكثير بصغر ضحكنا
والنوع المؤكدة في يكون وسميت الفا اما الجاهل للوصل بجريه الوقف احمد
على النصوص بخلاف من كان منها نون ساكنه وقعت طرفاً بعد فتحه قال
وتن السجدة احتالي بما لا يمتدحى اليه استدلاله قوله اليه كان من قتل
مولد وايان والصغار والسجدة فالتحدي في قوله وايان السجدة للاخطة

١٤٤
استاء فان المشاق تصحى بك عنها ولذلك ترى اهل الصلوة يلبسوا القناد
وقيل البلب كبريا بلذوق بالما على والماء في النور على الخمر والاصفر
على كبريه من خلعين وسداهن احسانا ليعرض من الصلوة وفي السجدة
لكبريه وكبريه ولكل حكم من صوة ولكل صاوم صوة واكن من الجاهل
نفساً من غير مقدور من الحسبان الذين لا يعلمون عظمة الله ولذلك قيل من
عرف الله لم يعرفه فاستجاب له ربه اجابه اليه الله وهو الدخول الى السجدة
والجاءه من كبريه من قبل ما اسلى السجدة تحت اختاره ووسا الله العافية لها
من كبريه من غير دخول السجدة واي رسول الله صلى الله عليه وسلم رويته
يقول الله ان الذي الصلوة قال سالت ليله فاسأل الله العافية فاسرعه
يكلمني بان عصمه عزها وكبريه المعصية انه هو السميع الخبير
العليم بمن يصلح لاجابه وعنه صلى الله عليه وسلم رويته استعاض
الشرع بذكره يقول اللهم وما اكله ومطعمه حرام وعذبي الجاهل في السجدة
له تتم له الامر من بعده ما رواه الارباء ظهر له العز ومنه دارة من الحرم ولان
للسجدة حتى يبين الى زمان ثم يطرق امره وكان العز في شهادة الطفل
والقواني فطعن اليه من كبريه ليس لكان مطاوعا على عادة مملوك
مستعبد يقول الجاهل انه كان عنده هذا وقصد امرأة العز لانه اذا البتة
برهة من الزمان تحسنا وصاها بترك الفاحج والدور فانه صبي لا يفقد رعي
تحمل صبي السجدة وهي تظنها انه حبلى لانه يحرم وهذا النوع من المكر بعيد
الغفون وروى عنه السجدة في ان اتفق ان دخل ساعة دخوله من حذو
الملك شخصان اخرا لالبشر في الحضانة قال اخذ هذا هو البشر الى الخراف
حكايه لما صبي بالمشقة قبل اعصر حراً عكاشته خيراً باعتبار ما يؤول
وقيل الجاهل هو العت بلغة حمير وقال الآخر المزار انما راي احمل فوق راي
حينما ناكل القطر منه لثباتاً وتلم انما نزل من المششين تاويل الزوايا كان
اهل السجدة بغيره من الزوايا عليه فيحسبوا بوايلها والاولى عديم التقدير
بالزوايا انما نزل من المششين فيها ما في وتلك ان اذا مرض احد من اهل البيت
قال عليه وسلم في امره جده واذا احتاج احد جمع له وعقتهه وكان
في السجدة ناس قد انقطع رجاءهم وطال حزنهم فسمع يقول لهم ابشروا
واصبروا فان هذا قرا وفيه النوايا والاجزاء الوياي ان الله فيك من يكون
يا فتى من احسن وجهك وما الطيف خلفك لعل يورثك لنا في جوارك قال انا
يا ميسر من سقى الله يغفوب من رجع الله اشقى من خيل الله اشركهم وقال الخليل
السجدة لما استطعت خلت شديتكم ومكان النفسين قال له انما تحتك وقال

يا رب وحي فوالله ما احسن احدا لاود خل على من حبه الملاء احسن عني فدخل
على من حبه الملاء واحسن في خل على من حبه الملاء واحسن في عية صاحبي
فدخل على من حبه الملاء وعن الشعبي انها امتصاه فقال السراقي ارايتك
شيطان فاذا به اناسله عناقيد من العنب فقطعتها وعصرتها في كأس
الماء وسقته وقال لها ارايتك ارايتك في ذلك سلال فيها انواع
الاجرة واذا سلب الطير كل ما منه والصغير في ثوبه راح لي ما قستا عنه
قال لا يا شيخ ما دعا من رزق الله الاناس شيئا ولا فليل ان يا شيخنا لما وصفنا ما
يعرفان من الانسان على اهل النجس وصف نفسه بما هو فوق ذلك وهو
الاخبار بالغيب بالانه يعلم ما يتجمل فيها من الطعام كل وقت ويصنعها
ذلك ويقع الامر على وفق وصفه وما ذكر هذا القدر من الشا على نفسه
ليوصل منه الى الدعوة الى التوحيد مع انه ليس كلاما احبنا من السؤال
لان الاخبار بالغيب يناسب تأويل الرزق واخذ طريقه الاخبار من الانبياء
والعلماء بعدهم من الارشاد والهداية بين يدي جواهر الغيبات يحون بذلك
المسائل على ان الاولى والاخرى ما ذكره لا ما سال عنه وفي حكاية الله في
شارة الى العالم اذ الويل لمنزلته في العلم واذا وصف نفسه بما هو عليه
في نفس الامر وعرضه ان لا يصنع عليه لئلا يكون ذلك من تركه النفس المتعني
عنها ذلك كما علمت في وحيها واليهما المشر من الكفاية والتجني في خلق
الذي تركه يلهو فوالله لا يؤمنون بالله وهرز الاخرة هم كافرون دليل على اخبار
المغيبات تعليم من الله بالوحي فانما لكها له والتجني فعل اهل الضلالة
تخليد وايضا كلمة انا في ابراهيم واسحق ويعقوب وصف نفسه الظلم
بعد ذكر حشبه بعباده ما هو بصلابه من الدعوة الى التوحيد فانما الشايع
اذ عرف ان طريقه المرسل مشكلا لا فاسد الاخبار بزواد وثوقه ما كان
لن ان لشرك بالله من شيء ما اشتقنا فذا تمشي الانبياء الاشرار بالله ابي
شيء كان ذين التوحيد من فضل الله علينا مشي الانبياء وطول الناس
للمرسل اليهم يا شيخنا ولكن اكثر الناس لا يشكرون نعمة الله على انبائها
بالكفر يا صاحب النجس يريد صاحب الرزق والاضافة فيه كالاضافة
في كوكبا الخرقه وسار في البسابة او الصابغ يعني السباكر خرا مشا بكثرة
واضحاب الناس ارباب متفرقون غير اهل الله الواحد القهار كل شيء تحفت
حكمه وشسلطانه مثل صنعه لعم شفاة الله وعبادة الاضمار لا تشبه
كانوا معشوروا الاضمار ما تشبهوا من ذوقه الا اشياء سميت بها النور والار
سائر الله بها من شيطان به موخر ازال ما وجهه الكلام السابق من كون

الاذاب لها منعتي الربوبية في الجمل كما ان الخمر ادمت بالوحي لا خاسر
له الا ذلك الاسم والضمير في تعبدون لها ولمن على دينها على التعبد
ان الحكم في امر العباد الله لا يشاير في احد امر لا تعبدوا الاياه
بيان لما حكم به ذلك الدين القيم المستقيم لا عوج به او الذي لا يقول ولا
يخالف باحتدوا وشرائع ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذلك فيتعبدون في الضلال
يا صاحب النجس اما الخمر في شفي ربه خمر اريد الشراقي لانه الذي راى
عصر الخمر كاشرا للهلك اما الاخر يريد الخمر فيصيب فتاكل الطير من
اشته فلما قضى الرزق على الوجه المذكور قال انما رمايت شيئا وانما قلته
امتناعا فقال قضى الامر الذي فيه يستعقبان اني ما قلته كان لا خاله سوا
كنت كاذبا او صادقا وانما وحدا الامر وان كان الرزق امرين لا تعبدوا الا انبياء
عاقبه ما رزق بها وقال لا تخافه ناس منها وانما تخشع عن تعبدوا بالعلم
لان المتأويل كان بالاختصاص وقيل لظان السراقي والاولى ان يكون الظن
بمعنى اليقين من يوسف ليلابر جرمه بالاخبار بالغيب اذكر في جمل ذلك
بالي محبوب من ظلم فان شاء الشيطان ذكر ربه اسنادا الى السند الى النبي
حصل بوشهنة قلت في النجس يصنع شيئا البصع ما بين السراقي
النسج من البصع وهو القطع قبل الحكمة في ذلك الاشياء عتاب يوسف فيمن
لوسكن على نصف الله وبصع في عن الاستعانة بالكا فها شاك شيدل
جمله خليل الله لما جله خيل شيل وهو في المتعني وقال له هل من مخلص يا عيسى
قال ما اليك فلا فقال سل ربك قال علمه على منبهي عن شواي وقال الملك
ارني سبع بقرات سمان لما في روجه قلت مشيها لا شيا ان راى ملك
مصر روباها بله عجينة راى سبع بقرات سمان خرج من روباها بش وسبع
بقرات نحاف فاسلمت النحاف السمان وراى سبع شبلات حضر فذا بعد
حيها وسبع احرابا سمان فلا ركت وبليغت اراها حصا وقال لولا اني ابيت
على الحضرة علي بن عليها وانما استغني عن سال خال شيا بلما قصر منها لا
البقرات وانما حصل السمان سبعة الميزدون الشدد لان الميز هو المقصود
والوصف من كل ياكله سبع نحاف خاف خاف الميز والعلم به ويجعل يوسف
للعلة دلاله على ان النحاف سبع ليس بالاول والسمان لا حصص في السبع
هذا طبق الواقع لقلة المشقة وكثرة الرخاء والقول بال التميز موضع لبيان
الجنس النحاف وصفت لا يتبع السمان به وحده ولذا لم يصف في قوله ان
اذ اليك قريته وذكر ان يقرات جمع النحاف على نحاف وان لم يجمع فقلة على
فقال جلالة على سمان لانه تعينه وسبع شبلات حضر فذا شلد

حيا وانما كانت وسبعا اخرى لصفات وانما علموها بها شيئا لا نسب
 الكلام الى هذا العدد وانما اخذته لشكره كاحذف البقرة من الحراف ولا
 يجوز تحطفت الحراف شيئا من حصر يكون محروما من ان تستمع المذكورات
 لهذا الحراف شيئا من الغيرة فيقول اني لا افهم يا ايها الملك اقول في في رؤياي
 عز وعبادة لا اشراف لزيادة معرفتهم ولانهم يتأولونهم وكانه ان لم يظن
 لا شك ان ان كنتم للرؤيا بعينهم الامم للثبوت لان الفعل بضعف يستعمل
 المجهول عليه كذا في ذلك لم يصيرت ويجوز ان يكون الحراف والخبر حرافا وتعد
 خبر الحراف والاصح تفسيره ان فعله يستعمل باللام كما قاله قبل ان كنتم بلسان
 العبادة للرؤيا وحقيقته صيرت للرؤيا عبرت الى المعصود منها وجازتها كما
 تقول عبرت الشرا اذا جاوزته وعبرت وعبرت لغتان قالوا اصغيات الحلام
 جمع صنعت وهو فقص حشيش يتصلط رطبه باليابس استعمل للرؤيا التي لا
 تعرف وجهها ولا يوجد لها اصل تؤول اليه والاحلام جمع حلم وهو ما يراه
 النائم وما رآه الملك وان كان رؤيا واحدة الا انهم جمعوا المبالغة في وصف
 الحلم بالبطلان او يكون قد قص عليه في تلك الايام منامات اخرى وانما نحن
 يتأول الاحلام بعلمين اي الاحلام المذكورة لانها تكرر اعتدلت معرفة حلمه
 على الحراف وهم يابنهم للرؤيا في علم النعيم بخبره في ان قوله اصغيات الحلام
 ينافيه لاقتضائه ان لهم على رسدنا بما ليس من هذا القبيل وقال الكفا
 تخالفا بينهما الشرا في الذي سمي ما قوله يوسف من ذكره للملك واذكر بعد
 امة مدة من الزمان طوله جملته مقصده انا انك تكررنا قوله فارسلون
 يوسف فارسلوه فلما جاءه قال له يوسف ايها الصديق ايها الصديق
 والسعد في الرابع فيه شاهد ذلك منه في السجن لاستيئار وقراءة رؤيا وقوله
 فانه كان برعانا بليبا اقتضا في سبع بقرات يمان يا كلهن سبع علف توت
 سبيلات حصره اخرى لصفات وهي رؤيا الملك لعلنا ان جمع الى الناس بما
 تولى به وانما الرجز بالرجوع لانه يصدد الاخترام لعلمهم يتكلمون فذلك
 ويكون سبيل لظلاله ليجر بعلمه فضله لانه كان مستورا بعد ما راي امته
 الايات الدالة على طهارة ذنبه وشاهد شانه في ان لم يزل ذلك فلا يستعد
 منه ان يحبل قلده بعد ما تولى الرؤيا قال تزدعون سبع سنين ذرا خس
 في السنين الامم وهو الملع من مريح واما ان يكون الحراف وحركته مضطربا
 في العمل اذا لانه واستاد بالعلم فراه وحصل لما حصلتم قلده وفي سبيل
 لثلاث سنين اخر اسرته فيل تامل رؤيا في رؤيا بعضكم لاهم كانه قد وقع ما
 به وهو ايامه من بقاءه سبيلهم الا انهم لم ياكلون فانه يمانى ويصحبني

رؤيا من بعد ذلك سبع سنين ما قد علمت من رؤيا السنين اسفارا
 الى السنين بخلاف الاعمال بما تحسنون تحفظونه ليدل رؤيا من بعد ذلك
 عام فيه يغاث الناس من العشب او الغيث فقال استعش طلت منه العشب
 او الغيث فاغاثني من العشب واثاني من الغيث قال دارية قال الله امه بنى
 فلان ما افصحه لها قلت كيف كان المظن عندك قالت عشاء ما شئت عقيب بعض
 العشب او الزيتون وسار ما يعضه من العواك والحبوب وكثيرها عجم الحش
 قراء حرمه قال كسائي بقصة ون بالحطاب تعلبها على مطر روعون ونا يكون
 بشاره بشرهم بها بعد ما تولى الرؤيا علم ذلك بالوحى لان استعاه الحجاب
 بالحجب وان كان معلوما لكن لا على الوحى الذي خبرته من عجمه وبلوغهم
 الغاية حتى يخرجوا من تلك الاصفاف وفي تكرير فيه وتقدمه ما شئت اعضا
 وكونه مستعدا الى الوحى وقال الملك السوي يو بعد ما علمه الرسول
 تأويل الرؤيا واجبه ذلك طلبت مشاهدته ومشاهدته فلما جاءه الرؤيا
 واخبره ان الملك طلبه قال رجع الى ربك لو قيل فقال انما الى انه قاله
 من غير تأمل ولا توقف حتى كانه لم يسمع كلامه كلام الرسول وفي ذلك
 زياده شاء عليه بان تلك المشقة العظيمة في تلك الدرة المشتعلة
 لوقف رغبة بل كان راة وفكره على الاستعانة ولذلك اخي عليه مشيد
 الرسل وقالوا لو ثبت ما لث لا حب الداعي مشي الى علقه حشته واثرة
 من الصبر والاستعانة بمكان فاستشله ما لي بالشهوة الاولى فطعن
 بلهش كان عز من عند نوبك ذلك عز من عندك خاف كيد الحاشدين
 مرة اخرى وفي الحديث لا يلدع المؤمن من حجر من بين افراده او يجرى من
 فيسئل بطريق المكروه والتهمة على الحاشدين ويظهر ذلك الناس ولم يلك
 امرأة وان كانت هي الشبهة الكلي تحاشيك عن كسر شيد به عليه شين
 أطلق الشهوة وان كان قد افهم ان في كيدهم عليهم كما من العلم وان كانت
 كيدهم تحطها بعيد العيون وقال ما خطبك ان لنا رجع الرسول واخبر
 الملك بمقالة يوسف من الشهوة وشا منهن والحطاب الامر والشأن
 استعرق الامر لظلم لانه الذي يسأل عن شبيهه فيمنع الحطاب من
 افراده من يوسف عن نفسه جعفر من وذهن امر لا شك وفيه قلنا
 انه اعترق في المراودة وبران ساحة يوسف عن المثل الى قولهم لما علمنا
 عليه من سوء فقد لا نهد عننا اليه ولا في غيره زادوا على الحجاب شاة
 عليه فالتمسوا العز من الان جف جف الحجاب ظهر بان لانه كان قبل
 تشويها انما اوردته عن نفسه وانه لم يلقا فيمنع الحجاب من ان يحرم

على الحق وهو على الساطع لا يكون يقع منه في الشا وامتنع للشعب ولم يكتف
بشهادة في القصة المذكورة بل ورجعه في توبة المتصدين بالصديق
على ذلك واما الملازمين له ذلك ليعلموا ان له اخيه بالعبث كذا يوسف
مع الرسول لما خاد اليه اى ذلك التفت كان ليعلم الملك انه لما جعل
امسا في هذه لم يبع من خياله وان تسببه في ايها الجواز والخروج والاش
من القاطع لم يعول على معنى ان غاب عن جميع عينه او غاب حتى جوي
عن عيني ويحوز ان يكون القاطع مرارة الغرض ان ليعلم يوسف ان له اخيه
بالعبث بل وكبرت ما هو القاطع او القاطع يوسف والضمير لله اى ليعلم الله
ان له اخيه لان مقتضى حسنه في الذين لكن قوله بالعبث على هذا الوجه
للمسألة ذلك الانصاف وان الله لا يهدي شيئا لحائس لا يقتضي بكلامهم
الى ما يقتضيه اليه ولهذا لو كانت لهم وما وقعت على السد
من بعده وقته يعبر بامرأة العزيز ان كان هذا قول يوسف بان كيدهم عليه
شبهه وما الذي يقتضي لما طهرت براهته وكان قصده في ذلك دفع
الحجاة توضحه الله لا يكون مودة نفسه بمحبة ذلك وجعله بين قول
مرارة العزيز بعيد كلف وقد وضع انما كانت منيع الفساد الا انفس لا
بالسوء اما في هذه الحادثة فلما وقع منه بين العز ولا شك انه فعل القتل
واما في اخواتها فلما كان حكمها على ذلك او لم يرد فعله بل اراو الخشوع وان
هذا شأنها سواء كانت نبي او غيره ولهذا استدل على بقوله الامام رحمه
الا وقت رحمة ربي او الانفس ارحمها وبي فقصه ما وفضل الاستدانة بقتل
والمنع لكون رحمة ربي هي التي تصرف السوء اشارة الى قوله كذلك تصرف
عنه السوء واعتراكم ان ربي مقهور فلا يؤوب بعدد قوتها رحيم
رحم من يشاء بالعصية وقال الملك استوفى بيا يستخلصه لنفسه لا لئلا
فيه احد اعظم ما فيه وكان ان ياتيه فلما كان ذلك اليوم الذي تمكن ذكرا
وسيلة رفيعة امين حتى امين مطلق ليقول كل شئ تحت يده من الاموال
وقررها روى انما خرج من السجن هذا ما اراد الله لئلا يوتى ويقتربا لاختفاء
وسمائه الاعمال وبحرية الاصل قاطع اغسل وليس شيئا كيدية وتوجه
الحاد والاحول على الملك فقال اللهم اني مستهلك بحرك من حبه واعد
بغيت من شره فلما دخل سكر عليه ودغاله بالعتريه فسأله عنها فقال
لسان اباي وقيل توفي العزيز في تلك القدي فترجع يوسف امراته ووجدوا
علاء وكان عاقبة التقوى ان ورنه الله ارسلهم وودادهم فقال جعلت
على خزان الارض براد من مصر وكان عرضه في ذلك الاختار على الناس

ورعاية الجواز والعتراء في ايام السخرة والعزوة في الجليل فكلهم شمل
لحفظ من الصناعات كما كان العمل بمقتضى الجواز وبوجه المكاتب وهذا ايضا
اعطاه الشريف فافعل للعلم الخلق والفرع وتركه للنسب وعرجها ان القاد
اسم على يد وان كان كافرا فاما اوتى منه يوسف لمصالح الكفاية كما تقول
العصاة العادله في الامراء الطفولة والمملوك الغشقة وكذلك من يوسف
في الارض اى في مكانه فقلت الملك حتى جعل امورهم فها بيل منكم في
مصر بدينه ائتمها حيث يسأله اى مكانا اراو ان يتوجه من لا يتخذ من غير
مانع ولا مزاحم روى ان الملك هو فيه وضيقه وورقه وبعثه ووضع له منزلا
من ذهب مكلوا بالذ واليا قوت فقال يوسف اما القسير فاشد به ملكا
واما الخاتم فادبره امرن واما الحاج فليس من لنا حتى وقناش اباي في ارض
قد وضعت اجلا لذلك واقرا ان يقتلك مجلس على النهر وشاع افره وجيت
سيرته واجته الخلق وبيع القطع اول سنة من سني العطف بالذاهر والذاهر
وفي السنة الثانية راجع الى الجواز بالذاهب ثم بالصناعات والعقارم براقم
فانه كان مشروعا في شرعه فوال لذلك كيف رايه وما اوتى قال الامام الملك
والرأي ما رأيت قال فاني شهد الله واشهدك اني اغتصب اهل مصر من اخبر
وردت عليهم اموالهم فقلت بوجهنا من ائتم ولا يصنع اهل مصر
اما في الدنيا اوتى لآخره اوتى بها على حسب ما اقتضته الحكمة وبحرته
المشقة ولا لآخر الاخرة خير الذين استوا وكانوا يتقون المعاصي والمغني للمع
المعني يوسف على حسنه في الدنيا والاخرة ولكن من لا يخرج من يوتى بعد الشاة
الى ان ما ناله من ملك الدنيا زديس بالمشقة الى ما اعطاه الله له من المازال
ولذلك لم يرض لاولئك وقال توفى مسلما والحيثي بالمشقة في قضاة
يوسف اصاب ارض الشام وما اصاب ارض مصر من السنة فامسكوا
بدينه لا لغيره واحتسبوا من يسبق يوسف بلسان به قد علموا انهم قد
وهو لم يتركوا لم يعرفوا لانه فارقهم في سائر الخدات ولا يمت زواؤه في ربه
الملك على امرهم وضع وعلى راسه تاج مكل وراو من عبيد بين يديه الخباب
ولم يطمع اليه نظرا لجماله العز والاعرافهم لخدمته فمصر لا فارقهم
وهو زجال وعز ما عرفوا الامعان بمرمواله فانه كان شوشى وبوجه المازال
وكانت حمة مصر وقه الى اضعف على حالهم وعلى حال ابيه الخيون فاما يوسف
فما عرفهم حتى اتم بالسفر وبعثوا السفر بالفتح والكسر ما يتنازع اليه من روى
واقر اخله قال استوفى باع لكم من ابيكم لما دخلوا عليه فكلوا بالعبث قال
الخبر في من روى وما شاكر فاني انكره قالوا نحن نؤمن من اهل الشام وغانا من

جده حسنا ممتازا من قال انكم عيون نظرون عبودية عليه البلاد فلو انطلقوا
 من حرمهم - سواب واحد وهو شيخ صديق من الانبياء شبه يعقوب قال ان
 انتم قالوا انكم تاتي عشر وهذا منسأ واحد فقال لكم انتم عشرة قال فابن الحادي
 عشر قالوا هو عندنا به يسلي به عن اخيه لهذا قال من يشهد انكم قالوا ان
 ولا يعرفون فيها الحق قال هذا هو العنصركم وهذا الذي ياخذكم من انكم تحسد
 رسالة من انكم فاقه عواذيتهم فوعدت الفرقة على سبهم فاجتمعوا في عشرة
 وكان قال خست اليهم واكرمهم فاجتمعوا في كل واحد كل شخص على حدة فاشاءوا
 حذرنا انكم لان الاصح الذي ياتون به فاعطاهم الارزاق في اوق الكحل
 ولا يحسن حذرا وانما خير الميراثين وكانوا غايوا مشه ذلك فان لو تاتوا في
 فلا تترككم عندى ولا تتركون لانهم والى هذه البلاد فانكم كذبة خونية ولا
 تتركون انما تقيع شوق على جعل الجزاء ان لو تاتوا به جميعا ابن حرم ان الكحل
 وعدوا لا قربا فاجي قالوا استراود عنه اياه استخادوه وشخصه
 في شخصه وانا الفاعلون ذلك لان حاله كان قد رتبنا على ذلك بحيث لا يحل
 المشقة كلامه صديق بالوفاء واتجاه الوعد وقال لفتيانا انكم اصبتم
 قروا لهم امره بلانته انكم بالين انكم جعلوا اصناما اخوته في رجالهم
 بحيث لا يشعرون انهم اقربا منكم والى الكسافي وحقق فتبانه والى القوت
 فتبته فالاولى من الكثرة لغنى والثاني من الغنى لعلمهم بغيروها اذا
 انقلبوا الى هلاكهم وفتروا الاموال لعلهم يترجعون لانهم لا يشعرون
 احدا ليدلن انهم يعلمون بغير حق انكم مريد طامع البذل لعلهم يترجعون
 لانهم لا يشعرون انكم مريد طامع البذل لعلهم يترجعون
 انتم ترسلون هذا انما بدينا من فاقه مثلنا انما كل خير فان منع
 الكحل مشرب بعد حبه الى الملك منهم قراء حرمه والكسافي بابتا باشتا
 ليعمل الى الاحق بالماهر بالنون لئلا تتركه وانا له نحافظون البتة لاسانله
 مكره قال اهل منكم عليه الا انكم تترك على اخيه من قبل حيث قلتم يا انا
 ما لك لا تاتنا على يوسف وانا له نحافظون قد قلتم في يوسف ما تقولونه
 الان في اخيه فانه خير منا قطعا منكم فانما كل ذلك في اخيه من قبل حيث قلتم يا انا
 ويحفظ على ورن فاحل وهو عشر كقوله طلب زيد فانك وقيل حاله
 اذ على قراءه لانا وقطعا هو اليك وتخليه الرمي وهو انتم الرمي
 فان حرمنا ان لا يجمع على شديتين فبيرة الا لا تشلي به عن اخيه ولما فعلوا
 مشايعهم وحدها بستانهم ردت اليهم قالوا يا انا ما تبغى لما كفيته وابتغى
 تحاورا الحق والمغنى ما تترك في وصف الملك الاحسان علسا ولا كرمه وكانوا

قبل فتح المناع اخبروه بان ادمهم غاية الاكرام حتى لو كان احد من العقبين
 لما فعل معهم ما فعلوا ليعني هو القلب واللعني ما فعلوا قراء ما فعلوا من
 الاحسان شيئا او ما فعلوا رصانة اخرى مثل هذه بستانا في راسنا
 فمكراته فيه لنا على انهم من الاقربين حيلة مستأقفة ربه تجري الدليل وتبين
 اقلنا عطف على قدامى ردت رصاننا شيئا فاستطهرنا ونحيرنا بالفرج
 ان ما كان ونحفظه انما عطفنا على قلبه في لهاب والاياب ونزدنا كل كليم
 ما يحل بهما باستطاعتنا خيرا لان يوسف كان في من العلاء يستطاعت فلا يرد
 كل شخص على رجل ونحور على الاول عطفنا على قوله ما تبغى على معنى لا تريد
 فيما يقولون وتبين احسانا ونعقل كيك وكنت ويجوز ان يكون كلاما مستأقفا
 ويبغى ان يميزا هذا كما تقول لشعنت في طاعة زيد وتبغى الى -
 وتب على ان لا اقصر ذلك وكل يسير ممكن فليد ان لو كان اخوه معهم
 حسنا ليرهم على ارسال اخيه او ذلك اشارة الى كيك بعثه كما قال ابو حرم
 ان كيك العلاء بالملك يسير كيك بعثه وقال ذلك كيك يسير لا يستأقفة
 لكونه موجوده وشدة عطفه على القراء الواردين من سبعة بعثه وتبين
 ذلك من كلام يعقوب يردان على رجل بعثه شيء من اعضاءه فلا يقدر على
 قراء اخيه لذلك القدر قد رده قال لراي سلمه منكم اذ لو كان ذلك من
 كلامه لم يكن لقائل وجبه فاته استأقفا ككلامه بعد تمام كلامه بيبه
 حتى يوتون موته في الله الموفق والميسر هو العلاء المؤكد بالانما اذا
 تحليفهم ويؤكد عهدهم لئلا تبغى به جوار العنصر الا ان يحايدكم
 لان قصا بوايا الموت عن حركه من قوتهم ليجعل عدلان او اهلك ومنه قوله
 تعالى ونحفظهم من اولادهم انهم لا يفلحوا من الحياطة وهي الحفط والبيع
 ومنه الحياطة والانسئنا من اولادهم انهم لا يفلحوا من الحياطة وهي الحفط والبيع
 الاحسان الاحاطة او من غير القتل كانه قال لا تستعوا من الاشيا به لاسو
 الا لا تطامنه قلنا انوه موته عهدهم المؤكد بالدين قال الله على اخيه
 على ما قلنا من انما في حليط وقرب هو المطالب ببقاء العهده
 والانشاق وقال يا بني لا تدخلوا من باب والجيد وادخلوا من ابواب مشرفة
 كانوا روع جمال وانهم خاف عليهم ان يدخلوا كوكبة واحدة ان يدخلوا
 بعد في المرة الاولى لانهم ما كانوا قد اشتروا وقيل انما الحياطة على ما بين
 وناشر العنصرونه او دعاهم الله في بعض العيون شيئا انه شرب نزل
 قوله تعالى وان يكادوا الذين كفروا ليزلفونك بانفسهم وما اعين على
 من الله من شيء فابعد دفع وشوا من الشيطان بان لو فعلت كذا وما يبيع

ان الحكم لله مشروبه يفعل ما يشاء لو شاء احببكم حتى لا يسمع الجحيل
ولا الجور عليه لو كانت الاعلى خيرة من الاستغفار بالاحوة والعهد عليه
فان من الوسايل الاساني للكل وذل كل شر وسؤل لله لامين يوم احد
ونحنه فليكون ليوكون انكم ما يكون في الاشكال تحت على ما امره لنفسه
ليعتري به وقلة الجازي ليعلم ان الاختصاص جمع بين الواو والعاطفة
والاعمال الحرة والستبة ولما فعلوا من حيث امرهم ليوهم من ثوب
معرفة ما كان يعني عنهم راي يعقوب وتفرغهم من الله من شيء فطاعه
بالشرقة وحصل لهم الشنات والفرق واجمعوا الى جهر جهر من جهر
يوسف الاحاجة في من يعقوب اشتد آت منه قطع اي تكن خاتمة في نفس
تغيب وقضاها هو شفقتهم عليهم واضهارها لهم والله لا يعلم ولله
قال لهو وما اعني عنكم من الله من شيء اغترى فابال الجور لا يرضى من العبد
لما عظمه لتعلمنا انما باله لو حتى امتان عليه كقولهم وعلينا ما لم يكن يعلم
ولكن اكثر ما من لا يظنون ما علة يعقوب ويحبون ان الجور لا يرفع العبد
يكن من الطاعون اذا وقع بالارض ولا اكل من به حرب ويحبه ولما فعلوا
على يوسف اوتى اليه اخاه روى نعم خذوه يد على يوسف وقالوا هذا اخو
قد يشاك به فقال اصبتم سخيون ذلك عندي فارتداه واكرمهم فلما اصبغ
اصابعهم وبشلت كل شين منهم على ما دله بقي اخوه مسغرا ليس له اخ يواكله
فصرخ بكى وقال لو كان اخي يوسف حيا اقبلته الملائكة فقال يوسف بقي
اخوك وعندنا فاجلسه على دله ثم ازل كل شين تبا وقال هذا ليس له ثاوت
فيسل عندنا فاقام يوسف بنهم راحته الى الضياع لهذا اصبح ساه غمر ليه
اليها قال وقال نعم ان اكل ان اكل له فقال من يحسد مثلك اكل ولكن لم ياكل
يعقوب فبكي يوسف وقال بل ولدي يعقوب ورا حبل قال في انا اخوك
يوسف وقام في يده وطافه فلا يثبت شيئا كما لو يقولون فلا تحزن فتعال
من يوسف فلما جهرهم بجهادهم فان قلت لما قد كره جهرهم ولا يواو
وانا يا لعا قلت لو سلمه هناك منه وعند قطع القصة على القصة
وجت كان قد تقدم انما الجاوا اخاه جهرهم جهرهم وتكرههم تحلل
الشفقة في جهرهم هي المشقة التي كان يشرب فيها من سعة بالجواهر
كانت صناعا للكل به واعلم انما جهرها صناعا في ايام الفطمة ولا يصح
التدليل بل جهرها ويحس الناس فاذن مؤذن نادى مشاوي من الاقان
وهو الاغلام وقال ان اعلى راي واوون اكثر الاغلام ولذا سمي للمناد
الى الصلوة مؤذنا كذا ونوعه منه وتكرهه ايضا الجهر الكوشا وتكون

اعترا لعا فله لانيها اعترا اي يحيى وتوكل وقيل هي فاقله الجهر وتكره حتى
فيل لكل فاقله عرو وكانه جهر عير واسله عير مصر العير عير وعلم به لعل
يدعس وعين الكوشا ركون معقول المؤذن او قاله يوسف واراد نفسه
لما سقوه من ابيه وباعوه والحق ان يوسف حر لم يقع عليه امر المال ولا
يصدق على فعله اسم المشقة بل اخلاق المشقة على وتجان الصانع في
جهرهم من تحت الصلوة فانوا اقبلوا على جهرهم ما انفقوا
فقد كرموا المعذنية التي عن الحسن بحيث لا يعرف منكابه قالوا انفقوا
صواع الملائكة هي التساقاة المذكورة ولما جابه جهرهم جهرهم وقسم
ذليل على مشروعيته الجهره ان قيل شرع من قبلنا شرع لنا وآياته زعيم
صا من الزمر القيام به وفيه دليل على جواز امتان الجهر قبل تمام العمل
قالوا بالله فسر فيه معنى النجيب لقد علمت ما جئناكم في الارض
استشهدوا بغيرهم على ابراءهم لما نلت عنهم من ابل وانيهم في فرق
يحيهم ومداخلهم الملائكة ولا تفرضوا قواه وواكلهم منكبه ليش
جناول وزعا في سيرة جواهرها ولا تفرضوا النضاعة وشها العنان وما كنا
سارقين يوما من الاخر قالوا فما جزاؤه اي الضياع المشروق او السارق
مشك ان كنتم كاذبين في النجس جواهرها من وجد في حله وهو جزاؤه
كان في شرع يعقوب اشتري في السارق شينه وقوله وهو جزاؤه من يرض
للحكم ما غادته لافادة حقيقته والاختصاص به كقول الجيب بعد تحق في السارق
هذا الامر به فيه والشرعية تحل المشتد تغد به جزاؤه من وجد في حله
وهو جزاؤه وصنع المظير موضع المصير مبالغة في عدم اللبس والنجاء وجز
مشتد اخذوا في كانه قبل المسؤل عند جزاؤه حقيقة الجاود بقوله فما جزاؤه
ان كنتم كاذبين فما جزاؤه عن المسؤل يقولهم من وجد في حله وهو جزاؤه
وهذا كما اذا اسئل عن جزاء صيدا لم يولد يقول جزاء صيدا لم يولد من قبله
جزاء صيدا قتل من النمر كذا في حري الظلمين اي السارقين وكل كذا في
جزءه على قدر خيانتة كما جزا السارق فبدا ما وتكرههم فقلوا عاه الجهر
لا نعم لو فقتوا عاه فقتل الكل فيما اوهره احتال ومكنا ولذا لست
روى انه لما فقتوا عاه فقتل الكل فيما اوهره احتال ومكنا ولذا لست
الى نفس من هذا فقال اخوه يوسف لا يرضه لطلبه نعم يوسف ولا يرض
له وشية واستخرجها من وعاء اجيله وفيه دالة على انه لم يولد اذ ما بعد
تغيبش الاخوان ولم يادروا الى حله لانما الظنون عن ان كذا الجهر في
شانه كذا كذا يوسف كان سؤله الكند ولذا لست نقوله مكا فبدا

والتجربتي اقبلت فيها يشهد كل من اهل بيته والغير بذلك فانا لست دون
تدبر لما يقام معنى القدر قال بل سئلتكم انكم انتم انتم انتم انتم
تقولون بل زلتكم انكم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم
يوسف بن جبريل لم يلقه لونه فان قلت لم يكن له في ذلك فتوبل ولا
مكيدة فكيف شتمه الى ذلك وقرعته مراه قلت بنى على طمته لما دأى من
تقوله متى الله عليه وسلم لما شتمه بنى الصلوة فقصرت ارضيت كل
ذلك لم يكن وكان قد سئى لكن لما كان غلبه انه لم يقع شيء من القسامة
كان خيرا صادقا فصار جليل اثنى امرى صبر جليل او صبر جليل جليل الاول
اوجه حتى الله ان ياتي به جميعا يوسف واخيه المختلف انه هو العلم
لكلهم الذي وقت حكمته في كل شيء وبقيت عظمه واعرض عنهم من سيرة
التي وقال انصر على يوسف انا اسق هذا او انك اقبلوا الاسف شدة
الحزن وبين الاسف ويوسف شدة الاستغراق وان كان العلم صريحا والاشا
استف على يوسف وان كان الرزق الاحدث استدل لان ربه يوسف كانت
قاعدة المشايك وقائمة الارواح وشار الى انه مع نقاد عهده عصف
عزى ولا تة كان وانما تحوكتها دون حوته وفي الحديث لو يعطى الله من
الامور ما الله وانا اليه واجعون الاغلا لامة الاسرى يعقوب لم يشترج
بل قال يا استف وابتصت عتباته من اخري كثره بكاه تحقت العيرة سل
عنه قبل كان قد عني وقبل ضعف بصره وقيل دليل على ان البكا د
المصاب لا يواحد به وقد وقع بكاه صلي الله عليه وسلم على والده ابراهيم
وجعفر من ابي طالب فاستل عنه فقال الله رحمة جعلها الله في قلوب عباده
والعامر الله من عباده الرحاء فهو كظيم مكشور مملو من الغنظ لا
يظهره لاحد من حكمه فاه اذا شره وتعلل بغيره يقولوا لكضم بفتح الظا
تخرج النفس او يمتحن الداعيل لقوله والكاملين الغنظ من كثر الشجر اخبر
قالوا الله فتننا لك يوسف لازل تذكره حلف جرحه الشجر تقدم اليه ان ذلك
على فاعره فسد الشجر والوحيا لانيان بالالام والنون ونحوه فقلت يلى الله
ابرج فاصدا ولو قطعوا راسي لاديت ووصالي حتى يكون جرحي مصدرا
جرحي يا كثر استند ربه حتى اشعاه على الملاك واحرضه الشجر استند
قال العرجي في امرى لي حب فاحرضي وفي الحديث يرمي المؤمن حتى يجرحه
المرض او يكون من هذا كمين مرة واحدة قال انما الشكوا من معنى الشك
من لست وهو التسرع والسرقة لان المرض اذ قوى لا يقدر صاحبه على اخفائه
وحزنى الى الله لا يظن ولا يجرح بل الله على ربه المشايك واعلم من الله

من لا يعلمون من ربه رحته واجابة المصطر اذا عاه قبل كان راي ملك الموت
في منامة فمسأله عن يوسف هل يتصور روحه فقال لا هو حق فاطله وقيل
كان علوم روبا يوسف انه لا يدور ان يجرحه اخوه حتى ياتي اذ علموا
من يوسف واخيه يعرفوا لخالها واطلبوا من اخيه فقال اخبروا الشئ اذ
ياخذوا الخواش ولا يتسوا من روح الله من روحه في الاستل شمر الروح
انه لا يباس من روح الله الا القوم الكافرون لان الياس من رحته مستناه
اعتقاد عدم قدرته على كل شيء وعدم علمه بالاشياء او عدم كرمه
وجوده العاصي وقيل كثره وليس كثر لان الياس ربما كان لا يستند
الفتح لبعدها شيابه الظاهر وان كان لا يسر معتقدا في الله كل كمال فورا
ان كثر في رواية التري بالف ثابتة بعدها ما مضت في الكسبتين
فلما دخلوا عليه اثنى لهما قال لهما يوسف ما قال رجعوا رجعة اخرى
الى مصر فلما دخلوا على العزير قالوا يا ابني العزيز مستناه واهلنا الصبر
الشال من جهات كثيرة وجنا بصاعة مزاجا رؤية من حيث الدابة اذا
سقطها قال تعالى لورا ان الله يرحم شحبا وقال الشاعر يرحم عن كان
بره روية فلما اصاب من الذكاء مداها كاشها من الرودة تلعق من بكاء
الى اخي ومن يدالي اخري قبل كانت دراهم زبوا قبل حب القصور ويحيه
لحضرته وقيل صوب المقل والافط غاوت لنا الكيل لانه وان كان الشجر
رذالا وقيل على كذا اذا فابا الصلوة والساعة والها مة من هذا الشجر
شوقنا العليم فان الصلوة مجزية على الانبياء والطاهر انهم اذ فابا الشجر
علا واخبروا لا ينهر لم يجزوا على القصر به عفاة ان يقول له يا شدة
لا يلقوا ان الله يجزي المتصدقين المختصين الصلوة ما جوده من
الصدقة فكل ما القرون بالاشنان صدقة ومنه قوله صلي الله عليه وسلم
الكلية الطيبة صدقة ويخصها بالعقبة لقول اخره عن طار
قال هل علمي ما فعلتم يوسف واخيه لما توسلوا الى علي بن ابي طالب
وما فيه بحث على طلبة الاخوة اذ هذا الشجر في طريق الدابة والاشجار
لو يكن عن نفس ما فعلوه لان الفعل لا فاعل مستند في العلم لا يحال به
انما كان عن قضية بل ليل قوله اذ انتم لم تعلموا فمهم ما فعلتموه فحدث
على القوية صبا وحدثهم فان القوية انى مقامات المشايك نشأت
الغنى من الركية ثمك الشئ من الغنى الى الغنى الاشياء ابرج فنه ان هذا
الغنى ولما اكتشف من الضم الذي شكوه وقيل ان الغنى ان لا يعرفه
لكو برده فالواش اكاه اللذيق ونحن عصبة ميا من بالقوة الحكامة

والحوار السامر وفصلهم وأخذه الترفقه بدينه ومن أخيه يوسف وكانوا
يستشعرونه ويحسونه قبل أن يذبح الله يوسف يعقوب كتابا من يعقوب
إسرائيل الله ابنه الحق ذبح الله بن إبراهيم خليل الله إلى عزيز مصر أما بعد
فأنا أهل بيت وكل ساكن في البلاد أما بعد فمشيت يداي وشعلاي وضحيته إلى
النار فحياء الله منها وتخلها عليه ردا وسلاما واما إلى موضع
المشكين على قفاه لنصل فعلاه واما إذا كان في ابن وكان أختا ولأدى
إلى فاجئت به أخوته إلى البرية فأتوا بقميصه مغطيا يدهم وقالوا أكله
الذئب وكان له أخ من أمة كنت أمثلي به فذهبوا به ثم رجعوا وقالوا
أته شريك في ذلك خديشته لذلك وانا أهل بيت لا نسرق ولا نلدس سارقا
فأزادوا إلى ذلك كذبا رد على إسماعيل الأديعوت عثيثك دعوة يدرك
الشامع من ذلك فلما قرأ يوسف كتابا له من تلك الخاطبات بذلك
الخطبات قالوا له تلك لست يوسف سوا التحقيق ووجه تسميته وتحويل
كانهم من شدة التفتيح بعدد حاله عما عاينوه عليه لم يصدقوا أنه هو
متبع كونه يوسفين بذلك ومثله نعم كثيرا ولذلك قال انا يوسف وهذا
أخي صريح باسمه وإيضاح للمنة أعزاء ولو كنت مثلي لكانت تعرفهم
بالربوب ولا شبهة وقراءة ابن كثير يحذف الاستعارة صريحه في مقارنهم
ومؤيد كونه الاستعارة وليس على صفة فلا والله حلتا بالاستعارة والأجبا
أنه من سبق الله ويصير عن الغاضبي وعلى الطاعات فإن الله لا يصنع بين
المحسنين وجميع المظاهر موضع المصير لئلا يله على أن من جميع تلك التقوى
والاعتدال في مرة المحسنين لا يلد على أن المحسن من جميع بين التقوى
والأخلاق إذا لا يبر من سقاء حله معسنة استقاء المحكم قالوا والله لقد
أرسل الله علينا اختلافك بحسن المشيرة والصورة وبخاشن الأخلاق
وتجمل ملكا وأخوها اليك وقال كلنا طمحين وإن الشان أنما كنا
الذين من خطي بالكثير إذا بعد الذئب قال لا تمزج عليك ولا يوجع من
الزئب وهو الشجر الذي ينبت الكبرش ومثله إذا زاله البرز فاستمعين
التعريف الذي يلهي ما في لوجه برعي اليوم يتعلق بالشرع أو
بمعتقد الجاهل والمثلي لا يبرك اليوم الذي هو مظهره التبرير فكيف
سائر الأيام أو بقوله نعم الله لكم والمغني لكم بعد ما عرفتم متبع
ذلك وأعرفتم بأنكم كثير خاطبين فقد عظم الله لكم لقوله وإلى العتقان
لمن تاب ولا ينافيه قوله رايانا استعطفنا فوجنا لأن العلم بوقوعه
بحسن الصديق الصادق لا يمنع المطلب على أنه لو استلزمه كان من قبيل

استغفار الأنبياء همتا للتشرف بالفرق بين الدعاء والأخبار وهو
أرجح الراحمين يغفر الذنوب جميعا ويتفضل بما لا عين رأت ولم يفتح مكة
أشد رسول الله بعضا في الدنيا وقال لعرض ما روي فاعلاكم قالوا
كبره وابن أخ كبره وقد قدرت فقال أقول ما قال أخ يوسف لا يثبت
عليكم اليوم ومن كبر يوسف ونواضعه أنه لما عرف نفسه أخوته وكذا
يدعوهم إلى الطعام بكثرة وعشيتا أرسلوا إليه وقالوا نحن نستحي منك
لما فرمت منا فقال إن أهل مصر كانوا يستكثرون عليا أنا فيه ويقولون
عبدكم عشرون ذنبا فدا عرقوا في أخوك وأنت من نسل إبراهيم
عظمت في عشيرهم أذهبتوا بعيني هذا هو الغنيص الذي كانت
لإبراهيم الذي أخرجته نجر أشيل من يعبده حين التفتك لثع عرايا وكذا
من جزير الحنة لم يسم يستل رايته الأعزى ولهذا قيده بالوصف
فالقوة على وجهه إلى بأت بصير بصير بصير الإنسان بجاز عن الصبر
أوبأت إلى بصير مغا فاسلم وأتوني بأهلكوا جميعين النساء والأولاد
والمواثي فإن قلت أذا كان الأتيان بجاز عن الصبر فإين ذكر سائر الأدب
وهو المقصود الأعظم قلت علم أتيانه وتوقا بجمعة مع أن مرا لآخره الأتيان
به يشترع جاز عليه فضل عنه ولما فطنت الغيرة حيث من غير
من فضل فصولا لازم من الفضل ليعدي قال أبوهم إلى لأحد ربح لو
قال لمن حضره من أخفاه وسلبوا له لم يثبت رايته وهو في بحث على
مقلاد فرائض وبنهما من مشيرة ثمانين فرسخا حين تغلقت أذنة من
لا يسأل غنا يفعل لولا أن تغدون تنسبون إلى العند وهو الخوف
وتفضلان الرأى بشدة الكبر والهم ولا يقال يحرم من قبله لأن المقصود
الرأى في الشئ ذاقوا أشد العند الكبر وكانه من الخوف به لأنه لا يحتل
عنه وقد جاء في حديث أم سعد في وصفه تسلي الله عليه وسلم لا غاشي
ولا عتيد على صلته قالوا والله أن الذي سأل قال لا
يخرج عنه ولو دعا قل وهذا هو الحسن الذي خافه فلما أن استأه
اليسير يعون الفاقة الذي يابأه بالقرص بلطاف فقال كما جرت لنا البشر
القاء على وجهه لأن يوسف لم يزل يقول العود على وجهه إلى وقيل
القاء يعقوب فازداد بصير حتى يصير يقال زده فأزنت قال له
أقول كوني أعلم من الله ما لا تعلمون براد قوله في علمه ما لا تعلمون
وقيل قوله المراقب كثر الكلام والمعمول بمحذوف أضاف لأحد ربح
وقوله وأعلم من الله أشد كلامه قالوا يا أبا استغفرنا ذوقنا أننا كنا

وسحق على الانبياء اذ احياههم تائب ان يخطبوا له المغفرة قال تعالى ولولا
انهم اذ قتلوا انفسهم جاؤا فاستغفروا والله واسع عليم ثم اهرقوا دمه
لنبيهم القدوس اياهم جميعا قال يوسف استغفر لى ربى قتل اخر الاستغفار
الى السجدة فانه وقت الاحايه وقت القتل الى بيته الجمعه رواه الترمذى ويؤيد
نقط يوسف فانه للشرح فى الاستغفار اذ لو كان الى السجدة كان الاستغفار
للمسلمين وحده وقيل بل اخره الى ان يطلب من يوسف التجاوز عنهم
فان حقوق العباد لا يسقط الابه وبنيه يغفل كيف وقد قال لا تترتب
اياه هو العفوون لكثير العفوان الرجيم المبالغ الرحمة قلما دخلوا على
يوسف لاختوة يوسف يقال دخلت على السلطان اذ القاه ولولا ان
في بيت اوى انه وبنيه اليه واخلوا واهوا لاوا استقبله هو والملك باخل
مصر وكان اولاده الذين دخلوا مضربا معه اثنين وستين رجلا وامر
وكا نولن خربوا ماع موسى سيقاه الف وحشها وبصنعها ومنعها
رجلا سوى الدرارى والمهرى واحياهه ابويه ضربه الله واعنفها
وعلى ان سحق امة كانت يحيى وقيل خالده كانت ربه له فكانت امة الغيبة
ولان الحال بمنابه الامكان الغرضون الاب قبل لمدا العساكالى لبادى
بالسلام يعقوب فقال للشلام قتلك بامد هذا الاخران فقال له ثق
بكت وجرعت على حتى هت بصره وقد علمت ان العتبة بمحفظنا فقال
بلو لكن لو اكن اعلم على اثنين ائت فكنت اتفان الى كمال بيتي وبنيك
وقال دخلوا مضربا الله اثنين من المكان باشرها ذلك اطلق
والمشية قبل الدخول للمكيف بالامن الذى هو الغرض الاصل كقول
تعالى واخلوا الباب بجملة ولذلك قيل سقناه اسلوا واسلوا انفسهم
الموسى حلف خراؤه بل لا يكاد يوجد له ذكر فى مثله ورفع ابويه
على العرش وحرزوا له السجدة بالحجر وقدم على الرفع والما فاقه اهتماما
وجاز له السجدة لكونه بمثابة النجاة عندنا وقيل سجدوا الله شكرا
فاستغفروا الله وقال ما ائت هذا بأول رعايا من قبل فقد كنت فى ضل
الستورة قد جعلها راي حقا طبق الواقع ولو جعلها بين الاخلان
الباطلة وقد احسن الى اذ خرجت من الشخص لولا انك احبب الله يوسف
الى النعمة لا يغفل الشخص بقتل الشخص كان بين الارقاء وان كان عند الله من
صفوة الانبياء وقيل لولا انك احبب الله لكانت بينك وبين الله
ومجاهدكم زائد اى الابدية كان انصحاب المواشى يتبعون المراجع ويردوا
الماء من بعد ان نزع السلطان بينى وبين الخوف باقاة العداوة من

رجع القامة لادان تحتها سبعة به اسناد الشيطان الذي قيلت لما ساء
 ويعود بالرفق بحيث يدق على الافكار انه هو الغيبي الحكيم العليم
 باحوال الاشياء ومصالح العباد الحكيم الذي يوجد الاشياء على
 ما اقتضته الحكمة في كل عصر دليل على كونه لطيفاً وكأنه يطاق بابيه
 في الخرس فداود عليه خزانه الاوراق فقال يا بني ما عقلت عندك هذا لوزق
 فلو كتبت الحاشية السبع قال كلا امرني جبرائيل قال يعقوب او ما شئت
 لماذا قال انت استطعت الله مني فقال يا جبرائيل لماذا قال كلا امرني ربي
 فتقول اني اخاف ان يأكله الذئب هلاقتي رب قد بلغتني من الملوك
 بعثته وهو ملوك مصر وعلمتني من تأويل الاحاديث بعصاً وأولها اذ لم
 يوت الا البعض من الكلى او هو تأويل الرؤيا فاطر السموات والارض نصب
 على الشعة كقولك يا اخا زيد حسن لوجهه او هو بناء على الفطور لغة
 السبق وعن ابن عباس ما كنت أعلم معناه حتى تحكى لي عريانة ينادى على
 في بئر فقال اخذها فاطمها استوفى في الدنيا والاخرة يتولاني فيهما
 لا شريك لك في شيء وهذا عين التوحيد وتوفي مسلياً وتحقق بالصحة
 في الرتبة في البرية وليس فيه ما يدل على انه نعت الموت لان الامر لا يدل على
 القبول لسأل ان يكون موته على الاسلام فحلف ما ياله الصالحين وما
 التمسيل الكرام كما كان والاسلام اذا قال الله توفي مسلياً زيد ذلك قوله
 يحلف الصبي بياله روى ان يعقوب اقام مع يوسف أربعاً وعشرين ليلة
 ثم قال الله واوحى ان يرفق في الارض المقومة عند ربه ابراهيم الخليل
 فاحلف يوسف بخبراته اليها فكانت ودفعته ودعا الى مصر وعاش ثمانين
 سنة ثم لقاه الله طيباً فاطمها فاحلفه على مصر في مقدمه كل طائفة
 زيد ان يكون نصره وليسوا البركة ثم دعوه على ان يخدعوا في باوت من
 ويخدعوا في النيل لمز عليه لما ويكوف في ذلك سقوا لأمه ابراهيم الخليل
 وكان هناك الى ان خرج موسى ليحيى بن اسرائيل فخرجه الى الارض المقدسة
 ودفعه عند يده الرسل الكرام عليهم بركاته الصلوة والسلام
 ذلك حديث يوسف كما قهر عظيم مسلياً من ابناء النبي ابو جعفر السلام
 خير ان له وما كنت لادان اجتمعوا امروهم فيكون غاية النكاح
 لان طريق العلم فيها يتعلق بالعدل فما السماع والاشهاد في الاستماع لا
 يقولون به لانهم لا يؤمنون بكيف فلم يسموا لان اعداء ولا يظنون به الا
 وما اكثر المناقشة لوجهه في جوشن لداق من يلهي مناسله على حسن
 وجهه وادع نظامه الحقاهم ولو موقوت به اسناد تعالى الى ان اطهر الايات

فقد رزق بعض المستعبد من رزق صاحبه وفكر ان هذا رزق الله تعالى يكون
كل امرئ من الرزق لا حيله ولا بطرا ولا حقد وهو استعبد الله الذي انفع
النبوت استعبد وخبر دليل قوله وهو الذي لا اله الا الله سبحانه
لنقابل المستعبدات العلويات فيسوقان اسلوكا ولا حيلة مقررة لقوله
والذي اقر الميثاق من رزق الحي كانه قبل كنه لا يكون كلامه من هذه افعاله
هو الحق وانما عدل عن بعض الرزق الى الاستعبد مع تقوية ذلك لتقوية
ان يكون صفته والخبر بالامر بغير عمد فيجعل النصف على حال جميع
عباده كاهاب واهب وجمع محمود ونورها صفه صمد او استعبدات
استعبدتها في رزقها كذا في قوله وان كان سباء الدنيا الا انه يعلم منه
سائرها بالطريق الاولى فاستوى على العرض كرامة عن اجراء الاحكام
في الملك والمملوك فان الملك يخلص على سيرة فيظهره وامره ويظهره
والقبر لعدا واد من جهنم من الحركة المستمرة وفي ذكر هذا اشار الى المعنى
الاستواء كل شيء لا حيل مستحي لوقت معين وهو ما انفرجه دوره كل
شيء او الاملا الذي صيرت حكمها اذا التفت الى انظرين واذا انكوا كنه
يدبر الامر بفصل الايات خالدا من الغيب في قوله فاستوى على العرض على
لوجه الاول لان قوله ويظهر الشمس والقمر من منته وخبر ان على الثاني الاول
اوجه لان قوله ربيع النبوت هو الحكم الذي جعله قديما على ما قبله وعلى الثاني
يصير ربيعة لتفصيل خبره انما لم ينفذ احدهما على الاخر لاستعلاء كل منهما
بشأن الاول عبادة عن افعاله كالامانة والاحياء والاتحاد والاعلام
والثاني عن قوله كالاحياء وانزال الكتب لعدوك لبقاء وتكره تفوق
توقوا بالاحياء بعد الميثاق لان هذه الاشياء ادلة قاطعة على ان موحد لها
له كالقدرة على كل شيء وهو الذي مد الارض وجاهد ويشطرها
ملوكا وعرصا لتسلك مل فيها المنافع قدم الغلويات لان الكلال في المذا
على كال القدرة والحي اول وسجل فيها الداعي حيا كشواج من رزقا
القدرة والذات والطاير مياه جاربه ومن كل الثمرات متعلق يحصل
وقوله جعل فيها زوجين اثنين مستأق للبيان او متعلق بالثاني
في جعل فيها زوجين اثنين من كل الثمرات اسود وابيض جلوا وهذا
وفي بدء العطرة خلقت زوجين زوجين فوكا ثريت وقايدة الوضغ
بالاشين لثاوية متعارف الحساب يعقب الليل النهار فيجعل
الليل مكان النهار بعدد هاهنا وانما عرسته بالعشيان مبالغة في
الاستمرار وعدم بقاء اثاره كالشيء الملقوف في الشا من رزق الله

وجزه والكسافي بقسطه مشددا وهو المانع ان يذلل الايات لقوة سكونها
أشبه المذكور من قوله مد الارض الى اخر الآية اولى كل واحد من المذكورات
آيات الله على كال القدرة والحكمة باعيا والكرو والكفيات لمن كثرها
بعين الاشارة وفي الارض قطع متجاورات متلاصقة بعضها طينة
تخرج سائبا وبعضها خضرة لا تخرج سائبا ولا تمشك ماء مع الاشارة
في الماهية واتحاد النوع فذلك الاختلاف مستند الى زيادة الصانع
الحكيم وجات من غراب وزرع ويحصل في ذلك القطع المتجاورة
لساين وزرع ويحصل في ذلك فابن عامر وسعته وجمرة والكسافي
خبرها عطف على غراب وهو المختار لغرب المعطوف عليه ولذا لا يعلو على
شمال الجنات على هذه الالوان كافي قوله جعلنا لاهلها جنين من
وحفظها هذا يخل وقر المجع عن شغفه والقول في عنى عنى جنات
بالجر عطف على زوجين اثنين من كل الثمرات وجات من غراب وعلى هذا
بحر عطف وزرع ويحصل عليها عنوان محمول يخرج من اصل واحد
وفي الحديث عن امرء صنوايه المتي والجمع مشتركين صيغة والعرب بالتو
وقدومه وغيره عنوان متفرقات واخلاق فيها قرءة فاعزها كزوع و
تخيل يسويها واجد دفع يسويهم من اختلاف الاوصاف مستدلى
لما الذي هو منسأ حيو كل من قرء بالتدبير من عامر واطمأ الى الكلال
والبايون بالثابت وهو الخشار اذ لا تكتفي في العدول عن الظاهر لقوله
وتفضل بعضها على بعض قرءة بالعينة خربة والكسافي مستدلى
اسم الله الموقن وهو الخشار يكونه ابلغ في الاكل يسكون الكاف ومنه الكو
قوله ويجزو وان عامر هو الملال وفي حديث عائشة رضي الله عنها تصف خبر
من الخطايا بقا الارض بقاها وتفسر بالثر لا تستقيم في لزوع الانبياء
والمحقق الاكل بالذكور والشك والوقد والمراحة لانه العباد في المنافع
ان في ذلك الايات لقوة تعقلون جعلنا صفة تعقلون وفي اسماقة تتكون
لان بلاء خلق الارض وارساء الجبال فيها وتجره الاتهار منها وتكون الليل
على النعمان مما يحتاج الى التأمل في الخلافة روية البسائين وادراك الاختلاف
الواعاها شكلا وطعرا والاصحح ياخذ من تكادها الاعادة فصحت
قوله جعل يحيى وخضرة ان ينجب منه لان من قد على انشاء هذه الاشياء
والزروع ولو لم يكن يخلقها فياخرى ان يقد على الاعادة بل هو هو وانفس
يا ويل المعقول والمغنى ما من ينظر في هذه الايات وتجب من قدومه
فازد ونجس من شكر الاعادة باحادها من العدم انكرا شاكيا

سؤال من ناصر ومن لم يضره وقد وقعنا من كثير على اوال بالاف وقدر
وجهه في هذا اشار الى ان الحافظ عنايته والمعقبات اما سلطنته
على اب ما يتعارفه الناس والاعلمه اشمل وحفظه اقوى والجل
هو الذي يريكم البرق خوفاً وضيقاً اذا رآه خوف وطبع معقول له
يتقارر المصانق والمعنى ان بعدد المعاني البرق تخاف من الصاعقة ويطلع
في الرجة ويقل الخوف والطمع بمعنى الاحافة والاضراء وتنتج على الخاف
من البرق او الخاطفين يتقارروا واذا رآه المصنوع بمعنى المنعول والفا
وبشئ الشجاعة للشمال جمع بقلته وصف للشجاء بالجمع لانه اسهل
والواحد شجاعه فيصبح الرعد على سماعه لان الرعد سوتاً مشكلاً
الجرام الشجاء اولها هو في الحديث ان الرعد ملك موكل بالشجاء والبرق
من لسان محاور من يريده لتسوق بها الشجاء فاعتبار صنوته الف
من الايات الباهرة الدالة على كمال قدرته وعظمته بوقاهه وعجزه
هو خلق من خلق الله ليس بمثل والملائكة من جبرئته لكان علمهم
يعظم سلطانه وعظمته وكل من كان اعلم بالله كان اقرب واخشى
وقيل المبرور غايده الى الرعد وليس بشئ ويرسل الصواعق فيصيب
بها من يشاء يهلكه او يرفع منه نقصاً يخرق شئ منه ويبرح اذن
في الله في شانه من كمال العظمة والقدره على الاعادة حتى وزدوا ذلك
في معنى المتجنى من يحيى العظام وهي رميم والحداشدة المصلومة
من الجود وهو القتل والجمله معطوفة على قوله ويقول الذين كفروا
ولا ازال المعطوف على فيستعملون والعدول من الفعلته الى اللغية
لذاله على انه ما زادوا وابتدأ تلك الايات التي تهر الايات لا عناداً
ويجوز ان يكون عطف على قوله هو الذي يريكم البرق على معنى هو الذي
يرى هذه الايات الدالة على كمال العظمة والقدره وانما جادلون والذين
الى العيشة يتعبدوا لهم من شروق الحطاب وانهم من الانسانية بمنزلة النوشة
الاول املاء قايده وقتل الواو لخال وذلك ان الذي اخل ليند وقد مع غار
من العطف على رسول الله فاصدق قبله فاخذار من جادله وتقول اخبرني
عن رسائهم من جادله من خلدوا واداروا خلفه وقبض على شيعه وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفتم بها ما شئت فاجابته الصاعقة
فاخرقه مكانه وخرج غار من رايته حيث سلوة فاشابه طاعون قد
خلف مناجيه الى جحيم وكان يقول غدا كفلة البعير وموت في حيث
سلوة لان سلوة اذ قبيل العرب وهو شديد الحال قوتى المكابدة

والنكر لا يدافع وفي الحديث ان ابراهيم قال كذبت ثلث كذبات قال رسول الله
ما كذب كذبه الا وهو ما حملها عن الاسلام بميدحه بذلك واصطل الجمل
لحفظ المعنى ويجوز ان يكون من حال بين الشينين اذ وقع احدهما على
او من حال الجمل اذ قل من وقوى على الحصر كما في الحديث الذي يربك رسول
وبك الحول او الجمل على غير القياس ويجوز ان يكون بمعنى الصاعقة مستمرا
للعوة كقوله صلى الله عليه وسلم ما عداه اسد وسوءه اخذوا على
المسكين فما قطع اذن الحشرة له وعوة الحق جملته مستأنفة والمحق اذ
صد الساطع والمعنى ان الله هو الحق بان يدعى ويعبد لانه الذي يستمع
ويجب قد جاء غيره دعاء الساطع وان كان من اسمائه تعالى فاصل الكلام
له دعوته فيدل على اختصاصه مع الدعاء به وانما وضع الحق موضع الصبر
لذاله على انه الثابت وما ضاهاه انما يستعملون بالعرض وان كانت
الاية في اريد وعامراً فالحكماء ولما على ان هلاك هذا من حيث لو يشعرا به
بحال من الله واحاية للدعوة وسوله وان كاش عامة عالمه وعبد
الكفرة على محاذة رسول الله تحول بحاله بهم والذين يدعون من دونه
أى الامتناع الذين يدعونهم الكفار ويعدونهم المفعول مخوف
لا يستجيبون لهم بشئ من دفع ضرر او جلب نفع لانها جارات الا
يكاسط كفيه الى الماء ليلطف فاه وما هو بنا لعله منه الدعوة والفتنة
بمرسطة كفته ناسراً لاصحابه برب الاعتراف الماء في انها لا يجردون على
طائل لان الماء يوصل اليه بالقبض لا باليسط فالاستئذان من اجته
الاخوان ووجه المشبه عقلي اعتباري او شبه حال العظم من اجته
البحا في رفع ما هم في عذر الشعور فضلاً عن الاستطاعة
لا استجابة بما جرى من عطشان الجوع ما هو اليه بنا دية عباداً
واشارة والمشارى لادراك له ولا حلال وعلى الوجهين فيه شائبة
نحكم وما دعاه الكافرين الا في ضلال في صناع لاجل بيعا سوا
دعوا الامتناع والله اول الملائكة تعظيم وتأيسر لهم من جميع الجهات
ولله تسجد من السموات والارض ملوكاً وكرهاً سفاذ من افواه
مطابعا او كما رها اصلي التسجود الاحياء والاحياء من قال وتقول انجد
اللي في تسجداً على طاعني يا من البعير وفي الحديث كان كسرى يسجد لغيره
قال لا هرجى مفتاه كان يحفظ رأسه ويحفظ منه موضع الجبهة عرف
طافه قبل المراء وضع الجبهة والكافر يسجد حال الضرورة وظلالهم
ابصار يسجد له وينصرف على مشيئة امتدادا وتعلقتا وبياذ وزوالا

بالعقل صمد الروح من قول النهار الى وقت الزوال والاحتمال جمع
الاستدلال العقل على الغيوب والمراو بها الذوات والمباحض لوقوت الظهور
الاستدلال العقل على ما هو من رتب السموات والارض بقا اقامة الدلائل
القاطعة على برفه ما من الملك والمكون امره بان يستلهم عن ذلك ليس
باخرافه بل ذلك وانما لا يجدون شبهة في العقل بل عنه فيترك عليهم
الحجة فلا الله حكاية لقوله كما انه قتل فلما احاطوا به من قوله هو الله
ذلت لهم من رتب السموات والارض لهم كما به قبل قتلهم الجواب وانهم
نادعوا له في الزمان بعد ذلك قبل فاحدتم من رتبته اولياء شرفه
في الايام والحرارة واخذ على القاء العاطفة الى اعدان عهدهم رتب السموات
والارض جعلت مكانه ان يابا تعدوا بها وكان مقتضى ذلك العلم
للموجد فكيف عشت بقضايركم لا تملكون لانفسهم نفعاً ولا ضرراً
فصل عن احداث ذلك في الغيب قبل ان يتولى الاصح والعيش المشرق
والموجود وانما هو في العالم اهل تسوي الطلقات والنور الكفر
والايمان وانما جمع الطلقات لاشتمال الكفر على الشبهات والشكوك والحق
وامتناع الحق لاشتماله على انكار اي استواء وقابلية الحق على التامل
وان لا يمتنع التسامع بل يحوله في مرة المعنى المستعرق في الطلقات
ان جعلوا الله شركاء اي لا يجعلوا الله شركاء خلقوا خلقه صفه لشركاء
شبهه الخلق على علم خلق الله وخلق الشركاء فيكون الحق في ذلك شبهة
تحتاج الى ازالةها ولما لم يكن الحق في ذلك شبهة فصلا عن جهة كان الحكم
عنه اذ دخل في الزمان وفيه حكمه فانه جعلوا ما لا يملك بعينه صرك ولا
نفعاً كمن يبدل الامر بكه فيه الاشتباه نافية عما يحكم عليه فلا الله خالق
كل شيء موجد وهو الوالد في الالهية القهار كامل القهر
والغلبة على الخلق كلها وهو المستحق للعبادة لا غير انزل من السماء
ماء من السحاب لان ما عدا ذلك شفاء او من حقيقة الطلقات لانه المشاء
الاول فبالتا اودية جمع و هو مشيد لما يقدرها بمقدارها
من العشرة الكبر والمقدار الذي عليه الله انه نافع لكل ناحته وشكر
الاودية لان المطر يقع بحسب القادة بعضه نافع الارض دون بعضه
فاحتمل المشيد بذلك غناء فابيك غالياً على رتبته الماء وما يوقدون
عليه في النار من المعادن استواء عليه يتنوع به صنوع الخلق او متاع
من انواع الاواني والاب الحبر والحرف رتبته مثل الذي على رتبته الماء
وقرار حبه والكسائي وبعضه يوقدون بالماء وهو الحمار والاربع من اشياء

الاودية كذا في نصيب الله الحق والباطل بمشاهير من صفاته
التصوير اذ امة للشبهة مثل الحق واخره الماء المعز من اشياء الشامل في
اوديه وينفع الناس به انواعاً من الاستعاضة من صنوع الخلق وانما الايات
والاواني التي يتنوع مدد استعاضة له والماء طيبه شره في والده واستدانة
عن المنفعة بل لا يري الذي رتبته الماء او القدر فيعلمه في الحال ويحكي اثره
قاما الزباد وبذلك حقاء يحضوه اعصد رجاء اي مرتين مية
الستل والقلوب نصيب على الحال استل الحجة وفي حديث البراء بن عازب
انطلق رجاء من الناس الى هذا الحق من هو ان يربوا عندهم وانا اياهم
واما ما ينفع الناس من الماء في الشاي والايان والحبوب وما يشاء منها
من ثمار واخصاف نجوب المدخر والمعادل فيمك في الارض ارضه
متطاوله وقيل شبهه القرآن المنزل بالماء والقلوب بالادية ونحو الشيا
وهو حسن النفس بالزباد الذي يقول الماء ونحو الذي استعمل من القرآن
واستط من الجوهر والذهب الخالص من تحت والباطل الذي يتولد
من تلك الوساو من بالجفاء وكما ان الاودية تتفاوت في الضعف والكبر
كذلك القلوب في اخذ المعارف واذا رآك لطايفاً شربل بحسب العظوة
والاستعداد وقدر الزباد المتبني في قوله ولكن ياخذ الادهان منها
على قدر القربانج والقهر وكما ان الماء اذا كان كثيراً قوي بحري يقذف
بالزباد الى الجوانث ويصفقوا كذا في القرآن اذا استنار القلوب بحفظ
ونأمل وقابله دفع الوساو وهو حسن النفس وكذلك نسبة القلوب
الى الجواهر والمعادن والعنات بعثتها كالذهب وبعضها كالنحاس
وبعضها كالخردل وكذلك نصيب الامثال الذين يستجابون لمومنين الذين
استجابوا لربهم الحسنى الاستجابة الحسنى والذين لم يستجيبوا
عطف على الخسروا الى الكفرة الذين لم يستجيبوا له والمعنى انما ضرب المشل
لهؤلاء الطائفتين وقيل الذين استجابوا بحسنى وهو المشوق والجنة
والذين لم يستجيبوا له ببداء خيرة لوان لهم ما في الارض جميعاً وقلته
منه لا يوقدوا به فيتم الكلام عند قوله كذلك وهذا الوجه احسن لانه
يقع اولئك لهم سورة الحساب في مقابلته الحسنى وقته زيادة تحسب لهم
او ان الاجال في جزاء المستجيبين ايماء الى انه لا يدخل تحت الوصف بل يعتبر
العبادة عن الاحاطة به وسوء الحساب هو الناقصة منه وفي الحديث
من يوفى في الحساب هلك وما يوفى به من جعفر من اولى الخ كذا في
وليس للمعاد المقام والمستقر والمختص بحدود ان يعلم انما انزل

منه من ان الحق كمن هو عني أي بعدد ضرب المشاكلة لورثان حال من
علم ما زال اليقين هو الحق واستجاب بعين من حال الجاهل الذي لم يستدعي
كان حال المراد حيث لا يمتنع عن مشابهة الماد الا بربك حطمان
الشبهة انما تذكر والاثبات المراجع الذين لهم يقولون خالصه
يصرون بها غير الاستعداد الذين يقولون بعد الله الذي عاينهم
عليه حين قال لهم المثلث بركه قالوا على وفي كنهية المقابلة من الاشكال
والخروج ولا يتصورون المثلث سواء كان مع الله او مع احد من خلقه
والذين يصيرون ما امر الله به ان يوصل من الارحام وشار الحفوف
ومنها الاخسان الى كافة المؤمنين للاخوة المشايخ بالاجان فما الله مؤ
خوة وفي الحديث لا تؤمنوا بخلق حتى يحل لخبثه ما تحت لبعثه وخبثه
ان من تصديقه ان يلقى حال المؤمن بوجه طلق ويحشون ربحهم ويحشون
سوء الحساب حسنة بالذكر لانه لا مقام للعبد مع الله استبدته وان شئت
تأمل في قولك بين يدي ذلك الشيطان العظيمة الشأن وقد خرج لك من
عقلك كتابا للقائه مشورا وقال لك افرأيت كنهية بعينك اليوم عظيم
حسنة وقته من الصباح ما لو اطلع عليه ادنى خلق عذلك لا استغفرت
في الخلق والذين يشيرون السقاء وجه دهم جلسوا للتشبه على المكارى
المواظن كلها احبها لمرضاة الله لا ليمان ما اضرب واجله للتوازل ولاه
لان لا يعار بالخير اذ يثبت به الاعتقاد العطف فيعوق في الذي قبله من
عطف الصفات وقاموا القسوة اذ لها على وجه الكمال وانفقوا
بما سر قناهم بعينه سيرا في القلوب وعلائية في الواجب ابتداء
هو فضل وقيل سركا لمن لم يعرف بالمال وعلائية لمن عرف به ليعتدي به وتلزم
ينمو بالخلق ويلزمه بالحبسنة الشبهة لدفعوا بها ما قال ان العباد
تستعمل مودة يتداولك العطفات بالحسنات وفي الحديث اتبع الحسنة
الشبهة تحوها وتغن الحسنة وانحسروا اعطوا او اذ خللوا غفوا واد
وضلوا وعنى من كسبان اذا ذلوا بانوا والاوجه الاطلاق اولئك عطف
الدار خير الذين يوفون او شفيع اولئك الايات والاول اوجه والمعتنى
عاقبة الدار وما ينبغي ان يكون ما بالدار هي الدنيا جنات قبله بدل
من عطف الدار او مبتداء خيره بدخلوها وعنى مستلذذون اذا
وسمت جنات ذلك الانهار الاقامة لا ازحام عطفها ومن مستلذذ من
انها ورواجهم ورواجهم عطف على ما غلبت على ما وسع للعقل
بالعقول اولئك لان الواو يعنى مع والاشباب اذا تحرفت عن العبد

الصالح لا يفتقدوا اذا فارتها في عمل صالح نفعته ولذلك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا في طالب لما حضرت الوفاة قال في كلمة طيبة احب من
بها عند الله وبه يحصل التوفيق بين قوله من لفظه به عمله لم يضيع به حسنة
ومن قوله تعالى والذين سبوا واستعصموا وما كانا من كفساهم ورايهم
والملأكم من صلوات عليه من كبريات من ثواب منارهم وشاره قوما فوجوا
زيادة الاكثر وحسن السور او من كل باب من الثواب تحت التي لا تسين
رأت ولا ادى سمعت سلامه عليكم قائلين هذا القول بعينه بالاستدانة
للأمة بما صيرت اى هذا بما صيرت واختلعت من الشان ومعتلوا بعينكم
لانه طريق مستعمل فيتم معنى اولئك من قوله تعالى والذين سبوا
معتز كما في قوله عاز عليك اذا فعلت عظيم فتعز عيني الدار من كذا
الملكه ويحتمل ان يكون ابتداء كلامه منتهى الى الشرب والذين يحشون
عبد الله من عباد يشافه هؤلاء مقابلوا اولئك المستحقون باضدادا وكما
ويستعملون ويقتضون ما امر الله به ان يوصل من مشايخ الارحام وشار
الحفوف ويقتضون في الارض بانقاء الغنى والمخرج اولئك لهم العنة
الطرد والحرقان واستعماله بالذم لثبته من معنى الصديق وهو سوا الدار
سوء عاقبة الدار لانه في مقابلة عيني الدار او عذاب جهنم الله يستلزم
للموتىة ويعتقد لا غير بيان الموحاش هو كما نوافي صديق من العبد يشترط
دخله للشبهة وامته من خوف وكان الدار بجلالها اشتداه وكان بالشكر
فيها بالحياة الدنيا فخرج بطر لا فخرج سرور بعقل الله ورجحه وما كمل
الذي في الآخرة في حسنه وبالعيا س الى غيرها الاستماع شى من رتبته به
سراج النوال كرامة النور والراجحين ويقول الذين كثر والاولا نزل عليه
ايه من ربه بعد ما شاهدوا الحراق كاشفاق العرق والقران النحر الباهر
قران الله بصل من يشاء اى قد لا هو لا يتصور في الايات التي حث بها ولكن
الاستعداد من الله فاذا شاء استدل على لا يستدل على الله واثبت ذلك
القبيل ويحدث اليه من اناب رجع عن العناد وعلم ان مدعى النبوة لا بد له
من امر محض للبشر عز لا يمان اى فوج كان للتشاور الايات كلها في معنى الانحاز
الذين امنوا بذلك من من اخير ابتداء محذوف او اكملوا قديم عند قوله
من اناب فابتداء بقوله الذين امنوا في مقابلة ويقول الذين كذبوا وقطعت
قلوبهم نزل الله بالقران اولى ذكر بحسنة ومغفرته بعد العلق والاضطراب
من حسنة كقوله فو تلتن جلوه فلو يهر الى ذكر الله وهذا الوجه يتك
الانابه كان الوجه الاول شديد الملاحة بقوله لولا نزل عليه اية من ربه

ويجوز ان يكون الذكر بمعنى الذليل شي قدس في قلوبهم بل لاله على
وغيره لانه لان الجواهر مع الكفار الذين لم يسطروا في ملكوت السموات
والارض بعض الاستبصار الاذكر لله قطب القلوب التي في القلوب
قطب الكفرة اسم في حق السموات الذين آمنوا وعملوا الصالحات
بل من القلوب تتقدم المصافى لان القلوب للذكورة قلوب المؤمنين
والادارة ان قلوب هؤلاء الاستبصار كل القلوب لان الكفار اقتدوا هؤلاء
وعلى هذا قوله الاذكر لله قطب القلوب جملة اعتراضية كانه قبل كيف
لا ولا استبان القلوب الاذكره ويستداه طوق لم حبر طوقه مضاد
على وزن فعل كرفع ويشرح من طاب والواو ابدلت من الياء لضمه ما قبلها
ووزي الامام احمد ان رجلا قال يا رسول الله طوق لي من اكل طوقى
او طوقى من اكله قال رسول الله طوقى قال طوقى في الجنة وعن ابن
عباس في حمريرة في كل دار منها غرض وحسن مأوى مرجع وطب عيش
كذلك استدل ان ارسال الاستدلال في البشر اقبالا شاملا
بل من كذب انما يكذب عناداً وحسداً فانهم لا يكذبون ولكن الفضائل بالان
تجوزون في قامة فلهذا من قبلها امر كثيرة لسوا عليه الذي وجبنا
اليك من الكتاب والحكمة فانك احقر الرسول وامتن احقر الامر ولا بدع في اليه
شبهة لانه لا يحى بملك وهم يعرفون بالرجل البالغ الترجمة الذي ارسلت
رجحة للعالمين وبهذا المعنى التفت من التكال الى الغيبة مع رعاية حصول
هذا الامر وكان اقر الرسول من بين الرسل كذلك كانه لا يضره كان
فلهذا في ذلك الموصوف بملك الترجمة شريك والمصرف في لاله الام
لا يشخص احد الا لوجهية شواهد عليه توكلت اليه متبار عليه اعلمت
في مؤوى واليه مرجع الخلق وهو الخاوى ولوان قرا ان شيرت به انجبال
وقطعت به الارض او كلوه الموقى انى لو كان شي من الكتب التي تقرأ من
به انجبال عن مقامها او قطعت به الارض قطعاً ومرفقاً ثم رجعاً او كلوه
الموقى فتسمع ويحب لكان ذلك هذا القرآن العريق المعين مكنونه في القبة
العليا في باب التذكير وهذا نصريح بما اشهر اليه في قوله لسوا عليه من الذي
اوجنا اليك من عظيم القرآن وسببنا ما كانه بقوله وكذلك انزلنا حكمنا
عزياً وقيل معناه ولوان قرا ما وقع به في شير انجبال وتطبع الارض وتكلم
الموقى لما امتوا به لشدة غنم متعلق بقوله وهم يكفرون بالرجل سائلاً
نصه شير على الكفر بعد ظهور الايات وقيل ان باجمل قال رسول الله صلى
عليه وسلم ستر يركبك انجبال عن مكة حتى تسبح لنا فتخلف فيها البسائر

والقطعة كما سخرت لها وان كنت تبتاً كما نزعهم فليست هون على الله متعوا سخر لنا
الرجل كريباً الى الشام ويخرج ثم رجع في يومنا فقد شق علينا قطع المعاد ولا يخفى
السليمان وابتعث لنا جليلين وثقله من انا شامه قضيت في كل من عزت وهي
تقطع الارض على هذا قطعها بالسبب من الفراء انه متعلق بما قبله والمعنى
وهم يكفرون بالرجل ولوان قرا تاسيرت به انجبال فعلى هذا في جملة خالصة
وجوا الى الشرط بخلافه لاله لاله الشاق عليه وما بينها اعتراض على الله
الامر جميعاً القائل لا يشاركه احد وله القدرة على كل شيء واقامه اتفق
الايات لمفردة لعله بانهم لا يؤمنون ونوحاً بهم كناية على ما يكره
اعني انه يعلم لغة نوح قال سمع من اقول لهم بالشعلة وتيسر ونحو ذلك
تيسر ان قارس زهدم ولان الايسر عن الشيء عالم بانه لا يكون الا بتيسر
للتيسر نحو اليسر الله بكاف عبده ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً انى
خلوا ذلك ويجوز ان يتعلق باسمه والمعنى انه لم يفتن المؤمنين بان لو يشاء
الله لهدى الناس جميعاً عن ايمان هؤلاء المنافقين ولا يزال الذين كفروا
تصيبهم بما صنعوا من سوء الاعمال فاقبضه واصبه وفي الحديث من
لم يعرف ولم يجهز غاز يا اصابه الله بقارعة واضلوه القربى لشدة يرو منه
ما قاله عبد الملك بن مروان في وضعه سيحاً من بين قلوبهم من قرع الكتاب
او تحل قرياً من دارهم فيلقون منها وذلك ان رسول الله كان يرسل السرا
فتصيب اموال اهل مكة او يخطف من حولها وقيل او تحل في اعجاز جيلت
قرياً من دارهم وذلك عاقبة الكذبية حتى باقى وعاد الله وهو قرياً مكة او
لا يزال هؤلاء المشركون تصيبهم ما قتر جهنم داهية مبهدة كما اصاب اريد
وصاحبه عامر بن الطفيل وكما اصابت المستنيرين وعلى هذا او تحل قرياً
ورداً رجم انما عجز نزوله بالمدينة واقامته بها حتى لا يروى الله من قرياً
او قرياً او القريه او فتح مكة وهذا الوجه لان السيرة مكنية ان الله
لا يخلع المعاد بتدليل يفتن المؤمنين ولقد استشهدوا برسولهم قبلك
فامليت للذين كفروا تسلية لرسول الله تسليته له لو كان بقايسه من
عناد الكفرة والايلاء الايهال والمعنى ان كيتهم بداهة من الزمان في
خوض العيش كما يلهى البهنية في المرحى انما اخلتهم فكيف كان عفا بده
عفا انهم انى كان شديد قضيلاً انهم هو قرياً على كل نفس بما كنست
انهم هذه افعاله كشركهم حتى يكفروا به وبما به وبما عفا وعين
الخصوع كبرياءه كانه قال لا عجب في تكاثرهم يا ذاك لقد طوبوا لاله العجب
على العجب جعلهم القادد على انزال تلك الايات المجازي لغيره على اعراضهم

في حق النصب على الحال واصل التعقيب على عماله ثم يعود فيه . وحدث سبل
السبحان التعقب في رمضان فمضى منه وجران بصلي للثالثة بعد القراءه . وهو
سريع الخت فمضى قليل من سبله وجران بهم لعذاب المشرد . وقد مكر الذين
من قبلهم كما عكر هؤلاء . فلهذا المكر حجة . ان كل مكر مضمون دون مكره
بالثاني ومكر غيره . فحينئذ يابل . تعلم انك كبت كل نفس من الكبر والشر وقد
عذ لك بجزاه . وسئل الكفار لما عقي القار . اي العاقبة المحمودة وهذا
كان تفسيره . فانه اخبر امر العاقبة عظم فوقعوا . فالصلوات المودعي الى النار
وقراءه الكوفون . وان امر الكفار . فحق الله لكونه يتلقى الافراد ولو وافقه
فراة ابن مسعود الكافرون . ويقول الذين كفروا . انت مرسلهم . كافتهم
وقيل رؤساء اليهود فالوصول منعه . فل كفي بالله شهيدا بيني وبينكم
فانه ايديهم في كذابه على رسالي وهي شهادة لا تخفى الرب . ومن عذبه
غير الكتيب . علم الفرقان وما القى عليه من النظم العجيب وهو الكرار الذين
علموا انهم انزلوا . ولو شهدوا تعريض بان انهم لو انصف كان شاهدا
وقيل هو علم اهل الكبار الذين امنوا فافتهم يشهدون بالله المنعوت فكشهم
وعلم الحسن هو الله الذي علمه العلم بما في الفوج المعهود والعطف الاشارة الى
الاستقلال بالشهادة المكر وشكائه قال من له الاوهية يشهدني
ومثله العلم بما في الفوج قد شهد بان ينتمى الكتاب المنقول الى من المعارف
ما شهد لعقول فتوافق الحائمة فاحجة السورة .

بسم الله الرحمن الرحيم الزا هذه السورة ايتهم لها والموقف من الحروف
مستند خيره . كتاب ان شاء الله اليه الخرج الناس يدعوا الى ما فيه من المعارف
والاشكام من العظائم الى النور استعارتان للضلال والهدى . باين ربيع
يتروفتهم وتيسره من الاذن الذي هو تسهيل الجواب . الى جريد العزير الحسيد
بدل من قوله الى النور استعار النور له هادي ولا ظهوره فخره فله حادة
لا ذبح فيها موصلة . ويحمل لاشيئا ما كانه قبل الما في قوله فقبل الى جريد الله
الذي لا شيء اظهره . الله الذي له ما في السموات وما في الارض قراءه بالرفع
ناقع وابن عامر على انه مستند . فخره الموصول . وخبر مستند . فمخوف والموصول
سنة . فالوقف على الحيدانة . والافاق بالمز الله بدل او عطف بيان . وقيل
لكافرون من عذاب شديد . التوبل فقبض اول . وهو النجا . ونصب شهيد لمصادره
الا انه لا يشق منه فعل والمعنى حزن . وهذا كانه من عذاب يعقون فيه .

هذه الكلمة عند ذلك فان الواقع في هذا لا ينادي بها الذين سجدوا بحمده
الذي شاع على الآخرة . فحذروها عذبا . فاما الموقر الذي يظلم من نفسه ان يحته
ويضد دون عن سبل الله . التاخر من سلوكها . ويتبعونها عوجا . يظلمون
ها غيبا . ويحويها لايستشاوره الى الصلة الموصول . فحمل الحرفه للكافرون
ونصبوا . وفعلا على الدس . او على انه مبتدأ خبره . اولئك في صلاتهم يسجدون
الضلال اي على عذابه كانه قبله بعد لالهاته لغوره . وما استند من رسول
الابليس قومه الذين هو عوجهم ونشأ بهم ليبيح لهم . ليس لهم الاسكا
وبقعه . وانه ولو جعلناه قرانا . فاما انهم لما لا فسلطت اياته . انهم
وعزيت . ولا رد بعثه رسول الله على الناس كافة . لان الارال بلسان قومه . او
لاهم . قوما . الناس اليه . ولو انزل اليه بالشيء مختلفة كان في ذلك انحرار
خاخره . لكن كان يؤذي الى ضاعة فضل الاجتهاد . وقيل نزلت انك كلها
بالعربية . وادها كل من الى قومه بلغتهم . وقد روى ذلك عن الصادق عليه
السلام . لانه يعلم ان يكون التوبة نازلة على موسى . ليستمرها بالعربية لغوهم
محد . وقد وقع ذلك رجوع الى كل قوم دليل الشياقي لاعتدبه . فبطل الله من
نشاء . بعد بيان الرسول والارشاد الى الطريق الموصل . وتهدى من يشاء
حدايته . وهو العزير المحكم الذي لا يعقل الا الحكمة . واقدار سلكا موسى
يا ايها الماين انه قد ارسل قبل رسول الله رسلا بالكتب السماوية وكوفت
موسى مع قومه كثره عناده . وتعتهم تسليلا لرسوله . واياته العماق
فلق البحر واليد النشاء . وسار من رحلته . ان اخرج قومك من القلما من ربه
الضلال الى النور . الى الهدى ان فستره . لا في الاصل المعنى القول . وقصدت
لان لا فعل سواء . في الدلالة على المصداق . فالتقدير بان اخرج قومك . وكذا
يا ايها الله . وقايحه مع مكذبي الانبياء . كقوم نوح وعاد . وقومه ايام
اعرب . لوقايحها . وخبرها . وعز ابن عباس ايام الله نفاة . وللاية . ولعل الخبير
فيم من الاضافة . فانه لا شاف اليه تعالى الاماله شان . ان في ذلك لايات
لكل شئ . ككفر . كثير . الصبر على بلائه . فانه الشكر على نعمائه . وقيل لكل مؤمن
كاتبه عن الايمان . فظهر من شئ . العامة في الكنية عن الانسا . او اذ قال موسى
يعقوبه . اذكروا نعم الله عليكم . اذ انجاكم من آل فرعون . طرف لثمة لانها انجو
الانعام اي انعامه عليكم . ذلك الوقت . ويجوز ان ينصب عليكم ان يكون بذكر
صلة للثمة . وذلك اذا اراد بها العطية . دون الانعام . ويجوز ان يكون بذكر
الاستان . ليشوهم . كسوء العذاب . ويدجون ابناء . كد . ويسحبون . يشاء . كم
طرفه الزا . وفي سورة البقرة . لانه جعل لثمة . بيان يوم سوء العذاب . واما

من الحزن أو القربان من وزايفه جنت من بين يديه قال غنى الله
عنك فيه يكون وقداه فرج قريب وأولوا وإن كان مشتركاً إلا أن الكافر
وأفد فخر من حتم لانه مخلوق لها أو ذاك حاله يوم القيمة فابعدت وبقي
من ما صديق غطف عومقد وعذره يلقى فيها ويسقى من ماء صديقه
الغدا عليه ولذلك أنبهه أو لا تهم بقوله صديق والصديق ما يسيل
من ليل أو قبل أن يغرق الله من ذلك ينجزه بكلفه من شدة غطف
والغنى الشرب على العبد ولا يكاد يسيعه لا يقرب ساعة لغاية من الله
فكيف بالاشاعة يقال شرب ما شاع إذا كان سلسل الحريان سهل المروء
في الخلق وأما فيه الموت من كل مكان كاية عن شدة عذابه وكثرة الآفة
فيل يابيه من تحت كل شجرة إلى مستقبل وما هو عيت يستريح مرة واحدة
ومن وقائه عذاب غليظ فيما يستقبله لم يزل يترقى في ذلك وهذا دليل
على كذب بعض المتصوفة الجوهلة الذين يقولون إذا اعتشاد بالعذاب لا يست
بالألم وعن فضيل بن عياض هو قطع أنفاس وخيلها في الاجتياح في هذه
الاية منقطعة عن قصة الرسل وأما في أهل مكة حين دعا عليهم رسول
الله بالتحرف قاسوا بذلك حتى كانوا يحرفوا استغفروا التي طلبوا المظ
والفخ من أنما به تحبب الله رجاؤه وذكر أنه يشقهم من صديقه
هذا وقد سمع أنهم لما أخذوا بالخطباء يوسف وهو مشترك في رسول الله
وقال يا محمد أنك تأمر بصلوة الأوطام وقد ترى ما أصاب قومك فأدع الله
أن يسقيهم فذاع رسول الله فسقوا وفيه قال أبو طالب وأيض يستسقي
أنعام بوجهه فقال أين من غصه للأرامل مثل الذين كفروا برهيم فسقهم
الغريبة العجبة مستاء محمداً فكم عذبتهم في فيما يلقى عليهم وقوله
أعمالهم كرماء جملة مستأفة ليسألهم الغريبة أو هذه الجملة هي
الغبراء مسقة الذين كفروا أو أعمالهم كرماء أو أعمالهم يدل كل من مثلهم
أبهم معنى في الزماد مغرقة فلهذا من بعد وهو لهذا استند به أربع
قواعد أو أربع على إرادة الخمس من الخمس في يوم عاصف
الغصنف شدة هبوب الريح وصف به اليوم مثالة كما في نهاية صائمه
وليه قاله بالغ في وصف الريح بالشدّة حيث استند على الاشتداد الريح
وصفه بالغصنف الذي هو شدة الهبوب ثم وصف به زمانه لا يقدر
مما كثر على شئ ذلك من السلاسل البعيد الشارة إلى ما فيه من الحسا
الناظر كما يطعمون الحايك ويكسبون العادي ويعيشون الملهوف ولا يقد
مخيرة الأساها إليها ولكن حيث لم تكن متسوقة بها هو لا بأس وهو

الانسان والتوحيد كانت كالصلوة بالوضوء وقد بنا إلى ما عاينوا من غيرهم
هنا مشهوراً أن الإنسان خلق السموات والأرض سلطان السيد الغنى
والمراد منه المولى شافق في شدة التوبة بالحق بالحكمة التي انقضت مشيت
ليكون الله لا لا يلقى قدرته على الأحادة وعلى كل ممكن وفي الخبر وأكسب
خالق السموات والارض صيغة الماضي لأن المعنى عليه وهو قال لا يات
أن يشاء يهلككم ولا تلتجئ إليه يدكم وعلمكم كنكم وما الخرين لأن من
قور على خلق السموات والأرض كان عذابه من الله والاشيان بالمشا لكم أهون
بشيء عنده معاذك على الله بغيرة بعينه أصل العزة القوة والشدّة
وزود الله جميعاً بيزرون يوماً القيمة للثبات والنجاة عن عذبه بالماضي
لتحقق وقعه أو يبررون الله في اعتقادهم فاتهم في الدنيا كانوا يخفون
ما أرى كنوة من القوا حشر ويطنون أن ذلك خاف على الله كمالاً فاسداً فقال
الضعفاء للذين استكبروا أي الاشياع المرؤساء فإن قلت لم رتبتم لهم
وأوا في الضعفاء والشفعة ونظاها قلت لأن قياس تحميم على الأمر
بالاستسبال والوقت بالزوم كالواو فرسبت عليه قال لو تجرؤا لاذ في القمع
رسبت على مراد الاضطرار والاستسبال والقول بأنها أصبحت على لفظ من سمحه
بالألف قبل الهمزة فيمضها إلى الواو وليس بشئ إذ لم يزل به أحد من القراء فإن
هنا وجه الألف بعد ما قلت ونحوه الألف بعد ما قال أبو عمر ولما قطعت الواو
اشبهت وأولجتم في قالوا فالتفت بها إلى الكفرة تبعاً مع الذين
عن الرسل ونصا يحتمل جميع تابع كذاب وغيا ومضد نعت به فهل أنتم
مؤمنون عشا صار فون من اعنى شرة أى كفة من عذاب الله من شئ من لا و
التيبين والثانية للتشبيهاً أنه قيل هل أنتم مؤمنون عشا بعض شئ هو بعض
عشا بالله والما قدّم لبيان على المؤمنين بلا فتان ويجوز أن يكونوا لشيعته لا
لحال كانه قيل هل أنتم مؤمنون عشا بعض العذاب بعض اعتناء قالوا أم لا و
وهذا تأله بالامان لهدى ما كن صلتنا فاضلناكم ما اخترنا لكم
الاما اخترنا لا لنفسنا فلا غيب سواء علينا أرحمنا أم صرنا لا أنفنا و
الحال لغوات وقت الاستدبار ما لا فون يخيتر من صمغ من جاسوا فانا اختر
وفي معناه ما صرنا بالحكم ويجوز أن يكون كلام الغريبين الضعفاء المستكبر
جميعاً والحيض ما مكان أو مضد وقال السبطان لما قضى الأمر فرج
منه فريق في الجنة وفريق في السعير يقوم بعد الشقراء الغريبين خطيب
بالاشيا من الثقلين أن الله وعذكم وقد الحق الذي لا خلت فيه من اسافة
ألموس والاشيات فوعذكم كما فاضلناكم جعل سلطان وعده وكذبه

فيما وعده كالانسان ومنه يكون من شياطين الشيطان
واعتاد ان يدعوكم لكن دعوتكم الا شئنا منقطع لا شئنا له ليس
من اجل ان الشيطان اوهو على طريقة قوله الحق بئسهم حشر وبيع واستسلم في
استسلم في حاشي فلا تلو في ولا موافقكم كيف اعز له يقول العبد
بعد شين العداوة وليت في الالة الا ان الشئنا له احشوا في فعله ليس بغير ان لا
كاد عليه قوله وما كان لي عليكم واما انما الله على ان الانسان يستعقل وما
يكاد ما انما يصحركم نعمتكم من العداوة ان الله من الضراح وهو الصواب
وفي الحديث كان يقوم بالليل فاسمع انصا يخ يولد صوت الذئب وما انتم بغيره
فراه حيزه بكسر الهمزة على ان الاضافة الى ما ساكنه كما غلب في هذا سبيل الاله
بالاضافة اجتمع لشاكان حركت الثانية لعدم امكانه في الاولى بسبب الاعراب
والجواز لا دام وعبد الصفاء استاكين الحركه الساكنه في هذا ما لكثرة ما
مطربة وقد نقله من اهل العربية قطرب والاعراب ابو عمرو من العداوة من قال
انها ضعيفة فليضعف بصيرته وتكون عواقب العربية حيث نوازع من الوجوه
افصح خلق الله كان واجبا لقوله ان الشئنا الذي قال انه مجهول هو بلا غلب الجمل
منطوق في دوائه ان كبرت ما اشتركت في قول باسرا كبر اناي من قبل
هذا اليوم فالذي اعني كبره باسرا كبره اياه تيزوه منه في ذلك اليوم ففعل
هذا ما مضى من يومه ومن يتعلق بكبره او هو صولة بمعنى من وهو الله تعالى اني
كبرت بالذي اشركت منه معه في طاعتكم اناي حين دعوتكم على عبادة الاوثان
وترك التوحيد من قبل انزل لكم الامم الشجر لادم يقال شركت زيدا في
اشركته غيري فيعد الى المفعول الثاني بالهجرة ان الظالمين لهم عذاب
اليوم من كلامه سبقه في ذلك ان يوم تحشر حكاك الله ليكون ايضا طحا
لشماطين في امر الاخرة او هو ابتداء كلامه منه تعالى لذلك وادخل الذين
امنوا وخلصوا انما الحيات جئات يبرون في حياها الا انها زخا لدر باذن ربهم
سوف يقبضه واداته والداخل الملك الذي يده مفتاح الجنة والاشياء االيه
تعالى للقرين تحبهم فيها سلام تحية الاملا كوة عند ملاقات المؤمنين
سلام عليكم طين فاذا خلوها خالدين كذا كيف صرت الله مثلا لما بين
احوال الاشياء واحوال السعداء ارضها يضرب المثل كقضاء حقيقته
وامرنا للمعقول في صورة المحسوس ككفة طيبة اني جعل كل طين مقرب
لقوله صرية الله مثلا كما يقول شرفنا لامرنا يدا كشاء الله وحده على شرف
ويكون ان يكتسب مثلا وكيفية يضرب على اثنين معنى التفسير اي صير كل طين
مثلا له قال كشيخة طيبة على انه خير من ابتداء بعدد انفسها ثابت

في الارض من ارباب يعرفونها فيها وفرغها في الشفاء واما اهلها في الشفاء
وعود ان يرد قرونها وهي لا عشا او كني بالحب وفسا و كل فرج على
البذل لا لا شفاء في الارض غلام زيد لا يستغرق في انكها ثمرها كسبين
كاد وقت حزن عاده الله تكون العرقه باذن ربها باذنه خالفتها
ومعك بها ويضرب الله الامثال للثاير لعالمهم يذكرون فان يضربها
تصورا للمعقول في صورة المحسوس يقربها للمعالي الى الاقيام ومثل كفة
خيشة كثيرة خيشة الخيشة من فوق الارض استوصفت والمخلد فيها
والصلح في القطع مالى من قوا ثبات يكون عروها على وانه الارض
تجفف باذنه وح والكلمة الطيبة كلمة التوحيد وقيل كل كلمة حسنة
تورث ثوابا كالنسيخة والتحية والاشغفار والتوبة وعز ابن عباس
في شهادة ان لا اله الا الله وهذا هو الوجه لانها اصل الاعمال فيسقط
عليه قوله وفرغها في الشفاء فالشجر للعظيم والشجرة الطيبة كل
شجرة لها ثمر طيب كالخيل والقيث وعلى قول ابن عباس يشبه ان يكون الخيل
لانها افضل الاشجار على ما قال رسول الله انها مثل المؤمنين والكلمة الطيبة
ما يكون مغضية وتورث اياها والشجرة الخيشة الخيشة وقيل الشجران
واما ارضه فالشجر الاول يقوله ويضرب الله الامثال وله يخرجه منها اذا
الشرقة وانه المعضود بالثبات والثبات المذكور بالعز يشبه الله الذي
امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وهو كلمة الشهادة
فان المؤمن يعنى في الدنيا فعوذ بالله كما فتن اصحابا لا اخلاوة وانبياء بني
بني اسرائيل بشر بعضهم بما شر الحديده ولم يضر فهم ذلك عن دينهم وكذا
في الآخرة اذا جاء اقتناء القبر وسألوا عن دينهم فبوا على ما كانوا عليه في
الدنيا كما عبر بذلك صلى الله عليه وسلم لمونون كما قطعتون وروى البخاري
عن البراء ان رسول الله قال ان المؤمن اذا سئل عن ربه وعن دينه وعن ربه
واجاب نادى فنادى من السماء ان صدق عبيدي فذلك قوله تعالى ثبتت الله
امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وبليص الله الظالمين
الذين لم يستدلوا بآيات الافاق ولا انفسهم ولا حجة وبشبهه ان يكون ذلك
قول الكافر في القبر اذا سئل عن ربه وعن دينه فيقول لا ادري فقال لا دة
ولا بيت وتضرب بظرفه فيصع ضجعة يشمها كل ذي حية سوى النملين
لاو يشموها انصعقوا من بئسها ويعمل الله ما يشاء من الاستعداد
والاشغاف وفيه انباء الى ان المؤمن لا يتكل على ما هو فيه ولا يامن بغير الله
المراد الى الذين يؤلفون الله كذا اي شكر نعمة الله الذي كان واجبا عليهم

من غير واسطة اذ عاده فربما استقام برضا الله فيه احد لقوله لا يات الله
الظالمين وقوله ومن كفر فامتنعه قليلا وما يحكي عن سفيان بن عيينة ان احدا
من اولاد اسمعيل لم يعبد الاصابا ثم لم يزلوا على اولادهم ريث الهوى اصابهم
كثيرا من الناس اسند لا سلالا اليهم باعتبار التسمية فمن تبعني على التوحيد
قاله متى مضى وهو حنف مثل كافي الحديث من عتبا فليس مثالا لان فعله
ليس من جنس فعلهم فمن عتبا في ذلك عتقون فبذلك التوبة وتوفيق لان
وفيه دليل على ان الله يعجز ما دون البشر لمن يشاء وثبتا في انكنت من ذنوب
بعضه ذنبي هو اسمعيل حين تركه مع امه بالحرم وقيل اسمعيل وذريته فان
انكناه متصين لانكناهم بواد غير ذي ذرع عند بيتك الحريم ارادوا
مكة اذ لم تكن هناك ذرع ولا ماء وازاد بالبيت مكانه اذ لم تكن هناك بذرة
والنساء بعدما نشأ اسمعيل وانما وضعه بالحرم لانه حرم التورع والنساء
به وجعل ما حوله حرما لمكانه لانه لا يخلو خاله ولا بعضه سيرة اولاده حرما على
الظواهر فان لم يستول عليه اولاده لم يزل متعابا به كذا جازى كالشيء الحريم
الذي حقه ان يحسب منه وسبب انكناه ذريته ان هاجر كانت حاربه لساها
وكانت سارة عتيقا لا تدفع بنت هاجر لا يداهم عتيقا ذريته الله منها ولا
عليك ولدت اسمعيل عليا العترة فلم يقد على رؤسها فاشدوا بهم
ان يخرجهم من بيدها فامر الله ان يسكنها بذلك الحرام الشرعي فزكى ربه
البراق وحملها حتى وضعت ما في موضع زمزم ثم تولي وقالت له هاجر قد
وتذعنا في هذا الوادي الذي لنا منه ولا زاد قال بل قالت الله امره بهذا
قال بل قالت فاذ هب اذن لا يصيبنا ريثا ليجعلوا الصلوة الحاز متعلق
مخوف مؤخر ايعا انكنتهم بهذا الوادي ليلقم من كل مرتفع ويرزق الاريا
الشرع الحجاز واما اراد الى ذلك بقوله عند بيتك الحريم ثم صرح بان العترة
هو توحيد ذلك المكان باقواع العبادة من اقامة الصلوة والطواف والعتكوف
ثم بعد تقديم الوسيلة دعا بقوله فاجعل قلة من الناس من تبعني
ويؤمنون ان يكون ابتداء ثبة كافي قوله ريثا في هن اعظم متى كانت قبل افدة
انما يقرأ ابن خزيمة رواية هشام افدة مياه مكسورة بعد الحنة فضلة
بين القليلين ثوبوا عليهم بسرع يخرجهم من هوى هوى هوى وفيه
البراق انطلق فهو ياتي بفتح واذا هم الهاء في مضد مع تشديد الاء
متناهة الملوحة واذا هم مع تشديد الاء المتعود وقبل بالعكس ما وانهم
من التمر ان يجلب اليهم من سائر البلاد لكونه وادي غير ذي ذرع قائما
الله دعاه فجعله عربيا امنا محبا اليه ثم ان كل شيء الى اخر الدهر لم يجتمع

وهو ذواته انواع الثمار الصيفية والخريفية مما لا يوجد في ريعان الاريا ويعلمهم
سكون تلك النعمة لان النعمة اراها ثم حيث لا تحسب كانت اذني
الى الشكر وثبتا انك تعلم ما تخفي وما تخفي علم الانعام وفيه ولا تخفي
الى الله باطنه موافق لظاهره وسره مطابق لعلمه وان فائدة السؤال اظهار
العبدية والشكر والثناء والذكر والاشهاد كمال بالافتقار اليه كافي ولذلك
سلك في مقام الشكر خلاف ما سلك هذا وروى له ما وضعه بروي في التفسير
والفقه في ان كان في الهوى متوجها الى الله فلهذا قيل ان الله عز وجل
خبر الله فقال اما اليك فلا فقال سلكك قال علمه على بعضي عن سئل
وما تخفي على الله من شيء في الارض ولا في السماء لان علمه لا يشاء عينا في
فالتسبة في كل شيء السؤال الحمد لله الذي وهب على الكثير اسمعيل وهو
مع الكثير في جميع الخال اي وانا كثير الشكر على خلاف المتعارف وقيل والله
اسمعيل وهو ابن سبع وسبعين سنة وولد له اسمعيل وهو ابن مائة والثلث
عشرة سنة وقيل ولد اسمعيل وهو ابن اربع وستين سنة واسحق ابن
سنة وانما ذكر حال الكثير اعترافا بكمال النعمة لان النعمة بعثة الولد في
سنة لئلا يرا عظم فان قلت قوله اني انكنت ذريتي بواد غير ذي ذرع
هو اسكان اسمعيل قبل بناء البيت بالاحزاب وقوله الحمد لله الذي هب
علي الكثير اسمعيل واسحق ذل على ان هذا الكلام بعد ولادة اسمعيل قلت
ان الله تعالى حكى عنه جهلا من كلامه في اخاين كثيرة متفرقة لاشد كمال
فيما سبق له الكلام من كونه على الايمان والعمل الصالح مریدا ذلك لدبرته
ومن تبعه ان ربي لجميع الدعاء ومن اضافة اسم الفاعل الى المفعول
وقد ذكر سبب توبه فبما من انة المبالغة العاقلة على فعلها مثل عزاب
احاء وزجيم اياه وسعى سماع الدعاء لاثباتها والاعتقاد بها كما في
قول المصلي سمع الله لمن حمده ريث اسمعيل وقيل الصلوة معذرتها
مواظبا عليها ومن ذريتي وتبصر ذريتي لانه قد علم من قوله ومنكم
فامتعه قليلا اذ من ذريته من هو كافر وثبتا وتقبل الدعاء في عبادة
لقوله واعتزل لكم وما تدعون من دون الله ثم قال ولما اعترى لهم وبما يظنون
من دون الله وهو كلمة التوحيد لقوله صلى الله عليه وسلم دعاني ودعاه
الانبياء قبل يرفات لاله الا الله وهو بعث محمدا في الحديث انه قال
سأخبركم انادعوة اخا يرهقهم وبشارة اخي عيسى ريثا اعينوا ما فوط
مقاووا الذي كان ذلك قبل النبي وقدم معضه نفسه ليكون دعاءهم
بعد الغيرة اقرب الى الحاجة والمؤمنين كافة يوم يقوم الحساب

من اشارة الخبير كما في قوله لمن اشد القرب لله اشد القرب كما في قوله لا
كفر له وهو عز وجل لا يعال فرمى الخبيرين يومئذ مقرين في الاستفاد
بجمع من القرآن وهو الجمع ومنه قرأ بالجمع في قوله في القرآن والقرآن
بفتح الراء الخليل الذي يجمع به بين التبيين والاستفاد جميع الصفة وهو لم يرد
والاخرى من غير الاستفاد الصافي وهو ان يقرئ بين رجليه كما في قوله وفي ذلك
لاية لآلئكم في المعاد لا يراى الاستفاد في تلك الاعمال والمعاصي كما ان المؤمنين
يعتبرون غيرا بآثارهم في الآخرة من غير ان يقرئوا في القرآن فبما يجمع
سريال والقطران جميع الالهي قطع ويطهر به جدا لابل الحرب فخر في الحرب
وهو استود الكون من ان يخرجه والعرضية تغليظ العذاب لاشتهاله في فتح
القول ونقن ان رتبة وسرعته اشتغال الشارقة وفراة يعقوب فطران على
الهما كليات القطر الخامس والاني هو المشايخ في الخرافة ونفسى وجوههم
الشارب اشرفا لأعضاء كقولهم يومئذ في الشارعي وجوههم وقوله
تقدم على الامة فانه اقل اشرفا لأعضاء بالاطلة قيل ان قوله معتبر
في الاستفاد سريالهم من فطران ونفسى وجوههم احوال من معقول ترى
روعي فيها الترقى بان جعلت الثانية جملة اسمية والثالثة مضارعية للاختصاص
للقصود والظاهر ان سريالهم استيناف ونفسى وجوههم عطف عليه
افادة للاستمرار لان جعل المضارع المثبت خالما من الواو لا يربطها بالمعنى
يخرج الله كل نفس ما كانت اي كل نفس ومنه وكافه لانه اذا جاز على
الاجرام والخصيان فحق الصلابة والايان اولى ان الله سريع الحساب
لا يشغله شأن عن شأن هذا البلاغ للثامن اشارة الى قوله ولا تحسبن الله
غافرا او الى القرآن او الى جميع ما في السورة من التكبير والعظمة ليكون كما
ويكون خاتمة السورة على سؤال الصالحة وليتدوا به عطف على محذوف
ان ليس بضمها وليتدوا بهذا البلاغ وليتعلوا انما هو الله واحد لا يفتقر
اذا تدروا وخافوا ما تدروا به دعاهم ذلك الى النظر للوصول الى التوحيد لا
التشبيه اما الخبير كله وليتذكر اولوا الالباب ذوات العقول الخاصة العالمون
بالله ويصفوا بما ذكروا به من توحدهم في ذل هول فيتذكر قول بهذا البلاغ ذكر البلاغ
ثالث في ايدي الحكمة في ان الله كتب تكبيل الوصل لم يرسل اليهم واستكمال
الغوة الشكرية التي عاتبها التوحيد واصلاح القوة العلية بالتدريج
بما امر التوقي حشرنا الله في امة المتقين بحق محمد وآله القتيب

استمع الله الخبير التوحيد المرثك ايات الكتاب وقوانين معين تلك اشارة الى
ما تنصت السورة او هذا المؤلف من الحروف ايات الكتاب والكتاب والقرآن
السورة او القرآن كله والعطف لتعريف الصفتان والكتاب للوح المحفوظ
والقرآن السورة او المجمع او الكتاب السورة والقرآن المجمع وهو الوجه
بقوله في قوله والحمد والاعلى انزل اليك من رزق الحق بعد ذكر الكتاب ولما كان
في التعريف نوع من الخاتمة وفي التكبير اخرجهم عنهم وانما القرآن هنا وقفه
في التعليل وقدمه لان كونه قرأنا اول على خصوص المنزل على محمد والحديث هناك
عن المنزل المخصوص بقوله هدى ونشري للمؤمنين انما يؤيد الذين كفروا والذين
مشككين ردت للتعليل والمعنى لهم لو كانوا يؤيدون الاسلام مرة واحدة
لوجب عليهم الاشباع اليه قبل فوته فكيف وهم يؤيدونه كل لحظة وقيل بدعيتهم
الاحوال فان كانت منهم افاقه في بعض الاوقات تمتوا ذلك وقدر على التمدد
عن امرهم عن سؤال تنصت الله عليه وسلم في تفسير الآية اذا تخرج الموتى
من النار وذا الذين كفروا لو كانوا من المشككين وانما دخلت على المضارع واسل
ذخيرا على الماضي لا المتركب في كلامه تعالى كما المتحقق وانما حتى واد به
بالقط الغيبة لانه بصدا الاختيار عنهم كما نقول خلف زيد ليعلم كذا ولو
قيل لا فعلن الكتاب فبما او الاول اولى واكثر لامن الطيسر او اقامه وعلم
ذمما بالتصنيف وهي الفصح لانها لغة الجاه وقسوة ذمها كذا وعقمتها بعد
ما بلغت وانذرت ويليهما لا عمل يشغلهم بطول العمل واستقامة الاحوال
غنى الاستعداد بما يقابل الموت فسوف يعلمون سلوة سنبيعهم جعل اكبر
وتعظيم غاية الامر ليصير عظيوية فيكون الامر وسيلة اليها وهذا يبلغ
من الامر بها وفيه انما المصلحة لان الامر بها قصد لا يكون الا بعد التحمل والاداء
ويشوت المجمع ويظهر بخلاف لئلا يسهل فيه ابناء الى جهة النظم وان الحكم انما
تربوا عن الاستعداد بلع نافع هو القرآن لطول الاجل والاهتمام في المراجعة
له صلى الله عليه وسلم وتبين على ان اياتا تشدد ذكاهم وتذكر اكثر اناس لم
من اخلاق المؤمنين وما اهدى كمن قربة لا ولها كتاب معلوم من كتاب
في الفرج متصل بقوله فسوف يعلمون ايات العذاب تازل بهم لا يحاله ولكو
له وقت معلوم كذلك جرى الامم الكندية والاولى ولها كتاب على الخلافة على
بكملة الخلافة سبعة كافي وما منهم كايهم لتأكيد الصلوة الشقة بل الصلوة
لذاتها على الجمع والعبادة لا تاسل الواو هو العطف ومعنى الصلوة بيا سبعة
فاستغبره كما في الحال والقول بان الصفة لما شئت الحال الصلوة ادخلت الواو
وعليها قول يجران القياس في اللغة فان قلت فما الفرق بين هذا وبين قوله

في الشراء وما اهدى بين قرية الالهة منذول حيث جئنا والوا وهذا تركهنا
 والالولاب واحد قلت الفرق هو ان هذا الوصف الصبي المتوسف لانه لا
 علق وقال العادي جرت به سنة الله ماشي من امة اخلاها المستور وما
 يشايرون حذف للعلم به وذكر التغير لاعتبار المعنى وقالوا ايها النبي
 ان عليه الذكر احقر ان قالوا تهكم لقولهم انك تجنون وهذا شوقي
 وغيرة ان رسولكم الذي ارسل اليكم تجنون كما هم قالوا اما قلته ملكا حتى
 لو اننا بقينا على تلكه ان كنت من الصادقين فيشهدون لك يا نبي الله والعلما
 كما جئت الامم الكذبة الضال للشرط فاذا ذكرت مع ما اولانا في الاستماع اني
 لو بدع غيري اذ دخلت لاسماء والتخصيص اذ دخلت الفعل ما نزل الا في مكة
 جواث لهم منه تعالى عظماء رسول الله الذي يشبهه الى الجحون ما نزل الا في مكة
 بفتح الياء والواو رفع الملائكة قرأ ابو بكر بضم الباء عيانا لم يفعل وحجة
 والكسائي وحققوا بالنون مستندا الى الله وهو الحق والخالقة المعنى وباسنة
 الشياق والاشياق الاربعة تنزيلا لمناسبة الحق وتفسيره والمعنى
 تنزيلا للملائكة لا يكون الا على فوق حكمة اقتضت المشقة ولا حكمه في راس
 الملائكة لان الملك اذا ما يكون على صورة الانسايمكن الاستفاد منه وانما
 تصور تصورة الانسايمكن المشبهة بخلقها ومناها اذ انها هو المحررة واليه
 اشار بقوله ولو جعله ملكا لبعثناه نبلا وليسنا عليهم ما لم يعلسون
 ولا حكمه في معاجلتكم الغالب لان منكم من سبقت المشقة بايمان او ايمان
 من يؤمنه وقيل الحق الحق والعباد وما كانوا انما مطهرين انما جازهم
 وجزا شرط مقدد تقديره ولو نزلنا الملائكة ولم يشعروا لوقع عليهم السيل
 وقطع وايدهم هذا الجزت سنة الله فيمن كذب بالآية المقترحة انك تحزن
 نزلنا الذكر رد لاشتمالهم بالذكر ودعاء جحون من نزل عليه ولذلك
 اكد الكلام ويوم من الشايد وقاله تخافون بان كسوته باس الانعام
 ولا تعيل الزيادة والتعظيم انما هو السر الكسب التما وبه حيث لم يلقم حفظ
 كما سمع قضاها الاختيار من قوها وبدا لها القرآن تحذو من حين نزل الى
 اذ رث الله الارض ومن عليها وقيل التغير لرسول الله والاول هو الوجه
 ولقد استقام من قبل في سبع الاولين فرقى الاولين السابقين على هؤلاء
 جمع شيعه تقع على الواحد والجمع مذكر كان او مؤنثا من المشاعة وهي
 المشاعة او من شاع الامر بطريقه وشهره في حديث خالد بن الوليد انه كاشف
 اتهم غاية اقدامه في الحرب كان له اساقا وحماة ومعاينهم من رسول ما
 اتهموا واصناف حكاية الحما ولذلك دخل عليه ما الشايع للحال الا كما يوبه

فسبحون كما يصلح هذا معكم فلا تزل إليهم كذلك تسلك في قلوبهم
 أي مثل ذلك السلك الذي يسلك في قلوب تلك الأمم مثل ذلك الذي في قلوب
 المؤمنين يقال سلكنا الطريق في البرية إذا دخلته فيه لا يقيمون بينة
 وتصبروا لتلك بعد انهماءه وتجاوز أن يكون ما لا من نصير المشيئة المحمدي
 وجعلوا نصير المشيئة أي سلك في قلوب هؤلاء كسلكه في قلوب أولئك
 أي صنع معنى لكن بوجوب تناقضه لأنهم يؤمنون بذلك ولا يعمل
 وقد بين في التفسير ذلك بقوله كذلك سلكه في قلوب المؤمنين بعد ذلك
 القرآن دون سوا الاستبراء وقد حلت سنة الأولين امرطهم التي
 سها الله تعالى في إيمانهم حيث لم يؤمنوا بعد ظهور الآيات وهو لا يشبه
 بهم ولو فحنا عليهم بما أمروا الشهاد فقلوبهم تغيرت بضعه ثلاث
 لها لا لا يشبهه لقائلها لما سكت أنصارنا سكت وحجت من سكت لهم
 مدونه والتشديد للباعثه وقرا أن كثير من خلقنا أصل وعلم أن يكون
 من التكرار يريده لأذنه وهو الأصل والتغير يؤمن قوم مشكوكون
 مستحقين عقوبته لأحققة له والمعنى أنهم من شدة غلوهم في الكفر والظن
 في إيمانهم ولو عجزوا بالعلم إلى الشهاد وحلو فيها على نحو خلق المؤمنين
 من لا يمشيها للتحول وقصوا لها وهي مشاهدة عليه لم يؤمنوا وتنبوا
 ذلك إلى التخييل والأخذ بالشيء ولقد جعلنا في الشهاد برؤسها إشارة إلى
 ذلك لا لولا خلدانته وآياته المبشورة في الأفاق ولا لغرض يؤكد لذلك أن
 إشارة إلى أن في هذه الآيات غنة عن طلب غيرها أذعن كونها الآيات
 مشتهرة على غير حقيقة والبرج هي منازل الشهور والغمر من البرج وهو الظلم
 وقيل هي الكواكب ورثتها لها للثابتين أي ذنبا الشهاد برؤية الكواكب
 برهه لمن يتأني في شدة النظر وقيل نظر بمعنى التأمل والأعتناء وتفسيره
 من كل سلطان رجيم منجوم منظره وصفة ذمة لأعظمهم له الأمر استرة
 الشهم بدل من كل سلطان ونصب على الاستثناء المنقطع أي لكن من استرة
 والأسترة أو الاحتلام من الشرفة وذلك أن الشياطين لم يكونوا محجوبين
 عن السماء فلما بعث رسول الله حججوا وذلك قوله إنك تعدد مناهم مقاعد
 للسمع فمن يستمع إلا أن يجد له شيئا رصدا وإنما يستمعون لأصواتهم
 كلمة من الأذن من أحكام الله بلوغها إلى الكهنة وأهل الجرم وذلك قوله
 وإذ الشياطين لم يكونوا إلى أوتياهم فأنشأ شهاب كوكبية الشهاد
 وعنه عمله من آثار مبين طاهريه كوكبية وأرضه مذ ذأها سواها
 وألغيا فيها وأسى جبالها وألغيا فيها من شئ مودون ذلك

بجزالة الحكمة وقد بلغ عدد الأفعال الزيادة والتقصا أو غير كل شيء له وزن
وقدر في باب التعميم من قوله فلا نله وزن أي قدر واعتبار وقيل الموزون
العدد من الأفعال والعظمة والعظاشات لا يوزن به وجعلنا لكم معايش
سدا للبعث من شأربا لا نوء جمع معيشة والبناء في الأصل مخزومة فالتعليل
في الحكمة همة بخلاف الخيال والتشثيل ومن نسيت له برا فليس من عدم ونسيت
عطف على معايش وعلى محل الموزون ذلك المعنى من رعيته أنكر تر وفيد واستم
تخطوون في ذلك فإن الله هو الرزاق وإن كنتم لنسيت إلا عند الحاجة علة
ومن قدر أن عليه شيئا اقتداره على الإيجاد والتكوين بما ليس يكون تحت
يد مناراة لا ما يقع له من إخراج ما فيها أو المقدورات بالتحركات وما تتركه
الأعداد معلوم اقتضاها الحكمة وتعلقته بالأداة بحسب الأوقات
والأشخاص وأرسلنا الرياح لواقع يطلع الأسفار من الفجر الخجل فهو جمع كل
خلقة القيامة والرياح لواقع نفسها لأنها ذات خجل بالخير من شأربا ما طار
كاستحياء الأخرى عفيفا وهذا الضيق قوله فأنزلنا من السماء ماء والاول
على الأسناد الجادى وعلى طريقة الشبب كطابت وطافق فأنزلنا من السماء
سحابا لكم سقيا فالسقي من السقي وما أنتم له بخاريين من قبيل وما
علينا بغير ما ثبت لنفسه الاقتدار على كل ممكن بطريق التمثيل بالمخرجة الملوقة
فما يحتاج إليه الناس من غيرهم لا اقتدار على كل ممكن خاص هو الماء على وجهه
أفاته لغيرة وليس العبر إلا ذلك القادر تعالى شأنه ويجوز أن يكون ما هو موصولة
أخرى ما استمر نونه في العذران والآبار والآفاق فأنزلنا من السماء ماء
العو هو قوله لا يذله من مدرككم وإنما نحن نحن كبريا صغيرا أكد
بان وأقول لكونه الكلام مع من يقول ما هي لا تكون لنا الدنيا وما فيها لك
أدهر وأندلقة بخلق حياة الحيوان وكل نديم ونجيب نزل الحياة عنها ونحن
أولادكم الباقون بعد قضاء الخلق ومنه الوارث ليعاقبه بعد موت مورثه
ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المتأخرين استقدم واستأخر
بنوع تقدم وتأخر والمعنى علمنا المتقدمين ولادة ومتوفا والمتأخرين من الأولين
والأخرين فمن خرج من سادسها لآباء ومن لم يخرج وأولادهم كالآدم لقوله
أنا نحن نجيب ونعت من تقدم في الإسلام والجهاد ومن تأخر وقيل رعب
وسؤل الله في الأغصان الأول فادعوا فترلت وفيه بيان لكل حاله كان في
الأول بيان لكل قدرته فإن ذلك هو جسد الجدة لا محالة الله حكيم
متفكر في أفعاله علو لا خسر لا استوى الحسن والسبي ومناج الخرافات
عليه كمال لا يسبق عنده متفائلة وتجز أن يكون التوضان شرا لقوله

الأنس بحسب قوله ولقد علمنا المتقدمين ولقد علمنا المتقدمين
ذكر جملة من الآيات البسيطة في الآفاق والآيات البسيطة على سائر السموات
والأرض عظيم قدرته كيف اشتد في المخلوقات التي أحسن الله في من كل
المواد وأعد لها على علمه لا من الضرورة والرواء الصلابة والطين الباس
بالزمن قبل التفتع فان طبع كان قنارا من الصلابة والصلابة وهما الصلابة وفي
الحديث سبعين يوم حين يصلح بين السماء والأرض من جبال طين أمود
متغير صفة الصلابة وبدل بالعادة الحار مستون منصوب من سماء
أمن السنة وفي الصورة وفي الحديث لما حث رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الصدقة قال رجل قبح السنة وستة الخد صلتها وأفعى من جبال منصور
صوره معرقه كما تفرغ صور الكواكب المذابة في قاله قدورها أو من سماء الماء
التي تغير وانقز والحار خلقنا من قبل الخلق لآيات الحان أبو الحار كانه
للشعر وقيل أريد به الحكمة أريد بالآيات ذلك من بارأ التعميم التسمية
الحزب أصلا التعميم خز الشها وكما أن الحزب ربح الليل وصافه الشها ربه منالفة
كافي رجل سوء وكما سميت سميتها لأنها تدخل في السام والكارم في الموصوفين
على ظاهره فإن الله قادر على الجا والحياة في لبساط كافي المركات وأبصار
الحزب العال وفيه إشارة إلى إعادة فإن خليفة الأحياء أن يعود ترابا كما كانت
حالة الأبد وأد قال ذلك لآيات في خلق البشر من صلابة الخرجا ومنسوبة
فإن قلت خلق الآيات كان بعد هذه المقالة فهو نكس أنظم على وفق الوجود وهو
الحكمة في تقديمه قلت كان الكارم منسوبة للآيات والذلال الدالة على الوحدة
وكانت القدرة والعلو وخلق الآيات على الجملة المذكورين بغير الآيات فالتسوية
ذلك في الآيات أجل بعه عليه وهو اسماء أملاكه المظهر له ليكون قاصيه
إلى الشكر وأوضح في ذلك بيان صلاوة الشيطان فديما لئلا حده فاد استمر
صوته وكنك خلقه وتحت فيه من ذروحي لما كان أروع لطيفا نورا يسطع
يخلق الجاد في جسمه لكشف الظلمة والاشارة للتشريف كافي قوله فأنزلنا
إليها رزقا والقول بأن أروع يتعلق ولا بأبصار السبع من القلب ونفسه
القوة الحيوانية وجم بالعبس وشي بسان عنه تفسر كلامه كلام العيون وعرفه
بأنيته ففعله له ساجدين أمر الجا وأكده بلفظ الوقوع وهو سقوط الشيء
من غير اختياره على المبادرة إلى ما هو به بعد وجوده في حيزه الملائكة
كلهم أجمعون عطف على مقدار ثم بعد ذلك المقالة خلقه وخلق فيه أروع من
الملائكة وأكده شاكدين لآياتهم خروج بعض الملائكة من الجبال والضراب وقيل
التأكيد بالجمعون للدلالة على أن سجدة الكل في زمان واحد وفيه أن جميع من

في آية العقول والرحمة وإن عقاب من أعتاد الأليم ولكنكم مسبق من الوعد و
 أنتم ترضع الغواصين وترحم الضعيف سدد العطران والرحمة إلى الله سبحانه
 دون أعتاد الإساءة إلى الخلق ورحمة وجهه تسكين روع الخلق عيونهم وتفتحهم
 بفتحهم آخرهم حدث الضيف فإن فيه مذكورة للفرع بين عطف القصص المستحالة
 على ذهاب الرحمة وأعتاد وما وقع بالفرع بين يكون كالمكان على الوضوء وما
 ذكر الضيف لأنهم أنشأ وأخرج في القصص ذكر القنوم على طريق التناول
 والجموع بخلافه وإن سمع من رحمته نزولها لأن الذنوب لذلك كان
 القنوم كبراً لأنه تكبر بقوله وسبب القنوم منه أراد دخول عليه في وقت
 سمع منه فقاموا سلاماً أي سلم عليكم سلاماً قالوا إنكم وجعلوا وقالوا
 وقرعوا غير معروفين وقيل إنما حافهم لأنه لما قدم لهم الأكل لمساوياً
 وهذه المقالة أخرجت عنهم بعد ذلك بقوله لما ثبت أنهم جعلوا
 لا يؤكل سكوناً وفيه إشارة بالولد أناسكم بعلام عليهم
 استئناف جازعاً للقبول وأعتادهم حتى نصح عليه السلام وحيث ذكره في
 القرآن مع الإشارة ونصح العلم وحيث ذكره لتعجب وصفه بالعلم وأعتاد
 ذلك لتفاوت الأهل وكان الدال على كرمهم تلك النصفة قال البشير تولى
 على كرمي أنكر أمرهم كرمي قصص العادة أن يولد من فيهم تبشيراً واستقام
 لتجسدي قباي عجيبة تبشرون بعده أو غيرهما من الأغايب في الحقيقة نوع
 للبشارة لعدم الغايبه عادة وقرأ ابن كثير ونافع بكسر اللون وشذذوا بكثرة
 بأدغام نون الجمع في قوله الوقاية وحذف الياء والياقوت بالفتح على ما في المصنف
 والاستعانة عن نون الوقاية وهو الوجه لفظة التعجب ووجه التحقير قالوا
 بشراً بالحق الثابت في نفس الأمر بلا ريب ولا تكن من الغافلين البشيرين
 بهم فإن هذا الكلام يشبه مقامهم ولا يدخل في ذمة الغافلين والتعجب من الشئ
 لا يشترط صدوره كقوله ولا تكن من المسكرين قال ومن ينقطع من تعجب الله
 لأن الصلوات المخطوطة بطريق اضطراب والاستعانة أملاً على مجرى العادة
 كما قال ذكرنا إلى يكون في علامه وقالت مبرراتي يكون لي ولد وقرأ أبو عمرو ولكنكم
 بكسر اللون حيث وقع في القرآن تعبط فرقاً وجمعاً وهي لغة الحجاز قال الصا
 خلمكم أيها المرسلون أي ما شاكمو ولا امرأ لدي أنسلم أسلمه المخطب كل من
 يعذب به وقع الخطاطبة في شأنه وإنما علم كل منهم مرسلي لأمر غير البشارة لأنهم
 جمع من الملائكة والبشارة يعلم بها واحد كما في بشارة ذكرنا وبرهانهما وقرأوا
 البشارة أصلاً لهم كما قالوا لما هو في ذلك من عندنا ولأنهم أوقفوا صلواتكم
 بشارته قالوا يا أبا إسحاق أو لم تبشروا أي قوم لعلهم لا يكونوا من الملائكة منقطع

لأن الحق من المحرك على الموصوف ويجعل أن يكون الوصف ثابتا له كما قال تعالى
 أرحم الراحمين الآية لا يجب أن يكون له موصوف بأعلم وسعة الإحسان
 من لأن أو متصلا من القيمة بقرين من كنهه قبل أو تسلي في فهمه من كنهه لأن
 لو لم لا هذا أو تلك أو غير ذلك من ذلك لا يشبه من القيمة لا يجوز أن يكون
 متصلا لكونه قوة غير موصوفة ولا مستغنية فلا حاجة إلى التعليق المذكور
 قلت الشك إذا وصفت كانت موصوفة فإما تعلق أم لا ذكر الشك في الجمع
 المذكور تجري خبركم على الانقطاع أي أن يكون الوط متعلقا وتثبت على انقطاع
 كنهه لا فائدة أن أرسلنا إلى فهمه من كنهه لأن الوط فقال ما بال الوط فدل أن
 الخو هو إلا أن من أتم استثناء من القيمة الخو هو لا من الاستثناء الأول لأن
 شرط الاستثناء من الاستثناء اتحاد الحكم كافي في ذلك لعل على عشرة الأجزاء
 الخمسة وما في الآية ليس كذلك لأن الوط متعلق بأرسلنا أو هو من والأمر
 تعلق بالأن الخو هو فإن قلت هنا يقع أن يجعل الاستثناء وأجاء الخو هو عند من
 يجعل الاستثناء بعد الجمل أجماعا إلى الكل لا في الأخيرة وخدتها قلت لأن ذلك
 في الجمل المتعاطفة لا المستطع بعضها عن بعض فخر الأخيرة والكس في مجموعها
 من الاتحاد والتشديد الباع قد ذكرنا هنا في الغالب من السابق من غير أن يجر
 من الاستعداد والما على التقدير بغيره معنى العلم وقدم معنى القول فدل على
 بقوله والتقدير بفعله تعالى فإستعداد الملائكة لإيقامه بقرينته منه تعالى بفعله
 هو أيضا الملك من استعداد فعله إلى نفسه يشيرون بذلك إلى قرط اختصاره
 وقرا أبو بكر قد نأتمنقا وهما لغتان والتشديد الباع وأكثر فإجاء الوط
 المرسلون قال أبو بكر متكرون غير مكررين تسعهم فلو لم قالوا الخسائر إليها
 كما في قوله غير مكررين يكون من نزول ألعاب التي كنت نوعه وهي وهما كواع
 العذاب بالمرسلون لما فيه من الاستيناس لو لم يكن تحقق العذاب وتحقق صدق
 ولما في لفظ الامتراء من التذكير لما كان يكاد يثبت من التكذيب والخو هو أيضا
 بالمرسلون الذي هو كثر من الخالة وأما السناد فون فاما خبرنا به وهذا
 نأخذ ظاهره وأقصده أن يثبت في بعض الكتب منه والافوط لم يثبت في
 قولهم تعد عليه بأنهم مرسلون فأمير أهيك يقع من التثنية بصفة من التثنية
 وأنقطع بسكون ألفاء أخر قليل شعرا فغل الباب فاعلم في الخو هو أيضا
 من قطع يثبتهم وقرا بفتح وأمر كثيره فترى أو من التثنية وأما بون التثنية
 من الاستثناء هو المختار لا اتفاقه في أخرى غير ذلك فاشع وإذا ذكر ولا يثبت في
 أحد الاستعدادات هو خلق الخو هو وأنهم يقدم أهله مائة ليكون متعلما
 على أخواتهم فاعلم أن أثارهم فارغ القلب وأما هو عن الاستعدادات لا يثبت

ما أصاب قومهم فبقولهم أو لئلا يراد بهم أو طاعتهم فيقولوا فكيف
كانت أوجع لهم لا لتفاته كاليه عن الشريعة عن مكانه فغضب الله
لأن المثلث لا بد له من أن في وقته وفيه أشارة الخائن من أراد أن يفتن
فهو أولى بقطع أن يلائق وهذه القبول والأقوال بالكتابة على الله وأما
حين توفرون هو الشك أو يصر أو لما على منصوص الحق بعددته إلى الطرف
أشبه لإيهامه في الأمانة وكذلك التعمير في قومهم وقصصنا إليه
أوجع البرم مقصود ولذلك عصى في وقته لأنه لا بد له من أن لا حالة كائين
ذلك الأمر بتدبيره أن يبره في الأمانة مقطوع أنهم توفرون عظماء للآخر
ونحن الله والمعين فله مستأصلون لأن ما يبره في ذلك لم يشهد منهم أحد
مستبين داخلين في الضاحح بضه على الحال مما هو له أو من التعمير حمدا
على المعنى ولما أهل المدينة يستبشرون بالضياف لوطياد وهو الجمل
الحق قال إن هؤلاء ضيق فلا تقصرون فإن الأمانة إلى الضيق ضامة إلى
المضيق وانزل عاده وأما الله بالمشاهدة الفاحشة ولا تحزنون لأن الله
مراحمي وهو العدل ومن الحزابة وهي الحياة لا تحلوف قالوا ولم يشهدك
العلمين فإنه كان فيها عرض للعرض للعرض والواردين وقيل كان في الجوة
عن أنزال الضيق وقوله قال هؤلاء يسيرون أن كنتم فاعلمين أروا بالبيانات
نمايته ومعنى أن كنتم فاعلمين الشك في قبول نصيحة كما أنه قال كنتم فاعلم
ما أقوله ولا أملككم تفعلونه وقيل كانت له منات حسنا يظلمون كما حق لها
أنظروا حتى بذلك فإن قلت أن الظلم يدل على أن مقاوله لوط مع قومه كانت بعد
عليه بأنهم فلا تكة أرسلوا لاجتماع فلا وجه للاعتذار بعد علمه فقلت لو
لا يدل على الترتيب ليرى أن قوله تعالى في سورة هود أن أرسل ربك من يصلو
الملك أنما ذكر بعد تلك المقاوله وإياه عن قول نصيحة أو طاعتهم لا يستعمل
لو أن في حكم قوة أو أدنى إلى ذلك من شديد فإن قلت لم غير الاستلزام وتكون كنتم
على وفق التوفير فلا بد لذلك من تابع قلت لما كانت هذه السورة مصدرة
عافية شلية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عظيم السورة إنما سبق
لذلك كان مقتضى الحال فلهذا هو الذي على غير ما أضم عن الصاريين في
تفسير الكروب عنهم لعمرك الله في شكرهم يعمهون جملة معتزلة والحال
رسول الله في التعمير في شكرهم لاجتماعه أو الخطأ به والتعمير لقوم لوط
والأمر بفتح العين لغة في التعمير بها ولا تستعمل إلا باللام في القسم وقيل القاء
هو الأمانة للوط يربون كفته عن ضمه لعدم الفاعلية والوجه هو الأمانة
وإذا دبر كنتم شدة عواينهم لأنهم من طرد حلالهم شكرهم لا يفرقون بين

والصواب فأخذهم الصفة صفة خبريل ساح لهم هاتوا ومك أنهم وأشبه
عن الإهلاك بالأخذ إشارة إلى كمال التكرار ولذا من لا سيرا حينا مشرقين
داخلين وقت شروق الصبح أو شروق الشمس وقد لم يصحح بإسناد لا يستلزم
تجملنا في أيمانها ساقها فري قوم لوط وأما على أنهم جوارح من تحرق من
طين شجر أو طين عليه كذب من السهل أن في ذلك لأيات التوفيقين أنما ظن
بالأشياء في حياة الأشياء وقاله يست في قال خير إذا عرفت وجهه في حله العدا
وأما أي سدوم وهو مدينة التي كانت سكناها وهي وسائر القرى نحوها لتسبل
مقيم طريق واضع ثبات ترونها أي المارة بها أو مكة فكان عليهم أن يعمروا
أن لا دليل قوي من العباد أن في ذلك لأية التوفيقين الذين يصدقون بالآيات
ويعرفون بين الأشياء وأن كان أصحاب الأيكة لظالمين هم قوم شعرة له كان
مستعملوا اليهم وإلى هم الذين والأيكة الشجر السكالف ولربما يظنهم وهو شخص
أو التطفيل لعدم براء قصة مستوفاة ولذلك غير الاستلزام فاستعملنا منهم
بمقابل يوم الظلمة وأما أي حمدين والأيكة ذكر عليه ذكر الأيكة وقيل مدو
والأيكة لياما ومين ملبسان طريق واضح لإتمام مقصد معناه ما نزع به
يطلق على الطريق لأن المادة لا تهره ولقد كذب أصحاب الخبر المستعمل هم قوم
والخبر واديين الشام ومدينه رسول الله وتكونهم أرسل لما هو كذب صالح
لأن من كذب نبيا فقد كذب سائر الرسل لأن المجرة عاقبة هو دليل الشوق وفي
هذا تعظيم ولذلك كثرت هذه العبارة في قصص ما نزل الأنبياء وغيره برفق العز
مع رسول الله على الخبر فقال لنا لا تدعوا قسنا كن الذين ظلموا إلا أن يكونوا أي
لئلا يبينكم مثل ما أصاب هؤلاء ثم زجر في حله حتى يلقها وأما أي أي
فكانوا أي المعرضين على معجزات نبينهم منها ما أقر به وهي أنفة التوفيق
وقيل أنه التوحيد وكانوا يتخوفون من بحال النبوة أو من طاعت عاينهم
يؤمنون بحال النبوة ولا تهم ظنوا من جعلهم لها حتى من عدا الله فقلت
الصفة مقصود بها أي عنهم ما كانوا يكتسبون من عدا المائدة سائر ما
وما خلقتا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق أكلت نفسا به كالدلو
على استحسانا في التوفيق لأن خلقها أكلت النفس بالحق يقتضي دلو بالطلوع في الحق
وأن أشاعة لأية قطعنا فم ما يورث من ماله لمع هو من العذاب في ذلك
كاف لجرانهم فاستمع الصبح المبجل لا قبل خطاب لوصي الله عليه وسلم لأنه
الذي تلى عليه التفسير أن ذلك هو الخلق كامل القدرة على الحق فهو قادر
على استيظانهم ولكن الحكمة اقتضت لأفعال أعلمهم بالأشياء ومطاع
لهم يعلم أن في الضحى لما امر به تسير بانه الشيف وقيل يجوز على

فلا يسبح ولقد استبانك سبحانه من المشاق هي العاقبة والاشباع انطقوا الوكل
والاشباع قليل لا يعال والزيادة لا تمنع من حكمه سورة ولذلك لم يوصل اليه
بالشهادة وقيل هي الحميد وقيل سبحة تعالين وهي الاشباع والمشاق في التوبة
وهي الشكر لان العاقبة تكون في التوبة وعيها ومن الشاة لما فيها من
الشاة على الله واجرهما مشاة ومشيئة صفة لانه واما الشور والاشباع
فلما وقع فيها من تكرار القصص ولما فيها من الشاة فكانها الشاة على الله تعالى
بما هو عليه ومن الشاة او التبعيض ان اردت بالاشباع العاقبة او التناول
وللتين ان اردت بالاشباع والحق انها العاقبة لما في الحديث انها اشبع المشاة
والقرآن العظيم الذي وحيته ولاق القرآن كله او التناول والحميد لم يكن
لانه لا يتناول ولا يتناول الاصل مع مخالفة الحديث والقرآن العظيم من عطف
الاشباع على الاخر ان اردت بالاشباع والافق غطت العاقبة على الخاص
لان الشاة عينيك انما مشاة به او لما فيها من اختصاص الكار كلامه بار
يجري لتعليل كانه يقول له انما اوتيت القرآن العظيم الذي يستحقه وانه كل
نعمه فعليك به واسمع عن غيره عن اليك التصديق من اوتي القرآن فزاي
ان احدا او اخاف من اوتي فقد صغر عظمه وعظم صغيرا قيل واقت من صغر
واذ عاتق فواض سبع ليهود وخرق يظن والتصريح بها انواع المبر والحوجر
وسائر الامعة حقان المشايخ لو كانت هذه الاموال لنا لتقويتها ولا فساد
في سبيل الله فقال لهم رسول الله لعاد عظيم سبع ايات هي خير من هذه القواف
الاشبع والاشد من لم يسمع بالقرآن فليس من الظاهر ان المراد به تحسين
التوبة في قرآنه ولا تحزين على عدم ايمان الكفار وهذا حكم بالعباد
والذي لا يشاء لهم ولا تحزين على عدم ايمان الكفار وهذا حكم بالعباد
انخفض جناحك للمؤمنين مجاز عن التواضع لان التكبر اذ فارق على قرآنه
تخفص جناحه وقيل انما التذير المبين الموضع لاننا نبيها ان قاطع
كان انما على التفتين متعلق بقوله ولقد اتيناك انما نزلنا عليك كارتنا
على اهل الكتاب وقوله ولا تذكروا عيبك الى اخره اعراضا عن قوله تعالى ولقد
اتيناك سبعة من المشاق كلام متشوق للتسليم عما كانوا يشعرون اليه من
الحنون ومن كونه مشاعرا او ساعرا فالشيء عن لا ينطقت الى سائر الامور
بالاقبال اليه تعالى ثم تلك التسليم او بقوله انما التذير المبين ان نذرنا
منها انزلنا على المؤمنين الذين جعلوا القرآن عضين من العوض فانهم
لما قالوا لبعض حق ونفسه باطل فكا لهم عضوا انفساء وهم اليهود والنصارى
حيث قالوا لما يوافقونهم انه حق ولما يخالفه بطلوا القرآن فابغوا منه

91
من كتبهم فانهم خرموها وبذلوا فيها فيه سلبه لرسول الله من صنع قومه
بالقرآن من قولهم ينحروا وينحروا وانا طير لا قلوب كانوا يقتضون مداخل
مكة اياهم الموسم فيعقدون على الطرقات ينحرون الواو من عن الامانات
وقيل بحر الذين قصدوا الهلاك صاحبا واحسنوا على ذلك على ما حكى عنهم
قالوا فاعلموا بالله تنبيهه واهله وقيل عضين من العضة يقال عضيت عا
بجته وفي الحديث العضة بعضها بعضا وهو التوبة وعن عكرمة العضة النحر
بلسان قريش وانما جمع جمع التوبة جبر لما هو منه هو ذلك المشاة
الجميعين عما كانوا يعملون عن اعمالهم شوال تعريب ومناقشة وعن ابن
الغالب الشاهم عما كانوا يفعلونه وما اجابوا به المسلمين والاولى التوبة
فانصدع بما تومر اجتهده وابنه ابانه لا تنحروا الى امة الله كمنع
الرجاحة لا يقبل الا لئلا والصدع الرجاحة الاجسام للغيرين من الصدع
للغير كانه يشق حيا قليل والصدع للزمن كانه يشق والمعنى لما تومر به
من الشرايع فقد فاجار كما في قوله امرتك الخير فاعلم امرته ويجوز
ان يكون ما قصدت به على سبيل المفعول اي ما تومر به واغتر عن المشركين
تسبح باية التيسر انما كلفناك المشيئين عن عروة بن الزبير حجة
لغيره وانساب وشرف في ريش الولد من المعيرة والعائدين وابي الاسود
ابن عبد يعقوب والاسود بن عبد المطلب والحارث بن الكلاطلة عن ابن عباس
رضي الله عنه ما رواه كلهم قبل يذبحا خيرا اهل عليه السلام الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال امرت ان اكفيكم فادعوا الى ساق الولد فرب يذبحا ففعل
سبهم بتوبه فلم ينعطف لانه لعظا فاسلأب عرقا في عقبه ففعلته فبانه
واشار الى انهم قد راءوا من الولد قد نلت شوكه فيها فقال ادع فافعل
وشبه حتى صاروا كارتا ومات وادعوا الى عمن الاسود بن عبد المطلب ففعل
الى ان فاجارث بن قيس فامحط فمات واشار الى الاسود بن عبد يعقوب وكافعا
في اصل شجرة ففعل ينظر دابة بالشيعة ويضرب وجهه بالثوب ان مات
الذين يجعلون مع الله اها آخر فسوف يعقون ما فعلهم من العذاب ولقد
علم انك يفتيق صدرك بما يقولون من القطع فيك وفيما انزل اليك اشار الى
قوله انك يعقون وانظرت انما تنظر مع العاقبة وفيه تنقش عن حبيب وادعوا
لما تاه من التكرير من تلك المقالة فتسبح بحدرك برة ذلك عن كلفنا
جعله ولا تشغل بكافة اعدائك فانك ذبا ياك عنك وكمن من الشا جبر
دعاه الى مقام القرب وما تاجه ومظهره انشاء عن نفسه واعتد ذلك ودم
على عبادته فانك اشبه في الله ليلته امد القبيحت نذا وان يذا عيشي شق

كاتبه القوي اي انزل العذاب هؤلاء او الموت وفي الحديث ما مات عاقل من خلق الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا فقد جاءه النسيان وفي الآية ذلك
على ان النسيان والاعادة من اسباب النسيان عن سبق الصدور والكره في الحكمة
كانت اسيرة امر من الى الصلوة لفتة اناس استحقوا تحريكهم لئلا يتركوا
ان يتكلموا عن كل كبر وهمة وغير حتى من انزلت عليه هذه الآيات

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم اي امر الله فلا تسبحوه قال ابو محمد او اضربوا الحارة
الفتنة ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء فقبل حكم
اي امر الله عثر عنه بالمضى كونه واجبا للوقوع لا بحالة وقية اجمالا كونه
ما بعد من حكم في نفس حاضرة وتهدد ما يرت من دلائل التوحيد سبحانه وتعالى
تعالى يشركون عن اشراكهم عزرا الذي جعلوه شريكا له كانوا يقولون لو لم يكن منا
يقول عند تسليع لنا الاشياء فكأنه قبل من سرادق كبريائه عن ان يكون حوله
الشركاء فضلا عن انهم الخادات وغيرها وكذا في بناء الخطاب على
وتوق تسبحوه والحيث ان العبد الهانة له والاعادة عن ساحة المحصول ينزل
الملايكة بالروح من امره اي انزلوا او انزلوا الذي به خلوها من الجسد بالجد
من كان ميتا فاحيئناه ونجعلنا له نورا او عاوه في الذين كانوا في الجسد استعنا
مكنة وليسروا من امره وان من الخير بعد ذكر المحيطين في البقرة وقراين
كثيرا لم يغفر وينزل محققا من الانزال وهو اكثر ذكرا والتشديد اكثر معنى
على من يشاء من عبادته من اختاره للمسالمة ان انزلوا يدل من الروح على انها
مقدسية او مقدسة لان تنزيل الملايكة بالروح فيه معنى القول او بحقيقة
بتقدير صير لشان اي با ان الانسان انزلوا فان قلت اذا كان التشديد مقدرا فلا
يتسليم الكلام لا يتقدير القول بقوله قلت في وقوع الانشاء خبرا من غير تقدير
أقول خلاف على ان ذلك لا يجري في صير لشان لانه غير الواقع خبرا كما اذا
قلت كل ما ضرب زيد او الاثارة لا خلاص مع الخوف وفي الحديث كما اذا خطب
علا سويته واجرت عيشه كانه منجد جيش انه لا اله الا انا فاعلموا ان الله
المتكبر لا الهية فيهما في انزلت الى الشكلم لان صير لشكلم اعرف وابتعد
عن البس وقام التوحيد بالزيمه خلق الشهور والارض بالحق دليل على
توحيده بما يطلع الشبهة ان لا يقدر احد على تكاره ولكن سائرهم خلقوا لتوحيده
والارض لم يخلقوا الله تعالى بما يشركون عن اشراكهم وما يشركونه فذرا
حجرة وانك في الخطاب كالاول والتوجيه كالتقديم وفي الآية دليل على ان هذا

ليس من قبل الاجرام خلق الاشياء من الطلوع من ما يخرج من بين الصلابة
والثواب فاذا هو خصيصه منطبق منين من مخرج ليد بعد ما كان جاتا لآخر
به ولا حراك فوجوده دليل على قدرته تعالى شارا ومعنى قوله ستر بها انا
في الاطار وفي انفسهم او بعد ما كان جاتا لم صار في احسن تعويجهم
لربهم ينكر قدرته قايلا من يحيى العظام وهي رميم وهو ان يخلق جادا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظم بال وقال يا محمد يقول ان الله يحييها
بعد ما قد رمى والاعادة هي الابد والبقرة والعزم منصوص بفعل يفسره
خلقها لكم او معطوف على الاشياء ثم قال خلقها لكم اي ما خلقها الاصل
ايها الناس ثم فصل تلك المناقع بقوله فيها ذرة ما يذره الله للبعير
ومتأفيع اخرى سلبها ودرها وانما فيها ومنها ما يكون على الاشياء
فلا يدقح الاكل من الطيور وانواع الفيد في تقدير الطرف المعتد للحضرة قبل
انما قد يحاط على رؤس الاى ولحم الخيل عند من اياح اكل خرج في الاشياء
ولكم فيها حال حين تكون ترددوها من المرحا الى ملاجها وجين شربها
تخرجونها من المراح الى المراح وانما قد متا لاداعة على الشرح لان الخيال حين
الاداعة اظهر لاتها تعود ملاي ليطون خافلة الصروع واقعه عرا من الاشياء
في الخطا ويحول القالك جمع ثقل فتح القاف متاع البيت الى ليل تكون
بالعبيد جبرين عن الانفال فضلا عن تحلها على ظهوركم الا يشق الانفس
الابكضه ومشقة على انه متصدرا ذبا لصف كانه ذهبا تصف قوته بالتعب
وفي الحديث انما الشاد ولو يشق فمر ان ذلك لرب في رحيم كثير اذ قد واز
ولذلك حوله هذه النعم الجسام والمخل والبعال والتعريف عطفت على الانما
لتركها وروية عطفت على محل لتركها او متصدرا بتقدير فعله او لتركها
بها رتبة وانما غير الاشياء لان تركها مقصود والروية تحصل بالعرض
قبل لان الاول فعل الخالق والثاني فعل المخلوق ولا دليل في الآية على غير
لحم الخيل لان دابة الخيل غريزة فيها الركوب والروية لا كل اللحم بخلاف
الانعام والذي يقطع مادة الشبهة ان الصلابة او قدوا النار على لحم
الخيل لاهلية قوم خيبر والاية محكمة فلو قلت على الروية لم يثبت عليها
وتخلق ما لا تعلمون من الاشياء انما فتحة او من المخلوقات وما يعلمون
ذلك الا هو والعرض بان كمال قدرته او ما في الحكمة مما لم يحيط على قلب
بشر ولا يلد به لفظ الصانع وعلى الله قصد التيسير هذه الآية العريضة
الموسل اليه والتعدي على كونه واقعا لا بحالة والقصد في الاصل الاشياء
بين الاقراط والتعريف والتيسير اريد به الجسد بقوله ومنها ما كان

الاجابة الى رسوله الله باشرافه وان كانت له ولم يستطع امره ان
عنا او رفع فيما تقدم لتفضل بين جواب لمقر وجواب الجاحد فان هذاه
سئلوا لم ينعتهوا واذا جابوا على السؤال بشيء مكشوف فامنعوا ولا يزال
واوذلك عند جواب عن السؤال قالوا هو اساطير لا عين ولا عين ولا
في شيء ويجوز ان يكون حيا مفعلا قالوا قوله بل الذين احسنوا وما نعلم
بدلائر خيرا كما لهم اهلوا في الجواب فمضوا ايضا فالتفتت من وجوه الرسل
الذين احسنوا كلاما من الله تعالى على العالمين في جوابهم والله من حسن وجه
معهذا من جعلها وهذا الوجه احسن طيفا لا في هذا الوجه وفيه اشارة الى
بقوله يعملوا او ذارهم في هذه الدنيا حسنة مكافاة على فعلهم ولما لا اشارة
خير وفيه في الاخرة خير منها فاقوله فاما الله ثواب الدنيا وخير ثواب الاخرة
والله اعلم بالمشقين غارا للاخرة حد في المحصول من تقدم ذكره جنات عدن جنة
عبدوا في نعمه ويجوز ان يكون المحصول وان يكون مثله يدخلونها خيرا من
من جعلها لانها خير احوال على النجاة الاولى حال ايمان فاعلى الظروف او
من فاعلى نعم لهم فيها ما يشاؤون من المأوى وتقدم الظروف للذلة على ان
الانك لا يجد جميع الامان الا في الجنة كذا في خبري الله المشقين الكاف ويحل
النصب على المضد كما في هذا الجزء وهذا النص لا يرد لوجه الاخير الذين
سئلوا فيهم الملائكة طيبين مظهرين من الكفر والنعاس لانه في مقابلة طاب
انفسهم او فحين يتشاور الملائكة فان المؤمن يبشر في الحشر طاب نفس
لولا ان توشه الى خيرة القدس يقولون سلا عليكم من كل ما يخاف منه ادخلوا
الجنة بما كنتم تعملون اذ بعثتم اولاد فان قهر المؤمن في روضة من روض الجنة
على ما ينطق به من لا ينطق على المعنى وقبل هذا وقام الحشر والبشرى اذ لا فؤاد بعد
البعث هل ينطقون الا ان تاتيه الملائكة اهل الجحيم والنعاس وجميع ذكر
المؤمنين كما لا يعجز زيادة تيكات المشركين ويخسرهم فيه واشارة الى ان الرسول
قد ادى ما عليه من التسليم اوليا في امره ان عذابه الشنتا سلا وروى عن الجحيم
كذلك فقل الذين من قبلهم من اشرى واشفاق وما اظلمهم الله بدمعهم
ولكن كما ان الله يظلمون كبرهم المودى اليه فاسانهم ميتة ما علموا
خيرا ما كانوا ولا ميتة ميتة ومثلها واما خبرهم ما كانوا به يستهزئون
بما اذا لا يشعرون افر من الذكر لما في هذه الملامح ان الرسول عز لا يشعرون
وفيه حسنة رسول الله بان من يتقرب به العائنة عليه ذائرة الشوق وقال الذين
اشركوا افي التوسل مع وضع الصبر اشارة الى ان قومهم لو شاء الله ما عذرا
من ذوابه من شئ نحن ولا انا وما ولا نعش ما بين ذوابه من شئ ناشي وصاد

عن الكفر يستلزم رفع التكليف لكونه خيرا صرفا يلزم منه سلب القدرة والادب
من العبد وجعله كالمواد ولا يدل على ان المعاصي ليست مشبهة تعالى كيف وقد
قال ولو شاء الله ما فعلوه كذلك فعلى الذين من قبلهم من الجحيم من الجحيم
على الرسول الا ان لا يذبح الميدين الواضع وقد بينوا ان خبرهم المشركين وادبته
مشبهة وان ذلك لا يوجب الجحيم بل هو خط بين طرفي الافراط والتقصير بل
اشارتنا فان الشبهة في غير المعنى بل ان رسولنا قد علموا بكل مستحق خلق له
واقد بعثنا في كل اممة رسولا ان اعلموا الله واحسنوا الصلوات ربهم ان
قامع على ذلك ما اذ جاء المشركون من الجحيم وذلك ان كل رسول بعث في امة كان
ما مورا بان يدعوهم الى التوحيد والاشياء عن سباع الشيطان فلو كانت
مشبهة تعالى اذ افعده لهم على الشرك والمعاصي لما كان لا رسال الرسول فانه
فهم من هدى الله الى طريق الحق فاشبعوا الرسول وجميع من حقت عليه
الاشياء فذكرهم في اشارة حقت عليهم اشارة الى ان الفرض وان كان
عاما الا ان سبق العلم والارادة ما نعان فسيروا في الارض يا معشر
فاظنوا كيف كان عاقبة المكذبين للرسول فبذل سيوفهم خاوية ما خلطوا
قبل الخطاب للمؤمنين تسليية لهم بان ما اسباب اولئك سيصيب هؤلاء منهم
ان تحرس على هديهم يا محمد فان الله لا يهدي من يشاء يريد اضلاله في غير
الكوفين بضم الياء وفتح الال على ساء المفعول والمعنى من يضل الله الله لا هاد
له واكيا فون بضم الياء وكسر الال والاول هو المختار لان الضلال قرع
ايضلاله تعالى وما لهم من تاجيرين بدفع عنهم عذاب العذاب واحسنوا الله
عبدانهم ما سلفه طاقته على ان يعاقبوا بالامان لا يبعث الله من موت
جواب القسم والعسم مع جوابه عطف على قوله قال الذين اشركوا اذ جاء
ياهم كما قرون بالتوحيد والمواد خامعون بين الفريقين على ردة عليهم وعذا
مفسد من كذبوا على الله بل لان البعث وعده من الله لقوله كما يدانا اول
خلق بعده حقا صفة اخرى للوعد ولكن اكثر الناس لا يعلمون لا يعلمون
بالظن ولعدم الصدق ارسلا ونسبة العجزة الى الشجر يبين هذه الذم
يخفون فيه من الذين والعباد وليعلم الذين كفروا انهم كانوا الذين
في قومهم لا يبعث وذلك ايضا من الدواعي الى البعث وقيل الجاهل في المؤمنين
مقتضى بقوله ولقد بعثنا في كل اممة رسولا ان يعلموا الله والذين علموا
فيه وليعلم المشركون انهم كانوا كاذبين على الله انما قولنا لا يبعث الله
اذ نقول ان كل من يكون بمقتضى سرعة تكون مرادة بعد تعلق الارادة بوجود
المتصور به من المتصور المطيع لا اذ من الاصل المتطاع ولا قول هناك وقيل

تأخيرات سنة الله في إيجاد الاشياء ياخذ ان كلمة كن اولاً وقرأ ابن عامر والكشاف
فيكون بالنصب عطفاً على ان تقول اذ على انه جواب لامر صيغة وان لم يكن هذا
حقيقة الامر لا يقتضيانها مخاطبة ولا موجوداً واذك فستلا عن الخطاب الثاني
بالرفع على الاشياء او اي فهو به يكون وهذا يزعم ان على جواز التثنية لا دلالة
في العموم والذين هاجروا في الله في شانه قرأ بوجه وعمر رسول الله وبعث
هاجر ابن مكة الى الحبشة والى المدينة فوعاهم خيرها جرح من كان محبته
الرسول الله هو قد فتح خير فاسمهم لهم فبهم معاً انصاروا ابو موسى
الاشعري وقيل هو المستضعفون الذين تخلفوا عن رسول الله منهم صاحب
هاجر بعد رسول الله فاحداه المشركين وادونه فقال انا رجل غريب شيخ كبير
لا ضرر ولا نفع فاقتدى بنفسه بما له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ضربه دبح صهيبة فتدلى بنفسه بما له فلما جاء رسول الله ببقاه استقبله
عشرين الخطاب وكان قد احاز رسول الله عليه وبين عمر فاجابه عمر وقال
دع السبع والله يا صهيبة فقال صهيبة والله هذا خير اسماء يا عمر من بعد
ما يظنوا بعد الانباء والخراج لنبيهم في الدنيا حسنة لشرهم من الله
حسنة وهي المدينة او بوجه حسنة والآخر الاجرة اكثر من العجل في الدنيا
وعن عمر رضي الله عنه انه كان اذا اعطى رجلاً من المهاجرين عطية يقول
هذا بارك الله فيه وما ادخر الله لك في الآخرة خير من هذا وفضل لو كانوا
يعلمون اني لو تعلم الكفار بما ادخر الله لهن لاه المهاجرين لو غلبوا في دينهم او لو
يعلم المستضعفون ذلك لاداروا الجحش في الذين وصير على الادوية بوجه
الذين صيروا على الشدايد رفع او نصب على المدح وعلى انهم يسوكون
في امورهم كصفت حاله صبر على الادوية وشرح من ماله متوكلاً وما ارسلنا
من قبلك الا رجلاً لا يؤمنونهم جواب عن شبهتهم بان الله لو ثبت رسولا
كان ملكاً ولو كان نبياً كان معه ملك يصدق به وقال حفص بن غوثي بالنسبة وكثر
الحاء فاستلوا اهل الذك اهل الكتاب يعصروكم ان الله لم يبعث في سائر الامم
الا رجلاً لا يؤمنونهم ان كنتم لا تعلمون والحكمة في ذلك شهوة الاخذ
بنهم ولذلك قال ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً وقيل لا ملائكة مثليون
بصورة الرجال وليس يبين لقوله في سورة يوسف الا رجلاً من اهل القرى
لان رسول الله تعالى جبرائيل في صورته لان تلك الزوية لم يكن في حال
الانسان بالوجه بل اياه ام اياه على تلك الصورة كما انه سائر على الملائكة
بالحيات والذين متعلق بانفسنا او يوحى اليهم بالحيات والذين
فاستلوا اهل الذك اعترافاً وبلا يعلمون على ان الشريعة لا تزام والحيات

كقول الاعجاز ان كنت عملت لك فاعطني اجري مع انه لا يشك في عمله وقيل
متعلق بالرسول واذا تخلفت حكم الاستثناء وان التقيد برما ارسلنا جماعة
من الملائكة بشي من الاشياء الا رجلاً لا يثبت فيه والحق عدم جواز
الاشياء على جواز تعدد المخرج والحق عدم جواز الزوم الا لايامه وجوز
ان كل ما وقع بعد الاستثنا وان لا يكون فرق بين ما ضرب الا يزيد
عنه وما ضرب الا عمراً زيد والفرق واضح يلغ وانما لنا اليك الذك اعترافاً
للمسألة بالذك لا شتال على المواضع او لكونه شرفاً له بقوله بعد ان
اليك كان فيه ذكر كـ ليتبين للشارع انزل اليهم من الامور التي لا
والوحيد ولعلمهم متفكرون ولكي يتفكروا فيه ويدركوا اعجابه فيؤمنوا
وحق من انزل اليه اقامن الذين مكر وانكسبات الاحكام وهو اهلية
وان يتكلم الذين كفروا والذين يحلون لاهلك الاشياء ولا استغفاراً للتقير
اذ لو لم امنوا المامكروا ان يحسن الله بهما لانهن كما خفف بعد ان او
يايهم العذاب من حيث لا يشعرون كما فعل بعد قوم لوط او ياخذهم في
نقدتهم في اسفارهم ومسائرهم كما فعل بالحبشة حين قصدوا هدم الكعبة
فما هم مجرمين ساطين القدر او ياخذهم على خوف واستشعار العذاب
كما فعل بقوم صالح مقابل قوله من حيث لا يشعرون والغريزة التي في
التخوف لا تنقص شيئاً فشيئاً والمعنى يتفهم منهم شيئاً بعد شيئاً في مواضع
وانفسهم وقد روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال على المنبر ما تلقوا
فيها فسكتوا فقام شيخ من هذيل فقال لهؤلاء لست اتخوف ان تنقص فقال هل
تعرف العرب ذلك في اخبارها قال نعم قال شاعرنا ابو بكر يصف ناقة بعد
تخوف منها فامكا قروا كما يخوف عوداً اشعة الشغل قال غير عليك بدواكم
لا تضلوا قالوا وما بدوا لنا قال شعرنا هائلة فيه تصبر كما يكوم على كلام
فان ذلكم لروى رجبم حتى لم يعالجكم بالعقوبة او لم يزلوا ما خلق الله
من شئ مما موصولة وعن بيانها ولا استغفاراً من شغلهم بما دخله الشغل
الاشياء وقد يقال انه لا يذكار والمعنى واحد وقرأ جريرة والكشاف والروا
بالخطاب وهو المختار لقوله ان رجبم لروى رجبم يتخوف من الله عن اثنين في
التمثيل التي هو الظاهر انما جمع بعد ان قال من يستعمل العقيد في التطبيق
افراد اثنين وجمع التمثال نظر الى لفظ والمعنى لم يكسر لان قوة اثنين بالذ
نفساً الجمع لفظاً وقرأ ابو عمر يتخوفون ان لا تذكر انفسهم لعدم تعام
شيئاً بالله حاله من الظلال ولهم ما جرون حاله من الجور لانه في معنى الجمع فيه
ربما يحسن فانه لا وقع المتخوف حاله من الظلال جعل الذك اعترافاً

التي صدور ذلك القول منهم منست أو عدم الإيمان بالآخرة وقوله المشل
الأي أشارة إلى أن كل ما ينسب إليه وله معنى المطلق وهو العزيم
الغالب على شيء فلا يحتاج له إلى ولد يستطويه الحكيم في صنعه
وأن يولد الله الناس ليحكمهم بحكمهم ومعاصيهم ما ترك عليها أي على
الأصرد عن هذا ذكر الناس وهذا اعتراف قوله ما ترك على ضميرها من ذرية
فيستو معاصيهم وفي الحديث أن الكافر إذا مات استراح فيه الناس
والذوات عذراين عتار حتى الله منه مؤذاة من مشرك وعلى هذا ذكر الكافة
للتعظيم ولكن يؤخرهم إلى يومئتي لحكمة اقتضت ذلك التأخير
بعضهم بولد من يؤمن ويلزدوا عما أولهم عدايمين فإذا جاء حكمهم
المعتمد لا يستأخرون ساعة عنه ولا يستقدمون عطفا على القرينة
وأما قوله الما إلى الناس باعتبار وقوعه بينهم فلا يلزم العموم ويجعلون
لله ما يكرهون من البسات والشركة في أزياسة ويذهب أذن لأموالهم
الضدقات وأبواب الكذب وتصفوا بفساد الكذب تظهر أن الله المحسن
يؤمن الكذب أو ما لله المحسن عند الله ومقابلته ذلك للبع كقوله ولئن
رجعت إلى فئات في عهده لئن لم أجد لهم الشار
وأهم مفرطون محتا وكون الحكماء فاعلم من أفرط في الشيء بالغ فيه قرا
تأقع مغرطون بكسر الزاء من أفرط في المتعصية بالغ فيها وغيره بفتح الزاء
الشيء معقول من أفرطه قدمه لطلب الماء والمثلل أي مفرطون إلى لقاء أو
مرا فوله تركه وزاء ظهره أي مستبون من رجته وهذا المبلغ واليه المبلغ
لأن كونه محتا وزين قد علم من قوله ويتفعلون لله البسات فأنه لفظ
أرسلنا الما من قبلك قرين لهم الشيطان أعماهم فاستروا على ذلك إلى
أن ما على الكفر فهو وليهم اليوم حكاية حاله ما حبه لأنه من جهة حال
الأمم لرسول إليها أو اليوم عبارة عن زمان الدنيا قسنا والمأخوذ والمعنى
أن الأمم الشائعة الما كما لا يخدولون في الدنيا يكون الشيطان كما وقا له
فماض وفيه تسلي لرسول الله وعيد للشركين أو اليوم حكاية حاله
أي يوم يبدون بالشار لا فاصر لهم إلا الشيطان وفيه تهكم بهم وفي الثاني
على المبلغ وجه أو اليوم هو زمان الخاضع والمعنى من يؤم قبلك وفرع مؤم
أمرهم فعلا لأن ذلك هو لا كذا يكرهونك وفيه مزيدا للنسب والنسب
ولهم عدايمهم يوم القيمة وما أنزلنا عليك الكتاب إلا بين لهم الله
اختلافهم بين أهل البقاء والمعاد أصولا وفروعا وهذا وجه
للقوم يعقلون معطوفان على محل لئتين ولم يظهر لزام لهما فاعلم المثلل

خلاف لا قول فإن قلنا إذا انحصرت كونه هذين المؤمنين فاستحققت التسمية لهما
فإن البساتهم انحصرت عن موضع البسات بحيث لا ينجح على أحد سواء قبله
الذين له أو لا أو كونه هذين المؤمنين يعني الله قبله وأنزلوا العمل
والله أنزل من السماء ماء فأخبرنا به الأرض فتخرج فيها بقايا فاقموا البراهير
على أصول الشايع ووجدنا الله حكيم عتار أو غام من الكفر والفسادات
فما ضا إلى إبداء الدلائل القاطعة إزاحة للمعدي وإبصارا للتسليم لإتقان
أشياء الصانع والتوحيد حل المقاطعات واستحقاقا صدقوه خلق بذلك
أن في ذلك لآية لقوم يسمعون سماع تدبر لأن من لم يتدبر بعد الشايع فكما
أشهر وأن لك في الأنعام لغيرة ذليل لا لغيرة إلى البعد بوجود ضام حكيم
تسفيكم بما في بطونه بيان كونه ذليلا وغيرة وتذكير الضمير المجمع إلى
الأنعام لكونه مقربا كما يقتضيه سيئوه وأما تأنيث الضمير في سورة المؤمنين
فباعتبار المعنى لأنه اسم جمع وقيل الضمير ليعتد لأنعام لأن الذين يحسنون
وقرأنا فاعلم وأن عامر وأبو بكر يفتح التثنية وهو أكثر وروا من بين قرين وقدم
لنسا متوسطتا بينهما الشغل النفل محلي الغرض وأغلاها منكم لأن الغرض
والكذبات البين وذات السما المستعملان يبلوغا الذم والشرع أيضا
صالحها أعلى النفل فقل هذا من في من بين قرين وقدم متعلق بشتكم على أنها
إشائية لأن بين الغرض والذم محلي لا يشاهد به وفيه التكون والظهور كونه
سقيت من كونه والاولى بتعصية لأن الذين يعصون ما في بطون ما يصا
صافيا لا يشوبه شيء من الغرض والذم يدل على كمال القدرة كقوله بينهما فرج
لا يفتح سلافا سئل المرو في الحلق من الشروع وهو الدخول للبساتين
ذكره ابتداء ومن ثم رأيت الجبل والأغصان لم تعط على قوله وإن لكم
في الأنعام أو من عصيرها عطف على مجموع السابق لا على ما في بطونه لغسله
المعنى ويتعلق بشتكم مقدرا وقوله تتخذون فيه سكرا بيان لكيفية
الانشغال ويحذف أن يكون متعلقا بتخذون وفيه تكرار للتأكيد وتذكير لهم
لمودع إلى العصاة المجدوف والتكرير الكاف مضدد سكر مشاوشة
الشرعية المضدد وفي الحديث حرم السكر من كل مشرب والاية مستحقة وقيل
أنكر الطعام قال لا ذمهما كره أهل اللغة والعرب لا تعرفه وروا حسن
ألف والذبيب وغيرها عند الحمر وفيه إشارة إلى أن الخمر مع كونه مباح
السكر ليس هو لأن في الحسن ولذلك لم يشر بها إلا بعبارة قطو أن فشر لك
بأنعام جازان يكون ذمها حسنا هو السكر والعطف للثغاب ومن لبعض
لأن بعضها هو طريا أن في ذلك لآية لقوم يعقلون يستعملون عقولهم

وإذا لم يكن له ما به اشتراك به جمادات لا حركتها لأحرارها وأزواجها المصنوع
بمعله عليه فثبت منسوب به وهو معنى لزوق فيكون بذلك منسوباً
والأمر من صلة الزوق وإن كان مقدراً بمعنى لا يزدق من السموات مطراً ولا
من الأرض نباتاً وصفة أن كل شيء لما يزدق ولا يستطيعون أن يزدقوا
بمعله يفعلون في جميع الأشياء من غير أن يزدقوا بها باعتبار لفظها ومعناها وقيل
غيره المخرج راجع إلى الحكيم الذي هو الله لا يزدقها ولا يخلقها ولا يقدروا أن يزدقوا
لأن الملقى على الحق لا يستطيع أن يزدقها ولا يخلقها ولا يقدروا أن يزدقوا
عذر إلى المثل لأن من أشرك به شيئاً فقد شبهه به في الشيء غير المثل له
تعالى عن مثل التشبيه به ذاتاً وصفة ولا يخلقها ولا يقدروا أن يزدقوا
على القائل ويستحيل على غيره أن يشبهه به في الشيء تعالى وتوحيده أن الله
يعلم جميع ما يقولونه ويعتقدون وأنتم لا تعلمون فليس للمشيء من غير
أنشائه وأنت من غير أن يزدقها فأنه يستدعي العلم بالشيء والشيء
وكيفية وشبهه الشيء وأنشأه على غير العلم به يكون في التقليد لا يتغير
حقائق الأشياء بل إنما تعدد في الأشياء من غير نظر إلى المستحقية أو غير
غير المثل وقيل من غير أن يزدقها فأنه لا يقدروا أن يزدقوا على شيء ومن زرقا
مثلاً زرقاً حسناً فهو ينفق منه سراً ويخبر هل يستوفون مثل حاله تعالى
في كل قدرته في ما شاء وكيف شاء وما لا أنشأه التي جعلها له شركاء
مع أنها لا تقدر على شيء رأساً بالملوك الذي ليس له قابلية الملك أو التصرف
أشياء والحق الذي على ما لا يقدروا وهو مطلق العنان لا حرج عليه ولا حرج
دونه ودون مزارعه وقيل بالملوك لأخراج الحق فإن أعدى يطلق عليهم
ولا يقدروا على شيء لأخراج المكاتب والمادون والآنه دلت على أن الملوك ليس
محل التقليد كما ذهب إليه مالك ومن في من زرقاه الأولى أن يكون مؤلفاً
لوقوعها في مقابلة عهده وقيل لزوق بالحق لأخراج الحرام إذ لا مدح
في نفاقه ويحتمل أن يراد به أكثره ليقسم بحال الانفاق منه ومع التصير
في الاستيوان لأزادة الجبر كما قيل لا يستوي لأحرار والعبيد لا يستويهم
أن ذلك التقادير ناشئة من الخصوص المحذرة كل الجبر لأنه المنفرد بالإيجاد
والغلبة المحذرة فلا يستحقاق لغيره بل كذا هو لا يعلمون قديماً لا
لأخراج الأهل فأنهم يقولون جوداً وشرافاً مثلاً ولكن عذرهم
لا يقدروا على شيء وهو كل على مؤلفه أبلغ وأوضح فيما سبق له الكلام من
هنا بحسب ما ابتدأه من المثل الأول ولا يكمن في ذلك الآخر وفيه يكون

لا يقدروا على شيء ومع ذلك تعلم وعيال علم يتولى مع وحاصله الله عدم
منع الضمير الظاهر إنما يوجهه لأيات تجبر لأن مشاطة الخيال والقدرة الفعل
وهو عار عنهما هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على جوارح مستقيم
قال تلك الصفات بنفائها لأن الأمر بأعدان من لوازمه النطق والعلم
والقدرة والاستقامة في الاعتقاد والعمل وإنما قدم الأمر بالعدل وإن
أخرجنا الاستقامة لثبوتها في شرفها والله تعالى السموات والأرض علماً
فيها وأولها آيات غير ما آتينا من آياتها بيان لكل علم بعد انطال الشبهة
وبما أمر الله تعالى الحكيم الضمير وهو قريب إذا استهينوا فعملوا واستهينوا
يعتبرون له بذلك مثلاً بيان لكل قدرته ونسأله عما أختصت بالشيء فيها
وأومضت بشل الوماة العاوي يزدون إن الله على كل شيء قدير بربان على
ذلك لا نداده في الحكمة والله أخرجكم من بطون أمماتكم دليل على حال
قدرته على ما لا يكون به وقرا حن وأكسائي بكنز الحضرة أو فصل بما قيل
للقناع وزاد حن كسر الميم القناع لا يتبع وهو المختار للحق لا يعلمون
شيئاً من الأشياء وجعل لكم السموات والأرض والأفلاك لأن لا تدرك
قيل من فقد حساً فقد علماً وتقدروا أن تتعلم لأنه يتلقى به أوامر بأشاره
لعلكم تشكرون مؤتي تلك المعارف التي هي أجل نعم تعدد ذلك الجهد الذي
لأداء ادوائه من غير أن يزدقها إلى الغير من لا يلد إلا فاق بعد ذلك الأمر
منحصرات من ذلك لا تظفر أن بما خلقها من الأشياء لمواضعه فيجب أنشاء
حق الشيء داخله وجو الأشياء ما بينه وبين الأرض من الهواء وفي حديث علي
فلق الهواء وشق الأرجاء وفي رواية سكاك الهواء جمع سكاك فله
أعلم من الحق عالمهمون إن الله أولاد عامة هناك ولا علاقة بالحسد
بشعله بقصص استعوط أن في ذلك الآيات دالة على علم الأشياء وقدرته
من وجوب شيء خلقه الطير على الحالة التي يمكن له الطيران وخلق الخيل على
الذي يمكن للطير قطعة بأجنحة كالماء السائح وأمسك الطير على خلق
مقتضى الطبع يقوم يقومون لأنهم المنتفعون بها استدلال على وحده
الضائع وقدرته والله جعل لكم من بيوتكم سكناً موضع السكنى جعل
بمعنى مفعول البيوت المتعارف وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتا اتخذوا
من الأدم وكانوا العرب اتخذوا فيها وفي الحديث نزل عليه الوحوش والوحوش
فيه من آدم استعصموا بها وطعكم وتوهم فامسكوا عذوها حقيقة الجمل
في الطير والنقص وقت الزبول في الشعر للترحال وفي وقت الشعر والحسن
فأدوم مطلقاً أنما قرأ من عامر الكوفون بسكون العين وهو أشهر

اعلم ان هذا هو تارك الاصول لا يفرق بين ما هو عليه وبين ما هو عليه
 الله الا ان يعتقد الله كانه قد رآه وان الشبهة على خلق الله كها المتعارف
 معلوم على انفس من سبيل وايضا في هذا الغرض وعطاء ودم الغربة
 تحق من الضلة ونسب من الغشاة الكبيرة التي تهاجر فيها من الغش
 والافعال عن الحق وفي الحديث سئل عن دم الزنا عيث فقال لا يارحمنا
 لو كان فاحشا ومكبرا وكذا سكره انشرع صغيرا كان او كبيرا والسعي
 وانقل على الناس على كاهه الخلق افرده بالذكور ان كانا خلقا من الذكر
 بعضهم جرمه وشدة امره فان ما بين الصلوة وبين الله هون واسهل بعلكم
 فذلكم تذكرون فانهم لا يراون والقرير يطرد بها وبها والحقول قبل اوله
 يكون من لك السماوية الالهة لكوت ماخذ لاصول والفرع لا
 جونا على العظم لا من الله وان شغفه على خلق الله وانوا بعلم الله
 فاعلمتم نعم رسوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وكل من دخل
 الاسلام فقد باع رسول الله والحج على تبعه الزينة غير مشقة لان الالهة
 مكينة وقيل هو اللذوق والامان ولا تنقصوا الايمان بعدوا كونه بعد
 لكم ما وعقد القلب عليها اخرج لغوا البين وقد جعلتم الله عليكم
 كثيرا مافيا ومهتجا فان من خلف باسمه تعالى ويصفه من صفات
 ان على نفسه فكما ان الكليل يطلب باءا والذين قد كذب الحالف مطالب
 بالبر للذكور استحقاقا باسمه ان الله يعلم ما يفعلون وبيد على بعض
 العهد ولا يكون الا كالي نعتت قريها من بعد قوة انكنا هي اخره وتغفلها
 من قريش ربطه ثلث شعير كعبين في يداه كانت لها حمارا من الغزل
 من العذوة الى نصفها فانما انصفها انها من ربهين بعض ما غزل فكان
 هذا نايها والاكات جمع بك بالكثر كالاورا جمع وزر نصب على الحال
 من الغزل او المتصله وسعول المتصل لانه من متغنى لجعله الى به مجموعا
 مبالغة وفي تشبيه حال التافض بالها حذرة واشارة الى ذلك ليس من قبل
 العقلاء وان فاعله داخل في عداد الناس الخلق ليجوز ان يمازوا ولا يمتنعكم
 حال من ضمير يكون في اومن المستمكن في الجاز لا يحكموا مشبهين بما رآه
 هذا شأنه ودخلنا في متعولي تخذرون والدخل الغش اقبله الشيء الذي
 له كمن ضمير يذعن فيه وانما كانت الايمان المشقة دخلنا لوقوع الفتنة
 بينهم ينقصها ان يكون امة هي اومن امة على الاتحاد وهم خلا اعملا
 ان يكون طائفة اكثر من امواد فرعون وذلك ان قريشا كانوا يعتقدوا بخلت
 مع طائفة فاناروا والاعداء تلك الطائفة اكثر وشوكتهم وقرعوا انهم

وحصلوا اولئك هي المفسون عن فعله لك وكان اما تامة وهي اذ جعل الحق
 صفة او ناقصة والحكمة خيرها ولا يجوز ان يكون التصديق فضلا لان الامر
 الاول يكره اما ينكر الله به اي اما يحتمل الله بكونهم اثم فسطر هذا
 تمسكون على الحق او فاه او لم تقع ولا بالكره فمحذور عند الله فاقربوا وعائده
 لما ان يكون وقيل الى الامر بالوفاء ولينظر لكون الوفاء وما فيه من عطف
 عطف على مقدار ما مماثلوا به ليعطى الوفاء وغير الوفاء القيمة المحيطة بالمطل
 وفيه بعد ملن عطف القصد وبعد ملن عذر ونوينا الله جعله امة واحدة
 متفقة على الاسلام ولكن يصيغ من يشاء اضلاله ويهدى من يشاء هداه
 ولينظر ان كانتم تعلمون باختياركم وان كان واقعا من الله تعالى وفيه اشارة
 الى ما هو الحق من التوفيق بين الخير والعدل ولا يتصور انما الحكم على ما لا يتصور
 كذا انما يصير على ما وضعت الظواهر لعظم فسادها ومبالغة في التحذير من ارتكابه
 فتقول قدم بعددونها مما رغب في نيل الرشد بالحق والسيرورة من الضلال الى
 الخطاء افراد القدم ويكره اشارة الى ان قدم واحدة عظم فكيف باقدام
 كثيرة وتذوق السوء في الدنيا من القتل والاسرارة الى ان المؤمنين وان
 قتلوا فلهذه الغلبة والرافعة بما صدقوا عن سبيل الله اعزتهم من الصدوق
 او صنعتهم من الموت ولكم عذاب عظيم والاشارة الى ما بعده انما هو الدوق
 في عذاب الدنيا لانه انما يخرج عذابا للآخر ولا تنسى ما يعطى الله ثمنا قليلا
 ولا تنسى انما يعطى الله عذابا يسيرا وهو ما كان بعد فريش من ارتكابه المالك
 والكتا اذ ما عذبه من الثواب والتعظيم الدائم هو خير لكم من الشاع
 الثاني ان كنتم تعلمون ان كنتم من اهل العلم والتقوى ما عذبتكم بتعذيب
 ويريد وما عذبتكم من الثواب وخزائن تحتها باق ما لا ينفذ ولا يهلك
 على ان ما عذبتكم خيرا لان نسبة للعاقبة الباقي والخير في الدنيا خيرا
 على حفظ العهد ومشاق الشاقة من ارباب كبره وانهم الذين عارضا به ان يكونوا
 بالثواب ليطمان وهو بالحق لكون العقوبة احسن ما كان ان يعملوا باصح احكامهم
 كالواجبات والمندوبات او اجزاء احسن من انما لهم من عمل صالحا من دون
 او انما من مقتضاه لا في العلم بطلان الا ان الاثام لما لا يدخل في بعض الاحكام
 نص على النوعين رغبوا للتقويين وهو مؤمن اذا اعتاد بعمله وان الايمان
 فليحتمل حصة طيبة اما العني فظاهر واما العذر فلا له ربحا في اواخر
 وقد استعملوا شاقة الطاعة ولا يحسن بالرافعة وقد خرجنا ذلك في طريق الحجة
 من انما طرقت الخمر لعلها فان تصدق زيادة بيت الله وخرم وسوله يخفف ذلك
 ويسهل الامر ويخرجهم من احسن ما كان ان يعملوا من الطاعات فاما

وَأَمَّا الْقُرْآنُ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَرَدَتْ قِرَاءَتَهُ مِنْ لَدُنْ السَّيِّئِ
عَلَى النَّسَبِ لِمَا رَوَيْهِ مِنْ مَطْعَمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ
الْقِرَاءَةُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَابْنُ الشَّرَحِ فِي الْعَمَلِ هُوَ الَّذِي يَقُولُ
الْإِسْتِعَاذَةَ مِنَ الْعَدُوِّ كَالْحَارِبِ قَبْلَ الْقِتَالِ بَعْدَ ذَلِكَ الْهَرَبُ لِأَنَّهُ قَرَأَهُ مِنْ مَوْجَعٍ
ذَلِكَ عَدُوًّا فَإِنْ قُلْتَ قَدْ تَقُولُ عَنْ بَعْضِ الْأَهْلِ عَلَى ظَاهِرِهَا فَمَا ذَكَرْتُ
قُلْتَ وَجْهَهُ أَنَّ الْقَارِئَ إِذَا قَرَأَ مِنْ قِرَائَتِهِ دَعَا عَدُوَّهُ إِلَى الْحَبَابِ فِي نَفْسِهِ لَا سِقَامًا
إِذَا كَانَ حَالًا بِأَنَّهُ يَخْشَى أَنْ يَسْقُطَ عَلَيْهِ عَشْرُ حَسَنَاتٍ فَكَانَتْ لَا إِسْتِعَاذَةَ وَدَعَى ذَلِكَ
أَنُوشُو سِرْقَانِ قُلْتَ كَيْفَ يَنْقُضُ الْقَارِئُ بِهَا قُلْتَ يَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَلَوْ دَعَا سَقَامًا
أَتَقْرَأُكَ كَالشَّمْعِ الْمُنِيرِ لَا بِالسَّيْرِ وَخَدِيدِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ الزِّيَادَةِ لَمْ يَضَعْ وَتَعْقِبُهُ بِذِكْرِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ إِذَا كَانَ
الْقِرَاءَةُ عَنْهُ وَبِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ مُتَصِلًا بِقَوْلِهِ وَزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا وَمَا
بَيْنَهُمَا أَمْرًا مِنْ بَيْنِ ذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ
أَقْبَلُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الْمُتَّقِينَ بِاللَّهِ الْمُتَّقِينَ الْمُؤْمِنِينَ أَيْهِ لَوْ غَايَتُهُ أَلَوْ سَوَّيْتُ
أَلَوْ تَدْعُهُمْ بِالْإِسْتِعَاذَةِ وَهِيَ شَارَةٌ إِلَى الْإِسْتِعَاذَةِ أَلَوْ تَدْعُهُمْ إِذَا قَارَأُوا الْقُرْآنَ
وَأَتَوْكُلُّ إِذَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ يَخْذُوهُ وَلِيًّا وَيُطِيعُونَ وَأَمْرُهُ فَإِنْ
قُلْتَ قَدْ قَرَأَ عَمَلُ الشَّيْطَانِ قَوْلُهُ وَمَا كَانَ عَلَى عِبَادِكَ مِنْ سُلْطَانٍ وَأَمْرُهُ هَذَا بَطْلُهُ
أَخْصَرُ مَا وَجَّهَ ذَلِكَ قُلْتَ إِذَا دَسَّطَانُهُ عَمَلُ وَسُوءُهُ وَتَعَادُ دَعْوَتِهِ عَشْرَةَ
بِالشَّيْطَانِ لَمْ تَكُنْ وَالْأَزْدُ وَاسِعٌ وَالَّذِينَ هَرَبُوا بِاللَّهِ أَوْ الشَّيْطَانِ أَوْ أَعْوَانِهِ
مُسْرُكُونَ وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْعُظَمَاءَ بَاعْتِدَادَ تَقَارِيرِ الْقَضَاءِ أَوْ مِنْ قَوْلِهِ أَعَزَّ مِنَ الْمُرِيدِ
وَأَقْبَلُ لَنَا أَنَّهُ مَكَانُ آيَةٍ بِالسَّيْرِ ذَكَرَهُ عَقِبًا لِأَنَّهُ لَا إِسْتِعَاذَةَ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ
لَا لَهُ بَابٌ يَطْلُقُ مِنْ أَبْوَابِ وَسُوءِ شَيْءٍ يُوْهِرُ الْقَبْصَ أَنَّهُ مِنْ أَلْبَاءِ وَالْقَارِئُ هُوَ
مَنْزَعُهُمْ وَأَقْبَلُ أَعْلَمُ بِمَا يَزِيدُ مِنَ مَضَائِحِ الْعِبَادِ فَكُلُّ مَا يَكُونُ مَصْلَحَةً بِالْأَمْرِ
يَكُونُ مَقْصُودًا يَوْمَ قَرَأَ الْوَيْسُ قَرَأَ كَثِيرًا تَحْقِيقًا لِرَأَاهُ وَالشَّدِيدُ بِالْمَعْلُومِ وَجَدَ
أَعْرَاضَ بَيْنَ الشَّرْطِ وَجَزَاءَهُ وَهُوَ قَالَ أَلَوْ إِنَّمَا أَنْتَ مَعْزُومٌ لِلشَّرْحِ وَسَاءَ خَطَاهُ
أَكْثَرُ وَأَتَقَرُّ مِنَ الْمُنْكَرِ إِلَى الظَّاهِرِ لِإِسْتِعَاذَةِ الْخَلْقِ أَلَا تَدُلُّ عَلَى الْإِدْعَاءِ
بِكُلِّ أَعْلَمُ بَلَا أَكْثَرُ هُوَ لَا يَخْلُوقُ لَيْسَ مِنْ هَذَا أَعْلَمُ فَهَمْ بِمَعْرِفَةِ عَنْ مَعْرِفَةِ حِكْمَةِ
أَيُّهُ فِي شَرْحِ الْحَاكِمِ قُلْتَ إِنَّهُ رُوحُ الْقُدُّوسِ يَخْلُقُ لِقَوْلِهِمْ إِنَّمَا أَنْتَ مُقْتَرِفٌ وَفُوحٌ
الْقُدُّوسُ يَنْشِئُ كَقَوْلِهِمْ خَارِجُوهُ وَدَعَا كَحَرْفِ الْمَرْكَزِ كَالْتِمَاسِ لَكَ الْقَضَاءُ فِيهِ وَأَشَارَ
لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْقُدُّوسِ الْمُنَاسِقَةِ لِأَقْرَبِهِ مِنْ يَدِكَ الْحَقِّ وَالْمَرْكَزِ تَمَلُّكُ الْكَلِمَةِ
وَعِنْدَ ذَلِكَ عَلَى النَّسَبِ سَقَى لَيْسَ لَكَ أَسْمَاءُ لَدُنَّ الْمُنَاسِقَةِ عَلَى الْأَمْرِ فَاهُمْ
إِذَا تَدْعُو النَّسَبَ وَتَعْلَمُوا فِيهِ مِنَ الْحِكْمَةِ إِذَا دَعَا طَلَبَ تَبَيَّنَ عَقْلُ هَمْ

وَهَذَا وَبَشَرِي الْمُسْلِمِ مَعْطُوفٌ عَلَى حَقِّ لَيْسَ عَلَى الْأَفْعَالِ أَلَا تَدُلُّ
لِحَبْرَتِهِ وَبَحْرًا أَعْقَلْتُ عَلَى مَا بَعْدَ الْإِلَهِ عَلَى الْإِلَهِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَفَعَلْتُ لَيْسَ
لَهُ تَعَالَى وَهَذَا وَبَشَرِي فَعَلْتُ بَحْرًا إِلَى نَفْسِهِ عَلَى الْعِلْمَةِ فَإِنْ جَاءَ لِقَوْلِهِ بَعْدَ عَمَلِهِ
أَتَقَرُّ وَفِي شَيْءٍ هَذِهِ الْقَضَاءُ لَمْ تَدُلُّ أَنْ تَرَى الْحَوَابَّ بِقَوْلِهِ قَوْلُهُ رُوحُ الْقُدُّوسِ
تَحْرِيضُ لِحَقِّهِمْ أَفْعَالُهُمَا أَعْمَرُ هَمْ وَأَقْبَلُ لِقَوْلِهِمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا أَعْلَمُ الْقُرْآنَ وَأَوَّلُ
عَلَامًا حَوْطِي بِأَنَّ عَدْلَ الْعَرَبِيَّةِ عَامِرًا وَكَانَ قَدْ أَسْلَمَ وَحَسَنٌ أَيْضًا وَكَانَ
صَحَابَتُكَ وَقَبْلَ هُوَ خَيْرٌ مِنْ رُوِيَ كَانَ لِمَا مِنْ تَحْضُرِي وَقَبْلَ عَدْلَ الْحَبْرِ
وَمَا ذَكَرْنَا فَيَسِينُ مَكَّةَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَالْأَنْبِيَاءُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتَعِمُ قِرَاءَتِهِمَا وَقَبْلَ سَلَامَانَ الْقَارِئِ وَهُوَ خَطَا لِأَنَّ الْإِلَهَ مَكَّةَ
وَسَلَامَانَ لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ بِالْمَدِينَةِ لَيْسَ أَنَّ الْقُرْآنَ لَمْ يَكُنْ لِقَوْلِهِ لِقَوْلِهِ الْقُدُّوسِ
أَيْهِ مِنْ خَدِّ الْكُسْرَى وَفِيهِ الْحَدِّ الْقُرْآنَ لَقِيَ بِمَا لَقِيَ جَانِبَ الْقَوْلِ وَقَرَأَ الْحَبْرُ
وَالْكَشْفُ فِي بَعْضِ الْإِلَهِ وَهِيَ الْعَتَانُ وَالضَّمُّ أَشْبَهَ الْحَبْرُ وَهَذَا لَيْسَ غَيْرَ مَعْنِي
كَيْفَ يَسْتَعِينُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّمًا مِنْهُ فَذَلِكَ عَلَى قَوْلِهِ نَاشِئٌ عَنْ كَالْحَبْرِ وَغَايَةِ
أَعْلَمُ أَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَصْنَعُونَ بِهَا قَدْ طَلَبُوا رِجَالَهُمَا
لَا يَهْدِيهِمْ اللَّهُ لِأَنَّهُمْ هُمْ إِلَى الْحَقِّ وَالْقُرْآنِ الْمَوْصِلُ إِلَيْهِ وَهَمْ عَدْلَ الْإِلَهَ
يَهْدِيهِمْ تَعَالَى أَلَا تَدُلُّ الشَّيْءَ وَقَدْ دَارَ بِهَا قَوْلُهَا لِقَوْلِهِ إِنَّمَا يَغْتَرِبُ الْكَلِمَةُ
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ رَدُّ قَوْلِهِمْ إِنَّمَا أَنْتَ مُعْتَرِفٌ قُلْتَ عَلَيْهِمْ تَعَالَى الْحَبْرُ
عَنْهُ يَقُولُهُ قُلْ لَمْ تَزَلْ رُوحُ الْقُدُّوسِ وَابْلَغَ مِنْ أَنْ يَقَالَ إِنَّمَا أَنْتُمْ مُعْتَرِفُونَ لِدَلَالَتِهِ
عَلَى أَنْ مَشَاءَ الْإِفْرَاقَ عَدَمُ الْإِيمَانِ وَمَنْ تَسَبَّأَ الْإِفْرَاقَ إِلَيْهِ سَاحَتُهُ بِرَبِّهِ
عَنْ لَوْلَهُ وَفِيهِ تَحَارُّهُ مِنْ شَيْءٍ الْمُخَاطَبَةِ إِلَى مَا يَكُونُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ الْخَلْقُ
فِي الْكَذِبِ لَا تَكْذِبُ إِلَّا بِأَنَّ اللَّهَ مِنْ أَعْظَمِ الْكَافِرِينَ أُولَئِكَ الَّذِينَ عَادَتْهُمُ الْكَذِبُ
لَا يَحْتَسِبُ عَنْهُ مَرْوَةٌ وَلَا دَرَجَةٌ أُولَئِكَ يَكُونُ فِي قَوْلِهِمْ إِنَّمَا أَنْتَ مُعْتَرِفٌ وَأَشَارَ إِلَى
قَرِيبٍ عَلَى مَعْنَى أَنَّ قَرِيبًا هُوَ الْقَصُورُ وَكَانَ عَلَى الْكَذِبِ نَقَى الْإِفْرَاقَ عَنْ بَطْنِ بَيْنِ
الشَّيْطَانِ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُ بِهِ الْإِيمَانُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ وَالْمُصْنِفُ لِمَا يَصْرِي
أَكْثَرُ مِنْ كَفَرٍ بِاللَّهِ وَبَيْنَهُمَا أَعْرَاضُ أَوْ بَدَلُ مَنْ أُولَئِكَ عَلَى مَعْنَى مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ
تَعَالَى بَانَهُ هُمُ الْكَافِرُونَ أَوْ مِنَ الْحَبْرِ وَالْمَعْنَى أُولَئِكَ هُمُ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ بَعْدَ إِيمَانِهِ
وَعَلَى أَوْجُوهِ الْمَرَادِ بِالْإِيمَانِ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ كَقَوْلِهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا بِالضَّلَالَةِ
بِالْهَدْيِ قَوْلُهُ بِالْإِيمَانِ أَكْرَهُ وَقَبْلَهُ مَعْطُوفٌ بِالْإِيمَانِ اسْتِثْنَاءٌ مَعْطُوفٌ وَتَعَالَى
خَيْرُهُ تَحْدِثُ ذَلِكَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فَعَلَيْهِمْ أَيْ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ فَعَدْلًا بَانَهُ فَعَلَيْهِمْ عَصَبُ الْأَمْرِ
أَكْرَهُ وَالْوَجْهَ أَنْ يَكُونَ نَفْسًا عَلَى أَلَمْ مُتَصَلًا بِقَوْلِهِ وَلَا تَشْرُؤُوا بِعَهْدِ اللَّهِ وَبِأَيَّامِهِمْ
نَفْسًا قَبْلَهُ فَيَسْقَى النِّصْمَ وَيَكُونُ تَعْيِيرٌ عَنِ الْإِسْتِثْنَاءِ أَلَمْ يَكُنْ عَنْهُ بِالْبَلِغِ وَجْهٌ تَعَدَّى

أقامته البرهان وإقامة الشبهة ولكن شرح الكفر شديد حالته به نفسه
وأما سبب له وأصل الشرح الكفر والذلة الأنعام فقلبتهم صفة من الله
وهو عبد عظيم لغرض منهم نزل في المستمعين كانت كذا فربما
لقد فهمه وأما من لم يمت بالكفر ولا أراد منهم عمارين يا سر ويا واما بقوله
فصبر أو قتلا على الإسلام وما عجزوا فله تكلم بكلمة الكفر فلهوا عنه فاق
رسول الله وهو يتكلم قال هل كنت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا
هذه وسع عن عبادة وقال أن عمار على أنما كبره إلى فادع به وإن الأمان
قد انقضت بجمعه ودمه والآية ذلك على جوان النكاح في الجملة رخصة والشر
لا تفرار الذين وألوت على ذلك هو الرتبة والعريضة لما صح أن يستسلم الكفر
لحدود من المسلمين فقال لاحد ما تقول في محذ قال رسول الله قال فانا قال
أنت ريتا على عنه وقد لا حرمنا تقول في محذ قال رسول الله فقال ما تقول
في قال أنا صبر فادع به فانا ومقاتله فقتل فبلغ ذلك رسول الله فقال
أما الأول فمما أخذ رخصة وأما الآخر فقد صدق ما نحن بصدده ذلك إشارة
إلى الكفر بعد الإيمان أو إلى شرح الصلوات الكفر أو الوعد عليه بأنهم استعملوا
الكفر في الدنيا على الأجرة أو بها عليها وإن الله لا يهدي القوم الظالمين
الذين ذرأهم للشياطين قوله أولئك الذين طبع الله على قلوبهم ومنهم وبطابق
ليس لهم قلوب يعقلون بها ولا آذان يسمعون بها ولا أعين يبصرون بها
وأولئك هم الغافلون أنكم ملوك في الغفلة حيث أروا الغاف على أيا في دولة
الدنيا من الذهب والأجرة من الخريف لما أروا الغاف في كمين والامرياء المعكسلين
أنهم في الأجرة هم الغافلون أنكم ملوك في الخسران لأن من اغترى بالغاف
لا يستويته هل ينشك بالآخرين أعمال الذين فعلت معهم في الجحيم والذين
أراد ذلك الذين هاجروا من بعد ما فتنوا بالتغيب والأكرام على الكفر وقربا
غاب فتنوا على أيا ما الغاف على أن فتنوا أنفسهم بالشلف والكفر وأفلتوا غيرهما
فقل سئل من عظم وباندا في جندلهم الإسلام والعزة أولى لأن المقصود في الإسلام
أمرى الله وأبغض من عبد الله لمسلم ثم أسلم ثم هاجروا وصبروا على عبادته
أمرهم وبذل المال والتفلس أن ذلك اتبع اسمها تأكيد لأولى وقيل لما وجرى
خبر أن الأولى كانت قبل أن يركب لهم لأعنيهم والآية مع خبرها بيان تكونه لهم
وقيل لأخبر الأولى لأن خبر الثانية أعني عنه فلا يحتاج إلى تقدير من بعدها
من بعد الهجرة وأما خبره فالتقدير لما صدقهم ربيهم يقولون نسيتهم
وذلك شيئا عنهم حسرات يوم تأتي كل نفس كل شخص بقية لانيان تجادل
عن نفسها عن ذنوبها وأتبع من جارية محض تأكيد ومجادلها التي في خلاصها

وأما لاجتماع عقاب ركنه فلهذا ريتا ما كان مشركين وشاهدا له أصلوا حتى
تقول العبد عند الحاجة لا قبل شهادة إلا ذلك ولا قبل الشهادة من غير
عليه جوابا عما كتبت فبعد الحق لكن عسكن كنت اناسك وتوفي كذا فليس
لما كتبت جراحة وغير لا يظلمون لا يتقصون من الأجر شيئا ومن الله شاهد
قريب أشار إلى قديس الكتاب الذي لا يخفى بسبب الكفر فاق القوم من تزييره أكثر مما
تمتجر بعد الأجر ولذلك شرعنا حدود القرية أما عقر روضة أو قرية
من القرى حتى يخلصها ما جرى في الأربعة القديمة وهذا هو الحق لقوله ولقد
جاءهم رسولهم لأن قريبا للمثل لما يكون ما يريد في الشناعة ونزل الشاه
نزل كتاب لوجه كانت أمية مظنة أن هذا إلى إسنادهما فأيها
ذوقها رضاء واسعا من كذا مكان من كل جارية من جوانها فكتبها بهم الله
أعطيتهم تلك التمتع ولم يشكروا موياها جمع الفضلة استعمل في الكثرة بمعونة
أعظم فاقا فيها الله ليس يجمع والخوف وعما فتان باطنان لا شئ الله
على التفسير من أحدهما فكيف كان تحتها شيئا ولا ملأ يدركها لا شئ من لوازم
والأمر بما يذكره من نعم المزايا البعث ثم شئ ذلك الأمر والأمر بالله ما يوجب
الأشياء وحذوا الشئ وذكر ما شئ به فهو ليس فالأولى إشارة حكمية
والثانية نصيحة وأوقع الأداة على الناس ذوي الكثرة لأنه يفيد زيادة
التأثير والتأثير من هذا علم أن فهم أن القريب أبلغ من التحريم لم يكن
إظهاره فإن قلت المشئ في الاستشارة الأولى والثانية فهو ما يذكره من
الكفر وما يقتضي الإنسان ويحيط به منه وذلك أمر متفق والمذكور لا دون
لا بد وأن يكون تحسوا كيف يكون الأداة تجريدا بل يكون ترجيحاً لأنه من
تواضع الطمع المزايا البعث قلت الأداة لكثرة الاستعانة بها في الأداة التي
الأداة قد جرت مجرى حقيقة فذلك لا يغنيها كانت تجريدا ويحمل المشئ
أشئ ما ربه لفظ الناس لشفاع الملوك وولائه لغيره الأداة من المزايا البعث
يذهب خلاصة الأداة بما كانوا يستعملون من الكفر والأداة بالشر والقد
جاءهم رسولهم أي من أهل تلك القرية فكذبوه مستبوع إلى الجحيم ولم
يؤمنوا به فأخذهم العذاب عذاب الاستبصار فقلبت شاقهم وهم ظالمون
في كفران الشئ وكذب رسولهم وقيل القمير المنسوب جازع ولا هو الله
وفي هذا المثل لما سئلهم قبل عذاب العذاب أخذوا خذوا ذلك أمرهم
يقوله فكما مبادرهم الله عذاب الاستبصار واستكروا دعوة الله أي واستبدوا
لكم ما سئلهم من كفر بالله فاجعلوا كل نفس مع الشكر لا تجعل لكم ما سئلهم
أن كنتم أيا تعبدون أن صحتكم لا تزدلون بعدادة الألهة الأعبادة وأما

ومثله انواع المثلثات فسبح ولا عليه ثلثتان اظفر الله بالمشركين المثلثين
سبحهم جميعا وقيل ان اشكال الدنيا على المعاشية والممالة قانقار بعهم
سبحا وعلمهم فقد اخذت شارك والى صيرته هو خير للبشارين فقال بل
اسير واكرم عني فيه وتسمى بحزمه الخراج في سائر الخجرات اناسه هراق الاقطا
كلها والتميز في الخواياذ المصنوع لمطاطين والقرية صيرته والشعر صيرته
بالشعر اللذلة على نهمه فاعلم ان الصيرير لهم قهم كاشير بر باعمل
لعدم خلافهم بالا فضل والى صيرير الزاد بالصدرين حشوا اصفا
الصيرير في ايامهم كاهيا وليس يصح ما يلم وما صيرير الاله الا بالارش
وتوقفة ورط الغلب على القاء المكروه رجاه وابه ولا تحزن عليهم على الكوا
فان الله وعزك النضر والعافية وقيل على المؤمنين وما حل بهم يوم ادوية
فوان حسن النظم مع قوله ولا تاتك في فسق مما يتكروا من مكرهم وقراين
كثير في فسق كسر البشاد وهما لغتان اذ الله مع الذين اتقوا المعاصي المؤمن
والتمس على الشقي من الخزي وضيق الصدور والذين هم بخسني مخلصة
في نواياهم واخسنيون بالترحم والشفقة على خلق الله وفيه اشارة الى
انه بالصدور والبقاء وعن المعاقبة بحسن متعقل وفيه رط الحذر
السورة باله الا قوله اقم الصلاة فلا تستعجلوا في المعنى ابراهيم على الفرج

شهادته ارجى ارجى ارجى شهادته الذي سترى بعينه ليلاً سبعا على التسبيح
 لمضى لغيره والتقدير السابغ من السبع وهذا الايراد في الارض والايان به
 علما والاعلى حقيقة الحاضرة في الدهن للذلاله على ان ما يرد بغيره من الامور
 البديعه قائمه مفرغه عن ارجى عن ايجادها وقيل على غير حال الاضافة ولا
 حاجة اليه لان الاضافة لا تنافي في الغيبة ونصبه يفعل واجبا للقرات
 ويصحب ليلته على الظرفية وتكرره للذلاله على وقوع الايمانه في بئر زمته
 لان الكل وان كان انما المجموع الا ان مكرره يقع على البعض فاذا يغرب
 استبرأ الذي لا يكون عالما في بعض الليل وما في البناء من معنى الاضمار
 واصله اعادة التعمير لانه الدال على انه اعيد الحقيقة في اشارة الى استحقاقه
 تلك الزينة المستترة التي لم ينلها احد من المرسلين وان العناية به في اقصى
 الدرجات ولذلك قال في آخر السورة وكان فضل الله عليك كبير من المسجد
 لغرام الى المسجد الاقصى قد استشهد وكان ان يتواتر له عرج به واختلف
 في كيفية ذلك فذهب جمهور من الصحابة ولشرايعين ومن بعدهم الى ان ذلك



١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

ان هذا القرآن ينطق بغيري حتى اقول في طريقه اني هو اقوم الطريق واستر لها
او ليس فيها الاضداد والاعلان ولذلك قال لو كان موسى بن عمران حيا لما
وسعه الا انما يعي وبغير المؤمنين الذين يعلمون الصالحات ان لهم
آخر كبير وان احسنه والكاشي بفتح الماء ويحتمل ان يكون للاشياء والاداء
يضمه والتشديد وهذا اضمح والبع وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتبرا
هم بعدوا اليها عطف على ان لهم آخر كبير والمعنى بغير المؤمنين من ان
لوازم وعقبا بعدا عنهم او بغير غيري ويحتمل ان الذين لا يؤمنون
معدون ويكبح الانشا بالشرع والحقير ذلك حين قال انهم من الكذات
العلم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا امطارا من السماء فصرعته
يوم تدر وقبلت حين رفع رسول الله اسيرا الى سودة فتبعت بالبيان
فمن الله فتبكا اليها والاشياء قبلت اسارة فصرعته فاصبح رسول الله سلك
الاسير فاحترق شانه فقال ان الله افطم يديها فرفعت سودة يديها بالارزاقه فقطع
يديها بانه لا غناه فاحترق بذلك رسول الله فقال اني امرا غصب كما يغضب
البشر الى ما سالت الله ان يعفوا عني ولعمري اني لا استحقه رحمة وقبل هو
ذاع كل احد على ماله واهله حين اغضب فيتمسك على التوحيين بقوله ان هذا
انقران يهدي التي هي اقوم ما شاة الى انه ليس من ذلك الا قوم في شئ وحمله
على ادم لا يلازم المقام واللفظ بانه وكان الانشا محولا في سورة ولذلك
يدعو بالشرع ذاع ما يحير وتعلمنا الليل والنهار انين بيان لما يهدي اليه
انقران مودة لال التوحيد والفرادية واليوق والشهار فتمونا اية الليل الضم
او الليل والنهار انين والاشارة للتيبين كاشارة العبد للمعبود وجعلنا
اية النهار مضمرة مضبوطة بخلق بصره بالاشارة بغيره من الخطاب
ان خلا قال لا يا امير المؤمنين دلت في المنام ان الشمس والقمر تحاربا ففعا
غيرك سمع من قال كتمت مع القمر فقال اني لك انه بمصر فوجد في حرب على
فتح معاوية ليتسوقا فصار من ربحكم رزقا في مائة من النصارى وسمعوا لعدوهم
والتحساب بدور القصر في المنادى التي عليه مدار اشنة الشرعية والشهويرة
وكل شئ فقلنا ان تقصيرا كل شئ مما يجوز اليه من امر الدنيا والدين يتاها ما لنا
شافية وكل انسان انما شاء طاعة في نفسه جعلت عمله لازما له لزوما لا يفلأ
والعلم كانه طاراه من ذكر العدا وجاه على عرقهم في الشايع والناج من التبر
والنسيان وحسن الفسق لانه محال ان من لا يفلأ يدق لاطواق ومناط النسيان
بالاعلان والاعواق ولا تة سبيل لاهضاء والبار ذلك ظهري وتخرج له يوم
القيم لا يكون صحفه اعماله نصب على الحال بتدوير المنادى من الحدود والناشد

الى اعذار وحمله على النسيان بتدوير المنادى من الحدود والناشد
عذرا لا يحد له بلقاء متفقوا فلو كان مطلوبنا خفيا وقراء ان عامر
بلاغه بالتشديد وعلى التوحيين بالسرقة ان ذلك اول الكتاب اقر ان كان على
اذا العول بقر في ذلك اليوم من لو يكن قاركا كفي بنفسك اليوم عليك
حيثما فغير معنى كالحاسب كالضرب ولذلك لم يثبت نصه على التوبة
فارسا او معنى الكافي استعمل بمعنى انما هو لا ان الشاهد ما به وعن
الحسن انما الصفات من جعلت نفسك فذلك حسبا من اهتدى فاما اهتاد
لنفسه ومن شئ فاما فضل عليها على تناول ان احسنتم احسنتم لاهم
فيه دلالة على ان الاعمال لا يعدون ولا تروا ردة وروا اخرى لا تحل
فصل اخرى واصل الوزر بالثقل ومنه حتى يفتح الحرب وازهارها فقلت
قد قال ولتجمل انفسهم والاعمال فاعلمهم قلت فاك للضلال والاشغال
علا شاق وما كان معذرين حتى تبعت رسول الله فبينما لا نكاح فيه دليل على
ان لا سكر قبل اليقظة لا تنهه لارزاقه وسئل رسول الله على العقل لم يوجب ذلك
الشرايع فقد وانا اذ كانا ان تهلك قرية واذا في وقت اهلك قوم لان
حين تعلق الارادة العقل واحبال الوقوع امرنا من فيها ففسدوا فيها امرا
من الضيق بان وسعنا عليهم اشياء المأذ والوصول الى الشهوات اذ
لما ضر عليهم النعم ليكون وسائل الطاعات فمعلوها ذابح لما مني بها لهم
ما مؤدون بفعل المعصية وفيه اشارة الى انهم عكسوا الغضبة الواجبة وفيه
امرنا من الطاعة فالمراد الفسق وفيه اشارة حذف بلا دليل لان قولك امره فقرأ
لا يفهم منه الا الامر بالفسق فان قلت قوله ان الله يامر بالحق فمما ذكر
الفسق بعد الامر ايضا قلت التشديد بالانذار وزمان ارادة الاهلاك
بانه حق عليها القول كلمة العذاب قد رتبناها فاهلكا كذا يدبر
اهلاك اعم اهلاك المستبطل وكم اهلكا من القرون كم منصف المحل
مفعول اهلكا والحداد والجور وقيد من بعد فوج اذ لم يهلك قبله
امه استنصا وكفى تركك بدوب عباد خبير نصير قد اخطا طبعهم
وظواهرهم بالعلم الا انه قالوا لم يكونوا مستحقين لذلك العقاب بلما وقع ذكر
النبي بعد الحسين نسيجا كافي ليعجز الزجيد من كان يربك المعاجلة اقا
يريد بعلمه الدنيا بخلافه واما ما في قوله من كان يربك المعاجلة اقا
لمن يريد بدولته بدلا للنفس لان كثير منهم لا يسطي علينا بسخر الدنيا
والآخرة فمخلفنا له جهنم ما دى ومقر يضلها بدعها والحقيرة
بها من سبقت اشاة شويتها مقدمها لمنه الملائكة والشا من مدحوا

القصير والحق بشمل الماني وغيره فان قلت كيف يشمل الماني والركوة ومنه
الركوة قلت اراد ما كان فرضا في المال من الما ساء كقولهم واذا حقه يوم
حصاده وما فرض بالمدينة مقادير الزكوة الاربع الى قوله يقول للذين
لا يؤتون الزكوة والاية مكية للاختلاف وقيل اراد بمعنى القرى فارقت
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمساكين المحتاج فيشمل الفقير واليتيم
والاستودع يتيم كالتدبير التفريق وفيه بدو الزرع والمنعنى عنه من المال
في غير حاجة ولا طاعة الله وفي المثل لا سرف في الخير كما لا خير في الشر وفيه
البحر الصدوق سئلون ان المتدين كانوا الجوان الشياطين كانوا يعلمون
في الشراة او في رعاها او في شراها هو تشبيها للقرآن الصحيحة بقران القرية
كانوا في الجاهلية يصفون الامم في غير طاعة الله ربهم وغيره فامرهم
بالانفاق في طاعته وبين لهم المضار فيهم نهاهم عما كانوا يفعلونه فكان
القسطن ان لا يتكلموا فلا بد من ان لا يخرجوا عن التشديد ارادة الى
التمسك بغيره واولاهم واياهم من عندهم استقاء راحة من ترك تروها
وان اعزيت عن هذا لا يقدروا ترجمهم به من دون ذلك حال كونك راجيا
ان يفتح الله عليك فتسدد به خطتهم فوسمغ الاستعانة مؤنة العدا فامة
للمسماة المستب وفيه لطيف وهو ان ذلك لا يعلمهم ما لا حقيقة
واذا كان عنهم حاله وصورة او الاضرار بكم به عن عدم التمتع والاستعانة
مجان عن عدم الاستعانة والمعنى ان لا يقدروا على دفعه لعدم الاستعانة
فعلهم قوله لا يتسودوا فانصرفوا عن مثل يفتح الله وروى الله وفي الحديث
الكلمة الطيبة صدقة وقيل ابتغاء راحة من ترك متعلق بغيرها بشرط
مقتضى طاعة الله على انهم لا يتسودوا راحة عليهم فينتجيا بذلك راحة الله
عليك والتمنا لتسليم على هذه الكوفة لان ما بعد العناء لا يتعمل فيما فيها
في غير ما يتدبرهم ولا يتعمل بذلك مغلولة الى عتقك ولا يتسوطا كل
التسويد نفع عن الافراط والتفريط وهما الشبه والاشرف لثبات منه
الاقتضا الممود وهو الجود فالقول والتسوط كاستان عنهما دونما كان
عليه قصير لم يكن له غير ذلك فاستكتبه امره فكساها اناه وقصد
غيرها لو ان بالان فام بقدر على الجود وانعطفه اناس فقلت فان قلت
قد ذكرته انه لا سرف في الخير قد صرح عنه انه قال لو كان عبيد بن مثل لما قد
ذهب ما اخرج من منه شيئا الا ما ارسله لديني فلهذا الحديث لا يترق عليه
مستكناه ولا شك ان قدوة في التبت تقدم الغدنة على الخوض فيه فوات
مضالج لاخصي فتعقد قلوبنا بلوونك انك لا تعلم انك بمضالج محو فست

الى سوء التدبير وتلوم نفسك ناد ما على ما فعلت محمورا منقطعا
عن الشا من حسبه من اذا كل وانقطع او متولا من حسبه لا اذ كان
واعيت عن الشرا ومن الحشرة وهي شدة التلعب على الغابت ان ركب سبط
الزكوة لمن يشاء ويقدر شاة له بعد العناء بان ما فيه متوق فوات
البدل سلهون منه عليه تعالى وفيه إيماء الى الله تعالى مع سعة رزقه
يقسط وبعد فاستشوا به اسم ايضا انه كان يعاذه خيرا بصيرا عالما
بشرا ربه وعليهم يتسوطا من اقتضت الحكمة له التسط ونقصي كذلك
ولا تفتلوا اولادكم خشية املاق من خوف كثافة من رزقهم واماكم
ايضا فلا وجه لقتل ان قلتم كان خطا كبيرا لان قتل النفس من
أكبر الكبائر وفيه قطع للتأمل وعدم الاعتماد على ضمان الله الزواق
وشية العجائب والخطا كالاحكام لفظا ومقتضى مضد خطي كما هو قرا ابن
ذو كان يفتح الماء والقاء مضد خطا ايضا كورم وربما ذكر الرجاء وقيل
اشبه مضد خطا الصواب وقرا ابن كثير بكسر الخاء تمدونا مضد خطا
بشيء خطي كسافر او مضد اللات كسما مضد دقام والفتاوا الحكم مع
العصر لوضوح المعنى وعدم التأويل ولا تفتلوا الزوا فضلا عن الشراة
والوقوف فيه انه كان فاحشة زائدة الفع لا يشتماله على انواع من المعاصي
وشاء شيئا بغير طريق لطيفة لان غصبا البضيع ليس شرعا في مكة
ولا في حالة ولا تفتلوا القتل الذي حرم الله قتلها الا بالحق الذي
شرع وقد نبهت بقوله عليه السلام لا يحل دم امرئ مسلم الا بالحق ذلك
كقوله تعالى وما تخذوا حسدا من قتل انهم يقتضون وهذا حال الاجنبان
فلا يشك بقتل المسلم في لزوم الحكم ولا لقتل الصاب دفعا ومن قتل
مقتلوا لم يستوجبوا القتل فقد جعلوا الولية لمن الى امره سخطا كما
فلا يشر في القتل القاتل ابتداء بان يقتل غيره فيقتل منه او الولية
بواجب وغير القاتل كما كان ذابهم في الجاهلية او بعدا خذ الدية او العفو
او لا راي اليها الله للمقتل في القصاص من قرا حرة وانكسب في الخطا
على تقدير با قاتل ابتداء او لا ولي القتل والياء هو المختار القرى لولا ولا
لحق القاتل ابتداء قد علم من قوله ولا تفتلوا الله كما قد مضى عليه القتل
والقتل بولي القتل المحل كونه متصورا في الدنيا مستغنية بالقصاص
ولا يقتل عليه نصر بالقصاص بان لا يهود دعه وفي الاخرة بالثواب والقتل
ابتداء خطا لا يقتل ولو قتل كان يشرقا فيقتل قاتله ولا تفتلوا ما
اليتيم فتسلوا عن اكله الا بالحق في الحق الا بغيره الى حق

أشرف من حسن الظن حتى يبلغ أشده كالقوة والعقل يستعملان
وأما العهد بينكم وبين الله وبين سائر الخلق أن العهد كان مستورا
مستورا من أعلامه الوفاء به كشأن الحق في من سألته الشئ طلبه أو اعطيه
مستورا حاله كمن روى تخيلا على طريقة أو المودة شئت أو الشاك
يشال ثم حال العهد وبطاب عليه وأوقا النكل أن كنتم لتتأسس وبنوا
بالنظام المستقيم بالميزان المستقيم روي عري فلا يصدق في كوت
أعز من أعلام الحكم العريق عليه فراحضة والكسائي وحضرك
الفاق كالفلاس وخالفان ذلك خير وأحسن تأويل ما لا وعاقبة
تفصيل من لا لا شئ كذا ولا تفقه ما ليس لك به علم لا تنفع شيئا لا تغلبه
فلا كان أو فلو من قصوت الشئ وقبضته اتبعته وفي الحديث من فعله ما
بالسيرة حيسه الله في روعة الخيال حتى ياتي بالتمجج استدل به من نفي
الاجتهاد وروى أن الشرع قد قام عالما لظن مقام العرف في العرف وروى
خلفا في العهد والاصول وتحت لا مشاع للاجتهاد أن الشرع والنصر
والفؤاد كل أولئك أي هذه الأعضاء وأولاد يتأريه إلى العقل و
غيره سواء قال جبر واليه بعد أولئك لا يام كان عنه مستورا
كان عابدا كل وكذا الجور في عنه وأخبار وأخباره مقام فاعلم مستورا
ومنع تقديم الفاعل وما يقدم مقامه لحواف ليس المستاء ولا يشهد
أو في مستورا لا صير القصد المدلول عليه بلا تفق والمعنى أن هذه الأعضاء
تستل فيما استعملها حاجتها ولا يغير في الأرض منكم ذامر هو الفرج
التشديد وفي الحديث كان دجل فيمن كان قبلكم يمشي فتنظر في عطفه فاجبه
نفسه شمس الله لأن شيه فهو يتجمل فيها إلى يوم القيمة أنك كل شئ
الأرض وكل شئ من الحيوان طولا بما تفعله في تلك المشبهة تهكم به وفيه
إلى الله ناول رسول الله يوم احدا با دجانه شفه كان بيرة فاحر حطية
حجره وشه في رايته وكان شتمها عصابة الموت وصحت مريحا تحتها
أعدو وقال رسول الله هذه مشبه لا يمتها الله إلا في هذه الموطن كل ذلك
كان مشبه إشارة إليها ذكر من الأمور والمشي واللفظ كل الشبهات التي
الشيء فاعلم والمأمور بركه أو هو الممنون والافضل في ما لا ضافة وروى أن
والن كثر وأبو عمرو لفظ الشاهنك مشهور بغير كان وكل للشيء وجه
وقوله عز وجل من كان منكم خيرا أو ذكرا أو جانا من المشركين وكان
والذكور هو المختار لظهور المعنى مع القول وكون الله فيكم وما لا
الارادة كشأن العريق لذواء ذلك إشارة إلى ما تقدم من الأحكام

٢١٦
فأوضح الملة ترك بعض ما أوحى اليك من الحكمة يدرك ما أوحى وحال
من أعلام الخدوف سميت حكمة لعدم نظر السمع إليها فكانت في غاية
الأحكام أولاد الأحكام الشرعية كلها حكم وعين من يتأسس في الله عنها
أق هذه الأيات مكنة في تورية موسى عشرين أيات ولا تحفل مع الله الحما
لحركاته للشبه على عظم شأن التوحيد وروى عليه أو لا ما يرب على
ركه من الذم والتذلل ولأننا لما يرب في الأخرى بقوله فخلق في حشركم
كما تليح كطوب وأجر معلوما يلومك كل عبدا وللموم نفسك كما و
مدحونا مدحوا مع ما من ربحه أقاصيكم ركب بالبين اثركم
بمن من المشقة المشقة لا تترك من الشك تزداد فبما هو ذرية في
قربته وهو نسبة الولد إلى تعالى والتدريس للملازمة انما مفعول أول
والشئ يتحد في أي أو لا ولا يجوز أن يكون متعددا للمفعول واجد نحو
قالوا الحمد لله ولما أنكم تقولون قولنا عظيم حيث تنسبون إلى الذي
ليس كشبه شئ الولد لا يستأ وقد حملتم له ما تروونه لا تفهم ولقد
صرحنا في هذا القرآن كبرنا أقول معانيات مختلفة الإشارة إلى البعض
وهو الأيات المشبهة على انطال الولد لأنه مما كبر أو النكل أي ولقد صرنا
أقول في مواضع في هذا القرآن ليتذكروا ليتذكروا ويتعظوا فان شكا
ثانين تليعا وما يزيدهم التكرار والتصرف الأقول لجا فاعلم
وعند طمانينه به وعين الشورى له كان إذا قرأ هذه الآية يقول للذي ناد
أولئك تقول ما ناد في ذلك الإحسوسا وقرأ حاضرة والكسائي ليتذكروا
من الذكر بضم الدال وهو ذكر القلب ضد الشئ أو الدهل والمشتا
الآن في التذكر زيادة تعمل قل لو كان مع الله كالتقول فرائز كثير
وتعص شاة الغيبة أي للشركين مشد لا عليهم في يطلون الشرك لو كان
الله كما ترثهمون إذا لا تفعوا إلى الذي العزيز مسيلا لطلبوا إليه طريقا
طلبوا لذلك وتبعوا في المعاليه كاهود يد الملوك ولأنك أرفق قد رى
العزيز ولو كان مع الله لتقرروا إليه مئوسين إلى جوده مست كل من
فضله وفيه فاذ غاء الأوعية في المشتكل احترام بالثانين بجملة
وتعالى تنزيه له عما يقولون عن مثل هذا القول فكيف من شئ به وتحقق
مدحوله علوا كبيرا وإذا علموا وصف الطوبى الكبير الذي هو من أضاف
الاحسان ليدل على ربه فرائز كثير ونقص الشاة أو الذي يلقه فراء
نافع ورائز كبير وأوعده وعاسم شئ له الشهور الشيع والاراض
ومن فيهن يدل على جوده بخلافها وأكلها على وشهائت ما و

ونظامها شدة الدلالة بالطلاق وعز عنه بالسبع استعارة بالكلمة والآلة
التي لا يصح منه التعلق قوية وتجييل ومن يجوز استعمال المشترك في المعنى
على التخصيص في المعطلة على الحقيقة لأن من اراد به الملازمة والفقلا
وان من شئ لا يستعمله ولكن لا ينفكون كسبهم الخطا للشرك
لا تهم قدم وكوفا بينهم لم يمت ذاته وبالعق تلك التهمة لم اقام البرهان
عليها بان لا يكون شاعرة بها ولكن استعملتها المشترك كون ليس لهم فهمه
يكونون به تلك الشهادة لتقوفا على التدرج والتطير للشيء وقيل الخطا
للمؤمن وعدم العقوبة عدم الفعل يقتضي تلك التهمة لا لتبذله العقوبة على
الاعتناء والونه هو الاول انه كان عليه لا يعامل بالمعقوبة بعد ظهور
امسائها عقوبا يعجزون ان يقدروا ان يقرروا ان القرآن جعلنا بينك
وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا فاستعملوا معناه وجها
لا ترى فهو مستور عن الابصار وحجاب دونه حجاب وجعل على قلوبهم
اكهة مكينة فكانوا يقولون في آياتنا قرو من قبلنا وبذلك حجابا وابنه
كلام تجليل لا يحضر والا قول الحق بالمقام لا في الكلام في عقابا يحضر
ان يعقوبوه كراهة ان يعقوبوه وفي قلوبهم وقرا سمعنا من غير عن التهمة
والقرآن معبر بلفظه وتعباه وانما قدم المائدة عن ايراد المعنى وان كان
اللفظ مقبلا فالوجود لكونه احد واذا قرئت في القرآن وتدرج من
من التهمة بقاء وعذبه وحده كونه بعد عدة نص على المضد قائم
مقام الحال بقاء خسر وعذبه اي منقرضا في حديث غايبة تصدعهم في خطا
لله والعدوت عليه كان شمر وعذبه ولو اقل اذ يارهم هربوا كالمثمن على
صفة القهقهرة من شدة الانكار يقولون جمع باقر كمنعود في قاعدا ومضاد
بمعنى التوبة حتى اعلم بما يستمعون به بالشيء الذي يستمعون له لا لطلب
هاتين بك وبالقرآن احكاما وانحرور في محل الحال وانما يستمعون به شمر
اليك على التضمن قبل كان اقرارا وقف عن كيبه رجلا من عبد الله واخر
منهم عن شماله تصدقون ويحفظون عليه بالاشعار ان يستمعون اليك
طريق لا علم لما لفة في الوعد بان احاطة بما فعلوه وتوقه لم يقته شمر
واذ لم يحصى اي ويحصى اعلم بنبأ جريم ايضا حين هربوا ويحصى اجمع حتى
اذ يقول الظالمون بالذين اذ هو يحصى ان يستمعون الا لا يستمعون
بان لما وقعه اشتاحي ومع الظالمون موضع المضمة لالة على ان شمر
من باب الظن ولا يجوز ان يكون به لاجن اذا لا لا هذا القول للذين
الاستهزاء بل مما يستهزأ به بعضهما الى بعض لما يلزم ان يكون معقودا للقبول

فاضلا اجيبا والسبع من سحره فاحتمل عقوبة وقيل اذا سحر وهو الرسم
التي يشر مثلكم انظر كيف ضربوا لك الامثال لثبوتك بالاشارة والاشارة
اخرى وتارة يقولون انما فعله يشر ولا وجه ان يقال ضرب الامثال له
هو قوله انما فعله عظاما الى اخر المقالات كانت على انه بيان وتفسير لذلك
المحل فضاوا عن طريق الضواب فلا يستطيعون سبيلهم طريقا الى
الانحصار في الطريق الذي انت عليه وهم عنه ما يكون وقفاوا ان ذلك
عظاما ورفا فاعطفت على قوله فضاوا بابا اخر من ابواب الفساد او يجمعون
ذل عليه الكلام اي قالوا انك مستور وقالوا ان ذلك ما ذكر استهزاء وهو به
وبما جاء انبئه بالاستهزاء بالذي ذل عليه مما جاء به وهو البعث بعد الموت
الاولى والافان كل ما دق وكس اي لا ينفكون خلقا جديدا انكارهم
ودعي استعانة والعاقل في اقام ذل عليه فينبغون لافهم لصدور الاستهزاء
وخلق افعال محال يعني مخلوقا ومضاد قول كونوا حجارة او طير كما شبهتهم
في دعوى الاستعانة عدم التماس سبب بين العظام والافات وبين الخيرة لانهما
بفصص كون الخلق غصا طريقا وقد استولى اليأس على تلك العظام ووقت
ازاح الشبهة بانهم قادر على ايجاد الحيوة فيما هو ابعد من سبب من النظام
الافات وهو الجحاة والكديد لان نسبة قدرته الى كل الامكنات سواء
ومعنى الامر لاهانة وقلة المسالاة او خلقا مما يكبر في صدوركم اجد
من الحديد في قبول الحيوة قبل هو الموت فان الله قادر على اشياء الموت
وقد صرح انه يوفى به في سورة كثر في حديثي بن ذكر يابن الجحاة والقتار
فسيبغون من بعدنا اي بعد شبيهة اخرى نعمون بالاعمال بعد واحة
الشيء عن افعالهم قل الذي قطعكم اول حرة من القوم وانتم معقودون
بذلك فسيبغون اليك ووسهم يركبونها بحولا فحيا واستهزاء
يقال انفسد استهزاء حركته وفي حديث بن الزبير ان الكعبة لما احرقت فاض
اي حركت واشرفت على الانهدام ويقولون متى هو فلست ان يكون فورا
فانما عذرهم بعد الفروع وكل ان قريب ولم يأت لهم الوقت لانه متعذر
عليه من الحس الى لا يظلمها غير يوم يدعوك فسيبغون هو باب السراويل
للثقت وهو الشاد ومن مكان قريب استند الى نفسه لانه لا وقيل الدماء
والاستعانة واستعانة ان لست والانبكات تنبها على سرعه وكونها
وسهولة اخرها مع الدلالة على فهم مظلون للثقت والجزاء بخبره
قالين شجاعتك لهم وشجاعتك او متعذر من متعذرين وخذائته حيث
لا يسمع وقيل ابتداء كلام مع المؤمنين وتظنون ان لا يستم الا قليلا

ان في الدنيا وفي القيود وذلك لما يرون من اهلها وعلمنا انهم
المعصية شريفا لهم يقولون اني هي احسن الكلمة او الحق التي هي
احسن ظاهرها عندنا والحق هو ان الشيطان يترغ بغيرهم بالحق
على الحاشية فعلى انكاره ان لا يعبروا به ان الشيطان كالايات
عندنا ميسرا فدم الغداوة واجعلها انكم تعلمون اني انتم انتم
ان يشاهدكم تفسير التي هي احسن وما بينهما غير اني فقولوا هذا
الظلام لهم وظلمة ولا تقولوا اسم اهل النار وامثاله لتروا ان القصة
مع عدم العلم بالعاقبة وما انتم الا كعليهم وكلا موكولا اليك ام
ان عليك الانبلاغ والبيان التي هي احسن دون الحفاقة والمشاقة وتلك
تظهر عن في السموات والارض ردة لانكارهم ان يكون يتم ايمانك سولا
بان من اختاره بالشيوة عليه عيط من في السموات والارض فلو لم يكن
اهلا لما اختاره ولقد فضلنا بعض النسخين على بعض آخر ففضلناك
على سائر الانبياء لعلمنا ان ليس فيهم من يواريك وانما اود زبور
ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون ذلك
على كونه خاتمة الرسل واقته اخر الامم ويجوز ان يراد ما بين الرسل نفاذ
الرب يستبق في علمه تعالى وذكره ودمشقا مفردا يذكر الزبور
للدلالة على ان فضله وسرته انما هو بالكتاب والمطارق لا بالملك والامارة
ونكره لانه اود بعصه وهو المشتمل على تفضيل الرسول وامته اولاد
من الانبياء المستشفة كالحسن فتا في الامم ويذونه وقرا حنزة زبور
يضم انهم فلو اوعوا الذين زعمهم من دويده كالملائكة والمسيح وعزير
فلا يمكن ان كشف الغم عنكم دفعه وان الله ولا تخوفوا عنكم الى اعدائكم
فهم عن رسال الله بعد اولئك الذين يدعون يستنبطها الله يستعملون
الحزبهم الوسيلة خبر اولئك والذين يدعون صفته انهم اقرب
من واو يستعملون فاني مؤسولة حذف صلتها والمعنى اولئك مقبولة
بطلان قوتهم منه الوسيلة بالعاطفة يحرمون على الاقربة ولما لم يبق
فلا يستعمله واقم على الوسيلة والهمس على الاقربة ويرجون رحمة عافوا
علمانه كاهن شان السيد مع المولى فكيف يصح دعوى الالهية فيها
ان عبادك كان محمدا جديرا بان يحذره كان شامرا كان لشدة هذا العناد
بالله منه وان من قرية الاخرى لم يكونوا قبل يوم القيمة من اهلها
بالقوت ولا يشبهوا او معدوهم اعدا بالشد يد بالقتل والسر من مقابل
الصاحبة بالوت والاعطاك بالعداب وقبل المازد قريعا لكان ذلك

في انكم يستظنون في القوت المستظنون لا بد من وقوعه وما استنتج ان
الايات بخارج عن ترك الانسال وان مع مذبحها فاعلمتم جواب لغوهم
لولا بيتنا بانه كما ارسل الاولون الا ان كذبها لا يكون بالايات
المعجزة وقد جرت سنتنا بالانبياء من كذبها وقد سرفنا المشاهدة
بغيرهم او ان لا تستأسل هذه الامة وانما لمود الشاقة مضرة مضرة
واحدة في كونها اية من البصائر فاما انك كقولها وانها منبسط او اجعلها
ياخر بصراء من البصيرة جعلته فابصيرة اخرى هالكوا قريته من دارهم
شاهدنا صا درهم ودارهم ففعلوا بها كذبوا بها او علموا انفسهم
يعرفها اوجب لاهلهم وما ترسل بالايات الايات للمعجزة فانها
على ان لا يشبهوا ان كذبها او الايات انك زلة من القرآن بقضها
ان تفضل لا تخوفنا من الانبياء او من عذابا لاسرة الشام مزيرة
اوى موقع الحال وانما قدنا لك انك انما علمنا انكس بقوله سيظهرهم
وقوله قل الذين كفروا استعملون بشاعة بتصرفه وشقاء صدره وانتم
بالماضي كما في نظائره لتعقروا وقومهم وما جعلنا الا زورا التي ارسلناك
في منامه نصره وهلا عذوة وروى مسلم وابوداود وعن السراة
لما ورد ماء يذرف قال هذا مصرع فلان ويضع يده على الارض فها هنا
قال فيها ما طأ احد موضع يديه فلما سمعت قريبه يحكي كونه سخرية فذله
قوله لا فائدة للتائب وقيل هو ذوبته عالم الملكوت ليلة الاسراء وبه
تدرك من قال انها كانت في المنام وكسرت له فيه دليل القدم اختصارا لرؤيا
بالمنام كيف وان عباس رضي الله عنه من اعرف الناس بالكتب وقد جعلها
على رؤيته اثنين وقيل انما جبر عنها بالرؤيا بالليل وقيل هي رؤيا
له دخل مكة التي اخبر الله عنها بقوله لقد صدق الله رسوله ارؤيا يا محبي
لندخلن المسجد الحرام وكون الشورة مكة لا يمنع وقوعها بها ومكانتها
لهم بالمدينة وكونها فقتة انما لما صالح فريش ويدخل مكة ورجع فظلم
الناس انك حتى قال له عمر البنت اختبرنا اننا ندخلها ونطوف بالبيت
فقال هل قلت لك هذا العام فقال لا فقال انك تستلذها ونطوف به وقيل
داعاد العبد من بني امية يتردد منتهى نزل المعزة والبنت صاحبة في
ايامهم اعطيتهم على من اى طالب على المنابر والشجرة الملعونة
في القرآن عطف على رؤيا محي شجرة ان قوم لما سمعوا انها شجرة خرج
في اصيل الحميم فقالوا انما نحن من محمد يقول نازجهم تحرق الحجاره ثم يقول
ان فيها شجرة وهذا الانبياء اذ انا كان لجهنم بالله وبصفا ان ليس بها

بعده انصافا من العبيد وامنعوا القهيد او ترسل عليكم ما سبنا رجلا من خباب
الغوث بالخساء وهي اخصا الصغار فان القتل بها اشد عذابا كما ارسل بها
نايل على اصحابنا لعل له لا تجدوا انكم وكلا معلوم يصركم ومنه لو كمل
في شانه تعالى انما علمتم ان يبعدكم فيه نارة اخرى بان خلق فيكم دابة
الركوب ولتضعكم على ذلك تخالفا في المزة الاولى فبذلك علمتم انما سبنا
الرجل لا يترشح الا في الصفة وكسرة فبذلك علمتم انما كسرة او علمتم انما
بعد انما من عذاب ليركوا الصغار قليل او وقع قلبهم الا انما بهما
ما لا يعرف من اهل قول الاستقام وقد عصبوا القهيد الذي عذبوه ان كسرة عظمهم
حين لا يشفاه عليه ولا يجدوا انكم عذبنا به شيئا مطالبا بطالبنا لعل
والقهر كما ينبغي ان حث الاشارة على لشكر بعد ما قدم حفظه وكلامه
له وحملنا في البر والحق على الدواب والشجر وزدنا همومنا الطين
من المستلذات وقصصنا همومنا كثير من خلقنا لنعلم انما ان سترنا لهم
ما في السموات والارض شيئا انما سبناهم وقصصنا همومنا سبناهم الشكر والثناء
والعناية القوي انما كسرة صارت منحة العالم عز لا يصح وحلت يوما
على الرشد ومن يديه جام وحبص ويده ملعقة فقال لهم يا اهلنا من عذب
قلنا يا امير المؤمنين هذا سبنا بن عتبة بن ربيعة بن دينار بن طرس
عن قبيد الله بن صابر بن ذلك في قوله تعالى ولقد كرمنا نبي ذم بالاكل باليد
فمن في الملعقة والضمير لبي ذم الشامل للضاح والظالم والبشرق الامة
ذليل على لا فضلته بمعنى لا فرقة عند الله على ما هو متنازع فيه لا الله
ولا الملك والى عليه الجهور تفصيل رسل البشر على رسل الملائكة في
تفصيل رسل الملائكة على امة المؤمنين وتفضل امة المؤمنين على امة
الملائكة وقيل بل تفصيل امة الملائكة على امة المؤمنين ومنهم من قيل
مطلقة نبيها كان اوليا ومنهم من فضل الكرم ومطلقة الحق ما عليه
الجهور يوم تدعى كل امة بالامام منهم منصوب باذكر او يد من يوم يدعى
او يد من اذن عليه قوله حتى يبين كرامة النوع على الاطلاق في الدنيا
اشار الى التفات في الدراجات في الآخرة والامام هو الرسول المشهود الى
الامة بناء دون بالاضافة اليه امة موسى امة محمد وقيل الامام الكاتب
يأبى يا اهل القرآن يا اهل التوراة وقيل هو المقتدى نبيها كان او غير نبي
وقيل الامام لا ينادى بالابن فلان اخلا لا يعصى من أمره واكثر
والحسن وستر على اولاد آلنا فمن اولى كتابه بمنته فاولئك يعرفون
كانهم فرسا وسرورا بما فيه من الامانة والاعمال الشاندة ولا تظنوا

قوتة هو ما يكون في حق نواة القهيد تصريبه المش في القهيد ومن كان
في هذا اعلى عن طريق الرشد والاشد لال بالاكوار على المكون
فهو في الآخرة اعلى لا يهدى الى حجة واسئل سبنا منه في الدنيا
لروا لا الاستعداد وهما لعل وان كانوا لا يغشونك عن الذي وحسنا
اليك في ذلك في ضعف العالم يا من عذابك وسوارك اعطنا خصالا
نقصر بها على العرب لا نعشر ولا نعشر لا نجي في الصلوة وكل يومنا في
وكل يومنا علينا يكون موضوعا عتوان تلك الالوت لناسته وان يسمعوا
وج الطائفت كما حرمت مكة وقيل سالتهم فريش لكف عن رب الهتهم وقيل
سألوهم ان يمشي احوها ليعكسوه من استلام الجبروان في الحقيقة واللام
في الفارقة والمعنى انشان فاروا الباعث في القشة والاشراك شيواك
عن احكام ما اراد اليك للتعريف بكنية اخرى غير الذي اوجابك وانما
لا تخدوك حليلا صديقا داخلا جيك في خلال قلوبهم ولولا ان شئناك
بالعصية لقتلوك من ايمانهم شيئا قلبا لا تقاربت ان تميل الى طبعهم
ان في جبل الشدة كيدهم وغاية الهنالك بما لهم اذا لا تفك شعاعهم
ومنعنا لملكات العذاب المضاعف في الحيرة الدنيا في الآخرة مدد الموت
لنبا ورا العزم اليه ولا شافعة بمعنى في وقيل منعنا حيوة الآخرة
ومنعنا لملكات العذاب المضاعف في الحيرة الدنيا في الآخرة مدد الموت
عند لا يخلو ولا ان الممان يشعل القبر وما بعده وفي الكلام دلالة على ان
قدرة شيك الله عليه وسلم فان المكون هو المليل البسيط وقيل بان في كنه
مفروا بلعظ كاذب على العرب دون الوقوع فهو منته عن الله بما دعوه
اليه فن قال انه طلب الكاتب وامره ان يكتب باسم الله الرحمن الرحيم فكتب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب بين محمد رسول الله التفصيل لا يعشرون ولا
يعشرون فقالوا ولا يجوز فسكت رسول الله فقالوا للكاتب اكف فكتب
اكتب الى رسول الله فقام غيره فسلم شيعة فقالوا اسم الله ربك نبيك
يا معشر تفيع اسم الله فلو كرم فقد اخطا في القصة والاشد الى فضل الرسول
ما لا يجوز اشارة على منسل وهو التصميم على الشروع في غير احكام الله
بل انما الشك هذا ان الله سواء التسهيل واعادنا من منصرفا لا قابل
لما لا تجد لك شيئا نصيرا بدفع عنك وان كانوا لا يستعزوا بك همة
الهيبة اراوا واخراجه واقي يكرهك الذين كرهوا ليليتوك او يفتلوك او
يخرجوك يؤيد ان التمهيد في بغضوك لهم دون تعيب من لا يرضى بكم
شيئا وانما لا يلبثون خلافا الا قليلا لانما ما يسير وقد كان كذلك

فان شئنا دهرهم بعد ستمين من خروجه قتلوا سيدنا قتيلا لا يحيد كما على الانوار
و لم يحيدوه بل خرج باسوته وما قيل من ان الاضواء من المدينة فان اليهود
يتواله سكران استام فانها مؤسلة لا تلبث و منها جاز الله ابراهيم عليه السلام
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اميال فتركت الانية فربيع الى
المدينة فليست له اهل ولا نفقة احد يوق به وكيف يغتر يقول اليهود
وهو بين اهلهم المهاجرين والاضداد وقرآن حشره وانكسالى وامن عامر
ملا فاك وها لعنان قال عفت الذبا رحلا فتم فكا فاستط القناط
منه من حصير سنة من قرا وسكتا فلك من رسلنا نص على المصد
وهي ان كل قوم اخرجوا رسولهم ان يهلكهم بعدا با عايل ولا تحب لستنا
تجربوا تعذيبا دل على ان اسافة اشنة الى اوسل بخار لو وقعها لهم
او ان اسفوة الذلولة الشسر قرا التوحيد والاهيات تميز انبها بذكر الفروع
وتداه بالشلوة التي هي اعظم الاركان بعد التصديق والذلولك المستل
والمراد به وقال الشسر عن كيد الشفاء وهو وقت الظهور والام فيه
للتوقيت كما في قوله قدمت ثلث خاون من شهر كذا وهي اول صلوة صلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام له اوقات الخمس الى عشق الليل الى
وقت طلوعه يقال عشق وا عشق ظلم وقرا ان الفرس صلوة الفرس سميت
قرانا لتكون القراءة ذكرا فيها كما سميت بالعبود والشفعة والاختصار
لكون القراءة فيها اطول ان قراءة الفجر كان مشهورة تشهد لها الملائكة
ويجتمع عندها ملائكة الليل والنهار وتشهد لها كثير من الملائكة
لا تستعمل وكلها كذا الجمع ان ذات الفضيلة والاية جامعة للصلوات
الخمس وكل الذلولك على الغروب بعد بولويها لقاء ذكر الظهور والعصر
ومن الليل فتهجد به وعلك تغص ليل الظلم او هو من قبل فائا ق
فادعوه وان تلهج برك الهجود وهو التوهم ويقال تلهج اقام فهو من
الاشهاد وسمي به حائد الى الفرس نافلة لك فريضة زائدة على الصلوة
للمسلك خاصة دونك منك وقيل كان واجبا عليه وعلى امته مؤسسه
باجرا المزل عسى ان يمتك ربك مقام ما يمتون هو مقام الشفاعة
المنشأ لانه الموقف وقبيلنا فربيعين برغبا لله الاولون والآخر
وتجربوه على ذلك فطعت بعد الاخذات وعن جابر بن عبد الله قال
صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع الاذان اللهم رب هذه الدعوة
الاشاعة والاشلوة القائمة ايت حلكا الوسيلة والفضيلة والعيشة
مقاما محمودا حلت له شفاعتي وانتصاب مقامه على القرينة المقدراى

فصحت في مقام ادع على تصديق البعث الاقامة لا يشد عاله فعلا يكون فيه
معنى الاستعارة فلا يصح ان يكون الغنى المذكور عاملا وفيه قل رأت
اذ خلعت منك خلعت اى فى القدر انك لا مريتا من قبل رجل صدق
واخرجني فخرج صدق في مئة ملق بالاكرام وقيل ادخاله منك مكاره عليه
واخرجاه منها امنا وقيل ادخاله القار امنا واخرجاه منها سالما والى
التبسم وكل ما لا يسهل من امر الدنيا والاخرة والتصدق يستعمل
لا لافعال كما يستعمل في الاقوال وقيل ان به الاشدا من يقول فعل ذلك
الامرنية صادقة وفيه قوله ان لهم قدم صدق واجعلوا من الله
سلطانا نصيرا حجة مؤيدة لعنايتك تنصرون بها على من عاقا في وقيل
مدك وعزا قويا ناصرا فلا يسلوم على الكفر فاجابه الله بقوله انما تنصروننا
كتب الله لاعدائنا انوارا وسلي وقلجاء الحق وزهق الباطل جاهرا وبالا
وذا لما ساء من الاباطيل وعن ابن مسعود رضى الله عنه دخل رسول الله
مكة يوما بالغنق ويحول البيت للثمانية وستون نصيبا فجعل يطعنهم يعود
ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوفا كلام مستعمل
فال على حكم كل جاز يحري المثل فان كل باطل وان كان له جوله وصولة
يصحح سريعا ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين من
لبيان قدمت على البين لاهتمام اول التبيين لا بمعنى ان يغضبه شفاء
دور بعض بل المعنى ينزل البعاضة انشائية على حسب تحذير الله فيها
نفسا وانما كان شفاء لانه يزيل عنى الجليل عن القلب ويخبره عن جنة
الشك ويسمى بغير كانه الامراض ولا يزيل انما المين الاحتشاد
لا زباد الكفور بزيادة الكفور به كقوله فزادتهم رجسا الى رجسهم
فاذا التمسنا على الاشياء بالامين والعاقية وسعة الرزق وتوفيق
الاستجاب اعرض عن ذكر الله والقيام بالشكر وتالى تجايبه و
ترفع بنفسه ونظرا لاجابته لاجله لادلة على بلده عن الشكر وقرا ابن
خامس رواية ابن ذكوان ناه بتقدير الالف على القلب وعنه بعض
كاى بنت امرى القيس واد فاعلا اولاء تكمل والاحتشاد فزادتهم
لكنها نصفا والمراد وهو العبد وقيامته الشكر كان يؤسسه شدا
قل كل يعمل على شاكته على طريقته التي جبل عليها من شكل الذباغة
والله اشار بقوله كل من شرا خلق له فربكم اعلم من هذا هدى وسلا
لانه الذى خلتكم على تلك الشاكلة ويحكم عليها وهدى من هدى لا رما
يعنى هدى ويحور ان يكون من المندى وسنا لوك عن اروج فلان

فرعون وقومه كما قال وما متعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها
الاولون والآيات التي اوتيت فرعون هي العصا واليد البيضاء والجراد والقمل
والاصفاد وعقارب النمل والدم والنجار الماء من الحجر والبق والدم وسوق البحر فان
قلت سمع الجبل وانفجرت بالدماء من الحجر ليس امرا الايات المذهوب بها الى
فرعون قلت اذا دبستان ما لو في موسى من المعجزات لا مات حتى يفرعون
الذين اوتيتهم من المعجزات في معجزات القديس بل بعد ما حق عليه القول في
ذلك على ذلك قوله بعد هذا ما ازل هو لانه يكون الاشارة الى نفسه بها
لان الكل لو كان مؤثومة الاعلى التدريج والاصناف وما روى صفوان بن
عسال اذا بعض اليهود سأل رسول الله عن الايات التي اوتيت موسى
فقال هي الاشارة بالله وقتل النفس التي حرمت الله بالحق والبر والنجاة
والشرقة واكل الزوايا والمشي بين ادي سلطان يقتله وقتل المحصنة
والفرار من الزحف وعلى اليهود خاصة التفتت فلا يناسب تعبير الاية
بها لمنه القام عنها فاستعملوا اشارة الى اديهم اني قلنا للموسى انا
ابني اسرائيل الذين فرعون وقت يحبه لقوله انا رسول ربك فارسل معنا حتى
اشرنا بل وقبل الخطباء لرسول الله وقوله فقال له فرعون اشرنا من راد
ولكن قال عليه وعلى اشارة الى ما تجدنا جري بينه وبين فرعون اشرنا من راد
انما لان تطاهر لاداة يعقوب ليعقوب ولما دلالة على انه امر بحق عند الله
وليس القصدية الشئوا لحققة بل كونهم من اهل طبعه بحيث لو مررتك
بالشئوا فيهم ومنعك يا ذم على الاستئناف او يتجوزك على جرات لانه
ولا يجوز تعلقه بامتنان لانه لو ثبت اليهم وقت حيلة وتعبير هو لا لانه
فقال له فرعون اني لا ظنك يا موسى سمعنا اني لا ظنك يا موسى سمعنا
عنا لا تعقل ولا تفكر انما معنى العلم بقرينة انه يصدد كونه او على طريقة
كلام الملوك فان ظنهم انهم لا يكتب كان لعل وعيسى عليه السلام الوهم
قال لقد علمت ما ازل هؤلاء اي الايات التي اناها اياه وقيل انما كان
قوله يكره بعض النشأ على الاختيار بين نفسه كذبيا لظن فرعون والاسس
الخطاب لان علم انهم سمعوا كذا معنى بل في الالتزام مثله وقد علموا
ان رسول الله اليكم الايات التي اوتيتهم والارواح التي اوتيتهم بصرك الحق
وصدقني على الحال وان لا ظنك يا فرعون مشهورا ذا شروها والكا
او ضموا فان الحق من ثبوت حبه وفي حديث ابي موسى تدعى ما منه انك
عن طاعة الله وخشيت بين الظن فان ظن موسى مستند الى امانة
كاذبة تلقى بالظن وظن فرعون كذب محض وشبهة للزعم بكا

قَالَ اِنَّ سَيِّئَ فِعْلِهِمْ اَنْ لَا يُؤْتُوا اَرَادَ اَوْ اَخْرَجَ مُوسَى وَيَسَى اِسْرَءِيلَ مِنْ اَرْضِهِمْ
فَاَعْرَجَهُمَا وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعُهُمْ اَرَادَ اَنْ يَكُونَ اَرْضًا غَيْرَةً فَكَانَ مَا رَوَيْنَاهُ
فِي الْمَاءِ الَّذِي كَانَ يَحْفَرُوهُ اَوْ لَمْ يَكُنْ غَالِيَةً يَنْصُدُّ لِيَصْعَدُوا اِلَى السَّمَاءِ حَقْلًا
سَافِلًا وَخَرَجَ الْمَاءُ وَقَلْبًا مِنْ تَحْتِهِ يَعْدِرُهُ لِيَسْرَعَ اِلَى سَكْنِ الْاَرْضِ
الَّتِي كَانَ يَفْرَحُونَ بِرُيَادِهَا حِكْمُهَا فَاَتَا جَاءَ وَقَدْ اَلْجَرَةُ وَعَلَى الْاَجْرَةِ
وَالْحِكْمَةِ الْاُخْرَى جَنَابُكَ لِقِيْعًا مِنْ ههنا وَههنا الْقِيْعُ الْكُلُّ غَاثَاتُ
مِنْ قَبْلِ الْاِسْتِشَاءِ وَاصْلُ الْكَلْبِ الْخَلْطُ وَمِنْهُ حَدِيثُ اَرْزَعٍ وَانْ اَكَلَ لَقِ
اَنْ يَخْلُطَ مِنْ اَنْوَاعِ الْمَآكِلِ وَالْحِكْمُ اَنْ تَكُنْ اَوْ كُنْتَ وَبِالْحِكْمِ نَزَلَ اَمْرُ الْبَرَاءَةِ
اَلْقُرْآنِ الْاَبَدِيَّةِ الْحِكْمَةُ الْمُغْتَضِبَةُ لِانْزَالِهِ وَبِالْحِكْمِ نَزَلَ وَكُنْتَ بِالْحِكْمِ اَلْحِكْمُ
نَزَلَ وَالْاِزَالَةُ بِالْحِكْمِ وَاِنْ كَانَ مُسْتَلْزِمًا لِذَوْلِهِ بِهِيَ الْاِنَّهُ ذَكَرَهُ وَقَالَتْ هُوَ
خَطَرُ قَاتِلِهِ اِلَيْهِ عَدْلًا اِلْزَامًا وَقِيلَ اَلْوَسْلُ اِلَيْهِ وَمَا اَرْسَلْنَاكَ اَلْبَشَرُ
وَقَدِيرًا اَلْمُتَّصِفَاتُهَا تَبْنِي الْقَسْمَيْنِ فَلَا عَلَيْكَ تَعْدِيهِمَا وَقَدْ اَنْتَبَهَكَ
ذَلِكَ عَلَيْهِ وَلَقَدْ اَتَيْنَا مُوسَى بِشَيْءٍ اِيَّايَاتٍ قُرْآنَهُ بَيِّنَاتٍ وَشَيْئَانَهُ وَمَجْلُ
اَلْنَصَبِ عَلَى الْوَصْفِ وَيَجُوزُ اَنْ يَكُونَ مُفْتَرًّا لِنَصَبِ قِرَائَاتِهِ فَرَفَعْنَا اَوْ اَنَا
فَرَفَاهُ اَلْقُرْآنَ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكِّيٍّ مِنْهُ اَوْ اَوْادُهُ وَتَلَبَّثَ وَرَأْسُهُ
تَزِيلًا يَحْتَسِبُ الْخَوَاطِرُ شَيْئًا غَضَبِيًّا قُلْ اَمْثَلُ بِنَايَةٍ اَوْ لَا تَوْفِيئُوا لِيَسْمَعُوا
الْاَمْرَ اَلَّذِي يُقَالُ لَاحْضَرِ عَنْهُمْ وَلَا اِذْكُرْ لَهُ يَتَبَّهُمْ وَصَدَمَ الْمَنَالَةَ اِنْ
الَّذِينَ اَوْادُوا اَلْبَشَرَ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ قَبْلِ الْقُرْآنِ وَفَرَحُوا اَهْلُ الْكِبَرِ تَلَبُّدًا
لَا يَمْنُونَ اَوْ لَا يَمْنُونَ كَاثَةً فَالْاَهْلُ اِنْ لَا يَمْنُونَ اَوْ اَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكُمْ اَمِنْ بِهِ
وَهُوَ عَلَيْهِمْ اَهْلُ الْكِبَرِ فَاِنْ قُلْتَ السُّوءَةُ مَكِيَّةٌ وَلَمْ يَكُنْ بِكَ مِنْ اَمْرِ الْقُرْآنِ
مِنْ اَهْلِ الْكِبَرِ وَانْ اَمْرَهُ عَلَيْهِ عَدْلًا لَمْ يَكُنْ سَلَامٌ وَاضْرَايَهُ بِالْاِسْمَةِ عَلَيْهِ اَلْحَقُّ
قُلْتَ هُوَ اَحْيَا اَسْتَفْهَمَ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ اَنَّا تَلَبُّدًا لِعَلِمٍ اَوْ اَوْادًا مِنْ مَضَرٍ
مِنْ مُشْرِكِي الْعَرَبِ وَرَفَعَهُ مِنْ تَوَلَّى يَمْرُؤُنَ الْاَوَّلَ فَاِنْ سَجَدًا يَسْقَطُونَ
عَلَى وَجْهِهِمْ سَاحِدِينَ شَكَرَ اَللَّهُ عَلَيْهِ اَعْلَى بَعْضُ الْمَوَدُّوْنَ الْمُتَعَوِّثُ فِي كَيْفِهِمْ وَيَقُولُونَ
قَاتِلِينَ الْاَوَّلَ مِنْ الْحِكْمَةِ لِاَلْحَقِّ سَكَنًا وَتَبْنِي عَنْ خَلْقِ الْوَحْدِ اِنْ كَانَ
وَعَدًا رَبَّنَا لِمَعْقُولِ الشَّانِ كُلِّ وَغُلُوبِهِ وَقَعَ لِحَالَتِهِ وَيَجْرُونَ الْاَوَّلَ
يَكُونُ بِالْاَكْبَرِ اَعَادَةُ الْاُخْرَى لِاَلْحَالِ وَالشَّيْءُ فَاِنْ اَلْاَوَّلَ لِلشَّكْرِ وَفِ
الْاِيجَازِ وَالشَّيْءُ لِمَا اَفْرَقَهُمْ مَوَاعِدُ الْقُرْآنِ جَالِ الْبُكَاءِ وَاِنْ قُلْتَ اَلشَّيْءُ
اَلْمَا يَكُونُ بِالْحِكْمَةِ وَالْاَنفَاقُ وَانْتَبَهَ ذَكَرُ الْقَدْ دُونَهَا قُلْتَ اَدَا وَهَمَّ
بِمَكِينِ الْحِكْمَةِ وَالْعَامِلُ عَلَيْهِ خَاشِعًا حَتَّى اَلَيْسَ يَنْسُقُ اَلَّذِينَ بِالْاَرْضِ اِيَّاهُ
اَوْ اَدَا اَلْهَمَّ يَسْقَطُونَ عَلَى اَلَّذِينَ مَشَقَّتْ عَلَيْهِمْ شُرُوءًا وَخَشْيَةً وَيَعْرِضُونَ

كانه عن غاية الخسوع وما قبل لان اول ما يلحق الارض من الساجد ذقنه
 جوارحها ارفع واسار الارام والحقا هريرا الاستعلاء للذلاله على شدة
 الانقياد والانسحاق فربما يهتف سماع القرآن خشوعا لله تعالى ليدركوا
 بما عليهم المقصود بذلك فلا يدعو الله او يدعو الرحمن ان يسلطوا قراعي البشر
 لتجوزوا الرحمن قالوا فما الرحمن لا تعرف الا نحن انما نحن وقيل ما سمع
 بالرحمن رسول الله يقول يا الله يا الرحمن وقالوا ان هذا انما نحن انما نحن
 وهو يدعوا لها الخوف والاعاء بمعنى التسمية او لو كان معنى لقائه بالرب
 الا انهم لا ان تعار من ذلك ولا الايمان وعطف الشيء على نفسه ان تحسنا
 والمفعول الاول ان تحذروا اني سمعتم هذا او بذلك وقيل لما قالت ايها
 رسول الله فقال الله هذا كثير في التورية ذكر الرحمن وما بذلك كثر منه والذم
 التورية بين لا يمين في الحسن والاقضاء الى المقصود ان ما تدعوا الله
 الا انما الحسن اني لا اشتهي ذكره فهو من الحسن لانه اسماء عدل عنه
 الى المنزل سلوكا لطريق الشرفان لانه اسماءه تعالى انما حسنت كلها العروج
 فيها همدان الاسمان ضرورية والاختيار والتشويق عوض عن المضاف اليه
 وما لو ذكر انما اي وصبر له للمشي وحسن اسمائه تعالى لانه لا تها على اليد
 والاكرام ولا تجوز بصلواتك بقاءك في المشاورة لان الجهر لا يوسع
 ساوا راكناها عن ان عمار كان رسول الله وهو تحت مكة اذ اقر في الصلاة
 وهم سوتهم فسمع المشركون مستوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله
 له لا تجهر بقراءتك بحيث يسمع للمشركين ولا تخاف بها بحيث لا يسمع
 من خلفك اصل الحجة القعق في الحديث يوم المؤمن سيات وصوت خفان
 واستترين ذلك سبيلك قراءة بين القرأتين دون الجهر وفوق الخفاة وروى
 عن عائشة انها زلت في الدعاء روي عن ابن سيرين مرسلا رسول الله
 على ان يكون وهو يقرأ خفيا ومتر على غير وهو يقرأ على الجهر وكان جوهرا
 انصوت وكان لا يترك له نقرأ هكذا فقال لقد سمعت من نأجي وقالوا
 له جازا جازا قال او حفظ الوصية والسر والشيطان فامرا لا يكون انوع
 قليلا وصبر ان يسمع من قبل لا وقبل ما يسمع من ذلك سبيل لا لا يخاف
 نها ووجهها بالليل وقال محمد الله الذي لم ينجح ولما لم ينجح كثيرا
 في الملك في الاوهية ولم يكن له مولى من ذلك لاصرفه من ذلك
 او لم يوال احد لا يرفع به الذلة عن نفسه وانما تحت من تحت محض بلان
 وسانية فانه الشيء المطلق وانما يتجحد على نفي الاوصاف الشدة كونه
 كاية عن الوصف بكمال الجود لان الولد بمخلدة والشريك مانع من التصرف

والاشتياح اليه من يقربه ويذبح عنه مع كونه مشافيا له لوهية باعث
 على الامتنان والادخار كما هو شأن المولى مع الجود والاعوان ولان
 انما من العطاء اما من دونه وهو الولد او مثله وهو الشريك او قومه
 وهو المؤمن فنفى لكل على طريقة التبري فاختصر الجود فيه تعالى كثيرا
 وعظمت نعمه ولذلك قال وكثير تكبير عن نفي نقصه فوافي الخافعة
 افتاحه تقدسا ونبينا وصلى الله على من لم يمت له وشيئا حكيمه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل عبادته للكل لما كان القرآن
 مشعرا على الارشاد الى قامته الذين بمعنى التوبة الكلي الى جناب قدس
 والافغان القلبي والاعتزاز بالحق وكذا العظم من اجل نعمه ورحمة
 انصافا الجود على انزاله ولم يجعل له عوجا شيئا من العوج وانصافه ليل
 قال امين التكبس ما كان ينصب كالحائط والعود قبل فيه عوج بالفتح وما
 كان في الارض وفي دين او معاس يقال فيه عوج بكسر العين والمراد في
 الاختلال عنه من جهة العطف والمعنى قوما مستقيما لان مع فيه من
 الحق الى الما حل او قوما باعورا الذين كفاية من قام بالاسر ومنه قويم بينهم
 وهو الوحي لقوله تعالى كلكم شيء ولا ان لا شناعة على شاة مقامه
 يعقل مضمر اي جعله قويا او حال على ان ولم يجعل ايضا حال اخر كانه قال
 مستقيما عند العوج مستقيما ويجوز ان يكون ولم يجعل له عوجا قطعنا
 تقصيرا من تمام العطف كقوله تعالى وصعد عن سبيل الله وكهروا السجد
 الحرام على الاوهية هتلك لانه المراد منها الكمال فكل من كان من الكمال
 لعدم العاقل بالانجني ومن جملة على التقدّم والاشرف فقد صدر رعاها
 من غير كفة ليلادها ما شديدا انما الذين كذبوا عفا بالشد يد حذف
 المفعول الاول لان العوض هو انما والباس ليدفع المؤمنين والكار من ذليل
 اعادوا لا يناد بعد الشكر بعد كذا فعدا المند من لدنه من عتدي
 في جعل التنبه حاله الوضحة فتقول العذاب وقوله ان يكون بشكون الما
 مع لا يتم وكثير التوب لان كذا كذا في شدة اشكان الوضحة
 تحسنا واخيرا لا يتم الى انصافه انهم فكثير التوب لا انصافا الشكر
 والمجان هو انهم لانه لا شاة وانشاء وانشاء المؤمنين الذين يعملوا
 الصالحات ان لهم اجر حسنا هي اجرة غير غنا الاخر اغنا بالاعمال
 كرماته ما كثر فيه البكا من غير عطاء ويذكر الذين قالوا الحمد لله

ولذلك حسمته بالذكور واغاد لانها اشارة الى عظم كبرهم وانما لم يذكر
المتدبره اكلفاء بما تقدم مالههم به من قبل بالولد او بالتخادع ولا
لايادهم الذين قد دبروه فيه لان المراد في العلم بنفي المعلوم بكونه متدبره
لا يصح تعلقه بغيره لانه ممكن والتمهل في التصديق كبريت كلمة عظمت
تلك المقالة فثبت على التبيين خروج من افواههم صفة لها معنى للتعجب
كانه قبلها اكثرها كلمة لان ما يكون فيه شين يتعاطى له لانه لا يتوقع
به اذا وسوس اليه الشيطان فكيف يشبهه من ليس كمثل شي بالحيوانات
في التسلل والاحتياج الى الازدواج وفي خروج من افواههم اشارة الى انها
مجرد صوت وشعور وان يقولون الاكذبيا نصريح بما علمت ضمنا وانما
الحان عدم العلم لا يخرج الكلام والمستكمل عن الكذب اذا كان غير مطابق
لواقع فذلك ما يقع في نفسك فانها من الخيال وهو عرق في سلب الخيال
ومتصل به فانه وصل الكذب اليه كان عليه على افواههم شي متولينهم
عن الايمان بالرجال اجبه الاضاح عن منا دلتهم فهو يتلفظ عليهم ويقول
نفسه ويبدأ ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اى القرآن استغافا متصدرا في
موضع الحال من فعل بالعين او متفعول له وهو اشد الحزن اذا جعلنا حقا
على الارض رتبة لها ما عليها من زخارفها اذا لم تكن ان يتعاطى من شيط
الذي عليه تم مع ذلك الكبر المتشائم كما تعاطى موسى في قوله ربنا انك آتيت
فرعون وعلمناه رتبة واحوالا لا يلو هو انهم احسن عملك تعاطىهم ماله
لخبر لخير انما هدهم من المعز بها اشارة لهم لم يزد فيها بقوله وانما
لما علموا ما فعلها صعبا جزا فخلعه كالارض البيضاء سميها ليعلم ما مائة
البحر وان تتفحص النيات فيكذلك الارض شيئا او تخلعه خطاه سدا والارض
والبحر في الارض حتى لا نيات بها وقيل ما كان فيها نيات لم تقطع فلا يسان
للتشايخ جزء ام حسمت ان اصحاب الكهف والرحيم كانوا من ابناء نوح
ذكريا يشغل على امهات العجايب في سداد الشورى من ترتيب الارض بما خلق
فوقها من انواع والاشجار الغريبة المتصرفة افعلا ما كان لهم من الارض
بهميد المذكور فثبت اصحاب الكهف التي كانت بينا اوجب الله تعالىهم داه
لا يضرب لقال على ان ذلك اعظم من افعاله اشجارا حياء امدة متطاوله
فان قد نال الاضراب العجايب اذا كان الشا في غرب واعجب وما ذكره على كبر
ذلك قلت ليعلم من هذا دون ذلك هو المتكبر الاغرب فالاضراب ما شرعا
ذلك استن الخياط له والمعصودا لسانا للتعجب اذ هو صلى الله عليه وسلم
يعلم من قدره ما لا يتعاطى والرحيم قبل لوح على باب الكهف مكتوب

عليهم اشيا وهم وقبلوا ادى ادى فيه الكهف وقبل اسم قريتهم وقبل
اسم مكانهم وهو مكان يقرب فلسطين وقبل اسم كلهم وقال امية بن
الاضل ولا يشربها الا ارقم بن نوحا ورا وسيدهم والعموم في الكهف محمد
وقيل اصحاب ارقم غير اصحاب الكهف وعجبا وشعب بالمصدق وانما
اية عجبا من اياتنا اوقات عجب وسبب القول ان قريشا ارسلوا انصار
لحارث وعقبة بن ابي معيط الى يهود المدينة بمر فوفيتهم تحت رسول
هل هو قاله النعموت في التوراة انه لا فقال لليهود سلوه عن ثلثة
اشياء عن رجل ملك مشارق الارض ومعارها وسلموه عن الروح وهو
عن ملائكة فاروقا قومههم وقروا دينهم وصنعوا لهم اصحاب الكهف
وقالوا ان اخبركم عن الاشيا وسكت عن الروح فلهي اذ اوقا لينة
الى الكهف شتان من اشيا لوقم وكان ملكهم ذقيا نوسا اذ دخلوا
انكفروا من ايامه فقالوا ربنا ايتنا من ذلك راحة من حرنا من جحيمك
يلا واسطة شاملة للامن والرزق والمفخرة وهي لنا من امرنا شاشا
الذي نحن بصدده رسلنا اصحاب الطريق المودى اليه او جعلنا من اياته
رسلنا كقولك رايت اسدا واصل لينة احداث هتاه الشيا فصرنا
على انابهم انما هم انامة فعليه تبهتهم الاضاح كما ترى من القبيح
نومة لينة يصلح به فلا يشمع شربا لخطاب كاية عن سدر طريق الشيا
واستدكا وبه فالمفعول الاول محذوف كما في بني على امراته اى القلة في
الكهف بسنتين محذورا معذرة اى كثيرة فان القليل يعرف بدون زعمه
او قليلة فان الكثير عينا لله قليل ان يوما عتديك كالف سنة او بالنظر
المدة اقامتهم لحياء الى اخر الاذهار لم يمتنا هم افعلاهم انما
اقال جزين اخصى لما استوا امدا اى لم يخلق علنا لعلنا لما لا كما علمنا
به تعلقا استغنا لنا او يجاز عن لانه وهو التميز واى تضمنه معنى
الايشغفهم خلق عنه العلم فهو شدة واخصى فعلها من غيره وقما في
لما يشوا متصدرة فاعدا معقول اخصى المعنى انهم صلب امدوا وقاد
لشتم با انهم لما استغفوا في ذلك وقيل اختلفوا في جزين من جزين
وقيل اخصى فعل التفضل وفيه ان افعل التفضل وان كان قيا سامر
انزدي عند سبويه الا انه لا يعمل التصب وقد بر فعله لاسباب تعلقه بالا
مائل ونفسا مائل يلبسوا لاسباب عليه المعنى لان الاختصاص والاضط
انما هو لذة اللبث لا اللبث في الامور لان شاكلهم في وقت الانبياء
انما كان عن الغار ولا عن الارض لقولهم ربكم اعلم بما لبثتم نحن

تفحص تلك بنا لهم ما نحن سدرة لهم من كتب ما هو ثابت في الواقع اعلموا ان
ما يقوله اهل الكتاب من قصتهم لم يسل عن احتمال زيادة او نقصان
انهم قسمة اشوا من قسمة قبل كما نواشتا كما متعارفا لا شان بين قسمة
واحدة ووزن تاهر هدى على القطرة التي تولد عليها كل مولود وانما
على قلوبهم اذ قاموا بين يدي ملكهم وارضط غشيل لافراع التبر في قلوبهم
وتكلمت جاشهم فقاموا شادت التملوات والارض لن تدعوهم و
لما قد غشا اذ غططوا بيداع الحى غاية في نظم من شط الا اذا
تعد في الحديث اعلموا ذلك من القسمة في الشفر والسطرة هؤلاء قسما
اخذوا من دونه الهمة قالوه منكرين لولا ان تون عليهم سلسط بين
بهم وانما قال على شبعنا قسمة لا لوهية فان العقال لا يجوز
التقليد فيها وما لا دليل عليه سرود فمن اعلم من افترى على الله
كذبا لا اعلم من قال انه شريك واذا عثرتموه وما يعيدون الا الله
ما مؤسولة اى ومعبودهم ومضدنية اى وعبادتهم او نافية الخبار
من الله تعالى كلام مغترض شاء على الغيبة بانهم سادقون في الاعتراف
فاذا الى الكهف بقدر الكرم من ربحته جرموا بذلك الهام من الله تعالى
وتخلوا ذلك من شاهدة تعالى الرزق على سائر الخوقات او كان فيهم
لبن او اخيه من شى مؤنود في معانيهم ويهوى لكم من امرهم برفقا منا
ترفعون به اى تتعمدون من الرزق وهو بين الجانب ضد الغنى اسم اله
كافع والمسد وقرانهم وابن عاير بفتح الميم وكشر لغاء وهما لغات
وقض الميم افصح لانه لغة الحجاز وترى الشمس ان حصر من مكانها
له او لكل احد اذا طلعت تراور عن كنفهم قبل من الزور وهو الشل
ومنه انزول للكذب لانه متبل عن الشدق اصله نزا وورعا دعت الاشاء
في الزاء وقرأ الكوفون بخنفة الزاء مضان عن تراور على وزن تباعد
جدت احدى القائلين ابن عامر وزر كختر الاول ابلغ ذات البين
الجهة الشاء بالعين والفظ الكات مخم واذا عثره تعريضهم تركه
فان الشكال قبل كان بابا لغا مستقبل بنات التعريف قبل عنهم القسمة
عند طلوعها وقد تركتم شذو بها فلا يصل اليهم حرها وهم في جوة
منه في مكان يصل اليهم روح الهواء وهم في جوة من الغار اى مكان
مشع من غير الشمس لولا ان الله سبحانه عنهم يؤيده قوله ذلك من ايات
الله اى كونهم من غير الشمس ولا نصيبهم ونصيب كل مكان في ذلك
الشمس اى من ايات الله على اختصاصهم بتلك الكرامة وعلى الاولاد

ومعهم من ايات الله من يؤيد الله بالقوة ولا يشاء حق المتبدى
الذى سلك طريق الصواب واصاب الغلاف ثناء عليهم بانهم جاهدوا الله
وسدغوا الحق وثناء على الله تعالى باله الهادى والوفى المرشد لقوله
وذا نحن هدى والاول وجه لان الكلام لسان حالهم وانهم اهل الولاية
ومن يتسلل بخلافه فلم يجده وليا مرشدا بل على طريق الصواب و
تخصبهم ايضا كتابا كتابا على حد جمع يقطعه وهو رزق ما كمالهم
بنام وتعليقهم ذات البين وذات الشكال الشواكل الارض شادهم
قبل في كسرة تغليتان وقيل تغلية واحدة ليلة العشاء وكلهم
باسطوا راحة بالهمس يد بغاء الغار وقيل العتبه وقيل الباب وانما
نسب باسطوا راحة لانه مكانة خالماضية قبل مرورا بكل فتحة
قطر وهو فقال لم يطرده وفيما احتيا حياء الله ناموا اسم واما الحرى
وقيل مرورا براع منه كل فتحة يؤيده قراءة جعفر الصادق وكالهم
لوا طمعت عليهم لو نظروهم لو كبت منهم قرا ادرت من خوفهم فان
مصدر في موقع الحال اذ التولية فيها معنى القرار ومفعول له ولما شئت
منهم وعسا وذلك لما البسهم الله من الهية وقيل لطلو شعرهم وانما
وعظم احسادهم والرب خوف بلاء الصدر من دعاست كومن ملاه قال
شعرى هيد ابما الرقى تحت ودقعه اجماع كل واد فترى وقرانهم
واين كثير ملكت بتشديد اللام وهوى بالمعنى والتعريفنا شهر روى
ادمعوبة عز الزوم فمن على الكهف فقال لو علمنا خبر هؤلاء فقال ابن
عباس قد منع الله عن ذلك من هو خير منك فقال لو صلعت عليهم ولين
منهم قرا فقال لا اسمى حتى اعلم حالهم فيت جماعة فملا دخلوا الغار
هت عليهم ربح واخر قسمة وكذلك بكتهم اى كاعتناهم فلك
القومة التى تشبه الموت كذلك بكتهم تلك البشة التى تشبه الحياة لكونه
او كما اعتناهم اجزاء كذلك بكتهم من غير نقص في تلك المدة المتطاولة
ليستاء لولا بكتهم بسا لنعصهم بكتهم ويترفعوا حالهم حتى انا وقبوا
عليها اذ جاءوا بكتهم وشكرهم على تلك الكرامة التى خصوا بها قالوا قائلهم
كم بكتهم مذمهم قالوا لينا يوما او بعض يوم كاهو الشارح لار
اقضى مايتا لا لينا يوما كاهو وعن الحسن دخلوا الكهف عذرة
واستعظوا وقت الظهيرة فظنوا انه ذلك اليوم اوالنوم الذى بعدة
ومضى الكلام على النقص فلا كذب فلي نظروا طول عمارهم وشعرهم قالوا
رئكم اعلم بان بكتهم لما واول الامر افسا اخذوا فيما بينهم قالوا

فأبشركم بآية من آياتي التي أنزلت في الكتاب فذكر هذه الآية المدنية الورق العنقه مضمومة كاست
أو غيره مضمومة فمرا أبو عمرو وأبو بكر وحسنه ما سكان الزاد وما العناد
كفهم ولقد أكرس أصله ولاشكان أحق والمدينة قبل هي مظهر
وفي جملهم الورق دلالة على أن حمل الزاد ولا ياتي في التوكيد قبل أن يفتقر
أهل العلم كان شديد الحث على الزيادة ثبت الله وكان معدما لا استطاعة
له فتح علمه ذلك وكان كذا قصد فوج من أعيان بلدة الخ اتوا وبذلو
له آية الخ من الزاد وأما حلة يتعدر بمعاذ فأنوا لو اعته قال لمن
حصره ما هنا أشعر لا شأن سدا لهما والتوكيد على الزعم فليست
أيتها أو أهلها كقولهم وأسأل القرية أني طعاما أحل وأرجس فليأتكم
بوزق منه وليست عطف وليست كما عطف فيما يشرح من الشراء لئلا
تفهم فأن طلب الزرع كالعرض وسؤل الله قدما على البيع فقال رجل يعلو
فيه وزعمه فاني فقال لا أخرجني فيه وزعمان فقال هناك وليست
أقطع في الخ حتى لا يعرف ولا يشعر بكم أهل لا يفعل ما يكون
مؤذرا إلى الأشعار استاء أشعارا لكونه سببا له إلهم أن يظهر وأعلمكم
يسلموا عليكم من طهرت على فاذن علسه برحمتكم يقتلواكم شر قتله
قبل كان رأيهم ذلك أو يبدوكم في ملتهم يصيروكم إليها أو لا عادة
بمعنى التصيير شايقة وقبل كذا فاعل بهم أولا ولكن تعلموا أني أبتدأ
الآن تداد شرا نواح الكفر وكذلك أعترنا عليهم أي وكما افترسهم
ويشتتوا فاعلمنا عليهم غيرهم من العتور وهو الإفلاخ لتعلموا أن
وعد الله حتى أعالى المشرق وأن الساعة لا تيب فيها في وقوعها
من عطفها كذا صرح على الطام توكيداً لوقوعها لأن حال الغيبة في توهمهم
وبينهم دليل ظاهر على جواز الموت وأبغض لما دخل المبعوث الطعام المذموم
وأخرج الزاد هو فوجا يساع عليها يشهد فيها فوسم بالله قد وعد
كما عرفه إلى الملك وكان مؤمنا بعبس عليه السلام فباله الملك
فقال من أين لك هذا وأدراهم قال خرجت بها من هذه المدينة فقال
الملك أظن بك خيولاً فقال بعض المشيوخ الحاضرين أنا قد سمعنا آفة
في زمن دينا فوسمهم بوابد بهم منه لعلمهم هؤلاء فركب الملك إليهم فوسمهم
في الكعب فنتا لهم عن خاتمهم فقصوا عليه القصة ثم قالوا الملك بئسك
من شرايين وألا فسر فما دنا إلى صلاحيهم فاما كذا الله تعالى فاحتمل
ألك لكل واحد فابوا أن ذهب ثم رآهم في المنام أنهم يكرهون أن يأتوا
من الذهب فابدهم فابوا من خشب وقيل لما قربوا المكان الذي هو فيه

فقال المبعوث الملك فكاك حقا خبرهم بحسبك فلما دخل عليهم ألقى الله
الديم عليهم وعلم أنهم على الملك وأصحابه وهذا هو الصواب لقوله
وتحسبهم ليقاطوا وهو ركون وقوله وتعليقهم ذات العين وذات الشمال
أو يفتنهم أو يفتنهم أسرفهم امرؤ بهم متعلق بأعترنا أو يفتنهم وكان
بعضهم يقول إنما شئت لأرواح وبعضهم يقول يفتنهم معا أو من الغيبة
فقال بعضهم فابوا فوسمهم أول مرة وقال آخرون يفتنهم أو قال طاعة
بوسمهم فبنا كذا لا ينطق الله بما بين يديه رسول الله الحرة
الشريرة فقالوا أبتوا عليهم شيئا وقوله زعمهم أعلم بهم من كلام
أفتنهم فاعلم لما تذكروا خبرهم ولم يفتنهم إلى حقيقة الحال طاعوا
أعلم إلى الله تعالى أو هو كلام الله تعالى رد الكلام المتنازعين قال الذين
عليهم على أمرهم كانوا أوفى بهم وهم الملك وخاصة لشدة علمهم بحسبهم
ببعض الناس فيه تبركا بمكانهم مستعملون لثقتهم بالعلم كعلمهم أخبار
بما استمع بين أهل الكتاب والمؤمنين في عقدتهم روى الشيد والماق
كانا عند رسول الله وأما من نصا دي بحران فقد كانوا أصحابا لكونهم
فقال الشيد وكان يعقوب كالأول ثلثة زابهم كعلمهم وقال العاق وكان
تسطورا كانوا ويقولون خمسة سادسهم كعلمهم ثمما أفتنهم استغنا
بجعل الكلام الخاب عن الناس على هذه الزجاء المبرج به بجامع قلة الناس
فإن الزجاء قلما يصيب المرمي على الشداد وأما الشاد الزم في قوله والذين
يرعون المحسنات لا اعتبار بالشاد في العتور فابن الشفهم في الرعية أو
الزعم بمعنى الظن بشيوع أفتنهم فيه قال زهير وما هو عنها بالحديث
لترجم ولو تذكر المشركين كذا لا يذكر في الأقدان المعلوم في حكمه وبقوله
مستغنة وثابهم كعلمهم سبعة خبرهم بندا مستغنة فاني فز سبعة وثابهم
لثمتهم سبعة والثواب كذا كذا لصوق الشفة بالموسوف كما في قولهم بلاء
نيل ومعه آخر مبريت برتد في بلاء سبب وذلك لأن الصفة والحال
متقاربان لا يرى الصفة الكثرة أنا تعديت صارت حالا وجدوى
هذه المبالغة والتأكيد أن هذه لغة هي الصواب ولذلك اتبعه بقوله
فلما علم بعد أنهم ما يعلمون إلا قليل قال ابن عباس رضي الله عنهما
الواو لما جاءته لم يبق بعد لها عدة فإذا تأمن ذلك القليل وقال علي
فهم سبعة لغز سبعة وهم ثلثا ومكشلتا ومكشلتا هؤلاء أصحاب
بين الملك وكان عن يساره مزنوش ودينوش وشاذنوش وكاشنوش
هؤلاء الستة والشيخ الزمعي الذي تباعهم فلا فادهم في الغيبة

هو الكتاب الامراء عظاما لا يجادل بالحق احسن بان نقص عليهم
ما اوجب لك ولا تستفت منهم احدا لان استفتاء املا لا يستحق
وقد كتب عنه واما الفتنة والفتنة لا من ذاك فالك بعثت لجان لا من
مبشر ومبشرا ولا فتنة لشيء الى ما قبل ذلك فاما لم يرد بعد الفتنة
بل ان كان المستقبل كقولك بطلون غدا من الكذاب لاش ان شاء الله
متعلق بالشيء لا لا فتنة فتعزمت على فتنة ان زمان المستقبل في قاعه الا
مقدور ما يقول ان شاء الله او لا يقول شيئا فقله الا ان ياد الله لك
فانما لا يود ان لا تفتلنا عرفت وعلى هذا المراد بالشيء مما يكون من امكانه
فيما يتعلق بفعل الحيلة وكذا قوله ان شاء الله كلمة ثابتة لا
تقول ان شاء ولا يجوز تعلقه بالفاعل لان استثناء اقرار ان شاء
فاسد واستثناء اعتزال عن المشيئة دون الفعل وان صحت الالة لا يتوجه
اليه الشيء وهذا ثابت له من الله تعالى فانه لما سأل المشركون عن الروح
وعن اخبار الكهف وعن ذى القرنين فقال اخبركم غدا ولم يقل ان شاء
الله فماتت الله على ذلك بان اخر عنه الوحي يا وكذبت قريش واذا
ربك والاشيئت بما لا تفرط منك بان تقول ان شاء الله انا تدرون
انك شئت ولا الالة فيه على ما نقل عن ابن عباس من جواب الاستفتاء بعد
سنة لان الكلام التثنية لا فيما يرجع الى التعميم لا الخراج الحكم عن الجزم
دوى ان التعميم لما يلعبه في الحقيقة خالف ما عرفت من ذلك وعادة
سأله عن ذلك فقال يا امير المؤمنين ضرر ذلك عليك انك فالك تأخذ
المصلحة بالامان فتقر بان تحرجوا من عندك ويقولوا استفتاء ما استحسن
منه ذلك اذ كررت بالاستفتاء كما انه يحرمه فيوجب الاستفتاء وهذا
اذا كررت انك استفتيت شيئا فان ذكر يستفتي لذكره وقد جعل على اداء
الصلوة المستترة بقوله اقم الصلوة لذكرى وقيل صلى الله عليه وسلم
لا قرب من هذا وكذا انما قل عند سبيل ان شئ فعل وقيل ان هذا في
ما هو خير من هذا لعنى قوله ما تنسخ من آية او تنسخها فان تنسخها
او هذا اشارة الى اخبار الكهف ان شئ ان تهدى الى ما هو
اعظم الالة على ضد في قد عوي ان شاء الله وقد وقع ذلك حيث اتاه الله
من الغصن والاختيار بالمعجزات الى اخر الدهر بما يصح بناء اخبار
الكهف عنده وتشتاق كقولهم ذلك بآية سبيل او قد ادوا شيئا
بما لا يتصل في قوله فمضينا على انارهم وفيه اشارة الى ان اهل الكتاب
كانوا يفتخرون في عدة الاغصان اخضعوا في مدة ليشتم الوقت لانتباه

امسا واما الخرابية لكون معجزة استقلا لا وقراء خيرة والكسا في امسا
ماتت اشارة الى الاصل والاصد في تميز ما به الجمع كلفه وقراءة او المزمع
للتحقيق ومن لم يصف جعل سنين ولا فدا الله اعلم بما يشاء وقد اجاز
به هذا التذليل كالتذليل بقوله فدا الله اعلم بعدتهم له عبيد المشغولات
والارض علم ما عاتبتكم فيها وارض اصحاب الكهف فوعدتكم
انضربوا واستمع فلا تصحرا ريد لغير الخاطئين انما انفسهم واستمع
فانه لا يخفى عليه شئ مما يدرك بهما والهاء يعود الى الله تعالى وبجدة الهم
على الفاعلية عند سيوفه والفاء مزيدة اضداد بغير نقل الى صيغة الامر
بمعنى الانشاء فبور ان الضمير مقدم فالباء الضميمة له والباء على المعنوية
عند النفس والفاعل ضمير المأمور وهو كل احد والباء مزيدة ان كان المعنى
لشعبية ومقدرة ان كانت الضرورة فالحكم الضمير لاهل المشغولات
والارض من دونه من ولى من يتولى اموره بما دوا وكلاهما ولا يشك
في حكمه احدا من حلقه في ابن عامر ولا تشك بالخطاب التثنية على صيغة
الشيء والشيء يقع والما اوجب اليك من كتاب وبك فان تلاوته اقرب
لوسائل اليه واشرف العبادات لذية وفيه بيان كل مشكل هو اشرف
محركات فالواجب عليك القيام بحقه لا سئل لكتاباته لا احدث قد
على تديله لكونه مجهول بخلاف سائر الكتب ولذلك وقع فيها الخريف وال
تجدد في وقته من دون الله ملكه ملجأ جميل اليه ان همت بالتذليل
فالحكم كما هو يدعونه اليه وقال الذين لا يرجون لقاءنا انت اطهرنا غير هذا
اؤيده واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي وهذا
انصا عما كانوا يدعونهم الى خلافة قالوا ان اردت مجايسنا فخرج هؤلاء
العبيد والاضغاليك من عندك لربك بالاذن وعما وصيه ويا واحباهم
والغداة والعشي كاية عن جميع الاوقات وقيل صلوة العجر والعصر او
الغداة وهذه الوقتين فانما اخرها لافوات وقرا ابن عامر بالعدو
والوجه الله على ما قبل الضمير فدخل فيه الاثم كما في قوله والذين يدعونك
وعلى ارجلهم والخصاير قراء للمهور بعد النكاح لكونه اتم خبير بغير
الاذن وانما سئل الاصل كذا ذكره والصلوة بربك وجهه بخلصين
له العبادة ولا تعد عبادتهم متعدي عنه عدى بمن تصفونه من
اشيئ والمعنى لا تغتصبهم عيناك بخاؤون الى غيرهم وفي الحمام والعين والاشيئ
العمل اليه مضى معنى فعل اخر يكون مودة في معنى العمل بالمعنى
لا تخفى فبدركه الحيرة الدنيا خال من الكاف كما في قوله واشبع ملة الزيم

على سبيل القدر والتقدير لا سبيل خيرا منها متعلقا من جوارحه نافع وأمر
كثير وأمر عام يصير المشي عابدا إلى الجنين قال له صاحبه وهو يحاوره
أكفرك بالذي خلقك من تراب يريد مآدته وأسأله التنازل لزم من طرفة
العين لا كما في القوي إنما كرهه لكونه شك في قيام الشئ
والشك في قيام الشئ كافر من وجوه لكما هو الله في ولا الشك في
أمره أسأله لكن إذا فعلت حركة الشهادة إلى التوكل في حذفت وأمر الله
في ميثاقها وأنت إن عامر لا تف في الوضوء وحذفتها التوكل قال لا
أفبات لا تف بحد جبر الكلمة وإشادة إلى التوكل قلت المختار حذفت
جريا على الأصل في الصغير المتصل بجوا أنا يوسف وأوقف بين الرسل
وهو صغير الشأن وأجعله بعد خيره وهو مع خيره خيرا ولا يستدرك
من أكرهه كانه قال أنت كافر فكيف مؤمن وكلا إذا دخلت حثك وقت
دخولك قلت ما شاء الله لانه على ترك هذه الكلمة أي ما شاء الله كثر
على أن ما موصولة أو أي شيء شاء الله كان على أنها شرطية لا قوة إلا بالله
أعترف بالعجز وإنما يتسرك بإدانة الله ومعرفته من غير حول ولا قوة
منك وفي الحديث من أرى شيئا فاحجمه فقال ما شاء الله لا قوة إلا بالله
لو يصير شيء إذ ترون أنا أقل منكم ما لا أول لك أنا صغير الفضل ونجوى
أد يكون تأكيد للتعقول فليس في أن يكون خيرا من حيثك في الدنيا أو
في الآخرة جوار الشكر ويرسل عليها الحسنات من التوكل أمة متجاوزة
مثل الصاعدة والبر والبرح وعن يحيى بن يعمر كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم لا تجعلني خسنا أو متصدرا بمعنى الحساب
وأمر الله التقدير بغيرها أو جمع شئانه وهي التوكل أو الوسايد الشفاء
وأمر الله إرسال الشفاء يشبهها فتصعب صعبا والفاء أو صامسا لأنها
بها أو يوسع ماؤها أو كذا في الأرض متصدرا ووصف بها مبالغة
وتصعب التنازل ناقص أو متصوب بعد خيره أو ما مضى للدخول في الصب
فإن طريق العذاب بالليل أشد فأن تستطعم له طلبة الماء العابر
جعل عليه غير قادر لأن طلب الخيال كالحال لا يصدر عن عاقل وأجمل
بهم كاية عن الخلاك أو صامسا خاطبه العدو واختلافا لغيره ذكر
أنما فاصبح يعقل كفته علما انفق فيها كاية عن غايته لا لاسف وإنما
فإن الشاد يعقل ذلك والتصعب معنى التوكل عذاه يعلى وهي خاوية
على عرويتها ساقطة كرويتها على ما كانت مغروضة عليه من الاختار
لزيادة الحزن والتكدر إذا ما كذلك وأختصاص الكروم لأنها أصل

الحكمة والفضل الخافه بها كالتوكل هذا ويقول يا يحيى الخضر ربك أعياك لما
في نفسه أو جهادا ولم تكن له فتنة تضره من دون الله أحد يصبر بحالة
العذاب وإنما الخرافة الغلبة لأن أكثر الانقياد إلى الشيطان أو قواما الشايد
وقد كان متصبرا ولم يأتوه الله بذلك التوكل صار تابيا بقوده كرامة
ربه التوكل على نصره فإن قلت قوله يا يحيى الخضر ربك أعياك ظاهر في التوبة
والإيمان وقد قال كان حقا على نصر المؤمنين قلت نعم إنما كان استغفار
الشر وأمر الله لم يشرك لم يصيب حبه ما أصابها ولين كان حذفتها توبته
فإنما لم تعبد لأنها كانت بعد طهرها لاية فلو لا كانت قرية امتت فتمت بها
وعاها الأقوم يوسف وراحمه والكسا في بذكر العبد وهو المختار لوجوه
أعاسل هناك الولاية لله الحق في تلك الحالة التي حل فيها غضبا لله لا
لغيره ولا قدرة لأحد غير وقرأ حنيفة والكسا في بذكر العبد وهو المختار لوجوه
أعياك الشان والمشهور أن أكثر تغناه السلطنة وألغى النصر وهو المختار
لغونه وما كان متصبرا وقرأ أبو عمر في الكسا في بذكر الحق صفة لله كقوله
مؤ لا هو الحق وهو المختار لسلطنة عز العبد بين الصفة والمؤسوف وقيل
هناك إشارة إلى الآخرة ولا يخفى بعده هو خير لوبا وخير عقبا ورا
عاصم وختمه بشكون العاف وهما لغتان بمعنى العافية وأصغر لهما
مثل الحيوة الدنيا أشبع المثل الأول لمن أعثر بالذنب وثار فيها بما هو
أظرف فإن ذلك كان على طريقه الحكاية دون المشاهدة وهذه الأمور مشا
لهم على التوالي كما أن التوكل هو التوكل به بآثار الأرض كالط
بعضه بعضا بسببه وتكاتف وقيل نعم في القيات حتى روى وفي الخبر
الماء في البحر أنه وكان الظاهر على هذا فاختلط بآثار الأرض ولما عكس
مبالغة وصفا للشيء بوصف ما يجاوره فاصبح ههنا مؤسوف متوكل
متطعما وأهشم الكسر ومبه قبل الحذر رسول الله هاشم وأهشم عروقا
شاعرهم عمرو وأمل هشم التوكل لغوته ورجال مكة مستنون بحاف
تدروا أن يباح تركه شبهة سال الدنيا في نصرها وباتبعها من أهل ذلك
والنساء سريعا بخال الكليات يكون أخضر وراغا لم يصبر عن قرب خطا
يطير أن يبالغ وكان الله على كل شيء مقتديا كمال القدرة وذلك من الكمال
تلك القدرة المان والسنون ربة الحيوة الدنيا خصلتها بالذكر لأنها
سائط العزور وجعلت له ما لا مذكور وبين شهودا وأيا قيات الشان
خير عند ذلك لوبا الأعمال لتلك وصفت للشيء بوصف آخره وما يروق
عليه لأن أيا في توكلها قيل هي المشاهدة الخسوف قبل سبحانه الله والحمد لله

وعن قيادة كل ما اراد به وجه الله وهو الوجه وخبر املا تقدم خيبة الامل
مخلوق اهل الدنيا فانه تارات وتوم تسير الجبال يقول اليوم القيمة بعد
انصر عن الاقرار بالذنب وان كان فيها قرأتين كثير و ابو عمرو وابن عامر
يا شاء على بناء المفعول ورفع الجبال والناقون بالتون وهو الخشاد يكونه
سنة هويلا وشبه الجبال اما فعلها وعلما بها في نحو قوله وترى الجبال
تخسب يا عامر وهي تخرج من السحاب واما ادائها فتعملها نارا كما قوله وكما
الجبال كذا مبيها وكذا العنسين تحسب لاوقات وترى لادسوارا في
ليس عليها جبل ولا سيات وحشرناهم وجمعا هم الى الموقف الزلزالا في
الى تحقيق وجهه كافي قوله وما دى اصحاب الجنة وقيل الدلالة على ان الخشر
قبل سبيل الجبال وليس يسد بل لقوله تعالى يومئذ يسمعون الذي بعد قوله
لا ترى فيها عوجا ولا امشا ولا ترى الخمارى ومنهم من سهل من سداق
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس على ارض رطبا عقره ليس
فيها علم حكم تعاد بينهم احد لنتذك ومنه سمي بعض الزيد عذرا لكونه
توكلا فواء وعرضوا على ذلك صفقا كما تعرض الجود على الملوك صفقا
لقد جئتموا فراوى فراوى على ايمان القول وهو العام في يوم ويجوز ان
اذكر كالحق كراول مترق حقا عذرا لاملال ولاولد بلزخمم التي
تعمل لكم موصلا اضرابا لما هو اعظم من التعز بالاموال وهو انكار
البعث ووجه الكمال ان كك كل واحد وهو صيغة عمل فشرى الجود
مستعقبين مما فيه من الذنوب الاشفاق الجوى من الشفق وهو الشيء الذي
وقولون يا ويلت يا هلكنا الخاصة بئنا ناك هذا اؤلك مال هذا الكا
استنفا للشمع لانقاد صيغة ولا كبيرة الا اخصها مستطها
لا يشك منها شيء فان قلت كان الظاهر تقديم الكثرة كما يقال فلان لا يملك
ديارا ولا ذرها قلت ليس وذاها واحد لا يحل المساعدة الصغرة فكما
مطلة عذما خصا بها ووجد ما عملوا ساطرا مكشوف باقي الصغرة ولا
يظهر ذلك احدا فيكتب عليه ما لم يفتله واذ قلنا لئلا نكاه اجدا والاذ
فتبعوا الا ليس سال الدنيا وزخارفها وكان الشيطان قد اقسم وبدا
العقوبة لا زين لهم في الارض اشارة الى ان الاعتراف بها من ترين ذلك
العقوبة كان من الجن استنفا في بحر بحر العلة كانه قبل لم يسجد قبل
كان جنيا مظلوما على الفضا ففسق عن امر الله الفاء دالة على استنفا
طافه اتي كان فسقه لكونه من الجن استنفا فانه بعد ما بعد ذلك منه
تقدمه انكار وتوبيخ وذنبته اولاد ان وضع له اولاد او اشاعة

جلاد اولاد يتردوني بدلا منى وهو كتم عذرا حال يؤكذ التوب فاذن لا
يدل من موالا انه تعالى منكوبت منته كيف وقد انصر اليه كونه عذرا لكم
قد بر العداوة ينسب لظالمين بدلا ابليس وذنبته ما اشبه فيهم خلق
الشيء ايت والارض والخلق انفسهم لا يحضر والخلق طبع من المخلوق
فتلا عن الاعانة في التأثير فكيف يستحقون العباداة واشهاد خلق
انفسهم اشهاد بعضهم خلق بعض كقوله ولا تعلموا انفسكم وما كنتم
متخذ المصلين عضدا ابليس وذنبته وضع المصلين موضع القديما
لهم والعضد مظهر القوة استعمل في المعوان والنصر كما استعمال القديس
فان قلت اوصفت بالاضلال مستعربا لا استفا فيلوه جواز الاعتصا
بغير المصلين قلت الاعتصا في اليجاد والخلق بحال ذلك الغواطم عليه
واما في اخطا الذين والشرائع فلا مانع منه ما يها الذين امنوا كقول الصادق
الله ويصرون الله ورسوله ويوم يقول ما دوا شركا في الذين زخمتم
ابليس وذنبته او من عيلدين ذون الله قد عوه فلم يسبقوا لهم ين
نير واميتهم وقالوا ما كانوا ايانا تعبدون ويحلفا ببيتهم موبقا مكان
هالك يشركون فيه يقال المال بين زيد وعنه واشركا من وبق هلك
الموبقات كبر الدنوب وعين الحسن عداوة في المشقة كالحلاك وعين العز
اليون لوصل اي جعلنا لهم اصلهم هلاكا وان اردت بالشرك والملا كونه
وعينه عرر على المؤمنين الذين ربح البخل الذي يهلك في الاشرار بالخطا تعذيب
وفي الميل بددك فيه اخراط الزناير وراى الجود فانه دأوا من مكان
يميل لها تقبلا او غير فطير انهم من قعودا الشكر ولا يقين اجل بينه
وطسوقم فكذا انها تاجر في ايمان لشدة جودهم ولم يصدقوا عليها
مكانا بعد لود البس ولقد صرنا في هذا القلابة ساجدين كل مولى كذا كان
مغنى في كسح مثل تسميته وتقدم القرآن على الناس في جودا استوا
دون سائرهم الا جهنم لان السوءية مستدربة وكانوا لا يصدقوا كثر في
مرء بالباطل وعن على ان سؤا الله صلى الله عليه وسلم طرفة فاسمها
في العز من فقال لا يضلها ان قلت بانفس سبيل الله صلى الله عليه وسلم
فصيرت يده على خذره لم قول وهو حول وكان لا يملك كذا حتى يذلا
منع الناس ان يمشوا الى طاعة من الهدي هو القرآن او من لقي الله في
ذنبهم لذنوبهم الشائعة الا ان ياتهم سنة الاولين وهو هلاك ابليس
اذ لم ينهم عن ذنوبهم الا ان ياتهم سنة الاولين وهو هلاك ابليس
الكونيون يصبر وهو لغة في العز وجمع قيل عمن الجوع والفتن انكرت

وَمَا أَوْسَى الْمُرْسَلُونَ إِلَّا أَنْ يَتَّقُوا أَنْفُسَهُمْ وَيَتَّقُوا النَّاسَ وَلِأَنْفُسِهِمْ أَسَفٌ ۚ فَمَنْ تَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ يَخْتَارُ لِمَنْ يَرْزُقُ أَهْلَ الْبَيْتِ مِنْ دُونِهِمْ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ۚ

فامسك العيون ووقفت القلوب فقال رجل من بني اسرائيل لله على لا ارض رجل افكر
منك قال لا فاستد الله عليه اذ لم يرد العبد اليه فقال لي الى عذبتكم انتم من هو
المرء فقال لا تشبه لي الى لقيه فقال اجعل لحياتي في مكنوت فودت الحوت
فوقته فقال موسى ليه لا لا اكفك الا ان تعبر بختت بغار فاك الحوت وقال لها
كلت كثيرا وانطلقا حتى اتينا الى الصحرة فوشع موسى دابة فام وكان في اسر
الصحرة فبين الحيلة فاحا انا الحوت منها شيء فاضطربوا وسئل من المكنوت
فانجز فامسك الله بحرية عن الحوت فصار عليه مثل الطاف فلما استعطف
موسى نسي فناء ان تحبوه بالهوت فانطلقا بعيته يومهما وليلهما حتى اذا كان
من بعد فان موسى لقيا في ايتافي هذا انا فقد لقينا من سفرنا هذا نسي فقال
فناه اذيت اذ اوتينا الى الصحرة فاني نسيك الحوت وما السانية الا تشبه انا
اذكره واتخذ سبيله في العجرا قال موسى له ما كا نبيغ ولماذا موسى نسي في
سفره حتى جاءوا الصحرة فان رثا على اذ اناهما فقصبا بقصا انا انا حتى انها
الى الصحرة فان رجل سبي يردوه في رواية كان على يدهم فاستد الله على كسر
البحر فسكر عليه موسى فقال له انكضروا في ارضك السلام قالوا لموسى
قال موسى بني اسرائيل قال نعم استنك لتعني منا حلت رعدا قال يا موسى اليك
فلي علم حلك لا الله اظهروا ما على فلي علم على الله لا تمده انك لن تشطع من
سببر قال موسى صعد في ان طاعة الله سبار ولا اعصي لك امر فاما ان تعني
فلا نسا لن نرضي حتى اشد لك منه ذكر فاطلها بمشاي على ما على ليردوه
بهما استبه فكلوا في ان على ليردوه فكلوا في الصحرة فكلوا في الصحرة فكلوا في
الصحرة فكلوا في الصحرة فقال انكضروا موسى ما على فلي علم حلك ولا اعصي لك امر
الا بمقدار ما غمر هذا القصب ورواها على فلي علم حلك لا الله اظهروا ما على
لوما في انواع الشفة الفلوم فقال موسى قوم فكلوا بغمر فكلوا في الصحرة فكلوا
سبقتهم فكلوا في الصحرة فكلوا في الصحرة فكلوا في الصحرة فكلوا في الصحرة
موسى سبار قال لاواخذ في ما كسبت ولا ترضي من امر يغمر وكانت هذه
من موسى وبنينا فمخرجنا من الصحرة فكلوا في الصحرة فكلوا في الصحرة فكلوا في الصحرة
تلقب مع الضلالم فكلوا في الصحرة فكلوا في الصحرة فكلوا في الصحرة فكلوا في الصحرة
بغير نصير فكلوا في الصحرة فكلوا في الصحرة فكلوا في الصحرة فكلوا في الصحرة
اشد من الاول قال ان ساءلك عن شيء بعد هذا قالوا فكلوا في الصحرة فكلوا في الصحرة
لدي عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استسلموا اهلها فاما اذ ليسوا
فوجدوا فيها اجدا ليردوا في سببر فامسك الله كضروا وقال سيد وهكذا فقاموا
ما لا فقال موسى قوم انوا ان يضيعلوا ان شئت لا تخذوا عليه امر قال هذا

فراق بني وبنك فقال رسول الله وددنا لو صبرتموني حتى يقض الله عيسى
امرهم لا اخرج لانا ان خلق الخبز لاله خاله انفس عليه ولقوله حتى
البلغ بجمع الخبز لان القايه شئت على ما غايه له ان لا اخرج اسرا ولا اخرج
سرى فخرها لمضاق وراقم المضاق اليه مقامه فانقلب القليل من الغيبه الى
الكثير فاعبر حتى بلغ وليس الا شدا بخاريا كما توهم ان قد لا تانا ان
لا اكون عجا انا عليه من الشير ولا يستدعي خيرا او امين خفي فابن سته
فان ما بعد هذا اول عليه العشر اود هذا على يد فلانا قلنا موسى وقناه
جمع بينهما المكان الذي وعده الله وهو ملقى في البحر فابن سته
وغير الخبز وهو في بطنه بين بلاد العرب ونفسه الخبز موسى الخبز
فانما هو كذا اي ففناه الناس فناه واستاده الى موسى لا فملا بته
فانما سبكه في البحر سيرا طامعا معقول فان لاخذ وفي البحر من السبل
ويكون نعلقه بالخذ فلنا ونا قال لقناه انا قد ونا قد لقيت من سفرنا
هذا نصيب اساره الى سفرهم فلهذا كثر لان قبله لم ينسب وتعل الخبزه
ان ذلك كان في طلب العلم وهذا كان خالفا من العاده قال فناه انا كثر
اذ وينا الى الخبز فاق كثر الخبز الى هذه وما انشأ به الا الشبه
بوسوسه وقر حقه بضم الهاء مرعاة لادخل المرفوس ان اذكره بوزن
من الصبر واتخذ سبيله في البحر من كلام فناه محبا معقول الى موسى
موسى فناه محبا لما روى البخاري في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كان البحر الموتى سريما وموسى وفناه محبا وقيل معقول فان لاخذ الخبز
سبيله في البحر محبا اي لاخذ محبا وقيل هو قول موسى اي قال يا صبي كيف
نسبت بعد ذلك المشاهده فانسك الماء قال ذلك ما كان مع برهيه
الموت فانه دليل المصطوب فان قلنا رجعا في الطريق الذي جاء منه
على ثارهما قصصا بينهما ثارهما من قصصنا لا فرائسته فوعا عينا
من عبادنا فهو الخبز كما شرح به في الحديث اثنا عشر وجه من عبادنا نبوة
ان كان نبيا وكرامته ان لم يكن نبيا فلهذا من لانا طامعا
يمكن الوصول اليه بالكتاب قال له موسى هل اسمك على ان تعلمني على
هذا الشريط وانما يخرج من القول مرعاة لادعي مع المعلم كما لا يكون وصفا
عليه فاعلمت رشدا على فاشد وقرأ الوعد ويقع الزاء والسين في
لا يخلو الفصل قال انك لن تستطيع مع صبري لاق اركب ما لا يروق
شركا وكيف تقدر على ما لم يحط به خيرا الخبز علم ابا طاهر فلهذا انشأ
مصدق الخبز لغير نصيب على القيين او على المصدق لان الاشارة بمعنى الخبز

قال سبحانه فان شاء الله ضارنا ولا اضرنا فاعلم غطف على سبيل لانه في
ثاوي المهراد اي غيرا من اوتى على سبيل في معقولا للقول وانما على بالشيء لان
اقبال العباد بمشيتته تعالى على اشارة الى ان الصبر على ما يحاط به يظهر
وان كان في نفسه حسنا جبالا في غاية الصعوبة قال فانما تسعني ولا
شأن لي عن شيء شكره ويحق عليك سبه حتى انك لا تملكه ذكر حتى
اكون انا البادي فان الحكم اذ يدعنا الى المشرك من سبه كالقلب مع المريف
ولذلك قال رسول الله دعوني ما ترككم قال انتم بكم بشي فان اوتيتنا
استطعتم فانطلقا على هذا الشريط حتى انا زكا في المشقة خرقها
قال اخرها لشرقي أهلها استغفام انكار وفر احسرة والكتا في بناء
العبية وقع الزاء ونفع أهلها والخطاب بضم ااء ابلغ انكارا لكونك
شيا امر عظيم من امر بغير الميم عظيم وكبر وفي حديث هرقل قال بوشيدان
لقد امر ابن ابراهيم بكثرة يزيد رسول الله قال لو فلانك لن تستطيع معي
صبر ذكره فاعلمت ناله قال لا فرائد في ما شئت بالذي كثرته
فان التمسنا لا نعالق عليه نسبت والشيان معقود فان اول تاسر
ولا فرائد في من امرى شاي عسرا بالمضايقة وتكليف ما لا يطاق ومثلا
ان يقال رخصه بالكثرة فاعلمت وارفعه اذا اعلمه فانطلقا بعد
الخروج من المشقة حتى انا لقينا علاما فقتله ان افتتح راسه كما شئت
وقيل وجه وقيل ضرب راسه في الحائط قبل كان انهم يتسبون قال فقلت
نسا وكية لغير نفس في لاقم وان كبر في كبر في كية وفرا لسان
والشديد ابلغ وعرا لغير هذا كية التي لم تذهب اليك والاكية التي لم
تذهب فملا فلهذا ان لا ترمي بختك فلهذا شئت كبر والكرامات العند
الاكبار وهذا الشد من الاول ولذلك قال لا فرائد انك لن تستطيع معي صبر
برائة لك كما فراه لانه لا يعاتب على قلة الليالي تقدم بتقديم الوعد وهو نوع
الصلقة عن قرب وفرا لاقم وان غاص في رقابة ان ذكر كان وطا في رقابة
أعبر بضم كاف وكبر والاشارة بالاشارة وما العنان قال ان سالتك عن
شيء فملا صلا هذه الحاقة فلا تصلي حتى قال سالتك حتى كبر فملا
من لاد عرا فملا لغير هذا كية وفرا لاقم وان كبر في كية وفرا لسان
لأن فركت نونه الشاكية بالكثرة واسم البكر لان الشاكية حقيقة اشارة
الى الامس فانطلقا حتى انا لقينا أهل قرية هي انك كية وقيل هي الايلة
وقيل هي انصار من من الشاه وقيل برقه وقيل ابره بر وقيل بره فان وقيل
باخوان استطعنا أهلها طامعا فملا في الحديث اهل قرية ياتوا بخلا

قايما ان يفتقر من غيرها يقال ضاعه نزل به ضيقا من سافل الشتم اذ انما ان شتمه
 ان لا يفتقر في سافل اذ انما ان شتمه مشرقا على الشوط من انفس
 وهو الكثر الشعاره تبعته كقولهم ان دهر يفتقر في السفل لزمانهم بالاشارة
 قايما بان اشاد اليه بده من جبر ما شرة وعلاج قال لو ثبت لاخذت
 عليه اجر لا يشاينا وعنه استحقاقهم الاكرام بالشرع وقران اكثر واكثر
 فثبت عليه من تحذير مراد في اخذ وهي لغة هذيل قال شاعرهم وقد تحذرت رجل
 لا يحب عزها وقرأه انجهوا فصيح وبلغ قال هذا في بيتي وتبينكم
 اشارنا الى الطريق المؤدية الى وقتنا او لا شتر اسروا بيننا لو شترنا هذا
 وقت فراق المواصلات او طريق يفتقر الى الوسط الضيق اليه للتقدير انما شترنا
 سائرنا انما شترنا او لا شترنا عليه سيرا تلك الوقايح الثلاث انما شترنا
 فثبت لنا ان يكون في الفخر قبل ان اشره خمسة دمي وخمسة فعملوا
 في الفخر استدل به على ان المسكين يطلق على من يملك شيئا وقيل سائرهم سائر
 لزمانهم وعنده القدرة على فعل الملك فاذن ان اجيبها وكان وراءهم
 ملك امامهم او سلفهم وكان طريقتهم في التبرع عليه باخذ كل سفينة عديا
 كل سفينة سائلة لذلالة الكلام عليه وكان الظاهر تقديره على اعادة الفخر
 لانه مستحب منه وعن كون الملة لا تسلكين لكن لما كان مستحبة الملة لا هو اوفى
 الجرا من رتب عليه المستحب المقتضى بانه تنقيا على ان في التامل ما يدل على
 الاخر لو اذ فيه على سبيل التقييم او سبيل ان لا يشرى بها بل بالخطا وانما
 القوام فكان انما هو متعين في سائر ان لا يشرى بها بل بالخطا وانما
 لانه كان كافيا فيوجب حشا لا يشرى ولا زرقه على الشغل فيما هو فيه كذا عريه
 ابن جبر وان جرح ومن مقال والكلبي كان غلاما طاعيا يقتل ويسرق وكان
 ابواه في حجر وشرف فاما سبيل عينا به يختلف انما انه لم يفعل وقيل فحشا
 سكاية قوله تعالى والاشية بمعنى الكراهة وكان سبيل المؤمنين وسما طيبه مع
 الله والخصر سبيله ولا ينجي عده وكذا ما قيل فحشا ان يجمع المؤمنين
 وكافر في بيت واحد فاذن ان يكون لهما انما غير الله ذكوة طهاراة
 وقفاء من اللطوب وقيا رافع في موضعين لهما الشدة وهو المبلغ والكثر
 في القراء وقاقرين دجا الزم الحقة والقطف وقرأ غير من عامر بن كنانة
 وهما القنان دوى انه ولدن لهما بناية فمن وثقها انى هو لذن نبي الله صلى الله
 على نبيه القنان لا يحرم في سبيلين شيئا وقيل ولهما من مؤمن وانما انما
 فكان لعلامين يتبعان في المديلة لعل انهما لهما شتم وسبهم وكان تحذير
 لهما هويلا من ذن من ذهب وقصة وقيل ان من ذن من ذن من ذن من ذن

لمن يؤمن بالقدر كيف تحزن وكيف لمن يؤمن بالقدر كيف تبس كيف تبس كيف تبس
 بالهوية كيف تبس وكيف لمن يؤمن بالقدر كيف تبس وكيف تبس وكيف تبس
 وتعليقها كيف تبس لا اله الا الله محمد رسول الله وكان انما شتمها بالاشارة
 الى حلة الخففة وعن جعفر بن اشراق وسوا الله عنه كان بين الغلامين وبين الكلب
 انما شتمه سبعة ايام قبل جري بين حسين بن علي وبين بعض الخوارج كلام فقال
 الحسين لو حطفت الكلب للغلامين قال بصلاح ايها فقال لاني وحدي خير من
 قارادونك ان تبسها انما شتمها غارة القوة وهو ما بين غارة عشرة الى اثنين
 معذرة وعن سيبويه يجمع شدة وتشتريا كذا ما رجع من ذلك معلوم انه
 او مضد ومضد باناد لانه في معنى واحد وكذا ما رجع في القائلان الثالث
 ما يليق فان حرق الشفينة لما كان شيئا او قمارا شتمه استدل به الى نفسه و
 ايما ان الغلام يملكه من حيث كان يملكه او ايما ان الله ايما ان لا اذ في الفقه
 والى الله وبلوغ الغلامين وحفظ الكلب لهما لم يكن له في ذلك مدخل استدل
 به تعالى وقيل هو باعتراف انما انما في الفقه في الوسايط وارتباطها
 واما قوله ما شاهدته عن امري ساد ما عن شاني بل ما شتم الله ذلك
 المذكور من الحكم الخفية تأويلها لو شتمت على سبيل الله شتمت مدد
 منه الشاخصين وانما هو به دون الاول لانه اخر القصة في ذلك الاختصار
 على الاقتصار وهذا من فاعصا انما كان عليه تعالى وسبيل في اخر الشتم له
 ضيقه وقد اشتمت القصة على حمد من الاثام وهما ان لعل ان كان فريدا في
 زمانه لا يبعث ببلد اذ ربما يكون اعلم منه وفي المثل في الزمانا بان لا يشتم
 الما كما ولا يشتمه اذ ربما كان فيه من لا يعلم عليه وربما في الادب مع
 المعلم ولا يناد به بالمشاوي واقا في خلاف الشتم بكرة وان كان من حذر
 عنه اجل منه ويقع عن صاحب الحرية اذ رجع واعتذر فاذ قلت مؤمن كان
 اعظم رتبة اقل الحضر قلت بل مؤمن فانه من اولى العزم والخصم يفتخر في رتبة
 ولا يخرق في ذلك وشا عا اياه في رتبته لم يفتخر عليها شريفة ومن من مشاة
 استغلاها اليه بكونه عزم من اعاد انما اعطاه طان قلت ما تقول في الحضر فلهو
 حتى لا يلا فاذن انما ينادى الله في ذلك اذ من يشرى يشرى على بونه ولا من شاة
 وازا بان القلوب في اصحاب الكفر وشعرون على حيوته اكثر من جبر في الايمان
 به وفتنا الله الواسل الى ذلك وسبيل انما شتم في القرين ثالث الفصل
 انما شتمه في قوله واذن انما شتم هذا كان شتما او ذنبا وليس بظلم لانه كان
 فلسفي المبدأ لا وسطا بين قبل كان في زمن ابراهيم واما سبيل في القرين لانه
 ملك المشرق والمغرب وقيل لانه راي في يومه كانه اخذ بعرق الشتم وقيل

في آياته شبه القمرين وقيل كان له سبعين ثوبان وقيل كان له ثوبان
من سماء الدنيا صلى الله عليه فقال كان عذما صالحا احبنا الله فاحسنه ضرب على
قربة الامن في طاعة الله ثبات لم يمتد له ثم ضرب على قربة الاشر فسحق
ذا القرنين وفيكم مثله يريد نفسه فانه ضرب على قرن رايه يوم الحرق وقيل
على قربة الاخر من ملحم لعنه الله او اذاه له بجنه الله ويحييه وهو الظاهر
لقوله صلى الله عليه وسلم يوم خير لا عطين الا ربه عدا رجلا بجنه الله وقد
وتجربنا قراينا تلوا عليكم منته من شانه وجاهه ذكرنا قراينا او ما يذكر على
وجه الزمان الى اخر الدهر لندم اختلافه انما مكنا له في الارض جفنا
متكنا يصرف فيها بالامانع قبل ملك بسيط الارض مؤمنان سلما وذا القدر
وكافران يترود والحقك وانما من كل شيء سبيك مايتوشل به الى مقصود
من علم وقدره وسائر الالات فانسح سبيك اذا سجد للعرب فانسح طريقا
يوصل اليه وقرا انكوتوني وانين غاير تسع من الافعال معدى الى مقصود كونه
فانتمه شهاب او احد المفعولين بخلاف اني امره او سبيك مسيحا والافعال
البلع مع عدم الخلف حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغربا وتغيرت
فان حاد وحج لظن لا سود قال البريدي قرا معاوية في عين حامية فقال
لدا ابن عمار صلى الله عليه عتده حكة فقال لابن عمر وكيف تغرب فقال حنة قال
الكتاب لا يخبر كيف تجدها في الشودية قال تغرب في ثاجد وهو الكاهن وقد
الزهر يتبع في شعره نصف ذا القرنين قراي معاد الشمس عتدها في عيني
ذي صلب وثايط لم يمدى وقرا ابن عاصم حنة والكنا في قراين كبر حامية
من حني كرمياني في عين حادة وحني اى دكت دة بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم عتدها راي الشمس فقال خراي دة اي تغرب الشمس قلت الله
وكسولة اعلم قال انها تغرب في عين حامية وعين ابن عمر ان رسول الله نظر
الى الشمس حين غابت فقال فما تارا الله الحامية لولا ما يريها من امر الله
لغربت ما على الارض لانساق لاسكان المؤمنين ووحد خلد ما قرا
كنا والياهم جلود الوخت وطعامهم بما لفظ الجحش قلنا يا ذا القرنين
قلنا ما كان بلا وانا بسيط وهو الظاهر فهو بين والافعال او غلبت
بنى انا ان لم يدب واما ان يجذبهم حشيتا خير بين القتل والدعوة الى
الاسلام قال انما من علم بالاسيخار وعلى الكفر فتوفى بعد ذلك بالقتل
نور الى ربه ليعذبه عذابا نكرا عذاب النار الذي لم يمتد مثله واما
من امن وعمل صالحا فله جزاء الحسن حسنا ما اعطاه والكلية الحسن
وعن كلمة الامنان وقرا حنة والكنا في عتدها من منصوب استونا

٢٢١
على المصدرا والخال من الفاعل والمفعول او عتده واستعمل الله في امره
وايسر وسهولة لامشقة فيه ويجوز ان يكون شاد الخبير بين القتل والامر
والخبر بالخبر اذ ان اجتمع على هذا جوابه من الاسلوب الحكيم لا يفتقر
للايمان الذي خلاصة التحرير وعلى الوجهين اذ يعقد ما من الله على ما يشاء
لما اتبع سبيبا طريقا موسلا الى المشرق في لفظ لوز اشارة الى انه انما
توجه بعد عتدها الى الشرق وضبط انواله حتى اذا بلغ مطلع الشمس
انوارها الذي تطلع على الشمس والامن معبودة الارض وحدها تطلع
على قوم لم يجعلهم من دونها مسترا قيل انهم لا غشك البنا لهم اسر
يلخلونها عند طلوع الشمس فانهم لا يقدرون على حركتها فان ارتفعت خرجوا
وتنودوا في امر المعاصي روي ان دجلين وضاد البهم وهم وراة العين
فان احد هذين جري احدى الاذنين ويسقط بالاشرى وقيل استقر للباسوق قد
شاهدنا من بلاد مصر ما يجعل من السودان لا يسرهم اصلا بل في طريق
الحجاز خلق كثير كذلك امر دى القرنين كما ذكر في العقوة وروضة الشان
او بلغ مطلع الشمس كما بلغ مغربها او قبل ذلك الغوم الذين تغرب عليهم
الشمس في الكفر والفساد وقد اخطأ على يد حنة زيادة عتدها لامر
على الاول وانه فوق ما وصفه السبايا لا يخطئها الا علم القليل من الخبير
وعلى الثاني تعظيم لذة سبب الموصله الى ذلك المكان الشاسع الذي لم يصير
اليه احد قبيلة وعلى الثالث تعظيم يوكدا له سن منهم ما سن يا املك الذين غش
مغرب الشمس لمر اتبع سبيبا طريقا الى صوب الشمال حتى اذا بلغ بين السدين
وها الجبال الى الدان بنى لشدة بيتهما قبلها جبالا وعتدها واذر بجان قبل
بمنظهم ارض الترك من ذرايها لما جوج وما جوج وقرا ابن كثير ما جوج
وحفص بنهم السدين وها الغنان وعين اي عتده الشمس ليعمل الخلق والفتح
لفعل الخلق ويتعارضان به استقام وجدته وانه طاهر ما لا يكون
يعقوبون قولا يعز جيلهم وقرا حنة والكنا في بضم الباء وكسرة الكاف
اي لا يكون افعالهم العترة لربة لغتهم قالوا يا ذا القرنين اني لما جوج
ما جوج مقبلة ومن في الارض اي في ارضها طاعتان عظيمتان وقرا
الشدة روي انه لا يموت احد هجر حتى يوكدا له الف نفس هما من ولد يافث بن
وقيل لما جوج من الترك وما جوج من الجبل والذليم وقيل لما جوج الذكورات
وما جوج الاناث وهما انسان يحاكيها روت وما روت وعين لا حشيتا
عربيا من هرة هو عاصم جعل لاف اصلا فيا جوج يقوم وما جوج
مفعول ما جوج من اجمع التار ومن لم يمتد جعل لاف زائدة فيا جوج

من تحت وما يخرج من تحت وسدما لا يضر في العلوية والشايف
 جعل لك خراجا على ان تجعل بيتنا وتبني سدما بحجر تبنينا وقرنا خنزرة
 وانكسائي تجعل لك خراجا والحرج والخراج واحد كالنول والشوال
 والحسد والكساد وقيل الخراج جعلوا الخراج على الارض وقيل
 الخرج مصدر الخراج وانهم وقيل الخرج ما تبرعت به والخراج ما لم يمتد
 الخراج انهم بناء على ان زيادة البناء لا زيادة المصنوع هذا وكل ما يستعمل
 في موضع الاخر قال لما مكنت فيه ربي خبز ما جعلني فيه مكنت من هذا البيت
 غير ما تبدلوني وقرنا ان كثير مكنتي بالانبياء واختار بالاسل لاق نول
 الوقاية كلمة مشتقة وعليه رسم المصنوع الذي وعلى الاقام شاروا
 فاجيبوني بقوة من انشاع والالات اجعل بينكم وبينهم دوما حاجرا
 حصينا مؤثما في قوتهم لوب مردم اي دفاع فوق رقاب وادع متاجري
 التي في رما تخد يد قطع الحديد واحد هازرة وهي القطعة الكبيرة من الزبر
 وهو القوي الشديد وهذا لا ينافي في الخراج لان البناء يمتد في القوة
 ويقتضي لايان كقولهم انما عداة قاتل عليه قراءة اي بكر النوني بصخرة
 او قتل حتى اذا ساءوا بين الصديقين بين راسي الحديدين ضد في الشوا
 ولا يقال الا اذا قابله مثله كالزور وقرنا ان كثير واثم واثم غابر
 يصنع الدال والصاد وابو بكر يصنع الصاد واليشكان الدال والفتح لغة الخراج
 الا انهم قالوا لغوا والاكوار والحديد حتى انما جعله قال كالقار قال
 اتوني فرج عليه قتلوا حاسما مديا مدي به لانه يفسد وقد حوت مفعوله الا
 لادلالة الشافي عليه وقد عكسوا لا لا يمتد في الشافي على ما هو الخراج وقرنا خنزرة
 بخر واوليوس لا يكره وخرنا قيل جمر لا ساس حتى بلغ الماء ويجعل الانساق
 من الضمير والقياس للمدات والاشياء من ويد الحديد بينها الخطب والخر حتى سدا
 ثابتي الحديد الى ما خلاها لموضع المشايخ حتى اذا سارت كالقار رست القاس
 المدا على الحديد فاختلطوا والنسق يشبه بعض قصاص حبالا لا يصدرو
 عليه قيل بعد ثابتي الحديد من مائة فرسج فما استلوا ان يظهروه لغاية
 خلقه وما استلوا لغيره لغاية شلته وخرنا وخرنا وخرنا وخرنا
 بالاذعام اصله استلوا عوامق النقاء الشاكرين الخراج لوتسلى جري الوض
 دوما للغة قال هذا الجملة من ذلك فليكن كسركم منه فاقا ما وسد
 زل وقت خروج ما يخرج جعله دكا مذكورين دكا الشاكر
 وساو به لا يمتد وقرنا الكوفيين دكا فعلا وعاذ بناء مشتوبه وعن
 الخراج هما مصدران كالناس والبناء وكان وعذري حقا ثابتا لالغاة

وركبا بغيرهم توضع في بعض اى وقت يجي الوقت جعلنا لا يخرج وما
 يخرج من تحت طين ما ج الخراج صلب وعمر من عمار ما ج الاخر الخراج
 وقع في العصور بغيرها خراجا للث والخراج وقيل جسيم بغير الخراج
 عرجا بناهوه لها وقرنا الخراج الذين كانت الخراج في عماره عن ذكره
 انهم انطوا في ايات المشيئة في الافاق لا انفسا يؤمن الخراج في كل جيل
 والذكر هو الخراج والاشيئ البصار واعطاء الثغاف والاعراض هذا
 فيه وكانوا لا يستطيعون ستمه كجبه عن الاعراض انهم من قوله سم لان
 اذا صبح به ليعم وهو لاه سلب عنهم الا فتدان الخراج الذين كروا ان
 عبادي من دوى اولاية عطف على كات والمعنى بعد ذلك الشافي والقصام
 يستعدون ان ولاية الملاك وكذا وعيسى باقته لهم وضع المظهر مؤثمة الضمير
 دلالة على ان مكنت ذلك الخراج كذا وكذا وقدرت على ان يكره في قراءة على
 رضى الله عنه الخراج الذين كروا السكن والاشيئ والمعنى اشكا فيهم ذلك
 ختم من دون سائر العقائد وعلى هذا ان مع ما سيجز فاعل انتم انما
 جعلتم لكافين لولا طعام بيتي الضيف انزل انهم وانارة الى ان يعلو
 صلب يستحق هذا دونه وعن الخراج هو المزل والمداي فوعل بشتكم
 بالانحسار انهم لا يميز جهم الدلالة على الانواع وان كل نوع كاف لاداء
 انهم وقد روى البخاري عن مصعب بن الزبير قال سالت ابا عبد الله عن الخراج
 قال لا هو اليهود والنصارى الذي سلك سبيلهم في الجوبة الدنيا ضاع وبطل
 خبره سدا تخدوني لانه جواب سؤال او نفت لا تخبرين والجواب اولئك
 وهم يمسكون انهم يمسكون ضمنا بالكتاب انفسهم في انواع العبادات
 مع قرات شرابها اولئك الذين كروا بايات رضى بالقران وما فيه من
 التوحيد والنبوة منساقا لباريها التسليل والظالم لعم اعترافهم
 بالبعث تحطت افعالهم سقطت ولم يمتد بها فلا يقسم لهم يوم القيمة وقد
 حووا لاهلهم او ليس شيئا لهم مقابل جلال الموحدين غير انهم انفسهم
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوفى رجل من امتي فينتزله الجنة
 فيسعون بجملته لا يجوز من سدا يقول الله عز وجل انما جعل الموعظة بقول
 لا يارب فيقول عز وجل عذ فيقول لا يارب فيقول ان ذلك عذ ما عذ فيقول
 بطاقة فيها تشهد ان لا اله الا الله فيقول احضروني فيقولوا يا ربنا هذه
 البطاقة مع هذه السموات فيوضع السموات في كفة والبطاقة في كفة وكذا
 السموات فلا يتغير اسم الله شيء او هو كانه عز لا تداء بهم بهذا الظاهر
 عند الملك وزن اي مقدار وعن ابي هريرة رضى الله عنه انه لما في ارضه اعظم

وهو مع العلة متعلق في قوله وهو على هيئتي وفي اشارة الى الاول حسنة دلالة
على ذلك لقوله وان لا يستبعد وقبله وعطف على ضمير اتي لتبين به قدرته
ولجملة آية وفيه تعليل للاطلاق واخره يسكن على العباد بأمره وكذا
امر مقتضى الاحتالة استحقاق العلم به وحقها بان يكون كونه آية من آيات
الله فهو من جملة العلة فحاشا ان يقع في الذرع بقوله سبحانه آية من آياتي
فانبتدأت به خاصة به كقوله ندوس ربنا الجاهم والندبا مكانا فثبت بعدا
من اهلها فيكون لها اذن عظم يستحق يومئذ قد سميت له فلما ظهر المختل
عليها هرب بها فلما كان يتبعها الطريق حدثته نفسه بقتلها فاناء جثرا في
فقال انه من روح القدس انا ان يفعل فالتفت عرصة واجاء هالكا حاشا الى
سدى العلة انما لها وضع الولادة قال الفراء اسئلة الجني وقد بعثت
الغريب كالحا قال زهير شعره وبارسا ومعهما اليكم اجابة الجاهمة والزيعة
واخرج ما بين الشرق والغصن والامم الجسور والنفوس ان لم تكن هناك عرجا
فقد كانت خلعة ياسة الا ان عرجا ولا خضرة ماحضرت وانجرت رطبا وهو
خرصة النساء وشان النحل ان يفر يدون القنبيع وكان الوقت شتاء حتى اذا واد
ذلك اذ اردوا غزوا عن اهلها وابتغوا بان شاتها في الولادة من غير روح شان
الخلعة من غير قنبيع وغيرها وان التمر قالك باليحيى في قتلها حياة من ان
لا يراه حكر الله قرا اذن كثيره الوضوء وان عاصروا ابو بكر ثم بعثهم اليهم
في ذات بيوت وهو المختار لانهم موكلون كسبا شيئا خفيوا كانه انيسو
وقتلهم بسددهم حتى به وقرا خضرة وتخص بعض الشوا قال الفراء هما المختاران
ومعظم الغريب على كسر متبينا لمنازاة لا يظفر بالمال فنادى ما بين
الذين لم يترجى ثيابا من عيسى ورجلها فانه كان بمثابة الغلبة لها او
ولم كانه اسفل منها واثن قتادة في التفسير العلة وقرا تافع وخضرة وكسبا
وتخص كسر الهم وتخص تحتها في نادى بها الجني عيسى ورجلها والافق هو
المختار لخصته واصل حاله عن الاشهاد الا ان في قوله جمل وتلك تحذير
قريب شرا فهو عيسى من سر والرجل يناد في خدي شرا ذرع وتوجت سريرا
ان يتبعها او ينادي له بانه يناديه قوله وهو على الهيئتي جميع الخلعة اعلمها اليك
والاباء سبلة للتوكيد وعلى من في الحشر كقوله يفرق وعلى فيها الضمير
لشما فقط عليك لتسا قضا دعيتك في التبين وقرا خضرة عرجا لكاه
نظمت ويصلي الموحدين وقرا حفص شيئا فقط شيئا على ساقه وتصيب شيئا
بعضه ولا والله في النعج حيا شيئا بحسب ما امر الشمر قبله بالنعساء
غير من القريب ولا للربيع غير من كسلا وفيها انما عرجا للولاد لا يمكن

لذات انطلق خيم من ارض طرب فمكث من ارض طرب واشترى من الشيرى ومن
شراب الرطب وقربى حنك عيسى بما يسترك من الاكل واشترى من شفاقة
من الفز وهو البرد فان اعين دمع ياردا عند غاية السرور ومنه قوة غير
فاذا تروى من البشر اخذ قطعوا في لذات لم يمن صوما شفاقة وتذلل
صوما قلن اكمل اليوم اسبب وكان الكلام حراما على الصالحين غيرهم
بالاشارة لقوله فاحار اليه وقت البشر لآخر ارج الملائكة فاشبهت كونا
بقدماء طرب من القفاص بحمله قالوا يا مريم لقد كنت شيئا قريبا بدمعك
انضى لعزى لقطع كاتها استرعته من عندنا يا اخت هرون ارادوا احا
موسى لانها كانت من اعقاب من كان في طعنه وكان بينهم العسة ومن
الشدائ لها كانت من اعقاب هارون وقولهم يا اخت كعوزية يا عازب
اخرا حلا منهم وقيل كان في زمانها رجل صالح يسمى هارون شهنشوخا به
انما حقيقة او تهكما وقيل كان رجلا فاجر ما كان الولد امرأه وما
كانت امه تربي من ابن سرى اليك هذا الفعل اشارة الى ان ارتكبت الذنبا
من اولاد الصالحين فبيع فاشارة اليه انما اطلبوا الجوارحه فقالوا
لشعربها يا شاذ عليا من زناها قالوا كيف لكم من كان في العهد نصيبا
كان صله من اى كيف لكم الذين كان بالامتن نصيبا ولما رزقته الشياطين
صفه ما كلسا متصوفا بالاضحا حتى يكلم هذا والعدول الى المصالح لصفو
الاشرار وازالة او تضييها وعلى اوجه كيف للشعب قالوا في عذارة
انافى الكتاب استشفه وكرها وقيل كان يرتضع فلما رضع مقلتهما ابكى
على بشاره ورضع اضمه وكان اول ما كمل به الاقرار بالصونية كذب
من يدعى فيم الا لوهية والكتاب هو الانجيل قيل وشفتا الله في الصبر
مثل يحيى وقيل هو باعيا والماء وجعلني نبي وجعلني شاكرا واخر
اعظم من اياه الا كبه والامر من ابياه الموق اذا فعل للذلة على
كان الصفتين حيث استشف كل واحد جعل انما كلف سرت او كذا
وايثا الماسى لاله على تحقيق الوفرع واوصالى بالصلوة والذكة زكوه
المدل او طهارة النفس على انزالها على ابياءه على الامر للذلة على
ختم ما دمت حيا دوام بخلافى وراى الى الذى غطف على عبادك ووسيط
الامر بالصلوة والذكة لذهنهم ولم يخلصني بكاد مكترا شيئا جدم
والسلام على يوم ولدت وتوم اموت وتوم انش حيا الام فيه للمفسر
تربيتا بالمر على اعدائه كقوله والسلام على من اقيم الهدى فانه ترفيع
اذ العذاب على من كذب وتولى ويعله للمعد للقدم سلام يميني يمد يد

لا ذلك السلام لا يكون لعيسى وروى سعيد بن اخضر عن قتادة عن النبي
انه عيسى وحيثما اتفقوا على عيسى استعملوا فقال ان خير مني استعمل
حيث اكون خيرا منك وسكن الله عليك وسلم على نفسي وحمله من قبل هذا
الذي قد وثقنا من قبل رده انقطاع هذا الكلام عن ذلك واستقلال القصة
ذلك عيسى بن مريم ميتا وخير المقربين بالموت والموصلون بصفاة الحروف
من اجل والولادة لا ما يصعد الفضاة لا الوحيه ولا ما يصعد من
ولدين غير شدة قول الحق كلمة الله خير بعد خير او يدل او خير ميتا محدث
وقرأ ابن عامر عاصم بالنصب على انه مقدر مؤكداي قلت لكم في شأنه
قول الصدق او على المدح والحق هو الله والرفع يرفع مع سلامته من الحق
الذي فيه يتمون بشكون او بحدوث ان اليهود والنصارى ما كان الله
ان يخلق من وليد استنباط لكذب النصارى سبحانه مقتب بغير
لازم الحذف ان قضى امره تعلقت اذنه به فانما يقول الله كن فيكون
ومن هذا شأنه عيسى لما ولد واشاد فيكون عيسى وكله كذا ما حقيقه
لان شدة الله حيرت بان ايجاد الاشياء يكون متبوعا بها اولما كان يكون
الاشياء لازما لتعلق اذنه بها شيه ذلك يا امر الامر المطاع اذا ورد
على المأمور المنش وان الله ربي وربيكم قرأ الكوفيين وابن عامر
على الاستنباط اعطف على عيسى الله والياقون بالغيم عطف على الصلوة
اولان الله ربي وربيكم فاعلموه والكثير يبلغ هذا من مستحقهم
لا ربح فيه فاحكموا الخراب من بينهم الذين خاذلهم التحرب على الانبياء
وهو اليهود الذين لم يصدقوا وادوا قلة او الذين تحربوا قد رغب
عيسى وهو كثر في الثالث من النصارى مضطروبة قالوا هو ابن الله في
تلقونه قالوا هو الله وملاكه قالوا هو عبد الله ورسوله وهو لا
انما كقولنا بانكاره في حق كقول الذين كفروا من مشهدين يوم عظيم
من الشهود مقدر او زمان او مكان والمؤمن من شهودا حساب وهو له
الاشارة بمعنى على الاشاع او مكان الشهود فيه وهو الموقف لا شاة
لاؤيسة او وقت الشهود فالاشارة بمعنى من ومن المهادة مقدر او وقت
او مكان والمؤمن من شهادة الانبياء والشهداء والذين هم وارثهم عليهم السلام
او من وقت الشهادة او من مكانها فالاشارة على التفضيل اسمع بهم وايعز
ما اسمعهم في ذلك اليوم وايسرهم بعد ما كانوا في الدنيا عظماء غيب او المعنى
شاهدتهم حتى بان سمع منهم النجوى او لا قيل لا تعجب بل خطابه بان
يسمعهم مواعيد ذلك اليوم ويسرهم والنجوى والنجوى ومحمد من السابق

للاله لا قول عليه وعز ابن مالك انه مستتر فيه وانما استعملهم من بعد
النجوى واما هو فلهذا سميته واما اذا جعلوا شفعلا او جعلوا الخطاب
انما هو له وشهله يوم يا قوتنا يوم القيمة لكن الظالمون اليوم فيضلال
مبين الظالمون في الظلم مستغرقون في الضلال المبين بافعال الظلم
واذهر يوم القيمة لعقوبتهم يستكفون فيه عزاء مستعدا كذا في قال
دسوا الله صلى الله عليه وسلم بوق بالموت في صورة كمثل ما في الدنيا
يا اهل الجنة فيشرأبون فيطرون فيقول لهم هو يرون هذا فيقولون نعم هذا
هو الموت وكما هم قد عرفه ثم ينادي يا اهل النار فيشرأبون فيطرون
فيقول لهم هو يرون هذا فيقولون نعم هذا هو الموت وكما هم قد عرفوه
بين الجنة والنار ثم يقول يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود
فلا موت ثم قرأ رسول الله وانذرهم ان قصي الامر بدل من يوم اظفر
الكسرة وخرق عطفه عطف على الظالمون في ضلال او حال من الضمير في
الظفر وانذرهم اعتبارا من يوكدها طرفة من الضلال او متعلق بانذرهم
انما انذرهم عاقلين غير مومنين طالان فيه لما معنى للتعليق ولا بد انما انت
متدبر من حيثها لان ذلك بالنظر الى الشئ كقوله انما انذرهم اتبع الذكر
وهذا بالنظر الى التشبيه لقوله انذرهم فوما تانذروا يا قوتنا وهو لا يؤمنون
انما نحن نريد الا انهم من علمنا في ذلك اليوم لا ملك ولا احد من
الملئك اليوم والينا يرجعون للمراء فاذكر في الكتاب ارجعهم خذوة
الموحدون في كذا لمن يدعى الانساب اليه من اليهود والنصارى والمشركين
والذاكر وان كان هو الله الا انه استدل اليه لانه لم يلقه عندوا وانشاطوا واور
وتواهيه او الذكر بمعنى الشاة وصدق بليغ التصديق لانه صدق بكسرة
ورسله ومن كان كثيرا التصديق كان كثيرا التصديق في صدقه في الدنيا
كما وكذا نقيا تخيرا عزاء الله من باب الاقرب في الاشارة على ذكر الشاة
ثم هذا اذا قال بدل من انهم وما بيننا وبينهم انما متعلق بكاء
جامعا بين المؤمنين وقت دعوة انبياء او تصديقا وهو وجه حسن دلالة
على كمال صدقه في نصه لا يخطا ابنت حله فاه الثابت لمقت الشاة
عومنا عن المصاف اليه وقص عليها ابن كثير وابن عامر والمجاهد وغيرهم
الاسفل فياء الثابت والياقون انشاء مراعاة للمعنى في قوله انما استعمل
ولا يضر ولا يغير عنك شيئا لم يضر بخطاه ومع كونه موقفا من سلك
لطريقة الاذن وامثالا لقوله وصاحبها في الدنيا عظماء فاعلم ان
سؤال منسوبة على ما ذبه في المعنى واخر ما فيه وتناهيه مشيكا ان السيرة

لو كان سبيعا بصيرا فافعا صانيا الا انه يكون مخلوقا كثيرا المخلوقات لا
يستحق العباداة لانها غايه الخصوص فلا يشاء اهل لها الا من له غايه الكبريا
وهي العلق والشاء فكيف يجاد لا تشغوره عباد من عباده فضلا عن
الكتاب او دفع العقاب ثم دعاه الى حوزته فقامه متلطفا يا ايها الذي قد
خاف من علمه ما لو انك فاشيى هذا صراطا مستوي لم يستطع جاهلا ولا
وضعت نفسه بالعلم الذي قبله عنده شيئا من العلم وذلك علم الاله
على الطريق الشوق وكما قاله الله وانك في سبيل مقتصد ولي علم
طريقه فلا يشكك من شاع الدليل بما مر متعارف به بل ذلك ما بالملوك
في قطع العباد والعباد يعبدون بالاداء ولا يرون ان ذلك يعود عليهم
بنقص يا ابي لا عبد الشيطان ان الشيطان كان للرجل عصى ومن
كان عسي له حقوق بالمعادات فلا تخد من كان عداق له صديقا واقصر
على كونه عداق الله دون ان لا يشيى له اياه وقيل لفرقه والذيانه يا ابي
ان خاف ان يشك عداق من الرحمن فتكون للشيطان ذوقا لم يحرم بلوق
العقاب بل ذكر خوفه والمشر للذل على القلة مع تكبير العقاب المؤذن بسير
منه مع استحقاقه شدا العباد لو استمر على الكبر جريا على مثل ذلك لا يستلزم
الاشاق واذا ذكر الرحمن لتدفعوا لان ذلك انما مشرقته لدلالة على وط
الرحمة وسبقها الغضب وما قيل ان تكبير العقاب للتعظيم وابتداء لفظ الرحمن
للمبالغة في ذلك على ما يقولون لمؤد باله من غضب يحلهم فمما لا ياء المقام فلما
ذكر ولاية الشيطان بعد العقاب لانها الشد كما ان رسله ان الله من تحتها
قالا كما عباد الله عز وجل لا اله الا هو راداه باسمه ولم يقابل قوله يا ابيت بشا
بني ولا يستغفام الشجب قيل قدما كبر كونه اهر عقله والاولى حمله
مستدوا وانت فاعيل ساد حسدا كبر لا يقيم العقل بين انا غيب ومخبر له
بالاجتنبي لئلا تشك لانك تشك بالشم واللعن وخبره الرحمن للشيطان
اولا فذلك شرفه على الحارة والاعرفى خلف على مقدرة ولا عليه لا وجهك
مليا دهر طويل من الملاوة او سالما من عقلت صبرا انما شمت به
قال سلام عليك متاركة كما هو بالحقنى واقا حالهم لم يكملوا قائلها
سلاما ساسا شغفرك ذى الشوق للشوق اوله يكن له على بان الله
لا يغفر لمن اشرك به وعينه قول عيسى عليه السلام وان تعجز لهم فانك
انت اعز من حكمهم وهو كونه لانه من لا يقتل به ويترى ان ذلك كما
لمؤعدة وعجزها بما ولا لا لا يستغفار بالشوق للامان لا انكار فيه
انه كان في حوزة بالغ ابرز من الحفادة وهي المبالغة والاستغفارة والشوق

وحده فاعل ان لا يحق الشارب والاشرب كونهما لا يكون من دون الله بل من
الاله وهو القدوس كان بار شرا بل وادعوا الى حاشية ولا اسرك به عسى
ان لا يكون بدعا وفي حقيقا اى عبادته فان الله مع العباد وقرابا منى
اشارة الى ان العباد امانه الحقا لاجرم معناه وفيه يستمر النفس فامنا
اعجز لهم وما يشعرون من دون الله وعجزا له استحق وقيل ان شراى اذ
لا يكون مقلد الاول كونه شراى وجه عجز وذلك انه يكره ان يستعمل
وهو كراستعمل سفرى اشارة الى فضله وكراستعمل انما كلام الاول
والخامس ما جازى الله ابدله من الكارلاء اعداء اولاد ابناء وعجزا
من رجعتا بعضها وحي الشوق وقيل الاولاد والاموال وجعلت اهلهم لسان
صدق شاء حسا فان الله مظهر كابدق ليد على النعمة لذلك عليا وانا
الى اخر الدهر في الصلوات على ما ورد في التشهد اذ عا في جميع الملل فانه
ليس من حق ومبطل الا وهو يدعى انه من حبه واذا ذكر في الكتاب موسى لمكا
تخلصا موجدا في عبادته وقر الكوفيين بفتح اللام اى مختارا وهو المختار
لنكون الاول متوقفا عليه وكان رسولا نبيا بشر اوسل بالثبوت والذيان
من حاشيا للملوك الا من من الامن والبركة وكان عزيمين وقربا محبنا
ذبة وشرا كما يقال فلان مقرب الملك وقيل رفع فوق السموات ولا يسميت
لان الشيعيين سمعوا كلام الله متبه في العلون وعجزا له من عجزا اخاه
هرون نبيا شددنا به اذده وجعلنا من عجزا له ما لم يجزى واما عجزه واذكر
في الكتاب اسمعيل انه كان ضارفا الوعد ابن ابن عتار منى الله عنه واعداء
مستاحله في مكان فاحل صاحبه الوعد فاستطرح حسنة ولانه ستر على
الدم بعد الوعد ووضع بما علق عليه والاولى انما عجزا له كنهه مشركون
شعرك في الوعد وكان رسولا نبيا وفيه دلالة على ان الرسول لا يلزم
ان يكون صاحبا كتاب او شريعة مستقلة وانما قدما الرسول لا لا لا
عز الله شوقى على الوعد الله اوله منى لاجى وكان قاسم اهل
بالصلوة والركوة استه لانهم اهل دينه وقيل اهل بيته بقاى كونه
واند عشر تلك الاقرين قائم اول ما بين والاشارة لانهم اذ حكموا
اهل بيته من غيرهم وكان عجزا له شراى لاشارة من لا فقال بما رآه
واذا ذكر في الكتاب اذ ريس اشعيا اخبر في لى الله كثره ورسد
انه اجتمع ولذلك منع من العرف لان يكون بين قواى القنوين الله كان
صدقا نبيا ورعنا منكا عاكيا واه رسولا الله في الشفاء الزايفة او
في الشفاء السادسة او كعنا بالثبوت وما بلغته الذعاط من انا

تلك الموت ومات وقد دخل الجنة كذبت تخلف لانه اول من يدخل الجنة والموت
 وانه قبل ان يات من خطه بالقدرة عاذا للباب وكان قبله بليس الموت
 وانزل الله عليه للذين حقيقة اولئك الموصوفون الذين انعم الله
 عليهم باصناف النعم الدينية والدنيوية من الذين ببيان الموصوف
 من ذرية آدم بذلك باعادة الخلق او من شعبيته لان ذرية ادم من الانبياء
 وانكروا خلون في المنعم عليهم ومن جعل شامع فوج ومن ذرية من جعل
 مع فوج ومن ذرية ابراهيم واسرائيل بنقوت وقد دخل عيسى في الذرية
 لان من ذرية من ذرية ابراهيم واسرائيل ومن ذرية ابراهيم واسرائيل ومن ذرية
 الله وانما ذكر انسابهم دلالة على انهم حاد واقصدهم في القسب لان
 من انسابهم عمله لوسيع به نسبته ومن هذين وانما ذكر انسابهم
 كما يقولون زيد بن ابي لهب وهو من انسابهم انما تلى عليهم انسابهم
 خيرا وانك ان جعلك للذين وشعبا وان جعل خيرا فاستبشروا وانما انسابهم
 وشعبهم لله تعالى مع خلق طينتهم بعبادتهم شرفا وحسبا العاقل
 انما ذكر انسابهم حال مقدرة لان المراد من القسب والنجس في الحديث
 انما تلوهم القرآن فانكروا فان لم تجدوا النجس فمناكروا خلقهم من بطنهم خلق
 شامع في حقهم وانما خلقهم من ذرية ابراهيم واسرائيل في حقهم في حقهم
 بالقسب كقولهم في القسب والنجس من ذرية ابراهيم واسرائيل في حقهم في حقهم
 المذكرين من ذرية ابراهيم واسرائيل في حقهم في حقهم في حقهم في حقهم
 انما تلوهم القرآن فانكروا فان لم تجدوا النجس فمناكروا خلقهم من بطنهم خلق
 شامع في حقهم وانما خلقهم من ذرية ابراهيم واسرائيل في حقهم في حقهم
 بالقسب كقولهم في القسب والنجس من ذرية ابراهيم واسرائيل في حقهم في حقهم
 المذكرين من ذرية ابراهيم واسرائيل في حقهم في حقهم في حقهم في حقهم

انما تلوهم القرآن فانكروا فان لم تجدوا النجس فمناكروا خلقهم من بطنهم خلق
 شامع في حقهم وانما خلقهم من ذرية ابراهيم واسرائيل في حقهم في حقهم
 بالقسب كقولهم في القسب والنجس من ذرية ابراهيم واسرائيل في حقهم في حقهم
 المذكرين من ذرية ابراهيم واسرائيل في حقهم في حقهم في حقهم في حقهم
 انما تلوهم القرآن فانكروا فان لم تجدوا النجس فمناكروا خلقهم من بطنهم خلق
 شامع في حقهم وانما خلقهم من ذرية ابراهيم واسرائيل في حقهم في حقهم
 بالقسب كقولهم في القسب والنجس من ذرية ابراهيم واسرائيل في حقهم في حقهم
 المذكرين من ذرية ابراهيم واسرائيل في حقهم في حقهم في حقهم في حقهم
 انما تلوهم القرآن فانكروا فان لم تجدوا النجس فمناكروا خلقهم من بطنهم خلق
 شامع في حقهم وانما خلقهم من ذرية ابراهيم واسرائيل في حقهم في حقهم
 بالقسب كقولهم في القسب والنجس من ذرية ابراهيم واسرائيل في حقهم في حقهم
 المذكرين من ذرية ابراهيم واسرائيل في حقهم في حقهم في حقهم في حقهم
 انما تلوهم القرآن فانكروا فان لم تجدوا النجس فمناكروا خلقهم من بطنهم خلق
 شامع في حقهم وانما خلقهم من ذرية ابراهيم واسرائيل في حقهم في حقهم
 بالقسب كقولهم في القسب والنجس من ذرية ابراهيم واسرائيل في حقهم في حقهم
 المذكرين من ذرية ابراهيم واسرائيل في حقهم في حقهم في حقهم في حقهم
 انما تلوهم القرآن فانكروا فان لم تجدوا النجس فمناكروا خلقهم من بطنهم خلق
 شامع في حقهم وانما خلقهم من ذرية ابراهيم واسرائيل في حقهم في حقهم
 بالقسب كقولهم في القسب والنجس من ذرية ابراهيم واسرائيل في حقهم في حقهم
 المذكرين من ذرية ابراهيم واسرائيل في حقهم في حقهم في حقهم في حقهم

خبرنا انكار لان انكار الوقت مستلزم لانكار الحجة فيه على وجه انكارها
وتحقيق الطرفين بفعل يدل عليه انكاره ولان ما بعد الام لا يعمل فيها قبله
بحرمة عن معنى الحال للتوكيد وذلك فتح دخولها على خبرها لا يستلزم ان كان
جزء من قول الله عز وجل في قرآنه ان يكون في هذا الخبر ان لا يمتنع
ولا يذكروا انما عطف على يقول وسطا لخصه بين العاطف والمعتل
الا خبرها انما عطف عليها لان الواو للجمع والمعتل هو انكاره وان ذلك هو
لانما عطف على ان لا يمتنع من انكاره عطفه على قرآنه وانما عطفه على
فكر من انكار خبره انما عطف على ان لا يمتنع من انكاره عطفه على ان لا يمتنع
من انكاره على الثاني من قبله ولو كان شيئا بل كان عدما صرفا في ذلك
لخصه عنهم انهم عطفوا على تحقيق التثنية بعد اقامة التثنية كما لو قيل
واضافة الى بنية التثنية انما عطفوا على اشارة الى ان في الخبر ايضا الله
الى كانه المتوقف وهو المقام المحمود والشيء اظهر عطف على التثنية
ويجعله مقفولا معناه انما عطفوا على خبرهم من مقربين في الاضمار
مع الشيء اظهر من انهم عطفوا على خبرهم من مقربين في الاضمار
ظاهر وان كان لا ناسيهم وما فالمنع انهم يحسرون والكفرية بينهم
مع الشيء اظهر من انهم عطفوا على خبرهم من مقربين في الاضمار
او انما عطفوا على خبرهم من مقربين في الاضمار
مسألة وبخبره حيثما حال مقدرة من المفعول والمعنى انهم يحسرون
من اضافة اشاطي خبرهم المؤمنين وانكاره لما يدعهم من هذا المظلم وان كان الخبر
للكفرية خاصة في ما يحسرون وحاشا على تركهم كما لو افق المؤمن لقوله وتري
كل امرئ بائنة وقرآنهم والكنشاني وخصص خبره بكسر الجيم على الاتباع
جنسهم حيثما كعادتهم قاعد ثم لا يترفع من كل شعبة فرقة من المشايخ
فان كل واحد منهم شايخ الاخر وتباينة انهم عطفوا على خبرهم من مقربين
انفسهم فاصطفاها فاصطفاها الى ان يحاط بهم من كل شعبة لان المعنى على انهم
انهم او ذل من ان الكفرية ولعنهم هذا العاطفة ولا استمرار وادفع انهم على
الحكاية عند الخليل اي الذين يقال فيهم انهم اشد وعن سببهم معناه انما عطفوا
الى خبرهم من انهم عطفوا على خبرهم من مقربين في الاضمار
مستحب عن العلم فاجري مجراه والظاهر انما عطفوا على خبرهم من مقربين
من التثنية مفعولا كونه ووهبنا لهم من رحمتنا اي بعض شعبة
وكان قالوا فالذين هم فقيل انهم اشد عتيا ثم لعنوا على الذين هم اولوا
بيد اي تركهم واجنا عنهم نحن اعلم جزائهم وذكرا منهم فقدم الاولى

قال اول وجه لهم من العذاب بعد افعالهم وقرآنهم والكنشاني وخصص
بذكر الشاهد على الاتباع وهو مستلزم لان لا يمتنع وان منكم انما عطفوا
عن العتية الى الخطاب فانه الحكمة بالعبادة بذكر او هو ابتداء كلامه
بنوع الثبات الى المذكور سابقا الا وادها حاشا لها ان لا يمتنع
قال تعالى ولما ورد ماء مدبرين لا يشك عاقبي وان موسى لم يدخل الماء
تعالى حتى فرعون يقدم قومه يوم القيمة فاورد فرعون انما حشرهم من غير
دخول ولذلك قال للملايكة ان فرعون اسد العذاب وما دوى من رما
انور وهو الدخول ان فتح عنه فلما رد الموتى على الضراط فوق جحيم هذا الذي
يجعل اعتقاده والاهل من دخول الانبياء في النار ولا يجترأ عليه من في قلبه
مستقال من من ايمان فان قلت افا كان معنى الورد ودخول فاني فائدة
في ذكره وقد قال ثم لخص خبرهم حول جحيم حيثما قلت ان كان الضمير لخصهم
للكنشاني خاصة فظاهر وان كان عامتا فالله في الانذار ولذلك عطفوا على خبرهم
من العتية الى الخطاب وبالعطف على التوكيد بقوله كان على ذلك حقا واجبا
اوجه على نفسه مقتضيا حكم في الازل لا يمكن تبديله ثم نحن الذين انما عطفوا
انشره وتذكر الظالمين الكافرين فيها حيثما كانوا فاحشها فاحشها
دعهم في الكفار ولما عطفوا على المؤمنين الى الجنة واذا نزل عليهم اباننا من ان
واضحات الطراف ظاهرات او اوجبه وفي نظائره العمل على الحال المؤتممة لاني
ايات الله لا يكون الا بآيات قال الذين كفروا الذين ايسوا انما في جحيمهم اوق
معهم مواجعة انما الفرق بين خبرهم معا ما واصلنا انما في الجحيم اولوا
عند الخديج على المطاوعة اخذوا في الحركات التي لا يمتنع انهم بالاعمال بخبرهم
عالمهم من انهم عطفوا على خبرهم من مقربين في الاضمار
على الجماعة المحققين ايضا وفي الحديث ما كانوا ليعتوا امر اوجي عليهم وهم
الذين وعني الله سبحانه في كتابه انما عطفوا على خبرهم من مقربين في الاضمار
الانما عطفوا على خبرهم من مقربين في الاضمار
لا يمتنع انهم عطفوا على خبرهم من مقربين في الاضمار
انما عطفوا على خبرهم من مقربين في الاضمار
الايات المات والنعمة والنعمة والنعمة الا انما عطفوا على خبرهم من مقربين في الاضمار
وتعريف ما ليس فيها والنعمة والنعمة الا انما عطفوا على خبرهم من مقربين في الاضمار
انما عطفوا على خبرهم من مقربين في الاضمار
وقرأ قالوا في ان يكون انما عطفوا على خبرهم من مقربين في الاضمار
لشأنه فادعهم في الثاني وهو من رويت من الماء استعمل من المنطق

وَأَسْتَمِعُوا وَأَلَا يَحْزَنُوا لَكُنْهُ نَصَابًا فِي الْمَطْلُوبِ قُلْتُ كَانَ فِي الْقَوْلِ كَلِمَةً
مَقْدُودَةً لَمْ يَحْزَنُوا مَعًا لِمَا قَصُرَ وَانْطَهَرَ عَلَى الْغَايِ وَاعْتَمَرُوا بِهِ مَقَامًا لَهُمْ
فَالْعَمَلُ لَا يَتَّبِعُ لَهُمْ عَدْرًا يُقِيمُ أَعْيُنَهُمْ حِينَ يَقَالُ لَهُمْ أَوْ لَمْ تَعْمَلُوا مَا يَنْبَغُ قَرِيبَهُ
مَنْ يَذْكُرُ وَحَاذِرًا كَمَا يَذْكُرُونَ وَخَرَجَ الْخَبْرُ فِي سُبُوحِ الْأَمْرِ لَدَانِ عَلَى الْوَلِيِّ بِالنَّشِ
وَقَدْ مَلَأَ الشَّهَادَةَ وَبِحُكْمِ أَنْ يَكُونَ دَعَاءُ كَقَوْلِهِ رَبَّنَا لِيُطْلِقُوا وَلِيُطْلِقُوا بِمَقَارِبِهِ
حَتَّى إِذَا تَوَلَّى وَوُاعَاهُ وَخَدُّوا مِنْ نَظَرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْعَذَابُ غَايَةٌ لَمْ يَأْلَمْهُ وَقِيلَ
غَايَةُ الْعَذَابِ لَدُنَّ كَمَا وَاعَاهُ وَنَظَرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْعَذَابُ غَايَةٌ لَمْ يَأْلَمْهُ وَقِيلَ
وَالْإِنْسَانُ أَجْزَلُ مِنْ دَابَّةٍ لَا يَفْقَهُ شَيْئًا لَمَّا يَنْظُرُ إِلَى الْعَذَابِ وَحَتَّى يَنْتَهِى إِلَى
بَعْدِهَا وَلِذَلِكَ وَقَعَتِ الشَّرْطِيَّةُ بَعْدَهَا أَمَّا الْعَذَابُ فِي لَدُنَّ مَا لَقِيَ الْقَتْلَ
وَأَمَّا الْمَسَاقَاةُ بِذَلِكَ مِنْ مَا يُوَعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَشْفَقُ
حَتَّى أَقَامَ عَايَا غَلِيَّةَ الْمُتَكَلِّمِينَ وَقَتْلُوا فَمَنْ شَرُّ قَتْلِهِ أَوْ انْكَسَعَ الْعِظَامُ يَنْدُ
قَامَ أَلْسِنَاةُ ابْتِغَاءً لِمَا يَرَى عَلَى عَسْكَرٍ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَهُ وَهُمْ شَرٌّ مَقَامًا
وَأَشْفَقُ نَاصِرًا لِأَخِيهِ مَقَامًا وَاحْسِنُ دِينًا وَكَرَاهِيَةً دَلَّ عَلَى أَنَّ الْمَرَادَ بِالْقَدَرِ
الْبَاطِلُ وَبِحُكْمِ أَنْ يَرَادَ بِهِ الْخَلْقُ وَفَالِ بِأَلْحَدِ لَا تَحْسُنُ لِقَادِي بِاجْتِمَاعِ
أَقْرَبُ فِيهِ وَاعْيَانُهُمْ وَفِي الْمَثَلِ الشَّرِّ فِي السَّكَنِ الْأَوَّلِ أَظْهَرَ وَبَرَزَ اللَّهُ الْبَرَّ
أَهْلًا وَكَأَنَّهُ دَلَّى غُلْفٌ عَلَى قَوْلِهِ فَلْيَنْدَدْ لَأَنَّهُ خَيْرٌ فِي الْمَقْصِدِ كَأَنَّهُ قِيلَ كَانَ فِي
الْقَوْلِ لِيَكُونَ ذِكْرًا لِمَا يَحْصِيكَ أَهْلُ الْحَالَةِ وَالْإِقَابَاتِ الصَّاحِيحَاتِ الْإِيمَانِ
وَيَسَارًا لِإِيمَانِ الصَّاحِيحَاتِ كَيْفَ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ بَايَا مَا مَتَّعَ بِهِ الْكَفَرُ مِنَ الْحَقِ
الْحَقِيقَةِ أَوْ سَمِيَ بِعَقَابِهِمْ لَوْ بَايَا تَعَالَى عَلَى عِزَّةٍ قَوْلُهُ خِيَرْتُمْ بَيْنَهُمْ صَرِيحٌ وَبِجَمْعٍ
شَرِّكَ تَعَالَى مُصَدِّرٌ وَنَعَمْ يَقَالُ هَذَا الْأَمْرُ دَلَّ عَلَى نَعَمْ أَوْ مِنْ لَوْ يَجْعَلُ الشَّرَّ
أَوْ يَمْنَعُهُ قَائِمًا لِيُفَضِّلَ الْإِيمَانَ بِرَادِهِ مَطْلُوقُ الزِّيَادَةِ أَوْ هُوَ مِنْ قَبْلِ قَوْلِهِمْ
أَنْصَبُ كَرَمًا أَلَسْنَا وَالْمَعْنَى لَوْ بَايَا أَكْثَرُ مِنْ عِقَابِ أَوْلِيكَ وَلَا خِيَارَ
لَا يَتَّبِعُ لَدُنَّ الْأَكْثَرُ لَمْ يَسْأَلْهُ لَمْ يَلْ شَا خَالَ أَهْلُ الْحَقِّ فِي مَقَابِلَةِ أَيْ لَمْ يَسْأَلْ
خَيْرُهُمْ عَالَمًا وَالْخَيْرُ لَدُنَّ أَقْرَبُ إِلَيْكَ الَّذِي كَرِهَ بَايَا تَعَالَى وَقَالَ لَا وَتَيْنَ مَا لَوْ كَانُوا
كَانَ قَالَ لَمْ يَنْدَدْ فَصَحَّتْ خَالَ الْكِبَارِ فِي عِقَابِهِمْ أَخْبَرَهُ بِعَقَابِهِ الْكَافِرِ
فَأَتَاهَا بِالْحَقِّ لَمْ يَكُنْ تَابَتْ لَكُنْ يَحْتَمِلُ عَلَى وَتَيْنَ لَا يَسْتَعِزُّهُ وَلَمْ يَكُنْ كَانَتْ مَشَاهِدُهُ
الْإِسْلَامُ وَبِئْسَ قَوْلٌ لِيُفَضِّلَ لَهَا عِلْمًا وَاعْلَامًا وَاعْلَامًا عَنِ الشَّيْءِ مَسْبُوقٌ بِالْعِلْمِ
إِسْتِغْلَالُ الْأَوْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ بَرَزَتْ فِي الْعَامِينَ وَابِلٌ قَالَ خِيَارُ بَيْنَ الْأَوْتِ كُنْتُ
قَسَا فِي الْحَالِ حَالَةٍ وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاسِرِ وَبَيْنَ قَائِمَةٍ أَنْفَاسُهُ وَقَالَ لَا أُعْطِيكَ حَتَّى
يَكُونُ مَجْدُ فَقُلْتُ لَا أَكْفُرُ بِهِ حَتَّى يَمُوتَ اللَّهُ ثُمَّ تَبِعَتْ فَقَالَ لِي لِمَ لَمْ تَمُوتْ

قُلْتُ خَرَجْتُ أَمُوتَ لَمْ أَجِبْ فَسَأَلْتُ مَا لَوْ كَانُوا فَفَضِيكَ فَمَاتَ وَقَرَأَهُ وَكَانَتْ
وَلَمْ يَصْنَعْ لَوْ أَوْ وَتَكُونُ الْقَلَمُ وَهُوَ لَمْ يَكُنْ كَأَجَلٍ وَاجْتَلَى أَعْلَمُ الْعَالَمِينَ لَمْ يَكُنْ
عَيْنًا لَمْ يَكُنْ عَيْنًا لَا يَكُونُ الْوَسْطُولُ إِلَى أَدْعَاةِ الْأَبَاحِ هَذَا مِنْ الْأَخَرِ
الْأَبْلَاحُ هَذَا الْأَشْرَافُ عَلَى الشَّيْءِ فَكَانَتْ دَاعِيَةً مَشْرُوقَةً مَسْتَعْلٍ عَلَى عِلْمِ النَّبِ
الْمُخْتَصِمِينَ بِمَا لَمْ يَكُونُوا لَمْ يَكُونُوا لَمْ يَكُونُوا لَمْ يَكُونُوا لَمْ يَكُونُوا لَمْ يَكُونُوا
عَيْنًا لَمْ يَكُونُوا لَمْ يَكُونُوا لَمْ يَكُونُوا لَمْ يَكُونُوا لَمْ يَكُونُوا لَمْ يَكُونُوا
سَكَنَتْ مَا يَقُولُ الشَّيْءَ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
يَوْمًا أَلْقِيَهُ كَقَوْلِهِ إِذَا مَا أَنْشَيْتَا لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
مَسْتَقِيمٌ قَوْلُهُ بَانَ زَوْجِي عَنْهُ مَا هُوَ فِيهِ مِنْ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ فَصَلَّى عَنْ زِيَارَتِهِ
وَلَا يَتَّبِعُ قَرِيبًا مَشْرُوقًا وَتَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ هَذَا الْقَوْلِ فِي آيَاتِهِ أَوْ فَصَلَّى عَنْ زِيَارَتِهِ
قَوْلُهُ هَذَا فِي دِيْوَانِ الْكُتُبَةِ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
فَأَنْ قَالَتْ كَأَنَّهُ كَانَ فَرَسٌ بِالْبَيْتِ فَمَا تَعْنِي نَحْنُ ذَا الْهَيْبَةِ وَصَلَّى عَنْ زِيَارَتِهِ
يَقُولُ لَوْ أَنَّ خَلْقَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الطَّرِيقِ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
مَقَالَةُ الْخَيْرِ وَهَذَا لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
يَكُونُ حِينَ دَنَيْتُمْ كَقَوْلِهِ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
أَيُّ ذَلِكَ تَكُونُ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
صَلَّى لَأَنَّهُ نَظَرُ الْمَعَانِ وَالْقَوْلُ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
عَلَيْهِ وَتَكُنْ فِي الْمَوْصِفِينَ وَتَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
إِلَى الْمُتَكَلِّمِينَ فَحَتَّى كَوْنِهِمْ صَلَّى كَقَوْلِهِ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
الْمَعْنَى لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
عَلَى الْمَعْنَى قَالِ الْخَيْرُ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
أَعْبَادُهُمْ فَلَا تَجْعَلُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَيْفَ تَجْعَلُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَقَدْ كُنْتَ أَيَّامَ مَسْجُودَةٍ وَمَنْ كَانَتْ تَوَاضَعُ وَتَوَاضَعُ وَتَوَاضَعُ
عَيْنًا لَمْ يَكُنْ كَأَنَّ أَقْرَبَ الْأَيَّةِ يَكُنْ وَيَقُولُ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
أَهْلُكَ أَمْ لَمْ يَكُنْ دَخَلَ قَبْرَكَ وَتَوَكَّلْ تَعْمَلُ الْخَيْرَ إِلَى الْوَحْمَنِ
بِالْبَرِّ وَالْإِسْلَامِ فَكُنْ كَأَنَّ وَتَعْمَلُ رَأَى فَعْمَلُ الْخَيْرِ بِمَا لَا يَجْعَلُ بِهِ الْوَصْفُ

ويعجز تعلقه لا يملكون وقدما جمع وافد وهو الوارد على الملوك والزوال
 المشطحة للظواهر وهو في الجمع بين المعنى كالمسا في الظاهر وربما
 عطاش لان الوارد على الماء لا يروى الا يقتضى لا يملكون الشجاعة الشامة
 الامم تجد عند الخلق عونا اما بالامان والعدل الصالح او اذنا من عهد اليه
 بكذا ان له فيه وامره وقالوا انخذ الخرج ولدا قول المشرى الملايكة
 شان الله انخذ خيما انما سكر عظيم وعن علي وابت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في الشام فقلت ما قالت بعدك من الادب والادب اني التفت
 والاعوجاج والفت الى الخطايا كخف بغالتهم الشبهة فكانت التواء
 قرانهم والكافي بالادب والافقود شاء الثاني وهو المختار لعدم العاجلة
 يتفطر رتبة وقرا الوهم وتجر والفتكر التولد من الانعطاف وانفطر اليه
 متي كالنوم وتنشق الارض وتجر الخيال هذا مكتوبة مصغبة من هذه
 كره ان دعوا للرجل ولدا يخرج ويدل من الهاء في منه او منصوب بخلاف الجاء
 وافضاء الفعل على الكذا او الفجر وهذا او مرفوع بهذا اي عز وجله الولد
 والذماء متي التسمية او التسمية من الدعوة وما ينبغي من الجن ان يخذ ولدا
 مالبقوب ولا يدل تحت الشبهة لافضاءها لا ذواج والحادثة وهو مشق
 في حجة هؤلاء ان يد تولده وان اليد التي هكذا لعدم احتياجه وفي بيان
 لغز الخرج شاعرا الى اناء هم مع تلك الحفالة يقتضي ذلك الوجهة فمرفوع
 وبين قوله ان ذلك متي في الشذات والارض الا في الخرج عدا افاضهم فاجل
 من المواناة وهي المطاوعة ومن الى الهم ومع والمعنى كل من الملايكة والمخلين
 من اذ عطش لا واره بغيره وكذا ان يكون له ولدا انما احصاهم حططه
 ويخبطه وعده هذا عدا انما احصاهم في افاضهم وناهم من الخرج عن
 عده وملكهم بما في قوله شرب ولاهم انية يوم القيمة فربما وشبه لا انباء
 ولا انباء الفتنة وقال في قوله من الخرج في افاضهم فربما وشبه لا انباء
 وعلموا انما انباء من جعل لهم الخرج وربما حجة في قلوب البنا من ترك الشاة
 ولا يشاره اشياء وروى البخاري عن ابي هريرة ان الله انما يحب عظماءه من
 جليل الى اخص فلو انما في حجة من الله الى جليل من اهل الجنة ان الله
 يحب فلانا فاخبروه فيمن اهل استمارة فمرفوع له القول في لا وارهوا السبل لان
 السورة مكتوبة والمؤمنون كانوا ما عشرين بين الكثرة وقيل ذلك يوم القيمة
 وعده من حسنة وهم وروى في الحديث عن ابن عباس في حجة من يخرجونه قال بين
 للتاكيد فلما انشأه بلما لك بلما لك وفي الخبرين الذين كلام مستألف
 ارشاده الى علمهم فمرفوع هذه السورة لما فيها من اربع التوحيد والادب على

أصله المطلق ولا يلائم الشبهة وان القرآن يملأه تعالى والما يملأه شبيهه
فانظم آخر الشبهة باقواله المشتمل الى محال القرآن على طريق الاعتقاد والاداء
بما يقتضي على اوضح التفسير متفق لانزال تفسيره المتعين يوم يوم المتعين
الى الرحمن وهذا ولا حاجة الى ايراد المتعين والظاهر الى المتعدي وتزويده قوما
لذا وشوق التوحيد الى وجهته واداء والذبح الالهي وهو الشد بالخصوصية
وفي الحديث بعض الناس الى الله الالهي الحضم وقد اهلك قلبه من قريه
الكفره وشجع له على التلويح على عينه من احد هل يري منهم احدا
او سمع ظم زكوا متوقفا حقيقا فضلا عن تعوي خلق الزونية بالعدمه
والشعاع بهم من العالان استواء الزونية عن احد يستلزم استواءها عن الكوا
والشعاع بالعكس والزكوا الحقا وبما ذكرنا لجمال الدفون نعمت والله
الحمد والمنة والصلوة على خير خلق الله واصحابه يومه والجنة

بسم الله الرحمن الرحيم هذه أعمال خيرة وأبو بكر والكلاب في العلفان
والمال ونشر وأبو عمرو ووجرة والكلاب في أبو بكر والكلاب في أبو بكر
الأنف في الشبهة والرفوفان أسوة الشبهة أو من كروفا القربى في العلفان
والشبهة على الأمان وعز ابن جبر مفسدًا يا رجل بالبطيطة وقيل في لغة
أبو عمرو ناي وقيل كلمة بترابية وقيل أصله ماء هما مبرش وخلق والماء كناية
عن لادس فانه صلى الله عليه وسلم كان يعف على رجل في الجدة حتى ووت
قدماهما فلهذا شاع خبره العفا وعلى هذا كناية على مؤونة العرف في الجدة أو
سائر الشؤ ومم أن خط المصحف لا يقاس وقيل العرفان على جسا الجمل
أربعة عشرة فكله قال يا بذر ما أنزلنا عليك القرآن ليشتق جواب
ذلك بل جعل الله مفسدًا وأسبغنا قال كان من كروفا القربى والجدة
قبيلة ومماد على أن كانا نداء وخبر مبتداه إن جعلنا اسم الشؤ غريسة
بما سبغوا ريد بالقرآن الشؤ أو بجس لقائه مقام العلفان لاجداد أو
الأنف والنج والشفاء الشؤ ومن أمثالهم اعف من تايصن جرو لا يقيم شق
من أمثالهم كان يتعب نفسه بالقيام فقوله ما أنزلنا عليك القرآن الشؤ
وتنص بهذا الشؤ المخرط الخارج عن حد الاعتدال أو ما قال له أبو جهم
والنصرين المخرط أن شق بهن لربن يا نالك قرمة ذلك يا القرآن سلم إلى
كل فرد وسعادة فالله أوبه بحسن في الذين الأذكرة استقبلت شعله
على الفعل المذكور ولون الألام لا شجاع مرفا لحد فوا ومضد وقوم

الحال من كذا أو القرآن ولا يجوز أن يكون احدا لا يبالا والمغنى الشقيلا
بما على السليمة ومقاساة المروءة بالقرآن عليك الا لا تذكره أو الخال
كذلك مذكور فلا يكون الشقاء متعينا كقولك ما شريك لها لا اشفاقا
من يغشى لمن عليه خشية فانه المستغنى به وقيل لمن علم قدسنة الخشية
ويؤلى مرة الى على منوال هدى المتعفن تذكروا قد لمين تذكره أو اعمل
حالا لا انا حقا ومنه لا لا لعلنا المتعفن ونصبت يا شامرا فقله أو على المدح
أو يغشى من خلق لا ربح ولا شهورات العلى الى قوله لا لانها انشئ
سفات سبقت لتعظم شأن المزل لانه كلام من هذه صفاته والعللى جمع
العللى ثانيا لا على وصف للشهورات ذال على معظم قدرة موجدها ولما
قدم لا أرض كونهما اقرب الى الحس وصفات شهورات خبرا لما فاتها من شرف
الشوق والتفت من التكلم الى النسبة لان هذه الصفات انما ياتي في سردها
مع لفظ الغيبة ولا تهم شأن المزل بالسناده الى المتكلم الواحد على ونيه
المتكلم لم يسمى بالاشياء الى الموصوف بذلك الصفات فافاد التعجب من
وتجويد الكون على العزير بسوى وقع على المدح والجملة بقده خير بعد خبر
أو غير مستند بتخريف ولا شهورا على العزير كاية عن نفاذ التضرع في آخره
تدبير الكائنات على فتن ما أقصبت الحكمة كما ان بسط اليد كاية عن الجوده
ما في السموات وما في الارض وما بينهما من الاجزاء المذلة فيها والموجودات
الغائبة عنها وما تحت الارض وما تحت السموات من الموجودات التي لا يخطئها
الا علم الشامل والقرى لقراب الشدى لان ما فوق الارض يستديره اليه
شيئا ولا كان ابطا والكنائس وتديرها بها لاشم الا بالعلم اشار الى شهور
الاجل طريق وان تجزأ القول فانه يطرأ الشر واخفى منه ما يحظره بالاعتق
هو احسن التصرف للمغنى فان جهرها القول فان الله غشى عن جهرها لا يشيا
انكالات غشه وفيه اشارة الى ان ذكر الشا جهرها انما هو لا يستعمل الغفر
فيما حاشاه واستماع الغفر ليعتدى به ويقتله يوم القيمة وما الى ما انت
الاجزاء افضل الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى فيما جهره ذكره
فهو ذكر جميل على به الكلام لا لانه على بسطه ما به لذكر من اسماء الحسنى
ما استوي عنده كصفات الذكر وهل انك حديت موسى الاستفهام بمعنى
التي ان كان اول ما على عليه من قصته وان جهره ذكرها للتغريب وتلدركه
ليمكن نفسه على جمل عشاء النبوة وتبليغ الرسالة ومقاساة الشهاد لما
قصي موسى لاجل استاذن شعبي في ذبابة امه وكانت يحصره لانه انما
اليه بعد فاذله فتوجه باهله وكان له منها انسان فلما وصل الى الوادي

الامين وكانت ليلة شابهت ذات منظره الى مظلة اخذت وتوجهه فالاولا فضل
الطريق وتفرقت ما خشية ولا ماء فطعن بقدره الزند فضل زنده
أو راى نارا طرف القوي لانه عدت تصلى أن يكون متعلقا أو منصوبا
بأزكرا ويقتصر حين راى نارا كان من لا مركبت وكيت فقال لاهله امكوا
أنا فجموا امكوا نكم وقرأ احمره ضمرا لاهله اشار الى الامس والكسر لاهله
ما قبله وهو الاضغ ابنى اشتهت نارا ابصره انصارا لاشية ويستعمل
في معطار الوخشه لعل انكم منها يقتبس لشعلة لما كان انصاره مستغنى
بني لا خشار على البيت والتحقيق والاشيان بالقسر كان متوقفا أو زعاجول
دونه مانع لم يخرجهم به أو اجد على انك اهدى هاديا يدلنى على الطريق
أو مرشدا يدلنى الى جناب القدس فان انكار الاشهر وتفسيره اليه ممتورة
به في جميع الاحوال ومعنى الاستعلاء الاشراف عليها من مكان قريب قال
الاعشى ويات على انك اراى اندى والمحق فلما انماها قبل كانت نادا بطاعتك
في شجرة خضراء تودى يا موسى الى ناديك روى له ما ذى فيها بعدته
فلما راى ذلك خاف ورجع فلما رجع وث منته فأراد رجعا فالتفت عليه
الشكسية ثم كلم وتكررا للتعبير لتعريف المعربة والمعلقة الشبهة وقرأ اركب
لعمري لقد لاحت عينون كثيرة المنيه ناري بقاع تحرق تشتت المغرورين
بسططها لها وأوجعهم وافي بفتح الهمة اى باقى واليا قرآن انك لا تدرى انك
شرب من القول استدل على انه كلامه تعالى بانه سمع من الحفوات ويجمع على
وصف الاشعرى انه سمع الكلام القديم ولعل فيه تحورا والاكيف يتصل به
خافه بانه تعالى فاخلع علبك انك يا وادي القويس اخبرنا بالبيعة
كما يجترم الحرم والمساجد وسائر الاماكن الشريفة وقيل كان من جلد الجوار
عمره بوجين والتعديل ما به وقيل تعديان المال والولد وقيل الدار من
وقد لا بهاية مضافات العارفين طوى بذلك هو الوادى علم الا ان الحكات
تونه امر عارفا كقوليت ومن دونه لم يشره باعتدال الشعة وقيل قد
من ظاهرا وما انما حشر لك للثقة فانه رسالة وقرأ احمره انما سجد يا وادي
ان على الصبر اشد ناله بالثقل الحشود الضعيف المناسبة لما تقدم بهما انما
فانصبر لما يوحى من الاشكام هذا كان اول بيته صلى الله عليه وسلم
انما الله لا اله الا انا فاعبدني بذلك مما يوحى كذا الكلام وتجمع فيه بين
الغنى والبروع انما كعبه القوة النظرية والعمالية والقرابة
والفردها بالذكى لانها افضل الاعمال بعد التوحيد للذكرى لتعبد لذكر
الشرف لكن هنا مستحبة على ذكرى الذي هو المقصود من شرب العبادة والذكر

هو انك الملعون بذكر الغلب وروى البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انك الملعون بذكر الغلب
غيره ما تقدم من ذنبه وقيل لا ذكرى ابي لا ذكرى انك الملعون بذكر الغلب كقولهم بغيره
الشيء اقاموا المشاورة في غير ذلك في اولي ذكرها في الكتب المعتبرة او
لاوقات ذكرى وهي مواقيت المشاورة وهذا انما يستقيم اذا كان في شره او
مؤفة او لا ذكرى في اوقاتك لوما او شيئا يستدعي المشاورة وما روى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقرب في المشاورة ما روى على صانوه
او شيئا قد يصلحها ان ذكرها لقرآنا الآية ان الساعة آتية باخبري
التمثيل لا امر فانه وقت الحياذات الاكابر خفيها حتم والمعنى بالغ في
الحياذات فلا يخبر بالاشياء الا كما راها خبرك مقصدا وقيل اكرها خفيها
عن نفسي بالغة في اخفاها حتى ينحى على المستحيل ان يدان الانشاء عن
الغير حاصل وتعتبر ذلك والحق انه بعيد ولا يخفى ان وقع انما هو من المعقل
الغريب في نفس يتعلم رايه على الاول وبه وباخبرها على الثاني بما سئل
بما فعل وفي بيان اسأله الى الجذ والسأرة في العمل فلا يصح ذلك عنك
عن الايمان بالسأرة او اقامة المشاورة من لا يؤمن بها بالسأرة او بالمقاي
المقصود مني هو من لا يصعد اهلها في السبب على النسب او العكر عن
نفسه بوث صدك كافر وانك هؤلاء لان عدم ايمانه لم يستدل بها
بل بغير هوى فتردى من ردى بالكفر هلك من اراد معصوا وما يلك
مستلها وغير يمينك حاله والعامل فيه معنى لاشارة وقيل تلك مؤسول
والجاء والجر وصلته بالمعنى نانا فلا يستنبط ما لهي عصا انوكا
عليها واهلها على اعلى اعلى اعطى اعطى بها الشجرة فيقترن معن الزوق فيكون علما
فانما هلك الحجة والذين وغير من الخطار حشرت يوما فقتل من روى
وانما سألهم ولم فيها ما روى اخرى قيل كان طاهر الجواب لما سئل ان يقول
صلى وهي عصا فانما السبب لان الكلام بطا مع الامة فكيف به والمخالف
ومما علة والحق انه لا يقع منه الكتاب فانه لا يشال عن هاجرة انما
خفيها انك فيهما من الاوصاف فان ذكرها مستوفاه هو او وجد الله فيها
من الصفات ما يصح تلك الصفات بالظن اليها اذ قد اطلعت على نظام
عن ايعن الى علم ايعن فهو لم يستوف الصفات نفسها بل ايجل بقوله
ولي فيها ما روى اخرى ساكنا بوجهه لادب في تلك الحضرة التي هي الحضر
لها وما روى اخرى انها هي كانه ذات محن وسعتين فافا طالا العنصرين
حشاها بالحق وانما طلت كشمس لواء بالشعبين واما سائر الفاها على ما روى
فعلق عليها ادواته وان كان في البرية ذكرها وترى الزند على شعبيها

او التي عليها الكفا واستقل اذا قصر الرشا وسأله بها وكان بقاها السبا
وقد ذكروا اشياء اخرى والله اعلم قال القيا ياموسى في القيا فانا هيته سو
الشيء المشي لشرعة وخففه قبل لما الفاها انقلت حنة سغرا وبساط العنسا
ثم تومت وعطفت وذلك سهاها تارة ثلثا وهي العطية وتارة بلانوي
الرفيق من الملمات وتارة مايسر لخير لاشا لها وهي الحجة قال خذها
ولا تحبث لما راوها حدة حافيتها بمقتضى البشرية قبل ان انقلت حنة سو
ما كانت تمر بشجرة لا يخبر الا بثلثه سعيها بمرها الاولى السيرة
قله من السيرة تسع فيها انقلت الى الذهب والفضة بقا العز ملبات سيرة
حدوت سيرة وانصا به على الطريقة او بدلا لا شتال او على المقصد او شتال
عصا كما كانت سيرة سيرة الاولى اني تنفع بها ما كانت تنفع سباقا وانتم
تذكر الى جناحك مستعرا ومن جناح الطائر شبه يدني لا يشا جناح الطائر
لانها بها قوام تعيشه والمعنى اختم يدني بذك وهي الفتى تحت الاخرى هي
اليسرى وقيل جناحا الانك جنبا والمعنى اختم يدني الى جنبا تحت العبد
تخرج بفساء قيل كان عليه مدرعة وكان زجدا ادم شديد الشهرة كانه من
رجال مشقة فخرج يد من تحت المدرعة لها شعاع كشعاع الشمس
انصر من غير هو صفة بفساء او اهل من صيرها او متعلق بخير كونه
عن البرص فانه يعرض في عهد العزبة اية اخرى بذكرى لا يلك الا على
من الظمير في بفساء او في الحاد والقرود ويجوز ان يكون مقصودا بظهوره او
او نك بذكرى من الايتا الكبرى متعلق بهذا المقدر او بما قل عليه الآية
او القصة والكبرى مسقة اياها او مغلول بذكرى ومن اياها سال جنا
او هب الى برحمة بها بين الايتا الهطلى جاور عن حدة قال انما اخرج
لي صددي ابقه واسما بسما يخجل لادنى ولا يعثر به الجلل والظنق
بما ساله من مناسبا قبل بيع اسله الكسوف والبسطة وفيه شريح الكتاب
ويشربى امرى سالى كذا بفساء لاسباب المؤسلة الى ذلك المقصود بامهم
في الموضعين لم فصل لاراة المعنى الواحد في صوتي الانجال والتمثيل
الشتى على الفكر بالمقيد للتحديد واحل عقد بين لسانه كان لسانه
رته وذلك انه سله فوعول في صباه فاخذ بلحمته وعمر فوعول عن اخرها
من يده فانتمها فامر بقله فقالت امرا نه ملعل صغير لا يمشى بين الجمل والى
فاستمر الجمل والى فوات يذرى يذرى يذرى الى الدنيا فوات فاستمر الجمل
على يده فوكت على الحرق ومنت بها بجرة فوضعها على فاهه كما ترعى من بجرة فوكت
تسمر يذرى على فاهه فاحرق لسانه وقوى رته قيل ان السنين على رته فقال

وسئل الله في ذلك ما بين يديه موسى واختلف في ذلك والعقيدة بهذا القول
فقد رأت بالجنة الشدة لا يقول قد اوتيت سؤالك وليس بها هيب ولا
في الدنيا والعقيدة بالجملة لا بد من الجحيم اليه في الشايح يسير اليه قوله
يقول قول في القول بعون ولا يكاد يبين من لسان في سفة عقيدة والتقدير
من عقيدة لسان لا في العقيدة بل في الاظهار ان الله تعالى بمعنى القوة
الطليعية والجاز والمهر ومعلق بالكل واحمل في ذلك من اهل الزور
من الزور وهو الشغل فانه يقوم باخاء الملكا فمع الزور وهو الحق لان
الملك ياتي اليه في الاراء والاداب وما خوذ من لا زور وهو القوة فقلت
واوه هبة تكون بمعنى الما زير فغير عليه هزول مقبول اول قدم عليه
الما في عناية لسان الزور فاني الما المطلوب اولي زور مقبولان وهرون
عطف بيان او بدل من زور اي على الوجهين يدل من هرون او عطف بيان
آخر من زور اشدد به اذ ربي واشكره في امري في القوة فاني عامر بفتح
الهمزة في الاول وضمها في الثاني على انها صيغة التثنية والجرم يكونان
جوابا لامر في الاولى فراه الخهور بالامر فيها على انها من جملة دعائه لكونه
ابن حي بكاه فاذعي الازابة كي يتحكك كثيرا وتذكره كثيرا فان السعوان
في المائدة يعني الرغبة وتصلب للشايط ولذلك شرعت الجمع والمجالات
انك كلفه بالانكسار بانواتا وضمها يرا وهرون يتم المعين فانه اكثر سفا
سفا المعنى لسان واحكم جناحا قال قد اوتيت سؤالك يا موسى مستسلك
فيل يعني المعقول كالاكل بمعنى لما كوله وكلفه مستغلا مرة اخرى واوجبا
الى ذلك ما لوحي ما لا يمكن عليه الا بالوحي او ما يبين ان يوحى لا عقله لعظم
شانه والوحي هو الالهام كقوله والوحي تلك الى الفعل وارسل اليها ملكا لاسي
وته الشوق كما ارسل جبرائيل اليه وما اخباره في زمانها في غاية النبوة
اذ لم يكن بمؤمن زمان يرفعون من ربي النبوة اذ اذ فيه في الثابت فاقوله
فانتم القدوس اكرم وليستعمل بمعنى الوضوح كقوله وفذ في قلوبهم الرغب
والمراد الوضوح في الاول والآخر في الثاني لعله فاليه في التيم فليعلموا
بالسائل كقوله ان كل ما في الدنيا كانت مشيئة تعالى متعلقه بمعلومه بالفضل
وما تعلقت به انا فانه واجبا لوفيق جعل ايم كانه ذوا دادة ومخير نامون
بذلك واذا اذ الله شيء هيا استلانه تدمنا اسلمنا لتأبوت ووضعه فيه
وقوته والفضة في تدمنا وكان يدخله فيهم انه الى استلان فزعون وكا وعلا
جاءا على شاطي ذلك انهم اذ دخل لتأبوت فخره فانه فيه متبني من املح
التاسر ما في الله عينة في قلبه فالبقاء وكان قد مر قبل اولادنا لتأبوت

الجنة ان الله يولد له لو يكون زوال ملكه على يديه فاحذر لعنه الله تعالى
يرثه لو والملكه وكان ايها اقاير لان الجحيم اما ساقون فلا يجدون
الاغتسال ولا كاد يرون فاولي واولي الشايح شامع البحر من السهل والفت
والعقيدة في الحديث صحت ام تكلم له كفا فانه لم يزل ولم يتوشا باه
علا في وعده له جزا لانه لا تكرار لا حلا ولا لينة وانفتحت فله
عنه يعني كانه نعمت لحيته اعطيت خبث في قلوبنا ساقون وسئل في القبر
اي بان اجنك ومن الجحيم لحيته الخلق فان قلت كيف استقام حية فزعون
له مع الخيارات الله دانه عذوق قلت لم يكن حين احية عذوقا وايضا الحق ميل
الطبع واستغنى عن محو بسم الله شكرها كما قال في وصفي اخيل فلما
تبين له انه عذوقه تزامنه وليست على عيني ولتر يراي حتى استغنى
تثنية فان الامر بالحداد شيء له به او فربانية بامر لصاير بان تحذو
ومرءه وفي بيان على اشارة الى كمال العناء كانه فوق عينه لا يمكن تجاوه
النظر ولا ربع البصر عنه او تمسك بختك كان ايها امرها من سفا
تكررها بخياره فساد فتمم وجر يفتشون على منته له فانه ما كان يفتقم
تدعى لما صم فاذ طرف التبع او بدل من اذ او حيا وهو وفوق لما فيه
من كمداد التعريف مقام الامتحان ولا يفتد في ذلك اختلاف الاشياء التي
في الاستقيم لعلقه بالقيت لكونه محو قبله وتخطوطة فقول هل
او لكم على من يكتله قالت قد لهن على عني من جنت الى اهلك وفادعنا
اذا ادوة اليك كي تفر عنيها بلعناك ولا تفرن بفراقه وفنك
نفسا هو العيني الذي استغناه عليه لاسي يلى فليست اذ من العيني
اذ دخل عني اذ يقتله خوف من الله في عيون بان عقرها لك وانتم اذ العيون
الى عيون وفنك اذ قلوبا مصدر كقولك وجمع فنك او فنه لتزول الاذن
بالا ففدية ويدرسل ان جبرائيل عا سرع معناه فقال خالصا انك
من فنة تدم فنة ولذ عام كان يقتل فيه اولادان وهن فنة با من
جبروا القينة امه في البصر وهم فزعون يقتله فقل ايستلني واخر نفسه
عشر سنين وسئل الطريق ونفرت مما شئته وكان يقول عذوق واجدة
يا من جبر فليست سين في اهل مدبر لما ابر نفسه او في اضلي الجبر
فوسيت على هادي موسى على زمان يستشفا فيه لاجلاد وهو اذ يبعثه شنة
وامصطفتك لنفسه اخبرتك مثل حال حال من راء بعض اولاد اهلها
للتعرب بقرته ويكل اليه اموة اذ عاشرت واحوا يا ياق من عماري
التي يدركها او باسكا كما اتى رسلها بها ولا تيبا وذكرهم اهل العن

في الذي جعل الارض بها وسلككم فيها سبيلا جعل لكم فيها طرقا فاذ
من ارضي الى ارض بكم من سلك الشئ في الشئ اذ جعله فيه وانزل
من السماء ماء فخرجنا به نباتات من الارض انتم انتم انتم انتم انتم
دبه تعالى ليل قوله جعل لكم دونه ساقية وزاد لا فتنا الاشارة بكون
الغنية الى ان الساقية لا تعطى الا على ارضه ساقية ولا يخرج من
قوته ولذلك اخرج عابه واجد ارضه من نبات شئ انما هو متفرقة
تجمع شتت كبري ومن بعض مختلفة الاوان والاشكال والارواح
بعضها لكم وبعضها لغيركم ومن نعم الله ان اوزا في العباد يحصل يحصل
الذواب وما لا يتصل لهم يصلح لها علما كلوا وارغوا انعامكم على زادة
القول لخال من فاعل حريسا ان ذلك لا ياتي الا في التبري للذواب المعول
انما هي عن اشياء الى سلك وان يكون الى ما لا دليل عليه جمع تهيبة وفي حديث
ابو ايل نقد علي ان النبي وبعده منها خلقا سلكتم ابتداء كلامه فيه تعالى
والمراد خلق آدم وخلق كل احد لما في الخبر من انه تعالى اذا اراد خلق شيئا من
نطفة امر الملك بان يأخذ في كفه ويحسبها بترية فتره وفيها بعدكم بعد
القول ومنها تحريككم تارة اخرى يؤمن الغيبة صدق الله عليهم ما اقول
بالارض من امر فتره حيث جعلها لهم فاعل يتقلبون عليها وسلك طعم
فيها سبيلا بتره دون فيها النظم مصداقهم واخرج لهم منها اصناف
النباتات الفواكه وعلوفات ذواتهم وهي اثمهم التي منها تولدوا وهي كفاهم
الحياة وامثال ذلك قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم تشعروا بالارض
فانها بكم برقة مشيرة الى انتم في الارض وكان يدخل على الربيع فياخذ من ريعه
ويحمله بالقراب ويبيع به للمريض ويقول بزيه ارضنا برقة ففقدنا شئ
سقمنا ولقد ارضنا باننا كلنا المجرات التي اذتها موسى ليد والعصا
وعلق الحجر والدم والصفادع والحجر والجراد والقمل والضفادع الجمل فهو
قد اذها موسى لحسم في ابتلاء الدعوة الى اوان العرق وقيل المراد بالآيات
الذلال التي قامها موسى عليه من قوله اعطى على كل شئ خلقا في ارضه اذ
وقيل اراد اذها وما عذد عليه من معجزات ما لا ينياه لانه ما دق ولا فرف
ين خيره وعمله وفيه اتم بعد ثابا لفظ الارادة فكذلك بالآيات كلها
قال ان يقول شيئا منها انك اذها موسى اذ يقول الحق قال اجبتنا انتم
من ارضنا سحره يا موسى كلايلا لو من حسنه ان قرأ قصدا بعد سحره
منه لا يلقاه انه ان رسول المؤيد الذي لو اشار الى الجبال سادت عن مفرها ولا
فما قدر سحر واحد حتى يخرج ملكا مثله من ارضه بعد ذلك ان التمكن والعددي

والعددي وكذا شان كل مفضل لا تراه عند الاقام بشتت الا ان يكون هاديا
لذليله مطلقا لا شعواء فلما بينك بسبحه عليه فاجعل بشتا وعينك مودعا
مكنا وعدا لا يتجاف فيه لا تخلفه عن ولا انش الصبر للمودع المذلول
عليه كافي اعدوا هو اقرب واجدة صفة مودعا مكنا ثابا مفعولا جعل
سوى ستة مكنا عا ارضنا سحره وقرأ وتجرعها مفعولا بسوى بعد
النباتات التي وقرأ ابن عمر وراسم بسوى بسوى الشين والكتل حلق واشهر
قال مؤيد كيوما الزينة من الانسوليا بحكم لان يوم الزينة لهم فيه مكنا
منزلة ونجته من فيه كما هو شان الناس اليوم في عبادهم ومواسيهم وقد
قال عليه تفسير ابن عباس من رضي الله عنه وقيل مؤيد مصدر ومكنا ثابا
على اليد من المكان الخذوف مضادا الى المضدر الذي اتم مضادا لخص
بالمضدر الموصوف والعليقا في الجواب بتقدير مضاد في التدقيق اوضح
جوابا الى وعدكم وتعد يوم الزينة وفيه تطويل عنه غنية بما اقرناه وكذا
جعل مؤيد مكنا واستاد الاختلاف اليه توسما وطسقا الجواب عن قوله
الزينة يوم عاشورا او يوم التبرون او يوم كسر القيل وانما عينه ليطهر
الحق على راس لا يشهدا ويسير به الزكوان في الافاق وان شئت انما يحيى
عطف على يوم الزينة على تقدير مضاد في وقت جمع الناس فيه فتقول فيكون
جمع كيد ما يكذب موسى جمع الشجرة من اطراف بلاده قد اذها موسى
ذلك الجمع ومعها الشجرة قال لهم موسى للشجرة ولكم لا تفتروا على الله
بشنة ايات الله الى الشجرة فليستكم بعدا فليستكم سلمه وقرأ حكمة
والكتاني وحقق بسوى ابناء وكسر الحاء والناحون فحقين وهي لغة الجاز
الاولى صفة نجد والشرب لاهدوك والاشتباه وعينه سحر الجبال بحيث لانه
يشتت البركة وقد حان من ارضي وهو فرعون فتنا وعلوا العرش بترية بعد
تساووا واخذ بعضهم القول من بعض كقول بني زعور فيها كما سما من الزرع
لان الزرع واستروا الجوى فيما بينهم ولم يظهره للموسى وقرعوا اسم كلام
بين الناس ارضي وعن ابن عباس كان بنو امري كان غلبت عليه وعن قتادة ان كان
شاحرا وسع عليه وان كان من السماء فله شان وعن قتادة قال لكم قالوا
هذا يقول شاحرا في قول شاحرا وفيما يما رسوله موسى في جباله التي كبري
اليوم اذ اخرج المملوك اسرا قالوا ان هذا لساحران اظهروا يدي الجوى
هذا الكلام شيعر ما لا نسبهم كما يقول القرآن لمن يقاله قد عرفت كنه امره
ابو عمر وهذا بين ابناء كاهن المعز ومن نسب الشئ وقرأ ابن كثير وصنفه
ان هذا بالاع على ان الحقيقة غير علمية فلو ان كل نفس اظهرها ساقط وقد

فترجمه وهو الذي قالوا له ان خلفا السيرة احره انما خرافا نام بطل منجوع
وان الله خير من ابي اني خير قوا واذا تم عدا من خديك الذي بعد سابه الله
انشار ومن يات ربه يجرما بانيت كافر واراد له حشمة لا يموت فيها ولا يحيي
مستريح ولا يموت نائمة ومن يات به مؤمنا فله عمل الصالحات في الدنيا
اولئك هم الذين اتوا على النار اولئك هم الذين اتوا على النار اولئك هم الذين اتوا
لذلك على الاقامة التي على النار اولئك هم الذين اتوا على النار اولئك هم الذين اتوا
وانتم فيها مغبون الاشياء وذلك جزاء من تركوا عملهم من الشرك على بينة
من قال لا اله الا الله قوله انه من يات الى هذا استاده كلامه فيه تعالى بعد تمام
مقالة الشجرة ترحبوا وترغبوا في كل كلام الشجرة وتعلمهم بذلك انما موسى
لما دعا فرعون الى الله وما اتوا فقلوه من انسا لافهم من كلامه لا ينبغي ولقد
اوحى الى موسى ان اسير عبادي لما على فرعون واداء الامارات ولم يرد الا
طغيانا امر ان يسرى بنو اسرائيل وقرأ نافع واس كبر بالوصول وها لفتان سرية
واسرى ذهاب اليد والعظم اول وفاقا للحن عليه كاشرب لهم طريقا في البحر
البحر من شرب له بينهم في ماله وبشر الذين اتعدوا من الظن بيسا
باب مقصد بوصف به متالعة لا تحاف ذكرا للمؤمنين فرعون وجنود
ولا يخشى الفرق كالان من الطاعل ورا حشمة لا تحف بالبحر خطابا على
انه نهي وجوابا من عطف لا تحف ما على لغة من له تحف خرفا لعله
بالبحر كقولهم الى نيك والاشاء نهي فالان لا خلافا كقولهم وتطون
بالقوا القوا ما في وروى لاى وانكم له في محل النحال الى حاشا الفرق
فانعمهم فرعون يحميهم اوزكهم ثلثنا لجنودهم والى لطاخية لقوله
اشيعهم فرعون وجنوده يقال اتبع القوم فاذا ركبتم قد سبقهم فقتلهم
من الية ما عشيهم مالا لا يمكن الاحاطة بكنهه تعول انما فتن شيئا وكان
من الامر ما كان الصميم للجنود لا فرعون التي الى الشاغل واقتل فرعون
قوله عن طريق الارشاد وما هدى نهم به لقوله وما اهدىكم الا سبيل
الارشاد وما هداهم في البحر فانه لما راه فقتلهم قال ادخلوه فانه قد اقلوا
شعبة حتى بالبحر اسير الك قد اتبعناكم من عدوكم خطاب لهم بتدقيق
فرعون وقيل لاحاطة بهم في زمن رسول الله والاول هو اوجه لانه في اثناء
قصة موسى بعد ان اسمع عليهم بعد الانجاء وقاعدنا كذا جاب القول
الامير لاسرائيل التورية وشعب بالامير لكونه موضع المناجات مع الحق
وتتم التورية وتزلنا عليكم الله والشدا في التوبة كلوا من طيبات
ما رزقناكم على اذاعة القول وعرا حشمة والكاشا الى بحكمه وقاعدكم

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

الذرية ان كانا فيه ذكره وشره كماله كماله فيه ذكره وفيه اشارة
الى ان التفتكر فيه بوارثاته عاددة وتفتكره بالصف والذكر الجليل لا
يلزم قوله من اعز من الله اعز من القرآن والاعتبار والاعتقاد بما فيه
والله يعلم يوم القيمة ولا ريب عتوقه لثقله سميت ذرا لا تهاجر له
خالدين فيه في ذلك القدر وما لهم يوم القيمة جلا في ما هم فيه من
بشره جلا ولا يخلصون بخلاف ذلك لانه السابق عليه في ما خلا وزعم
وتحمل ساء بمعنى اخرن واللام في حكمه لك كما في حيث لك لان تلوه حية
في النار اخرن وان اخرن بعون الملائكة مع ان اللام ثابت عنه يوم يقع والشيء
بدل من يوم القيمة لا تدار هذا لا وفرا انوعه بالتون على ما العاقل هو
بالم تحذر الاستداه الى فاته ما يشره الملائكة ما هم وتحذر اخرين ويشر
زوا في العيون لان الزفرة وانحن لان ان عند الغرب ولذلك يقولون
فيهم اهدوا زوا في العيون الصبر السبل اسوا لكيد وصبر لان حذرة
من ذهب نور حية زوا في تخافون بينهم يفتنون اصواتهم لما اصدت
من ارب ان ليشتم الاخرين يستقصرون مدة ليشتم في الدنيا لما اصدت
من الهمم في قد يكون ما كان في من الذرة والشم فيستأمنون عليها ايام
الشم وقضاه ولا تهم بقوتهم في كلود وما حية الفاني وان طار الى ما
لا يباله وقبل راد الفتي في القور بقوله لقد اقم في كاية الله الى يوم القيمة
نحن اهل ما يقولون من مدة مكثهم اذ يقول المثلهم حريقه داي ان ليشتم
الانوما فضله عليهم لقوله اقم تقاعد الامر وشدة العذاب ولما كان ذلك
عز الجلال قبل ان تلود من تفتن قبل يشتم في شفا عن ابي يديهم
قلعه وكما عن الجليل والى عيدة وقبل يميلها كالتمل يدوه الزناح في ذرها
فاما يترك مغارها من كمالا وسعا يعلمه الماء حصفصا مشوا لا ترى
فيها عوجا ولا امسا عوجا ولا لا انما الوصفان لا ولا بانها وانجسي
وهذا باعتبار القيا من اى لوقاس ما هي في الحنة لوجع عوجا في اخرها ولا
اد في الزناح ولذلك اقر العوج بكسر العين الذي يكون في المعاني كانه قبل الام
فتلا عن الانسابة وقبل لا ترحا وشفا في لك الخاير يومئذ انما اشدت
او تترك من عوج حشر يد لا ترحا وشفا لو كان استلاد له موقع حسن عند
الحشر يقيمون الذي الى الحشر وهو اشر قبل يقع على حق بيني المفسرين و
يانه بها اناس هيل الى الحشر يقولون الى صوته من كل ادب لا عوج له اى
لا يزوج عنه تدعو واستبها باللام لان الفعل كما يفتن بالفاعل يقول لا
عوج بل يترك ذلك بالفعول وحشمت لاشفا لك الجمل ذوو الاموات يستأ

للحشر فلا تشتم الا حشر صوا تاختيا وفيه الهشيم لصوت الحشر فالا لابل
او صوت اعدا منهم كما تهم من شدة الكون يومئذ بل لك من يوم
القيمة وفيه ترك حسن لاشتم الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورفع
يقدر ان يمشا على الدل الى الاشفاة من اذن له الرحمن او يصب على الفل
اى لا تشتم الشفاعة اعدا الا من اذن الرحمن ان يشفع له ويرحمه فولا
قال اشفا له او في حقه تعلم ما بين اليهم ما عهدتهم من الاحوال وما
سأخرو وما يستقبلونهم ولا يحيطون به علما يعلمونه او يعلمه او
يتوجع ما ذكر قالهم وان علموا منه شيئا لا يحيطون بتفصيله ولا يتفهموا
بواطنه فاعلموا بمقتضاه وعشت الوجوه التي القيت ذلك وخضعت منه
الغاي في الاسير في حديث الله في النساء فاتها غدا في ايدكم والا
الى الوجوه لانها الحشر في الاغصاء او اريد بها الذوات كقوله وسبق وحية
ذلك والظاهر العموم وقيل الوجوه عظام الكفرة وقوا حية من كل الجا
كفر الجمل خالصة لكونها في مقابلة قوله وهو مؤمن والا الى بيتها مقتضية
واستقبال المعنى كاي ومن يعمل من الصالحات ان يفتن بها وهو مؤمن اذ
يدوق الايمان لا يستدبر من فلا تخاف قلبا نقصا من اوابه الموعود وقرا
ان كثير فلا تخف بالجرم لها وقرا الجمهور وكذا كونها احياء من اعدا
القاتلين ولا يفتنهم هتتم النفس وضمها عن جرمها والفتن لا تعاقب
نقصان التواب ولا حية الذرية فالمنزلة انما لكس في كل بيتا من شوا
والهتتم نقصان كذا ان كانا قرا ما عربيا يعطف على كذا نقص
عليك اى في كل هذه الازيات في التحد والوعيد انما انما كل عود
الى ما دايه الشواة من وصف القرآن بالصفات لك لانه قد عدا شوا
كان متصدا بقوله ما ازلنا عليك القرآن الا لتكفي فانظروا انما شوا انظروا
وصرفا فيه من الوعد والحال انما قد كثر في اية اية الوعد من بيتا لينة
لما هم يتعجبون يستعجبون به الشوا التي في نهايتها حقا من العاديين والى
حيوت لهم ذكرى عظة وانرجا في الجمل او بالتون والامر قار على الحشر
والفتنة فتلا الله في وقا بعد صفاته استعظم ان لا يحد الا انما انما
وما سرق فيه من الوعد والاسد لك او في المقتضاة من كذا فلا
ان يحد الى عظم كذا من وقا وجه اليه يشره الملك الحق في الشفاة
وكنه وفيه فلا لا على اى ما في القرآن من توارع الوعد سيات الحشر
تعاها فلا وسلم ومن تحطها ها دونهم الحق انما الامم والوعد
في ذاته وصفاته وفيه اشارة الى ما في القرآن من الوعد وعيها لا يحتم

حرم بناء الباطل وان الحق من كان مستملا لا امره والباطل من لم يستعظم بربيه
وعهد الشهي عن الجملة بقوله ولا تحبوا القرآن من قبل ان يغصن اليك وشية
فان ذلك يحل يستعظمه ربي والحق في حق ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يباين من التوحيد وكان يحول شفعية عند ربه
خير اهل عليه يباعد الى الاخذ حذر من فوت شئ منه فنهى عن ذلك وامنه
الله من ذلك الخوف بقوله فاذا قرأناه فاتبع قرأنا قد علمنا انه لا اله الا الله
نهى عن شئ المحل قبل الباطل انكم يحل بلغ قبل الباطل ناهيك بيان الخطا الايم
بالحق يند برهون من الزناد والبقرة من اواخر القرآن كروا وقولت ردني
حلت بدل الجملة فان ما اوتى اليك تحفوت لا لثقتك منه شئ لم يامر ببلد
الزيادة قط الا في هذه الآية اظهر الشرفا للعلم ولقد عهده تعالى اذ امر
انما من مع ما في اعطى العهد من المشاهدة لذلته على تحفظ عطف على قوله
وصرفه من الوعد لانه على ان عصى هؤلاء ليس بعصيتك والتسليم
لله عصى فيما يلزمهم من القرآن بل ذلك لما بعثه شانهن فان اياه هم ادم
حاطبه كما عا وفتا له عداوة وليس صراحا من قبل من قبل هؤلاء فنهى
العهد عن قريه ولم يثبت واعتبر بقوله بعد وحتى توفى فيها نوطه ولقد عهده
له عهده على امره وتعليمها وتسلط على ما عهدا له بحيث يوقر الشيطان
عن اقترابه والوسوسة اليه او لم يحوله عنها فيما اتى به بل كان ذلك عطف
منه والوقت هو الاول ولم يحدد ان كان من بعد الشئ فله غير ما عهده
وان كان من الوعد فليس لعدم فله حال من عهده كما قال عهده عهده
واذ عهده لئلا يكون عهده ولا ادم والمعنى ذكروا في الوقت ليظهر ان الشيطان
وعهده يكونه فاعلم عهده وفيه اشارة الى ان ما ذكره به من عهده لئلا يكون
كان من الوعد القائمة على الحفظ بالعهده فنهى عن ان يلبس قد سبق
العلم فيه الى الشك والاشتباه فانه قبل له لم يحدد فقلنا بعد
الايام بالادم ان عهده ذلك ولا يترك فلا يخرج من الجملة فذكر
لكنه سبب لم يوجها التي في ما في العهد من اشارة توكلنا بالاشياء
والعهد انما هو فقلنا في قوله لا تذكروا لانه شفاء من عهدهم لشفائهم
او لا تذكروا بالاشياء التي في طلبها لم يثبت وذلك الى الرجال فانهم قوا
على الشفاء قبل ان يخطى بناءه جبرائيل بنحو ما كان يحرم عليه ويستعظم العرق
من عهده ان كان لا يخرج منها ولا تسمى كونهما كما ولا تسمى غير
شعره مباشرة الشيا وبذلك لا تظلم فيها ولا تظني لوجوه لانها لا تسمى
بالحسنات الشفاء ابرزت من الحق والقداس والالتواحي بالبادية عطف

على لا يتبع مع علم بنحو والحق ان على ان لا يواووا بعبه والمستعظم
ذوله صفة وذكرنا في صفة ماله منسفة ولما كان سلكا المطا في صفة الله
بالنار لشفاء الذي يحدده منه فان قلت لم يذكروا الظلم مع الحق الذي
هو قريه قلت التسليم والحيثية والاحسان والاعتبار منسفة مع الحق الذي
اكتسب منها لا يواووا في قوله شعره فاكنت عظام امرى ما كان يشيع طافه
وقرأنا في ما ذكرنا في ذلك من عطف على ان قوسوس اليه الشيطان انما
اليه الوسوسة ويقال وسوسه بالآدم فعلى الوسوسة لايه قال يا ادم هل
اذ لك على شجرة الخلد وملائكته لئلا يسل بيان الوسوسة لايه قال يا ادم هل
وشجرة الخلد من اكل من لم يره لم يمت على رعيه وروى ابو داود عن ابن عمر ان
شجرة شجرة سميت شجرة الخلد والى الشجرة والزوا من على الشجرة كسر
الآدم قال النجاشي وانه عليه السلام لا يشرى كز القليل والاعتناء بالاحوال
فانكروا منها فذكرنا في هذا النجاشي وطعنا في صفة ان عليه من ورق الجنة
خلق يعمل كذا شئ من افعال المفاداة والكسب لراق الشئ في اخره من
انكسر من على الخطا والورق في ورقين فيلزم ان يكونا فصلا من تحت
اصابعه على هذا الشكل وعصى ذم ربه بالكتاب ما نهاه عنه فعوى
فأخذ طريق الرشاد وحيث اعتمر بقوله العلق وترك نصيح اشياء من
فما احبها قريه من الجبابرة وهي الحكم فلا يحل له قبل ربه تقدم ما تاربه
او وفقه للشوية ويهوى او شدة الى الاستقامة وعدم الوقوع في رذيلة
بعد طه واما صفة من ادم وان كان على سبيل النسيان عهده والعصيان والغواية
انما لان حسنة الاما وسميات المقربين واما يكون لعفا بالساميين و
انما لما لهم فان صفة الدعي سميت الملائكة له اذ عا منه صفة على ربه
التي لا يجرى عليه هذا فانظروا اسم هذا المصرون على الذنوب واعتبروا
قال اهل طاعتها جبرائيل الخطا لادم وخوا وصلى يعقوب وهو بريلا ولا
وهما لا يهتما اسئل البشر فوطنا لخطا طهرهم فانما انتمك شئ هدى كما بان
رسول فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يضل في الدنيا ولا يبقى في الآخرة ومن اتبع
عبادة من الله عهده من الله من اسم القرآن ان لا يضل في الدنيا ولا يضل
في الآخرة لولا الآية ومن اعرض عن ذكرى الهدى الذي هو صفة كره
فان له معيشة شتى وذلك ان المؤمن وان قل ماله مستوفى على الله شافل
وقته بعبادته فهو بما اوتي شاك فرح وسند شرح والمؤمن عز ذكر الله
وان اوتي مالا لم يزل مكدوا ساعة في الجحيم والازدياد لا يفيها يعيش في
لا يات ما يريه شمس الدنيا والآخرة وعشرة يوم القوم اعني لا يفيها

شيانا لا حجة له قالوا ان لم يكن شيا عني وقد كنت بصيرا اما الحسنة
والكسالى العاصي ولا وانا يا وانا له ابو خيرا ولا اول دون الثاني في الواف
اولا واولا لاى قال كذلك انى كما تقول فقلت نعم بين ذلك وعلمه بقوله
شيانا انما فسيبها تركها وتعاينت عنها وكذلك اليوم تنسى لئلا
على حالها لئلا من جسر علك وكذلك جري من اسرف انى مثل جرها
الذي جري كل منسرف منها في اتياع الشهوات وممن عن تدبرا لآيات
ولا يومين يات ربه بعد عيبتها ولقد ايا الاخرة اشد فطاعة والامام
واقى وادوم من حشره انصى بعد صيق العيش في الدنيا او انحشر انصى
لا بد ولا اشد من حشره العيش انصى او تركا اياه في الدنيا باشد من تركه
لاننا وانى ولا يوسوسه ولا القول بانه اذا دخل النار ذال عاه ليرى عيوبة
اقلم بعد نعم الله وزينه كراهك فليعلم من العيون مفعول الهداية
منى كانه قيدا او لم يبق الله نعم مضمون هذا الكلام وقد علق عنه لكونه في
منى لاحكام او الجملة قال على ليدنو ومفسر لفا له وال عليه وهي اكثر مرة
يشون في حيا كهم زيد فريش يرون على الاراطا لكين من عاد وملت في
استعاره ان في ذلك لا يات الا الى الهوى انقول القاهية عن التعاقب والاشارة
ولولا ان سعت من ترك شانه العذاب لكان العذاب لزاما ملازمنا
نعم ليدنا فيهم طريقة عين لكان سلبا به قال ابو ذؤيب فلم تر غير عاد به
واما اى ملازمنا واخلى منى لا عا ره عطف على كية او على صير كالمسكو
لويود العا صل والمخى لولا كية سعت شانه العذاب لكان العذاب ملازمنا
منى لا يبين معا ولم يفر الا من العذاب العا صل فاستمر على ما يقولون
فانصه فيما اجبت به من العذاب وسبح خير ريك نزهة عما لا يليق به لاله شاكر
لحمه جلاله اوسل وان خالده ذلك الذى وصلك الى هذا الكمال في كل طلوب
الفسر وقيل عيوبها فان الذكر فيها اشرف لكونها اشرف الاوقات واصلوة
الحرم اصلوة الفسر لكان قد اذ العجالة مستطوفا وقوله سبي الله عليه وسلم
سبي ربه ساقى لفسر كمالا ورماله واهله ومن الله اليك ما تاتى به جمع الى
بالشرف والاحسان والهدى والاضح فسيح ربه الله وعلامة وشرفها فان
الوق طيب والقلب فيه اجمع للدم السوا على والفسر ان الله لا لا شرفه لاله
فيها اخر ان ناسية قبل بها شد وطا وقوم قلا وانظر الى النهران وقيل
الطوبى في عين المذنب فيكون ذكر صلاة النعم والمغرب والماتج الطرب
وقيل ان لا من الا اسرع ماني ذلك من رادة البيان ولا اذ اذ يستو
الشهاد والظنوع في اجراء العرفين من يفسق الشهاد لعله يرضى بامطيق

729053

ذلك وقرأ الكسالى واليوكر رضى على بناء المفعول الخا معا لانه تعطل ما يربك
او يكون شريفا جده والخيار ساء العا على وتعل للتعق من الصاد والمفضل
لا سيما والمفضل مع المعزى للمفضل وتمام رضاء يقول شعاعته في امته ولا
تعد ان عينك الى ما مشعنا به نظر عينيك لونه عن النظر بل عزمه وطول
فان من باده النظر الى الشى ليحيط به على لوكما النظر غير ملام وانما المشو
استعراق فيه اخباره ونكتة ان يكون له مثله كما قال في نظارة قالون
يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون وقال الذين اوتوه العلق وبكم نواتى الله خير وقد
شردوا لعلهم وانهم لا تقوى والنظر الى الجنة الطوبى ومن كهم وشا رهم
فاته اعلاء لهم على طلبة ان يادة واستمع فيها اذوا صاينهم انصا وان
الكفرة مفعول متعنا وجنود ان يكون خالما من الصغير الجورى وروى
لا تمدن عينيك الى المسم به وهو استن منيهم بعضهم ولا سائهم على
ان من تبعية رة رة الحية الدنيا مفعول فان متعنا انصية منى
الاعطاء والياء للنسبة ان لا تمدن عينيك الى المال الذى اعطيتك سبيها
من الكفرة رة رة الحية الدنيا اى انصها وزينتها او يد من اذوا متعنا
ومن الجورى والابدال من العايد الى الموصول مختلف فيه والاسر فيه
على الدمة لاضافتها الى الحية الدنيا المذمومة فمن اكمل بنور الهدى يرى حقها
قال اذوا بها من اقرب القرب ليعتبرهم فيه ليشبههم فيه او ليعلمهم في الاخر
سبيهم وروى ذلك خير وما تذك من العايد الى الشوق خبير من ذلك لعلنا
فان لا تباد به ويطا فمع قطع النظر عن فادته في الاخرة وقيل ما اذخر لك
من الثواب واقى وادوم فان عايد هو يسيب الاوقات ويعنى الانفاق
وما لك بزداد وانما هلك والصلوة اهل بيتك او امتك فانك تاج وكما راج
مستشول عن رعيته وفي امرهم بها اطاعة له انصا فان الجماعة خذ بعضهم منها
وزيد اذا الانسان شيئا ما يذوق لا يفراد فانه يورث الفسور ولشانه في
الثواب فان الذى على الخير كماله وانصت عليه عايد المشاق في المماثلة
عليها لاشانك رقا ان تزدق بعضك واهلك فان ذلك عينك فخر
بالك لا من الاخرة على من ذلك ومن وجب عليك القيام بالمر عن عزة من
او تيراته كاني انما رايها عند الملوذ فان لا تمدن عينيك لئلا تصا
رحمك الله وانطاعة للشعوى ليدوى الشعوى اشارة الى ان ما هو فيه راجع
او زوال وقالوا لا ياتى الاية من ربه على طائفة من القسوت والعتا واما
الاستعداد على طاعة الله لولا انهم يذنبه ساوا انصت لاولى من الملوذ
مع كونه محبة له كانه على مبدق دعواه به فان على مبدق ساء الكسالى لاله

وهو يقرن بصديق تلك فقرأ وهو بهذا كان أولى وأوجب وأمراد
بشيء الصلوة الأولى لشيء وتعلقته فيها كقولها أو لا تكن لهم أية أن يعكس
عليه حتى يتركه وقرأ فاقع وأقصره وحفظوا فيهم بالذكور وهو استس
لوجوه الفاسل ولما كان هذا هو بعدا بين قبله من قبل يمين يمينه أو حمله
لما كان يميناً يومه القربة لولا أرسلت اليها رسولاً فتبع أياك من قبل
أن تقول في الدنيا وتخرى في الآخرة يريان هذا لاء لا يؤمنون ولما بهم
على أية لا أنهم لم يمدون والآيات إنما يتعلم بها المستبدية الأرض الهم
أنما هو لئلا يكون لهم عدد يعتدرون به يوم القيمة فكل من نقص مداً و
شكراً فترى صوراً منهم فستعلمون عن قريب من أصحاب القرامط الشيعة
القوم ومن هتدى ذلك الضلال من المؤمنين استغفامته علو
عنا العلم لستم المستورة بما بدأ كاته يقول له ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى
منع هؤلاء الماخذين فبعداً لتبليغ لانتهاك بعثك ومنعهم في أودية
أصلها ليهيئون قسماً لهم الذين ظلموا أي متقلب يقولون تمت المستورة
وله الخريد على خمسة المستورة والمسلوة على من نعته في الصلوة من زبوره

سورة الاحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم اقتراب اليك من حسابهم الا انه صلة اقتراب
اقترابهم فان الاختصاص واستثناء الغاية متعارضان أو تأكيد فلا شافعة
والاشغال اقتراب حساب الناس لغيرهم ثم قيل اقتراب الناس لحساب الاحمال
والاعتصاف ثم قيل اقتراب الناس لحسابهم باقامة القيمة مقام الآدم الاقتراب
أمر تبيين والاشغال من الدنيا قليل لقوله بعثنا اباو الشاة كهاين وانسان
بالسبابة والوسطى لقوله بعث في سماء السابعة وهو باعتبار المتكلم
فان يوماً عند ربك كالغاية سنة أو لان كل آيت قريب وكل ما جريد والوحي
هو الاول لوجوه الاشراط وغيره في عطفه مستقر فيهما معبرون
عن التدبير والتفكير في العواقب غير المتبينات في كل طرف من الطرفين المستقر
فيهم من شريف ما يتبين من ذلك قرآن يوظف عن سنده العقلية من
العلم المربط لهم بانزال دين الذكر صفة ذكر محمد بن ابراهيم عليه السلام
ومسورة فاق مسورة الاستعانة وغير المتيقن لاجبة قلوبهم خالدين
متراد فاناً ومنه خلاص والمعنى ما ياتيهم الذكر المحذون المستعمل على هذا
والأول ان يتصل في حاله في الاشغال الا في حال استماعه لغيره لا عين مستقر
به يقولون كوشنا انكنا مثل هذا قلوبهم شاعله عن التدبير فيه والتفكير

وعبر ساليه ويدع لظالمه وانتموا الحق حتى استمرن الشاخي ولا يكون
الاختصاص فابقاع الاشراط عليه سالمة واختلافه أو ايديه لعن العمل وهو
الشاخي بحيث لا يعطى له ولا يعلم احد منهم يقاومون وهذا بلغ الذين
قلوبهم كذا من واوا من ولا لانه على قلوبهم عتود من بالعلم وقاومهم
وقيل يقاومون لانه اكفر بالبر اعيت وهي لغة ازد شونة أو من حكمهم بغير
العلم ولا وجه انه اريد بالاكل الاستيلاء والظلم وهو من فعل العقلاء
قرئ في الماخذ على انهم به وقيل منسوب على الآدم وقيل مستنداً قدم عليه
خبره صلى الله عليه وآله وسلم مثلكم افتاتون الشجر واستغفرون غطفها
للقيوم ويدعيه وكان نحو الكلام ان يقال هذا الاشجار او شجرهم قرب
عليه الانكار نكر لما كان كونه مدعى الرسالة من البشر ساجداً وكون محمية
شجرهم اقتراب مقرباً منه عند حرمه وضع المنزل موضعته ليكون اليهم قلوبهم
تعلم القول في السماء والأرض القول العامة الشامل للجهنم والارض والاول
فيما اول بجواهر الذي سبوه سألوا اقولاً وارقى الفرقان قلوبهم الذي
تعلو الشرف في السموات والأرض لانه رزقنا شجرة اليه من الاقدار على الله
فاشاروا الى ما سمعوه افعاء انزل من قبله باطن امره به وبما لهم الحماة
وقرا حجرة والكسافي وحفظوا في ذلك لبشر في جوابهم وهو المختار كونه
مقدماً له في الاهتداء الى هذا الجواب الذي يليق المعقل وهو التجميع العلم
برهان على قلبه بذلك القول بل كانوا اشفاك اخلاص بل وقربه بل لم يشاعر
اشفاكية معاً منهم من غير تدريج وترق في باطنهم والماضي لهم ساطعون
مختصرون فتارة يقولون كذا فتارة كذا واما ابتداء الشاة وبعثنا تعالى عنهم
ملا خطا فيهم في الدوح فان قولهم القرآن سحر وقولهم كونه خيالاً لا إسلام
لانهم لا نظم لا يبق الذي اكرم من ينطق وهو افر من كونه فيهم في خيالهم الذي
العواطف على عبقه وهو قولهم كونه شعراً كونه كما انما كونه لا شعرة
لانه هو من كلام جازي انما في النظرية والذائق المتألف التي ينطق بها
انما ابتداء والمعاد وتعلق بها صلاح الدنيا غير الغيب فان قلت التدريج
من الكذب ههنا الى الصبر ههنا التدريج من الشك الى الكذب في سورة العنكبوت
قياومه ذلك قلت الكلام ههنا في الذكر الجود والقرآن كما في قوله في قوله
بوشا عرشاه الانيان بالاكاذيب وما لا يخفى له بخلافه ههنا انما انما
في رسالته وكونه شاعراً اقرب من كونه مقرباً لا يشعركه عند حرم الامانة
والصدق حلاً شاعراً كالأصل لا يكون كالمراء لا كنه ولا كنه ولا كنه ولا كنه
والصفا وصفا النفس لانه الارسلان يشتملهم الانيان بالهجرة ما

أثارت عن طبعها خلافا للعدا فاما ان يكون على الاطلاق واجتنب من
لخصت به وهو ابراهيم وتبع في غيره على مثلها وعلى النجس من جهة له او
انها من نسوة اذ قيل ان كان عشرة من عشرة سنة وانادى به كيدا
فعلنا هو الاخيرين لا يعلنا بحجة والعدا على غيرهم وعللوا سعيهم
في ابقاء النار واستخفافهم عذاب الانقرة ونجسنا وولنا الى الارض
التي ازلنا فيها هي الارض المقدسة للعالمين كافة لانها موطن الانسا
ميتها انفسهم شرابا يعلو التي هي مادي الكلالات الدينية التي بها ينط
بقا فنجبرنا الى الذنوبة وهي بحسب يوم الميعاد وقيل ما من ماء عذب الا
واسد من تحت الانقرة ووهبنا لها شجر لما دعا وعللنا اولد بقوله
عش من الانسا كمين ونفقدنا فاقله ولدا ولد فانه عاش حتى زاده
او زيادة على سلاله من النسل وهو زيادة وبه نوافل الطاعات رايكا
على الغرض ونسبنا كذا جعلنا صالحين للشهوة او صالحين في الدين كما ملين
وجعلنا اخرنا عنه فهدون يا خيرا حيزنا هم صيحين بعد الكمال واخرنا
انهم في الدنيا رايكا بالذبحوا الناس عليها كميال للفرقة النظرية والعملية
واقاموا الفضيلة وابتدوا الزكاة من عظمها كحاضر على انعام وحذف الكفاء
من الاقامة لقيام المصانع معانها وكانوا لنا عابدين لا غير كونه غيبها
على شروا والعدا كونه في الصلاح ولولنا نصب على شريطة التفتين
انما ملكا وعللنا كونه اوتوه او فساد بين الخصوم ونجسنا من
الفرقة التي كانت نمل كمالا من الكفر واتان الذكر وعدم اتبع عن
الكره والفتنة في النجس وخذلنا ما تمهيدنا ونسبنا بوضعا هلهما
لغيره واليه كما نوافهم من فاسدين وفي اشارة العظم الى الشهوة والعدا
كانوا يوسد في اذنا في رجسنا فاهل رجسنا او في كونه لانها
على ارجسنا وفي الشهوة من رادة رسول الله قال ما كنت لكرا رجسنا فقال
الله لغيره المنكر حتى انظر اليه من اشارة الله من الانسا كمين الذين سلكوا
لكماله وانما اذنا من قبل من قبل الكفر من لا يهدون في قوله وت
لا دور على الارض من الكمال والى انما كماله كماله دافعه فنجسنا على
من القوي العظيم من الطوفان وما كماله من كذب قوله ونسبنا الى
لجود المنصر من القوم الذين كذبوا باياتنا لهم كما نوافهم منوفا هم
الجميع لغيره الا من واد منه لغيره وجعلنا ذنوبه هم اليقين وكافوا
وسبنا اذنا كمالا في الخلق والاربع اذ نصبت فيه عظم القوم وعث
في ليل الا نافع واسفل النفس الخلق وبه نفس العظم وكما لكريم

لحم النجا كمين والكلاب والنجس وانما نسبة النجس الى القاعل بالقيام
والى المعول بالرفع اشارة المطلق والاختصاص شاهدان حاضران
فعلنا ماها سلیمان الصبر للكملة حكم داود بالعلم لصلحنا
فقال سليمان غير هذا ارفع بها وكان غير ما ذاك اشد عشر سنة
فقال داود كيف يا بني قال ارفع يا بني الله ان ترفع العلم الى اهل الحق
سعيون بالانبا واسموا فيها والخرت الى ان باب العلم يعومون عليه
حتى يعودوا بقران فامضوا وادسكمه لان حكم داود كان ايضا
لاجهاد والخر على انها حكما بالوحي بقيد لكون سليمان صغيرا
ون الالوع وفي لفظ ففتمنا اشارة الى ان ذلك كان بالانبا اذ كان
كيف نقصنا جهاد سليمان الاجتهاد داود وقد ذكرنا العقلاء ان نقصنا
بالاجتهاد غير جائز قلت لم يكن هناك نقص بل ذلك من نوافل الاجتهاد
وارجع داود كما رجع ابو حنيفة عن كثير من اقواله الى قول صالح بن عبد
ظهور الدليل والقول بان كلا الحكمين كان صوابا وسكنا شيئا مشوب
غير صديق ونظير قول داود ما قال ابو حنيفة في التمدد الحاق يذقنه
امولى بذلك او يقديه ونظير قول سليمان ما قال لسا فم في التمدد المنصر
اذا ابق من يد القاصب بغير القيمة للخرقة فاقا على كونه يترادفان
واما غير المشبهة في شرعا فابو حنيفة لا يوجب التخطا الا اذا كان
خطيبا لانه منعها بقوله صلى الله عليه وسلم حيا به العير والجنار و
الشافعي يفرق بين الليل والشمس فيصان بالليل لان المشا دخل
الدواب ليل ولذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالانبا
لما دخلت الشافعية البراءة حاسطوا فحسدته وقال على اهل لا شافعية
خلفها بالانبا وعلى اهل الماشية خلفها بالليل وكذا انما حكمنا
وعلى مدسح ههنا ان قد اذنا كماله سليمان لانه لاله على انجهاد
وان اخلفه مدسح لانه اذنا كماله سليمان لانه لاله على انجهاد
فله انما يبد ونسبنا ما دم داود اهل المصير الى سبيهم كما سبنا
في يد رسول الله وكان حق العدا كماله وعلى سبيهم من ان المشا حاد
انما ليس منه حيث سار وفيه نقد على العدا كماله لانه لاله
والعير خلف على كمال او يغفل عنه به وكما يكون مثل ذلك
وان كان يدسح مدسح او كان يغفل عن هذه الكرامات مع الانبا
وعلى انما صنعة بوسم صفة الذرع عن قتادة كانت هذه صنعة
انحدرا قال من سردها فاسم الحاق ونسبنا على بعض داود تحت كماله

والضيق المحض من غير سبب يدل على حال من لكم قرا انكم كبر القوت
مستد اية تعالى وابن عامر وحفص بالثناء مستد الى صبر النفس او
القبول بها وبلا الذرور وانما قوت بالثناء مستد الى صبر النفس هو الظاهر
لكنه حقيقة من غير ما قيل فهل الله شاكر ان هذا اسم لشكره لان
اسم دل على الفعل فالمدلول عنه لا يشترط ما يتجدد في صورة الفعل
فكان ادنى على تلك الذكر والثناء لا يخرج عن وصفها حاله وزيادته
الذاتية فها دون الاول لان نعمه عايد الى سلبها بالمدح وسبب الجناظر
عاصفة شديدة الهبوب ولا يطاق وصفها بالثناء وهي البسة لانها
عاصفة في العمل عدوها شهرة وزوالها شهرة وفي نفسها ذكاء لا يخرج
بل تسير على وفق مزاجه وكان ذلك اية الى اية ومخرجة مع مخرجة تجري
بامر كيف يشاء حال ثابته الى لا يخرج لبي باركا فيها هي السام فانه كما
يقوم بها وكما يحكي شئ غلبين فقلنا انه اهل لذلك لا كرام ولذلك وصفه
بكونه عذبا شكورا ومن الشياطين من يقولون له في التجارب يخرجون
له الجواهر لنفسه من منسوفة غفلت على الزبح او مستداه خيرة ما قبله
ويعلمون غفلا دون ذلك ونحو انهم الى اعمال الخبيثاء القصور واخر
الفتاوى القديمة فكذلك ما قطن ان يؤجروا به عبادا ويزعمون انهم
وتخرج عن طاعتهم وانما اذا دعي به الى امتحان النفس قبل كبريائها
من ولد عيسى بن يحيى استشهد الله تعالى وكثير ما له وولده فلهذا ثبت
على اولاده وذهبت امواله وابنتي برزخ في يده حتى اكلت الذود لحيه و
بلغت عظامه واستمر به امر من ما في عشرة سنة او ثلث عشرة سنة اوسما
وسنة اشد من سبع ساعات وروي ابن مراء انه قال له لو دعوت الله
فقال اطلبكم كانت مدة الزخا فقلت ثمانين سنة فقال استحي ان اسأله
فوما بلغت مدة بلا في مدة الزخا فاني قلت فكيده ساه قلت وروي ان
الدود اكلت لحمي وقلت لي فاني ان يلقه فلا يلد على ذكره
تعالى وانما بالضم لما يقين الجسد من سوء الحال والحق يشهد لكل شئ
وانت انما انما الجسد الطلق في الشئ والحيث ذكر مشي الصبر منه وفيه
بانه انما الجسد لا يرضى بالظلم وروي ان محمدا بن عيسى بن الحسين
عن الملك فقال يا امير المؤمنين مشي جرحا في علي تعني فقال لعنه
لا جعلها لبي ولبا لعنه وما لا يفيها حيا فاستجاب له فذكر ما به من
ضيق وكناها اهلهم ويملهم معيتر اخبر الله اولاده وقد ضعفهم كذا
عن ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهما وقيل ولله ضعفهم زجعة

بن جندب على ان يوت اذ ذكر لي لما يدري ومو عظة للعالمين بعدة نصير
كما فيه فينا الوية الاخر وحسن العافية والتمثيل واذا قيل ان الكفا
هو انما سار وويل شع من ثوب سبي بذلك لكونه ذا خط من الله تعالى وقيل ان
جملة كان ضعف على الانباء في زمانه وقيل هو ذكرنا لانه كحل من ماء
الكل يحيى لانه رزق في غيرا وانه قيل خمسة من الانبياء هذه الاسرار
وتعقوب والياس وذو الكفل وعيسى والمسيح ويوسر وذو النون ونجدة
والحمد كل من الصابرين على الشكايف ومسايق التواب واذا قلت هذه
في خمسة في النبوة اربعة من الصابرين هذا هو كاملين في الصلابة خمسة
او ثمانية عليهم لقايتهم بما اوتوا منهم ذلك وقالون هو يوسف بن شق
اذ ذكروا معا حيا قوله لما سمع من مولود خورهم وشده فكيفهم قبل
ان يورم وقيل وعدهم بالعدا بان لم يؤمنوا فاني اخرج من بيتهم فاني انا
الى الله واستوا فكشف الله عنهم العذاب لما بعد ذلك فقلنا فانه
على حالهم ولم يلبسوا بغيرهم فاستمر وها حيا فقلنا اذ لم يقدروا عليه
من القدر وهو العبيق ومن قدر عليه نذره فليست في ما اتاه الله او من
حاله بما لم ينظر ان لا يقدر عليه بتمام استقلاله وعدم انظاره لاسرنا
وا لعل يجوز ان يكون ذلك خطره شيطانية شفتت الى وجهه خطا لا يجوز
اعتقاده وقيل على قوله وتظنون بالله الظنونا باطل فاني لا اظن
على الخطرة وان ضحك الا ان المحل بعبته ولو لم يكن كيف يعاقب على الخطرة التي
لا اختيار فيها فتاوى في الظلمات في الظلمة الشديدة كقولهم شئ لا
يقول انما سار في ظل اية سواء صيحت العيون وجورها او ظلمة بطن السموت
والاحمر والليل وقيل تبلغ ذلك السموت حوت اخر ان لا اله الا انت الله لا اله
الا انت شيطانك ان يعبرك شئ يحيى او كثر من الظلمين فاني لا اظن
بالمخارجة من غيرك فاستجبت له عقيب الاعتراف وبجوابه من الغم الله
كان فيه وكذلك يحيى المؤمنين من المشاييد والعلوم اذا اعترفوا بالظلم
وعنه صلى الله عليه وسلم ما ظاهرا مكتوبا لانا العري قبل يدي وقلبي
ان لم سائت وقيل ثلثة ايام وقيل ان ظاهرا مكتوبا يحيى بن يوسف بن
مشدة على ان الله يحيى ضارب يحيى او غرقتا لكون فاني كبر لقايتهم
الانسان والاشهاد فاجهر كما في جاهر ويا له من عبيد هو
مضارع يحيى فاني لكون الثانية لا تتقام المشاييد مع ثاوي لا تخاف عليه
الرسم وقد صنع الفعل تواترا وقصص الوصية فاعاد من مباحث وذكروا
اذ نادى في ذن لا تدرك فرقا وحيدا بلا قدر في فاني خير الوارثين

فلا يالما لم يرد في ذلك واستحيته له وحيثما لم يحنى واستحيته له وحيثما لم يحنى
تعدان كانه قد عاقبوا واستحيته له لا يحنى كانه قد عاقبوا واستحيته له لا يحنى
وان كان مشاعرا عن غير الله لانه المقصود اليهم الانبياء المذكورين
كانوا يشاهدون في الخيرات بباد رونا اليها ويذبحون شاة وحرما
واحين واهين فذموا رغبة ترجعنا لخاص لرجاء وكانوا انما عاشين
فانما لو حيل اليهم فعل القلب والخصوع فعل الخواص وعن الانبياء
سالت عنه ابراهيم فقال هو بين امرين الله اذا اراد مني واولى ما بينه
والمؤمنان ما انا الله من رغبة اصيل والكرامة انما انا الله بهن الحطايين
ان يكون هذه الاوصاف لذكرنا في يحيى والدته لتقدم سائر الانبياء مع
اوصافها والتي اخصت في رجاها ذكرها بين هؤلاء النبي واصار لفظ
الانبياء انما كان على كل التحفظ ينادى على عظم شأنها وعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه لما سئل فاطمة رضى الله عنها عن طعام اضرعت
من لبن له هذا قالت هو من لبنك الله الذي جعلك سبيبة مسرة لنا
الغالبين ففنا جها من روحنا ففنا في عيسى في بطنها من روح الذي
من امرنا او من بطن روح القدس وهو خير اهل اضافة اليه تعالى شريفا
وتعظما وانما اليه للثلاثين خصل لانه لا فيهما ايات كثيرة او اية فانه
بها والنبوة في شخص هذا اوستك ان هذه اشكر فعلة بمعنى المفعول لانها
تفعل قال وهل يستوى ذواته وكنوز اشارته الى املة الاسلام وان لم
يفهم ذكرها لكونها مشورة في الاذهان ولكال فقرها ليوصل اليهم
الاشارة امه واجده غير خلفه بين الانبياء يريد العقائد والافعال
التي تنطق اليها النسخ والتبديل وانما انكم فاعيدون كان لفظا هرا
الحكمة لانه قد عليه العبادة الا الله افرغنا لرب اشارته الى ان دعاءه هو
الى العبادة فربما لهم ودعاء بلسان اللفظ والتبسط وتقطعو امرهم
يقيمهم وقسموا امر دينهم كما يقسم الله كاد كل ما خد نصيبا غير نصيب
شرفا الكلام من الخطاب الى العتبة انما الله كانه لو علمتهم سبيبتهم الى
عناطيل عرفوا لظنوا لولا اني دين اقتدوه واني مشا دل او تكونوا
يعد ذلك لا يشاد وهذا يعلم من قوله فيحفظوا بالعبادة في سورة المؤمنين
بحسب النور والقائمة ولذلك امرها بالعبادة وهناك بالثعوى اشارته الى
شده لولا عن تلك الرتبة كل الشيا واجمكون ففنا انهم على حسب اعماهم
من يقولوا المشايخ بعلم بعد ذلك التفرق وهو موصوف اذ يكون
لا يستعمل فلا يكون استيعه مثل وحرمان الثواب فان قلت لم ذكر

من يعمل بها بالفاء وقد ذكره في الشورة السابقة بالفاء وقلت لانه ذكر ان
مرد لانه لم يفرق من عمل صالحا لا يصنع آخر وهناك ابتدا كلام شريف
بعد احوال القيمة وانما له كاشون بكنه حفظنا وحرما على قرينة
الملكها عزنا على هذا كما وقر اخيرة والكنه على وابو بكر من كثر
الحاء وسكون الزاء وهما العنان اليهم لا يرجعون الى الثوبة لان مراده
واقع لاجل حاله او انه كان بها بالفعل والمراد رجوعهم الى الدنيا كما عاين
اسر وقيل المراد ولا صلة على الوسيه والوجه هو الاول لقوله حتى
صحت فاجرح وما جرح فانهم في ذلك اليوم يرجعون الى الثوبة وهو
من التي يحنى بذهاب الحكمة لا يكون الا استا ثبته وقر ان غير فحين شديدا
وخاصم لاسين بالهجرة اما لانها الاصل كانا غير يتبين او جارية بجزاها
ان كانا جيتين وهم من كل حذب مرتفع من الارض يتساقون يسرعون
من السبلان يقال نسل وعسل في اشرع في الحديث لان الاشرع في المعاهد
قيل لهم اربعة اشياء بنى آدم واقربنا لوجه الحق قيام الشفاعة فلا تحرم
يذبح على عليه السلام فانما هي شاحصة ايضا الذين كفروا شعور
الاستمرار فاعا انما هي من شدة الخوف والظهور الغصة يفسر الحكمة والظهور
بقسوة الايضار والحكمة بخرء الشريعة وانا الحجابة وان قامت مقام
القاء الا انها افظا هرا على ربط الجزاء يكون الاضلال كد ونوخته
اجتماع البديل والمبتدل ساقط لان ابا راد بها مغناها فلم يخص بذكر
يا ولنا فذلك في عقله من هذا مقدرا لقول بل كما ظالمين اضرا بالما
هو اقم وهو لا يخلو بالنظر انكم وما تعبدون من دون الله هي الامسا
وابليس واشيا لله لما دعوا رسول الله لما تلاه على كثر رقيش قال له اني
الربيعي يحبك ورت الكعبة عبد عزيز والسميع وعبد هو مبلغ المذكرة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما عبدوا الشياطين التي امرتهم
بذلك فانزل الله تعالى ان الذين سبق لهم شاة الخسنى وقيل لما قال الله ان
الذين سبقوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخذكم الله بعهده فويل
ما اتماهي لغيره وحي المفعول حصصا حصصا عن ابي حنيفة كل ما يلقى في الدنيا
حصص من حصص التي افاضت به بكنهه اسمها وارادون لا يجر
يخلفا المؤمنين قائم وان ورد بها فهو بالدين لو كان هؤلاء الهة كانا
ما ورد بها اذ لا يفعل ودوا لاله على الكفار وكل من انما بدوا المعصية
فيها كمالون كانوا يرجون منها الشفاعة فانما وبدوا لاشرا بالكنه يكون
عليهم عذابا شديدا من مقامهم لهم فيها وقبر اخر في منبر من انما انما

كالحق وهو صوابهم وعوايهم منه بنو النجاشية فان اذ قد اؤله وحله
 فيها لا يشعرون لانهم يسمعون في تراهب التلاوي يفتنهم بفتنهم لا يشعرون
 شوقه وهذا ايضا لما من قوله ونادوا يا مالا لك فقولهم ربنا اخرجنا منها
 ان الذين سبقت كلمة جنتا الحسنى المساعدة او البصري ثانيا لا تحسب
 ان يقطعوا لفظة التلاوي بغير بالشعبه او تلك عنها يفعلون عزاء لا يشعرون
 حسيما حاله او استيقا في بيان البعد والتفسير الضيق والحق وقبه دلاله
 غايه البعد فان صلوها شيعه من مسير سبعين عاما وحقها الشبهه
 خاله في مسير في التسم مع الخلود الذي هو راس التسم لانهم
 القرب الاكثر هو عند النطق الاخيرة لقوله وتومض في الصلوة فحق من
 في الشهوات ومن في الارض وعن الحسن عدا لا يصرح الى النار وعن
 الفخاك عدا ليليا في النار وقيل في الموت وتلقبهم الملائكة بالشيخ
 والاكرام هذا يؤمنكم الذي كنتم تعدون على ان الرسل يوم يلقون
 الشهادة مقدر يا ذكي او فظ في لا يجرهم او يلقبهم او حاله غدا من الملائكة
 البعد في يوم عدون والحق عند الشمس كلف التحمل لكنت هو الكبار
 الكبير وفي الحديث توسم الشهوات في كنهه ولا اله الا الله في كنهه والمدايه
 القوم عاد والمناصب للكنية التسم الا ان الضم يجعل كانه عن شوقه
 حتى اذا اجتمع اليه لاجتماع الى شوقه وقيل التسم اسم ملك يطوى يجعل
 الاعمال والقول بان التسم اسم كتاب لرسول الله صلى الله وسلم باطل وقر
 حرة والكنى في بعض الكاف والله والافراد حق ويحصل به
 القرب كما نادى اول خلق بيده جمله منقطعة عن الاول اي عيدا اول
 كل مخلوق وتوحده عند القدم كما اوجده سابقا كذلك والمعنى لا يفتن
 الاعادة مثل تحقق الابداء فالعاد هو الاول ولما كافي او مصدرة والكا
 وعمل التسم بيدها تشبيها للاعادة بالابداء وان جعلت موصولة الى
 بيده مثل الذي نادى بالعاد هو المثل والمطلوب هو العين وعدا عليها
 نصب بيده لانه عدة بالاعادة انما كافي عاقلين لا محالة او قادرين
 ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر في الكتاب بلدي انزل على داود بعد ان
 كتبنا في التوراة وفي الانجيل المخطوطة وفي القرآن فان تأخر زوجه لا
 يقتضي تأخر الكنية بشي الى ان الزبور مع كونه غير مشتمل على الاحتكام
 بل هو تحميد وتحميد له على هذا الحكم وقرا حرة الزبور بضم الزاء وما
 القائل او جمع زبر اذا لا يصر بها عبادتها لصلوات الله عز وجل لقوله ولا
 الله الذين امنوا وعلوا المشايخات ليشغلهم في الارض واعانة المؤمنين

وهذا التلاوي هو عطفه وذكرا في التسم يعني التليغ او يعني الحكاية قال
 شريح من ذراك البلاغ لقوم طاهرين همهم العبادة وما ارسلناك
 الا رحمة للعالمين سبب لاسعادهم ومن خالفك لا يؤمن ولا يشك من شيع
 عنه عن شرب الماء حتى مات لا يقدح ذلك في كون الماء الحلو وقيل كونه
 نجسا للنجس لانهم نجوا به عن عذاب لا يشربون روى انه صلى الله عليه وسلم
 قال انما اهل قريش في الله رحمة للعالمين فهدا صابك شيئا قال والله
 اني اؤثر نصيبا له اذ كنت وصلاحا حتى اني علي في سورة الكوثر وقد ختم
 سورة الانبياء بما تمهم ليكون انعاما مشكرا فلما يوحى الى انما الحكم
 له فاحذر اي ما يوحى الى الا ان لا اله الا الله الموصوف بالوصفانية
 لعن ان المفسود الاصل والمفسود الا فصي هو ذلك في انما فصر الفضة في
 الموصوف وفي انما بالعكس في ان في لبركتك من المقام لقوله ووطن داود
 انما فقتله فهدا انتم مسئلون فهدا هو الوحي المصدق بالحجة وقبه ان
 اشوحيد شيع انما به التسم فان تولوا عز التوحيد فهدا انتم على شوقه
 اعلمتكم من ان يعني علم وقد شاع التسم في شوقه لانها والمغني بعد
 قولكم فقد علمكم انما ما شافيا واقيا انتم مشفقون في ان الله الخلية
 والعاقبة للشوق لا محالة وان اذ روى حبيب امر بغيره ما وجدوا
 وما اذ روى حتى يكون ذلك لان الله لم يظلمني عليه وحصل علمكم اني
 سواء اذ روى وحيدا فهدا انتم مسئلون من القول وتعلم ما لم تعلمون
 فهو بخاركم على ذلك وان اذ روى فهدا انتم مشفقون في ان الله الخلية
 وامتحان ليشتر كيف تعلمون وشما ان الذين ان وقت اقتضت مشقة
 فلربما حكم بالحق انما له انما زما وعذرك من الموعظة انما في الذي خلعت
 وقد قتله يوم يذرك فهدا انتم مسئلون فهدا انتم مشفقون في ان الله الخلية
 حقيق قال اخبرنا عن قتله وانما انما المشقة انما في ان الله الخلية
 ان الله لك وان ربه لا سلام تحق انما فهدا انتم مشفقون في ان الله الخلية
 الاماني من من من الا لاهية فلو لم يكن انما فهدا انتم مشفقون في ان الله الخلية

سورة الحج

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا انزلوا من انشاء شيء
 عظيم انزلوا من انشاء من انزل وهو انما في انما من مكان الى اخر
 والماء فيها شدة خريف لا تشق ولا تشق لا تشق عن صفاتها وما كونه
 واحشا فيها الى انشاء على طريقة الحسان الحكمي او قد كثر في العلم في

لا يتبين بين الصالحين والفاضلين والحق والباطل فاشارة انما كانت في وقت من
في القلوب من زوايد الحكمة ومن الناس من يجادل في الله بغير علم هو
الفتور من حاد والفتور للشك كاذبة الا انما يصير مع ما زبد من قوله
ولا الهدي ولا كبرياء وعز ابن عباس رضي الله عنهما هو انما هو بوجه
قبول لا في في المقلدين وهذا في المتكلمين يؤيده ذكر الاتباع هناك
واما زاد ما يعلم العلم الشرعي وبالهدى النظر والاستدلال الموصل
الى العلم والتمسك بالمشي الى الحق في كل حال كناية عن الكثرة والاعتناء
عن الحق ليسل عن سبيل الله عز وجل ان كثير ما يوقعوا بالعلم وما يحتمل
من الخلو من الهدى وان لم يكن قط في حق منه لئلا يسهل منه والاختار
انهم لقوله وصددوا عن سبيل الله ولا الاختار انها في المقلدين وهم
ان رؤساء المصلين له في الدنيا اخرى قبل واسر وتديعه يوم القيمة
فدا ما يتحقق الاختراق وانما في القبطية ذلك بما قدمت يدك من
الكفر والمناهي يقال له ذلك او لئلا يكون التوجه ككافة وان الله
ليس يظلم للعبيد بان يبدل من لا يجر له بناء على ما جرت به سنة
ومن الناس من يعتقد الله على عرف شبه حال من لا يظلمه ذلك بالامان
بحال من يكون على طريق التفتير في الحارة فانه في نصرة وطعن من
والا يبين بقوله فان اصله خير من ان يده وان اصله في سنة انقلبت
على وجهه عز ابن عباس رضي الله عنه كان الرجل يقدم المدينة قاذوا
امر انه غلاما وتحت حيلة قال هذا دين صالح وان لم تدر امره او لم
تنتج حيلة قال هذا من سوء حسنة الدنيا والآخرة لانه اذا نزل لعقبا الدنيا
ذلك هو الحسنة ان المدين الحلي لا لا تخشع اظهر من حسنة ان قاطع الدنيا
يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه اعاد الموصول من ان الله
لذلك على كل من لا يتبع ما لا يضره ولا ينفعه من قبيل الصغيات
ذلك هو انما لا لا يبيد البعيد البعد وسما الصالح وسما فيه قبله في المنة
يدعو من دون الله من يقبه الحق الصبر والصبر عن الاستقام ولا الهدي
بحركات لا يضره بها انما كانت فيها سبب الضرر والفتور في الدنيا والآخرة
وهي بمنزلة عن الصبر الذي كان يترقب فيها ويدعو ما يضره ولا ينفعه
فاللهم متعلقة له او معنى القول والجملة بقوله محكمة والمعنى هو الكفران
دا وحرمانه من نعمها وقرى منها والحق في انشا من حبه اقر بين نعمه
او يقر انما كان له قال يدعو من دون الله ما لا يضره ولا ينفعه ثم شام
عبد لمن يتبع ما هو من نعمه ليس الحق في الميسر العسير فان قلت لا يفتح

والاستقام بوجه فيما متقى لا فرقة قلت هذا ونظيره من باب الجاد انما
على وجه الخصم ان الله يذلل الذين امنوا وعملوا الصالحات تحت رحمتي
من تحببها لانها ان الله يفعل ما يريد لا مانع لغنايه ولا يستقام
عما يفعل من كان يظن ان الله يضره الله لما ذكر الجادل بانما هو انما
لا بد من نظرية ولا وحى مما وى بين حاله في الآخرة استيعه بذكر من يتناول
عن دين الله بالادلة قاطعة وبراهين ملزمة وطور الرسول الموقر اخبر
الكلام وانشأ اليه بالصبر ولا الهدي انما العلم انما هو الذي لا يشك
وان الكلام معه وله وفيه وان غيره وان ذكر فاشبه والغرض في الدنيا
والآخرة فليمدد بسبيل الى السواء الى استغفرت به فليقطع ليضيق
من قطع اذا الخلق فان الخلق يقطع بخاري عيشه وفي الحديث اصابت
امر غفر فطاع اعيشق نفسا وفليمدد بسبيل الى السواء المظلة فليقطع
الوحي انما في عليه وزيدته ان من يعطيه نصرة واعلاء شأنه فليست
وسمه وكيتسفر جوده فليست فليست على يده في الله الصبر
ما يظلمه وقيل لا اله الا الله في طاعة من المسلمين يستقبلوا الصبر فيقول الله
واظهره والعلق ما لا اله الا الله في طاعة من المسلمين يستقبلوا الصبر فيقول الله
من نصر العيش لا يرضى قاله فان دخل الشهر الحرام فجاورن بلادهم والصبر
انصرحاه في هذا الصبر حيث المؤمنين على انصرحاه قسم الله لا كبر بعد الله
على حرف وكون ذلك انما الله اعيشه في الانزال في ايات اليك فاطم
حاجبا للقيمة الزلزال انما الله ان لا يات احكامه والمقامه انما الله
فانصت وان الله يعلم من يريد ولا اذلة حذابه من يريد حذابه او
زلاية هذا الله الزلزال انما الله كبر ان الله الذي انما الله انما الله
والنصارى واليهود الذين يشركون اقران الصالحين بالذكور على انهم
عند الله في شانهم في عفا الله ان الله يقبل منهم يوم القيمة ان لا
يجمعهم في مكان واحد ولا ياتهم فيهم جراه واحد بل يعاينهم في كل وقت
اعاينهم او يقضي بينهم فيما كانا فيه فيستلوه ان الله على كل شئ شهيد
لخاصة بطلان لا يقره ان الله في ان الله يقبل منهم يوم القيمة ان لا
لا يرضى عنه تاف من فيما وقا بطلان لا يات احكامه والمقامه انما الله
فيه يات احكامه في الطاعة وانما الله على الاضداد لا يرضى
قوى في السجود ويعفوا عن الاضداد ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
اقرب ما يكون العبد من الله وهو ساجد وفي السجود تعبد بشفاعته في
العصاة والمفسدين والعمر والنجاة والنجاة والنجاة والنجاة

معدودا ثالثا فالنصب على الحال والعائت المعبر والشارح لا حاق ومن يؤد
فيه حد ومفعول لا راد في المعلوم اي ما مراد كان بالحقا ومثبتا به
القول من الحق من الله وهو المثل في الحديث هو استكمال العقلايم فيه
والنظارا انه سبب لتدول لعموم الامر والشارح ان من غير كان له قسطا
اخرى في الحق والآخر في الحرم فاذا اراد ان يعاتب اهله خرج الى الحق
له فيه ان يقال كما نحدث ان قول الرجل على الله لا والله في الحرم من الامار
فيلزم بعلق الوعيد في نفس علي اذ ما نفي عنه الا فيه يتكلم خالقات
او يدل عن الاول بالعادة الحارة واسلله له اي بسبب علم كالفيتك واقترا
الامر لذلك من عقابا ليعم جوابهم واذا قولنا لا يترهم مكان البيت
اي واذا ذكرنا ذلك الوقت وما امرنا به انهم الذي يرعون انهم علمته
ليظهر لهم انهم ليسوا على شيء من دينه يقال بقاءه انخذ له مائة والاشياء
المزلة من بقاء رجوع لا يبرح اليه وقيل فقام فائدة اي نزلناه وحفظنا مكانا
انيت مائة له عن علي بن ابي طالب كان في موضع البيت المتيور وهو
ياقونة خزانة فرجع في القوم فان فلما امر الله انهم يبني البيت شاق به
ذراعا ولم يدر موضع البناء فانزل الله اليه الشكينة وهي ربيع خراج فقلنا
موضع البيت كالجمعة فظهر له الامر فناء عليه ان لا يشرك في حيا قسمة
لشبهه لان العزم منها العبادة اي قلنا لا تشرك في شيئا وطهرت بيتي
والقائلين والركم الشيور هو لاه العابدون واذا في الشاير بالجمع رادهم
عن ابن عباس رضي الله عنه لما اخرج من بناء البيت امره الله ان ينادي حال الشاير
فصعد انا فيسوق قال يا ايها الناس جئوا بيت الله فاستمع الله لادعائه
في الاضلاع والارحام فكل من سمع ذلك انشأه ولا يدينح لاضاعة وعلمهم
ومعنا ان جئنا ان هذا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
بان ينادي الناس الى الحج والعمرة الى الاله مكية والشاق انما هو نصته (رحمهم
يا تولى وجا كما جئت لاجل وعلى كل من ليس احد كما على كل من يكرهه يقول للبناء
الشعور يا من من كل شيء طوبى عبيد لمسلمة ما ساقه الله نكر
لشاقه لانه اذا ساقه بنية وديونة مختصة بالحق لا فمولى غير حق
اي حبيبة رخصة الله عليه ان كان يغافل بين العنايات فلما سمع فقلنا على ما
لما راي تلك الحضايق ويذكر ما اسود الله في ايام مقلوبات وعشرة واجبة
فاثما ايام العبادة والعلوف والاعتكاف وقيل ايام انصر لقله على راحة
من بهيمة الامام المراد ذكر امر الله جندا اخر في الذم والاعمال عنه
الى المنزل والاله المنزل لانه لانه لغضود عن شيء اخر وسائر الاشياء

هو ذكره تعالى واشاره بالمراد الى انه محض فضل منه تعالى ووجه حقا اذ
وتشبه بالحقير بها الا اذ في منع استعماله على الاموال والتفصيل فكلها
امرا بالحق لان اهل الكهنة كانوا يخرجون من كلها او يذب مواشاهم لقله
واطلاع الناس هو الذي استندت حاجته الفقير وضع كاشف له كان
الاضمار كسر ففارة والامر فيه للوجوب ان يعطوا انفسهم بزيوتها ما علمهم
من الذنوب وما يسعه من فضل اثار وقلم الا لظن ان الحاجة اشعت اغبر
وايوما نذروهم ما نذره من تقري الله فانه كثيرا لو وقع في ظلمة
الحجارة وتلك الاماكن الشريفة وليست قدما هو طواف الزبارة لانه وكن
لا ينج يدونه او الوكايع لانه وابست او مقلعة لانه افضل الاعمال بالبيت
العتيق القديم لكونه اول بيت وضع للناس والعتيق من لفظ العتابة
عليه لما قصده جئنا الى قصته الله والحجاج لم يقصد اهانه ولا لاشاء
صدا لا بهنام وهو اليوم على ايامنا والشرع والعرب يستحب كل حسن عفا
كانه عتيق على الشين والعلوب ذلك الامر لان كانه قبل الشك في قوله
للعقل بين المعاهد استقلال نوع الى اخره اكثر ما يقع للحس او اذ كان
الشناقه ومن يعظم حرمانا لله كل ما لا يحل انما كانه جمع حرمة كل
وطية وقيل ما يتعلق بالناسك فهو خير له عند الله اذ يدور لاداة
مطلقة من غير مفضل عليه واخذت لكم الانعام كلها وهم لقاعدة اعطوا
الاوتان من تحريمها للخلع والسوايا الا انما على لكن ما يتولى عليه من
المينة والذم والموقودة والمتروكة وانقطع وما اكل الشبع خرا
فاحتسبوا الرجس من الاوتان انما احتسبتم الانعام التي كانت فاحتسبوا
الاوتان فكلها تحريمها من مانية بالغ في الشغب عن عبادة الله والخصيا
قول الزور انكذب قرية بعبادة الاوتان لغرض في قصة روى الامام احمد
ان رسول الله قال شهادة الزور عدلت بالايديك ان على الاله حسماء
له جائلين عن الدنيا ملخصين له غير مشركين به فليعلم ما علم ومن يترك
بالله شيئا فكما ان من السماء انقطعت القطر شبه حال المشرك وسرو
لحان من سقط من السماء الى الارض فاحططت في الظلم من كل جانب فقلنا
مرجعي خيرا صلي الله ايمان في خلوقه فانه يوجب السماء وتاديه ما
من ذلك الا يوجب الى الكفر الذي لا خصص منه وقرا انما في خطبة عن ابي
والعلم تشدد بد الطاعة منضارم تحطف وهو بلغ الاوتان في يد الرب في كتاب
سبح من باب او كسيتا وجاهل من عصفت به اريج فهو من يد في عصفتا
المعبدة او شبه الشيطان الذي يطرعه في مهمة البواب الى الرب الذي

على طريقتين ولا يغيب فيهم خبر ان يسوفهم يوم حلول من قراع الكفار في تولا
دفع الله اناس بمقتضى بعض بان يسقط المؤمنين على الكافرين فالتقوا
في بعض المعظم وقوا فقام فقام بالالف وكلاهما مقدر دفع لحدوث
مواضع وفراغهم بالضعف والتشديد ابلغ وتبع معاينة التصاريح
وصلوات كاسر اليهود اصدده صلواتنا اسم المصطفى بالغيرانية ومثلها
المسلمين بذكر فيها اسم الله كثيرا صفة المساجد لنفسها وتكون
ان يكون غامضا في الاربع وكذا يجوز ان يكون المراد شمس اهل الملل على
الكفر في ارضهم وان يكون في كل من على الشركين وابقاء معتقدات اهل
الكفر بالدين ثم دمه وللتصديق الله من يتصوره يتصوره اي وقت
كان وكذا ما كان ان الله لقوى قادر عزيز غالب لا يهزمه شيء
الذين ان مكاه في الارض بدل من الذين اخرجوا اشعارا بان مكاهتهم
في الارض بعد الاجزاج انما هو ليتمكن من القيام بما اخرجوا لافعه ولذلك
يصلح ان الشرط اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا
عن المنكر وكذا ان جعل ذلك من قوله من يتصوره فانه يثبت ولا يخرج
سواء ولا يثبت والشرطية لكونه جارية على سن كل يوم الملوك نعم الاشارة
الى ما وقع بالواقع صفة الموصول التي تستدعي التحقيق وفي الآية
ذيل على حقيقة الخلافة للراشدين لان امها جبريل الذين اخرجوا من دارهم
والهككون في الارض هو ليعلم انهم ولله غاية الامور اليه من جعلها
فيه فاكيد ما وعد من نصر اوليائه وان يكذبوا فذلك كذب قائلهم يوم
يخرج وعاد ولولا وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدين لما نزل الشر
من اخرج من امته على عتبة يذكرا لام الكذبة لم يزل عليه له وارشاد
الحالة الاولى بالصبر منهم لانه امثلهم وافضلهم وكلهم موافق غير
الاستعداد لكون انما قد افروا شتمه وقيل لان قومه لم يصدقوه بل ظنهم
وهو القبط قوم فرعون وقوله انه يصدق كذبه من كذبه من قومه فارعون
ومن تافه الا ان يقال كذبا ليس بكاذبا كما ان الصدوق ليس بصدق
هؤلاء الاقدام كذا فيصدق فامليت للكافرين انهم لم يصدقوا
انما صدقهم فكيف كان كبري يتكبر من الكفر بالضم وهو لدها او
ايضا وحين نكره افاعيه فكيف من قربة اهلكها اي اهلها وقرا
ان كثير من قريظة قاموا بوعدهم واهلك ما شاء والكون ابلغ وقام
الاستعداد والمعنى بعد ذلك الاقدام اهلكا كثيرا من القرى او بدل
من كيف كان كبر لانه للشهيد فاستوف فيه على وجه البسط على جزمته

ما عملوا باعام وبنين وهي طائفة تلت على الحال على خاوية على كبريها
ساقطة عليها بان وقت الشعوب اولا في القدر ان فوقها من جوى الخيم
سقط او خاوية من جوى لطن خلا قال شعر لعدت احتار الجوى بلاوى
المسا فاما زخمه من جوى اية خاوية من جوى العروش وخبر بعد خراي
جى خاوية وهي على عروشها اي كاشة على ما كانت عليه دلالة على خد العبد
بالخلابة بؤبؤه ما عذبه من وضع النيران تعطيل دون الحراب والحوادث
على اهلكها ولا يجوز ان يكون خالا لان الخلود والشعوب لو يكن
الا لهلك ولا يحل لها ان تصب كافي على شريطة التسبب وان رقت بالا
وكذلك ان عطفت على الاشياء وان عطفت على الغلبة الواقعة خيرا
على الزمخ وغيره عطفت اتي كرم من برغامة في النواحي عطفت ابلها
اهلها وقصير مشيد غال ياف على علومه من شاذ لينا رفته او يفتقر
الشيد بالكتير وقبل المراد بين بر شمع خيل يخطر بؤن وبصر مشيد قصر
هناك كانا لقوم حطلة بن صغوان وكانا ناسا رسل الى قوم صالح بعدوا
كفروا واعتدوا الا انهم فقتلوا فاهلكهم الله اقلهم في الارض
سخت لهم على الشر للاعتبار برؤية مصارع المهلكين فتكون لهم قايمة
تقولون بها اتي قلوب هذه الصفة شمس يصر وتقتل بهذا المشاهدة لان
عين اليقين لا يشي معه ربة او اغان يستمعون بها الاختيار المتشورة المور
لروا الرب والمعنى انهم افاسا هذا ذلك لعين الاعتبار يقولون ما يجب
تعلقه من التوحيد ويستمعون ما يجب سماعه من الوحي فاليها لا تنفي اليها
ولكن تفتي القلوب التي في الصدور اتي الانسان والعقصة لا اعتنا بغير
بل العصى الذي لا عصى غيره وهو عصى القلب والمعنى عصى الله واما العت
فوقهم فقلهم اتي بر في الارض وانظر بين الاعتبار فائدة اولئك
الارض وذكر الصدور لان عصى القلب غير متعارف فاكذ وفرر ويستطيعون
بالعقاب المؤبد ولكن يحلف الله وعده لا يستطيعونه وتقره عتته
وان يوم عتد ذلك كالف سنة فذلك يستوفيه وهو يستطيلونه او يوم
من ايام عتد به كالف سنة مما تحذرون او يوم واحد من ايام عتد به كالف
سنة من سنى العذاب لشدة وطاعته فليست يحذرون وقرا ان كبري وعنه
والكسافي يمدون بالعتيب وكان من قريظة وقريظة عطفه بالاراء
ودون ما تقدم لان هناك اما تعقبا وبذل من كيف كان كبري وهما من
ما عطفت فليكن كالاغراض بعدد لانها لا تستعمل املت لها وعلامة
مثل هولاء ثم لم يخذلها بعذاب لا يسططها والى المقصر فابارتهم

عذاب يستحق ذلك الأخذ بوجهه فقرأوا فيها انذارا لمن كان ينسى
فقرء على الانبياء لان قوله قاتلوا الذين آمنوا وقاتلوا الصالحات لهن
معذرة وزكريا لهم وما تعدوا تفصيل لمن جمع فيه الانذار فامن ومنق
على الكفر صرا جمع فيه وقيل لانه قوله يا ايها الناس اهدوا للذين كفروا
والله وكر المؤمنين وشوا اليهم ليعظم بهم الكفار والذين آمنوا فاقا بانسا
بالزوا والاطفال معا جزيين متساويين انما من المعاملة بمعنى فعلوا وبعين
المعالية وقرأوا ان كبروا ووسعوا وبلا القصد اذ على انه حال مقدرة عليه
الرسول اولئك اصحاب الجحيم الذين لا يبارحونها وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي عطفك التي على الرسول مظاهر المعاصرة قبل الرسول
من جمع الى الهجرة الكلب المنزل عليه وفيه انه ذكر في الكتاب باعطاء الرسول
من الكتاب لانه تجميل ويوشى الامم بما قبل ان الرسول من جاءه الملك
بالوحي والي الذي يقال له ولما نوحى اليه في المنام الا انما نوحى فزاد في
وحي القراءة وميثمهم امتبون لا تعلمون الكتاب الا ما نوحى اليه الشيطان
ميتته وقراته كتابا ليس به على انما يعين فنبهتم الله ما يلقى الشيطان
يريد ان يضلهم لانه يعلم الله ان الله على سبيل مدعى الى رسالته والله على
كل امر يعلم غير الحق من الباطل حكيم فيما يفعل بهما يلقى الشيطان
وقد اذعن في قلبه نعم مريض فيصدقون بذلك في رسالته انهم عرفوا الله
كلامه والقاسية فلو بهم التي لا تفر في الايات ولا تفر في ذكر الله وان
الظالمين لو شيعا في بعيد عن الحق حيث ينسبون اليه كلامه الشيطان و
يعتقدون صدق ذلك منه وليعلم الذين اوتوا الفهم انه من ربي اني
القيم اول القرآن فكيف يكون فيه مدعى الاضمار بل ليس الامر الشيطان
وقد روي ان الحق في سبب نزوله ان رسول الله كان يقرأ سورة النجم
حتى يبع ذكر اللات والعزى فخط الشيطان يقرأ به تلك العزى التي
وان شفاعتهم التي تفرق فظن المشركون انه هو القارى وقرءوا به من
أهنتهم فبين الله ان ذلك من افعال الشيطان وان ذلك ليس بخشوصا
بل ما يلقى الله ولا رسول قلبه الا وقد القى الشيطان في قراءته لحكمه ففتنة
ذلك هذا هو الحق الذي يجب اعتقاده وما ضلوا به مما ذكره المفسرون من
انه تلاه بنفسه فهو قد جاءه خبرا بل والخبر به الى غيره ذلك من الخرافات
فذكرت لي لاجل المسلمين ان يلقط به على انه لو شئت لوقاية انه صلى الله
عليه وسلم هو الذي كان لا يقرأه والمذنب لا يذنبه على ما يقتضيه الحجة
يعوله وان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليس من الملائكة شبيهة الا اني

فقرءوا به بالسبح او بالقرآن ففتنت له قلوبهم بالاعتقاد وان الله
الذين آمنوا الى سبيل مستقيم يشا ويل ما شاء به وتخلص الحق على الله
الشيطان ولا يزال الذين كفروا فمحنة فيه من الحق او من القرآن
او من افعال الشيطان حتى ياتيه الساعة بغتة فجاءه او فاجتهم
عذاب يوم عظيم يوم يذركم اولا اذ انشاء فيه فتصرون عقرى فافلا
عذابا يوم لا خير فيه يقال ويح عقيب اذ لم تمشي عظاما ولم تلبس شجرا
انه استعانة شعبة منه ما في انهم من ما في الخبر والعقير وهو يوم القيمة
اذ لا يوم بعده وكانه قال حتى تاتيهم الساعة او عذابها وهذا الوجه
لعله ان الله يومئذ لله ان يوم قيام الساعة او يوم يروى عنه الله
يحكم بينهم بين الذين يلعنهم ذكرها ولفظه قال الذين آمنوا وعملوا
الصالحات في جنات التسميم والذين كفروا وكذبوا ما باتوا قالوا ان الله
عذاب مبين ايا الله في الخبر فنادون الاول اشارة الى ان دخول
آخرة بفصل منه تعالى خلافا من دخول الساعة فانه مستبشخرا اعلمه واما
الاشياء التي اول اولام ثانيا فتنبيه على غلبة رغبته لادله على الاخرة
والتمكين والذين هاجروا في سبيل الله في طلب دين لا اسلام فاقول
او ما حقا نعم لهم ليرد عنهم الله رزقا حسنا في الجنة وان الله
هو خير الرازقين لانه رازق حقيقة وغيرة سبب طاهر ولد وامر
لهم فليكن لهم خذوا من متونهم وهو الحق يدل من ليرد عنهم الله رزقا حسنا
فليكن لهم الميم وان قول بالظن وهو الجمع روي ان ناسا من اصحابه
الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انما لنا الذين قتلوا في سبيل
الله وقد علمنا انهم هم الله به ونحن انهم منكم فما يكون جنتنا
فانزل الله تعالى الذين لا يبين وان الله اعلم بكم منكم من الايمان
لا يمايل بالمعوية ذلك الامر ذلك ومن عاقب يلقى الله عاقبه ولا
يرد على حقه وشبهة الفعل ابتداء بالمعاقب للادب وقبح والمساكنة التي
لا تلهي عنه ثم لقي عليه ثانيا ليعلم الله ان الله لا يخالده ان الله
يعقوب عموه كثير المعنى والقرآن للتصريح انه متروك الى المعنى قوله
وان منكم من عصى الله ان ذلك قرءه الامور او بقوله ولئن سئرت لخرقن عقرى
لصالحين وبقوله فمن عصى فاصعب عاقبة على الله والمعنى مع الله لم يمتد
ملاذ على اليه من الاولى والاعتدال لم يواحد بذلك على حصوله ان بني عليه
ثانيا ولا تلهي قدم يستمره الله على قوله ان الله يعقوب عموه ان الظاهر
بالحجة ان كان مظهر ان يجعل لقدم مسانعة الى المتعذب اليه وفي الحجة

لا يتخذون ولا من يصرون لا يتصرفوا لا اذا اذ فلا يصرون ما تمت الشهادة
قولوا انما الخمر والفسوة على سبيل الانبياء وعلى الله وجهه البر والنفيل

باب في حق المؤمنين

بسم الله الرحمن الرحيم قد افهم المؤمنين قد افهم المؤمنين قد افهم المؤمنين
ولكان المؤمنين يتوهمون نوع شارة منه تعالى فصدوا بالشهادة مما ذكر
على صوت شوقهم على ابلغ وشبه بان ادخل قد على الصارح البنا وقصدوا
الاسماء لئلا على التحقيق فكانه قيل قد تحقق ان المؤمنين من اهل العلاج
والقدور بالاماني ويجوز ان يكونوا اهل القسم بخلاف غير ما ذكرنا على
تاكيد الذين هم في صلاتهم خاشعون الخشوع فعل القلب وبسري
اقره في الخواص ولذلك لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مسكيا
بعث بعينه فقال لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه ومن الخشوع في العباد
ان لا يحدث نفسه بما لا يتعلق بالصلوة ويتوقى كلف الشوب والابتعاد
وقلنا كلفا والسدول والابتعاد وشيئين الا صانع وليتدققوا في
الشيء والذين هم خاشعون لله مفرعون كل ما لا يفتيك من قول وفعل
تؤمن لما ازل الى انا ملوك ونبوة لقوا بيمين والعرايين عتاس ملوك الملك
انما بطله ولما وضعهم بالخشوع في الصلوة اتبعه يوسف بالاعراض
عن المؤمنين ما هم بين فعلها ما ينبغي وترك ما لا ينبغي الذين عليهم ما عدا انما
فهم في حق الصلوة قد ذكرنا فصل به ثانيا وبين الزكوة والذين هم
بالزكوة فاصولوا انما الزكوة فانه اسم مشترك بين المؤمنين والمؤمنين المقام بالمال
ومعنى الزكوة بالمال على ما حاشا عن الفكر او من ان كل فعل يصير عن قصد واليقين
الغنى ضرورية صديق لغام على انما شروقه فستره بالذين يفعلون ما يفعلون
لغيرهم الله اولين في انفسهم فالصلوة بناء على بطلان تحريمه وكذا
ظهور في سورة الماعز والذين هم لغرضهم خاشعون الا على الاثر
انما حكمك انما لهم انما يفعلون خروجه في الحالات كلها الا على حال
تروجه على الاثر واجب لا يتعدا من كمال قول غير ما في الظاهر الا على الاثر
تاكيد على تاكيد فانهم غير ملومين في ما ذكرنا الى ان ما باح الاثر
فيه ولا يخرج ولهذا انما يفتك به عدم الوضوء في الزكوة لما روي عن الصادق
انهم قالوا يا رسول الله انما في الصلوة شهوة ويكون لها اثر قال نعم انما
لوجه في الحرام اكان له وترون وكما في الصلوة باطل انما فلا وجه له
التمسك منه من لا يخرج فمن ايسر في ذلك الشئشئ فاولئك

من القادون انما يكونون في العبادان والذين هم لا يمتنعون وعندهم اهل
لا يجوزون فيما يوقنون فيه من حقوق الله او حقوق العباد وروى عن الصادق
قالوا انما لا يمتنعون ولا يمتنعون لانه اسم مشترك بين المؤمنين والمؤمنين
فان لما ذكرنا في المؤمنين المؤمنين في حق انما يمتنعون ولا يمتنعون اولي لشاؤله
الاقرار صريحا والذين هم على سلوكهم بما يفعلون اي المروسة او المشقة
يكونون فيها او فاتها من حيث ايدى الاركان والباطل والهيئات مؤامرين على
ذلك على الاقرار وقرآنهم والكناسي بالافراد على اذنة الكس وعلل
الرسم والجمع أظهر لظهور شأؤله لا اقراره مروه كانت ولا ولا تكرار
لا الاثر في بيان خشوعهم والشا في فمسا عنهم اليها وقدم في الشرح
لانه الاثر في العبادات اولئك هم المؤمنون المتوهمون بالشفاعات
أذكر في حاشاء ما في الوردية وبان لا ينبغي غيرهم وذلك لقادة ما روي
ولما سجد من انما لهم مبررات لا لا على كمال الاستعداد بها فان الشايات
في مقامها انما لا يمتنعون كالمبررات فانه ملك قهري لا يقبل الرد وقيل لا يمتنعون
منازل الكمال في حقهم لو كانوا مسلمين لما في الحديث مما روي عن الصادق وكتبه
مصدق في الحق ومصدق في الشايات الذين يرون الفرق بينهم او لا يفرقون
أظهرها في الحقيقة والفرق بين المسلمين الواسع الجاهل لاشياء العباد و
ان الله تعالى يبيح في حق الفرق ويربها من ذهب وليتفرق في حقها والعباد
المسلمين لا يفرقون في حقها من حيث العباد في انما يباينون ومن مسلم والعباد
ان رسول الله تعالى انما لم يمتنع الله العباد في انما يفرقون من فانه لا يمتنعون
فيه يفرقون انما هم في حقها لا يمتنعون لا يمتنعون ولا يمتنعون الله انما يمتنعون
الفرق ومن ولا يفرق انما يفرقون في حقها لا يمتنعون في حقها لا يمتنعون في حقها
المتوهمون في حقها لا يمتنعون في حقها لا يمتنعون في حقها لا يمتنعون في حقها
ذ الذين يمتنعون في حقها لا يمتنعون في حقها لا يمتنعون في حقها لا يمتنعون في حقها
يمتنعون في حقها لا يمتنعون في حقها لا يمتنعون في حقها لا يمتنعون في حقها
يما يمتنعون في حقها لا يمتنعون في حقها لا يمتنعون في حقها لا يمتنعون في حقها
انما يمتنعون في حقها لا يمتنعون في حقها لا يمتنعون في حقها لا يمتنعون في حقها
فانما يمتنعون في حقها لا يمتنعون في حقها لا يمتنعون في حقها لا يمتنعون في حقها
انما يمتنعون في حقها لا يمتنعون في حقها لا يمتنعون في حقها لا يمتنعون في حقها
في حقها لا يمتنعون في حقها لا يمتنعون في حقها لا يمتنعون في حقها لا يمتنعون في حقها
يما يمتنعون في حقها لا يمتنعون في حقها لا يمتنعون في حقها لا يمتنعون في حقها
المتوهمون في حقها لا يمتنعون في حقها لا يمتنعون في حقها لا يمتنعون في حقها

فقطعه لهم مقداراً ما يرضع ثم أخذت المصصة عظاماً صلبة فكتشتها بالخطأ
لحمها سائر لها كالخسنة وقرأ ابن سائر في الوكر العظيم مغزياً في الموضع
على راحة الخنفس بعدم وليسوا بالفتح الظاهر في أضافته خلقاً آخر ما ياب
للخلق الأول بأن كان جهاداً فصلاً في الخواصة فاعلموا بعد أن كان أنكم وجمعت
بعد أن كان آخر وتصيرا بعد أن كان أكمه وأودع فيه من الحيوان الظاهر
والباطن في أنواع الأوزا كانت التي لا يقدر على ترك شيء فيها إلا عليها
أشمل وأجمع أبو حنيفة رحمه الله عليه وألاية على من غصب عنه ما وود
عنده بعض المصنفين ولا يرد الفرج لأنه خلق آخر فإن قلت له ذكر العظم
بهمز أو لا والخروج من الموصطات مع ما وود المدة كما ينطق به الحد في كل
أربعين يوماً فافطمة ثم أبو عين علقه في مصصة ثم يرضع فيه الروح قلت
له في الموصطين للترجي رتبة فإن أضافها لقطعها وما جامداً أتدخالها
أفلا ما لعلقه مصصة وأتدالها عظاماً وأما في الروح فظاهر ويجوز
أن يكون لفثاً في الكلام فإن ابتداء كل أفعلا يستعمل ما تقدمه وإن كان
أشبهاً في غير أفعلا فاشتمال الحرفين بالنظر إلى الحالين فصار ذلك الله أحسن
الحالين تعالى شأنه وكثير غيره على الخلق من حيث أوجد من طين ممدوحاً
في الأنوار الإنسانية في أحسن تقويمه وعلى ابن عباس أن عبد الله بن مسعود بن
أبو سرج كان يكتب الوحي فلما بعث عليه رسول الله هذه الأيات تركها ليلقيا
وسمع ما به عقله فلم يزل أن قال فثابت ذلك الله أحسن الحالين فقال له
الله صلى الله عليه وسلم أكتب حكماً من أول القرآن حتى يكمل ذلك وقال ابن أبي
مسيبة ما أزل إليه ما قرأ من سورة الأعراف إلى الأسلام أحسن قوله نعم أنكم
بعد ذلك لم تكون إلا جملة والعراق بين الميت والميت أن الأول بذل على
الحيوت والثاني في الحيات تقول أريد مات لأن أودعها ولا تقول ميت
لأنكم يوم القيامة يبعثون للبر والعدل لئلا لا تكون لكم على عدم حقوق الخلق
في القبر وإنما لو لم يكن لهم عظاماً لما خلقوا فلا يحسن ذكرها في غير من الإسرائيل
على كمال الأعداد والخلق صفاً فكم صنع طلاق صنع متعاون سبقتهم
لأنه طلاق يفتنهم فوق يفتن كل حين حيث أجد ما فوق الآخر فغير
ظافرت بينهما وأصله من العرق وهي المصصة أو لأنها الحرفين للملكة أو لكونها
في شرفها وطولها على كمالها فليكن من خلق السموات كما أوجدنا جنة عظمتها
عن طاعتها كمالها وكثرة ولا يرد أن يخطئها أو عن خلقها فاعتصمها فاعلمها
مشتتة لا زوايا يزلها ولا يمتد بوزنها وأما زوايا السما وما يقدر بمقدار
مشتتة فاعتصمها كمالها في الأرض فاعلمها منه بغير ما هي عليه

كقولك شلوك يناسخ في الأرض وتخصيصه بالأنهار الخمسة لا وجه له وإنما
 ذهب القادرون لأنه أهول في المرق من الأمرار وإنما ذكر الأدها بالذلاله
 على كثرة طوعه وتعدد أسبابه مباينة في الإعادة وهذا بلغ في العبد من
 قوله قل أناس من أناسهم ما لم يقرأ قبل يعلم منه من ثمانية عشر فيها
 يعرف بالاشتغال فأنشأ فأنشأكم به بأنما حركات من تحيل وأصاب لكم فيها
 الحركات فواكه كثيرة تعلمونها ومنها أن يكون غدياً كالغزو
 الذبيح فأنما من الأوقات وأختص من فيها أوقاتكم وأسباب معاشكم
 يقال فلان لا يكون من خفيه أي منها وجه معاشه ويجوز أن تعود الصبر إلى
 التيسر والاعتناء لا سيما أنهما على هذه المعاني كلها فإن قلت قد جاع
 أن تعرف لكم فيها فاهة كثيرة منها فأكون وهذا جمع الفاهة وفي الواو
 العاطفة والحيكة وذلك قلت ذلك في وصف الحجة والشرع الواحد من عمره
 يوجد فيه سلم سائر الأنواع كما بين في قوله هذا الذي رزقنا من قبل فاشد
 بالأنواع إلى أن نوعاً منه فيه غنية عن سائر الأنواع وأما عدم العاطفة
 فلا أن ما يولك هناك بعض الكبر لا فاهة وعدم انقطاعه ويولك معكها فلا
 يوجد معنى آخر معطى عليه وشجرة عطف على حركات في شجرة الأتوب
 آخرها بالذكر بشرها قبل هي أول شجرة ينت بها لطفان وهي الصبر
 أمباركة يخرج من بطور شيئا بجعل قودى منه موسى بن سليمان أو تين
 مصر وبالة والطور راحة الجبل الشاهق اضيق إلى شيئا أشد بعدا وهو
 ترك كبريتك وخضرمون وهو الطور ريسين وشيئا لفظ صخر والشمع
 من اضيق للعلية والجملة أو عرق وشتم المشوكة على قراءة الكوفيين
 وأن عامر لا يعا لثابت والمكسورة للعلية والثابت للشمع والشمع
 اللف الثاني لعدم الظهور وأما عليه فالله لا يولك تثبت بالذهن أي
 الشجرة المثبتة بالذهن الحار والحرور في محل الحار وجعل الله ماء مثله
 بقصد المعنى قرأ ابن كثير ورواه عن بعضهم الشاهد من الأبناء باعلا ثابت
 لأنهم كالحصر وعليه قول زهير وأت ذوى الكلامات خدشوا نعيم قطبنا
 بها حتى أفاضت أبقول وتعدى بالشمع والمقصود تحدي ذوايوتها
 وعن تعدى الأبناء فالمراد كقولك ولا تفرقوا بينكم أي التمسكة وعمل
 قوله شرس بماه البحر ثم رفعت وقراءة الفصح أقل كلاماً وينسج الأكلين
 عطف على الدهن عطف استدوعق الشعر على الأخر كما تفعل تحت الشعر
 الجامع بين كونه دهنًا وأما وأصل التسبع العنق ومنه في الحديث يوفي
 بالكم والمرفق فيسبع والثابت شمة فيقال له هل رأيت من نعم قطب وقول

وَأَنَّ كَلِمَاتُ الْإِيمَانِ كَثِيرَةٌ مَا يَتَّبِعُونَ بِهَا وَيَسْتَدِلُّونَ عَلَى كَلِّ قَلْبِهِمَا
وَقَدْ وَدَّعَ سَفِيكَ بِمَا قُلْتُهَا اسْتَشْفَى لِيَانُ الْبَعْدَةِ مِنْ أَيْدِيهِ
أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَلَفِ الَّذِي قُلْتُهَا أَوْ سَفِيكَ لَأَنْ قُلْتُهَا مِنْ الْعَلَفِ
لَمْ يَكُنْ مِنْهُ وَقَدْ نَافَعُ وَأَنْ حَارَ وَأَنْ يَكُونَ مِنْ الْقَوْنِ وَهَذَا لَيْسَ بِالْمَعْنَى
الْحَقَّةَ وَالْمَعْنَى وَقَدْ جَعَلَهَا بِيَدِي نَبِيٍّ قَدْ مَاتَ بِيَدِي وَاسْتَوْفَى
أَقْبَابُهَا مِنْ حِلَالٍ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ مِنْ الزُّكُوبِ وَالْحُلَّةِ وَالْأَدَمِ
وَالْأَذْيَانِ وَمِنْهَا كَالْمَكُونِ مِنْ أَعْيَانِهَا أَوْ جَعَلَهَا سَفِيكَ لِيَانُ
بِأَيْدِيهِمْ وَالْأَخَارَةِ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْعَلَفِ تَحْمِلُونَ فَإِنَّ الْأَبِلَ وَالْعَرَبِيَّ
عَلَيْهَا وَقِيلَ لِمَ أَرَادَ بِالْإِيمَانِ الْأَبِلَ لِأَنَّهَا كَانَتْ غَالِبًا لِلْعَرَبِ وَهِيَ سَلَامَةٌ
أَبِلٌ وَلِذَلِكَ قَرَّبَهَا بِالْعَلَفِ قَالَ دَوَّارٌ مِنْهُ يَدُوحُ قَاتِلَةُ الْمُسْقَاةِ مَسِيحِيَّةٌ
سَفِيكَ بَرَحَتْ خَدِي بِعَامِهَا وَقَالَ الْخَرِيدُ نَافَعُهُ دَعَا لَهَا أَرْوَرُ نَبِيَّ
زَوْجِي بِالْعَلَفِ وَقَدْ أَرَسَلْنَا نُسًا إِلَى قَوْمِهِ بَعْدَ مَا شِئْنَا دَكَانَ التَّوْحِيدِ
بِمَا نَافَعُ الْأَقَا قِيْلَ لَا تَعْرِضْ شَرَحَ أَسْوَاقِ الْأَمِّ الْمَكْنُونَةِ وَأَيْدِيهِمْ فَالْعَدَاوَةُ
رَسُولُ عَذَابِ قَوْمِهِ فَقَالَ نَافَعُهُمْ أَعْدَاؤُ اللَّهِ وَنَحْنُ مَا لَكُمْ مِنَ الْعَوِيَّةِ
اسْتَشْفَى لِيَانُ عِلَّةَ الْأَجْنَسِ أَسْوَاقِ الْأَقَا نَافَعُهُمْ سَلَامَةُ الْأَيْدِي
لَهُنَّ وَالْعَدَاوَةُ لِقَوْلِهِنَّ أَنَّهُنَّ شَاكِرُونَ فَقَالَ الْمَلَأَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ
أَنْ شَرَفَهُمْ لِقَوْلِهِمْ مَا هَذَا إِلَّا يَشْرِيكُمْ بِمَا كَرِهْتُمْ أَنْ يَنْفَعَكُمْ بِطَرَفِكُمْ فَلَمَّا
يَدْعُو الرِّسَالَةَ وَلَوْ شَاءَ قَاتِلَةُ الْأَرْسُولِ لَأَقْرَبَ مَلَأَتُكَ لَا تَعْتَقِلُكُمْ
إِنَّ الْقَضِيَّةَ نَافَعُهُ الرِّسَالَةَ مَا تَعْتَقِلُكُمْ بِطَرَفِكُمْ الْأَوَّلِينَ قَاتِلَةُ الْأَعْدَاءِ
وَأَعْلَانُهَا وَالْعَبْرَةُ وَنَبِيُّ الْقَهْدِ إِنَّهُ لَأَرْجُلُ بِرَحْمَةٍ يَحْمِلُهَا بِرَحْمَةٍ
مَا يَقُولُ قَهْرُ نَبِيٍّ وَهِيَ حَقٌّ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ مَرَجِعَ عَنْ دَعْوَاهُ قَالَ دَوَّارٌ
أَشْرَفِي عَاكِذُ بُولِي أَهْلَكُمْ بِسَبَبِ تَكْذِبِهِمْ إِنَّمَا قَاتِلُ فِي إِهْلَاكِهِمْ فَهَرَبَتْ
أَوْ لَيْسَ بِدَلِيلَةٍ وَالْعَقْدُ يَدْعُو مِنْ قَهْرٍ تَكْذِبُهُمْ سَلَامَةُ الْقَضِيَّةِ أَوْ مَا مَوْصُولَةٌ
وَأَيْدِيهِمْ لَوْلَا أَنِّي بِالَّذِي كَذَبُوا فِيهِ وَهِيَ الْعَدَاوَةُ الْمَوْصُولَةُ يَقُولُهُ أَفِي خَافٍ
عَلَيْكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ بِالْحُلَّةِ ذَلِكَ الْوَعْدُ فَأَوْحَشْنَا إِلَيْهِ أَنْ صَنَعَ الْعَلَفُ
بِأَعْيَانِهِ جَعَلْنَا وَكَلَامَنَا وَوَحْيَنَا وَأَمْرًا بِذَلِكَ وَقَدْ كَفَعْتُ عَلَى الْوَحْيِ
وَأَنْ نَافَعُهُمْ لِكُونِهِ الْأَصْلَ الَّذِي لَا يَتِمُّ شَيْءٌ بِدُونِهِ فَأَرَادَ جَلَّةَ أَمْرًا
بِأَعْلَانِهِ الْعَوْنِ وَقَالَ الْقَسُورُ بِالْمَاءِ قِيلَ نَوَاجٍ إِذَا قَارَ الْقَسُورُ أَوْ كَيْفَ السَّفِينَةِ
وَأَعْلَانَهُ قَوْمِيهِمْ قِيلَ صَحْدًا لِكَلْفَةٍ عَنْ يَمِينِ الدَّجَالِ مِنْ يَابِ كَلْفَةٍ وَقِيلَ
بِغَيْرِ وَرَدَهُ الشَّامَ وَقِيلَ بِالْمَعْدِ وَغَيْرِهَا سَأَلَ الْقَسُورُ وَخَفَا لَأَنْ صَوَّرَ
عَلَى وَصْفِي لَدَعْنَهُ فَأَرَادَ الْقَسُورُ عَلَمُ الْخَرِ وَلَقَدْ فَكَ لَأَنْ صَدَّاهُ كَانَتْ بَعْدَ

مَلْعُوقُ الْخَرِ مَا شِئْتُ بِهَا ادْخُلُوهَا لِقَوْلِهِمْ شِئْتُ فِيهَا وَأَشْكَتُ عَمْرَهُ قَالَ شِئْتُ
أَهْلِيهِ حَتَّى أَكْتُبُكُمْ فِي قِيَادَةِ مَرْجِي رُوحِي مِنْ كُلِّ مَيْتَةٍ أَلَا لَكُمْ
وَأَلَا نَبِيٍّ أَشْهَرُ ذِكْرًا وَاسْتَوْفَى الْعَلَفُ قَاتِلَةُ الْخَفَضِ مِنْ كُلِّ الشَّيْءِ
أَعْيَانِ كُلِّ جَنْسٍ أَوْ مِنْ كُلِّ ذِكْرٍ وَاسْتَوْفَى الْعَلَفُ قَاتِلَةُ الْخَفَضِ مِنْ كُلِّ الشَّيْءِ
كَاسِرُ الدَّارِ وَأَهْلُهَا وَأَهْلُهَا بِشِئْنِكَ أَوْ لَيْسَ بِشِئْنِكَ لِقَوْلِهِ وَجَعَلْنَا
دَوَّارَ هَذَا الْبَاقِينَ الْأَمْرِ سَوَاقِ الْعَلَفِ مِنْهُمْ وَهِيَ أَيْدِيهِمْ لَدَعْنَهُ
مِنْ الْمَرْجِيْنَ وَلَا تَحْمِلُكُمْ فِي الْفَيْدِ طَلُومًا فَاسْتَوْفَى الْعَلَفُ قَاتِلَةُ الْخَفَضِ
إِذَا دَرَكْتَ رَقَّةَ الْخَفَضِ أَوْ لَدَعْنَهُ لَأَهْلَاكِهِمْ مِنْ الْخَرِ بِمَوْلَاهُمْ
وَلَا تَنْدَمُ مِنَ الْكَافِرِينَ دَوَّارًا أَيْدِيهِمْ مَعْرِفُونَ لِأَعْلَانِهِ سَبِيحُ ذَلِكَ الْعَلَفِ
فَإِذَا اسْتَوْفَى اسْتَوْفَى مَعْنَى عَلَى الْعَلَفِ فَقِيلَ لِمَ دَعْنَهُ لَدَعْنَهُ لَدَعْنَهُ لَدَعْنَهُ
الْقَالِبِينَ فَإِنَّ الْقَهْدَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ كُلِّ نَبِيٍّ دَوَّارَ وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى عِلَّةِ الْخَرِ
عَنِ الْخَطَابِ فِي حَقِّهِمْ لِأَنَّ مِنْ هَذِهِ نَبِيٍّ يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ كَيْفَ يَلِيْقُ الشَّيْءُ
فِي خِلَافِهِمْ وَقِيلَ لِي أَنْ لِي مَعْنَى لَأَهْلَاكِهِمْ فِيهِ مَرْجِي خَيْرُ الْعَدَاوَةِ وَفِيهِ
مَعْنَى لِي يَنْفَعُ الْمَيْمِ مِنَ الْقَوْنِ مَقْصُودًا وَأَيْدِيهِمْ مَعْنَى الْقَوْنِ وَفِيهِ
أَنْ لِي وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَرْجِيْنَ لَنَا وَخَيْرُ الْعَدَاوَةِ لَدَعْنَهُ وَمَرْجِيْنُ يَنْفَعُ بِهِ
أَدْعَاهُ تَوْشَاهُ إِلَى الْأَجَانَةِ وَأَقْرَبُهُ بِهِ لَدَعْنَهُ الْعَوْنِ لِمَا مَرَّبَهُ فِيهِ
مَامُونُونَ بِهِ وَلَا تَنْدَمُ كَثِيرًا الْأَوْحَشَةُ أَجْلُ مِنْ نَخَاطَتِهِ أَيْ مَنْ كَانَ يَلِ لَأَهْلَاكِهِمْ
يَنْفَعُ لَدَعْنَهُ الْأَنْبِيَّ مَرْسِلًا وَأَمَّا مَعْنَى أَنْ فِي ذَلِكَ فِي شَانِ نَوَاجٍ وَقَوْمِهِ
لَا يَأْتِي كَثِيرٌ لِمَنْ تَأْمَلُ وَتَدْرِي وَإِنْ كَلَّ الْمَسْلُوبُ قَوْمُ نَوَاجٍ بِبِلَاوِ عَظِيمٍ
وَعَقَابُ شَدِيدٍ أَوْ حَسْبِيْنَ مِنْ عِلَادَةِ الشَّيْءِ مِنْ يَدِ كَلْفِهِ وَلَقَدْ تَرَكْنَا هَالَةً
قَهْرًا مِنْ مَعْنَى كَثِيرًا أَشْهَرُ نَافَعُهُ قَهْرًا الْخَرِ حَقٌّ طَرَفُهُمْ هُوَ الْعَلَفُ
أَوْ كَرِهُوا أَوْ جَعَلُوا كَلْفَهُمْ مِنْ طَرَفِ قَوْمِ نَوَاجٍ فَأَرَسَلْنَا فِيهِمْ دَعْوَاهُ مِنْهُمْ
الْبَرِّهِمْ وَأَلَمَّا جَعَلُوا الْعَوْنِ تَوْشِعَ الْأَرْسَالَ تَأْكِيْدًا لِأَرْجَاءِ الْحَقِّ لَأَنْ هُوَ
لِيَسْرَ الْخَرِ حَقٌّ لَدَعْنَهُ عَنْ اتِّبَاعِهِ وَنَشَأَ قَهْرُهُ وَفِيْنِ الْعَوْنِ هَرَبَتْ مِنْ دَلَامِهِ
وَالْمَا تَعْنَى أَنْ عَدُوًّا لَكُمْ مِنْ أَلْفِ الْخَرِ الْأَوْحَشَةُ لَأَرْسَلْنَا أَقْدَا
تَعْلُومًا سَعَطَ أَقْدَا وَقَالَ الْمَلَأَةُ مِنْ قَوْمِهِمْ لَدَعْنَهُ وَكَذَّبُوا بِمَا لَقُوا الْأَرْسَالَ
لِقَامِهِمْ فِيهَا مِنْ الشَّوَابِ وَالْعَقَابِ وَأَلَمَّا عَصَفَتْ مَعَانِيهِمْ عَلَى عَقَالَةِ الْأَرْسَالَ
هَذَا وَلَمْ يَنْفَعُ فِي الْأَعْلَانِ وَهُوَ لَدَعْنَهُ الْكَلَامُ هَذَا فِي حِكَايَةِ الْمَعَالَةِ
بَيْنَ الْمَرْسِلِ وَالْمَرْسَلِ أَيْدِيهِمْ لَأَنْ يَحْمِلُ الْكَلَامَ لَدَعْنَهُ فِي سَفَاهَةٍ وَهُوَ لَدَعْنَهُ
مَا تَرَكْتُ الْأَيْدِيَّ مَعْنَى اسْتَوْفَى ذَلِكَ اسْتَشْفَى بَيْنَ كَاتِلَةٍ قِيلَ مَا قَاتِلُ
فِي عَوَايِهِ قِيلَ كَيْتَ وَكَيْتَ وَأَمَّا هَذَا لِمَ يَحْمِلُ طَلُومًا قِيلَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِيَعْضُ كَلَامًا

لنعتقد اننا نعلم ان امرنا نودى به جميع الرسل تحقيق بان يؤخذ به ويجوز ان
يكون هذا حكمة ما قيل لميلى وانه عند الانباء انى علمنا هذا الرسل
كلهم خاطبون بذلك وفيه انطال من حياينة انى ابتد عنها النصارى
وتعصير جهلة المتصوفة في زماننا والبطنيات ما تستلذه المتعصبين لماكل
والنفاقه وقيل ما حيل من الرزق وهو ثلاثة اقسام خلال وصفه وقوام
فانما ان الذى لا يعصى الله فيه والناس فى الذى لا يستحق الله فيه والقدرة
ما عشت انفسه والحفظه ان فعل وعنه صلى الله عليه وسلم كل ما شئت
والكبر ما شئت مما اخطأتك حصلتان الشرف والجهلة واعلموا انما
قانه المعصودين ذلك انى مما تعلمون عليهم فاساركم على حسبه وان هوى
ولان هذه متعلق بما تقومون وقرا الكوفيين ان ما لكسر على الاستيناف
او عظمنا على قايين غامران بالغنى بحقيقة والكثرة هو الخيال لعدم الحدوث
والقدرة اشكر دينكم ومهلككم امة واحدة فى الازن والضعاف
نفس على الحال على الوبوء الثلاثة واناركم فالتعوى فى مخالفة امرى
قد ثبت لكم ان الذين واجد قطعوا امرهم بغيرهم بعد تلك الوصية
وتورعوا الذين وقتلوه ذرا قطعنا جمع رزية او جمع زبور وهو الكتاب
ان كل اخذ بكم به وكفر بالآخر فهو حال من امرهم او من الاول او مقبول
فان للتعصبات التعصب متشبه لكل حزب بما لديهم فرحون متخيلون
معتقدون انهم على الحق قدر ظهر في غيرهم حتى جبين الى يهودا وبقيلوا
بيل طاهم فى انفسهم فى الجبال من غمرة الماء وعلاه كانه حال دعاهم
في هذا الجهل الذى لا جهل فوقه دلالة على اليأس وعدم خيم العقول فيهم
وادمج فيه التسلية ببيان الغاية وهو قتلهم او موتهم انفسهم
ان ما نذكر به انى جهلة بهذا شيئا تعد حتى يفرحوا بالانكاد من مال
وسين يلا ما سارحهم فى الخيرات اكرامناهم وايضا فيما لهم فيه
غيره ويجوز ان يراود جزء الخيرات كاللومين فى الآخرة والعايد يخذلوا فى
سارح به لهم بل لا يسترعون لاشعورهم ليشطروا هل هم سويجون
للكرام ام لا ذلك لشيء ذابح ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون خالفوا
غاية الخوف هذا الصلح ما شافين والذين هم بايات ربهم المنزلة والنسوة
فى الافاق والاعتراف يمينون يصدقون والذين هم من ربهم لا يشركون
شركا بدين ولا خفيان فان كل منهما يحيط العمل والذين يؤمنون بما اتوا
يعطون من الصدقات والذين ما اعطوا وقد رزوا عليه فليدركوا وكثيرا
وقلوا ربهم وجعل طائفة على بغيرهم ان لا يستقلا لاهلنا فاعلموا انما

٢٨١
القدس تعالى اللهم انى ربهم واجمعون وهو قد اعطى ما اعطاهم اوتوا
لستار عون فى الخيرات الباقية سرمد فيه تعريض ان تقدم ذكره بان
هتتم فى المصارعة فى انصافا ولسار عون فى الخيرات الدينية قبل
نواب الآخرة بذلك لاجل لقوله فانهم الله ثوابا لذنبا وهذا فان
كان احسن طساقا لاذية التقديمية فانه اثبت لهؤلاء ما يعنى من المولى
الا الله فاسر لاق ثوابا لذنبا بالغير من لقوله من عمل صالحا من ذكرا او انثى
وهو مؤمن فلينجبه حية طيبة وجرها شاقون انى بذلك الخيرات
ساقون الناس او فاعلوا الشيق او ساقونها انى بالوفا قبل الآخرة
والاذية التقوية لا يسم لتقدم متهول ولا تكلف نفس الا وسعها انصرام
للتعصب لانه امر سهل لا يخرج فيه من قواعد وهو المعصية او الغنى ان الكفر
على قدر الواسع فمن يزل جهده ولم يبلغ تلك الرتبة فلا عليه ولذنبك ان
يتقوا بالحق هو اللوح او كتاب الحفظه لا يفسح فيه مقال ذرة فمن لم
يسرهم الى الاول ولا ينجى ان تعد به عن الناس وهو لا يظنون بغير
ثواب او زيادة عقاب الصبر للغيرين بل قلوبهم فى غمرة فى عظمة
الضرب عن الاضرب الاول ترقا فى وصفهم باليعمل فان عدم الشعور قد
يكون لعدم التوبة وانما الشعور بالنعاء ولا يمكن الوصول اليه ولو به
وبذل الواسع من هذا انما وصف به المؤمنون ولهم اعلا العز دون
ذلك الذى وصف به المؤمنون او متخطيه عما وصفوا به من الشرك هم
لما ملون متنادون بها منهم كون فيها لا يرتفعون حتى اذا اخذوا من
بالعذاب حتى هبته وهما لتي تمتد الكلام بملها والعدا بدليل المؤمنين
نوم يذروا قبل القسط لما دعا عليهم رسول الله فقال اشد وطأ لك على
مضربا جعلها عليهم ستن كسنى يوسف فخطوا حتى اكلوا الحنظل وورد
قوله افا هم يخادون يفرنون بالاستغاثة لا يخادوا اليوم انكم رشا
لا تصرون لا يمشون الخط قد ارتفع عنهم بدعا على صلى الله عليه وسلم
للتجاة ايوصلين وهما لا يحسدونك فامر بصلته الارحام وقد رزى ما
اطاى قومك فذاع فقال الله تعالى انك اشد العذاب فليدرككم طائفة
قد كانت الا فى على عليكم هي القرآن القائل باطاعة على الله بخله تعالى
نكتم على عقابكم تنكسون يمشون الضعفاء كالمايف من الشقى
غاية الى الشقى اعلا منهم مستكبرين بالبيت المرام وهم منهمهم
ولاة البيت لا يخادون شهرته اعنت عن سبق الذكر او بالتكديس
بالايات وتذكيرا الصبر لاتها ومضى الكتاب والقرآن او لكان منعكوا

والشعر للقرآن والشعر حديث النبيل أصله من قوله العقر فاعلم
كانوا يجتمعون حول البيت وكانوا يحدون في معاني القرآن وسكن الرسول
ثلاثة يقولون شاعر وثلاثة شاعر وثلاثة يقولون القرآن استطيع
الاولين انما يلقونه بشرا والثاني اسما لم يجمع يقال لهم شاعر وسائر العجوة
من الشعر يصير الهاء وهو الشعر من القول او من الشعر بالفتح وهو الحدادان
والخطوط في الكلام وقرا نافع بضم الناء من الجوز انما بالفتح اي الشعر
او الحدادان هذان في قراءة نافع لاخذ المعنيين اقدم يذوقوا القول
اي القرآن ليبلغوا الله كلام الله المعنى بل يذوقوا معناه متطاولا ثم جاءهم
ماله يات اباه هو الاولين بل جاءهم الكفاة والرسول ولم يات اباه هم
الاولين وليس ذلك مؤنس الا انكارا قد نوارى عندهم حتى الرسول وازل
الكتاب الى سائر الامم واجاءهم من عذاب الله ما لم يات اباه هو
الاولين كما سمعوا واصحابه روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا
تسبوا مضرو ولا ربيعة فانهم كانوا مسلمين ولا تسبوا قسنا ولا الخزرج
ان كعب ولا السدس بن خزيمة ولا تسمين من قريش فانهم كانوا مسلمين وما تسبكتهم
في شيء فلا تسكروا اسلامهم فانه كان مسلما على شرطه سليمان بن داود
امرهم ان يقرؤوا سورة هود وانه وصديق لهما وشرف نسبه خذ قعدة
غاريا لحد وحل في شطحة هاشم ثم له منكروا فقد شئ من تلك الكا لا
او يقولون به جنة فلا يزال كلامه كلما قد كان يقولون انه انهم انكس
عقبا وانهم رأيا ومن وقد على خطبة اي طالب عيذ بكاج خديجة علمها
كان فيه من صفات الكا من اول نشأته بل جاءهم الحق بالشيخ الذي
لم يلقوه وقد اذبح على لشرك اباه هو واكثرهم للحق كارهون قيد
بالكثر لان قليلا منهم ما كان نكرة الايمان ولكن يمتعه الاشتكا وخوف
لانة الناس كما يقال كان يمدحه ويذبح دية ومات على كفر خوافين
لوم اناس ان يقولوا في كرمه تنبع بيمه وانما اعاد المظهر ان لا يتوهم عيذ
الشعر اليه ولو اتبع الحق الهواء هو لفسدت السموات والارض ومن بين
لستعظا لظلالا لاهوا مختلفا والذراع من شاة اولوا نفع الحق اعلم
انعت باطلا ولا يقا بل لا نفع الباطل بل انما هو يذكرهم بالكا الذي
فيه شركهم او يذكرهم وعظما والذكر الذي كانوا يستهونه يقولون لو
ان عذابا كذا من الاولين للكا عذابا الله الخالصين فهم عن ذكرهم مشغولون
جهلهم وعصا انما ضللتهم خيرا قسهم لقوله ان يقولون به جنة وا
ينبأنا انهم انهم انما على كرمه من الجوز بل جاءهم به هو الحق لا يبلغ

فخرج ربي خير فالخير الذي وعدك وتك خير من العاق الذي يدهم وقد
وحيت بذلك فلا والله الشعر يقيم وقرا ان غامر بقشرها وحيرة والكفاة
بجدها والناقون بقشرها الاول ومة الثاني وهو الشان وقيل الخرج الجوز
والخراج الشعرية وقيل الاول مصدر والثاني اشير والاوجه القصير
لانه احق والمعنى عليه اظهر وزيادة المياق زيادة المعاني انما هو الحداد
المعنى وعذم المدارس وهو خير من زفير لادام رزقه وسعته وعذوبه
بمنه تقرير لكون خراجه خيرا وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم لا يخرج
فيه وراي الذين لا يؤمنونك بالآخرة عن الصراط لتاكون عادلون عنه لان
الشيء اشق وشلوك طريقته لما هو من خوف العقاب ومن لا يؤمن بالآخرة
امن من ذلك وكور حقا هو وكفنا ما بهم من شر هو الجوع والخط الجوع
وطعناتهم لتماما فيه يمهون يحرقون عن هادي ولقد اخذناهم
بالعذاب بالخط والجوع فبما استكاثوا ربهم ما استقلوا من كونهم الا
الى اخر استعدال من الكون انما استمال من الشكون وما يستحقون بل
استمر على عتوه الذي كانوا عليه حتى اذ كفنا عليهم باقاعا ليركبوا
وهو الغفل يوم يذروا عذاب جهنم اذ هو فيه يمسكون المسكون بغير
اذا انزلنا من السماء الحديد لشد يد الجوع وقول اي سفيا فالت منهم
بالسيف يوم يذري ويقتلهم بالجوع لما منع جماعة الميرة عن اهل مكة كلهم
لان الخط وقع وسواك الله بمكة وقصة يذرعهم بالدينه وكلما استقام
ثم انه فاه الصارني وهو الذي انشأ لكم الشيع فالانصار والافدة
خضر الشيع والاصناف والافدة بالذکر لا ليدخل بها من المشاعر الدينية
والديانة وما يتعلق بغيرها وقدم الشيع والاشيا لانها الاشيا لذيها
وبها يذرك المحررات فليلا ما منكروا بصرفها الى ما خلفته وهم
الذين ذكروا في الامم انكم فيها بالاشيا سواي اليه تحشرون جمعون
بغير ذلك انتم لرب الجاه وهو الذي يحيى ويميت وله اختاروا القليل الذي
يختص به لا يقدرون على احد سواه اذ لا يقدرون ان يستعملوا عقولكم
في النظر والتميز فمما شئتم له قبل فوات الوقت بل قالوا لميل ما فاك
الاولون اعرض عن خطائهم فاعيا عليهم خطائهم وخطاها ليعلمهم
الذين اقتلوا اولهم قالوا انما يشاؤكم انما وعظما انما المشيرون
انما انتم لربكم عاقلة عاقلة خيرا وانما هذا من قبل قبل وجودنا
وحيي يذرون انما يقولون قبل قبله بدهر وقد ظهر لنا نقدنا
بطلانه ان هلكا انما طير الاولين كاد بهم المخلقة جمع المستوف

كالا حنوية والاشجوة وهذا البناء لما يتلوه به وقبل جمع اسطرار جمع
سطر كراس وفسر واستطرد سطر من الكابة والاحسن واوقف فلما
الارض ومن فيها من المخلوقات من الغلب المقلد ان كنتم تعلمون
ذلك هامة فكم حيث لا تعلمون هذا الواضح المكنى فكم عن علم التوحيد
وذا يقفه بمنزل وان كنتم من اهل العلم حيث زعمتم ان ما يقول من ما عليه
الاولين سيقولون بغير بلا زبد لانه لا يتوقف على فكر قل فلا تكونون
بغير هذا الاقرار من توجه النظر الذي هو ايسر الاشياء كاف في كل عقول
في من رب السموات السبع ورب الارضين العظيم سيقولون بغير فراه اليوم
والذي بعده بالآدم وبخلافه وهو طبق الشئو المعنى من رب الار
لمن اذار وعليه رسم الامام والبصري قل فلا تتعبدون عقابا من هذا
صنعه فمن يده ملكوت كل شئ وهو يجزئ بعث ويجزئ من يشاء
ولا يجاز عليه ولا يغادر منه احد وقد بدت بعلي لتبين معنى لتصر ان
كنتم تعلمون افادة زيادة في التوحيب سيقولون بغير قل فافق تسرون
تحدون من الرشد مع ظهوره سابق الايات الشك على سلوب يدع ذكر
الادنى ولا انها اقرب اليتم ومنها انما منهم توفى في السموات والارض
العظيم التي الارض بالنسبة اليها كل شئ لمز الى من يده ملكوت كل شئ
فان باع الدار وكله الا خا طعة ولغظ الملوك اذ ان على بيعة الملك وখানে
الاختصاص وقد كرا ليد تصورا العظيمة وان الكاينات تحت قدرته كلمة
في يد قادر يقدرها كيف يشاء وراعي في القوا سبل ايضا ذلك حيث ذكرتم
وكرا لا ومن الشكر الذي هو ايسر النظر في الفاء اذ ال على التوحيد في التوحيد
من عدم غموضهم وبخلافه الباطل حقا واخفى يا بلا بغير لا قرار ولا تضيق
بشك المعذمات القوا يعلم وكما انها تقرير السابق من ابطال شبهة منكرو
النبوت كذلك تمهيد للتوحيب من راحة او هام اهل الشكر ورا في التوحيد
بل انما هو بالحق بالبرهان اذ ان على النبوت والتوحيد وانهم لا يكونون
في نكاح من احاد الله من ولد فلهذا قدس عن اهل الله والجماعة وما
كان منته من الله وشاكره في الاوهية اذ اذهب كل اهل بما خلق جوار
من غاية من المشركون وبخلافه لا يتوقف دل عليه قوله وما كان معناه
من الله اى لو كان منته الهة لذهب كل اهل بما خلق ولعل يقتضيه على بعض
كما قد من ملكوك الدنيا قد تقدم الكلام عليه وافاق قوله لو كان فيها
المصلحة لكانت لغسدا سيمان الله عما يقتضون من انما ذا الولد ولتكون
عالم الغيب والشهادة بزهان اخر قال على خلاف كنز لان من قد علموا

فلا الوهية جهاد ليس من شانه الا ذراك فتعالى عما يشركون وقرا ابن
كثير و ابو عمرو وابن عامر وحفص بن غزير على الوصف وهذه الحشائر
لشأنه من اخذ في قول رب اعاقب منى ما قد عدون يقولون وانما امرتك
بفضل الذي بعدكم وبفلا تتعبدون في القوة المطالبين واما فلا في رعدة
المعذرين وهذا كما راو عنه ههنا نفسه وانما لا للشوايع والبرهان
منع عليه بانه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكرر لفظ ان ربنا
الما ان التصريح والحوار عنده بكان وانما على ان ربك ما بعدكم لغا
كما لو يقولون متى هذا الوعد فقيل ان الله قادر على ان يخر ذلك الوعد
ولكن بكل امر وقت مقدرا اقتضته الحكمة وما كان الله ليعذبهم وانما
فيهم ولان في افعالهم من سبق في العلم انه سيؤمن اذ فم بالتي هي
احسن الشبهة انما فيهم الشبهة يا محسنة التي هي احسن من غيرها
من الحسنات فاقها متعاقبة واللا يريك اشارا لكل الاخلاق وهي
الصالح والاشقا بقدره وبذلك الواسع فيه ومن عود نفسه بهذه الهات
عليه الصالح عن الشينات وانما بها الحسنات حتى اعمل بما يقتضون انما
يقتضونك به على خلاف ما انت عليه وفيه وعنده يد لهم وقل رب
اعوذ بك من خصم ايتا نفسا طييبا وسادسها اعوذ بها على المعاصي
التي هي الخسر وبها مكسبها ولا يضر كشيب المعقول بالخصوس بها من الحن
والجهم انما يتوحيب الواسع والنعوذ ايضا خالبيه واهود بك من ان يضر
انما يجرى من اصول فضل عن الواسعة حتى واجاه اعداء المؤمنين عاصيه
لبقوله ان فم ذلك على كون الالهية غير متسوعة وان المدا ذمة مرع فيها
ما لم يرد الى الله من اهلها واولادها واولادها على معنى ان طمعهم فيك
وسوء الفاعل مستشعر في حين الموت في كل اولى من ان يظلموا بغير حق
شان الاغتصاب والصلح مستشعر بالله تعالى الشيطان ان لا يرد من يحمل
لغولهم والهم لا يكون وقال الله تعالى انما اهلها لا اعتل من يرد
كل يوم ويحقق الحق فيهم الالهية منهمهم قال وتراجمون انما فاعل
اليوت ان كنتم الحسنة على ما اخرجت فيه من الاعان وعنه صلى الله عليه وسلم
انما اهلها من الملائكة يقولون ترجموا الى الدنيا بقوله الى دار الضم
والاخر ان بل قد وما الى الله تعالى واما الكفار فيقولون ربنا ارحمنا
الله بلقيس الحسم على قصد التعظيم كقوله الا فادعوا الله بالله محمد ويخوف
ان يكون الخطاب للملائكة وراي على ابدال من القسم لعل على
حاجتها فيما تركت اى في الايمان الذي تركه اوق الما الذي خلقه

كل رزق له عن تلك المعالة واستعدادها كلة هو قائلها لا تحالة
لا شيا لا تقدم عليه كما لا يجدوا في يده يتكلم بما هو موافق بقدم
قوله منه والكلمة طائفة من الكلام ومن وراءهم رزق المأمون
ساجر عن الزبور ما بين كل شيئين الى يوم يموتون اقتطاع
كل اذ بعد البعث لا رجعة فاذا في الصور الخفية البعث والاشياء
تبعهم يومئذ لا يقع لها والاشياء مع كل لا تحال الصالحة روي اخذ
ابن حنبل عن المشهور ان رسول الله قال ان الانسان انقطع يوم القيمة
الاشي والشيء وصهر في اوله في الحيرة لا يدرك احد نسبه ولا
يتساءل اوله ان لا يتسل بعضهم احد بعض لشدة الامركيف وقراء
المرء من اخيه قائمه واسمه وهذا في اول الامر بقوله واقتل بعضهم على بعض
نفسه لورث في الحديث يشع المؤمن في سبعين من اقداره وخلافة من
تعلق من ربه موزونات اعماله الصالحة فالويلك هم المفلحون
المفلحون بكل بنيه ومن حقت موازينه ومن لم يكن له عمل يؤزن لبقوله
فلا ينفس لهم يوم القيمة وزنا عشر عند الحجة لورثه في مقابلة
الفضل الذي هو عنده فيحسن الطباقي فالويلك الذين خسروا انفسهم
حيث اوردوا ما ورد هذا لا لا يذوقوا خطوبها في جهنم خالعون
يول من الصلة لا جعل له من الاعرابه وخبر اخر لا وليك تلعب بوجوههم
الشد تصيبها على الذوق الملع والتعجب النار ووجوها ولا ولا اخذ
وهو فيها كالخيل غابسون تتعطل شفا هههم وتبدوا سنا بهم روي
الترمذي شفا شفا الكافر الدنيا حتى يبلغ وسط داسه والتعجب
حتى تبلغ سرته الا تكن اياي تنل عليك فكذلك بها تكذبون تذكرو
لهم بما لا تعلموا يستعملوا هذا القلاب وتجمع بين عذاب النار وعذاب
الجنة قالوا اربنا غلبت علينا شقوتنا حتى تكفينا هذا الحال
قرا حجرة والكسائي شفا وشتا بفتح القين والمذ وطما القشان كالشفا
والكسائي والقصر حقا واشهر وهي لغة الجزار وكل قوم ما صلبين
عن طريق الرشار رتبنا اخر حنا منها من النار فان عذبا الماكا
فيه فاما المفلحون لانفسنا قالوا احسنوا فيها انزجروا كايترج
الكسائي بقا الخسرات الكل وجرته فست انزج لازم ومتعد ولا يكون
في ذرع القلاب او مطلقا وعن ابن عباس رضي الله عنه لهم شفا
شفا افا دخلوا النار بنادون ألف سنة رتبنا انفسنا وسمعنا
فارجعنا فيها بون حتى نقول متى قسا دون القار رتبنا امشنا اثنتين

فيما يكون ولكم باله في دحى الله وعده كعزته قسا دون القار ما مالك
لبعض غلبتنا ذلك فيما يكون انكم ما تكون قسا دون القار رتبنا اخرنا
فيما يكون اوله يكونوا انفسهم من قبل ما لم يكن روال قسا دون القار
اخرنا فعل صالحا فيما يكون اوله منكم ما يدرك فيه من يدرك فينا دون
القار وت اوجعون فيما يكون احسنوا فيها فلا كلام لهم بعد الا
الزفير في الشقيق وعواء الكلاب وعن ابن عمر بنادون رتبنا غلبت غلبتنا
شقوتنا رتبنا اخرنا فيها بقدر مدة الدنيا مرتين لم يحسنهم بقوله احسنوا
فيها ولا يملعون انه كان قريب من عبادي هم المؤمنون كافة او الصالحة
او اصحاب الصفة يقولون رتبنا امشنا فاعجز لنا وارحنا وان خير الاعجز
فاحسنهم غير سخيا هزوا ورافع وخبرة والكسائي بضم الشين وهما
مقيدوا سقا مشهورا وباء القسبة للمسالمة وعن يونس والعزاء ان الله
من العبودية والكسر من الاستعزاء وهو المختار لكونه نصفا في المراد و
حتى استنوكم ذكرى وكنتهم منهم تتفكرون اني ابشركم النشأ على الشيطان
المان جزاكي ان ترك ذكرى في اوليائي فلم يخافوني وفيه دلالة على الاختصاص
المستخرج منهم اني احسنهم اليوم بما ضروا على فام وفي هذا الاكرام
زنا وحسن لا اولئك الاضداد انهم هم القارون في مقفولهم بربهم
وقرا حجرة والكسائي بالكسر على الاستيناف والفعول عذوب اني اخبر
او الحجة قالكم بليته في الارض عدد سبعين اني قال الله تعالى والملك
اموك بقا بهم وقرا حجرة وابن كثير والكسائي قول على سبعة الامير
قالوا البعث يوما او بعض يوم استعصم المدة بليتهم لان ايام الشرور
قصا داوان الممتحن تستطيل ايام الحجة ويستقص ايام الدعة اولاد
المتقضي في حكم ما كذبوا فاستكمل العادون الملائكة الذين كانوا يعدون
العباد العباد او فاستلم من يقدر على العذ فاما في شغل شاع من ذلك الا اننا
على التبيين فظنه يوما او بعض يوم قال ان البعث لا يوقلوا انكم كنتم
تعملون فصدقهم على تعالى المدة وتوحي على عذابهم اني كانوا فيها
وقرا حجرة والكسائي قول على حبيبة الامر والامور في النار ولا فاد
لا اداة الحسرة واقفتم بها ان كسري الاول وعليه رتبنا انكوفي ولغة
اوفي بقوله قال ان البعث الحسنة الما خلقناكم عيشا فتر فيه بون
على ظنهم القاسد وعيشا حال اني عاشين او مقفول له اني لبيث وركبكم
النار لا رجعون عطف على الما خلقناكم ويمون عطف على عيشا ان جعل
مفعولا له اني لبيث والركبكم غير مرجعون وقرا حجرة والكسائي في المفعول

من ارجوع فقالوا فلما انقضى انقضى الملك الذي لا يرسل ملكه من
 البعث وكيف يليق به لانه لا هو رتب العرش للكرسي وسعه بالكرسي لانه
 مظهر الاحكام ومعادن البركان اولاته عزها كرم الاكرمين وصفت
 بوضعه بخارج حكيم كما يقال بيت كبريا فاسا كونه كراما ومن يدع الله
 انما امر شريكه في الالهية لا يبرهان له به صفة ثانية للشرك لا
 ان في الالهية ما يجوز قيام الغير بها عليه او اعتراف من بين اشراط والجزاء
 فانما حسابه عند ربه فجازيه على قدر استحقاقه انه لا يفتح الكافرون
 ان الشان لا يعلم الكافرون ومفهومة ان المؤمنين مفلحون كما نطق به ضد
 السورة فاستطاعت النجاة مع الخلافة وقل ربي اعظم وانتم وانتم
 خير الزاجين الامثلة والمراذ استنبطوا بهذا الدخا الى ذلك
 الفلاح وعن عمن الخطاب قال سمعته وناكروني الفصل فكننا ساعة
 فاستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم السلة ورفع يديه وقال اللهم
 زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واغنينا ولا تترنا ولا توفنا
 علينا واؤثرنا ولا تؤذنا قل لقد ازلت على عشرين ايات من فاهمهم
 على الحق شرة قد اقلنا فكم المؤمنين تحت السورة والله الحمد

سورة الاحقاف

يسمى الله الاحقر الاحقاف سورة خير من بناء محمد وفي آخر هذه سورة
 اولها صفة او مبتداء موصوف والحق محمد وفي اتي فيها اوجينا
 اليك سورة اثنتاها وقوسهاها الزمان كما فيها من الاحكام من
 العرش القطع والتقدير وشدة وابن كثير ابو عصفو اما المائدة والاشارة
 اولان فيها فخر ليس شئ قصة براعة الاستهلال كما في او فوا بالعبود
 او بمعنى فصلنا وقيل لكثرة المعروضات عليه وفيه انه جار في سائر العز
 وانزلنا فيها الايات بنات والصفحات لا يتوقف على فكر وانما لمالك
 تذكر ان فتنون الحاد من الزانية والارابي مرفوعان على الابتداء
 والتعجب بخلاف عند الخليل وسبب فيه اني فاما يلى عليكم اني جدد هما
 ويحتمل ان يكون فاجلوا كل واحد منهما ما مائة مائة ودخول الفا
 لتعجب المؤمنين من الشدة قد تم الزانية على الذي في عكسها الشدة
 لان بها عدا لشيء شدة واو لايتها ولايتها الحق فلو امتنعتم لم يكن
 وادعوا والجلد هو العز على الجدد وفيه اشارة الى التخصيص هذا حكم
 الذي بالحق والعبد جدد بصفته واما التخصيص فالمرجع لقوله اللهم

اذا ستا قارحوها وكان قرا فاستخ لفظه وازاد الشافعي على الحمد
 تغرب عامه على الحر لما دوى مسلم والبخاري مرفوعا اليك بالحمد
 مائة وتغرب عامه ولم يقل به ابو حنيفة لان خبر الواحد لا يبرأ به
 على الكتاب وشرط ابو حنيفة الا يشاء في الاخصان لقوله صلى الله
 عليه وسلم من اشرك بالله فليس بمحض وللشافعي ما في البخاري
 ومسلم ان رسول الله زجه يهود بن قبل ان المحض في ذلك الحديث
 من يقتضيه من المسلم ولا تأخذ بهما رافة هي شدة الرحمة وقرأ
 ابن كثير بفتح الضمة وهما الضمان في دين الله في نفسه ورفع شدة
 ان كنهه فوسكون بالله واليوم الآخر فان الايمان بهما يقتضي ذلك
 واثبات ان قواما لله مقطوع به لان الحديث وميل الطبع على المسامحة
 والمسامحة وليس شهد عدا بهما طاعة من المؤمنين فان الحكمة في شرع
 انكر الزجر عن المعاودة والاعتماد لاية لتزجر بالتحسين اكثر من التبر
 والعدا لا سيما بين قومه واهل حرمه ولذلك قيد بالمؤمنين والاطاعة
 الجماعة التي يمكن ان يكون خافه حول الشئ من الطوفان وعن ابن عباس من
 الاربعة الى اربعين ولا ياتي في هذا ما روي عنه من واحد فصاعدا لان الزجر
 هو التمشير ولا يفضي الا بالجرم وذلك بحسب القوة وهو الطوفان والادوار
 التي لا ياتي الا بالثبوت او الطرفة والارادة لا ياتي الا بالثبوت او الطرفة
 فابينة وضى الله تعالى ان حكمها باق وان من ترويح بالارادة فلو كان على
 الاوامر بوجه فان الاما ما تجد وعن سعيد بن المسيب ان الامر كان على ذلك
 قد نسخ بقوله وانكروا لا ياتى منكم وقيل نزل لاية في استحسان الصفة كما في
 قمره وكان بالمدينة بقاء ما من اسرار واياه وانكروا فاستادوا على
 انهم على الله عليه وسلم فزلت والاصح انه تنفير عن كجاج للبعثا وتزجيه
 وشاكة التي ان اهل الاعلان والشلايح لا ياتي بهم الا في العدا
 فابق للاعتدال سرى والمصاحبة ترو عن البر لا الشك في سرى فربما
 تغلبوا التي في عكسها في سورة لانه انكروا سعة الخصال وهو الاصل
 في ذلك وخبره ذلك على المؤمنين كراهة بغيره فلو كان على القولين والاد
 برحمن الخصاصات بعد دعوى العدا من الشك لا في ذلك عليه ولا
 الاخصان وتنفيد الشهادة بالارادة وقرأ الكفا في كنه الصناد لانه
 لا ايا بانه شهداء يشهدون في المعذرة بانهم راوا ذلك الذي في
 راجعها كاسل في الكثرة فاجلوا وهو ما بين جلد اذا كان المعذون محصا
 ولا اخصان بالبلوغ والحرة والقيل والاشلام والنعمة من الزنا والادق

كانت به غايته انهم يشفقون عليها وكان صفوان بن المعطل السلمي من رواة
أبي بصير متحدثا فرائي شيئا من اناس ملأوا في حبه عرقا وكان قد راها
قبل الحجاب عظم عليه ذلك وقال انا لله وانما اليه راجعون حرم صلى الله
عليه وسلم قتل من راحلته واناجها ثم ولي ظهره حتى ركبته اهل المدينة
فجاء بها وخزها فذروا في منزل فزادوها معه وكان في حبس راسها فاعو
عند الله بن ابي بن سلول فخاص في حديث لا فاك وانما عده وبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبما بكر فقصه رسول الله المبر وقال ايها الناس
ما بال اناس يحسون في عرض اهل الله ما علمت على اهل الامم او يذكرون
رحلا ما علمت منه اخيرا فرفع القفطة وحمى الانصار بالقتال واستمر
الامر على ذلك حتى ترك الازات غصته منكم هو ان سلول وحشا وطمع
واخرون والفتنة اوشال من العشرة الى الازعين لا تحسبوه سرا لكم
الى الافلاك بل هو خير لكم لاكتسابكم به الثواب العظيم ولكونه نسيان
الايات مشتملة على الحكم ومحاسن الاخلاق لطفا بالشاميين والشافيين في يوم
القيمة الخطاب لمن ساء ذلك من المؤمنين وخاصة رسول الله وآل بيته
وعاشته وصفيان لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم جزاء له بعد ما
خاص به واقام والذين تولوا كبر معطية منهم من اولئك الخالصين
له عذاب عظيم مكافاة على جنونه العظيمة لولا انهم كانوا على المؤمنين
والمؤمنات باضطرارهم واخوانهم باخوانهم يحل للمؤمنين كسر ما
كفوه ولا يظنوا انفسكم وتوحي ان ايايوت الانتصار الى حال لوجه يات
ايوت الاخرين ما يقال فقلت لو كنت انت لكان صفوان اكنه ظن حيرة
وسئل الله صلواته قال لا قالت ولو كنت انا لكانت عايشة ما كنت وسئل الله
فما عيشة تنور حتى وسفوان خير منك وانما الفتنة في انفسهم ليوحي بالامر
في الصريح بالايان الذي يوجب الايمان في الانحاد والمخافة وقالوا
هل اذ كنت منكم من غير خافق بذكر ذلك على الشايع كما يقول المشفق
لولا اني انا عليه يا زينة من هذا كما هو الحق في قبيله ما في لولا اني انا
فلو كنت عيشة الله اني في شريف هو الملاك بكونه ولي الله فوجب عليه
العلم ولولا فضل الله علىكم ورحمته والذيا والآخر لولا هذه الامور
التي لو لم تكن فيكم والاوليان التخصيص والمغنى ولولا ان قصبت انت
التمتع بغيركم في الدنيا بغيركم والتمتع في الاخرة بالتمتع والمعرفة
لست كما انفسكم في عذاب عظيم لما جعلكم على ما حسنت فيه من
الافلاك بما لا يستحقون ذلك والحمد والوهم او تقوونه يا حسبيكم انظروا

لستم او اقصى من ذلك القول وتلقه اخذه من الغير ومنه قوله تعالى
تلقى ادم من ربه كلمات وتقولون يا افرأهكم من غير ان يستند الى ما
في القاب ما ليس لكم به علم بل محض بافواهكم تجري على انفسكم ليل لا
وتحسبونه هينا سهلا وهو عند الله عظيم لو كنتم حبيبة حبيبه ما
هي عيشة ربيته وصددكم بذلك القدس في عرشه وتحقق فيم جنايه وثبت
من القاب على الانام ثلثة تلقى الاول بالاسم والثاني بالحق ومن غيب
واستغفار ذلك وعده هينا لا تقولون ان الله خفي فله على عباده
وهو عندك قريب ولولا ان سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا
ان لا نقول ما ليس لنا الحق سماعكم المعنى كان الواجب عليكم ان لا تسمعه وان
تسمعه عنه وتقولوا ما ينبغي ان ان نتكلم به ولا يصح كقوله ما يكون لي
ان اقول ما ليس لي الحق سماعك هذا الهتان عظيمين فحجب عن شاعته
او تسمعه الله من ان يكون حبيبه مؤمنا بيش فضل اعز ذكره فاشته
طامع لعيشته متفرغ عن اتباعه بخلاف الكفر فانه ليس بما يتفرغ ولا يعوق
شاعته عليه يعظكم الله ان تعودوا مثله ايا ما كنتم ان كنتم
مؤمنين فان الايمان يستند على الانصاف بما لا يذم من الصفات الحسنة
والا فابا بحسنة وفيه توبيخ وتذريع على ما وقع منهم وبين الله لكم
الايات الدالة على الحكم والايات ومحاسن الاخلاق والله اعلم بكم
انتم بالاشياء حكيم في كل ما تعلقت به اذ انتم ان الذين يحبون ان
يسمع الفاجسة اني تسمعوها عن قصد وتحية في الذين اسوا الله عذاب
اليم في الدنيا بالخذ والآخر بعدا بالشار ان لا يظنوا والله يعلم
واستم لا تعلمون فان الحق فوالعجب ولولا فضل الله عليكم ورحمته
وان الله ذو نعمة كونه مع خذ الحجاب كونه مغلوبا وفي اشارة
الرجوع ما يدل على ان هذا الذي لا ينسأ في فملا يتصور اقته فاشته
انظروا من ان يرتفع بالقوة اذ شتاد بين ما يستلطفه لا فواههم ويحبون
يعلمونهم يا ايها الذين اسوا لا تسموا خطوات الشيطان انما ما
وما يذخركم اليه من المعاصي فرا بضم الكاء ان عاصوا الكفا في الخصم
والقبيل وهي لغة الجارة والباقر يكون لقاء وهي لغة تميم والقبيل
افصح واليه ومن يتبع خطوات الشيطان فانه ياتر بالفتنة والتمك
علة التي تفر اتباعه والفتنة ما فرط فيه والمك كما انكره الشرع من
عطف الامار على الخاسر ولولا فضل الله عليكم ورحمته لم يوفق الله
وشرع المحذ ما ذكر منكم من اعياد ايا اخر الدهر اني ما اهلهم من ذنوبكم

التي ركبتموها لعظيمها ويجوز ان يكون الخطاب عائلهم وليخرجهم
اشارة الى ان من لم يصرفها وطلب من ذنوبها انما كان يتوفيق الله
ولكن الله من يشاء يتوفيق الثوبه او بالعصية والله سميع
عليم بالضمائر ولا يتلوا ولو الفصل منكم فالذين كان
من اهل الاوثان مستطع من ائامته وكان ابن خاله ابي بكر فلما ازلت الاوثان
في زمانه غاب عنه خلف ابوكرا لا يستغنى على مستطع وكان يتبع عليه منكر
والاستلام افعال من الالية وهي الخلف او من الاله وهو للتصديق والمعنى
لا يتبعوا على عذما لاجل ان لا تقصروا في ان تحسوا ويستغنى في الماد
ان يكونوا الى القرين والمساكين والمهاجرين في سبيل الله صفات المؤمنين
واسد وهو مستطع فانه كان خامعا لها ويجوز ان يراد هو ومن يتصف بها
كاشفان كان وليكموا وليكموا واعاقر من عيبتهم وليكموا وليكموا
عنه ولا يدركوه فانه يورثها الوحيه بين المؤمنين الايجوز ان يقصروا
انكم كما عرفت من شدة اجركم المؤمنين ولما نزلها رسول الله صلى الله عليه
على الصديق فقال لي احب ان يغفر الله لي واغاد لتعفة على مستطع والله
يقصرون ذنوب جلوده لاجل جزل العذاب فتعلموا بالامانة ان الذين
يرمونها الخصائص العفانها والاث من العفانها او سليمان
الصديق العفانها كقولهم اكثر اهل الجنة بله المؤمنين بل الجحيم لا يما
به فقدم عليه العفانها لاقضاء المقام ذلك لكونه في الدنيا بين المؤمنين
والاخرة عند الله وهم عذاب عظيم لا يقادرون قدرته يوم تشهد
عليهم السجود والبرهم وارجلهم بما كانوا يعملون يوم ظنهم
اولم يظنوا لا يشعرون في وهم وقرا حصره في الكفا في بناء النبوة وهو
اول الفصل يومئذ يوفيه الله دينهم الحق جزاء هو الاذن بهم لئلا
ويظنوا ان الله هو الحق الثابت فانه المليون انظارا الواضح ذلك
عليه ذوات الوجود ومن هذا شأنه يشعرون انظروا لم يظنوا ولم يظنوا
بالحق في ابعاد قدره غايته عالمه بوعده اهل الشرك وعنده الاوثان
شيثا بغير فصل وحجم بين انواع العذاب لعن القاذرين والعذاب بالذلة
لا عذوبة في الاخرة والتعذيب الذي كل عذاب يكونه في مشهد بين
عظيم وعناين عتاراته كان يغشوا القرا بالنعمة فستل عن هذه
الاثان فقال كل من اذت ذنبا ثاب منه قبلت ذنوبه الا قدفة
غايته وعلقه اذا اذت لعليل كقولهم في قاتل المسلم محمد انه يجلد
في النار العفانها للذين والذين والذين العفانها والذين العفانها

والذين العفانها والذين العفانها والذين العفانها والذين العفانها
مختصة بالرجال العفانها والذين العفانها والذين العفانها والذين العفانها
العفانها والذين العفانها والذين العفانها والذين العفانها والذين العفانها
فبما اول العفانها والذين العفانها والذين العفانها والذين العفانها
من الرجال والذين العفانها والذين العفانها والذين العفانها والذين العفانها
العفانها والذين العفانها والذين العفانها والذين العفانها والذين العفانها
الله وسعوان منورون مما يقولون ان اهل الاوثان من قاله الشئ لهم
معه من الله لذوقهم ورد في كبر في الجنة قبل راء الله اربعة باربع
برام يوسف يشاهد من اهلها وموسى من قول نبيا اسرائيل انه ادب ان فر الخمر
بغربه حتى راوه غرا ثامنا به من ومريم بالطلاق ولدها وغايته بالانزال
هذه الايات قلت هناك خامس وهو جريح الرهاب حيث طاعت نعمه من
بغايا بني اسرائيل بولد فقالوا لها من هذا قالت من جريح فاقولم وهذا
صومعه وازادوا قلده فاستلمهم عن سبه فاجبروه فتوشوا ومضى
الله ركنين ثم قال للظلم يا يا يوسف من اولك قال اني انا فقالوا يتبين منك
بالذهب قال لا اعيدوها كانت يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتكم
غير لبوسكم حتى تستأمنوا كان من حديث الاثان والذين العفانها في
موضع التهمة اورد في الحديث بما لا يملكه ولا يستبين امر ما من لا يستره التهمة
فالمعنى حتى تؤذن لكم وشع الا يستبين امر مؤمنه لانه يراة فلا ياذن ان
استغفروا من امره الاضر والمعنى لا تدخلوا حتى يستبينوا بل يراة منكم
امر لا وعنه بيت القاعة على مستبين امر واحد ويجوز ان يكون من الاثان
كانه يستر من هله ان اذت ان امرا وتشتكوا على اهلها في ذلك الاثان
يا يقول ثلث مرات الشك لكم على ان اذت له ولا ترجع لما روى الرواة
ان رجلا اذت اذت على رسول الله فقال له اذت اذت اذت اذت اذت اذت اذت اذت
لا استبين ذلك ففعل له فل استلام عليكم اذت اذت اذت اذت اذت اذت اذت اذت
الاثان من اذت اذت على غيرة في خلافة ثلث فلم يؤذن له فاضرب هذا
غيره لانه جمع منقول عتبا الله من قبل فقالوا انهم من اهل المؤمنين ومن
لما تصدقوا له على الاثان اذت فقال كذا امر رسول الله فقال عمر اذت على
ذلك بينه والا اذت اذت اذت اذت اذت اذت اذت اذت اذت اذت اذت اذت اذت
فقالوا لا يشهد لك الا اذت اذت اذت اذت اذت اذت اذت اذت اذت اذت اذت اذت
اقومسي وهذا عام في المخارم والاسباب لادعاء ذلك والذين العفانها
اذت اذت اذت اذت اذت اذت اذت اذت اذت اذت اذت اذت اذت اذت اذت اذت اذت اذت

فَأَن لَّا يَسْلَاهُوا وَأَن يَكْفُرُوا لَاسْتِمْرَارًا عَلَى التَّدْوِمِ لَأَرَامَ الْحَادِّ بَلَى عَيْدُهُ أَيْ
لَكُمْ تَعْلَمُونَ يَعْنُونَ فِي الدَّارِ الْبَنَى وَأَنْتُمْ أَلَا بِأَيْمَانِكُمْ خُفَا سَلَاوِيًّا
وَالْأَمْرُ لِلْكَتُوبِ عِنْدَ الطَّلَبِ وَقِيلُوا رُحَامَةً وَالْأَمْرُ فَالشَّكَّاحُ مَسْتَحْتَجُّ الْبَقَاءِ
لِلتَّوَعُّدِ وَفِي الْحَدِيثِ نَسَاكُمْ أَكْثَرُ وَفِي آخِرِهَا يُمْسِكُ الْأَمْرُ بِتَوَعُّدِ الْعَمَةِ وَتَوَعُّدِ
وَلَا تَهْشَعْنِي سُبْحَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي حَدِيثٍ فِيهِ قَالَ الشَّكَّاحُ سُبْحَى كَمْ
أَقْبَلَ عَنْ سُبْحَى فَلَيْسَ مِنِّي وَالْأَمْرُ بِأَيْمَانِكُمْ عَلَى الْفَلَاكِ سَلَامُهُ لَأَوْ لَا تَقْبَلُوا
لَا يَجْمَعُ عَلَى عَمَالٍ وَلَا لَأَوْ مَن لَّا رُوحَ لَهُ ذَكَرَ كَانُوا وَأَمَّنِّي كَمَا كَانَ أَوْ تَكُنْ
مِنْ أَمْرٍ أَرْجَى أَفَظَلْتَ شَهْرَهُ وَفِي الْحَدِيثِ تَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْإِغْوَاءِ وَالْعَمَةِ
وَالْأَمْرُ بِالْحَيِّ مِنْ عِبَادِكُمْ وَأَمَّا أَنْتُمْ ذَكَرَ الشَّكَّاحُ لِلتَّوَعُّدِ قِيَصُومٍ مِنْهُ
الْأَخْصَصُ وَلَيْسَ بِشَرْطٍ كَقَوْلِهِ فَكَيْفَ يَكُونُ أَنْ تَعْلَمَ مِنْ قِيَصُومٍ خَيْرًا وَفِي آيَةِ ذِيلِ
عَلَى أَمْرٍ أَلَا لَكُمُ الْكَلَامُ وَالْعَمَلُ بِعَرَادِنِ مَوْلَاهُ أَنْ يَكُونُوا أَقْرَبَ بِفَهْمِهِمْ
اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ أَيْ لَأَنَّكُمْ هُمْ الرُّحَامَةُ وَالْحَطَوِيَّةُ مَا مَاتُوا مِنْ الْأَكْبَاحِ فَإِنْ
فِي فَضْلِهِ تَعَالَى مَا يَمْنِي وَالْمَالُ قَائِدٌ وَدَوَّاجٌ وَلَيْسَ الْوَعْدُ بِهِ عَلَى الْقِيَمَةِ لِأَنَّ
وَأَنْ كُلَّ مَنْ تَرَوَّجَ يَحْصِلُ لَهُ الْعَيْنُ لَوْ مَشَرُوا بِعَيْنِهِ تَعَالَى لَعَوْلَهُ يَعْنِي لَوْ
مَنْ فَضْلُهُ إِنْ شَاءَ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ أَسْعَاؤُ الْعَيْنِ فِي الشَّكَّاحِ وَاللَّهُ
وَاسِعٌ فَضْلُهُ بَيِّنٌ وَالْحَكِيمُ عَلَيْهِ بَيِّنٌ يَضِلُّ لَهُ الْعَيْنُ وَلَوْ سَطَّ اللَّهُ الْأَرْضُ
لِعِبَادِهِ لَسَعَا فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ تَعْلَمُ الْكَرْبُ لَأَجِدُونَ بِكَاسًا أَتَى يَجْهَدُ
فِي الْعَمَةِ وَفِيهِ الشُّبُهَةُ مِنْ لَا يَكْفُرُ أَسَاءَةَ الشَّكَّاحِ وَبِئْسَ مُسْلِمٌ وَالْخَبَارُ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَشْيَاءِ إِنْ أَسْعَاكُمْ مِنْكُمْ
الْإِيمَانُ فَلَيْتَ تَرَوَّجَ فَإِنَّمَا عِشْ لِلْبَصْرِ وَأَخْصِنِ لِلْعُجْجِ وَمَنْ لَمْ يَسْطِعْ فَعَلَاهُ
قَاتَلَهُ وَجَاءَهُ حَتَّى يَغْنِيَهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ نَفَقَهُ وَعَلَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَأَسْعَا
لِئْسَ صَبْرًا وَأَسْعَا وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْسِبُ
أَعْرَاقًا لِيُخْصِصَ الْبَصِيرَ إِمَامًا عَنْ مَوْجِعِ الْعَمَةِ تَعُوذُ بِالشَّكَّاحِ الَّذِي هُوَ الشَّامِرُ
وَيُخْصِصُ الْكَرْبُ أَنْ يَكُونَ لَوِ الشُّبُهَةِ وَأَسْعَا فَضْلُ اللَّهِ الرَّاسِ وَالَّذِينَ تَعُوذُ
إِكْرَامًا مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنَ الْعَمَةِ وَالْأَمَانَةِ فَكَيْفَ يَكُونُ أَنْ تَعْلَمَ مِنْ قِيَصُومٍ خَيْرًا
تَرَوَّجَ فِيهِ وَكَأَنَّهُ مِنْ رُوحِهِ أَلَا رُحْمَةُ الْأَخْصَصِ وَلَيْسَ بِشَرْطٍ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ
لَتَعْمَلُ الْعَمَةُ عَلَى قَائِدِ بُولَى الْكَافَةِ وَلَيْسَ فِي هَذَا الْعَمَلِ ذَكَرَ لَأَنَّهُ يَكُونُ مَسْجُودًا
تَوَعُّدًا وَبِئْسَ مَا قَاتَلَهُ الشَّكَّاحُ أَوْ شَأْنًا كَقَالَهُ الْبُخَارِيُّ وَالْمَوْشَلُ يَكُنْ
وَأَمَّا إِيْمَانُ اللَّهِ الَّذِي أَنْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا وَبِئْسَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا تَعَالَى وَفِي
أَنْتُمْ كَانُوا وَعِنْدَ الشَّامِرِ يَجِبُ خَشْيَةُ مَنْ يَزُولُ الْكَافَةُ وَلَا
يَكُنْ لَكُمُ الْإِطْرَارُ فَالَّذِينَ يَسْأَلُونَ فِي الْكَلَامِ وَابِهِ ذَهَبَ

عن ابن الخطاب قال ما جعل أمر الكعبة على الشد لآن عقود المعاضة على الشد
ولعل أهلها يساعدا بالمتبعة لآن وضع الدين لا يستحي بقاءه فإن قلت من أين
للمضاهي وجوب التضييق وعدم جواز التحالول قلت من أن الكتاب في الحال لا يملك
شيئا ولا يتغير على البديل إلا بالاشد وانكسب فلو كان حالاً أو غير منتهى لغير
عده وللشروع احتجنا بغير الرقاب ولذلك من ضيق شقنا سرى إلى الحق
عبد حقه شركة أن كان قادراً ولا شئ العبد في خلاصة خلاف الواقع
جزأ منه وأبى والآن يزل في جويطين عبد العزى كآله مملوك
الكعبة ولا تتركها فبنايتكم على السواء كما هو في الجاهلية بشرن وإن أمانة
سأبى على هذا الدين وكان لعبد الله من سلوك سوار معادة ومسيكة
وأمنجة وعمره واروى وقيله يكرهه على لرقى والفتيات تجمع فناء
الأمه روى البخاري أن رسول الله قال لا يبق أحدكم عبدي وأمنى كلكم
عباد الله وأماؤه وليلفتني وفناي إذا أردت تحضناً ليس لكلام
معهوم قال لآن الأكرام إنما يصور عبداً وأداة التحضن أولاده معارض
بالأجراع وإبادة على ذلك لآن أرادة التحضن من الأمانة كالنادر وفيه بنى
على من أكرهها بأن امتدحهم منه وليسه أولاد التحضن كفى ولم يرسد
لشعنا عن الحيوة الدنيا علة للنهي لا الشئ ومن يكرهه فإن الله من
أكرهه عقود رجيم لكن وهات أوله إن تابت فإن قلت الكروية لا تولى
بالأمة فيما معنى المنفعة في حق من أنماط المعقوبة والأشهر بعد الأكرام
وفيها شاعة إلى أن الكروية أملاكات مع قيام المذنب بصدقه والقبول فأنشد
بالكروية وأقول بالأمراء بالأكرام ما لم يتبع عدل الأكرام الشريعى في الأكرام
عليه الكلام وكذا القول من الأكرام لا يشاء في المؤعدة بالأكرام في الأكرام
انقطاع من على الكروية لآن حق العباد ولذلك سئل عنه عدل الرق والذكر فقول
عليه أن حق الله لا يقطع بالأكرام والخطأ والتسبيح قوله صلى الله عليه وسلم
رفع عن امتي الخطأ والتسبيح وما استكرهتموا عليه دون حقوق العباد لآن
أكرامنا إليكم آيات متواترة ملوحات في الدلالة على الأحكام وقراءات
والكسافي وأن عامر بن حفص بكسر التاء الحبيبتين لأحكام وأحكامه
من أكبر سلو من قبلكم وهي قصة نعام المؤمنين فاتها في الغزاة ليست
قصص لا أول كفسه يوسف وغيره ومعظمة المؤمنين وتأييدهم وعظمتهم
تلك الآيات من قوله ولا تأخذكم بها لغة في دين الله وقوله لا تأخذكم
وقوله يعظكم الله أن تعبدوا الله وما قبل لا يا أيها الذين آمنوا ولا تأخذوا
صفاته الله تعالى السموات والأرض أي منوهاها هو الله تعالى

والاخر سورة يونس والعبارة بغير شدة واللفظ انه كقولك زيد كرم وعمر
عزلاى د كرم وعزلاى دل عليه مثل قوله بالاشارة اليه كشكوة فيها
مضايح المشكوة والكوة في الحجاز غير ان هذه والمضايح سراج سيم تاف
في ارجاعه عليه من المضايح الزخامة كما فيها كوكب دى شمس كوكبا
القول منسوب الى الدرس لصفاته وتلاوه كرهية وسهيل والبرج يوقد من
شجرة حياكة اى ابتداء بقوة من الشجرة المشاركة ببرد ريت ذبالة
نومها ومعنى كوكبا من اركه انها تلب في الارض المشاركة وهي الارض المقدسة
التي يارك الله فيها للعالمين وقيل يارك فيها سبعين بيتا زينة ولا عربة
فان اقسام بين المشرق والمغرب وقيل لا يشرق الشمس على الدوام ولا ي
غيبها بل يتعاقبان عليها وقيل لست مما يطلع عليها الشمس في وقتها
او غيرهما فقد بل تصيبها بالعبادة والغشغ في شرقية وغربية يكاد
لونها السبي وكوله شمس تارة لغرض صفاته نور على نور اى نور مضى
من نوره قد شمس فيه المشكاة والاشارة بغيره وذلك ان المصباح اذا كان في مكان
ضيق غير ان قد كالمشكاة كان اجمع لنوره والغشغ على ان يكون على الاشارة
وكذلك الزيت الموصوف مثل التوحيد وشرائح الاسلام مما كان عليه الشمع
والعقل والنور في الاشارة لم يبالغ في المشبهة به بما لا يريد عليه دلالة على
المبالغة في المشبهة فكأن هذا غاية في الحضور بها وقادة شمس فكذلك ذلك
التي غارة والمقول يشترط على منه معقول واليه اشار على كرم الله وجهه
أفقه نورا السجرات والارض تشرق فيها الحق ويشه قاضاة سورة فلو ان اهلها
وجعل الشجرة المشاركة رسول الله ومضى كونه لا شرقية ولا غربية عند
الخصام به من قوله دون قوم او مكان غير اخر والمشكاة صفة والاشارة
عليه والمضايح مفرقة وكان نور الزيت لا دخان له وكذلك عرفانه ونحو
الذي في قلبه لا يشوبه باطل وقيل الشجرة المشاركة ابراهيم لا شرقية ولا
غربية مما كان يهودا ولا نصارى والمضايح المتوقد من تلك الشجرة رسول
الله وخليفه ثاويلا من اخر في تحولات فاحر من قتها بعد ما الله يوره من
التي يكون من يشاء لاسباب الحق والظفر بالندى ويصرف الله الامثال القاب
بأمرنا في العقول لا في حكايا المشروبات وتصلها وتنبينا والله بكل شئ عليم
سبحان من جحد الحسوس والعقول والماجستون العقول في شوق الحسوس في
فهم على الفكر من ابراهيم والكسا في دى كسر اللال والخرع على غير
الكوكبية انما افاد مع مع توقد فاستشاره وقرا احضره وانوكن

سنة اللال والاحضر على وزن قول كسوح واليا فون سنة اللال والاشارة
متنوع الى الدرس لصفاته وباشارة وزنه فعلن والكثرة مع الحضر
نافع ومن خاضع وحضر يوقد بها والتذكير وخيرة والكسا في ابراهيم
التي تلبت وار كثر واو عثر ولو قد شمس تفعل في يوت متعلق بما قبله
اى كسكوة في بعض يوت الله وحى المساجد كاله قبله يوت كبرى
في المساجد كالمشكاة التي من تغيبا كيت وكيت او ما بعد وهو يستمع
سنة له رجال في يوت والتذكير للمبالغة والتوكيد كقولك زيد في الدار
جاء فيها او يحدوف نحو سجد او يوقد تعقيدا للمبالغة بما زيد
لان قتاديل المساجد اعظم ومضايحها اشياء لاسيما اذا زيد المساجد
الثقة وحمل التذكير على التعظيم كما قيل اذن الله ان ترفع اى يبنى كوله
واذا ترفع ابراهيم العباد من البيت او تعظم وترفع قدرا واكراما كرم
الحسن ويذكر فيها اسمه ليشهد كل ذكر حتى المناظرة في العلم اذا اراد بها
فطهار الصواب فيشبه له فيها بالعدو والاسل بالرجال مسعة مدحها
ليثبت اى يثبته وتقدسونه وهذا الاوقات الشرقية او الصلوات
التي هي في الغدوات والعشا له يجمع الغد وكونه متصدا في الصلوات
جمع اميل كاشاف وشريف وقرا ابن عاصم ابراهيم يستمع بعض الباء على ماء
المفعول مستمعا الماخذ الطروف المشكاة واستاده الى الاول اوى ورجال
مرفوع بما دل عليه يستمع كوله ليلى يريد طارح الحضور لانه يسمع
ولا يسمع عن ذكر الله المبالغة في الشك والسمع والطريق والاشارة اليه
اخر في الهاء اذا نزع فيه ناجر مستمع وفي الشراء فمضون بغيره
المبالغة على الشرى على ان لا يسمع على النوع بغيره ذكر الشرى وقيل المبالغة
التي يقال شرا فاجل الشرا نزلت في المهاجرين فانهم كانوا يجازوا قال عمر
شعليا الصديق بالاسواق وفي الحديث الشاخص فاجل لامن اى الله واقام
الصلوة حذفت الله التي كانت غوم من اهلين لقنما المصباح واليه متعلق
واشارة الكوة المعروضة بها فون حال كونهم ساعين يوما يتقربون
العقول والاضمار تنصير من اقول كوله ليلى شمس من المبالغة والاشارة
او يتقرب من حال الى حال فيقعه القلوب التي كانت في كفة شمس لاصلا الى
كانت عليها غشافة فجرحهم الله متعلق يستمع او لا تستمعهم فاجاز
احسن مما قبلوا جزاء حسن اعلمهم بالخير على الذي كان يجرى على الاعلى
ويزيد من فضل فوق جزاء الاعمال ما لم يحط به منهم فمستلهم
برؤى من يشاء بغير حساب تعبر بقصة فضله واسمايه الى الامثلة

على اطلاقه كما في النسب والاية والنسب والمايك واية الاستبدان لظن
في الامور انما للدين وادواته فلا يقع قطعا من عليكم لتدليله لم يخرج
او كثره المداخلة مع الاستبدان في الاوقات كلها بوجه الخرج بعضكم على
بعض حسدا وخيرا في بعضكم بخلق على بعض كذلك بين الله لكم الايات
سائرا لايات في التوضيح والجداء والله عليم كامل العلم حكيم فيما
شرع لكم من الاشكام واذا بلغ الاعمال شيكم الحكم فليست اذ بها لا تشر
الذين من قبلكم اي الذين بلغوا من قبلكم السن الذي يبلغ فيه العلم عند
الوصفة ثمانى عشر سنة والحجارية سبع عشرة والشافعي وطاعة العلماء
خمس عشرة سنة في العلم والحجارية وروى عن علي رضي الله عنه انه كان بعد
الفاطمة خمسة اشياء واليه اشار الغزواني في قوله واذن خمسة الاشياء
واستدل به من وجب الاستبدان على من بلغ اذ دخل على سيده ولادله
له فيه لان المراد منهم ما عدا المالك من الاحرار لتقديم المالك في الدين
ملكتم ايمانكم كذلك بين الله لكم اياته والله عليم حكيم كثره من الادة
في طمان الاستبدان وازاد في الايات اليه تعالى زيادة توكيد لان الاستبدان
بما ينشأ له فيه وعما ابن عباس رضي الله عنه تلك ايات محمد بن النضر لادن
كثرة وانه اكرمك عند الله تعالكم واذا حضر الغيبة اولو الغربة وعما بر سره
وعما الله عنه عليكم ان يشادوا على ايمانكم وامثالكم واحكامكم والاعمال
بما يلقاه جميع فاعلم ان اوقات فتود كطالوت وخارص وهي المستعة من النساء
يقصد في البيت لتقديم استطاعة التحول والمخرج الذي لا يربون بكاتب العلم
وعينهم فيه او لعدم دعة التحال فيهم طيس عليهم جناح ان يصغر رايهم
التي لا تظهر في كمالها والمصلحة لهم لا لغير لان الامم في القواعد
موسولة عن غير طاعت بريرة الزينة الخفية لتسبب العلم باختصاص الحكم بها
والذكور لا فائدة الشيوخ وان زينة ما والى قلت فاذلة في الحكم والبربر
التي في اقطار الزينة من التبرج يقع الزناء وهي سنة العن اذا ظهر لحداد
بما يضربا سودها وفي الحديث في وصف خمر من الخطاب كان طولا الزنج
فان يستعفن حين لم من وشيع الشباب رعت في الافضل والتعوى بعد
بنا لا الاناسة من خط الغتوى والله سبحانه اقوالهم عليهم بالحقايق
تعد لهم عن القيا وفي الاقوال والافعال وقدم ما يتعلق بالاقوال افعالها
كفي الشكر ان شاد من جبل قال رسول الله هل منا احد بما نقول بالاشياء
تلك انك يا معاذ وهل نكت الناس في انكار على مناخرها لاسلما المستمع
لا سيما النساء فاذن العاك عليهم كثره الدعوى الكلام والنحو من فيما لا ينبغي

ليس على الاخصى خرج ولا على الاخرى خرج ولا على المربى خرج كان المؤمن
لا يخشون في احوال ذواتها على احوالهم واسد فاههم واعلمهم
بما يعلمون لذكورة الطاهر والمعلم ذلك فانه لكل مال الغيب الباطل فخرج
فقبل هذه ليس ذلك من الاكل بالاطل وقيل كان ذواتها فخرجت بغيره
الاصحاء استقدرا لان الاخصى لا يتناول له الطاهر من نوعين
وكذلك الاخرى في جلوده والمربى من كراهة رابعة ونحوها اولاد الاخصى
لا يربى الطاهر والمربى لاشء في الاكل والاخرى لا يتكبر من الجلود فرما
بغيره انما يظلموه وقيل كانوا افاضوا خلقهم على اموالهم واملقاهم
الفاطمين عن الغزو وكانوا ذواتهم في الاكل منها فيخرجون حكمي للزلة
ابن عمر وخرج غان يا وحلف على امواله ما كان يريد فخرجت راء محجونا
فقاله عن ذلك فقال لا تكن عندي شيئا ولا كل من مالك شيئا وقيل لانه
في الفاطمين عن الغزو ولا اعدار وعلى هذا وجه العطف في قوله ولا على انفسكم
ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت ابايكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخواتكم او
بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم او بيوت عماتكم او بيوت اخواتكم او بيوت
خالكم انما بين العطف والعطف عليه كون كل منة ما شئت عنه
الخرج كما اذا استغناك مسافر عن جواد الاطوار وحاج عن تقديم الزى على
الخلق قلت ليس على مسافر خرج في الاطوار لا عليك ايما الحاج في تقديمك
فان الغيبين وان تبايننا كل الشيا ان افقارنا في الاحتياج الى القيا فيه
انما هو والدعوى على ذكر بيوتكم انما ان تعطف عليه غيرة وانما يكون
عن ذريوت الارب الغريب المشهورات وبما لك لا يملك او ما يمكنه فاعلم
كاتبه عما تحت يد الوكيل والقيم والامين او سديكم بطلان على الوكيل
والجميع كالخليفة والقبيل وهذا اذا دل احوال على الرضا كما كان كتاب السد
حكى ان الحسن دخل فاذن يومه ارضى جمعا من اصحابه قد استجوا من تحت شرب
سلا فاقبوا الطابا لاسلمة وهم يكون عليها لا يكونوا استشاره وجهه وقال
حكى سعد لا فخر هكذا ويتداهم يريد كبراء العظاية من ايدى ربي وقد روى
ان الشافعي كان يذهب الى بيت الرضا في ويقيم عنده في بيت الكعبة فاما
وكان ذاب الرضا وان يكت صبيحة كل يوم ما يعلم في بيته على ووقه دينا
ولها جارية ليسكنها الى الشايع فوسد يوما في الشايع طمعا لم يكن كسنة
فقال عن ذلك فاجبت الجارية ان تصيبا عذبتها الورقة ورا فاجبتا
الطعام فقال ان كنت شاد فانت حرة لوجه الله على الورقة فانها
فوجدنا الامر كما احبته عليها ملحق بغير الشافعي وعما ابن عباس رضي الله عنه

وَأَنْتُمْ تَنْتَقِبُونَ وَأَنْتُمْ تَخْتَارُونَ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي ذَلِكَ كَأَنَّهُمْ أَهْلُ السَّمْعِ
وَالْبَصَرِ كَمَا شِئْتُمْ وَجَدَهُ سَاحِقًا فِيهِ السُّوءُ فَجَعَلَهُ نَقِيضًا لِمَا يَكُونُ أَهْلُهُ لِيُخَلِّقَ
بِهِمُ الْأَعْمَالُ وَالْمَلَكُوتَ وَالْشَّيْءَ فَيُقَاتِلَ فِي الْأَنْفُسِ الَّتِي كَانَتْ مَكْنُومَةً فِي الْأَنْفُسِ
وَالْأَعْيَانِ بِبَيَادَتِهِ كَيْدًا فَاسَّخَرَهُ عَلَى الْعَوَى لِدَوَائِهِ وَأَنْتُمْ تَنْتَقِبُونَ وَأَنْتُمْ تَخْتَارُونَ
فَقَدَرَهُ لِبِقَاءِ الْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ وَأَخَذَ مِنَ الْإِنْسَانِ ذِي نُفُسٍ الْيَتَامَى وَالْيَتَامَى
الْمُسْكِرُونَ وَالْفُجُورَ لِمَا يَشَاءُونَ أَمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ الْإِنْسَانَ خَلَقَهُ مِنْ صَلَاحٍ مِنْ
السَّلْبِ وَأَخَذَهُ شَرِيكًا لِأَخْلَقُوا شَيْئًا فَطَرَهُمْ فَجَعَلُوا نُفُوسَهُمْ مُتَحَدِّثِينَ
وَأَمَّا الْمَصَارِعُ لِأَسْتَحْضِرَ ذَلِكَ الْخَالَةَ وَالْإِنْسَانَ لَيْسَ يَكُونُ لِنَفْسِهِمْ حِسٌّ
وَلَا تَعْقِلُ وَلَا تَعْقِلُ بِمَعْنَى قَدَمِ دَفْعِ الْفَتَنِ لَأَنَّهُمْ عِنْدَ الْعَاقِلِ وَبَعْدَ قَوْلِهِ
يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ لَأَنَّهُمْ عَنِ الْغَيْبِ هُمْ أَغْيَبُ
هَؤُلَاءِ يَتَّبِعُونَ وَلَا يَكُونُونَ أَوْلَى وَلَا يَخَافُونَ وَأَمَّا لِيُقَدَّرَ عَلَى ذِي الْفَعْلِ
الْفَتَنِ الْعَفْصِ وَمَنْ يَتَّبِعُهَا فَمِنْهُمْ مَنْ هَذَا الْأَمْرُ يَحْتَمِلُ وَلَا يَضِلُّ الْأَوَّلُ
الْأَخْرَجَ عَنْ سَالَمِهِ وَأَعْلَاهُ وَقَدَرُوا عَلَى الْأَرْبِ وَالْأَرْبِ فِي التَّزْيِينِ وَقَالَ الْكَلْبُ
كَذِبًا إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ كَذِبٌ مُتَضَرِّفٌ عَنْ وَجْهِهِ إِنَّهُ لَمْ يَطْبُرْ إِشَارَةَ الْإِنْسَانِ إِلَى الْإِنْسَانِ
عَلَيْهَا الْقَوْلُ هُوَ الْكَلْبُ أَفْتَرَاهُ اخْرَجَهُ فَتَدَارَى وَأَعْلَاهُ عَلَيْهِ قَوْمُ الْخُرُوفِ
أَفَرَأَوْا الْعَاقِبَةَ مِنْهُ لِيُطْبِقَ مِنْ عِنْدِ الْعَرَبِيِّ وَيَسَارُ حَتَّى يَكُونَ الْعِلَالُ الْخَضِرِيُّ
وَالْمَافِيهِ الْإِنْسَانِي وَفِيهَا آخِرُونَ مِنَ الَّذِينَ فَرَّوْا وَفَصَالِحُ الْأَمْرِ الْفَارِغَةِ
فَقَدَرُوا عَلَى عَمَلِهِمْ حَتَّى كَانُوا كَالْمَكْرَمِ الْعَبْرِيِّ قَدَرُوا حَتَّى نَسُوا
أَفْأَقَهُ الْإِنْسَانِ وَقَالُوا اسْمُ طَائِفَةٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِمَا فِيهِمْ يَجْعَلُ اسْمُهُمْ كَمَا
يَجْعَلُ أَحَدُهُمْ لَكَ بَلَاءًا حَتَّى يَمُرَ نَارُهُ يَتَوَلَّوْنَ شَيْئًا وَنَارُهُ سَحَابًا خَرِيصًا فِي
وَأَسْمَاءِ الْأَوَّلِينَ وَهَكَذَا هُوَ الْبَطْلُ لِأَسْمَاءِ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ تَأْتِي عَلَى
عَلَيْهِ كِبَرًا وَأَصْبَارًا إِذَا كُنْتُ نَفْسُهُ فَمَنْ تَلَقَّى عَلَيْهِ طَرَفُ الْفَتَنِ وَهُوَ
يَكْتُمُ أَوْ قَدْ كُنْتُ أَهْلِي فِي كِتَابِ عِنْدَهُ تَلَقَّى إِلَيْهِ طَرَفُ الْفَتَنِ وَالْخَفْظُ قَوْلُ أَرْكَ
الَّذِي يَعْلَمُ الشَّيْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى تَلْقَى عَلَى الْمُنْشِئَاتِ أَلَيْسَ يَعْلَمُهَا
غَيْرُهُ مَا خَلَقَهُ كَمَا لَا يُبَالِيهِ وَكَذَلِكَ يَكُونُ اسْمُ طَائِفَةٍ لَا يُؤْمِنُونَ وَخَتَمُوا أَنَّهُ
كَانَ فَعْلًا وَرَجَحًا وَقَدْ لَكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ اسْمًا بَلْ نَذَرًا أَوْ لَوْ كُنْهُ غَوْرًا وَرَجَحًا
لَوْ بَالَهُمْ بَلَاءًا مَعَ اسْمِهِمَا فَجَعَلَهُ وَقَالَ أَمَّا هَذَا الرَّسُولُ الْفَتَنِ فَتَمَّ عَلَى ذَلِكَ فِي
عَلَى فَعْلٍ الْأَمْرَ وَالْوَجْهَ فِيهِ أَنَّ الْأَمْرَ بِمَا كُنْهُ مُسْتَعْلَقٌ فَتَمَّ عَلَى ذَلِكَ فِي
مَوَاضِعَ بِأَيِّ الْعِلْمَاتِ وَتَحْتَضِرُ فِي الْأَسْوَاقِ كَمَا تَلْقَى النَّاسَ وَهَذِهِ شَبْهَةٌ وَاحِدَةٌ
وَكُلُّهَا فِي مَوَاضِعَ مَبَادَاتِ تَحْتَضِرُ رَدَّهَا قَدْ تَمَّ إِلَى أَوَّلِ الْخَبَرِ أَوَّلِ الْخَبَرِ
شَيْئًا مَا سَأَلَتْ عَنْ غَرِيبٍ قَوْلُهُ وَمَا أَسْأَلْتُكَ فَيَكُنْ مِنَ السَّائِلِينَ لَا أَهْمُ لِي أَكُونُ

أشعنا ونحسب في الاستموات والارض الى ان ياتي ملك فيكون معه نذير يساعده
على الانذار ويكون مصداقه اولى اليه كمن يشتمني عن استغفر لي
والبر في طلب العاش او يكون له حجة لا كلفها اقل الاخوان ان يكون
له قوت يكون قواما لديه فضاء عن الكفر وقال الظالمون ومنه الظالمين
مؤمن الضعيف سجيلا عليهم بانهم ظالمون في معانيهم ان يمشون الاضداد
منجورا اصيب بالحق ولا يدرى ما يقول انظر كيف تم تلك الاعمال
الاقوال الغريبة التي تحارب بها الشك ليرى بعدها عن ملك ووجه محلك عن
الانصاف بها فقلوا في تلك المقالات فلا يستطيعون سبيلا الى الحق
يستقرون عليه او فضلكوا عن طريق الحق فهم يجعلون خطا عتوا غاركا
الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك الذي كره من الكفر والحجة في الدنيا
بحيث تجري من تحتها الانهار كما وعدك في الآخرة وتجعل لك قصورا وايضا
ان الدلالة على عدم وقوع ذلك في الدنيا وانها ليست بخلافه السرعة لا يتفكر
قراين كثير واين غامق الى كبر وتجعل بالرفيع عطف على جعل لان مشربا في
ما شربا في جزاء ما لم يجرم والرفيع كونه وان انا قليل يوم مشهبة بغير
لا عايشة بالاحرام او ان يثبتا على عتق وهو يجعل لك في الآخرة قصورا واذا
اوجه بل كذا بالاشاعة عطف على ما كبر عنهم من قولهم هذا الذي نزل
يا كبري العظام انما هو العلم فان ذلك كذب الرسول ولهذا وكذب
تعالى ومثله يقول له ان الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك الذي كره من الكفر
لذلك على ان يرفع حجة فان من كان بها كبر في هذا الكبر وانما جعل لك
كذب بالاشاعة سبيلا القار الشديدة لا يستعار وحقا يحسن ان يرفع
حجته فصرقه اما لا اعتناء بالمكان او فيكون القار اصل في ماله ولا في الا
اذا انعم من مكان يبريد سمعوا لها تنطقا ويرى روحا القار تنطقا
من مسيرة مائة عام يولد النبط وربع قبل فيه ستون عليا بها يكون النبط
وزيدته والحق انه على الحقيقة وقد دوى ليغار قباله سقى الله عليه وسلم
قال انك راكبا الى ربها فاشاءت ان اكل بعضي نصيبا فادخلها غشوة
تغشى للضعف وتغشى في الشفاء فهو اشد ما عذوبة في البر والملك الحق
ان البنية ليست بشرط في الحيوان فليان خلق في حيوان وانما العلم
منكنا ضيقا كاليق الحمر من ابن عباس رضى الله عنه يضيح على كبره
الفرق في ارجح يستدعيه الكرم مفرق بين حال الكون ومفرق بين الاشياء
قوت الدرم في اعاشا فهم وقيل بقرن كل انسان مع شيطان في سلسلة وقد
ارجلهم لا شفاء دعوا هناك فيكون هلاك يقولون وانما دعوا تعالى

هذا وانك لا تدعو اليوم شيئا فاستدرك فقال لهم وهو اخفاه ذلك القيا
واذعوا شيئا كثيرا بعد ذلك انقطعوا عن الغلاب او لشدة انواحه فلما ذلك
خير امرجة الخلد التي وعد المتقون الذين اتقوا الشرك لا يهزم قواها
بالشركين المكذبين والاشقياء المتفرجين والضعفاء على وجه التمسك كما يقول
من يصير عبده لمخالفة امره هذا الطيب امر ذلك كانت لهم جزاء ومحصلة
ان يصيروا للتعبير بالماضي لئلا يتقربوا كما لو اقموا ما ذكر المصير مع الجزاء
كما قوله نعم النوب وخسرت ثم تعافوا وهو له ينشأ لشرايا وساعات مرتفعات
لا تلهة الا للغير لا يحكم الا انصرت اليه طيبا لمنزل لهن فيها عاتيات
كل ما يتصوره فان قلت الحماة على قدر الاحمال فكيف يكون ان في المؤمنين
مثل خلاصهم وقد روي ان عيسى بن مريم صلى الله عليه وآله في الجنة ما له ذرية
كل ذرية من مسيرة بخس ما له عام قلت ان في المؤمنين اذا كان له مثل عبد الله
عشر مرات فيكون بذلك ولا يشتمل على زيادة على ما هو فيه خالف من حال من
فاحل ما يشاءون كان على ذلك وعدا مستورا موعودا حقيقة ان يشاء
ويطلب وليس له ان يترك في عاينهم شيئا استقاما وعدا على ذلك اولادهم
ربنا وان شئنا نخرجنا من اعدان التي وعدناهم ونؤتيهم خسرهم اي الكفرة لان ذكر
المتقين انما هو ليعلموا انهم في حق الله على وجه التقابل وقران كثير وخفص
بالبيان على ان الله على صيرورة ذلك والياقون بالثقة والتعاقب وما يتعدون من ذلك
الله بكل مقتضى سواء واستعمل ما في العقلاء اما لكونه وشبهه على العرف او
لان في ذلك ما لا ينفك عنه والاشياء وما تنبأ او تفتيشا او تنبلا للعقلاء وفي عام
الا نوهته من له غيرهم فيقول انتم انتم الله عبادي هؤلاء ام هم من اولاد الله
سؤال لفرع وفتح في القعدة حتى اذا اجاب المتقون بما جاءوا من ذلك
خسرهم ولا يفتخرون على ذنوب الاشياء وتقدم المستغاث اليه لكونه القوي اقصا
بالرب وانما الكلام في انما عرف ان عامر يقول ما كيا قالوا انما انك انما
له من الانبياء او من بين من يشبهه الاصل ان الله لا يهلك شيئا ولا يكسب
معضل من ان يتولى احد ذلك فكيف تاملنا ان يتولى من دونك وتلك
ما يليق بها ان يتولى احد ذلك فكيف تاملنا ان يتولى من دونك وتلك
والا فخرنا نواع الشر حتى شربوا الذر الذي شربوا ذلك المتقون الذي كان
شبهه المشركين ان ذكرنا بالترديد والتدبر في الايام والايام وكان حتى العزم
على ان لا يتركوا ما شربوا من الشر عليهم فيكون غير ما عرفنا لانهم بالعلوم نادوا
وكا فخرنا نواع الشر حتى شربوا الذر الذي شربوا ذلك المتقون الذي كان
وصف به فقد كذبوا ايها القصد فالتفت اليهم كلاما بالتوبيخ والتعنيف

فالتقوا ان في قولكم انهم الله او هؤلاء اصحابنا ويؤمن بان يكون الخلق
والخلق بذلك اشكال لان كذبت في كذب به وادعيت في قائل المتقون
سرها دفعا للعدا عنكم بعد ما كذبواكم اوجله من صرف اذا احتال وقيل
حقيق بالهاء خطا للعدة والعبية بالفتح يكتن لا يشهد به تحريم من وعي
الاستطاعة فيه ولا ينظر ولا يفتقر ولا يفتقر ولا يفتقر فيه ومن يظلم منكم
انما المشركون لعدة عددا كبيرا اصل الكلام في دعواه او يدعيكم وضع ومن
يظلم منكم لغيره وقيل الخطاب لغير المتكلمين وما انشأه من التبرير للبيان
الا انهم ان كانوا الكفار ويمسكون في الاستحقاق خوار عن شهادتهم ما لهذا
الرسول انما هو النعام والجمعة بعد الاستسقاء بعد قوله وما انما الا
منهم من قولهم اي احد وجعلنا بعضكم لبعض فتنة حجة واستاء ان يفتخروا
حتى على الصبر بدينان موجبة كقولهم في انتم متقون بعد تحريم الخمر وقيل
على المتقون ان يعلم انكم يصبر كقولهم لعلكم انتم تحسن عقلا وكان ربك يبين
بين يصبر ومن لا يصبر او بين صلى الرسالة قالوا لعلكم انتم الذين لا يفتخرون
لقد اتوا على الاغفال الصالحة او روي انهم اوعيا بالغة حجة على ان
ارادوا بعض الخوف لولا انزل علينا الملائكة بالرسالة لعدم اعتقادهم
جواز ارسال البشر او يصدقون فيهم والاول هو الوجه لقولهم لولا انزل
اليه ملك فيكون معناه نورا او ترى ربنا فيما رايها بالواسطة ولا
حجاب لعدا سكرها في انفسهم اصبروا الكفر في قلوبهم وعقائدهم وعقوب
وتجاوزوا الحد عنكم كثيرا فخاؤا ففرطوا الا انهم جوا في قسم جدوا كما
قيل ما اشد استعجابهم وما اكبر عتوهم يوم يرون الملائكة منصوبا يادو
او يفتخرون في ذلك على ما صدقوا او يفتخرون في ذلك على ما صدقوا
لا يفتخرون يوم يرون الملائكة انهم يوم يرون الملائكة منصوبا يادو
عند الملائكة ويقولون انهم يوم يرون الملائكة انهم يوم يرون الملائكة
للبعد كذا في كل هذه كذبة كما نوا يقولون في هذا الشوايب وهذا القائل
في قوله لا يستعذون ولا يفتخرون في ذلك على ما صدقوا او يفتخرون في ذلك
من رويها فانهم يادونهم في كل هذه كذبة كما نوا يقولون في هذا الشوايب
عند الملائكة في هذا الشوايب في كل هذه كذبة كما نوا يقولون في هذا الشوايب
الخير لانه يفتخرون انهم يوم يرون الملائكة انهم يوم يرون الملائكة
مستورا كما نوا يقولون في كل هذه كذبة كما نوا يقولون في هذا الشوايب
ايين ويحسبون انهم يوم يرون الملائكة انهم يوم يرون الملائكة
يدعون الايمان كما نوا يقولون في كل هذه كذبة كما نوا يقولون في هذا الشوايب

الاعتقاد ومعاينه بالحق جوابا عنه والسنن تبصيرا كشفا عن الضمير
من انفسه وهو اكتشف وصحة التفصيل للمبالغة وذلك انهم فاسد بوجه
وعيسى في انزال الكتاب بجلد واحدة وقد جعلوا ما في منزله من فاسد الحكم
الذين يحسبون على وجوههم الحكم رفع او نصب على الادم روى الصادق ع
الصادق رجلا قال يا رسول الله كيف قال العنبر الذي استاه على الرجلين في الدنيا
قادر على ان يمشي على وجهه يوم القيمة او ليك شرمكان منزله واصغر
سبيلا لمن قد خاف رسل الله اى لو علموا حلقته ليعلوا انهم اشر من كائنات وقيل
ممثل بقوله سبحانه الجنة يومئذ خير مستقرا وسعدا السبل بالصدق على
طريق الجاهل منكم مبالغة في سداد سالكه ولقد ائنا مؤمنين بالكتاب مستا
ساده بقوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا ففضل فضل اخوال مشاهيرهم وقدم
مؤمنين لان ائمة اكثر وعنا مع الجاهل الاوفر واشهر وجعلنا معه آخاه
هرون وزيره فلو ان الله معا وناياه في تسليم الرسله ولا تاتي بين النبوة
والنوايه فقلنا اذ هذا الى القوم الذين كذبوا باياتنا فذهبوا فذهبوا
قد علمنا انهم كفرا استضافناهم وقد علمنا شأنيهم ولم كان القوم من النبوة
انه سبيل المؤمنين بالعدل ما اولئك اختصوا الكلام بذكر طريقتهم في النبوة وكذلك
سلك في العنصرين بعد هذا وقوم بوجه لما كذبوا الرسل كذبوا انفسا من قبله
من الرسل او نورا وقد كذب رسول الله كذب سائر الرسل لا تخاردهم
والذين كذبوا ليهنهم في الايمان اغترقا في الطوفان وجعلنا لهم ليلابا
خيرة الى يوم القيمة ثم اخذناهم بالطالين عذابا اليسا لكل عالم اولهم وايضا
المطير لولا لاله على علمهم وطاعة وطموعه عطف على هم والظالمين بحسب
العلماء من عذابنا للظالمين وهن لاهم الاخوادم في الظلم وقرا خيرة وجعلناهم
غير مسمون على ثاويل القليلة واصحاب الذين قهرهم شعيب والذين اكرمهم برهم
كذبوا شعيبا فبينما هم يقولون لعلنا نرجعهم الى ربهم الا نحن وقيل قربة عليه
ينطق بالامانة فقلنا بل منهم فلهذا نزل فيهم سورة وقيل هم اصحاب حنظلة بن
سفيان وكانوا من المسلمين بالاعتقاد وهم بطور عظيم سمى بذلك لظول عتقه وكان
تخطفه لاولادهم لئلا يخالطوا بالظالمين فاجابها حنظلة لولا انهم
قلنا حنظلة فلهذا كثر الله وقيل هم اصحاب الجاهل لا يصدقون والذين لا يصدقون
وقيل الذين لا يصدقون بالظلمة فكلوا فيها جليليا الجاهل لو قيل انهم يروا انما سمعوا
نورا لاهم فقلنا بل منهم ورسوه فيها في النبوة وقولنا بل ذلك المذكور
كثيرا لا يعلم الا الله روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما علا لانه
قال كذب المشركون يقول الله وقولنا بين ذلك كثيرا وكذا خبرناكم الا

اعلم ان قولنا ان الله القصد لغيره مما جرى على الامم المكذبة برسول الله اذ
خبروا وكذا خبرنا تبصيرا تحت لم يعتبروا ولم يجمع فيه ذلك لانما انك
الكس من الشكر وهو قطع الذهب من القرب وكذا لا لا يمتصوب بما روي
صريحا الجاهل من ما والشافي بنو نافع عن الفضل عليه ولقد ائنا على القربة التي
انظر من نظر الله روي عن الصادق ع في الفرائد اني باءا للشام وق
الغربة اسمها مدوم اعظم قري قوم لوط سبت باسم فاسبها وكان ابنه
في الظلم والنجس حتى صار مشاهدا فقتله سدوم وعمر الشؤ الخيانة
اعلم انكم لو ابرؤنها الاستغفار لانه كان اذا دخل على النبي فبيد الاشياء اى
قدرا وانها بل كانوا لا يبرجون لشؤوا فلذلك لم يمتلوا ولم يستعطفوا
فان الانسا انما يتكلموا النظر والندرة فان كان راجيا فوايلا لآخره خافوا
عقابها ولا يخافون على القنة الشهامة وانما اؤك ائنا المشركون ان
يخبرونك الا هم ائنا لم يرضوا بترك الايمان حتى جعلوا مكان هرون في
منزله ايه هذا الذي بعث الله رسولا اسمرا لاشارة لتبصيركم في عتبات
يا حيا لان عمر وهذا حين ائنا بتقضى لتقارب انما اخبروا بعنه في بعض
التسليم لمصلحة وهر على غاية الاكوار كما به ان كاذبنا على هيتا
بكثرة الدعا الى التوحيد ولهذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم قد بلغ المنا
العنصوى في الدعوة الى الله حتى شاروا نوحهم ان يتركوا دين الالههم مع
قسط عبادهم وشدة لجاحهم ان حقيقة من المشقة وتبصير لسان بخذ
والادم هال الفارقة لولا ان صبرا عليها ونسبتا لولا هذه الدلالة على
استقاء شئ لو يوجد غيره كافي لولا على هلك غير فسوف يهلكون حين يرون
العذاب من اجل سبيلا انت او هو جواب عن قولهم ان يكذبوا لئلا
من يصل غير لاله وان يكون ضالا في نفسه انما من اتخذ الله هواء
نجيب من هذا شأنه فيجعل قدم للعنول الثاني للعناية به والقربة مع
كافي قوله بنو ناسوا بنانا اقامت تكون عليه وكذا مسقطا بخبرنا
الانعام انكار اني كنت كذرا بل استبلغ ولا اكرام في الذين انكسبت
ان اكثرهم يستمعون او يقولون حتى ينصتوا كلامك او يفتعلوا حقا لك
ولهذا اشد مدسة ولذلك اشرى عن الاول قيدا لاكثر لانه منهم من كان
ثاني عنادا وانكسار انهم الا كالا تعلم في عديم لادراك وفيه لاله
بل هو امثل سبيلا من الانعام لانها يخبر بين الحسن والبها والسبي وسئل
بالعلم لا يرى الجاهل من الجاهل وقد رايته قد تعلم اواعا من الجاهل وهو لاه
قد استمعوا الشيطان وهو اعدي عدوه الذي يحلهم شقاء الانبياء

الزمان في ذلك بعد من انقل اشار الى مسعاه اليدع ان كان على كمال العلم
 والقدرة بل على الكمال المظنون من كونه على اكم وجهه فاعلموا ان لا انهم
 يصرفون ذرات المعقولات وانقدر في علم المكدوت ولما جازيتهم بل وجهه
 انكروا اليه توكيد لما قد مر من انهم اصل من الانعام فليس من شأنهم خطأ
 ولا اشتباه بل لا يكون خلل في ذلك فانهم يران في قدرايت شعاع ذلك كيف
 سجد انقل من افع المبدأ وتو شاء جعله ساكنا لاحقا باصل ذى النطق
 كالشعر والبناء والحيال وفيه انقل القدح عذ ما ين طلع الفجر الى طلوع
 الشمس فانه اظهى الاوقات وانقله انما كحصة بعرا الطبع وهذا انقل
 وشعاع الشمس يخرج الجو ويصل بصراصل الكلام او را الى انقل كبعده
 ذلك وانما عدل الى المنزل شارة الى ان المقول من هذا الكلام كالنوع لوضوح
 رهايه كوجعل الشمس عليه وليلا متبوعا بشعاع النطق بزيادة ويستص
 ويمتد ويعلم من وقصصا المبدأ دفعتا ويقاع شعاع الشمس وقعة
 قبضا يسيرا على التدريج لما في ذلك العنا من المصالح وتو في الموضعين انرق
 من الادنى الى الاعلى وعلى مثله وذلك ان الله خلق السماء كالقبة المضروبة
 فخلق بعد ذلك الشمس وسلطها على ذلك النطق وجعل تاما انها وجوز
 ان يرا قبضة يوما لليلة يوم تطلو السماء ونطق البسائر بما اقره وكذلك
 يسيرا كما في قوله حشر علينا يسير هو الذي جعل لكم الليل ناسا سائرا
 كالناس واليوم ناسا راحة من النسيب وهو القطع وانستماله في يوم
 المرض عذ العرب والشيخ الحسن قال صوف من مشعور عن الله عليه السلام
 لا نسا عن شهر يومه شبوات ليلة هبات او فو نسا قوله فاجعل ليها رشوا
 او صبا شته بغيره من اليوم باليت بعد ثلوث قال لغا لا يسه باين كاسام
 هو قول كذالك ثلوث ونشتر على الاقوال الشور بمعنى لا يشتر والاسباب الكاسام
 وهو الذي انزل الوابح بشر يسكنون الشين في قراة الكوفيين وان طاهر
 بجمع ناس او جمع شور كسبور خفف بالثبات العين واين كثير وناقم واهجر
 بعين على الاصل وحجرة وانكسا يرفع الشون على المصنود لما في الارشاد
 معنى الشور اقل الحال وقر عايم بالماء جمع بشور بمعنى مبشر ككثير وصبور
 وشير كقلب وقلب ذرا ان كبريا ايم والافراد على رافة كالمجنس كجمع هو الخفا
 لكن المبشرات لخاصة وشمالا وجنوبا وعليه حمل قوله صلى الله عليه وسلم
 اللهم اجعلها رايما ولا تجعلها ريما وهي الذبور قال ضربت بالسماء اهدكت
 غايا الذبور بين بشري حسته امامه جعل الاربع مبشرات القدومة تعظيها فانه
 شرب تعاد العالم وان كاسام السماء ما طهروا مطهرا والذليكات والاحزاب

فمن من ظهر اسم الكافر في التوراة والكتب من الأمم لا يكون متقدراً
وقولنا لفظه بمعنى المظهر شامع وقال الجمهورية عند حقيقته أن
الماء إذا كان في قعر الحفلة قليلاً كان أكثر من عندنا لك إذا غير طعمه وأجده
أولونه وعندنا شافق كان حقيقته فيمادون المثلين وكان إذا بلغ قليلاً
والمجازي عندنا كان أكثر وعند الحبيبة الجارية لا يحصل قالمه الحسية
فيه أو وفي الآية إشارة إلى الله تعالى لما أكرمهم بإزالة الماء الطهور
المزبد للفت والحد من شواهرهم فليتهم أن يطهروا بواضعهم التي هي محل
الاستراحة من فادورات العقل وسائر الأفعال بحيث يهبطه بكثرة منبأ بالانبات
وتدبيره من كونه البكرة بمعنى البذر لعله خففه إلى بلد مستأولة
غير جارية على الفعل فالحق بالحامد ونسبته من خلقنا أنعاماً وأناس كثيراً
وضمن الأنعام والآناس بالكثرة لأن أكثر الناس يسكنون بقرى بلادهم
والأودية همة في كثرة الأوقات فغلب من المطر وكثرتهم سكان التواري
لا يعيشهم والعامهم إلا المطر وماء العذبان وقد اشتهر لاهم وصفت
الماء أو لا يظهر لأن المقصود الأسبق من إزاله تطهيره ليكون في حال
الاستراحة مع ربه على كل الأحوال ثم أحياء الأرض بالنبات لأنه أديم ولا
يستطيع معاشهم ومعايشهم فمهمهم ثم قدم الأنعام على الآناس لأن ذلك أولها
الماء إذا وجد للآناس والأنعام فله من باب الأولى فذكر الآناس ثم
والآناس جميع الأنس وأجمع أنسان أصله الأناس فلبت التوراة ولقد
حرفوا فيهم أن هذا القولين الناس في القرآن وسائر الكتب والضعف للآلة
إشارة إلى أن من لا يله القاطعة على وحدة الصنائع ومن الظهور بحيث
لا يختص به إلا الأمة التي فاق سائر الأمم في عقيدته والذكاء أو الظهور للظن
والعقل حسنة بليهم على ما روي عن ابن عباس من أن الله عز وجل أن المطر لا يخلد
كل عام قلة وكثرة ولكن يقع قارة هنا وقارة هناك على وفق ما اقتضته الحكمة
وفيها شاهد جواب آخر عن تكثير البلد والأنعام والآناس في التوراة بصرفها
وتخص الأنعام وتخص الآناس ليتذكروا بشفرة المطر واليتيم وعظم ليعلموا
كان القدرة وعاقبة آفة بهم ليسوا وانفقوا وتذكروا إذا وجدوا ولما
كان من الحسنى الذي لا يجتنأ إلى ما قبله من القاصلة المذكورة الذي هو من الحصة
الحاصل للعبود عنه وقرأ حسنة وأنكسائي ليتذكروا بالتعريف من الذكر فأن
أكثر الناس لا يكونون يتذكرون الحسنة من رعاها من تعب ولا يفرحوا سائر شواهد
مطرا يتذكروا فاما من يرى لكل منه تعالى ويجعل التوراة من جهة الاستنباط
والعذابات فذلك لا يقدح في الإيمان وتوحيث استنباط كل فريضة

لجود خلق بعض جنات التلخيص شارة تعالى غاية التلخيصية بان جعلهم اجساد
من الارواح وانه ليس عليهم بوجوب صحة من حال من تصداه هو به فاشارة
الى ان عموم رسالته وتكملة التلخيص الى كذا قد اتى من اجل ان له التلخيصية
وتمتصية احد فامر بالتصليح على المجاهدة وتعمل بها كذا على ان يتبع كذا
ثم فقال قالا قطع الكافرين وحاشا لهم بالقران حيا كذا كبير فاذلهما
بالجنة فاعلم من كذا ما التلخيص لاسيما من التلخيصية الذين شانهما في
المكافاة فيلزم ان التلخيص نوعا من التلخيص فاشارة بعض التلخيصية فقال التلخيص
عاشا قيل له انت اقل من ذلك فقال لا شيء اشق واشكر من الخاتم انما هو في
كبر موقعه عند الله وهو الذي يخرج العنصر من نوع اخر من ذلك التلخيص
المرج الا رساله انما وصلها خادها من متلاوتين هذا قوله قرأت
قاصع لتعطين كاسي وهذا من اجل شدة اللوعة وتعمل بهما في
خارج من قدرته غير محسوس وحجرا بحجرا هذا قوله قرأت
يقولها التلخيص كان كلام التلخيص يستعيد من الاخر هذه الكلمة كونه بينهما
بوجه لا يتبعان لا يظلم احدهما الاخر لاجل اذ قد دله نصيب في بحر قارون
وقد نص فراسخ لا يتغير بلمعه وهو الذي خلق من الماء بشرا شرع ايات
الانفس بقدر ايات الافاق والتميز اذ لم يفراد من خلق من الماء فهو اسهل
ما ذكره الا في موضعين حمرة الماء او اولاده والما للطفة فجعله حشوا
فانك يتساليه فلا تظن فلان اى ذكر وضهره ذات صهرا على انى قال
قطر بما كان من قبل ان وقع البت انهم اذ وما كان من قبل المنة والما وكان
وذلك قد مر كامل القدرة بخلق من ماء نارة ذكرى وتارة انى وتارة بجمع
بين النوعين بان يخلق من نقطة واحدة نوعين ويتولدون دون التلخيص
ما لا يتصور ولا يضرهم بتدويره لان واحد الشائع وكان الكافر في
رأيه تهيؤا معا ولا عيبان فيلزم انى على كالكلم يتسمى المكالم وهو
ابو جمل فاقا نزلت فيه او جمل الكافر لان التلخيص كالتلخيص بخلق
لهم كونه والما لانه بعد ذلك عليهم وحشا لا حشر به كانه ملق في انهم
قال لا تتصل بعد انى التلخيصية ولما اظهر وما ارسلا كذا التلخيص
وقد مر قدم التلخيصية لافاصلة على ما اتمتكم عليه على التلخيص من
لنرا لا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا الافعل من اذ ان يتقرب به وتلخيص
الاولى لانه يتكلم بالانسان الملقى لمن اتم له على اياه ارسالة قلما للتلخيصية
الطبع والميل الى غاية التلخيصية حيث جعل تعريضهم للشواب وتلخيصهم من التلخيص
تدعى انى اليه وفيه اشارة بان له في ما فهم لولا ان يكون له لانه انما التلخيص

قال على انى او شالب يوم خير من ان عطاء الاله ان عظم الى انما اولاد
يهدى الله ربه على يدك خير لك من اننا وعافيا وقيل لا شدة في التلخيص
انى يكون من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا فليعمل وتوكل على الحق الذي لا يفرط
فهو كذا فيك عن الحق وهو او يتصل بقوله واجاهد بها كذا كذا كذا
وتلخيصه من سرورهم وسبق حجة ورسالة على التلخيصية قد مر
بصفه به هو لانه التلخيصية من التلخيص والما لانه التلخيصية بالما لانه التلخيص
التلخيصية به وتلخيصه للتلخيص وكذا به بدو عباد خيرا بنوا على التلخيصية
ولا عليك لانه التلخيصية من التلخيصية الذي خلق السموات والارض وما بينهما
في ستة ايام ثم استوى على العرش نصب على التلخيصية واعين من التلخيصية
انى هو الذي اوتى التلخيصية التلخيصية ذكر هذه الاوصاف بعد الايام التلخيصية
ذالة على ان من هذا شانه حقيق بالتلخيصية والما بالما لانه التلخيصية
الليل والليل احسنه اوانما الاخرة والتلخيصية دون غيرها من التلخيصية
تعالى يعلم كذا وكذا وكذا ونصب الرزوات وعن سعيد بن خبير انما خلقها
في ستة ايام وكان قادرا على خلقها في اربعة ايام فليعلم للتلخيصية انى
في امورهم ويتوكلوا باحلافه فاشكل به كذا اياه صلة التلخيصية
سئل عنه في ذلك غار فاه يتعبر عن سعة رحمة قال لا تخشى قال خيرا
يسال عن فلان ويقال ان اوصلة خيرا انما سال خيرا به يتعبر كذا
انما سال رسوله خيرا على معنى ذلك لانه التلخيصية خيرا او التلخيصية
تقدم من خلق السموات والارض وما بينهما انما التلخيصية
كامل يعلم بما فيها من الاخرة والاضحاة والاسرار المودعة فيها حتى يظهر له
كل قدرته ودقة حكمته ونهاية ذاته بعد ان خلق خلقه الكائنات
مشغلة على حكم لا تخشى ونعم لا يستقصى واذا قيل لانه التلخيصية للتلخيصية
وما التلخيصية مشغول عن مشغلة فانه التلخيصية عليه وعن معناه
لا انه كان مذكورا في الكتب الشائعة وعلى هذا معنى قوله ان خيرا اسئل بهذا
الاخير من اهل الكتاب فانهم طافون به وفي الاية اشارة الى ان التلخيصية
شبههم بحتة اذا ذكر لا يعرفونه التلخيصية لما مرنا من غير ان علم ما هو
وكيف شانه وقر خيرة والكسافي ما مرنا بيا التلخيصية كانه لما كان التلخيصية
لنرجس قال بعضهم لبعض سمعنا واستشناه التلخيصية لما مرنا عهد انى لا يكون
ذلك والخطاب احسن حقا والاهلية اعقد لما هو بسند وصح لا يكار وذلك
تكون فرادى قائل وادعوا التلخيصية في التلخيصية في التلخيصية بوجه
اشارة لاشياء تتجانبه جله بدل صدرها على كذا في قوله وتوكلوا بالاله

فراخرة وأكسالى وأبو بكر ما مله الفداء وورث بين بين وأظهر الشين
شخصه إشارة إلى أن أشد حروف التلحين عديم التركيب وألوقوف عليها تلك
أدب الكسالىين العاصم الحذاء والمزاد للشوزة أو القرآن بأشرف
الكتاب إليه ما دل عليه الوقوف فذلك جامع نفسك فاعلم نفسك للجامع
والبناء عرق في الصلابة متصل بالمتن وهو نهاية الدرع والمثون وروته وهو
الحمد الأيسر ومعنى لعل الاشتقاق انما مشتق على نفسك ان تقتطعا
استعمالا فانك من إيمان قومك وفيه نهاية مذم له بما قام به من الأشرار
فالتلحين الأول يكون مؤمنين خيفة الأيوستون ان تلك التلحين عليهم
من تشابهاته الخلة تلم على الأيدان فقلت أعنا فنهنا لما صعب من
أقبح الأخلاق لبان موضع الخسوع ولما وصفت بأوصاف العقول الخربت
مجرها في الجحيم بالووالو والمثون أو الاضاق جمع غنق بمعنى جماعة أو جماعة لهم
وفي الحديث لا تزال لك من مختلفه أعنا فنهنا في طلب الدنيا وفيه أيضا يخرج
من التلحين التي صافعة أو زوسا وهم والعرب يستعملون التلحين في
وما كانوا من ذكر وحى بذكرهم من الرحمن محمد في إزالة الجحود والتذكير
الأكبر أعنا فنهنا من الاستمرار على الاعراض فقد كذبوا حين أعرضوا
فنهنا فنهنا من استماع ما به يستهزئون ما استماعهم يوم يذروا يصيبهم
يوما عظيما ولقاهم لا سلا للذلة على عظم ما يزلهم فان ألوا قصة اذا عطلت
شاخت في الاقطار والبلدان وسارت بالخبايا لكان فان قلت ذكر مثله
في الانعام مقصدا ينفق ونهنا للتشبه فانه قد قلت لوجه فانه
اعلم ان كلنا الشوزة من مكنتها فالظاهر ان اية الانعام سابقة نزولا لانه
الترشح في سؤوف كثير من الشين أو كره يروى الى الأرض أو ليعطى الى الجبايع
ما فيها كما انشأ فيها من كل ركن من كل صنف والجمع بين كل وكل لا فاذ
أكثره الجاهل والاشيغال تعضيد فحكاية قيل انشأ فيها أفرا دا كثير من
كل صنف صنف كرم شريف من جنس الشحات اعنا سبطا أو مريكا إذ في ذلك
لانه أفرا دا لانه مع كلمة الأذواير الدال عليها كما وكل لانه اريد بالاشي
المتعلق بها أو اعتادوا فاسد وما كان أكثرهم مؤمنين منع وولوج الأية
لكنهم غفلة من الشان وأراد ذلك لعلهم الغفلة عن كل شيء فينتقم
منهم الرجز حيث أرسل إليهم رسولا بالآيات ولم يؤمنوا بالانقياد
مما الكذب والابكار وأراد على ذلك موسى بعد ما بين انما هو قومه
وتكذبهم واستهزأ بهم به ولما جاء به اتيه يقصص الانبياء مع قومه
فيما جرى لهم منهم من الكذب والاستهزاء وكيف ضلوا على آياتهم

لأنهم الغافلة وشفاء الصدور وقدم قصة موسى لأنه اقربا حوالا
من رسول الله فاشبهه أو فرائد بخدمته الأمانة ان ايت القوم الظالمين
فرعون وقومه كما لم يجمع شركهم قد استعملوا في إسرائيل في قلوبهم
قوم من قون يذلمون القوم أو عطف بيان وفيه دلالة على كون فرعون
علوا في الظلم والظلمان لأن القول مقصود بالقسمة ودلالته على المعنى
المراد من الكلام أو في الظلمون استنباط عن به عن جمادى القوم في
الظلم غير ما طريق في خواص الأمور ويحمله خال من خير الظالمين ليكون
إنكار عدم التقوى لوجها لهم في عدم انكار الظلم من باب الأولى وإن عدم
التقوى هو الذي يجرهم على الظلم حتى لا ان دخول الهترة على كمال
لا يجوز الا توسط قال رب انى اخاف ان يكذبون ويضيق صدري ولا
يتعلق لى فاذيل الى هرون يكذبون صدقا له الرسالة ويضيق صدري
لما تعذب من هم عدم العرض ولا يتطلق بعد ذلك لى على الحاجة ولما
معهم مع انهم من ضرورات مذموز الرسالة وكان هذا من كمال عقله اظهار
بحر و احتياجه الى الموارد والمعين ليكون ذهابه الى الخصم على قبضه وتفر
عادة واستبان فاق يتصور منه التعليل بل كان هذا منه حين الطاعة
وهم على ذنب فاعلى ان يقتلون به فصاها وليس على قومه قدرة و
انما آخر خوف القتل وسط بينه وبين ذلك القتل فإرسل الى هرون لشد
يتوهم من ظاهر كلامه التلليل فان موسى لم يكن في سبطه القتل وسلاطه
اللسان مثل هرون فاستمعان به مع انه اخوه الشقيق الشقيق على كمال
له شرف الشوق إذ معنى فإرسل إليه أى بالشوق والرسالة قال كذا فإرسل
بأمرنا الجاهل الى ما سأل من ضم أخيه وأراد خوفه بقوله كذا أى وأرسل
عن ذلك أو غير ذلك عطف فادعنا بعد فاعلى الخطاب على الغائب إذ
معكم مستمعون معاولة العرفين والمعية معية الكلف والكدابة و
النصر وغيره عن التلحين بالاشماع الذى هو الاضفاء والاعتناء بشان
المتنوع إشارة الى كمال العناية بهم وهو حشيدان أو هو الخبير ومعكم غير
مستشرق فإنا فرعون فعولا فإرسلوا القوم تى بالذكية
قوله انت القوم الظالمين دلالة على انه قد نهم والقوم تى بالذكية
أرسلوا مع كون الخبير عنه اثنين لانه المرسل به أو كونهما اخوين متحدين
في الاخوة أو على تقدير كل من أواله متضد وصفت به كونه شعرا لا
أبلغ يا عمرو رسولا ياتى من فاحكم عنى أن أرسل معنا بنى إسرائيل
الى بلاد الشام ان منفسر للتصديق لارسال معنى القول فان قلت كما مر

الى العالمين ليدعوه الى الله وهذا طاهر في الله انما اوسل لطالب ينح
 اشرا الى قلب القريب لاسل هو رغبته في ما يندى بالاسهل والاول لاسل
 ليدعوه الى الله ويطلق ولذلك ذكر رب العالمين ليدخل فيهم فرعون ففعل
 الا شريكا وعمران استغاث عنه فاجاب فيقع المساقط على وجهه الرقبة يستأني
 قال لفرعون في اولها طعلا سمي به لفرعون ولادته وولدت في
 حلقها من غير ليدعوه قيل لقت قهره فليس سلة تخرج بعد قتل
 القبطي ولت في مدين عند شعب عشرين لفرعون انهم يدعوه
 الى الله فليس سلة لفرعون ولا بعد عرق فرعون حشيش سلة و
 فمات فماتت الى مملكت يزيد قتل القبطي عظم قتله لانه كان من خواص
 قبل كان حيان فرعون واسمه قانون وانت من الكافرين بهنم لان
 من كان في فيه شخص يحث عليه لوفيقه ورافد حقه فومن الكافرين
 الذين تدعونه الى الايمان لان اذن الكافرين برسا العالمين وذلك افتر
 من هذا الانبياء قبل ليدعوه معصومون من الكافرين كان غرضه من هذه
 القدمات تبعية غاها هو يصدده بان من يكون متلبسا بهذه الزايل
 كيف يزعم المرابي العلية فضلا عن منصب لرسالة قال ففعلها لكان
 من الصالحين عن طريق الصواب لانك تريد من حق صانك بالاقدام قبل
 الاذن او المصلحين فانه لم يمتد قتله بل كان فيه قالت لو كن الى القتل او
 فاعلم قبل ان لا يجهل بغيره منه فغيرت منك لما جعلتكم قوه على
 وفي سكا فان الانبياء حكام على الناس وكمية وهو علم الشريعة و
 يعملون من المرسلين ففعلوا بتبعية وتلك نعمتها على ان عدته
 ينح اشرا الى تلك منتهاه ونعمه خير وقتها وصعب وان عذبت عطف
 بيان وانعني تلك الفضلة العجيبة وهي تبيد بين اشرا الى تعذها نعمة
 على بان قدر تبيد وتجدد مسيحا في مقابلة احسانك ويرا لاحتسا
 بل انت المسيحا لولم تفعل ما تفعل من قتل الانبياء كنت مرق في هلك
 وانما افر من الخطايا وتمتد وتجمع في الاولين لان المشية كانت منه
 وتجدد والفرار والخوف منه ومن قومه وعن لفرعون ان هذا الكفار
 افران واعترف من موسى حيث عذبني اشرا بل ولم تعبدته وادامك ف
 احسانه بان شاده الى طريق الصواب بفعل عبيد وتعدا الى التحمل لاشرا
 عبيد قال فرعون وسار رب العالمين لما لم يجد تلك القدمات اخذ في
 الشؤن العن حقيقة من ان سله تعذت لاشرا بل قال ربنا لشؤنا
 والان شؤنا وما بينهما اشارة انه مبارك للمكبرات لان موجدها حيث

ان يكون واجبا حارما عنها فلا يمكن تعريضه الا بلوا نعمة لها بحتة
 لا مشايع تعريضه بنفسه واستخالة الاجراء لاشرا بل انكر كمالا
 ان كنتم موافقين دوى بعان محققين الاشياء مطعون على اخراجها
 بالادلة قالوا بل حوله الاستيمون حجت الماد حوله من قوله لانه
 بلا من حقيقته واجاب بالقولم قال ربنا انكم الاولين اذ انما
 يتوهم قد تم للشعوات والارضين كما هو مذهل الذرية وكان فرعون
 ذمرا بقوله تعالى وعلوا انهم البنا لا يرتجعون واما خلقهم وخلق
 اناءهم ولا مجال ليوهم فيه قالوا رسولكم الذي ارسل اليكم ليجنون
 اضافة اليهم لان تسببه رسولا على وجه التهمك قال ربنا المشرق
 والمغرب وما بينهما من الكائنات موجدها وما حفظها ان كنتم تعلمون
 ان كان لكم عقل فقد اجبتكم جوابا ما فيا لقد سمعت لوانا ديت حيا و
 لكن لا خوة لمن ينادي قالوا لن نتخذ الهة اخرى لاجل ان من الضحوة
 التي جليل في زمرتهم وقد عرفت خالهم فيل كان اذا سمع انسا الفاء
 في هو فاجابه في الارض بعيدة القرب لا يرى شيئا ولا يستمع صوتا وهذا
 دليل على انه علم الحق الخاف ان لو امر بتبعية تبعية افة والافا وانه
 اتفقوا اذ لم يكن على فرعون مصلية اشد من ان يدعى الى عبادة العبيد
 وهو يقول اناركم لا على قالوا لو لو خيبتك متى مبيي واضع الدلالة
 على سيد في اموالهم ولها المشرة بتدبيره فالفعل في تفعل لان ولو جئت
 على هذه الحالة قال فان به ان كنت من الصادقين ودعواك فاقول
 فاذا هي تعيان مبيي واضع لاشية على احداه تعيان وهي الحق العلية
 وزرع نعمة اخرجهما من كنهه فاذا هي بساة الشا طيرين قبل ما الوصاة
 وصارت تعيانا فاذ رعب ما قبلت في فرعون فاشعاعا بموسى فاحداها
 فماتت عصا فقال هل بين اية غيرهما فخرج له هذه فراه على حياها فخرج
 ادخلها في حية فاحترقها فصلا لها شعاع ليدعوا لافاق ووكا د بعثني
 الانبياء وفي ذكر الاشاطين دلالة على ان بساها كان طيرا ينجح لظهور
 على الظلاله قال لولا حوله مستعز من حوله نصبت على الحان محار و
 لفظه نصبت برسم لما قصي اذ هذا لاشرا عليهم ما هو شرا من ان
 ان يخرجكم من ارضكم ليدعوا فاما مكدون طار بقله من ارضه فمات
 غير ذنوبه الى الوهية الى لاشين بلاد فاشاها باءه لاشاها فمات
 برشدونه الى الخلاص مما دهاهم قالوا انهم وانما اشرا ولنا ظنهم
 وما فيه من العزات والوجوه تقدم في الاعراف وانعش في الملائك

[illegible]

ويعبدونه لا قطعاً بدينكم وانتم كنتم خلاف على اصحابكم الذين مع
القبائل او العسكر من ابيهم وانهم ولأصايبكم البعدين لتكنوا دعاة غير
للمتأخرين قالوا لا نصيب لاسر عينا في القمع والقتل والصلب ان
الحريتنا مقلوبون بالموت لا بحالة فالقتل هو انسيانه والصلب انسيانه
الانجيل فما هو دنايه مقلوب لانه مرموب ولا مرموب فكنا على الموت
بالاعقاب الى يوم الحكم ولا نرى احسن منها كما اننا لا نعلم ان بغيرها
وتناحطنا باننا ان كانا المسجونين من امرأة فرعون وامرنا اهل المشهد
فان المسارعة الى الانجاء بالرسول بعد دلاله انجيلي بين قوت سائل
العبد الى الله والتقدير لان كان قوتهم بالكثر انهم لا يمتنعهم او
بالنظر الى العاقبة وعدم القعة او على طريقة المدل بحاله والمتفكر الذي
لا يظن به خلافة قوله تعالى ان كنت خرجتم جهاداً في سبيلي واوحينا
الى موسى ان اسر عبادي وذلك انه طال مدة دعوته وازاها لآيات
ولم يفرج عنهم امره الله تعالى بالخروج حتى اسرى الى قرا فاقم فابن كثير
اسرهم الوصل من اسرى لهم الغنائم انكم مفعولون بفتحهم فرعون
وجوده عليه الامر بالاسراء فاسر فرعون في المدينه حاشا لغيره فاسر
حين اسرهم وجميعهم ان هؤلاء السبعة قد قتلوا فابا هذا الكلام والما
بالق في تغليظهم بلفظ السبعة وهم الصائفة القليلة ثم وصفا السبعة
بالقلة واوجع القلة الدال على القلة العشاء كان سبعة وسبعين العشاء
نظراً الى حاله من الجوع والكثرة على ما ذكره ابن عباس انه خرج من القلعة
حصان سوا لانا من الخيل واليهما لنا العاقبتون يقولون دعنا لا
يوجب عنظاً من خروجهم بل من لادون وتزكهم طاعة فاسرهم على العشاء
فاليهم استعان بها العبد لعله قد حسوا لغيره وانما جميع سبعة دون
سبعة هو انهم سبعة دون اخر اقامه واكثر كثير فابوشره وانما طاعة رواية
هشام طردون على السبعة المشبهة التي خالفت مضد ذلك والمبطلان
بالبيان المقام فخرجنا من بين حيات وعيون وكذا ومقام كبره طاعة
العالية حتى صار سبعة دون الفراعنة كذلك نقل على المصداق اني
اخرجنا من قبل ذلك الانجاء او غير على انه وضع مقام او وضع جرحه طاعة
تخادف وادونها حتى اسرى الى ملكا طاعة لارسله لارسله فاجوزهم
مستوفين اذ ذكرهم داخلين في وقت شروق الشمس لعل الشمس تشرق ولا تافا
اذركه بعد ما سبق فلما ثراء الخمان قال اصحاب موسى اننا لم نكن
انما اذى كل مثله الاخر قالوا هذا الكلام لموسى خوفاً قال كل اذى

أوردوا عن هذه الكلام ان معنى ان يستهدون طريق النجاة وانما ذلك
قوله هذا بقوله صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا فظهر لك ان
تكون مقاصدنا وان قلت قد خسرنا انتموهم يادوك هم فما معنى روع موت
غير الموت بالانذار ان قد وفوه قبل الممات بالاولى بالثانية بعضنا
وما اعاد موسى ان يلقوه في حيث فصل بينهم قبل ان يموتوا الى
فوتون كما ان بين يدي موسى عليه السلام فقال له انما ملك وقد غشاه
وغيره من غير ان امرت قال بالبحر امرت وعلني ودمعنا فاحسنه فاحسنه
الى موسى ان اضرب بعضنا البحر بحر القلزم وذلك ان يسير سوسيا
مترى في هذا اهل مصر لا يخلعون فيه ونفسه في مصر فاسد وكيف
يتأق في هذا ما احبته الله تعالى به بقوله فانما في كل فرق كالتو
العظيم انما يخلص العاني من طراد الشئ اذا ذهب الى جانب السوء متعودا
في حديث عائشة رضي الله عنها تصفها بانكرها في السوء منيع وانما في
فانما في فصحة ولا يعلو لا ينشقق والفرق الجزء من الشئ كالفلق
لغظا ومعنى وأزلنا قريبا قولا للآخرين فرعون وجنود حتى سلوا
مشاكله بنو اسرائيل في البحر او قريبا بعضا لفرعون بعضا حتى لا ينجوا منهم
أحد وحي ان يخلص الى صلوات الله عليه كان بين يدي اسرائيل فرعون
يقول لشي اسرائيل لعل البحر يركب بركبكم ويستقبل القبط بقوله وندرككم حتى
تلقن حركم فانما اذا الله امرنا ههنا اسبابه وانما موسى ومن معه
الجميع لا يشك منهم واحد قولا للآخرين فرعون وجنود
ان في ذلك لآية وانما كان اكثرهم مؤمنين فان القبط الذي
كانوا في مصر قدما فاصحابا في عيونهم بركبهم ذلك وكه فموسى وموسى
واما بنو اسرائيل فكلما اخبر الله عنهم ونجا ورتاب بنو اسرائيل اخبروا فوا على
قوم فمكفون على امتثالهم فانما موسى اجعل لك الهة كما جعل الهة
وقر لهم ان الله خمره في اخذهم القبط الهة وانه ذلك هو العرش
العالى على كل شئ المنعمين عناهه الكبر باوليائه واصل عليهم
نبيه ابراهيم فضته وخديته مع قومه اذ قال لانيه وقومه وما احب اليه
من الله ليعلمهم ان ما تعبدون لا يفضل لعبادة كما تقول للناج ما لك
فيقول اني ادين بجان لامان قالوا تعبد اصناما فقل لها عاكفين كان
حتى يخلصوا اقتساما وانما اطلبوا اقتساما وانما يخلصوا بغير الحجة
لما ادخلوا في قرويه وانما اطلبوا لانهم كانوا قد بدعوا بها الهة راسخا
لعبادتهم كما يفعل اهل الممات او من اخلاق المعتبد على المطلق قال

قال هؤلاء يسمونكم اخذ عاة كخندق لدلالة ان تدعون عليه وتبعكم
جزاء لعبادكم او يسمون من اعزهم عن عبادتها قالوا انما ذلك
آية انما ذلك يعلمون اعزهم عن عبادتها بحجراتها عن الاخرين
يقدم شئ من صفات الاولوية فيها قالوا انما ما كنتم تعلمون
انتم وانما انتم الاقربون انتم وبني عن شان ما استمر على عبادتهم
تقدم من ايانكم فان تقدم المعتبد لا يجعل لنا ملحقا فاهلهم عليه
انما عند ذلك اصناف فداها الى نفسه فصورا المشقة ونسبها لله
فانما هو النصح وانما لا يرتضي له الاما يرضى لنفسه ولا له من بالبحر
وانما يرضى كثر جوده ومن التصريح والذم الى القبول حكى ان تخلصوا
اشفاق ربه الله بكم به فقال لو كنت ملكا لك لا خيبت الى الشايد او
على من سددو كان من الجاهدين سادة ناسا يتخذون في البحر فقال هذا ليس
بشيء ولا يملك ومعنى الكفاية ما اشار اليه بقوله سبكه وول عبادتهم
ويكونون عليهم ضدا اقربا لافادة على الجمع كالصديق والظهير
الارز العالمين انتم متصلة لانهم كانوا يمشون ورجعون انما
شعاعه اذ لا يقول احدا بان الجاهل صانع العالم الذي خلقه هو يهدي
الذي عقب خلق هكذا به المتصلة اسدا لها هذا به اذ كان جنينا الى
امتناسا من دم الجحش وانتهى هاسلوك طريق الحق والنعون برضوان
الله ولذلك ان لا يمتنع مع كون الجحش مضارعا والذي هو يطمع على
ويستعين انما يكتسب من الطعام والشراب بان خلق في القهوه والنعون
والارادة والفعل الهادي الى ايشان الشايع وانما امرت فهو يشق
من مرضى وفي اياها على كذا الشاة الى امر من الموت بخطوم لاشياء
مئة وغير الاسلوب حيث لم يقل وانما امرت لانه يصدد على النعم
فلم يلازم استنادا لاشياء الى وقيل لان كثير من الامراض انما تحدث
من تخليط الانس في المقاطع والشراب قال شمر فان الداء اكثر ما
يكون من الطعام او الشراب فهو من روادها والوجه هو الاول
والذي يبين عده في النعم لانه وسيلة لقاء الله تعالى ثم يبين
يوم القيمة والذي طلع ان يعز في تخليط يوم الدين قالوا صام
وهضما لنفسه كقولها الى لك كذبات ولم يكذب قط بل كانت معان
او هي ترك الاول والافضل فان حشاشات لا تراس سبستان للقرابين
فان قلت لم انا في بعض القبط في الافعال الثلاثة الاول ولما تاتي في
الاخيرين حيث لم يقل يبين ان هو يبين في وانهم ان يعز في من تخليط

قلت لان الالهيته لها دخل في تلك الاعمال قد علمت ان الالهة
تكون بولائها لاشياء اسبابا مؤثرة بخلاف الالهيته تعالى ومعرفة
الخطيئة بغير الدين ان لا يتصور هناك سوى قدرته وادارته تعالى
وتدبيره في كل شيء علمنا ان الله تعالى هو العاقل لا النعم بها
الناس وفي الحديث ان الله تعالى هو العاقل لا النعم بها
والحكم في الانصاف يريد ان يعلم والحقه فان اكثر فضائله الصالحة من غير
والحقين بالصالحين اعني انهم ينظم به معهم وانفسهم في رتب
ولقد اعجاب الله تعالى فقال فانه في الآخرة لمن الصالحين واجعلوا في
صدق في الآخرة ان الله كراحماء وانهما جميلاء وفدا جيبا الى ذلك لا يرى
انما من اهل الملك الا وهو ينسب اليه فان قلت ما نفعه في هذا ولم
عليه وهل هذا الا ملأ البشرية والاعتناء بهم هون عن ذلك فضلا عن
جلالة الانبياء قلنا انما سأل ذلك لتفسي بسيرة الشاهدين الى امر الله
فانه اذا اثنى عليه بما سأل خلافة وكرمه سبحانه كان ذلك باعثا لثمة
على طلبة الدنيا مشاهدا وقبل ان يذعن الى دينه صادقا في انواره
وهو رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم واجعلني من ذرية جنة النعيم
فانه لا في ذريةهم واعرف لا في اياته كان من الصالحين طريق الحق ذمالة
لانه كان وعده ان يستغفر له بقوله لا تستغفرن لك قال تعالى وما كان
استغفارا لبراهيم لانه اعز مواعده وعدها اياه والقول بان هذا الذي
ان كان بعد موته فقل ان ابراهيم كان يظن ان اياه مؤمن وانما يحيا بانه
نفيه من ثم ردد بعد عن الصواب بل عليه مشاطرة كما تقدم في سورة
مراد ولو كان كذلك لحي كما حكى سائر احواله ولا يخفى انهم يبعثون
من الجزي وهو الهوان والذل او من الجزاية وهو الخجل والخياء وقد ورد
انما دعا ابراهيم برب اياه في الشار في قوله ياربنا انا عبدك والآخر
واي جزي اعظم من ان يكون ابي في الشار في قوله ياربنا ابراهيم في حرمته
الجنة على ابي ابراهيم ثم يظن ان اياه في سورة طه قد نسخ في غير
يوم لا يتبع مال ولا يمتون الا من اثنى الله بقليل عليهم خالصا عن الشراك
وسائر احواله والحق لا يتبعان الا من قبله بهذه الصفة ولا يتبعان
الا من هذا شأنه خيرا انفق ماله في طرقات الله فادخله به الى طريق
الحق وقبل الاستئذان من الكرامة جسد الغنى كانه قبل يوم لا يتبع غنى
الا غنى من قبله بهذه الصفة كما ورد في الحديث انما الغنى حتى الغلب
او لا يتبعنا من قطع ابي لكن من اثنى الله بقليل سلم نفسه سلامة قلبه

ولا حاجة الى تقدير المصاف قيل من لان وصف القلب بالسلامة يعني به
وعن جسد شمع الصفة ان الشليم هو الذي لا يذبح ولا يذبح ولا يذبح ولا يذبح
القصدي هو الذي لا يذبح ولا يذبح ولا يذبح ولا يذبح ولا يذبح ولا يذبح
في ذلك اليوم وهو يذبح في عتبة العتبة ليعلموا انهم في ذلك
الجنة للعارفين جعلت مكشوفة لهم بربها وانما انحصارها بغيرها
لان المؤمنين لا يذبحون ولا يذبحون ولا يذبحون ولا يذبحون ولا يذبحون ولا يذبحون
بالقرب كما وصف الجنة لان قربها يذبحون ولا يذبحون ولا يذبحون ولا يذبحون ولا يذبحون ولا يذبحون
من ان ربحها ونبتها السرى مائة عام وقيل اشارة الى طيبة وجهته ووجه
عصمه وقبل لهم انما كنتم تبتدون من دون الله فان هذا وقت لنعم
العبادة سئل ان يذبح هل يذبحون ولا يذبحون ولا يذبحون ولا يذبحون ولا يذبحون ولا يذبحون
بذبحه عن العبد ما يشتهي من ان يذبحون ولا يذبحون ولا يذبحون ولا يذبحون ولا يذبحون ولا يذبحون
انما الالهة ومن عشاها والى لقاء الله على وجهه معكوا ما العبد
تكرير جعل الشكر في اللفظ لا في المعنى وتكريره فانه اذا
القي فيها انكر مرة بعد اخرى هكذا الى ان يصل الى فرجها فان طبعها
انتمى للمشركين وجنود البليس جمعون من اتبعه من لايس والجن
لغولهم لا ملائكة جهنم منك ومن تبعك منهم قالوا وهو ربنا يخلصنا
نا اقول ان كل ما في الدنيا من خير وشر فكله الله والظهير في يده
للعبد انما يحيا به لا يتبع الا ما يشاء بقوله وانما يحيا به لا يتبع الا ما يشاء
الصالحين الذين استكبروا اثمكوا انكم تكفروا ولهم ولهم ولهم ولهم ولهم
الانبياء لقوله انما يشاءون ربهم العالمين فان الخطايا بها وما اصل
بالاخر من الكاملين في الاجرام وهو الرؤساء الذين ذمهم في
لنا من شافعين كما المؤمنين يقيم لهم الانبياء والملائكة والعلماء
والانبياء والاصدقاء ولا صدق جيم رؤوف مغفوق من الاجرام
لفظا ومعنى الا انما بلغ منه ومن الكرامة وهي خاصة الانبياء والاصدقاء
انما قال صلى الله عليه وسلم اللهم هو لاهل بيتي وخامتي اذهبتم
الرجس وانما جميع الشقيين الذين الصديق لكثرة الشتماء وقلنا انما
قال صلى الله عليه وسلم لا يذبحون ولا يذبحون ولا يذبحون ولا يذبحون ولا يذبحون ولا يذبحون
الصالحين اولاه يطلق على الجمع كانوا جديلا للعدو والظهير فلو ان
لنا كرامة رتبة الى الدنيا لو في مثله لكانت كل ذنوبهم منكم انما
غير اوقاف واقفا فذلك يصح فكون من المؤمنين خواصهم
ان في ذلك لانه انما يذبحون من قوله ابراهيم فان العاقل يتعلمها

الانجيل لا ياتي اخر الموت ولا نعت وما نحن بمعذبين في الدنيا او في
الآخرة فكذلك فاهلكا هم بسبب تكذيبهم ان في ذلك لاية
قائمة اية تفرق بينة عداوتهم في موضع اخر وما كان اكثرهم مؤمنين
وان ذلك هو العرب اوتيسم كذبت غول المسلمين ان قال لهم اخوهم
صالح الاسود اني لكم رسول فاعلموا الله واطيعوا الله واطيعوا
عليه على اداء الرسالة من ارجاء اخرى الا على رتب العالمين انتم كونوا
فيما هيئت اليهم انكم لتقاتلهم على ذلك الحال او تذكروا المشقة في
لوت او ان الشكر عليها في جنات وعيون وودوح تفصيل بعد
الاحمال كافي قسمة هود وتخلو ملكها هضم اقرى القليل من فضل
او اذاد وشعن طلعة وهو ما يطلع منه على حال تفصيل الشكر لثمة
يشق فخرج منه شره وهو لظلم الذي جاء فاحذر ان رسول الله
اقى الجاهل والاضيم من المضيم هو اكسر كانه مشكك من رايه وهو
من احسن النعم انك عند العرب وعن ابن عباس هضم نافع كانه قيل
وتخل قد اطلب ثمره وطابه وتجنون من اجل بيوتنا فادهر
خادقين من العارفة وهي الحذق او اسيرين بطرين وقر ابي كثير ونافع
وايو غفرو فخرج على الصفة المشبهة والمذايق لدلالة على تجدد
الاشارة بالبطر شاعة فباعة فاعلموا الله واطيعوا الله واطيعوا
ولا تطيعوا امر المسرفين اوقع الاطاعة على الامرو في الامر بالبينها
من التلبس او استعيرت الاطاعة لامتثال ما تبينها من الشبهة الذين
يعيدون في الارض مستمررون على الافساد ولا يسلطون ولا ينجون ولا يوحى
بينهم اضلالا فقط كسارا لمفسدين يخلطون بالافساد اضلالا قالوا
انما ات من المشركين الذين شجروا كثير حتى غلب عقولهم ما ات
الا بغيره بلنا اني نزلنا عن كونك مسجونا السنن بشر ما نزلنا
لك رتبة الرسالة قات باية ان كنت من الصادقين في دعواك
فان هذه ناقة اختصر الغصير لان الغرض تسليته رسول الله
وهو قد اخطأ بها على مواضع اخر فاكفى بظرفها شرب خط
من الماية كالعيت من القوت والمستق من البسوق ولكن تترك يوم معلوم
ولا ينجوا وزه ولا تمشوها بسوء فضلا عن القتل والفساد والامانة
عدا يوم عظيم عظيم اليوم لعظم العقاب الواقع فيه على كل من
الجاهل المحكي حتى كان حدة العقاب سررت الى الوقت استدل لغزو
الخير والماقر واحد وهو قدام معنى الكل به روحه لم يبق لها حق

دا روا على الحوادث فرضت كلهم بذلك فاصبحوا ثاقبين على عقبيه
خوفهم العذاب لا قصد بقاء القول صالح ولا لئلا كما يحاقوم يواسي او
تدعوا بعدوا ثاقبين وقت وهو عيان الناس فاحذر العقاب فتنبه
خبر اول ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ذلك هو العرب
ارحمه قيل انما لم تضبط قريشا لما اصاب تلك الامم بركة من امن
منهم استدل لا يقول له وما كان اكثرهم مؤمنين وقبه ان رسول الله
حين خرج من بيته لم يكن امن قريشا الا قليل بل لما لم يصدمه ما استا
اوتك لعدم اصابته بالانهم المقترضة كذا قوم لوط المؤمنين ان قال لهم
اخوهم لوط الا تسمعون اني لكم رسولا امين فاعلموا الله واطيعوا الله واطيعوا
انتم لكم عليه من ارجاء اخرى الا على رتب العالمين انكم كونوا من
العالمين الجاهل والاضيم من المضيم من الذكران والمراد بالعالمين انتم كونوا من
الذكر منهم خاصة فاجمع بالواو والتثنية على اصابته وخروج الملك والجز
تقرينه العمل او متعلق بشاؤون فالك في كل من يتا في عينه الانبياء من شرا
الخبوات والجمع بالواو والتثنية للتغليب وخروج غير الانبياء تلك القرينة
وتدرون ما خلق لكم منكم من اذوا حكم من اصابنا ما واريد به جمل لاية
او تبعض من مرادنا خلق الخلق المباح منهم وقبه اشارة الى انهم كانوا ياتون
من ينسبونهم في غير موضع الخبز بل انتم قوم عادون مجاورون للهدى في
انواع المعاصي وهذه الجرعة من ذاك اسم اخفاء بان توسعوا بالعدوان
لارتكابكم هذه العظيمة وهذا اوجه لدلالته على ان هذه الجرعة كالعقاب
ولذلك لم يلاصق متعلق العذاب قالوا لئن لم ينزلنا لوط عن مقامكم
لكونوا من اخرين من ينسبوا دونه بالانحاج لان معاذرة الوطرين
اشد العذاب قال اني اعملكم من القاريين امن المفسدين اشد البعض فلا امان
بالفرج من بينكم وهذا العلم من ان يقول اني بعدكم فان لا لانه على الله
واخلق من بينهم مندود من جنسهم ذكبت حتى واهل بها يعملون من غم
عليهم فحسبوا واهله اخبر سكتا بما في الانجيل في القاريين
الباقيين في العذاب وحي امره مستشاة من لاهل يتوبه اناها مشقة
دمرنا الاخرين خلقا لهم وامطرا عليهم مطر هي الجاهل لعقله ق
امطرا عليهم جارة من سجيل فان ذلك اهداهم كان بقلب اقرية عليهم
كانت من قوله فجعلنا عاليها سافلها فيما فاداة لا انظار عليهم قلت
انها في القصة وشدة العقاب كانهلك عاد بالزنج مع البسقة وعن قار
امطرا قبه الجاهل على شدة العقاب ولا ينافي الا انظار على انما يروى قوله

وامتنعوا عنها جارية ما ان تصير للعربية حياء منظر المستظلم من مطر
فاحص من تحذوف والامر في المندرين للحب ليصنع وقرع ما احبب اليه
ما حل ساء ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين بل غلبهم وهم
الذين مع لوط وان ذلك لهم الغرض الرخصه كذبت صفات الاية الملية
الاية العريضة التي فيها ناعم الشجر الملتف وقرع ناعم وابن عامر ليكة
على وزن لكة وجر العنان ككة وبكة كذا عن ابن عباس في تحصيل فمن
قال ان لكة اشهر لا ينفق انما شهد على النبي قال ابو سعيد رستمها
وفي سورة من لكة في الامام وفي الحرف وفي الاية وهو طائفة من
اهل بيت حاشا فيهم الشدة في حشرها باب الاموال والملكة الى اية
هناك وسوا بين تلك الاشجار وما قيل ان شعيب ارسل الى اهل مدين وهم
قومه والى اهل الاية ولم يكونوا قومهم ولذلك قال اذ قال لهم شعيب
لا تتعبدون ولم يقل اخوهم فقد هو كيف وفي الحديث انما كان بيعت النبي
الى قومهم وبعث الى اخيه والاشود فان قلت فلم يذكره باسمه الا في
في سائر قصص الانبياء قلت كثير في هذه السورة ذكر الاخ وكانت قصة
شعيب اخ الغضص من ذلك وليكون فيه اشارة الى ان الغضص من
وقد زمر الى ذلك بعد ما اتي في كذب ايضا وهذا من غوامض شرا القرآن
واخصصاته انه اتي كرسول امين فأتوا الله وأطيعوا وما آتاكم
عليه من اجران اجريا لا على رياء العالمين او في الكيف اذ اكلتم مما اتيكم
ولا تكونوا من الغشرين فخطوبهم بالتطبيق فصرح بما علموا ولم يذكر
ازيادة لانها غير واجبة ولا محتمية بل من اجل فان فعل فيها والافاء
عرب ونحوها بالتصديق المستقيم الميزان السوي عن الحسن بن علي
والغضص ان كان روميا كاهل قالوا في قتال والافاء الغضص وهو الغصن
قال الذين زائدة والافاء في بلادهم من التضعيف والافاء كان وزنه
ملاع وقرع خمره والكشاي في تحقير كثير الغاف ولا تجلسوا الناس
الشيء هم لا ينقصوها من بحسب الشئ نقصه وهو عام في كل حق
يضم غصبا وسرقه وغيرها ولا تقصوا في الاربع الا قصد فيها الله
والافاء وقطم الطريق معسر من حال مؤكدة فأتوا الذين يسلمكم
والجيلة الاولين الخليفة الاولين مضد ان يعني المقبول من جيلة الله
خلفه ذكره توكيفا لا تصحفا فلهذا خلق الاولين الذين هم اسوطهم
واياهم وسيت هؤلاء كافات اولئك قالوا انما اتيت من المشركين وما
انتم الا بشر مثلنا ادخلوا وبنين الوضيعين للذلة على ما فاء كل منهما

الرسالة استعلا لا خلاف قصة قوم مع صالح فكذب قوم شعيب
واحميهم اولئك وان فطنتكم انكم انتم في دعواكم فاستطاعوا
كسفا من الشفاء ان كنت من الغشاق بين هذا طية انكم منكم كما قال تعالى
قرئ ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء فم
خلص كسفا بالحق والاشا من بالاسكان وكذا ما جمعه كسفه وهي
القطعة قال في علم ما شعيبون فصار لكم على وفي ذلك ما شاء الله
او غيره فكذبوه فاحذر عدايتهم فطقت قبل اخوهم بالحق الشايد
ومنع عنهم الهولاء الباق وحقق قلعوا وخبروا الى الغضص فاستلهم خطابه
فوتوا بالقرع والاربع منها فامطر عليهم نارا وكان ذلك اشد الحرج
الغصن من مقلته الرخصة كما فعل في قوم هود فلما رآوه غارضا مستقبر
اوربهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعملتم به ربي فيها عدا بالهم
انه كان عذاب يوم عظيم وحقق اليوم بالغصم لعظم الواقع فيه على
طريقة الحجاز ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ذلك لهم
الغرض الرخصه كز في اوابل الغضص واخرها ما كز لانها نلت على
الغصم البكر الذين لا يعقلون فالاحذر التكتير والتكرار بالغضص والتكثير
ازاحة للاعداد واساغة للايداع ولا يندار والله العزيز رب العالمين
ذلك به الروح الامين على قلبك خسر القلب لانه دعاه المعلوم ومزله
المفقولات والروح الامين بينا ان لانه واسطة بين الله وبين الرسول
في تسليم الاحكام وقرع نافع وابن كثير والوعتر وحقق نزل حقيقا والافاء
ونزل مشددا مستدلى بخبر الله والروح الامين منصوبا للكون من
المندرين فاحذر في قريتهم بلسان عربك مبين واجمع كما يقولون
لولا فضلنا لناتى الله المحجج وعز في متعلق نزل وقيل يجوز تعلقه بالذلة
بناء على ما قيل انه هو وصالحا وشعيبا وابنه ميل من العرب وهذا هو قريش
محمدة معنى ذلك والله اعلم القرآن الذي بدأ الاولين ان ذكرنا او معنا
وقد يستدل به لافي حنيعة ان القرآن هو المعنى دون النظم ولذلك جاز
القرع بالافاء رخصة والتحقيق ان النزل هو النظم المثل للامام والذلة
صح رجوع الامام الى قول المأمور او لا يمكن له ان يجعله اعلم
علمه بخلافه بل ينته في كتبهم وكانت كما قرئ في النزل انما انكسب
عن السؤال رسول الله والمراء عدا بين سلام واصلى به من امن لا يعرف
انك من بندنا سمعه وقرع ابن عامر بن مقيش ورفع اية على ان كان ناعمة
واية فاجلها وان يعلم نذل من لقا على اخير معذرا او التقدير بان يعلم

اولاً ان اذ افضله وانما فيها حيزاً القصة فانه ان فعله اشد من عقوبة العبد
غير خاف او غير ضار به وان فعله على الوجه الشافعي او هو من قبله من اجاز
شأنه وما فيه ضعف والاولى التذكير والتعبد القدر الاختيار والتعبد
والترشاد على بعض الاخيرين ان القرآن كما هو اولية العبد والحقبة
لغة القصة ولما كان من ينكح بغير إذن العرب لا يفهمون كلامه منوه
انهم لا يفهمون جمع الجمع تخفيفاً الياء لا تخفف لان الفعل فاعله لا
يجمع بالواو والثمن كما نقل عن الزجاج والحق ان اللفظ متعول فلا مانع
من ان يكون عليه ما كانوا به مؤمنين لعدم فهمهم او لغرض عقابهم وانما
كذلك من كلامه في قولنا المحرمين اختلفنا انى نكفوا والتكذيب ذل عليه
ما كانوا به مؤمنين او القرآن عرفوه بالخلافه وانكروا يؤيده قوله
لا يؤمنون به انى بالقرآن حتى يروا العذاب الاليم حين لا يسمع الايمان
فان قلت له ان في سورة الحجر ليس لك لمعنى المصارع قلت لانه فرقة على
قوله ما ياتيهم من رسول الا كما نوا به يشهدون ان ذلك على سبيل ان لا يسمع
المكذبة على ان لا يشهدوا به والكلام هنا في كفا قرين المحكوم على قلوبهم
في انهم يسمعون في الدنيا وفي الآخرة وهو لا يسمعون فيقولوا هل نحن
منظرون باسفا على مقدار ما عرفه عين لما عرفه اليوم والقاء للترتيب لزمي
فان معاجلة العذاب اشد من رؤيته اشد ما يستحيلون رد القول
امطر عشتا حجارة من السماء او انما العذاب اليم المصرفة لا يترك والقاء
لترتيب على الكلام السابق والمعنى يستحيل مثل هذا العذاب عاقلاً او يقال
هم يوم الغيبة توبعناهم على لما فعلوا والمصارع على هذا بمعنى المصاضي
واو لا يستحقوا بذلك الصورة او بقدر ما كانوا يترقبون او انما كان متعدياً
سبب لزم ما كانوا يؤمنون انما انهم علموا ما كانوا يسمعون مررتا على
الاستهزاء والالتماس لاجل الجحيم ومن حالهم وهذا كما يقول من اعترض بكثرة
الفتن والاموال لهذا الذي بلغت فوق ما نأمل اليش بقوله الموت والحياة
عاقبة اشارة الى ان هذه القضية من حقها ان يخبر بها كل احد ليتبين فيها
كل سامع وعلى الاول متعلق بقوله هل نحن منظرون وقوله ايقننا اننا
نستعملون غير من يشكيت ولما اختلفت من قرية الالهة مشدرون
من الانبياء والارسل ذكرى نصب على المصدق بمعنى تذكره لان ذكره لا يند
متقارباً او مقبولاً له انى لاجل الموعظة او حال من يصد به من دون انى
ذو يد ذكره او رفع خبره بشدة بعدوى معنى هذه ذكرى وبالحيلة اعتراف
او صدق لمن يدعون انما يتعبد به من قاضى ذوى وقدرى او جعلوا نفس

الذكرى لما العبد في التذكير وانما انهم فيه امتعاق بقدر والفتن بها احدا
من قرية لا يند انما الحجة لتكون اهدا لهم تذكره وقدره من يفعلون
فعلهم وهذا الحق بالعام لا لاشته على وعيداً لشبهتين وانهم اختلفوا
بان يجعلوا عذبة من بعدهم زماناً طليين بان يهلك قبل الانقار وهذا
على المتعارف لا يتصور ان الظلم من ان كان الموجد تعالى وما انزلت به
الشياطين كما يسمون انما راته من افعال الشياطين الى الكهان وما
يقتضي لهم نسطاله بجهنم وما يستطيعون وما يقدرون على ذلك
انهم عن التبع لم يروا كما وانهم قوا الشفع الى الملازمة وبالحديث
منهم الاختيار ويلقونها الى الكهنة فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله
وهذا ما قالوا ان كانا نعلم من ما عدا للشفع فمن يستمع الان يخدم الله
وصداً فلا تدع مع الله احداً اخر فيكون من العبد بين الخطا به والمراد
غيره فان شأن الملوك خطاياهم انما لا يتصور وقومهم فيهم من الالهة
في ربح العاقبة او هو من ابناء الالهة لا زيادة لا تخلص وانما عشتا
الاخرين الاقرب فالاقرب ليكون شديده بعد ذلك في لا بعد الجمع ولا في
عشيرته وانما اعتدوا على قرابته ففعله ابراهيم روى البخاري عن ابن
عباس انهما لما نزلت من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين
يأتى ياتى قهر ياتى بغيره ياتى بغيره ياتى بغيره ياتى بغيره ياتى بغيره
ان يخرج ارسلا ليعظه ما هو فاما ابوبه وقرين فقال رسول الله
او ايتكم لو اخبركم ان خيلاً بالوادى تريد ان تغير عليكم اكنتم مصداقاً
فغير ما جربا عليك الاصدقا قال قاتى تدبر لكم بين يدي عذاب شديد
فقال ابوبه تيا لك سائر اليوم اهدا جمعنا فمزلت تحت يدي اوجب
وتيت ما اثنى عنه ماله وما اكتسب وانخفض جناحك لمن اتبعك من
المؤمنين خفض جناح مثل في الشواضع ولئن اخطاب فان العاير عشتا
الاخطا لم يكسر جناحه من بيانه لان من تبعه اعد من المؤمنين ومن
اتبع لم يضر احداً وتبعه من المؤمنين والمراد بالمؤمنين المشركون والمصدقون
بالبيان دون الغالب فان عشتا عشتا من المؤمنين فقل في ربحنا
نكون من علمك لم يقل منكم اشارة الى ان المباشرة عارضة بخلاف قول البشير
انى يربى منكم لان المباشرة دائمة والعمامة صليية وتوكل على العزيز الوهم
فوق من ترك الى من هو عاك لا يملك بها عذامك وبصركه واولياءك وفي
تافع وان غامر بالقاء غطط على عزاء الشرط او على قوله فلا تدع او تدع من يوا
الشرط والواو اظهر وتعالى ارسى القرآن والمكى وعلى القائلين والشافعي

أولئك الذين كفروا بعد ما آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الفاسقون أولئك الذين طردوا من مكة حين جاءهم الوحي وهم في أشد الضلالة وأولئك هم المفلجون أولئك الذين آمنوا بوعده وصدقوا بحسنه ولم يكن فيهم من يشك الوعد ولا ينكر الحسنة أولئك هم المفلحون أولئك الذين آمنوا ولم يلبسوا أيمانهم بظلمات أولئك هم المشكرون أولئك الذين آمنوا ولم ينسوا الصلاة ولم ينسوا الزكاة ولم ينسوا الصدقات أولئك هم الساجدون أولئك الذين سجدوا لله جميعا وحدهم ولا يشركوا شيئا من خلقه أولئك هم المفلحون أولئك الذين آمنوا ولم يلبسوا أيمانهم بظلمات أولئك هم المشكرون أولئك الذين آمنوا ولم ينسوا الصلاة ولم ينسوا الزكاة ولم ينسوا الصدقات أولئك هم الساجدون أولئك الذين سجدوا لله جميعا وحدهم ولا يشركوا شيئا من خلقه أولئك هم المفلحون

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَسْبُ الْإِسْمِ الشَّوْرَةُ أَوْ جَوْزُهَا مَقْطَعَةُ عَدَدِ
أَيُّهَا وَأَمَّا الْعَاطِرَةُ وَالْكَاسِيُّ وَالْبُوكَرُ فَلَهُمَا الْإِسْمُ الْفَرَانِيُّ وَكَانَ
يُسَمَّى بِتِلْكَ شَاوَرَةَ أَوْ أَلَى الشَّوْرَةِ أَوْ الْفَرَانِ وَالْكَاسِيُّ بِأَلْبِينِ أَوْ أَلَى
لَوْثِهِ مَيْسَةً لِلْعَاطِرِينَ مَا خُفِّ فِيهِ وَأَمَّا الشَّوْرَةُ أَوْ الْفَرَانِ وَبَابُهَا فِي الْفَرَانِ
مَا أَوْعَدَ فِيهَا مِنْ حُكْمٍ أَوْ لَحْكَامٍ أَوْ كَوْنِ الْحَاذِرِهَا بَيْتًا كَسَفَوْا وَوَدَّحُوا
أُخْرَى كَرَبَتْ فِي أَلَى الْحِجَاوِ الْعُطْفُ أَنْ أَوْبَدِيهِ الْفَرَانِ بِإِعْتَابِ الْفَضْعِ وَالصَّكْبِ
لِلتَّخِيمِ وَتَقْدِيمِ الْفَرَانِ هَذَا وَتَاخِرُهُ فِي سَوَةِ الْحِجَاوِ قَدْ أُخْبِرَ فِي وَجْهِهَا
هَدَى وَبَشَرِيهِ الْمَوْثُومِينَ حَالًا مِنْ الْآيَاتِ أَوْ هَادِيَةً وَمُبَشِّرَةً أَوْ تَنَادَلَتْ
بَعْنَى الْإِسْمَانِ أَوْ رَفَعًا عَلَى خَيْرِيَةٍ مَحْدُوفٍ أَوْ التَّنَادُلَةِ أَوْ الْخَيْرِيَةِ بِتَقْدِيمِ
الَّذِينَ يَغْمُونَ الصَّلَاةَ وَيُزَوِّقُونَ الرُّكُوتَ أَيْ الَّذِينَ يَهْلِكُونَ الصَّلَاةَ
كَتَمَ الْكُفْرَانُ تَنَادَلَتْ أَلَا عِلَالُ التَّنَادُلَةِ وَالْمَادِيَةِ وَهِيَ بِالْآخِرَةِ فَهِيَ رُفُوفُونَ
أَعْرَاضُ تَوْكِيدًا وَمُضَاهَاةً الْإِفْقَالَةَ بِالْآخِرَةِ بِشَبَهِهَا خَوْفُ الْمُسْتَدْرِكِ
لِيَعْمَلَ مَشَاقِقَ التَّكْلِيفِ وَلِذَلِكَ كَرِّ فِيهَا الصَّكْبُ كَأَنَّهُ قَبْلَ الْآخِرَةِ تَوْفِيْقُهُ
لَا يَغْيِرُهَا وَهِيَ الْمَوْثُومُونَ لِأَعْيُرِهِمْ أَوْ هُوَ مِنْ تَحْتِ الصَّلَاةِ وَتَعْيِيرُ أَنْظَمِ
إِلَّا لَدَلَّ عَلَى كَالِ تَعْيِيرِهِمْ وَأَمَّا وَطَاطُفَةُ الْخَالِيَةِ أَوْ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا
رَبَّنَا لَهُمْ لَعْنُهُمْ أَيْ رَاجِعٌ مِنَ الْمَوْثُومِينَ مِنَ الشَّرِّ بِمَا لَعَنَهُمُ رَضِيَ سِوَا الْقَدَرِ
وَتَرَبَّيْنَاهَا جَعَلْنَاهَا فِيهَا هُنَّ وَفَرَلَهُنَّ لَيْسَ لَهُنَّ الشَّيْءُ لَدُنْ أَعْرَاضُهَا
بِإِعْتَابِ الْوَسْوَةِ فَهِيَ يَوْمَهُنَّ خَائِرُونَ مُعَادِلُ ذَلِكَ لَا يَدْرُكُونَ نَظِيرَهَا

من القصة التي تقع اولئك الذين علموا سورة القدر في الدنيا ما يقصدهم والآن
ونضربا بحرية وخرقنا البعد هذا الاختصار والآن لا نعلم حشرنا واما
الله في دار النعيم وخرقنا مع الشياطين في النار وانك لتلقى القرآن من
لدى حكيم عليهم ليعطوا من تلقيت الشئ اخذته وذكرا لتعلم بعد الحكم
تعليم بعدا لتفصيل شاذة الى استبدال القرآن على انزاهين وانما طاربات
والشكر للتعلم كانه قيل في حكيم وانى عليهم ان قال موسى لاهل بيته
نصب ما ذكر او منة لى عليهم كانه قال ما اعلم ان فعل موسى ما فعلوا
يوتوهم من تعبد العلم بالوقت من دفع لانه مفهوم القلب وانما جمع تعبير
في أمكنة بالاعتبار لفظ الاله اذ لم يكن مع موسى سوى امراته انى است
تأوا انصرها من بيوتها تتجبر من حال الطريق وابتدأ استبان
النار بالليل وان ترى غربة دما كانت لبيدة أو انك كنت تهاب بسلطه
من النار فليس مقصود به انك اقتسبتا العلم وقسست النار قرأ القرآن
بالشوق بولا أو منة تعلمكم لتعلمون شئد فون بها فاتها كانت
لنوة شاذة من صلب العلم شويعة ولا تافق بين قوله من انك صفا ولفظ
انك في ظله لان التاجر اذا قوى وجاوه يقول سا فعل ذلك باعتبار الوقت
واحتار أو على الواو بناء على انه لم يظفر ببيتا البينين فلو بعدتم
اجازتها ولم يحفظ بغيره انه فامر عاده فونه كل الاما في من رتبة الرسالة
لما جاءها انى لشكان القريبينها نووي ان يوارك من في النار انى
في البقرة التي فيها النار وظهر موسى والاملاكة الخاضعون ومن جوهها
ومن سكن جوهها في الارض المقدسة بيتا ولا كل من ليسكن بالنار وفي
اعتدات الشام كن الله قارنه وبها كن من عباده وقيل من في النار
الاملاكة فاتها كانت في نفس النار ومن جوهها موسى الاول هو الويه
لان تصدير الكلام به عند مجي موسى ابتداء بانه قد قضى امر عليه
ينقشر ركنه سبحانه الله رب العالمين من تمام ابتداء تنبها له تما
عن التشبيه المتوهم من ابتداء الصنوت والمرووف والتعجب لموسى من ذلك
واينما ياتي الفضي له من خلايل الامور وعظايتها لانه في كبري
العالمين وجعله من كلام موسى تعجبا منه بعيد لانه قوله والى عرشا
من كلام الله تعالى متعلوفا على بورك وايضا لولا كان من كلامه لكان
انظا هر ترك الواو وقد ظن بمرقا لتفسير في القصص في قوله وان
الى عصاك وحده هتا وكل من فيها شايع يقول كيت ايلك ان ج وامر
للموسى انه انشان انا الله العزيز العالب الحكيم الذي لا يعقل

الاما فيه حكمة فهدى لما يريه من قلبه العسا واليد السبابة فلما اظا
نهر انى العا حافضات حته فلما رها تنعرك يقال هن حركة وهم
كالها جان حته سرية وفي مديرا اعترها ربا ولم تعف ولم ترج
بعد الحرب كاية عن غاية الخوف يقال عاب الما لاذر كابدوا لفراروا
حاف لظنه ان قلب العسا حبة لا مر يد به اذا كان ذلك والآخر
ولم يوراته من ذلك قال لا موسى لا تخف الى لا تخاف الذي المرسلون
لا تهمم بكم من مفرقون وانه منهم الام من قلتم نعتهم منهم يترك
الا فصل وباركنا بجلالا لاولى او يرك انك مؤرستها فانه خائف
تو بذل حسنا بعد سوء نعاك ما غرط منه بالانك كانه قال لموسى انك اذا
ان كنت من الظالمين وكما قال موسى في ظلمت نفسي فاغفر لي وفيه تزيرو
الطيب موسى حيث قال انظرو من غيري من الله تعالى وان كان كافر
خريفا فانى عذرو عجاوز عاير طبعه احييم انفضل عليه بعد التوبة
واذ لم يزل في حبيك فيل كان عليه مدرعة صوف لا كنهها واو يذ
باجتات القميص لانه من لوازمه تخرج بقاء من غير سوء افه برص في
سبع ايات كنه له شعر فقلت الى الطعام فقال منيهم فريون خبدا لانس
الطعاما وهي الطوفان والجراد والقمح والصفادغ والذئب والكلبة
والجذب واليد والعسا ومعلق بالذكور انى الى عصاك وادخلوك
في سبع ايات انى في عدادها ونجلتها واما انك تجلس فلق انى فليست
من الايات التي بعث بها الى فرعون وقومو اليهم كانوا قوما فارسيين
تعلل بلاد رسال فلما جاءهم اياتنا مبصرة انى يجعلهم بصرا او
وصفت بوضوهم لانهم يستبغونها بظهورها واملهم على طريقة الحجاز
الحكمي او جعلت كاتها تصريفها لان لا ينجى لا الهنا له فضلا
الهداية على طريقة الاستغاثة المكتبة قالوا هذا خير من ظاهرا لاشي
فيه ويجعلوا بها المجد هو لا يكره مع العلم من معنى الكبر بعدة
بالله واستغفنتا انفسهم الواو الطال و قد صمير انى جددوا
باللثامونين بالقلب والاستيعان العلم من الايقان ظلموا وعلوا
حالان من فاعل جددوا او متصليون على الغلبة والعلو الرفيع وقرئ
علوا بالجمعة والجماعون فانظر كيف كان عاقبة المتعبدن تأمل
يا محي عاقبة شر وهى لا غرق في الدنيا فلو كره الغلبة يردون الى شر
الغدا بالان الظاهر لبيان الغلبة ولقد اتينا داود وسليما
عليك ففانعة من العلم وهى علم الشرايع والاحكام او تلك عزيزا فاما

أورد قصة داود وسليمان عقيب قصة موسى بشي قصير وهما
أعطيا قسما كراما إشارة إلى حسن الاقتداء بهما في الشراء والتصرف
وقالوا لهما الله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين لم يعط
بالقوة كما يقول أعطيت شكر لانه عطف على فقده كما أنه قيل بعد ذلك
أنتم قلبا وجوارحا وقالوا لهما الله إشارة إلى أن شكر الله تعالى
أفان من مشيوقا فبغنى القلب وسائر الجوارح فغنى استيعاب الأنواع
أنتم على حسن وجهه وهذا الحسن مما قيل فوجزا لقرينة إلى العقل
لأن المقام يستدعي من هذا الشكر وإنما قيل بالكثر لأن قلبا فصلهم
وهو جوارحا لأنبياء من أولى القربى وفي الآية دلالة على فضل العلم وأهل
وأن ملك الدنيا بأشهر على أهل وجهه كما كان داود وسليمان وبنوه واد
من أوتي علما ينبغي أن يتواضع ويعلم أنه وإن فصل على بعض فقد فصل
عليه البعض وورث سليمان داود ورث العلم والنبوة والملك
ومعنى الورثة فيها قيامها مقام داود في تلك الصفات وعن الحسن
ورث المال لأن النبوة عطية مستدامة إن صح عنه ذلك فلعلمه أنه
يلتقى الحديث عن معاشر الأنبياء لأنور ما تركه صدقة وقال
بابها أناسا من طين الطير نادى لسا طيرها بالنبوة الله ودعا
هم على التصديق بالمعجزة التي من فهم كلام الطير والمنطق هو الكلام
المركب من الأصوات لمركبا كان أو مركبا قال شعير فلما التفت لما طقت
والأخرى وهمة كلام الطير ومثل فهمها كلام السائر إلا أناهم ذلك
بالعاطفة موصولة والأنبياء يفهمون من غير شق وضع وتعلم بلا علم
الله تعالى كما وقع لرسوله الله صلى الله عليه وسلم من كلام الصبي الذي
والصبي وشيخهم الجردوي أن سليمان مر بظا ووسر يصيح فقال هل
تدرون ما يقول قالوا لا قال يقول كاذبون فقال وسع صباح هذا فقال
يقول استغفر والله يا مدينون وأوتيت من كل شيء كرامة عن الكثرة وإياها
أوتيتا باعتبار ملكه وحكمه داودا وعلى طريقة الملوك إن هذا هو أفضل
المبين أنواضع إذ كل من العلم والنبوة والملك فصل ظاهر فكيف بالجميع
وغيره ليعلم أن جوده من الجود والاشرف الطير الحاصل الجمع من كل أدب
وتقدير الجود لا يتم حتى والقدم من الصغير فله يورعون يحسنون إلى
جسد سائر الجبال حتى يلقى السؤال وفيه دلالة على أنهم مع كثير منهم كانوا
مستوصفين مشيوقا الخواصم كالأشياء على صفة منهم ذنبهم وروحات معسكر
كان عامة فرسخ في مائة مؤدعا على الأنواع خمسة وعشرون للنبوة خمسة

وعشرون للأنبياء خمسة وعشرون للعلم وخمسة وعشرون للوحيين
وكان له ألف تسعين فوارعا غلب فيها ثلث مائة مائة وتسع مائة
سرية وكان له يسا طير من الذهب والحرير سبعة الجوز في ربح وكما
له منبر من الذهب يوضع في وسط البساط بعدد عليه وخوله ستمائة
ألف كرسى من الذهب والفضة بعدد على كرسى الذهب والأنبياء وعلى
كرسى النبوة العلماء وكان يامر بخلق سيرة الرعية العاسف وليس في
الزخا وكان لا يسكنهم أحد شيء إلا في الربح ذلك إلى ما سمعه حتى إذا
الوا على وارد التمل أنى ساء وإلى أن وصلوا ذلك الوادي وهو واديان
كثيرا الجمال وتعدية لأنبياء على حالان دخلوا كان من جانيه الأجر ولما
لا بهم فظفروا الوادي من قومهم إلى على الشى إذا بلغ نهايته قالت كلمة
بالأنبياء التمل دخلوا مسلكا كلكم قبل كانت غلة غزاة انهم طالحة سمع
سليمان كلامها من ثلثة أمثال وما نقل عن قشادة أنه دخل لكوفة فقال
شكون غزاة شكم وكان أبو خبيبة أو فاك شات فقال شكون عن غلة سينا
أكانت ذكرى أمرا حتى قش الوه فأنهم فقال أبو خبيبة ربحه الله كانت حتى
فصيل له من أين لك قال من الماء في فالت وكو كانت ذكرى لم يلحق الشا فغبه
أن الله لا تذلل على ثابته المستبى بل في زاه الوجود يقع على الغيبين يقال
خاتمة ذكر وخاتمة الشى ولو استدرك بالضمير من قوهما كان اسم لا يحيط
سليما وبخوده لا يكسر كروا أسد اعظم الأزد خام ومنه حبيبكم لكم
وهو ما بين الساب وأركن لأن دحام القسرية ولا يحيط بكم ما جوبيا لأمر
فلجوا في الشون لكونه نهشا في المعنى وأما يدل من الأمر لانه في المعنى
لأن قوله أدخلوا مسلككم في معنى لا يكون لو بحث اسم وهم لا يشعرون
علما إذ جنى الله وأتباعه لا يغفلون خلقا وقيل فهم سليمان قولها وحده
لا يشعرون فتشهم شاجكا من قولها نهشا من نهشا لها إلى الخدود
والأخدود ربح يسر جهمها أو سرورا بما آناه الله من الملك الجسيم والعدل
الاعظم من حيث أن الخدود انهم يعلم ذلك وشاجكا نصت على حال إلى
شاعر في الخدود وهذا جهل لأنبياء وتماما وتماما رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلق حتى يذرت فواجده كرامة عن التيسم الكامل لدلالة
سائر الأحاديث عليه قال ربه أو ربحى المصطفى من النور وهو الشهدا
أن الشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي الذي أدرج ذكر والديه الصلاة
أنعمه على أولادهم على أولاد الذين لا يستحقون الذم فانه إذا كان ير الشا
نفعها بدعاية وشفاضة وذغاة المؤمنين لهذا إذا وأما خيرا

بلى لاهيا ووا لا تلافى بعلون ورحم الله اعداءك واسلافك وامثالك
التي على اولادك نعم على اولادك تقدم في قصة بني اسرائيل في ايام ابراهيم
وان اعداءك اعداءك بغيته على وادخلني في عبادك في عبادك في عبادك
اذكاري ابيته وعدا وادخلني في عبادك في عبادك في عبادك في عبادك
الله كما ورد في الحديث وتعد الطير الله على الشئ تعد عيشته فقال
على لا اري هذا هذا نظر الى مكانه قد مره فبعثه ام كان من العاينين
او من غلبه الصبر عن عيشه واخذ يقول اهو غايب كما انه يريد تحقيق ما
يخرج له لا عيشه عدا ما يدركا بعد ما يتبين له انه غايب والعدا ما يشهد
الظلم مع غير نفسه في قصصه وقيل شقة والفاوة في التفسير قيل شقة والفا
يقل لشاكلة وقيل لتعريفه وبين الله وعد وقيل مره بخدمه اقرانه
ولا تفتنه سببا في الاخرى على فعل مثله اخر من جنسه اولها يتبين
سلطان مبيح بحجة واضحة دالة على عذره والمخلوف عليه هو اعداءه
والثالث في معنى الاستغناء وقرأ ابن كثير في معنى سوين نون التاكيد في
الوقاية والاول استغناء استغناء بالموكدة وعليه رسم المضاف للموكدة
فمن غير تبيين زمانا قديما دل على سرعة عذره فراعصم مكنت بعض الكوا
واقتصر اخيرا وقصة اعداء هذا سليمان عليه السلام لما دار البنيان
الحرام سار على طريقه الملوك عذرة الى جنوب اليمن وكانت اربع بعل سيرة
وكانت كما اخبر الله تعالى على غدا لها مشهورة وواسخا مشهورة فرائي سليمان
كسبا محضرة الجبابرة فترى وتطلب الماء وكان اعداء هذا يعرفون ساط الماء
فجاءت عيشته الله بها برى الماء تحت الارض كما يراه احدنا في ارض حاصه
فبعث اعداء هذا هذا لم يوجد وكان حين نزل سليمان اراى هذا هذا وحالها
استأجنته وذكر له ملك يلقبوس ما اوتيت من الاستأجنته قيل لا تخش
يدها التي عشت العن قائده تحت كل قائده مائة الف فذهبه منه لينظر شدة
مقاتله ولما تفقد سليمان اظهير واذا هذا هذا فقتل عريفه اظهير عيشته
واهو ليس فلم يتكلم خيرة فقال لملك الطيور وهو العقاب على به كيت كما
فأرغم اعداءه بالايحوت ما مقبلا فاقض عليه فقال اعداء هذا هذا
الله اعداءه قدرك على اعطاك هذه القوة الا تريخصي فقال وتلك يا هذا هذا
ان بلى على عيشك عيشنا وقد سلعت ليعذبك فان وما استغنى قال بلى
فان لم يزل سليمان اراى جبابرة ترا عشا فلان في عيشه براه ومعه فلان
يا بلى الله اذن وفك بين يدي الله تعالى فارتعد سليمان فقال احطت بما
لرحمته به الا انا انا انا الشئ من الجبابرة كلها بحيث لا يسبق منه حابة

فنه الله هذا هذا هذا الجبابرة سلبان انما طاله الشئ بطول اتمه
احدا علمته وجنتك من ساء قرا ابو عمرو وابن كثير في رواية البرقي
بفتح الهجزة عرسون على انا اسم القبيلة وفي رواية قبل ساكنان هجزة
خلة فوصل على الوقف كما في نسخة وعيشه قرا الملقون كنسرا هجزة مشق
على انا اسم الحى وهو لقب لعدا بن شحان بن عراب بن شحان قبل سقى
بذلك لانه اول من ساء في الحديث ساء في دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم
عرا ساء اهو رجل ام جلى مرؤان فقال بل رجل ولد عشرة الاسد عجب
وكذا وقاما روا لا خفاوون وشام فحلم وخدام وشان وعاروة ومنا
في لاية اريد به الحاجة التي كانت مساكنهم او القبيلة بنياء يعبر
الى جبر مشق على العلم الذي لا شك فيه كرجل صادق بالاضافة ورياء
مع ساء من الحسن الخلق التي وجدت امرأة ملكهم اى ساء او اهلها و
بالقبيلة ساء رجل بن مالك بن ديان وكان الملك في ايامها اربعين سنة ولم
يكن لاسيها ولد ذكر فولوها الملك وفي الحديث لن يعلم قوم نولى على جبر
امراة واوتيت من كل شئ من استأجنت الملك ولها عرش عظيم الفرس
سرى الملك قبل كان لما بين د راعيا لما بين وسبك ثمانين وكان من الذهب
والفضة مائة كذا وكذا وكان تواتره من ياقوت اخضر واخضر وعش
وقلته نسخة السات وعلى كل بيت باب مغلق وعداها وقومها السات
للمسلمين دون الله كاتوا عذرة الشجس ووزن لهم الشيطان اعمالهم
من الشجس وغير الله وغيره من الفاسخ فقتلهم عن السبيل عز طريق الحق
فهم لا يفتنون الى الاضواء بعد ذلك الفضة لا يفتنون الله بذلك
اعمالهم اى وزن لهم عذم الشجس او عن السبيل ولا يفتنون اى فقتلهم عن اذن
سبيلهم او فتعول يفتنون ولا يفتنون ولا يفتنون له اى قصه هرك لا يفتنون
او قد فم خبره ساء معذرة اى الاعمال ان لا يفتنوا والسبيل ان يفتنوا
قرا الكسبا في لا يفتنوا ما لفتنوا خروا الشجس والمساوى يفتنوا في الارواح
وعلى هذا يفتنوا لوقفت على يفتنوا في قول على هذا هو ابتداء كلام من الله تعالى
او من سليمان وقيل هو من تمام كلامه اعداء هذا هذا للشدة بل اؤميه لسانه
على الخدوف وعليه ضرب الرسيم وبهم وبهم الشجس على النجسين واما من الله
او اذم على الترك الذي يخرج الكسبة في السموات والارض المحيطة مقدر
يعنى المعمول وهو لسان من الارض والسموات والارض والسموات والارض
المنسوبة في عام من عليه ويعلم ما يفتنون وما يفتنون قرا احصون الكسبة
بالخطاب فيها اما الكسبة في قد جري على التفسير الاول لان المسألة في حال

وَمَا خَصَّصَ عَلَى الْأَنْفُسِ تَهْدِيكًا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ
أَوَّلُ مَا يَنْتَظِرُ دُونَهُ عَرَبِيٌّ يَقْسِمُ كَلَامَهُ مُسْتَأْنَفٌ الدَّلَالَةُ عَلَى اسْتِحْقَاقِ
الْعِلِّيَّةِ دُونَ غَيْرِهِ لِعَزَمَةِ مَا لَا لَوْهَتَهُ قَالَ سَلْطَنُ سَلْطَنٍ
أَنْتَ مِنْ أَسْبَابِ الْعِلْمِ أَوْ سَتَأْتِيهِمْ وَيَعْلَمُونَ أَمَ كُنْتَ مِنَ الْكَادِبِينَ
أَتَأْمُرُ بِكَ دَيْتَ وَالْعَدُولِ إِلَى الْبَيْتِ لِيَا لَعْنَةُ لَانِهِ إِذَا كَانَ مُخْرِجًا فِي ذَلِكَ الْكَادِبِ
يَكُونُ كَادِبًا لِاحْذَلَةٍ أَوْ هَبْ بِكَ فِي هَذَا قَالَهُ الْبَيْتُ أَيْ لِيَا لَعْنَةُ
لَعْنَتِ حَكِيمِي وَأَعَاسِمِ وَأَبُو عَمْرٍو وَجَمْعُ بَاسِكَا وَالْمَاءُ لَمْ يَقُولْ عَنْهُمْ
إِلَّا كَانَ قَرِيبًا لِيَكُونُوا بِمُسْتَعْمَلٍ مِنْكَ فَأَنْظَرْنَا فَأَبْرَجُوا يَرْجِعُ هَبْ
إِلَى بَعْضِ الْبَقُولِ أَيْ بِدَفْعِهِ عِنْدَ الشَّأْوَرِ وَهُوَ مِنَ الرِّجْعَانِ أَيْ بِالسَّيْفِ
عَلَيْهِ أَوْ أَوْفَرٍ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَةُ أَيْ بَعْدَ مَا ذَهَبَ وَاقِيَ الْبَيْتِ الْكَادِبِ
إِلَّا لَوْ أَنَّكَ كَذَبْتَ وَتَسْعَوُا بِالْكَرِيمِ لَأَنَّكَ كَانَتْ مِنْ تِلْكَ نَائِبَةِ الْأَمْرِ
وَالْحَكِيمِ وَالْبُؤْسِ وَالشَّرِّ مَعْنَاهُ وَخَشَنَهُ أَوْ لَأَنَّكَ مُضْطَرِّدٌ لِاسْمِ اللَّهِ
وَلَأَنَّكَ مَعَ وَجْهِكَ تَدْعُو وَاقِيًا بِالْمَقْصُودِ أَوْ لَكَ نَهْجُكَ مَا فِي الْحَدِيثِ
كَلِمَةُ الْكَادِبِ حَتَّى وَغَيْرِهَا مِنْ كِتَابِي أَلَيْسَ كَذِبًا وَلَمْ يَجِدْهُ فَقَدْ اسْتَعْفَى
إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ مُسْتَأْنَفٌ عَرَفْنَا كَأَنَّهُ قِيلَ مِنْ هَذَا الْكَادِبِ بِالْكَرِيمِ بَيْنَ
مَقْصُودِهِ بَقُولُهُ وَأَنَّ اسْمَ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَنْ تَقُولُوا عَلَى وَأَتَى سُلَيْمَانَ
وَأَمَّا كَانَتْ قَوْلُهُ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ بَيَانُ عَتْوَانِ الْكَادِبِ سَقَطَ سَنَوَانُ تَعْدِيرِ
اسْمِهِ عَلَى اسْمِ اللَّهِ قِيلَ لَوْ أَنَّ الْكَادِبَ لَمْ يَكُنْ وَهِيَ نَائِمَةٌ مُعَلَّقَةٌ عَلَيْهَا
الْأَنْبِيَاءُ وَقِيلَ لَوْ أَنَّهَا وَهِيَ عَلَى الْعَرْشِ بِالسَّيْفِ وَخَوَّلَهَا الْمَلُوكُ وَالْعَادَةُ
وَالْحَكْمُ فَإِنْ قُلْتَ الدَّعَاءُ إِلَى اللَّهِ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّمَا يَكُونُ تَعْدِيلُهَا بِالْحَجَرِ
وَكَيْفَ يُسْتَفَامُ هَذَا مِنْ سُلَيْمَانَ قُلْتَ الدَّعَاءُ إِلَى الْأَسْلَامِ لَا يَتَوَقَّعُ عَلَى يَدِهَا
الْحَجَرُ وَإِنَّمَا يَحْتَمِلُ الْأَنْبِيَاءُ أَوْ مَا يُولَدُ بِهِ مَعَ أَنَّ بَيْنَ الطَّيْرِ وَالْكَادِبِ عَلَى الْوَهْمِ
لَمْ يَكُنْ مِنْ أَنْبِيَاءِ الْخَيْرَاتِ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَةُ أَفَتَوَقَّعُ قَائِمِي فِي شَأْنِي وَ
مَا يَلِيْقُ بِهِ مِنْ بَيِّنَاتِ الْكَادِبِ أَلَيْسَ تَتَوَقَّعُ وَأَلَيْسَ خَوَالِيقُ الْوَقْفَةِ مِنَ الْفُتَا وَهِيَ
حَلَالَةٌ لِنَسَبِ أَوْ مِنَ الْقُوَّةِ وَهِيَ لَا تَقَامُ لِأَنَّكَ سَبَّحْتَ عَنْكَ لَكَ إِلَى
أَفْقِيَّةٍ مَا كُنْتَ قَاطِعًا أَمْرًا عَلَى شَيْءٍ دُونَ كَاهُونِ الْمَلُوكِ لَا يَنْبَغِي
عَلَيْهِمْ إِلَّا تَعْدِيلُ الشَّأْوَرَةِ مَعَ دُورِ الْأَمْرِ قِيلَ كَانَ أَهْلُ مَشْهُورَتِهَا لِلْوَهْمِ
عَلَيْكَ وَكُلُّ ذَلِكَ تَحْتِ يَدِهِ عَشْرَةَ الْأَفْجَنْدِ قَالُوا خَيْرٌ أَوْلُوا قُوَّةً بِالْأَخْشَاءِ
وَالْأَلَاةِ وَالْعَدَدِ وَأَوْلُوا بِشَيْءٍ يَجِدُهُ وَشِبَاعَةُ وَالْأَمْرَ الْيَكْ
يَنْدَحُ مَا نَظَرِي نَاقِلِي مَا نَاكَ تَمَرِّينَ قَالَا مُشْطَادُونَ لَهُ قَالَتْ إِنَّ الْمَلُوكَ
إِلَّا حُلُوفًا عَرِيَةً أَقْسَدُوا بِهَا بِالْعَتَقِ وَالْأَشْرَ وَجَعَلُوا أَعْرَةَ أَهْلِهَا أَوَّلَةً

بَنِي سَامُوئِيلَ وَفَتَى أَوْلَادَهُمْ وَتَرْبِيَّتَهُمْ وَكَلَّكَ تَعْقِلُونَ أَيْ وَكَ
وَأَيُّهُ الْمُسْتَحْجَرُ كَأَنَّهُ لَعْنَةُ ذَلِكَ مِنَ الْمَشَاهِدَةِ وَالْأَسْلَامُ لَا يَحْتَكَ كَأَنَّهُ مَلَكَةٌ
لَتَأْتِي الْمَلُوكَ وَاسْتَدْرَجَهُمْ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ كَلَامِهَا نَصْرًا قَاهِلًا وَالْأَمْرَ
الْبَيْتُ يَهْدِيكَ سَبِيحَةَ تِلْكَ الْمَلُوكِ قَاطِعَةً بِرَحْمَةِ الْمُسْتَوْدِعِ مِنَ الْخَيْرِ
وَأَسْأَلُهُ وَأَبِي عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْخَيْرِ وَأَسْأَلُهُ مَا كَانَ أَوْفَقَ حَقَائِقِهِ سُلَيْمَانَ
قِيلَ أَيْ سَلَّ بِرِسْمِ الْهَدْيَةِ مَشْرُوبَةً لَعْنَةً فِي رِئِيسِ الْكَاذِبِ وَخَيْرُهَا عَادِي
فِي رِئِيسِ الْعِلْمَانِ فَحَقَّقَ فِيهَا دُرَّةَ عِزٍّ وَجَرَعَهُ مَعُونَةَ الشُّبِّ وَتَعَشَّى فِي
أَشْرَافِ قَوْلِهَا الْمُدْرِينَ عَمْرٍو وَآخِرُهَا دَائِي وَقَالَتْ إِنَّكَ كَانَتْ سَبِيحَةً بِرِئِيسِ
الْكَاذِبِ وَالْعِلْمَانِ وَبِشَيْبَةِ الدَّرَةِ نَقْصًا مُسْتَوِيًا وَبِشَيْبَةِ الْخَطِّ وَالْحَجَرِ
وَأَسْبَحَهُ خَيْرًا تِلْكَ بِذَلِكَ فَامْرَأَتُ الْبَيْتِ مِنَ الْكَادِبِ وَالْقَصَّةِ وَغَيْرِهَا
بِهَا مَعْنَاهُ نَا طَوِيلُهُ سَبْعَةٌ قَوْلًا بِسَبْعِ وَأَمْرًا لَشَيْبَةِ سَبْعَةٍ قَوْلًا بِسَبْعِ
عَلَى فَرْشِ الْكَادِبِ وَالْقَصَّةِ وَامْرَأَتُ الْكَادِبِ قَائِمَةٌ فِي الْبَيْتِ وَالْأَسْبَحُ
خَيْرٌ كَثِيرًا أَصْطَفَتْ الْأَمْرَ وَالشَّيْبَةَ طِيلَ قَوْلًا بِسَبْعِ وَخَيْرُهَا عَلَى الْكَرِيمِ تَمَّ السَّيْرُ
الرَّسُولُ قَدْ فَعَلُوا بَيْنَ يَدَيْهِ بِالْهَدْيَةِ فَامْرَأَتُ الْكَادِبِ نَا حَذَائِدُ الْمَاءِ فِي أَيْدِي يَدَيْهَا
الْكَاذِبِ بَانَ تَعَشَّى وَخَيْرُهَا بِكَاتِ الْكَادِبِ نَا حَذَائِدُ الْمَاءِ فِي أَيْدِي يَدَيْهَا
وَنَصَبَهُ فِي الْآخِرِ تَمَّ تَعَشَّى بِهَا وَخَيْرُهَا وَالْعِلْمَانُ كَأَنَّهُ خَدَّاهُ تَعَشَّى بِهِ
وَنَجَّهَ تَمَّ طَلَسَ الْكَادِبُ وَقَالَ إِنَّهُ كَذِبًا وَكَذَلِكَ تَمَّ السَّيْرُ الدَّرَةِ قَامَرُ الْأَمْرِ
فَأَحْذَتْ شَعْرَةً وَفَعَلَتْ فِيهَا خَيْرًا رَفَقَهَا فِي الشَّيْءِ أَمْرًا وَدَعَا بِنَيْبَتَاءَ
فَأَحْذَتْ الْخَطِّ لَيْسَ بِهَا وَفَعَلَتْ فِي الْخَيْرِ قَوْلًا بِسَبْعِ وَخَيْرُهَا الرَّسُولُ بَيْنَهُ طِيلَ
قَالَ أَمْرًا وَبَيْنَ يَدَيْهِ مَلَكٌ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ قَرِيبَةً سَبْعَةً سَبْعَةً مُدْعَاً
وَهُوَ أَحَقُّ وَأَوْفَرُ عَلَى الْأَمْرِ قَالَا كَأَنَّ اللَّهَ مِنَ الَّذِينَ أَلَدِي هُوَ الْخَطِّ
الْأَوْفَرُ وَالشَّيْءُ وَالْمَلَكُ أَلَدِي لَأَسْرِدَ عَلَيْهِ خَيْرًا مَا أَتَاكَ مِنْ تَعَشَّى الْخَطِّ
لَا أَنْتُمْ يَهْدِيكُمْ تَعَشَّى أَيْ مَا يَهْدِي أَيْدِيكُمْ مِنْ شَأْنِهِ أَلَدِي لَأَسْرِدَ عَلَيْهِ خَيْرًا مَا أَتَاكَ مِنْ تَعَشَّى الْخَطِّ
أَوَّلِي الْقَابِلِ وَالْمُسْتَحْجَرِ أَمْرًا تَعَشَّى بِهَذَا الْهَدْيَةِ مَغْفِرَةً بِهَا عَلَى الْمَلُوكِ أَوْ
تَعَشَّى بِهَا إِذَا دُرَّتْ إِلَيْكَ لَا تَكُنْ لَا تَكُنْ لَعْنَةُ الْأَعْلَامِ مِنَ الْكَادِبِ أَلَدِي
الرَّجْعِ الْبَيْتُ خَطِّ الْبَيْتِ عَمْرٍو لَيْسَ الرَّسُولُ وَقِيلَ لَهْجَةً حَلِيَّةً كَأَنَّ
قَالَتْ أَيْتَمَّ بِجُودِ لَحْظِ لَهْجَةٍ لَا مَقَامَ لَهْجَةٍ فَعَلْ تَعَشَّى الْمَعَالِدَةِ فِي الْحَدِيثِ
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ أَدَمَ وَكَفَّلَهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ أَلَةً وَكَفَّلَهُمْ مِنْهَا أَدَمَ كَأَنَّ
وَجَعَلُوا أَعْرَةَ أَهْلِهَا أَدَمَ وَهِيَ صَادِرَةٌ وَأَلَدِي أَلَدِي تَعَشَّى بِهَا عَلَى
الَّذِينَ لَا يَسْرِعُونَ أَنْ يَكُونُوا سَوَقَةً تَعْدَانِ كَأَنَّهُ مَلُوكٌ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَةُ
إِنَّكُمْ تَأْتِيْنِي بِمَرْبَعٍ قِيلَ إِنَّ تَأْتِيْنِي سُلَيْمَانَ إِذَا دُرَّتْ يَدَيْهِمْ تَعَشَّى لَهْجَةً عَلَيْهِ

من المصنوعات الظاهرة والنجار بالهرة وما قيل انه اذا ان تأخذ العرش
قبل ان ياتيها قالها اذا اسلمت لا تخطي ارضا فيها اذ انما لا يحسنه
رسول الله وانه قال عرفت من الحق حيث ما رزمت من العرش وهو القراء
لانه لم يقرأ به في القاء فيه للخطا وسنديل انا انيك به فكل ان تظن من
مقامك ان تحسد للحكمة وكان حاشا الى نفسك للثبات واني على قوتي
على كل امين لا اخون في شي منه فانه كان منكلا بانجره قال الذي
عنه على من الكتاب هو سليمان نفسه وانه قال ان تقلم على سليمان اشارة
الى ان يلوغ به تلك الزينة التماه يشرقا العلم انا انيك به فكل ان تظن انك
طريقك انظر على الخطا وهو مقبلة انظر كما الله مقبلة الزينة
والخطا بالعرفت كانه استطاع عقابه ذلك وقيل انما انجز بل او
اصغر من ربحا ورسلها او كانه او رجل كان عنده الاسم الا عظم وهو
انحصر كل ان او مستقر عند قايما على هذا به بين يديه قال هذا
من فضل في تلقى الشعة بالسكر ليتلون ليغافل عن ما فعله العشر
فانكر انما انكر بدل من الماء وقد اسلم عند الاستغفار ومن سكر
فانما انكر انفسه اذ بالسكر استطاع العبد ان يستبدل المريد ذلك قبل
السكر في الشعة الموضوعة وسيد المغفرة ومن كثر ما في وحشي عن
شكره كثر لا يبالغ في المغفرة ولا يقطع عنه بركة وايضا قال
تكره انما عرشها غيرة عن هيا به بان صعلوا اسعلاه اخلاء ومقوله
مؤخره نظير جواب الامر انهدى ام يكون من الذين لا يهدون
الى معرفة او الى كجوا الصواب وانما غير الاستلوب بعدام المعادلة لان
شريعة الله بعد تعدي هيا به غير سبر على وعلى لفظانه وكانت قد كوت
السليمان وسفاعة العقول الى الايمان اذ انما لغرض قد تقدمها وكانت قد
غفلت غيرة الاوبل وكتبت به الحرس فلما جاءت قيل هكذا عرشك
الغافل سليمان اذ اخذ انما يبرزين ولم يقل هذا عرشك بل في بك والشبه
انما انما لغفلها قالت كانه هو لغيره به لا يخال ان يوجد الله مثله
وقال ذلك على كل عرشها واوتيسا العلم من قبلها وكما مسلمين غفلت
على مقدر كانه لما اصاب في كجوا بانها على عليها وقالوا معترفين بما افاد
الله تعالى عليهم من العلم والايمان قبل لما فيها فاما فسلوا به علميها
ومن كلامها كانهما قالت قبل هذه الواقعة قد ضمت عندنا نبوة سليمان
وقدرة الله تعالى على كل شيء وسد هاما كانت حشد من دون الله عن
الاستعداد الى الاسلام ابتداء كلام منه تعالى او صدقها الله وسليها على

عراكات عليها من دون الله على نزع انما فصر انما كانت من قوم كافرين
الاستعداد جاز مجرعا لتعليق على التوبة قبلها اذ على الصريح الصريح
انفس الموضع من الضلالة وهو الظهور وانما عرشه النار فالشعة بانها
قد وانه حسنة لجة وكشف عرشها روى سليمان امر الحق
قبل قدومها ببيتها قصر من الزجاج وجرى تحتها الماء والقيتها دقات
انجر اما لما قبله انما اسما الشايعين في عرشها شي واختبر عقابها
بتكره العرش وساقها بانها انما انفس على انفسه المذكور او اذا ان ربحها
عظم ملكه وانما عرشا لوزن في ملكها وتحميرها بان انفس عليها كانت
هي عليه في كجوا روى العلماء فانه يدعي هو او لم يهدى في فظيرها لغفر
من كل وجه وقرا ان كثير في رواية قبل الشاق بالهمن على انما لفة
كالوا او حلال المير على الجمع وهو شوقا وعلى نظيره وهو الكاس قال
انه صرح عرش من قوارير كان جاسا على الكسرى في صدر العرش فلما انظر
الى ساقيها ولم يكن بها من غيرها بالواقع المزدان لافليس قالت ردت الى
ملك نفسي بمادة غيرك او يطين سليمان فانها لما طقت الزجاج لجة
تحتت انه اذا دخلها بالمرق وقيل انها كانت من حسنة فكة الحق ان يركب
للا يقلم سليمان على ينزل الحق واسلمت مع سليمان بالله زيت العالمين
اخرت لفظ الجلالة لئلا على الا لوجه الموجه لعنادته وتعدا ارسنا
الى الخود اخاه صليحا ان اعدوا الله بان اخبلوه فلما هو قريب
تخصصون فماتوا الاختصاص والتعريف منهم من امن به وفيهم من كفر
كاهوسا ان الرسل في اول البينة او المؤمن صالح والكافر فوجه والوجه
هو اول قولهم طيبا طيبا بك وبمن معك والخصام الشايع قال باقر
لو استعملوا بالشقة قبل الحسنة انما بالنداب قبل الايمان بخير قالوا
يا صالح ايتنا بعدا بالله ان كنت من الصادقين وقيل كما ان يقولون ان
وقم ما بعدنا به صالح انما انما طيبهم على حق اعتقادهم وقال لولا
يستعبرون الله قبل رول العذاب لعلمهم من جود اذ جين وقوع
العذاب لا يتبع الايمان والتقوى قالوا غيرنا بك وبمن معك فقاما
بكم لوزع الشدا لئلا يخذلهم هذا الذين ما جود من خير الطير وهو
البادع الذي جرت من ايمان الى الشمال قال طاهر بن عبيد الله اني مقدر
من عند الله لاخذ فيه نالين بل انتم قوم تعشون يا عبيد الله
والشدة او يوسوسة الشيطان اليكم الطير وكان في المدينة طعة
رطط الرطط من الشدة الى العشر والتعريف من الشدة الى الشدة واذا

وان كان غير شجرة خمر لا شجرة له على مقعته سبطون في الارض
ولا يسلطون اتي كانوا منصورين على الاشياء البحت لا يسلطون به
شيئا من الاشياء قالوا لغاشقوا بالله ان يفسد بعضكم لبعض
ثم اترى في محال بتغير قدر على انه ماضى لتبينته اتي لتبينته
واهلكه بالليل من اشد الهوى للفرسة وقدر لا شك في انه قيل في ان
العدو فقال ليس من ائمن الملو لا استرا على انفسهم ان لتقول في لوليه
فر احمرة والكنس في ساء الخطاب في انفسهم على اذاعة قول بعضهم
لبنفس والكون اوفى بقوله ما شهد باموتك اهلهم اتي بعضهم على عدم
حضورنا ذلك فقتلوا عن ايسرة قرا الشجرة الا عاصم بضم الميم
على انه مقصد اهلك واسم مكان فيه وقيل الميم مع اللام عاصم في رواية
شعبي على انه مقصد هلك واسم مكان منه وكسر اللام في رواية شعبي
على المقصد او اسم مكان على غير القياس كما لم يجمع قالوا لصناديقون
واكل ان اصابه قوت في كلف لانا لم نشاهد هلا اهلهم وسدحهم واهلك
بضم الكذب ان الكذب مع كفرهم احسا في الاختصاص عنه ويجوز ان يكون
داخل في الميم عليه فلا يختص الى التحليل ومكر ومكر هو ما يروى
ومكر ما مكر من باب المساكلة وهو لا يسمون ان حاد برون وما له
عائد اليهم وذلك انهم دخلوا قاصدا بالليل وكانت داره مملوكة بالليل
فقتلوه من اخرهم وقيل خرجوا الى الهاد يطمون الشفر وعادوا بالليل
فمسروا واخذوا داره من منهم الملاك ما لمجاعة فقتلهم وقيل كان السج
مسيرا في الشمس فقتلهم بالليل فلما دخلوا الشعب قاصدين قتلهم ليعدوا
بمذقتهم الى الله فارسل الله عليهم صخرة فطقت عليهم فلم يدر احد اتي
ذهبا ولا لوز ولا ما يعمل بقومهم فقتلهم فقتل الله تعالى كل في مكانه فانظروا
كان عاقبة مكرهم يا ايها الذين آمنوا من ياتي منه الظن اما قد علموا وقومهم
الذين استعانوا بآياتهم وكان اما قاعة او قاعة كيف خبرها
وقر الكوفون ان ابلغ الهمة على ان كان تامة وخافية فاعلها وكف حال
او قاعة وكيف خبرها او حال وانما يروى انما لوزيها فاعلها ان كان تامة
او خبرها مع قدر فذلك ليومهم خافية فقتلهم على حال والعاقل فيه
منعنا لاشارة اتي ساءت من حوى البطن وساقطة من حوى النجم خيالها
سقطت ولم يطمعوا بها بما لم يكونوا يستنبطونهم اتي في ذلك لاية لقوم
يظنون حقا في الاشياء فانهم المشفقون وانجس الذين امنوا وكانوا
يظنون احد قول الايمان واستمر في ذلك ولولا اذكر لولا وارسلنا

لولا لاله واقدارنا انما ان قال لقومهم نزل على الاول المرفوع على ان
ان اول الفاحشة واسم منصور اتي نصر بعضكم بعضا كقولهم وتناول
في ما بكر المنكر لا شدة ان اكلهم بالفتنة اشد شدة ورواها بعضكم
او ان كان له ابن جاهر بالهم وقال يا بني لو سمع قول المنكر او البت
فامتنع فقال في جوابه اياه اهي شادة حتى يكون في الخلو وقد اورد
ابو اسحق قال من باصر ما في ذنوب من اكلني ولا خير في ذلك من
دونها سزا واسم غافلون من نصر الغلب فان وقع الذنوب لعلهم اشد
انكم لتأثرون انما لاشدة بيان لاشياءهم بالفاحشة وتعليقها
اشارة الى انه من فعل الشيا به لان التحكيم في الموافقة على النفس وقضا
الوسوسة اليه ومقصود العريش من دون النساء بل انهم قوم يحفلون
مشهورون على بطل العيص من يحفل بعبه او يتفقدون العاقبة وانما كلفنا
والقوسون هو المقوم للكا ففهم بالكل فانه اشد لوجها فما كان بخواب
قومه الا ان قالوا اخرجوا الى لوط من قريبتكم انهم انما سبطهم دون غر
اقطان ويستعدرونها وعن ابن عباس لما قالوا ذلك لهم كما قال
قوم شعيب انك لانت اكلهم الا تشد فاجابهم واخذوا الاسرانة
قد راها من القاريين الكافين في العذاب وامتنعوا عليهم مطر
فساء مطر المندرين مطرهم فليكن الله وسلام على عباده الذين
اصطفى لما قص عليه ما انعم على نوحه من الرسل من لا يسلطوا لورثته
واهلكوا اعدائهم امره بان يحمله على تلك الشجرة منكره فقتلوا شاة
الى انه ما وصل اليهم فان المؤمنين كثر واحدة فكيف بالانبياء وان
يسم عليهم حسن اطمينا ربح على شاة اياها وحال قبا لهم راعيا
التسليم وحملوا لك تمهيدا للتخلص الى قسمة مع المشركين ايعاء الى ان
العاقبة له نوبة الحاجة في قامة النجاة من على وعد انيسة تعالى بقوله
الله خيرا مما يغيركون ساق الكلام هذا الساق بتكليفهم والامانة
على الخطاء المعطى والخطى الموزن والاكين يكتسب لكون الكاينات بالحوار
امر خلق السموات والارض تفصيل لذلك كمن وامر منقطعة وقد
السموات والارض تمهد لقوله وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا
خدا اوقات يجمع الحدايق جمة جديدة وهي البسطة الذي له الجاطين
الاخلاق وهو الامانة وايراد الداء على اذاعة الجاعة كقولهم انشاء
ذهبت والجنة الحسن من بهي بالضم ويجوز ان يكون من بهي بالفتح يعني
الشرب ولا صاحبه بشر بالنظر اليها وانما التفت الى الحكم في الاسان

اشارة الى انه قد علم ان الله تعالى ان كان من في السموات والارض يصيبهم من اذى
الغيب من الغيب في علم الغيب عنهم ويحور الاصل ان يصيبهم من الغيب
اي من اهل علمها او ابلغ عليها فانه غامض في تعالى وما يشعرون
ان يصيبون انى وقت بعلم الذي هو اعم الامور عذرا في ذلك
علم الغيب عنهم وانى معنى انى فعل الغيب ان يبين والضمير من انى فاذك
علمهم في الآخرة او تعالى من ذلك وهو الوصول والحق وهو قراءة
تبع وان غامض والكوفيين والمعنى ان ما نسمع علمهم واستحكم معنى
استحكام اسبابه وظهر ذلك لانه ان القيمة كالبية لا تحالده وهم عن
ذلك معصون لا علم لهم فانه من غير الغيب وهم ان كثيره الوهم
اذك على وزن اكرم اى التسمية تكامله والمعتان متقاربان ويحور ان
يكون الكلام على سبيل التهنيت لانهم اذ لم يعلموا ما ذلت عليه لم يفتح
عن علم الغيب من اجل وما روى عن الحسن ان معنى ادرك علمهم استحق
بناك التهنيت لان ما له اتقى عليهم بل هو في شأنيها يتعريفه لا يعرف
شيء بل هو منها عموما لا يدركون شيئا من ذلك لانها والاسرار ان الله
ليباد احوالهم وصفهم ولا يعدم السور يوقى التفت نور في الى انهم
لا يعرفون بالآخرة واسأله الى انهم كما يظنون في شأنها خط عشوائه
ثم الى ما هو اسوء حاله وهو عسى البصرة وقيل باعتبار الفرق وهذا
يختص بالبشر كين واستأذه الى من في السموات والارض لو قوم سمعوا
بقابلهم فلا يفعلوا كما وقال الذين كفروا اننا كنا اربابا واولادنا ايت
نخرجون افر الظاهر موضع المفسر اشارة الى المشاكلة المعنى لا غير
ولهذا كانت هذه الآية كالبية الاولى والى والمائل في اقامته لاجراء الله
ذلك عليه يخرجون لا هو لان الاستعظام وان والزم كل من طامع من العمل
فكيف بها محضته لقد وعدنا هذا نحن وانا وانا من قبل انى قبل بعد
اشارة الى التفت قدم هذا على نحن هنا واخر في سورة المؤمنين لان
ما قبله هناك انما كانت وكذا رابعا وعظما ما فيه دالة على بقاء بعض
الاجزاء على سورتها وما هنا فلا دالة على ذلك وقد ذهبوا الى انفسهم
انهم هو ولا شك ان هذا البية عذرا فاستلزم زيادة الاعتناء فضاء
اهم بالتقديم ان هذا الاصل طبع الاولين اكد بهن الذي لاحقة
هنا كالا شعاع فليسير وافي لارض فانظر كيف كان عاقبة المجرمين
انى المكذبين والتعدي بالاجرام يكون لطفا للسامعين في ذلك الخراب
ولا تخزن عليهم تقدم اتباعهم اياك ولا تكن في شيق في حرج

اشارة الى انه قد علم ان الله تعالى ان كان من في السموات والارض يصيبهم من اذى
الغيب من الغيب في علم الغيب عنهم ويحور الاصل ان يصيبهم من الغيب
اي من اهل علمها او ابلغ عليها فانه غامض في تعالى وما يشعرون
ان يصيبون انى وقت بعلم الذي هو اعم الامور عذرا في ذلك
علم الغيب عنهم وانى معنى انى فعل الغيب ان يبين والضمير من انى فاذك
علمهم في الآخرة او تعالى من ذلك وهو الوصول والحق وهو قراءة
تبع وان غامض والكوفيين والمعنى ان ما نسمع علمهم واستحكم معنى
استحكام اسبابه وظهر ذلك لانه ان القيمة كالبية لا تحالده وهم عن
ذلك معصون لا علم لهم فانه من غير الغيب وهم ان كثيره الوهم
اذك على وزن اكرم اى التسمية تكامله والمعتان متقاربان ويحور ان
يكون الكلام على سبيل التهنيت لانهم اذ لم يعلموا ما ذلت عليه لم يفتح
عن علم الغيب من اجل وما روى عن الحسن ان معنى ادرك علمهم استحق
بناك التهنيت لان ما له اتقى عليهم بل هو في شأنيها يتعريفه لا يعرف
شيء بل هو منها عموما لا يدركون شيئا من ذلك لانها والاسرار ان الله
ليباد احوالهم وصفهم ولا يعدم السور يوقى التفت نور في الى انهم
لا يعرفون بالآخرة واسأله الى انهم كما يظنون في شأنها خط عشوائه
ثم الى ما هو اسوء حاله وهو عسى البصرة وقيل باعتبار الفرق وهذا
يختص بالبشر كين واستأذه الى من في السموات والارض لو قوم سمعوا
بقابلهم فلا يفعلوا كما وقال الذين كفروا اننا كنا اربابا واولادنا ايت
نخرجون افر الظاهر موضع المفسر اشارة الى المشاكلة المعنى لا غير
ولهذا كانت هذه الآية كالبية الاولى والى والمائل في اقامته لاجراء الله
ذلك عليه يخرجون لا هو لان الاستعظام وان والزم كل من طامع من العمل
فكيف بها محضته لقد وعدنا هذا نحن وانا وانا من قبل انى قبل بعد
اشارة الى التفت قدم هذا على نحن هنا واخر في سورة المؤمنين لان
ما قبله هناك انما كانت وكذا رابعا وعظما ما فيه دالة على بقاء بعض
الاجزاء على سورتها وما هنا فلا دالة على ذلك وقد ذهبوا الى انفسهم
انهم هو ولا شك ان هذا البية عذرا فاستلزم زيادة الاعتناء فضاء
اهم بالتقديم ان هذا الاصل طبع الاولين اكد بهن الذي لاحقة
هنا كالا شعاع فليسير وافي لارض فانظر كيف كان عاقبة المجرمين
انى المكذبين والتعدي بالاجرام يكون لطفا للسامعين في ذلك الخراب
ولا تخزن عليهم تقدم اتباعهم اياك ولا تكن في شيق في حرج

ولا يفرح بكم يا بني آدم ولا يفرح بكم يا بني آدم ولا يفرح بكم يا بني آدم
والشيطان بالاشياء على المعاصي والوجوه الكاذبة
ان الشيطان كاذب عداوته عادى تاكف قلوبكم من سواها
فانذروه عذوقا واحدا وان كيدهم لان اذلة عداوته غير ممكنة انما
يكونون عداوتهم شيعته ومن يجمع خطيئته بالوشاوس ويزين المعاصي
يكونوا من اصحاب السعير الملائكة من لها الامم العاقبة الذين كفروا
هلم عذاب شديد في الذين امنوا وقولوا الصالحات هلم معصية وانما كبر
يهدى القوم عن انصافه بين حال حربه وتزويده وتزويده وتزويده
وسبق العذاب بالشديد اشارة الى ان محلة العداوة ليس امر شاقا
بالنسبة الى ذلك العذاب اقول ان له سوء محله فاما حسن اياد
الجميع حسنا كقولهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وانما هو ابعد من
ان يكون وفي هذا الله حذف للدلالة قوله فان الله يفضل من يشاء
وتهدى من يشاء وعليه وعن الزجاج ان الكلام على التقديم والتأخير
اي فن رين له سوء عمله ذهبت نفسك عليهم خسرة تحذف للدلالة
فلا تذهب نفسك عليهم عشرين والمعنى اذا علمت ان الاضلال والهدا
بيده تعالى فلا تلتفت ولا تذهب نفسك وتعارفك للحسرات على علم
اعتدائهم ولا وجه ان يكون حاله ان نفسه صارت عين انفسه
وفي اشارة الى الجمع مما لفت كان له حسرات بعد كل شخص منهم او بعد كل سيرة
الحا والجزء يتعلق بتأديب او يحسرات وتقدم معنوا للتصديع ان
الله يهديهم بما يشعرون فليما زهيم عليه والله الذي اراد من
جهات مختلفة فليما زهيم عليه فليما زهيم عليه فليما زهيم عليه
فلا انما انما بيان احدا لها بيلك الخاصة ولذلك اسند الفعل اليها
يكون ان يراة باختلاف الافعال لا يشتران وقرا ان كثير من جنات والكنى
انما لا يفراد على الحس فليما زهيم عليه فليما زهيم عليه فليما زهيم عليه
اي بالحدة ان عليه ذكرا لخطاياها ولا تشابه لانه سببا لتسبب ولما كان في
الفضل من يوجب الصف الى ضمير المتكلم لانه ادخل في الصفه صا من قوله
ان كثير من جنات والكنى فليما زهيم عليه فليما زهيم عليه فليما زهيم عليه
ليس بناها فليما زهيم عليه فليما زهيم عليه فليما زهيم عليه فليما زهيم عليه
الاخيه ومن ان رين فليما زهيم عليه فليما زهيم عليه فليما زهيم عليه فليما زهيم عليه
بواحد منكم يا ايها الذين آمنوا فليما زهيم عليه فليما زهيم عليه فليما زهيم عليه فليما زهيم عليه
المؤمن وقيل الكلام في كبرية الخصومة لما رين ان كبرية من له من طرقت في الله
مثل الميمنة منه المؤمنين من كان يربا العزة الرعدة والشرق فليما زهيم عليه فليما زهيم عليه

جميعا فالذين قبلوا طهرا منه الشيع يطلب عداوتهم وعزة رسولهم
المؤمنين عزته تعالى رد لشعرهم بالاصنام لقوله واتخذوا من دون الله
لكنوا لهم عزا الا يراى الى سبقان يوم احدا ما راي المؤمنين شيئا
كيف نادى يا منى ولا عرتي لكم ثم قال اعل هيل اعل هيل اعل هيل
الكلمة الطيبة والعمل القبيح فليما زهيم عليه فليما زهيم عليه فليما زهيم عليه
الله تعالى وهو الامان والعمل والى الطيبة في استناده الى من مستعود
ان الكلم الطيب سبحانه الله واتخذ الله ولا اله الا الله والله اعلم
اذا قال العبد اخذ من الملك تحت جناحه لا يجر على الملائكة في الشيع
الا استغفر والعامل بها فليما زهيم عليه فليما زهيم عليه فليما زهيم عليه فليما زهيم عليه
العمل القبيح اداء العذر انفس من ذكر الله وادى العذر انفس من ذكره
ليريد رد ذكره فليما زهيم عليه فليما زهيم عليه فليما زهيم عليه فليما زهيم عليه
العمل الامن الموعود وقيل لرفع هو الله والله اعلم ان الكلم الطيب يتناول
كل كلمة صالحة وقراءة القرآن افضل من الذكر فالذين يذكرون الله
هلم عذاب شديد حث على الاستدراج في العمل الصالح فلا يذهب ما رايه
قاله سبحانه وسعيد من جبره فليما زهيم عليه فليما زهيم عليه فليما زهيم عليه فليما زهيم عليه
شانه سبي الله عليه وسلم لقوله واذا يحركك الذين كفروا يقتلوك احيا
بالعبس قبل وقومه ونصيب الشيع على المضد لان مكروم لانهم انى
المكرات الشيعات فليما زهيم عليه فليما زهيم عليه فليما زهيم عليه فليما زهيم عليه
استبد بغيرهم الى ذلك الاسفل اولى قلب يدغم الى العداية الشيع
والله خلقكم من تراب اى ادم فليما زهيم عليه فليما زهيم عليه فليما زهيم عليه فليما زهيم عليه
اذا رايه ذكرا وانى وما يحمل من انى ولا تضيق الا بعبه اى ملتبته
بعبه محفوفة احوالها اشارة بقوله والله خلقكم من تراب الى احوال الكاين
وهذا الى العلم ثم الى العداية والقدر بقوله وما يغير من غير ولا يغير
من غير خطايا لا فرادى الانسان اى ما عذ في صراخه ولا يغير من غير
آخر الا في كايه الا في عليه او الفوج وقيل للتصغير والتقصير راجع
الى الشخص على العزى والتقدير وذلك انه كتب عبره ان يعبد الله فيصدق
يكفا وسين ان تصدق لما روى ان الصدقة وصلة الارحام تزيد
في العمر وعن سعيد بن جبير نقص العمر ما من من غيره وانما يكفى بالحقنة
يكفى فيه معنى يوم مضى يومان وهكذا وعن قتادة العبد من بلغ عمره
والصدق من مات دونه وهذا راجع الى ائمة الا ان الله اشاء والمحال
الاعمار ان ذلك المذكور على الله يسير لحصوله بتعلق الارادة لا غير

صدور من اذن كثير بغير الفاد وهما العنان مما يذكرون لاجل مكرهم
يا ايها الله جادلهم وبيّن لهم حتى هذا الوعد ان العذاب الموعود استحق
منهم ان يفتنوا صناديقهم في قولهم ان لم يؤمن بعد فاعملوا نكاحا
ووفوا لكم بعض الذي كنتم تقولون اني منعكم كل شيء سيع امرهم وورثه
ومن ثم سعى الليل والنهار فبين وادق لعمري ما قال شعرا اذ الخوارة
ازدقت القرية وصبروا على وسوف في كلام المملوك يدل على الوقوع قطعا
والمراد ما وقع عليهم يوم يذوقون القتل والاسر وان ذلك لا وفصل بل
القبيل يتأخرون العذاب ولكن اكثرهم لا يشكرون نعمه الا بهمال
وليس يحول العذاب وان ذلك ليعلم بانكم صدورهم وما يعلفون
من المكابدة انواع انكرت لرسوله ونفوية لحاشه بعد ان قدم قوله
ولا كن في مضيق مما يذكرون مما من غايه في استبداء والارض لا في كآب
مبين بلهان على خالطته بما كن صدورهم لانه من جن شيان ذلك العذاب
فان الله السالفة كما في الرواية او للتقدم من الوصفة اني لا سميت كالسنة
التي هي والقطيعة والوجه الاول والكتاب المبين للوجه او علمه الشامل
ان هذا القرآن يفسر على سبيل اهل اكثر الذي هو في تحصيلهم لما كان
القرآن اعظم معجزاته وكان لا يخاف فيه من وجوه اشارات الى الوعد الذي
هو اعز في الانجاز وهو الاخبار عن اخوان الكفرة لشكوا به فان المنزل
عليه اذ لم ير اول دراسته الكتب وما استلغوا فيه اخوال الحق والحق
فامرهم بسعي عزيز فيد بالاكث لان بعضه باطل في يادي لراي فلا حجة
الى ابطاله والله لطيف ورخي للمؤمنين لانهم المستمعون به ان ذلك
يقضي بينهم بين من آمن ومن كفر بكم كيد اني بعد له او بكم كيد وهو
الغزير انكاف فلا ريد قضاؤه انهم بالامور كما هي فتوكل على
الله بعد ما بين لك رسول الكتاب الذي هو انهم معرك انك على
لهم المبين على للشوكل فان صاحب الحق مؤيد انك لا تتبع التوفيق كاذم
مشتاقت لسلية الرسول الله فانه قد بلغ الرسالة فلا عليه بعد ذلك
فانهم تحسبون على قلوبهم شبه حال الميت حيث لا يستمعون سماع تدبر
وقيل تحليل لان الامم بالتوكل كانه قبل ان ياتهم اياك امر قد ايسر منه
فليبق الا لا يستصار عليهم واستبكتهم شرورهم فان قلت روي البعاد
ان رسول الله وقف على قلب يذروا ذاك القتل انما انهم وقال لهم يوم
ما وعدكم حقاً فاني قد وجدت ما وعدت ربي حقاً فقال له علم بيادي
استاذ لا رواج لها فقال انتم باسم منكم ولكن لا بعدون على الجواب

فكذب التوفيق بيده وبين لانه قلت يا ايها الله ما على المعاد من تسلي
لرسول الله لا لارجاه قد شرع السلام على المقادير انما كان له احساس
بالعذاب فاما المانع من التماح ولا تسمع الصلة الذكاء فاني كنيت
بسمع ياء الغيبة من اربع سمع ورفع الصلة والشافون بالخطاب من سمع
مشتد الى الشئ وهو اوقع بالمقام واقرى معنى افانوا مؤمنين
فان استماعهم في تلك الحالة البعد وفيه اشارة الى حاشه بعدهم عن الايمان
وعانت جهاد على العزم من سبب التهم لان اعتداء لا على مستحق فوجرت
بعضد على العزم بالمضايح ونصلي على ان تسمع الامن يؤمن يا ايها
فانه تسمع سماع تدبر وتظهر اعتبارهم مستعملون محاصرون مظهر
واختاروا فاقوم القوم عليهم استوفى ذلك التوحيد والمبدء والامان
وسبحة الخبر الصادق افاست في بيان اخوان الغيبة وايات الشاعة والقد
هو الوعد بقيام الساعة ومعنى قوله حشون معناه ووجوه اخرجهم
كاذبة من الارض ان كاذبة عظيمة المنظرية الشان وقد ذكر في وصفها الشان
والذي سعى في تحريثها كاذبة طوطها ستون ذراعات فوات قوام اذ ربح
الوان الحياوات تصدع حبل الصفا فيخرج منه والشان سارون الى
سبب في رواية يخرج من ارض اللطيف معها غصن موسى وخاتم سليمان
لا يذركها المطالب ولا يفرها عارب تضرب بالقسا في وجه المؤمنين بكسفة
مؤمن وتقطع وجه الكافر بجمان سليمان بكتفاه كافر بكتفهم بافلا ويا فاد
لشان عزى وقيل ان الشان كاذبا بايات لا يوفون كلامها عند خروجهما
عنك كاذم الله انكاف على وقوع ايات الشاعة التي هي منها وهو كاذمها
الله تعالى بتدبر هذا المضاف اى بايات رشا او لكونها من خواص خلقه انما
الايات المنسوبة كما جعله نواشر الملوكة من اساقفة مالم لو كاذم الى التسميم
وقرأ الكوفون بالكترا يستبنا فالحار يا عيسى العلة ويوم يحشرهم كرامة
فوجها جماعة يتوكلون باياتنا بيان للفتنة ومن الاولى للتشيع فيهم
بورعون يجلسون ليقوم بهم واخرهم والمعنى ان الله يحشرون كل امة
رؤساها بين يديهم الى شفير جهنم حتى اذا اجتمعوا كبروا كلهم فيها وفي
ابن عباس رضي الله عنه ابو جهل والوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة قالوا
بين يديهم شركهم حتى اذا اجتمعوا قالوا كذبتم يا باقى ولم يخطو
بها علم الواو للحال اني كذبتم يا باقى معاينة من غير تدبيرها يظهر لكم
انها جديرة بالكذب اتم التصديق او غاطفة اجمعتم بين التكذيب وعدم
التصديق الشامل فيها فان من ورد عليه كاذبا من صاحبه وان لم يصدق

بانه كانه لا يعظم غير الاحاطة بما فيه فالمكر في اولوجه الاول انكره في اوج
الاولى وفي الثاني انكره وعقد الغاء الذي انكره كنهه فعملوا
انفاهه وصدقهم عدل الى المنزلة لالة على استواء الشئ الثاني والله اعلم
حتى به الشك كانه قبل احو ما عهد من الكذب ام حدث امر اخر ولذلك
ان حل لم على ما الاستقامت لالة على الشك والقرود استقام وقع
القول على ما علموا ان العباد يستحقون منهم لا يستطيعون
لشعبيهم بالعباد وهذا حين وقوع العذاب ولا ياتي بما جنتهم قبل قوله
انظر كيف كذبوا على اعينهم بعد قولهم والله ربنا ما كنا منكين ان يروا
ان خلفنا القليل ليسكوافيه بالتوم والاشتراسة وانها رخصت
بما ركبوا لان الانصار من قائلها ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون
صحتهم الايمان والاشد لان باقار الصانع الدائمة على وجوده ووجوبه
ولو حده وذلك ان من قدر على ترتيب الليل والنهار وابدال النجوم الظلمة
والنهار على هذا النظام واللفظ قادر على ابدال الموت بالحياة مع ان التوم
وقع من الموت والاشد من روح العاقل فاذ لالة اوضح من هذه الدلالات
ويوم يقع في الصور هو الفرق ان الذي يفسد اسراجيل ونشيل الانبياء
الولي بالحق انما يحسن ان يقع في التوفيق ففرع من في السموات ومن في الارض
غير بالماضي لتعق ووجوه لكونه كلام من لا خلف في قوله الاما شاء
الله بان يثبت قبله قبل خبرنا لول وميكائيل واسرافيل وملاك الموت
وقيل الجور والحرمة وحمله المزمين وقيل الشهداء فانهم اخبروا عن ربهم
وقيل موسى ولا يستقيم الا اذا كانت لغزة الفرع لغزة الضمق على ان
التي كانت ثلث ذلك عليه حدث لعظم اليهود وهي لغزة الفرع فانهم يقولون
من شدة الخوف ولغزة الشك هذا ما ذكره وانظروا من لفظه يعقود
ويوم الغيبة ولفظ غيب كانه ليس بموت كل القوة انما الموقوف بعد الغيبة
الاشارة الى الله بالانقاد والرجوع اليه وفرحة وحفظ توه على
صبيحة الفعل واسم الفاعل وهو الخشاك لكونه الاصل في الخبر لافراد
مع قوة الغنى كالجبر صاعين اذ لا وفي الحديث لم ير الشيطان
او غير من يوعر عرفة لما يربح من كثير عقوب الله عن عباده الا ما كان من يوم
بذر وراكمنا ان تحسبها حيا مودة ثابتة في مكانها وهي ثمرة الشيطان
ان سبب سبب تبينها فان الانزام النقال او الحركت في سمت لا يكره بظهر
خركتها واليه اشار الشافعي وصفه بيش كثير وبار عز مثل النجوم
حسبنا نعم وفوق حاج والركاب بهم على شمع الله متصدا ومؤكد لقوله

من ثم ان الشيطان وهو ضد موكلة لنا صب يوم يقع غدوه ويوم يقع
الفتور ان الله الحسب وعاقب الخمين ثم قال سمع الله اني لا امان
والعقاب وهذا انما يستقيه باختيار امتداد ذلك اليوم الذي اقر
كل شئ احسنه انه جبر بما تفعلون مستان كانه قبل ما يكون
بعد تلك الاحوال فقبل انه جبر بما تفعلون فاعلمكم فيما ركب على قدرها
وقرا ان كثير من الوعظ وهشام عن ابن عمر يفتلون بقاء العترة جبر
على من اتوه وان خطاب احسن لعرب وخرى كمال ان يفتلوا ذلك الجمل
بقوله من جاء بالحسنة فله خير منها اذا قايما بعبادها عشر امثله
الى استجابة الى امارة الله تعالى وهو من وقع يومئذ امنون اخبر
الكلود في الشار على ما روى عن ابن عباس رضي الله ان الحسنة هي كلمة
الشهادة او الهول العظيم لقوله لا يجر بهم الفرع الا كبر في الكوفية
فرع منقولا وهو احسن للشهادة بالاباء وفرانهم والكسائي يرفع الميم
في يومئذ لكونه ميثا لاضافة الى الميثي ومن جاء بالشبهة اعم بالقر
فكتب وجوههم في الشار القوافي منكون ليكون اقول ما يصل الى
الشار اشرف اغصانهم التي استكروا ان يعجزوها بالنعيم والله وليه
الكل من شئ القوم والازحام ولذلك سميت الجماعة كنهه هل يرون
الا ما كنتم تعملون على الانبياء او يتعدون القول وفائدته لاعلام
بان الله ليس بظالم انما امرت ان اعبدوا هذه البلية الذي من مهاب
امر بهذا الكلام اشارة الى انه قد اذني ما عليه فلم يتبق له شان الا الا
في العبودية التي هي اشرف صفات العبد وفي وصف البلية بالخير والشر
بانه اولي بتعظيم قدره فانهم سكانه وفيه يخفون على سائر الناس وقايم
اشارة القرب للتعظيم وانما وصفه شانه تعالى دون البلية لان الخيال
الوهمي عليه تعالى بعد على عظم الوصف وعظم ما تعلق به الوصف ولا
كذلك الوصف شانه لانه وله كل شئ خلقا وملاك لا يبدله وشدها
وامرته ان يكون من المسلمين المنقادين لا اذ امره ان يخلص من له القرب وان
الاول القرب وان اداوم على تلاوته ليعظم له اسرا وكونه او هو من شانه
انما سمع لقوله واتبع ما يوحى اليك كما هي في هذا البيان الثاني
فانما يهدى العبد فان نعمه لا تتجاوزة ومن مثل فقل انما انا من
المؤمنين لا غير فلا على من وقال سئلته عن قول الحق عليه صلى الله
عليه وسلم به من ربه الرسالة ووقفك لانها سببكم اليان الفاعلة
من القتل والاسر تهديهم فمعه قوتها انما البات لكونها من النجاة

سأعلم البرهان أو تخذه ولما بيناه فانه يضل لان يكون من اولاد
الملوك وهو لا يسمعون خالدين الى فرعون اني السقطوه وهو لا يسمع
انهم على خطا عظيم في ذلك ووقته ان فرعون اعتراف بين المقتول
والمقتول عليه بكون خطاه واسم فرعون ابرموسى فارغا خاليا
من العقل ما سمعت بوقته في يد فرعون وفيه دليل على ان القلب
مراكى العقول ان كاد ان يندى به انى بامر موسى من فرط الله والخير
اولا ان يفتد على قلبها بالهام القضا القلب وسط العزاد وانما ذكر الله
اولا لان فراعته يستلزم فراع القلب ولا يكتف به في الرضا على العقول
الخلق والاضطرار عنها او الضم فورا دامة فارغ من الحزن حين سمعت
بان فرعون عطف عليه وانعاد وكاد ان يظهر شانه فرسا وسروا لولا
ان الله سكن جاسها واذ هت قلبها لتكون من المؤمنين المصدقين
بوعاد الله حين قال لها انا اذوه الميت اول تكون وانته تحفظ الله وكذا
لا يبتى فرعون وقالت لا تخبرهم فصبه تبتى انه لتعلم ما يعنى
فصرته عن حب فقضت ان رة فزانه من بعيد وهو لا يسمعون
انها جادت نقصان رة او انها اخذت وتقرنا عليه المراضع من قبل
فبوجوب الجاز عن المص فان حرم عليه شى فقد منع عنه والمراضع
جمع مريض وهي التي ترضع او مريض اسم مكان او مصدر فقالت هزل
اولك على اهل بيت يكفلونه لكم وهو له ناصيون لا يقصرون في ربيته
روى ان هان قال هذه تعرفه فقالت انما اذت انهم للملك ناصيون ما
يقال ان مريض الضمير يخص بلغة العرب ساقت لعدم الاختصاص لولا
فرعون كان من العالم وهو كما انما يتكلمون بالعربية فردت نام اقامته
روى انها لما ماتت وجدت موسى على يد فرعون يعمله فتنا ولته ميتة
والفرقة انبرى فقال فرعون من انت ميتة فانه الى كل ندى الاثبات
فقال انى امرأة طيبة ارايعة طيبة لكن لا اوفى بصمتى لا قبلت منه
انها واجرى عليها والكلام في انها كيف اخذت الامر بصمتى على اختلاف
الشرايع بل المذهب في ذلك بخلافه او انه كان مال حرقى كى لغزيرة
ولا تخزن بعاقبه وليعلم ان وعدا لى حرقى طبع لروا لى الشبهة
ولكن اكثرهم لا يعلمون ان وعدا لى حرقى فترتا يوانى انشد قال بيت
وقته بعدا لى وفيه تعريض بام موسى حيث اصم فوادها فارغا بعدة
وقد الله تعالى او من العلم انى ولشعل ان الرذ انما كان لهذا الغرض
وهو عليها يصدق وعدا الله وما عداه من فرة العين وهذا بالمرئى

ولما نفع اشدة المبلغ الذى لا يرب عليه غافه وذلك او يعون سنة
معد على وزن الجمع وعن سيمويه جمع شدة واستوى اغتال لشمه
وعقله اكثر من شدة وطلع على اشرايع والامر لا يسمع
الحال في القصة فلا يبا في كون بوقته قد مر اجته من عبد شيب
وكذلك تعرى الحسين وكما جازى موسى وامة على احسانهم بخير
سائر الحسين ودخل المدينة مدينة فرعون وهي مصر فان قلت
ان كان حتى قال دخل المدينة قلت كان هاجر من بعيدا لله خاليا كالا
يعقله رسول الله بغار حراء ولا يدخل الا ضرورة مستعجلا ولذلك
قال على حين عقلة من اهلها انى بين العتاشين او وقتا قبله وفي
بل كان اسما من قصر فرعون وقيل من لا ينكدرية فوجد فيها زكلا
يقبلان يحصيان في الذين هذا من شيعته وهذا من عدوه انما
من قبلى والآخرى طلى واسم الاشارة لقصور الكاين في سورة الحجر
فاستعانة الذى من شيعته على الذى من عدوه فوكزه موسى عليه
السلام بعد ما دعاه الى الحق فلم يردوا لكون الضرب بجمع المكذوب
حدث الميراج فاما جبرائيل فوكزه بين يدي فقصي عليه قتله اسفل
القضاء انما الشىء قولا او فعلا قال هذا من عمل الشيطان انى
قتل لعنطى سماه عمل الشيطان لانه لم يكن مأمورا بقتله او لكونه
مأمورا بقتلهم وذلك لا يقدح في عصيته لانه كان خطا لم يعصم بوجه
القتل واستغفاره وعده فلما قتل الشيطان وكسبه نفسه
صلا على ثاب الغريقين في عذ الحشرات غطاه الله عذوق مفضل منه
لا استغفاره قال ربه انى طلت نفسي فاعزني ففعله بهذا الاستغفار
الله عذوق المصور كثيرا لغفران الرجيم واخر الرحمة قال ربه يعا
انتم على من العفة وغيرها لا تون قسم تحذروا الجواب وايضا
انتم ما انت على عصي فلن اكون طمعا للبحرين لن غافله
الى الاجرام كطاهرة الانس الى وقيل ان مظاهره فرعون فانه كان
برك منعه ويكره سواد قاصح في المدينة غافا يرقب المكروه من الامنة
غيره مما يبا لقيه فاذا الذى استصبره بالامر يستصبره يستغفر
به على قطف اخر يشاخره قاله موسى انى بين شديدا لغواية
ظاهرها لالا بالامر سببت في هذا لك رجا والان شىء وهذا ان
فقد ارا ان شيطا الذى هو عذوق لى موسى ولا يستر الى قال لى
انريد ان تقبلنى كاقبلت نفسا بالامر انى حال لا يستر الى لك استاه عونا

وهم بالبطش بعدد مما ملأ الله قلوبهم فلم يفلحوا في طلبه أو ليعطي لما سئله
قول موسى للاسرائيليين انك لغويين مبينين وكان قيل ليعطي هذا يستهد
و لم يعلم قائله فعميت امة القائل ان تريد ان تكون حيا في الارض
فقل لتاسع على الغصبا ومكبرا لا تواسع لامر الله وما تريد ان يكون
من المتطهرين بين المتخاصمين فان شان المصلح بالرفع بالأسس لا قبل احد
الخصمين وساء رجل من اقصى المدينة لشيء بعد وضعه رجل أو حال
من الرجال لانه نكرة مؤسفة فان قلت في سورة بس وخاء من اقصى
المدينة رجل يسمى بتاديب الحجاز والضرور على عكس ما وقع متما وانه
اختصاص كل من سبعة قلت الكلام هنا جار على اسله وانما غيره هناك
لان مذاق الحديث السان معاملة اهل القرية الرسل فكان مغلطة ان
يترك ذلك اسمع هل هناك من فيه نعيم ام الكل على السائل فذلك قد ذكر
الرجل الذي اعلى الماشايح الرسل قال لموسى ان الملائكة انما شراف قوم
فرعون فاعزبون بك اني تشاؤون ذلك لا تخلك الانهار والفتن ولا
كل من المشاؤون من ايامهم ما يظهر له من اراي ليعقلوا
قطاسا عن ليعطي الذي قلته فاعزبون اني لك من الشايعين انهم
للبيان كما في حيث لك وليست سلة للتايعين لان معمول السلة لا
يتقدم على الموصول فخرج منها من مقص خالفا بتركك الحقوق
قال رب تبخني من القوم الفالسين سلطني من شرهم ولما نوتة بلغا
مدن صوبه وما نكاديه ما خرد من لقاء ومدن قرية شعيب متبينة
باسم بانها مدن بن ابراهيم وبنيها وبين مضرمان او شبع من اجل
قال عيسى فان يهديني سواء السبيل انما الطريق للشواء العتدك
الذي لا اخلاف فيه كان قاصدا مدنا ولم يعرف الطريق وقيل لم يكن
قاصدا لكان متعينا بل اخذ طريقا بوصله اني بلد كان فسمي له تلك طريق
فاخذ في وسطها لواء الطلب في اثره فاخذوا في الاخيرين ولما ورد
قاصدا مدنا بئر الحنم متروفا يقال وردت الماء انا جئت للشراب والورد
يكثر الواو ذلك الماء وجد عليه اني على مكان قريب منه امة
من الناس جماعة من ناس مختلفين يسعون اني فاشبههم ووجد
من دويهم اني في اذن مكان بينهم امران تدوران فشان اغشا
بما عن الورد وتدور المغنول بخير لا لاختصار وقيل لان القمل هو
المقصود وذلك لان الترتيم انما كان لكونهما على الذود واما ان مذوي
شتم او غيره فلا دخل له في ذلك وهذا اقل له لا لاختصار اصدقه المعقول

واما ان الوخط فلا شك ان ترجمه انما كان لكونها على وود صحتها
والقوم على سق مواشيتهم حتى لو كان القوم على سق عثمها هودود
مواشيتهم لم يكن للترجمه وجه قال ما خطبك ايها الموحن لمعكنا
تخطك الامر المهمة الذي يقع الخطاب في شايه قالنا لا شاي في شي
الترجمه الصند رفق الدان الرجوع بعد الورد وقرأ نافع وابن كثير
والكوفون بضم الشاء وكسر الدال من الاستدار وهو ردة المواشي بعد
الاراد والفتح اولى لان الغاية رجوع القوم لارة المواشي والسلامة
عن الخذف وانما شاع كثير لا يستطيع الخوض للشي فيه استعلا
ودفع لما توفى من الماء في استغناء العوان فانه محل المروءة فسق
لحمنا فترك الى القمل فلف شجرة فقال رب اني لما انزلت الى من بين
فغير اني لا اتي شي ازلته من قلب وكثير محتاج وانما عذري لغيره
باللام ليصميه مغنيا للشوق قيل ما قال هذا الكلام الا لو كان يرى من
الينقل في ظنهم من اهل اوا لمعنا في لاجل ما انزلت الى من القرية بانه
وبصفاك صرت فقيرا من خير الدنيا فلي هذا يكون نجا منه وسرور
انما له كما هو ذاك القوم العزسية لقاءه اجد بهما فلي على استجابه
على وجه النباه وانما هو صوبه اسما كما هو ذاب العوان لا يستبان
الانبياء قالت ان ابي يدعوك لخير بك اجرا ما سقيت لنا لم يكن اجرا
حقيقة بل اذا واث المكافات على الانسان ولو كان اجرا لم يلدح في كمال
موسى لانه كان محتاجا وقيل بل لم يشاؤ لطلعه لما قدمه اليه وقال
انما اهل بيت لا اخذ على المعروف ثم قال شعيب كذلك عاد شامع كل
وارد علينا فلما جاءه وقصر عليه القصص مضد كما فعلت عيسى
العصا من اى اجز من امره قال لا تغف نجوت من القوم الظالمين
فرعون وقومه فان حكم فرعون لرجلا وريدة قطنا قالت اجدهما
وحي التي دعته الى انها وحي الكبري واسمها صبرا واسم القمري صغيرا
يا ايها السامع فري الغم ان خير من استاجرت القومى لا يمين
قال ابو هاشم اني علمت قومه وامانة قالت اما قومه حنة رجم الحجر
دا ساردين حنة وكان لا يقبله الا ببيعة واما الامانة فاني كنت اشترى
امانة فقال امستى على واسعي الى القدرين وانما جعل خيرا لىهم مع كوال القوم
الذين اعزف عائله لخيريه لا خير واخرت الماضى دالة على انه امر
مخبر متروك وعن ابن مسعود رضى الله عنه افرسوا للشرايفه خط
يوسف حيث قال عيسى ان يفتقنا وبين شعيب وابوبكر حين استخلفهم

الى اريد ان اكون اشد شوقا اليك حتى ان تأخر لي ما يخرجني اتي
 سلكه فاني حين سمعته سببت لك شيئا لا تشاء لما عليهما وهذا كما
 لا مودة بينهما لانك قد واصلت المارة الحرة في المجر قال به الشافعي و
 سعة ابو حنيفة رجعوا الله ولعل الشرايع في ذلك مختلفة او كان
 لم يشأ خروفا عما اذا كان يكون ناعى عنه لامانه وقوته قال
 عن ابن عمر بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان المجر كان الجارة
 عنه فصار اريد ان اتيك فاني كنت اخلقك ما يوافقك في الحب
 وغيرك وهذا شأن الانبياء في ملوهم ومما ملاهم ومن الكتاب
 بن زيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شريفي وكان خير شريك
 لاني ادي ولا عادي ولا يشاري شجدا في ان شاء الله من الصالحين
 الذين بالعهده مع حسن المعاشرة ولئن الحباب قال ذلك لئنني وليك
 الذي تشارطني عليه فانه يفتن الانبياء انا ولا يخرج انا
 الا حليل قضيت فلا عذر وان علي يطلب الزيادة اتي كما ان قضيت
 اطول الا حليل لا اطالب بالزيادة فكذلك ان قضيت فصرها لاطالب
 بالزيادة والله على ما نقول وبكل شاهد حقيق قلنا قضى موثو
 الا حليل اطول للاخمين وزاد الجعاري وروى ابن شعيب كان عنده عني
 الانبياء فامر موسى ان يدخل البيت ويأخذ اخيرا فدخل فخرج بواحد
 وكانت شعيب قد كثر بصره فمسها فوجد العضا الذي يمسها اذ مر
 من اسبحة فقال ردوها وحده غيرهما فرددتها سبع مرات فلم يقع في
 يد غيرها وعن الكلبي انها كانت من الشجرة التي تسمى بها شجرة النوى
 وعن الحسن ما كانت الاعضا من الشجر اخيرا منها فامسها ولما انتهى
 قال له شعيب انما وصلت المغيرق العذيق فلا ياخذ قات القين لان
 هذا لك نديا انا فليكن منه قلنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال القين
 على كثرها فمسها فاذا ابرق وادى لم ير مثله فقام موسى فقبل الشيز
 لغاربه العضا فقتله فاستيقظ موسى فابصر العضا وامر فخرج
 الى الشعب واخبره الخبر فخرج بذلك وحمل الى موسى وللعضا شاة كاذبة
 قال اتي وحيث لك نتائج عني هذا العام كل ادرع وقد راء لنا انتاج
 كله على الصفة المذكورة فوق له بشرط ونسار يا ضلوه قاصدا مضرا
 وكان بها هارون واحد منهم فامره وسارا قربانه الشتر من جاسير
 الطور وانا اتي من الجحمة التي في جنوب الطور الانبار ايضا وفي
 الموضع الذي لا يبعد قال لاطلعه امكنا اتي انشئت نار العلى ليكن

ففيها حجة بغير الطريق - وخروج من النار هي العمود العليق سواء كان فيه نارا ولا تسلمه من النار ايضا - وفي حجة بغير الحجة وعاشم الخ والياقوت والكشوف لماتت لكم فسطون سنانها بها فلما اشيا مؤدي من شاطئ الوادي الايمن شاطئ الوادي ايساره ولا تخضع والاعين الذي يقع في شوب اليمن والواودي المقدس يقع في حاشية اليمن والياقوت مصر في البصرة الباركة خارج من الشاطئ اوصلة مؤدي من الشجرة بين ايشاتية والحاجة وأخبره يدل من قوله من شاطئ يدل الايشمال ايام موسى ايام موسى ايام الله رب العالمين فان قلت وقد قال في طه في دارنا وفي اللذات انا الله وهنات الله الله بالفاظ صالحة والعصاة واحدة قلت قد حاطت في ذلك المقطع بهذا الالفاظ كلها وذلك انه كان استاء رسالته فسط انكم معه وعمره بعض سبغاته اللذات او نقل بالمعنى في بعض المواضع وان الترخصات فلما رآها تهتز تضطرب كأنها حان حبة سعية في الشجرة وان كانت لسانا عظيم لينة وفي مقدرا ولم يعقب هرب ولم يفر من شدة الخوف ايام موسى قبله لا تخلف الله من الامميين يودي بها الكلام ليسكن روعه اسلك يذك في حبيك خرج بيضا من غير سوء من عرافة برس واجهه اليك جناحك كاسية مستعار من حتم الله جناحه لعمم الخوف فان الظاهر ان اخاف نشر جناحه وما قيل ان يدانية كانتا مستوطنتين في بيها الحجة فبها الله لما رآها تهتز وفي مقدرا ولم يقاتل الحجة من الرهب احي لاجل الرهب وفر ابن عامر وابو بكر وجرير والكمالي بضم الزاء واكوفيون وابن عامر بل سكان الهاء والتخفيف فذاك برهانان العضا واليد فذا ابن كليس والوعمر وذاك سؤن مشددة زاد اعلى نون التشبيه بواخره لا عن لام ذلك والياقوت بغض الزاء والهاء هو الشايع الخطار من ذلك كاشين او سبغاتها منه الى عروفا وملاية اجمع كما فاقوا ما فيهمين خارجين عن طاعة ربهم فبها انتقام الانذار قال رب اني قلت منهم نفسا فاحا في ان يقتلوني واخي هرون هو افضع مني لسانا فاقا شله معي زيدا بكسري ازرء العون والناصر قرانفع ودايق حركة الهضرة وقران عاسيم وتحمزة يصدقني بالزعم والياقوت بالزعم لكونه سبغا بالامر وهو المختار لبقاء الرد على الاطلاق في التصديق اياها فان يكرهون وقد عوى رسالة فان قلت انا كذبوا موسى مع انفسا وايضا ليساء

فما فائدة تصديق هادون قلت ليس المراد من تصديقه ان يقول صدق
بل المراد ان يحسن ويطبق باقائه سواء قيل بالتصديق بخلافه
الحيث وانما التصديق لكونه اصدق من موسى والمراد تصديق المرسل
اليهم ان تصدقوا وانسانه الى هادون انسانا الى التسبب بزيادته
ان اعان ان يكذبون قال ستمشك عضدك ما جيك ستعوبك به من
لما لك ان لا تدع يدك بالعضد لانه فوامها والعضد يشد ما يشد
واستدانة مشطية بان شدة حال موسى في تقويه باخيه فقال التدي
استدانة هاد بالعضد وتعمل لك ما شئت عليه واجتد واجته
يقولون اليكم يتكوه يا انا يتعلق جمل اني لسلطكم يا انا
او بلا يصلون على معنى يتبعون منهم يا انا او هم قسم بعد فاجح
لذالة لا يصلون عليه او القسم الذي يتوسط الكلام فلا يحتاج الى الجواب
او صلح لما بينه انما ومن اتبعك انما يكون لانه لعدم جواز تقديم
الصلح على الموصول فلما جاءهم موسى يا انا يا انا قالوا ما هذا الا
سحر يفتري الشيطان من فمك صفة محضه او ظاهر افتراوه
لا يشبه بالحق من باب نية الحق ومعتري كسائر انواع السحر لم يسمعه
بالاخر تغلب لانه من صفة الاقوال والاشراعه وما سمعنا هذا
في انا يا انا اني كاذب في ما انهم حال من هذا والمشار اليه اما النبوة
على معنى الكتاب ان يكون الرسول بشرا او الشجر والمراد تعظيمه وكونه
سحرا لم يزلوا ولم يسمع وقال موسى في اعلم اني جاء بالهدى من
صديقه فهو عالم بالحق واسم من يطعنون وقرأ ان كثير قال تجد في الواو
على الاشياء وفيه رسم الملك والياقون بالواو على العطف كناية
للقول بغير الشاعين بين الصحيح والفساد بينهما وعليه سائر الرسوم
وهذا بعد معنى ومن تكون له غافية القادر هذه الدار لانه المنزل
الاول وعاقرتها الحق لقوله اولئك لهم نصيب الدار حيث عذبت
انه لا يعلم الناطقون في القادرين لهم جزى في الحيوة الدنيا ما يقتل
والاشهر من الجزية وفي الاخرة عذاب النار وقال فرعون يا انا
الملك ما طاعتكم من اله غيري جعل عذم عليه مستلزما لعذمه لانه
يدعي الا لا وحيه فان كان هناك اله لعله وقيل اداسي نفي المعلوم
وهذا انما يتبع في العقوبة لكونها لا وحيه لتحق مملوها في لمر
من استغاثها استغاثها فاقيدل ياها ما ان على التبين نادىها امان
وهو وزر باسمه واسمه بالايضا على طريقة الجارية ولم يقل تجد في

انما كونه اول من وضع سبعة لآخر وحي ان عمر من الخطاب لما دخل
الشام وراى القصور المشيدة قال ما كنت اظن ان اعدائي بالاحر
غير فرعون فاجعل لي سريتا فصر ليلى اظلم الى اليوم موسى ما اهلك
عليك ان الاله حليم ومكانهم لو فرعون انه كاذب من اين لم يعلم ان يكون
في مجازاة فصر فرعون ولو سلم من اين علم ان القصر سابع السماء ولو لم
من اين له انه فابلق السماء عند ذلك طرعا اليه واني لا طعة من
الكاذبين فان له اله غيري وهذا الصاحي اله اخرى حيث طلق ان هذا
اله اخر من طرعه بان لا اله غيره واستكن هو وجوده في الارض غير
الحق بخا وروا عن طوره لان الكبرياء ودا الله وملكهم اليها
لا يرتجون كانوا هرية لا يقولون بالمعاد ولذلك قد عوا على ذلك
الاستيثار وانطمان قرا ان كثيره الوعر وواين عامر وواسم جنة
بضم الشاء وفتح الجيم فاحذره وجوده اخذ عزير معتقد قد رآه
في البق كاسيد الشجر الخضر لما ظنك بمن الارض جيتا قصته يوم
القيامة والستوات مظلومات بجهنم فانظر تأمل كيف كان عاقبة
الظالمين الكاذبين في الظلم وسوء ربي عاقبه فكذلك وحملناهم
انهم يدعون الى الناس الى موجباتهم من الكفر والمغاسي ويوم القيامة
لا ينصرون بدفع القديس كادفع الاشاع عن القادة في الدنيا
وانما هم في هذه الدنيا لينة لمن الناس لا يراى احد من الناس الا
ويؤمن فرعون وقومه او طرعا من رجبهم حيث اهلكهم عن اخرهم
ويوم القيامة هم من المقبوحين المظهورين فقال قصه الله اوجهاه
او من قبح وجوههم ومن قرأ هذه الآية لم قال يا امان فرعون فهو
اكرم من فرعون وهذا انما موسى الكاظم في الدنيا لم يزلوا اهلك
الفرعون الاولى من قوم نوح الى فرعون نصابا للناس ذلك الكبر
لاشتماله على المعارف التي هي اوار القلوب وهذا هو المظهر الجسدي
وزنه لان من يحل به يصل الى راحة الله تعالىهم يذكرون ليكونوا
على حال من جنتهم التذكر وما كنت بخا نيا المزيق يا اودى الذي في الجحيم
الفرق من العقوبة فقتلنا الى موسى الامر اوشك اليه الوحي وما
كنت من الشاهدين الوحي وعليه وهم السبعون المختارون لطيفان
وهذا اوجه لان المحصور قد علم من قوله وما كنت بخا نيا المزيق وما
الاية للذلة على ان اخباره بتلك الوفايع ليس الا باعوم الله وكما
اشهدنا قونا فسلوا عليهم العسر لكنا اوحينا اليك لانا انما

فوق ما كثر من بعد موسى ونطاول الزمان وتفرقت الامم وحجب
اعلام الشرايع فارتدوا عن الحق فخذوا من عند زلات اقليم شبه معاً
وما كنت لا اذيتهم في اهلهم من قوم شعيب نزلوا عليهم اياتنا
تعدوهم يقال نزلت على فلان الغراد اذا نزلت منه اوله كذا انت
مؤسدا اليهم نزلوا عليهم اياتنا بل كان شعيب فاحسبك بالاعلام الله
وقيل انهم لا اهلهم منكم ولكم كما من قبل اياك وما كنت تحاسبهم
اذ ناديت موسى حين فرساه نوحاً او استغاثاه وهذا اولى لتقدم
ذلك ولكن راحة من ذلك اعطاهما والفتت الى الغيبة لدلالة لفظ
الرب على التورية المذمومة للتيه لئلا يفرحوا بما اناهم من تدبيرهم فذلك
لوقوع الغيب بينك وبينهم وحيهم من اياته وتجنسون سنة وقد
دوى ليعارض عن سلمان انها ستمائة سنة الادم متعلق بالفعال للقد
لعلهم يتذكرون اذ انزلت عليهم تلك الوفاية فيقولون انك رسول
عند الله ولو لا ان نصيبهم نصيبه بما قدمت ايديهم فيقولوا ربنا لا
ارسلنا نبيا رسولاً لولا الاولي امتناعه والفاية بمعنى ما خصصه
وامنع لولا انهم قالوا ان دعوتهم بما قدمت ايديهم من الشرك والمعاد
هذا ارسلت اليها رسولاً لما ارسلنا اليهم رسولاً وكان الظاهر دخول
حرف الامتناع على القول وانما دخل على التورية لانها انشبت لذلك القول
والقول هو انشبت لارساله ارسلا وانما لم يكتف بهذا القول بل ذكر
شبهه مشيئة على ان قولهم هذا ليس فاشعاً على فوايت الامان بل انهم
من العنصرية وفيه دلالة على استحكام كفرهم واما كان في الخصص مشيئة الامر
تكونه باعشاً على القول مثله دخل الفاء في قوله فتشع اياتك جوازا لك
يجاب لانها اياتهم وتكون من المؤمنين بتلك الايات فلما جاءهم
الحق من عند ربهم قالوا لولا اوتي مثل ما اوتي موسى يريدون الكتاب
خلدوا او انقضوا اينما يشاء فعش اوله يكفروا بما اوتي موسى من قبل
ربنا اياه حسبه ومن بعدهم من ايتادوا لتعت وتجنس فذلك كان
لشعيب اصل في اقام موسى وذلك ان فرعون وقومه كانوا من اولاد العنصرية
وتفرع عن فعل هذا يتعلق الحاد والحدود بالوهم بغيرها وهذا وجه حسن
لدلالة على ان مشركي مكة لم يقدروا في الكفر وعرفا سبيل ربي
العداوة واحسن منه ان كان مكة كانوا كافرين بموسى فلما طلبوا من رسول
الله منجزات موسى رداً لله عليهم بانهم قبل محمد كانوا كافرين بموسى قالوا
سبحان ان موسى وهارون او موسى ومحمد تظاهرا تناوينا على الشرح

وقال الكافيتون سبحان على خذ فاصطافا وعلى المانع اواراده
الكتاب التورية والقرآن لقوله لولا اوتي مثل ما اوتي وعلم انهم
وهو المانع معني وان كان المقاصد وقاله اياك كما قولون اني كذا
والصدق في القولين والكتاب وقيل بل لا يشع ولا يستقيم لان
كفر مكة لم يكفروا باوهم وانهم قد قالوا انهم من عند الله
هو اهدى من هذا من الكتابين وهذا يعني ان الشرح هو القرآن
والتورية والشراح موسى ويحكم انهم ان كنتم مساوين انا
شاحر ان الانبياء منهم مستحيل وخرق الشك انما للعنان تنكيت
فان لم يستحيوا لك فان لم يستحيوا دعاءك الى الكتاب الا هدي
فقدوا المعقول لان الغالب ان فعل الاشعابة اذا عدى الى كذا جاز
تعدى الدعاء فاعلم اذ دعاه اودم على عليك انما يشعوب
اهواءهم اوله يوق هم شبهة فصلا عن الحق ومن اصل من
اتبع هويته ان لا اصل له غيره هدي من الله في موضع الحال فتبين
لا تشعبد بناء على ان هوى النفس في افعال الحق لعدم الاشعاب
بتلك الموافقة ان الله لا يهدي القوم الظالمين الجاهلون على
الظلم المشركين فيه ولقد وصلناهم القول انما يشعاب بعض القول
بعضاً في الاموال متواصلاً وعدا وعيدا وقصصاً وصالح وهذا
جواب عن قولهم لولا اوتي مثل ما اوتي موسى لعلهم يتذكرون بعد
التفكر في ذلك المنزلة المتواصلة الذين انبأهم الكتاب من قبله ان
من قبل القرآن او محمد عليه السلام هم به يؤمنون تقدمهم
للاختصاص به للاهتمام برك في موضع اهل الكتاب كشكاً وعداً
ان سلام وعرفا فاعلم ان قرط وعشرة واما فيهم اثنان ولقد نزلت
من الجحش قدما في الشفعية مع جعفر وخمسة قدما من الشار
فهذا الخبر بما استقيم لان السورة مكتنة وعن محمد بن اسحاق هؤلاء
عشرون رجلاً بعثهم القهار ورسول الله بكه فقرأ عليهم القرآن
فامسوا وعن سعيد بن جبير بن شعيب وانما سأل عليهم قالوا امسوا به
انما باه كلام الله تعالى انما الحق من ربنا لتبين لعدنان به لان كونه
من عند الله حقيق بان يؤمن به انما كان قبله مشيئة ايستيفاف لبيت
ان انما انهم به ليس محمد بل كانوا سموا من ابايهم وقرأوا في كتابهم
سبحان كتاب فتنه كذا وانسلك اسم لكل موجد يؤمن بالله وكنته ورسد
اولئك يكون اجرهم من بين شعفا خبر من امن محمد من المشركين روى

الجارين ومنسليم عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله قال ثلثة صلوات
انجران رجل امن بدينه وامر بمحمد وعنه مملوكه الذي هو الله وحق قوله
والمسلم له امة فادبها فاحسن فادبها فاحسن فادبها فاحسن فادبها فاحسن
على ادى النكاح او على كاليه الشرايع ويدعون بانكسة الشريعة
ويذكرون ما يسلطون من المكاره من الشتم والشرية بالقول الجليل
او بالمعاصي القبيحة لقوله صلى الله عليه وسلم اتبع الحسنة التينة
بجها ومما درؤناهم يتفقون في وجوه الخبر لفة بوعد الله الشواب
واذا سمعوا اللغو المايل وما لا يلائم تحت اعزضوا عنه كرمات
وقالوا لنا انما لنا ولكم اعمالكم سلام عليكم انما منكم عن المقابلة
بالمثل لا يتبعن اهلها لانهم في التعلق بالخلق فليس من استحق
هنا كلام نعم القاشي فانهم لما استوا اعتزضهم ابو جهل وجرهم فوم
وقالوا حينئذ ان الله ارسلكم مسلحين لتعلموا غيرا فاجل قضا استعركم
الحسن حتى فارقيم دينكم انك لا تهدي من احببت لا تغدر على اوصيا
الايمان في قلبه ولكن الله يهدي من يشاء فخلق الايمان روى الخواصة
عن سعيد بن المسيب عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
على ابي طالب حين حضرته الوفاة وعنده ابو جهل وعنده الله من ابي
امية فقال اني عم قل لا اله الا الله كله احاط لك بها عند الله فقال
ابو جهل وعنده الله ارفع عن مله عند المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه
عليه ويصعدان تلك المغالة حتى قال ابو طالب اخرما كلهم هو على مله
عند المطلب واني ان تقول لا اله الا الله فارل فيه انك لا تهدي من احببت
وعن ابن عباس رضي الله عنه قبله انك شطع لكتانه لاشريك الهادة
وهو اعلم بالمتدين بالمقاتلين له وقالوا ان نبيع الهدى معك تحفظ
من ارضنا يخرج منها شريفا فانه قريب وقال القائل الخريش عن عثمان بن
لوفق واستاذة اليهم فوجوه بليهم نعلوا بعله باطلة فزاد عليه بقوله
اولم يكن لهم حرما امنا اني جعلنا مكانهم حرما ذا امن يجي اليه حرما
كل شئ يحلب اليه ثم ان اكثر الاشياء كقوله واوتيت من كل شئ واذكرا
هنا حالهم وهم على اشرتك فكيف لو ضبو المخرمة التي شرع الايمان
وقرنا نافع يجي بالياء والبناء احسن الوجود القاسل رزقا حصد
لا يجي في معنى رزق او معقول له وان جعلته بمعنى المروق فهو حال
من المخرات التي تحسب بالازسافة من كذا انفسا من استحقاق منهم
والكن اكثرهم لا يعلمون ذلك مع ظهوره لكونه محتوما على قلوبهم

ولا اهلككم من قرية بطون معيبتها اهلككم كثر امن اهل القرى كان
حاجبكم كان مولاه في الامن وليس اعين والبطون بركة العرج بالذسا
والاعطلة عن شتم المعروية تحوي ببيع لاهل مكة استساغتها
امعروا كما ذكره قوله واخراهم من قومه اخرجوا الزمان المصاف
انما تامة معيبتها او يستمع من بطون معي كبرت فلك منكم
سكن من بعدهم الا قد لا من التكني قال ابن عباس له سكنها الا
ماتة مساجد للاسراحة وقيل لم سكنها الا القبور والوجه قول
يسكن من سكن الا قليلا منهم معا سيم يسرانه الى كل ساكن وكذا
عن العلاء بن رزين بان تركها بالافق واخره وبذلك تدخل في عداها نص
ملك الله لا يقطع تعلق العبر ومما كان ذلك مهلك القرى حتى يبعث
في اهلها رسول لا يلقوا عليهم اياتنا الزما للجنة وقطعت للعدوة اني
ما كان الله يهلك القرى التي على وجه الارض لا بعد ان يرسل في اهلها
وهي مكة او كل قرية عظيمة في كل وقت سائر القرى نواحيها ومما كان
مهلك القرى الا اهلها مسلمون انما كان في الزمان استايع مهلك
قرية الا وكان ان اهلها مسلمون يكذب رسول المبعوث اليهم وفي
تخوي لاهل مكة بانهم بذلك الصفة فهم يصدد ذلك ومما اوتيت
من شئ فتنازع الحيوة الدنيا ودينها اني شئ كان وان كان الملة الا
ذهبا ليس لا امتنا عا قديلا لانه في مقابله الدنيا الذي اشار اليه بقوله
ومما عند الله خير وانبي لانما الذي في الحديث لو كانت الدنيا من الذهب
والاخيرة من الخزي لا تشارها لما فرقت ولا امر بالعكس وذلك عنه
بقوله افلا تعقلون لان اشار الى اني على الدنيا في البشر من افعال العباد
وقر ابو عمرو وبيا انفسية على الانبيات وهو اشد دغا والخطة يلغ
مؤعطه امن وعدناه وعدا حسنا فهو لا فيه تغير وروايص لما
مقدمه والفقير بعد ذلك الاموات انما هي بين الغنى والفا في سوى
بين ابناء الدنيا والاخرة والوعد بحسن الوعد بالجنة والفاء الثانية
لذلك على سبب الاول كمن مشتتة من الحيوة الدنيا فله هو
يوم القيمة من المحضرين الى النار وهم لبيان تراخي حال الاخطار نحو
حال التمسع لا التماسي فالمدلة لكونه معلوما لا ظاهرا في ذكره وقرنا نافع
في رواية قالون والكسائي ثم هو يسكن الهاء لان الواو والفاء
نزل امن هو من رة البراء لعدم استغناء هياضها وهو كعصا خيل
لوعليها بما مع الضعف وتوم ينابهم منصوب باد كوفي يقول

ولكى يقولوا ان الله قد جعل ذلك وتوهم يتوهم فيقولون ان
شركا في الذين كنتم ترعون وقرعنا من كل امة شيئا
وهو بينهم لان الانبياء شهداء على الامم فقلنا بعد احضار النبي
خافوا ربهم انهم على الشرك وكذبوا بالحق الذي كانوا
علىه فاعلموا ان الحق لله في
الاولوية ومنزل عقبتهم فان نسبة الاصابع مما كانوا يعبدون
من الالهة وبعدهم او لعل الخواذ الشركاء بقوله وتوهم يتوهم فيقولون
ان شركا في يستكبرون بعد صلوحتهم ولذا ان عبقه بقوله ان عوا شركاء
تبعكم بهم وثانيا بقوله ان شركا في الذين كنتم ترعون وعقبه بقوله
ومنزل عقبتهم مما كانوا يعبدون بعد ان ذلك لا يمكن له حقيقة
وقيل لا قول لبيان حياذ ربهم والثاني لبيان ان ذلك لم يكن له سد
او قارون كان من قوم موسى لما كان افتخار المشركين بما كان لهم من الاموال
والنسب وما كان فيه رسول الله والمؤمنون من صبيحة ذات الابد
الله او لبقوله وتوهم اهلكوا من قرية بطر من عيبسها واد فم من ضرب
به المثل في القوة والفتا وما الاله امره وجر عليه عروته وكعبها
علاكم بحرة الاولى لاقتدارا وشارف في انشاء القصة الخاتمة قد اهلك
قبله من كان استغنىه قوة واكثر مالا قال الكهني كان ابن عم موسى وعز
يخدم في اصفاي كان عم موسى وعز ابن عباس كان ابن خالته فبقى عليهم
بان ملقى وخرج عن اتباع موسى وذلك ان موسى جعل الخيرة والعز ان
خبرون فقال قارون لا امر لكا ولسن على شئ قال موسى هذا صانع الله
وقيل تعالى علم وذلك ان فرعون كان جعله واليا على بني اسرائيل فظهر
وقيل كبر بكم الاموال والاولاد والانباء من الكون من انواع
الاموال المتخيرة من الكون وهو الجمع ما ان معانيه جمع معكم الكبر
وهو ما يقع به او معكم بالفتح وهو خزانة المال تنوء بالعبودية اولى
القوة يقال ناء به اذا ثقله والعبودية الحاجة الكثيرة وقيل من عبوة
الحا زعين من العبودية وهي لاختارته ومنه عبودية الميت وقد يوقع في
العبودية الكثرة حيث ذكر الكون والنوء والعبودية وهي القوة قيل
بجمع معانيه خزائنه ستون بعدا وكان كل معالج لا يزيد على اشبع او قال
له قومه طرقتوه لا تخرج الدنيا التي فيها خوراس كل خطية
ان الله لا يحب الفرجين برحار الدنيا وانبع فيما اشياك الله الذي
الآخرة فاقها قارا لا فاته والمال نعم النسيب الدنيا في الحديث
المال الصالح للزهد الصالح ولا تنس نصيبك من الدنيا بان تخرج

من حالك كله بل خدمته قدر كما قد كونه ولا ينسبها كل الشيطان او
ما ينسب به ان تركت فانه نصيب المؤمن من الدنيا كونه صلى الله عليه وسلم
يقول ابن ادم مالي مالي وهولك من مال الاما اكنته فاقبست ولبسته
فالميت او تصدقت به فاقبست وبذله قوله واخسب كالحسن الله
انك انما نعم به على الخواص كما انعم الله عليك ولا تنس القسا في الا
لا تنسب فضله عن النور فيه ان الله لا يحب المفسدين والنافق
لا يدخله نفسه في امرهم قال اما انيسة على علم عيسى اني علم
عيسى استوحيت به التفوق على انك سوف ذلك انه كان اعلم مني اسرائيل
بالثبوت وقيل اذا علم انكماء فانه كان لعلمه من موسى وقيل علم
الفاخرة والمكاسب وقيل علمه يكون يومئذ والوحيه ان عيسى بحلة
مستشفعة فخر ما ذكره اني هكذا الامر عيسى وفي اعتقادي اوله
يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشده قوة واكثر
جسما اني قد علم ذلك قراء في التوراة وجميع من المؤمنين انجيا بطور
والاصحاب وما كانوا فيه فكيف لم يتبعوا واعتر بما فيه ولم يقسم حاله
على اولئك ولا ينسب عن ذويهم المؤمنين لان سؤلوا الاستعداد
عالم في حقه تعالى وسؤلوا المغالبة يكون بين الاجتهاد هذه معاصرة
تدل على هلاك قارون بنسبة تخرج على قومه في ربيته بلهم صرا علىهم
في ربه المفضل صبه قيل كان راكبا بعلمه لعلهم وعلمه لا لا رجوان وعلمه
خرج من ذهب ومنه اذ بعته الا ف من العبدان على وقد وقيل لعلهم
غلام عن بكتيه وتلما لعلهم رية عن رية وعلمه من الحلي والديناح
وقيل في سبعين ألفا وعلمهم المفضل قال الذين يولدوا في الجحيم
الدنيا وهو عوام المؤمنين يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون فقلنا
مثله لئلا يكون جدا وعن قتادة في قوله لا تنسبوا له ان الله يسلط
بصره في وجوههم وقيل انك انك انك الله لا يخطئ عظم
النسب والحب وفي المثل الدنيا انا طرقت وخدمت وقال الذين اوتوا
اعلم سرهم وقال نعم الدنيا عوام الاجرة وقيل ان الله
بالخلق لا يرد وانما الله بل الشجب من ربه وبقوله تعالى فوالله
الله خير لمن امن وعمل صالحا مثلا اوتي قارون من الدنيا وما فيها
ولا يلقىها الا العساير في على الصفا عان من الدنيا والبرية
قاله العلماء لانها كلمة عرفا والاشواق لانه يمتنى الشوق والحب
او لئلا يمان والعمل الصالح لانه في معنى الشيرة والعبرة في حقه

وبعد ان كان مع بغيره يداريه موسى للرحم الذي بينهما حتى طاف به
بركة من الله وشأ ربه على ايتا ومن كل الف فاستكثره فجعل على اسرائيل
وقال ان موسى يريد اخذ اموالكم فقالوا انت سيدنا مرنا بما آتيت
فقال قد وبرت له فجعل يسع من بني اسرائيل الف دينار وقيل بل
حكما في ماله فقام موسى يوم عيد خطيب فقال يا معشر بني اسرائيل
من سرق منكم قطعناه ومن زنى غير محسن جلدناه وان كان محصن
رجلاه فقال قارون وان كنت ذاك الرجل قال بلى قال ان بني اسرائيل
يرجعون لك ذنبت بقلاده فاحضرها موسى فاشد لها الله بالذي
فعلوا لغيره انزل الشؤاية فقال كلا ولكن جعل لي قارون جعل لافته
عليك فموسى ساجدا يبكي وقال يا رب ان كنت لك رسول فاحضلي
فاوحى اليه ان امرا لا رضى عما شئت فقال موسى خذهم يا ارضي وكان
شعبه رجلا ولا يقبضه بني اسرائيل قد اعترلوا عنه مع موسى فاحذتهم
الاوسون الى اركبتهم نادى بها جديهم فاخذتهم الى الاوسون فاكادها
خديهم فاخذتهم الى الاوسون وكان في اثناء ذلك يتاسد بالرجس
ويستعذب به وموسى لا يقبض اليه لشدة غضبه ثم ناداهم
عليهم فوقفهم فامرهم ان يقيموا لهوا واحدا لله رب العالمين قيل ناداه
وبه بعد هؤلاء قارون ما فعلت قبلك يا موسى استرحك مراا فانه
يرحمه وموسى لا يرحم في ارضه لا حيلة ثم اصحت بنو اسرائيل يمشون
الى موسى لم يدع على قارون الا ملعا في ماله فان لم يكن له قارث غير
قد خالقه ان يمشي في ماله فحسب به بعد ثلث فدا كان له من وثية
ومن اعوان من فاه رجم لان بعضهم يرجع الى بعض خيلا لانتصاره
المطاشاة يمشون في ماله من الله من دون عذابه ومما كان من
المشهورين ومما كان من الممنوعين بغيرها من الاشياء واعين الذين
عاشوا في ذلك الذين قالوا انك انت مثل ما اوتى قارون بالامس
يقولون فليهلكا بفساد ويكاف الله ببسط الرزق لمن يشاء
من عباده وبسطه فمما شئت لا لك لامة المزدوق ولا لهوان
الذي قاد عليه موسى يقول له المنذم والمتحجب قال الخليل هذا هو
قوم بني اسرائيل واولادهم والكا في جردت عن التشبيه كقولك صلى الله عليه
وسلم كان ذلك بالانبياء لم يكن وبنا لخرة ولم تزل وعليه قول امرئ القيس
كافى في الركب جوايا لمعاقة ولم تطلن كاعيا فانت خلدنا وعند الكوفي
السند وبك خلدت كلاما تحسبها كثره استعماله هذه الكلمة عليه

قوله عشرة وبك عشرة اقدم وحقنا ان لشعرا العلم وعن قطب القدير
الاذم بور سميت مركبة لتوقفا لمعني عليه وقد وقف الكسائي على الياء
وابو عمر على الكاف والماقون على القوف لولا ان مرة الله عليه لحنه
بنا كما حشف بقارون حيث عشتنا ان نولى فاحضر حشف على يام
الفا على وكنا قد لا يطلع الكافون لاجل ان تلك القار لاجرة
اشارة تعظم التي يلقان خبرها ويصنف بشانها الحب تحفها
للذين لا يريدون خلقا في الاوس غلبه وخبرها كاد اذ فرعون ولا فسادا
لا اراد قارون وعلق بالارادة مسالفة في الزرع عنها والفاقة للفتنة
اي الحجة والفاقة المحمودة وهذا التذييل يدل على ان ملاك الامر
هو التقوى ولا يكفي في النجاة عدم تلك الارادة من جهة بالحسنة
فلهذا خيبرتها فانك وقد راووس ومن جاء بالسياسة فلا يجزى
الذين عملوا السيئات وضع المظهر موضع التمييز لانه على الاخرة
بين من ارتكب سيئة او سيئات ولم يتجدد توارا لا يسا من ينجح حال
المسيح المقصود للتغير السامعين الا لما كانوا يعملون الامثلة وانما
جدد المصاف ومثاله في المثل كالبولغ في بيان الحسنة بلغة الجلال
على كثرة ان الذي فرض عليك القرآن اي تلاوته وتبليغه والزمك
مشاقه لراؤك الى تطاير واي معاد وهو المقام المحمود الذي جعلك
به وقيل اذ مكنته وتكبره لان فتح مكة كان له شان دوى انها زلت
ومها خيرة حين بلغ الحجة واشتاق الى قول ابيه وحرم ابراهيم
قوله في علم من جاء بالهدى ومن هو في مثالي مبين امره ان تقول
للمشركين ان الله اعلم من هو على الهدى وله اللطاف والمعاد ومن هو
بعد ذلك وان اردت المعاد فتح مكة فالمعقبات ذلك ان ذمها اوتيته
وانما الشعة المعظم بها توفاه في المعنى واشاد اليه بالهدى المثل له في
الاستدلال بالمرتبعة لاعداله فان قلت قد امر موسى بهذا القول ايضا
ولما اذناه ومن عنده قلت كلام موسى كان جوابا لهم حيث قالوا ما
هنا الا نوحه فخرى فكان خليفا بالكيد وهذا الكلام مذكورا ابتداء
بيان رقه شانه وما يقول اليه امره فاقصر على ما يؤذي القريش
وما كنت ترعبا ان يلقى اليك الكباب كنت امينا واسميا بين الكفار الذين
لا يعرفون كتابا ولا يدعون دينان كنت من القران المجز وهذا وقع
لما يقتل في التوهم من استبعاد ردة المعاد الا ردة من ذلك
كبر رحمة ذلك ادراكك ويجوز ان يكون اشتناء محمولا على التقى

كانه قال وما اقول عليك الكتاب الا ارحمه من ربي لان نبي الرضا نبي
الارقاء على نبع ونبيه فلا يكون من ظهور الكتاب من سوا هذه فامر
قائه اعزاء طلبة ولا يشترط ان يكونوا من اهل البيت عن تادوتها وتليها
تعدوا ان ابرك الله ان لا يكون الا لشدة قوة والتمس اذع الى ذلك
الى توحيد ولا يكون من المشركين بترك الدعوة الى التوحيد ولا
تدع مع الله اله اخر من باس الاقارب وقطع المصارع للمشركين لاله
الا هو المستباف كالزهار على عدم مشوحته الغير كل شيء هالكة
الا وجهه نانه كقولك كل من عليها فان وقيل كل ممكن قابل للعدم
وقيل كل عمل باطل الا ما اريد به وجهه كذا الحكم القصاة
اتقوا والله ترهبون المراءى تحت والحمد لله على نعم عنت

بسم الله الرحمن الرحيم اتم انشور او سرور مقطعة بقاها
احسن الناس انكار لسان المتعلق بالمدى وهو ان يتركوا لكونه
سائما مستمغولية ان يقولوا امنا متعلق بتركوا بتقدير الزام
والترك بمعنى التصريح كقوله فتركه حررا لشباع وثاق مقبولة محدود
لدلالة الحال عليه اي كاهر وغير لا يقتضون اي غير مقتوبين وقيل
ان يتركوا مقبول اول وان يقولوا ثاق المقبولين بتقدير الزام وهم
لا يقتضون ثاق مقبولى بتركوا وفيه فلو لدخول الواو على الخبر والفصل
بين مقبولى بتركوا ثاق مقبولى حس وهو ان يقولوا والمعنى انكار
حسان الناس بعد كلمة الايمان على الاستعجم ان يسلموا بذلك عن كل
أمة وهذه الدار مع انها دار المشاق فحوله اخر حشمتهم ان يدخلوا
الجنة ولما ثابتم مثل الذين خلوا من قبلكم ولقد فشتا الذين من ايمانهم
اقى الله في المؤمنين ان يتخلفهم روى البخاري عن كتابه من لا يترك
قال سكونا الى رسول الله ما تلقى من المشركين فقلنا لا يستصير لنا الا
تدعوا فقال قد كان من قبلكم يوحى اليهم فيصغرله في الارض لم يجعل
فيها ووقوف بالمشار فيوضع على راسه فجعل نصيبين وبسطوا بساط
الحديد ما دون حله وعظمه ما يصدده ذلك عن دينه فليعلم الله
الذين صدقوا ولعلهم الكاذبين على حاله به يقع التمييز الشاذ
فيما له والكاذب او اريد لازمه وهو التمييز والمجازاة اتم حب
الذين يفتنون المشيقات جميعها من الكفر والمناسك يسبقون ان يفتنوا

ليريدوا به نفسهم ولكن لتاديبهم في العقلة كاتهم ملا معون ذلك سلة
ان لا يشترطها على المستند والمستند اليه سلة مستمغولية الحسنة
كاشرة اليه فالاول ويحتمل ان يكون حسب مقتضى قدر ومعنى آخر
الا يشترط للدلالة على ان هذا الحسبان افضل من الاول لان شرف
الايمان بهما يتخلل ان من تصف به يسلك عن الايات والنشر ورجلا في
من عدم المجازاة على سبي المصداقاته من اهل البطون ولذلك اريد في قوله
سائما ما يحكمون اي بشر الذي يحكمونه او حكما يحكمونه حكمهم هذا
شذوذا المحض من كان يزعم ان الله حصه في الجنة لما روى
البخاري انكم سرون وبيكم كقرون الشمس في الظهيرة ليس بها سحاب
او الوصل الى الحساب والمجازة مثل تلك الحالة كما يقولون من ترجوا
لعماء الامير فان العذر قرب انما علم انه تقدم فيه والمعنى قليلا دون
الى ما تصدق رجاءه وتحقق امله وهو التسليم لافعال العباد
انما يتم بافعالهم فهو حقيق بالتقوى والخشية ومن جاهد فانما
يجاهد لنفسه بفتح مجاهدة مقصور عليها وانما الترفع الحق
عليه بانكار رافعي العباد وان الله تعالى عن العالمين نصرتهم
بما علم منبأ وتوكيد ذلك المعهوم والذين امنوا وجاهلوا الصالحة
ليكفرن عنهم سيئاتهم ولتخرجهم احسن الذين كانوا يعملون
لما بين ان العمل الصالح لا يستدعي نفعه الباطل بين كيفية خيرا المجاهدة
ترغيبا وهي كغيرها من السيئات والمجازاة ما يحسن الجزا بان
مجانته في مقابلته ان في عمله ما يجازيه على فضله تفضيلا منه
ووصفا الانسانية بكونه حشمتا لما بين ثمة الايمان والعمل الصالح
اشاد الى نفع ما نعين الانسان فيه الوصية بالشئ الا ان يرضى بها
ومن وصيت الشئ بكونه اقا وصلته به ويقال وصيته الارض انما انص
بناها والمعنى من امانا والدة واحسن وما هو في ذاته خير للعباد
حسنة ويجوز نصبه بفعله ومقتضى الوصية اي قلنا اعمل بها احسنة
فعل هذا وجبت الوفاق على بوالديه وعلى الاول بقدر القول في قوله
وان جاهدك لتشير لي ما ليس لك به علم وان امراك لا لا لملكك
وبلغا ظاهرها قد قطعها اذ لا طاعة لخلق في معصية الله لكون
وانما نفي الامر والمراد في المعلوم اشارة الى ان ما لا يعلم لا يجوز ان
فضله عما علم بطلانه فان قلت قد ذكر في سورة لقمان فان جاهدك
على ان تشرك بيلي وهذا لازم فما وجه اختصاص كل بموضع قلت

الكلام في سورة لقمان معترض في أثناءه وتجيء لقمان بعد ذلك على شدة
الاهتمام بعد الاشارة على هذا يدل على الغش والالهاء أي وإن
تسرك عليه فلا تقطعها وما في الآية إنما اشير به إلى الصواب
من الإيمان الذي سبق له الكلام إلى منجهكم فأنتم كنتم تعلمون
العلم منكم والمشرق وعدو وعدو الآية تركت في متعدد إلى وقام
وأنه حجة يستدعي إلى عقاب من أمية بن عبد شمس وكانت مشركه
فلما أسلم سعد قالت صبيات ما بعد خلعت لا تأكل ولا تشرب ولا
يظنها أهل حتى يرجع سعد عن الإسلام فبقت على ذلك حتى غشي
عليها فماتت قال الذين آمنوا وعملوا الصالحات لنرجلنهم في الضريحين
الكامنين في الصلاح وهن الانبياء الصالح صفة جامعة لسائر الكمال
ولذلك طهيرا الانبياء قال سليمان وأدخلني برحمتك في عبادك
الصالحين ويوسف توفني مسلما وألحقني بالصالحين وإبراهيم ربي
حكما وألحقني بالصالحين ومن أناس ممن يقول آمنا بالله فإذا أؤذي
في قلبه هذا اختيار بما يكون في المستقبل لأن الآية مكتوبة ولم يكن
مناقض ولا قال ولا عيبه وإنما أراد لفظ الجلالة إشارة إلى
الآية في الله تحقيق بأن يجعل جعل فتنة الناس كعباد الله كأن
عذاب الله صار في المؤمن عن الكفر فكذلك عذاب الناس صار في
المنافق عن الإيمان ولكن جاء تضييق ريبك فتح وعينه ليقولون
إننا كنا معكم في الذين يتوسلون بذلك إلى ستم العتمة أو ليس الله
بأعلم بما في صدورهم والعالمين بكذبهم على بلم وجه أي لو كان في
صدورهم إيمان بالعلم ولعل الله الذين آمنوا وليعلم المنافقون
أي ليتميز بين الفريقين بحيث لا يشبه بعضهم بعضه وكذلك وقع
كما قال قل لا تشدوا على الذين آمنوا يذكروا الله من آياتهم وقال
الذين كفروا الذين آمنوا أقبلوا سيئاتنا ولنحمل خطاياكم معاملة متبادلة
فريق قالوا لمن آمن منهم إن كان يفت على ما ربحه فقد فاء بحمل خطيئكم
الآلام إن استعملوا علموا الحمل بالاشياخ وأخروا طريقة الآلام متبادلة
في التشخيص ولذلك بالغ في الرذ عليهم بقوله وما هو علم من
خطاياهم من شيء إنهم لكانوا من الأولى بآبائهم والناحية
تبعصية أي أذبحوا منه وقيلهم بيلة والكذب راجع إلى الوعد
بالقمان لأن الاشياء لا تصعب بالكذب أو أنهم كانوا من عند أنفسهم
بمعنى أنهم يعلمون أن ذلك الوعد غير مطابق لما فتح ويحتمل القائلهم

أو أدهم الحق فقر قوتها وأتقلا مع ألقاهم بسبب الاضلال فان
أزال على الشكرها علم من سن سنة ستة فقله وذرها وزمن
عملها إلى يوم القيمة وكسبت يوم القيمة كما قال يعقوب
سؤال التورج ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه فقلت فيه ألف سنة إلا
خمسين عاما ذكر بعد مقالة المشركين بعض قصص الانبياء منهم
لرسول الله واستاء نوح أنه يكاد من الانبياء ما كاد به أحد
ولبث في قومه هذه المدة كان بعد بعثه فانه بعث على رأس ربيع
سنة وعاش بعد العلم فأن سنين سنة وعشرون وهاهنا عاشت العا
واربعائة سنة وعن عون ابن شداد العا وست مائة وخمسين سنة
وأما الرما في التبريل على سبعائة وخمسين للأيوسه يجوز منع كونه
أحضرها عذب ولكن الاصل أشد انباء عن طول المدة فيها وفق
فأخذ هو العقوفان الماء والمطر العا لحيث يغشي كل شيء من
طاف حول النقي قال الكليل وقد شته الفحاج فلام الليل بذلك شهر
وعمر طوفان الظلام لأنابا وهو طالمون بالكفر فاحتجناه
واختارنا السعينة قيل كانوا ثمانية وسبعين نفسا يفسدهم
ذكور ونصفهم أنات وعن ابن ابي حنيفة عشرة خمسة رجال
وجعل بنوهم وقدر وي عنه صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا ثمانية
نوح واهله وبنوه الثلاثة سام وحام وشامت مع اهلهم وجعلها
أمة للعالمين أي السعينة أو الواقعة ضرب بها الليل وإبراهيم
عطفت على نوحا ونصب باصهارا ذكر إذا قال لقوموا أعيدوا الله و
ألقوه نظير لا رسلا على الأول وتدل لا على الثاني وثالثكم
خير لكم من عبادة الأصنام أن كنتم تعلمون الخير والشر
وتعتبرون بينهما وإيثارا في الدلالة على ترجيح عدم العلم إنما قيل
من دون الله أو ثانيا وتخلقون أفيكا في جميعها الهة يصرفون
أثنا من سبيل الحق أن الذين يمدون من دون الله لا يملكون
لكم درضا شيئا مما يطلق عليه اسم الرزق دليل ثان على بطلان ما
هو عليه ابلغ من الأول لأن أهل دجانات المعبدون يكون له نعم في
الحال فاستأمنوا عند الله الرزق كله فانه القادر وأعيدوه نورا
بالعبادة المطالبكم واشكروا لله على أولاكم الذين يرجعون
وعدو وعد وإن تكذبوا أي تكذبون فقد كذبتم من قبلكم
أنك كذبوا الرسل ولم يضرم تكذيبهم بل شروا أنفسهم وما على الرسل

الاولى في المشيخ الواضح والموضع المزيج للشبهة هذه الآية وما
بعد ما في قوله فاما كان جواب قومه انا قول ابراهيم لاسمه والام
المكرية قوم شعب وادريس ونوح وابتداء كلام من الله بغير
وساير العرب اعترض به في ثنائيه ابراهيم وذلك ان ذكر هذه
القصص تهاهول عليه رسول الله فكاكه قال ان يكذبوا بما
عشر العرب يحكم فقد كذب ابراهيم قومه ومشيهم ما مني به محمد وكذا سائر
الرسول قبله وتبعه اوله يزوا كيف يريد الله الخلق اى علم على
واضح كالزوجة بالناسرة والحضرة وكيف مشلول عنها فحق الاستغنى
وقر حشرة وانكسار في ايو بكر الخطاب اقامين ابراهيم يومه
بناء على ما تقدم ولا حاجة الى التقدير بقول قوله تعالى عطف على اوله
يزوا لا على يدي لان الزوجة ليست بواقعة على الاشارة لان الانبا
ايضا كذلك والزوجة بمعنى العلم بمعنى تعلقه بها بل لان العلم بالاداء
دليل على العلم بالاعادة ومثلهم له فلا يحسن نظرها في سلكه
ان ذلك على الله يسير ولا يحتاج الا الى تعلق الارادة فليسير
في الارض اى قولي ابراهيم او قل يا محمد فانظروا كيف بدأ الخلق
تأملوا في محاب سمعه في انواع مخلوقاته بدلكم ذلك على سهوله
امراعاة عليه ولما كان دليل الانفسا قرب من الاقا في ارضي الاول
الزوجة وفي الثاني للتظن ولذلك قبل الاول خدسي والثاني فكر
له الله يفتي القساسة الاجرة اى يحرمهم ثانيا كما استعلم اوله
اصل القساسة الارتماع يقال لشيء في معنى فلان فكاكه الله بالاعتبار
الخرجه من خصصه لقدم الما وج الوجود وقرا ابن كثير وواظف
في القساسة بالغ بعد طاهره مقتوحة على انها لثان او الثاني
اسم المقدر والقصاص خذ وانما ايراد اسم لكونه لا يتم الخلق الاول
على لا وطاف المغيرة في الابداء من العلم والقدر والحكمة فكاكه
قال ذلك الموصوف هو الذي ينشئ القساسة الاخيرة الله الله على
كل شيء فغير لا يشاء ونسبة القدرية الى الكبر دليل على المدعى
يؤخذ من يشاء ويحكم من يشاء واليه تعللون تردون فيها
كلا على وفق ارادته وما انتم بمحكمين الله في الارض بالثواب
والهبوط في هادها ولا في السماء التي هي اوسع واستطوفا
صمودكم اليها او التقدير ولا من في السماء هذ في قول حسن
عن يحمي رسول الله منكم ويمدحه ويصبره سواء وما لكم من ذلك الله

١٢٦
من قول ولا نصير لاق لا در ولا في السماء اى لا بعد كون اسم
عبد فمع قصاته ولا لكم من الخاؤون اليه في ذلك والذين كفروا
بايات الله الثالثة على خدائيه ولفاقه والبعد وما يقبه
من الجزاء اولئك ينسوا من وحمي يباسون يوم القيمة لان
المنكر للبعد لا يوصف بالباس لانه شأن من يوصف بالرجاء
او المراد ساكن ملبس به حالهم حال المؤمنين فذكر الباس للثبات
او الاستعانة بشعبه شيعته شيعوا بمن مات على الكفر ومن اسر فرضا
اشارة الى توغلبهم في الكفر وانما التفت الى التكاليف اشارة الى قوله
ورجتي وسعت كل شيء ولذلك لم يصف العذاب في قوله واولئك
لهم عذاب اليم فكاكه جواب قومه اى قوم ابراهيم الان قالوا
اقبلوه او خذوه فابدا لصحة ما يلزم مكره وهو القتل والخرق
واخر واصبغة التصلب لذلك على الكثرة المتباعدة فالحق الله
من الشار بان قال لها كوني بردا وسلاما قضارت روضة وانما
اختصر كيفية الانحاء لان الغرض بيان ما قاساه من امته ليكون
نفسية لرسول الله ان في ذلك لآيات هي اتحاد هاد فعد وانما
دوميه مكانها وسلب المراوة عنها واجبات البرودة مكانها
يعوم يؤمنون لانهم بالشامل فيها يردا وكون ابتلاء ويؤمنون بان
العاقبة لهم وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم
في الخلق الدنيا قرانهم وابن عامر بنون مودة ونصب الكافرين
على ان مودة مفعول له وبينكم طرف اى اتخذ قومها لتواد واستوا
لا اجتماعكم على عبادتها كما ترى انتم اهل كل مذهب كذلك ومفعولا
ثانيا كافي قوله اتخذوا انما بهم جنة وقرا ابن كثير وابوعمره والكفا
مودة مرفوعا مضاعفا الى بينهم على الاشباع كقوله ياسار في التمسك
اهل الدار على ان ماممضوله والعايد بمحذوف ومودة خبرها المصدة
اثنان سبب اتخاذكم اوثانا ارادة مودة او كافة ومودة خبر معدن
اى انكما فكم عليها مودة او مستبدا في الدنيا خبره اى توصلكم في الدنيا
وعلى هذا من الوجهين الجملة سفة اوثانا وقر اخيرة وحضر مودة
بينكم منصوب مستافا والمجاز ينسبه منون نظير والمعنى والاستغنى
عن التقدير والمخبر على الاصل لم يؤمر اليه بغير بعضكم ببعض
يلعن بعضكم بعضا اى بعض العبد يلعن بعضا كقوله تعالى
الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين والعبد والاعضاء

لنؤله وبومر القصة يكونون عليهم ضداً وما أوتيتكم الكتاب وما أنذركم
من ناصية من فأن قلت لم يؤيد كره هذا قبل جواب قومه لتكون كلامهم
سقط في ملك واحد قلت ما أقدم كان مصداقاً وإرشاداً وهذا بعيد
وتجديد وما يؤيد إليه امرهم فلم يحسن تظلمه معه فأمسك له لوط
هو أول من به حين رأى القادر لم يؤيد قومه وهو ابن أخيه وقال إن
مهاجر إلى بني الحيت أمرك الله هو الغرير الذي يمتنع من عادى
أعدائكم الذي لا يفر من أخيه حكمة كان مكرهاً في الحان
يدار كرمهم إلى الشام و فلسطين ثم صنعوا مصر وعمل مصراة
اعطاه هاجر نزل لوط سدوم و وهنالك استحق وتغيب
ناقلة حين سال الولد وذلك لم يذكر اسمعيل و جعلنا في قومه
أشوة والكتاب مبسوط فبدل تحت الكتاب أربعة وأثنائه
آخره في الدنيا انما هي من الشاة الحسن لا ترى منه إلا وجه يمتون
إليه وإنة في الآخرة لمن الصالحين لمن الحامعين لحاسن الأفعال
والاخلاق ولولم عطف على إبراهيم أن نصب يادك وعظيمة
عليه أن كان معطوفاً على نوحاً إذ قال لقومه انكم لتأتون العاصية
انفعلت أئمة في الوضع فرائكم بالاختيار نافع وابن كثير وابن عمار
وحقق كفاء بالشاق ما استحقكم بها من أحد من العالمين استيف
مفرز زيادة الفع فيها حيث اشمازت الطباع بأسرها عن ارتكابها
في سائر الذين انكم لتأتون الوصال وتقطعون السبل لتعزوني
للمسألة اتفق الشيعة على الاستيفام هذا لا يكاد والشيخ و
تأون في ناديك الملوك من اللواط في المجلس والتضرع والتحدق
ورمي البندق و فرقة الأصابع وتل الأزار فلما كان جواب قومه
إلا أن قالوا أئمة بعدا بالهوان كنت من الصارقين قد عرفت أشوة
أوفى نزول العذاب قال ربنا نصرك على القوم الفاسدين يا نزال
العذاب وسفيرهم بالافسادية بذلك على استحقاق نزول العذاب فلما
جاءت وسلك إبراهيم باليسرى بالبشارة بالولد والثاقلة أو
بأهل ذلك قوم لوط قالوا انما نزلكموا أهل هذه القرية اشارة إلى
قرية سدوم وفي المثل جور من قاصد سدوم إن أهلها كانوا ظالمين
مضين على الظلم في زمن الماضي قال إن فيها لوطاً بيان للمانع في
سؤال عن كيفية الهلاك مع وجود بين أظهرهم وهو يرى عتاك نوا
يفعلون قالوا نحن أعلم بمن فيها تسليمة له على بلغ وجه بأشوة

أعلم بدم استحقاقه العذاب فتعبدوا له ولا أمرته كاستحقاق
العاصين النافين في العذاب لكونها كفرة مثلهم وقرا حاضرة
والكتاب في تحيته محققاً من الإنجاء والتعبدوا بلغ ولما أن جاء
وسلك لوطاً استحقاقه أن صلبه تعبد اتصال الغنمين كانه قبل
جاءت أن نزل قاصداً إلى المساء من غديره حوقاً عليهم من قومه
وصاق بهم ذرعا كناية عن فقد القدرة على تدبيرهم وذلك أن
طوبى للذرع ينال ما لا يناله قصير الذرع فصر ذلك مثلاً في المع
والقدرة وقيل في عكسه رجحاً للذراع وقالوا لا تخف ولا تخون
لما دوا وقيدوا الضحية انما تنجوك وأهلك إلا أمرت كاستحقاق
العاصين كانت في علم الله تعالى في عدادهم وقرا ابن كثير وخبرة
والكتاب في وابو بكر منجوك محققاً والتعبدوا بلغ ونصب أهل
بالعطف على محل كاف منجوك انما يزلون على أهل هذه القرية رجحاً
من الشاة الرجز والرجس العلق والاضطراب اطلقا على العذاب
لاضطراب المعذاب وقرا ابن عمار بمنزلة مشدداً لما كانوا يصنعون
على الاستمرار ابلغ من قومه إن أهلها كانوا ظالمين ولقد تركناهم
أية بينة لقوم يعقلون فأن أثارهم نافية ما أفسدوا ونطقوا
بشوة خالهم ونوازت بها الاختيار والموذن أثارهم شعياً فقال
يا قوم ما عندنا الله وأنجوا اليوم الآخر ما تنجون به لو أنه فاجم
المست مقام الشبهة وهو على صلبه وأرجاء بمعنى الخوف ولا تشا
في الآخر من عتيد الدين فكذبوا فاستدبرهم الرجعة إن نزل الشدة
أوبخية جبرائيل لأن القلوب ترجع من قبل فاستجروا في كارهية
في أنفسهم وفي ديارهم كلهم بالواحد جابرين بما كان على الزك
مبين وعافا ولوط منصوبان بأشواق أهلها لأن قوله
فاخذتهم الرجعة يدل عليه وقرا حاضرة وجعلن نود غير صر
بنا ويل العسيلة وقد نبهن لكم من شياكنهم مثلاً ولم وجوا
فإن أهل مكة كانوا يربون عليهم في اعتقادهم وورث لهم الشيطان
أكلهم من الكفر والمعاصي فتصدهم عن السبل من طريق
الحق وكافوا مستصيرين ذوى سلطان عالمين محبة الله
ولكن لجوا حتى هلكوا أو كانوا متمكنين من الاستيطان ولكن
نفاقوا وقادون وفرعون وهامان عطف على عاد أو قد نزل
قادون لشرق نسيه وناخيره في سورة عاقر نظر إلى لوجوا

ويعجز عنه غير ما سوى التيسار فاستكثر في الآخرة ما كان في الدنيا
فأيسر أمرا لله فيهم بلاد ذكهم لا محالة فكذلك أخذنا من قلوبهم
من استلنا عليه عاصيا روي الحصة أو فلكا برهم بها الضم
لقوم لوط ومنهم من أخذته النكحة كبدن وثود ومنهم
من حشمتها بالآمن ككادون ومنهم من أعزفتا كقوم فوح
لشرعون وجسد وما كان الله يظلمهم ليصاحبهم بالعذاب
ويصامهم معايلة الظالمين ولكن كانوا أنفسهم يظلمون بأذ
عزمتها للعذاب مثل الذين أخذوا من دون الله أولياء ككل
العتكوت أخذت بئنا سبها أخذوه معتمدا ومشكلا في دينهم
عاهو مثل عند السارقين والفرجين من التسمية تفريرا موهن
دينهم وأنه بلغ الغاية التي لا غاية بعدها وهذا كسبه من لا
يحصل من سقيه على طيل بالزاد على الماء من تشبهه المركب بالمركب
وإن أوهن البيوت لبست العتكوت تدبيل تفريرا الغرض لو كانا
يملكون جهلهم أو لا في الاتحاد ثم زادهم تهيئة بالهم لا يعلمون
هذا الجهل المبين إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء ما نافية
ومن زائدة أو استغفارية ومن بيان والعلم معلق تركب المشقة
زيادة عليه حيث لم يجعل ما يدعو به شيئا ويجوز أن يكون مصدرا
أو موصولة والغاية محدودة وقرا نافع وابن كثير وابن عامر ومرة
والكسائي بناء الخطاب على امتداد القول والغيبة احسن الحرية
على سنن السابق وعدم التقدير وهو الغرض الغالب على كل شيء
الحكيم الذي لا يعمل شيئا إلا وفيه حكمة وفي الوصفين ومنه ما
حيث تركوا غياوة الموصوف بما وعيدوا من لا يطلق عليه اسم شيء
وتلك الأمثال تنويرها للتأسي إلى هذا المثل ونظايره كشفا للحجب
عن وجوه محاسن الغرير وتقريرا للمعاني الذريعة إلى الإقناع
وما يقتضيهها إلا الغالبون يقرضون بالمشركون الطاعين في القرآن
لاستماله على ضرب من المثل بالذباب والعتكوت وعن رسول الله أنه
نذرها وقال لعالم من عقل عن الله وعمل بطاعته واجتنب خطئه
خلق الله السموات والأرض بالحق خلقا ملتصبا به والمعنى خلقها
لتكون مساكن عباده وذلك لئلا يقدروا عليه وحظهم شأنه ولذلك
قال إن في ذلك لآية للؤمنين المشاككين فيها أقل ما أوجع
اليك من الكتاب تقريرا إلى الله تعالى بسلامته فانه من أفضل الأفعال

وعنه سئل الله عليه وسلم من يرويه عن ربه شغله لسانه وادعاه القرآن
عن دعي ومسلتي عطفيه أفضل ما أعطى السالمين وأتم الصلوة
أتم الصلوة كسبي عن الغشاة والمثني إذا شغله بها والمحافظة
على شرطها ومراقبها وقادها عنده عن الاشتغال بغيرها أو لا
أفضل من معراج العبد فإذا واظب عليها فزاد حلاوة المساجات
يسى ما بالقدات فلا يكون له من سواها ولكن شغل ذلك أن يعقل
عليها بقلبه ويطلع ما سوى الله وراه طيرة روي أن قتيبا لاسم
كان مسرفا على نفسه لا يدع شيئا من المتكبر إلا وتركه فوسف رسول
الله فقال كيف صلاته فقال هو يسئ للصلوات مع رسول الله فقال
إن سلاته سستها أنه تائب عن ذنب وكذا قال الله كثير الخ الصلوة
أكبر لطاعات وعبر عنها بالذكرا شارة إليها هو العبد فيها على
شأن الصلوات وهو لحظة كبرياء للذكور أو ولد كذا الله أكبر
من الصلوة لقوله أفضل ما قلت أنا والنبين قبي لا اله إلا الله
أو ولد كذا الله أكبر يا كبري ذكر كرم آباء والله يعلم ما يستعمل
لا ينبغي عليه منه شيء وفي بيان التسع على العمل بحث على العمل بالعدل
والتجارب لاسانته عن زيادة العمل وكسكف ولا لحاد لواله الكبار
إلا بالتي هي أحسن لما بلغ الغاية الغضوب في بيان طريق إرشاد
المشركون شرع في بيان عماد له هذا الكتاب والمنظرة معهم والجدال
بالأحسن هو مقابلة الحشونة باللين والغضب بالكفهم والشنونة
بالإنابة وقيل منسوخ بآية الشيعف وليس كذلك لأنه مشروط
بعدم نفع الجدال بالأحسن وقيل المراد دوا العهد منهم قبل لنا حلين
في الذمة ولا يصح إلا ما لا يدل لأن الشنونة مكينة إلا الذين ظلموا
منهم افرطوا ببنيته الولد إليه تعالى ووصفه بالحق كقولهم بئنا
مغلولة وقولوا أمنا بالذي نزل علينا ونزل اليكم من حسن الجادة
بالتي هي أحسن روي البخاري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبواهم وقولوا أمنا بالله
وكتبه ورسله وأمننا وأحكم وأبعد ونحن له مسلمون متفادون
لأنهم ترضوا بأهل الكتاب وكذلك أنزلنا إليك الكتاب أي مثل
ذلك ألا نزل أنزلنا إليك الكتاب مصدقا لما بين يديه من الكتب
فالذين آمنناهم الكتاب يؤمنون به وهو عبد الله من سلامه وأمرنا
وهو هؤلاء العرب من يؤمن به وهم الصفاة وقيل الذين آمنناهم

الكتاب هو المقدس من على السموات ومن هؤلاء هم اهل الكتاب الذين في
عهد رسول الله وما نجد باياتنا الا الكافرين الموثقون وانهم
لا يمانون بالظهور في الدنيا والديانات وما كنت لتعلموا من قبله من كتاب
ولا تحفظه بيمينك وهذا امر مسلم عندهم ان لا تاتوا بالمطعون
وقالوا انه لم يزل من غيرهم وكان اذا كان في الجاهلية وجهه ان اريد
بالمتطوعين منكم مكره وان اريد بهم اهل الكتاب كان لهم ان يقرروا
لنفسهم بالمعصية ان يخلطوا ان يكونوا امثالا فان قلت على ذلك المتعددين
بخطيئتهم لان نعمته في الكتابين انه اجمع فكيف معهما من خطيئتهم قلت لان
مدا والنبوة على المعجزة وكونه امثالا لا يخلط ليس مما يتوقف عليه امر
فكانه قال هؤلاء المتطوعون في كفرهم لو لم يكن امثالا لارتاوا است
الرب لا يرتابهم مع كونه امثالا بل هو الحق القرآن ايات نبينا في
صدور الذين انوا العلم فيعظونه عن القريب والتبديل بحدود
سائر الكتب وما نجد باياتنا الا الظالمون لان الكذب بعد ازالة
الشبهة في غير موضعه وقالوا لولا انزل عليه ايات من ربك كالدرة
موسى عينا فامتهم بعد ما ارموا قل انما الايات عند الله لو شاء
انزلها انما يقع وابوعمران عامر حفص بن ابيات من ربه لمواظفة
الثاني وانما انزل برسمين مفضون على الانذار ليس في قدرة على
انزال ما تفرجونه اوله يكفرهم انما انزلنا عليك الكتاب بشي عليه
شيئا فشيئا يتأملون مغانيه وسلاسة الفاظه وجعل الظهور للبهمة
ببديكون الشئونة مكتوبة والاستفهام للتعريف ان ذلك الكتاب
الموصوف لوجه نعمه عظيمة وذكرى وموعظة ليقوم بوعيد
لقوم قصدوا الايمان لا التعت قل كوني بالله ينجي ويهلك شهدا
يصدق بالبحر الدالة على نبوت او كفى شهدا ياق قد بلغت ما كنت
به واذيت الامانة يعلم ما في السموات والارض برهان على كونه
كافيا والذين امنوا بالباطل هم الاولاد وكفر بالله اولئك
هم الثامسون في صفتهم استغارة نبيته ويستجملونك بالكتاب
يقولون من هذا الوعد ولولا انهم سبى مدة موقوفة لغناهم
لما هم العذاب اذ لا ممانع سواء وليايتهم نعمة حياة كومة
بدر وهم لا يستعرون باياته يستجملونك بالكتاب واري جهنم
لحقيقة بالكتابين اغاد ذكر استجملهم وساقه مساق السجدة واذا
الظاهر موضع المصير للدلالة على موجبا لاحاطة والمراد احاطتها

بهم يوم القيمة او لان لتكم على سبيلها من الكفر والمعاصي يوم القيمة
العذاب طرفه لم يخلط على الاول ومنسوب بمصير على الثاني كان
كيت وكيت من فوقهم ومن تحت ايمانهم اجمعين جميع الجبابرة
ويقول الله او بعض ملائكته الموقل بعلمهم وهم الذين كثير واين
حامروا بوعمره بنون العظيمة اسما بخاريا لا يكلمهم الله
يوم القيمة وهو اما كنتم تعلمون اى جزاء يا عبادي الذين آمنوا
ان ارضي واسعة فاما في ما عتدون كان المؤمنون بمكة لا يقدر
على الخطا ودينهم والقيام به على الوجه الاكمل يا اهل الله واصحابهم
الى ان تشرى فاهم وبين لهم ان الائمة بين اعداء الله الماتين
من عبادته لا وجه له مع اتشاع بلاد الله العاقل في قايما في التسيب
عن قوله ان ارضي واسعة كما تقول زيد احول فاكرمه وفي فاعلوه
فاه الجزاء كل تفسير فائقة الموت يخرج مرادها فاعلى العاقل المادى
الى العمل قبل قوايت العزيمة ثم البشائر ترجعون للجزاء ثم للثواب
دنية فان اول الجزاء بمقبى الموت وفر النوبكر يرجعون بالعبية
والذين امنوا وعملوا الصالحات لنسوةهم لنسوةهم من الجنة
غرفا علايا وقرا حرة والكسالى لنسوةهم من النساء وهو الاثا
وعلى هذا نصب عرفا على تعيين معنى الانزال او بتقدير في او بجعل
المكان المبعين على الملبس يخرج من تحتها الا انها كمالين فيها نعم
اجرا لعاقلين المفضول من دون ذلك عليه ما قبله الذين صبروا
على مفارقة الاوطان واذا المشركين وعلى بهم يتوكلون في جميع
الامور وكان من طائفة لا يخلدون فيها لصفت بيلسها اولادهم
نوكرا على الله الله يريدها واياكم ايان اقدركم على اكتسب شحيح
لهم على هجرة الاحياء ومغافاة الاوطان وان لا يسهلهم للمعبد
وهو التسميم لقولكم بين قلتم كيف تقدم بلادا ليس لها فيه اسباب
المعيشة التسميم يقتلهم ولين سلكهم من خلق السموات
والارض وسبح التسميم والقصر القصر لاهل مكة وايراده
ليؤكد ما تقدم كانه قال ان الدعا وعدا ابتداء اخرى بان يكون
قادرا على الابقاء فيما اوجد بالامانة هذه الاحرام بقدر على
تسليم الرقعة على هؤلاء الشقاق من غير اسباب لنقول الله
لما تفرق في الغفول بحث لا يقدرا على اكاره فاقى لوقفكون
كيف يصرفون عن التوحيد بقدر هذا لا فرا توجب من خالجه

عبد الاوثان ولما بلغهم الخبر فرحوا بعلية العرس لانهم ليس لهم
كاتب كالمشركين فذلت الابه وهم من بعد عليهم سبعة ليون في بيع
سبكي فخرج بذلك المؤمنون وكثرا للتشاجر بينهم وبين المشركين
حتى داهن ابوبكر رضي الله عنه الى بن خلف على عشرة فلا يصرا له ولي
اكرتوم الغرس في سبع سنين قد كوز ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ليضع من ذلك الى التسع فزايده في الخط والمدة فبيع بوز
رضي الله عنه الى بن خلف فافق على تسع سبكي ومائة قلو ص
فلما دخل السنة المشايقة غلبت الروم وجاء الخبر بذلك ورسول الله
بالدسة وكان ابن قتل يوم احد فاخذ ابوبكر رضي الله عنه القاديس
من ورشته وكان ذلك قبل خروجه لغار لان آية المشرق المائدة وهي
القرآن نزولا وكان هذا من دلائل النبوة وبها هراياته بل لا امر
من قبل ومن بعد اي له الحكم والاداة من قبل كونهم غاليين وهو
وقت كونهم مغلوبين ومن بعد كونهم مغلوبين وهو وقت كونهم غاليين
ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله الروم لانهم اهل كتاب وشريعة
معلم وفي ذلك تعاول لهم وعز ابن عباس رضي الله عنه والشورى ان
غلبة الروم على فارس كانت يوم بدر وعن قتادة وعكرمة والزهري
انها كانت يوم الحديبية سنة ست من الهجرة وهذا القرب لما دوى ان
هرقل كان قد نذر لمن نصره الله على الغرس ليزور بيت المقدس هذا استقر
ودها الى بيت المقدس لقيه وحبة بن خليفة الكلبين بكاب رسول الله
يدعوه الى الاسلام ينصر من يشاء وهو الغالب بعد ما راد
بالحد لان الزعيم يعز من يشاء بالنصر وهذا الله مصدروا
كقولك له على الغار فالا لا يتبع الله وعدة لكونه كذبا وهو
عليه بحال ولذاته على الحق وعزمه ان يعلم بقوا لا مؤر تعاليم الله
عن ذلك خلق كبير وكثيرا اكثر الناس لا يعلمون ذلك لعدم النظر
الصحيح يعلمون ظاهرا من الحجة والدنيا بدل من لا يعلمون بدلا كذا
اذي باذنه المصنوع لذاته على ان يعلم بظاهرها الحجة كذا علم لان
الغرس من الدنيا باطنها وهو انها مزودة الآخرة وانما كذا ظاهرها
اشارة الى كذا تلاوتهم وانهم لم يعلموا من ظاهرها الا نذر قليل
فان العلم بظاهرها متفرقة حقايقها وصفاتها وكيفية الصدور
وبها لا تنصرف عنها وهم عن كذا بمنزل وهم عن الآخرة هم غافلون
غير ان آية تكرر الاولى ويستاء وضافلون خيرة والحمد لله رب العالمين

وعلى الوهمين تحقيق لما تقدم اوله فتعكروا في تفسيرهم فوجه على عدم
اشعك فيما يعود لعمه بدل اشتغالهم بالجمعة عن نصر الجوس في جمعة
بذلك والمعنى هذا انه لو اشعك في تفسيرهم لغار عده عنه وانعكروا
لا يكون الا في تفسيره وذكرها لتضويها حال كقولك انصره يعني وتبين
ان يكون في صلاة ينفعك او كقولك تفكر في المسئلة والجال الى اي فيها
والمعنى ان انفسهم اقرب الاشياء اليهم وقد استلمت على نظارتها يرف
في الكاشات من لغا لم العلو والشغل ولو ينفعك فيها ماخذ
شجوات ولا لارض وما يتبينها الا كالحق يتعلق بعذر اي فيعلموا انفسهم
ان خلق هذا العالم ليس عيش بل حكمه بالعمة وهي لاسلاء ليجازي الحسن
والسيئ والثناء في الحق مثل اناء في شربت الغرس المائة ذالة على النقا
والزوم والحيثى معين لا تجاوزه وان كثيرا من الناس يلقاه
وهم لكافرون حامدون كونهم دهرية لا يقولون بالمعاد او كذا
في الارض فينظر كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كعاد ولمود وقوم
لو لم يستفهم نظر اي قد وقع ذلك اشبهوا النظر مع عدم اليقين
اليه وتاملهم واعتبارهم كانوا اشدهم قوة في الحديث خلق الله
اذم على صورته حوله ستون ذاقا فلم يرل يشا قصون الى يومنا هذا
واما زوا الارض وعمرها كثيرا وعمرها فلبسوا الارض لرفع الدنيا
وطلبوا المعادن وغيره الاشياء كثيرا فعمل هو مكنة لطلوع اعمارهم
وقوة اجسادهم وكثرة احوالهم واولادهم فلم يقدروا على فهم العذاب
النازل بهم فكيف سبكان ووعيدى ذرع لا تبسط لهم فالما ولا
تسلط على البلاد وخبا نعمهم ورسولهم بالنبات المجرات الواضحات
فلم ينق لهم عدد يعتدرون به فلما كان الله ليظلمهم بعد ذلك الا
وقتهم الا عذار ولكن كانوا انفسهم يعلمون بنصرها لفظ الله
لم كان عاقبة الذين اساءوا الشواى انى كان عاقبتهم المعقوبة
الشواى وهي جهنم وضع انظارهم موضع المنصر لذاته على ان تلك
المعقوبة الشواى جزء لاشياء نعم ان كذا بايات الله وكانوا
بها مستهزون انى لا كذبوا ويحوز ان يكون مفسدة للاشياء
لانها يكون قوله وقعليه والشواى مقتولا ساقا انى كسبوا
لخطيئته القتل وان كذا عطف بيان والخبر بعد وفاء جهنم
وقرأ ابن عاصم الكوفيتون عاقبة بالنصب على خبرية كان فالشواى
اسمه يعني العذاب او دخول جهنم او في معقول الشواى وان كذبوا

من ابر في مقدم ابي وريكم ابر في حرقا وطمعنا حال كونه من امانه قبل
صعد سد ووضو قه ابر من اياته ابر يركب بها البرق خوقا من
الصاعدة ومن الاختلاف او المباشرة وطمعنا في المطبات والمخاض
ونفسها على العلية بتقدير مضاف اي اداة خوفكم او الخوف بمعنى
الاخافه ويجوز كونها حالين اي خائفين ظاهرين كقوله كلفه شفا
ونزل من الشفاء حاة ففعل به الاذن بالثبات بخلافه
مؤنها يسيرا وذهب نظارها عا زلعوى ان في ذلك الايات
لغوم يعقلون يستعملون شعولهم ولما كان خلق الارواح الالفة
والامثلة ان اليا وابقاع المودة والرحمة بين الزوجين الذي لا يتم
امر للشعير الا به غيوس يحتاج الى ما قبل وتبرجعل لفاصلة لشعرك
وتخلق السموات والارض واختلاف الاسن لما كان محسوسا للاحتياج
الا ان يكون الشاظر فيها من ولما يعلم او العقل فصل لآية به ولما كان
وجه الحكمة في تعاقب الليل والنهار للاستراحة وكسب المعاش في زمان
الظهور كفي فيها بالشماع وفي اداة البرق وانزال الماء لالحياة
الا من بالثبات بعدد هاب نصارها وكيفية تكونها ليطهر حال
قدرة المتناهي نوع خفاء يحتاج الى توجيه العقل نحوه او وقع الفاصلة
يعقلون واما قيام الشفاء والارض بامرين فلم يجمع الى ذكر
شي من ادوات الاله ذلك قال ومن اياته ان تقوم السموات
والارض بامرهم ثم اذا طام دعوة من الارض اذا نمت تخرجون
اذا الاولى شرطية والثانية في غاية كاخلة على الجزاء قائمة معها الفا
والجملية الجزائية في تاويلي لمرد معطوبة على ان تقوم وانما عثر
الاسلوب اشعارا بان هذه الآية خارجة عن تفسير تلك الايات مستقلة
مقصودة في ذاتها ومن مقتضاها من الارض متعلق بدعاء كقولك
دعوه من الشجر اذا كان المدا عرقية ولا يجوز تعلقه بخرجون لان ما
بعد اذا لا يعمل فيها قبلها ولا داعي مما قيل لقوله يوم تخرجون لان ما
الشيء بالبحر ذلك يوم الخروج ولما روي ان اشراقا قيل يقف على مصخرة
بين المقدس وينادي بها العظام البالية والقوم المتمردة والشجر
المتفرقة لانه لا يركب في كسبون القضاء وقيل هو الله تعالى قد ذكر
دعوة اشارة الى سمة خروجه وانه لا توقع الا على جنة ما ينطق
اشراقا على العقل بسم الله لانه على عظم ذلك الامر وكان اقتداء
الله ويجوز ان يكون للتراخي لما لا وله من السموات والارض

خدا ومذبحا كل له قاسيون نافر فيهم ارج طوقا او كرها اصل
الغيت ان الطاعة وقداه بمعنى الدعاء والخشوع والصلوة والقيام
ومطو لالغيتام والستكون كما في حديث زيد بن ارقم كما تسلم في الصلوة
حتى نزل قوله تعالى وقيموا لله قاستين صبيكتا وعن ابي سعيد مرفوعا
كل قنوت في القرآن بمعنى الطاعة وهو الذي بدأ الخلق في عبادة
وهو الهون عليه من ابدى في مجازي عركم وان كان الكل تحت قدوة
على الشواء وفيه يسفه لهم حيث جعلوا هذا العيا من الجاني وعن ابن
عسا من الهون بمعنى الهين وقيل الصعير في عليه الخلق ورواه ما رواه
البحار ان من الجبر القديس كذا بن آدم وله يكون له ذلك بقوله ان
يعبد في كما يداني وليس والخلق بالهون على من اعادته وله المشكل
الاعلى الوضو العيا الشان عن ابن عسا وهذا مثل قوله ليس كمثل
شي يريد ان ذاته لا تشبه الدوات ولا سماته تعالى لصفات وعن
فتاة هو قول الله الا الله الذي يتعالى به الحاق اي يشهد له من فيها
بشأنه بلا اعلى او بالجبر الذي يتعالى به الحاق اي يشهد له من فيها
من الاشخاص وما فيها من الاجزاء اما قطع او دلاله وهو العزيز
الغالب الذي لا يغالب احكامه الذي لا يفعل شيئا الا حكمه وذلك
ضرب لكم مثالا من انفسكم منتم بها فان لا مثال لما في بيان
المعاني وتعرفها في لغو من لاداءها المعقول في صورة المحسوس لا
سيما اذا كان المثل حالين اشكال المثل له هل لكم بها ملكك اماكم
من العبيد والاماء من شركاء فيما رزقكم من الاموال فانتم فيه
متواة تنصرفون فيه على الشواء تخافونهم تحببكم القسركم
كما يخاف الامراء بعضهم من بعض من لا ويا بدانية والناية للتشبه
والثالثة مريدة لتاكيد الشق واذا كنتم تافعون عن مشاركة ما
ملكتم وانتم ولهم سواء في البشر فكيف تجوزون ذلك لرب الارباب
خالق الكسادات والهماليك كذلك تفصيل الايات مثل هذا التفصيل
الجليل تفصيل سائر الايات لقوم يعقلون يشدرون بمعولهم في
الامثال وعن ابن عسا من كان المشرك يقولون لبيك لا شريك لك
الا شريكا هولك فتزلت بل اتبع الذين ظلموا الهوا هم يعبر عليهم
اي لاختفاء في هذا المثل ولكن المشركين اتبعوا الهوا جاهلين لا علم لهم
يكفر عن ذلك فمن يهدي من اضل الله اي لا احد يقدر على هداية
من اذ الله ضلاله وقاهم من تايسر لامتناع وقوع خلاف

منه ما اولا هادي فله في الدنيا لا ناصر لهم في الآخرة من المذاهب
فانهم وجدوا في الدنيا حقيقا اي بعد ما بلغت اصفى ذلك الى ملائحته
ما لا من غيره غير ملتقى الى سواء والتسليم بالوجه لان من هو
سنة ذاب له نظره وقيام له وجهه مقبلا عليه ويتعذر ان يكون حقيقا
حالا من الذين قطرت الله اي عليه في الزمان فطرة الله هي اجماع
عليه من العبادية والتكبر من الاماني التي قطرت الناس عليها لما
رأى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من من يولد
الا على الفطرة فاعوانا يهودا او نصارى او مجوس او يمجسانه وكنافه
عياض ان الله تعالى يقول خلقت عبادي كلهم حنفاء فاجلستهم
النسب طعن عن دينهم وقيل الفطرة العنيد في حاله لا ذواج لا تسلب
يلحق الله ختم في مشي الانشاء اي لا تعبدوا تلك الفطرة او اعترض
كأنه قيل الزمان تلك الفطرة اذ لا قدرة لكم على هداية من خلقه شيئا
ذلك الذين اتفقتم اي الذين ائتمنوا به من الذين لا اعوانهم
والذين اكثر الناس لا يعلمون ذلك لانهم بالنظر الصحيح يبين اليه
حال من ناسب فطرة لا من قاله ومعنى كون خطابه خطابه لاقتة
باعتبار الحكم وشموله ولا نابة الزجر الى الله بالثبوت مرة بعد اخرى
من التوبة وانعوهوا اقيموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين
منقطوعا على ذلك المصير للناس من الذين هم قوام دينهم بدليل المشركين
اي امنوا بغيره وكفوا بغيره او كل ذهاب الى ذى وقر حجرة والكث
فا هو اياك بعد الفاء اي تركوه وهذا بلغ وكانوا شيئا فرقا كل
فرقة شيعه امامها الذي اضلها كل حزب بما لديهم فرحون مبتداه
وتعبر اي شمر وزكوا دينهم حقا كان او باطلا وكل حزب مبتداه ومن
الذين هم قوام دينهم فيحصل الذين ليانصل وفرحون خير بعد خبر وقيل
صفة كل وفيه انه لبيان الكيفية فلا يؤصف الا ما دخل عليه ولا يقول
كل ما له داخل في ذلك من رفع فاضل والامتنان الناس من دعواتهم
مبينين اليه بالثبوت انه اذا اذاهم منه رحمة شفاه
من الممنوعين من النعمة اذا فرغ منهم يرتفعون فاجابوا
منهم الاشارة وفي اشارة لفظ التوبة زيادة توبيخهم ليكفر عما
اتبعوا من العافية او لتعليل لما دل عليه الكلام اي افاض
عليهم ليكفروا ولا ملام للامر بالتهديد كقولهم اعلموا ما شئتم بدليل قوله
فقتلوا وانما التفت مبالغة فسوف تعلمون ويال قتلهم

ان انزلنا عليهم سلطانا اضربا الى ما هو بعد فهو نكاحا كما نوا
به يتركون اي يكونهم مشركين بالله ويخبرون ان يكون ما هو صولة
والشكر عيانا عن الدلالة او بقدر مصافق انما سلطانا اي ملكا وانما
اذننا الناس رحمة سعة وعافية يريد بعضهم لقوله في سورة هود
الا الذين صبروا وحملوا بغيرها وان نصيبهم شيئا شدة
بما وعدت انهم سيب معاصيهم اذا هم يفتنون فاجابوا بالقول
الا الذين صبروا المشركين في الشراء والشراء او يتركون ان الله يسلط
المرزوق لمن يشاء ويقدر تنبيه للانكار على من يطر بالثبوت وليس عند
رواها وقد علم ان القايض هو الله معاذ رجح اليه بالثبوت ليعبر
ان في ذلك الايات لقوم يؤمنون بان الحكم منه تعالى فاسلبوا منه
ذكروا الله فأتوا في القوي حقة ياخذوا من بسط له افاضت ان
المنسط وصدده من الله فاشرا الاحسان على هؤلاء ليكون محبة لاجساد
الله اليك واستند به ابو حنيفة على وجوب تغطية الحارم اذا كان
فجرا وفيه ان ذى القربى نعم الحارم وغيره وحقه سائر انواع البر
والمنكرين وابن التمسك حكمه ما من الزكوة ذلك خير للدين
يريدون وجه الله اي يصدقون بمعرفتهم بانه عاصيا وجهه
التقرب اليه لاجهة اخرى وقيل النظر الى وجهه واوليكم المحزون
الغايزون وما اتيتهم من بوايز في اموال الناس ما اعطيتهم
الكل الزيادة على حقهم فلا يركوا ذلك عند الله
ولا يباين فيه لكونه حراما وعن ابن عباس هذا في الزكوة المباح ومن
ان بعدى لرجل اليك مريدا ان تبيعه اكثر من هدية واستدل بقوله
تعالى ولا تعين المستكثروا بالحديث المستكثرون شباب من هدية وقران
كثير انتم بالقصد من الايمان بالفعل وتوقع لتزويجهم النساء والى كان
الاول خطايا من الارباب اي لم يردوا في مواهم اولين ذوا الشتم
وما اتيتهم من ذكوة وتريدون وجه الله بشمل الواجب والتعلق والى
هم المضيعون ذكوا الاضغاف من العباب لم يجر الكلام على التبيين
السايق كأنه يعرف ملائكته وخلائقه عباد مكرمة المتصلة في غلله
ولما قال اسم الاشارة من الاشعار بحسب الوصف ويجوز تقدير الكلام
فمنه اولئك ولم يبين الوجهين الله الذي خلقكم ثم ذكركم ثم
يبيحكم ثم يحبسكم هل من شركاء لكم من يفعل من دلكم من شئ الله
مبتداه والذي خلقكم غيره او صفته وهل من شركاء لكم هو الخلق

لما قدم بعده في أقصى الدرجات فانظر في ما ذكره الله عن الشبان
والاشجار والثمار شهادة الى تحقيق طوبى المعاد بعد البرهان على
طوبى المبدء من اوسال الرياح وانشاء السحاب وخرافاع وامن
كثيرا وبوصعوا وبوكرا في بالافراد والجموع الخشن لشعب الارض
كيفية تجميع الارض بعد موتها بعد بسطها ان ذلك لم يكن الموقر
ان الذي حيا الارض هو الذي يحيى الموتى لان احياء هو اعادة
الحياة في تلك المواد كما ان احياء الارض اعادة للشجيرة والاشجار
التي كانت ميتة بعد موتها وهو على كل شيء قدير برهان على
ذلك لا نحتاجه في هذه التكملة ولكن اؤسلكم رجاء فواؤه اني
الترجمة وهو الزرع او الزرع لانه اذا كان مصغرا لا يثبت
مستقر لظهور من بعده يكفرون الاثم الاولى من طينة والاشابة
داخله على جوانب القسم الشاة مسند الجوابين والزرع المصغر هو الذي
يضرى بالزرع بالصفاد وهو افة يصغر منه الزرع ذو المشركين بانهم
لا يستدلون بالايات على وحدانيته ولا يستكبرون نعمته ولا يصبرون
على الاثمة فهم اشفاء بالانتماء وفي ذلك تشبيه له ووعده بالنصر
فذلك لا يشبه الموتى ولا يشبه القسم الكرماء اذ لو امدبرين وما اشد
بهادي الغنى عن صلاحاتهم لما اكرموا ببراهين القاطعة والادلة
التي لا تسامحهم ولم يتركوا الاطعيا بما جعلهم مؤثري لاحتسابهم
وحيا لا سامعهم وقيدا لادبار الشاة لا تشاي فان الاصل
اذا كان مقبلا وما فهم بالاشارة وعينا لا يصبرون وفي هذا الترتيب
نزل من الاقوى الى الاضعف مع اشارة الكفر في الاستعانة وقرا
ان كثير ولا يصبر بالياء القسم والخطايا تبلغ مع مؤثري قسده للاول
ان شمع الاثم من يمين باياضا لضرهم القوي والحجرات في التذرية
في ايات الله ويجوز ان يراة المشاركون فهم مسئولون مستقادون
لا اثم الله ولا يمتنع فهم ايات الافاق تلا عليهم ايات الانفس
في احوالها من قول انفس قالى لا يشاء فانها لا تدليل واعدل
شاهد على انفس القديس الله الذي خلقكم من ضعف بنى عليه
اساسكم لقوله خلق الانسا ضعيفا ومن طاعة لقوله منها ومهين
قرا عام في رواية ابي بكر واحد وجهي جفص وخضر بضرة اصداد
وهما لسان القنع لغة نعيم والقسم لغة الحجاب ثم جعل من بعد
ضعف قوته وقت البلوغ واوا والشيبة لم يجعل من بعد قوته

وتنطق وشيخة بالشيخوخة والتكبر في المعاد للتعاير وكما العليم
القدير كامل العلم والقدرة ولذلك يحدث في ما عاين اعيناه
ويؤمن بعلوم الشاة يقسم الجرمين ما ليسوا غير متعاقبة في الدنيا
او في القبر ولا يتعاطى منهم عذاب يوم القيمة او فيما بين فاما الدنيا
فتمت ما دوى انه لا تعدب احد او فالك انشاة الاولى علم ليعلم
القيمة كالقيم للثروة والكوكب للزهر والشاة بما يتعارف الناس
من الزمان كذلك كانوا يوقنون يصرون في الدنيا عن الحق ويدينوا
امرهم على انما طر بيان لحال المؤمنين في الجحيم المعطى واشارة الى ان
ما اعتزوا به من زخارف الدنيا ليسا لاشاة باعترافهم وقال الذين
اوتوا العلم والایمان من الاثمة والاشد العذابيتم في كتاب الله
في التوح او علمه او قضاائه والتعسير بالكتاب للدلالة على عدم الشاة
كالشيء المكتوب او القرآن لقوله فيمن قرأ منهم بزرخ الى يوم النش
فهذا يوم النش الذي نكرمته ولكم كنيسة لا تحلون انما كذا
لقد تم تصديقكم الرسل والكتب فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا
معتقداتهم اعتذارهم لغوات وقته وقرا الكوايون لا ينفع بانك
وهو احسن لو لم يوا لفاصلة ولا هم يستعنتون يدعون الى
الاشياعات كما كانوا يدعون اليه في الدنيا يقال استعني فلان اي
طلب من ازالة العذاب فاعتبه انما زلت عناه في القدر من الشاة
في هذا القرآن من كل مكيل من كل نوع من انواع الدلائل لانه على
التوحيد وكان الصفات وصدق الرسل هي كالاشيائ في الجنتين
والغرابه ولكن جنتهم باية من ايات القرآن كانه على من
ذلك الامثال ليؤمن الذين كفروا من مشقة قلوبهم واهمهم نظائهم
حديث الاخرة ان انتم الا يستدلون معصرون على التزويج
يتخلطونه كذلك مثل ذلك الطمع ينسج الله على قلوب الذين لا
يعلمون لا يستعملون في حجب العلم واذلة الشاة فاضرب ان
وصدا فهو حق فهو ما يتركه ويظهر به شك ولا يستحقك الدنيا
لا يوقون لا يحل لك على الخرع والعلق كوكبهم وعده لا يقين
في اول السورة واوسطها وشانها وامر بالمسرة وشاة الى ان
بين يدي ذلك شيئا يدليق بمقدان تحملها ليؤمن نفسه على يقين
بصدور رجب اذا وقعت شكى الله عليه وسلموا قواى عناه
وبجاردى غناه والحمد لله على الشاة والفرح في كساح ومناه

بسم الله الرحمن الرحيم انما آيات الله مباهات انما يذكرها
انما الكتاب ومن الكتاب بالحق لا يستجاب على احد ان يكون له
الحكم او يكون له حكم اياته هدى ورحمة للغالبين المخلصين
في الذين لا يتهم المذنبون به او الذين يعلون الحسنة او جميعها
يخلصون من الاعمال الذين يخلصون الفضلوة ويؤمنون وهم بالآخر
هو الحق ومن كاشف على الاول ولا يستبشرون موقفة
اولئك على هدى من ربهم وعلى الثاني الموصول مبتداء وخبره
اولئك على هدى وهو استئناف يذكر الصفة الموجبة للاستبشار
فأمر وللصفة المناوئة محل حسن واولئك هو المعلوم الثاني
بالقبة لاجل تلك الاوصاف وعن الثاني من يشترط هو الحديث
ما يبنى الاضافة بيانها وهو الحديث المنكر من كلامه يضل عن ذكر
الله وفي الحديث التذكير في المسجد يا كل الحسنة وروى القماني
عن ابي امامة ان الآية نزلت في ناس كانوا يشترطون المغنات ولاشا
بيانها كما هو الحديث وقيل الاضافة بمعنى من تبعيضية على المراد
بالحديث مطلقة فلا يجب تعقيب الحديث بالمنكر كما في قوله الاول
لان الذين هم من الله العزلي والذين تعجبوا لشا معين من جناد
الاطيل الحديث على الايات والحكم ليصل عن سبيل الله كما كان
يعلم ان تصير النكاح يقول ان كان من بعدكم بالحديث عاد
وتؤخذ فانما الحديث انما مثله ويحكى كنهه من قلوب الغريز وقابع
وتسمي وافر شباب وقرا ابن كثير وافر من بعض الابهاء وهو يلزم
لاستحقاقه القدر بخبره الصلابة واستلامته من الحذف والمرا
في الابد والصلابة ولا يستمر اياها وابدائه الاضلال لان الصلابة
المصانعة لا يملكه عند غير علم ان يجهله وانما في ما في الذين
لذلك على هدى من الله لا يشاء من جدها اى سبيل الله هو
مستقيمة وفي الخبر هو الكفاية وحفظه وتبذره بالنصب وهو اولى
القراب العظوف عليه وانما في ما في الزمعة اما استبشارها او غفلتها
على بشرى اولئك هم عذاب المهين جنات من خلد عليهم لا يستمر
بالذين فانما على الله اياته وانما في مستكبر كان لم يستمعها
منها ما سمعها انعمه كان في اذنيه وقرا نقول لا بعد على استماع

فالاو احوال من المستكبر والمستكبر الا في ولى وانما في المستكبر
في لم يستمعها لا بد لان الخال الاولى لغوات المبالغة المقطوعة
وذلك انه شدة المستكبر من لم يستمع ولما احتمل عدم التمام لغو
الاستقامات شدة عند الغالبية بطلان الاية في الاله وقرا نافع
ما كان لذلك فبشره بقاء ابيه اذ التنبه على الاعلام
والاختيار فيها ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات هم جنات
التعظيم كان لا تضاد وهو العذاب الاليم خالدين فيها حال
من ضميرهم او من جنات ان جعل فاعلى الفرق وهذا لله حقا
مضد ان مقدمات الاول لنفسه لان الاختيار لشارع وعقد لا
احتمال واما كونه حقا اعم منه هو ما فهموه كذبحه وهو العزيم
العقاب لا يمنع شئ عن الجواز الوعد الحكيم الذي لا يفعل الا ما
اقتضته حكمته من مجازاة العريقين على وفاء اعمالهم خلق القتلوا
بغيرهم اجتماع على من يشرك به ترونها استئناف يؤكدا لا علم
اجل من المفسرين ويجوز ان يكون في محل الخبر صفة عهد والاول
هو الوقت لانهما الثاني في المركب من حيث هو قاي في الارض وقا
ان يجديكم حيا لا ثواب كراهته ان تميل لان جرم الارض بالقسمة
الى الماء في طائفة الصخر فلا تخلوا عن اضطراب وثبت فيها من كل قاي
من كل نوع من انواع ما يذبت على الارض وانزل من السماء ماء
النفث الى ان كل كلمة لان الماء من جهة العلوا يدعى واخرى في
فيها من كل زوج كونه من كل صنف كثيرا الشافع هذا خلق الله مخلوقه
قاي في ما في خلق الذين من دونه ممن يشركون به يكتم بالاعمال
كهم عن رده بل لظالمون في ضلالهم من جنس لا ينجى على باظر الاملهم
لذلك لا على الاشرار بعد هذه الخلق القليلة كالانعام وكذا القرب
لغوا الحكمة كان المشركون يرسعون الى اهل الكتاب في امر رسول الله
وقد فعلوا فيهم وولده عن الاشرار المشهورة عند من فكانت حجة
على المشركين ولغوا هذا عند جوشع وقيل من كان اولادها فانه
الله الحكمة فكان ما ضيا في بني اسرائيل الى ان بعث داود فبرك القضاة
فقبله في ذلك فقال كيف لا تركها وقد كلفت بغيري وقيل لو يكن عباد
بل كان من اولاد داود غاش الى ذم داود عثر الغشنة والذين القس في
من اعضابه وانما يعين على انه لم يكن نبي الا ما تقر به عن كرمه و
جاءه وبن قشادة انه خير بين النبوة والحكمة فاختارها فقبل له

وذلك مما استحق ان يضعف عن القيام بحق الشوق روحاني حوله
امر بديع شاة وقال له الذي باطيب المصعطين منها فاق بالقلب
واللسان لير امر بديع شاة اخرى فقام ايام وقال اثنى بالحب
المصعطين منها فاق بها ايضا فقال له كيف صافعت فقال لها
اطيب شئ اذا طابا واخبت اذا اخبتا وعز سعيدين لمسيبانه وهد
عليه اسود فقال له لا تحزن فانه كان من خير الناس لمن شوق
الى لقائه وبلا نوسم مولى غمرين الخطاب واحكمه العلم المستوع
بالعمل وهذا معنى استكمال التفسير بحسب القوة النظرية والعملية
ولذلك استرأها بما يقوله ان اشكر الله لثبات اول اعتقاد الحزان
وعمل الاذكان والقول بالثبات ومن يشكر فاما يشكر لنفسه
لان نعمه لا تحصى يجوز ان يكون مما قيل للثبات وان يكون اخرها
حاشا على الشكر ومن كفر بالله عني لا ينقص ذلك من ملكوتي
حيث في ذاته مخدونه قبل هذا كما مدبر او جسد بك الحال حيث
افاض الوجود على الماهيات وانما بصفاته الكليات واذا قال الثبات
لا به وهو يظنه انه اشكر وقبل انتم وقبل ما كان هو وانه
كاف من علم برك اعظم ما حقي اسما لا ينقص شفا فاق احضر
بفتح اياه في الكفر وواقعه البري في الشاة لذلته على خذفا لانه
المعقوبة من ابناء واستكن الاول وكسر الثانية وفتيل راسك الطيرة
تخفيفا وكسرا لوسط ونافع واولعته واولعته واولعته واولعته
واوكر بالكرس جذا في انا المتكبر الكفاءة به لذلته عليه لا تشرك
بالله والوحيته ان الشيرك لظلم عظيم لا يحاط بكنهه فحشا
اذ ليس من خلق كمن لا يخلق والوقوف على لا تشرك وجعل بالله قسما
ضعيف ووحيته الانسان بواي يذبح عطف على ولقد اعيا لقان
الحكمة دفع بما يتوهم من عدم جواز القيام بحقه لانه يشبه العباد
وقيل هو كلام معتبر في قصة الثبات للذلة على ان يشكر الله الذين
مقررون بشكر الله ومع ذلك لا يجوز ان تكون الشيرك لربها فافكر
بالعين وقيل عطف على مضمرة اي وعلنا له ووحيته الانسان كلفته
امه وها على وحيته اي لير ان يصانع متعظا من ذمته لوجوب
الوشيع اعراض عن كذقي الامر وحي الخادق ومسلم عن امرية
ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين قال اهلك
امك لو اهلك لكانت بالاك ووحيته في حاتم لانه اقصر مدة الرضا

لعله يرتفع اولاد من خولن كالمدين ان اشكر في قولك انك
للوحيته او بدل استبدال من والدته او علة لوصفها ان المصير
وتعد ووعيد وان جاهدك على ان تشرك في ما تشرك به علم ان
ما ليس بشئ حقيقة ولا يصح ان يتعلق به العلم حق بشأن الشيرك
في جملة دون المغلوم فلا تظلمهما في ذلك ان لا طاعة لمخلوق
في معصية الخالق وصاحبهما في الدنيا معروفا صلاكم برقتة
الذين والمروة واشبع سبيل من اناية الى في التوحيد والاعلام
لما من جميعكم ليراء فانتم كما كنتم تعلمون فاجابكم على قول
اجابكم ترك في سعد بن مالك حين اسلم جلت امه لا تاكل ولا تشرب
ولا تعمد في ظل حتى يرتد ولذلك قيل من اتى الله يوفق لاني سجدكم
سعدان على يده يا بني ايها انك متغال حبس من حزنك لاني السلة
من الحسنة والستنة معقالات الشئ ما يورثه والمردل نبت حبة
يقصر به المشرك في القصور وقرافع متغال بالرفع والثناء لاني
الفاعل مضاف الى الموات اولان المزاوية الحسنة او الستنة
فتكون في شجرة او في السموات او في الارض الضمير هي التي عليها
الشور وهي خارجة عن السموات والارض والمازاد داخل الضمير و
اطا فيها والعرض بان الحاسنة عليه بها وان كانت في اخر مكان بصو
يات بها الله يوم القيمة ان الله لطيف بصل عليه الى الشئ وان
ذوق مشكله خبير بمواطن الاشياء يا بني امر الصلوة فانها
عماد الدين دل هذا على انها عبادة مفعولة في سائر المل وأمر بالمروة
وانه عز الشكر فانه كان وتكيد لوصي القمدي عن ابو هريرة ان رسول
الله كان شامرا بالمرور والتمسكون عن المنكر ليعتق الله عليكم
عنا يا من عنده واصبر على ما اصابك من المكاة في الاوقات
كلها لا سيما عند الامور التي المذكور من اقامه الصلوة الى اخره من
ذلك من عزم الامور التي المذكور من اقامه الصلوة الى اخره من
الامور المذكورة المتصلة ومنه الحديث سجد صليست من
عزائم التجدد وقوله اني سالت فاعزمت المشقة مضد معنى العمل
او بمعنى الفاعل من عزم الامور اذا جدد ولا تقصر خلك الياسين
لان توهم صفة وجهك كما يفعله المتكبرون وفي الحديث ياتي على
اناس زمان ليس فيهم الا شفاوا في الصغراء يصيب البعير
يلوى منه حقه وقرافع واولعته ووجرة والكل في تطاهر

بالمدح والثناء الخاضع على عظمته لا في الأرض ولا في السموات
 بغيره وهو شدة العجز عروا حال ومضد ما يترجم بها أو المرح وفي
 الحديث كان رجل يمشي وعليه برد فبط في حطفيه فحسب الله به
 الأثر وهو يخلع فيها إلى يوم القيمة إن الله لا يحب كل مختال
 في مشيته فجاء على الغيرة فسر لما تقدم وتغير الترتيب لتوافق
 الأولى وأقصد في مشيتك أي توسط بين الاحتشال والاختال وكان
 شيئا بين مشيتين وفي الحديث تطرد عابثة رجلا كاد يتم بها فافتت
 فقات بالهدا قالوا رجل من الغراء فقال ما كان عن سيد الغراء وكان
 إذا مشى أسرع وإذا قال أسمع وإذا صرير أسمع وفي حديثه سئل
 الله عليه وسلم كان إذا مشى كأنه ينزل من صلب أو عصفور من سواد
 أو نقصيرته ولا ترفع صوتك إلا مقدار ما تسمع جلساءك أصل العطر
 القصير والكثير ومثله في الحديث كان إذا فرح عطر طرفة ثلاثا كواثيرا
 إن الكبر الاضواء أجمعها لصوت العبير بالغ في التحذير عن الأفعال
 في رفع الصوت بالخارج الكلام خرج الاستعارة وأخر لفظ الجمع لأن
 الصوت المنكر إذا نوا ففت عليه العبير كان أنكر هذا مع أن الكبر مثل
 في ذلك حتى أن أهل الأدب يكون عنه بطول الأذن نحاشيا على لطفه
 فإن قلت من الأصوات ما هو أشد منك من صوت الخمار قلت إذا كان
 المراد بالانكرية القباحة ليس واقع منه صوت هذا مع أن سائر
 الأصوات إنما تصوت عند اضبابه مكرورة والخمار لا يصوت إلا بطر
 المراد أن الله يحذر لكم ما في السموات من الشجر والعمر والحيوان
 والاحتجاب اسبابا لما فاعلمكم وما في الأرض من الأشجار والأهوار
 والأنزوع والثمار وأستع عليكم نعمة ظاهرة وباطنة بالخلق
 بظاهرها لا بشان مثل الاستقامة وما في الخلقة من الحسن والباطنة
 على القوي لا بدامة وشايعها من الطراف وما في عارف الأجناس من
 الأشياء التي لا تعلمون لا بشان بها وخرنا فاعلم أبو عمرو وحفظ
 بكثرة النون وضع العين على سبعة الجمع مضاعف إلى التعمير وهذا اللفظ
 واشمل وبين القادرين بجلاله في الله بغير علم مستفاد من طريق
 العقل ولا هدى ولا هداية من رسول ولا كتاب بين يدي أنزل
 الله أنشأنا وإنا قبل نعم أشعروا ما أنزل الله فاعلموا بكنش ما وجد
 عليه أنشأنا إنا ما كنا في التقليد أو لو كان الشيطان يدعوهم إلى
 عذاب السعير عطف على مدحوا لا يشعروا فوجبا أي يتبعونهم

ولو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب النار والمصنوب في يدعوهم
 عاطفة أو لا يهتم ويؤيد لقا في قوله أو لو كان أنا وهم لا يعقلون
 شيئا ولا يفتقدون ومن يسلّم وجهه إلى الله أخرجه بالكتاب
 الفرق بين الألف في قوله على من أسلم وجهه لله وبين على كافي الآية
 أن الألف تغيدا لا اختصارا يجعل نفسه خالصة لله لا يشرك فيها
 لاحد والى تغيد التلويح كإسكلم الرجل متاعه إلى الغير وهو يحسن
 في عمله كما تعبرى به فقد استمسك بالغررة التي لا تخاف
 المشوكل بحال من إذا دارت مع إلى شافق فاستمسك بأوثق خيل
 ما مؤمن لا انقطاع وإلى الله عاقبة الأمور فخطابه بما يليه يكره
 ومن كثر فلا يفرغ لك كثره أو عليك السلام وقد وثبت به وفرا
 نافع يترك بضم الياء وكسر الزاء من احزن والياقون بفتح الياء
 وكسر الزاء قال الخليل جردته جعل فيه خزايا واحزته جعله حزينا
 كاد حله جعله فاحلا فلا قول بلغ وعز الغزاهم ما يعني في القول
 بأن احزن ليس بمتنقبض وهو الياء مفعول فثبت خبر ما عملوا
 بخازنهم عليه إن الله عليهم بدأت الصدور بفتح الهمزة انقباضا
 في الانقباض لفظ الجلالة لأن لا لوجه مستخرجة للأحاطة
 بالشر وأحق تيمعهم قبله ليزدادوا وإنما عرفت بالقبيل لأن
 العاقبة وإن طال قليل بالنسبة إلى الدائم ثم انقسطت إلى العاقبة
 غلبت استعارة الغلب من الإخراج إشارة إلى شدته كما أنه جسد
 من عظمه وأثنى سألهم من خلق السموات والأرض ليعلموا
 الله لا يتحدون على غير ذلك لغائه لظهور قول الجهد لله على
 هذه النعمة إذ في قرأ وهم الزام لهم وقلم دارشيتهم بذلك
 أكثر هم لا يعلمون اضرب إلى جهل هؤلاء القوي من لا يزال للمعنى
 أن جهلهم انتهى إلى أنهم لا يعرفون أن قولك الحمد لله إنما هو
 لا تحامهم بله ما في السموات والأرض من الجزئيات والحادثة
 والإجرائات الداخلة إن الله هو الغني المطلق المجيد بلسان
 الخالق وإن لم يجد مفعلا لأن الكل خلقه ومعه ولو أن ما في الأرض
 من شجرة أقله وألحق به من نعمة سبعة البحر ما نعت كلمات
 الله فما الشئعة إلا ما غمر البحر من قوتها صلتها على بحران ومما
 أي لو ثبت كون الأشجار أقل ما وكون البحر مبدوا بسبعة البحر
 أو قولا لا شدة وألوا للبحر وقرا أبو عمرو بالتصديق ما عطف

على اسم الله او يفعل بغيره هذه وهو المختار للبحران غطفت اللغظة على
الحقل وضم الاختيار الى التقدير والمعنى لو ان اختيارا لا يضر
اقلام والخيال فيعطى منه ودستمة البحر وكنت تلك الاقلام بذلك
لقد ادركت الله لما فعلت كما انه وتعدت تلك الاقلام والامداد
وانما ترجع الفكرة الى ان ذلك لا ينفى بالقليل فكيف بالكثير
كذا قيل وانما يستقيم اذا لم يجعل الجمع المصداق مستمرا او عزز
ذلك لا تعاد بين المجموع ان الله عز وجل قال لا يجرى شئ
حكمه لا يخرج عن علمه شئ ما خلقكم ولا يعنكم ولا كنسوا ما
لاستغاثه عن الاستجاب والالات بل علمه وجود الاشياء استقام
الارادة الى القدرة الشاملة ان الله سمع جميع المشيوعات في
واحد يصير بصير البصائر كذلك كما لا يستعمل سمعه وبصره
شئ عن شئ هكذا خلق والبعث انه تعالى ان الله يولج الليل في
النهار ويولج النهار في الليل ويحشر النفس والعقول من الذين
يخرجون الى اجل مسمى ذلك يعاقب الليل والنهار وزيادتهما وقصتهما
ويخرج من الذين في ملكهم ما كل ذلك على حساب وتقدير على عظم قدرته
وقال عليه وايضا في المصلة اخرى معناه الانتهاء واللام الاختصاص
ولما كان الثاني يلحق كثيرا في القرآن وله يقع الا في هذا الموضع والمراد
بالاجل اخر السنة في الشمس واخر الشهر في القمر وعن الحسن هو يوم
القيامة لا قطع عنهما حقيقة وان الله بما تعملون خبير يعلم
بواقف اعمالكم ذلك بان الله هو الحق ذلك الموضع المجيب من كمال
القدرة وبما هي حكمه لاجل انه انشأه لا نوبة التي من لوازمها
الكمال المطلق في كل وصف بل هو بكمالاته وانما تدعون من دونه
اليابطل لهم عن الاختلاف بوجوه الامن ذلك الحق في الوجود
والكفوتون الا ما يذكر يدعون بالباء وهو الضمان لاجراجه من شرف
لخطابه اذ عبادا غيره اليابطل فان قلت قد نادى في مثل هذا الاستدلال
شبهه الفصل في قوله وانما تدعون من دونه هو الشاغل في سورة
الفتح في النوبة في تركه هنا قلت الكلام هناك كان في ضمير المظالم
والمشركون كانوا من عمول ان الله تعالى في ذلك لما انتم المراد
يؤمن احد فادعوا يوسف ان يا على منوبه اهل هبل اهل هبل وكان للعلم
خفي بالاكيد وان الله هو الحق الكبير انما في شانه الكبر والقدرة
وعاذا خفي صغير تحت قهره انه تعالى ان العقل يجرى في البحر

الله بالايح المرسلة التي هي من نعم الله له ان يشا يشكركم او لا يشكركم
روايت لكم من الله من جبابه البحر كما انكم تدعون من ان ذلك
لا يات بكل شئ لا يكون اي البحر منمن لان الضمير على الباء والشكر
على التمام من صفاته كما انه يراد بالوصف وفي راجها السادة الى
ان الوصفين هما عهد الانعام وادع غيبة الموضع كالقفل جمع ملقة
وهي كلاما امثلك فادع الامواج المتراكمة عند هيمان البحر دعوا
الله تعالى صبر له الذين لروا ما يات من العقلة من شدة الخوف
فلما جاءهم الى البحر فبهم مقتصد متوسط في كره فاحسبوا
خلوته او مؤمن متوجدا في ذلك الاختصاص في الكلام حاية الكبر
اذ بعد الحاجة من تلك الممالك كان الا ليق به ان يكون من الكمال الشايع
وسايجد باياتنا الا كل حقاير الخيرة شدة العذر فان شعر وانك
لوراثت ابا عبيد ملائكة بذلك من عذر وحق كقول بنما الله
يا ايها الناس اتقوا ربكم واتقوا يوما لا تجزي بالدين ولا
مؤلود هو جاز عن فالله شيا لما شهد اركان البراهين على قيام
الساعة بما لا يتق للرب فيه مجال حد ذكره الناس بان لا ينكلم الله
على احد فان اقرت الناس واجدوا هم بالسمع والولد والولد وانما
بعدا احدهما على نفع الاخر فالعبر بالاولى وغير انظم قباها العبد
عن الحسن الاول مؤكدا بصيرا الفضل لان المؤلود لا يقال الا لمن
وكذلك بخلافه الولد غايته يطلق على الخلفاء اذا لم يقع من ولدته
فالاحقاد من باب الاول ان وعد الله حق لا يمين وفوعه فلا
تغفركم المحبوة الدنيا بالاشتغال برخاوقها ولا يغفركم بالقيوم
الغفور الشفيطان بالاعلاء على العاصم فان الله غفور
رحيم والسبب على الشبهة ان الله عنده علم الساعة لا يجدر
غيره كقولك عنده زيد الخير ويترك العتبات يعلم وقت نزوله دون
غيره لانه معطوف على المختص به ولقرينة المقام لان المنسوق له الكمال
شبهه العباد والاختصاص لا القدرة على الانزال وتعلم ما في الانبياء
من الكسبية والكيفية وما تدعى غفيرا فاكسب غدا وما تدعى
نفس ياتي من موت عطفت على جيله ان الله عنده علم الساعة
ولما كان الكلام منسوقا للاختصاص لا لافادة امتثال العلم لزعم
من الشئ على سبيل الاشتغاف اختصاصه به تعالى لوجه الامم كاية
وفي راجد الا كاية من جانب العباد ان الله الى لا يعلم وان يدل

غير ان الموت لم يردوها **اما من المؤمنين** مستحقون طرد فكمية منهم
 ولقد اتى موسى بالكتاب كما اتيناك فليست بيدع من ارسل فلا
 تكن قريش من لقائه من فناء الكتاب وان ما اوتيتهم نظرما اوتيتهم
 وقبل لقائه موسى بالكتاب وقبل من لقائه موسى يوم القيمة او ليلة
 الاسراء والا قول هو الوجه لقوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك
 فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك ويحفظناه هديا لبي اسرائيل
 ان كتاب موسى اوموسى وجعلنا فيه لهم آية يهدون الناس بها
 شوقنا اوبامرنا اليهم بذلك وفي الحديث اخذ الله العهد على العلماء
 كما اخذ على الانبياء لبيئته للناس ولا يكتفون لما صبروا على الطاعة
 وقوا صبرهم وانكسار في لما يكتسبوا من اذم وتخفيف الميم اتي صبرهم ومال
 الوجهين واحد وكذا في بابنا يوقنوا لدرهم فيها وكذا في احاء
 بالامامة لكان قوتهم العارية والفتنة وتقدم لا ذلك في المعصية
 من العلم ان ذلك هو تفصيل بيئتهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يتكلمون
 انهم يقرءون الحق والمطل من سائر الامم او من بني اسرائيل او من
 لهن اتي لاهل مكة عندهم على شئ مثل اليك شفوا في افعالهم ما فعل
 ثم اهلكنا من قلوبهم من القرون اتي كفرة المشركين او هذا الكلام
 يصحونه كقولك لا اله الا الله يعصرون للماء والاعمال وقيل في قوله
 يتكلمون في مسائلهم في الشفادهم وهي مسائل عاد وثمود وقيل لوقفا
 ان في ذلك لايات فلا يتكلمون سماع تدريس فان قلت كان الظاهر
 يتكلمون في مسائلهم وروية عن عبد الله بن علي فلا يتكلمون قد
 تان الروية كانت وقت مرورهم وقد ذهلوا عنها فلما ذكرهم اياها
 حذرهم الذهل عنها بان حثهم على سماع الالباط او لم يوافقوا
 سيق للماء الى لا يقرءون الحق التي لا تثبت لقوله فتخرج به ذوقا والمراء
 الحق قطرة لا الارسل التي لا تثبت لقوله فتخرج به ذوقا والمراء
 كل ارض هذه صفتها وعن ابن عباس ارض اليمن وذلك لانها مريم ارض
 اهل مكة فاكلت من ثمارها من الثمر والافواقي وانما يسمون
 من اليمن واليمن في اليمن وكن ايضا باعتبار فيستدلون به على ان
 من قد وعمل ذلك قدر على الاحياء ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم
 سادقين لوقت الفتح يوم القيمة لقوله فليجتم بيننا ريتا نعم يعجزنا
 من القباضة وهي الحكم وقيل يوم يذرا ونوم في مكة وحل هذا معنى قوله
 فليؤمر الفتح لا يسمع الذين كفروا عما لهم ولا هم ينظرون هلم

المقتولون في ذلك اليوم وانما هذا الجواب على سؤالهم من حيث
 التبرك والاشهر اذ بهم كما كانوا يشيرون في سلوهم واستمعهم
 فكانه قال فيكم وقد جاء ذلك اليوم الذي لا يسمع فيه اعانكم ولا
 تنظرون اذا استطعتم فاخرج من عندهم بالعت الغاية العظيمة
 القبيح والابناء وانتظر النظر الموعود انهم منتظرون
 ما تسميهم انفسهم من العافية والغاية تمت السورة والحمد لله
 على آياته الموقرة والصلوة على محمد وآل ايات المسطورة

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي ائذ ان الله امره ان ينادي الامم ان ياتي
 على رقبته محله من الرسول في النبي والمرسل عدلون سائر الانبياء من قوله
 يا موسى ولا ادم ابدا لاله وايا ذكرا نبيه في قوله محمد رسول وقوله
 وما محمد الا رسول فلذلك عليه السلام في قوله لا اله الا الله
 رسول وقوله اموا بالله ورسوله ائذ ان الله دم على شعوى وان د
 اذ المسابقة غير متناهية ولا تفيج الكافرين والمناقضين روى ان
 ابا ابي بكر السلي في اسبقا اذ من حرب وعكرمة بن ابي جهل قد صبرا
 المدنيه فتزلفوا على ابي ابي داس المناقضين وجدان قيس فاقول رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقالوا ادع ذكر الازد والعزى وقيل ان لها
 شجاعة فقال غمرا رسول الله ائذ ان في قبليهم فقال قد اخطيتهم
 الا انهم لم يزلت وقيل نزلت في بني قريظة والتمسيرة وهو بنى قيس
 كان ناريهم ثم اموا على لقا في وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يكون لهم الجباب وشجاء وعزمهم انا الله فبعثهم وقيل ان اهل مكة
 دعوا رسول الله الى ان يرجع عن دينه ويغطوه سطر اموا لهم فان
 يرفق طيبة بن زبيدة بنسبته ان الله كان يما يملكون خيرا ما هم
 فيه من المكر حكيم في عدم معانيهم بالعباد واجمع ما يوجب اليك
 بين ريتك لا تعدل عنه فأكيد للنبي ان الله كان يما يملكون خيرا
 فتوحى اليك ما تسلمون به اهل مكة وانت واقبتهم ايوهم ويا
 على الله وعبد اليك في من والمناقضين او توكل على الله في جماع اموا
 وكنى بالله وكذا ما قضا مؤكرا لاله الامور ما تحلل الله لرجلي
 من قلبين في جوفه عن ابن عباس رضى الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قلم يوما غصني والمناقضين يسلمون معه فسترى

في صلواته فقال المشافعون ان له قلبين قلبه حرك وقلبه اصحاره
وعن ارجاح ان قلبا لله من جنس كل ان يقول ان في قلبين وقلبه هو
الوحي من كان في احفظ العرب وقلبه هو حبل من اسد العنبر في قلبا
انهم المشركون يوم يذوقون عذابا فتر يا بني منقبات فقال ما فعل
القوم قال طرقت من مشول وهارب وكان قد علق احدى عليه في يده
والاخرى في رجليه فقال له ما بال احدى تعليك في يدك فقال ما طلعت
انها في رجلي فاكذب الله قوله وقولهم وحمل ذلك اسلا بني عليه
شيان لا حقيقة لهما قوما انبى والظهار وذكر انجوى لزيادة
التصوير ونوعية الانكار وما جعل انوار اجلكم الا في نطق هرون
منهم اشياءكم كان الظهار فالجاءه لمة طلاقا وحقيقة ان يقول
الرجل زوجه انت على كسها من اوكالات سائر الخادم فاحبوا الله
تعالى بان ذلك القول لا اصل له ولم يثبت له حكم في علم الله تعالى كما لم
يتعلق اذ انه بخلق القلوب في خوف وقيل لان هذا يؤدى الى الشك
وان يكون كل منهما اسلا لكن القوي غير اصل لان الادم محذوفة
والزوجة عادية لان الزاين اوسى بالكل ولكن الحسن شرعيا للغير
الظهار معنى الحب عدى بين قرا الكوفيتون وابن عاصم والاولى بهجرة
مكسورة بعد ما ياء ساكنة على لاسل والياء في فروع يعتبر ما ورد بهجرة
مكسورة مسهلة في الوصل ويقف بياء ساكنة ولا في عمر والبرى وجماد
ياء الساكنة ومجسدة الكسر وقرا قالون وقيل يمتزج مكسورة لياء
بعد وقرا ابو عمرو والرميان بفتح الشاء في نطق هرون والهاء وتشديد
والطاء بلا الف وابن عامر بالفتحين وتشديد الطاء وتخفيف الهاء
والف بينهما وعاصم بفتح الشاء وكسر الهاء وتخفيفها والف بينهما و
خسرة والساكنى بالفتحين والاول وتخفيف الهاء لهما والوجه في
الكل واضح لكن تخفيف الشهر وما جعل ادعياءكم جمع دعى وهو
الذي يدعى ساكن غير لاد وهذا هو المقصود من سوفي الكلام وذلك
رسول الله كان عاذا في انكاره انما قيل النبوة لانه كان قد سبق
وقوع في يد حكم من الخدام فوهبه لجنحة زوج رسول الله فوهبه
له لجماع بعد ما قام اوجه وعنه في طلبة وكان رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم فواتا عليه منته قال رسول الله فخره فان اختاركم فهو لكم
واذا اختارني دعوته قالوا زينا لثنا منكم باه لا اختار على الله
اختار فخر اختار رسول الله وقال في ايت منه شيئا لم يرد

احد من ابويه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه واخرجه
الى المسجد الحرام ونادى يا معشر قريش ان زيد بن الحارثة مني فليما
تزوج ذبيت قدح المشافعون وقالوا كيف يتزوج زوجة ابنه وهو مني
عن ذلك فرب ذلك بان الادعياء ليست اباء ذلكم قولكم بافواهكم
من غير ان يرتب عليه امر في الاحكام الشرعية والله يقول الحق
وسواء يا اهل و هو بهما التيسيل طرقتا كنه وقد وقع النظم في
رد معالجه احسن موقع وذلك بان بناء على قضيتين هما كاشاهدين
مستلزمين عندكم ثم اني بالمد لكه للادلة على ان الثالث منهما ملزم
في قران بلا انقصام ثم دليل لكل يقوله والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل فاكيدا على تأكيد وتسهيل لما بعده من قوله اذ عظم لايائهم
الى اخر السورة فانه تفصيل لقوله الحق وهذا ياء التيسيل هو
اقسط عند الله انما التيسية الى لاياء هو القول انشوا باسم التيسير
اريد به الزيادة المطلقة فان لم يكن لاياء هجر فاني انكم في الدين
لقوله تعالى انما المؤمنون اخوة ومواليتكم واولياكم فيه فقولوا
يا اخي يا مولاي وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به قبل ووروا اليهم
او بعده على سبيل الخطاء وسبق اللسان ولكن ما تمحدث فلوكم
مجد وعطف على ما اخطاتم او مبتداه خبره محذوف اني ولكن ما تمحدث
فلوكم فيه جناح ويجوز ان يراد العموم في الخطا والتمذع قوله
صلى الله عليه وسلم لا اخطا انخشي عليكم ولكن ابدوا على الوجهين
ذكرها يؤكدا متشالعا يدبون اليه وكان الله يقول الحق على جميعا
بقول النبوة العائد النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فيجب عليهم
واقبته بالازواج والجمع وايتار رضاه على صاهر وذلك تحريم
منه فوبته على زوجها وفي الحديث لا يؤمن احدكم حتى يكون احبا اليه
من والده وولده والناس اجمعين وهذا دفع لما عسى وقال وان لكم
الذبح بنا فليست في المرأة نكاح زوجته او المعنى را فية ثم من انفسهم
لما روى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائش
من المؤمنين الا وانا اولى بشاكره في الدنيا والاخرة فاقول ان شيتهم
النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فلما ماتوا من ترك ما لا عليهم حيث
من كانوا وان تولدوا وانا وبناتي فانا ناولاه واولادنا
اقربا اليهم في الاعتناء والعتظيم وعزيمة النكاح لاقى خبره من انهم
وامرهما به في قراءه ابي وهو اب لهم وقيل لا يقال لرسول الله

ابو المؤمنين لقوله ما كان محزنا يا اخوتي من دعاكم والصلوات الاول
واولوا الادحام بغيرهم اولي بعض في التوارث نسخ توارث الموالات
بين المهاجرين والانصار في كتاب الله في التورح او في القرآن وهي
ايه الانعان او هذا ولاية من المؤمنين والمهاجرين من بيان ان
اولوا الادحام الذين هم هؤلاء بعضهم او لا بعض في التوارث من الانصار
او ابتداء او تبعية انما اولوا الادحام الكائين من هؤلاء وهم
بعضهم الا ان تعلموا الى اولياكم منكم لو ابروا احسانا انفسهم
من اعتر انعام كعوله لا تشد الزجالات الا في ثلثة مشايخ والمراد بالاد
المؤمنون والمهاجرون من اقامة المظهر مقام المصير على تقدير الابداء
والتبعية دون البيان لان الانصاف قد دل على سلفا اذا كان
كان ذلك في الكايت مستطورا انما المذكور من الاحكام والكتاب وما ذكر
انما واذا اخذنا من التبيين مبنيهم انما ذكر والميثاق اخذ العهد
عليهم بان يسلعوا رسالتهم ومثله ومن توج والبرهية وموسى وعيسى
منهم هؤلاء اولوا العزم من رسل الله بالذكريتها على عظميتهم
وقدم سيدهم اشارة الى انه المقدم رتبة وان تاخر زمانا وعن الزجالات
حقا فلهن خلقا وان كان اخرهم بعضا وتأخر في قوله شرع لكم من الذين
ما وصي به نوما لان المراد بيان اصالة دينه وقدم عهد واخذنا
منهم ميثاقا عظم هو ذلك الميثاق ايشعانه الغلط من الاجرام
الجلالة وقوله العهد الموكد باليمين النشال انصارا ومن
صدقهم انما لا يبداء عن صدق عهدهم فاما الرسل او عن صدق
الامر انما تكلمت لمن كذبون وتبع المظهر موضع المصير هذا ليس
بالصدق او المؤمنين الذين صدقوا في عهدهم حين اشهدهم على انفسهم
الكتب بربكم ليشهد لهم الانبياء بوفاء العهد واذا لا اعانه النبي
تلكها او تصدقهم لاسل فان تصديق الصادق صدقوا عقلا كما هو
عدا يا ايها عطف على اخذنا من التبيين مبني لان الشهدا كذا الله
العهد على الانبياء فاما الرسل لاثابة المؤمنين واعل ليكم قرون
عدا يا ايها اولي عطا في عليه ليشال الصادق كانه قال فاناب هؤلاء
واعل لولاء وذلك لان شلوا لصادق من صدقهم اثابة لهم
وعن ان كل خير لا لا شال المؤمنين يومئذ انما انما الذين انشأوا
اذكروا انهم الله عليكم اوليا وكم يشهد فريل وفاندهم انفسا
وعطفان وقانه عليه بن حسن وانضم اليهم بنوا قريظة والنضير

من اليهود وذلك في سؤال سنة خمس من الهجرة وسب هذا الاجتماع
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس للنضير من المدينة المنيرة
قد حشا شراهم الى في سنيان واتفقوا على حرب رسول الله ويذلو
في ذلك وسعهم فانه واخطوا بالمدينة واخر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمكة اتخذ في حقل المدينة باشارة سلمان الفارسي فارتدت
عليهم رجلا وخونوا ليرزوا وذلك بعد ان اقاموا على حاضرة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قريشا من شهر فارسل الله عليهم رجلا انصبا والفا
من الملائكة فكبروا وحول عنسكرهم وقطعوا اطناب خيامهم والعوا
قدورهم وسقت اربع في وجوههم والحق في قلوبهم الرعب فقال
سلحة بن خويلد الاسدي انا عبيد قد بدا لكم بالشر الحقا فنادوا
بالرحيل وانصرفوا خائبين وكان الله بما تعملون بصيرا لا يخفى على
شي اوتينا وكم من قوتكم من اهل الرادى بنوعطعان من شرف
المدينة ومن اسفل منكم من جهة العرب وهم قريش وكافوا عدا
كثيرا قريشا من النبي عشرين الفا وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ثلثة الاف واستند ظهره الى السبع وحقق الدار في النساء واطام
المدينة واذا راعيا لا يشار عن مستوي نظر طاجير ومالت
كل شي وشخصت نحو العدى وكلفت القلوب الخفاير جمع الحيرة
وهي مستحق الكفرم وهذا مثل اضطراب القلوب من شدة الخوف وقد
اذا خاف الانسان او غضبا تحت الرية وارتفعت الى الحيرة وارتفع
القلب ارتاعا وتطشون بالكله القلوب بظن المؤمنين ان الله
سيخرجهم وصد رسول الله من النصير ولكن خافون بضعف الاحكام
والمدافون بظنون ان الحكماء يستأصلون هؤلاء الصابح حتى
قال مقت بن قشير كان عبيدنا كثر كسرى فيصير واحد لا يقدر
ان يذهب الى انما يظن او المؤمنين الذين فاعا بهم ضعف وليس لهم
فيه قدم راسخ يقولون لكان الله الا ان تصير المؤمنين المبالغ الامر
في الشدة والعشق هذا المبلغ هو ان يوقعوا وخيرة القلوب
لا تعصر في الخلق وابن كسرى وحققوا لكسرى بالضعف وصلوا والمذ
وقفا وانهم وابن عامر واليكم بالمد في الخلق من مائة الف الفواصل
الرسم والعصر هو الاصل هذا انما انما المؤمنين امتحوا فامسا
الثابت من المشركين وارتدوا ولا تشددا روى مسلم باسناد
الحديث بن ايمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يصلي

ذلك لئلا يلهي الله الذي رحلت الاضطرابات ثم قال من تاتى بخير القوم ويكون له
الحجة حتى اعاد الكلام مرارا فلم يجته احد له قال لا ياخذ بقرعة فلم اجد
بدا من الجواب فسمعت وفي من البرز والنجوع ما لا يعلم الا الله تعالى بالقرعة
ادخل في القوم وانظر بما يفعلون ولا تحدث شيئا قال فسمعت ومضيت
كأنما امشي في الحرام ولا اترى اثار النجوع فلما دخلت فيه رأت باسقا
يصلي ظهره بالشارف وضعت شتمها في كبد القوم ثم ذكرت قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تحدث شيئا فرجعت واخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخذوا البرز الذي كان في اقلابهم حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ففضل عتاة كان يصلي فيها فمضت حتى التفتاح فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم واذا يقول المشافقون والذين في قلوبهم مرض
من غطفت لظفان كعوله الى الملك القرم وابن الهمام او من في قلبه
منهم وضعف اعتقاد ما وعدنا الله ورسوله الا عروفا باطلا لا
حقيقة له واذا قالت طائفة منهم يا اهل بيتي لا مقام لكم قاله
او من في قلبه من وافعه على ربه وعن السدي قاله ابن ابي وبيداس
المدني في الجاهلية سمعت باسم رجل من العامة يقول بها في قول النبي
عن سمينة بذلك وسميها رسول الله صلى الله عليه وسلم طائفة
وقرأ حفص مقام بصير الميم من الاقامة والافاقون بالفتح وهذا البلغ
والمعنى لا قيامكم اولا اقامة اولا لا مكان لكم عند رسول الله في وجهه
القدوة فان جعلوا الى بيوتكم او قاتلوا جميعا عن دسيسة سلمة المذلة
وليس اذن فرقتهم الشيع يقولون ان يكونوا عورة اي معززة
للعقد واخذوا المودة كل عشية على سبيلهم وفيما هم يقولون
تكذبين الله ثم ان يريدون شيئا لا يوافق من الغشاق ولو
دخلت عليهم من اقطارها من جناب المدينة ولم تذكر الغشاق
او لم ينطأوت احوال سوال كان الغشاق هو لا او غيرهم لم يبلغوا
الغشقة انزلة عن الاسلام لا كونها لا تكونوا ولا تلتها بها
الا بغير رتبها سلوا لقدم ووقتهم حذرة الامان اوله بليلوا
في المدينة بعد انزلة الامان فاستورا ويقدم الله بها فمضت وقدر
الكونيون والذين عرفوا ان عامرا نوحها بالمدن مني لا تظنوا القوم
العلم ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يكونون الاذيان هم بنو
خارثة لما نزل في العاذرين يوم اخذوا نزل عاهدوا الله ان لا يعزوا
بعدها وقبل هذا المستمعون الذين عاهدوا الله ان لا يعزوا

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعوا عن انفسهم وقيل طائفة طائفة عن
بذراعهم والله تعالى لنز حصر واقتلا لا يفتان عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويكشعوا الكربة عن وجهه والكل خلافا للظاهر
والظاهر انه في المشافقين وكان عهدها الله مستولا عند الحجاز
فولن يجمعكم القراءون فز من الموت والقتل اذا الموت لا يبرئ اما
حتن انقا وقللا وان لا تسمعون الا قبيلا حواب وسرا هي قرآن
بعنكم القراء لا يكون ذلك الا ذمنا قبيلا لا يرغى لثاق في منله
فمن ذا الذي يجمعكم من الله ان اذ انكم منوه او اذ انكم رجمة اي
لا تحدد بقدر على خلاف مراده وكان اصل الكلمة او يصليكم بسوا ان
ارادكم رجمة كعوله متفكلا سيقاد دحفا فاختصر الكلمة او حمل الشاف
على الاقوال في العيصية من معنى الله وهذا مقرب ومؤكد تقدم نفع القراء
ولا يجدون هم من دون الله وليا ولا نصير في حاله من الاشواق
قد علم الله المعوقين منكم المانع من الشوق وهو المنع والتفصيل
للتكثير للتعلم والمبالغة فيه وقد التحق وهو المشافقون المشيطون
للمسلمين من القاتل والقاتلين لا يجوز انهم من اهل المدينة من الانبياء
هؤلاء الذين قريوا انفسكم منكم وتشتوا بطل لا تجازوا فيكم انما رومنا
مجد واصحابه الا كلمة داس وهؤلاء اسم القوم يطلق على الواحد ومما فوه
عند اهل الحجاز وعنده تسمي شيئا يجمع ولا ياقول انك لا قبيلا
الا انما قبيلا يوهون بذلك انهم مع المؤمنين المجمع عليهم
بجلاء بالانما ولة ولا اتفاق في سبيل الله وقيل اشتاء انكم متشققين
عليكم متشققين كما يفعله الذين عن المناضل عتدوا الشوق انما فاده
لغيرهم وانصته على الحال والذمة فانما جاء الحق وانهم ينظرون
الذمة تدور انفسهم الحجاز فمضت في مكانها من شدة الشوق
كالذي ينشئ على من الموت كون وقع في سكرات الموت فانما ذهبت
لحوق وتجنبت القتال سلقوم باليسوع جدا مستقبلهم
الاشاق وضع الصوت وعنه في حديث لمن الله الخائفة والاشاق الخجة
على الحنجر على الفتنة كانها عين اموا فمضت ويقولون لولا نحن وشركنا
لا تظنوا وانشى بقص على الحال بسا وعلى الذم اولئك انوسون
لولا انهم فله لا انما فمضت لقلب فانصت الله انهم رستمها
وتجعلها هباء مشقود لعدم الاشاس وكان ذلك على الله بغيرها
لكنها حقيقة بالاحاطة لا مشارف عنه يحسبون الا انهم انهم

وقد ايقنوا انهم اهل الجنة وذلك من غايه جنهم عليه الوه على الحق لظنه
 فان ياتوا لاجراب من اخرى يودوا لو انهم يادون في الاجراب
 ساكنوا ابد ودين لاجراب لا يبالون بظا والمال والوطن يستولون
 عن انفسهم كل قادم من خارج المدينة او يبال هو لاداء لقا يلوب
 لاجوابهم على الدنيا خارجي منكم وبين الاجراب والوكا فافيك
 في جيشكم خاضين لما قالوا الا قليلا رباة او نحوها لا يعززون
 لقد كان لكم رسول الله اسوة حسنة الاسوة ما يوشى به اني
 يقتدى والغنى انه في نفسه اسوة حسنة اي قدوة كما تقول في البنية
 كذا من احد اى في نفسه عشرين مثا اوقية تحصل من حلقها
 ان يوشى بها وقرأ عاصم بضم ا هـ و ح ل هـ تيمم واكثر لغة الحجاز
 العطاء لمن كان رجيا الله واليوم الآخر اى يامل ثوابه او يخاف
 عقابه فخصوا ما اليوم الاخر فانه هو له شديد والمجاز صلة حسنة لا
 اسوة لان المقدار الموصوف لا يصل او مع المجاز ويدل من كبر بعض
 اهل الجنة كان رجيا الله منكم وامتناع الاجال من المتكلم والمخاطبة
 هو في يدل اكل وايضا ذلك في الابدال عن الغنى وهذا المال العطاء
 والمجوز وذكر الله كثيرا في حثانه جامعا بين الرجاء والتذكرو هذه
 كانت صفة المقتدى به صلى الله عليه وسلم فيحصل بها كان اقتضى
 وكان اهل المؤمنين الاجراب قالوا هذا ما وعدنا الله بقوله ارجعتم
 ان تخلصوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم ورسوله حيث
 قال اذا الاجراب سائر من اليك في اخر اربع ليال او عشرين قلا او غيرها
 وزلاوا ولا تشدوا يقنوا ما نصروا العاقبة وصدق الله ورسوله
 اى ظهر صدقهما فيما وعدا واثباتا لظهور في الامين لا يستلذان ولا
 استنادا لصدق الى الصريح ابلغ وما زادهم ذلك الا ليمان بضد
 وعدا لله وتسللما لقصته واقباله من المؤمنين رجال صدقوا
 ما عاهدوا الله عليه لما ذكر صدق وعده اذ قد يذكرون العاهد
 عاهدوا الذين قد خلقوا باخلافه ذلك في اثنى من التصريح بكون شهد
 يذرا فقال اول مشهد شهده رسول الله عليه لئن شهدت معه شهد
 الذين الله ما اصنع فلما كان يوم احد نادى ستمدين معاذيا باصبر
 واهل اربع اربعة احد هاجن قبل احد قال شهد فاذن ان اصنع مثل
 ما يصنع فلم اقدر فقتل شهيدا قالت اخيه ما عرفته الا ببيانه وبيد
 فيه يفسد في اثنى من شربه وطعمه فقتلهم من فضيحة كاس

وكمرة ومصعب بن عمير انشدوا ربه الموت لانه لا زيم لوم الله
 وحينهم من ينظر كطلة وحنان واثير وما تلو انشدوا لا قبل
 المناقعون الذين عاهدوا الله من قبل ليحرقن الله النار في بيوتهم
 ويؤذي المناقعين ان شاء اوتيت عليهم ستعلق بالموت
 على سبيل النشر والفتى قصدا الذين صدقوا بصدقهم العاقبة الحسنى
 والميدون العذاب وعسكر ذلك ويجعل الله لعلاب بخافا كقول
 والنقطة ان فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وتعدا لاستعداد اعداء
 في سبيل الحقيقة ان الله كان عفو لما فرط من التبادر بين رجيم
 بقول توبة المناقعين ان تابوا وصدق الله الذين كفروا اى الاجواب
 يعطيه ملتبسين به لربا رقتهم لولا انهم كفروا بصدقهم مع ما
 خسروا من الاموال ومشا في الشفر لولا انهم كفروا بصدقهم مع ما
 وكفى الله المؤمنين القتال با رسال الزبح والذلة عليهم وهذا زيادة
 امتنان على المؤمنين حيث اجابهم من تلك التلبية العظمى من غير حول
 منهم ولا قتال وكان الله قويا عزيزا ذا قوة يا امة لا يعاب واذا
 الذين ظاهروا من اهل الكتاب اعا نهم وهم يفرطون لا نواهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوا العهد من ضياعهم من
 خصوبتهم جمع حصيصه وهي ما يدفعه الشئ ويخصه وذلك يقال
 لغزو البقر صياض وقدن في قلوبهم الرغبة فرقا فقتلوا وانشروا
 فرقا فقتلوا انكار وقد سرون الصلوات والقتال وذلك ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم رجع من معاندة الاجراب وقلبتا سلة
 وصلى الله عليها وضيع الاستلاح وبيع بيشيل تبارك جبريل امير
 فقال اوفيتكم الاستلاح قال بل كنتم المذلة لم تلتزم الاستلاح وهذا
 لان رجوعى من طلب اللوم اخرج اليهم واثار الى حتى تربطه وكان
 بعد صلوة الظهر فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكتف اليهم
 وقال لا يصحبكم اليهم الغنم الا في تربطه فقتل بعضهم في الطريق
 وقالوا ليرد الاسيرة اليهم فمضى اليهم فمضى اليهم فمضى اليهم
 فلم يمتنع على احد فاصبرهم بيسا و عشرين ليلة حتى جلدتهم لخطا
 فرضا بان ينزلوا على حكم ستمدين معاذ وكثيرا خلقا من رجول انش
 يستعلمهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما فعل ابن ابي جهل
 فيمنعهم وكان ستمدين قد خرج يوم احد في اكله فاجابه واكاه على حاد
 قرب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يقتل مقاتلهم وشي

ذو ابراهيم ولسا وهما فكري رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لقولهم
يحكم الله فوق سبع ارضه اربعة ارباع الارض يدقون في الارض ثم قدعهم
وضربوا عظامهم وكانوا بين سبع مائة الى ثمان مائة واوولهم ارسيم
بلادهم وديارهم يوتهم واموالهم ساير ما يملكون من الصلابة
والثقل وارضتهم قسطنها بعد بشارة بفتح مكة وقبل حنين
وقد قاربوا لوجه الكعبة كل ارض يفتح الى يوم القيمة وكان الله تعالى
شيء قد بين لا يبرهن شيئا انما النبي في الارض وانكم ان كنتم تودون
الحياة الدنيا وارضتها اجمعين الحيلة الدنيا وارضها فتمالكون
انتم كنتم اعلمون المتعة واسترحتكم اطلعكم سراج جليل من
غير دعة ولا صفة عن جابر رضى الله عنه ان ابا بكر وغيره رضى الله
عنهما دخلا على رسول الله ودخلوا بيضا فوه وهو واهم فقال غير الاقران
كلوا من اكله رسول الله فقال يا رسول الله لو اتي بيوتكم وقد
سئلتني من زيد نفعه ففقت فوجات عنقها فقال رسول الله صلى الله
ومن حوى بطلين لثقتهم فقام ابو بكر الى غايصة وعمر الى حفصة ربي
خبرهما فيها رسول الله فنزلت قيدا يابسة فقال يا غايصة اتي
ذاك لك امر فلا تستجلى حتى تستامر يا بوبك فلما اتى عليها الية قالت
في هذا استامر يا بوب في اختيار الله ورسوله وقالت له لا تدكر لارواح
الى اخبرت الله ورسوله فقال لا لبالي في واحدة الا اخبرتها انما بعثت
مبعوثا ورابع متقا والتخير بينك وبين رسول الله فقال يا غايصة اخبرني
يا رسول الله فلم يكن ذلك حلالا واما اذا اختارت نفسها قبل لا تستامر
بالله على الاخير اني فطنته وشجيت عند الشافعي وثابتة عند حلقه
رحمها الله وغداة الاستدابة مصر وكان كل المهرز هذا في حبيقة
بعده الله فالتحقوا فمدحوا لايها ولم يعرفوها في المقدس ومنعها وجبة
وساير ما يطعمها من مهنه فالتحقوا وتقدموا للمعدة على التمر من المسب
عند احتياجها من حوائجها من الاطعمة وان كنتم ترون الله ورسوله
والانوار والظلال اجمعين اجمعين فكنتم من سائر الانبياء كلهم
بجسدات وارضان المظهر مؤتمن المصير للذلة على اختيارهم اجمعين الله
وسوله ايانا يا حبيبنا اخبرنا عظمنا لا يحاط له ولا ينسبه بينه وبيننا
في خبرنا الدنيا لا ينفك عن النبي من ان يفتنكم بها جسدك كبير فينبغي
لنفسك هذا العذاب متعقبا انما لا ينسبه في افعي وكما ان لو انهم
يضايع فكذلك العذاب يفرحناهم والكوفون يضايعنا بالياء والنعيم

والضعيف ووقع العذاب وكذا ابو عمرو لا انه قصر وشدد وان كنتم
وانما غامر بالقول والعصر وكثيرا العتق والتشديد ونصبنا لعلنا
لهو الجسد والقدوم الضعيف ما افعل في تصدع العذاب بخلافنا في الارض
من بين المقابل له نورا على من سبق رحمتي وكان ذلك على الله سبحانه
لا تكن اعاء الله وانما يمكن انما هو لقا الله ورسوله فاذا خرجتم
عن ذلك والعو جبهه ومن يفتنكم بالله ورسوله تطع لا وامر
وتعمل صالحا من الاعمال والتدبير في اشد العملين والثابت في الآخر
بالنظر الى لفظ من وعناء ثوابها اجرها من ثواب مرة على فعل الطاعة
ومرة لكونها في شرف صحة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرحهم
والكسافي يعمل وثوابها بالياء باعسا ومن في الاقول واللفظ الجلالة
في الثاني واعتك بالها ردا كريب اياك على ذلك لا يبرهن
يا ايشاء النبي لتسكن كاحد من الكسباء هجرة احدا صليبه وهو ايسر
لمن يتخاطب هركا كان اولا كثر مدركا كان اوعقنا والمعتس لست فيهم
من الكسباء ليطابق المشبه لان العز من فضيلته من حيث كونهن لسا
النبي على سائر النساء لا تفصيل كل واحدة فيهن على كل واحدة فمشبه
لا تفرق بين احد وكما منكم من احد عنه جابر بن ان انفقتم ان
ما لو صنعت به من تقوى سوا ما يقبلون مساقا ليعتدوا اوانه اودت
التعوي فكيف وانتم متقبلات فلا تحفظن والعقول لا تهمن اهل كن
في خطا لا لا شاة لطبع الذوق قلبه من بين ربه وقبور كقول
فولكم صبرا وبصبرا نرسية او قول في يوتكم بلادنا لسا
فانه افسد واستقر في كعبك مبالغة المرأة في عذرها من صلواتها
في بيتها خير في بيتها خير من صلواتها في جدرانها وانها وعاصم قد
بعض اتفاق اما لا تفرق فكم كسوا لادين والاسم قد اقرت خذفة
الاء لا لا في الشيف لا تفرق كسوا الى اتفاق ثم ساء ما لم يفرق
عينا او امر من قارب كسوا في عطا فاد استمع والا لم يفرق في كسوا
لدا فان كسوا لدا في كسوا من بعض الذين كسوا في كسوا فاد
والكسوا كسوا واما من كسوا في كسوا فاد كسوا من كسوا ولا
تفرق لا يفرق في كسوا في كسوا في كسوا في كسوا في كسوا في كسوا
واذ ليس عليهم كسوا في كسوا في كسوا في كسوا في كسوا في كسوا
وقيل في كسوا في كسوا في كسوا في كسوا في كسوا في كسوا
من كسوا في كسوا في كسوا في كسوا في كسوا في كسوا في كسوا

[illegible]

العباد قال انذرون الله كثيرا قلت ومن انذاري قال ولو ضربت سبعه حتى
 تكسر وتخضب دما وعين ام سلمه وحسن الله عنها قلت يا رسول الله ذكر الله
 الزجران ولم يذكر لكسها فقال انذاكركم قلت وقيل لما نزل في اذواج النجس
 ما نزل قال استلها ما لا تذكره عز وجل وعطف الآيات على الذكر بقوله
 لا بد منه لتتبارك الذوات والنفوس الى الاشراك والحق وما عطفها بربوبية
 فدا لا يتجدا لذوات وكذا في قوله فانيات عبادات والما عطفها بعبادة
 باستقلال كل من انصرف بتلك الصفات والخير ويجوز تركه اعتمادا على الايات
 وعطفها على الاتصال حتى وكان المؤمن ولا يؤمنه اذ قضى الله ورسوله
 أمرا ان يكون لهم خيضة من امرهم قلت في ذيب بنت جهمي اليمانية
 خطيبا رسول الله فريد بن حارثة فاستكفت فلما نزلت رخصت بعضا
 الله ورسوله وعق عينا الخن بن زيد بن اسلم نزلت فام كشتمه بدمعة
 ابن ابي معيط اذ لم تنها جرت الى رسول الله فقدا تحدى به مع اخيه خطيبا
 رسول الله فريد بن حارثة بعد فراغ ذيب فخطبت هي واخوها فالا
 انما اذ ما رسول الله فلما نزلت استسلفا بعضا الله ورسوله وعق
 النسر بن مالك ان امرأة من الانصار خطيبا رسول الله فجلست على امها
 فقالت الجارية لا تدعوا على رسول الله فدرو طيب طيبين فوجها اقام
 فلم يبق الا في الانصار ما تعقت والذين مناصح في الذين عاينه رسول الله
 في امر الله وذكر الله للفقير والاشغار اذ قضاه قضاه الله و
 جميع الصبر البر وندى الله الى المعنى لو وقع الكوكب في شياطيني والحق والخيبة
 على ان اتيت الخمار من الشئ يقال بخريرة الله في خلقه وفي الكبر
 وحشام عن ابن عامر يكون بالله كبير وهو الخمار يكون الموت فربحوا
 مع وخير الضاميل وعق بعض الله ورسوله فقدا من ضل الانبياء
 حيا لا يخفى على احد فاذ تقول للذي احب الله عليه بشرف مصنفات
 في الاسلام والخروج عن الرقي ما لم يزلوا في عقرية ووقع طاعة
 هو زيد بن حارثة عليه السلام الذي تقدم ذكره فمضت عليا في الشك وذلك
 ان رسول الله ان ذيب اخذها في زوجها فوجعت في نفسه فقام
 استخار الله تعالى في ذلك وما الحق بينا قلبه ان يرضى في قلبه
 لما اراد الله واحضرت الحكة ان لا يلا في حذو كاح ووجه ذبيبة ولا
 يشكهم فشا ورمه زيد في فراغها فقال له هل رأتك مني شاعى قال لا
 ولكن تعقروني بغيريها فقال لا يضل منك عليك زوجك والى الله
 فان الطلاق من غير طردة انكر لما احاط الى الله وعق في تفصيل

لما كان على قلبها زيد وقيل ملق قلبه بها وقيل موذته فراق زيد الاول
هو قوله لعوله ما اقله من يدويه ولربيد سوى بكاحها ولما وقع
او خاتم عن الامام زين العابدين اي الله كان الله اكد من جهاله بعد
فراق زيد فاستبده الله على قوله استك عليك زوجك بعد علمه بان ذلك
واقع لا محالة وعن عائشة رضي الله عنها لو كنتم رسول الله في سماء
انزل اليه لكنتم هذه الامة وتحبب الناس ان يقولوا تزوج امرأة
ابنه والله احب ان يخشاه وقد اهلك انما زوجك بعد هذا
على اوله لا قول او ان كان فيه ما تخشى والوا في الحال وعلى هذا المانية
ليست على الاخفاء وهذه فانه مستحسن بل على الاخفاء مخافة قلة الشك
واظهار رغبة وما في الضمير فلما قضى زيد منها وطرا حابه الزوال
من النساء ومعهما زوجتها كما اي بقدر انفسها لا غيرها وعن النبي
ان زبيب قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني قول عليك بثلث ليس
أعذرهما في شأناك جدي وحيدك واحد وزوجتي الله اياك فوق استجرا
وجبرائيل كان الشفيع وقد روي البخاري عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله
كانت لعن علي بن ابي طالب زوجتي الله وزوجتي اهل بيته كذا لا
يكون على المؤمنين شيء في فواجع الدنيا لهم انما خصوا من وطرا
عليه للذين فيهم وفيه دليل على ان حكم الله حكمه لا يحكم به غيره وكان
أمر الله مقصودا مكتوبا لا محالة مثل ما قلناه من تزوج زبيب
ما كان على النبي من شيء فيما قرأ الله له قسمه وقدره سكت الله
في الذين حكموا من قبل اي سنة به سنة الانبياء وهو الله لا يخرج عليهم
فيما باع لهم من النساء واستراى زويها شلها ان كان له ذلك حاة
مهيمة وستم حاة جارية وكان امر الله ارادة اذا تعاقبت بنتها
قدرا مقدورا قضاء منوها وهذا النكاح من الاول الذين يبيعون
بما لا يملكهم يبدلون الذين جعلوا اولادهم وبيع على المدح وما بينهما
اعترافا من وطرا من ولا يبيعون انما لا يملكهم وحده يستقيم امرهم
كالنكاح لا يزوج ما ختم بها امره ببلعة وذلك ما قالت عائشة
لو كنتم شيع لكنتم هذه الامة كيت وقد قالنا استحي الناس وانما هو
استحقاق النكاح الذي ما يسلو من الهوى فكل بالله حسبي كافي
الحاجة فلا بد مني ان تخشى عذرا وتجايبا على الضمير والمكسر ما كان
مخيرا لا محذورين بها لكم جمعهم يريدنا بالولاية فلا ينافي الشئ
زيد ولا كونه جفا مستبين وانما اولادنا المذكور لم يتكروا على الزوال

بما نواصفارا وما قبل لو عاشوا لكانوا انبياء لا يساء عدو الثقل والعقل
والذين رسول الله وخاتم النبيين لا يبيد بعده وقرأ عاصم وخاتم يبيع
الله وطرا ما يخلصه به وقرأة القوم اولي يزوجها قرأة فان مستعبد
وهي الله عنه وختم النبيين وكان الله بكل شيء عليما كاملا الخلق
قد علم الله يليق به ان يكون خاتم المرسلين يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله
في كثير من اوقاف بعم ذكر القلب واللسان بانواعه وتحو
لكونه واصيلا خصوصا في هذه الاوقاتين الشريفين كالسبح فانه
اشرف الاذكار لكونه تذكيرا على لا يبيع بكبريائه وقيل لعقلان موثقا
اليهنا وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اريد بالسبح الصلوات
الحسنى اوقافها هو الذي يصلي عليكم بترحم ولا يملكه الاثم
تستغفرون للمؤمنين بخا بوا للذخوة فكان لهم مترجمون او اريد
بالصلوة مطلق العناية بالصلاح الاحوال وقيل الصلوة لاشغالها
على الزكوة والشفقة واستعبرت للاعتناء بالمعروف والنهي عن الجرم
من الظلمات الى النور من ظلمة المعصية الى نور الايمان والصلابة
حيث امركم بالذكور والكاهن والتم فر على الصلوة والطاعة وكانت
بالؤمنين رجما بليغ الرحمة بحيث لا يكتفى بغيره حتى يشهدوا بكونه
المعصية به يحسنهم يوم يقوم احصاء المصلين الى المعنول واللقاء
بعد الموت او عند الخروج من الدنيا وقيل دخول الجنة سلامه اخوان
بالشهادة عن كل مكره واخذ لهم اجرهم بالحق وما فيها من
التقدير روحا له لما نزل قوله تعالى ان الله وملائكته يستمعون على النبي
قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ما جعل الله لغيره الا والحق
فيه فذلك في الملائكة النبي في انما اؤتمنا له مشاهدا على من يفتك اليهم
بالصدق والكوكب والتمسك بالحق والتمسك بالحق والتمسك بالحق
وقال صلى الله عليه وآله يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله الى الله
امرهم لا يشاء في الايمان به وان كانت كونه احياء الى الله هل يملكه
ملكه ولا يملكه لما وشه الجمع فالتدويح بالجمع خالفا للمعصية والتمسك
بصريحها وان كان كونه مستعبد لا يملكه ولا يملكه ولا يملكه
في تلك الامور وكافة نواحي الشرع انما لا يملكه ولا يملكه
بذلك نواحي الباطن وانما يستعبد له بالولاية لان من استعبد له
يعني كما اذا قلنا عليه وقت قبله وفي كلامهم الله تعين القلب
والمعنى بعلى وسراج لا يعنى وما لانه يستعبد له بالحق حتى يقبل الشرايع

ان ذلك كان عند الله عظيما ذنبا لا يقاوله ذنبا لانه من ان يقاوله
غيره وتصل يد النعم الى حرمه ان قيلوا خشيا او تحفهوه فانه الله كان بكل
شيء عليم كما علم الحاشان عذبه سواء وعبد شديد لمن يحيى في صلبه
شيئا مما يؤذيه وان لم يقدر او يفعله لا خصاص عليهم في باليهون ولا
ابناء لهم ولا اخوان لهم ولا ابناء اخوانهم ولا ابناء اخوانهم لما نزلت
الحجاب سال هؤلاء الاقارب عن ساجتهم والحجاب فنزلت وانما يذكر الخيال
والعز لا انها عززت اهل القرين وعز سكرمة والشمع لا انها يصفان لا
ساجتها وهن ضريح حارم فذكر ذلك من المسائل التي قلنا ولا يباينون
اقتناء المؤمنين والمؤمنات ولا ما ملكت ايمانهم من الارقاء
ذكرنا وانما ومن سعيدين المسبب انما لا ذكورا وانفس الله وانفس
والعقل ان الله كان على كل شيء شهيدا حاسرا غافرا في الشكر كما غافروا
والعقل ان الله يملك ما يشاء فيصنعون على النبي لما ساءد اركان شرف
رسوله الله ما اختص به بين عباده المؤمنين من نصيب الصالحين الاحكام بما
عسى يهديهم اليهم الى الله لا مزيد على هذا في الاحكام اشار الى الله قد بلغت
كرامته الى الله تعالى وما لا تكتفي المقررون من الملاء لا على ذلك ويستبين
مستخفون على انفسهم وشرفه والاعتناء بتجديد شانه بآياتها الذين امتوا
رسوله عليه وسلم كما تشبهوا بآياته باق في شتمكم وقد روي انما روي انما
الى كعب بن عجرة قلنا يا رسول الله قد علمنا انك لا تملك فكم يصلي قال
قولوا اللهم شبل على محمد وعلى آل محمد كما شلت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
انك حليم رحيم المودة لا تدل على محمد وعلى آل محمد كما دلت على ابراهيم وعلى
آل ابراهيم اللهم شبل محمد وعلى آل محمد كما شلت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
والاستغفار من الله لا يشغلنا ان يدايه بصله كلاما في وشعه وكان في ذلك اشارة
الى الله المصلود والنتيجة وهما المقدمتان الثاني وثمة العاداة المكملة لا لا
كان مقدم خلقا وان تاخر ميثاقا وخلف في وجوبه لصلوة عليه انما
مريه في الامر ما عدا ما عدا كل شيء ذكره فيقول لا يصح والحق وبخبره لصلوة
الاحاديث الكبرى ولله لاله يصلوة على الائمة اذ في الله واما القول
على غيره من الائمة فالقول ان يصلي عليه غيرهم ذكرهم وانما غيرهم
من الائمة والائمة فلا يجوز لاله صا وشعا ولستم ان الله
الذين يؤدون الله ورسوله ذكر الله للصلوة اشهدا واما ان ايداه
رسوله الله ايداه واياديه شية ما لا يليق بخلافة وكبريائه اليه الماروي
أبو هريرة رضي الله عنه يؤدعي ابن ادم يستأذي الله في الله في الله

القبل والتهار وايداه رسول الله اقامت عليهم ساجرو شاعر اقامت بغيرهم
كاسروا يا عينه وشجوا راسه الى غير ذلك لعنتهم الله والذين باعوا
والاسر والاشرة بعد البشارة واعادهم على ما هم بها بجاننا وعلى
ايمانهم رسول الله هذا فمن اذاه فقتله واشار ايداه المؤمنين لم يكن كذلك
بل عن عقلة والذين يؤدون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا
بغير حقانه فوجب ذلك فبده لا ايداه المؤمن قد يكون حقا خلاق ايداه
الله ورسوله فقد احيوا بها ما وانما ميثاق ظاهره فيمن انت والاشرة
والروافض اول داخل فيه نزلت في المنافقين الذين كانوا يؤدون على ابن
ابن طالب وقيل في ائمة الذين كانوا يشعرون او يتعجبون للفقهاء
وهن كاريها وهذا آو في بقوله يا ايها النبي قل لا اوجادكم وبيادكم
واساء المؤمنين يكرهين عليهم من خلافهم كانت بيوت المدينة لانه
لهما كانت القسامة يخرجون نقباء حاجبة الاحسان الى الترفع اذا التعلل
انقلاهم وكان الكسوة في الشظار يتعجبون لهم لاشبهاءهم بالاله
فامر الله ورسوله بان يامر سماءه وبياتته وشاه المؤمنين بلبس البكاه
وهو اذ روي في الحمار وطلعة ليمارسها من عن ثياب بشاهاها هدية
الائمة ومن تبعيضية اي بعض الحجابات وعمل ابن سيرة من سالت حبيدة
الكسوة في من ثيابه فعملوا ونجوه وبرزعته اليسرى ذلك اذ في ان
يخرجون فلا يؤدون لعنتهم اللعن وكان الله عفوكم لما سلف ليحكم
برا عي مصانع عباده لنزلت بقية المناقعة عن التفاق والذين في
قلوبهم منهن وهذا ايداه واهل البيت يقولون في طبع الذي قلبه
منهن وقيل قللة ثبات في الايمان والجمعون في المدينة فامر من المؤمنين
يخرجون عن شرايا رسول الله اخبارا لشعور من تقتل ولا لانه ادم وغير
ذلك من الشبهة وهي المنة لانه لا حبر من اول المؤمنين الذين
بهم لست لذكرك عليهم من القران وهو ما يسلط به الشيء بالشيء وذلك
مضى بالائمة كذا لا يجوز ذلك لوجه اخر في المدينة الا قليلا عطف
على انهم من جوار الله قسم ويا شرايهم لاله على ان حله انهم اعلم
انفسهم بغيرهم فلو لم يكن نصيب على الشك والامكان والاشياء في حال
لدايمك والاشياء تصليهم بقوله ان ما لصلوة اشهدا وقلنا انفسنا
لا ان ما بقية الشرايا لا يعمل فيها قبله سكة الله في الذين خلوا من قبل
من الامم الماضية فمضد مؤكدا كعدا الله وانما الله في الله في الله
اذ لا بد من الله على شديده وما قلن به اذ ان الله كان لا يخاله يستأذي

والمشركين ويصوبنا الله على المؤمنين والمؤمنات المتعالمين بجملة جلاله
بحان كان ان الشاربي نتيجة انضرب حقيقة والمؤمنين بعد ان الله الخافق الانا
الخاص في حياته و يتوب على الامين الماني بحق الامانة انقام بما احسنه وفي
هذا نوع المعرفين غدا باننا انقاد وكذا ان الله غفور العليم بالمؤمنين
رجحنا مستغفر لثواب ما عاينهم تمت سورة الاحزاب والصلوة على
من انزل عليه الكتاب والله واخيه بمدى الله الى يوم الحساب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض
ما دخل في قوامها وما يكون فيها واستغفر فان كل ذلك معه ونبوة محمد
مؤيها ولد الحمد في الآخرة على تلك النعم فكان له قال هو الحمد على نعم
الذي ان لا غير وكذا ان على الاختصاص هذا تقديم الصلوة في عليه الامان
اولا فستعطفنا قبل قدم الصلوة هنا لانهم الذين قد يكون بواسطة من
يشق الحمد الاخرى في قوله في سورة القصص الحمد في الاولى والآخر
يتقدم الصلوة فيها مع ان قوله نعم الاخرة لا يكون بواسطة من يستحق
الحمد ممنوع وان واسطة اقوى من شفاعته رسول الله والملائكة و
المشايخ في ما سجد مقام شفاعته مقام محمدا لا اله الا هو
والاخرى كبرياء الخادى وهو الحكيم المستعان من الذين انخير
بنواطن الامور وفي الوصفين اشارة الى ان كل ذلك انما هو على وجه الحكمة
وعلم نام يتوسع الاستحقاق يعلم ما يجلي في الارض من الامطار والدفق
والاموات وسائر احواله الارض حكمة وما يخرج منها من الاشجار والافلاك
وانواع النباتات وما ينزل من السماء من الامطار والثلوج والملاذلة
بالناس في البركان وما يخرج منها من الاموال والصلوات تدبر الوصف
الحكمة وتفصيل لما يجلي في قوله ما في السموات وارضها لانواع التعظيم
الكريمة وهو انجيله المتعطف بافاضتها المتعطف على الامم وتخصيص
في شكرها وتقدم وتسمي لانه ان كان الامم قد اذله اوقف بالمقام
وقال الذين كثر ما كان انما الشاعرة انكار الحجة والاشهاد من قوله
كقوله من هذا الوعد الحق على واني انشايتكم وانا انشايتكم الله بكم
له امارة ذلك انك كذبته قوله قالوا الذين لا يعرفون الله قالوا في
السموات ولا في الارض ولا اسلم من ذلك ولا اكثر لان هذا الوصف
بمزية الشاهد على وقوع التعظيم عليه من غير حال رتبة او من بين

سبب انه انما على ما طه به بالمعاني والاعمال والعدل والشفق لان العلم
توقفا لشاعة من انما بالاعقاب فانا وصف بالعلم الشامل دخل ذلك
تحت فضله واما بتعريف الانعام فما اخبره وانكسرت في كلام على صفة الله
بالحق وما فيه وابن عامر انما على انه خير من الله او مستأجر ما عاينه و
الباقرين بالحرف وقرأ الكسائي لا يرب كسر لاء لا يرب كسر ياء
الروح وفضل الصبر في عند القلب على معنى لا ينفصل عن الصبر شي الا
منسلطوا في الروح لا يلا بالمقام لا يرب كسر لاء لا يرب كسر ياء
علة لقوله لا يرب كسر لاء لا يرب كسر ياء لا يرب كسر ياء لا يرب كسر ياء
قيل له القدرة الشاقة على ايجاد العالم والعلم الشامل على ان الالباء و
حقايقها والحكمة يقتضي جوامد الحسنى وهذا ايضا مذكور في
عزائمهم قد تقدمت المعنى وان تقع المانع اولئك لهم عقوبة ووزن كبره
لا تعيب فيه ولا من والذين يستغفرون في انما في انما لها والصلوة عنها
مما يجزى معاليين في وعيهم قال عاين فلان انما وهب فلم يوسل اليه
وقر ان كبره وابوعمره ولامه ومن اشبه هو انما انما اولئك لهم
من ربح من عذاب اليم من بيان اي لهم حصة من العذاب لانهم وقرأ
ان كبره وخضوعهم رفع الميم والحرف اول لعدم الفصل لانه يمكن معني و
الذين او انما العلم عطف على قال الذين كثر وهما الصلابة ومن بعد جه
اولعلم انما الكتاب الذين انما الذي يزل ذلك من ربك هو الحق هو
الحق مقصود لا يرى وهو خيرا الفصل ويجوز عطفه على الجبري والحقى ليعلم
الذين او انما انما اذا عاينها علم لا يد عليه في الاعتان فيعتق به على
من انكرها او يعلم من له يؤمن بها من الاشجار وقبرها وحشرة ويهدى
الى صراط العزيز الخبير الذي لا يلام وقال الذين كثر بعضهم لبعض
قول ربكم على رجل تكبروا وتجاهلون به كما تدعونه باحد يد لا يقبله
العمول لا يثبتكم انما من قسم كل ثم في اي كثر على انه مستأجر او
بكم السكون وشبه في احواف القبر وسفت بكم ارجع على انه مكان انكم
لو خلق جدي نادى عليه هو العالم في ذلك القدم في سورة المتجددة
والجديد فليس يعني افعال كالجديد وعيد كواين يعني المفعول لقوله
ملحة جدي وادوا به من قبل رحمة الله قريب آفة على انهم كذا ام يرب
بجدة خسر واخيرا الكاذب في الكذب فصد وغير فصد ان لا اعتقادهم
في صدقه والعدول عن الفعل في انما الى انه انما ان لا يربوا عليه
كذا في القوة بل الذين لا يؤمنون بالآخرة والعذاب بقا انما لا يرب

انما انزلت عن ذلك انما انزلت على ما هو الحق وتقدم الغدا على الصدا للفقير
عليه اشارة الى تحقيق استحقاقهم وتوقرا استاهه ووضعنا الصدا بالبعد
وهو اللصون على طريقة الخزان الحكيم من اجله فيدوا قوتهم لا يرحم خلاصهم
اعلم انما انزلت على ما بين ايديهم وما خلقهم من الاشياء والارض انما انزلت
بهم الارض انما انزلت على ما بين ايديهم من الاشياء اي اعلموا انهم ينظروا الى
الاشياء والارض انما انزلت على ما بين ايديهم من الاشياء اي اعلموا انهم ينظروا الى
ذلك وكلهم علم بان انما انزلت على ما بين ايديهم من الاشياء اي اعلموا انهم ينظروا الى
الاشياء على ما بين ايديهم من الاشياء اي اعلموا انهم ينظروا الى الاشياء على ما بين ايديهم
استدلوا بذلك على انهم انزلت على الاشياء والارض انما انزلت على ما بين ايديهم من الاشياء
الايمان بالله ما بين ايديهم من الاشياء اي اعلموا انهم ينظروا الى الاشياء على ما بين ايديهم
وحملوا الصلوات ولقد انزلت على ما بين ايديهم من الاشياء اي اعلموا انهم ينظروا الى الاشياء على ما بين ايديهم
لكن عيبه من انهم انزلت على ما بين ايديهم من الاشياء اي اعلموا انهم ينظروا الى الاشياء على ما بين ايديهم
يرغب في الانانية وما يتعطل الله على المنصب بما اشبهه من فضة وادراك
على انانية وما ترتب عليها ولقد انزلت على ما بين ايديهم من الاشياء اي اعلموا انهم ينظروا الى الاشياء على ما بين ايديهم
اي قلنا يا ابايال ويا معلمي انما انزلت على ما بين ايديهم من الاشياء اي اعلموا انهم ينظروا الى الاشياء على ما بين ايديهم
منه يستحق والجميع هو الرجوع الى الصلوات الاولى ومنه ترجع الاذان
والفضل للمؤمن بالجميع بين النبوة والملك وشيخ الخيال الراسيات
والصلوات والاشادات وقيل كانت شيرجيه بالتهاروت سادوا انما انزلت
شبه الصلوات والصلوات بالانصاف على ما بين ايديهم من الاشياء اي اعلموا انهم ينظروا الى الاشياء على ما بين ايديهم
او عظموا لمقدسه مثل وسخرها وانما انزلت على ما بين ايديهم من الاشياء اي اعلموا انهم ينظروا الى الاشياء على ما بين ايديهم
من غير ما رواه انما انزلت على ما بين ايديهم من الاشياء اي اعلموا انهم ينظروا الى الاشياء على ما بين ايديهم
من مسيح المسيح الذي في وكله مقصوده او مقصوده وقدر في انشور
في التسليم انما انزلت على ما بين ايديهم من الاشياء اي اعلموا انهم ينظروا الى الاشياء على ما بين ايديهم
قدر في السرد انما انزلت على ما بين ايديهم من الاشياء اي اعلموا انهم ينظروا الى الاشياء على ما بين ايديهم
يزرق واعلموا انما انزلت على ما بين ايديهم من الاشياء اي اعلموا انهم ينظروا الى الاشياء على ما بين ايديهم
فانما انزلت على ما بين ايديهم من الاشياء اي اعلموا انهم ينظروا الى الاشياء على ما بين ايديهم
عن خالد داود وكانوا يفتنون عليه فانزل الله ملكا في صلوة رسول الله
فقال هو خير الناس من اولاد الله كلهم هو اولاد من بيت المالك فاشان الله
ان يعطيه شجرة يا كل من يها هو اولاد الله على الله على ان يزرع ليكون شجرة
لما فيه قاله لهما في كل يوم يزرع من دزرع ويبركه باربعة الاف
بذره قبل شجرة الاف يزرع على نفسه واولاده منه ثم يضرى الباقي

الصلوات على الصلوات والصلوات على الصلوات اي اعلموا انهم ينظروا الى الاشياء على ما بين ايديهم
حرمها مشيرة لشهر العدة ورواها شهر سبورها اخرها انما انزلت
كان عند وها من دهنين الى الصلوات فيصعدونهم لم يروح الى كابل فيصعدونهم
وكل من الصلوات شهرين من الاشياء اي اعلموا انهم ينظروا الى الاشياء على ما بين ايديهم
عليه السلام ينالونه وجليه عن رزائه وما ينالونه وجليه عن رزائه
من الصلوات فيصعدونهم من الاشياء اي اعلموا انهم ينظروا الى الاشياء على ما بين ايديهم
واستدلوا به عن العظماء انما انزلت على ما بين ايديهم من الاشياء اي اعلموا انهم ينظروا الى الاشياء على ما بين ايديهم
بالنبي سبعة سنين ومن انزلت على ما بين ايديهم من الاشياء اي اعلموا انهم ينظروا الى الاشياء على ما بين ايديهم
عطف على الرعي ومن انزلت على ما بين ايديهم من الاشياء اي اعلموا انهم ينظروا الى الاشياء على ما بين ايديهم
باقرن ربه باذنه وتيسره وفيه اشارة الى ان الصلوات هي امرها
البعيد ولا تشبهه لما ينشرون ومن انزلت على ما بين ايديهم من الاشياء اي اعلموا انهم ينظروا الى الاشياء على ما بين ايديهم
من طاعة سليمان نذره من انما انزلت على ما بين ايديهم من الاشياء اي اعلموا انهم ينظروا الى الاشياء على ما بين ايديهم
من الجواب فصلوا وحسنوا واما ان شريفه لا تقاها حارب عنها وتزيت
وتما يجل صور الملاكة والاشياء ليردوا على تلك الصلوات ذكرها من
بما لهم ليعلموا انما انزلت على ما بين ايديهم من الاشياء اي اعلموا انهم ينظروا الى الاشياء على ما بين ايديهم
يكن صور حيدوان لان الصلوات كل ما صور على صلوة غيره ويجعلان كالجواب
كالصلوات جميع حاسبه لان الماء يحس فيها اي يجمع قال لا عشي روي على ان
المعلق حفت بجارية الشيخ المراد في الشوق وقد وردت راسيات راسيات في الصلوات
لغظها لانزل من الاطلاق انما انزلت على ما بين ايديهم من الاشياء اي اعلموا انهم ينظروا الى الاشياء على ما بين ايديهم
شكره نصب على الصلوة لان العمل لله تعالى بالشكر وفيه اشارة الى ان الصلوة
يجان تؤدى شكر او مقصود لان العمل لله تعالى بالشكر وفيه اشارة الى ان الصلوة
اعلموا انهم ينظروا الى الاشياء اي اعلموا انهم ينظروا الى الاشياء على ما بين ايديهم
المشوق للشكر بالملك والجنان والاركان الباطل وسعة في القيام وعز ابن
عنا من رضى الله عنه الشكور من يشكر على الاشياء كلها وقيل من يشكر على
الشكر وقيل من رضى الله عنه الشكور من يشكر على الاشياء كلها وقيل من يشكر على
بانسانها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه قال انما انزلت على ما بين ايديهم من الاشياء
تعالى صلوة داود كان ينام فيصعد الليل ويقوم ثلثة وثمانين مرة وسأل الله
الصلوات اليه صنام داود وكان يصوم يوما ويقطر يوما وقيل لم يزل يبيت
ان داود من قاي يمسلي لا يلا ولا ينام انما انزلت على ما بين ايديهم من الاشياء اي اعلموا انهم ينظروا الى الاشياء على ما بين ايديهم
ما انزلت على ما بين ايديهم من الاشياء اي اعلموا انهم ينظروا الى الاشياء على ما بين ايديهم
الارض دويته حتى مرقة في الارض صلواتها وذلك قال لها الارض

لا في مستأنة عساه لانه ينسبها الى بطر و يفرق و قرانهم و ابوهم و
 بالالف يد لادن الحضره من غير قبا سويها لغة في التحريف و ابن ذكوان غر
 ابن عامر بان كان الحضره قد اضر من الحضره في الاختلاف هي لغة الحضره قلنا
 حرة تيسرنا نحن على خطا حلت ان لو كانوا يقولون الغنم كانا نرى
 و يوهون اننا من ذلك ان مع صلته بدل من الجحش بدل السهل ما يوهون في
 الغنم بالهجين وذلك ان داود استمر من المقدس مكان قسطه لا مونسو
 مات قبل شاعه فومعه سفيان فاستعمل فيه الشياطين فلهذا لم يوهونه ولم
 يحل يند سال ربه ان يعنى مؤنه على الجحش حتى يمتد المنجد فما من الجحش ان
 يتنوا عليه صرنا من قوا البر ليس له يارب و انكن على المشية يصل فقص
 في الصلوة على تلك المشية فالكل لا رسة العضايق على الارض فوضوا
 الارسة على العضايق فكلت يوما و ليلة فمقدنا فقاموا فكان مؤنه
 منذ سنة وكان منهم حين ملكك عشرة سنة و مات وهو ابن ثلاث
 و خمسين سنة و امتداه ببناء المنجد لاربع مئتين من ملكه لقد كان
 لسياد هو سبأ بن يسخ بن يفر بن قحطان اريد به القبيلة لقوله
 و منكنهم امة جنتان عن يمين و شمالا امكن كل قطر له شئنا فان
 احدهما عن يمين مشكنه والاخر عن شماله امكن تسالبت بين عن يمين
 متصلة متصلا كما انها جنتان قرا ابوهم و البرى شيا ففتح لظهره
 من غير يتوبن لارادة القبيلة و قنيل بالسكان الحضره الجراء للوصل جري
 الترفين و النافون بالكسرة و التثوين باعتبار الجحش و قرا حجرة و الكسرة
 و حقتن مسكن بفتح الكسرة و مقرو لارادة البلد او مشكن كل و اريد
 انكنا في بالكسرة على التثنية و كان شيخا و النافون جمعا على التثنية و هو
 الظاهر كلوا من و ذريكم حكاية لما قال كلمه بنيتهم قبل ذلك البعير
 احد عشر نبيا او قيل لهم بلشان الخان و الحقاء بان يقال كلمه ذلك
 و اشكروا له طليا المريد و حقا فقله على العبد بكلمة طلبة و ذك غفور
 استيعاف لبيان مودج الشكر عن ابن عباس كانت انصاف البلاد و اطيبها
 كانت تخرج المرأة و على راسها المكمل فسير بين الاختلاف و الحاجة فقلت
 فمنا قسط فيه و قيل له يكن فيها ذبا بد و لا يعوضه لا يبرحوا فامرهم
 عن الشكر فاذمنا عليهم مشيل العزم هو الجحش الذي نعتا لشدة الذي
 كان يناه بلفظ الملكة بالفتح و الفار جهم فيه ماء العيون و لا مظهر
 وكانت جعلت فيه لقا على قدر الحاجة للفتح في وقت و قيل لعزم الشكر
 و هو الشد و قيل لفظ الشد و قيل اسم فادهم و بولناهم بختهم

جنتين و كان في كل جنتين تمر من يشم عطفه يقال اوسعه و قرا ابوهم
 بالاضافة على ان الخط هو الشرح شجر لادك عن ابن عباس و قيل كل
 شجرة يوشك من و عن الزجاج كل شجرة و قال هو الخط و عطف
 على كل لا على جمل لان الخطا لا تمر له و شجرة من سدر قليل عطف
 على خطه و هو الشجر و له فريحتين و الحكة في بقائه و زيادة الغدا يعلمهم
 كل و اوه تدكر و اما قاتله و ذلك قلده و نسبة ما يدنو بختين بخت
 او مشاكلة ذلك جريته اهر فماتوا اجد ذلك الجراء الذي جريته لاجل
 كبر هو الشجرة او ارسى بالكسرة و هل يجازي الا الكسرة اولا جند
 ذلة الجراء و النافع الا نافع و الكسرة المزاد الجراء عفا و ما يصيد لهم
 تحيصا لثوبه و لا تد اريد لعقاب على جميع ما قتله من النساء و لا كذا
 المؤمن لان حشاشته يد من الشئنا قرا نافع و ابن كثير و ابوهم و ابن
 عامر و ابو بكر بالياء على بناء المفعول و النافون بالتثنية و هو اليع
 و حكت بغيرهم و بين العزم التي ياذك فيها قرى ظاهرة و قرى ظاهرة
 و قيل قرى بضمها قرى ظاهرة متواصلة يظهر بعضها لبعض و اذكية من
 الطريق ظاهرة للساد و قد تافها الشجر على ما يذم لسا في يصل
 العادي في قرية و افرج بيت في اخرى سبوا على ارادة القول خالا او
 مقالا فيها ليد و اما ما بين لاجل لامن بالمتلافا لافوات
 ليلة و نهاما و سبوا فيها مدة اعماركم قفا لوزنا يا عدينا صفا و
 اما او الشجرة شجرة العاقبة و نظروا ساءوا لثخنة تلك القرى يكون
 مكانها مقاة و يكون فيها ازواج و يتزوجون و لا و اذ كانا استبدلت
 سواير الى القوم و البصل الملق و التلوى و قرا ابن كثير و ابوهم و
 عزرا بن عامر بعد بدشيد العين و هي لقمان بسمي و اكثر و ظلموا الفسهم
 حيث حملوا الشقاء بعد التعميم و الزعلاء فماتوا اهر اذيت بحدث
 بدهر بالجرى عليهم و يصرون بهم الامثال اذا بالوف و شفا القوم
 قالوا و هو الذي سبوا و مرقنا كل مرق فرقا كل الفرق لقي شتان
 بالشام و الانا ريب و لا سدا بالجرين و سنا عه بتيامه و لا ذل لقمان
 و الية و القى فيها تفصيل لما تقدم من خال الجنتين و اذ لهما و عا جوا
 على سبيل الشرح و قد تم خالهم الخاديت على الجزيق لانه العزم اذ في
 ذلك لا كان بلك صبا شديدا لصر على البدايا شكوك كثير الشكر
 على التعم و المداية و لقد صدق عليهم اى على اهل سبنا و من هو على
 طريقه اليسر و شدة تحقيق نطقه و بينه لما كثر و اذ كانوا ارسل

بهذا القرآن ولا الذي بين يدي من الكتب لعلنا على قيام الساعة
 ونشر الاموات وذلك انكم كنتم ساوا اهل الكتاب نعمت رسول الله
 فاحبوه وانهم يحذونه في كتبهم فاحصنهم ذلك فكنوا بها جميعا
 قيل الذي بين يديه يوم القيمة الذي في القرآن على وقعه ولو شئنا
 ان نطعمهم من فوق فوال عندتهم في ذلك اليوم الذي يكرهونه يرفع
 ينصرون الى معين القول ويجوبون فاحبوا كل ينسب الذي الى الآخر
 يقول الذين استضعفوا الذين استكبروا للزوايا لولا انهم ائى
 احبوا لكم لكانوا بين يديكم بما جاء به من رسل قال الذين استكبروا
 الذين استضعفوا انهم صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم اذ خلوا
 صرة الانكار على لاشم لا اله الا الله انكار كونه صا من عن الايمان
 لا انكار للمعول من اسله وانما اضعف لعدا الى ذ وهو لا ريم لظرفية
 كايضا في الزمان الى الجاهل لسا على كنتم خير من بسوء اختياركم
 وقال الذين استضعفوا الذين استكبروا كروا على راسياتنا وابطلوا
 اضرابهم بقولهم كل مكمل الذين والشهادت ان تكف بالله وتخلوا
 له انك انما اتى عزنا منكم بالليل والنهار وانما وجدكم انا على كفر بالله
 انما في الانبياء واخا منكم الى الليل والنهار والادبسة والاشاع في
 الظنون باعرا انه يخفى المعقول به او جعل الليل والنهار رسا على الانبياء
 الجاهل الى وانتم انتم الشاهدين لسا والاعقاب انكم من الضالين
 بخافة التعسير او انتم انتم انما سترها ونظيرها في الوحيين يئسكي
 كقولهم سترها انما لا يام الاشكاية وما نالت الا تاء تشكي ولا تشكي
 ونجسنا الاخلال في الجاهل الذين كذبوا فاحصنهم والاضهار والذلالة
 على الموجب هل يجوز ان لا ساكوا فاحصنهم اني لاسي سوعذلك ومحل
 فاحصنهم من الخافض او يفتنهم الجاهل منى للعداء وما انتم انتم في
 من نبي انما حال منكم انهم انما سترها انما لا تال على لستجودوا لرسالة
 وغربا لامتثال انتم انتم انما سترها انما لا تال على لستجودوا لرسالة
 يا من قلنا من انتم انتم انتم انما سترها انما لا تال على لستجودوا لرسالة
 به كما فرقه عتقا ونحوها من غير شبهة في الطريق فضلا عما
 اورثان وقالوا نحن اكثر امالا واكثر اولا الذين هاربه الذين
 وما نحن بغير من اني لاخره فاستا على الدنيا جهلا وسفاهة وورثوا
 ان الدنيا جهلا فترها لاسا اني عتدا الله نحتاج بموسه وتلك لكان في
 جواره انما اوليا له واهل بيته يدفون بها سراحيهما على لاسرى قل

ان الذي بين يدي من الكتب لعلنا على قيام الساعة
 مشية الله وحكمته في البسط والعصر لا يلا حظ لها القرب والبعث
 خلوق الشراب والحرارة فاتها ومقابل الايمان والتمل الصائم وكو
 اكثر الناس لا يعلمون كسوا في زمرة العباد فيجرون على خا القصة
 ما جروته على لاسر وما اموا انكم ولا اذكم باقى قلوبكم عتدا اني
 اني قريتم معقول مطلق اني وما اموا انكم ولا اذكم باقى قلوبكم عتدا اني
 وغربا او التي كابة من التقوى اني ما اموا انكم ولا اذكم باقى قلوبكم عتدا اني
 حتى يقرىكم عتدا اني ولا مقرب سواها الا من امن وعمل صالحا
 استثناء من معقول تقرىكم انما الامان من امن فاته يعقبه لضرته في قلوب
 اكثر وعلى انك فاستثناء من اموا انكم على معقول الامان من امن وفيه لما عتدا
 حيث حمل مال المؤمن وولده لعن التقوى ولا يصنع الاستثناء على هذا
 من معقول يقرىكم لانه مثبث فاوليك هم نرا انهم عتدا اني
 اني لموصوفون بالامان والعدل الصائم عتدا اني اضاف استحقاقهم
 واقلية العشر واكثره لايعة الا الله وهو في القرآيات آمينون في
 انفسوا بسون عن المكارة وعن على من الى طالب رضى الله عنه اذ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة قصورا يرى ظاهرها
 من باطنها وباطنها من ظاهرها فقال اعرف من يا رسول الله قال
 من اطعم النعام وادام الصيام وطيب الكلام وقرأ الحرة العرفة على
 اذاعة الجهر كقوله يجزون العرفة والذين يسعون في نائبة لمطايير
 معايتين وقرأ ابن كثير واوغر بالعصر مشددا وقد سلفا لعلنا
 اوليك في العباد يفسرون على الدوام لا يغيرون قل ان في سورة
 الرزق قل من يشاء من عباده ويقدرك له موضع عليه نارة ويصير اخر
 الاولى في دمعانهم وهذه في كفة على الانفاق يلا لعلنا
 انفسهم من شئ فهو يحلفه فلا تكذبوا عتدا انهم عتدا انهم
 عليه اسم الشيا قاله تعالى يجل له خلع في الدنيا فقلوا او كذبوا
 وفي الحديث انك لود ان الله ملكين يترلان كل صباح ينادي احدهما
 اللهم اعط كل متقين خلفا والاخرى ينادي اللهم اعط كل فاسق خلفا
 وهو خير من ان يبين اذن عتدا انما يكون انما جلا كانه قيل
 فليصدق فانه يزد من حيث لا يفتن ولا يفتن ولا يفتن ولا يفتن
 الرؤساء والضعفاء والمباشرين والمعبودين فله يقول انك لود
 خصوصاً لكونهم اشر من عبدة ولا انهم ما عتدا انهم لاسقام الا انهم

فاقننا به هذا وان سئل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد دخل
 تحت كل مكنت الله سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء من مقال ولو رزى
 لا يرضى يوم القيمة او عند الموت او يوم تدفن قلوبنا مثا واخذوا
 من مكان قريب من الموقف الى النار او من ظهر الارض الى بطنها او من
 دور الى القليب ومن سار حتى الله عنه ترك وخشعا لئلا يدرك ذلك
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في من يخشع لكرهه حتى اذا كان بالميل
 يخسف بهم قالت عائشة رضي الله عنها فقلت كيف لمن كان مستكرا قال
 يخسف بكههم ثم يموتون على سبيلهم واخذوا عطف على قلوبهم فلا يرون
 على معنى فلم يعرفوا واخذوا والاول اوجه لانه يقتضي عادة فلا يرون
 تقديره فيضد ما كذا ولو ادوا لا فقالوا لافادة بعد ما من قلوبهم واخذوا
 وحيل وان كانت الحصى اريد بها المستقبل لانه فعله المستقبل كالواقع
 وقالوا انما به واني هتم انشاوش هو الشاوش المستعمل انما قالوا ان
 حين ادوا انما يستعمل لتقدم ذكره وما يصاحبه من جهة من مكان بعيد
 مثل انهم قالوا من يريد ان يمشي مع بعدا لمكان وقرى ابوعمر ووجهة
 والكسائي وابوبكر انشاوش بمرحمة مضبوطة من ناشتاول من بعد والاف
 بالواو ومن ناشتوش والمعنى واحد وقد كثر وايد من قبل اباي واد
 التكليف ويقدر قول بالعتيب يرجع الى عطف على كذا والمضارع
 المحكية الحال من مكان بعيد وذلك قولهم في رسول الله شاعر وسائر
 او في القرآن شعرا شاعرا لا يبين ان لا مظهر للاشياء مثل حاله تعالى
 من يقدرون شيئا من بعيد لا يظن خوفه او فهم ان كان هذا لم يمتحن احسن
 خالوا من اصحاب عهد قنات بلا جامع مع ظهور المعاد وحين يورثهم ويكون
 ما يستعملون حيث امنوا حين لم يقبل شهنت او ما كانوا يتصورون من
 انهم احسن حالا كما قيل يا ايها الذين آمنوا من قبلنا يا ايها الذين آمنوا
 انكم كنتم الذين كانوا يتشبهون في الاعتقاد انهم كانوا في ذلك من
 موقع في الرضا وشك فاريد كلاهما اسناد بخلافه والوجه مختلف فمت
 المشورة والحمد لله على جزيل نعمه والتمسوه على من قالوا به في اخلاقه وشبهه

شعر طاهر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على ما لا يشكره والارمين خالقنا
 من قدر انفسهم كانه خلق المدم والخرجهما منه والاشافه حصصه و
 لذلك وسفه به المرقف جاعل الملائكة رسلا بينه وبين عباد في الاجل

وكثير الاموال او في الجنة او في الجنة او في الجنة او في الجنة
 كالحاضر وهي حوامل التوفيق مقدره خلقه حتى وثلاث وثلاثين نصيبا
 على الوصف غير مصرفة للشهداء والوفاء لا خلاف في انكبة تنبيه
 على عقوبات ربهم فلا دلالة فيه على عدم الزيادة ولذلك اردفه بقوله
 يزيد في الخلق ما يشاء من الاجتهاد وغيرها على ما اقتضته الحكمة والى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حيل من قسور تدقيقه لست عامة
 جناح بين كل جناحين ما بين المشرق والمغرب والاية ما تلاها فيها يتناول
 كما قيل في تفسير الزيادة بالوجه الحسن والصفون والخط الحسن والملا
 وغيرها من اشياء والمزايا اذ الله تعالى كل شيء قدير فالوجه للتفسير
 تعلق الارادة بما يشاء الله للباس ما يرسله ويطلقه عزرا بالتسليم
 من وجهة لند سماوية او ارضية كالطير والامن والاعافية فلا يملك
 لها لا يقدرا احد على منعها وما يملك فلا يرسل له من بعده بعد اسائه
 وتذكير الطير باليد المعانة وتانيته اخرى فطر الى المعنى واللفظ و
 او شرفا لتتبرل دون انعكاسه الاول فتمت الرحمة فحسن الشاوش
 ذلك اشارة الى سبق رحمة وترك تفسير لما في الدلالة الاول عليه
 او اطلق ليتناول كل ما يسره من غيبه ووجبه وهو العزيز العال
 يرسل ويمسك على وفق مشيئته الحكيم لا يفعل الا ما اقتضته الحكمة
 فاما انك من اذكروا نعمة الله عليكم بانفياهم مشركها ومن القلوب
 نحو ايسر الى الطاعة موثقا لكل من خالف تلك النعم او عطلها فبينا لها
 تناولوا اوليا ولا يشعرون الزام وتبكت عز الله صفة خالق على الفعل
 او يدل وقرى حكمة والكسائي بالخبر على لفظ يزيد فكم مستأف فلا
 ينسب الملاقا خالق على غيره تعالى وان شئت فقل اذ انما او شئت فقل
 من خالق الخلق امتنع لاختصاصه بالذوق من الشاهد والايدي لا اولى
 لا هو مستأف كبر وفكر في الوعد الاول والوجه لصفته كذا في خبر
 اقتضا قول من خالق غير الله انما انما انما انما انما انما انما انما
 فخالق باية لانه لا هو كان سابقا فاني قد ذكرته فكيف فهم يرون
 من الشاهد بغير هذا البيان وان كان يولد فقد كثر من قبل من قبل
 فليسوا فاصبر انت خالق اولى بذلك لانك سبدهم المقدم والى الله
 الامور فبما اكرمك بقدر الشكر وقرا ابن عامر وقرى الكسائي في خبر
 وكسر بيم فاما انك شاعر وعبد الله حتى تات الامانة لتعلم ان الله
 فلا تفرحكم الخيرة الدنيا الممتنع بل انما تفرحكم بربها ما بين قريب

وما يستوي البحران لهذا عذب لوانا سابع شراية وهذا مع اناج العبد
المكروه العربات بكسر اللطش من العزوت وانما سابع الشراية لا يحداد الاية
التي تفرق بملوحته مثل شراية الكمال من الكافرة استطد وصف
البحرين بانطيطهما من المتافع بقوله ومن كل ما يكون لهما طريقا وشراية
سبعة تفسرهما لان الكلام في ادلة وشرايته وكان قدرته وقدرته
من جهة المثل لتفصيل المشبه به على المشبه استدارا كالدعوى لا شراية
في المم حاشية لا احتماله على قوايد له توحيد في المشبه فلا ترشح وقبل هو من
لجنة التمثيل على معنى ان البحرين وان اشتركا في بعض القوايد لكن خالص
احدهما ما اقتصد فطرها لا ضلته كذلك المؤمن والمكافروا ان اتفقا في
بعض الاخلاق والمكارم تفاوتا فيها هو لاصل لبقاء احدهما على العظيمة
دون الاخر وخرجا فلك فيه مواخر شوا من بحر حق وقبل هو صوت
جريا والما قدرة الكماز والحرور بها فخره في التحل لان الكلام هناك
تعداد التعم وكون العلك تالفة سبب قربها وهما وقع استطرادنا
تتمتع الغرض لتكتموا من فضيلة بالمسافة للتجارة ولعلكم تشكروا
تلك التعم حرقا لفرق باعينا رطاه جالهم يولج النيل في الشها وولج
اشباه في النيل وشراية الشمس والقمر كل بحر لا جلا مستقي هو تمام دوره
او متناه وهو نوع القيمة ذلك الموصوف مستدام الله وكم له الملك
اختار مترادفة وفي اسم الاشارة الى علية الوصفين للشوا للاختار
ويجوز ان يكون له الملك كلاما مستداما في قران قوله والذين تدعون
من دونه ما يملكون من قطيع للذلاله على فقره بالالهية والقطيع
لغافه الشوى اما لبايع اسم الجلاله صفة لا اسم الاشارة فلا تقع لفظ
لكونه علة ولا متعلق لان الغرض له متقرر بالالهية لان المتقرر بالالهية
هو تركم وكما عطف لبيان لانها مبهمة تحيل الشركة ان تدعوهم لا يستمعوا
دعائكم لانهم جاد ولو سمعوا فرضا اذا كانوا من جملهم برعون ذلك
ما استجابوا لكم لعدم القدرة وهذا محصور لا يكابرون فيه وروم القيمة
بكتفون يشرككم يكررون عبادكم كقوله ويكونون عليهم بيذا استقوا
وثبت افترى وايض من ولايتك على الصير اعلا جبره لا ما جبره مثل
عالم جبره جانيق الاشياء وبواطها وهو الله تعالى وفيه تحقيق ونقير لما
اخبرته عن حال الهتهم بانها انما اسلم الفقراء الى الله في ذامكم واسمكم
ولشراية الفقراء لافادة ان فقر غيرهم كالفقر لشراية احتياجهم من باب
ذلك الكتاب وشراية الكماز والله هو الغني وقادته وسفاته واقصاه

البحر على لاله من باب التشكيل وليس كل بحر جاد وسوق هذا البحر
لدعم نوعه ان دعاه الى التوحيد والعبادة ليس الاختصاص ان يشاء بغيركم
ويأت خلقكم بغير ان يطلع عالم اخر او من بوجه وماذا لك على ذلك
بغير متعسر ولا يزداد وادارة ووراء اخرى الورد الشعل ريد بالامر
اي لا يحل نفسكم نفس اخرى وانما يسبق للذلاله على ان الله غنى عنكم
ورسوله لا يحل ورفكم فليسوا رساله ودعاهوا الى الامان الا رجعة لكم
وان ندع منقولة الى خليفا لا يتكلم منه شيئا ايمان تدعو كل نفس على الاوان
كل من يكن ان يكون مدعو محمد بعصر الاوان لا يحب بها الى ذلك المدعوله
لشدة الهول فالاولى ذلك على كمال العدل وهو على شدة الهول ولو كان
ذا فرق انما المدعوه عليه ان تدع وكيف يستمع والقربا في يوم يقر
المرء من اخيه واقامه وابيه انما تشكون الذين يشكون رتبكم بالغيب اني
لا بقدر الاعلى ندا وهو لا لا بناء القابلية من غيرهم ويجعل بالغيب
على ايمان الغافل اي غايين او من لم يعول اي غايين عنهم او الياء صلبة
ان خلقوا انهم واقاموا الصلوة حقا فلو اهرهم بالعياقات كما رتبوا
بالحبة والامان بالغيب والاكفاء بالصلوة لا شراية بها لاشراية لها
ومن تركي شطوطها وباطنا اعتبار من تركها تقدم فانما يتركها
نفسه لا شطوطها وانما ليقا الصير للبراء وعذله وما يستوي لآخر
والصير مثل المؤمن والكافر او اللصم والعبود بالحق فعلى الاول
عطف على قوله وما يستوي البحران وعلى الثاني من جهة قوله ذلك الله
ذلك له الملك والاول اولى لانها شراية اولا بالبحرين ثم فصل الملج
على الكافر فربما لا يعنى والبصير ففقه فرق ولا الظلمات ولا النور
والاشياء لا كفر ولا الايمان ولا الظل ولا الخور والحرور البحر
الشمس وقيل بحر وباطل والشمس بالشمس وما يستوي لآخر ولا
الظلمات المؤمنون والظلمات ترقى بان هذا وكلمة لا في ولا الظلمات ولا
الظلمة منكرة للشمس مؤكدة له كافي ولا الظلمات وانما انقضى ولا النور
ولا الخور ولا الاموات فليسست كذلك ان لا يصح تقدير الفعل متدحا
لان الفاعل مجزوع المتقابلين ففى في اللة للشركية وقيل قصد بها ان لا
من كل منهما مقبلا الى اخر فان قلت لم يبعد لا مؤكدة في التفسير كما
اعادها في شراية المظلمات قلت لانه تمهيد للفرق الى التشبه بالايمان
والاموات الا ترى كيف عاد وما يستوي وما بينهما من التمييز بمقتضى
فانما ذلك احصوت وانما وشراية الذين فقدوا نور الشمس والنور والشمس

من انشادهم ان الله يستمع من يشاء هدايته وهذا انما يستمع من في القلوب
ويشرح لشبهة المصنفين على الكفر بالاموات ان الله لا يسمع من في القلوب
وليس عليه الاسماع انما ارسلنا له بالحق صفتين او محققا لما في القلوب
او من المعقول ومنه ان وصفا المصنفين او يتعلق بقوله بشيء واحد
بالوحدان الحق والوحدان الحق وان من امره اهل عصر الاخلاق فيها تدبر
ان ليس من امه الا بعث اليها نذير فاذا ذهب واندرست آثاره بعث آخر
ويجوز ان يكون الله را حيا من اثنين وانما لم يقاتم مقامه وانما امكن له
لكونه في البصر غاية وتقدم ذكره انما ولم يعكس لانه لا يدرهم لاجم
وان يكد يكد فقد كذب اكثر من قبلهم جاء عنهم رسالتهم بالنبات القدر
على قلوبهم ولا يزال الصحف والكتاب المنير كالشورية ولا يجيل والويل
والجني والكتاب لا يقتضي الاثبات به اصالة لقوله يحكمها اثنين وقيل
الاثبات الى الحق يعني شموله لبعض الكل كالنبات واختصاصه ببعض البعض
ثم اخذت اكثر كقولهم بالاشتغال وقوله شافيتهم فكيف كان كبر
الكتاب تعجب مما صنع بهم ان الله انزل من السماء واما فاعلمت
به ثم انما يتفكر في انما انواعها واصنافها ومنه تلويح الكلام وجعل
متلون او المتلون من الحرة والبقرة وغيرهما كقوله واختلاف السمك
والواحد ومن اجل الحد ذو حد او خطط جمع حدة من الحد وهو
القطر لا انها مقطوعة من شاة لا لون وعن ابن عباس رضي الله عنه
هو الحريق بهن ونحن مختلفون في الشدة والضعف يسوقا
ودوسما وخرايب سود اني متفكر لون جمع غريب وهو الذي تسمى
سواده صفة مظهر ان لا يجوز ان يكون سودا كيد له او سودا لونه
فمن الشام والذوايب كل ما يذب او تحيل في البقال والحبر والاضام
الابل والغنم والبقرة من غطت خاصر على النعام على الاول تحيلها الزاوية
ان بعض منها تحيلها الزاوية كذلك كاختلاف الخراف والجمال نصبت
على المشرق والزم انما الامر كذلك ولما خلقته وحد عليه كذا لا لا تملك
من انما له النمل والاشجار من الشايط والتمرك من الحيوان والنبات
وصائرها نبات من الانوار والصفات قال انما يقتضي الله من عباده
الملكاه كانه قال انما يتفكر ملكات او من يواس في المعرفة من الذين
قدروا الله حق قدره وسلك في ذلك طريق الكاية كقولهم العرب لا تقدر
الذم دلالة على العلم بصفة تناسبا كشيء وداعي في ذلك براعة
العلم بذكر اولياته ان الله عز وجل لا يعاقب عقوقا لغيره من حشنة

ان الذين يتكلمون بكلام الله يدعون ولا يرونه فانها من افضل الاعمال او
يعلمون بما فيه وقيل اريد به ليس لكلمة على المصنفين من الامور او قائلوا
الاصولية واقنعوا بما اوردنا من هذين وعلاوية اعلا الاوقات كذا قيل
الشر في التطوع والعلاوية في الفريضة والاشارة المصنوعون انما
اشارة الى استعمل قهرا الماضي والمستقبل بالطاقات يكون بخلافه كقوله
ان يكسر من السوار وهو هذا الخبر ان يكون قهرا اجزا حرة حلة لما دل
عليه من شواهد نعت عند الله ليو قهرا بها اجزاهم ويريد على ما في
اعمالهم حين فصله كقوله وبوت من له به البحر عظيم ذلك ان يجعل بين
خالعنا فاعلمنا بقدره اي فعلوا جميع ذلك واجين لهذا العزيم وخبر ان
انه عفو وشكور اي عفو لعلمهم شكر لطاقاتهم والذم في وحشة
الملك من الكبر من بيان ان اريد بالكتاب القرآن وتبعه ان اريد به
الحق هو الحق حقيقة فالما بين يديه حال مؤكدة لان الحق لا يستغنى عن
هذا التصديق ان الله يعيننا به كقوله نصيبنا من العلم بواطن احوالهم
ونظروا هم ما علموا لم يكن الا هذا الكتاب الجبر المهيمن على سائر الكتب الا ان
به وقد تم الخبر اهما ما لا لا لا لا على الحقايق والاشهر انما هو الحق
تعالى وذكر البصر على طريقة التقييم وقيل لان العمد في ذلك الامور الزمنية
عند اهل الحق لما اوردنا الكتاب حكما يتوب به منك او توبه وايعاد
انما في نظائره لتعق ووقع ما اخبرته او ورثته من الامم استكافة
ان جعل الذين يتلون كتابه على المصنفين من الامم والذم والحق انما
بيان كقوله ان الذين اصطفينا من عبادنا هم امة محمد كقوله
امة اخبرت للناس وقيل العلماء وورقة قوله كقوله كقوله كقوله
الاعمال وان كتاب الله شانهن ومقتضى هذا ان ما لانيان بالطاقات وزك المكنات
فان شئت ومنه سائر ما في الحقايق ان ما لانيان بالطاقات وزك المكنات
بان الله يتوفيقه وتيسره هذا الذي عليه اكثر المفسرين من الصحابة
ومن بعدهم وروى عليه التفسير بالاشارة والاشارة كقوله وكيف لا قد اشارة
الى القسم بعدد بقوله والذين كمنوا الحق لله في قلوبهم فبقدره من انزل عليه
الكتاب واما التفسير بالاشارة الى ان الله تعالى في قوله الله لا يلهي
الاية قال هو لا كقوله بقره واحدة وكقوله الخ كقوله وقد في قوله
رواة الخبر كاد ان لا يروى من تيسر التفسير على هذا لان اطلاق اكثر المفسرين
كثيرا والاشارة قليل وقيل انما هو كقوله في التفسير عابدا في عبادنا ذلك
هو افضل القليل اشارة الى ان الله تعالى لا يلهي عابدا في عبادنا ذلك

سعة في ضررته قليل قبل له ادخل بحجة وانما حذف له لانه العبر
 بيان عظم المفعول لا المفعول له وتكونه معلوما قال يا ليت فويل لظن
 بما يغفلون في وجعلهم من المذمومين ليكون ذلك باعثا لهم الى كتاب
 الايمان وقدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بلغ قومهم
 حياء وميثاقه عليه العاقران لم يشغل بالثبات باعدالة الخبيثة
 ويشغلهم معهم لعل ان يقتلوه الا ترى الى هذا القيد حتى لم
 تقتله السالكين لدمه وقيل حتى ان يملوا انهم على خطاه وان كان على
 الحق وقد قال ليكون ذلك زيادة في سروره والاولى وجه للدرنا الموضع
 والفتية المذكور وما مضى رتبة او استعظاما مية او موصولة وما
 انزل على قومه من هذه من جلد من انشاء لا خلا لهم والاشقام بهم
 بل كانوا احقر من ذلك اذ كان ذلك سحرة جبريل بهم وما كان من قبل وما
 اقصت حكمتنا لك وفيه اشارة الى ان ازال حسنة الا من الملائكة
 مستوعين او العمدتين انما كان اجالا لا لغيرك واعظاما لغيرك
 التي لم ينزلها احد من اولى العزم فضلا عن جبريل انما لا يرى كيف
 دفع جبريل لمداد الوطير ريشة من جناحه ان كانت الا شحمة واحدة
 اي ما كانت الا شحمة واحدة من جناحه ان كانت الا شحمة واحدة
 الله عنه رزية واحدة من رقاء الطير برقا اذا صاح فانما هو خاملا
 كما جرد لنا واستدارة تبعته ايتون بالحسرة على العباد الى الشريك
 كما قال تعالى فان هذا اولئك وهو ما دل عليه ما يابى بهم من رسول
 الا كما ناله يستهزؤن فان من استهزاء بها مع دال على خيال الناس
 حقيق بان يتلف عليه او الملائكة والمؤمنون يحضرون عليهم كما متى
 حبيب الله ايمان قومه بعد موته او تحسب من الله تعالى على عظم حاجته
 على انفسهم كما التحبب والصلح على سبيل الاستعداد المرفوع لم اهلك
 قلوبهم الا فؤادى اي قد طوى ذلك قلوبهم لا يعتبرون ولا يفعل قد خلق
 عن الصدق لم لا انكر ربة اصلها الاستعداد انهم انهم لا يرجعون
 بل عن كم اهلكا معنى اي لم يروا كثرة اهلهم غير تابعين وان كان
 جميع الذين يحضرون ان حقيقة واللام هي الفارقة وما مزيدة وقران
 ندمه عام وجرة للمامة وانما انى الا وان نافية وانما جميع بين كل جميع
 لا فائدة كل معنى الاطلافة وجميع الاجتماع كقوله ذلك قوم مجتوبه الناس
 لانه قيل يمتنع مفعول ولدينا طريق له او لمضروب واية لهم الا من
 المنة قرانا فمعنى هذا استحسانها استينافا لبيان كونها ربة اوصفة

الارض اذ لم يرد بها حسنة او عيب الارض والجملة خبرية واخرها مفعول
 حيز جسد الشامل لاي نوع حتى قوته باكون فمعه انفسه للذلة
 على ان تحت اعظم واعية معاشهم وحقنا فيها جثث من قبلها
 لم يذكر القرص مع العت والاحتساب لاحتساب شجرة مبردا الضمير وكثرة
 وفي الحديث الله مثل المسلم ولما فيها من العيون حسنة محذورة ايضا
 من العيون او من راحة كما قاله الانفس لئلا يكون قريو اي المالك
 او غير القليل ويعلم حال الاعتناء منه او الاصل من ثمرنا فالتفت الى اعنية
 اشارة الى الخطا والقرص تحت وقرص حرة والكسالى لم يتبين له منه
 واتجم ثمار وما حلت ايدى بهم ما موصولة او موصوفة اي حتى حلت
 ايديهم ولهم فيه صنع وهو ما يتقدم لئلا كان كالدسوقا غشاهه او نافية
 اي ليس ذلك القرص بكنسهم وان عروا وسقوا بل هو خلق الله كقوله عام
 تخلعونه ام نحن الخالقون وهذا مشركون الله وقرص حرة والكسالى
 والوكبر جوف الهاء يجوز حذف المفعول عاكسا كان او غير عاكس وليس فيه
 تأييد له وفيه الاوان لا حذف الى المايد الى الموصول او توصوف انما يكون
 انفسنا قال لم يرد به قوة المعنى ومناصفة المقام افلا يشكرون
 ابلغ من اسرائيل انكارا على انكر سبحانه الذي خلق الانواع كلها وما
 ثبثت الارض ومن انفسهم ربة فاقه من الشريك ليعرفه بخلق ما يشق
 الافاق ولا يفسر من الاجناس لا تضاف واما لا يعلمون ما هيبتها
 وجواشها بمقتضى وانما اظهر بها جبريل للذلة على كمال القدرة وروى
 ان موسى سأل ربنا تعالى لك لما قلت انك سموات والارض انما خلقنا
 كرها فما لنا اننا نطلب ما بعين لوقالنا ايها ما كان عظامها قال كنيت امر قارة
 سلعها قال يا داود اين تكون انك لا تدريه قال في مرج من المرج قال
 يا داود اين يكون ذلك المرج قال في غامض ههنا واية لهم القليل من
 ربة الله فيمنعهم عن كسب طاعتهم فكانها ومليها والكلام على الامور
 ما سبق في واية لهم الامور البينة طاعة الله وتوحيدها خالوا في الكلام
 والتمسهم بغيره يستحق طاعة وكان الاستعداد لها من ملكها وهيبتها
 اليه في اخر الله شدة يستحق من الناس في اوجبتهم ليشايرها والخلق
 وهو انفسهم الى انفسهم فترجع اولئك من مسيرهم اكل قوتهم وخلقهم
 او اوقفت لئلا يقطع قوتهم بغيرها عند ربة الله او يؤيد هذا ما روى
 ابو ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس اذا غربت لاهب
 فتسجد تحتها الملائكة فيقال لها اذهبي فاعلمي حيث كنت تعلمين ويوشك

خطبه لله حيث حسبه يث الثام كما تهم قالوا الساعت معلوم وليس
ذلك البعث الذي يظنونه بل هو نكاح السرور والاهوال والافراح والفرح
جاءت به ارسلا والكتب ان كانت الاخصه واحدة على النكاح والفرح
فان لم ينجح لذيها لم ينجحون بخير النسخة لهم لان النكاح والفرح
لا يحتاج الى سبيل فاليوم لا تعلم غرضنا ولا نعرفون انما كنتم
تصورون ذلك الموعود في سورة الموعود انما هو عكس ذلك في التفسير
ترغب للشامعين لطفنا بهم وكذلك قوله ان اخطأت الخية اليوم
في شغل ما يكون العاكف والعكف المستمع ومنه العكافه وهي عديت
وعلى الاسرار العشرة والتكبر في جعله معظم اي في اي شغل عن ان
شيئا من الله منه هو اقتضاها لا يكون وضربا لا قوتار وعز ان
كيسا لا تفرار وعن الحسن عن اهل النار وعدا بهم قيل في سبيله
الله تعالى وروى ابن ماجة باسناد الى سبعة من زيدا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تستمر الى الجنة وراثة الكعبة نور كلها سلاوة وادار
سلامه ورجائه تهنئ وقصر مشيد ونهر بطرد وزوجه حيلة وحلل
كثيرة قالوا يا رسول الله نحن مشركون قال قولوا ان شاء الله وقرأ الكوفي
واين عامر بن ابي عمير عن ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وقر اخبره قال كسائي في الليل جمع صلاة وهو لما قال في قوله في ظلال
من الغمام على الارض انك تكتلون على نشر وهي امة جلوسا هي للامة و
الفرار هي مستبادة واذا واجهتم عطف عليه وفي ظلال خبرها كقولك ريدكم
مستلقا على الارض انك جملة مستبادة او خبرنا ان هم فيها فاكهة
ما يتكلمون به ويتلذذون لانه الاكل هناك ليس يدفع الجميع ولهم
ما يريدون لانفسهم من الملاذ كقولك اكل وان اكلوا ووقد انفسه
والمنع لهم كل ما يسلية عند نفسه لان هنالك طيبا ولهم الكلب والابا
فان لا ياجع من الملك الحقل شهد الطيبه فرب لذة سبية او يد على عيني
ستامون كقولك او انما عيني ترموا والعين كل ما يصح ان يطلبه جدمه
فهو حاصل لهن او اللطام عيني لعيني لهن ما يتنونه وما مؤسولة او مؤسولة
سلامهم يطلبون ما لانه مؤسولة بقوله من ربي رجيم ان سلام يقال لهم
فولام من رجيم او ما يدعون مستبادة وخير سلام اي لهن ما يدعون سلام
خلطوا لا خوف فيه او سفة لما بعد سفة فقول لا مقصد مع ذلك وانصب
على المدح وهو احسن الجزاء والمعنى انكم الله عليكم نوا سفة الملاذ
او سفة سفة مبالغة في انكارهم من الاساءة انزلت الرقيم واعتادوا

اليوم انهم المحرمون عطف فقرة المحرمين على فقرة المؤمنين كقولك زيد
بعاقب بالقيود والارهاق وبشرى من غير ما بالعقوبات والافلاك والافلاك
ومعنى انهم كقولهم اليوم تقوم الساعة يومئذ يتخرون او ترسوة الملك
لانه يلزم في التهور كقولهم اسلموها وبن قلادة معناها اعتزلوا عن كل خبر
وتن الشك لك كل ما فرست بقرية به لقوله في عهد مقدمه والقولان في ان
انقلب كما تقدم ان هذا انكم يا بني آدم لا تعبدوا الشيطان حين
جمله ما يقال لهم في ذلك اليوم توبوا لهم وقطعت للعدوة والعهد للثوب
والمراد به ما نصب لهم من الحج العقلية والسمعية وعيانه الشيطان
الاخذار بوساوسه او عبادة غيره وجعلها عبادة الشيطان لا اله الا الله
والمراد انكم بعدو مسيئين طاهر العداوة لتعليل للثوب وانما عداوة
عداوة المسبيين الحارة الى عداوته او الى العهد والتبوء للتعظيم
ويجوز ان شعرا ان لو كان بعض نصرا لكان المستقيمة تكون ذلك في التبراه
فكيف وهو حق الذي ليس بشدة الا الضلال ولقد اصل منكم حيلة
كثيرا فلم تكونوا تعلمون فتحدونه قران مع وعاصم كسر الجيم والياء
ولشد يد الامم جمع جملته كقولهم والحيلة الاولين يعني الخليفة وابن كيم
وحجرة والكسائي يصفها والخصيف جمع جبل يعني بجبل كسبيل وسيل
وابو جعفر وابن عامر بالضم والاسكان تحف جملته هذه جهنم التي
كنتم توعدون على شان ان رسول يقول انهم اذا برزوا الى جهنم للثوب
اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون روي فاجرها بكفرهم في الدنيا اليوم
يجمع على اقاربهم وكلمنا الذينهم وشهدوا جهنم بما كانوا يكسبون
غير الص من ماله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الكافرون
ان لا يجز على الا شاهدان من نفس فيقول كوي نفسك اليوم على حيا
فيجمع على فيه ويقال لا تركه ليطبق فتشبه عليه بما عتيت فيقول صحف
لكن فمتكركت اناسل وابل الكلام والشهادة يظهر ان الكافرا
على الاعضاء مستحقين عتد وكوشة الطعنة على اعينهم سخا
عليها ومجونا انذارها فاستنقوا البصائر انما اي الى البصائر السجدة والحاد
واضال البصائر وضم الاستبصار يعني لا يتبادر وتصب على النظر
انما استبقوا في الطريق او بمعنى قوله اي عاينوه ومن قولهم استبقوا البصائر
تلقوا اي لو لم يكنا غيبناهم وكذا اذا دوا سلوك طريق غير الذي القوا ما
قدروا عليه كما ترى ليعينان لا يقدرون الا على سلوك الطريق الى الموت
دون غيرها فاق تصيرون كيف يصيرون عند ذلك والعرض ان الله تعالى

سلبناهم فضلناهم فقلنا انظر الى الامعة ولوشاء سلبناهم فقلنا انظر الى الامعة
على الاهتداء الى مقاسدهم لكن لم يعمل ذلك لاختصاص الحكمة امهالهم
ولوشاء استخفناهم على مكانتهم المسح تجريلا للشهوة الى ما هو اقص
منها والمكان والمكانة بمعنى كالمقام والمقامة والمعنى لو علمت اذ كانت
لجملتنا هم جملنا في مكانهم ونحن ابن عتاس جملنا هم قردة وحنا فيهم
قتادة جعلناهم عرقا لا اول استدرجناهم فافق بقوله في الاستخفاف
مضيقا ولا يربحون ولا ينجوا من المصادرة للذلة على الاستخفاف
وليعا فحق القواصل ومن تعجز سكتة في الخلق اي من تطلعه ونقله
وردة من قوة الشهاب وضاربه الى ضعف الهزم والضعف القوي
والاعكام الازدنا وهو اذ لا العزم وقرا عاصم وحجة سكتة ضارح
الضعف على الشدة الى كفة المراتب من الشهاب الى الشهاب الى الكهولة الى
الضعف الى الهزم اقله يقولون ان من قدر على انشاء هذه الامعة
قدر على الصبر والاشم ولذلك عطف عليه عطف لعله على القول
وما علمتاه الشصير وفي لغوهم شاصرا قال قتادة القائل عصف من اذ
معطى قاله عناد اوقى تلتسيرا بالشرع بل لم يستعمل على التخصيص من المبدأ
والعناد واختار القرون الخالية المتضمن للماضي والكنيسة والكنيسة
وكل اسلوب الحق كمنطوق وما يستعمل وما يليق به ان يكون وطبعه
ومجيبه ان يكون شاصرا ليكون بعد من تخالف الشصير ككونه امثالا الابري
الى قوله وما كنت لتعلم من قبله من كتاب ولا تحفظه بيمينك اذا لا تهاب
المشعلون وما صدد عنه من الكلام المؤذون انما وقع انما في جسد
الشصير كما وقع مثله في القران من سائر الامور وشرب الشصير ان يكون
مؤذنا مقي في القصد وما هو في صفة من ذم المقصر ومذمه مجمل
على ما يتعلق به من الغرض كجاء المشركين ومذم القدر وسوله في التعذر
بالحق والاكاذيب ان هو الاذنين وقرا ان مبين واضع اعجاز العطف
باعتبار الصفات ذكرها فيه من الموقظة والارشاد وقرا ان يتبعه لفضله
ينبغي في الصلوات وتغيرها وبغناه من الاستكام النظرية والعملية لئلا يذ
من كان يحجب ظاهرا مناصيا في امر لاخرة اقل المعاصي كالميتة وتبقى
القول على الكافر اي كلمة العقاب وقرا نافع وابن حاتم في استاذ الخطاب
انما هو احسن اذ هو استاذ حقيقة ولا تغافلهم في قول الشصيرة
في الخاتمة عنود الى الصاحبة ثم لا تغافلهم من حديث المعاد الى كون الرسول
ان القران منقلا لا يربح احسن مخلصه كانه او كبره في انما خلقناهم

بما علمناهم بديننا اي قد علموا ذلك فوجب لهم على الاشراك بعد العلم بذلك
وذكرنا لا يدي على طريقة التخييل وزيادة التفسير وفي اشارة المشي اشارة
ان كان لا يقتل انما حجبنا بالذكر لكثرة وجودها عندهم وهي
بما يربحهم على الذوام في ظننا ان الشهاد لا يربح في قوله ولكن فيها جلال
ترتفع وجين شربون ولما فيها من يدبم العطرة وكثرة المشافهة التي
فصل بعضها بقوله فيهم كما يكون لانما فيهم فيها احد وطبعه في
ذلك حرة سره او متمكنون من خطيئها يستخفها كقولها سميت لاجل
السلامة ولا اهلكوا من البعير ان يفسد يؤيد الاول قوله وذلك انما
فهم انما للشصيرة اذ لو كانت تملكه وفي نازة لم يتم الشصيرة فيهم
ذكو انهم مركوبهم كقولهم ولا تملكوا وما كانا كقولنا ما يؤكلهم
تقريع على كونها مذكلة ولهم فيها منافع اخرى من جلودها واما فيها
واو بارها واستعارها ومشارب وما يشرب من اللبن وما يتخذ منه
ويجوز ان يكون انهم مكان وهو ما يتخذ من جلودها من لوزيا او الفرم
والمراد اولا يشكر لولاه واتخذوا من ذوق الله الهبة لمرسوا
التفكر على ذلك انهم حق شروا في الموهبة جارات اعلمهم ينصرون
زجاء ان يصروا لا يستطيعون نصرهم الذي كانوا يتوقفونه
ولهم هم جند محضرون والمشركون جند لاهتهم يخدمونهم ويدعون
عنهم كقولهم حرقوه وانصروا الهكم وهذا كان الشصيرة او الهة
جند وقيل يصحسون يوم القيمة ليكونوا قودا للشار عليهم فلما
يجزئك قولهم في الله ما نزل عنه جتاي قدسه وقراء نافع بصمك
من حربه انما كنتم تمايلون من العقائد وما يعلون من الاقلام
ولا حول فطانتهم على ذلك او لم يزل الانسان اقل خلقا من خلقه
فانما هو خصيص من بين طاهر كخصومة وضربك فاشا امرا جديرا
بان شبيها بالخلق حيث سلب القدرة عشا على الاعادة ونسب خلقه
من تلك النطقة القعدة التي لم يكن خلقها حياة قط فصلاص ان
يكون انسانا مكونا في احسن صورة فاما نافع قال من يخلقها
وهي ريم القائل اي ابن خلف او طاهر من اهل كان جمع من قريش
جلوسا قال احدهما ان محمدا يزعم ان الله يبعث الموتى فاخذ عظمي باليا
وقال لا شصير فيه والامر بمسعى لينة والزمات اسم لها من
العظام وليس يبعث الحق ينسب له لم يوت وبه استدل الشصير
على خاتمة عظم الميتة لا تحنوه فخلقوا كمالا من المراد كبحر

ذواتها لما كانت عليه غلبة طرية فلما تجسست الدنيا تشاها أول مرة
 فان شئت القدرة لا تخلف في العرف الا عادة اهون كما اشار اليه
 وهو اهون وهو بكل خلق عليم بكل مخلوق كامل العلم بانجزائه
 وصفاه فاما تقرر عندكم انه قادر على كل شيء حاله بكنهه احواله فاما
 وجه انكاركم المعاد فمما انتقل من الدليل المنقول الى المحسوس الذي لا
 يمدون فيه بقوله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا وهو المرح
 والعنقا والمرج الذكور والعقار الانثى او بالعكس يكون يارضا لهما
 وفي مثل استجد المرح والعقار فاما انتم منه فوعدون لا تشكون
 في انها تار قبل يؤخذ منه قضبان وتلبان فيحلك الذكور على الانثى فيسيل
 منه الماء ومن ذلك الماء تحصل الكعبة الفاترية وهل يعدنيوه اعد
 من ما بين الماء والماء فالذي قدر على ذلك كيف لا يقدر على ايجاد الحيوة
 في الاجزاء التي هي مادة لها معة من العنبر لم ترق الى دليل اخر ارجى واظهر
 من كل خلق وقال اولين الذي خلقوا السموات والارض بقاير على ان
 يخلقوا مثلهم اى لو لم تكن تلك الاجزاء باقية حتى يبيد فيها الحيوة
 من خلق هذه الاجزاء العظام وقطعها من العظم كيف لا يقدر على ايجاد
 صغير جسيم وهل ينوقف في هذا من به يشك او تلك كالاتمام بل هو
 احسن على وهو المخلوق العليم على قادر على ذلك واشارة الى الوصفين
 الذين هما العبد والاعطاء وهما الاقتدار الكامل والعلم ايضا اشارة
 الى اداء الاعباد والاشياء التي يملكونه مستعبدان بلا مستعبد في مقام
 كبريائه اهون شيء ولا يوقف له الا على خلق اذ اذنته واقضاه وتكده
 بقوله وانما امرنا اذا اردنا شيئا ان يقولوا له فنحن فعله فانه كل
 عاين سرعة التكوين بعد خلق الازادة فليست ان الذي يملكه
 كل عاين تزيده وتحييها فالقادر من خلق قدرته على هذا الشيء العسير
 مع تلك انه يعين القوا طمع في المكون من الملك بضم اليه بل على بين
 الاستعانة على كماله بخلق عليه الشيء في العالم المخلوق والشفقة به
 تحت امره وسلطانه اخذ بنامه في اياته فليست في الامر ما يستلزمه
 بعد هذا البيان ما شئتم وحيثه وحيثه ليس هو في عينه والاولى ان
 الى الخطاب مكالمة رويها يودا وقد انشأت واحمد بن حنبل ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء قلب وقلبي اقران ليس
 من قرانها يربها فية الله غفرله وانما كانت قلبي اقران لان
 كل شيء وخلصته قلب ذلك الشيء وانما ان الكتب وارسل الرسل مقتدا

بل خلق لها لولا انشاؤه لمعرفة المبدأ ولا لاشارة الى السورة فمثل على
 فتون من الدلائل الباقية على تحقيق ذلك بلا حجة عند من له قلب او
 الى التسمع وهو شهود فكان لهذا معنى تلك الاشارة منه عليه السلام
 تحت السورة واتحد لله على نعمه وصلى الله على افضل الخلق واشرفهم

باب في بيان صفات الله تعالى

ليس له الخلق والحيث والصفات صفات اقسم تعالى بطلان الذين
 قالوا بكنهه قدسية الكل الموقفين في مقامه القوي بوجه صفات على وجهه في
 لا حجة في ان الصفات لا تتأثر في الصفات واتحاد قوتها لكل له شأن وقوة
 الله تعالى في ذلك قال صلى الله عليه وسلم لا حجة به الا تصورات
 كما تصف الملائكة عند ربها فان اوجرت الخبير بوجوه الصفات بوجه
 الحديث امرها لا معطاة فيه مبرا لبقا لولا ان كان بين الصفات والحيث
 ان الملك لله وهي اعادة بالخير فانها ليات ذكرا انما الله تعالى بين
 كنهه المنزلة في غيرهما ينزلوه كنههم او يزلون او ينزلون على الانبياء
 بغير اذنها او اشياء من المفسرين او يخلقوا فيها الطماعة التي سمعتم انشاها
 في جلاله تعالى متفقين على عدم كمالها لثالثين الكبرية المتدبرين في
 الامور والاشياء او ينزلون من الملائكة انشا فينزلون الله تعالى
 الجليل في الكبر والافعال لثالثين الذكوة لا يسمعونهم في جلالهم
 القداء والافعال ذكوة فلهذا كانت معة على من اى طامع بكنهه صفاته
 على الله عليه وسلم ان يقول عند صفاته المصطفى الملائكة والاشياء
 والافعال وتبين خبره في ذلك والمؤمن كنهه في عالمه المكنون
 قبله ولا يملكه الصفات والافعال في صفاته المكنون قدوا له
 صفاته ولا في صفاته لان صفاته وافعاله بعد الصفات في الازمنة على ان
 يكون الصفات للصفات المكنون لان صفاته صفاته في صفاته وقيل ان صفاته
 الابدية لقوله والافعال صفاته والافعال صفاته في صفاته وقيل ان صفاته
 واثباتها كل من لا يحاسب الله في حجة واما لان صفاته في صفاته
 الصفات والافعال انما هي صفاته في صفاته في صفاته في صفاته
 في الازمنة لان صفاته في صفاته في صفاته في صفاته في صفاته
 بسكون الابد صفاته في صفاته في صفاته في صفاته في صفاته
 في كل من صفاته في صفاته في صفاته في صفاته في صفاته في صفاته
 العكس لانه ابلغ في الصفات في كل في القدرة والافعال والافعال

من انما قد المصداق الى المقبول بان ذاك الله الكواكب
الشمس والقمر والخمس وبينه الكواكب بالتسوية وجر الكواكب على
انه عطف بيان او بدل في الرتبة على هذا السمع ما يراى به او جعلت الكواكب
تسمى الرتبة من الربعة كما يوجب بالتسوية ونصب الكواكب على انها مقبول
المقدور وعلى ان الرتبة السبع الكواكب يدل على الموضع او نصيبا على
والجواز لا إضافة لانها الحق والسماء والارض والارض والسماء
فلك القمر والارض الكواكب بالاشياء والاشكال والاصناف وال
الشمس والقمر والارض والارض ان يكون محليها لعدم توقف الرتبة
على ذلك وحفظا عطف على المحل او مقدر المقدر من كل شيطان
ما يرد خارج عن الطاعة كقوله وجعلنا هاروجا للشياطين لا ينموا
الارض والارض لا على صفة كل شيطان على معنى لا يتكلمون من السماع مع
الاصناف او لا يتكلمون من السمع مع سمعهم في ذلك والحكمة في المحل
الحال مع المسألة كما هو قراءة حرة والكسائي وحفظا للشديد
او مستبنا عن سؤال الكيفية ما يكون عند حفظ فان قوله وحفظا
ما يرد في الحفظ فيقول لا يستعملون وقيل كلام مستبنا مستطرد لبيان
حالهم بعد الحفظ وقراءة الكيفية لا يستعملون من السماع ابلغ لقوله
فمن يستمع الان بعد له شيئا وقوله انهم عن السمع يغفلون واستم
بالي للتصديق معني لا يستمع وهو امانة الا ان السماع في هذه المسألة
في نعيه ويقدر من كل جانب من جوانب السماء فخورا عند الرقى
والدخول في السور او مقدر بعد فخورا كقوله خلوا او حال وحظ
تأنيب وايضا في الاخرة تأنيب من وصيا لامرهم او من انوسب وهو
المرضا الشديد الا من حطفت الغلظة اخلاص كقوله الملائكة استم
ومن في محل الزعم بدل من واو يستعملون فاتباعه شيئا كقوله فم
منه في انفس الكواكب من مركزه ممكن وقيل شعله من النار وقوله
ولقد رزقنا السماء الدنيا مناضج لا ينافيه لان كل ما في الجوز لتبريد
منضاج والاول هو الظاهر من الشياطين في قوله تعالى الله عليه ولم
ما كنتم تقولون في الجاهلية اذا انقضت كوكب وانتم يعني بعد ادركه
وفي الحديث يخرج من نار وروى ابن عباس عن كات للشياطين معاقبة انما
يستعملون الوحي فلم يثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
قد شيطان مقبلة جاءه شيئا فلم يظلمه حتى يخرج فيقول مستمنا
حين ولد فاستفتيهم بعد ما تلون عليهم هذه الايات والاستمنا

لذلك رآه لو حفظ معناه قبل ما استفتيهم انهم استمنا خلقا اني
اصبوا واشقوا من الله بعد اوقات انهم خلقوا من العالم العلوي
والاستمنا وما فيه من الاجرام والاصناف والارض من كسبها الاول
المعقول قبل من عاد وجوده وشاننا لاهم للارحة من الكواكب ما دام
الايات وكذا في انفسها فكل ما في علم انظروا ههنا كمن فيكم وورده
قوله انما خلقناهم من طين لاوي ان لا حارق بين الشياطين والارض
في ذلك ويدق عليه الاطلاق ايضا اكفاء بالبيان انما يوقوا الايات
الفرج الذي يلقى بعينه بعضا وفيه قد لا تكاره لانهم خلقوا منه
ابتداء ولم يكن لهم مثال فكيف يتكلمون في الاعادة وتلك الاجزاء الملية
والارضية بها من والمقدور انما نشأ خلقهم خلقا قدرته كما
خلقناهم من طين لاوي بل نجيت وليستحون انصارا من الانبياء لاهم
لا يجيبون بما هو الحق اي بل مثلك بقره ويحجبون تلك الدلائل لذلك
على كان لا قلنا داوود من نكاره من الوحي ومن نكاره من السموات وهو
اهون من البدء وقراءة حرة وانكسائي عجب بصفة الشكر والتعجب
المتأمل بعنق النفس عند رؤية شيء خفي سببه وهو على الله حقا فمن
اي حالهم حقيقة بان من يراها يقول نجيت او قل انت نجيت وهو على
الارض من الله تعالى في استعظاما لانكاره من الوحي ومن نجيت
لكان سفا هتير لم يقر ذلك بقوله وايضا في قوله لا يذكرون اي
فابهم انهم اذا وعظمو لا يستعملون فانهم يقدر على الخطايات
فهم عن تحقيق الغلظة بالبيان بمنزل قارنا واية انما فاشاع
بالايات والمجزة يستعملون في النور في السحابة او طلب بعضهم
من بعض في السحابة وانما كان حالهم في المسحوبات بالبصر هذا ليس
منهم انكار السموات وقالوا ان هذا لا يستعملون ظاهر لاستدراكه
مستبنا وكذا في عظاما استعملون اسله انبعث اذا مستبنا في
الغلبة بالاشياء وقدموا الطريق وكروا لا يستعملون في السحابة
الا انكار لانكسائي في هذه الحالة عند ههنا استعملوا وقرا ابن عامر
بطرح الحيرة الاولى وقراءة الحيرة وبلغ او ايا في الايات
وهذا انما عطف على محلا واسمها على المشتكن في الجوز في الغلظة
بالحيرة وقراءة في رواية ابن عامر يكون انما وعلى القدر قد
الناظرين بفتح الواو على اعادة حيرة الانكار او اوقن بقوله انما
قرا في الايات قل نعم قرا الكسائي بكسر العين وانتم في جرح

ما نزلوا ولا لآلئكم من عملهم ان كان بعضكم احسن من الآخر صلا ليد
الاولين قالوا ايهم خير واخذوا جوابا شريفا معقدا اعيا كان ذلك
والصبر منهم يقصوه الجلالة بعدة والبرية التي تخرج من ذنوبهم
بقوة صاحبها قال فابينة تجري عروبة اشياء اذا اشتق ان يخلط
بالعلم فاما هو ينظرون وقالوا ايها وليك هذا يوم الذين الجراء الذين
انكرنا وكذبنا فيه ارسل هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون
هو كلام بعضهم لبعضا وجزا لملائكة والفصل قضاء الله بين عباده
احسنوا الذين ظلموا وازوا حنهم اسرا لله لملائكة او لملائكة بعضهم
ببعض وازواجهم اخوانهم من لياطين او انصارهم عابدا للعلم
مع عابدا للعلم والراقي والراقي والسارق مع السارق والحدوث
بشرا لمرء على دين خليله فلينظر احدكم من حاله وولائه وما اتى كان
على دينهم وما كانوا يفتخرون منه وان الله من الاطمة وخرجه لملائكة
وعيسى يقول ان الذين شققت لكم مني الحسنى فاهدوهم الى صراط
الحيم عن فخرهم من النار وهذا يدل على ان الحسنى من المؤمنين
وقوله وقوله هو الله مستوفون لاني فيه لا انوار ولا ريب فيه
وتقدم الحسنى الى النار لا شق واهو على الصنيع من الوقوف للتسوية
ما لكم لا تذكرون ينظر بعضهم بعضا فكيف هم انما كانوا في الدنيا يقولون
نحن جميع مستصرون فلهم اليوم مستكبرون متفادون خاضعون لا
يقدر على الكبرية هو افضل بعضهم على بعض يشاء لول شاءوا
وقوله قالوا ايكم كنتم تاركن من الذين اتى قالوا انما كنا نعطيهم العزوة
بما كان للعلم ولا اناهم بينهم ولا بينهم ائمة بيننا واشرفه ولذلك
سنتي بمسما من ايمان وكان على هذا اهل الجاهلية يتركون للعلمين لا فاما
العلمية وينسبون اليه الكبر واليهم وقتية الشارح وايضا لان الحكم
اقطعت المشاسبة وفي الحديث كانت بين رسول الله للفتيات كالاكل
والشرب والاشغال في سبعين ليلة واليهم والمعنى كنتم تاركنهم من ذلك
الجمعة فاصفوا لنا على الامانة واليهم واليهم من لغوهم الشاط
قالوا بل لم نكن من المؤمنين انما بهم ازوساء بان ما وقعوا فيه من
الاستقلال لم يكن يصدرهم اياهم عن طريق الكبر بل لم يكونوا مصدقين في
عقائدهم وما كان لنا عليكم من سلطان فهدوا اليها بل كنتم تاركنهم
ظاهرين مشايخكم الكهنة والاهواز عن الحق وعدم الاكثر منه حق
عليها قولوا وبما لا كنا نعلم فانهواكم انما كانوا غافلين اغروا على انفسهم

بائسهم الذين سلف كتبهم الله فيهم اهلهم اهلهم انما كانوا قريب على ذلك
اعرابهم ودعوناكم الى الضلال فامرهم باختياركم انما كانوا غافلين استبانوا
جاءتكم التعليل فامرهم يومئذ في الدنيا عشرة كون كما استوفوا في
والعقوبات ان ادركوا المسكر على الشلال في العقاب انما كانوا غافلين
اعرابهم منهم ومن غيرهم انهم كانوا في قلوبهم لا اله الا الله يستكبر
عن الامانة والتوحيد بان لا حرامهم ويقولون انما كنا نكفر الهيتنا
بما نرى منكم ونقول في المؤمنين في المؤمنين والكلهم الذي جاء به يارث
بحون وقما في به يشرعون لا يذوق ما يقول بل جاء بالحق الا يلج
وسد في المرتلين يقران عز في حصة فاما بين يديه فكيف يكون مثله
يحتون ايكم لئلا يغوا القديا لاييم لا محالة وما تجرون الاما
كنتم تعلمون من انما كان في يديكم ظهوره بالبراهين القاطعة الاجابة
اقول المخلصين استنبأه منقطع انما كان المخلصين المختارين من
عباده بخلاف هؤلاء اولئك لهم رضى معلوم خاله الله للقدرة
لا لتعقوت وقد علم المخلصون انهم بيان له لان القاطعة لا يفسد
باكتساب الا للعلم او معلوم باوصاف وخصائص من طهر وراية مميزة
له من اوراق الدنيا فواكه على هذا يدل دالة على انه مع غيره بذلك
فواكه وهم مكرمون بآلهته ذلك الذي في غيرهم ونعم في جنان
القيوم طرف مكرمون او حال من مستكبرته او خبر اولئك على سلب
خالد او خير متقاربين لا ينظر احد في قضا احد ليحل لذهنهم بالمشاهدة
يلطف عليهم بكاين يدا عليهم بالقدح او بالشراب كقول الاعشى
وكما شربت على لمة واخرى دعا وثبت مني بها من معين بحري كايما
الدنيا لقوله وانها رين حرة المعين بخاري وفيه اشارة الى الحكمة
نظافته باق على خلقته لم تقسه بدقلا مزاوله على بقاءه تلك
حاسة البصر رؤيتها لذة للشاويين هي عين اللة لا يشربها احد
ولا يعزى بها وما يعتري شاربها الخمر لا يفيها قول صدام وسلب
عقله فبراه في تقديمه لطيف للفتيات ولا اله عتيا يتركون
بصم الياء وقع الزاء يسكون من ارضه الخمر صكره وقراخه ولكم
يتركون بكثرة الزاء من ارضه الخمر صكره لغيري لئلا يتركون
وصحوتهم او من ارضه يتركون لا يشربها منهم بل كايما وعندهم قايما
الطريق الى اوجوه لا ينظرون الى غيرهم عين على العيون كايما
ببعض يكون منصون في لكن عن العبداء وغرة باق على سعادته من

التي من الشوب ما في صغره كما يكون في بعض الثمام وهو احسن الا ان
الذين جلاوا في ايامنا لم يتركوا قلوبهم على بعض نساء لون شجرة
لهم في الدنيا كما هو عادة النصارى فاجلسوا على القرب قالوا فاجلس
على المدام وشربها فاجعل صدرك كله في الكاس وقال الاخر وما بعث
من القديس الا ما حدث الكرام على المدام قالوا قائل منيهم في اثناء المحاور
ان كان لي قربي في عاير في الدنيا بعون الله لك لمن المصدقين بالبعث
مكرم على منوينا ايذا مننا وكذا كما وعظما ما يشاء فيكون ليعرفون
باجمالنا حتى لا يكون ذلك قال القائل المذكور ههنا انتم مفضلون
لادبكم ذلك القربى او القائل هو القائل اني شيعتم ادبكم تعرفوا منكم
او بعض الملايكة فاعطكم قراة في سواي الجحيم في وسطه قالوا تالين
كنت كثرين ان في الحقيقة والزم فارقه والمعنى كنت قاربا لهما
وابتداوا في التفتيح كيف يجاميه وتولوا لينة في بالتوفيق لكثيرين
الخطير معك في العذاب اقتلن عبيتين عطف على احد وقولنا نحن
معدون فباي نحن عبيتين اني من شانه الموتى الاموات الا والى التي
في الدنيا وبشأنه لما في القبر بعد الاجساد لانه في حكم الدنيا كذا قيل في
ذلك لا ينبغي ثوبا لانه اما سمع او معدن وما نحن بعد في هذه
هنا القور العظيم ان الطبيب البعير مع مراقبة الموتى هو كلام القائل
او الكل او كلام الله تعالى وكذا قوله فيلن هذا فليست في العالمون في الاخرة
او ذلك غير ان لا ام شجرة في ارقوم عاد او كذا في القديس بعدا من
مقالة المؤمن لا ان الكلام بعز الكلام والشئ بالشئ بل ذكر والنزل فاصدق
لنا من ارقوم وكذا تكون وهو ارقوم في المعدل ساكن اليك واسئل الله
وما يحصل من الشئ وشبه في حديثه العسل للشجر من ارقوم في الارض
استدق الشافعي على عدم ارقوم فيه لانه من ارقوم الطير في الشافعي
بين الذين على اهلنا في الاخرة نزل اهلنا ونصلي على القديس والحمد
وهذا اوجه لانه لما سئل بين ارقوم في هذه الحال لا بين الوصف في
ارقوم شجرة صغيرة الورد مرة كريمة الازاهية تكون بغير امة انما
يحملها قوتها للظالمين عذاب لهم في الاخرة او بسبب ضلالهم فانهم
لا سمعوا قالوا انما يحب هذا ان يقولوا انهم في الجنة في الجنة ثم يقول
ينبت فيها الشجر وعين من عتاس وشئ قد عتس لما سمع ابو جهل ان شجرة
الارقوم طعام الا انهم حطوا القرم بالزبد وقال نركم وذلك لان ارقوم
كان اسم طعام لهم من القرم والرقوم في قوله تعالى انها تنبت في ارض

الجحيم وقربها وترفع اعصابها الى ركاها في مقابلة ملو ولاهل
الجنة طلعها كانه في الدنيا طلع في تنافي القبر ونهاية الكرامة
لما نقر في القوم من القديس ان القديس انما في الدنيا كانه الملك احسنها
والقديس لم يخلد الاستعير لقرم ارقوم حتى اولى به في الدنيا ثم وقبل
القديس طين حبات هائلة في اثارها اعزاف قارعة لا يكون منها
لذاته النوع او احياها وقد خالون منها يطوق ايمان الشجرة
او من غيرها انما ارقوم عليها الشجر من جسيم ماء سار عطفوا عليه
والاشياان يتم للقراخي زمانا لا يتم لا يسقون منه الا بعد زمان لين
عطفهم بعد الشجر او رتبة اشارة الى ان كرامة ذلك الجسم ونهاية
قرو ارقوم انما ارقومهم في الدنيا كانه في الجحيم ارقوم ذلك الاكل والشجر
منصور هو اليها فان ذلك ارقومهم قبل لا تستقر في ذلك كما وقيل بقرم
من مقاديرهم الى شجرة ارقوم فاما ملاه وابطلونهم ارقوم واعلى الجحيم ثم
يرجعون الى تلك المقادير وقيل الجحيم خارج عن الجحيم لقوله هذه جهنم
التي يطوفون فيها وبن جحيم ان لا دليل فيه انهم القوا اياه في
صباين فقلدهم دليل لما هو فيه فيهم على ارقومهم يعرفون يعرفون
من اهرع اسرع وبقاؤه فاعملوا من الامة كما يتم بربهم قسرا ولا انما
لهم الى الشافعي والنظر والقد حصل قبلهم اكثر الاولين من الامم و
لقد ارسلنا فيهم رسل من الرسل فانظر كيف كان غافلهم المذنبين
اسدية له وتخل برقوقه فانهم سمعوا اخبارهم شاهدوا اثارهم في احياء
الله المفضلين في التوحيد والامان استشهدوا في الاولين والآخرين
المذنبين وقرا فافهم وانكروا فيهم بلغة الامة وهو المختار في القديس ثم اورد
اخبار مشاهير الرسل مع المكذبين وبدأ يشرح لانه ابو البشر انما
واول رسول عذب قومه فقال ولقد نادانا نوح حيث قال الحق
فانتم قتلتم الحبيبون نحن سذقه لدلالة الكلام عليه واللام جواب
انفسهم والكاء تدل على شرهه الاخابة وبجسامة واحدا من الكذب واللعن
وهو الفرق في ارقومهم وبجسامة في الدنيا هم الشافعي رقيق الله من
كان منه في الشفاعة الابوية الشفاعة وهو سلام ابو العراب وقاسم ارقوم
وقام ابو العراب والشهودان وايضا في ارقومهم وما جرح وما جرح
تخلو في الاخرة سلام على ارقوم اى هذا القول حتى به على سورة الحكاية
اى يكون عليه وقيل هو من الله تعالى ومفعول تركا بعد وفاء في العاير
دعا القيات كانه قيل ثبت هذه الحجة وادامها في الملايكة والشافعي

ان كذبت كقولهم لا كراهة بكونه كذلك الا كراهة لانه لا يثبت على موجب
ذلك الجحاشه لا غير ترصده انه من عادتنا المؤمنين بان لا يثبت الا
او شرقا او اذعان او يثبت لانه قاله مستحيل لكل كمال علم الحق والآخرين
والذين من بينكم لا يراهم ممن حاشيتهم في اصول ايقاعه او انفسه الذين
ومعصرا لا اعتناء بالتكذيب ويجوز توافق شرعها في اكثر الاحكام وكان
بينه وبين نوح الممان وسنمالة سنة وقيل له وعاذوا واشتاءوا ويعلمونه
ارضاء ربه متعلق بما في الشيعة من معنى (يعلمون) متابعه قد ربه حريفا
ربه بفعل يسمي عن ايات القلوب من الشك والغل والخذل وهذا ما اشار
اليه ابن عباد من انه عنه كان يحث تلكا سراجا لنفسه او غلب حرج من
فونه للذي سلم تعالى لا ذكر ايمان على المشوك انه جاءه من متبعه الى قال
لا يبره وقومه ما لا يصدقون بدل من الاول انك لا اله الا انت لا اله الا انت
افكنا معقول له قد علم على هذه الاية لان العزيم مكانا
هم على ان يطل او هو معقول به فانه يدرك منه على انها نفس لا اول لها
وفي موقع الحال اي فكيف او يتقدم صافي عبادتهما فما عانتكم
بريت المتكلمين حتى لا يكون له شريك او توحده في الالهية المظهر من ان
تتعلق فيه شبهة او اي شيء من الاشياء فتنضم حتى يوحدهم ان يكون له
الاستقام شريك او تاملتكم بعقابه حتى لا يثبتهم على ذلك فتنظر نظرة
فالقوم فقال اني سيقم قال ابن عباس لما نظروا في القوم لان قومه
كانوا يتماثلون عليه قاههم بذلك ليتكمن من القتل وان تنظر بعيني
انك ترون في الجلال لا اله الا انت فقال اني سيقم اي من كونكم على الشريك
وعبادته غير الله واسأتم كقول الله انك ميت او مراحي خارج عن الاعتدال
وما رواه ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له كذب ابراهيم غيرك كذبان ثنتين في ذات الله تعالى قوله اني سقم
وقوله بل فعله كبيرهم قال مراد بها المعاد ايضا لقوله في المعاد يندو حه
من الكذب فهو كونه الحق بالشك من ابراهيم فان قلت ما فعله قوله
في حديث الشفاعة حيث اعتذر بقوله لست لها ونذكر كذبانته فلو كانت
معاد يضره لكان له كذب حقيقة حتى يعتذر به قلت هو من قبل حسنة
الايراد سببان للفرق بين ولما كانت صورتها صورة الكذب عدلها كذبات
فتوكل عتبه حذر من ان يمتدح فراغ الى اجتهاد مال اليهم حجة من
دوغان للشك وباشد البيل بجله فقال لا انا كلون وذلك انهم
انهم كانوا وضمو قدامها من اطعمه العبد لشركه عليها اكلوا ليعلموا

فاله شيئا واشاره الى الخطا طنا عز دة عندتها فوالع عليهم شيئا
بالغير منة متقد راع لانه بعثناه او لغدراي يضرهم شيئا واحال
اي ضاربا فذكر الذين لا يبين افواجا رحتين وقوة لاله يستلزمة
الغلب او الذين هو الخلق اي سبه وهو قوله وقاله لا كذب استماعكم
قامتوا اليه بقرآن بشرعون من ذبيحة للعامة وقراء حزم بقرآن
من اذن دخول في ذبيحة كاسبعا ومعدني اي بقرآن يعصمهم بقرآن است
الى الحق لان كذبهم حاملو محمول قال انك تدعون ما تحبون الذي
تخونونه فان حواهم بخلق الله وبشركهم فيها لا الشك والقصود فكيف
يجوز عبادة مخلوق ولا تخرج اليه وقيل ما مشددة اي عهده وفيه
قوات لا احتياج لان الغرض المسوق له الكلام كون المخلوق عابدا لا اله الا
المناسبة لان ما في ما تحبون مؤنولة والاستدلال بالمصدرة بناء على
ان فعلهم انما كان بخلقه تعالى فالتوكون عليه وهو المفعول من باب الاول
لا يجدى لان الخصة قال بان العبد قادته وقدرته بخلقه تعالى والفعل
المتعلق عليها بخلق العبد وانما في توفيقه ما كان لا يكون ان ذلك لا يبرام
قبل ان يخلق بخلقه له تعالى ولا يصح للانجته وانما يصلح لذلك بشايرهم
فيما فكاه قبل لهم ذلك انك لا يرا ايضا بخلقه تعالى فلم ترد ذلك الا لئلا
عن تلك الاية فيتم الجحاح سالما وانما ترجع المصدرة على المؤنولة وبما
الفعل بمعنى المفعول بسد مسنها عن الجحاح فصار من كثرة المؤنولة وكون
القصود بمعنى المفعول بجحاحا مشهورا قالوا بطله بنبينا فاعوذ في
الجحيم كل نار عظيمة في معذات في جحيم والله يدرك لا مشافة اي جحيم
ذلك البنيان فاود كذبه كيدا لما فهو هم الحجة فسدوا اخرا ففعلوا
الاشقيين بان جعل نادم عليه بركا وسادما وكان ذلك بطله على خلق
شانه وقال اني ذابعت الى ذبيحة شيتا في عبادته حتى يدين الى
ما فيه صلاح خالي وانما في القول لتسوق وعاد الله له بذلك والذين لو كان
اولينا له على عاده معناه لاله تعالى تجلي له بسوقه انجته وبجلى ليواسي
بصحة النبي ولذلك قال عيسى بن مريم في سورة التيسير في عبادته
من انفس الجحيم بعض انفس الجحيم في العزة او اذ ان اولاد الانجته
شايعة فيه فتنشأ به بطلان تعليم انفس انفسه على ثلث بشايات
كون المؤمن له ذكرا وكونه يتبع او ان الزنبا فان انفسه لا يوصف
بالجمل وكونه خليقا فيه ستمين ابيه بشا هداية (شك) وهو يوصف
من الانبياء احد الجمل غيره وعيابه وخافه المذكور بقية يكشف

عنه العطاء فقامت معه الشئ او ان يسوع ابنه في شعله و
ذكر ان لانه دفع به فانه كان ان تلك عشرة سنة لم يستقم قواه
وعلق به لا يجوز ان يكون سابع لا يقتضاه ان يكون بل هو ما خذ السبع
معا ولا لا السبع لان متعوا المشقة لا يستطعمه لا سيما وهو متفرقة في
ان يكون سابعاً كما قيل قبلها بلغ هذا السبع منه قال يا ليتني اخذت في المنام
التي اذ تخلف قيل لما طلب الواد وبشرته الملائكة به قال هو يدع الله
فلم يبلغ هذا السبع منه قيل له في المنام اوف بندرك فلما اصبح روي ذلك
اليوم حتى يوم القوية قرأ في ذلك المنام في الليلة القليلة فلما اصبح علم
ان ذلك من الله تعالى حتى يوم عرقه وفي اليوم الثالث عزم على غرض حتى يوم
الخير كما راي في المنام دون ان يؤمر بذلك في اللحظة ليعلم بذلك فساد
خاليه في الاحكام البشرية ولذلك كانت رؤيا الانبياء وحيا وفاقا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنام غيبي في ولايتهم فلي في المشاورة
مع الله كان امر لا ماضيا في ليوطن نفسه على شدة تلك البلية وبنقل
صدد رحب وليكون المشاورة سنة بعده وفي مثل ما خاض من استشار
ولو شاور آدم الملائكة لما اصاب الخطيئة فانظر ما خاض في المراء النظر
بالبيضة وتري من الراي لعن العكرو غرضه والكنيا في بصره ايا وكسر
الزناد قال يا ليت افعلي ما كثر غرضه في ذلك شاء الله من العباد في الجاه
باله ليس من محار المشاورة بل من العباد اليه فلي استشار الله والامر الله
تعالى صلهم وسلم واستسلمت على صلبه من سكر المالك لعل ان اذا علم من
وتلك ليعين صرعه على هذا الجحيم من هذا العطاء على ان يوجه تلك الشاها
فيمر به وان ينادي الى ابراهيم فليست في الزناد ما خاض في المشاورة
وقيل من السكين على الذبح فصار سبعة فصار في كل ما قطع من كان النعم والبر
يشي الى ان كان كذلك لم يرجع الى العطاء ويخول ما خاض في ان كان من الامم
ما يتعلق به الحال ولا يعطيه افعال من الشرور ولا يجوز من ذلك العطاء
ان كان من السكين الجحيم من العطاء من على الملاء الشاكرين في ان ينادي
الى هذا على الملاء الملائكة الانبياء والحق الذي لا يكون فوهه المتصور
ولذلك قال في حقه واربهم الذي في اواحدة التي لا تحية الا في حقه
او البتة العظمي في حجة اولادهم الذبح وقد نكاه بالذبح ما يدعي بده
عظيم قد ومن كان في حجة ارسلة تعالى تحفة من عهده وعطاء الملائكة
جديدة القدر وان قلت كما ترى لان افعال الملك لا حد جاسه تعا حة
قرله فاما ورجها قيل لا رزقه وليس الا في الحجازي بما الملك من العباد

٢٤٧
ايضا عدني به ان خليلي والوحيد لله اى عظيم فوق ان يكون كشره قايه
ان تلك النفس لا تكتبه والشجر الحشره وعمل فتاة كائ لا تكتب له حالي
وكان يرمي في الجنة ويرى لهذا المقدس السيف وفي كون هذا من قبل السبع
فيل النفس كلام طويل لا ذيل قال به الشافعية وانكرها الجعفة وتركها
عليه في الاخرين الذكر الحشره في انشاء الجحيم سلام ابراهيم كذا ذلك
تري الحشرين اعاده توكلنا لما سبق من حشر استبلا ما بها وانها معذرة
من الحشرين في حال في ذمتهم دخول اولئك انه من عباد المؤمنين
الكل الذي يرون رؤى من شاء الله في كل الانوار التي لا تولد الموصوفه واسمها
لا اله الا الله من الحق فاقول الله الذي نشاء بيلا والحق وهو ليس مع
ابراهيم والذي يبعث له بمرزوم ولكونه وضع جند في الوعد وهو قوله
سبحه وان شاء الله من العبادين وانني عليه تعالى بالقبض في قوله واسمها
والسبع وهذا الكل كل من العبادين ولقوله صلى الله عليه وسلم انك ان
الذين يبعث ولقوله ويشترها بالحق ومن وراء الحق الحق يعقوب ويعقوبها
يولد له ابن اسمه فلان كيف يبعث ببعثه وهو غلام مرهق ولقوله تعالى و
قشرها بالحق نبيا من اصحابي هذا استواء ذكر صفاته والذي وقع
للقضا له الحق من تحليط اهل الكفر حشره ما يتم ان يكون الذبح من حشره
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونا ذلك عليه وعلى الحق ما ذهبت
ابراهيم الحق واسترحتا انبياء تحليط لمر من اسلمه اوبان فقتلنا عليهم
بركات كذا قال الدين ومن ذريرتها تحسن وعلمه ليعلمه بالكم والمفاتيح
سليم ظاهر المله والما في الظلم بالظهور لان السبعين في الكلام قتل
ما جعله عن اذ في خطيئة وان كان يخل في الاول وفي بانه يكون في حشرها
منقضا الى الحسن والنظا ام اشادة الى ذلك علم عقابها لا يعود عليها
فان المرء لا يواخذ بسوءه قتل غيره كما من كان ولقد شئت على من
وهرون بالشقة التي كذبه دولها وتحتهاها وقولها من الكفر
العظيم علم فرعون وشيئا قتل الانبياء وتحتهاها من النسر هو
فما نواها العبادين على يد وهم وهذا يقع في الامتنان من الاخذ لانه
هذا كذا العبد وحشره مائة الا وهام والامن الحق وانكهاها الركاب
المستكين الما حشر الحق او المين للاحكام يقال استبان الشر واستب
وهذاها انبياء الله المستقيم وهو من الانبياء وسبيل الدين لهم الله
عليهم وفيه ترميزا باليهود والكنساري والامم ليعهد وتلكا عليه بما في
الاخرين سلام على موصوفه هرون اي هذا الكلام او دعه على فيها الحكاية

كان من المستحقين ان يصليوا او يذكروا الله بالقدس وفيه دلالة على
ان الشايقة والعباد الصالحين يتبعان في المشايقة وقد دل عليه ذلك
صريح حديثك للثقة في انما ذكر الذي رواه البخاري ولذا كان عاقله
له يقبل لعدم سابقه المعركة وعلى هذا اذا كان للملك مع خدمه اذ اجب
ان يصليهم بجنازة من ان يصليهم سببا للعقوبة تلك الجزية يقولون
ان ذلك على يد الغلمان بل كانا في ذلك وقيل اوردت في كتابك في بطن الحوت
حين نادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك ان كنت من الظالمين
التي في بطنه الى يوم يبعثون حين وقيل في كتابك في بطن الحوت
التي في بطنه الى يوم يبعثون حين وقيل في كتابك في بطن الحوت
فاذا كانت الحوت ان يلقيها الى البر فاختلج في معدة لينة فقبل ان يموت يوما
وقيل عشرة ايام وقيل سبعة وقيل ثلثة وقيل بغير يوم وفي شعر ميتة
ابن الصلت قرأت بقصد بطنك حيث يوشق وقد بات في اشفا فخرج اليها
وهو يتقرب يدته مما ناله في تلك الواقعة الطالحة او عليه مما اركبه
من الخروج والذهاب بعد ان اذن الله تعالى وان شئت عليه شجرة من عطين
كثما انبسط على الارض من الشيات والنجس والقضاء والاداء من العطين
وهو الاقامة وروى الله صلى الله عليه وسلم قال في الدنيا ما فيها شجرة
اخرى يوشق عليه السلام والحكمة في انبائها ان وقفا يستظل به ولا
يقربها الا باب ويوكل بها ومطبوخا وقيل شجرة بلود وقيل اثنين وقيل
شجرة الله له طيبا تحتها ليد يمشي من لبنها ويحيى من الشياطين او لما خلد
في تلك الطبقة بكافة لها فادخلت الى الجنة اربعه من قومه اهل
يتنوى وبها قبره الان يزار في القوسيل بقطع بيتا الشيط في ارض السلام
ثانيا قاموا به وقيل اوردوا الى اخرين او يردون بل يردون عن ارضهم
رضى الله عنه كما رواه ثلثين الفا وروى القرطبي عن ابن عباس في كتابه
سار رسول الله فقال يردون عشرين الفا فامسوا فمستام الى حين
انما طمعت من انما لو يسكن على لوط ويوشق بك يسكن على من تقدم من اهل
لانته منكر فاحصن الكلام ونعوله وسلام على المرسلين في اخر السورة
فيمسوا ولما وقيل بقرعة بين اذ ياب القليل واولوا العزم وفيه ان
الملائكة يمشونهم فاستغفهم اذ كان في السماء ولهم البسوة عطف على
استغفهم في اول السورة وما بينهما اخذ بعصه بجمرة بعض ذلك انه
استغفها هو او حين انكروا انتم بقوله اهر اشد خلقا من خلفنا
من السموات والارض تسبكت لهم وانما ما وادقه بقصد كذبه

انما كان من المستحقين ان يصليوا او يذكروا الله بالقدس وفيه دلالة على
ان الشايقة والعباد الصالحين يتبعان في المشايقة وقد دل عليه ذلك
صريح حديثك للثقة في انما ذكر الذي رواه البخاري ولذا كان عاقله
له يقبل لعدم سابقه المعركة وعلى هذا اذا كان للملك مع خدمه اذ اجب
ان يصليهم بجنازة من ان يصليهم سببا للعقوبة تلك الجزية يقولون
ان ذلك على يد الغلمان بل كانا في ذلك وقيل اوردت في كتابك في بطن الحوت
حين نادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك ان كنت من الظالمين
التي في بطنه الى يوم يبعثون حين وقيل في كتابك في بطن الحوت
التي في بطنه الى يوم يبعثون حين وقيل في كتابك في بطن الحوت
فاذا كانت الحوت ان يلقيها الى البر فاختلج في معدة لينة فقبل ان يموت يوما
وقيل عشرة ايام وقيل سبعة وقيل ثلثة وقيل بغير يوم وفي شعر ميتة
ابن الصلت قرأت بقصد بطنك حيث يوشق وقد بات في اشفا فخرج اليها
وهو يتقرب يدته مما ناله في تلك الواقعة الطالحة او عليه مما اركبه
من الخروج والذهاب بعد ان اذن الله تعالى وان شئت عليه شجرة من عطين
كثما انبسط على الارض من الشيات والنجس والقضاء والاداء من العطين
وهو الاقامة وروى الله صلى الله عليه وسلم قال في الدنيا ما فيها شجرة
اخرى يوشق عليه السلام والحكمة في انبائها ان وقفا يستظل به ولا
يقربها الا باب ويوكل بها ومطبوخا وقيل شجرة بلود وقيل اثنين وقيل
شجرة الله له طيبا تحتها ليد يمشي من لبنها ويحيى من الشياطين او لما خلد
في تلك الطبقة بكافة لها فادخلت الى الجنة اربعه من قومه اهل
يتنوى وبها قبره الان يزار في القوسيل بقطع بيتا الشيط في ارض السلام
ثانيا قاموا به وقيل اوردوا الى اخرين او يردون بل يردون عن ارضهم
رضى الله عنه كما رواه ثلثين الفا وروى القرطبي عن ابن عباس في كتابه
سار رسول الله فقال يردون عشرين الفا فامسوا فمستام الى حين
انما طمعت من انما لو يسكن على لوط ويوشق بك يسكن على من تقدم من اهل
لانته منكر فاحصن الكلام ونعوله وسلام على المرسلين في اخر السورة
فيمسوا ولما وقيل بقرعة بين اذ ياب القليل واولوا العزم وفيه ان
الملائكة يمشونهم فاستغفهم اذ كان في السماء ولهم البسوة عطف على
استغفهم في اول السورة وما بينهما اخذ بعصه بجمرة بعض ذلك انه
استغفها هو او حين انكروا انتم بقوله اهر اشد خلقا من خلفنا
من السموات والارض تسبكت لهم وانما ما وادقه بقصد كذبه

الذين لم يسمعوا على المشركين باله سجد لهم فاعلموا بذلك ثم استمعوا
لما قالوا على الاذن اذاعة لوان كرهوا ما قالوا للشعوات والارواح
يد على يوسف وكان استعداده يبدى على منزهه عن الولد لا يرعى في قوله
يدع استمعوا والاذن من يكون له ولد لم يولد له من قبلها انما هو
مطلق على الحيوانه اخبر الشوقين وهو الانثى التي لا يرضى بها اوتاهم
والا يرضى احد هو بما ضرب من مالا خلق في نفسه منسوكا وقودا دوا
على المشرك انواعا من الكفر فيفسد قاذ الولد فيسخره ويفضل انفسهم
ونسمة الملاء الا على الاثمة التي يا نعمتها الذي انما من قبل كل عيب
ذوها امر خلقنا الملائكة انما لم يذكر كونه منزها عن الولد بل على
الاثمة عن الملائكة لان استجماله الولد منه تعالى على لا يتوقف فيه
لان هو كالا تمام بل اصل وهو شاهدون تهكم واستهزاء بهم فان
القول لم يستأ الاثمة لا يمكن انما باخبار صادق وله بصيرة هو رسول او
ياستدلال عقلا ولا سبيل للعقل اليه او بالمشاهدة ولا يشكون في شفا
او مبالغة في وصفهم بالكفر حتى وان على هذا القول الذي تكاد الشيطان
يستقر منه كما كذب شاهدان ذلك الا انهم من افيكم لتقولون ولقد الله
ان بعضكم فيهم هذا القول وفيه تقرير لسفاهتهم وان من يستدلى الله
الولد لا يستبعد من جهله ان يثبت للملائكة ما لا يليق بهم من شفا لانهم
قائم تكاد يكون في ذلك القول استلحاق اثبات على الذين انما شرفا
واختارها على الذكور وهو يقول ان من به منك ولذات قال جهنهم
بقوله مالك كيف تحكمون يستعدون شيئا لا يقدر انما على خطا
عليه فضلا عن ان يجده دينا اقله لا يكون سمعون لهذا البيا
ثم لكم شيطانين من قول عليكم نصرا طامع لا يمكنكم البذل عنه وان كان
ممنه غير منقول كمنع من الشارح فاما انكم ان كنتم سادون
في دعوتكم وجعلوا بينه وبين الجنة شيئا حيث قالوا ان الملائكة نبات
الله وانما عبر بالجنة لا يشترط اهر عن الابصار وفيه دلالة على جهل عقادهم
عن عياضة الالهة وقصد انهم مقرمون وعبادهم المكرمون واسادة
الى ان ما من شاة لا يشترط الذي هو من خواص الانسجام كغيرها من الشر
عن سماء تاكروا فقول كما انما هو عليه سفاهتهم بكونهم صاهرا في جهنم
الملائكة فيقول كما انما يقولون الشيطان ولا ترحم اخوان ولقد خلق الملائكة
انهم الفضل في القلوب اباي الكفرة الذين يقدرونهم بكفرهم واقتراهم
او الاشرار الذين ان قسرت الجنة بغير الملائكة سبحانه الله عن ان يسمعوا

الاعباد الذين انهم لم يسمعوا من المصيرين استمعوا منقطع من المصيرين او متصلا من جهنم
ان قسرت بما يسمعهم وما يبينها اعتراضا ومن دوا يصنعون فانكم وما تملكون
ما انتم عليه بغير انفسهم خفوا انفسهم وما هم عليه من الاشياء التي انفس
يا انفسها انما هي من وعندهم انهم لا يفسدون على الله من عبادهم بالاعوان
والاشياء التي الا من هو من الملائكة التي خلق الله من الارض مثلهم من
قوله من على فلان امره انفسها ويجوز ان يكون لودا ويجمع مع ساد
مسألة انهم كفوا في كل وجعلوا مسحة انما انهم وما يقدرون لا يترجون قرنا
ثم قال ما انتم عليه بغير انفسهم على عبودكم كما علم على عبادته لامن
يكون من الاخلوا للشارع عليكم وما يملك الا له مقام معلوم قوله سبحانه
الله على يصنعون الى هذا من كلام الملائكة فانه كما انهم لا يسمعون في الله
واستمعوا من ذلك المخلصين ثم هو ما ان الكفرة بائتهم لا يقدرون ان
على احوال مشاهير لم استمعوا بائتهم عبادا منقادون لامر الله تكفي واجدتهم
مقام في العبودية لا يتجاوزوه وقوله فانكم وما تملكون انفسكم كقول
فقد كذبوا بما تقولون ويجوز ان يكون حكاية قولهم وان يكون قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما انه قيل فاستمعتم من قول وما من الا له مقام
معلوم انما على علمهم مشاهيرهم في كبرهم وانفسهم ما انت واحدا منكم
به من اشتدادها وموقعة لا تستطرد على هذا لقوله وان كانوا يقولون
قالا نحن انفسا قول في طاعة تعالى على الاقدام مثلا فلو انهم وما يجد
اوصافهم ما جعشتنا خذ عني لا و امره خاشعين من هيبته اوصافهم
خولهم انهم يستمعون لله من استوار ويصلهم باسناده عن حليقة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا على انما سلك جعلت صفوقنا
كصفوق الملائكة وجعلنا في الارض مسجدا وطهورا وقال يوما لجلسائه
اطلقت السماء وفتح لها ان سبط ما فيها موضع قدم الا عليه ملك انكم اقر
ساجد وقال لاجلها به الاتصون كما تصف الملائكة عند ربها قالوا كيف
ذلك قال تنموا انفسا لا اول فالاول والآخر المستحقون المقدسون
على الايلي كبريا لله وان كانوا يقولون لوان عندنا من الاولين كما
يبرأ ذلك المخلصين انهم الحقيقة فالله الم فارادة اي كانوا يقدرون
كلامهم قاطعين ان لواتهم كما انهم الله تعالى لتلقوه وعملوا بما فيه نصيب
له لا على الشورى ولا الخيل لما لقين لما فيه من الامور وانما هي
فكروا به اي بذلك انما بالذي كما هو بمتوبه وفي الفاء دلالة على انهم
كفروا به بغية من غير ودية فسوف يملكون ما يمل بهم من الاشياء

والقدس يستحق الثناء والحمد على قوله الحق عليه السلام لا يفتخرون
ولا يفتخرون في ذلك ما يفتخرون في نصر المومنين لان الامور تجري بها
وعز المؤمنين في قلوبهم ولا يفتخرون ولا يفتخرون ولا يفتخرون ولا يفتخرون
عليه وسلم لا يفتخرون في حرب فقه وعلم ابن عباس رضي الله عنهما لا يفتخرون في
الذي انصروا في الاخرة وان جندنا لله الغالبون هم الغالبون لا يفتخرون
فيما في سبيل الله بالسيوف او بالخيول سواء كان فيهم بين اولادهم واولادهم
وان كان كل واحد منكم لا يفتخرون في نصر المومنين ولا يفتخرون في نصر المومنين
لست في وان كان فيه غمات فتكون غماتهم بعد ما افرغت جهنم في التسليم
حتى حين الى زمان قريب يوزن لك في القتال او هو يوم يذرا وقت الموت
او يوم القيامة وانصروهم وما يقص عليهم من القتل ولا اسروا في يارب
الاسرار والامر بغيره عدو تقرب للمدة كما لما يحل بهم فقام عبيده فقام
ما يكون من النصر والاشياء او الذخائر التي في الاخرة ومنه في العبد
لا يقيد افعاله يستحقون انما سلبت عقوبتهم في هذا ما لا يفتخرون
يقول ان يستأذن من شره يستحقون فاذا اذنوا يستحقون بغنا ما اذنوا
شبه غداه ان اذنوا ان الله منه يجزيك اذ على قوم اندرهم من صلاتهم
علم يستحقون اليه فاحتاجهم وقطع دارهم فساء استباح المنكرين منهم
يوضع للاستعانة والفتوح بين اسماء العاقلة ومن ذابهم اذا وقعت الاخرة
يادون واصحابها وذلك انهم كانوا يغفرون في التسليم عن اشر من ذلك
ان رسول الله لما اصبح بخير حاله الله اكبر خرب حبيبا اذا انزلنا بساحة
قوم فساء صباح المنكرين وقول عظم حتى حين وانصروهم لا يفتخرون
تسليمه بعد تسليمه وفأكدوا في ايدى الغالبين للذلة على ان ما
يصفرون ويصفرون من انواع المسرة والمساءة مما يفتخرون عنه فقالوا
وقيل لا قول ما يفتخرون في الدنيا وهذا في الاخرة سبحانه وتعالى العز
ثم يقصون وسقوا على المسلمين سقوا الكلام من قول المشرك الى هذا
لاننا لا نتوحيد وان اذاعة شبه المشركين وانما انما نسبوا اليه تعالى
عنا القدس ساحة عز وعظام كبريائه عنه فتره ذاك المقدس بهذا الاله
الذي من الجواهر التي لم يزل في ذلك والحق على المسلمين الذين قدروا
حق قدره وشانه في اجداد كلمته حتى جهادهم حتى يكفوا المشركين بقوله
وانما يفتخرون في العالمين اشارة الى اختصار الحمد كلها به تعالى وان
شانه على انزل فضل منه اذ هو الذي احداثهم وفتحهم لما اكدت
يد انشاء الخيل فسطان الذي يفتخرون في شئ عن ريدنا او عن ابيه ان ريدنا الله

سبح الله عليه وسلم قال في دير كاسوة سبحانه وتعالى العز الى
اخره لفت منات قد كان بالمرحى لا وفي وعز علي بن ابي طالب من
ان يكمل اخرة يوم القيامة بذلك الا وفي فليقل اختصا به سبحانه
رأيت العزة على يفتخرون الى اخر الاية تمت والحمد لله رب العالمين
باب في بيان ما لا يفتخرون في نصر المومنين
بسم الله الرحمن الرحيم حق ما شكوا على اوفد خرف من خروا الحياء
الاعتدال والايضا والقرآن قسم جدي جوابه لادلة القدي على
كأنه قيل والقرآن انما لغ من هذه الحروف المعجزا واسم المشورة غير عتدا
كأنه قال هذه المشورة اعجز العرب والقرآن كقولك هذا حاتم والله قد
انه ذلك المشهور بالشفاء ويجوز ان يكون مقسما بها ايها المشورة
والقرآن والعطف بالاعتدال في الصفات والحوال بحدوث اي انه
معجز دعي للذكر اي اشر من كونه والله لا يكون له والقوم والموافقة
او ذكر ما يحتاج اليه في الدين والدين من الشرايع والعقاص لكل الدين
كقولوا في عزة وطباق اي انه معجز ومن كثر به انما كثر استكناه
مشاركة مع الله ورسوله ونكر الاسمين مع ايراد في ذلك على الاستعداد
اشارة الى كمال اقتضائهم بالوسعين واستغفار افعاله فيهما وادعاء اليه
من لم يكن بهذه المشاهدة لا يفتخرون ذلك الامر الحق كماله من قبلهم
من قرأ اي كبر من اقرنوا كذبته اهلكا قبل هؤلاء فنادوا
زعموا انصروهم لا يستغاثوا بالخوار ولا يفتخرون مناسر ذهبا كليل
وسيتوبه الى ان لا يفتخرون بلبس زبدت عليها الله كما زبدت في
زيت وليم التوكيد لتقيد وحدث لها اشكهم بقده هذه الزيادة اختصا بها
بالاحسان وبروز احد حرك مدخلها دون الاخر وعز لا تحفل انما
انك فيه المحسر زبدت عليها اناء وحين منسوب به كالك قلت ولا حين
مناصرهم وعثمان ما يفتخرون بقوله بفعل مقترن اي في الارضين
هلم وصعدوا ان التفت على ولات المؤمنين حين مناصر ونحوه ان جاءهم
منذرهمهم كاتين من انفسهم يعرفون صدق قوله وامانته وقال
انكافون هذا ساجد كاذب لم يقل قالوا اشارة الى ان هذا القول
يعد ذلك الانحياز لم يشاء الا عن كثر بواج وانما في الحق انما
الاجتهاد والها واجدا روي لعمري عن ابن عباس رضي الله عنهما
لما عرض بطالب دخل عليه مسجدا فويلق وقال ان ابن اخيك يشتم

الحق وقد بعثته فبعث اليه ابونا بعلب فاما حشر قال ابن الجوزي قد علمت
بشكوكك انك قد سمعت الحشر فقال يا عجم اني اسألك انهم كلمة تدبر الحشر
العرب ويؤيدون الحشر في اليهم العجم فقالوا ما هي تلك الكلمة نعم تعطين
عشرهم قالوا يقولوا لا اله الا الله فقالوا نعم فقاموا يلعنونه ثيابهم يقولون اجعل
الاخرة امةا فاحدا قيل كان هذا عند ادم عشم ان هذا لشؤننا نحن
بليس العجم هذا لما اطلق عليه اباؤنا الا قولون ولم يكونوا يقولون
ان مدبر تلك الشؤن ومن جدها هو الله وليس سائرهم من خلق السموات
والارض يقولون الله فلا وجه لما قيل انما قالوا لان اولوا حد لا يفي
حله وقد ربه بالاشياء وانما خلق الملائكة ان امسوا انما اطلق اولئك
الاشرف بعد ما سمعوا مقادير الله وانما خلق اى لان انما خلق من جعلهم
انما قالوا لا يخلون عن تعاوض واسيروا على الحشر على عبادها والاشياء
بها ان هذا الامر الذي يتم فيه الشؤن بذا يطول ليتخذ منكم وتبذل
عليه او ان هذا شؤن اراذه الله تعالى فلا محالة كان او ان هذا الذي
يعطيه من الترفع على كافة الخلق مراد كل احد او هذا من رسل الله ورايه
الذي يريدنا فلا بد من وقوعه ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة اى ملة
التصاري التي هي اخر الملل يريدون ان لو كان التوحيد حقا لم يشكوا او
ملة فريش التي اذ ركوها عليها اياه او في الملة الاخرة كان اى كانت
في الملة وليس متعاقبا بعد ما انما لم يسمع من احد من اهل الكتاب ولا
انكها ان لا يحدث في الملة الاخرة القول بالتوحيد ان هذا لا يتخلو
افترام صريح له يستقبله نظير انزل عليه الذكر من بيتنا انكروا الخصم
بشرقي الشؤن مع كونه واحدا منهم بل وفيهم من له الاسباب من الاموال
والاولاد وانفسهم اكثر منه ولهذا قالوا لا نزل هذا القرآن على رجل
من العربيين عظيم وهذا منهم منشأه الحسد لا غير تلك الحرافات التي
لقد تمت فاشبه منه بل هو في شؤن من ذكرى اى جز منهم باختلاف ليس من
استغاد وبث يقولوا انما هم اذ انك لا شك له فان قلت الشؤن في الذكر
وهو القرآن لا ياتي في الحرم بان الشؤن حداثي قلت بل ياتي في الاشهاد على
اللائلة والمراتب فيها شاك فيه بل ياتي في عذاب اضراب عن حديث
التشويق والشك والاضراب لا يقولون الا بدوق العذاب كقولهم فلا يفيتم
حتى يروا العذاب الا لله انما عذبهم جزاء من وجدهم فيك العزيز الوهاب
بل عذبهم ونعتهم من انهم من تصدق بالعلية والعرض لاطلاق حتى
يجعلوا لمن يشاء واضراب عن قولهم انزل عليه الذكر نظير قوله اعم بغيره

سبعة رتلة في وسعة العزة الشؤن الى انك لا تظن ما هو من الذم والحق
عز من حق الشؤن لانهم تحت قهر غالب لا غالب وبالله ما ان الشؤن
محصن وجبة رتبة فلا وجه للشؤن وقد كوا الوهاب بيتا سائر الحرائز وفي
استارة الى ان الشؤن كسبت عطية واحدة بل عطايا جنة انهم ملك
السموات والارض وما بينهما يريد ان ملك السموات والارض من جوفين
خراطة الاية لان العباد الخسما في لا قاس يعلم انهم خلائق وانما
كانوا عاجزين عن التصرف فيهم عن غير الحشر الذين يحرمهم بقوله
ولم يبقوا في الاشياء الموصولة الى العرش والاشياء عليه وانما قالوا
ان من يجتارونه لم يحشر شامهم وحشرهم بقوله جند هذا لا مفرور
من الاخراب ما سرية للتغلب والحلال طريف مبرورم اشبهه في الحقل
والتسعة كقول الخليل عليه السلام في حديث الشفاعة ليست هناك
والصبي هؤلاء الكفار اخوان واصفار قليلون من الذين يجرؤون على
الاشياء صا قريه يمسكون ورون في الحقل الذي وسعوا انفسهم فيه انهم
من الذين لتسعين لتلك المعاملة والاعتراض على ملك الملك والمذكور وقيل
هناك اشارة الى يوم يذرا يوم الحشر اويوم فمضكة ولا تزل من
الوجه كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذوالاوتاد هؤلاء
الاعراب الذين اهل مكة منهم وصف فرعون يدعي لاوتاد اشارة الى
مذته استعادة ثوبا وتادى ليت المطب للثياب كقوله في ظل ملك ثابت
الاوتاد وقيل كان يعذب بالاوتاد ويجعل اعضاؤه الاربعة الى اربعة
مطراف ويضرب على كل واحد منها ويتركه الى ان يموت وكان يرسل عليه
وهو كذلك الحيات والعقارب اى لاوتاد حجاز عن الحشر لان نقصهم
يشد بعثا وثمود وقوم نوح واصحاب الايكه قوم شعيب والايكة
الغسطة وقرنا فاع وان كثير وان غامر مكة على ذن ليله اولئك
الاعراب انما الاعراب الذين منهم جندهم يوم هو هؤلاء والمعنى لما
اليهم هو الذين يقال لهم الاعراب لقومهم بالاموال والاسباب وطول
الاعراب لا يجد مكة كما تقول بعد كريد وعرو ويد الرطل ان كل الا
كردن الرطل انما الكذب ثانيا على وكم شمه او هو طريقة وقاد انك
واحدة من تلك الامم كذبت كل رسول الله لان كذبت واعدهم تكذبت
لما رزقوا لان بعضهم يصدق بعضا خلق عقاب بعد ذلك الا فاطم
الكذب وما يتل هؤلاء اعا هلكة الا صيحة واحدة ع
الشؤن وقيل العذاب المعاجم من قولهم سابع ان ثمان بقاد فالصالح الكثر

بالبركة صيغة خبرها لشدةها على الأذقان ما لها من فوائد من لسان
ما خور من فوائده وهو ما بين الحلبتين فاتها لا تدرك فضاء بترك
زمان وقرب الخيرة وأكسبا في ستم الغناء وهو لغة فوالأزينا على لنا
قطعت ألقط العنق من المار وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم لهنا
وخذ المؤمنين بحجة قال هذا الكلام استمرأ قبل يوم الحسبة قبل
يوم القصة أو لمؤمن به كقولهم أن تؤمن لك حتى لا يخرجنا من الأرض مني
أشير على ما يقولون وأذكر عبيدنا كأودنا الأبيد أي يحلوا قاهر وأذكر لهم
قصة داود فإنه لم يكن في زمان نبوته على وجه الأرض كرم على الله ولا عز
منه ومنع ذلك يرى عليه من أذ في خطرته خطرت له ما جرى وبكى على ذلك
طلوبه في نفس جبابته في باطن كعبه حتى لا ينساها فباطن هو لا المشرفين
المستمرين بالله وأياته أو أمير على ما يقولون فأذكر لنفسك حال داود
وقاطعة على تذكرها للأذيق لك في القضايرة ما نساها عليه كما عوت ذلك
وعلى هذا ذكر ذكر القلب ذا الأليد ذا القوة في الذين والحقاظة على الكفا
بدليل قوله الله أقارب وقوله صلى الله عليه وسلم أفضل النضام صيا داود
كان يصوم يوما ويفطر يوما وأفضل الصلوة صلوة داود كان ينام بسبع
أفيل ويقوم ثلثة فينام سدسة ولأن الأوابية لا بد لها في قوة التبدد
أن تخرج نأ الكمال منة يستحق على الدوام بالعيش والاشراق أو هذا
الوقتين يقال شرقت الشمس شروقها طلعت وأشرقت سماء وصفاء شفافها
وعن ابن عباس رضي الله عنه أنه لما سمع أم هانئ تقول جئت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم فجع مكة فوجدته تعشش وقاطعة أخته فسره
فلم أعشش الخفق يحوب وصلى ثمان ركعات وذلك حتى يقال قد فعلت أن
هذه الشاة صلوة وثلاثة فأن قلت كيف ذلك تسبح الجبال معه على الصلوة
في تلك الشاة قلت لما روي في الحديث ولأن تسبح الجبال معان فصل
تسبح داود على الجبال لأن الجبال بالحق واجب وألحظ تحشورة جملة
واحدة ولذلك لم يراع المظاهرة بين الكمالين إذ حشرها على هذا الوجه أن
على كمال لا فساد لكل له أقارب رجا على الله ولما عابد ويحجب ويلزقه
أذكره والتسبح فكانه قال كل من تسبح على الدوام أو الرجايم كاية عن
المرجع ومثلهم أن التسبح في التسبح لا في فضل آخر وشدة كماله
قويا لا يزال وألحظ قيل كان يحرس بحرايه أو يكون العا من ذوى الأمانة
وقيل كان ألقى عليه المأهنة وذلك أن دخله أذ على أن يرقه فأنكر الذي
عليه فأن على داود أن أقبل المنكر فقال له لم يرق خذ في الله يرقا على

فمنه سلة فامر بقله فها به الناس وأنتباه الحكة الشوق على الشوق
على الحكة وقت الحق فربهم مكة وأفضل الخطاب العنق الذي ينسج من
جانب به ولا ينسج عليه مقصد يفتي ليعقول أو ألقا على بين الحق والباطل
في النفس أو التذرية فها أذا انصرفت إلى العلم والحكمة على شأن الحكام وتعبه
المراد به في الصلاة لورق كل كلام علميا يشعبه الحال حاشا على الامداد
في الصلاة ويدخله كرامة كرامة من اللوح وهذا مشافها في وطن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزروا لاهدر وهذا نيك نساء
أنصبر أذ شؤرا والمخزبات الأستغفار للشوق والذلاله على أنه من
ألموا المستمرة التي أعلم بها امجطين وأخصم مقصد في الأصل يقع على
الرواية الجميع مثل الشفق كقول حديث صيفنا إبراهيم المكرم من شوق والمخز
تسجدوا واستروا لعل المدينة أدا لعل مسجد والعباد العروة وتزدد
الجلس وأذ يتعلق بالبناء وإن كان يعني القصة إلا أنه في الأصل مقصد
والطريق بكيفية رابعة من العمل أو متعلق بمقدار أي جأه الخصم وتعلمته
بأنك لا يستقيم أذ دخلوا على داود طريق تسودوا أو بدل من أذ لغير
الخصم فخرج فيهم لأنهم نزولوا من الحائط من غير أن وهننا من جانب
لا يقرهم وكان خاليا للعبادة كان يجرأ الزمان جعل يوما للعبادة ويوما
للقضاء ويوما يعقد فيه بين أسيرين ويوما يستعمل فيه بخاضته فالحا
لا تخف لما شاهدوا منه أذا أذ الخوف خصمان أي من فوجنا بدليل قوله
تسودوا ودخلوا فهو كقوله خصمان أخصموا ولا ينافيه أن هذا الجوال
قول بعضهم يعني بعضنا على بعض وهذا على التثنية والعرض فلا يمنع
صدوره عن الملائكة فأنكم نبينا بالحق ولا تشطط ولا تجرف الحكم
من تشطط وهو بخاورة الحد في كل شيء وفي الحديث لها مهملها لا يكون
ولا تشطط وأهوا إلى الجاهل الصراط إلى وسط الطريق إلى الحق الذي
لا يصل فيه أن هذا الجوال شفع ويؤمنون فحة وفي نسخة واحدة عن
الأش من لسان كبريها عن امرأة آلون عن كبريها الوصفه بنسبها وكبريها
ما يعلق أهل مصر على رجل كبريا أن كان حجة فقال أكتفينا بها أي جعل
أمرها إلى لا كمالها كأكبر ما كانت يدعى وخفيته القيام لأمها كقول
صلى الله عليه وسلم أنا وكاف في بيتهم كذاين فإشارة إلى الشبهة والوصول
وعز في الخطاب غلب في الجبال لا قدر عظمة وقيل غلب في
الخشبة ويتأف به وفي نسخة وقوله لقد طهرت في سؤال ليجتد وقوله
أكتفينا أذ لا يجتلب بها مخاطب بل وفي نسخة لية إلا أن يجتلب بها

وايضا اعظم من الارشاد الى البقاء شريفا فيما لا عين رأت ولا ذوق
سمعت ولا يحيط به قلب بشر ليدبروا اليه ويستمددوا منها فان
حكمه والقدرة والاولى والاعلى وهو العفو الكمال المبرور في
العواقب المؤيدون بالتوفيق الشايطون بتوابعه فان تلك الذنوب
كالنوم عذرها لا يحتاج الى التعات الذهن وحيث لا يذوق
قصة او الدقة الولد لانه في مثل ما في كتاب من كتابه
عن خطابه بالهبة اشارة الى حاله قدره نعم القلب حقا
للعلم به ان سليمان الله اواب رجاء الى الله وموت اخي
يكون الا اواب ان غرس عليه بالعقوبة الصافات الكليات
من الصغفون وهو الموقوف على ثلثة قوائم قال العاصفون فلما يزال
كانه مما يقوم على الثلث كثيرا والمجاود جمع الجواد من الجود
الفرحان الواسع القوي وهو الواسع العطاء ايضا من الجود
وصغفها بالصفوف والجمود جمع الحسن في حاليتها كانه قال
عند الموقوف سراح عند الحري وقيل الصغفون وصف لها بالاصالة
فانه يكون في العرب دون المحن قبل عز سليمان دمشق فاصابت
الفرش وقيل ورثها من ابيها واصابت ابوه من العاقبة وقيل
خرجت من البحر وكانت ذات اجنحة وهذا هو الوجه في الارض
والامانة عظيمه يشكال لقوله صلى الله عليه وسلم نحن مضافا لاني
لا نورث ولقوله اوتيت خست ليرثوا احد من قبلي وحديثها حل النديم
فقال اني اجبت خست كخبر عن ذكر تركي استعمال احد من تصديق
مثنى اثبت او كما في مثنى يفتد رجا لا اى مثنى والخيال لقال لقوله
تعالى ان تراءوا مني لولا اني اراهم والواحدة المضافة الى المذكورة وكان
احدهما خست كخبر عن ابيهم اشارة الى قريظة الحية كانه احبها
احب منها حتى لو اذنت بالحرب الشملق فانه مملوءة العضم وقيل
فراوت الخيل بالحاجات الى بطلان الليل وقته يندد رذوفا على فطوق
خست بالمشوق والاعيان انى شرع يقطع اغناها وعزها في ارباب
وسبل الله وخست بذلك لانها كانت شبيهة في الاستعانة وهذا هو
بما اشار الى انها الهبة في حديث صحيح رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما فقه بالملعون فقام له ولا يصحها فاية ملعونه وقيل فانه
سلوة القاصي انتم من ذلك الى كان اخرهم قضاها كراهة له حيث نام
عن السلوة فيه وقيل في اعرافها وعزها لانه لما كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يسبح اعراف الخيل وقال الخيل منعوني ان اوسيه الخيل
الى يوم القيمة من اعرافها الله ولقد قضا سليمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم
جسد روي الجاهل اسناده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان سليمان قال يوما لا ملون في الليل على اربعين امرأة تاق كل واحدة
عياضه فسئل الله فقال له الملك قول الله فله فلم يقل فما جلت الالهة
ان يسئل في ذلك الذي يقضي الله ان شاء الله فجاهدوا فرسانا وروا
انه كان له ان يخاف عليه من تخن فكان يرثيه في استخفاف فكان يومه
فوقع على كرسه فثبته فاعلم انه كان تاركا لها هو الا ان من لتوكل في انما
رجع الى الله تعالى بالقوة وما ذكره بعضهم من ان خاتمة وقع في يد شخص
الحيث وانما استولى على ملكه اربعين يوما وما يصفون في ذلك من الخرافات
فلا يجوز ذكرها لانها اكاذيب لا يساهدا عاقل ولا نقل قال رباحي
وهب في ملكك لا ينبغي لاحد من بعدى كان ناسيا في بيت الملك سال احب
تساب حاله وقيل قاله شقيقة على اخوانه اللبيين حيث راي الدنيا عارة
لا سيما اربعة الملك فطلب من الله ان يزوجه عن غيره ويحبه به وقيل لم يرد
الاسنة الملك وعظمه لا لاخصته ورواه قوله صلى الله عليه وسلم ثلث
على البادية شيطان فعصيت ان اذبطه يستاريد من سوارى الجود فليد
حيث ان المدينة ثم تذكرت دعوة ابي سليمان في لحيته انك جلود قال
احمد بن سليمان حيث قال هب لي ملك لا ينبغي لاحد من بعدى وقيل في
ذلك ما كثر في قوله عاصيا او جيب من عاصي الله لا تقاتل فاقول الله ما
استطعت وقالوا الى الامم فيكم فاطلق قد عظم كبر لانه اولى الامم
عظم على طاعة الله ورسوله فكيف يكون احدكم مطلقا والآخر مقيد
او استقام استطعت هذا الاطلاق انك انت الوهاب لا عرك فخرها
له اربعين كبر على من عاصاه اربعة من احواله وعواظيب او طيقه وفي
ذلك تمام النعمة كالمقرب الاول حيث اطاعت فسد حتى لا يجزي عن
الغريب ثواب الصواب فاحطاه وقصد ربه المشاعر ويؤمن اشكال عليه
هذا القسط فقال ما يصيبها فالله لا اله الا هو والى سليمان كل شئ
عزواين في اضرار لا يضر ارج الدار والمجاورين والآخرين شعرا يوشح
الاستعانة في الغيور كما لشرهم جمع صفات الجود وهذا العظام ايضا
لربطه اليهم عليه بالتمتع فان ومن بعد لا احسن عند تعبيك وروى
من ترك اسرك ومن جفاك اطلاقك والفضل العطاء اشهدوا القوي
عسكر عدا اعد هذا عطايا في اشارة الى ملكه الممدود فامتن

أعطى ما شئت منه أو أمتريته بغير حساب حال كونك غير محتاجا إليه
مقوسا إليك تصدق كيف يشاء كما هو شأن المملوك وعنده صلى الله عليه
وسلم خير فأن الله يبين أن كون عبد نبي أو نبي مذكى فاشا را في جبرائيل
أن تواضع فاحترمان كون عبدا نبي ولا ذلك كان ما موعودا ليقول له لا تقص
قال إنما أنا فاسر وأنت المملوك ولما تواضع ولم يلبث في المملك إلا ثمانية
أعوام الجود وأركله عندنا كركلي قرينة ومترلة وحسن ما يبرمج
في جوارنا ولم ينقص ملك الدنيا شيئا من مكانته وأذكر عندنا أي
هو التوبين شخص من شخص لما ذكرنا في التعم والالاء في ذكره وروي
الغياض والنبلاء ليطلعهم أنهم كانوا مع الله في التبرع والافتراء والافتراء
قال لقد فرح ملك سليمان وتغلبه يوب وكأمنه بما نعم الله به من ذلك
افتروا أهل الحق في التبرع والافتراء والتبرع والتبرع إلى الله أن يهدي
رأيه بدله ليجعل في المشي المشي في التبرع والتبرع في التبرع
وعنه السبع في القلب وقيل لا في الدين والالتفات في المال والالتفات
الماضي إلى القبطان وإن كان كل ذلك يخلو الله تعالى تاذي أو لا يما
حصل له ليعود ربي على شؤسته إذا أحب بكثرة المال واستغنى مطلق
فلم يشبهه أو كانت مؤاشية في حاجته كما فرغها هه أو كان يعزبه على الجوع
والفتنة أو لا لو كان له عند الله منزلة لما استلوا أو كثر برحمتك الصبر
التي قبل له ذلك أم لا فأسطة أو بوا أسطة هذا مفسر لا يرد ولا
لأنما قدم البارد لأنه أحر من الرقيق الخبز في ذلك قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نحن من فجع جهنم فايزدوها بالاء والفاء مع ما يقال لما ذكره
يرجوه نعمت من حارة وبوارق وخلقهم يادد للقاء أهل وعمل وبرية
دخول الله عنده صلى الله عليه وسلم بيننا أيون فيسئل خرا عليه ربي
جاء ذهب وهب الله أهله وخلقهم معهم أي استغنى عما كان حاجة
منا عليه أو كركلي وموقفه لمن نعمت بحاله فيسئل على لاله لا يرد ولا
لأنما بالفتنة الخاصة من شوايب الأوهام ومن الالمال لكل من الخوف
العصرهم الناس ومن يترك شيئا حريه من عيشة أو زحان أو غيره
اصلا لا اختلاف معه في هذا الأعلام فاستبرأ به ولا تحس في هذا
فان زوجته كانت ذهبت في حاجة فابطلت عليه فلعن ليضرب تماماته
مرة فلك الله تعالى عنه وهو عليه وتلك السنة تاقية في الحمد و
وأما عندنا ما سائر ولا تاقية التكون في الله تعالى واختلاف في هذه البلاد
وقد تقدم في سورة الانبياء نعم الله على أولاد ربي ما لا يدرى

وأذكر حيا ذكرا إبراهيم واسحق ويعقوب هؤلاء أيضا أهل البلاد وقد
أيوب لأنه علم في ذلك وقرأ ابن كثير جدينا لا لا فادنا العبد محسرا أو
لأزاده إبراهيم عليه السلام إشارة إلى شرفه وألهم هو الخلق لقوله
الدايات إبراهيم واسحق ويعقوب أولى الأياد والأشجار ذوقا لقوة في
الأعمال واليسار لثاقفة في أكثر وألأفكار وفيه تعرض بالطفلة التي
لأنهم كانوا من وألهم إذا أخلصناهم جعلناهم مخلصا استغنى لا كركلي
نعميته بقوله بخالصة أخلصناهم جعلناهم مخلصا استغنى لا كركلي
لذلك السعة وحاصله ترحمنا من قلوبهم حيث ألدنا فليس لهم إلا هو الملك
الآخرة وإنما أطلعنا لأنها لثاقفة وإنما ألدنا كركلي ذاك راخ
عشا وهو في السبع داس وقزنا مع وهشام بالاضافة إنما إلى القاص
أي بان خلصت ذكري الملك ولم يدر بها أو إلى المعقول على
لما الصلة مقدر متعدي بمعنى الأختصاص أي ياد ذكرا الناس وحقه في
الآخرة ورؤسهم وهذا الوجه أحسن لأنه يحل في شدة سبق الكمال
ولأنهم عندنا لول المصطفى الأخيار جمع خير بكسر الخاء كثر في الأختار
أو يفتح الخاء جمع خير مشدود وعصفا كثر وأموال المصطفى به الخ
قد لا يكون خيرا وأذكر أن ينجيك والبسع وذا الأكل هما الساع وكما
من الأخيار أي كل هؤلاء هم الذين هم في القصر والشرف يذكرون به وهذا
وذكر من من في الانبياء أو لما أريد نقل الكلام من ذكر الانبياء إلى ذكر الكثرة
وهما نوعان من الكلام فان هذا ذكر كما يقول الكتاب إذا فرغ من باب فاداد
أشتر نوع في باب آخر هذا وإن كان في السبع ما يبرمج حكاية عذري
إلى أن عطف بيان وهو من الأعلام العلية فيسئل عن الأوامر يقال
والما الذي هو العبادي في الجاه والجهل والفتنة من عذري استغنى
لأنهم حال كونهم مخلصين لهم لا يردون إلى الجاه بالاداء مع ما يرد لاله
أشتر كركلي في كركلي الشخص من زيد أو زيد أو كركلي في كركلي
وهذا أيضا كركلي في كركلي لانه ستراد فاداد في كركلي في كركلي
واشتراد في كركلي في كركلي في كركلي في كركلي في كركلي في كركلي
ألا فساد في القاعة والشراب لا تملكه ولا في الحنة الشدة ولهم الله
الجمع وعندهم فاستغنى القري لا يبطرون إلى غير ذلك في كركلي
مشقة فاستغنى أو لا فاجه في كركلي في كركلي في كركلي في كركلي
لأنه كركلي في كركلي في كركلي في كركلي في كركلي في كركلي في كركلي
الكتاب أي لا يجد فاداد كركلي في كركلي في كركلي في كركلي في كركلي في كركلي في كركلي

[illegible]

الاختصاص وان الحسن فاحسنه والملائكة الذين هم الملائكة الاعلى يحضرون
 عن حال المائدة ولا يخلطوا في تغافل بين الانبياء بل يادون بعد الامتنان
 الى امرها به هذا وهم يخلعون من الثور ويوبوا اليك اختيارا لخلق اقام
 ودعوى انه في نفسه من الملائكة يكونه مخلوق من انوار وقد بينا
 قلعه في الاعراف قال فخرج منها فذلك نصيبه من جبري مظهر
 من كابر الكرامة وحقق الانبياء الاغادة يتم المطرود بالجماعة وامن
 بالشعب وذلك عليك لتسبي البعد من جوارى ذكرها بعد انتم اشارة
 الى كاختصاص الله ببلعه من الله الى يوم الدين الى اعطاء الشكيب وخرج
 الغابة ليس للاختصاص بل لانه يرى بعد هاهنا العباد ما هو خافه قال ربي
 فانظروا الى يوم يحسب قال فذلك من المظهرين الى يوم الوقت المعلوم
 اجابة لسؤاله وانما عرفت بان يوم المعلوم اشارة الى ان ذلك كان في علم
 الله قبل سؤاله بل في الازل وقيل لرحمة الله تعالى ان اذ قصد اليك
 يوم البعث لا موت فيكون منه قال فيخرجك بصفات جلاله التي اتم
 مظاهرها وجعل خلوقها لا يوحى بهم اجيبكم الى العبادات منهم المخلصين
 قرانهم والكرهين يغني الالام وهو المختار قال فالحق والحق ان
 ينصبه لا يحسن على الاول معقول فخلق الحق الحق اوضح الاظهر
 انما يرموا او على حد خرافة القسم فاصلا لا يفعل كقولهم ان عليك الله
 ان تبايعا لو خذ كرها او تزد طلاقا وجوابه لا ملاذ قال في نصبه باقول
 وانكلمه اصغر من بين القسم وجوابه توكلنا وقران حاصه وحجة الاولى
 بالرفع من شدة خبره لا ملاذ او من كونه الحق من ذلك او خبرنا انما
 الحق غير فيضنا الله الملك الحق او قول الحق هو قوله الحق لا ملاذ
 منك ومن شئت منهم اجيبكم بوكيد لتبين المحرور فيهم على معنى ان
 لا ملاذ من شدة من اناس كانوا من كان وترك ذكر الشاع من الملائكة
 الكفاءة اذ هو اولي بذلك من الناس لقوله ولقد وانا لهم كبير من النور
 والاشراق واولي لتبين منكم اجيبكم خبيث والخيروا فحق سمك فيهم
 اجيبوا الاقوال واجبه لان استغوا في شدة قتال وبين الناس انما هو في طاعة
 عبادة الذين عادي بايدهم ومن لا حليم فلما انا لكم طاعة من اجاب
 وما انما الشكيبين باذنه تعالى على الله واما قول شيا ليس عدي واين
 القوم من قوله هذا اعلامهم بقالة هذا الخبر بل يستبعد بمغفرتهم
 حاله على يد مغالته ان هذا لا ذكر في الملائكة انما لافراد من عظمة
 الملائكة وهذا بلغ من قوله ذي الذكر في قول الشجرة فاستطاع انما

من العاجلة وتنتقل بها بعد حين تتناولون أو قيامت أو طهور
الاسلام وفيه تهديد وعيد شديد في السورة والحمد لله ونحوه

بسم الله الرحمن الرحيم **مَنْزِلَةُ الْكَافِرِ** **مِنْهَا** اخبر عنه بقوله من الله
العزيز الحكيم او خبر من الله تعالى في هذا والحال صلة القول او
خبر بعد خبر او خبر من الله تعالى في هذا والحال صلة القول او
المقدرة على الخطا والخطا في الاشارة لا
المعنى على الثاني للسورة بقية الاشارة والاول اوجه لما ذكرنا
وبقوله **لَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى الْكَاذِبِينَ** منسبا به او نسبته لغيره فاعلم
الله تعالى ما له الذين من شوب الشرك والافناء والآفة
الذين يخالطون اي يتشبهوا بها الكاذبون بان الذي يحسن ان يتخلص له الذين
هو لا غير لا تشابه بصفات الكاذب والجهل والاطلاع على الاسرار و
الذين اتخذوا من دونه اولياء المستكبرين اتخذوا المؤمنين وهم المادية
والخبر يقولون فقد راى بقره ما نسبته لهم الا لا يقربوا الى الله تعالى
واخبار ان الله يحكم بينهم والقول حال او الموصول للمعبرين
والمتشكك في الشرك والذين لا يتشكك في كونه لادارة الدنيا في العالم الى
الموصول بعد في الذين اتخذهم المشركون اولياء ويتبعون ان الله يحكم
بينهم في الدنيا والقول المقدر حال وفيه من الصلة والبشر بذلك اذ
حدوث البطلان من انفسهم فيه فيما هم فيه يتخلعون اي الغايدون
والمعبرون وان اخبرنا فيهم انهم بالمؤمنين ويتبعون من منهم وهم يتبعون
بغيرهم الى الله او الغريقان من المؤمنين والكفار وانتم فيهم طاهر
والحكم بينهم انما الحق الحق والباطل الباطل ان الله لا يهدي القوم
الضالين ان الله لا يهديهم والافئدة بالباطل في الحكم واخبار
صبيحة الملائكة في العوض الثاني لانه مقتضا الاول كذا والله ان
يخبر ولما لا يخطئ من خلق ما يشاء اعلموا ان الله تعالى لا يهدي
الافئدة انما يهدي القوم الى الهدى والافئدة سعة تريح بصير
الملكوت خذوا بحساب وحي يهديه لا يسلط اشارة الى ان الحكم في حقه
هو هذا لان الخلق لا يملك الخلق فلا ياتي في التوا للتحقيق فلوها
ملائكة في قوله لو كان فيهم الا الله لعبدك كما لو اشارة الى دليل الاستماع

بقوله سبحانه هو الله الواحد هو الاله لا غير فلو كان له ولد لكان شريكا
له لكان جزاء منصفه منه وانما احد الحق من كل جهة لا يعقل فيه
ذلك ولا له ماثل لوالده في تمام الماهية فبما ان كل ما يتبعه ولا يستند
ذلك التبعين الى الماهية والافئدة في قوله فيكون بسبب متفصل
وهو عين الاحتياج تعالى عن ذلك انفسا الذي لا يابى وكل شيء
تحت قهره فيساقى الى ان يجمع الى اولد الذي يقوم مقامه ثم يتبع ذلك
بما لا يرد عليه بقوله خلقنا للجنات والارض راكبا يكونون فيها على
التيار ويكونون فيها على التيارات فيكونون فيها على التيارات
لحقها على راسه ولما كان التيارات فيكونون فيها على التيارات
الحاملة كل منهما بالآخرى يتكاد بان يصير اسود مطلقا بعد ما كان اسود
مشرفا قويا العكس باللباس للموقوف على صاحبه او شبه تعقيب كل منهما
الآخر مشرفا لشيء الظاهر عن مطلق الانظار ولما كان كل منهما على الآخر
كروا متساويا كشابع الكوار العامة شبه به ولهذا اوجه لاشبهه على
الزيادة وهي لا ملادة لذل على كمال الاقتدار ولا يضر كونه الا كوار
في العامة متطاهرة وفيه ما متطاهرة وسبح الله المتشرف القدر على تجري
لاجل مستحق منه به ووه منقطع حركته **الاحقر من القدر**
لما كان الدليل الذي ساقه بحسب مادة توهم الولد بل الشركه مشكوكا
على كمال الاقلا بعد ما حقه فيه معنى اربعة مما اشارة اليه من التكوين
الذي هو مبداء الزاخرة والكتب دليله بالوصفين ترعيتا للذين في النبوة
وزجيجيا للصبر بالعقاب خلقكم من غير واجد كونه جعل فيها وجهها
قدم ذلال لا فاق لكونها الحد وقد بقدم ذلال لا فاق لكونها اعرب
وايدع بالاعتبار المقامات وفيها ذلك ذلال لا فاق لكونها اقدم من
ناب ولا يصير به لشهوتها انما في اخراج حقا من صلعه الا قصر وقسم
للشراخ رتبة لان خلقها على القسط المذكور ايدع من تشقيل خلق
من اقربا او عطف على مقدرا يخلقكم من انفسه اخذ خلقها من خلق
فيها دون جهتها وقيل خلقكم اخذها الى اخرتهم في عالم الارض وخلقها
في هذا العالم وانزل لكم من الانعام مما يشاء اذ واجح على ان عذرها
في الانعام من لا يلبس من ومن البقرتين ومن الصناديق ومن المعز
التيان والافئدة انما انزل الماء الذي هو سبب تعيشها اولان قضاه
تعالى في وصف بذلك لانها مستطوعة في النوع اول لانه انزل هذه الاجنة
من الجنة والافئدة اسم لكل شيء معه اخر من جنسه فانما انزل هذه في

ولا تروا الامع ان جبر المقات من الاصل فالاصالة المغايل سماع الاسما
والعبر من ان اكون اول الذين تغلقوا على الاسلام وبارك الذي يحوك
اول مشركي زمانه ومن فوجده واول من دعا نفسه الى ماله عليه فيه
قل اني انا في ان عصيت في تحفات يوم عظيم بترك الاخلاص قل الله
اشهد تحفاته له يبيى ولبعضه تكرا لا في الاول للاختيار بانه عامور
بالاخلاص وانك امر بالاختيار بالاختصاص به تعالى به دون غيره فاعلموا
ما جئتم من دوله امره بتدبيركم تقدم قل ان العباسيين الذين خسروا
انفسهم واهلهم يوم القيمة امان الكاملين والחסر ان الذين
اودوا وانفسهم واهلهم في النار وخسروا اهلهم بان قاد قوههم
مقارفة لا يروج بعدها ان كان من اهل الحق او اهلهم في الجنة ان
لو كان اموهم من وفي الحديث ما من عبد الا وله معقد في الجنة ومعقد
في النار الا ذلك هو الحسن الميسر استبان في صدره بحرفا تشبيه
والمستاء اسم الاشياء وصف الحسن ان الماين بعد توسط الفصل
وتعريفها بغيره ما بعد في خيلهم ثم زاد عليه بقوله لهم من قوهه
ظلال من النار ومن تخبرهم قل اي محظيهم النار والنتك ثمة من جميع
الجهات واظنوا ان الظلال على الاطلاق لا تغلق من الظلال فانهم انفسا
الماين لست او بما في حرفة وقيل لانها ظلال لآخر من ورد عليه اهل
الجنة لا لا تغلق مع ان الشك ان هناك اشياء ذلك يحق في الله عز وجل
ان في ذلك العذاب المذكور ويحق لله به عذاب لا يعجزوا قال القوي اي
عذابا من المؤمنين فاعلموا العذاب للكارهين والذين اختيروا العذاب
امس طبعوا واما مشغون من العذابا قدم الامم على الذين قدس من الله
من حيث الماين والشفقة بالمصدا والقلوب والابصار اليه الا لا افة
ينطق على الشيطان حرفة لانه رضى ان يضلوا وعلى غير عذاب ان
يضلوا بل انهم على ان عذابا والوا الله اقبلوا اليه بغير اشترو حكم
الشر من الله على انسان الا بسل والملاذمة عند الموت فليس في الاية
شيء من العذاب اي في غيرهم واما المظنة بالحق فقد ورد في الاستح
فليس من الحسنة اعلم الحسن الحما من اياته في الحج كالتمسك على العباد
والامضاء على الاستعداد والاعتناء على الابدان لهم وحيث لم يحصل
حرف على اياته لا في فضل نقاد وفيه تحقيق لانه ما من من
عنا هو الرجل يستحق المحرقة فيه الحسن وغيره فاحمد بالحسن وكيف
عاشوا اولئك الذين حكاهم الله وقهرهم لذلك الاشياء وكنتم

[illegible]

انما يتغير مصداق او جعل عنه مباينة كجعل عدل وعليه الرسم ههنا
فمنه وان مثلك نفس على القبر اي هل يستوي المشركان مثليين كذا لا
يستويان وغيره من ذلك فلهذا انما يحكيون ميكنون مثلاً انما لله
انما جعل الله علمنا انهم عليك بل كذا على لا يعلمون انك لم تجعل الله
او لا يعلمون انك لم تجعله بمسألة به لا يشاركه فيها احد انك عشت وانهم
مستوفون انما كنت على الميت مع ان المعنى على الاستقبال لان من كان الموت
طوق عنقه فحيوته حين موته وان طال المدى ثم انكم توفوا انتم
على الخطا طيب عند ربكم تخصمون بالبين فان على ذلك اجابت وتالفت
ويستدرون على الامانة فلهذا مثل قولهم انما وجدنا اياهنا وخرجه الى المعنا
سادهنا وكبراءنا وقيل لا خطا طيب عظم ان يكون بينه وبينهم او بين
المؤمنين والكل راوا المؤمنين بعضهم مع بعض ولهذا منقول عن ابي النخابة
والثابطين وذلك لان خبرنا مثل القليلين والمؤمن الموت والقتيل وقوله
بل الله وما قوله ثم انكم لم توفوا كذا على الله وكذا بالصدق وقوله
والذي جاء بالصدق انما يدل على دخوله مقعره وخرجه اوليا والصدق على
الله بل الله الذي جاء بالصدق ما جاء به محمد جعل نفسا للصدق مباينة
اذ جاءه من غير ما قبل بل جاءه من مكان اخر اليقين فيهم كشوى للكارفين
فمن كان في علمه جاداً او الذي جاء بالصدق وصديق به هو رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقيل وصديق به ابو بكر وفيه ان تتقدم الوصول غير جاد
فيكون ان رايه كسراً او يقدر فيه فوج او قريب لقوله اولئك هم المفلحون
والاحسن ان راد رسول الله والاشناع يدخل في لاله الشناق كقوله ولقد
اشناعوا على الكتاب لقولهم بعدون هل ما يشاق في عهده من ان العوان
انكر الله ان ذلك من الله الحسنين كل الحسنين انكر الله عنهم انما الذي
علموا وغيرهم من الحسنين الذين كانوا يجهلون الاضافة الاسوء والاحسن
من الصافه الشيء ان ما هو يقين به كاعلم فرس والاشناع اعدل من روي
من فرس انكره الصفاق اليه فاشل المصير مع فاشل التعديل على معنى ان لاله
الكلية غير هو الاسوء لا يستعظم انهم المعصية والحسن والاحسن
هو الاحسن عند الله حيث جاءه من الحسنين بما راد على الاحسن اليقين الله
بما كان عهده ووقاله المشرىين تحت رعايا ان محكي سيصفيه افعالهم
المستهم من الاكل دخلت على التوفيقا حاد تعزير لاثبات اي كافي وقرا
خبره والاشناق في خصامه لانبياء كلهم او رسول الله وانبياءه والاخبر
اوفي بقوله ويجوز ان يكون بالبين من دونه وقوله انما كذا وكذا ومن كذا

كذا راد امته فهذا هو الوجه وعليه انهم وبنو اهلها انزلت حين ارسل اليها
لكنها العزى فقال له سادتها اعدرك يا خالد ومن يصلي الله يحذله
فياله من هادي ومن يهدي الله فانه من مضلي اذ لا راد لغضائه ولا ينجي
دون ادا دته انفس الله بغير غلب حتى يحتاج من اعدائه فاشنع
يخوف ذلك بعد تلبسهم بهذا المستدل على ذلك بقوله ولين شاكهم
من خلق الشبهة والارض كيعول الله لا يقدرون على هذا القول
قل انما انتم لما تدعون من دون الله ان ادا في الله يصير هولاء كاشفات
صيروا واداد في ربحهم هولاء من ميكنون ربحهم اي الغرور بالله المصير
بالخلق فاحمرون عن سوال الهن كما اذا راد ذلك الموضوع للفرق ايضا من
او غير الى هل يقدر على شيء من ذلك فاما انك الصبر بقوله بالبين
دونه بتغيره وتبديله عن ربه انفسه لا تقع في انفسه انفسه
والخير وتقديم انفسه لان دفة الهوا وهون وقرا الوهم وكذا شاعرت
منها ناصيا ما لا تدرى اسمها هل يعتمد على صاحبه ووعا له لا تلا عليه كذا
فمنزل قول حسن الله ان كافي عليه يتوكل المتوكلون لله فيهم بالجماد
انفسه وانفسه من باقهم على شكائهم المكانه نراد في المكان شاع
في الاحوال وانما يستنار بحسبه لمعقول وقرا ابو بكر يا كذا فيكون
ليريد على كذا فيكون على كذا فيكون كذا فيكون على كذا فيكون على كذا
كل يوم وفادى عليه قوله فاستوفى يعلمون من باقهم على كذا فيكون
ويحكي عليه على ربيهم حاتم في الاخرة فانه يشاق الى كونه منصوصا
من الله على الذين كلهم على كذا فيكون على كذا فيكون على كذا فيكون
بالشعور والذين انفسهم على كذا فيكون على كذا فيكون على كذا فيكون
جبل فلهذا ليس على كذا فيكون على كذا فيكون على كذا فيكون
عليه السلام في حديثه به فاما لا يبد الله يتوفى لا نفس بين موها واداب
لكن في مناهما فغير من انفسهم من عزير والامهية واداب الى ان
الاشناع والامهية كذا فيكون على كذا فيكون على كذا فيكون
أوضح في كذا فيكون على كذا فيكون على كذا فيكون على كذا فيكون
فاد قلنا يتوفى احد الشيء كذا فيكون على كذا فيكون على كذا فيكون
في عدم الحسن والامانة سواء وقراءه الصفاق لا يفسد ذلك الاخلاق وعاد في
من ان عتاسا في انفسهم نفسا دوما بينهما مثل شاع الشسر في الصبر
الصفاق واليقين والاشناع في الصبر في الصبر في الصبر في الصبر في الصبر
عليه ولا راد في ذلك برهان فانه اعلم بصدقه في الصبر في الصبر في الصبر

فمن لم يلق الموت ولم يزلوا حتى الموت المصروب لونه وفرا
حزرة والكسافي قصي على ساء المجهول ان في ذلك لايات للعلم يتفكرون
فندعي الامانة والامانة والارسل انما اتوا من دون الله فنعمة
تستعظم قل اولئك لو لا ينكرون شيئا ولا يعقلون اعيا وينشغلون
ولو كانوا جاثيات لاخذة ولا يعلم لما قولهم الشفاعة حسبا لا ملكا
منها شيئا الا ان نذكر ان يقولون ان لا اسقام مما قيل لا تاسمق بين شيئا
او الملائكة في ذلك بان اولئك ايضا لا يمكن شيئا من الشفاعة لا يفتن
به تعالى له عند السموات والارضين تقرير لذلك لا يفتنهم فماليه رجعوا
يوم القيمة وله الملك في ذلك اليوم على انهم وفيه لا يقطع الشفاعات كلها
لنقله لمن الملك اليوم واذا ذكر الله وحده انما رث ان يقبض من التوحيد
من شره شره ثابتة وعنى ان يداشما وذر قلوب الذين لا يؤمنون
بالآخرة واذا ذكر الذين من دوله مما يعبدونه اذا هم يستبشرون
فانما والاشيئان فاقبلوا من رسلهم وانشدهم وعلمهم والفر
حتى يروا ما وعد الكائنات بشك الجاهات قل اللهم فاطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة بلغ علمهم في الكفر وشدة كبرهم
الحان لم يبق الا الانقياد الى رب العباد بان يحكم بينه وبينهم وفيه اشارة
الى ان ما في بين يدي اليهود ويولعه قصي الحيات يمكن ان يجد الله حيث
امرهم بهذه المقالة ان تحكم بين عبادك فاما ما على قوله احكم بيني
وبينهم مبالغة اخرى وكذا في اجراء الاوصاف في الدلالة على كمال الاقدار
والاطاعة عليه بالحيانة والاعمال الى الاستعداد والانتظار فيكون بعد ذلك التواضع
يخلصون من شدة جود والفرق والاشيئان والاشيئان والاشيئان والاشيئان
الاشيئان والاشيئان والاشيئان والاشيئان والاشيئان والاشيئان والاشيئان
لدا له باق قد اعطاهم غدا لا يكون الا بعد هذا الدنيا وحدها معها او فدية
نفسها لم يقبل به وبما هم من الله ما لم يكونوا يتقربون من العباد
الذين لم يقبل على قلب بشر كالا هل يحسنه سد ذلك ومن اعمالهم على
الاشيئان والاشيئان والاشيئان والاشيئان والاشيئان والاشيئان والاشيئان
وبما هم من الله ما لم يكونوا يتقربون من العباد والاشيئان والاشيئان
كعمله وجرأ سبعة سبعة منها واما فيهم ما كانوا في كسبه ون
الحاطة بهم جزاؤه فاما من لا يشاء من عبادك كشده والمطعم بالفا
وكون ما تقدمه اول الشجرة السبعة ما قبله كما قاله فاذا ذكر الله وحده
اشيئان واما ما منتهى من شجرة الدعي الذي كانوا يشاءون من ذكره

فمن لم يلق الموت ولم يزلوا حتى الموت المصروب لونه وفرا
حزرة والكسافي قصي على ساء المجهول ان في ذلك لايات للعلم يتفكرون
فندعي الامانة والامانة والارسل انما اتوا من دون الله فنعمة
تستعظم قل اولئك لو لا ينكرون شيئا ولا يعقلون اعيا وينشغلون
ولو كانوا جاثيات لاخذة ولا يعلم لما قولهم الشفاعة حسبا لا ملكا
منها شيئا الا ان نذكر ان يقولون ان لا اسقام مما قيل لا تاسمق بين شيئا
او الملائكة في ذلك بان اولئك ايضا لا يمكن شيئا من الشفاعة لا يفتن
به تعالى له عند السموات والارضين تقرير لذلك لا يفتنهم فماليه رجعوا
يوم القيمة وله الملك في ذلك اليوم على انهم وفيه لا يقطع الشفاعات كلها
لنقله لمن الملك اليوم واذا ذكر الله وحده انما رث ان يقبض من التوحيد
من شره شره ثابتة وعنى ان يداشما وذر قلوب الذين لا يؤمنون
بالآخرة واذا ذكر الذين من دوله مما يعبدونه اذا هم يستبشرون
فانما والاشيئان فاقبلوا من رسلهم وانشدهم وعلمهم والفر
حتى يروا ما وعد الكائنات بشك الجاهات قل اللهم فاطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة بلغ علمهم في الكفر وشدة كبرهم
الحان لم يبق الا الانقياد الى رب العباد بان يحكم بينه وبينهم وفيه اشارة
الى ان ما في بين يدي اليهود ويولعه قصي الحيات يمكن ان يجد الله حيث
امرهم بهذه المقالة ان تحكم بين عبادك فاما ما على قوله احكم بيني
وبينهم مبالغة اخرى وكذا في اجراء الاوصاف في الدلالة على كمال الاقدار
والاطاعة عليه بالحيانة والاعمال الى الاستعداد والانتظار فيكون بعد ذلك التواضع
يخلصون من شدة جود والفرق والاشيئان والاشيئان والاشيئان والاشيئان
الاشيئان والاشيئان والاشيئان والاشيئان والاشيئان والاشيئان والاشيئان
لدا له باق قد اعطاهم غدا لا يكون الا بعد هذا الدنيا وحدها معها او فدية
نفسها لم يقبل به وبما هم من الله ما لم يكونوا يتقربون من العباد
الذين لم يقبل على قلب بشر كالا هل يحسنه سد ذلك ومن اعمالهم على
الاشيئان والاشيئان والاشيئان والاشيئان والاشيئان والاشيئان والاشيئان
وبما هم من الله ما لم يكونوا يتقربون من العباد والاشيئان والاشيئان
كعمله وجرأ سبعة سبعة منها واما فيهم ما كانوا في كسبه ون
الحاطة بهم جزاؤه فاما من لا يشاء من عبادك كشده والمطعم بالفا
وكون ما تقدمه اول الشجرة السبعة ما قبله كما قاله فاذا ذكر الله وحده
اشيئان واما ما منتهى من شجرة الدعي الذي كانوا يشاءون من ذكره

لغير الشائب ليست بلازمة والحقا في من مطا أن لافه وألحقوا أحسن
عنازلهم ليكن القرآن لانه احسن الحديث أو الشافعي منه أو المتأخر منه
ألم يسمع عنه أو لم يسمع منه أو لم يسمع من ربه من سبدهم المروك بالارث
التي انما كان من قبل ان ياتيكم القرآن فاعلموا انتم لا تشعرون بحجته ان
تقول نفس كواحدة ان تقولوا لشكر لان القرآن يعرض لتعريفها في التوفيق
أو لتعريفها في الشدة والكثرة وعظم العذاب أو لتعريفها بالتعريف على
ما هو في حقها الله في طاعته مستغفار من الجارحة لما يذم الشئ كقول
شأن البري ما شاع من الله في جنب عاصيه كدحى عليك تقطع وإن
كنت لك الشاكرين كانه فان قطعت أو ما سخر له أو لئلا أو تقول له
أن الله هذا في كنه من الشفيعين الشكر والمغاسي أو تقول حين ترى
العذاب لو أن في كونه فأكون من المحبين كونه هذه الترتيبات التي
إذا ما اهلوا يوم القيمة عند تطاير النصفين ومجازاة الناس بالعلمية
على التيقن لم تستعمل في التفسير لم يكن منها لم تستعمل في هذا لا يجد
لغتها لم تخرج التفسير منها لاخذ في معنى الرجوع وإنما تفسر هذا علم أوها
مثلا أو في كصيب ذلك على كل واحد يكره من الكفر والعداوة
التي احسن ما ازل على قديما تلك اياك فذكرت بها فاستكبرت وكنت
من الكافرين في ذلك القريبة الشائبة وهي قوله لو ان الله هلك في وانما حصل
عليها الا ينفعك تعلم الغرضين ولو انما جرت القافية لا تحل الترتيب الذي قبل
التي كانت كانهما وبعنا وتذكر الخطايا على رادة الشخص ويوم القيمة ترى
الذين كذبوا على الله كذبا على الله والوجه من شدة حجة موثقة
بما لم يلق به الرؤية والخالصة وفي حق النصف يقول فان لا الرؤية
الرؤية القلب وفيه ان الغرض من قضايتهم فادى الامم والرؤية القلب التي
فيهم من شدة الكبر والخيال في انما في المظهر الاستغناء العلية الاستغناء
تعتبر في حق الله الذين كذبوا بعد انهم يظلمون انهم مستعدون فاذكرا
ظفره أو انهم كان يغفر النجاة من عظم الدلائل أو المراقب العظم
أو الامان من انهم كذبوا على الله وقول الكافرين غير حقيق
يصحح الحكم لمطابقة العناوين الشبهة ولا هي من دون
استغناء في ان القوم على لومهم حال على الذي الله على كل خير عاذا بالله
أو له الشجيرة بد توفيه مقام الوعد والوعيد حقه وهو على كل شيء
خافض رقيب له مقابله الشجرات والاشجار كايه عن كونه مثالا لعمود
قوتها به أو عينا لان كمال الشرائع هي التي يذم مقابله جامع قلبه

كيد على القوم ذكرا كذا كبر جمع في قوله روي من يهاجم عن يمينه الى سال
رسوله الله عن المغاليد فقال له يا عثمان ما سالتني شد قبلك من لا اله الا الله
والله اكبر ويصدق الله ويحده واستغنى الله في لا حول ولا قوة الا بالله
هو الا قول والآخر والظاهر والمباين سيد الغيبيات وبعث وهو كل شئ
قد روي له المداين من جده بها فاست عليه سبحانه غايته والذين كذبوا
يايات الله أو تلك هي الحاسرون متصليين في الله الذين اتوا والشهداء
في حق الله الشفيعين والذين كفروا يايات الله وتلك الخصوصون بعد النجاة
أو بما يليه كانه قبله مقابله الشجرات والاشجار في قوله أو تلك
هي الحاسرون وهذا احسن لقرينة ولا في قوله ويحيى الله متصليين يوم
القيمة ترى الذين كذبوا فلا يحسن ان يقال بعده والذين كذبوا وكذا
والمراد يايات الله في لا حول ولا قوة قل فغير الله ما سرت في غيبها كما هو
أمر الله يوم القيمة الا لا تلتفت في الله ما سرت في غيبها كما هو
ما سرت في غيبها المعنى فغير الله عبيدا ما سرت في غيبها كما هو
ما سرت في غيبها المعنى فغير الله عبيدا ما سرت في غيبها كما هو
تقولون ان عبيدهم والاصل ان عبيد الله ان كان قوله لا اله الا الله
احسن الوضوح فافهم ما مر في بقون واحدة وكذا ما مر في عبيد الله
نكون لا عبيد ولا لاخرى فون الوفاية والياقون مشددا في غلام الاولية
الثانية وتلقا وحيي اليك والي الذين من قبلك من الرسل الذين كذبوا
حملك الملام لا في مؤبدته والثانية لام جواب القسم استامسا بجواب
وهذا كلام على سبيل التفسير في الرسل لا يقايد المؤمنين في قتال الكافرين
ادعى اليك والي كل واحد من الرسل هذا القول لئلا تترك التفسير في حقك
وتكون من الذين كذبوا على الله في قوله لا اله الا الله في قوله لا اله الا الله
كافرا أو في الدنيا لم تترك الكفر الكفار والذين كذبوا على الله في قوله لا اله الا الله
يايات الله من خصائصهم لا يستدل به مع جواز العريض وهو خبر الله على الله
فانما يذم المالك انما يذم من استلام أو انما يذم من استلام أو انما يذم من استلام
عليه والذين كذبوا على الله في قوله لا اله الا الله في قوله لا اله الا الله
عرف قد روي عليه على حصة بعد من الكافرين والذين كذبوا على الله في قوله لا اله الا الله
وكبرياؤه بقوله والاول من حيث انفسه يوم القيمة والذين كذبوا على الله في قوله لا اله الا الله
يحيى الله في الدنيا لم تترك الكفر الكفار والذين كذبوا على الله في قوله لا اله الا الله
مؤلفا لغيره في مجال حجازية يناسب المقام أو يؤخذ في الكلام من جهة
الشفاعة الى المطا في الحقيقة ولا الحجازية بلان يذم في الحجازية ولا في الحجازية

المقام التي تغير فيها الافهام بالنسبة الى قدرته على طريقة التفسير والتحليل
فان قلت القدر المستعمل في المعنى لا يخلو عن كونه حقيقة او تخيلا فبما وجه
ما ذكره قلت المراد عدم الانتماء في المعاني لمفردات بالتطبيقات الموصلة لغير
عليه وهو تعالى شانه اخذ الزمعة الكجامة ولا يقدح ذلك في استنباط المعاني
واحد المعنيين من حيث ولا امر حتى لا رسون التسميع لقوله واستنوات ولا
المقام ذلك ولذلك اكد قبل مجي الخبر بقوله تبيحا وحده يظهر ضعف الاداة
الابصار البادية والعامرة فحسنته والنسبة من من القضا على المعنيين
تسمية بالمفسد كما روي انه صلى الله عليه وسلم من خطبة التسميع وكقولهم
لغيرنا كذا لقمان واشار لفظ العين والاشنوات لدلالة على زيادة الافكار
الملازم لعظمهم روي الحارث بن اسناد ابن مسعود رضي الله عنه ان خرا من
اخبار اليهود قال لا تجد ان الله تعالى يعمل اشنوات على سبع والاربعين عطف
اصبع والاصبع على اصبع والماء على التسميع والتسميع على اصبع والاصبع على اصبع
فيقول ان الملك فضلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ الآية استخافه وتعالى عما يشركون
به من الجاهات عما يتعداها وما هو بعد ما لم يتقرب في دله التوحيد بغير
الامثال في طريق شق حقيق في صنع التسميع الذي استنبطه في المقصود وهو بيان
كيفية وخرج الشاعة وملافتها من الاهوال بقوله وفي حق التسميع فاصبح من يديك
اشنوات وتول في الارض لا من شاة الله هذه هي الشنوة الاولى التي يكون فيها
كل من اتسمى بالقبول وقيل هي الثانية لما في الفهم والتمسك بغير الا
ومسك بالاشارة قبل وملاك الموت لم يموت ميكايل واشرا قبل ثم جبريل وملاك
الروح واما ما تقدم خلافا وقيل الشهاد وقيل موسى عليه السلام لما تقدم في
سورة التكميل التي فيها اخرى وهي تحفة التبع ما لم ينجي بعد التسميع
اشنوا قبل صاحب القصور والقطيع على ملاويك دين التسميع اربعين يوما
وقد اخرجنا من سطر وكذا ينظر في انما يعقل بهم او يقتلوا اسما هم كالمهلون
جيرة واخر في الارض يودونها حتى يرحلوا والكم به والدليل بالموت الذي
هذا الظاهر في انفسهم لم يظهروا بعد ان يتعدوا بها للبعد الذي فيه في ذلك
الذي وقيل في ذلك الشاهقة الهاشمية ثم امسا وقدمه الى الامم الذي يفسر
العدل ويسطه وتعدتها وكذا افصح لانه شفاء على التكميل ولقوله صلى الله عليه
وسلم انكم تلحقون يوما للجنة ولا ما تظلم على من وضع الكتاب ومعه
تظلموا من قبله ملاقاته وقيل هو من يخلق في الارض من غير جس ولا فطر
وقيل هو نور القبل الجلا الى والكم الى باعشارا لاوقات ووضوح الكبار
وبما ان القضا وهو اللوح المحفوظ فيه كل حركة وسكون او كذا في الحقيقة

واكتفى باسم الجنس ووجه التسميع والاشنوة المؤمن من اشتمل بشهادة
لهم بالقبول او بالكتابة او من اشتمل في سبيل الله فاتهم كانوا الحق العرش
طائفة مختلفة على التسميع فيتمتعون ذلك اليوم وجاءت كل نفس بما كانت
وشهيد وفي حقهم بالحق بين العباد وهو لا يظلمون بنقص حق او
زيادة عقاب ولا يفت كل نفس بما كانت جازاه تقرب لما تقدم لا انفس
بالحق لا يكون الا كذلك وهو اعلم بما يعقلون من الاعمال وسفاتها حين
الاخلاق والزيادة وسبق الذين كذبوا الى جهنم رحمنا ساقهم المذمومة
بقضا القضاء الى جهنم سوقا لادوات بالنعف عطايا عبيد والاربعين رمية
الحجم القليل شاة زمرة قليلة الشرور وجل مرقبيل الحرة وتعلمه بالظلم
الحاجب والمراد طواغيت الكفر مع ما عتدوه يتبعون الى النار حتى اذا
جاءها فتحوا ابوابها حين وشوهم بلايت وقال لهم عزها على وجه
التسبيح الذي تذكروا منكم من خسران استغفام تعبد يتلون عليكم
آيات ربكم وتذكروا انكم اقمتم هذا اي لقاء ما فيه من الجزاء وفيه
دليل على ان التكليف قبل البعثة قالوا بلى ولكن حقت كلمة العباد على
الكافرين اي علبا ودكر المظهر بالاشارة بالعبادة والكتابة قوله لا ملاذ
جهنم اعترفوا بالذي لا يمكن للربيل تعصير لافي لايات من خفاء واما انفس
القصاة لا ذلك الذي لا يتبدل قبل دخلوا ابواب جهنم فطعانه بقدر
مراتبهم في الكفر واتهم القائل الله يلا من خفاء ان يقول لهم هذا القول
كل عالم بالدين فيها مقدرون المخلود وليس مستوى المكنتين جهنم
اللام للجنس لان كل من استراح الحق وانكره فهو مكنت وفي الحديث انك
هو التفرقة على النار وطس الكفر وسبق الذين اتهم الى الجنة ومن
طواغيت التسميع والشهادة والاعلاء والاعلاء وسوق هؤلاء سوق
مراكبهم ليصلون الى الجود والعتور وشربا كما قالوا يساءلونا الى الجود
حتى اذابنا واما وفتحت ابوابها وجرة حاصفة لهم الابواب في جهنم
اكراما في جهنم لا كما ترى الماء في النار والذين كذبوا وقال لهم عزها سلام
عليكم امن من كل مكروه حشمت عاد خلقها الى الذين اى ملهم عن
الذوب فادخلوا لمبقاتها على مراتبكم وترتيبها الحق على الكتيب العباد
اشارة الى انه لا يدخل الجنة الا من ظهر عن ذلك لا شاة ما اشاء ابوابه
او بالشفاعة او بعد تجسسها للذوب ويجوز ان يكون دعا من المذمومة
كما تقول لمن يكون في سرور طاب عيشك وقالوا الحمد لله الذي لا
يتبدل الذي سدا قضا وعدة بقوله اذا لقين في جنات واو وشتا

اشارة الى طهارتهم من كذباتهم والحق وان قلنا ان فرق بين هذا
 وبين قوله ويستغفرون لمن قال لا اله الا الله ان يكون لهام مقصرا
 لذلك وان يكون من عظامي المؤمن والكاره والمرد ترك المباحة
 بالعقاب واذا راى ان لا اله الا الله وان لا اله الا الله
 هو الاصل في ذلك فان قلت هل يجوز التوبة على التوبة من الشرك وتوبه
 قلت لا تستقيم ذلك والمؤمن ولا ان التوبة عند الاطلاق بقصته الى التوبة
 عن الذنوب فان قلت انك لا تستغفر توبه الحق اجمالا له الى استغفار
 التوبة والتوبة من الذنوب حتى لا تذهب له قلت ليس كذلك لا يستغفر
 من ذنوبه قطيع الغنم بل لاظهار شرف اليمان وان المؤمن يتكلم
 عند الله حتى ان حمله العرش والمؤمن من الكفر وبين يستغفرون بالاعاد
 لهم الا يراى انما غفروا ما مضى على رسول الله الذي يصلي الله عليه
 وخلا توبته وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واستغفروا
 انظر الى الوصل الى توبته اشارة الى التوبة وهذا ان التوبة وقبيل
 عتاقا لجميع صريح بما علمتم فان المعذور له الحداب عليه وان تعذر
 بالجميع لشدة هؤلاء زينا اعاده لذلك ذكره وتذكره له وتوكله
 الى ما سئلوه واذا علمتم حثارت علي بن ابي طالب ومن طبع من اذنتهم
 واذا علمتم وذرياتهم عطف على هؤلاء الاول اى دخلهم مع هؤلاء
 شروهم كقوله الحق انهم ذرياتهم واوصى بقاى تعليمه الى العبد
 استغفروا الذي لا يستغفر عليه مقدور التكبير الذي لا يعمل الا التوبة
 ومثله اوعاه ما عود وقبيل التوبة التوبة انما هي توبة بخاصة
 اى جزاء التوبة نعم بعد التوبة ولا تملكها جميعا منها او قل علم
 ان العبد انما اطاع شرف المؤمنين ولا يقدر ان يكون له توبة بالثبوت
 الصغار بالتعجب المكارم الى استغفار من طبعه وانما من والذات
 ومن يق التوبة التوبة التوبة التوبة التوبة التوبة التوبة التوبة
 فالانتم وذلك هو العفو العظيم لانه طبع لا يدرى من سئل
 الذين كفروا ينادون يوم القيمة انتم انتم الذين كفروا انتم
 انتم انتم الى الاعمال المستغفرة البصيرة واذا علمت طرق التوبة
 ولا عتق من التوبة التوبة التوبة التوبة التوبة التوبة التوبة
 حين دعاهم الى اليمان فكلمهم فكلمهم بكلمهم بكلمهم الى اليمان
 المستغفرون انفسكم لان واثارها المستغفرون للذات على استغفار اليمان
 على التوبة واستغفروا على الكفر وانتم انتم يوم القيمة الذين كفروا

فيه واذا تدعون لتدليل الشاقي لانه ترككم حين لظلمة فاقولوا ربنا افعلنا مستخير
والحيثما اشدت من الامانة الاولى والشاقي على فاحشة الحيوة وعلى الظلمة
والثانية عند انقضاء الاول والاحياء الاولى هي لتعقبة تلك الامانة
والاخرى لا بدية التي بعد التفت وتسمى ذكر الامانة والاحياء في الغير
لان المنكر الحيوة بعد اليتم منكم ههنا هكذا عن ابن عباس سوا من مستودع
واليه اشار بقوله وكنت موقنا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم والحقيق
ان الامانة لا يستدعي سبق الحيوة حقيقة لان من عرف المصنوع عن احد
المخبرين كقوله عنه لا يقولون للراسم اوسع الغارقة هذا ومن قال ان
الامانة تنبى في الاولى امره قد وان في الغير ثم بعد تلك اشياء ان فان امانة
باق احياء الغير اشياء اليتيم نوع واحد وهم يكرهونه بقسميه فلذلك
اقصر على احدهما ورد عليه ان الامانة في الغير عليها قوله دليل على ان
انقضاء شخصي الله الان يقال المراد بالاحياء بين احياء الغير واحياء
اليتيم لانها المنكرتان وينفزع عليه قوله فاعرفوا ربهم بالانبياء وهي
التي كذب بالامانة والاحياء بين قول في خروج من سبيل من طهره شك
سريما او يطمح كلام القاطع بقوله تدلوا وخبروا ولذلك اجابوا بقوله
ذلك اي ما اتم فيه بالله ان اذبحي الله وحقه كفرتم بالوحيد وان
يشرؤوبوا فينبوا بالانبياء منكم من على ذلك الامان لا ارضوا ولا ندم
فاحكم الله بعد ما عرفتم القليل الكثير في العظمة والكبرياء فلهذا
يكون علمه من كبره الا بعد ستمد لوقوف افعاله على اتم الوجوه
التي في محبته هو الذي يريكم باليد ويذل لكم من انبياءه وانما السطر
الذي هو سبب المنكر والمشرية وما يذكر وما بلغت الى هذا الامر
الجليل الا ان من يفسد ربح عن الانكار والتقليد ويدلر فاذ عاى الله
لخصه قوله الذين خطا بالمتبين سبب عن الامانة التفتل ليعلم
تقريبه وتنسب الاماني على العادة او سبب من قوله هو الذي
يرىكم يوم المومن وانكافر وما يذكر من ان من يفسد اعراضا في هذا الاستماع
بذلك الامان انما هو السبب ولو كره الكافرون ولو غاها ذلك اعداءكم
فكان قد حصل ذلك ووقع التصادم بينهم فبلغ الذوات دوا المشرية
خبرنا اخواننا لموا وبتداء محذوف والذوات مصاحبا للملازمة كقوله
دوا الماوج وقفتها دليل على عزمه وملاكوته كان دوا المشرية كاية منكم
وسلطانه او ذوات لوابه التي يزلها اوليائه وهذا انشأ بقوله وانما
انتم خاصين له الذين كان قوله ليقا ارفع من امره على من يشاء من عباده

من شرح الشيء ظهر تعالى اليه الاشياء انما هي في السموات اعرف الموضع
البراني انهم قالوا لم يشر في الانبياء والاصحاح من انبياءه وشعوب
اشتمل على سبطه حتى انتهى الى انه مر يدع قاطع الى انه موسى والاولاد
كروا قوا حكن فاقبلوا المنصب خلا للترجي على النبي بجميع علم الحق
وكذلك زين لفرعون سلوكه المزي هو الشيطان لقوله ودينهم
التي تظن ان الله تعالى لقوله زين لكل فئة علمهم وعد عن انبياء الله
فيه هو انما علة الاق وقرافه وبنصره وابن عام وابن كبريت
على بناء القاع وهو في عون الذي يصد الناس عن اتباع موسى وهو الختان
لان الحديث عنه والشوق لعدو مثابه وما يذفرعون الا في كتاب في
سائر من يتهلك سالفة في خسارته وقال الذي انما يقوم اشحنوا هدم
سبل الارشاد لله ذمة ما رواه بايراد الكلام في الحجاج لما لم يترقب على
عن عوايته وحيله المغرطه شرح بما رتبته وانما اذ على اسيل الارشاد
دونه يا قوم انما هذه الحيلة الدنيا متاع شي يتمتع به سيرا وان
الآخرة هي دار القرار يا قوم من عن سيرة فلا تجرنا الى مثلها
ان لم يفت فلا يزيد الامثله ومن عمل ما كان من ذكي وانني سيات
في جزاء العمل لا تعاضل كما في الدنيا وهو مؤمن اذا عيرة نعمه دونه
ولذلك اوقعه قيدا فاولئك يدخلون الجنة بلك الاعمال وقوا من
كثيره وابوعمره واليوكير بدخلون في بناء المغفول وهو بلغ معنى واوق
يقوله واذا دخل الذين امنوا يردون فيها بغير حساب نفسا لمنه ملأ
ويا قوم مالي ادعوك الى الخيانة وتدعوني الى الكفر كمن تهاكم لما لا
انهم مشعرون في بحر النقلة اعادوا وهما دون الكفار لانهم ياتون
حل لانه ذم الدنيا وعظم الآخرة وهو عين الارشاد والذلة على سبل
الارشاد فاما قوله ويا قوم مالي ادعوك الى الخيانة وتدعوني الى الكفر
فلما اذ بين دعوتوا الي من الخيانة ودعوتهم التي عمرتها الكفر فليس
من تعبيرا لارشاد تدعوني لا كفر بالله يد عن الاول والآخر
يعتص بالمقام والى والترك دعوا لست يدعول ما ليس به في المقام
على البري الكفر واذا ادعوك الى الخيانة والفرار الى التسليم فحقا
فانما مستزمان للثمة والا لاداة الشيطان بالخيانة لجرم انما
تدعوني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وذا لما دعوتني
اليه واستدلان على نكاحه صلاحه لاشد ان اعرج بطلان دعوته
لانما يدعوا في دعوته في الدنيا وانما للعبود ان يدعوا عباد الكفر

كالعلياء اولا ثم يدعوا بعضهم بعضا واما الآخرة اذ خلق الله فيها الارواح
 بلعن العباد فبغوا منهم اذ لم يزلوا استجابة دعوة في الآخرة فاستجابة
 لا استجابة باسم الدعوة كما ينبغي الفعل لجانا في عليه باسم لهما وبثبته
 قوله واذ الذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ اوحرم مجي
 كتب والفا على مستحق اى كسب ذلك الدعاء فبين ان لا دعوة لما لا يرد
 اليه بمعنى الله لم يطعن الا بطلان دعوته او عجزه لا بد فعل من لا يقدر
 وهو التفرق اى لا قطع لطلان دعوة الانصاف بل مستحق وقد سبق
 في الفعل ان هذا اصله لكن كذا يستعاليه في معنى حق ولذلك يجاب باللام
 كالجواب القسم وان مرتبة كذا الى الله بالموت وان المستحقين للمناقب
 في الوصايا الشعا كين الدعاء يعين موجب لبعضها المتعجب من قوله
 اعتدلون رجلا ان يقول ذلك هذا هو استحقاق الماء المذموم لئلا
 خلا دعة الماء ملكه فستدركون ما اقول لكم انا جاء ثابسا لله
 اما في الدنيا كوفنا لغيرك او عند مفاسد عذابه الآخرة وايقظوا من
 الى الله لما راهم لا يدعون وقد لا ذلك الله على دين موسى لئلا الى الله
 وقد وقع مكرهم ان الله يصبر بالعباد يعني انى كذا على خطب خلفه فويل
 الله شيئا مما تكفروا شاكرا مكرهم قبل فزمتهم فامر دعوى بطلان فويل
 يصي وانفوس من حوله فرجعوا الى فرعون فقتلهم ونفاق بالفرعون سوا
 العباد اى العباد بالاسم الباقى يدل منه وقوله فليزنى على عليهما
 عذوقا وشيئا حال شيئا اولا او غير سببا محمد بن كاهن ويليها
 الغلاب قبل هو الكفار وميتا فليسير جبرئيل عليه السلام والى الله
 بيان وتفسير لقوله ونفاق بالفرعون سورة العذاب والحقا وفيه التلويح
 والتفسير ولا فاداة الا على خاطرة سورة العذاب والاشارة الى لاسر
 ذلك الخيط وهو انكار المروص من عليه عذوقا وعذرة وكسب صواب
 لانها اعدت الاوقات فافا فافا فافا اموا العذاب كان اقول وما يجرى
 مستكون عنه اما لاهم يعدون بل لا لئلا اعتدال ايضا او غير سببا لئلا
 عنهم وقيل كانه عن الدوام ليقوله ويوم نعموا الشيا عذوقا
 ذلك الوقت وفيه دليل على ان عذابه القبرى اى اعدت الارواح وكذا العذاب
 وحيهم واشد عذابه ما وقفا فاعم وجرحوا كسبا في يومهم غير
 وكسب لئلا والتمهل بلغ توفيقه لخطا المسامحة من العذاب فانه توفيق
 واذ يتجاوز في انذار اى واذ كرهتمك عابجا على لئلا تعلمون
 يقول الصنعاء اى لاسام نقص المحاجة للرب مستكبر واهل انصاف

الذين كانوا في الدنيا معكم جميعا اذ قد سمعتموه في كل وقت من كل احد
من الانبياء والارباب والقسيسين مقبول ما قد اقول عليه فمستوفى اوله على
المتقين في وقتهم وكشفت في قلبه ان يفتي عنهم امواهم ولا اولادهم من الله
سليم قالوا الذين استكبروا اياكم فوجوا نحن وانتم سواء فكيف تستنبطون ان
الله قد علم بين العباد فرق في الجنة وفرن في السموات لا يبدل حكمه
وقالوا الذين في النار كلهم الاتباع والشيوع في اسرار الاشاع من مسرة
اوليائهم والاشهاد على الحزبة الجزية جهنم ملائكة من عباد الله اشارتهم
الشهيد وقيل لان جهنم ابد طبعها لا تقدر من قولهم يخرجهم وهذا
فما يستقيم ان لو كان في القدر عرشا والاكثر على الله عجبهم ادعوا اليكم
تخلف عاينهم من العذاب شيئا من الاوقات قالوا او كنتم على تائيدكم وتلكم
بالتيارات المجرى ان الله على شديدهم وينزلونكم لغناه يومكم هذا ايضا
فوجوا وتفرغوا قالوا بلى قالوا فاذ علموا انهم لا تغفل على الشعاة الايقول
ان يكون المستغفرون له مؤمنين في الشعاة وما دعاء الكافرين
الا في سبيل وفي سبيل الاتي به انما تنصرف سلكا مشيئ الشؤنة على
بيان مجازاة الله لهم انزلوا ولما امتلأ الكلام في ارض عليهم حاله في
رسوله والله مقصود الاشاعة والذين استعابوا لانهم استعابوا في كبر
الدنيا ويوم يقوم الاشهاد اي في الآخرة وان وقع بعض جنود في شامهم
فولاه امتحان وطمع الطاعة في الاشهاد جمع شاهد وهو الذين يشهدون
على الناس من الملائكة والانبيا والمؤمنين والقصير من يوم القيمة يقولون
كلامهم في الشهاد ولا يذل عند موتهم لانهم انما هم من المؤمنين فمقدونهم
جدا هم انهم يقتدرون ولا يقبل منهم وانما الله يسمي على الشهاد اي لو ان
جدا من المؤمنين قوله ولا يؤذن لهم فيستدرون وقررا الكوفيين وتامع
بعضهم في الذكر وهو استحسن لوجود الغنم وطمع الغنم السرد من جهة
الله وطمع سوء الدار هو ما يوقوه من النار فيقولون فقول المدة
الذين كان هذا حاله كيف يرضى يقول عدوه ولقد اشدنا موسى الهدى في الشؤنة
وساير ما يحتاج اليه في الآخرة واول ما ينبغي ان يلاحظ على جملتهم
في تصديقهم في نصرته والذين في ماله مؤمنه وفي ذكر الكتاب الشادة الى ان
ما علمه فيهم يوزاه به عليه السلام وانما كتابه كما في قوله هدى وذكرني
لا حولي ولا لي الا بالله وما يذكرنا لدواعي القول وهذا مثل قوله وهذا الا
ثم اوردوا الكتاب الذين اسلموا من هداية الله في بيان نصر المؤمنين في الدنيا
بالجنة فقد هذا بالانبيا فامير بان وعاد الله وهو قوله ان تنصرف سلكا

وقوله ولقد استفت كنتم العباد والمرسلين انهم لهم المنصورون حق
كأن لا يحالوا وقد سمعتموه من كل احد واستغفروا لذيالك الذين
امتنك اقوله واستغفروا لهم او تهبج لاشته اولما وقع منه من خالفه لا في
بحاله واستغفروا لذيالك بالمتقين والاكابر طرقي الشقا والمشرقين
اولا واجعل ذكره حقا في الدنيا والآخرة لا في الاوقات او المراتب الصلوات
المعصية فيكون في الدنيا الواجب في كتمين بكرة وكتمين عيشا ولا سلة مع
انه يوهو ان العيش ربح بالمدرة ولا جاع العا ورحبت بمكة في المقام
ان الذين يجادلون في آيات الله فيغير سلطان انهم ان في صلواتهم ولا يكون
اعاد ذكر العباد الذين ليسوا بالموجب بعداهم وهذا كبروا في حقهم فامير بان
الرباسة او الشؤنة سلب كل ملك ورباسة ما هو بها لغيره ليسوا بالعين
موجب ذلك لكبر وهو ما تعلقت به اذا منهم من التزوا وادفع الايات
فانتم بالايدي من شرهم انه هو الشيع الصير لا قولكم في حقكم
نزلت في المشركين وقيل في اليهود قالوا استخراج صاحب المسيح بن داود
سيرة مع الانهار وتعلم سلطانه الله واليه يريدون به الدجال لعنه الله
ونزله اول قوله خلق السموات والارض كبر من خلق الناس فانه
استدل الله على من انكر البعث واليهود لا ينكرونه ولكنهم كبروا في الشاير
لا يملكون ذلك لا غناهم انظر القصير وما يستوفى لا عني والقصير
ضرر مثلا للعن والمسيح والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا الهن
عطفوا الموصول بما عطف عليه على الاجني والقصير انما هو موضع في
المقصود والاضحاة والتمثيل ولا في المسن مذكورة وانما هي سببا واما
يقدم مجازاة وليس ذلك في الدنيا فلا بد من ان يكون بعدا البعث قبله
ما لا يكون في الضمير لك سببا والكتاب روا الغلبة بمعنى العدم لقوله وما
يذكر الامم بيبه وقررا الكوفيين بالخطاب اما تعديبا او امرهم فيقول
بالخطبة او التفاتا وهذا اوفق لان التذول الى الخطاب في مقام التوسيع
استدعيها او بالغ في الانكار ان الشاعة لانية لا رية فيها لا ريب
في وقوعها كما تقدم من الادلة ولكن اكثر الناس لا يؤمنون بذلك
لقصور النظر وقالوا فيكم عطف على الذين يجادلون عطف قصة
على اخرى ادعوني اصعدوني استجبت لكم لقوله ان الذين يستكبرون
عن عبادتي ولما دوى عن الشؤنة في قوله ادع الله فقال ان ذلك الذي
هو الدعاء اراد ان ترك الذنوب من اجل المباحات وسئل بحسن تنبيه
قولا لا عملوا وابشروا اول دعاء ولا استجابة على صلبها فقولوا في الذين

يشكركون من عبادتي معتاده عز وجل لا اله الا الله فليقل قديرا
ولا شك ان ذلك في الدنيا في اقلها وبقاع العبادة صلة الاستكشاف والعبادة
هذا الا انني مستكبر خاسع سجدت لوجهك فليعلم صاغرين وقرا
الوكبر وانك بصره الياء وفتح الحاء وهذا بلغ هاتيه الله الذي جعل
لكم القليل لتكلموا فيه واليه انتم مخلصون اي خلق القليل يارب من قبل ان يودي
المستغفر اليك وان هذه العزائم كانت السكون والاشهر اربعة علة
في قبل دون الاشارة في الشهاد بل العلة ابتداء الفصل صرح به في الاول
واشار اليه في الثاني واما مع ما افادنا الاستدلال من المسألة حتى
كان لا يشارس في نهاية المصير ان الله قد فضل على الناس اي فضل
لا يوازيه فضله لذلك نكروا في حق المفضل ولكن اكثر الناس لا يشكروا
نعم الله تكبر انك لا تبارح عدم الشكر على سره القليل ذلك الموصوف
بصفات النورية الله انك تبارح كل شيء لا اله الا هو اخبار متروكة
او كل بدل عن شايقة ان تجوز الليل عن الليل والافا كل عن الاول فان
قلت قد وقع مثل هذا التركيب في سورة الانعام خالق كل شيء موقر عن
كله التوحيد قدم هذا لئلا يبدى ذلك ونسبه والله اعلم ان خالفته كل
شيء دليل توحيد وفي الانعام قد تم قوله خلق كل شيء وهو بكل شيء عليم فكان
نتيجة المقتضى ان لا اله الا هو ثم ان قد يقول خالق كل شيء على سبيل التفسير
والشكوك وهذا لم يتقدم مثله كان حقه ان يقدم ليكون كونه التوحيد حجة
له فاني لو فكون من احدى وجهه خبرون عبادته الشكوة وتوسيع كذلك
بذلك الذين كانوا ايات الله فيجدون مثل من هؤلاء ضروا الذين كانوا
قد انهم يتكلمون ايات الله عبادا لهم على الارض مقتدون الله الذي جعل
لكم الاخر فاني استغفرون فيها احياء واموات والسموات والارض لله
استغفروا ليا فيه على التشبيه وصوتكم فالحسن صوتكم خضعتكم باسم
العباد فالحسن تعويم وفي الحديث خلق الله تعالى ادم على صورته فلو لم يخلق
فانما هو منكم من القبيات للابد الا انما عظماء وقهرها وفاقية
ذلك الله فيكم انما الموصوف المشارة فتبارك الله رب العالمين فلا
تاسا من يرب مقتدر ولما كان لا اله الا الله المذكورة من الاقوال لا تغنى
مع كونها انك اعاجبا ما يقول فيبارك الذي على كثره نعمائه
فانرا لا اله الا هو اني لا غير لان من عباد اماميت او يصدده لا اله الا هو
لان من يمتد بلون كيف يصلح للاهوتية فاذ علوا الله تحميد الله الذي
فكان انرا لا الهوتية افر داله العبادة لاله المسحق الحمد لله رب العالمين

لو ان الحمد لله رب العالمين وعز من عبادتي قال لا اله الا الله فليقل قديرا
الحمد لله وذلك لانه لا اله الا الله على انحصار كونه لا اله الا الله
لهي ان الله الذين لم يكون من دون الله ما جاء في التبيان من ربي
خامس لانه العزائم التي لا يات القادة على يده فاتها بغير محي
بوتير الا بركة العزائم وتسا من لا اله الا الله قوي في انظار عبيده وامرين
ان اسم رب العالمين افتداه احواله لا يربطهم الامار والانس
هو الذي خلقكم من تراب من طينة ثم من خلقه ثم من خلقكم فليقل الله اعلم
عليهم بانه خلقهم في احسن التصور طارا الى بناء خلقهم من القرباء الذي هو
مادة بصرهم ادم وعاقة كل واحد منهم لما ورد ان النطقه بغير الشريعة التي
تكون منصبة الميت ثم بعد الانطلاقات ايدى الله لانه على كل الاقار و
افراد طعنا لا رادة المحسن وكل واحد ثم لئلا يفتخر الامم بتعلق
بمقدري يتبعكم ثم ليكونوا شلوفا قرا نافع وابوعمر وهشام وشعيب
بسم الله اعلم الله وامنكم من يتوفى من قبل قبل الشجوة او قبل
هذه الامور كما افاد وقع سقطا في الاول هو الوحي والتمسوا اجلا مستحق
اي وفعل ذلك لئلا يفتخروا اجلا مستحق هو وقت الموت او يوم القيمة والاولا
لغوله افا جاء اجلهم واولى بالشيا ولعلكم تعقلون ما في ذلك من
دلائل كالانسان والعبير هو الذي يحيى ويميت انما القاد الذي يخلق
الطينة من تلك الاطوار انفسها الى انفس هو الذي يخلق الاحياء والامانة
ثم هو من شان ذلك يقول انما قضى امرنا فوشيت اريد ان يله فاما
يقول له كذا فيكون بلا اختيار الى الله ولعل كان سرهم شيء وفي ان
عاصر يكون بالنسب بتقدير ان الذين ينادون في ايات الله في
بصرهم كونه لان من بين السورة على في الجاهل في ايات الله لانه
على التوحيد والتكثف يغنون بمختلفة من الدلائل ولما استوفى تلك القوة
ولم يدر فيهم حجة اسمع من خاتم الذين كذبوا بالكتاب بالقرآن واليه
وبما ارسلنا من قبلك من ايات بوتي لونه الثاني فسوف يحولون
جزاه بتدبيرهم ردا لاختلال في اعصابهم والاشيا في بين سون واذ لا
المترق في كلامه تعالى كالكنز والاشيا لعل عطف على الاختلال
سحقون في الحبيب الماء والشيء بالحرارة خال من الغافل وخير ملاحظ
ان لم يطلع بعد في التايد ثم في التايد ثم في التايد ثم في التايد ثم في التايد
اجل بجنة من سمحت استنورا وقدتها واسلمه الله بقال سميت في التايد
ملكت من انظر والمعنى خلواتا ناطرها وباطن كقوله تارة الله الموقدة

منابع المياه ومسابات الاستعداد ومرايح الكسوف وقد فيها اقوات
 اهلها بان عين كل نوع لما يليق به او حتى كل قطر يسوق منه بحسب النظام
 في ارضه ايام سواء فذلكه ما تقدم ويحتمل ما مضى كما انه قال ذلك في اربعة
 ايام كرام مشهورة ولو كان يومين احسن لاختلاف الاطلاق على اكثر جهتيها
 وقال انما في اربعة ايام في سنة اربعة وثمانين واول اول املاء
 فالرطوبة لا تغدو جرد والماء لا يقدر ان الذي وقع فيه الخلق لا اليوم المصالح
 من جنة والفساد وحفظه من انصب للشايق متعلق بقدر رايها
 انحصر للشايق من المقدار يعتقد راي قد فيها الاقوات للظايع للزرف
 وانما يستقيم على تقدير انواع ثم استوى في السجدة وهي خان توجهت
 اراد ان يخلقها من رايه استوى في كذا قصده قصد لا يلو في غيره
 ولم على امله من التراجيح ما لا رتبة استدل لا بارة وجود الارض من غير
 لقوله والارض بعد ذلك فخالق الاقوات في اوقات فيها قبل الخلق من غير
 فان قلت لا يستلزم الخلق بل الفعل قلت فستره قوله في سورة
 البقرة قوله خلقكم في الارض جميعا فان قلت يحمل الخلق على التقدير قلت
 لا يلزم مقام الامتنان فالوجه ان دخاها ليس بها ملا في بعد ذلك بل هو
 جملة مشا الله كما تقدم الاشارة اليه في سورة البقرة فيل كان على الرحمن
 على الماء فقدم منه وخالق خلقه في الارض ثم خلقها الارضين وخلق من
 ذلك النخاع السموات فقال لها اولاد من ثقيبا اى كورا مسجحة بلما اريد
 منك ان يكون بعدكم مقلدا والآخرى مضلها وبرا زما او دعما من الاقوات
 المختلفة والكالان المستوية او تكون على ان معنى الخلق او لا التقدير
 والكلام على التفسيرات مثل خالقتها في سورة البقرة على وفق الازالة في
 مقصدي الحكمة تعالى المأمور لطبع المبادى الى امتثال الامر لطباع طبعها
 او كرها مثل لزوم ثابته قدرته فيها وامتناع عدم حصول ما اريد منها
 وخاصة تصويرها كالعظمة وكثيرا له وعدم تخلف مراده في معنى استلزام
 بالمال والخلق في الشغل قالت ايتها طاعتين متقادرتين جرى عليها
 وسما المقادير ما جعلها من الذين كقولها انهم في سائرهم ففهموا
 شيعتهم ان القهر للسموات على الامم كقولها عجايزا وبنات اولادهم ففهموا
 شيعتهم سموات غير على خلق الاول لجل قوتهم في خلقهم وما فيها في يومين
 فتم شان العالمين في ستة ايام خلق الارض يوم الاحد يوم الاثنين وخلق
 الجبال يوم الثلاثاء وخلق الانبياء والامم يوم الاربعاء وخلق السموات
 يوم الخميس وخلق الشمس والقمر والنجوم والملائكة يوم الجمعة وخلق

سموات وفي اخرها ما خلق الله خلقا من خلقه التي تقوم فيها السموات
 ما وحي في كل كتاب اخرها ما امر به وندى واوحى الى اهلها بما اراد
 ورث السموات الدنيا بخصايص وحفظها وحفظها ما جعلها من ان يقع
 فيها خلق او مقبول له على المعنى كما قال وحفظها السموات والارضين
 رتبة وحفظها وانما قدما السمعين مع ان خاد كبريتها من تدبير السموات
 وانع بينهما للاختصاص بالخدمة الى ان العالم اعلموا في التدبير نسبة السموات
 اليه نسبة السموات الى الغلالة تكون في عام ١٣٠٠ سنة في قمر من مدة تكون فيه
 فيعلم ان ايقاع هذه الاقوال على رتبة التدبير انما هو لا رتبة البعاد
 الى انشائي في الامور والا فامر في الانبياء انما هو بين الكاف والكون
 ذلك تقدير العزيز العليم اى المذكور نسبة العالم على كل شيء والامر به في
 اعراسه بعد هذا البرهان انتم فقل الذين لكم صاعقة عدا شديدا
 يشبه الصاعقة في الزرع والشدة مثل صاعقة عاد وثمود مثل ذلك الله
 في الشدة كان ابوجهل في هذه من فريش فقال قد التيسر علينا امر بجهلنا بكم
 احدا تينا بيننا من قال عيسى بن ربيعة المالك فاني قد علمت من السموات والارض
 وانكم انما لا ينجى فاني رسول الله ودعاه الى ترك الدنيا لاصنامها وذكر انهم
 فلما قرع من كلامه فلا عليه السورة انما يعلم صاعقة مثل هذا والمودع
 عيسى على فيه وما شدة بالهم ان يكف وولى هاربا اذ جاءتهم اومل صفة
 صاعقة الثانية لا الاولى ولا طريق انذركم الفساد المعنى من بين انهم
 ومن خلقهم من كل جانب واجتهدوا في كل حيلة ومن احسن من ذلك لو قال
 في الامم الماضية وبغايا لخرة اوان هوى وعالمها كل من كان ذا قرينة
 الى الامان به ومن تقدم من اومل ومن يأتى من بعد فان الامان بالكل والبر
 فكان الكفر قد باق في خلق الكثرة كما في قوله يا ايها رؤسها رعدا ومن يتركها
 لا يستقيم لاختصاص كل قوم بشيهم الا تعبدوا الله الا تحفة جرد
 منها شهر الشان او مقسمة قالوا لوطا ريتا ارسال ارسلا لآخر الله
 بالرسالة قالوا انما ارسليتم به كقولهم ليس اقرار بالرسالة بل قالوا
 والخطاب لها قلن دعوهن الى الامان به ومن سار ارسلا فاما عداة الشكوك
 في الارض لغير الحق بغير استحقاق ودعوا ولا كرههم من ما خص كل ما اعد
 وقالوا من الشكوك قوتها على الامم كما هو طولا لا عداة شدا حتى كان
 ارسليتم بغيرهم بقلع الصخرة من الجبل بسيد فاهتموا بذلك او كرهوا يعلموا
 ان الله الذي خلقهم هو اشد قوة اذ هو لا يدرون على طوله فقل الله هو
 واقدروا ولا يابا بانك تجدون اى كانا يطول ذلك الا فسادا وغيره

بها عالمين عتاقا فذلك جزؤا الجزاء الاول وفيه اشارة الى ان عقاب الآخرة
 كله اسوة بالنسبة الى عقاب الدنيا وقال الذين كفروا اننا لنرى الله اشدنا
 من الجحيم والانس المشاكسين على قسامين لا اشدوا اليه بقوله من الجنة والناس
 ولعوله وكذلك تخلفنا الحق بين عقوبات المشاكسين والانس والجحيم وقيل هما ابليس
 وقيل بيت الكفر والفسق فجعلهما تحت عقابنا استعلاء منكم كقولهم
 هؤلاء اسفلونا فافهم عذابا ضعيفا من النار ليكونا من الانس الذين كفروا
 شد كسرا للصلوات والاضلال ان الذين قالوا ان الله استعاضهم من
 ربوبيتهم ثم استقاموا وقد نزل قدسهم عن طريق النبوة قبل وجاها
 وهذا مقام عزيز واليه اشار صلى الله عليه وسلم بقوله شيعتي هود
 وانزلها وودى الامام احمد عن سليمان بن عبد الله التميمي انه قال
 وسئل الله تعالى ما رخصتم به فقال قل ربى الله ثم استمع من اوليائهم
 اولئك الانبياء ولا تخفوا ولا تحزنوا وانتم بالجنة الذين كنتم توعدهم ان
 مضرة بمعنى عا وتقعدهم من صحتها لانهم ان يكونوا يكونوا منكم
 متبرقا والذين على قايمة في الامم والحق لا يخافوا على ما توعدهم اليه ولا
 تخفوا على ما علمتم من الاله والامان وانتم بالجنة الذين كنتم توعدهم
 على شان انهم يبعثوا اولئك في تلك مواضع عند الموت وفي نزول
 الغيوب عند البعث والظاهر ان ما في الآية هو الاول بعوهم عن اوليائهم
 والكنية انما هي اشارة الى انهم يبعثون اوليائهم في الجنة والاولى
 فاذا كان بالخبر والمقامة الشيطان فاذا بالشر وفي الاخرى بالشفاعة
 واشتق بالانكسار من هذه المقامات القرباء والكرام ولكم فيها ما تشتهي
 أنفسكم من الدنيا ولكم فيها ما لا تحسون تطيبون من الدعاء بغنى
 الطلب غزوا اول وجعل الدعاء على التمسى لا يلام المقام لانهم يبعثون
 كسبه خالد بن الوليد فيكم لانه خير ما تدعون انما المذبح كان لكم شاة
 كونه من الامم المحذوف في الالف لان الدعاء والحق يشا والكرام
 تروا فيه اشارة الى ان هذا انزل الشيف وله بعينه الذي على اخير وان ولا
 اذ استجبت ولا حلف على قلب بشر ومن احسن قول لا يجز دعا الى الله الى
 عبادته وعمل صالحا اى افاق قوله وقال الذين من المسلمين انما نحن
 الاصلاح ديننا كما تقول هذا قول الحقينة اى حقيقة وما يدبر به وقيل
 خالد مقترنه وهذه الآية اعلى من الانذار والاستقامة فانها اقل وكان
 قال ولذلك قيل هو سؤال الله والحق فيها غائبة وهو اول خاتمة وما
 يروى عنها نزلت في المؤمنة بركة كونهما مكتوبة والافان شرع بالمدينة

ولا يستحقون الجنة ولا النار في الدنيا فاستقامت القلوب المحسنة والخسر
 وكذلك استقامت الى الشين والاسوء اذ وقع بالذين احسن احوالهم
 الشين والاسوء بالخير المحسنة كما انهم قدوت على من اشدوا اليك
 بالجنة ان تصنع عنه والاسوء ان تحسن اليه مقام اشدوا وانما ترك
 الدعاء لان الاستبصار اى قوما من المشاكسين فهو على عقوب قابل وقيل لانهم
 والمازق المشاكسين والاسوء بين المحسنة والاعلام بان يبينها لولا انهم
 انصارها وهم بالجنة الشين عذرا للمثلك لان من دفع بالاحسن
 هان عليه لا دفع بالخير فلان الذي يملكه وثيقه عقوبة كانه وليه
 جسم اى اذا جاء من المشين بالاحسن صار عذرا له المشاكسين كانه وقاية
 لشعوب وفي مقابلة حال شعوب العداوة وتفسير مودة بينا والاهل
 بالجنة الشين وما يلقونها الا الذين صبروا ايما يعطى هذه الخليفة الا
 من جسر نفسه على المكروه وما يلقونها الا الذين صبروا على المكروه
 التمس عن المحسن ما عظم خطه كانه دون الجنة وانما يبرز عنك من
 الشيطان فرج القربى هو العسر اى به وسوسته وبعثه على القربى
 الانتقام والدفع بالاسوء وقيل من قبل جده او وصف الشيطان
 بالمضد على طريقة التجريد فاستغنى بالله عن شره انه هو الشيع
 لا يستعادتك العلوية بقصدك ومن اياته القليل والتهاد والتمس
 والتمس ذلك لافادته ووضايقته ذكر ان لا احسن قول من الداعي
 الى التمس اشدوا اى ما يدعوه من اذه الافاق لا يستعدوا الشين
 ولا للغير كما يستعدون الكواكب على قضاء فقرها الى الله فهو عز ذلك
 والتمسوا اذ لا يلقى خلقه فانه المستحق ونده وانما يبرز الالهة لانها
 جامعة ما لا يصقل ان كنتم اياه تبتدون ان كنتم مؤمنين غير شرك
 فان استكنوا عن الاستقامت فالذين عند ذلك سلا بكنة القربى
 يستعدون له بالليل والتهاد مداومون على تعديسه وهو لا يستعدون
 لا يعملون هذا مؤنص الشين عند الشينفة والاشاقى في اصح الوجوه
 لانه عالم الحق واحتياطا لانه ان كان عند تبتدون فالتصل بين
 التمس غير تبتدون في وجه تبتدون لا تضاهى به سجدوا ومن اياته
 الذي تروا لانهم جاشعة ذليلة اصلوا للاختلاف من قولهم اى خاتمة
 اى لا طينة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت الشين وتخرجت
 باقية كالحاصل في رية بعد ما كانت كالذليل في طاروته ان الذي
 انشاها بالثبات انصرا للوهم فحق الحق لا محالة انه على الحق

المادة فالاول فقول القلب والاشياء الجوارح بواقع فيه بناء وتكرار وهذا
شأن الكافر ولين ادقاه وتكلم متساو من بعد ضرورة مشقة التعلل
هنا في لاق كت مشقة ولا يرى في ذلك منه المسم ولا يلقاه بالكر
عظم ارجحة بالسكر والوشع وحفر الشراء بلفظ الشراء
الساعة قائمة جديدا لا يغيره وبذلك سوية لا يفتاد في السعاد
والنعمت الى كذا في جنة النفس اي لو فرض ذلك ان في عتاده
اشياء النفس قايتا من الاخرة على الدنيا فليست بين الذين كفروا وبينها
عكس ما اعتقدوه وانما يفتقرون من عذاب عظيم مغرب في اعظم وقت
جهنم المعذب وانما اجمعت على الانسان اعريض عن شكر المسم وتالي
بما يسم كتبر ولفظ الحاسي منهم اشارة الى عظامه كقول الكتاب الحاسي
الاعلى والحاسي لاشياء او على اسله فانه عتدا لا عراض يفتقرون كنهه
توليد كنهه وقران ذلك ان عراض عامر به بتدريج الالف على العترة معنوا
ناقي او من مائه يسمو بنفس والعلة في النواقي لا في في معنى ذلك على الاعراض
وذا مشقة النفس قد دعا عريض كثيرا استعير من الله عريض وهو البع من
القول بل فانه اقتصر لا يفتاد من فان كان كذلك فالقول في عتده ولا
على شدة جرحه على الجمع وغاية جرحه على العتد وثانيا بطشقة التوليد
على لا يشكر وعند وجود العترة والاشتكاء عند عتدها في حاشية
اشقة شاك ولا في حال العتد من بعد جرحه لاشارة الى غاية حاشية
فان اليه والعتد من بعد جرحه لاشارة الى غاية حاشية
عتده من هذا على هو كذا في المثل قولنا نعم ان كان من عتده فانه
كفرهم به من اصل من هو في حاشية اي اختبروا في حاشية الاعراض
من عتده فانه كسم على حاشية في حاشية وقد كفرهم به من عتده اعرف في
الشقاء في حاشية وايضا في حاشية لبيان عتده ككفر بالقران والافتقار كذا في حاشية
حاشية من غير علم اورد على أسلوب كلام المصنف حاشية على انما
والعتد ونا في الاعراض والعتد بقوله سترهم في حاشية في حاشية
العتد حتى يفتقرون لهم انما الحق اي عن قريب فانه على ان العتد
حق لا يسم فيه او ان سول او التوحيد بما عتده على يد سولنا ومن بعد
من العتد ونا في حاشية من العتد في حاشية في حاشية في حاشية
في حاشية العرب وحاشية في حاشية في حاشية في حاشية في حاشية
وهن الباطل وخبره ما تحقق صدق قوله يظهره على الذين كرهوا
الشركون وبه يبين ان لا يفتقرون في حاشية الباطل من بين يديه ولا من

خلقه او تفتقرون بربك انما على كل شئ شهيد يعلم الاشياء على شهود
يستوي عتده كريب وشهادة تحقيق تلك الاداة فانها تزلت والى
في حاشية العتد والعتد كذا عن جاهد والحسن والعتد عن عتده
ان لا فاق والاعتد ما في حاشية العتد والاعتد ما في حاشية العتد
من يذاع العتد والعتد كذا عن الحكم والاعتد الى حاشية العتد
تحقيق الشهود الاداة وحاشية عتده انما على اي الله فانه وصفة
وقوله وقوله فانه كريب من كل شئ وقوله فانه كريب من كل شئ
فانه كرامة كريب من كل شئ وقوله كريب من كل شئ فانه كرامة
على التحقيق لانه استدل بالموثر على الاثر على طريقة البرهان التي
وهو اخرى من الاستدلال بالآخر وفي حاشية كريب الى حاشية العتد
ذلك ليس العمل في مدخل بل هو عتده كما اشار اليه جدي من جديان
العتد توارى على العتد الا انهم في حاشية العتد في حاشية العتد
الشهود فهم في حاشية العتد الا انهم في حاشية العتد في حاشية العتد
وقدره من شهود شهود كل شئ تمت والعتد من حاشية العتد في حاشية العتد

شهود الله الرحمن الرحيم حكم عتد مقطعات لا يخالط او شهاد اسوة
ولذلك فصل بينهما اولها في حاشية العتد كذا في حاشية العتد في حاشية العتد
من قبلك من قبلك في حاشية العتد في حاشية العتد في حاشية العتد
والى حاشية العتد في حاشية العتد في حاشية العتد في حاشية العتد
والى حاشية العتد في حاشية العتد في حاشية العتد في حاشية العتد
لا حاشية العتد في حاشية العتد في حاشية العتد في حاشية العتد
على ان كذا حاشية العتد في حاشية العتد في حاشية العتد في حاشية العتد
حاشية في حاشية العتد في حاشية العتد في حاشية العتد في حاشية العتد
العتد في حاشية العتد في حاشية العتد في حاشية العتد في حاشية العتد
والى حاشية العتد في حاشية العتد في حاشية العتد في حاشية العتد في حاشية العتد
ما عتدها ونا في حاشية العتد في حاشية العتد في حاشية العتد في حاشية العتد
رما الله حكم في حاشية العتد في حاشية العتد في حاشية العتد في حاشية العتد
له في حاشية العتد في حاشية العتد في حاشية العتد في حاشية العتد في حاشية العتد
العتد في حاشية العتد في حاشية العتد في حاشية العتد في حاشية العتد في حاشية العتد
العتد في حاشية العتد في حاشية العتد في حاشية العتد في حاشية العتد في حاشية العتد

على هذا الاحتذاء وان اتحدوا في التوحيد لم يفهموا ولا الذين والاحتذاء
من كيانهم وحملهم لانه ما من من الشرف في ذلك شاق على المشركين
او فداء بالله يصنع على يد من يشاء فوفقته على دعم المشركين والاول
ثم فائدة لذلالة على ان الله عبادا هو صفوته ولا ان الاحتذاء والاصابة
العلمية والافاق في انما وما تفردوا الا من بعد ما جاء هذا العلم
اقل يتفرق الامم بعد موت الانبياء من لدن نوح الا بعد عليهم ان الفرق
تتلا وتسادد وما تفرق ابناء المؤمنين لا بعد العلم من الانبياء بان
التفرق ضلال لان الناس كلوا قسدا لطفه فان امة واحدة مؤمنة مختلفة
او ما تفرق اهل الكبار لا بعد ما جاء هو العلم من المؤمنين لطفه في كبرهم
امن بغيرهم وكبر اخرون بغيرهم ظلم فيما بينهم لطفه لذل
ولو لا هذه سبقت من ذلك الى اجل مسمى هي العدة في قيام الساعة
لغيرهم بغيرهم باستيصال المصلح وان الذين او ثواب الكبار من بعدهم
انعام الذين كانوا في عهده لولا شك منه من كبرهم ضيقا الى التفرق
الشك في الكبار الذي هو اصل دينهم وعلى الثالث هم مشركوا مكة او ثواب
القران فهم في شك منه مرثي معلق فذلك قد عر او لا لطفه في ذلك
فلا م قاعد الى الله الخفية القديمة والاتفاق عليها او اشارة
الى مضمون شرح وما ينص به الى لاجل ما شردت مع اولئك المرسلين
الامر باقامه الذين والذين من الشجرين قاعد واستمارة ايرت على الدعوة
ولا يبع اهواءهم الباطلة وقل امث بما ازل الله من كبر احتكار
ازله فانهم استوا بعضو وكفوا ببعض وازله لا عدل بينكم ان تباكم
ان فالاول اشارة الى الفقرة النظرية وهذا الى العملية الله ربنا وربيكم
لا اله غير الله المآلات غاري بها يوم القيمة ولكن اعلمكم كذلك
تجادون فانظروا انفسكم لاجله ربنا وتبينكم لاجلهم لان الحق قد
ظهر والمرد ذلك المآلة الله يجمع بيننا واليه المصير لا الى غير
والذين يباكمون في الله اى دينه من قديمنا المستبين له من قديمنا
له اننا نود خلوا واصحابا لله لرؤسوله بالنصروا الوعد باظهار دينه
يجمعهم فاحضه عند ربهم ساقطة هو المشركون والذين كانوا يصعدون
عن سبيل الله بان ما اقر به عند شعرا وسعد فويل هو اليهود كما لو يقررون
بشوته ويستغفرون به فلما جاءهم كبروا فلان قلت التقييد بقوله من بعد
ما استجب له يذوق على ان لا يستجابة كانت جهنهم ناهضة قلت لاذلة
فيه بل لما ذكر اشارة الى فرض جهنهم اذ تعد عليهم ربنا شيئا لنصبر

وشروا مشركا الحق لا وجه للزكوا اذا لا تترك رعدا لا قرا حقا فتم في
ذلك كذا في على الماء وعليهم غضبت واني غضبت وطمع عذاب
خديك حلام تشدة جهنهم ان الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان
تهدد بالحق وان بعد ظلمة الحق والميزان العدن والغنى الله الذي انزل
جنسنا انك يا مشركا على الحق واسمك يا قامة العدل بينكم وما يذوب
لحق الساعة قريب فيصاحبكم اليوم الذي يجاسمكم فيه فيقولون وق
ويطعن لمن طمعت والشاعة في تاديبك ولذل فيل قريب او ل
تعد برأهم يستعمل بها الذين لا يؤمنون بها يقولون من هذا الوعد
والذين امنوا متفقون فيها غافلون فيها غابة الخوف كبر وهو
يؤمن بعمل الاولين شيئا ويتفكرون انها الحق الذي لا مربة فيه بركة
الاتفاق الا ان الذين بما دون في الساعة يجادلون في وقوعها
من الغراء ومن المرى قال مرثيا لغيرنا استخرجت ما بيننا من الجري
فان كل من المشركين يستخرج من فرجته ما يقدر عليه لولا ضلال
يعد عن الحق لوافي العدل والتعل على وقوعها الله لطيف بعباده
يلعب بالبريهم ولذل الخرافة عن مشركي الساعة مع تحقق اجتماعهم
والملطف ايضا ليعلمه موقع بدقه يذوق من يشاء ما يشاء مقرب
على مشايق ترضي لا توارع على كبحه في الكمال لكل يحش هذا بئس وهذا
ياخري وهو القوي الميزان يلعب القدرة الغالب على ما الجاد ولما فعلوا
الذين قال من كان يربط الحرة الجرة الحرة القاء اليز في الارض
شبهه انما الذي يطلب به القواب فان الدنيا مزرعة الآخرة نزول
في حركه اى في ثواب عمله الحسنة بعشر امثالها الماشاء الله تعالى ومن
كان يربط الحق الذي لا يوقعها شيئا شيئا وهو المقتدر له ان ليس كبره
بدركه ولما يركون المؤمنين من الدنيا لخلقته ولا له ليس ما له بل وسيلة
الى المارد كائنات العرش وما له في الآخرة من نصيب الذين ربح لها شيئا
او لهم لو كان فخرها لطف من الذين ما كان في الله من الشرك وكان
البنك وقصر النظر على خرافة الدنيا اختصة في اتم التفرق والتوابع استراليا
عن قوله شرع لكم من الدين وما في الدنيا اعتبار من جهنم الاول ونا غير الاخرة
عنه ليدل على ان ما شرعوه مخالفت لشرع الله من كل وجه ولولا هذه الغفلة
ان القضاة والشايق بنا جليل العباد والعداء بان المسلمين يكون يوم القيمة
لغيري منهم بين المؤمنين والكافرين (وقين المشركين وشركائهم) واذ
القدامين لهم عذاب اليم يوم القيمة وكل آت قريب هو شانه يقول

عنه تعالى ان من عباده من لا يتعلم له الا العقر والمراد الذي يتعلمه
الانسان فلا بد ان يتعلم له هذه والحكمة هذه ولكن يتعلم ما يشاء
بقدرته به المشقة واقتضت الحكمة انه يعاود خيرة نصير يعلم
بما طمعتهم وشواهرهم فقرر السابق وهو الذي يقر ان الشئ المظهر
الاشاع الذي يعيشهم وقرناهم واين عامر وغاسم بالشديد من بعد
ما قصوا اسوا العبد العبد وعدم ظهور العلامات وبشرى رحمة
يركان العبد ومناقاة اورجته من سائر النجوة قبل ان يقر في غير خط
المظهر فقال مطروا اشار الى الاية وهو الذي لم يجد ان الشئ الذي يبين
ان يحمي ومن اياته خلق السموات والارض دلائله الدالة على انه سبحانه
تعالى وما يشاء من ذائقه ما يخرج او يخرج من ذائقه ما يشاء من ذائقه
ما يشاء وقيل نسبة الدالة الى السموات والارض من اختصاصها بالارض
نسبة الملقب الى العذب والاحتاج وكفرهم بنوران فعلوا كذا ولا داعي
الى هذا السوء والذوان فيها حقيقة دالة عليه تدل على ان كبريا شامع
ومر كبريا هذا حقيقة وهي كانه الان في التباء وهو من مميزات الغرابة
السوء على ان كانه الان في التباء على المعقولة اشارة الى كثرة
الانواع والاصناف وما يعلم جنود ربك الا هو وهو على خفيها رقا
فشاء قد بين انى وقتا نادوا فادخلوا فدخلوا على الناس قوله
والليل اذا بعثنى وما اشأكم من مصيبة فبما كسبت انذركم لمن المصائب
فذلك كان طاعة بعض الناس ان اذا ارتكبت معصية اخرجني من ذلك
من خلقى بآية كذا لا بد منى لانه كذا لا حال بها فقرناهم واين عامر
يدورنا لانه ما الموصولة لا يشتملها فيكون بها نارة ويجذف
اخرى خطا المشبه عن المشبه به مع ما يضيفه اليها من معنى المشبه به
والنظم لا تدل على كنهها فاصليها كحل المعصية كالانبياء والاطع
فليرفع درجاتهم ودرجات انما لهم بالتصير ويعتقد عن كثرة لا يواخذ
وما عني عنه فبما كرم من ان يرحم عن عقوبه ولذلك قال جلى وظل
عنه هو ارجاه وما انتم فغيره في الارض بآيتين لما قضى عليكم
وما تم من ذوقه من قلبه يتولى امركم ولا يصير بدفع عنكم ما قضى
قلوا لا تعلمونكم لما عني عن كثير ومن كانوا الجوارح في البحر من ايات كذا
اقتداره لا تشاء كناية الى البحر مستقر غدا من كذا لا علم كذا
الحكمة كانه علم من فوقه نارا انما يشاء يسكن ارضه فيظلمون ذوقا كذا
عليهم ما يظنون واقعات على ظاهرها البحر من كذا الماء سكنوا في ذلك

انصرف في سلاسل بيك شيا وكذا انى كذا منى لا تمنا صفتا حالتي
الشراء والشراء او يوفيقهم بما كسبوا يهلك انفسهم بغير ما يسمون
عطف على ان يكون ارضه وقايع الالاف على ما مع ان العبد انما يعطى لانه
على ان يكون معاصيهم قد سرى ل تلك الحمايات ويعتقد عن كثرة عطف
على ان يكون معاصيهم قد سرى ل تلك الحمايات ويعتقد عن كثرة عطف
وقد انكره في مقامه لا مقام اشارة الى سبق يتخذ ويملك الذي يرحم
في ايات ما لم يكن من يحسن استيفاء او عطف على مجموع الشرطية كانت
قال يعترف يا ايها المتدبرون ويعلم الحمايات فيها ما لهم من يحسن
ومن اياته الجوار وما يبينها اعتراض ما يدل على عباد الجوارح في عامر الا
في اشكال تلك الاية ايات وقرناهم واين عامر والتعب عطف على تعليل
مقدروا بغيرهم منهم وكما مثله في القران نحو في البحر كل يفسد وقد
اخرج ان تاسية ولم يستحسن سبويه تقدير ان بعد التواء والفاء في خط
ان ثانيا تانوا كرمك او فكم كونه عدولا عن الاصل بالافادة
فما انوهم من شئ فمتشاع الحيلة كذا وما عطف كذا من الشواير خفي
افضل وابقى وادوم للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون عن على ربي
عنه كان يعتقد انى كرمك ان تصدق به فلا منه المشهور فبذلك
يحيون كما في الاحرف والقوا احسن عطف على الذين امنوا وكذا ما يصدى
انك ابر من هذا الجسد واخر خيرة في الكفاية كذا لانه اى البشرى لانه
عن ابن عباس شواير الله عنهما او كمنس اولان فبما يقع موقع الجمع نحو
وتشك في ذلك فبما كرمك او كمنس اولان فبما يقع موقع الجمع نحو
اكتسبوا بالقران والنجاة ومن لم يستن ان لا يقبل اسلامهم العصب
والذين اختلفوا في رتبهم والاعمال الصالحة رات في الانبياء لما عطف
وتقول الله بعد ان دعا سائر العرب فلم يجيبوه وامرهم شواير الله
دوشوى يمشى القضا وكذا انى كذا فيل مقدم رسول الله فذلك
عطف على ان يمشى على القضا وما عطف على الامم من الشواير وما
دوقا هو يعلمون اى كسبه في وجوه الذين اذا اسألهوا انى
يحيون يمشون انما هو يمشون بالانبياء وهذا لا يقتضيه في قوله
الاستحقاق دون غيرهم فافهم يستدلون لا انهم يستدلون لا انهم
لما تقدم ورجا وسبقة شينة مشاهدا واقايرة شينة لا انهم
من نزل به وقبل الاذواج وفيه اشارة الى ان طبعه لا يستدلون
المعاد لانه لما يطرط رطاه الانبياء وهي عشرة ولذلك في طبعه

متعال قدانه وسفاهه واحماله فلذلك كان كلامه على التبع المذكور
حكيم يبيح كل شيء موصفا وكذلك اوحى اليك رؤسا من امرنا
يا عليا لك عرشا لكلام اوحى اليك ان الذي يحيى به العالمون
يداهم وحيثما يريد ان يرسل الوحي ما كنت تدري وما الكتاب ولا
الزمان اي شراعه وتعاليمه اذ كان لكل المؤمنين قبل النبوة ايمان
بالانبياء وارشاد وانفس الانبياء ما في الذي هو اعلم به لا يخونه
ولا يلدنهم بينهم ولكن جعلناه نورا تهدي به من شاء من عباده ما
بالقول والكتب تهدي الى صراط مستقيم لا عوج فيه صراط الله
شرعه الذي شرعه لك الذي له ما في السموات وما في الارض ومن يكون
هذا ما به صراطه اقرب الى التسلل الا ان الله يصير للاسوار
ويرى كل شيء فتمت التولية والحمد لله في الآخرة والاولى

بسم الله الرحمن الرحيم والكتب بالبين انما جعلناه قرآنا عربيا
اقسم بالقرآن على انه جعله قرآنا عربيا وهو من دعا به الايمان للكتاب
الكتاب والاشارة الى انه لا يخفى اعلمية بعينه ولا اهر من وسعته
فيقسم عليه منه قول ان تمام وعنا ذلك انها العربية المبين الواضح لم يدر
او الموضع طريق الهدى وما يحتاج اليه في الدين او باعجانه صدق المرسل
وتجمل بعينه منتهى ما وقع في اخلق على واحد وقرآنا عربيا خالدا
والاول اوقع ان لم يبع الكلام في كونه مخلوقا بل في كونه قادرا على
استنباط كل شيء يدركها اعجازة لغتك لتعقلون لكن تعجزوا عما
وانه في الكتاب في اللوح لانه اصل الكتب من تعقل وقرآنا عربيا
بكره من امر الله تعالى شانه وشرفه وخال على سائر الكتب اعجازا
او من نظر في الحرف وفي وجه الغشاء ان الله لما خلقكم حكيم ذو حكم
او يحكم لا يفتنكم بها وما خيرا اذ في ام الكتاب يتعلق بها والامر
عربيا لغة لا تشيع المظروف ولدينا يد بعنه او خال من الكتاب انتم
تتمم الذي صفا عطف على مقتضى يد ركنكم وتدودكم انما القراء
وتحيتي تميل اليه تعالى اذكر وتحيته بخال غلبا لا يلدن ودودها كقول
طريقه اصحابه فقال لهم طارها خربك بالشيخ في سائر العرش والعتري
انكار ان يكون الامر على ما تقدم من ان القرآن عربيا لم يخلق

وصحفا مقصود من غير فعله وخال اي صافين او مقصود له او نظر بقوله
الكتاب اي غيبه عنكم ما اذ كنتم قوما مشركين لان كنتم قوما ناعم
وخبره والكتاب ان بالكنتم شريفا لغضا للخصم والادكان العالم كنتم
مشركين فطعنا كقولنا لا جبر ان علمت فاعطيت حق وكنتم ارسلا من بين
في الاول في الامم وبما يفتح من بين حكاية احوال الناس في ذلك
على استبدادهم الا كما نريد يستهزؤن فاهلكوا استهزؤهم بطشنا من
المشركين صرحا خطاب عنهم بعد الانكار ومضى قولا لاولين قسيتهم
وحال ما نزل من الامر العربي الذي ينبغي ان يسير مسيرا للملوك والاول
به ولا عتله سنة الله في الذين خلوا من قبل وقيل معنى سلف في القراء
ذو قسيتهم في مواضع وان سألتم من خلق السموات والارض يقولون
خلقهم العربي والعليم الوصفان وما بعدهما من الصفات من كلام
تعالى لقوله الذي جعل الارض منتهى ولقوله خلقهم الله في مواضع
والمعنى ليستة خلقها الى الموضع وهذه الصفات كما اذا سميت بالخلق
ولما جاءه السلام ليلفقه عنك كما وصفاه عند التبايع بلفظه الذي
المذبح وقيل هما من كلامهم وما بعده ان يشياف الذي جعل لكم الارض
مرايا قراها وقرا انكم فيقرب هذا اسم لما يهدى الى الاول وجعل
لكم فيها سبيلا طريقا تسلكونها القضاة لا وطاوا وما يروى لكم بالهدى
فيها الى الصانع ووصلا ينشئ لكم الهدى كمن يرشدوا والذي ترك
من الاشياء وما بعد ذلك بقوله فحقا ففتنته الحكمة لا افراط ولا تفريط
فالشكر نبيه بالذمة فيست غلبتها اليكسرة فارقها القضاة فالكلام وتذكر
ميتا باعتبار المكان كذلك تقررون موقا لغيره في كل منها اربع حياة
انما اوسط بين الصفات اهتماما لكونها العربية المستوفى له الكلام وليكن
صالحا بالادلة والاشارة الى ان كل من استأجر في كل حال في
ذلك وقرا تحفة والتمسك في تحريكون بفتح اقسام في الذي خلق الارض فاج
كلها لا اسما في بلا فارتطت ويكمل لكم من القليل والاعجاز ما تركتم
ركبونه وقال ركبوا في الغلظ وكسا الانعام على السموات فقومه وتعيم الغلظ
لكونه اعرف في كونه نعمة يستلوا على ظهوره طوبى لكونهم يشهدوا بان
اللفظ لانه ذكر في جملة ركبوا اذا استعظم عليه بالسلطان والقلوب
اخره على اليد والامر اذ عبادت تلك النعمة بالذكور فيهم اشارة الى انه لا
يعون وقوله بالقرآن هو هل عند الكوب او لعلوا سلطان الذي يحرقنا
هذا وما كما مقرر بين مطبقين لولا لا شغفوا اصله من القرآن وهو الحكم

ومنه لا يقربان لأخيهما جبريم في الزمان والأصغيات عن علي بن أبي طالب
وحكي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى يدانية فالتأد
أو يكون قال بسم الله فقلت استوي عليها قال الحمد لله الذي جعل لنا هذا
وما كنا له مقرين ثم خيل فقلت بما تصنع يا رسول الله قال خيرا
من عندنا إذا قال أنت أعز علي فيقول علم عندى أنه قال خيرا
والأولى لنا للعقلون بعد الموت تذكروا لسيرة الحبيب وكونوا بجنة
ولا تها خلاه اقتدارو للعقل في ذلك الوقت شيوخ فيذكرها الموت
والأخروج إليه تعالى خافيا عاريا لا مكي له سوى العمل الصالح هذا في
وكوني الدائمة ويقول عند كواب الشغنة ليشم الله حبيبها ومرسيتها
وتعقلوا له من عباد وجرم متعقل يقول والذين سألهم حال من فاعل
ليقولوا أي بعد ذلك الاعتناء للمناق لهذا القول الزكوية وتعيشوا
ونية النقا وتأتنا قص وهو قولهم الملائكة بنات الله وعبرنا بحجة
لأن الولد بضعة من أبيه كقوله صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني
وطه الحارة إلى استعلاء مقاماتهم لأن الواحد الحقيق لا يعقل له جن
بوجه وقرا أبو بكر الماسكان لئلا وهما لغتان كالنكر والعقب أو لأن
لكنهم ومثلهم طاهر الكفران أو كقوله مما خلق نباتا وأصغى بالنباتين
أنكر وتغير من قوطجها منهم بحيث استواله الخشن للشغف لم يبق ذلك
بقوله يوافقا ليس أحد هو بنا صرت إلى غير مثله بالنبات سواء مثله لأن
بهم في القناعة المبحث تدبر بأن يسير سيرا الأمثال فكل وشبهه من
طاسور غايه من شدقا كجاء وهو كظلم حلو غيظا أو كالمعنى على
أو من بطش والحق وهو في كماله غريبين انكارا آخر أشد من الأول
تخرج حال ذلك لا شرة السخى جعلوا له من ربي في لؤيه والحان قوله
لا بعد على فائدة بزهان عندا جدان والحاج فالقول إشارة إلى شغف الدنيا
والأشاق إلى نقص العقل وقابله كصدة المرأة إلى الحاجة إلا أن غاها
بطلها وأمره والقسا في وحشيش يشوق بضرة ألباء وتشديد الشوق وهو
أولى بدلائله على زيادة الاحتياج ويحكي الملائكة الذين ظهر عباد الرحمن
أننا أي جندوا عبادة الكافرين والملائكة الأعلى للمقرين الظالمين أو أدنى
صنوق يستكشف من هذا الملائكة والغرض من ذكره على وجه لا غرض للدلالة
على أن ما هو عليه من اعتقاد أن الولد شأنا هو عليه من ثابت الملائكة وأنه
مع عدم ملاحظة النسبة الولد إليه في نفسه كغير عظيم وتعتبر ما عظمه
الله وأفترا على سكان ملكوته وقا اعتياد إياه إلى كذا ربه وقرا نفعه وأن

قرا عامر بن كثير عند الرحمن كقوله الذي عندك والفراد قريبهم رتبة
وهذا بلغ ذمنا أشهدوا خلقهم وذلك لم يكن قط ولا يلهي عقلا
ولا يساعدهم فعل فليس ذلك إلا افتراء وقرا ما في الشبه بزيادة
هزم منضمومة مسهلة كالواو وسكون الشين ولغا لوعده وجهه
هو العسل بيننا بالاعت شئت شيئا منهم على الملائكة أي كنت لا
مخالفة الشين للتوكيد وليست لأن سؤال تعزيب وقالوا كوشا الكثر
لما عندنا لهم قالوا استهزا ولو قالوا خاد من بكافا مؤمنين لما تفرز
أن لا يكون دون مشيئة هذا وأما أنهم لم يكفوا بحجرتهم أن الكفر
مشتبه تعالى بل يعلم أنه افتراء ذلك لا يجوز منه لا مري بالان والذلة
سها لهم بقوله ما لهم بذلك من علم لا اعتقادهم عدم الانكاف بين
الاصرف والارادة مع شقته أن طه لا يفسد بكنهه ويحور أن يكون
الافتراء إلى جميع ما سبق من قوله وجعلوا له من عباده جنه والاول
أقرب للقرين والتعقيب كل بابا كما رمت عقل ولطفا قد ساقا لافهام
أما أغنىا ثم يأتى فيك أبطال لطريق العقل في ذلك بقوله أبطال الطريق
المعق فلهذه مستحسن كون معتصمون لا يقدرون على تركه بل
قالوا أنا ونحونا أبناء ناعلى آية وقرا على قارهم من شدة دون أو ليس لهم
وذلك دليل عقلا أو فعلا بل مشى امرهم على تقليدنا بأشبه المشاكس
والأمة الطريق التي تقصد من الأم كالتجربة ليقرب إلى العلم الكشاك
إلى أن هذا الفصل طريقه احتالهم في تكذيب الرسل بقوله وكذلك
منا أشد من جليلك في غيرهم من كبرهم إلا قال مشى على هذا الكذب والافتراء
على آية وقرا على المادهم مستبدون وقد ذكرنا المقرين في قوله غيرهم إشارة
إلى أن ألقنهم بوجس البطالة وعدم النظر في العقاب واللا يجوزهم إتمام
بهم بقوله شيء الله عليه وسلم لم يقل فلان توليت فقلت أيا لا الشين
قرا ولو جئتكم بأحد منكم أو جئتكم عليه أياكم أي اعتقدونهم ولو جئتكم
بأحد منكم منكم أو أتاكم وهذا على صميمه إذا لهداية بني أبي لهب
الفاصل في شوق الملائكة أو التذير ويؤيده قراءه في طرعوهم وقالوا
إنا لما أرسلناهم إلى قارون كناية عن اللسان على من أياهم لا بهم كقوله
بنا أو ساء به فالتعجب منهم فأنظر كيف كان عاقبة المكذبين فساد
وقيل فالك ستر بعقله فيمن كذلك وأما قالوا لهم لا يبه وقوم
أو ذكر لقومك وقت قوله لا عزته التي لم يراهم فليكون من الاستسار
كيف تراء للتقدير وتين عليه وهو يعقرون ما لا يجهل إليه فهذا النوع

وحياتهم لا يرشون من تقليد الاباء فكان تقليد الاباء لا فصل الا علم اولي
واخلق وزراء كسطاح مقصود وصدر به انما لكم في خطرتي اشدت من قطع
او متصل ليشتموا افعولوا الحق والباطل وحيث ان يكون بدلا لا تمنع
قوله الحق برام من افعولوا لا اعبدا تقليدون فانه سيبكون يبتلى
على الهداية او يردى ويتعلموا كلمة بالحق في حقيقته اى كلمة التوحيد
كقوله وتؤمن بها ابراهيم بنبيه او العليم لله تعالى فلهما يجمع
المشرك على لا شر انك يدعاه الموجد بل تمتعت هؤلاء وانا هم بطول
العلم ونشاط الزرق والفاقية فاستعدوا به عن التوحيد والتطريف
دلالة حتى جاء هذا الحق ورسول مبين واضع الرسالة بالحق والهدى
جاء هذا الحق اى القرآن قالوا هذا الحق واذا يدعوا فكون اهل حياهم
او رسول بل كفى ليهنهم عن سنة العقلة ويرزقهم عن الانعام في الاند
تكموا لجمعوا ما هو سبب للتفضل موحيا للتوكل فتمتوا الى الشريك
والعقلة هذه الغالب بعد صبيح ما يفعله عن صلبه وقالوا لا نزل
هذا القرآن على رسول من انبيائهم قطيع يا باخرمين كفرهم اخذوا منه
الخيركم ولا اشرار على النفاق المحمديك اواشركون ان يكون الرسول
الشر فكم تكرههم الحق فاسكوا امر الشبهة على خطوط الدنيا اى لو كان
الامر كذلك كان انما يوقظهم لاربية رجلين مكة ومن مبادئ دوما
ونواحيه قبلوا دوا اوليدين من المغيرة وعروة بن مسعود والتقى وقيل
اقوليد وجبت من جبر والحق وقيل عتبة بن ربيعة وان عبد باليل وعز
ابن عباس من صلى الله عليه حيا وحيواته قرش وهذا الظاهر اهل يقينهم
وتمت ذلك وهي النبوة انكار واحجب من حكمهم عن قسمة بينهم
فميشتمون في كلوة الدنيا ما يعشون به ويتقنون ورفقا بعضهم
لوق بغيره فكانت قالوا في النجاة والبقوة فالشبهة منهم الموالونهم
العلم الشك بعضهم نقصا شديدا سخر في اشداله ويستعمله في دعه
واضاله حتى يتم انتظام ويحصل بينهم الشك والقتل والنظام واذا كانوا عازين
القول خارجين بينهم من تدين القادرين واخيرا الحق يكون واسطة بين الله
وبين عباده ونجاة ذلك الشبهة والذين خير ما يكون من خطاهم
الغالب هم سقر حان ما هو فيه من الدنيا وسار فيها بقوله ولو ان يكون
انك شاك في حكمة فانكفر لمنكرا من كبرياي الحق ليس بهم سقما من
فصية ومعارض جمع معوج وهي المساعدة عليها يظهر ذلك الى اللذات
والاستطلاح والما استيقا لوق لا قول وهو كراهه اجتماع الحق

بجامعة الكفر لما في الحكمة ليهوهم بدلا فاستمالوا وقتلوا اشرار اوعده
سقطا بعض الشبه بغيره لذلك لا يجمع الشبهون ولشبهتهم ابوابا وسرا
عليها يشتمون رفقها واخرها اى ولعلنا لهم ذنوبا فاذية من الله
في جميع من الاواني والالات ويجوز عقلة على حكم من قصدة اى بعضها
ذهبا والعلم بغيره وهدى الدنيا وقبضاته قوله سئل الله عليه وسلم
لو انك انت الانبياء ساءى عند الله جناح بعوضة لما سقى كافرا شره ماء
وان كل ذلك لما شاع الخبوة الدنيا شئ يتشبع به اى الحقيقة والاف
على المعارقة وقرانها وناسم وهشام بخلاف عند ما يشد يد المبيد
بغير الاواني ناقية والاخرة عند ذلك لتفتين الكفر والمناهي
ومن يتشبع عن ذكر الرحمن يقال عشي لوسلنا انا اشار لا تشتموا على دون
الشهارة فهو عشي اذا نظروا نظرا لا عشي ولم يكن به افة يقال عشي
يعشون فيقتله فبسطا برين له المناهي ويوسوس اليه فهو له وقت
مضطرب ملازم وانهم اى الشياطين ليطغونهم عن التسبيل الطريق
الواصل الى الله ونجم الضمير لانه انكسر بقوله وقبضاته قرناء و
يجسسون انهم مهتدون باسراع الشياطين كذلك يصل الله من نساء
حتى اذا جاءته انكاشي وقرانهم وابن كثير وابن عامر وابو بكر بلغوا
المشقة اشتقا للفتن الى العريين والاول اول لا اى لصداهوا العالم
بريده قال يا ليت بيني وبينك بعدا مبشر فبين انكاشي هو العاشي والعتي
بعدا المشرق من المغرب لانه غايه البعد لا بعدهما من شئ اخر فاقصروا
لامر القيس وقبه تقليدا لاشرف فيشر الغريز استه وبن يبعكم انبيؤهم
او ظلمتم انكم في العذاب مشركون اى لا يبعكم اشراركم في العذاب كما
يتبع المواقين وبنية اشرارهم يتبعوا لابعاد ونفسهم لبعاء لانه كل
منكم قد حمل ما لا يبلغه طاقته او لا يبعكم هذا القبي لان حقا انك
في العذاب كما اشراركم في شبهه وانكم اعبدوا اوليكم بكم ما يجدوا الكروب
من الروح والاشا اذ اى من شاركة في العذاب كقول انكسار اعز القبر
عنه لاشا شى واذا يقول من انهم يتقربوا من اى بين اوصى اوقات يتبع
العلم او يهدى القبي انكارا فبغيره من ان يكون له القدرة على ذلك فانه
من خواص مقام التوبية وفيه مدح له حيث بالغ في تحصيل هذا بينهم في
ان بلغ هذا الحد لشيئهم بالاعشى نظرا الى الهداية وحكم بالقيم والعبي
بعد التمرن ومن كان في ضلال معين مستغفرا فيه لا يرجو خلاصه فطرد
على العبي باعتبار الوصف وفيه شادة الى ذلك لا شتمه في هذه الحالة

العمى انهم فاما تخرجون قبل بصركم واجلادكم فاما تخرجون
اشد انتقام في الالهة لاجلادكم او بصركم الذي وعظمتكم او تخرجون
حياتكم لاجلادكم بالموعد لهم قال عليهم مقتدرين لانهم تحت ملكوت
لا يموتون فاستسبك بالذي اوجرتك سواء تحت ملك الظاهر او
الآخر لا تخبر فاستسبك بالذي اوجرتك وتصل على الحق كما تصلهم على ايمان
لك على صراط مستقيم استسبك في حق مع التعليل فاستسبك في القول
اعلانهم مع كونه عادى الى سبيل السعادة في شرفك وتقومك في الدنيا
وسوق سنانهم عن بصرهم كماله وهو وقت حقه واسألتهم ان
يخرجوا من سبيلك ان انكارهم عليه انه يبنى من عبادة الاوثان والاعمال
الالهة والادب والادب الذي عجا فاستسبك عليهم يا بايع الرسل
على التوحيد وانه شرع قديم واما وسؤال ابايعهم الذين امنوا كونه
فان كنت في شك منا انزلنا اليك فاستسبك الذين يعرفون الكتاب من قبلك
اجعلنا من دونهم الذين انهم لم يبدؤوا هذا فانه ذلك في ملك من الملل
والعلم استسبك موسى اننا وسلمان من بين الى فرعون وملائكته فقال
الى رسول رب العالمين كما قلت فكذبوا كما كذبوك واقتربوا بما اوتوا
من زهرة الدنيا كما اقترب فرئيس فلما جاءهم يا بايعا اذا هم فيها يستسكبون
اقربا فاقوا وقت مجيئها لصلح من غيرنا بل لظهر لهم الصدق من الكذب
ولذلك لم يصطفها بالبيئات لان فائدة ذلك انما تظهر لمن تدبر وما
يرى من ايمان الايمان اكثر من اجتنابها احتسب لانه ما يكون مثلها وما كان
في سبيل الحق فادان كل واحدة اكثر من لتوا في انظار الفرد فرد
مقتلا وان الموضع الحق يتوقف كمنه لا عاربه في بيئتها الكلمة وقول
الخاص من تلق منهم فعل لا قيت سببهم مثل القوم التي شرعها الله
والمعاني التي موصوفات بالكتب لا تناقض بينها في فائدة المقصود
على التمام واخذناهم بالاعقاب الكفو فان وما عداه اجله لانه تصدق
بيان كبره لاني انه لعالمهم يرجعون لكي يرحلوا وقالوا يا ايها النبي
اذع لنا ذلك ما عهدت عندك من النبوة او من سبيحانه زعنا لك انك
الكتاب حجتهم امن بك او عاينوا عندك من الايمان والاطاعة فوكبت
انما لم تزلون لاننا في هذا سببهم اياه ساحر لانهم لم يجرى بهم
مسيح لسانهم انا لمؤدوا به اولان استسبك كان عندهم نصيلة يستحقون
العلم لما هم ساحر وقيل كان هذا من حقاقتهم وقيل قولهم انما لم تزل
وعدموني فيه لاختلاف في ذلك سببه ساحر وكلاهما سيدها حالة

استصريح بنا في اهلها لاختلاف وان كان لهم كمنعنا عنهم انما تاتوا
يتكلمون فاما وانك عندهم وبادى فرعون في قومه لما حشرهم
او امر بان يشاء في المجلس والاشواق والاشهاد بخارج يا قوم اليس
ملك مقدر يغير الله وهدى الانبياء تجري من تحت اخرى
او قسري او بين يدى وحاشى وحاشى الزمان اما غاطفة لانه نهار
على الملك قسري بالانبياء او هذه الانبياء مستندة مؤمنون وتجري
هو كمن افلا يتصورون امنا حين امم متصلة وذلك انما قدم
ذكر انبياء اتقدم عقبتهم باقلا يتصورون انما من الموضع حيث
لا يعلق على يدى بصرهم وضع امنا حين امم يتصورون لانه على ان هذا
الشيء هو الواقع كما انه يحكيه على انبياءهم وقيل هو من اقامة المستسبك
السبب لانه تلك لاسباب سبب ان يقال فيه استخير وقيل لان عليهم
باله خير مستفاد من لا يظن ان هذا الذي هو من بين يديهم من انهم
وهي لقلة ولا كما لا يظن لا يقرب من بيان المقصود وادعاهما كان به
من الزينة فاولا الى عليه اساورة من ذهب كناية عن انبياء الملك وهم
كانوا اقاموا كذا سجود وطوقه وقربا فصر اسودة جمع سوار
وقرباء القوم اساورة جمع الجميع ارفق لان المعنى على الكثرة او عاينة
الملك كمنعهم من حاقون به يعينونه ويصدقونه فاستسبك قومه استسبك
اجلادهم واسرهم عظمهم فاطاعوه وعزوا لرفيد لما اتى اليهم ملك
مصر قال لا وليتها اخس عبيدى نولا بها خصيتا وكان على وضوئه وعن
عبد الله بن طاهر لما قال مصر ما اذ ليها قلت اشرف عليها قال هذه القرية
التي اذبح فرعون ابن الربوبية لملكها اذ الله لم يزل يحذر من ان ادخلها اثنى
حنان فرسه لانهم كانوا قوما فاسقين ولذا لك عبدوا فاستقامت لهم
فكنا استسبك اعطينيهم من لاسف وهو حدة الغضب استسبك من
اذنا الاستقام فاعز قوما لهم انبياء السابغ والفتوح فمكناهم سلكا
وعندنا لاجلهم قدوة في انقلاب من عمل على علمه وحدها بحسبها
به المثل كما ترى في الانسنة الملاق فرعون على كل ما يمشى وفرا حرة
والكسالى سلكا بقتهم السنين والدم جمع سلكا كاسد واسد وسلكا كسوا
ورفعوا واسد كسوا برؤسهم وكس حشرهم من منهم هكذا باب اخر من
قرين وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا عليهم قوله تعالى انكم
وعالمكم من دون الله وحشيتهم قال ابن ابي عمير لسا ولا تزل
يا محمد اعراسه فمن عبيد دون الله قال بو عاينة فمنا انهم منك وزيت

الكلمة عدلت الملائكة والمسيح فسكت وسأله الله تعالى ان يقول
سيفت لهم من الخسنى او تلك عتيا فسمعوا و قيل لما سمعوا ان مثل
عيسى قد ولد كمل آدم خلقه من راب فقالوا ان النصارى وجره اهل
قد ولدوا من هو خلق من راب وبنو عبدنا الملائكة وقيل لما سمعوا ان
مثل عيسى قد ولد كمل آدم قالوا ان عبدنا قد ولد من عيسى ليس
بنا هو فيه وان النصارى ايش قد ولدوا عيسى الملائكة فقالوا
لو تعلمون عا فان النصارى ايش قد ولدوا عيسى الملائكة والمسيح
اليومعة سكتوا امالا لانها شبر مسيرها اذا قولك منه يصعدون
يعنون من الصديد وهي كملية والفقير في الكلام وقرا تابع وان عامر
والنصارى يفتوا النصارى وهو الاعراس والاول ايلع وعز الغراء حما لفتا
وقالوا ايشنا خير ام هو اى عيسى وعبدنا ماضيه لك لا يجد لا لاي
المجدل او جدلين ابطال لغوهم اجمالا اشارة الى ان قائلوه قد بينا اعتقادنا
بن عيسى ان لا يقول بان عيسى والملائكة في النار ومنه كن النقيب
يعنى على الايمان والبشارين بل هو قوم خصمون لدا اشداء في الخصام
ان هو لا اشداء ائمتنا عليه بالرسالة ولما اذعته النصارى وما
فرقه به اليهود وجعلنا مثالا لى ابراهيم لانه يدعى اشارة المزمع
اقتنا النصارى الى اليهود فيه ولولنا ليعلمنا شكم ولذناير الانس
الملائكة في الارض يفتخرون كما يفتخرون اولادكم تدليل للملائكة على كمال قدر
والاشارة الى بعد المسيح عن الدنيا لا فراط والفرط وقوله لعم للشاعة
شرب من اشراطها يعلم به وتوهمه على النصارى مرفوعا بوشك ان ينزل فيكم
انهم هم حكما مقسما بكسر الضبط وبفتل لغتهم في نعيم الجيرة ولا يقبل
الا لاشادهم اولانه كان يصير الحق قد دل على جواز ائمت فلا تفترون بها
فلا تفتكروا بحدس من بها وانتم تفترون هذا على اولادكم اولي واتباعكم فلا
يحتاج الى التفتد من هذا صراحتا مستقيم اشارة الى ما ذكره من الجواب
شان المسيح ولا تفتكروا الشيطان عن انما على انه لكم عدو ومبين ظاهر
العداوة بين لادن آدم والنجس والكفر يتواردان ولما جاء عيسى بالبينات
التي انزلوا حضات اول الاسكاف المكية قال ففتكروا بالحق والنجس والاشربة
ولا بين لكم بينكم انكم تفتكرون فيه ما يتعلق بالمراد من سطع على عقده
ان لا دوركم الى الله فاعفوا الله فاعفوا فيما امركم به ان الله هو الذي
ورثكم فاعفوه وسدوه واشاروا به الفصل هذا دون عيسى لان الكلام
في كونه فيكون دون الله في المقام فدين بالذكيد هذا صراحتا مستقيمة

من كلامه عليه السلام او من كلامه تعالى ثناء عليه ودلالة على ما يقدر عليه
فاحسبوا لآخر ما من يشتم الذين يحرموا بوليد عيسى وهو الملائكة والاشربة
والنسطورية وقيل اليهود والاشربة والاشربة على ما علمه عيسى فويل
لذين ظلموا من هذا ما يوزر اليهم وعبدوا الاحزاب لعل الجواب عن شبهتهم
الشار الى ان حال عيسى مع من ارسل اليهم مثل ملك دعا غير الى الله والاشربة
منه كما اخلف فيك قرين ثم هذا هو قوله هو يسطرون الا الشاعة ان
لا يسطرون شيئا سواها لقيام البراهين والبراهين لئلا يشك ان يارثهم
بقية بدل من الشاعة وهم لا يشعرون غاطلون في شغافهم قد لا ي
نحو ان اجماع البعثة والشعور الاخلاص يؤمنون بعضهم بعضهم بعد في
الاقتضات شمع بعد تهميتهم ليجري الشاعة بينهم بعض حواها والمق
ان وذلك اليوم ستقطع الحيات وتقلب صداة ويلمع بعضهم لبعضا
اي حصة البعثة الذين اختاروا الله تعالى ان يشعروا بغير غير الله
فان ذلك باق لانه من اول خلق الانسان باعداد لا يحرف عليكم اليوم
ولا انتم تحزنون حكما بما ينادى به الملقون المظالمون في الله وعز
معبرين سلبا اذا كان يوم القيمة ينادى بها فيرحوها كل اشدت شيعة
الذين اسلوبا بايننا فبينا من المؤمنين فالعامت محصولا بالبيان
او بالدرج والاول اوفى وكما انما يفتخرون بخصيل حال من افاد
اذ خلوا الجنة انتم فاروا الحكم تحمرون شربون من الحيات وهو لا ي
او شربون من الحيرة وهي الملائكة فيما وصف به ليعلم انما علمهم
بعضا في من ذهب او في الما كل جمع صفة قصيدة تشيع حسنة والادب
يجمع كوب كوز لا عذوة لنا على ما يتعارفه اهل الشكر من الشرب
وهي اما تشي لا تشي ولا تشي لا تشي لا تشي اي يتوارق فيه التيقن واليقن
وهو التيقن والتيقن والتيقن والتيقن والتيقن والتيقن والتيقن والتيقن
يؤمنا اقتضت المناظر ومدد ذلك سائر المشاعر ادوج في ذلك القول
وانتم فيها حال الدون هذا ان سألتم بل لا تشعرون بكونه فان لا طين
للعيش بها دامت متعصية لذاته لا كان المؤمن والمؤمنين وتلك الملائكة التي
او لم يمتوها ما كنتم تعلمون اى المؤمنين في الجنة التي اوردتوها
جزاء لهم في السميين بالابرار مبالغة لا في ذلك لانه لا يكون
دونه وقيل لان المؤمنين يرون ما كان معدا لهم في قوله صلى الله عليه
وسلم ما بين احد اهل الجنة له مقعد من الجنة ومعد من النار انكم فيها
فاكله كثيرة منها لا تكون من الفاكهة فاكهة لا يكون غيرها الا الفاكهة

الحكمة لا تكون الا بغيرها وقيل من خصيصته لانهم لان كانوا لا يفهمونها
ان الخمرين في هذا وجهه خالكون اذ لو لم يوجد الوعيد على الذوات
المتنصرة والمراة الكمايون والاشرام لا يلقوا عنهم لاعتقدهم هذا
من ذمة الخمرين كمن حرمها فبعد وقت قال يشادون فلا يكون قد كذب
القران والمرفوع في العقاب ميسلون ايسلون وقوا غلبناهم ولكن
كانوا غير المطابقين بتعريضنا للخطأ وكانوا بالمعاليك يقتصر على ارتداد
بالموت للتسرع ولا ينافيه الا لئلا من استدلنا بالافات وله نقد والمقالة
ما منهم لا يقدرون ما يقولون كما ترى لواقع في شدة متناقض كانه معتقدا
بذلك قال لكم ما يكون اقامتكم مقام الخلود لاشعاره بالانقطاع
تصكما والقابل هو الله تعالى بقوله لقد جئناكم بما تكفون انتم لا تعلمون
انتم انما تكذب ولكن انكم لم تفهموا ما فيه من ترك التوراة وموت
المايون واحمال اعداء التشاكيف روي ان عيسى اقام العندم الى رسله
صلى الله عليه وسلم فلقب احد المشركين حسا له عن حاله فقال لا ربي
فقال عيسى ما يهني قال يهني عن كذا وكذا حتى بلغ الخمر فقال ان التوراة فيه
لزيادة اقبليته لوسط هذا انعام فاقدت في المقابل ثبات قبل تمام انشئة
افراهم من اهل اخذكوا وانفقوا بكم بينهم بان ما حفر فيه من انواع الكفر
وما تحت يده من الحيل رفع على الماء فلما مضى وقت نذر ليلنا فاجم
انهم يتسبون ان لا تتم سرفهم ما في العنبر قبل التشكيب وتحت الخمر
وتسبيهم في خان رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع ترك سلك الدرع ملازمون
يكتمون كل سرهم وسكروا ما يلفظ من قول الاديه ربي عبيد فلان كان
للخمرين ولد فاما اولي العاقلين ان سمع بيزخان ان له ولدا فاما اولي
يعظم دفة الولد وهذا على انهم لم يفتنوا لمنا لفة في حق الولد فكلبت
بالحال وقيل ان الجاهل من يقول ان الموحدين لله وقيل ان لا تعين من
شد الكسر شنتك وان شنتك الله وقيل ان نافية اي ما كان له ولد وولد
لما دوتى له لما زلت فقال ان النصر فاصدقني الله فقال له الوليد والنفق
ما صدقك ولكن قال ما كان للترحم والدم نفة ذاته المقدسة بقوله
سبحان ربنا اعظم ايد والادب رب العرش عما يصحون اي من هذا شأنه
كيف يكون شيئا يتوكل فيه احرأوان هذه الاجسام بما كانت احوالها
استمر انهم هت عن القول فكيف شدة عما الذي ليس كماله شيء وقد تم
بجوهنا فايا طيهم وكلهم في دينهم ودينهم كمالهم والبلد
الذين لم يحرم عليهم انعام وفي اسادة الحائهم اهل الصبح حتى يلاها

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم ثم والكم يا أيها الذين آمنوا بالله ولقستم ان جعلتم
عليكم اوتانهم السنوية حين يتبداء محرمون ولما تصفوا ايسرهم قسما
ان اوتونكم في ابلع من اكلية جوايا لقسمة وهي ابلع العتد ولقوله انا
ازيناه و ابلع العتد ولقوله شهر رمضان اكدى انزل فيه القران

وكو لها في رمضان كان ان يتوا اربعة كوا لها مباركة كثيرة منافع الذنوب والذنبا
فيها وكن باتزال القرآن فيها تركه وقيل هي ليلة القدر من رمضان
وليس له دليل سوى حديث مرسل ومعنى نزله فيها نزله الى الشهاب
الذي جاء به كما تقدم في شهر رمضان كذا في نزله فيها القرآن انما كان من
مناسبات لتعليل الانزال الى انزل الله لا في شأنا الانزال والتعظيم فيها
يعرف كل امرئ بكم جواب عن شخص من الانزال تلك الليلة كما قال
في حديثه بذلك لان الله اقرها بصل كل امرئ بكم لا يزل من الارواق
والاجال وغيرهما من شئون الكائنات الى القابلة فيدفع نسخة الارواق
واسبابها الى مكان وسخنة الحروب وما يلا منها من الانزال والقوى
المختبرين وسخنة الموت والمصائب الى تلك الموت وسخنة الاعمال الى
العمل صاحبها الدنيا امر من عندنا نصب على الاختصاص
ومنافه من التكبر والوقوف والاختصاص من يدفعا الى الامر الحكيم
والعقبي امر كان من الدنيا كما اقتضاه تدبيرنا ويجوز نصبه على المصنف
لان يعرف معنى يومه كما قيل يوم فيها لكل شان على وجه الحكمة امر
وان يكون خالفا من على انزل الله او مع قوله والفاصل بين الحال وشيخه
ليس باجتهى انما من يبين بدل من انما من تدبرنا في انزال الله لان
من عادت انزاله الى انزل بالكتب نسخة من ذلك الى اجل نسخة على امة
قاربان لفظه قريب للذلاله على ان مقام النبوة اقتضت ذلك لانه من
اجل انواع النعم واقراده بالخطاب اشارة الى كونه ربك وارسلك
وجه للعالمين اقتضى ارسال الرسالة او علة لتعريف امر ووجه مغلوك
والعنى في تلك الليلة لتفصل كل امر وتصلح الامور من الدنيا لان من
شأننا ان نرسل الرسالة ولا يستقيم ان يكون على هذا مقولاله انما هو
الاستيعاب اقول عباده القليل عجايبهم ونباهتكم النبوة رب
السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين في قولكم حين نزلنا من خلق السموات والارض الله وكذا دليل على ان الانزال للرسالة وان المزل
في غاية الشرف لانه كلام من هذا شأنه وقراء الكوفيين وبما يزدل
من ذلك او مسفة والناهيون وما يذكرون السجدة السجدة المسفة وهو
الختار لعدم الخلاف والفصل لاله الا هو يحيى ويميت ويحكم وارب
انما لكم الاقوال والرسالة على الاصل افضال على الفهم بل هو في ذلك لم يزل
ربهم او لا من له الشاكن ثم سئل عليهم بالشك قطعنا لانهم وان افوا
لا يكون اخرا وهم حق علم ولذلك الحمد في صفاته واشر كوا به ولما لا ينص

بالقول عليه وقابلوا نسخة بالقرآن ودفعه بقوله فانزلت يومنا في
السموات والارض من بين دلاله على انهم اهل السجدة وانزل الله لا يغفل
الرسالة والقرآن عن ان من مستعجلين انزل الله عنه ان قرأت انظر ان
السلام قد عا عليهم رسول الله عليه وسلم شتما كسيع يوسف
فاسما بهم السجدة حتى كانوا الجحفة وكان انزل ينظر الى السماء ويرى شبه
الذخا من طائفة الخوج ثم قال مني خمسة الذخا في ارقوم والقرآن
والسجدة والذخا وقل الذخا من رقب بعد لما روى خديعة تراسيد
القرآن من وسولة الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى
تروا عشرين ايات قبلها اية منها الذخا يكثر وتبين يومنا من الاما بين
المشرق والمغرب اما المؤمن فيناخذ كهيئة الزكام واما الكافر فيناخذ
ولا تلتفي لجوار الاخرين الا ان الشياق ما دواه من مستودع استعداده
يعتقن ان من يحيط به من هذا عذاب اليمر ريشا ككثف عذاب العذاب بعد
يقول وفيه حال الا ان المؤمنين وعد بالايان على تقدير الكشف اني هذه الذخا
يكثف العذاب وقد جاء خبر رسول الله واصبح انشأنا باهر اليمر خان
ثم نزلوا عنه وقالوا معكم محضون اعرضوا عنه ولم يفتوا بالاعراض
حتى قال بعضهم يعلمه علام الجحيم ويقضيه لما امان صدور مثله عن
الايمان محال قال انه محضون انما كاشفوا العذاب قليلا لكم عايدوا
الى كفرهم ذلك الزمان اقبيل اسادة الى ان ذلك الايمان لم يكن عرايا
بل كان ارضه من عن خوف العذاب هذا على قول من مستعجل ظهوره على قول
خديعة هو مثل قوله ولوردوا العادوا يوم يظلم السجدة الكبري
يوم بدر او يوم الفجوة ونسب يوم ما ذل عليه انما مستعجلون لانه
لان اخاصرة ولقد فشتا قلوبهم يوم فرغوا بان وشتمنا علىهم
الارواق والامناك السطر من العافية وقول العظم وجاهه رسول كريم
على الله او على المؤمنين او في نفسه شريف القرب كرم الحب ان اذوا الى
عياذ الله وهم يتوا اسرا الى الذين استبدواهم العيثا كقوله ان ارسيل
معاين امير الى ان مقسرة لاذي الرسالة ومضى الحقولنا ومحققة اني
بان ويجوز ان يكون عباده الله متادين والمعوا ذوا حق الله من الاما
فيقول الذخوة اني لكم رسول امين على وحي الله وقد بان بالبحر اني
وان لا تقاوا على الله لا تكذبوا اني انكم يسلموا يميني على الله
ولا يفتي حسن المزاولة في ذكر الامين مع الاذاه والسلمان مع السلام
والى عايد ربك وتذكرون ان ترجون حشرنا او شتمنا وان تؤمنوا الى الله

١٥ هـ لا تقوم بحجرون ائني ان هؤلاء انما تسبوا الذم واللعن كما قال دعا
 بعضا للذم او قيل هو قوله ربنا اطمئن على مواجته واشدد على قلوبهم
 او قوله ربنا لا تجعلنا فتنة للشعوب الظالمين وقوله ان هؤلاء قوم
 يخرجون من بلادهم تعالى بها لما استخرجوا به الذم من المؤمنين والايه
 منه قاله مادحا انكم الناس فاستريعا دليلا انكم مستعدون بصلع
 شهرة وقوله واين كثير بالوشل وهما لغتان والتقدير فقال استر
 ويقدر شرط ائني ان كان الامر كما تقول فاستريعا دليلا على انك اضافة
 شريعت واثرها في الجرح هو سالك فاقا على حاله ليدخله في حق وجو
 قاله اذ بعد العيون ان تضربه بالعصا يبعثون وانما كان لئلا يلقه القبط
 ونفس جاحش زهايين رجله اغا وسمع انهم جند معروف لا محالة
 ثم وكما من جناد وعيون وروج ومعاق كبري كم خبرته للثبوت
 المقام الكريم منازهم الحسنة والمنابر ونحو كذا في بعضا فالحق
 اعين وقرئ فكهم نظيرين كذلك مثل الاخراج اخيرا طاهر الكوف
 يحمل النسبة ومن روى ان لا امر على ذلك وهي محبة للذلة على ان يكون
 نعيه فكذلك قال لا امر على ذلك وما احسنه واوردناها قوما احسن
 ما لا خرافة بينهم وهم يبرأون من لقوله واوردناها بنى اسرائيل فما
 شكهم الشقاء والارض فمضى على سبيل الشك وعدم الاكثر انهم
 اهل النساء والارض من المؤمنين والملايكة وهو حقيقة لما روى
 ويعني من الذين من مال الله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاعلم
 بعد المؤمن بكت استياء والارض عليه وتلا هذه الآية وان جبريل
 ومن بائس خبيثة وضاعت عنه نواك يكت عليه النساء والارض وعز
 تاسر حتى اكد عنها تيك عليه الارض اربعين ميلا وما كانوا مشركين
 عتق من ساء الله في الذين جازوا ولقد حجت بنى اسرائيل من العذاب بالهوى
 بما هم من هؤلاء على وجه الامر كدريست عليه ما خولهم به من نعم
 وعزهم يد لهم كذا في الذين يتولى العذاب لا فراط وذلك علكه
 له ان كان عليه من المشركين سلكوا متجاوزا وعنه خبر ان
 لا ولي غير الله في الدنيا ولا في الاخرة ولقد اخبرناهم على
 لهم الحق بذلك اذ وقع على ما به فدلهم عليهم من فراط على المتألمين
 وما انهم بكوله وموسى في طعنك على كذا روى في من حيث
 فيمن الاثام فلا يساق في قصص الاساء عليهم فاشكاهم من الاثام

ما فيه بلا شك من نعمه ظاهرة سميت بلاءه لوقوع الاختيار بها أو اختياراً
 ظاهره وجهه على الحق لا بد من لاته في مقام الامتحان ان هؤلاء الذين
 انهم الامم من الاولاد اشارة الى الذين الذين هم في حق الله تعالى
 وقصة موسى كانت يستلزم الامانة الاولى هي التي اشير اليها بقوله
 وكنت اموات فاحياكم وذل انتم ما قبل الله لكم حلقه فقاموا قالوا
 لا نعرف الا الله تعالى لا اله الا الذي يعطي الحياة ولا يلهي الا الله تعالى
 هو الذي بعد الحياه الذي هو في المقادير التي تتوزع في ذلك انهم اعدوا
 بان في القديسين انهم مؤمنون الى وقت البعث فانكم وامنون انفسهم وامنون
 لغولهم وما نحن بمتسلمين على الاولي لا يقتضي ان يكون لها ثابة
 كما يقول قل الله بالاولى خربة وصبرته اولى سكة فاقول يا ايها الذين
 صادقين فان ههنا جسر اجوات واحد من سلف الله تعالى
 وقيل سألوه ان يحيي قضايتنا وده هل يعني لا انهم يحيونهم
 شيخ ملك ابن اسمه استعبد كريب اولى سلاطين بني عثمان وكان سببا
 وقد اشم قومه عليه ثم بعد ذلك عرفوا قبل انه عاش ملكا ثمانية سنة وهو
 اول من سب كسوة الكعبة وكان قد عرفها بغيرها الكعبة ثم قدم وتاب وتوب
 قريبا كثيرا فاحسن على اهل مكة ما كان قبل البعث يستعمله سنة وثلثا اخيرا
 بالبدنية قالت له اخبار اليهود ان بني اسرائيل هذه البلد مهاجرة
 قال في ذلك ايات نوارها اهل المدينة وقد صنع ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لا تسبوا نبيا فانه كان سبها ولا ادري كان نبيا ام لا الذين
 من قريش كعادهم ومنهم من اقتضاهم في الحجة ولا خير في كل ما هو في اعتقاد
 القوة والاسباب اهتكم في استنباط احوالهم بعد ذلك انهم كانوا يربون
 بيان للوجاهة جامع وما خلقنا الله ذوات والاداس وما علمنا الا بالحق من غير
 حكمة بل لا بد من حاشية وبيان في الامور التي قد اذرت في كونه الحجة في
 خلقنا الله تعالى ما خلقنا الله تعالى الحق الا خلقنا الله تعالى الحق الا بالحق
 والطاعة في كونه وما خلقنا الله تعالى والاصل في الاستنباط ولكن اكثرهم لا يلاحظوا
 هذه الحكمة لافهامهم النظر والتأمل ان يوم الغفران يوم الغفران يوم
 الحق والعدل او يوم الغفران يوم الحق والعدل جميعا علم الحجة في حقهم
 المشركين والذين التفتحين يوم لا ينفي من من سبقتهم اوصفت اولاد
 من الغفران او من يوم لا ينفي من من سبقتهم اوصفت اولاد
 من الغفران او من يوم لا ينفي من من سبقتهم اوصفت اولاد
 من الغفران او من يوم لا ينفي من من سبقتهم اوصفت اولاد

والجمع لانه عام الا من يحكم الله بالعبودية او يقبل الشفاعة وقدر
على الجذل من اذ يصبرون او يصب على الاستغناء الله هو العزيز الرحيم
الغالب لا يصبر على خذله ولا يستعذب من شفائه ذكر رسول الله ان ملكا من
الجناء هو الرزاقم واهل الجن كل اريد وانهم يستوبه القوم فخرنا
الوجهل يرد وقوله قال هلم الى ما يغنيكم جدد فتركت ان شجرة الرزاقم
طعام الانبياء الكفار الكثير الاثم كالمهل كالحديد والنجاسات الممل
وانت رضى ذات وقيل هو رد على الرزاقم يلى في المظنون خبرا والمشتكى
في فيه فطعام دون المهل لفساد المعنى في قرأ اوكثير وحسنه انما انما
منه انما الصبر الحرة والاول احسن فكونه اقرب وسلامته من الخدوش
كلما الحكيم انما الحاد الذي ينهي غلبته خذوه فاعتلوه فردوا على
الاخذ بغيره الرزاقم يصف وعظيمة ثم جبرته الى ما يحكمه الى سواء الجميع
الى وسطه والجميع اماكته ليرشوا القوم واية من هذا بان الحكيم جعل العذاب
مستويا دون الحكيم كما قوله يصف من فوق رؤسهم الحكيم انما الاذلال
وهو طريق الاستعارة لانه في مقام الكبرياء وانها والخط العظيم وقوا
تاهم وان كبر وان قامها فخلوه بضم افتاء وهما الغشاق في ذلك انما
العزيز الحكيم انما انما تهكم به واية من هذا انما حاشته الشفيع من العذاب
تركت فاب جهل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بين جناتها عز
ولا اكرام من ان هذا ما كنتم به فترون فتكون منهن معنى التكذيب
اذ المتقين في مقام امين هو موضع القيام لولا انهم فيه فاستعمل
في مطلق مكان والامير من الامانة هذا الحكيم الاستعارة لا المعروفة
في كتابه وعيوني بدليل من مقام لانه على المالك والمقادير التي بها
قوام الملائكة فليست من سادات ما في من الدنيا واليه واليه وما غلط
منه معرب وبالشرع صاغر عرشا بالشرع واجراء احكام لغف العرب
عليه على ان فروع القاطن يسيرة لا يخرج عن الغرض متعاليين يظن
بعضهم بعضا في محال من الامور كذلك وقد خالفهم في جوهرية وجبات
حسان المورث في حارة العزيم مع شدة سوادها وعن ابي جعفر وهو انما
العزيم كلها سواء ككثيرا انما وفي الانشا على العزيم والعزيم جميع
الاشياء واسعة العزيم يظنون فيها على فاهية في نوع اذ اذوا في
الجنة فت كان اثنين من كل المكاره لا يكونون فيها الموت هذا وان
انتم كلهم الا انما الاولى التي والذين من الشفيع بالخط لانه حنة
الذين لا يكونون في الجنة الا لان المؤمنين لا يموتون في الجنة

من الجنة فكان موته فيها او اظهر لاخرة والموت اول انوارها والاستغناء
منقطع وفيه قدر الحكيم انما انما انتم حفظوا من غدايا شاد
ولا ياتي دخول نفس المؤمنين لان الحكيم في المعين فكل من ذلك انما
انما انما لان تعسلا لا شاة وحب انما لا يستحق على المولى
ذلك هو العزيز العظيم لانها نعم خالصة عن شوب كدر وانما انما
لمساك قد لكة الشجرة تدرك انما سلع من انزال الكراب وما نزلت
عليه واجال بعد التعسيل لعلهم يتذكرون مستظنون به فاذ تعسلا
فانظر ما جعل لهم انما من يتقون مستظنون ما جعل لك روي القوم
بانما انما الى هزيمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فواه
هم النجان فليلا اصبح يستعزله سبعون الف ملك وباشاهه ايضا
من فواه في ليلة انما عقده تحت سورة الدخان والحد لولا لاجت
والشفوة على المنعوت من عذبان وآله وصحبه استأقن الى الامان

بسم الله الرحمن الرحيم حم حروف مقطعة تنزيل الكتاب مستأقن
الله العزيز الحكيم خبرا وانهم الشفوة مشاء بتدبر معا في تنزيل
حم فان اريد بالكتاب الشفوة فنما قامه انما هاهم مقام المظهر انما
الى الله الكتاب الكامل وان اريد به العزيم فلا يشطان انما انما كاتزال
كله في عزيم القدي والهدى فان قلت فله لم يور هذا الاشلوب وحكم
تنزيل من الرحمن الرحيم قلت اذ هذا الغني بقوله كتاب منع الاقتان في
الحكم انما في السملات والاربع لا يات بالمؤمنين انما في انهم انما
فيها من فون الدلالة على القادر الحكيم او فها خلق فيها من الكواكب
والجبال وسائر الكيفيات والاول انما في خلقكم عطف الحاشية
العام على الثاني وما يات فيها من دابة انما خلق ما يات لان العطف
على المحرور يكون عادة الحافض غير فصيح ايات العلوم يوقون فراه
جزة والكتا في شقية ايات عطف على لفظ الايات وانما قون وقفا
على الاشياء انما عطف مفرد او عطف جملة واختلا والليل والاشهاد
وما انما الله من الشفاء من روق من مطر لانه سببا لروق فليكن به
الارض بعد موته هنيئ انما بعد ليس وتبريع الرزاق تغيرها
من حنة الى اخرى فراهمة والكتا في الرزاق على اذ انما انما
لعلوم فقولون عطف على معول عاملين مختلفين وقفا لان انما

على انفسهم بالملك والسيادة لم يخفوا غيرهم وانما هم يتبارون من الامم
سبحان ذاللة على حقيقة دينهم فتا اختلافوا الا من بعد ما جاءهم العلم
تقوا لربهم جندوا امرهم حسب الالفة موجبا لاختلافهم ولما وحسنا
ان ذلك نقص نفوسهم توبوا العباد فيما كانوا فيه يتخلفون وبما راي الحق
والبطلان لم يخفوا على شريعة من الارض علمتها جاحض من امر ملك
والشؤون المعظم كما اشار اليه بقوله جلتم بالحقبة الشبهة والوجه
ان عمران جاحضا وسعوا الا اتباعي فاتباعها اى تدينها على سلكها
ولا تقيم الهواه الذين لا يعلمون يدوم الجبال كما لو بدعوه الى ملة عبد
الطبيب انهم لم يخفوا خشك من فله شيئا ان خالفتم امره من قبل
الاله والاشياع وان الظالمين لم يفسدوا اولياء تعصوا فاكتمت على
انفسهم واكفوا المتقين يتولاهم واثامهم فذلك بولائه
هذا نصارى لقاس اى القرآن والمراد ما فيه من المعارف وانهم يصار
للقول كما جعلت دوما وحيوة وهذا من الشك والذمة من
العذاب يقوم بوقول لمن امر وايضا انهم ليسوا احسن من الله
اكتسبوا ومنه جوارح الطيور لكونها اسما ان يجعلهم كالذين آمنوا
وتعملوا الصالحات نصيبهم مثلهم سواء عبادهم وعبادهم كما للمؤمنين
المكسب الجاهل من سواهم خاليتهم على معنى انهم وان ساءوا والمؤمنين
في الجاهلية الدنيا في شمول الرتبة لربنا وهم مونا لانهم في التعميم والاول
والجسيم او على معنى ان لا سواى في الجاهل لان جبروتهم في القاعة وهم
في المعصية وفي الاخرة هم اهل الاول والرضوان وهو لاهل الجاهلية
والشركان وعلى تقدير ان كان الظاهر للمؤمنين الاول فاجعله يدل
من الكاف وان كان الفرقين فاستسناى يدل على ان المشاهدة صحت للشركان
والشركان دون الله فاصل ويحتمل ان يكون كلاما مستثنا عن غير اصل
في حكم الانكار بين حال المؤمنين في الجاهل خالصة وكذلك حال الجاهل
فهو تعديل للايكاد ان على عدم التماثل في الجاهل لان المؤمن ليسوا
خالاهم كان اولئك كذلك وان اختلفت فيه الشكوى وقرا حتمه
والكساف وحقق سواء بالنصب على انه حال من لم يفسدوا ومن
انكاف وما استسناى به ساء ما يحكمون ليس حكمهم هذا وحلق
الله السموات والارض بالحق دليل على الحكم الاول لان العدل
يقضى بزم ساء وما لم يفسدوا والحسن وليس ذلك في الجاهل ولا بد وان
يكون في المراتب وتغير على نفس عطف على ملة فذلك مثل العدل

اولئك على قدرته او على ما في كونه فمعنا هذا بما اكتسبت وهم لا يتقدمون
بقدر ثواب او زيادة عقاب وقد تقدم مرارا ان مشددا على المتقاي
لا انه لو فعل كان عظيما لعدم اكله انما يت من اخذ الله جهده
فيعتبر من حال من تبع ما يهواه من غير يقين فاشد كما كان المشركون عليه
بعدوا احد منهم جرح كذا فادى حرجا احسن منه ربي لا وليه
وتجربه له زمانا واسئلة الله على علم اى على علمه تعالى انما يتخلف
الايمان لكونه مخلوقا للثا او بعد بلوغ العلم اليه وقام الجرح
وتجربته على شعبة وقلبه فلا يلقى سمعه الى ما يتولى ولا يوشه قديه الى
التدبر في ايمان الله وتقدم السمع على القلب على ما في البقرة لان الله
في المؤمن عن الهدى المسح لما يهواه المستكبر عن الايات كان ربي معها
ومتلى البقرة ابتداء كلام منه تعالى شارة الى المحسنة والقدر والاصل
في ذلك وتعمل على تصوره وشكوه لا يحتمل اياها الله تعالى الاستعانة
وقرا خيرة والكساف في شعبة وهما لغتان والاول اشهر ولذا لا يتغير
عليه والبقرة فمن يهدي من تلي الله استغفام انكارى لا احد
املا تذكر ان الله يشهد تعالى وفيه غير رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن نهاركم على بلاءهم وقاوا ما ساء الا كسافا لكونها
الحكمة الالهة التي عن بها تموت وتحيى فموت بعضنا وحيى بعضنا
او يكون نطقا ونحيى بعد ذلك وتموت عن ونحيى اولادنا ونصيبنا
الامران وما اهلكنا الا الذين كسافا كسافا الاشجار والاشيا
في الاصل اليهم بلة بقاء العالم من المبدأ الى الانقضاء وقوله تعالى
انا الله انما احداث بقوادث الله وما هم بذلك من علم ان هذا الا
يتطوون نقديا لانهم وانما تكل عليهم اياتا بينات الدالة
على عكس ما ينطقون لعلهم يشكوك ما كان تخلفهم الا ان قالوا
اشيا باننا ان كنتم صادقين ساءها حجة هي كما اقول في تفسيرهم
فلا الله تخلفكم شدة بركتكم كذا تخلفكم كذا يوم القيمة لا ريب
في جواب عن حجتهم بما هو اياتا للظلوب وذلك انهم مقررون بلاء
الاحياء والالهة قد حقه تعالى ومن سمع قدرته على هذا بلزمت بلاءه
على ذلك وحكم الانبياء بالاباء بحكمة انصت ذلك ولكن كذا
لا يعلمون لان الله لم يسل ولا تدبر في الايات المبسوطة في الايات
والانفس والله تلك السموات والارض هو الحق لها والمدبر
ومن هذا شانه فالاعادة منه اهو ما يكون وتوهم تقوى الشاعة

حسنا فعلا فاحسن وقرا الكوفيتون احسانا وعليه وسيم صفيهم سلم
 من الجوف حمله امه كرهها ووسعت كرهها ترجع لها سها في القبر على الار
 اوقات كره او حيا كره وقرا نافع وابن كثير وابوشهرو وهشام بالغ
 وهما لغتان والضم في المشقة اشهر والفتح في الاخبار وحمله وقضاه
 مدة حمله وقضاهه ثلثون شهرا وعينه علم ان اقل مدة الحمل ستة
 اشهر لقوله حولين كاملين في مدة التوضاع ولذلك عثر عن العمامة بالفتا
 رد قد يقطع قبل التوضاع انشام حتى لا يبلغ اشده ثلثا وثلثين سنة
 ويبلغ أربعين سنة ونكاح ملقواه واستحكم عقله ولذلك لم يبعث في
 الانعام أربعين سنة وذلك لاق القوي الشهواتية بالحد في الانعام
 فيقول من اعطاهم العقلية قال رب افرجني الهمة في اقل الامور لا افر
 بالشيء ان الشكر يمتك اني اعنت علي بالتوفيق لدين الاسلام وعلى
 والذكي كذلك قيل نزل في بكرهاته اسلم هو واولاده واولاده واولاده
 اولاده ولم يفتح في المهاجرين والانصار اربعة اسطن حجابون غيرهم
 وما يقال لم يكن في المهاجرين والانصار من اسلم هو واولاده غيرهم
 في المهاجرين ابن عمر وابو اسلم بن عيسى وابو اسلم في الانصار اربعة اسطن
 وغيرهم وان اهل صحاحا رخصه فقله واصغر في رخصه جعلهم
 مكان الانصار وسوقه اقل من ذلك والى من المستحقين المحصلين
 حمله وسيلة اولئك الذين تقبل عنهم الحسن ما عملوا جميع حسنا
 كقولهم لا يخرج احد من مرقان او غير المشايخ فانه حسن لا يفر عليه
 ونجا ودعي شيئا لهم ذكره لا فيقول لعمري لا يستلهم العقول ولا
 في احكامها كانت في زمرة الاقبية والصديقين والمسلمين والاعراب
 وعذا انصدقا الذي كانا ابو عدون متصدرا وكذلك لا يستلهم العقول ولا
 في شيوخ العقول واما حصر حجة والكسافي الفعليين بالتوفيق ونظير حسن
 والاشياء واحسن كقولنا نصا على الفاعل مع التعظيم والذي قال بالاول
 اني كذا لهذا العاق شد ذلك الصانع والمراد به المحسن الذي هذا صانه
 يدل عليه الاخبار بالاول وكذلك وما قيل انها نزلت في عبد الرحمن بن ابي بكر
 كذب لان عبد الرحمن بن كرا الصفاية وقد اخبر في الآية ان هذا حق
 عليه العذاب ولما روي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه لما بلغها
 ان تزوان بن حكيم غزا الذي قال هذا القول لما طلعت غدا الرحمن
 انيمنة ليزيد وابي عبد الرحمن فالت والله غدا الرحمن ليس بذلك ولكن
 انت لعمري ومثول الله ضي الله عليه وسلم وانت في ظهره بك اذا دت

الحكيم بن العاصم يريد رسول الله في لسانه وقرا ابن كثير وابن جابر
 اقر يفتح الغام والافاقون بالكسرة لونهما ففتح وحضرته كرا والكسرة
 لانه لا سحر عند النساء اشكالين القديسين ان اخرج من الغيرة وقرا
 ابن عامر يروى ب هاشم بالادغام وقد حلت القرون من قبله لم يخرج
 واحد منهم وهما يستخرجان الله من سره ولا يقربها اوان يوقفه
 وتلك امير اسئل المؤمن للزنا ما يهلكه ان يريد به الحث على الايمان لذلك
 علما من كبره حديره ان يدعي عليه بالهلاك ان وعد الله حق في قيام
 الشاعة والفرار على الاحمال فيقول ما هذا الا اساطير الاولين
 ولا يظن اني توارثها الناس المولى الذي من علمهم العقول بالهم
 اقل الناس وانهم قد حلت من قلوبهم من كبر والاشك كقولهم في
 الخطا بالحق انهم كانوا حاسرين من الشيقا لتعليق الحكم وبك
 درجات اخي الكل من الغير يقين والدرجات على التعليب او تكلموا من
 ويعلم حال المقابلة او اريد من اب اعلمهم ما عملوا من جوارحهم
 ويؤتيهم انما لهم انجزها وقرا نافع وحجة والكسافي لا يذكروا
 بالتوفيق وهو انهم لا يعطون ولا يظلمون بنصرتهم باو اذاد في
 عقابا لعلهم لا يعقلوا كانه قيل فيهم انما لهم ولا يظلمهم فذلك
 جزاء اعمالهم على مقدارها وكان من شئنا لشدة على هديا الحارون
 يقابلهم تذكيرا عتوا حاشا شرح ما هم يقولون ويؤخر يعرض الذين كذبوا
 على النكار العزيم على النار التمهيد به ليقال عزمه على الشيفافا
 فله به وعز ان عتاسد من الله ضمه لكشف لهم عنها اذ علمت
 استوفيت هو العاصم بونه وقرا ابن كثير وابن جابر لا يستلهم
 نعيم طيبا يكر في حيا بكر الدنيا واسمهم بها فتمت قسمة
 الانعام فانهم يجرؤون على بالهون عذابا لهوان بها كسرت
 كسرتهم في الارض انكروا نعيم النجوم ولم يكونوا اهل الله
 لان الكبرياء رداء الله وما كنتم تقسمون عرجون عن القاعة
 والاحسن في العيش الى العذاب والهون الى الكبر ليس بهذا القدر
 واذا ذكر احكامه ان حاله مع قومه نعمون فان خلقهم واغفر قبيهم
 في الكبر يشبه اعراق المولود اذا تولى قومه بالاحقاق بدل احتمال
 ولا يخاف جمع حقه وهو انما المستطيل الذي قيدا له من
 احقوف الشئ اعوجج عن غيبي في كتاب رضى الله عنه فاحضر
 موت يلقى فيه ارق الحالكفار وعز قنادة مكان يلاذ من بقا العاصم

فلمّا سمعوه قالوا هذا الذي بناه بينكم وبين خيرا لستما فوالله
ما بيننا واحد الى العشرة قيل كانوا عشرة مقدمين وبعده شجعون
القرآن استنشقوا وقالوا اي معذرتنا استجاعتهم فلمّا خضعوا القرآن
أو الرسول قالوا انقصوا انما قال بعضهم لبعض ان انقصنا لثكوت
لنقصنا لاجتماع فلما قضوا قالوا انهم منكم الذين بناه فوالله
الله قالوا يا قومنا انما سمعناكم بالانزال من عند موسى كما قالوا
موسى ووالله سمعوا بعيسى ولم يكن شرعه ناسخا بل كان اكمل
بالنورية وهذا لا يوجب مصادق لما بين يديكم من الكتب المشابهة يهدي
الى الحق الى ان تات من المقادير التي لا تبدل والقرآن يبين مستقبل
شرعة لا يورث فيها يا قومنا اجيبوا الذي اتيه وامسوا به بعضكم من
دعوتكم بعضكم دعيكم ولا ينافي قوله ان ينهوا بعضكم من ان يضلوا
فالحق وهو لا ينافي ما بين يديهم من رسول الله والؤمن لا يفسد
عنه شيئا ان الناس لا ينافوا ولا لا يستعمل من ان يغفلوا البعض لا ينافي
غفلان انما قاله منهم نعم الله ويجزم من عذاب الله استدلال به من
قال ان الحق لا يدخل الجنة او لم يكتفوا الا النجاة من العذاب وهو روي
عن الامام في حديثه رحمه الله والحق دخلهم لا نعمه مكلفون بما كلف
بما لا شان ولقوله ولين خاف مقام ربه يحشون فينا في الامور كما كلفنا
وعن الاجيب فاجب الله فليست يحشون في الاوضاع لا يفسد له ولا يفسد من
دعوتهم من دون الله اولياء اولئك في شأنا الذين حيث اغروا غير
الحق فذلك هو اولئك الذي خلقوا للشيطان ولهم حظ في صدور
الشيطان كما خلقه بالماء وخبثها فاجتبقوا الحاد وحرز دينهم بالتحديد
والنورية وهذه هي المقاصد وخبثها فاجتبقوا الحاد وحرز دينهم بالتحديد
اذ كل واحد منهم يهدى لوجهه بقادر على ان يهدي المؤمنين من اهل البيت لان
المؤمنين ثبات العقيدة والمناجاة من دونهم كما قال الله تعالى لا تقدر
ولا ذلك على من يهدي الله الى الحق على كل شيء قدير فهدى الله
الذين كفروا على ان تاتى بكت يقول مصنف قوله اليس هذا يا محمد والشر
اليه العذاب لقوله قالوا الى ورسا قال قد وهبوا العذاب بما كنتم تكفروا
معي الا احرارا هاء فاشترى سيرا ولوا العزم من التمسيل الاول والثاني
والثالث من بيان فينبش انزل كنههم او يعضن لقوله في آدم ففسد له غلا
عزما وقرى ففسدوا لا تكن كصالحا كوت وقرى اصحاب الشرايع الذين كذبوا
وسمعوا في غمها وصبروا على اذى المعاصين ومشاهيرهم فوح

وابراهيم وموسى وعيسى في قبل المشايرون على النبلاء وهم نوح كان يصرف
حتى ينشئ عليه وابراهيم حتى اتي في النار وازدبره ولده في اسمعيل
خبر على الذبح وليعقوب على قديس يوسف على السجين وايقوب على المن
وموسى على طغيان فرعون عن عاصية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صاح لثمة اياهم وواحد اخر قال يا عاصية ما يدعي هذه اذ لم يجر ولا
لان يحذر ان الله لم ير من من اذ العزم من ارسلا لا الضيق قد كلفني العزم
فقال فاشترى سيرا ولوا العزم من ارسلا واتي لاصبره كما صبروا ولا
شتمهم لهم لكان فرار من كانه يوم يرون على عدوك من العذاب
لما يمشي الاساعة من جهاد استقصوا المدة من هؤلاء العذاب لا يلاغ
او هذه السورة او هذا الذي وعظتم به كانه في الموعظة لمن كلفه قد
اوتي السمع او يسمع من ارسلا وقيل ميتا خبره لهم وقيل ميتا احتضن
واغتنى لهم وقت يسئلونه فافا بلعوه وذا واما فيه استقصوا المدة
فقال يهلك الا القوم القاصيون اي بعد هذا المدة لانها لا تلاحق
عن المعصية تمت سورة الاحقاف والحمد لله المن والاطاف والقدرة
على من كلفه عن نعمته الا وطلا في واده وصحب اهل الشوق والاضاف

يشهد الله الذين الذين كفروا وصلا عن سبيل الله اعطوا
على لا يلام او سمعوا تغير من الدخول فيه والاول او قوله والذين
امسوا امنوا من غير ان يسمعون يوم يرون ومن قبل ان يفسد ذلك
من اهل الشرايع وقيل هذا اليهود اصل اهلهم لكانوا اهلها
بما هوون بها من ذلك الاساس الذي وسلاهم في الاضياف والذين
امسوا واهلوا الصلوات ليشهد كل مؤمن وقيل ياربين وقيل ياربين
الا نصار وقيل مؤمنوا اهل الكتاب يؤيده قوله وامسوا انما انزل على محمد
وعلى الاولين اقراده اشعار بتعظيمه وانه الامين الذي لا يفسد الا بعدد
ولا يعل دونه ولذلك اكد به قوله وهو الحق من ربه انما انزل على
لا يفسد لسم كنههم شيئا لهم سبغها خيرة الله او قال لا يفسد
واصلها بها وسدد حاجهم في الذين قاله يربا في سامع من اهل
طاعة وتكفير سبغها خيرة الله او قال لا يفسد
الباطل وان الذين امسوا السمع الحق من ربه اي ذلك كان بسبغها
هو الامانة والحق وهو لا يفسد خيرة الله او قال لا يفسد

يستعشرون شيئا به تعلم ما يسرون وما يفعلون مما أقبلوه في الأسرار
كلها أو في جوارحهم وفي القلوب أو في أعمالهم ومعتواكم في كيسة فاعلموا
أنه القبول فيه إشارة إلى فضل العلم وأن لا يحمل بدونه وإن فضله التما
يظهر إذا شمع بالعلم ويقول الذين آمنوا هؤلاء نزلت سورة قيل
الذين في القفال حين كانوا ما موزين بالمشين فإذا أنزلت سورة فتكلم
في شأن القفال لم يعثرها سمع ولا اشتاء وقد كثر فيها القفال الأمية
وأيت الذين في قلوبهم مرض هم المشاققون لقوله في قلوبهم مرض فادعهم
ألفه مرشداً ولقوله ينظرون إليك نظر الكعبي عليه من القلوب فأولهم
أقربا هلكهم الله فجاءوا أقرب من كل شيء ولا يمكن هذا في حق مؤمن
شعرا إلا بمان طاعة وقول معروف اعتلهم وأمرهم طاعة سببا
أو مقول قولهم قبل القفال لقوله ويقولون طاعة فإذا برزوا من عندك
بنت طاعة منهم غير الذي يقولون فإذا عزم الأمر جدو لم ينجبا الأمر
استداليه بخلاف قولهم فاعلموا أن نزلت سورة فإذا أنزلت سورة
تلك الحجة لهم فهل عسيتم أن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا
أوصالكم قيل الكلام معهم في الخطأ ليكون أسمى وأشد توجهاً ولا يشبه
لشعر ولا معنى لكم تقولون كيف تعاقبوا العرب وهم من جلدنا نطفهم
هذا من دياركم وولد مروكم وكان فتوكم فلو فتوكم لأمر أياكم وتوليتم
واستقام لكم الأمر لا تارزع هل يتوقع منكم الفساد لا أرضوا قطع الزم
الذي لا شيء أقيم عند العرب بينه ولا في الشرع استعصمه وإن كان نقص
الكل ما كبر منه وخداسته تعالى على شأن العباد كما أنه قال يقول لكم قائل
هذا الكلام ثم كشف عن طابعه بما لا مزيد عليه يقول أولئك الذين
لغتهم الله فأحسهم وأحسوا نصارهم طردهم عن مطاق رحمة ومنها
تسم طاعة فإنا نأشأ الشيع عثم فلا يستطيعون تلقي المداوق
وأحكم ولم ينكسبنا أولوحي إلى مطاق قلوبهم وإذا ألتفتوا هم فلا
يذكرون لأننا لا نبشوة في الأفاق ولا نأمن هذا التفرير بعد ذلك
الكلام كله بعضه مرتبط ببعضه ومان الكلام في القفال ولا يجال
لنوعهم تارة شغفا والمؤمنين الغير المخلصين في الإيمان مع هذا التنب
أشد يد على أن الألفات لا يقع موقفه إلا إذا كان الكلام مع المشاقق
أفلا يتدبرون القرآن الغائلة إذا بقه ومعانيه المؤقتة التي يوارك
على جوارحه غاشما متفردا من خشية الله أم على قلوب أفا لها
أم بعضي بل والخبرة تفرير لهذا الشيء من التردد في القلوب مفعلة

يخدم عليها والتكبر في القلوب أما للشهور وتقطع شاربها في القسوة
كما أنه لا يمكن لغربها ولا يقادر قدرها أو لآلتها قلوب معتبرة عندهم
القلوب وهذا ايضا معنى حسن وأما إضافة الأفعال فهي التو
يكون غيرها لا لأنها تفتاد تلك الأفعال مختصة بها رغبها أنزل
أن الذين ارتدوا على أذيابهم هم المشاققون من نوعين اثنين هما
أولهم لم يثبت لهم يتوشبه الشيطان سؤل لهم أي سؤلهم وكان
وهو أنه من الشول جوفوا وقل من السؤل المشوق والعين معنى
التمني وفي صحت تصريفها والشتقا نوع تكلف وأمل لهم أني لهم
العتان ومذمه في الغير وعناهم الأمل في الأمل كما أبو عمرو وأمل
على ما أظهروه ما ضاع ذلك ما لهم ما أول الذين كرهوا ما نزل الله
الفتلون هم المشاققون والذين كرهوا ما نزل الله هم اليهود لقوله
يسر ما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن يتول الله من
فضله على من يشاء قبل القفال يهود والذين كرهوا المشاققون وقيل قول
المتقين لغربها وألفها وأخذ الغريبين المشركين وأوليه هو الألف
كما أشير إليه مرارا تستطيعكم في بعض الألف وهو المهم الذي يحتاج
إلى القفال هو القفال وكذا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فالألف
على كذبهم أو الكذب بالوحي واللف تعلم القفال هم فإن هذه من
الأشياء وقرا حرة وألكن في وحفظنا منها زهم وكسر الحرة وحفظ
استرو هذا العلم وذلك الظهور أنسب بالغواصل فكيف إذا تو قفهم
الملك يحررون ويخبرهم فأدبرهم أي حال لهم حال كونهم
يشررا أشرف أعضائهم وأحسنهم ذلك بأنهم أشعوا ما استطاعوا
وكرهوا استوائهم أجمعوا الكفا عوت وكرهوا الكلام المبرر وسماهوا
مباغة لأنه سبب وضوئه أو لا يلام أو رسول الله وأخطأ عما لهم
استفظها عن دية الاختيار وفريقا إلى ما جعلوا من عمل فحلتها
منشورا أم حيت الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم
أي إلى كان حسنا لهم ذلك أو لو علموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمؤمنين سيقطعون على ما هم فيه من الاتفاق ليركبوا فلو فقه
لأننا لهم لغزناك دهم وسببناهم ففقرتهم سببناهم سلك
الغلاطات التي علمناك واستمرقهم في حين القول حواهم جرد
نحو القول السؤويه وشجوا وأصله أما له الكلام من ظاهره إلى الحق
من الانحاء قال في القفال لكم ليكنما لغزنا فألف يعرفه ذو الألبان

ومنه انهم في الاصل لا يله عدول عن الصواب وحق ابن عباس رضي
 الله عنهما هو قوله ما لنا من الكتاب ان اظننا انه يقولوا ما علينا من
 العقاب ان عطفنا ونحن على ان رضي الله عنه ما استأجر من ربه الا اباها
 الله على صحتها وخبره وفياها تساله والله يعلم انكم وتلككم
 بالافراسم والاشواحي للفاقة على التكليف الفاقة حتى تكلم المجاهد
 منكم والصابرين على ما فيها على متعلقا بوقوفها وشلوا أخباركم
 اي أخباركم فان الخير على وفق الخير عنه ان حسنا حسن وان فجا فجع
 واذا ختم الخير الحسن عن الخير البقع فقد ختم الخير عنه كذلك فضع ان يكون
 بالافراسم والاشواحي عن بلاد الاموال وقرأ ابو بكر لاصحابه الثلاثة بالباء
 ان الذين كفروا وسدوا عن مسيل الله وسفوا الرسول من بعد ما تبين لهم
 الهدى قريظة والاضواء المضمعون يوم يدرى ان ينصروا الله سبحانه
 لا ينصرون ذلك من ملكه خيرا او رسول الله عليه الصلوة والسلام والاضواء
 وانما كماله مطلق وسقط اعناهم يظلمها ولا يثبت عليها او كما
 وتجاهل التي يتوجهها الرسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين فلا يصلون
 الى مقاصد حرموها بالانها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
 ولا تطيعوا الاعيان كما انهم هؤلاء بالحق اختلفا في ادعائها على وجه لا
 يثبت عليها بان يفرقها بالحب والكره والادنى من ذلك ان لا يختار
 ما كان يصدق الشهود كان في ايت من الفة في التقدير وهو ان يختار
 الصواب بغير علمه ان لا يدرى كل حجة مقبولة حتى ان لا يظلموا اعانكم
 فلما ما هذا الذي يظلموا انما لنا حتى نزاله ان الله لا يظلم ان يظلم به ولا
 وتبلى في عين يقولون كبرية بحط العمل والذات اذ قد يقولون ان الذين
 كفروا وسدوا عن مسيل الله وهم ما قد يكون فان يقول الله لهم
 اضعفوه بعد ان من لم يثبت على تلك الكافة بما بران يقولون كما كانت ما كان
 ذنوبه فلا يهلكوا اي يهدوا لهم ان انهم من الامم بالفضل ويستأجر
 التكليف ساقط عليه بالافراسم والاشواحي فلا يكون فيكم ومن بل يجلد
 لتناول اجرا بالشكرين وقد عدا الى التسلية ايتسلع وتلك القبال ابتداء
 فانه يطعم العدو ولا يشارك ما صل عليه في الحديث ان لا يكون ذلك الا
 يشقوا المشركين وقرأ حمزة واوتواكم بكل ما ايسر الى الله انتم الاطاعون
 وانما انكم السالكون والواقع والشروب والله معكم بالنصر والاعان
 فلا وفيه للوهن ولكن يترككم اعانكم ينقص من لوايها شيئا دفع ما يتوهم
 من ان النصر ان كان فيه تعالى فاعني اجره لله يقال وترت ارجلنا فاعان

قتيل قريب كالولد والاشق فالتا قرؤنه عن قريب فثبت به الافراد
 عن العمل في عظم المصيبة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ما كان الله
 ضلوة العترة فكم لنا و تراهم وما له ولا يدرى نصيب منقى السلب
 يستعدون في المعقول الثاني انما الخيرة الدنيا لعت وحق العترة
 جليل الشهور والافراسم يرفع به العيون والهموم وان تؤمنوا
 نراهم على الايمان وتنفوا الخالعة او امره ونواهيهم بوجوبكم
 انواركم كاملة ولا ينسلككم انواركم عطف على اجراء وفيه مع
 حسنة زين اعطاه الاجور كلها واخذ بعض المال وهو العشر او ربه
 تدريس ان ليس لكموها ففقدكم بجهلكم الاخفاء المبالغة في السبل
 من احقبت الشاربيا فاستأسلته ففعلوا باعطاء جميع المال
 وتخرج اصعناكم يظهر كراهتكم ومعكم لخير ولدته لذهاب
 بالموالكم والظهير في يخرج لله تعالى او للفقير فانه سببا لاضغان
 ها انتم هؤلاء هذا حكم انما الخاطيون وصفتم بكون استنباف
 كما تهم فالواما وسعنا ويحذر ان يكون هؤلاء مؤسوسا تدعى صلته
 يستنفقوا في سبيل الله في الجهاد والفقراء يشمل الركوة فيكم من يجل
 فانما يجل عن نفسه ان ضرره لا يستلهاها واطل لضعفها لضعف
 التضييق يدرى ان يظلم المالا والويل في الشا فيم قرين ذلك يقول
 والله الحق وانتم الفقراء احكام ان الذين لا ذم ذات لا يعارفتها
 كذلك لا يحتاج لكم فان فالفقير وصف للذات فاعان انما كان العتق
 ايدا وضيع له فاق وان شئوا بغير عطف على المؤمنين المستأجل
 قوم ما غيركم كقولهم ان يبا بغيركم وبما يحل بغيركم لا لا يكونوا
 افعالكم بل يكونوا سامعين مطيعين روعا من خبر ما استأجد الى وجر
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تراه في الانية
 قالوا من هؤلاء رسول الله فصر يديه على كتفيهما وقال هذا وقوله
 ولو كان الذين لا يقر لنا وله دجال من الغرقت سورة القتال وانكم
 لمولى الله والحق والصلوة على سبب الفضل والله وحده لا يشرك والي

سورة الفصح

بسم الله الرحمن الرحيم انما انصركم نعمتنا انزلت بقدر ما يدرى
 بكم اعانكم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قصد زيادة
 ايت قبل الفصح سنو ست قبل الهجرة فماتت هكاهذا في ربه وتبين

الذين واجهوا بالحق والبرية وهي من يقر بمكة فوقع بينهم الصلح على ان
يدخلوا في القابل بمكة ويطلقوا ما بينت ويعلم بها ثلثة ايام فلما تاملها
على ان يتركوا الاخرى من الخطايا وافق هو بما دسوا لله قال اني قد اذني
نفسه بدها وانما كان فيها لانه تستلجج كثيرة لانه تفرغ القضا سائر
العرب وفتح في تلك السنة حينئذ امن الناس وجميع المؤمنين بالكتاب
والصدق والصدق وسمعوا القرآن واسلم بشر كثيرة انفسهم يعلم ولا يما
وقر هو وقع مكة وانتعير بالماضي على ما باخاره تعالى وفيه فقامت
جعل المشرق كالمغرب وان لا زمسة كلها عندك على الشواء فاما الحق
عن حادث فهو كائن لا محالة ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما اخر
عليه للفتح من حيث انة مستبش عن الجهاد والسمع في انا نية الكفر وكيل
التعوسر والاعلاء كلمة الله او مع ما يتعدى مقلون العنع من حيث المجموع
فانه على التضرع المزبور والذات المعنوية بما لا يتخلو للشرع من خلاف
الاولى وظهر لما تقدم تحريمه بآية وما نال انحاء قصة ذيل وفيه
ان قصة ذيل مستعدة وتيمم نعمته عليك نعمة الاسلام واعلاء
كلمته وتهديك صراطا مستقيما موصلا لا عوج فيه وهي الملة
المتبعة وشرعية الغرض ونصرك الله نصرا عزيزا غلبته على العدو
منع الغرة انما نصركم قد جعلو عنه وذلك صلح الحديبية لانه كان يسراهم
لما القى الله في قلوبهم من الرعب اذ اعرض عن المصنوع فالاشهاد بما جازى هو
الذي ازال المشككة في قلوب المؤمنين لما فصلهم امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اهدى نكاحا بانه ذلك وقالوا كان بعدنا انما يكون
بالبيت حتى قال لهم تلك منات لم يتحرك فيهم احد قد دخل على ام سلمة و
شكل فيها ما اذعنهم فقامت الامرات هديك واحلق راسك حتى يمشوا
فقتلوا فليعلموا فالسكينة على القلوب كانت بعد القلوب لا سلطان
او ازال الشك والماخاه به رسول الله صلى الله عليه وسلم من المشايخ
ليكونوا دعا لما اجمع ايمانهم اذ لم يكن في دين الاسلام الا التوحيد ثم ترك
الصلوة والركعة وسائر المشايخ قال في غاية ذم الله عن النورين
الفران جولة لم يؤمن احد منهم ولقد جنود المشركين والاورشوا واد
اهلك انما له لا تتركهم طرفة عين ولكن اخبرنا لا مخرج في سكة
ومن ذلك قضية الحديبية وما كان في ذلك من الحكم وكان الله عليهما
كاملا اعلم عبيدا في كل ما ذكره ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري
من تحتها الانهار خالدين فيها مملوكة عند وفي اي درما در وقتي نال

يعرفوا المؤمنين نعمة عليهم فبشكروها وشكروا بها هذه رتبة اولها شيئا
ليزدادوا ويكثر عنهم شيئا بهم وكان ذلك عند الله قورا عظيما
اذ هو منهم على المطالب وقاية الغايات عند ما من مستمكن في عظيم
والذين المشافقين والمشافقات والمشركين والمشركات عطف على يد
الاف جعل يد لا مطلق على الميزان ولا قد علم المشافقين لا عزرا لاسلام
واهله كما عبط لهم انما بين بالله على الشوء وهو ان الله لا يسن
رسوله والمؤمنين وان الله لا يعلم كثيرا مما يعملون والسنوا انشا والله
والاشافة فيه كرجل صدق والمعنى هل الشان انما ساد عليهم دائرة الشوء
دائرة ذلك ان الشان الذي يطونه بالمؤمنين الدائرة ما احاطوا به من جميع
جهاته غير كان او شرا غلبت قاتن كبدية الذلوة في خير فالاشاء انما
كشمتها روقا ان كثير والمؤمنين بعضهم الذين وهو الشوء الغدا بالوا
وهو بالغ واصرح وعين الله عليهم اذ ان لا انعام بينهم لان الصلوة
قد لا يكون معصرا عليه ولعنهم طردهم عن رحمة والعضب زما
لا يؤذي الى الصديق اشارة الماخذ في الاخرة بقوله واعذ لهم جهنم
وساءت معصرا ولم يعطوا لخيرين البقاء مع ان كل واحد غيب عن
مناجاة بشارة الى شدة الانكى بالوعيد والله جنود المشركين والارض
قلوبهم لا انتم منهم واستأصلهم كما فعل بدار محمود وكان الله بجزا حكيم
عالم لا يغال كحكمة في ناخير الغدا بل ما فيه من الصالح انما استلذذوا شادة
على امتك وميتهم ونذرا على الطاعة والمعصية ليتوبوا بالله ويؤدوا
اعمالهم الى يوم ولقد روه انهم انهم القرون والوفوة يعظموه
وتستجوه يتوجهوا بكرة واصبلا دائما وفي هذين الوقين لانهما
آخروا الاوقات وهما من عباس رضي الله عنهما يريد سفره القصر والظفر
والعشر القدر الله وقراء الكوفيين وواقع وان عامر بن الخطاب في
الا فقال لا اربعة والخطاب رسول الله فامته لانه مؤمن بما جاء به قبل
كل احد فقلت على الخطاب ان الذين يبايعونك المصاريع تصوبوا للماضي
بعضوه الخالة انما يبايعون الله لانه رسول الله وانما سطة بين الله و
بينهم يذ الله فوق اليدين اذ اذ يد رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
ذيابته والله لم يرد عن الحارسة بل هو سبيل التقدير وان العقد والميثاق
مع رسوله انما هو مئة تعالى وهذه البيعة هي بعه الرضوان واهلها انهم
في الجنة والحكم ان ذلك مائة اواربع مائة او خمسة مائة وسبعمائة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعا عشرين خطبا ليرسله الى مكة فخير بينه وبين

أبوسفيان البصريهما ثم اتفاهما ذابرا لا يريد خيرا فقالا لغيرنا رسول الله
قد علمت كما زعمتم ما كان من بين الغلظة واليسيرة من بين يدي محمد بن عبد الله
ولكن ادلك على من يرسل عثمان بن عفان فانه من بني امية خادس له رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان رجعا لنا سرائرنا انكارا فقلوا عثمان بن عفان ذلك
دعا في السبعة فاختلعت الرواية في كنفه السبعة عن سيرة بن الاكوع
ثم يبعده على ان يكون وخرجوا برأيتهم يابغوه على ان لا يفرقوا ولما بايع الحاضر
زعمته وقال هذه يد عثمان ووضعها على الاخرى ثم قال كلكم في الحق
لا حرجا لكم الا حرجا لغيرنا فاستدنا اليه فقلنا ادلك بايع رسول الله وكا
فدا صريحه فقال لان اصيب جلي خدي من ان ابايع صاحبكم فمن نكث فلما
نكث على نفسه ان لا يعود ضرره الا اليها قال جاز ولم ينكث احد منها
ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما لا يخاطبه قرأ حفص
بسمه عليه وقرأناهم واين كنهم واين غارها لتون النفاق وهو ابايع
في انزعاب سيقول الله الخلقون من الاعراب هم المشاققون ذمهم بنو
لحيمة وطهمان وعصه والذيل دعد عقار واسلم وعزبه وجهه غير
شد يد لا تهم فخلص استعظمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرة الحمية
خذ من قريش اذ يابغوه او يصدوه عن البيت فاستدوا بالاموال والاهل
ولما جمع رسول الله قالوا شغلنا اموالنا واهلنا لم نجد من يقصصنا
فاستخفنا قالوا نعم فاواستهناء يقولون يا سيدي ما لنا في قلوبهم
نكديهم في الاعتداء والاستغفار قل فمن يملككم من الله شيئا ان
اذا يملك احدا افرادكم نعمنا اي قول لا اجد دفعه ولا لغته ليس
الشغل بالمال ولا اهل عددا اذ لا يرد ذلك من الاشياء ولا ما فاضه
العدو ويصح التبع ان اذاه ولازم اما للبيان كما في هيت لك اوصلة وقفا
تخبره والكمالي بضم الشاء على انها لغتان او هو للاذى وسوء الحال
وبادع ضد التبع مضد وهو اوفى واخفهم ترقى الى الشهادة بقوله
بلكا الله بما فعلون خيرا بما اكنتم في انفسكم ثم كيف انظروا
يقول بلكا الله ان شغلنا رسول والمؤمنون الى اهلهم البكا وذلك
انه عليه السلام لما استنصرهم قالوا عروه والمدينة وقتلوا اصحابه
وشاروا على قتله كيف يذهب اليهم وزيروا ذلك وقلوبكم المزيه
الله حقيقة والشيطان سبب وطغنته ظن الشؤم الفشا وهو ان
لا يصبر الله رسوله وكنتم قوما لو اهلكوا وصف بالمشدر بين الله
او جمع ما يركأيد وعود قال كعب بن زيد مفاصل ومن لم يؤمن بالله ورسوله

واذا اعتذرا للكافرين تصيرا ومن لم يؤمن بالله ورسوله ماضيا وباطنا
فاذا اعتذرا لله وضيع الظاهر ووضعم المصير وتكبر تعبير لا لها تارة
مخصوصة كذا لا تعني وفيه ملك المشغولات ولا ريت بصيرة فيه كيف
شاء يعبر من يشاء ويصير من يشاء لا على الصد وفيه رغبة لمن لا
تخلف في التوبة وكان الله شعورا بجهنم كثير القرآن وانجدة مستغلة
الخلقون عن التوبة اذا اطلقتهم الى معاصيهم فشاخو بها في غيابة
خير وعد الله رسوله والمؤمنين ان يعوضهم عن غنايم قريش بشرط
ان لا يشاء وكهم فيها احدى التعدير بالمعاصي والاختداء الى مشيئة
خصولها ذروا ما كنتم تيريدون ان ينزلوا كاذبا الله حكيم الشاق
لاهل التوبة بان يكون غنايم خير لهم دون شرك الا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطى جعفر بن ابي طالب ومن قدم معه من الحبشة
فأتهم خافا ورسول الله على جبر قريش احرى ولكنا في كل الله جمع حجة
وفراة المجتهدين والادلة لا بد من تأويل هذا الى الكلام قل ان تكتبوا
كذلك قال الله جمع قل هو ذلك الوعد فيقولون بل نحن نكتب
يكتبون كلام الله كما هو فيهم بلكا ان لا يفتهمون الا قليلا احزاب
عزاضة الحسد الى المؤمنين وما هو اقيم منه وهو الحق وعنده القوم
الذي كل ذاه وكونه ولذلك فسلوا الحسد الى من تلقى للذنب وصرت بها
ما داح البصير الى شيء دون محتاب القدر وما ملق قل لغيري من الاخر
كرهذا الا بسم الله شاهد شديدا للشايعين شديدا الى قوم اولي
يا يريديهم قصيرا عما كنتم قبل هو ذن وتعتف لما تلهيهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما بلغ وقيل فارسلوا قريش وعين النفاق هم
بنو حنيفة قوم مشبهين بالكذاب فانهم خلدوا الوليد وخلافة
الصدوق فقلوا لهم او يسجلون مشائفة وليس بصحة قوم لانهم
دعوا الى قتال قوم لا الى قتال قوم مؤمنين بالمعانة ولا لا بد الله
لا بد من تأويله لا لا ساد قد يتركوا اسديا وهدنه غير فادع اذ الكلام
في قوم محضين وقد وقع الانقياد على ان تعبر بضم القوم لغيرهم
او حمية اول المشويع والخصم والاداء والحق في التقني فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قبل عن الحذمية ليعبر بها على ان لا يمشي على الاغصان خرج ولا
على الاغصان خرج ولا على امرين خرج استثنى المذنبين عن المذنبين
وعيدهم ومن يعلم الله ورسوله كاذبا من كان يذبح بحشايت

فخرج من تحتها لانها ومن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
نجدوا نذره وهو اربع مائة واربعمائة الف درهم
او ثمان مائة الف درهم هي السبعة مائة من لبحر الف درهم
اشبهت انباء الغيرة انهم خرجوا في الغارة الف درهم فعدوا عليها فعدوا
بظهر وايها وكان ذلك حكمة من الله تعالى يضل بها اعداءه فعدوا
من الاضرار فانزل المشركين عليهم القلائد التي قور رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فخرنا هذا فريشا على ان يرد اليهم من جاءه
منهم فقلت للرسول صلى الله عليه وسلم قال بلى قلت للرسول صلى الله عليه وسلم
بالتيت قال بلى قلت فكم يعطى الذرية فريشا قال في رسول الله ولكن
يعطى الله هل قلت لك انك تطوف بالبيت في هذا الغمام قلت لا قال فالت
ان تطوف واذا كنتم فتحا فريشا ومقامكم كثيرة ياخذونها وكان
الله عز وجل عاليا حكيم راعيا حاجته واخلاصكم وعدكم الله معكم
كثير مما يعطى الله على المؤمنين يوم القيمة ياخذونها ذكر الان
في المؤمنين للذلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعدوا غنائم خيرة
كانت اثمانا ذات عقار واثمال فقسما عليهم وكذا ايدى الناس منكم
هزيبوا خلقا منهم اسد وعظما نجا في النصرهم فعدوا الله في قلوبهم
الذين فتنكموا ما دلت اواهل مكة بالحدية حين ساءوا الضلع وليكون
اية للمؤمنين انهم كفوا ليعلموا انهم يكان من الله وعين كاشفة
والعطف على علة عذوبة مثل يستعكم بها او فيكون لكفة اية للرسول
صلى الله عليه وسلم وبهذين صراطا مستقيما اذا نذرتهم وعدا لله ورسوله في
اذا نذرتهم ايقاوا وقريشا اليه لانه العاد يبقوا قبا لا مودر واخرى
تعدوا عليها فعدوا الله بها عزرا بن عباس رضي الله عنهما في الفتوح
التي نفع الى يوم القيمة اخرى مودر بن اوسم روع على الاستدانة وقدا
الذي كمله خبره وقيل عطف على جله والماز بها غنية هو اذن يوم حنين
ومعنى تعدوا عليها انهم ابرموا في المعنى فتمكم الله من غير حنول وقرة
وفي جمعها من الغنية المستقلة وهي تعدد مكة وهذا السداد الذي لم يكن فيها
غنية سواء قلنا فقط صلتا او غنوة ومانا بن ابي بكر انما اوردوا الغنم
وكان الله على كل شيء قدير لا تتعاضدت الشكوك الى قدرته ولو
فالتكم الذين كفوا والاولى الاذ بارحمهم لا يجدون فيها ولا نصيبا سدا الله
منذروكم ان من عليه الدنيا التي قد حلت من قبل في الامم الماضية
ولن تجد لسنة الله تبديلا تغير انشا الله لا غلبان انا ورسلي نصيح لهم

ليثبتوا في قلوبهم ان الحرب بعد ان علموا ذلك وهو الذي كف ابراهيم عنكم
وايكم عنكم بطلين مكة وعايا الذين مالوا ان يقاتلوا اهل الله من المشركين
تالوا من اجل التثمين يوم الحديبية يريدون غرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسم فاحذروا المشركين وانما ابراهيم رسول الله فقال هل نرسل على عبيد
احد من اصحابي قالوا لا وكذا عن سلمة بن الاكوع وعكرمة بن الربيع
الا ان في رواية سلمة بن سعيد وفي رواية عكرمة بن الربيع فعدوا عنهم وقال
دعوه من يده العفو عنهم وقتا واه وقيل ان عكرمة بن الربيع خرج في
خمس مائة فارس يريد قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر الله اليه
خاله ابن الوليد فصرم حتى دخل حيفا مكة وفيه ان خاله لم يكن اسلم
يوم الحديبية بل كان طليعة للمشركين كما رواه البخاري وقيل كان ذلك
يوما لغض رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش كعب بن الاشج
عليهم وكان الله بما تعملون بين اهل الله ومحاسن الاخلاق يصيب
لا حتى عليه وقرا ابو عمرو ويعلمون بقاء الغيبة والخطاب اوجه لان الكلام
في مناقبة المؤمنين هو الذي كفوا وصعدوا عن المسجد الحرام واهل
مكة فاما ان يبلغ حيلة الهدى في الكفة من الانعام فمكروا
مكروا عن الانعام الى محلة لم يورد وهو منى لقوله صلى الله عليه وسلم
نذرت ههنا ومنى فكم حكمة استدله الشافعي رحمه الله على ان المصير
ثبت انضهر كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية وقال ابو
رحمة الله سبحانه في الحرم لان اذ افة قريبة فلا يقع مؤلفها الا في زمان
وتكان اعتبره الشافعي وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعجبه
كلها منكم وكان مضارب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحرم فادى الى
الحرب في الحرم ولو لا رجال المؤمنين وانشاء المؤمنين لم تعلموا ان تطوفوا
اي تكلموا من وشتا سلون اسلمة لادرس بالقدم غيره عن الاحلال لا
من وطى رجله على شئ فعدا يستعصى هذا كذا قال شعرو وطقتا وظا على
صديق وظا ما التقى ابا الهيثم وفي حديث خولة بنت حكيم انه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخروا ظاة وساء ما الله نوحا فحينئذ لم يبق منهم معة
بغير ظلم مشقة وكراهة من الله وذلك انهم لو كانوا لقتلوا من يكره
ان تستعصم من وكان يجب بقتلهم الذرية والكمالة ولا شاع المشركون ان
يحل قتل من امن به في الحرم والحج والعمرة فمعلق بان تطوفهم على الله سال
من صغير الخطاين ولا تكرر وشوا وجعل ان تطوفهم يد شتما من رجال
وشاء او من المنسوب في لم يعلموا لان عدم العلم في الاول بالاحكام

مسترا بصلته الى وجهه ساء الحبر وقرينه والاشارة باللام
الى الاختصاص والاشارة في حكم وانهم انجاء وتكبر في معية
واجر عظيم الحاد وان شاء من تأرب هذا الادب وسلك مع رسول
الله فيروا لاشارة في تعريفه بصدق امره في الشجر ايضا ان
ياد ذلك من واد الحيات ما بين حتى يتم مقدمهم لا فرح عا صرا
بانه وهو في حريته الحيات بيوت ارضا جمع حرة فعلة بمعنى المفعول
من الحرة وهو المفعول والاداء وان كان حقيقة في الخلف والاداء
لحران انصوصها لان مناط الاشارة الى ما على كونه المذكور في حجة
كان والجمع لانها كانت متصلة فالمشاديين واداء احدها منادى واداء
انكرا او نفي فيها او على التعاقب وانما علم ان كان داجلا في الحيات من
زيادة من الاشارة ان يتبعها المشاد وانتهى اكثر من لا يفتعلون اي كنههم
والجمل في الفل على التي والعدم غير جزوا ويكون قيمته من ليرتض ذلك
ولو انهم خيروا حتى يخرج اليهم كان خيرا لهم في الدنيا لان الادب
مقتضا ليس الغلو والاشارة فان توفيقه من اهل الطاعات والقرابات وفي
التفصيل بالخير اشارة الى ان خروجه لو لم يكن اليهم بل لامر اخر لم يكن لهم
ان يبادوه بالخطاب فضلا عن دله على ذلك الوجه والله عفو ورحيم
والاعرف ان في ترجمة ترغيب لهم في التوبة قلت ادله هو الذي يترقب المشرك
معه وشدا كان الجلاله بما لا يريد عليه شرم بين مقابلة المؤمنين بعضهم
مع بعض بقوله يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ورسول
في التوليين حقيقة بين اوصاف ائمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بين
المضطلق ليا حصة فانهم فاستقبلوه اكن ماله لانه رسول الله
وكان بينه وبينهم مشاكلة على انهم فالتوا فكلوا اكلوا اكلوا فكلوا
الركبة واداء اكله فبعث اليهم بعد فلكا انوا بالمرحوق تاوا بالمرحوق
ابن ضر وهو يومئذ روضة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه
فقال لولا انك فلكا لاجلنا لكانت فلكا فلكا فلكا فلكا فلكا فلكا فلكا
انه بعد فلكا فلكا فلكا فلكا فلكا فلكا فلكا فلكا فلكا فلكا فلكا
وقصد بتكبر فاسق ونبأ العظم اعني فاسق كان يا فاسق كان فلكا فلكا فلكا
في المشرق نعم والعشق الخروص عن الصاغة ما ياد لكثرة والاضمار على
الضمير وفي تركيب هذه المروءة معنى المروءة كيف وكبت وقرأ حرة وكبت
فتكبت ما فلكا فلكا فلكا فلكا فلكا فلكا فلكا فلكا فلكا فلكا فلكا فلكا

قال بعد وادها الا ان الشين من الله فتبينوا وقبه دلالة على دجيم الله
وقبول نعم العدل ان تصيبوا قوما بنبأ الله فتصيبوا قوما بنبأ الله
كراهة انما يتكبر فلكا فلكا فلكا فلكا فلكا فلكا فلكا فلكا فلكا فلكا فلكا
تتبع في الحال قصبة وادى عدم وهو العزم الا ان الله القوت والعدم
عندة موجه او كثره تذكره كاشا في توبته وتركها بحرف
يدن على الذوام وقبه القديم والدمه والامان والجلد ان في كنه
رسول الله صلى الله عليه وآله من الولد وما كان من نصرة المؤمنين
رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقع بين المضطرب قبل التثبيت ونزله منزلة من
لم يعلم انه بين اظهارهم وهذا قد تقدم له انتهى عن التعميد بين يده
الله ورسوله لوطيعكم في كثير من الامر لعينكم نصب على الحال
المستحق في العمل او يادوا المحذور اي هو في حاله يجب تغيرها
وهي اذا ذكره استتباع ياد لما يظهر لكم في كثير من الامور وذلك مما
يرفعكم في المشقة وفي اشارة الى ان هذا الاداء حقيقة ان يكون
مغروضا كالسخر والاداء بالكتاب تصورا لاشيائهم ما كانا نواعيه
من اداة لا يتم ارفعا حقيقة ان يكون مغروضا وبالفعل الذي هو الكثير
تغنا كبرا الى اشارة فلكا فلكا فلكا فلكا فلكا فلكا فلكا فلكا فلكا فلكا فلكا
الخطاب ليكون تعريضا وهو ادع لم يكنه وانما تعريضا فلكا فلكا فلكا فلكا فلكا
منزلة الجاهل كان قوله ولا تعلموا ان فيكم رسول الله كلاما مضيقا وكما
الا يستبين في لوطيعكم ظاهرا كان قال الا قال ما فعلوا حتى ينسوا
الى ذلك التعريف ويحاج اليهم زيدون ما يوقعهم في العنت لاسباب استتباع
من يتبع على الحق في انكسار ونقصاء الى التمسيد وكان دله لدى الظهيرة
فل انزال قلت ذاك وجه حسن لولا انما اشارة الكلام بما تقدم من شأن
الوليد وما اذرة انتمضوا الى خديقه وحس رسول الله صلى الله عليه وآله على الايام فبعث
المرضى وسيفك الشظية ولكن الله يحب اليكم الايمان وادى في قوله
وكرم اليكم الكفر والكسوف والعطية استند ذلك ببيان غلظهم وهو
ان فوطيتهم للايمان وكراهتهم الكفر وما يعلق ما يعلق ورسوله
جاءهم على ذلك او عصية فمن لم يصبر ذلك فليكن له ولما لم يصبره
تعييبا اولئك هم الذين يدعون بؤس الشان والكفر عدم الايمان
والفسوق الكبر والفتنة الصغار وكل ما اكفر الضمير واكثر
الاستقامة على الحق من الاشارة وهي تصغيره فضلا عن الله وبعده
محمدا قاتلا الاول بالظن الى التعم عليه ونصبه على المضدر لان اشارة

اعلموا انكم لله سبي ولا من احببكم لنفسكم سبيوا واتبعوا اليه للفرج والاسير
فيه وما لم يبعكم المعتاق اذ اتى عليه سقظا لا يلم ايتم احببكم احدكم ان ياكل
خمس خبزات يمشي بصوبه وقيل لما ساء له المعتاق من مريض اخيه على شبعه
يا لم يترك اسنجهما لتفترقه اذ لم يكون الا في كل مسلم عندك سامع
وجعلوا كرهه لا يشبهه محبوا وبخصيص نحو الانسان الذي سطر عنه الطباع
لما كرهه ميتا من غير رغبة وكون ذلك من اخيه واستاء العليل الى احد دلالة
على ان احدا من الانبياء لا يرضى بذلك وفي ما رفع مستدرا فذكره في قوله لا
اسم قالوا له في قد رجم الا انما والفاء فبيحه مثل فقد خشاخرا ساءا وشر
او هرة لما رجم ما ر قال رجلان قد ستر الله عليه فلم يستر على نفسه
حتى رجم زجر الكلب فناد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرنا معه حتى من
بصحة حمار فقال ابن فلان وفلان فقالا هاهنا يا رسول الله فقال انزلوا
من لحم هذا الحمار فقال لا يغفر الله لك ذلك يا رسول الله فكل لحم هذا
للقامر من غير اخيك اسد من هذا وعنه ابن عباس رضي الله عنهما ان سمارا
كان يخدم رجلين من الصحابة فقام يوما عن شانه فيشتمه الى الساعية وكذا
على طعام رسول الله يطلب لهما اما فقال ما عندى شيء فقالوا لم يشأ
الى من سبيته لئلا وما هاهنا فاطلعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني حضرة القمم في قومك هاهنا اصبنا طعاما منذرنا فقال قد
اصبت بما سلطنا وفي لفظ الحصة زيادة تهيمن لانه من خواصكم لمجيبة
فدركوا وقالوا الله ان الله نواب رحيم شديدا اغتناء ويقولون للثوب
واقر لرحمة بعد الانبياء في دهر طويل اذ غاب قبل الغيرة لمصلحة تدل
مناصبه طاعات بالانبياء القامرا خلقناكم من ذكركم وانثى ادم وحوا
او كذا فيكم من اب وقر فلا وجه للشاخر وتكلموا كرم شعورا وقيل ان
للغرب فالاشارة بمصلحة حصروا في بيت من ارض الشعب والعقيلة والعمارة
وانظروا الى الخندق والعقيلة على هذا الترتيب اعلاها الشعب ثم عمارة
فكانت قبيلة وفرض عمارة وقسمي بطن وقاسم فخذوا المعتاس فضيلة
ينقلوا في الامساك فلا يسترى ما في قماره وشبهه نكل الاحياء فلان
ابن فلان ووطائفة لاسول في جندة الارحام ومراغمة لا كاه في الارواح
وقيل لانه انكم كنتم قسدا لعمالقكم لا دخل الاغصان في امر الاخرة
عنه انما به عمله لم يشرع به نفسه وحق العباد في ما ساءه الى هرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اكرم الناس بيننا فقال انما هم
وعنه لا فضل لاسد على احد الا ما التقوى ان الله عليهم خير لم يعلم حقيقة

[illegible]

لذلك الصغار المذكورة قال قريشه وكنتم اطفئتم حيوان الكافرين
او من قريشه انما الشيب وشادله كقولهم لقد اطفئتم من الكفر نيرانا
ولذلك لم يطفئوا من الاولى فان اطفئتم فيها لانه الذلاله على الخلق
بين يمين كل نفس وقول قريشه ولكن كان في ضلال بعيد حيث تركوا الحق
بعد ظهوره بوضوح وقد كانت قال لا تحصى المذنبين اشتدوا كما
قريشا فان قال تعالى في جوابه والمعنى ان ذواتهم ليس يحل الخصام لعدم
اعتدوى وقد وقعت اليكم بالوعيد والحق اني اراكم لا تحذرون وقد
صنع عندكم ذلك انما في بالوعيد من ذرة مشايخا في لا تعلموا بالديكم الى انهم
اوصاه قديم على انه يغفلوا قدامهم والحاج والنجو رجالا من الغافل والمعمول
مقدما عليه والفعل واقع على قوله ما يصدق القول الذي ابيقت لكم
مضمونه وما ايقظكم المصليد اني لاحد منكم من الظلم والميل الى امسا
بالنظر الى افراد واما لاله لو علم انكم انتم صغانه واقباله وقبالة الكمال
بقره يقول بجهنم هذا مثلا في يقولون هذين مثليد يوم طوف عليهم او نصب
يا ذكرا وان لا اوتى واما ما اورد الى اليوم كانه قيل ذلك اليوم اني ذلك القول
بقره او نصب وقبه بعد وقوع النفس بما لا يصلح اعتراضا على انما في العبيد
ليست يوم القول الا على فرض الامتداد وقره نافع واليكن يقول بالياء التعداد
والقولون ابلغ ترحيبا وتواضعا على من الشوق رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلق في القار من يلقى وهي قولهم من مزيد حتى يصح ان يحيا فيها قلعه فقله
فصل فبما ان كان هذا لا يشغلكم على اصدله وما روي عن ابن عباس روي
الله عنه وعكرمة بن مريد عن في من مكان اني لم يبق في موضع اربعة
فذلك لما روي من ان الله تعالى وعده لكل من الحجة وان كان
شادها فمحتمل على ما بعد وتضع القدم ولا ضرر بقره من صرحا للشوق الى
من يصفه وقد روي عن النبي الذي يصفه بالتصوير والتبيين وان الله
الذي لا يفتقر في حشرهم غير بعيد مكانا غير بعيد يفتقر على النظر في احوال
الكمال وقد يكون لا الله على اربعة المصداق العبد والوصية وعلى خلقه والموت
ان شئت وعلى كل عقوبة تركه لا زلت معنى هذا ما قد عرفت جملته
انما حسنة وقره ان كثير بكل اواب رجاء الى الله تعالى من المستعير
باعتاد الحمار حفيظ على مدوده من حشر الخلق يدل بعد ذلك
او من مؤمنين واما ان حذر خلق المبدل ولا يجوز ان ياله من احواله
من لا يؤمن به او عتيدا خبره اذ خلقها بسلام وامساده في حذر من
اشداه منه جعله بمقالة الحاضر عنانية ورقم الحقة والشار الى ان من

بين اسائه تعالى وجعله مقرونا بالحق سبحانه على الحاشي باله يشاء وعمل
بشعة رحمة او لعل بشدة عقابه فلم يامن ولم يفتقر بكثرة رحمة بالحق
وبإرادة في القضاء اي بفضاه وهو فائت عنه خاله من المعقول او من الغافل
او خلواته غائبة عن عين الناس او بسبب الحب الذي وعده به وبما يقبل
منيب كالب والافتقار على القلب لان الحسد وسائر الحواس لا لا وجبة
وفي الحديث ان في حجة مضعة اذا سلمت صلح الجسد كله وانما قد قيل
الحسد كله الا وهي القلب اذ خلقها بسلام اجتنابا من مزال الغدا يا و
من زوال النعم او عسكرا عليكم ذلك يوم ما خلود اي يوم تقدر لخلود
لان ذلك اشارة الى زمانه اذ دخول ويجوز ان يشار به الى ما بعد من هذا
احول او يجعل يوم لخلود من قبل من حين التحول فيستغنى عن التقدير
هلم ما يشارون فيها ولذا في مزيد الذي لو يحصر بطولهم ويصغر في
صغيلة في النظر الى وجه الله تعالى وكم اهلها قلوبهم من قرب اي
قبل قوعك ثم انما فيهم بطشا كعادهم وقربون فتعني في البلاد
ان يفتروا في البلاد وجالوا في الارض من كل حال خدرا هل من عبيد
من مله او من مله من عقابه الله وخالده ويجوز ان يراد هو مكة و
وتعنيهم الشفاوه ومسا لره على دار المزل لكن كقولهم فيسروا في
الارض من العرش منه الكهنة وان صلبوا عن ذلك لئلا يفتك فكان عليهم
الحكم بغير العقاب الجاهل لما شاؤوا من حال اعياهم رن في ذلك
فيما ذكر من حال الامم او عا ذكر في السورة لذكرني مؤظفة واعتبارا
لمن كان له قلب فاعلم عن الله او اتق السمع الى من له ذلك الاعتبار
او من تنبأ به وهو شهود اي حاضرينه مني في المشقة في احوال
بشاعة العايب ويجوز ان يكون من الشفاة اي اتق السمع في احواله
مؤمن بما يلقى عليه او من الذين قال الله فيهم لئن لم يشهدوا على الظالمين
والا قول وجهه والحق بالقيام ولقد خلقنا السموات والارض وما
بينهما في ستة ايام وما حسنا من العوالب ان في ذلك لآيات للمؤمنين
فولهم يدا وخلق لهم نعمه الاحد وعقم الفراع بوجع الحكة في استماع
قوله البشيت فانه على ما يقولون اني لم يكن الا البهائم والاولاد
اوجه وسبح حمديك رزق حامده قبل خلق السموات والارض
لشرف الوقيين ومن البشيت فجزء من البشيت فجزء من البشيت فجزء من البشيت
الاخيرة قبل الملاء بالصلوة قبل طلوع الشمس وقلوبهم في البشيت
والظهور من البشيت فجزء من البشيت فجزء من البشيت فجزء من البشيت

سأقول كما قالوا عن امرأته يسألون ان كان يوم الدين تكديس به وأمره
والعقل على زمان زمانه أو في الزمان وقوله بأن جعل الزمان كونه
شرفاً مستطراً زماناً مطلقاً لا زماناً زماناً وهذا جامع في كل زمان له شأن
كثيراً جديداً والذين يزعمون أنه على الكمال يستحقون بحججهم يقال لهم
فمن لا جوارها الشؤنة كما أنها بحرقه وتوم منصوص بما دل على الشؤنة
التي تقع أو تستحق لأصنافها المأكلة والعاملة فيه ذلك العقل الذي هو
عليه وخبره مناداه أي هو قوله صريحاً على تقدير كان قائم مقام العيوب
دوقاً وقسمكم عقابكم بتقدير القول هذا الذي قسم به يستحقون
ويجوز أن يكون بذكر لا من قبلكم والموصول بصفته إن المتبين في حجاب
وتجوز أن يكون ما أتاهم وتعلمهم أي قائلين لكل ما أعطاهم راضين به
من أخذت أحد فلا تنسب سيرة المحسنة والمعنى أن كل ما أعطاهم
حسن من حيثهم إنهم كانوا قبل ذلك محسبين لتقبل لأشياءهم كانوا
قليلاً ما يتجمعون بيان لأشياءهم ما من زيادة وقليلاً صفة مستند
محدوف أي مجموعاً قليلاً ومن قبل صفة أي مبتدأ منه أو لغو متعلق
بهم متعوض أو موصول أو مفعلة رتبة فاعل قليل لا ومن قبل ما المقدم
على الأول بيان على الثاني لأن معمولاً المستند لا يتقدم ولا يجوز أن يكون
تأنيلاً لأن ما يتقدم لا يعمل فيما قبلها وفيه ثبات لغز الجموع الذي
هو قليل من التوم وتأنيلاً ما قبله وذكر الليل الذي هو على الأمانة والفظ
كان الذي على الاستمرار وفي الاستمرار المستعطفون يستقصون علمهم
كان كما فعلوا من الطاعات في تجديد جزائهم وفي بناء العقل على الضيق
اشتمالاً عليهم الاحتمال لا يستغفرون دون غيرهم لكان خشيتهم وعنتهم
أفهم عليه وسكن الما بقى الثلث الأخير من الليل ينزل رتباً إلى استماعاً وقديراً
ويستطرد ويحول من رتباً فأنزل عليه هل من مستغفرها ضعفه
والمطلع الجوز من كل ليلة وفي أمم الجوز حتى للشأيل في الحق والمصلحة
وأي لا يستل أمم لعدم قدرته على الشؤنة أو عجزه عن أداءه وعنته
أفهم عليه وسكن ليس المشكوك الذي يورثه القدر والقياس في القدر والقياس
أفهم المشكوك الذي لا يجد حتى يشبهه ولا يقطن له حيث يتصل في عليه وعنته
أي على رتباً قد عنتها أن وسلكاً أفهم عليه وسكن قال للشأيل
وإن شاء على غير من وفي الأجزاء المتوحيين عطف على عما هو دون
لصداق وقصة المشكوكين من رتبة وفي تخصيص المؤمنين من أن الكمال
من الجاهل من لا تعلم الذين يجدي عليهم الأمان والندرة والندرة

ما فيها من الضعفات وما عليها من الكليات وأحياناً وما اشتملت عليه من
الاشكال والألوان والكوارث التي يعوقها الحصر وفي الغيبكم من الأيات
التي هي على الألف والشمس الإلهي الإنسان نظيره بل هو الذي احتضره من
بدايع الأوصاف في غير باب المعاني والمعلومات ولذلك أفي بعض الغافلين
العربي أن شاعره قوله أقرا بتم ما تحسون ما استعطفوه أم عن الغافلين
ولم يقصروا الوطر أفلا تستصبرون نظرون نظراً اعتباراً والتفسير
والأصناف والاشارة إلى غاية الظهور وفي التباين زركم اسما من الألفاظ
والشامخ والكواكب وما توعدون ثواباً لكم وأحياناً ما فيها من الشما
الشاقة واستعفا عن الرجن فزركم التباين والألفاظ التي كلما تقدمت
من الألفاظ وقيل الظاهر لا يورثون مثلاً منكم فتقولون كالأية
التي ذكر في قوله فكذلك لا يجوز له أن يشك في حقيقته وقراءته والكتاب
وأن يكون بالرفع صفة حتى وإن أقول بالفتح لبتاله بالأمانة إلى المنين بحال
أرفع على الوصف وأصب صفة مستند أي عطف على نطقكم وأما المستند
حتى وغزاً لا ينبغي أن يدعى اسم حتى قرأها قال من الذي أعضه حتى
جعل له يداته ليرصد قوله حتى أي إلى الجين قالها للثا وخرجت روضة
عقل أنيك حديث شقيقاً ترهيم لما استوفى أدلة المعاد بما دل على كالأية
بحيث لم يشق رباً الذي يصيب منه لاشيات نبوته ونعم شأنه في الحارة
إلى أنه من العلم الذي لا يمكن الوصول إليه إلا بالوحي فقل من شئ على الأيمان
لما أتى به لأنه صادف ما يدبرها البعز الماهر وعقروا فيه تسلياً للنزل عليه
من تكديس من أقبل إليه بأثره الشؤنة محسنة وقدره الألبان وسد الموصلة
خيلت العالمين قبل كانوا التي عسروا قبل لثمة والقبض في الأصابع
والذين يظنون على الجمع وسبوا أصفاً لا تهم كانوا في صورة الكبريين
عبد الله أو عبد الله حيث خدمهم وأخدمهم زوجاً ومجملهم الغرض
أفهموا عليهم بطرف الحديث أو لفظها أو لفظها أو لفظها أو لفظها
من الأكرام أن فسرهم إلهامهم فقالوا سلاماً أي سلم سلاماً قال
سلاماً أي جوارهم بأحسن من حيثهم شافى أرفع من الألفاظ على الأيمان
بمكولة المقام قوم منكم أي أنتم لم تكونوا على الشكال أي لم تكونوا
أو لأن السلام تحية الإسلام ولم يكن يرضه كقول المحضر لما سكر على
منسبتي أي يرضك الإسلام أو كان على طريق الشؤنة أي عرفت فافق
لا اصر فيكم فافق إلى الجدة ذهبا إليهم حجة من لفظها أو لفظها أو لفظها
أعلام المصنف صفة أنه يسفر في قراءة الجاء ويجعل سمين وكان عامّة

لا يعلمونه بل انما الحرافات وكأله فان تاهيك بذلك فسلطوا وما لا تترك مقالة
السمع منها ولا حلال على من التفت اليهم وقام السخط مكانها بهاد
قوجوههم المشوذة اذ صالهم احرارهم من مقيم متفلقون فلذلك
لهذا اوتيت واصروا المعزاة التزام ما لم تترك فيه تعزير مجسدهم لا
من يرت صاحبته عن لو ان الطبع فلا وجه لانها امر عند الله القبيح
خراش على تعالى فهم يكتسبون منه عاشا وامر عبيد اعف فاستدوا بذلك
على خدم سؤفك ومكانا اقبلوا على مودا الحرة جزوا على سبب الترقى من
عن لا تكرا الى اختيار عن حالهم بقوله ام يولدون كذا يلحقون
التي قد اراهم في الدوة فالذين كفروا ايهم هم المكيدون المضاجون
يويا كيدهم ويحتمل الموصول لعلومهم لوقوع ذلك بقوله امرهم الله
الله بجهنم من عذابه سبحانه الله عما يشركون به او عن انما كيدهم
وان يراهم كيدهم من انشاء سابقا جوارب لوقولهم اسقط علينا كسفا
من انشاء الله القبيح الشدة على ان كان سنده يقولوا انما كيدهم
فوق نقص في ليسر ما سألناهم لعرض عبادهم كيدهم اذ لا مناصرة مع الكفار
حتى لا يلقوا يومهم الذي فيه يفتقرون يؤثرون فيثرون ما اعطوا في
ابن عاصم عاصم يفتقرون على بناء المفعول انما من اضيقه واستعفه
بقر لا يفتقرون عنهم كيدهم عينا من الاشياء يدل من يومهم ولا هم يفتقرون
من عذابه الله يومه اخر وان قلدين ظلموا بالكلية عذابه دون ذلك
فيل عذاب العبد ما لم يخطو والقتل والاسر والكره اكثرهم لا يفتقرون
في الاكل ولا يفتقرون كان يعلم ذلك واختارنا انما كيدهم لا يفتقرون
يحكم ذلك ومن قبله عذابه وعذابه كابر فانك يا هيبك جمع الذين يفتقرون
في العباد كيدهم فان الكيد على التخييل لا يرى كيد افرده في قوله وتسلم
على عيسى في قصده موثني امثال ذلك معا كيدهم عن مقام الكيد وسبح
عند ذلك جبين يعقوب الخيرا من مكان تقوى منه اقرض منامك فان الله
شافع ومقامك وعلمك شاك يفتقرون شيئا بالازمان بذكره او للصلوة
ومن التلبيح استعفه في بعضه فان العباد فيها اشق واجل وابعد عن ارباب
واخر الى القول وادنا في القوم عند الموضع العرفان في وقت شرير
فان العبد كان مشهورا فاعفوا الشبهة على كسر الحزم تمت سورة التوبة
والحمد لله على فضله المتوفى والصلوة على رسوله واله وجهه الى يوم النشور

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين اقمتم بالثبات فانه ابدع الكواكب
صعدوا والحمد لله رب العالمين في امثالهم اذ اخطأ الفهم عشا طلق
الرب عن لسانه وقلوبهم القوم لانها اسد الشبهاء ورحمة الشياطين وهو
من الهوى صنع الماء وهو السقوط ويقعها وهو السقوط لانه اذ
على كان لا يقدر كونه والليل انما عشتق من انجم افراغ لانه لا يفتقرون
وعدا اوفى لوجوده فطارد والصلوة بقوله ما ضل صاحبكم وما ضل
الضلال سدا لاهتداء والنعوى به سدا لوقوعها وما جازا انفسهم الى
ليس هو من سوا لا عا ولا في ترك دين الله ولفظ الصلوة واسد
يجمع لهم حيث عرفوا امالته وصدق لحيته ثم سبوه الى الضلال وما
يتعلق عن الهوى في امر الدين والدعوة اليه وفي الانسان به مضار
يصدق له ما ضل وما عوى عبادة الى انما كيدهم سابقه ضلال قبل
النبوة فيعدها بعد ان هو الاوتى يوتى يستدل به من مع انما
وليس شأنا لانه اذا قال تعالى وتعدوا ما طيعت فهو محلي يكون اجبا
وعينا لا لا يوتى وغيره ليس كذلك على كيد القوي جبر الى الاشياء
لفظية اي خواصها انما من الكيد والسمع والبصر دورية عقل
كامل يراى واقا في به في السلوب الترقى فاستوى على صوته الحقيقة
وهو لا يفتقرون الا على متعلق التمس في انما ظهري في تلك الصلوة ليقول
ان ذلك اذا انا في غير تلك الصلوة ثم دنى فتدلى قريب من جودهم
به فكان قات قوسين او اذ في ان كان بعد بينا مسافة فوسمين او اقرب
في ملاكم لوقا يتم القات والقيب كالقار والقبه هو المقدار وقيل القاب
خارجين المقسمين الى شبيه فلكي قوس قاتان او اذ في على تقدير كونه او
يزيدون وهذه الزويزة كانت بعد بينة جبراه اول ما بعث لما قرب الى
على ما رواه الثقات انه لما اشتد به الكرب من كذب فرين حتى قالوا هو
شيطانه قال فاردت ان القى نفسي من شاهق فلما خرجت فاذا هو جالس
كوسمين الشفاء والارض وقال لا تفعل فالك وسول الله سبحانه فوعته منه
فريحت الى اهل قنوت فزنت يا ايها المذموم فاذر هذه امثلي فزنت
والشكر والاقرب لانه تمثيل للروح به فاقوى الى خياله الموحى هو جبريل
وضمير عذبه لله ولا يفتقرون والقول بان الله ابراه الله فاذن في
عمل كذا ويلتصق بعد عن المساق مما اوتى كبريات بالتميز في الشدة
المراد انه لما جعل عن الوصف الى متوهم الشيا به بالشمع وانكناية
وكا ختم شان المنزل كذلك بيان المنزل اليه فابا لفظ العبد المساق اليه

ومن كان هذا شأنه لا يستعمل تلك المقالة وما هم به من علم
أنه يكملون إلا الظن لما سمعوه من أباهم وإن الظن لا يثبت من الحق
الذي لا يمكن تذبذه بالاعتقاد الشرعي وتذلل لأغصان روحه المسائل
الأصلية والمباني لا الهية شيئا أذني شيئا فأعجز عن توفيقه
وذكرنا أعجز عنه ولم يتخله والمزاد به القرآن وفي أضيقه لا يقصيه
إفادته إلى الله لا حقيقة بالاعتقاد ولا تزد إلا الحكمة التي لا
هنا الحكمة لا ذلك كان لما في آخر ذلك من علمهم من العلم أعجز
بذلك لا اله إلا الله لا اله إلا الله في الأرشاد إنما عدى لمن له قابلية التوفيق
إن ذلك هو العلم غير متسل عن سبيله وهو العلم عن أهله يعلم من حيث
ومن لا يجب وقد علم أن هؤلاء أهل التسليم وفي عادة العلم ثابته
فأدعى على كل ما يكره من عباده وبذلك ما في التسليم وما في الأرض
خلق وتلك في توفيقه لا اله إلا الله وتلك من علمه قوله فاعبري بذلك
عقبة بقوله يخرجني الذين أساءوا فإما علموا بجزاء أعمالهم ويخرجني الذين
أساءوا بالحق شيئا غيرا لنظم للدلالة على أن جزءا من علمهم على قدر ما علمهم
ويجوز أن يتعلق بقوله أن ذلك هو العلم وقوله والله ما في السماوات أعراض
يؤيد حديث الجزاء بأنهم بعد ملكهم الذين يخرجون كما في الآية يدل
من الذين أحسنوا أو صفته أو نصب أو دفع على المدح أي الكاثر من الآثم
فأنت جليل الذنوب والكثرة مما توعد عليه الشارح بخصوصه كالقتل
والزنى أو كان قبضه أو يدهه أو مسأوا وفي حرة والكسالى بالأفراد
على أذنة الخيلس والقوا جيشا مما قد قبضه من الكاثر من عطف الحاتمة
على الشامة إلا أنهم ما قبل قبضه فأنه معفو عنه إذا اجتنب الكاثر وهو
مادون الكثرة كشد مات الرقي والتسعة والقتل قبل الوقوع وأسر
أتركيب يد على القتل ومثله كلمة لشعريا ودلا لأن والماء الضعيف
قال لقام إخلاء الضعفاء لما وهو استثناء منقطع أو صفة كانه قيل
كاثر لا ينج غير الله لا الضعفاء في المعرف بالخيلس في سكر الكثرة أو ذلك
وأصبح الخيرة حيث عفا ورحم الضعفاء لتوفيقه أن يخلو عنه الإنسان
والله أشد على الله عليه وسلم أن يعجز الله تفرجنا في عذرك ما الله
هو أعلم بكم منكم إذا أنشأكم من الأرض لما خلق بآدم وأخرجكم
من ظهره ذرية وإذا أنتم أجسة في بطون أمهاتكم فعليه بكم لأن
وعايشكم بكم الجنى وأظهره بأن قلت إذا كان علمه لا يتجاوز عذراء
العلوم وشقاقه كما هو شأن العلم الحادث فلا تذكروا أنفسكم هو

أعلم بما في فأنه خلق لتعويها القلب والوقوف على حواله وأشراره
سقطعه ومنه العود إلى المنهج تركية التفتيد لما لا شك وترغب فيه
ويجوز أن يراد مدح القوم من أخاه لما وصى أبو بكر أن لا يلد عند سلطان الله
وقال قطعت عن صاحبك فأن كان أحدكم ما دعا أخاه فليقبل أخسته
كذا ولا ترقى على الله أحد أروايت الذي توفى إياي بعد ذلك بأن الله
هو أعلم حال الإنسان منه بنفسه أخبر في خبر حال من راد في سلمه سبل
الآخرة والنوسول إلى الله استعلاء لا يعجز عنه وأعطى قلبا وادعى
واعتك بعدة عن الخبر أكفأ بذلك القليل أصله كذا ما كان وهو
أن يلقا كدرة أي حجة فيفسد من الحيرة الآية نزلت في التويزة البشرية
إذا أن يبيع رسول الله فقيرة بعض المشركين وقال تترك ذنبا لا شافع فما
في حاق غدا بالله فقال أعطى بعض ما لك وأنا أحمل عتاك العذاب ففعل
معتق ذلك وزود في عثمان ونسبوا لتوفيقه بالعلم وتوفيق أحد ما علم لأن
الشهوة من أكل ما نزل بتلك أجدد علم القلب خافه العلم المتسا
وهو اللوح فهو يرى يشاهد ما فيه فلذلك احتج به واستغنى عن اتباع
الرسول أنه لم يبق ما في محمد موسى وأبراهيم الذي وفي الآية ريادة
وراء أخرى والمعنى هذا صرح قديم ليس من حوائج ما جاء به عند هذا
استغنى في ذلك علم أهل الكبار بغيره بحال وتقدم موسى يكون
كاتبه أشهر أو الاستلاخ على ما فيه للتبشير ولا ينفقه قوله أن هذا نوع
الصحة الأولى خصها بآدم وموسى لأن العبر هناك تفرج كون الآخرة
خبر وأبو ذلك مما سطر في صحتها إبراهيم فضلا عن التورية التي هو
أعلى وأجل ولما تأخر ذكره ذاته وصفا وهو توفيقه المباعدة في الوفاء
والملقمة ليتناول كل قوافل من تبليغ الرسالة والقيام بشارتها كما هي
ذبح الولد والصبر على ما يجرده وقيل كان هذا المكان لا يشاء غير فلما
أقرب إلى الله رغبه شبرا بل فقال له هل من حاجة يا خليلي لله فقال أما الذي
فلا فقال الرسول بل قال طه بما في نفسي من سؤل وروحاني الذي قد في
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا أخبركم بأمرين الله يراهم كذا
فوق كان إذا أصبح يقول كل يوم سبحان الله عشرين تسعين وخمسين لئلا
الآية وليس معنى حديث الله بغير هذا الذكر يبلغ تلكه لئلا يفتل شارة
إلى أنه كان يظن فقط على سبيل الاحمال وأن كسر لسان الأماستع
الاستع به إلى كما لا يخفى على أحد بدت بغيره كذلك لا يوصل إليه أو تامله
وتأصيل المؤمن من قلوب دعا المؤمنين واستغفار الملائكة والقبول لله

وهو انما من سقته لانه احمر من المشارة والسبب واليه يشي قوله في
 الله عليه وسلم من دعا الى الهدى فله اجره على ان سقته موق يرى
 نور القبة من نور مشارة من غير ان يرى نور القبة
 انما على سقته نصب على منع الخافض للقاء الاولى الا وهو من استحقاقه
 ولدان يري عمله الخضر على المشارة ويجوز ان يكون الاول من المشارة
 انما ان الاول عليه والآخر الاول في ذلك منه ان الى ذلك المشارة
 استواء الاولين فيهم هذا وما بعد الصفا من جملة ما في النص وانما
 هو الصفا والابن اي خلق الصفا والنساء والاسماء وانما هو اعمات
 وانما خلق الموقد والموقد وفيه من اعمات النظم مع القف والنشر وانما
 خلق الزويعين المذكورين والاشي من قطعة الاقنى تدفق يقال معنى وامنى
 او يقدر من منى الما في قدر واكد الاولين بضمير الغض المظنة وهم
 الغير لا يري الى قول من ساق انما هي من اعمات وقولهم انما هي من
 دون هذه اعمات لذلك انهم وانما عليه المشارة الاخرى وفاء
 بوجهه وقرى الزويعين وان كثير بالذات كادها مقدر لنشأ وانما هو
 اعنى بالمال واقنى اعم اعطاه ما يقضى زيادة على قدر حاجته من
 القبية وهو المال المصنوع لا للقيادة او ارضاء من القضا وهو الرضا
 وعن ابي زيد نقول العرب من اعطى ما له من المهر فقد اعطى لقضا ومن
 اعطى ما له من لقضا فقد اعطى لقضا ومن اعطى ما له من لا بل قد اعطى
 المسا ومن ابي حنيفة اقضاء الله اعطاه ما يقضى من المال في القسب وانما
 هو من القسبي كوكب معروف يتبع الجواهر وهو كوكب وقاد يقال له
 من زهر الجواهر كانت الخرافة تعبد اول من يهدى احد اجداد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من جهة اجداد بني كعبه ولهذا لما اذعن رسول
 الله النبوة وخازن دينه باله سموة ابن ابي كعبه كما جاء في حديث هرون
 من قول ابي سفيان وفيه إشارة الى رد قولهم انما هو الاول في قوله
 في جملة دينهم فقد اعطاه ايضا في جنادها وانما اهلها عاكا الاولى
 والى كذا من في كذا لا قولين بضمير الفصل وتركه في الاخير كما تقدم انما
 وعاء الاولى قوم يهود والاشارة ادم وقيل الاولى القدماء لانهم اولي
 الامم هذا كما تقدم موح او المنصفون لاشراف ولهم في عطف على
 عاك لا ما تقدمه الثانية لا يعمل فيها فيها هذا في حق من الفريقين
 احد كقوله فيهم من ثاقبة وقرى عاصم وجرى فيهم ويعتبرون
 والاولى بالاول من قرى بالثمنين وقرى توج من قبل من قبل عاك

وهو انما من سقته لانه احمر من المشارة والسبب واليه يشي قوله في
 الله عليه وسلم من دعا الى الهدى فله اجره على ان سقته موق يرى
 نور القبة من نور مشارة من غير ان يرى نور القبة
 انما على سقته نصب على منع الخافض للقاء الاولى الا وهو من استحقاقه
 ولدان يري عمله الخضر على المشارة ويجوز ان يكون الاول من المشارة
 انما ان الاول عليه والآخر الاول في ذلك منه ان الى ذلك المشارة
 استواء الاولين فيهم هذا وما بعد الصفا من جملة ما في النص وانما
 هو الصفا والابن اي خلق الصفا والنساء والاسماء وانما هو اعمات
 وانما خلق الموقد والموقد وفيه من اعمات النظم مع القف والنشر وانما
 خلق الزويعين المذكورين والاشي من قطعة الاقنى تدفق يقال معنى وامنى
 او يقدر من منى الما في قدر واكد الاولين بضمير الغض المظنة وهم
 الغير لا يري الى قول من ساق انما هي من اعمات وقولهم انما هي من
 دون هذه اعمات لذلك انهم وانما عليه المشارة الاخرى وفاء
 بوجهه وقرى الزويعين وان كثير بالذات كادها مقدر لنشأ وانما هو
 اعنى بالمال واقنى اعم اعطاه ما يقضى زيادة على قدر حاجته من
 القبية وهو المال المصنوع لا للقيادة او ارضاء من القضا وهو الرضا
 وعن ابي زيد نقول العرب من اعطى ما له من المهر فقد اعطى لقضا ومن
 اعطى ما له من لقضا فقد اعطى لقضا ومن اعطى ما له من لا بل قد اعطى
 المسا ومن ابي حنيفة اقضاء الله اعطاه ما يقضى من المال في القسب وانما
 هو من القسبي كوكب معروف يتبع الجواهر وهو كوكب وقاد يقال له
 من زهر الجواهر كانت الخرافة تعبد اول من يهدى احد اجداد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من جهة اجداد بني كعبه ولهذا لما اذعن رسول
 الله النبوة وخازن دينه باله سموة ابن ابي كعبه كما جاء في حديث هرون
 من قول ابي سفيان وفيه إشارة الى رد قولهم انما هو الاول في قوله
 في جملة دينهم فقد اعطاه ايضا في جنادها وانما اهلها عاكا الاولى
 والى كذا من في كذا لا قولين بضمير الفصل وتركه في الاخير كما تقدم انما
 وعاء الاولى قوم يهود والاشارة ادم وقيل الاولى القدماء لانهم اولي
 الامم هذا كما تقدم موح او المنصفون لاشراف ولهم في عطف على
 عاك لا ما تقدمه الثانية لا يعمل فيها فيها هذا في حق من الفريقين
 احد كقوله فيهم من ثاقبة وقرى عاصم وجرى فيهم ويعتبرون
 والاولى بالاول من قرى بالثمنين وقرى توج من قبل من قبل عاك

وهو انما من سقته لانه احمر من المشارة والسبب واليه يشي قوله في
 الله عليه وسلم من دعا الى الهدى فله اجره على ان سقته موق يرى
 نور القبة من نور مشارة من غير ان يرى نور القبة
 انما على سقته نصب على منع الخافض للقاء الاولى الا وهو من استحقاقه
 ولدان يري عمله الخضر على المشارة ويجوز ان يكون الاول من المشارة
 انما ان الاول عليه والآخر الاول في ذلك منه ان الى ذلك المشارة
 استواء الاولين فيهم هذا وما بعد الصفا من جملة ما في النص وانما
 هو الصفا والابن اي خلق الصفا والنساء والاسماء وانما هو اعمات
 وانما خلق الموقد والموقد وفيه من اعمات النظم مع القف والنشر وانما
 خلق الزويعين المذكورين والاشي من قطعة الاقنى تدفق يقال معنى وامنى
 او يقدر من منى الما في قدر واكد الاولين بضمير الغض المظنة وهم
 الغير لا يري الى قول من ساق انما هي من اعمات وقولهم انما هي من
 دون هذه اعمات لذلك انهم وانما عليه المشارة الاخرى وفاء
 بوجهه وقرى الزويعين وان كثير بالذات كادها مقدر لنشأ وانما هو
 اعنى بالمال واقنى اعم اعطاه ما يقضى زيادة على قدر حاجته من
 القبية وهو المال المصنوع لا للقيادة او ارضاء من القضا وهو الرضا
 وعن ابي زيد نقول العرب من اعطى ما له من المهر فقد اعطى لقضا ومن
 اعطى ما له من لقضا فقد اعطى لقضا ومن اعطى ما له من لا بل قد اعطى
 المسا ومن ابي حنيفة اقضاء الله اعطاه ما يقضى من المال في القسب وانما
 هو من القسبي كوكب معروف يتبع الجواهر وهو كوكب وقاد يقال له
 من زهر الجواهر كانت الخرافة تعبد اول من يهدى احد اجداد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من جهة اجداد بني كعبه ولهذا لما اذعن رسول
 الله النبوة وخازن دينه باله سموة ابن ابي كعبه كما جاء في حديث هرون
 من قول ابي سفيان وفيه إشارة الى رد قولهم انما هو الاول في قوله
 في جملة دينهم فقد اعطاه ايضا في جنادها وانما اهلها عاكا الاولى
 والى كذا من في كذا لا قولين بضمير الفصل وتركه في الاخير كما تقدم انما
 وعاء الاولى قوم يهود والاشارة ادم وقيل الاولى القدماء لانهم اولي
 الامم هذا كما تقدم موح او المنصفون لاشراف ولهم في عطف على
 عاك لا ما تقدمه الثانية لا يعمل فيها فيها هذا في حق من الفريقين
 احد كقوله فيهم من ثاقبة وقرى عاصم وجرى فيهم ويعتبرون
 والاولى بالاول من قرى بالثمنين وقرى توج من قبل من قبل عاك

ما شغل من المعجزات وما تحكمت من أسرار مريده أو من غاية لا تعد على إسرارته
من أسرار الله التي هي من رازيته أو من لا غاية له فيكون بذلك انفسهم ويؤمنوا
وكذا وما شغلوا على التكذيب وقد علم الحق وأقبلوا هؤلاء هم من أسرار
الله أنفسهم وكل أمر مستعجل أو كل أمر له نهاية يثبت فيه كالمؤمن المستعجل
جاءه من أجل كقول كل شيء الآخر والتعريف التام من كل أمر في أي أمرا
في الشجاعة أو في الشجاعة أو في كل من أمره وأمره يستعجل على الجاهل الغرير
أو الضعيف أو البصير المستعجل يقولون عطفنا على الشجاعة أي قنونا كل أمر
مستعجل على الشجاعة المستعجل بقدر قدره أو بوزن أمانة اعتدنا في قوله
زيادة تسليته وتحويله ولقد علمنا من الأسرار في القرآن من أنزل بالمشاهدة
ما فيه من كل شيء أو دارا فتعال من الزجر قبلت نأوه والاشتباه الذي
وأزاد حكمته بالصفة عايشا في السلام يدل من ما أوجب من شدة عدد من
فما عني أنزل بعد ما نفي أو يشهد ما انكار أي عايشا معنى الشدة بعد
وشولنا من الشجاعة فقول عليهم اعرض يوم يذبح الداجير السيل قبل
نفسه من جوار أو يذكرا قبلت يا أيها الداجير أي من كثير في الجاهل والوهم
ووزن وضار إلى شيء بكر منكر منكره الشغور لفضائه فراء ابن كثير
بمنه الكاف خضعنا أيضا وهو كناية عن الذن لا العز والذل يظهر
أفادها في العيون وأشباه جمع التكرار إلى المظهر في شصيع وقرا الوهم
وخرقة والكنا في شصيع وهو الخشاعة في قوله لو كنت تعلم الغاصلة استصاها
على الخالدين فاعل يخرجون من الأحداث وقرى شصيع بالجمع على المخبرية
فيكون الجمل سالا كأنهم جوار من شصيع في الكثرة والتعريف من طبعهم
إلى الداجير من غير حادين عايشا منهم البتة من كثير يا أيها الداجير في الجاهل والوهم
وأيضا عروفا فوشل يقولون الكافرون هذا يوم غير يشاق كذبت قلوبهم
كفرهم في سلبية وهرهب فكذلك عايشا تعصبنا الجاهل وكذا في كذبت
التركيب على كذا معنى قرن تبعه آخر أو كذا قول الرسول راسا فكذبوا لأنه من
جملتهم أو قالوا يصحون أصابته الجحشون أو أذبح ذبوا شصيعا وخبرنا
عطف على قالوا أو أو راسا المقبول تطهير لا لاسية عن ذكر هو ولا لالة
على أقسامهم أسوة من قولهم ولتوا في الغواصلى وخو من قولهم أنه جمل
وقد أذبح ما كثر أو لا قول أو فيه أو أو في قوله قد عايشا في شصيع
نفسا أسوة من لا ولاد أو الأخفاد فالتعريف انفسهم ففقت البوات
الشيء أي عايشا لا من الأخفاد المستعينة والغراع منها وكونه من مائة
بما منهم من مستصا بكثرة ولبثهم مضافا وعبرهم قبل لم يقطع بعين يوم

ولم يزل الأرض يحسبها جملنا الأرض كليا كما فيها عيون أسلمة من على
الأرض عدل إلى المنزل مبالغة فالتعريف الماء على أن قد قدر أي الماء لا
والماء الشفاء الشفاء على بقدره سواء بسواء وعلى مرقدة في القوس من
هذا كقولهم نوح أو على مرقدة الله تعالى وأقصته حكمته وحكمته
على أن يكون داجير أو داجير أي الشفاعة غير الوصف عن موضوع كذا كذا
في الإنسان من مستعجل الطاعة عريض الانفعال وفيه شجاعة ليس في
الاصول إشارة إلى كماله لا اعتبارا ليعاد إلى الحسب والحدود غير ذلك
أنشأ فان العظيم وأند من جميع دسار وهي الشفاء من الدسار وهو الدغم
يعني بالخشية مخفولة بكلامه شجاعة من كان كذا عليه للفتح
وما بعده والذي كذا نوح لأن كل شيء نعمة من الله أو على هذا الجاهل
إيمان الغفول أي كبريه ولقد ذكرنا هاتين أي لفعله أو الشفاعة نوح
خبرها في قطار الأرض في الأغصان كلها إلى حراذرهم فها هو مذكر
منه يتعطف بها فكيف كان على نوح وأند من جميع دسار عايشا
تحييت وتحويل ولقد يشهدنا القرآن للذكر للدفاع لا يشهد له عليه
الاقوالين في الآخرين وبيان ما أصاب من كذا في الرسل واستهلا الشجاعة
لا قد عرو من بين يملؤ أهل على لسان أو حفظه ذكرك سائر الكتب أو بيان
أنشأ على شصيع آخر بحسب لغة القيايل فليس من على العرب إن أخته
لقد ربه ولا قول أو في المقام ولذلك أعادته مرارا فها هو مذكر
مستعجل كذا شصيع فكيف كان على نوح وأند من جميع دسار
الكتاب وقوله من بعده راسا أو شصيعا فليكنهم عايشا من راسا
القصير بكثرة الصاد أو شصيعا الشصيع من الضرب في يوم تحسب شصيع
مستعجل مشيئة أو اليوم على إذا ما كثر لأنه كان شصيعا لئلا وتما شصيع
إنا على الحق شصيع منهم لئلا يذبح صغير ولا كبير أو شصيع مرارته فليكن
القامر تعلمهم بيان شصيعه كأنهم أجازوا شصيعا أصول شصيع
مستعجل من معارسة أو يد كبر الشصيع باعتماد لفظه فها هو مذكر
قوله أجازوا شصيعا أو باعتماد الشصيع وحياتهم كانوا يسطعون على
على واحد لا يفرق بين شصيع في الشصيع ويجوزون فليكنهم وندى فليكنهم
وقيل تغلب وفهمهم وسبق بحيث شصيع على الأرض فكيف كان على
وذلك من الشصيع أو الأول للملاقاة بهم في الدنيا والآخرة
في الآخرة لقوله في شصيعهم لئلا يذبح صغير ولا كبير أو شصيع
الآخرة أخرى ولقد يشهدنا القرآن للذكر فليكنهم مذكر كذا شصيع

وسمعه وكفره وبالحكمة للشرقي **عمر** الخلق بما يتنعم به ولذلك قال الله
للشركي أنت عليه وسكران من التجرية ومنها كسب المسلم لها
أفضله وغر هذا ذكرها بهذا الحكمة للشركي كرجل الغد الذي
والكذب والافتصاف كالنور سائر المحبوب والافتصاف ورق الشرب والارتجاف
بثباته وما يولد كبره وذلك قسرا بالرتق السوء بما يشاؤون
في حالة الرقابة لانهما السدود وهو العاكفة وله والفتنة وهو
ثم الخيال للفتنة وسدده وهو الحق وفي ذكرها على هذا الأسلوب يروى من
الأدب في ما هو دساقا لا مستعان وقرا ابن قاسم الفتنه بالفتن عطفها
على الغلبة بتقدير خلق وعليه رسم الشاعر وقاصف ابن شريك أبو عمرو
وحاصم رقعها عطفها على الأبيات في فيها فأكفه وفيها الحق وعليه
بغية الزسوم وقرا خيرة وأكسأى من الفاكه ووقع لأولين أي الأوسع
وأرجحان أسدله ووشان قلت وأوفياء تنفعنا وأرواحان حدن وأوف
يؤونه فيلان قياحي لأوه وبكنا كذبان وأخطاب الثقلين لما تقدم
ذكرها في الأنام ولعلوه أيها الثقلان عن خاير قرا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عتينا سورة الرحمن إلى آخرها ثم قال قرا بها على الحكر كان
نفس رؤا منكم كلها انتهت إلى قياحي لأوه وبكنا كذبان فالوا لا تشع من
الأل كذبان وبنا خلقوا الإنسان من صلصالا من طين يا يسره صلصلة
أي صوب كالخفاف كالخرف حشره بالطين للأرب والبناء المنشون
والأرب أيضا داعيا أو غلا به فالأطوار وخلق الكباري أنا المجر
وهو ليس من مراح من قال أو من راعيا فيه أو من غلاة بالحقان
ومنه الأمل من بيان أو من فاز خصوصه بمشاة عن هذه التبران
فلما الكره فين استكاثية قياحي لأوه وبكنا كذبان إذا فاشية الوجه
أجل الألفاظ وأولها رشا المشرقين ورثا المجرين مشرقا الشفاء
والصيف ومشرقهم قياحي لأوه وبكنا كذبان لما في ذلك من العوايد
أبى لا تفصي مرجع الخبرين باليقايد أو سلما مشاة قبيد من مرجع
أرسلتها بليها بوزن لا يبعيا أو خاير من قدرته ومع أحد هاجم
أنتدري على الأرب لا لا سلاط قياحي لأوه وبكنا كذبان أي في ذلك من
ألا لا تعادل على لا فتاة المؤمن إلى الإيمان لدى كل نعمة ودونة
ونفس لا لا شعاع بغيره لا سلخو ثم تعضيد بوزن مجازية من الأرض
أعجزت على مجازة أسوة أو غير غير يد تخرج بينهما القول والمزج
أحد ما يصنع أو لا أحرا حرقا في وهما من خواير إلى دون العذب

وانما حال تبيينها لاقتضائها في المراءى والقول بانها متجانسة من مجموع الحروف
 يرددها ايضا هذه فواضعها ونوعها وبسته الياء وصوتها والراء والياء فوا
 بالكسرة والاولى بالاضمة والثانية بالتخفيف باللام فصاحا لاء وبكافوا
 وكوبها عن فواحر التعم عن اللين وله الخواص التسعة الحارفة في
 الحرف المتشابهات المرفوعة والشرع وفواخمة بالكسرة والافعال
 التفعير والوجع او التبريرا صاها او مسدودات في الفعل من التبرير
 في الفعل كالاملاية كالجبال الصاخبة قالته التفسيد كانه علم جموه
 تاء فصاحا لاء وبكافوا بان لما في ذلك من لاء لابل ان لاءه على كمال عمله
 تعالى واقترانه وحاق فيه من مفاعيل الاعداد كل من عليها فان اي على
 الاضمة من الموقوفات ومن التعليل القلاء كونه كل شئ هائلا الا
 وجهه والاقصا على من على الارض لانه في تعاقب التبرير واهل الى اليم
 بقوله وبني وجهه وبكافوا انه في تحوذه او لا غير الجدة كايده والعين
 ثم اقتصر على صا حقيقة فاستعمل فيمن تنزه عن الاخرى وكون العمل
 والاكرايم اي الذي يجعله الموجدون وينسبونه الى الحكيم او الذي
 جدر بان يقال تمايله وما اكونه قيل اوله يقل وتقدم صفة التسلل لانه
 في مقام العمل وقصر الخلق بالبناء فصاحا لاء وبكافوا لما في ذلك
 من العلم بكال الصانع وكما يات مع انصوف الى الجراء والكنوة الالفة
 يساهل من في السموات والارض لاقتداره لكل اية بيانه وبقدره وى الله
 تعالى بها عن الميسر وطرة من جوار وكان من الحادين بالقرن كالجبال
 وميكال بنسها المين تعالى وهو علم بها لم يكن ولا لا ولا تفرقة
 فقال هكذا كوفوا واهيين كل حرف هو شان يستعد وشي من حيث
 وبني وقطر منون سيد جلاله من بسديها فصاحا لاء وبكافوا
 لما في ذلك من دفع الضرر وتب التبع والاعتبار في كل شئ من علمه
 سترع كنه في اللقائل كايده عن التبرير لا تتعادم وتوجه الازالة اليه
 او على بان مثل حاله تعالى ليد انتهاء التبرير في احد وهو الاحد
 جلاله له سابقة في استعمال عن شئ ثم خرج الحق بالان لا من الجلال
 الارض لم يكن كجمله فواخمة وبكافوا في وجهه سترع بالبناء فصاحا لاء
 وبكافوا بان لما في هذا الدرس من كنه على الصافية يا مفسر امير
 الاشرار استطعن ان تتعدوا من اقتدار السموات والارض من ملكوا
 استخوانه من قهرى فاستعدوا امرجهم ووجعنا امرجيت الذين
 نعلمون الشيات ان يستعدوا ساء ما يتكلمون وقيل المراءى نوعه التبرير

فجاء احواله فخلصوا انهم لم يفعلوا فمزلت فليتم هذا من بينكم
 وسندهم وقيل الاول عذابا لغير هذا عذابا لآخره لمن لم يمتنع
 امواهم ولا اولادهم من الله شيئا من عذاب الله او عذابا من لا عذاب
 وذلك انهم كانوا يقولون لنا الاموال والاولاد ان كان يقول عذاب
 اسر يقتلهم بها يوم القيمة اولئك اصحاب النار المذمومة كما
 هم فيها خالدون ايلا يوم يمسح الله جميعا جميعين فيخلقوا ذلك
 انهم مؤمنون حقا كما يقولون لكم في الدنيا وتحسين انهم على شيء
 ان تلك الايمان ترفع عنهم كما زالت في الدنيا باحاديث بعد علام الله
 الا انهم هم الكاذبون العالون في الكذب كان من عذابهم ليس كما
 استحوذ عليهم الشيطان استولى على قلوبهم بيان لذلك لكونهم
 فاستأجروا كراثة فلا يتعلمون في صفاته ليمتحنهم بما لا يليق بكنيها
 اولئك جنات الشيطان جنة الا ان حرب الشيطان هو انما سرور
 الكاملون في الشيطان ان الذين يخادون الله ورسوله اعاده ليعقل
 انواهم الجدة في كبتوا فيهم بها الخوا انما اشد اذهر المؤمنين حرب
 ارجح اولئك في الاذلين في ضربهم اذ خلق الله كثر الله
 في الفوج لا يظفر انا ورسلي بالشيئين واليهان وذكر الله لئلا ان
 عذبه يكون كما تمعهم في المناظرة والخاصية ان الله قوي ذو قدر
 كاملة عزيز غائب فاهر لا يجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر
 ليعادون من عذاب الله ورسوله لانه جمع بين المؤمنين قال نوح عذره
 فترجم اثنى صدقك ليس لشوك عتاك بغارك والمعنى لا ينبغي لرجلا
 في انا عتبه به نيا الله فانه انما وقع عذبه لا ابتغاء لقصص
 بصورته بل انما لا يستقيم حتمنا ولو كانا ناعا لهم او اياهم ان
 انما انهم اقل عتبه بهم كما فعل ابو سفيان من اشرار قتل اياه يومه
 وكان ابيهم اذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم عالا ليلق به فصرخ
 عتبه فابو بكر عا الله على الذي لا يؤمنون ومعه من غير قتل انا
 يوم تذكرك استئذان رسول الله صلى الله عليه وسلم عتبه من الكذاب
 رضي الله عنه في الاشرار فالهؤلاء في الكذاب من كان في القريب
 ومن عتبه في عتبه وقلائد من عتبه في الكذاب من كان في القريب
 فلو انما في الكذاب في قلوبهم الايمان الرمد فيها الزمان المكثرون في
 فاعلمهم بوج منه بقوة من عتبه حتى جتوا على قتل ابراهيم اوتوبوا
 الايمان فله حيرة للقلوب او من كان ميتا فاختارناه وفيه دليل على ان

لا انما فقال القلوب ولقد ظنهم جنتا من جنتي الا انهم خالدين
 فيها انما الله عتبه قلوبا عتبه ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 حرب الله الا ان من الله هم المفلحون اولئك هم القائلون في الاذلين
 بالعدو والقتل والحق واللعن من الجدة والعدو الا انهم قتلوا
 والقتل على سيدنا لحرية الكرامة فانه واخا به فاعلم متواضعة

كرس الله ارجح انهم شفع عتبه ما في السموات وما في الارض وهو
 امير الحكيم سبق الكلام عليه هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل
 الكتاب من ديارهم لانهم والمجاد سوا للتصير وذلك ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لما جاء المدينة ودعاهم الى الايمان واواغاهم
 لان لا يكون لاله ولا عليه حتى قتل عمر بن ابيته رجلين من بني عامر
 فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني النضير يستعين بهم في دية
 الرجلين وكان سوا عامر خلفاء بني النضير فقالوا فاعمل ذلك يا ابا القاسم
 وعليناه في الملجأ رافا عذوق في المشاورة وقالوا انما نرى فرصة احسن
 من هذه فانك قد عتبه بها فاشترى بقتله بان يصعد ويطي عليه فاما ما
 الشهادة بكنهم فكر راجعا وكان معه ابو بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم
 فتميز لغتاهم وسار اليهم وكان لهم حصون منيعة فصنعوا بها
 على اعمامهم فذكر ان قدامه وقيل بعد بدر ستة اشهر لا في الحشر
 الا انهم للتوقيت مثل قدمي كينوني وقضى اولى الحشر انهم لم يكن احاديث
 جلاء واقل مبعثهم من الشام الى ارض العرب كان باختيارهم اوانهم
 اقل من اخرج من جزيرة العرب اوان هذا اقل حشر اهل الكتاب والقال
 اجلا عمارا هرا حيرا واخر حشرهم يوم القيمة حاسرهم فقتل اناهم فقتلوا
 على انهم ما حلت الا بل فاجلاهم الى الشام وحق بعضهم بغير واسم
 منهم رجلا من بن عمر وابو سعد بن وهب واستبدل عكرمة والار
 على ارض الشام هي الحشر فبراة ما طعنتم ان يخرجوا ايها المؤمنون
 لكثر عذره وعذره وظنوا انهم ما يعينهم حصونهم من الله
 كان الظاهر وظنوا ان لا يخرجهم فاعادوا في المنزل لما تقدمت
 استأذناهم الى النضير من لاله على ان طعنهم فادبا ايقين لا كثر المؤمنين
 فانا طعنهم الله من حيث لم يظنوا ايها الله ولم يكن ذلك في حشرهم
 لا عمارا هرا على شدة باسهم وحسن الله حصونهم وقدر قلوبهم ارجح

اتفقوا في ذلك الصلوة وكذا ما كان في ذلك من القول على القوة يخرجون
 شوقهم ما يدينهم عن قتاله كما قالوا لها يقتلوه بما عهد من أنشور
 وكانوا يفعلون ذلك في ذلك وقت السجدة وأيدوا المؤمنين لاقية
 لتسوية ذلك فاعتبروا بما في الأضداد ولا تخافوا امر الله ورسوله
 ولا تعبدوا غير الله ولا تكونوا على الله في أموركم وفيه دليل على جواز القية
 وبما لا يقتضيه بشراطة المعلومة في موضع وقرا أبو عمر في التشديد
 وهو الباع لولا أنه على التكثير ولولا أن كتب الله عليهم الخلافة الدية
 حواشي تعدد في الدنيا بالقتل وسبى الذراري كما فعل سبي قريظة
 ولحم في الأخرى خلاف القار الذي القل في الخلاء عنه أهون شمع
 ذلك بأنهم خافوا الله ورسوله أي ذلك العصب الذي أودعهم غدا
 أن لا ينزلهم الله فادوا رسول الله وكذبوه وذكر الله تعالى للذلة
 على أن مشاققة رسوله مشاققة ولذا كان كسبي في قوله ومن يشاق الله
 فإن الله يكبد العقاب وفيه تهديد لهم بما فعلتم من طينة في
 الصلوة عما عهد العهود وأمرهم من ألون سميت به لاشتغالها على اللذان
 فليست أو لاء للكثرة والجمع لأن أو تركوها قاعدة على أسوطها وأرد
 الله لما أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطعها وغربها وقع وقا
 المؤمنين وسوسه وقيل أرسلت قريظة يقول يا هؤلاء كنتم تنهون القيا
 ففعلت وفيه يقول جيلان من ثاب وهان على سيرة بني لوق حرق بالبويرة
 مستطيرف وأما بقوا العهود والبريقة لانتها الحسن وتغير في العاصم
 البهودا أن اشد ذلك والمعلل بخلاف أي أن لكم وما أفاة الله على
 رسوله منهم فما أوجفتم عليه من جيل ولا ركوب أنقر بخصومهم ول
 مع منهم قتال لا جاف لا أنراخ وأزكاب لا يلبس التي يسارها لا واحدة
 من هفتة ولكن الله كلفه رسوله على من يشاء بالقاء الرعب في قلوب
 لغوهم زالت حين طلبوا منه فبقة أموالهم كما قسم أموال المشركين
 يده والله على كل شيء قدير ينزل بالذلة ويذلها ما أفاة الله
 على رسوله من أهل القرى لو نزلوا لما نزل لانه بيان لا لاق شامل
 على التصير وليس بأموال البه في يوم البقرة عليه ولا رسول ولا الذي القى
 القيا على المساكين وابن التسليل هذه مشارف مال البه وهي مصارف
 من الضمة فمع قطع عن مطامع انظار أهل لغو امره أن يضعف هذه
 ما حس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ من ذلك ثور سبعة
 أهله ثم يشرق الباقي في هذه المصارف وكذلك فعلت الخلافة مع أهلها

المعبرين وذكر الله تعالى عليهم في بعض آياتهم في محامدة الكلمة عشرة آيات
ولنا في المساجد هذه المساجد التي لا تضرب في هذه المساجد وفي
رعاها كان أربعة أحبار من تجسروا أمثال الأحرار لأربعة مصافق التي تجسروا
المسجرات كانت خالصة وسواها لله بالغة من بعض أهلها ويعبر بها إلى الجحيم
والصالح وحمل لأن تضرب في الميزان وقد استدلت بحديث زواة الخراف من
عشرين خمسين في الأديان وله بين الأديان بينكم أختامها بينكم
مصادقها وله كذا يكون جديا وحفظ بين الأديان بينكم كذا يكون به والأديان
مأيد له مع الإسلام من الحجة أي يدور جعله بمعنى الفاعل وكذا يكون
بأوله جاهلية وكان أهل الشوكة يفتخرون بها ويقولون من عز من عز أو
بمعنى المغنول أي بنا وأولونه يتجاوزونه كالمعركة لما يعبرون فواضحات
في أحد الأديان بينكم الفحل والفتب دولة على أن كان ناقصة وما أنكم
أزمت أول خذوه وما بينكم عنده فاستحقوا الخلفاء وفي شيء ولا تخرجوا
فأفعله وأقوله غير الحق وأقول الله بظاهرة رسوله إذا الله سبحانه
العقارب حقيق بالحق للفقراء والمهاجرين بدل من ذوي القربى وأما
أحمد لأن الرسول وما عطف عليه ثم وجه غير بقوله ويضربون الله
ورسوله ويكونه أجل من أن يطلق عليه اسمهم الغير ولا أن المبدأ في حكم
الاستعانة وذلك حتى يعظم الله لأن الاسم الأعظم وأن كاحدكم يؤمنه
ومع هذا الآية لا يليق أن يقال أنه في حكم الاستعانة لأن الله لا يقال له إلا
لمكان إنشاء الدين خير من ديارهم وأمرهم استولى عليها المشركون
يبتغون فضلا من الله ونصيحة ورضوانا ونصاها حال عبادة ويضرب
الله ورسوله بينهما أولئك هم الصادقون وقد عرفت لأن الشوك
دعوتهم بالبرهان والبرهان يتوقف على الأدلة والإيمان على النصرة عطف
على المهاجرين أعمق وأهمه وكان الإيمان في العلم في الأول يعني على الأمانة
وحدة المصافق من الشوك وأخلصوا الإيمان بكوله عطف على الإيمان ومما
يأيد أن جعل الإيمان مستقرا وهو مبني على الاستطاعة مكتوبة ولهذا
أبلغ الآية في قوله في المداحين عند الشوكين كالمبدأ الذي يعني لها أن
لكنها في من قبلهم من قبل جهة المهاجرين وقبل استعانة المهاجرين
باليقوه والإيمان أن سبق للإيمان على كون هاجر به منهم ولا يستقيم
الاستعانة إلا إضافة نحو من هاجر إليهم ولا بعده كذا لا يستوي
الربيع بعد الأخرين خوف وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أختا
بينهما كما أختا بين المهاجرين والأمناء وأما طرقة ماني والنظر في روي

اجبت ان اطلعها فتر وجها ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا
 من اعلى ربهم جرون ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعط
 من مال بني النضير الا ما شاءوا واستعملوا من ثمنه والعارف
 ابن العيص وقد اقر في مخرجهم حيث نكح الحاجة قد ذكر الصدوق والوخيدان
 لم يعط بطايرهم ما استحقوا من ثمنه انفسهم الى طلبة اهل اذرب
 ابوبهتان دون العلم والموترون كل نصيبه اني يجازون في نصيبه على
 انفسهم بما لهم فكيف نصيبه الى من ليس لهم ولو كان لهم حصصا
 فمروا حاجة من خصاصه لا تار في المخرج بين اجماعها دوني الجار من اذرب
 وصلى الله عليه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فداها به الجهد
 فارسل الى سانه فلم يجد شيئا فقال لا رجل يصيف هذا فقام رسول الله
 فقال اني انا رسول الله قد هبته فقالت امرته ما احب الا قوت العسيرة
 قال فوجي العسيرة وقد صي الفخامه فوجيها لك تصليين لتسراج وتلق
 ليما هو وشره فانه ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت
 فقال لقد جئتكم فموتت ومن يوتي الفخامه فموتت
 واصافه الى النصارى لا عزربها اني ومن يحفظ عن هذه اذ يلقى
 هم المظنون الفارزون بالشاء من الله عاجلا والقراب اجالا والاضمان
 داخلون اول دخول والذين جاؤا من بعدهم انهم بعدا للبريقين وهم
 الذين قبلهم بالشان الى يومه الذين قبل الذين هاجروا بعد المشافعين
 الاولين وفيه انه لا يستوعب سبعين الف في قرية قوله يقولون وشي
 اضيقنا ولاخلاقنا الذين سبقونا بالاجال لان الاخرين هم من بعدنا
 انشق بمانا ولا نجد في قلوبنا حال للذين امنوا عشا وسعدا من اجل
 وحقا لما بيننا لا شجار وعش مالنا ان ساء المشاف لا يستحق من اهل طيبة
 عديم القضاة بما في الالهة ذنبا لك وقد ربحكم حقيق بالاجابة غاشا
 المرز الى الذين تافقوا يقولون لا نعلم انهم الذين كفروا من اهل الكا
 انما في راسنا القين ومن تبعه وسبق الى اهل الكا بما اخبر الله به قوله
 والمزاد بالاخرة نواذروا انما في الكفر خلافا فيه قوله ما هو منكم
 ولا منكم اني اخرجهم من داركم لخرجتم منكم اذ لا بد من ان يكونكم
 ولا يطيع فيكم في قتالكم احدا انكم عدا وغيره وان قولتم لشئكم
 لاخاذه والله يشهد انهم لكانوا في كل ما قالوه ثم ومكانهم
 بقوله اني اخرجوا لخرجتم منكم ولين قولوا لا ينسروا منكم ولكن ينسروا
 فرسا وتقدموا لكونهم الاذيان انهم اما ان لا ينسروا انما المتافعين

فانهم انما الظهور وانما لهم وقيل انهم اليهود وليس بوجه لان سوق النكاح
 لغة المتافعين لا لغة الحق زهنة وينسروا من الله اي مذهبهم والحق
 بنا فونكم في الشرا اكثر من نكحهم من هذا اوفى هذا انهم من الله انكم
 ان لم يكن لهم خوف من الله ذلك بانهم كفروا لا بغيره عطفه الله على
 انه عفو وان يخاف لاخاذه انكم جميعا المتافعين واليهود الا في
 حصصا انفسهم قد هبهم والاشياء المحببة عليهم او من وكاء جلد
 جمع جدا كبر وخاروقرا من كثير ابو عمرو جدا يعقد القضاة كجس
 او اداة المتسول الجامع والجمع اظهروا وفق بالقرى فاسمهم بيبهم
 شديد اذا نقاتلوا وانما اذا خافوا الله ورسوله اجبن من صافقتهم
 جميعا دوى الق والتجار ضاهروا فلو انهم شئ جمع شئت متعقوه
 هؤلاء عداة الاصنام والوثك اهل الكتاب بانهم قوم لا يعقلون
 ان تشنتا القلوب والاراء مما يورث العقل والنهن كمثل الذين من قبلهم
 انهم سئل اليهود في محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم كمثل المشركين يوم يذبحون بناتهم
 سويقن قاص اجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قريبا اي في زمان قريب و
 انسابه على الحال اي وجد مثل هؤلاء مثل اولئك قريبا لم يطمرو
 بتدافعه فكان لهم غيرة فيهم فاقوا وقال امرهم بيان المشقة به بقره
 وفيه زائدة تجهيل اليهود والواليان سوء العاقبة من قولهم مري وسيل
 اي ونعيم وهم عداة البذر في الاخرة كمثل النسيكان لما مثل حال
 اليهود حال اهل يذ مثل المتافعين حال النسيكان يوم يذبحون
 صورة من قبله سيدكاه وقال للمشركين اني جاز لكم فلما قرأ اهل الجحان
 تكسر على عقيبته هاربا قال اي ترى هنكم ان قال لا امانا لكم فلما
 كثر قال اي ترى منكم اي احاف الله ورسوله العالمين والمزاد بالاشان
 انهم اوتوا زفرش وقيل ما هب جملة على الفجر رباهم وله قصه رويها
 انفساس فكان عاقبتهم انهم صافى النار لعل فيهما نصب على الحال و
 والله وخبركان وفيها الاكيدة وقد ذكرنا في النكاحين كل كلمة في العلم
 وهم الكفار بالايها الذين امنوا انفسوا الله وكذا ينسرون فموتت بعد
 يوم القعدة منها عدا لغيره اولاد المؤمنين يومان وتكبر لا يستغفرون
 الا بغير انهم انما قاله قال وينسرون بغير واحدة او بغيرهم وهي القليل
 انفسهم كانه قال وينسرون انفسهم الى لها قدر اما جملة من قبل علمت
 نفسنا بالو الجامع لاد سوق الكلام لبيان الشبهة والاعتقاد والاعتقادة
 على الاشان وتكبر العدا للظلم اي قد فاقى عدد وانفسوا الله اعاده

لا اول ايضا قدم من الاحمال وهذا جاز مجرى الوعيد ولما عقبه بقوله
ان الله خير مما تعلمون وفي حقيقتهما من الظاهر ما لا يتحقق ولا
يكون كما لا يكون سبحانه الله سبحانه حقيقة فاشهد انفسهم حيث هم
في طاعة الله تعالى واذا هم في كفره ما سلوا عنسهم اولئك هم المفسدون
انك تعلمون والعيش لا يشقوا خطاياهم في النار وخطاياهم في الجنة كان الناس
لا يشهدوا بالعدالة عليهم لم يعرفوا بين الفريقين فاحتاجوا الى الاغلاط
كقولهم وما شئنا ان لا يعنى والنصير واستدلوا بالشق فلو لا انه على
ان المسلم لا يقتل بالذمى وذلك لا بد من المؤمنين ان يكون كاذبين
شوا الله انما في عدم مساواة المحبين في حكمه والدارين وان كان المولى
بالنفسه لا قول حكماء الاخرى لذلك عقبه بقوله اخطا كما تحبهم هم
الذاريون انما لم يقتل على قلبه بشر لو انزلنا هذا القرآن على جبل لكان
خاشعا منهصرا من خشية الله تمثيل وتنبؤ برؤا جاز القرآن وما فيه
من الوعيد والايات انما على شدة عظيمة على من كذب في لو كان في الجبل
فهم وكان كالمطلة والمخاض لتكسر وتفتقر اخرها من الحرق وتلك
الامثال هذا المشاكلة لغرضها ليس يراد انهم يتفكرون وفيه
من الدلالة على قوة قلبه وعدم تدبره ما لا يتحقق هو الله لا اله الا هو
لما اثنى على القرآن واثنى على ما لا مزيد عليه اقامه البرهان على ذلك بانه
كلام من هذه اوصافه وقبوله عالم الغيب والشهادة ما عاين على افعاله
وما شاهده او المؤمنين والمعدوم والذات والآخر والشر والنعيم
هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام
المؤمن عز ومجده لا تقصرون الزوال واختلال ملكه كما في المولود السلام
دوامه من الافان كانه عينها المؤمن بالخالص من اعتنا المتقين
ازيها لما قطروا لامن الا انه ابلغ فيه وهاد من قبله من اهل الجنة وقيل
من الامانة لان الامين هو الحافظ العزيز العال كماله الذي يجبر
الخلق على ما اذا اوكثر الخير المتكسرين ما كسر لا وجبر المتكبر اليبس
العزيز كان العقول عن ادراكه ذاته سبحانه الله عما يشركون اليك كل
شئ فكيف يكون له شركاء هو الله الخالق المبدى والاشياء على وقوفه
البارئ الموجد لها برئته مما لا يزيد على ما كان اذا انما المصون المخلص
المستقر للصورة والاشكال على المواد القابلة كمال الامانة والحيثية
لذلك على صفات كماله وحور الكمال وطهره من صفاته عن اوجده ورضي
الله عنه ان الله شمس وتسعين اسما من حفظها دخل الجنة وقيل اسما

بسم الله على انك في غير شمس وتسعين اسما لانه لم يعرف الله بهذا الاسم
ولا يؤمن بها ليعلم كمالها في التكوين والارسل من الانبياء والرسول
وان يرضى عن الاستعجاء وهو القريب العال كماله المتقرب
صنعه من ذلك الشورى ورجع الى جلاله اليهود وايلات المؤمنين رسول
الله والمؤمنين ورجع الى جلاله المؤمنين حتى من شوا الله عليه
وسم من قال حين يصيح اعوذ بالله التجميع اعلم من الشيطان ان رحيم
ثالث من اسما من ذلك انما في اخر كثر وكذا الله من تسعين اسمك تصفون
عليه الى ان يسجد النعمات في يومه ما كان شهيدا تحت سورة الحشر والمجد للزوق
الغنى والصلوة على المودة والعزة والقدرة والبر والبر الى اخره

شهر الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا استمعوا لحياتكم عدوى وعدوكم اولياء
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم هادون قريش سنة اهل بيته لم يخطأ لغيره
فازاد ان يرضوه وكان وقتا لفتح الموضع فقال الله امر من المشركين
شائنا فكتب خاضعا لله وهو خاضع للمهاجرين ولم يكن من قريش بل
كان خليفا لعلمان رضي الله عنه وكان قد خلف عنه الله وماله كما الى
اهل مكة بغيره من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصد هروا خطا
يعجز من تحريمه وقيل لانه مولا لاهل البيت فكانت اوصافه بغيره
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاها فاسل خطا والذين والذين
المفادين لاشود وقال اشود ووضه خارج فاد بها ضغينة من هاهنا
منها قال علي رضي الله عنه فلا عينا تقادى بها خيلنا فاذ وكذا فقالت ليس
ميكائيل فقلت ما كذب رسول الغرير الكبار والذين ذلك فخرجه من
جبرها وكانت محبة له كشده في رواية اخرى من عقابها فاقا به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فليل خطا وقال لما هذا الكبار قال
رسول الله لا يحملوا الله عندا سلت ما اوردت لانما ولكن كان من
من انما لك لهم فريات ينجون بها اقبلهم وكتب الصديق فيهم فاردت ان
فاتي ذلك انما صطع بك عن غير ينجون بها فاتي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد صدقكم فلا تقولوا له لا خيرا فقال غصبا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عتقه فقال لا تخبروا بما يذكرون الله وما شاع على اهل بيته
قال افعلا ولا تخرج قد غفرت لكم لغاست عينا غفرت والغدوق
من عداء جاوزه ولكن على رنة المصنوع كما يقول يطول على جميع وقيل

كثيره استكنوا من حيث سكتهم من وجوهكم ما تعدوا وادعوا له الواحد
أوتوسم ولا تضاروا من نصيبكم عليهن يمتنعن الى اخرهم وان
كن اولادهم فالتفوا عليهن حتى تضعن حملهن لتعليم الاسكان
وتحفظن لانتفاق بالولادة الاحمال وليطاهرن بالثياب وبعدها فعل
ان يلبسوا لانفعه لها ولتقوتها ان هذا مفعولها لا يعارض ما روي
عنه من وعمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طهركن في الشفة
والا فانه لا تقيد فم وعمران يذهب الى ان المدة انما اذنت على راسه شهر
وعشر لا يستحق الزيادة فان ارضعن لكم بعد انقطاع التيسر فافترقوا
اجورهن على الارض مع من تفضلن للشاء الذي به البقاء عالم وانجروا
بكم يجرعون انفقوا على اخر اولادهم مشافهة ولا تضاق فالدة بولدها
ولا تلود له بولده وان تعارضتم نصايصكم فسترضعكم له اخر اولادها
وفيه معانيه الامم وحث على المساواة بينهن دوسعه من سعة ومن
قد عليه رزقه فليست من اشيء الله كلاما موسرا والمفسر على يد الله
لا يكلف الله نفسا الا ما اطاق من اال سكتهم الله بعد خبرهم
وقد للفقراء بان الحال تتبدل كقولهم ان مع العسر يسرا وحث على الاتفاق
بعد الاتفاق وكان من قريظة عنت عن امرئها ووسيلة لخلهم من ناس
الله تعالى فخذوا حذركم اليهود فانهم اعدوا في ان اهل قريظة
عاندوا واشتغلوا عن امثالنا وامره قرا من كثير كاد على ذن خاع لها
حسابا لا يدرك اهلها هو له سكت الله عليه وسلم من يوفى في الحساب
هناك وقد رتبها على انكم كاتمتعوا والخرق فداقت وبان امرها
وخامسة الامم الذي خالفتم وكان حارقة امرها خسر لا ربح فيه
اعدا الله لهم عدلا لا شديدا يوم القيمة وقبل الحساب في الدنيا يوم القيمة
والا فستعبر بالماضي كونه ولا ياتي احدا بمحنة لا في الدنيا ولا في الآخرة
وعنده كان كايين وقوله اعدا الله لهم عدلا لا شديدا تكرير الله تعالى
الله بعد هذا الشان يا اولي الاذان ان تقولوا انما الله في الدنيا
قد ازل الله اليكم ذكرا رسول الله الذي ان قد سئل لا مد له في الدنيا
الا في الدنيا والمرا به جبرائيل والخرق فندل فمفعول ان يراهم سكتهم
السلام ونصيبه بالسلام بعد ذلك عليه الايمان وهذا هو الشان في
ويدل عليه قوله يسلو عليكم اياته الله مستجابات لان تلاوة خيرا الى
عليهم ثم يقرن ويحمل الخطاب شاملا له ولا يمتنعن تكلف لغيره الذين
المشوا وعلموا الشانيات التي يجرعون ولا يلبسوا بالاسكان

لها ثمة الا ان سال من اهلها في سكتهم من اهلها الى اهلها ومن
لهم من الله وتعلم ما كان له خلقه حجاب من غير ان يلبسوا بالاسكان
فيها ايضا فوافع وان عامر بالتون وهو يفرق في الوعد فذا حسن الله
له وانها اخذت في فيه بعيد الله الذي خلق سبعة سموات وسموات الارض
سبعة اشهر سبعة ارضين ايضا وكما بعد ان يجرع سبعة من ريدان اسما الله
سكت الله عليه وسلم قال من عصب سيرا من لا امر كوفه من سكتهم
والا فستت ما الشان ان السبع والارضون السبع عن العرش الا كفة
والا فستت ما الشان لافا ليم باطل يستمر لا امر يفتن اهلها الله
بالامانة والاحياء وشاير حكمه ليطلعوا ان الله على كل شيء قدير
وان الله قد احاط بكل شيء علك على خلق اوليسه اوليسه اوليسه
فان كل واحد يدرك على كل القدرة مت سورة الضلال والحمد لله الملك الملاق
والصلوة على لكان بل بالاتفاق والله وصحبه الى يوم الاطلاق

سكتهم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين آمنوا اهل الله الله اضطرت الرواية
في سبب رويها وما الذي وجب عليهم ما حل وما اعزهم روي اخبارهم عبادته
رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على زينب فشرحت
عندها عسلا فتواطت انا فحقتة على ان ابنتا دخل عليها فقولوا
رعي منافير وكان يكره ان يركبه الكربة فدخل على حفصة فقالت له ذلك
فقال شربت عسلا عند زينب وقد خلت لا اعود اليها فاذ خبري اعدا وفي
رواية اخرى عايشة رضي الله عنها ان النبي سكتها عن حفصة وعائشة
وسودة رضي الله عنهما لما الشان فاما ما روي المشايخ ان اشراف
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابت مارية في يوم حفصة في بيتها فقام
ان رسول الله في يومه في بيتي فقال قد حرمها فلا تكوني لغيره فذكر عائشة
تبتني من حجاب ان اذاجك سال او تفسر بيده زيادة تصيب او يستبشركا
قبل ما وفيه العتاي وقد تقدم في ذلك الانباء كقول الامام خير اشهر الى
على نفسه فقبل بجل مشه عن ملك مريضات النساء في ترك ما ياخذ الله
فالمكرهوا لياض لا العزيم والله عفو عنك ما تقدم وما تأخر
رجيم اعطاك ما فاحا من الما ليين قد روي الله كثر جملة الامم كثر
لكم شرعية الكفاية فاما سكت اعدكم على فعل في خبره خبرا فليكن فيكم
او طهر الشان ان الذين بان يقول في خلقه ان شاء الله واستعمل به الامام

احد على ان من من شيئا لم يزل يله الكفاية والبرية دليلها ورواية
البحار في شملت والله ما ليكم متولى اموركم وهذا العليم ما هو اكرم
الحكيم المتقن في حكمه فبادر الى الامر به واذا سرت الشئ الى بعض
اخوانه هي حصة او سودة حديك حريم العسل او حارة وما قبل
من ان الخلافة من لا يكره غيركم فليأتا به واطهه الله عليه
اطلعه على فشانه عرق نضله واشرب عن بعض عرقه وما حلت
اطلاعه فاحذر من الاستغناء على ما هو ذا الكرام وقره الكسوف
مستغنا ايجادها على انتم انما لا تستغنى على المستغنى كقولهم وما فعلوا
من خير بعد ما فعله فليأتا به فليأتا به فليأتا به فليأتا به
على الكتمان بينهما فان ساقى العليم بالاشياء الخبير بينهما ان
شوقا الى الله عابسه وحفصة او سودة قد صنعت قلوبكم انتم
القوية لوجود موجد وهو مثل قلوبكم الى الحق الله والرسول والشفيع اليهما
مكاشاة زيادة توجب وان تظاهروا عليه مرة اخرى فوالله يكون الله
يعرف بدينا الذين قال الله عز وجل وجعل من المؤمنين اهل بيت
مطاهرين هذا الله وهو الله ورسول الله الذي يشاهد الله تعالى
وسايع المؤمنين الذين هم اعداءه واتباعه واللائكة بعد ذلك طهين
ظلمت على قوله ان الله عز وجل وما عطف عليه وفي بعد ذلك دلاله على ان
وجوده الصرة لله وان تنوعت اقوالها الصرة الملائكة وشبههم جبرائيل
لان افرادهم بالذكور والاعلوا شايه عسى به ان يملككم ان يبدلوا زوا
كل منكم عن امرض الله عنه ان يضرض الله عنه اجتمعت له الشئ
والعبادة قلت عسى به ان يملككم ان يبدلوا زواجا منكم فزرت وقرا
ناقص او يضرع وان يبدل بالضعيف والشبه يبالغ في صفات متفادات
او امر مؤمنات بان خالفه بعضيات فانيات طابعت ثابيات
عن الكيوب طابعت مدلولات الاخلاق ساطعات صفات ساطعات
لقد رت ساطعة اضميلا وقيل من اجزاء شيان وان كانا ادخلوا
هنا دون سائر الصفات لانها متافيان فلا بد من المتألف بالانها
الذين امنوا او انتمكم يتركوا الغايبى واهليكم ايضا بان مروهم
بالفحات وتنهوهم عن المعاصى وفي الحديث كلهم رابع وكلهم مسئول عن
دعائه الا وفرد هذا انك سر والعبادة جبر الكبريت بتدبره لا يتعد
غيرها المتكلم على ما تلاك ان ثابته تسعة عشر عقلا لا
شك ان القوي لا تترك في تعذيب علماء الله رافة لا يعضون آفة

ما امرهم فيما مضى ويعملون ما يؤمرون في الشغل او قبله لا الامر
وانا من جوجانها لا انما الذين كثروا لا تستدرو التوبة يقال للجهنم
ساق يوم الى النار لا لاخذ لهم ولا له لا يبقوا لاعداد انما يقررون
ما كنتم تعملون جزاؤه لا انما الذين امنوا يؤمنوا الى الله بالاقدار عن
الذين وانتم على الماشى توبة فكلوا الشئ الله جلوس على مقال
سلي يا صبي حاف والقصص صبيعة متالفة منه اى بالعدى في الشفاء عن
سوء القلوب ويحذر ان يكون من القصص يعنى الشوق اصلاح الشوق بعد الحرف
وفي الحديث من اغتصاب حرق ومن استغفر وفاء فبى بفسح صاحبها اوتدعو
غيره الى التوبة لظهور آثارها على الاشياء الجارية في قسرها خيرة لاشية
بالعين بالقلب والاشفاق باللسان والاقدار بالحواس والاشفاق
على القربى وقرب ابوك بقتل الشوق مضدرا يعنى ذات خلوص عسى انكم
ان يكثر عنكم شيئا بكم ويزيدكم ثبات عجز من غنى الانهار اودق
القوية الصلح يمشى على باب الملوك واليسار بان لا يوجب بعضه
يوزن لا يجرى الله الشئ والذين الذين امة خلاف اليه كرمه وتعين العنة
الاجتماع في الانبان لاقى زمان نورهم يشعرون ابديةهم واما ما بين
استمات الشمر بين من اذا هم وقيل خير للذين امنوا وليس بوجه يقولون
وتبنا اجمع لنا نورنا اذا وانا نورنا لما فحين قد انطق بعزيمه الخوف
على ما هو مقتضى البشرية وان كانا نورنا جارين بالانعام والنجاة او هو قول
من يكون نوره ضعيفا فان لا نور على قدر الاعمال فوالله الموت انما له
تفضلوا او يقولون ذلك على وجه التقريب والشد كذا لا ذكار في
فاحتمه يؤيد قوله وانما لنا انك على كل شئ قدير اذا فعلنا النور
انما هو يبدلنا عن ان انما الشئ بجاهل الكفار والمؤمنين واعطى كل عين
الحجة والشك لان الرقيق قد بلغ مداه وما واهم جهم وليس المصير
مصيرهم ضرة الله مثلا للذين كفروا انما فوج والخرقة لوط مثل
الله حال الكفار في عدم لا يتعاجر بالهم مع الانبياء والمؤمنين من الله
ضمره وفساد الجاهل الذين انما كانت حجة من عبادنا صامكن عباد
عن سائر النعمان بالصلاح والرفق فليأتا به فليأتا به فليأتا به
فراش الشئ ولا طار عليه في كرهها فلم يبق عسا من الله شيئا يسيرا
من الاشياء وقيل ان هذا لكاد مع الكا جليل الذين لاعلاقة بينهم وبين
الانبياء وفيه تهديد للذين نكثوا هذا على رسول الله لا سيما التي احدثت
سره كمرارة لوط حين دكت على استباحته واسارة الى ان صرف مخبئه

لقد لم يمتدح وصفه بجمع منالفة وإنما هو كقولهم قد فاعيد
مضافا إلى هذا الأثر أو من كذا المنة على طريق حكاية فاعادوا عليه أو
الشيء لا يخلو له أو حتى يتقاه باسمه وقالوا في كذا مفعول كذا لم يمتدح
منه تعبه وتذكر أو تعقل متعلقان بالآفاق والآفاق تعبه وتذكر
بما على أن لا شأن له بخلق سدى مما كذا في أصح باب التبرير وجماعتهم
فأعز قواهم بينهم حين لا يمتدح إلا عن طريق التبرير لا أصح باب التبرير
مداخلة أي استعجم الله أصح باب مدح من حيث لا يدرك كانت نشأته وقول
الكسبي بضم ناء على أنها لغة إن الذين يمتدحون فيهم ذكر الكسار
كان بالمرس لأن الذي سبق له الكلام بيان حال من هو أشبه هذا كونه
مادام حال من سبق له الكلام فثبت لهم كمال العلم الذي أشبه به بقوله فما
يجشى الله من عباده العلماء وكان الله تعوبى بقوله بالفتب بالفتب منهم
أو غائبين عنه أو بالفتب المعنى وهو الغلب لله متعزة لما فهم منهم
وأخر كبير لا يستعصم تصورهم وأسرهم فلو كذا أو أحسنوا به خطاء
خامس كذا في لسانه أو في التوبة أو التبرير والفتب لا يشترط أن يكون على حد
لما هي على الاستدانة والترقي إلى حق الحسنة والفتب على المعبر على الأمانة
وتجوز أن يكون استعجابا إلى أصح باب التبرير وما روي أن المفسرين كانوا
يقولون أسروا فلو كذا مثلاً يستعجم الله صرح فيهم أنه عليهم ذنبا أصح باب
بخطأ رها فضلاً عن العباد عن عتباتها وجملة من خلق الله لا يعلم من خلق إلا
بعلم الله والحمد لله خلق الأشياء كلها وهو اللطيف الخبير في علمه
دقت حكمته في كل شيء الكثير بواطن الأشياء وعذوق المفسر من خلق
التعليم ولا يجوز أن يكون من قبيل يعطى فيمنع لا رهاضه مما تقدم من
حديث الله فلا بد من ملاحظة المفعول ويجوز أن يكون من مفعول لا وفي
بعض من الراسخ لا يعلم الله مخلوقه وهذا ما بينه في الأول وأنه لا
ألفاظه مقام المضمير والكثرة أن على المحدثين وأخبار المقدار المتناول
له تناول أو لا تلبس هو الذي جعل كذا لا تلبس كذا لا تلبس به سهل عليكم
مسلوكها فالمشهور في مشاكستها وجوابها مثل في قوله المذلل لا تلبس
ألبسها في شيء فيه وإساءة عن الرأب يقدمه فاعاد الله لك فاعاد
بأنه لا تلبس غايته وقبولها كذا جباها فالاستدانة في لفظ المتكبر
وكذا من رزقه ما يخرج منها أحوالاً ومما كذا والنية التذكير فاجهدوا
في المشكر فاعاد بلسانكم عنها أي ألبسهم من في الشهادة مملوكة ومسلطانه
أو نفسه على رسم جملة العرب وقيل الملك أو كذا العقاب وليس من

أن لا تلبس كذا الأثر كذا خست بقاؤون مقابل لقوله فاعادوا
اشترى من من فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا
خست غصنه فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا
فيه كذا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا
في التبرير وكذا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا
كذا الذين من قبلهم قبلهم فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا
فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا
الفتب فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا
الاجتهاد فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا
كاستدانة الأصل فيه المدة والفتب فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا
والفتب فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا
هكذا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا
يشترطوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا
لا يمتدح عليه شيء مما يذخر الفطن وقد كذا غصنه كذا فاعادوا
الحامية فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا
ان فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا
هو يلبس كذا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا
فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا
ولقد كذا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا
فقد ركة اليأس والفتب فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا
من غدا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا
فوعم مقدروا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا
فيعاد فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا
في لفظه فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا
أن المفسر يذوقه أي الله تعالى بأسماءه سبحانه من أنظره والآن
متعلق بالمرسلان فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا
وأعز من هذا أن على عزهم في كذا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا
توهم أن من لا استقام أو من فوعم مقدرا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا
فيعاد فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا
القياس كذا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا
كذا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا

عاشا في طريق الطريق لا يكونه اعني لا يصير من يتبين سوي على بصيرة
مستقيمة هذا مثل شربه لسكر او المؤمن فان الكافر في طغيان قلبه
وان كان كمن لا يرى حبة قصده او يترك مكانا ومن فهو من قنابر
وسموم والمؤمن في بؤر المنة كمن يترك مواعيد قديمته او كمن يترك
جادة سبيله المشيكة وان شئت سميت الذين بالمسلكين في هذا الذي
الساكن من تواب وحمل لكم الشيع والايضا والافلاحة الانان
الاراذل وانى بعدا بعد ما بين القرب وهذه الامور قليلة وما سدا
لذكر كون بصيرتها الى ما خلقت له فلا سمعت منها ففهم ولا نظرم
نظرا اعتبار ولا تدبرهم في ذلك الا بالانقراض والافاق قل عوا الذين
ادركوا في الارض بشك فينا مستكبرين من ان يصرقوا منهم واليه
يخشون فجزاء شتموا له ويقرولون متى هذا الوعد انما يحسدوا الله
لا يحسدوا وادشا انما يحسد ان كنتم صادقين الخطا به لمن امر به
فانما العار عند الله لا يعلم ذلك غيره وانما انما كبر مبين قلنا زاوله
والله الصبر للزور وعبر عنه بالماسي لتحقيق وقعه مبدك وجوه
الذين كفروا ساء حازوا في الغدا بوعشيها القبره وقيل هذا الذي
كنتم به تدعون استحيون من اللعنة الباء صله او تدعون ان لا ت
من الدعوى فالباء سببية قلنا انهم ان اهدكن الله امراسي ومن
معي من المؤمنين او رجسا بينا خيرا لاجل ان من يجبر الكافر من
عذاب اليم كانه يجهلون هلاكه كما قال الله تعالى انظر صبره ربنا مشون
ان ان اهلك الله كما تمون انتم او رجسا بانفسكم كما رجسوا نحن لا
يجبركم من عذاب الله ونحن هذا لكم وقد عادتم الى النجاة فان اهلك الله
هذاكم كما تمون او رجسواكم كما تمون فمن يجبركم او نحن مؤمنون
وحالنا كما نرى اننا لاجل انك بالذنب والرجة بالاعلان فنادا حالكم كبركم
وعلى الوجوه من ايقاع المظلمة ووضع المضهر قل عوا رجسا انما به فخيرنا
من عذابه ولولا نكيره لكان وعذابه لكان لا على المذنبه العذر منكم
فستعلمون من عوا في شلال مبين منا ومنكم من كلام المصنف وقول الكون
بالباء الغيبة قلنا انهم ان امنت ما في كبره عذاب في الارض قلنا
بابكم انما مبين جانا وسهلنا كخذ فان لم تملكو للحيوة الباقية
فاصلوه للفاصلة فانكم كنتم واليه يرجع الامر كله فاصبروا وتوكلوا عليه
تمس سور الملك والحمد لله الذي بيده البقاء والهدى والشفوة
والسلام على خير الانام والله وسعته الى يوم القدر

يشير الله الى انهم ان امنت ما في كبره عذاب في الارض قلنا
بابكم انما مبين جانا وسهلنا كخذ فان لم تملكو للحيوة الباقية
فاصلوه للفاصلة فانكم كنتم واليه يرجع الامر كله فاصبروا وتوكلوا عليه
تمس سور الملك والحمد لله الذي بيده البقاء والهدى والشفوة
والسلام على خير الانام والله وسعته الى يوم القدر

وان كان معه الا ان افته ما علم بها وهذا الوجه لا وجه ولا يستلزم
على التبعيض مع سلامة غير استعمال القادر ان ذلك هو اعلم من كل
غير سبيل اخر الجواب وهو اعلم بالمقدمات العقلية والاشارة الى ان
الجنون والتفعل بهذا الاعتبار لا ينافي في هذا الاصح بخلافه ويجوز
ان يكون وعنده ما علم انما علم بغيره القوي فلا يتطوع المكلفين كانوا
يعلمونه في عبارة الاستدلال وهذا يتصور من غير ان يثبتوا ويعتبر
وقد اوردوا في ذلك من قبلهم فيلهون فينبون ذلك القائل
ان وادوا ان هاتك فيلهون ان هاتك او الشبهة ان وادوا لو تدبر
فلم يلد هون حينئذ او وادوا ان هاتك فلم يلد هون حليما فيه
ولا تلحق كل خلاف في كل واحد في جعله قاعدة المثالب والامام القليوب
تلاوه على انه من الخطا وذلك لانه لا بد من ان يثبتوا وعنده
قائل من حقين حقا في عياضهم لهم وهو اكثر من مثاويهم
القيمة والقيمة لكل الحديث لا يباع الفضة واما وادوا ان يثبت
لما يثبت سبيل في الجواب ان اذ اريد من الجواب ان لا يثبت ان كل من
معه دون المجموع كغيره الوجه الاول لا بد من ان يثبتوا في هاتك اذ
مستقيم ما لم يثبتوا ان احد ابيهم كثيرا لا يتم على جاق على من عدله
اذا قاده بعنه بعد ذلك ربي بعد ما ذكر من المثالب دعى لا نسب له
وهذا كما اذا عدت من المثالب ان ثم يقول وتبدل ذلك لا يجب ان يكون
رضى الله عنها واكثر من شاة له زهدا وهو ما يعصم من ان بها من غير فضل
فيستدقيل هو الاول من المغيرة استلحقه ابو بعد ثمانية عشرة من قوله
وقيل بانه قوله من انما وقيل هو الاحسن من شريك كان من لغتين
وعنده في هرة وليس بصواب لانه اسلم متداول في الخطابة ان كان
اقبال ويثبت ان انما عليه انما قال اساطير الاولين متعلق بقوله
ولا تلطم اي لا تطلعه بعد هذه المثالب لكونه ذا بسا وخط من الدنيا
او بما دل عليه ما بعد من معنى الكذب لا يبال لانه ما بعد في السبيل
فما قبله اني كذب بالانسان لان كان مستظيلا بالمال والمئين مقرون بها
فيل كان له عشرة من السنين وله مال واخر يقول من امن بحد منعت وقد
وقر حجرة وابو بكر لا يشبهها انما كانا لثا عته له لكونه ذا مال وكما
ابن عباس لا اذ سئل انما سئل في ثمانية اربع ثمانية اربعة لانه كان
بين اثنين سألهم على كل طوم الوجه شرفا لا عشاءوا شرفا لانه
الان والاعرب على ان الشرف بطريق لا بد يقولون فلان به شرف والاعرب

سنة العرب ان في وشعة على الله عليه وسلم اشهر العرب فانك على الان
امانه في لال يتوزان يكون حقيقة او كايه غير لال ولا لتعبر
عنه بالمرطوب زيادة تشويه لانه لا يستعمل الا في الفضل والخصر
قيل انه خضم يوم بذكر في حمة على طوموه سهولان اولي دمان قيل
بذرة بعد عته ما اقل من النضرين قيل ان المرطوب هو المرطوب ومثله
على غيرها انما يلوها هو كايه لانا انما انما انما انما انما انما
شاهقة عليهم ولما كرو به سلطنا عليهم انما انما انما انما انما
عن سعيد بن جبير ان هؤلاء كانوا من قرية يقال لها شروان من قريش
وكان ابوهم دا بن وانشان على الفقراء كانا خادعين على نساء هذه
قوت سته ويصرون الباقي على الفقراء والخارج فقال بانه ان قدنا ما
يعمل ابو باساق علينا الامر عن ذروا حال ان اقصوا اليهم من
مصيبين داخلين في الصلح قيل ان بعد ذلك الفقراء ولا مستنون
في الجاهل ثم يقولون ان شاء الله بل انما القول وجرعوا به وانما سبيل
ما استشاء لانه لو لم يثبتوا في الانواع فطافوا عليها على حدة طاعة
بلا من الطوفان من ذلك مرسل عن الله وهو تاتون لا علم لهم
بذلك فاصبحت كالضرب كاهود وتمامه من الضرب وهو قطع او كسر
المعلم صرنا او قيل لا يثبت لمعرفان الضرب من الاضداد كما انما انما
او كما انما انما الضرب وهي الداهية فحشاوا نادر بعضهم بعضا
مصيبين ان اعدوا على خربكم اذ مفسرة واستعمال الله على الضرب
مفسر الا يقال اولان العذر والضرب استيلاء وهو لا يستلذه مرفوع
واحد اني كنتم صابرين على الوجه الذي يرمي عليه فاطمعتوا وطاعة
يكلمون صديق ان لا يثبتوا في اليوم فلكم من كين ان مفسرة والمراد
بهم المنيكون من الذين المشاغبة في التبرع فلكم من كين ان مفسرة والمراد
وعنده على خرب قاديرين الخرد السمع يقال حادوت الفضة انما منع المفسر
ولا يبال في اجلت بالذراي وهذا عا ودين على المنع حال كونه قاديرين على
الخير او عدا على حادوتهم ومنع تيرها ليدل كونه قاديرين على الطاعة
خيرها وقيل الخرد الفضة يقال قطا حاد اي سراع اذ هبون على وجد
السرعة لانه يدركها السالكين وقيل الخرد الفضة اي عدا وقاصدين
الشرام قاديرين على ذلك من عدا الفضة في حال الخفة وقيل الخرد الشمر
يساهم فليدا واما على تلك الحالة فالوا انما انما طروق حاشا
قائمه قبل فليدا يتفقوا الامر فالوا بل نحن نحر ومون خير حاشا

وله بطور آخر بمقتضى المقسم عليه انكم لا تملكون حوائط القسم
لان معنى امركم بان غلبت افاضتكم سلمه انتم بذلك رعيه
واهل بيئات ما ذكرتم اهل شركه، وهذه العقيدة فليانوا انكم انتم
ان كانوا صادقين في دعوتهم وعقولهم انه لا يوافقهم عا وقد انكم
بادة الله عقلاء وقد انكم عن سابق مصطنع بفتاها اوردوا
معهذراى يكون كذا وكذا كذا عن اهل الشافى والتشريع عن اهل
سنة الامم واستعملوا السماع وحده لا يصدق راسا قال جبريل الانساب
الطرف من الامان انما يفترون عن سابقها انهم يفترون واسم هذا انهم
الواقف في امر عظيم فغير ساقه ولا سابق هذا مادوا الفاترين عن وحيد
الله سمع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ريتا عن سابقه
له كما مؤمن ويؤمنه ويؤمنه من كان في الدنيا يشهد رياء عذب به بعد الموت
ظهور طعنا وقد لا استمداد الصواع الا كبريتي المؤمنين بصفة كمال
وهذا انما يكون بعد فها ب اهل الدواب لا المؤمنون وبهم ينشأ
قارادوا الصفاق في الدنيا فافهموه وهذا مشي قوله ولما عن اهل
فلا يستعملون الا ان هناك طاعه منكم وكلهم طاعة انصارهم
ترفعهم وقد تعشاهم وقد كانوا يدعون الى الشورى وهم مسلمون من اهل
فدرو ومن يكتفون بهذا الحديث اى على اى فانما اكفهم سلسله جهنم
من حيث لا يعلمون انه استمداد من ان يعرض عليهم الرزق والعاقبة غرض
اشارتهم ونقص الاعلى المؤمنين بما دون الاستدلال والاستدراج استبدال
الشيء بوجه بعد رعيه حتى يروى في الهلاك والكلهم اى طيوره
الده ليرى اذوا انهم ان كذبوا بين قولى وانما سخر احسن استدراجا
وكيد الان في صورته ارضاهم اخرج متصل بقوله اهلهم شركاء وما
فالبشر اعراض رعيه للمسلمين في الدنيا قبل موتهم ومنهم من يقول
فذلك يعرفون انهم اهل التوبة اخرج الذي هو حراة المعينات لهم
يكتفون منه فهم يفتنون عنك ويحاجتبه فاقبض يديك ويك
اهلهم الى وقت معلوم ولا تكن كمن احب الحوت هو يونس من متى انما
وهو مكلفه ولكن انك ان لا اله الا انت سبحانه اى كنت من الظالمين
والعبي لا تكن مكلفه اى لمعنا اعطاه على عدم ايمان قومك مثله فالتقى
متا بهما اياه فانكظمه وشاك دونهما سبيع اعطاه الله قال لا تفتنى
على من منى ان كان غيبه لله وان لم يكن من عزم الامور كولا ان كان
يعلم من ربه سجدته او نفيقه اياه للتوبة انشد لمر او هو معلوم

انما يتم بغيره ما يصير منه موما لو جوب الشك انك عالم بغيره وجوب لا هو
 الحال لا انية لوجبه والجزاء انية لا سائرله فاجتنبه ربه
 بعد الانية ليعقله من انية كين من عبادا لا انية وقيل انية وهو
 خطاه فاحترق كذا القول بكونه لا اية حين اذا ان يدعوى للموسى الذين
 ابرجوا يومه لحد لان الشك من ابرجوا نزل بكده واليكاد الذين كثر
 ليقولوا لك يا بصيرهم زلفه والى بعد معنى اذا لم يكن كانه وصعته لانه
 في العداوة كانه من القلب والحواس الى الشك في انية واهلها واليه
 انما من حال يتدعون اذا الشكوا في موطن نظرا برسلهم الى الاقدار
 وقيل انية كان في انية سدو كان مجموع فيهم رجل للشك انهم فلا يتم شي
 يقول له كاليوم مشكلا لاجل انية فادوا فقله رسول الله فواء الله
 يعنائه وعن الحسنة لانه رقيه العن من خاف من اساية العن
 فليقرم هافوروا لاما راجل من خيل عن ابن عباس من انية منهم لو كان
 شيء سابق لقد استغفرت العن والاحياء في حقيقة العن متواثرة
 العن ومن شاهد انية المعنا طيس في ذلك كهدى لم يستعد تأخير العن
 وقرا انية من العن انية انية وهي لغة والضم اشهر في سمعوا الذين
 القرآن الذي هو مشرفهم ويقولون انه يمشون ولذلك خالف كلامه
 اساليب كلام العرب وما هو الا ذكر للعلمين عظمة لكل ذي عقل
 من الملائكة والنفوس والاشرف من حفظه وعمل بما فيه كايضا من كان
 وهذا يلزم قوله والله لا تترك ولقومت تمت سورة نون والحمد
 لمن ابعده غير ممنون والصلوة على خير المخلوق الى اهر ببعثون

في السجدة

يسبح الله الرحمن الرحيم الشاكلة من انية يوم القية انما الساعة الشاكلة
 التي لا توب في شيئا او انية فيها لوان الامور من الحساب والجزاء على الا
 الجاهل وكذا ان تستر بما خلق فيها الامور وتعرف على الحقيقة ما انما في
 ما حقيقته في الامور خيرا لا قول ولا انية ما هي تعظم وتوهم لها وفي ومن
 انية في الامور زيادة وعنا لانه كذا ذلك يقول وما اذ بك ما انما في
 انية خط حلك بكنية وكل شيء قدرته في نفسك فربي قطع من ذلك وما
 الا انية مشية على انية الفعل وما هو لارضا بما لا يريد عليه اذ في
 يذكر لك بين ما وسألهم واذا هم في الاخرة تجوز لا انية كذا
 لكون وعاد بالقاء من انية لانه انية انية لا فوام والاهل

والبيان بالذلة والاشياء بالانفساء والاشياء بالذلة والاشياء بالانفساء
 لاجل انية بالاشياء والاشياء بالانفساء فاما الامور فالهيكال والاشياء
 بالانفساء والاشياء بالانفساء والاشياء بالانفساء والاشياء بالانفساء
 صاعقة العباد ويجوز ان يكون معنى الشك والاشياء كالخاسر مع
 الشك في قوة لونه وقيل في كانه لانه في ولا يرم قوله واما ما في
 انية كانه يرم لان الانية من قبل الجمع والاشياء والاشياء لاني السعي
 من غير شديدة الشك لها شديدة في هبلها ومن لضم وهو البرز
 كانه في كانه البرز عاتية على قوم عاد فلم يقدروا على قيعها
 وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عنت على خرافها فتركت بغير طيب
 شراها عليهم سلطها شبع ليل في كانية انما انية في ليل
 الشك في كانه ليل كانه ليل كانه ليل حاسما كل من جمع ما
 كنهه وجمع شاهد وكسم زالة اثر الشك وعنه كسم ليل كانه
 للقاء او ما لية شوب ليل حتى يشا من كانه شبة ويجوز ان يكون
 من كانه ليل كانه ليل كانه ليل كانه ليل كانه ليل كانه ليل
 بعد كانه ليل كانه ليل كانه ليل كانه ليل كانه ليل كانه ليل
 كانه ليل كانه ليل كانه ليل كانه ليل كانه ليل كانه ليل كانه ليل
 ومثبت انما ليل كانه ليل كانه ليل كانه ليل كانه ليل كانه ليل
 وقيل انما ليل كانه ليل كانه ليل كانه ليل كانه ليل كانه ليل
 والى كانه ليل كانه ليل كانه ليل كانه ليل كانه ليل كانه ليل
 فكل من كانه ليل كانه ليل كانه ليل كانه ليل كانه ليل كانه ليل
 قوله قبل فرعون وقرا العن واذ كانه في قلبه كانه ليل كانه ليل
 والا قول اليل واشمل اذ كانه في قلبه كانه ليل كانه ليل كانه ليل
 قوم لونه والاشياء بالانفساء بالانفساء بالانفساء بالانفساء
 او لافان كانه ليل كانه ليل كانه ليل كانه ليل كانه ليل كانه ليل
 فاحذر اخذك انية شديدة لعلم حرم من ربا الشك واذ كانه ليل
 الماء على كانه ليل كانه ليل كانه ليل كانه ليل كانه ليل كانه ليل
 انية ذكرها ليل كانه ليل كانه ليل كانه ليل كانه ليل كانه ليل
 ولا نوق بل كان ما يسم الله بغيرها ورسولها ليل كانه ليل كانه ليل
 انية مؤ عظمة وبعثها اذ واجبة من شانه التي يقال وعنت انا
 حفظته في نفسك وعنته انية حفظته في وعاء اخر في الشك لانه ليل
 قلة الاذن القوسوفة واسد منها انية ليل كانه ليل كانه ليل كانه ليل

كان يدعي بعضهم في بعض من الارواح عليه خيرا على الشراعية منه كل من
انصفته الى اخر فقد ابدته او قال الحق نعمهم لما قام شيئا قد كانا
ان يكونوا عليه ليدلوا بين شدة طوايبهم وعن الحسن كاذب العرب تليد
عليه لما قال لا اله الا الله وعن قتادة كاذب لانس والحق تليد عليه و
عليه ابلغه مؤنة ثم اوجه على قوله ان كثيرا يكون استيعافا استاء قصته
ليسا حال الرسول مع المشركين كانه قال له قل اوصي في من حال الحق وانما
بعضهم وكفر اخرين وفي ذلك حديث الشامعين على الامان والطف بهم ثم ابد
بقوله انه لما قام شيئا لله يدعيه ويؤيده كاذب الغريقان يكونون عليه ليد
عنا كما وروى الاسفا مؤنة مع ما تلا عليه من الايات ليداهر والحق لا
الشريعة والحق هربا قامت دعوى والعدول الى المظهور ايضا وشيئا قد
على الرسول والحق لا اله الا الله في كلامه فيؤديه على يقينية التواضع
واشار تعالى الى ان العباد من العبد لا يستعد قبا لهم ينكرون ذلك
يقول كلامه تعالى احفظ لنفسه من ان يهاذلا اعتداء بالافتراد الحق في
المراسلة وشيئا ليدعي الامم كمن يبدع كثرية وقريه والكثير يبدع
انتم فلما اقبلوا في ولا الشراعية احد جبالا لا يركب دونه على من يبدع
دونه وقريه خاصه وحجه قال على من قال فاه وعليه وشيئا الامام وهذا ابلغ
في مدحه ليقامه الجواب بين غير اعلم فلما اتي لا املك لكم نصرا ولا نصرا
غير عمن اعداهما فاجبه وعن الانبياء عليهم شبيه او مستببه اشعا كما لم يمتين
فلما اتي كن يجيب من قبل احد جملد معتزلة لبيان حجة وتأكيده في لا يشك
كيف بقدره هذا شأنه على بعض اعدا اوصريه ولكن احد من دونه ملحقا
ملاذبا وعلينا من الحمد وهو المليل الا بلا ما من تليد كان من شيئا شتاه
متصل اتي قل لا املك شيئا الا بلا ما وان فسر بلا املك ان فسر على
الحق ولا يشك ان منقطع او من باب ولا يقين فتم خيرا سيقونهم
وقرنا لا يتو عطف على بلا ما يستعد من نصري بلا ما رسالته ولا اتصل
الا بلا ما رسالات الله والعدول الى المنزل بذكر البلا ما من من مبالغة لانه
كونه من الله وكونه بلا ما رسالته من يغضى للشيء له ومن يغضى له
ورسوله ولم يطلع امرهما بالوحيد فانه له تار حجتهم لاعتالة طليد
فيها انما جمعة على استيذانهم ومن حجتهم انما او اما هو صدوق غاية
لغوله يكونون عليه ليدلوا ان فسر بلا ما على النداء ولا لا فليقدر اتي
لا ان لا يكون يستعصمون ساهه ويستعصمون عذر حتى اذا وايقون يذو
او ليقوا ليقية شين لهم من المستعصم ذل عليه حوايه اذا وما قبله

لا ان الشراعية من فاعتبرها اعر بين مشركي مكة وغيرهم انفسهم
عن الحق وقرط حرة هرجت باد ما بالقدرب يدل مبالغة البحر
بالصدق فستعلمون من امتعت عاجرا وقل عذرا هو او هم
قول ان ادري قريه ما عذري حواير فوهم من يكون هذا النوع
ان فليقل له في مفا اي هو كما ان الاعماله ولا عذري بوقت ولا ان يظن
على القريب والتعبد واريده الشاقي لقرينة المقام كانه قال لا ادري
القم في الحال وعن قريب او ضرب له امد بعيد علمه العيب فلا يقهر
على عيبه احدا اي هو حال العيوب كلها ولا يعلم على عيبه الحق به
وهو ما يتعلق بها له وصفاته واقواله الا من اوصى من رسول منك
او يشريها له فطاعه على ما يشاء من ذلك ولا دلاله في هذا على ان غير
ذلك الحق لا يعلم عليه غير الرسول ولا يجوز تجمل على العموم لانه
ان يكون رسول مطلقا على جميع المعانيات ولا دلاله في لاية على ان يظن
انك لاية في التجميع ولا على ان كرمات لا وليا يكون تليق من الملائكة
ولا تخصيص الرسول بالملك على قوله قد انما يشك من بين ربه ومن
خالقه رصدا وعلا لانه يخطونه من عايبها الشياطين مشاهير انما
لما راد بالعبادة هو بطريق الوحي يعلم ان الله ان رسالات ترسم حلة
لغوله يشك من بين يديه ومن خلفه رصدا انما يتعلق عليه تعالى بلا ما
الرسول ما اوحى اليهم صانهم عن عايبها الشياطين او يعلم الرسول ان
قد ابلغ خبرا من الملائكة الشاذلون واما طرعا ليدبرهم الذي ارسول انما
والاحكام واخصوكم شيئا عذرا كذا في الوحي في احوالكم ومن هذا
شانه كيف يتخلى عليه عاقبة وكيف لا يعطى على رسالته سورة الحان والهلل
لحان والقتال على خلاصة الانسان واله وصحبه الى انما امر المؤمنين

سورة غفرل

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وهو المنكف في خيايه
ادعوا اليه في اراء دوى بن كرا لينا وعن جابر ان مشرك مكة لما اختلف
طاهرا وشارحا وكانا او يجادلون في شيئا به في بيته خربا فاما
جابران وقال يا ايها الذين امنوا لا يات بسوء الى اقيام في عبادة ربه
في شرف الاوقات وهو قبل الحان من الشرا على وفيه من العيب العشا
المرجع والافقة ليشك ويشك في شيئا ما في من قوله انما استوفى عليك
قولا ليدل وما قيل له ان من مقلدا في مره لعايشة تسعة عليه وضعت

لنحرق غايته ومنى الله جنبها لا وجه له اذا استورة من اقول لفران ولا
وعاشية لم يكن موجودا فمقتله عن كونها عتده وكذا لفران له اول
ما انا عليه الخ الى حد يجه وقال لفران في حيث هو كذلك اذ انا قد جرت
فان الله لا يهبط لفران بل كان هذا بعد فترة اوتحيى ما وجدنا في اقل
لو كرسيت بين الشدة والازس فجمع الوجهة ففران يا ايها الله
قد اقبل الا قليلا بضعه يدل من الليل والاقليل استشف منه اي قد
قد من النصف على اليث او انصف منه قليلا اورد عليه الفصل للصف
او رز على التغيير ولما كان لا فلهوا لاسل كركم لك اكرم زيد او انا
زيدا واما عمار فان قلت اذا كان التغيير بين الاقل من النصف على اليث
ونحن اعدا لا من النصفان عن النصف والزيادة عليه فخرج النصف
عن الاقدام فراهة الكو فيمن وان كبريات ذلك يعلم ان تقوم اذني
من لذي قليل ونصفه تدل على انه كان تقوم تارة نصف الليل فليغير
فيمنه وعليه النصف واجازة لزيدة على النصف فقد خازله النصف
لا انه انا خازله الاقل خازله النصف ليلهم استورد له ذكر اول اذ
او ينفذه بدل من قليله فالتغيير بين امور ثلاثة قيامها النصف بتمامه
وقيامها لثا قصر منه وقيامها ازا يد عليه وعلى هذا وصف النصف بالبقاء
بالنفس الى الكف وفيه اشارة الى ان المعجوز بالعبادة وذكر الله تعالى
جل الليل والنصف لخاله عند ندر قليل وان ساواه كما ويجوز ان يكون
التغيير في منه وعليه الاقل من النصف ثلث والتغيير بينه وبين الاقل
منه كالريم والرا يد عليه كالنصف وعن الاحفش نصفه غطت على الليل
بمقدار اي قد الليل الا قليلا او قد نصفه اوله او ثلثيه فالتغيير بين اية
امور وثلاث عن عايشة رضي الله عنها ان قيام الليل كان وجها باقول هذه
استورة فقام وسئل الله صلى الله عليه وسلم واعطاه رسل الله صلى الله عليه وسلم
حتى تلحق قد منهم فاستمرت وجوههم ففسيخ آخر السورة فصارت
تلوها وخراب جبري سبع بعد عشر سنين وقبل سبع عن الامة فقط وذلك
الفران تزييد اقر على سهل وتورده للتمكن من الشامل والذات في ذهابه
وحكمه فيكون قيامه في الليل الذي استرق الاوقات على الجمل الاحوال
الفران المتصلة بالشمس المثل وهو لظلمة الشبه بالانوار انما سلكي
عليك قول لا يبدل احسن من ذلك على ان قيام الليل من الشك ليعا لثا في
ذو ربه الفران لان الليل على المراسم فاحيا فده بالعبادة مضادة لظلمة
بها لانه على لشمس لفران وتوطين النفس على المباداة في تليته وتجهله

ووعى الخارق عن عايشة رضي الله عنها رايته في اليوم الشديد لفران بل عليه
الفران وان جيبه ليصفه عرقا وقيل لفران في المين ان اوعى لفران باو اعلى
المشاكل لا تقطرها الى ثيابا لفران في استشف لظلمة عايشة او قيل لفران في
التيه المقل ولذا كان حقيق عن هذه الامة بالفران على شعبة اعراف او
الفران لا شجالة على الحكم والمقابلة في الشكس والمسلوخ وعلى لوانيه
أكله تعليل لفران مضافا قليل لانه للنفس بعد ما به يعاين ذلك التعليل
ان لا تسته قليل قيامه مشقة لفران قام بالعبادة لا قبل ما كان لاها
تحدث فاحية او اخرى وقيل للنفس التي تشاء عن المتصيع وترفع من لثات
الستابة او ترفع عن ابن عباس رضي الله عنه اولا لفران وخراب جبري
الى المتصيع في وقت كان ومن على فاحس حتى قد منها بين العاين ونحو
عايشة ومجاهد رضي الله عنه بالملوقة بعد التورم ونحو الاصول لمقاومة
وسئل الله صلى الله عليه وسلم على قيامه كذا اليوم ولقوله من شد وطأ
اقوم فقه الموارث مع الغلب على التوجه لفران لفران وخراب جبري
يا اكرم عايشة لفران ان الله تعالى لا يبدل في لفران في لفران وخراب جبري
وان كبر وطأ بفتح الواو وسكون الطاء من وطأ وطأ فعل عليه ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم الله أشد وطأ لك على مشقة الاستمرار او من
يقوله واقوم قليل انا صبح فراهة لفران لاشوات وهذه الخواطر ولا يفتا
وان لك في الشها رتبها لفران فراهة او متعلبا في مشاك فتورم بالليل
حياته ودين مستشفا ومن سبع الفريز وخراب جبري فاحس في السور في سبع
واذ كرايم في ذلك دم على كرفي كل الاوقات واستغرق في لفران في لفران
لنفس بالليل والفران عند وقيل الى كرايم فاحس فاحس في لفران
او عن وجودك لفران بوسو في لفران في لفران في لفران في لفران
ذكر التعليل في سبع التعليل من اعادة لفران وقيل لانه معني بقل بقل
ذات الشتر في المغرب لاله الا لفران مستله وخراب جبري في لفران في لفران
اله الا هو خيرا وخراب جبري ابن عامر وسجرة والكسافي وشعبة في لفران في لفران
ذلك وخراب جبري رضي الله عنه براهة لفران في لفران في لفران في لفران
فاحس في لفران في لفران في لفران في لفران في لفران في لفران في لفران
متوكله اليه انا بقله كماله بقله وخراب جبري في لفران في لفران في لفران
الزل اليك فاحس في لفران في لفران في لفران في لفران في لفران في لفران
مقاتلة سحت بالية الشيف وخراب جبري في لفران في لفران في لفران في لفران
من يكون واقفا بالوفاء متبكم منه اقصى الممكن وذلك لفران في لفران

حَتَّى قَرَعَتْ بَصَرِي قَدْرَ السَّيِّءِ فَإِذَا الْمَلِكُ الْكَلْبِيُّ جَاءَ فِي جَرَاهُ قَاعِدٌ عَلَى كِلَابِي
 يَنْزِلُ السَّيِّءَ وَأَنَا لَمْ أَصْبِرْ شَيْئًا حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَجِثْتُ هَاهُنَا فَجِثْتُ هَاهُنَا وَتَمَلُّوْا
 وَأَنْزِلُوا بِهَا إِلَيْهَا الْمَدْرُورُ فَإِذَا فِيهَا جَاهِرٌ لَا يَبْقَعُ وَكَرَاهٌ وَتَحْزَانٌ وَوَبَا
 فَطَلَعْتُ إِلَيْهَا أَوْ لَمْ تَعْرِفْ نَزَلْتُ وَأَوْقَيْتُهَا عَنْ ابْنِ عَقَابٍ مَتَى أَنَّهُ عُنْدَ الْأَكْرَبِ
 قَالَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَارَعُوا فِي الْمَقْتَلِ سَاحِرٌ زَوْرِي
 نِيَابَهُ حَرِيصًا فَإِذَا نَزَلْتُ إِلَيْهَا الْمَدْرُورُ لَأَسْأَلَهَا عَنْ بَيْتِي الْإِسْلَامِيَّ وَأَخْبَرَهُ لَمَّا
 مَدَّهَا فَأَلْقَاهُ ثُمَّ كُنْتُ بِنِيَّةٍ وَأَنَّ هَذَا كَانَ أَرْضًا أَكْبَرُ قَادِرًا أَنْ يَمْلِكَ
 لِقَوْلِهِ وَأَنْدَرُ عَشِيرَتِكَ الْأَقْرَبِينَ أَوْ أَمْعَلُ الْأَنْدَارُ وَهَذَا الْبَلْعُ وَزَيْتُكَ وَكَفَيْتُ
 صَدَقَةً بِالْكَفَرِيَّةِ وَحَدَّثَ وَأَقْبَلَ لِمَا تَرَى كَيْفَ دَسَّوْا لَهُ وَكَثُرَتْ حَلِيقَةُ وَاقَبْتُ
 أَلْفَ أَلْفِي وَأَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِالْكَبِيرِ وَجَدَهُ عَلَى بَيْتِكِ الْمَصَاوِفِ بَعِيدَ وَبَنَاءِ
 فَصِيحٍ فَصَرَّهَا هَذَا أَوْ مَا مَرَّ بِهِ مِنْ صِلَا لِقَوْلِهِ فَمَنْهُمْ كَاؤًا يَحْزُونُ
 الْغِيَابَ عَلَى الْأَرْضِ خِيَلًا وَأَوْطَقَهَا مِنْ الْغِيَاةِ لَأَقْدَامُ الْحَبِيبِ فِي الْمَصَاوِفِ
 وَالْأَحْبَابِ فِي عَمْرَاهُ أَوْ أَخْلَا فَلَمْ يَدْرِكْهَا سِوَى الْقَادِلِ وَأَنْزَعُهَا فَاجْزُرْ هُوَ
 الْعَدَابُ لِقَوْلِهِ كَيْفَ كَسَبْتَ عَنَّا الْوَيْلَ أَوْ يَدْرِي مَا يَدْرِي لَيْسَ أَدَمَ عَلَى بَرْتِ
 الْأَوَّلَانِ وَنَحْنُ إِنْ أَلْقَيْنَا أَوْ أَلْقَيْنَا أَجْوَدَ لِلطَّرِيقِ كَأَنَّهُ قَبْلُ وَمِنْهُ يَكُونُ
 وَفَرَأْفَصُ بَيْتِي أَنْزَلَهُمَا لَعْنَانُ وَالْكَسْرُ الشَّهْرُ وَالْأَقْبَرُ شَيْئًا كَثِيرًا لَا
 لَعْنَتِي خَالٍ كَأَنَّهُ تَعَدَّى كَثِيرًا لِإِعْتِقَادِ رَمَاعِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَنْ جَلَّ وَجَلَّ الْأَمْعَلُ
 مُشْتَقٌّ مِنْ أَلْفِ مَعْنَى أَنْ لَعْنَتِي كَثُرَتْ بِذَلِكَ وَهُوَ مِنْ خَوَاصِدِ لَعْنَتِهِ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ الْمُسْتَفْرَغُ خِيَالُكَ مِنْ هَيْبَتِهِ أَوْ مَنِيَّ حَنْزَلِهِ وَزَيْتُكَ فَاصْبِرْ لَوَيْتِهِ
 وَأَنْفَعًا إِذَا لَامَهُ السَّيِّئُ الْفَشِيرُ وَمَشَى فِي التَّبْلِيغِ وَأَمَّا الْكَلْبَاءُ فَإِذَا لَقِيتُ
 فِي الْمَقَامِ الْوَيْلَ وَالْأَصْوَرُ مَتَى تَقُولُ مَا دَرَى بِي فِيهِ بَعْدَ دِكْرِ رُوحِ نَفْسِي
 نَسَاعِدُ كَأَنَّهُ يَوْمُ الْأَعْدَاءِ فَتَسْمِيَّتُهُ أَيْ مَا سَمِعْتُ عَلَى أَهْلِ الْإِيمَانِ تَلْقَى لَيْبَةً
 فَاقْبِ بَصَرِي وَتَلْعَوْنُ فِيهِ عَاقِبَةُ حَرْمِهِ وَالْعَاقِبَةُ أَيْ أَمَّا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ
 فَذَلِكَ يَوْمٌ مَلِكِيٌّ بِمُغْضِبٍ عَلَى الْكَافِرِينَ ذَلِكَ مَسْأَلُهُ وَيَوْمٌ بِصَبْرِي عَلَيْهِ وَيَوْمٌ
 ظَلَمْتُ فِيهِ قَوْلَهُ وَالْوَجْهُ وَالْوَجْهُ يَوْمٌ فَإِذَا لَمَسْتُ بِصَبْرِي وَفِي الْإِيمَانِ وَنَحْوَهُ
 أَنْ يَكُونَ يَوْمٌ مَسْأَلُهُ لِمَنْ لَعْنَتُهُ مِنْ ذَلِكَ فَجَزْ بَصِيرَتِي فَإِذَا لَمَسْتُ بِصَبْرِي بِمَا
 أَلْمُومِي بِهِ وَأَمَّا نَسَاؤُهُ أَيْ أَلْفَ الْكَلْبَةِ كَأَنَّهُ قَوْلُهُ لَا يَارِدُ وَلَا يَكْرِمُ وَفِي ذَلِكَ
 وَبَاءٌ دَخِلَ عَلَيْهِمْ وَأَوْ كَسْبٌ خَالِدًا وَمَا لَيْسَ إِلَّا بِغُلَاظٍ عَضْرُ الْأَنْبِيَاءِ فَاهُ تَسْبِيحُ الْأَنْبِيَاءِ
 ذَرْنِي وَمَنْ تَخَلَّفَ وَجَدْتُ أَطْبَعُوا عَلَيَّ كَيْدَ وَبَيْزًا مُعْتَبَرَةً أَلْمُومِي خَالٍ
 مِنْ أَلْفِ أَلْفٍ أَيْ دَخِنِي وَكَسْبِي مِنْهُ أَوْ أَلْإِسْتِمَاءُ فِي كَلْبَانَةٍ أَيْ خَلْقَتُهُ وَكَسْبِي
 لَوَيْتُ دَخِنِي حَذْفُ فِي خَلْقِهِ أَوْ أَلْإِسْتِمَاءُ بِجَلَّةِ خَالِدٍ مِنْ أَلْفِ أَلْفٍ خَلْقَتُهُ

مطهره عن ايمان القول ولقد حتمت له فرا دى كاشفنا ثم اقول مره ولقول
وجعل له مالا محمدا ميسره ما من يحزنه ان صاحب الفرض والفرع
فيكون له شئ من اصابه لا يقطع لما وصيغ وشاءه وان يملك
الفرع وسينتهوا معه اصابه والخاص وله سهم ابيه وزوج
وسهوه شاة لعدم تداومها واسباب اصابه استبان الحكم فاجتنب
الشيء والخاص في اربعة عشر وقيل ثلثة عشر وقيل ثلثة
سبعة عشر سائر اسباب اربعة عشر وانما العريس ثم يطلع اذا اريد له
كان يقول ان كان محرم صا فاقبحه الى وقيل ان اريد له في الدنيا وفي
ما هو فيه كذا روى عنه وعليه بقوله انه كان لا يصابه كذا كذا
من غير شبهة وذلك موحى لرواى الثبوت فكيف يجعله متساوية قيل
انما روى هذه الآية لم يزل في بعضنا حتى ذهبوا في سائر قولهم الاول
خالد وعبداه والوليد ولم يصح الا ايشام خالد اما عبداه فقولهم يكره
قلوا الفاضل ايا اوسله في شمع غيرة من العاصم بعد تركها به فسب ابيه
واوليد بخل فيه سار هبة سموا كنهه مشافاة عليه ما يرد في جيل
من الناس وقله سموا حربا اذا وضع يده فارت فادارها غارة وعمران
سائر روى الله عنه هو جرح في جبهته وقيل هو من يلبق في الشدة انه
فكر وقدر يدل اولى ان لقوله انه كان لا يصابه عبداه او لعبداه اربعة
سموا لابناده في التكفير وعوسد على يمينها فغدر به في كلامه والفرقة
فقتل كذا قدر فحين قتله قد نذر به كقوله فانهما الله في الاكل او
شاء عليه ثم جرح خنوقا لله ما اجمع او حكاية ما قالوه لما سموا كنه
الحقاه ثم قتل كذا قدر فحين بلغ من الاول لانه صدد غروره
بجلا في الاول فانه نشاء عن الشقة الاولى وهي حقاه وفي هذا الفرق
غاية تمسكه به وبمن اعتزم ما نعوذ به ثم كنه في سائر القرآن اوفي وجوه
الناس ثم عيسى قتل وجهه لما اتهم بعت شافيا وبشر وكلم من
ايشده وهو الكوخ من اربع عيسى ومن كنه لاجل طلب حاجة وغير
خو شعها حجة فواذ من عزائقي واستكبر عن اتياعه فقال ان هذا
الا شجر يوفى بروى ويعلمه اعداءه لئلا له على انه مظهر بقا ربحه
ان هذا الا قول التفسير من اساطير الاولين لم يذخر لعاطف الاوكيد
لاذول اولى ان عزاب عيسى رضي الله عنه لما سمع اوليد القرآن فيسمع
ثم التفتة بثلثة وسؤال الله فاذ ان كهلاده واخيه لملاده وان
اسفه لعدو فان اعلاه لم يرق انه يلعنوا ولا يسكنوا سموا فالا لاني

[illegible][illegible]

الاطعام لا يعطون لموت ذلك قالوا لا ذلك من المصطفى الذي حلت به
 ولم ذلك لطعمه المستكين احتجوا اني لم تقطع امر الله ولم تشق على احد الله
 وقد دليل على ان الكفار يعطون بالفرع وكلما هو من غير انما يصير شرع
 في الاطعام كونه من غير فرع وكلما هو من غير فرع لا يثبت
 كونه كذا كذا بوجه الخاء كونه من غير فرع من الذين احتجوا حتى كان انما يصير
 انتم لقوله واخذوا ذلك حتى بانك الذين فاستمعتم شفاعته انما
 لو فرض شفاعتهم ان لا يستحقون الا انما ارسل فانه من الذين كذا من غير
 ما من الخاء كونه من مالك فاما واخذوا القربان وهو من غير فرع
 كانه من غير فرع من غير فرع من غير فرع من غير فرع من غير فرع
 شيء والفساد انما من غير فرع من غير فرع من غير فرع من غير فرع
 من غير فرع من غير فرع من غير فرع من غير فرع من غير فرع من غير فرع
 واذا غيرهم والحق من غير فرع من غير فرع من غير فرع من غير فرع
 واستمعتم من غير فرع من غير فرع من غير فرع من غير فرع من غير فرع
 وقالوا انما من غير فرع من غير فرع من غير فرع من غير فرع من غير فرع
 ولذلك يستحقون ويعدون ولم يردوا بغيرهم حتى نزل علينا كتابنا لا
 عنا ولا نزلنا عليك كتابا في قرطاس فليستوا بآياتهم لقول الذين كفروا
 ان هذا الاصحاح من غير فرع من غير فرع من غير فرع من غير فرع من غير فرع
 عن افتراءهم الايات ولهذا عن الاعراض من غير فرع من غير فرع من غير فرع
 فعل القلب وما يذكر في ان ان يشاء الله شيبته لقوله وما تشاؤون الا
 ان يشاء الله اود كره وقربا فاعني تذكرون بالخطاب على الانتباه او قل
 كنه هو ان لا يتصوروا اهل المعرفة حقيقة تذكرون في قوله تعالى وفيها
 لمة عظيمة رويها الترمذي في روايته والامام جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم تلاها قال اني انا هو الذي من غير فرع من غير فرع من غير فرع
 انا ما اهل الان اعرفه تمت جلاله والشفوة على افضل خلق الله

سید رفیع

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

لا يقسم بالقسمة ويؤان يكون لا ولا قولهم انما انت مقدر والمقضى انهم
 باقويوم لا تقسم بالقائمة وفي ان يكون لا اقس على ان لا يؤمن بوجوب القسمة
 ولا اقس بالقسمة القائمة على الحقيقة التي تلوها ان تقسم بالقسمة بقوم
 الفضة على القسمة بعنصر القائمة التي تلوها ان تقسم بالقسمة على
 فريز ايا في قوم او عنصر ادم لانها بعد الحاشية وان على الموم والمجد
 على اجسار استدل لا بقوله صلى الله عليه وسلم ما من عسيرة وفارقة
 لا قوم بنفسها يوم القيامة لا يلايم لا اعظام بالقسمة وقيل ان القسمة
 لانها تلوها القائمة ان في حال لا طينتان تلوهم بنفسها على ما في بعضها
 جواب القسمة بدو وان في الشريعة وان عليه قوله انما لا يؤمن
 ان لا يجمع خطأ بعد نظرهما قبل تولد في عدي من ذبيقة في انما
 ان شريك سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امرأة فاجابها
 فقال والله لو غابت ذلك لو مؤمن بك على قادرين على ان شريك سألته
 مع سفر العظم فكيف بك بها واذا قد زنا على لا بعد عن المرأة
 على العير قد زنا على عدم الشقاق بين المرأة واليه وقيل معنى
 نسوية بيانه خلفها الخشوع والادب على كان القدرة على طاهر ان
 تخصيص النساء بالذكور لا على حرة في الانسان واخص به من يثبت
 ان يكون ان عمدهم بالكلية بالقسمة بينهم ان يثبت والمثوب فيه على
 التثبت على الشكوب وشايات انما اعطيت لهم انما كان وهما لا اكد
 مستند الى الحسن والاثبات في الانجاب والقيام وادون ما لا يكون
 من الجاهل العات في تحقيق المطلوب وتبين حال الفرض على الاستعداد على
 بهر محايه واذا زنا واثبتا وحسنوا قوله بل يربا لاننا لا نخرج انما
 عطفها على احسن في في الانكاد لاننا على ان ذلك الحاشية الى زيادة
 ان يكون انما انكاد على انكاد على انكاد على انكاد على انكاد على انكاد
 عليه في يرد على الانكاد وتكون بعد الاذاع على الفجر وعلى الوشيق في
 اياه الى الله غار بوجع اليك الا انه يتلقى شكلا بان يكون اليك
 سؤال ان تحت لما تقدم من انكاد فلان برقي القصر حذر فرعا كانه
 اذيق قد هتق نصره وخرافه برقي بفتح الراء على لمع من ابرق وعز الراء
 هما لقنات وكثيرا فص وحسن القصر بدهاب صوته وجميع القصر
 والعمر في الطول من العير او في الشاذ بذي بها من عذرها وتذكر
 انفس لا كذا احد ابرق والمواقفة حسن ومعاداة العير معنى يقول
 الانسان يومئذ ان القصر من العير او وكثيرا الماء انهم كان

وخرج من طليق لم يزل لا يترك لاجلها فاستلج الحبل لانه لم يزل اليه فالتفات
الى ذلك فاعلم ان يومئذ المستقر لاجلها غيره الى السكة ترجع امور
العباد اذ لا يشيئته اشتد فرين في الجنة و فرين في السعير فبينما
يوميئذ بما قد تم والقدر بما قد تم من ماله فتصدق و بما خلقه او بما قد
من الايمان وما اتم له عمل او بما اخرج من حسنة او سئلة او بما قد عمل
واخره على الانسان على نفسه بغيره حجة و اخرى فلا يحتاج معها الى
ان يثبت لانه الذي يثبت بما قد تم و اخرين يخلق بوجه و لو لم يزل
اخرى و لو اني بكل معذرة لا يغفل لان الشاهد من نفسه لا يقبله الاخرى و
عز بها هذا لما ذكره المستور والمغني و لو اني المستور عليه حين عصيانه
لا يغني عنه شيئا لان عليه من نفسه بغيره لا حظ قوله و ما كنتم تتقون
ان يثبت عليكم شئكم ولا يثبتكم و المعاذير اسم جنس كالشكر لا يثبت
جنس المعذرة بدون الشاء و جميع معاذير على نفسه من هذا لا يثبت به لانه
ان القرآن عبد الله من جنسها بل لا يثبت به بحفظه بحجة ان يثبت عندك
شئ ان عاينته في سترك و قد انك و قد انك على سائلك فاما
فما ذكره فاما جنسها و لا يثبت اليه لانه سمره فاقبل قوله فراهته اني
فراهه يكون له اسم ان عاينته اني سائر ما اشكل عليه من معانيه و عاين
عنايه و انتم قرانه فاصبح لرايه ان عاينته اني فراهته على ذلك
كان يستحق لانه من جنسها و لا يثبت به على فاهيه كذا و قد
له عاينته عليه و استلج لانه بين جنسها لانه على عليه بقوله بل يربو
الانسان ليظهر ما فيه و قوله بل ينجي العاجلة لانه لا يله على العاجلة
اذا كانت مذكورة فيها هو سمره و عاينته و عاينته و عاينته
تكون العاجلة فاعلم ان العاجلة لانه على العاجلة لانه على العاجلة
في كل شئ و عاينته عليه على ذلك خلق الانسان من اجل انك قد اذناك
العاجلة حيلة و لا يثبت اني فاهيه و قد اذناك و ان كان من مقتضى
الجميع الا انها فاهيه العاجلة لانه على العاجلة لانه على العاجلة
الانسان لا يثبت به الا استلج لانه على العاجلة لانه على العاجلة
كثير و ان عاينته و قد اذناك الاخرة بالانسان و هو يبلغ لانه في العاين
و العاين لانه عن صريح الخطاب حيث العاجلة مع العاين العاين لانه في العاين
ضكي الله عليه و سمره يومئذ لا يثبت به لانه على العاين لانه على العاين
و انها لا يثبت به لانه على العاين لانه على العاين لانه على العاين
تسالي و لا تتركك بغيره في ذلك الكما بما قد تقدم الاجتهاد و رعاية العاين

و اكل على لا يثبت به لانه على العاين لانه على العاين لانه على العاين
الاجتهاد حيلة و لا يثبت به لانه على العاين لانه على العاين لانه على العاين
من يثبت به لانه على العاين لانه على العاين لانه على العاين لانه على العاين
عاجلة حيلة و لا يثبت به لانه على العاين لانه على العاين لانه على العاين
كانها تكتب فقاموا لظهورها بارادتها لانه على العاين لانه على العاين
من هو فيه كذا و قد عاينته العاين و اياها و الاخرة يذكرها
اعطى مني لانه على العاين لانه على العاين لانه على العاين لانه على العاين
وان لم يثبت به لانه على العاين لانه على العاين لانه على العاين لانه على العاين
العاجلة حيلة و لا يثبت به لانه على العاين لانه على العاين لانه على العاين
و عاينته و قد اذناك الاخرة بالانسان و هو يبلغ لانه في العاين
العاجلة حيلة و لا يثبت به لانه على العاين لانه على العاين لانه على العاين
ملكه تحت شامه و الاخرة بالانسان و هو يبلغ لانه في العاين
من راقى العاين لانه على العاين لانه على العاين لانه على العاين لانه على العاين
يركز ان يثبت به لانه على العاين لانه على العاين لانه على العاين لانه على العاين
سكته لطيفة على من اللزلة على ان لا يثبت به لانه على العاين لانه على العاين
لعل التقارب و علل ان العاين لانه على العاين لانه على العاين لانه على العاين
التقارب التقارب و علل ان العاين لانه على العاين لانه على العاين لانه على العاين
تعلقا لمشايع حزم جربا شديد عند الموت قاله بعض اصحابه على ما هذا
الجمع قال ياب اذ قد سمره سئلة و لا اذ يما و راءه الى ذلك يومئذ
المساق الى اخره و هو عليه يذناك الصدور و قد علم ان حجة الدنيا
لانه على العاين لانه على العاين لانه على العاين لانه على العاين لانه على العاين
ان الانسان العاين لانه على العاين لانه على العاين لانه على العاين لانه على العاين
المصلحة لعل القلب و عاينته بالصلوة لانه على العاين لانه على العاين
نصه و بما له يقال صدق اذا اعطى الصدقة و لكن كذا و يقول من العاين
ثم و عاينته لانه على العاين لانه على العاين لانه على العاين لانه على العاين
و التقوى من عاينته يثبت به لانه على العاين لانه على العاين لانه على العاين
فاولئك انما اولئك ما يكرهه فاولئك مرة بعد اخرى و الايام مثل الايام
في ذلك و قبله و قبله من الوبيل لانه على العاين لانه على العاين لانه على العاين
انسان الانسان ان يثبت به لانه على العاين لانه على العاين لانه على العاين
لان فيه بطلان الكبر لانه على العاين لانه على العاين لانه على العاين
و التقوى من عاينته يثبت به لانه على العاين لانه على العاين لانه على العاين

فَقُلْتُ لَهَا تَرَيْنِي أَيْ لَا تَرَيْنِي عَلَى الْقَفَا فَكَلَّمَهَا لَأَقْطَعَنَّكَ كَأَنَّهَا عَطْفٌ عَلَى
وَأَسَدٌ وَأَيُّهَا الْعَفْطَةُ لَعْنَتُكَ الْخَدُّ لَأَقْطَعَنَّكَ وَحَسْبُ لِحَاجَةٍ أَوْصَفَتْ
مَشَافَهَا وَحَالَ مِنْ صَبَرِهَا وَطَفًا وَطَلَيْتُمْ بِنَايَةٍ مِنْ قَسَّةٍ وَالْكَوَابُ أَدَارِقُ
بَلَاغِي كَأَنَّهَا قَوَارِيرُ رَوِي عَنْ قَسَّةٍ الْعَادُوَّةُ مَا كُنُوا مِنْ الرُّجَاحِ سَتَرُ
سَلَابٍ مِنْ قَسَّةٍ تَجَامِعُ الصَّبَابَ وَالْغُلْفُفَ تَجَامِعُ تَحْسَبُهُ دَعْمَةً وَقَارُوكَ
وَأَرْعَامُ حَجَرَةٍ وَحَفَرُوا رِيَالًا لَعْنَةُ مَعْرُوفٍ وَوَقَدْ عَلِيهِ خَرَّةٌ يَدُونَ
الْعَدُوِّ مَعَ بَرٍّ كَثِيرٍ أَتَقَدَّرُ الْبُشَا وَتَقَدَّرُ الْبَلَاءُ الدُّسُوفُ هَسَامٌ قَدَرٌ وَهِيَ تَقْدِيرُ
سَمَةِ قَوَارِيرٍ أَيْ جَاءَتْ عَلَى قَدَرٍ وَتَسَامَوْنَ وَهِيَ الْقَسَمَةُ أَوْ قَدَرُهَا بَأْسُهَا لَهَا
الْعَصَاخَةُ وَالْفُجِيرُ بِلَاغُ الْغَيْثِ وَالْمُنَى قَدَرٌ وَالْشَّرَابُ الَّذِي فِيهَا عَقْدُ الرِّقَى
وهو الَّذِي لِلشَّارِبِ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأَنَّهَا كَانَ مِنْ مَرَايِحِهَا تَحْكِيكَ لَا تَعْرِضُ
تَسْتَدْلِعُ عَلَيْهِ قَالُوا لَا يَسْتَدْلِعُ كَانَ تَعْرِضُ عَلَى التَّجْمِيلِ بِنَايَتُهَا أَوْ يَدَامُشُوهُ أَوْ
عَنْ قِتَادَةِ يَمَحُضُ هَلْهُ تَالَهُ مَا كُنَا مَوْلَى الْبَادِ وَأَخْرَجَ بِالزَّجْمِيلِ لَحْمًا لِيَسْتَدْلِعُ
الْأَمْرُ غَيْثًا فِيهَا فَهِيَ سَلَسِلَةٌ بَلَدٌ عِنْدَ تَجْمِيلِهِ قَبْلَ تَجْمِيلِ اللَّهِ تَعَالَى يَحْمِلُهَا
فِيهَا وَقَبْلَ تَجْمِيلِهَا التَّجْمِيلُ عَلَى الْوَحْدِ عَيْنًا أَلَا تَرَيْنَ مَا تَدْلَعُ سَلَسِلَةً لَهَا
وَأَلَسْتَ سَهْلًا سَهْلًا لَخْدَا دَعْمَةُ الْكَفِّ فِيهَا طَعْمُ الْوَحْدِ وَلَيْسَ بِهِ لَذَّةٌ وَلَا
وَادَةٌ الْمُنَادِلَةُ حِينَ يَبْعَثُهَا وَقَبْلَ تَدْلَعُ سَلَسِلَةً سَتَنِي بِهِ لَانَهُ لَا يَشْرَبُ فِيهَا
الْأَمْرُ عَيْنًا لَهَا تَسْلِيلُهَا بِالْعَيْنِ الْفَصَاحَةُ وَفِيهِ تَكَلُّفٌ وَهِيَ الْمُنَادِلَةُ الْعَدُوَّةُ
وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَمَّا دَخَلُوا لَدُونَهَا فَتَلَهُمْ حُسْبِيَّتَهُمْ ثُمَّ لَوْ تَامَ مَشْرُوقُ الْكَفِّ
وَصَفَا مَا كُنُوا وَالْبَرْقُ وَالْخَالِيسُ وَالْعُكَا سِرْقَاعُ نَعْيِهِمْ أَيْ بَعَثُوا وَكَانَتْ
لَوْ تَوَدُّ نَعْيُهُمْ صَدَقَ طَرَبًا مِنْ تَقْسِيمِ الْمَعْدَرِ وَأَيُّهَا قَائِلَتُهُمْ لَوَيْدَتُهُمْ لَعْنَةُ
وَالْمُنَى إِذْ كُنْتَ بَأَصْرَ هَذِهِ أَيْ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَعْدَكَ كَبِيرٌ وَأَسَاسُ حَاتِثٍ وَقَعَ
تَعْمُرُكَ عَنْ بَرٍّ عَصَاةٌ زَوَلَّ اللَّهُ صُلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَدْنَى أَهْلِ الْيَمَّةِ
عَلَى بَصْرِهِ لَمَّا كُنْتُ أَلْفَ شَيْءٍ يَسْتَلِ فِي أَقْصَاةِ مَا يَسْتَلِ إِلَى دُنَاةٍ وَزَوَلَّ الْجَارِدُ
عَنْ أَبِي سَيِّدٍ الْجَدْرِيَّ أَنْ زَوَلَّ اللَّهُ صُلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنْ أَخْرَجُوا هَذِهِ
دَخَلُوا لَدُنْهُ لَدُنْهَا عَشْرُ مَرَّاتٍ عَلَيْهِمْ قِيَابُ سُدُنٍ حَضَرُوا وَيَسْتَلِ فِي
عَالِيَهُمْ نَعْبٌ عَلَى الْحَالِ مَا مِنْ الْحَزُونِ فِي عَلَيْهِمْ أَوْ الْمُسَوِّبِ فِي حُسْنِهِمْ وَلَقَدْ لَمْ
أَوْجَزَ أَمْرٌ وَفَرَّقَ تَافِعٌ وَهَجَرَةُ يَسْكُونُ أَيْلَاهُ عَلَى أَمْرٍ مُتَدَاوِعَةٍ وَمَعْنَى لَحْمٍ
كَلَامُ الْعَوْمِ وَسَامِعٌ مَعْرُوفٌ وَلِيَابِ سُدُنٍ حَضَرَهُ خَضِرُ الْبَحْرِ صَفَةَ سُدُنٍ
وَقَرَنَ أَلْفَ وَالْوَعْدُ وَأَبْنُ عَامِرٍ وَخُصْبُ الْأَرْضِ صَفَةَ قِيَابٍ وَاسْتَرْفَ
الْبَحْرُ عَطْفُ سُدُنٍ وَرَفَعَهُ تَافِعٌ وَأَبْنُ كَثِيرٍ وَخَاسِمٌ عَطْفُ عَلَى الْيَابِ بِأَوَّلِهِ
مَارِقٌ مِنْ الْخَزِيرِ وَالْأَسْتَرْفَ مَا عَالَهُ الْمَغْرِبُ اسْتَرْفَكَ عَنْ رِيَابِ مِيَامٍ وَخِيَابِ اللَّهِ

[illegible]

[illegible][illegible]

[illegible]

بعد حمله سراجامتيرا ورحمة للعالمين والقذوة للأمة الميمنية بطلع
 الشمس لا غنى وما هو على الغيب اى يمتد في حيازه عن الغيبات يصيبها
 بمشهم ولذلك تمادى ما مفعول واحد لا يشتمل فيما يليه به يغيبه ولاقه
 وقرم واقفه واين عارضه واسم وخمرة بالصاد وعالية اترسم الخ المسن بضم
 سلع طاسوا اليه والاولا فان بقوله وماذا حاكمكم يجنون وقوله اقترى
 على الله كذا اتره عنة ومطارها وما هو اعلى القرآن بقوله كسطارهم
 مسطور تصعير فاعل ضمها على النكحانة والتعجب ولما قبله وسئل اكرم
 فاني قد هميت شبه عذوبة عن الحق وانا مع ما بعد قول عباد الله والها
 منها الى الدنيا من انصاف والمعاذ ان هو الا ذكر من صفة العالمين
 من الظلمين من شاء منك ان يستقيم يدل من العالمين لانهم المستمعون
 بالقدكير وبما قد ان الا ان شاء الله مشتمك خذوا لالة الفيل عليه
 رية العالمين ما لكم والمتصرف فيه فلا يكون شيء الا باذنه ومقتضى
 تحت سورة التوبة والمجد الواحد الجيد والصلوة على النبي الكريم واله وجميعه كرسيمه وكبر

يسوع المسيح انا السماء اعظم من الشفق واذا الكواكب توارت
 فاسقطت واذا البحار تجردت فبعضها الى بعض والارض فسيجف
 واحدا ثم تنشق الارض من فوق مستوية لا ترى فيها عوجا ولا مستويا
 اقول بعد ذلك بعثت قوما وارسلتهم الى ارجاء الدنيا ليعلموا
 لغضا وقصدا على انفسهم فاعلمت واخرت ما فعلت من الاعمال السالكة
 وما خفيت او ما اخبرت من سره حسنة او سيئة واذا اوتيت في ايام مجيئي
 وما اخبرت في اخره لا اكون الا انسان ما عرك رجليك كبري اني اتي مجي
 على صبياته وذكر كبري للباغية فالسبع من المئزر والاشارة الملائكة
 على ذلك انما كان رسول الشيطان ياتي ذلك كبري فيقولون وقيل لما ذكر
 وشيئا لكبري من كرمه لتلقب له بقول عزى كرمك وهذا يابل الا لان
 المذكور وحاشا انما كرمه قوله كل بل تكذبون اوصافه له والذين يقولون ان
 الانبياء في عيسى وان القمار في عيسى ولا ريبه لتلقين التي ترجمت الذي
 خلقك فسويك فعد لك الذي وبدك سويك فاما خلقك مستلذا لاصح
 فلا بد اطلو من اختيارنا ولا عجز اوسع من نظركم وكذا ما قل من سائر الامم
 وقوم الكوفيين عن ذلك متحقق من القول وهو المجلد كما قد اتمت الامانة
 من امانته والاعتراف افرحناك عن خلق سائر الامم امانات اوليها لاني

[illegible]

بشيء فقد اخرجنا من الجحيم سبيح اسمك الذي اعطانا ما اولا واشهد شيع وان يحسن
ان يترد فانه صا لا يلبس من الاوصاف فكذلك الاسماء الدالة على عظمته
معا في الكلام واليكلان وتصاد عن انك ويلات الراسية وان لا يدرك الا على وجه
التعظيم تأري يا اياك الله لا تزي في قوله وهذه الاسماء الخمسة كبرية عند
الذوات الاعلى الاولى جعله صفة للاسم ويجوز ان يكون وصفا للذات
عن عظمة عن عا ميثا بل قسم باسمي ذلك العظم قال ان اسئلوا الله صلى الله
عليه وسلم ان يعطوا في رزقكم قلت انتم تسمون اسمي لا على قال اعلموا
في محبة ذلك الذي خلق قسوى خلق كل شيء فسواء بان جعل له ما يشاء قال
به ويتم معاشه والذي قدور الاشياء انشا وتاوتوا في انشا في قدرك
يصيبك لا لا وال لا تات سال اولسا وان لا ايات من الكفا في قدر عظمة
من المقدرة في التمدد بابلغ واوقف يسارا لا ايات والذات اخرج المرحي
الشيئات الذي يرعاها الذواب جعله عظمي خطا ما اسود وعظمته
ورقيقة والا في جعله حيي خال من المرحي في تحريمه اسود من شدة العظمة
والعاسل من الخال وصاحبها ليس بخفي في تقديره اشارة الى من تولى
البحاف كانه قبل ان يتم ذوقه بصيرغناه مستقران فلا ينبغي كانه
يشعر امه خايع فليس يخوف الشيا فيشعر تعالى يا كانه قوله انما افظة يا ولا
يبنى شيئا الا ما شاء الله منبأه ولا ياتر عليه في ذلك وفي الخلق انما
الا بشر انسي كما تشوق فاذا شئيت فذكر كوي او لا ما شاء الله منبأه
برقم تلاوته وحكمه وعيل في انبأه راسا وفيل مني والاعف للعاقلة
لله تكلم المجهو وما ينبغي وقد علم خوفك من الشيا ولذلك اذالة صفا اوتاه
بالاحوال ولذلك تنس ما فيه حكمة وحصله او يعلم خوفك في الصرايع
جبرا بل عفاة فون شي منه فذلك حين لك حفظه وتبين ذلك للمكشفي
يجز قدك لتعرف به التي هي اسر الطرق وهي شريعت التي لا امر بها ولا غلام
كما قال عليه السلام ختمكم بالحسنة التي لا يخطئ لو كان امر عا من شيا لا موه
ولا ما هي بقلع على مستقران وقوله انه يعلم اني وما يخفى اعراض
فذكر الاستعمل بطا من الشيا انك تعلمت الذكرى كان ما مولا بل
والدعوة غفرت الذكرى ولم تنفع فلو دعا هو وبلغ بذلك فصح هذا
حتى قال له لعلك يا خيم نفسك الا يكونوا مؤمنين انشا الى استيعاد الشيع
فيهم كانه قال فعملها احزن له لتجروان كوا اهل القطيع او المعنى في
المؤمنين واخرج من هؤلاء فان الذكرى تمنع المؤمنين بوجه قوله يستدرك
من تحسني يمشي انه فانه يتفكر في الايات ويشعظ بالمواظاة ويتحسنا

الاوتى في السورة الشارة وهو الكاف واقول للزائدة المطلقة لا دخل
 الفاسق في السنداء وقوله فيهم شق وسعيد الذي يقتضي ان الكبرياء
 لا يخرجهم ومما قاله السائد في الشق والى ما دار الدنيا او الدنيا الاسفل كونه
 لا يمتد فيها فحينئذ ولا يمتد حيوة طيبة نعم للدلالة على ان كونه لا
 ميتا ولا حيا فضع بين يديك القادر والى ما دار الدنيا الله العار جهنم لا يمتد
 صلى الله عليه وسلم ان اهل النار لا يربوا الله العار جهنم لا يمتد
 فيها ولا يمتد والذين يريدون جهنم بمرتبها فيها امان نعم يخرجون
 فيعلمون في النار الجنة فذا اطلع من تركي فلتعلم من اوارا الشك واللعنة
 وبكفر من سادات النعمى وتعلم بالسؤاله واول الزكوة وان اواة عن حق
 ان افراد زكوة الفطر لا تصح لان الشكوة مكينة ولا يصح بها ولا يفتقر
 ولا اوجه على تركي في الاعمال والاعتناء فيها لقوله ومن تركي في انما
 تركي لنفسه وذكر اسرار في صلى والدلالة فيه على كبرياء لا يستشاح
 يستدبره على عروجه عن السئلة وبما اقام سائرا لا ذكرا مقام التكليم
 بل فيكون الحجة الكليات الخطاب عام او خاص باهل مكة والمسلمين منه قد
 اطلع او ذكر اي ذكرا الحجة التي على الفاسق والذكر وقرا ابو عمرو اياه
 باعتبار الاشياء انه يرد به معني والخطاب اولى لقول ابن مسعود وصلى الله
 محمد ثنا الدنيا فانها واغراء على كل منتم في طرفة الحجة الدنيا وفيه
 اشارة الى ملة النعمى التي على سلب وقيل من عباد على النكوة والافعة
 خير والى انهم الدنيا لا تشارك نعم الاخرة الا في الخاتم مع شريكه واما
 ان هذا في النعمى الاولى المشار اليه جميع ما في السورة او قد اطلع من تركي
 وخبره ابي والافعة فضع لما روي الحسناني عن ابن عباس في صلى الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلما تصفوا ابراهيم وموسى
 وعباد الله وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل الله تعالى اياه
 وابنه مكنت على ادم عشرة مصائف وعلى شيت خمسة وعلم ان ربي لم يزل
 ابراهيم وعشرا والشرية والفرار والاعمال والفرار كانت سورة الاعمال والاعمال له
 الاثنا والعشرون في السئلة على صلب المراج والاسرا واله وصحبه واول الفضائل

سنة الفارسية

[illegible]

152

[illegible]

الحق في شدة ومثاقفة لا قال ان قوله سبق الزجر واخر الموت وسيق القبر
وما بعد من كذا لعل اذا وجمع كذا ثم اسبح فيه فاطلق على كل مشقة
الجنس ان يكون بعد عليه اشد اطلق هذا التفسير العجوز ان يكون
القبلة ولا يجد احد على الا انتقام منه ثم ذكر ما يقوله في ذلك اليوم يقول
هذه كل ما لا يلد كثير من تلك الشئ اذا اجتمع ويدها كان يسقطه رداء
واسعة مما كان في ارجاء هذه يسقطونه معاجرة والمعنى على العصور وان
تزلت في ما لا يلد من كذا فانه كان قويا بسيط لا حرجا على من يرد
وقوله عليه ثم يقول من اذا لم يلد كذا فيسقطه وسيق ما تحت قدمه قيل
نزلت في اولاد الجنس ان لم يولد احد حين يسقط ما يسقط رداء واخره انه
ان الله كان رحيما عليه انه يحفظ له عتق يصرهما ولسانك يصرهما
ويعتبره عن معاصده وعتقته رتبة ويستعين بها على السقط والاول
والثاني وهما رتبة العتق طهر من الخير والشر كقولنا انا ههنا ما نسوي
اما شاكرا وما كنوزا والتقدم ارفع عليه اشارة الى غاية الايضاح
والبيان وقيل هما التذيان فان العرب يقسم بهما ويقولون ونحو هذا
فالسقطان لغور وهما جذان فلا اجمع العقبة بملهذه الشئ وما
ادرك ما العقبة ايمه على وجه الاعتراض ثم فسره بقوله قد رقبه
اذا ضل في يوم ذي شئ يحسب يلبس في مغربة او مشككة كما تميزه الموقر
ما صلب من طريق الجبال كني به عن ضلوعه هذه الاحمال على التسرع لذلك
غير عا لسان بها لا اتمام الذي هو التحويل في الشئ عظم من الحق وهو
الشفقة والمنفعة والمغربة والمغربة مقعالات من سعيه في الجاه وقرب
في النسب والقرابة وقربا فغير كما في النسب والقرب والعتق في الاتفاق
حينما قد هو هذا لا اتم به ذلك المرات في قدوم ذلك في قوله لانه اقربا لغيره
وعلى مسلم والجماع من علم من حيث انه ان ذكروا الله شئ اقد عليه ولم
قال من اتق رقبه مشككة كانت له فكما كان ذلك دعوتهم يمشون وخرافهم
واين غاصرو عاصم وحرة ذلك وانما هم متقدمين مضامين الى المقبول بالرجوع
على خبره والبيان ان ما يفعل بك لا من اقليم ولا منكره تقدرا الى الا قد
ولا اطمع على ان تكرر هذا غير لازم وهو فلا صدق ولا حكي بما يولد على الوقوع
دون الزوم ثم كان من الذين استوا عطف على اقليم الى لا اضم ولا اتم
ولا اتم كونه شاد جاشه بل كونه اشرى لاجرام قرا من رداءها خيرا
من ثم لا لاه على راقه حكمة وكما استدل بالشئ عن المظالم على ما افادها
وكما استدل بالرجوع الشفقة على خلق الله تعالى والذين اختاروا الجنة

الذين اوالين والذين كفروا باياتك طهر اخيرا من مشقة الموت والشهاد
عليهم فان مؤسفة مطبقة وقرا ابو عمرو وخزرة وحفص بن ابي عمرو وقال
اوسد ابواب واسدته انا اعلقتهم والوا والصح لانتقامهم في الموضع
البلد المحمد بن ربي وسنة دوا لعل على الشهاد لا وحده والله حسيه الى اخره لا بد

بسم الله الرحمن الرحيم والشمس والشمس انقسم بالشمس واولها ان كلا
منها من يدافع صغره الصغرة وقت ارتفاع الشها وانما هو في ذلك الصغرة
والصغرة والمذوق بشفع الشها وانما هو في ذلك الصغرة في الشها
والشها ليلة التور فانه يظهر سلطان كوقت الضم للشمس في ذلك الشهم
انما من جودها في ذلك في الشهم لا من الشهم وانما في النسب الشها في
فلا تدر لاه معارف او تدر لاه طلعها وانما الشها دارا لعلها اى الشهم
على التقابل كما جعل الليل عاكيا الشمس جعل الشها عاكيا لها فانها تظهر عاكية
الشهم وانما الشهم الشها وقيل الشهم للشهم او الليل والارض والشمس
انما يعشها ينشئ الشمس بمرسودها بطلانها وقت كانت وانما العتق
فمايت لواء والعشيرة الجارية تنقسم فانه مقام الفعل سادة مسئلة
بحيث طرح ذكره واما بخلاف لواء الجاد ان يكون جوا على الفعل والجماع
مما كقولك ضرب زيد ضربا وبكر خالد من غير عطف على ما بين تحتين هذا
وراد عليه واقليل انما عتقوا العتق فاعطفوا به عطف على الجور والاشا
والحق ان العتق ليس متعلقا بفعل العتق لان العتق يد بالزمان جرماد
خلاف ولا يستغنى ابل المعنى وعطفه على وقت عتقه لان الاقامه الشها
انقسام له والاشها وما يليها انما ليست متقدمة لقوله فاهتها لان
الاشها الجور لا يليق ان يكون مقبها به ولذلك عطف لاشها على قوله لاه
بل هو متعلق بها على لاداة الوصف فتقدم لاهها كانه قال لاه
والفاداة العتق الذي بناها وكذا يقدر ما يباين في غيرها والقول بانها
انما يد الله تعالى للعقوبة من تلك العقامة والاداء وما يليها
دعاها وبسطها وتفسيرها ستبينها هي نفس اتم او التذكير بالشمس
اى كل نفس وشيها خلقها في احسن تعويم فاهتها الجور والاشها
اشرها الى طريق الخير والشمس وتقدم الجور للاله على لاه وقد رده
فاداه ايضا ولا ياتي في مذممة قدوة العتق كس فان قلت الشوية
خلق الاعضاء وهذا يلهي فافاضة التورج والعوى والقيام الجور

وبشاهدوا شوق الكلام على طريقه المصنف واشتهر لاني انا هو المصنف
ليس على المصنف قطعا وكذا كونه مكتوبا معبريا مجزوما به كذا رجع الشافعي
الى كونه مكتوبا معبريا باثباته حيث نشأ حد من صاحبه والحقه الى كتاب
والسمع القليل على الشيء ويحذف قال عصفور بن مضى كريب فوج اذا
يقع الصرخ زائتهم ما بين علم منيرة المسامع فاصح كذا في كتابه
بدل من الاول وحذف الوصف وكان في المصنف والاول في كتابه المصنف
واستاد الكليات والخطا الى ان كانت حجة على كونه في كتابه المصنف
الاصح فليكون ثابته عن ابن عباس رضي الله عنه ان ابا جهل لما رجع
اذ يربى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد في كتابه المصنف والاول في كتابه
صلى الله عليه وسلم فقال له في كتابه المصنف والاول في كتابه المصنف
عشر من كتابه المصنف المصنف المصنف المصنف المصنف المصنف المصنف
ليجوز الى كتابه المصنف المصنف المصنف المصنف المصنف المصنف المصنف
لا يكاد يعرف هذا بل يجعله من جميع الذي لا واحد له مثل يا بيل واسئل في
الذبح كذا رجع الشافعي ايضا لا يظن ان الخطاب لرسول الله صلى الله
عليه وسلم اخذ من على يمينه واستجد ودم على السجدة ولا يبال بالثبوت
واقرب اليها فانها المصنف اليه او المصنف المصنف المصنف المصنف المصنف
وصلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقر ما يكون المصنف
من ربه وهو ما جددت سورة الخلق والخلق من خلق المصنف
على من في كتابه المصنف المصنف المصنف المصنف المصنف المصنف المصنف

باب في قوله

بشر الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات الذين آمنوا وعملوا الصالحات
حقا فانهم انبياء حكاية مقالة اهل الكتاب والمؤمنين كما هو قول الله
يعقوبون لانهم من انبياء الله صلى الله عليه وسلم المصنف المصنف المصنف
يدل من انبياء الله صلى الله عليه وسلم في كتابه المصنف المصنف المصنف
والكتاب المصنف المصنف المصنف المصنف المصنف المصنف المصنف
الذين آمنوا وعملوا الصالحات الذين آمنوا وعملوا الصالحات الذين آمنوا
ما كانا يفتقدون سببا لوقاف والوام تعلموه سببا لا يفرق والاختلاف
ونظيره قوله وكذا نؤمن قتل يستحقون على الذين كفروا انما جاء من خارجها
كبروا به وانما اقول اهل الكتاب بعد جمعهم مع المؤمنين والاول في كتابه
من علمهم فالمؤمنين اول ذلك وما امروا الا بغيره والله اعلم بغيره الله
المستدل على وجوب الشدة في العبادات خلقا من الذين كفروا بالدين والاعتقاد
الاول في كتابه المصنف المصنف المصنف المصنف المصنف المصنف المصنف
ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمؤمنين في كتابه المصنف المصنف المصنف
او يفتقدونهم لان قنودهم من الذين كفروا والاشهاد في كتابه المصنف المصنف
الكتاب والذين كفروا اولئك هم شر البرية الخليفة ان الذين كفروا

قال عن قامة ليلة القدر انما كانوا احشاشا عقره من ذببه ما انزلهم والاول
على انها في اول العشر الاخير من رمضان ومن علامتها ان يطلع من مكة
لاخره ولا يرد ولا يرى بكونها وهي صافية كالكاف في اوله ويطلع القمر في
صبيحتها ليس لها شعاع وروى الترمذي عن حسن بن علي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه رأى نورا ابيض عليه فذكرت وعندها اقام من انبيائه
فوجدوا هذا العظماء اهل الجحيم يذكرونه نزل في الملائكة والاول في كتابه المصنف
والمصنف بيان لما اقتضت به والاول في كتابه المصنف المصنف المصنف المصنف
تلك الليلة من كل امير حتى نزل لاجل كل امر وقضاء قدر ذلك السنة
وانما نزل تعظيما لها ولشرف خبرها وبركتها سببها من انما
في الاستقامة التي لا يفسد فيها الا الاستقامة والمصنف المصنف المصنف
المصنف في تلك الليلة على جعل السنة وقيل سميت سلامة لكثرة سلامة
الملائكة على المؤمنين والمؤمنات حتى يظن ان عتبة السلام في كتابه
والصنف المصنف المصنف المصنف المصنف المصنف المصنف المصنف
وهو القياس تمت سورة العنكبوت والله اعلم

باب في قوله

بشر الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات الذين آمنوا وعملوا الصالحات
حقا فانهم انبياء حكاية مقالة اهل الكتاب والمؤمنين كما هو قول الله
يعقوبون لانهم من انبياء الله صلى الله عليه وسلم المصنف المصنف المصنف
يدل من انبياء الله صلى الله عليه وسلم في كتابه المصنف المصنف المصنف
والكتاب المصنف المصنف المصنف المصنف المصنف المصنف المصنف
الذين آمنوا وعملوا الصالحات الذين آمنوا وعملوا الصالحات الذين آمنوا
ما كانا يفتقدون سببا لوقاف والوام تعلموه سببا لا يفرق والاختلاف
ونظيره قوله وكذا نؤمن قتل يستحقون على الذين كفروا انما جاء من خارجها
كبروا به وانما اقول اهل الكتاب بعد جمعهم مع المؤمنين والاول في كتابه
من علمهم فالمؤمنين اول ذلك وما امروا الا بغيره والله اعلم بغيره الله
المستدل على وجوب الشدة في العبادات خلقا من الذين كفروا بالدين والاعتقاد
الاول في كتابه المصنف المصنف المصنف المصنف المصنف المصنف المصنف
ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمؤمنين في كتابه المصنف المصنف المصنف
او يفتقدونهم لان قنودهم من الذين كفروا والاشهاد في كتابه المصنف المصنف
الكتاب والذين كفروا اولئك هم شر البرية الخليفة ان الذين كفروا

بالأخوان والآخريين أو تخرج أعداء الله بالعذاب أو لا ضبط لك إلا بحرام
 العلوية أو الشفعية فيها وقد تابعوا في التهور باليهام امرها من بين يدي
 القارعة يلزم من الحاقه كلام يكون أن لا يكون له من الميثاق يوم يفتك
 بما قد قيلوا لثلاثة شبيبة بالمراس في الكوفة ولا منشأ وميله قوله كما
 جاز منتهى وهذه المثلث المثلث من قراشه واذن واليهول وتكون
 لجمال البصر وغيره من سود فاما من لقلت موازية تخرج من عذار
 حسنة وذوي الصواب بسود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بشر
 المؤمنين مصافات شيبته بالصفحة البيضاء كل منها معصية ثم يخرج له بظافة
 غيرها كلمة لا اله الا الله وبطلان الخطر وذاك فيقول ما ذا يعمل هذه الباطل
 مع تلك الباطل فوضع الباطل في كفة والحق في كفة اخرى فبطلت
 التثبت والامانة ان اسم الله تعالى هو فهو في حيشة واحدة مرشدة
 الاشارة بخارجي اوقات رضى وانما هي تحت موازية وهو الكافر الذي
 لفت معه كبره الا لئلا يفسد فانه هادية من الشهادة والاركان هو على الله
 وبها يتبين خيرا وسقط اما على التثنية لان الامة تروى تولد وعز قنانه
 ان زار هادية لا يفسد فيها مسكونا ويرد قوله وما اذركم هادية
 تاركاوية لانه شرح لها واية فان كل تاركاوية قد منتهى خامية و
 ايقامية كان شارفا لغيره ان بالنسبة اليها ليست خامية وروى البخاري
 ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 نادى هذه جنود من سبعين نورا من نادى بها حتى روى الترمذي وانما به
 عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 اوقد على النار اربعة سنين حتى اخبرتم ثم اوقد عليها الف سنة حتى يضيئت
 لها اوقد عليها حتى تسودت فهي الان سوداء مغلقة عاقا الله مشاهير
 والحمد لله على الدوام وعلى سوله افضل المسألة والسلام

سورة التكاثر

بسم الله الرحمن الرحيم
 التكاثر
 انشأه الله تعالى في التكاثر والقيام بالكلية
 عن مائة الله من من الله على خلقه حتى لا ينفكوا الى الجبر الموت
 له رجوعا عنه وقبل تعلقه بغيره من مائة وبنوهم بكثرة العبدية عززت
 عن فتادة نزلت في مائة من الانصار تكاثروا حتى عداوا الاموات
 كثر رجع لهم عن مثله سوف تقطعون خطاهم في ذلك ما لا ينالهم ولا
 للغير واولة تطفة مدونة واخره سبعة قدرة بين الجحيم والشراب ثم كثر

سوف تقطعون كثره ناكيم او الاول جند الموت او في العبرة والشرع
 وقوله لا اله الا الله في بلغ كثر الموتى في الدنيا البقية كثر رقتبه
 فاجلوا بحدودها في الموت ما قدماكم من العفة والكوفة واستفاد
 من شارفا لامة من جدهم عابرة الجدة في الحديث لو علمت ما علمتكم
 قديرا وتكسبه كثيرا لتروا الحليم جوابا من ضيق ولا تفسد ان
 تكون جوابا لو يكونه محققا في قوله (ار عامر) الكافي لترون الحليم
 يستلثاء تروا بها عين البقية مشاهدة ولا علم هو في
 للتشاور يوفيه عن التبعيم الذي كنت فيه حل بكم ام لا وروى
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا كبري عن رسول الله عليه السلام
 حديثه الى اهل البيت اقاموا الرطب فربح شاة واطعمهم من الرطب والشرق
 ماء بارد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من التبعيم الذي ينادى
 عنه يوم القيمة وقيل الخطايا حاسر من الهناء والتمه والسا والاس
 عشا يعقبة من التكرار لها تحت وتلت وتلا الا في جنت

بسم الله الرحمن الرحيم
 والقصر وسلاوة العشر فانها افضل للمشاولات
 لا اله الا الله الواسطي او بالليل والليل وهو الاخر عطية لانه كما هو
 يشهدون الاخرى بوقت العشر لانه وقت شريف كما اعلم بالحق والحق
 الذي ات فيه قاله اشرفا لاصحابه يوجد كذا الانسان في حشر لا اله الا
 حشر وهو شرف لا اعز منه يستحق به التبعيم المقيم فالاستيفه لا يكون احسن
 الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فالحق وجعلوا لاهل ربه ولا يخطئ في
 في جوار رب العالمين وتواصوا بالحق وصبروا على ما اصابهم من الله
 من الله كثره كما في قوله وتواصوا بالصبر على فامة الحق
 بكثرة المؤمنين اعداء الذين اولا التبعيم من انعام الله هو اوفى

سورة التيسر

بسم الله الرحمن الرحيم
 التيسر
 انشأه الله تعالى في التيسر والقيام بالكلية
 بانهم قالوا فيهم من يترك في الصلوات والمزاد البطلان في الاخرى
 ولهذا ضربوا ما شاة واليساء يعقبة لا يشاءوا ولا يفتكوا الحكة والحق
 نزلت في مائة اوفى الوليد كذا هذا شأنهم سم رسول الله وقرءه التيسر
 حاتم وقد ان صرح بذلك النكل الذي جمع ما لا يفي كذا او مائة من العبدية

